



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۷۲



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالم مجله

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦٢	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الانمه الاطهار المجلد ٧٢ : كتاب آداب معاشرت - ٢
٦٢	اشاره
٦٤	تممه أبواب حقوق المؤمنین بعضهم على بعض و بعض أحوالهم
٦٤	باب ٣١ العشره مع الیتامی و أكل أموالهم و ثواب إیوائهم و الرحم علیهم و عقاب إیوائهم
٦٤	الآیات
٦٤	الأخبار
٦٤	«١»
٦٧	«٢»
٦٧	«٣»
٦٩	«٤»
٦٩	«٥»
٧١	«٦»
٧١	أقول
٧١	«٧»
٧٢	«٨»
٧٢	«٩»
٧٣	«١٠»
٧٣	«١١»
٧٣	«١٢»
٧٤	«١٣»
٧٥	«١٤»
٧٦	«١٥»
٧٦	«١٦»
٧٦	«١٧»
٧٨	«١٨»
٧٨	«١٩»
٧٨	«٢٠»
٧٩	«٢١»

٨٠	«٢٢»
٨٠	«٢٣»
٨٠	«٢٤»
٨١	«٢٥»
٨١	«٢٦»
٨١	«٢٧»
٨٣	«٢٨»
٨٣	«٢٩»
٨٤	«٣٠»
٨٤	«٣١»
٨٥	«٣٢»
٨٥	«٣٣»
٨٥	«٣٤»
٨٦	«٣٥»
٨٦	«٣٦»
٨٦	«٣٧»
٨٨	«٣٨»
٨٨	«٣٩»
٨٩	«٤٠»
٨٩	«٤١»
٨٩	«٤٢»
٩١	«٤٣»
٩١	«٤٤»
٩١	«٤٥»
٩٥	باب ٣٢ آداب معاشره العميان و الزمنى و أصحاب العاهات المسريه
٩٥	الآيات
٩٥	الأخبار
٩٥	«١»
٩٦	«٢»

أقول ٩٦

«٣» ٩٦

«٤» ٩٧

«٥» ٩٧

«٦» ٩٨

«٧» ٩٨

«٨» ٩٨

«٩» ٩٩

«١٠» ٩٩

«١١» ١٠٠

باب ٣٣ نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم و تفريج كرب المؤمنين و رد العاديه عنهم و ستر عيوبهم ١٠١

روايات ١٠١

أقول ١٠١

«١» ١٠١

«٢» ١٠١

«٣» ١٠٢

أقول ١٠٢

«٤» ١٠٢

«٥» ١٠٤

«٦» ١٠٤

«٧» ١٠٥

أقول ١٠٥

«٨» ١٠٥

«٩» ١٠٦

«١٠» ١٠٦

«١١» ١٠٦

«١٢» ١٠٧

«١٣» ١٠٧

«١٤» ١٠٨

«١٥» ١٠٨

١٠٨ «١٦»

١٠٩ أقول

١٠٩ «١٧»

١٠٩ «١٨»

١١١ «١٩»

١١١ «٢٠»

١١٢ «٢١»

١١٢ «٢٢»

١١٣ «٢٣»

١١٣ «٢٤»

١١٣ «٢٥»

١١٤ «٢٦»

١١٤ «٢٧»

١١٤ «٢٨»

١١٦ باب ٣٤ من ينفع الناس و فضل الإصلاح بينهم

١١٦ الآيات

١١٧ الأخبار

١١٧ «١»

١١٧ «٢»

١١٨ «٣»

١١٨ «٤»

١١٨ باب ٣٥ الإنصاف و العدل

١١٨ الآيات

١٢٠ الأخبار

١٢٠ أقول

١٢١ «١»

١٢١ «٢»

١٢١ «٣»

١٢٢ «٤»

١٢٢ «٥»

١٢٢	«٦»
١٢٣	«٧»
١٢٣	«٨»
١٢٤	«٩»
١٢٤	«١٠»
١٢٥	«١١»
١٢٥	«١٢»
١٢٦	«١٣»
١٢٦	«١٤»
١٢٦	«١٥»
١٢٨	«١٦»
١٢٨	أقول
١٢٨	«١٧»
١٢٩	«١٨»
١٣٠	«١٩»
١٣٠	«٢٠»
١٣١	«٢١»
١٣١	«٢٢»
١٣٢	إيضاح
١٣٣	«٢٣»
١٣٤	بيان
١٣٤	«٢٤»
١٣٥	تبيان
١٣٧	«٢٥»
١٣٨	بيان
١٣٨	«٢٦»
١٣٨	إيضاح
١٤٠	«٢٧»
١٤٠	بيان
١٤١	«٢٨»

١٤١	بيان
١٤١	«٢٩»
١٤٢	بيان
١٤٢	«٣٠»
١٤٢	بيان
١٤٤	«٣١»
١٤٤	بيان
١٤٥	«٣٢»
١٤٥	«٣٣»
١٤٥	بيان
١٤٧	«٣٤»
١٤٧	بيان
١٤٨	«٣٥»
١٤٨	توضيح
١٤٩	«٣٦»
١٤٩	بيان
١٥٠	«٣٧»
١٥٠	إيضاح
١٥٠	«٣٨»
١٥١	تبيين
١٥٣	«٣٩»
١٥٣	بيان
١٥٣	«٤٠»
١٥٤	بيان
١٥٤	«٤١»
١٥٤	أقول
١٥٤	باب ٣٦ المكافاه على الصنائع و ذم مكافاه الإحسان بالإساءه و أن المؤمن مكفر
١٥٥	الآيات
١٥٥	الأخبار
١٥٥	«١»

١٥٦	«٢»
١٥٦	«٣»
١٥٦	«٤»
١٥٧	«٥»
١٥٨	«٦»
١٥٨	أقول
١٥٨	«٧»
١٥٩	«٨»
١٥٩	«٩»
١٥٩	«١٠»
١٦٠	«١١»
١٦١	«١٢»
١٦١	باب ٣٧ في أن المؤمن مكفر لا يشكر معروفه
١٦١	أقول
١٦١	الأخبار
١٦١	«١»
١٦٢	باب ٣٨ الهديه
١٦٢	الآيات
١٦٢	الأخبار
١٦٢	«١»
١٦٤	«٢»
١٦٤	«٣»
١٦٤	«٤»
١٦٤	«٥»
١٦٥	«٦»
١٦٥	«٧»
١٦٥	باب ٣٩ الماعون
١٦٥	الآيات
١٦٦	الأخبار
١٦٦	«١»

١٦٧ «٢»

١٦٧ «٣»

١٦٧ باب ٤٠ الإغضاء عن عيوب الناس و ثواب من مقت نفسه دون الناس

١٦٧ روايات

١٦٧ «١»

١٦٨ «٢»

١٦٩ «٣»

١٦٩ «٤»

١٦٩ «٥»

١٧٠ «٦»

١٧١ «٧»

١٧١ «٨»

١٧٢ «٩»

١٧٢ «١٠»

١٧٣ «١١»

١٧٣ «١٢»

١٧٤ باب ٤١ ثواب إماطه الأذى عن الطريق و إصلاحه و الدلالة على الطريق

١٧٤ روايات

١٧٤ «١»

١٧٤ «٢»

١٧٥ «٣»

١٧٥ أقول

١٧٥ «٤»

١٧٦ «٥»

١٧٦ باب ٤٢ الرفق و اللين و كف الأذى و المعاونه على البر و التقوى

١٧٦ الآيات

١٧٧ الأخبار

١٧٧ «١»

١٧٨ «٢»

١٧٨ «٣»

١٧٨	«٤»
١٨٠	«٥»
١٨٠	«٦»
١٨٠	«٧»
١٨١	«٨»
١٨٢	«٩»
١٨٢	أقول
١٨٢	«١٠»
١٨٣	«١١»
١٨٣	«١٢»
١٨٣	«١٣»
١٨٣	«١٤»
١٨٤	«١٥»
١٨٥	«١٦»
١٨٥	«١٧»
١٨٥	«١٨»
١٨٦	«١٩»
١٨٧	«٢٠»
١٨٧	بيان
١٨٩	«٢١»
١٨٩	بيان
١٨٩	«٢٢»
١٩٠	تبيان
١٩٦	«٢٣»
١٩٦	بيان
١٩٧	«٢٤»
١٩٧	بيان
١٩٧	«٢٥»
١٩٧	بيان
١٩٨	«٢٦»

١٩٨	بيان
١٩٨	«٢٧»
١٩٩	بيان
١٩٩	«٢٨»
٢٠٠	بيان
٢٠١	«٢٩»
٢٠٢	إيضاح
٢٠٢	«٣٠»
٢٠٢	بيان
٢٠٣	«٣١»
٢٠٣	بيان
٢٠٤	«٣٢»
٢٠٤	«٣٣»
٢٠٥	بيان
٢٠٦	أقول
٢٠٧	«٣٤»
٢٠٧	بيان
٢٠٧	«٣٥»
٢٠٨	باب ٤٣ النصيحة للمسلمين و بذل النصح لهم و قبول النصح ممن ينصح
٢٠٨	روايات
٢٠٨	«١»
٢٠٨	أقول
٢٠٨	«٢»
٢٠٩	«٣»
٢٠٩	«٤»
٢١٠	«٥»
٢١٠	«٦»
٢١٠	«٧»
٢١١	«٨»
٢١١	باب ٤٤ الأدب و من عرف قدره و لم يتعد طوره

روايات ٢١١

«١» ٢١١

«٢» ٢١٢

«٣» ٢١٢

أقول ٢١٢

«٤» ٢١٢

«٥» ٢١٣

«٦» ٢١٣

«٧» ٢١٤

أقول ٢١٤

«٨» ٢١٤

باب ٤٥ فضل كتمان السر و ذم الإذاعه ٢١٥

روايات ٢١٥

«١» ٢١٥

«٢» ٢١٥

«٣» ٢١٦

«٤» ٢١٧

«٥» ٢١٧

«٦» ٢١٧

أقول ٢١٧

«٧» ٢١٩

«٨» ٢١٩

«٩» ٢١٩

«١٠» ٢٢٠

«١١» ٢٢٠

«١٢» ٢٢١

«١٣» ٢٢١

«١٤» ٢٢١

«١٥» ٢٢٢

«١٦» ٢٢٢

٢٢٢	«١٧»
٢٢٣	«١٨»
٢٢٤	بيان
٢٢٤	«١٩»
٢٢٤	بيان
٢٢٥	«٢٠»
٢٢٥	بيان
٢٢٦	«٢١»
٢٢٦	بيان
٢٢٨	«٢٢»
٢٢٩	تبيان
٢٣١	«٢٣»
٢٣٢	بيان
٢٣٢	«٢٤»
٢٣٣	بيان
٢٣٣	«٢٥»
٢٣٤	بيان
٢٣٤	«٢٦»
٢٣٥	بيان
٢٣٥	«٢٧»
٢٣٦	تبيان
٢٣٩	«٢٨»
٢٣٩	بيان
٢٤١	«٢٩»
٢٤٢	تبيان
٢٤٣	«٣٠»
٢٤٣	بيان
٢٤٤	«٣١»
٢٤٥	إيضاح
٢٤٥	«٣٢»

٢٤٥	بيان
٢٤٦	«٢٣»
٢٤٦	بيان
٢٤٧	«٢٤»
٢٤٧	بيان
٢٤٩	«٢٥»
٢٤٩	بيان
٢٥٠	«٢٦»
٢٥٠	بيان
٢٥٠	«٢٧»
٢٥١	بيان
٢٥١	«٢٨»
٢٥٢	بيان
٢٥٢	و أقول
٢٥٣	«٢٩»
٢٥٣	بيان
٢٥٥	«٤٠»
٢٥٥	بيان
٢٥٥	«٤١»
٢٥٦	بيان
٢٥٦	«٤٢»
٢٥٦	بيان
٢٥٧	«٤٣»
٢٥٧	بيان
٢٥٨	«٤٤»
٢٥٨	بيان
٢٦٠	باب ٤٦ التحرز عن مواضع التهمه و مجالسه أهلها
٢٦٠	روايات
٢٦٠	«١»
٢٦٠	«٢»

٢٤١ «٣»

٢٤١ «٤»

٢٤٢ «٥»

٢٤٢ «٦»

٢٤٢ «٧»

٢٤٢ «٨»

٢٤٣ باب ٤٧ لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذم خلفهما

٢٤٣ الآيات

٢٤٤ الأخبار

٢٤٤ «١»

٢٤٥ «٢»

٢٤٥ «٣»

٢٤٥ «٤»

٢٤٧ «٥»

٢٤٧ «٦»

٢٤٨ «٧»

٢٤٨ «٨»

٢٤٩ «٩»

٢٤٩ أقول

٢٧٠ «١٠»

٢٧٠ «١١»

٢٧٠ «١٢»

٢٧١ «١٣»

٢٧١ «١٤»

٢٧٢ أقول

٢٧٢ «١٥»

٢٧٢ «١٦»

٢٧٣ «١٧»

٢٧٣ «١٨»

٢٧٣ «١٩»

٢٧٤	«٢٠»
٢٧٤	«٢١»
٢٧٥	«٢٢»
٢٧٦	باب ٤٨ المشوره و قبولها و من ينبغي استشارته و نصح المستشار و النهى عن الاستبداد بالرأى
٢٧٦	الآيات
٢٧٧	الأخبار
٢٧٧	«١»
٢٧٧	«٢»
٢٧٧	«٣»
٢٧٨	«٤»
٢٧٨	«٥»
٢٧٨	«٦»
٢٧٩	«٧»
٢٨٠	«٨»
٢٨٠	«٩»
٢٨١	«١٠»
٢٨١	«١١»
٢٨١	«١٢»
٢٨٣	«١٣»
٢٨٣	«١٤»
٢٨٣	«١٥»
٢٨٤	«١٦»
٢٨٤	«١٧»
٢٨٤	«١٨»
٢٨٤	«١٩»
٢٨٦	«٢٠»
٢٨٦	«٢١»
٢٨٦	«٢٢»
٢٨٦	«٢٣»
٢٨٧	«٢٤»

٢٨٧	«٢٥»
٢٨٧	«٢٦»
٢٨٩	«٢٧»
٢٨٩	«٢٨»
٢٨٩	«٢٩»
٢٩٠	«٣٠»
٢٩٠	«٣١»
٢٩١	«٣٢»
٢٩١	«٣٣»
٢٩٢	«٣٤»
٢٩٣	«٣٥»
٢٩٣	«٣٦»
٢٩٣	«٣٧»
٢٩٤	«٣٨»
٢٩٦	«٣٩»
٢٩٧	«٤٠»
٢٩٧	«٤١»
٢٩٨	باب ٤٩ غنى النفس و الاستغناء عن الناس و اليأس عنهم
٢٩٨	روايات
٢٩٨	«١»
٢٩٨	«٢»
٢٩٩	أقول
٢٩٩	«٣»
٢٩٩	«٤»
٣٠٠	«٥»
٣٠١	«٦»
٣٠١	أقول
٣٠١	«٧»
٣٠٢	«٨»
٣٠٢	«٩»

٣٠٢ «١٠»

٣٠٤ «١١»

٣٠٧ «١٢»

٣٠٧ «١٣»

٣٠٧ «١٤»

٣٠٧ بيان

٣٠٨ «١٥»

٣٠٨ إيضاح

٣٠٩ «١٦»

٣٠٩ توضيح

٣١٠ «١٧»

٣١٠ بيان

٣١١ «١٨»

٣١١ بيان

٣١٣ «١٩»

٣١٣ إيضاح

٣١٤ «٢٠»

٣١٤ بيان

٣١٥ باب ٥٠ أداء الأمانة

٣١٥ الآيات

٣١٦ الأخبار

٣١٦ «١»

٣١٧ «٢»

٣١٧ «٣»

٣١٧ «٤»

٣١٨ «٥»

٣١٨ «٦»

٣١٨ أقول

٣٢٠ «٧»

٣٢٠ «٨»

٣٢٠	«٩»
٣٢٠	«١٠»
٣٢١	«١١»
٣٢١	«١٢»
٣٢٣	«١٣»
٣٢٣	«١٤»
٣٢٣	«١٥»
٣٢٤	«١٦»
٣٢٤	«١٧»
٣٢٤	«١٨»
٣٢٧	باب ٥١ التواضع
٣٢٧	الآيات
٣٢٧	أقول
٣٢٧	الأخبار
٣٢٧	«١»
٣٢٩	«٢»
٣٣٠	«٣»
٣٣١	«٤»
٣٣١	«٥»
٣٣١	«٦»
٣٣٣	«٧»
٣٣٣	«٨»
٣٣٤	«٩»
٣٣٤	«١٠»
٣٣٤	«١١»
٣٣٤	«١٢»
٣٣٦	«١٣»
٣٣٧	«١٤»
٣٣٩	«١٥»
٣٣٩	«١٥»
٣٤٠	«١٦»

٣٤١	«١٧»
٣٤١	«١٨»
٣٤٢	«١٩»
٣٤٢	«٢٠»
٣٤٢	«٢١»
٣٤٢	«٢٢»
٣٤٤	«٢٣»
٣٤٥	تبيين
٣٤٨	«٢٤»
٣٤٨	بيان
٣٤٨	«٢٥»
٣٥٠	بيان
٣٥١	«٢٦»
٣٥١	بيان
٣٥٢	«٢٧»
٣٥٢	إيضاح
٣٥٤	«٢٨»
٣٥٥	بيان
٣٥٥	«٢٩»
٣٥٦	بيان
٣٥٦	«٣٠»
٣٥٧	تبيان
٣٥٩	«٣١»
٣٦٠	بيان
٣٦٠	«٣٢»
٣٦٠	«٣٣»
٣٦١	«٣٤»
٣٦١	بيان
٣٦١	«٣٥»
٣٦٢	تبيين

و أقول ٣٦٥

«٣٦» ٣٦٦

تبيان ٣٦٧

باب ٥٢ رحم الصغير و توقير الكبير و إجلال ذى الشيبه المسلم ٣٦٨

روايات ٣٦٨

«١» ٣٦٨

«٢» ٣٦٨

«٣» ٣٧٠

«٤» ٣٧٠

«٥» ٣٧١

«٦» ٣٧٢

باب ٥٣ النهى عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته ٣٧٢

روايات ٣٧٢

«١» ٣٧٢

«٢» ٣٧٣

بيان ٣٧٣

«٣» ٣٧٣

بيان ٣٧٥

«٤» ٣٧٥

بيان ٣٧٥

باب ٥٤ ثواب إمطه القذى عن وجه المؤمن و التبسم فى وجهه و ما يقول الرجل إذا أميط عنه القذى و معنى قول الرجل لأخيه جزاك الله خيرا و النهى عن قول الرجل لصاحبه لا و حياتك و حياه فلان ٣٧٥

روايات ٣٧٦

«١» ٣٧٦

«٢» ٣٧٦

«٣» ٣٧٦

«٤» ٣٧٧

«٥» ٣٧٧

باب ٥٥ حد الكرامه و النهى عن رد الكرامه و معناها ٣٧٧

روايات ٣٧٨

«١» ٣٧٨

٣٧٨ «٢»

٣٧٩ «٣»

٣٧٩ «٤»

٣٧٩ «٥»

٣٨٠ «٦»

٣٨١ باب ٥٦ من أذل مؤمنا أو أهانه أو حقره أو استهزأ به أو طعن عليه أو رد قوله و النهى عن التنايز بالألقاب -

٣٨١ الآيات

٣٨١ الأخبار

٣٨١ «١»

٣٨٢ «٢»

٣٨٢ «٣»

٣٨٢ «٤»

٣٨٤ «٥»

٣٨٤ «٦»

٣٨٤ «٧»

٣٨٥ «٨»

٣٨٦ «٩»

٣٨٦ أقول

٣٨٦ «١٠»

٣٨٨ «١١»

٣٨٨ «١٢»

٣٨٩ «١٣»

٣٨٩ «١٤»

٣٩١ «١٥»

٣٩١ «١٦»

٣٩٢ «١٧»

٣٩٢ «١٨»

٣٩٢ «١٩»

٣٩٤ «٢٠»

٣٩٤ «٢١»

باب ٥٧ من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبه و ذم الروايه على المؤمن ٣٩٤

روايات ٣٩٤

«١» ٣٩٥

«٢» ٣٩٥

أقول ٣٩٥

«٣» ٣٩٦

«٤» ٣٩٦

«٥» ٣٩٧

«٦» ٣٩٧

«٧» ٣٩٧

«٨» ٣٩٨

أقول ٣٩٨

«٩» ٣٩٨

«١٠» ٣٩٩

«١١» ٣٩٩

«١٢» ٣٩٩

«١٣» ٤٠١

«١٤» ٤٠٢

«١٥» ٤٠٢

«١٦» ٤٠٢

توضيح ٤٠٣

«١٧» ٤٠٣

«١٨» ٤٠٣

«١٩» ٤٠٤

بيان ٤٠٤

«٢٠» ٤٠٤

بيان ٤٠٦

«٢١» ٤٠٦

بيان ٤٠٦

و أقول ٤٠٧

٤٠٧	«٢٢»
٤٠٧	بيان
٤٠٩	و أقول
٤١١	«٢٣»
٤١١	بيان
٤١٢	و أقول
٤١٣	«٢٤»
٤١٣	بيان
٤١٣	«٢٥»
٤١٤	بيان
٤١٦	و أقول
٤١٧	و أقول
٤١٨	«٢٦»
٤١٨	بيان
٤١٩	«٢٧»
٤١٩	بيان
٤١٩	«٢٨»
٤١٩	بيان
٤٢٠	«٢٩»
٤٢٠	بيان
٤٢٠	«٣٠»
٤٢٢	بيان
٤٢٢	«٣١»
٤٢٣	بيان
٤٢٤	«٣٢»
٤٢٤	بيان
٤٢٥	«٣٣»
٤٢٥	بيان
٤٢٩	«٣٤»
٤٣٠	بيان

٤٣٠	«٣٥»
٤٣٠	بيان
٤٣٠	«٣٦»
٤٣١	بيان
٤٣٥	«٣٧»
٤٣٦	بيان
٤٣٦	و أقول
٤٣٧	«٣٨»
٤٣٧	بيان
٤٣٨	«٣٩»
٤٣٩	بيان
٤٤٠	«٤٠»
٤٤٠	بيان
٤٤٣	«٤١»
٤٤٣	بيان
٤٤٤	«٤٢»
٤٤٤	بيان
٤٤٤	باب ٥٨ الخيانة و عقاب أكل الحرام
٤٤٤	الآيات
٤٤٥	أقول
٤٤٥	الأخبار
٤٤٥	«١»
٤٤٥	«٢»
٤٤٧	«٣»
٤٤٧	«٤»
٤٤٨	«٥»
٤٤٨	«٦»
٤٤٨	«٧»
٤٥٠	«٨»
٤٥٠	«٩»

۴۵۰ «۱۰»

۴۵۱ «۱۱»

۴۵۱ «۱۲»

۴۵۱ «۱۳»

۴۵۲ «۱۴»

۴۵۳ باب ۵۹ من منع مؤمنا شيئا من عنده أو من عند غيره أو استعان به أخوه فلم يعنه أو لم ينصحه في قضائه

۴۵۳ روایات

۴۵۳ «۱»

۴۵۳ أقول

۴۵۳ «۲»

۴۵۴ «۳»

۴۵۵ «۴»

۴۵۵ «۵»

۴۵۶ «۶»

۴۵۷ «۷»

۴۵۷ «۸»

۴۵۸ «۹»

۴۵۸ «۱۰»

۴۶۰ «۱۱»

۴۶۰ «۱۲»

۴۶۲ «۱۳»

۴۶۲ «۱۴»

۴۶۳ «۱۵»

۴۶۳ «۱۶»

۴۶۵ بیان

۴۶۶ «۱۷»

۴۶۶ بیان

۴۶۷ «۱۸»

۴۶۷ بیان

۴۶۸ «۱۹»

٤٦٨	بيان
٤٦٩	«٢٠»
٤٧٠	بيان
٤٧١	«٢١»
٤٧١	بيان
٤٧٢	«٢٢»
٤٧٢	بيان
٤٧٢	«٢٣»
٤٧٢	بيان
٤٧٤	«٢٤»
٤٧٤	بيان
٤٧٤	«٢٥»
٤٧٥	بيان
٤٧٦	«٢٦»
٤٧٦	بيان
٤٧٦	«٢٧»
٤٧٧	بيان
٤٧٨	باب ٦٠ الهجران
٤٧٨	روايات
٤٧٨	«١»
٤٧٨	بيان
٤٨٠	«٢»
٤٨٠	بيان
٤٨١	«٣»
٤٨١	بيان
٤٨١	«٤»
٤٨٣	بيان
٤٨٤	و أقول
٤٨٤	«٥»
٤٨٤	بيان

٤٨٥	«٦»
٤٨٦	بيان
٤٨٦	«٧»
٤٨٦	بيان
٤٨٧	«٨»
٤٨٧	«٩»
٤٨٨	«١٠»
٤٨٨	«١١»
٤٨٩	«١٢»
٤٨٩	«١٣»
٤٨٩	توضيح
٤٩٠	«١٤»
٤٩٠	باب ٦١ من حجب مؤمنا
٤٩٠	روايات
٤٩٠	«١»
٤٩١	«٢»
٤٩١	أقول
٤٩١	«٣»
٤٩٢	بيان
٤٩٣	«٤»
٤٩٥	بيان
٤٩٦	«٥»
٤٩٧	بيان
٤٩٧	باب ٦٢ التهمة و البهتان و سوء الظن بالإخوان و ذم الاعتماد على ما يسمع من أفواه الرجال
٤٩٧	الآيات
٤٩٩	الأخبار
٤٩٩	«١»
٤٩٩	«٢»
٥٠٠	«٣»
٥٠٠	«٤»

٥٠٠ «٥»

٥٠١ «٦»

٥٠٢ أقول

٥٠٢ «٧»

٥٠٣ «٨»

٥٠٣ «٩»

٥٠٤ «١٠»

٥٠٤ «١١»

٥٠٤ «١٢»

٥٠٥ «١٣»

٥٠٦ «١٤»

٥٠٦ «١٥»

٥٠٦ «١٦»

٥٠٧ «١٧»

٥٠٧ «١٨»

٥٠٨ «١٩»

٥٠٨ بيان

٥٠٩ «٢٠»

٥١٠ بيان

٥١١ «٢١»

٥١٢ بيان

٥١٦ باب ٦٣ ذى اللسانين و ذى الوجهين -

٥١٦ روايات

٥١٦ «١»

٥١٧ «٢»

٥١٧ «٣»

٥١٨ «٤»

٥١٨ «٥»

٥١٨ «٦»

٥٢٠ «٧»

٥٢٠ «٨»

٥٢٠ «٩»

٥٢١ «١٠»

٥٢١ «١١»

٥٢١ «١٢»

٥٢١ بيان

٥٢٥ «١٣»

٥٢٥ بيان

٥٢٦ «١٤»

٥٢٧ بيان

٥٣٠ باب ٦٤ الحقد و البغضاء و الشحناء و التشاجر و معاداه الرجال

٥٣٠ الآيات

٥٣١ الأخبار

٥٣١ «١»

٥٣٢ «٢»

٥٣٢ «٣»

٥٣٢ «٤»

٥٣٣ أقول

٥٣٣ «٥»

٥٣٥ «٦»

٥٣٥ «٧»

٥٣٥ «٨»

٥٣٦ «٩»

٥٣٧ «١٠»

٥٣٧ باب ٦٥ تتبع عيوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنين و الشماته

٥٣٨ الآيات

٥٣٨ الأخبار

٥٣٨ «١»

٥٣٩ أقول

٥٣٩ «٢»

٥٣٩	«٣»
٥٤٠	«٤»
٥٤٠	«٥»
٥٤٠	«٦»
٥٤٠	«٧»
٥٤٢	«٨»
٥٤٢	«٩»
٥٤٢	«١٠»
٥٤٣	«١١»
٥٤٤	«١٢»
٥٤٤	«١٣»
٥٤٥	«١٤»
٥٤٥	«١٥»
٥٤٦	«١٦»
٥٤٦	«١٧»
٥٤٧	«١٨»
٥٤٧	«١٩»
٥٤٧	بيان
٥٤٩	«٢٠»
٥٤٩	بيان
٥٥١	«٢١»
٥٥٢	بيان
٥٥٣	«٢٢»
٥٥٤	بيان
٥٥٥	باب ٦٦ الغيبه
٥٥٥	الآيات
٥٥٦	الأخبار
٥٥٦	«١»
٥٥٦	بيان
٥٩٠	«٢»

٥٩١	بيان
٥٩١	أقول
٥٩١	«٣»
٥٩٣	بيان
٥٩٤	«٤»
٥٩٥	بيان
٥٩٩	«٥»
٥٩٩	بيان
٦٠٠	«٦»
٦٠١	بيان
٦٠٢	«٧»
٦٠٢	بيان
٦٠٣	«٨»
٦٠٣	«٩»
٦٠٤	«١٠»
٦٠٤	«١١»
٦٠٥	«١٢»
٦٠٦	أقول
٦٠٦	«١٣»
٦٠٧	«١٤»
٦٠٧	«١٥»
٦٠٧	«١٦»
٦٠٩	«١٧»
٦٠٩	أقول
٦٠٩	«١٨»
٦٠٩	«١٩»
٦١٠	«٢٠»
٦١١	«٢١»
٦١١	أقول
٦١٢	«٢٢»

٤١٢	«٢٣»
٤١٣	«٢٤»
٤١٤	«٢٥»
٤١٥	«٢٦»
٤١٥	«٢٧»
٤١٦	«٢٨»
٤١٦	«٢٩»
٤١٧	«٣٠»
٤١٧	«٣١»
٤١٧	«٣٢»
٤١٨	«٣٣»
٤١٨	«٣٤»
٤١٨	«٣٥»
٤٢٠	أقول
٤٢٠	«٣٦»
٤٢٠	«٣٧»
٤٢١	«٣٨»
٤٢٢	«٣٩»
٤٢٢	«٤٠»
٤٢٣	«٤١»
٤٢٤	«٤٢»
٤٢٤	«٤٣»
٤٢٤	«٤٤»
٤٢٥	«٤٥»
٤٢٥	«٤٦»
٤٢٧	«٤٧»
٤٢٧	«٤٨»
٤٢٩	«٤٩»
٤٢٩	«٥٠»
٤٣٠	«٥١»

٦٣٠ «٥٢»

٦٣١ «٥٣»

٦٣٣ «٥٤»

٦٣٣ «٥٥»

٦٣٤ «٥٦»

٦٣٤ «٥٧»

٦٣٥ «٥٨»

٦٣٥ «٥٩»

٦٣٥ «٦٠»

٦٣٥ «٦١»

٦٣٦ «٦٢»

٦٣٦ «٦٣»

٦٣٧ «٦٤»

٦٣٨ «٦٥»

٦٣٨ «٦٦»

٦٣٩ «٦٧»

٦٣٩ «٦٨»

٦٤٠ «٦٩»

٦٤٠ «٧٠»

٦٤١ «٧١»

٦٤٢ باب ٦٧ النميمه و السعابه

٦٤٢ الآيات

٦٤٢ أقول

٦٤٣ الأخبار

٦٤٣ «١»

٦٤٣ «٢»

٦٤٣ «٣»

٦٤٤ «٤»

٦٤٤ «٥»

٦٤٤ «٦»

٦٤٥ «٧»

٦٤٦ أقول

٦٤٦ «٨»

٦٤٦ «٩»

٦٤٧ «١٠»

٦٤٧ «١١»

٦٤٧ «١٢»

٦٤٩ «١٣»

٦٤٩ «١٤»

٦٤٩ «١٥»

٦٥٠ «١٦»

٦٥٠ «١٧»

٦٥١ بيان

٦٥٢ «١٨»

٦٥٢ بيان

٦٥٣ «١٩»

٦٥٣ بيان

٦٥٤ أقول

٦٥٨ باب ٦٨ المكافأة على السوء و ما يتعلق بذلك

٦٥٨ الآيات

٦٦٠ الأخبار

٦٦٠ «١»

٦٦١ باب ٦٩ المعاقبة على الذنب و مداقه المؤمنين

٦٦١ روايات

٦٦١ «١»

٦٦١ «٢»

٦٦١ باب ٧٠ البغى و الطغيان

٦٦١ الآيات

٦٦٤ الأخبار

٦٦٤ «١»

٦٦٦ «٢»

٦٦٦ «٣»

٦٦٧ «٤»

٦٦٨ «٥»

٦٦٨ «٦»

٦٦٨ «٧»

٦٦٨ أقول

٦٦٩ «٨»

٦٦٩ «٩»

٦٦٩ «١٠»

٦٦٩ «١١»

٦٧٠ «١٢»

٦٧١ «١٣»

٦٧١ «١٤»

٦٧٢ «١٥»

٦٧٢ بيان

٦٧٤ و أقول

٦٧٤ «١٦»

٦٧٤ بيان

٦٧٤ «١٧»

٦٧٤ بيان

٦٧٧ «١٨»

٦٧٧ بيان

٦٧٧ باب ٧١ سوء المحضر و من يكرمه الناس اتقاء شره و من لا يؤمن شره و لا يرجي خيره

٦٧٧ روايات

٦٧٧ «١»

٦٧٨ أقول

٦٧٨ «٢»

٦٧٩ «٣»

٦٧٩ «٤»

٦٨٠	«٥»
٦٨٠	«٦»
٦٨١	«٧»
٦٨١	«٨»
٦٨٢	«٩»
٦٨٢	بيان
٦٨٤	«١٠»
٦٨٥	بيان
٦٨٥	«١١»
٦٨٥	«١٢»
٦٨٥	باب ٧٢ المكر والخديعه والغش والسعي في القتنه
٦٨٦	الآيات
٦٨٧	الأخبار
٦٨٨	«١»
٦٨٨	«٢»
٦٨٨	«٣»
٦٨٩	أقول
٦٩٠	«٤»
٦٩٠	«٥»
٦٩٠	«٦»
٦٩١	«٧»
٦٩١	«٨»
٦٩١	«٩»
٦٩١	«١٠»
٦٩٢	«١١»
٦٩٣	بيان
٦٩٥	«١٢»
٦٩٦	بيان
٦٩٨	و أقول
٦٩٨	«١٣»

٤٩٨	بيان
٧٠٠	«١٤»
٧٠١	بيان
٧٠٣	«١٥»
٧٠٣	بيان
٧٠٤	باب ٧٣ الغمز و الهمز و اللمز و السخرية و الاستهزاء
٧٠٤	الآيات
٧٠٦	الأخبار
٧٠٦	«١»
٧٠٦	باب ٧٤ السفه و السفله
٧٠٦	الآيات
٧٠٦	الأخبار
٧٠٧	«١»
٧٠٧	بيان
٧٠٨	و أقول
٧٠٨	«٢»
٧٠٩	بيان
٧١٠	و أقول
٧١٧	أقول
٧١٨	«٣»
٧١٨	بيان
٧١٩	«٤»
٧٢٠	«٥»
٧٢٠	«٦»
٧٢٠	«٧»
٧٢٠	«٨»
٧٢١	«٩»
٧٢١	«١٠»
٧٢١	«١١»
٧٢٢	«١٢»

٧٢٣	«١٣»
٧٢٣	باب ٧٥ الجبن
٧٢٣	روايات
٧٢٣	«١»
٧٢٣	أقول
٧٢٤	باب ٧٦ من باع دينه بدنيا غيره
٧٢٤	روايات
٧٢٤	«١»
٧٢٥	باب ٧٧ الإسراف و التبذير و حدهما
٧٢٥	الآيات
٧٢٥	الأخبار
٧٢٥	«١»
٧٢٦	«٢»
٧٢٦	«٣»
٧٢٦	«٤»
٧٢٨	«٥»
٧٢٨	«٦»
٧٢٩	«٧»
٧٢٩	باب ٧٨ في ذم الإسراف و التبذير زاندا على ما تقدم في الباب السابق
٧٢٩	روايات
٧٢٩	«١»
٧٣٠	«٢»
٧٣٠	«٣»
٧٣٠	«٤»
٧٣١	«٥»
٧٣٢	«٦»
٧٣٢	باب ٧٩ الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد في الأرض
٧٣٢	الآيات
٧٣٩	الأخبار
٧٣٩	«١»

٧٤٠	«٢»
٧٤١	«٣»
٧٤١	«٤»
٧٤١	«٥»
٧٤٢	«٦»
٧٤٢	«٧»
٧٤٣	«٨»
٧٤٣	أقول
٧٤٣	«٩»
٧٤٤	«١٠»
٧٤٤	«١١»
٧٤٥	«١٢»
٧٤٥	«١٣»
٧٤٥	«١٤»
٧٤٦	«١٥»
٧٤٧	«١٦»
٧٤٧	«١٧»
٧٤٧	«١٨»
٧٤٨	«١٩»
٧٤٨	«٢٠»
٧٤٨	«٢١»
٧٥٠	«٢٢»
٧٥٠	«٢٣»
٧٥٠	«٢٤»
٧٥١	«٢٥»
٧٥١	«٢٦»
٧٥١	«٢٧»
٧٥١	«٢٨»
٧٥٣	«٢٩»
٧٥٣	«٣٠»

٧٥٤	«٣١»
٧٥٤	«٣٢»
٧٥٥	«٣٣»
٧٥٥	«٣٤»
٧٥٥	«٣٥»
٧٥٦	«٣٦»
٧٥٦	«٣٧»
٧٥٦	«٣٨»
٧٥٧	«٣٩»
٧٥٨	«٤٠»
٧٦٠	«٤١»
٧٦٤	«٤٢»
٧٦٥	«٤٣»
٧٦٥	«٤٤»
٧٦٥	«٤٥»
٧٦٦	«٤٦»
٧٦٦	«٤٧»
٧٦٦	«٤٨»
٧٦٧	«٤٩»
٧٦٩	«٥٠»
٧٧٠	«٥١»
٧٧١	«٥٢»
٧٧١	«٥٣»
٧٧١	بیان
٧٧٢	«٥٤»
٧٧٢	بیان
٧٧٣	«٥٥»
٧٧٥	بیان
٧٧٦	«٥٦»
٧٧٧	بیان

٧٧٩	و أقول
٧٧٩	«٥٧»
٧٨١	بيان
٧٨٢	و أقول
٧٨٣	«٥٨»
٧٨٣	بيان
٧٨٦	«٥٩»
٧٨٦	بيان
٧٨٦	«٦٠»
٧٨٧	بيان
٧٨٨	«٦١»
٧٨٨	بيان
٧٨٩	«٦٢»
٧٨٩	بيان
٧٨٩	«٦٣»
٧٩٠	بيان
٧٩١	«٦٤»
٧٩١	بيان
٧٩١	«٦٥»
٧٩٢	بيان
٧٩٢	«٦٦»
٧٩٣	بيان
٧٩٣	«٦٧»
٧٩٣	بيان
٧٩٤	«٦٨»
٧٩٥	بيان
٧٩٥	«٦٩»
٧٩٥	بيان
٧٩٨	باب ٨٠ آداب الدخول على السلاطين و الأمراء
٧٩٨	روايات

٧٩٨ «١»

٧٩٩ باب ٨١ أحوال الملوك و الأمراء و العراف و النقباء و الرؤساء و عدلهم و جورهم

٧٩٩ الآيات

٨٠١ الأخبار

٨٠١ «١»

٨٠١ «٢»

٨٠١ «٣»

٨٠٢ «٤»

٨٠٢ «٥»

٨٠٣ «٦»

٨٠٣ «٧»

٨٠٣ «٨»

٨٠٥ «٩»

٨٠٥ «١٠»

٨٠٥ «١١»

٨٠٦ «١٢»

٨٠٦ «١٣»

٨٠٦ «١٤»

٨٠٨ «١٥»

٨٠٨ «١٦»

٨٠٩ أقول

٨٠٩ «١٧»

٨١٠ أقول

٨١٠ «١٧»

٨١٠ «١٨»

٨١١ «١٩»

٨١١ «٢٠»

٨١١ «٢١»

٨١٣ «٢٢»

٨١٣ «٢٣»

٨١٣	«٢٤»
٨١٤	«٢٥»
٨١٤	«٢٦»
٨١٥	«٢٧»
٨١٥	«٢٨»
٨١٥	«٢٩»
٨١٦	«٣٠»
٨١٧	«٣١»
٨١٧	«٣٢»
٨١٨	«٣٣»
٨١٨	«٣٤»
٨١٩	«٣٥»
٨١٩	«٣٦»
٨١٩	أقول
٨٢٠	«٣٧»
٨٢٠	«٣٨»
٨٢٠	«٣٩»
٨٢٢	«٤٠»
٨٢٢	«٤١»
٨٢٢	«٤٢»
٨٢٣	«٤٣»
٨٢٣	«٤٤»
٨٢٤	«٤٥»
٨٢٤	«٤٦»
٨٢٤	«٤٧»
٨٢٥	«٤٨»
٨٢٧	«٤٩»
٨٢٨	«٥٠»
٨٢٨	أقول
٨٢٨	«٥١»

٨٢٩	«٥٢»
٨٣٠	«٥٣»
٨٣٠	«٥٤»
٨٣١	«٥٥»
٨٣١	«٥٦»
٨٣٢	«٥٧»
٨٣٢	«٥٨»
٨٣٣	«٥٩»
٨٣٤	«٦٠»
٨٣٧	«٦١»
٨٣٧	«٦٢»
٨٣٩	«٦٣»
٨٤٠	«٦٤»
٨٤٠	«٦٥»
٨٤٠	«٦٦»
٨٤٢	«٦٧»
٨٤٢	«٦٨»
٨٤٢	«٦٩»
٨٤٣	«٧٠»
٨٤٨	«٧١»
٨٤٩	«٧٢»
٨٥٢	«٧٣»
٨٥٣	«٧٤»
٨٥٣	«٧٥»
٨٥٤	«٧٦»
٨٥٥	«٧٧»
٨٦٦	أقول
٨٦٧	«٧٨»
٨٦٨	«٧٩»
٨٦٨	«٨٠»

٨٦٨	الآيات
٨٧٠	الأخبار
٨٧٠	«١»
٨٧٢	«٢»
٨٧٢	«٣»
٨٧٣	«٤»
٨٧٣	«٥»
٨٧٣	«٦»
٨٧٥	«٧»
٨٧٥	«٨»
٨٧٦	«٩»
٨٧٦	«١٠»
٨٧٧	«١١»
٨٧٧	«١٢»
٨٧٧	«١٣»
٨٧٨	«١٤»
٨٧٨	أقول
٨٧٨	«١٥»
٨٨٠	«١٦»
٨٨٠	«١٧»
٨٨١	«١٨»
٨٨١	«١٩»
٨٨١	«٢٠»
٨٨١	«٢١»
٨٨٣	«٢٢»
٨٨٣	«٢٣»
٨٨٤	«٢٤»
٨٨٥	أقول
٨٨٥	«٢٥»
٨٨٦	«٢٦»

٨٨٦	«٢٧»
٨٨٦	«٢٨»
٨٨٨	«٢٩»
٨٨٨	«٣٠»
٨٨٨	«٣١»
٨٩٠	«٣٢»
٨٩٠	«٣٣»
٨٩١	«٣٤»
٨٩٢	«٣٥»
٨٩٣	«٣٦»
٨٩٣	أقول
٨٩٣	«٣٧»
٨٩٥	«٣٨»
٨٩٥	«٣٩»
٨٩٦	«٤٠»
٨٩٦	«٤١»
٨٩٦	«٤٢»
٨٩٧	«٤٣»
٨٩٨	«٤٤»
٩٠٠	«٤٥»
٩٠٠	«٤٦»
٩٠١	«٤٧»
٩٠١	«٤٨»
٩٠١	«٤٩»
٩٠٢	«٥٠»
٩٠٣	«٥١»
٩٠٣	باب ٨٣ أكل أموال الظالمين و قبول جوائزهم
٩٠٣	روايات
٩٠٣	«١»
٩٠٤	«٢»

٩٠٤	«٣»
٩٠٤	«٤»
٩٠٦	«٥»
٩٠٦	«٦»
٩٠٧	«٧»
٩٠٨	باب ٨٤ رد الظلم عن المظلومين و رفع حوائج المؤمنين إلى السلاطين
٩٠٨	الآيات
٩٠٨	الأخبار
٩٠٨	«١»
٩٠٨	«٢»
٩٠٩	«٣»
٩٠٩	«٤»
٩١٠	باب ٨٥ النهي عن مواده الكفار و معاشرتهم و إطاعتهم و الدعاء لهم
٩١٠	الآيات
٩١٧	الأخبار
٩١٧	«١»
٩١٩	«٢»
٩٢٠	«٣»
٩٢٠	«٤»
٩٢٠	«٥»
٩٢١	«٦»
٩٢٢	«٧»
٩٢٢	«٨»
٩٢٣	«٩»
٩٢٣	«١٠»
٩٢٤	«١١»
٩٢٥	«١٢»
٩٢٥	«١٣»
٩٢٦	«١٤»
٩٢٦	«١٥»

٩٢٦	باب ٨٦ الدخول في بلاد المخالفين و الكفار و الكون معهم
٩٢٦	روايات
٩٢٦	«١»
٩٢٧	«٢»
٩٢٨	باب ٨٧ التقيه و المداراه
٩٢٨	الآيات
٩٢٨	الأخبار
٩٢٨	«١»
٩٢٩	«٢»
٩٢٩	«٣»
٩٣١	«٤»
٩٣١	«٥»
٩٣١	«٦»
٩٣٢	«٧»
٩٣٢	«٨»
٩٣٢	«٩»
٩٣٢	«١٠»
٩٣٤	«١١»
٩٣٤	«١٢»
٩٣٥	«١٣»
٩٣٥	«١٤»
٩٣٥	«١٥»
٩٣٥	«١٦»
٩٣٧	«١٧»
٩٣٧	«١٨»
٩٣٨	«١٩»
٩٣٨	«٢٠»
٩٣٩	«٢١»
٩٣٩	«٢٢»
٩٣٩	«٢٣»

94.	«24»
94.	«25»
94.	«26»
94.	«27»
942	«28»
942	«29»
942	«30»
943	«31»
943	«32»
945	«33»
945	«34»
945	«35»
946	«36»
946	«37»
946	«38»
946	«39»
948	«40»
948	«41»
950	«42»
960	«43»
961	«44»
961	«45»
962	«46»
962	«47»
963	«48»
963	«49»
964	«50»
964	«51»
965	«52»
966	«53»

٩٦٧	«٥٤»
٩٦٧	«٥٥»
٩٦٨	«٥٦»
٩٦٨	«٥٧»
٩٦٩	«٥٨»
٩٦٩	«٥٩»
٩٦٩	«٦٠»
٩٧٠	«٦١»
٩٧٢	«٦٢»
٩٧٤	«٦٣»
٩٧٥	أقول
٩٧٥	«٦٤»
٩٧٦	«٦٥»
٩٧٦	«٦٦»
٩٧٦	«٦٧»
٩٧٧	«٦٨»
٩٨٢	«٦٩»
٩٨٢	«٧٠»
٩٨٢	«٧١»
٩٨٤	«٧٢»
٩٨٦	«٧٣»
٩٨٧	«٧٤»
٩٨٧	«٧٥»
٩٨٨	«٧٦»
٩٨٨	«٧٧»
٩٩٠	«٧٨»
٩٩٠	«٧٩»
٩٩١	«٨٠»
٩٩٤	«٨١»
٩٩٤	بيان

٩٩٥	و أقول
٩٩٦	«٨٢»
٩٩٦	تبيان
٩٩٧	أقول
٩٩٩	«٨٣»
٩٩٩	تبيين
١٠٠١	«٨٤»
١٠٠٢	بيان
١٠٠٢	«٨٥»
١٠٠٣	تبيان
١٠٠٤	أقول
١٠٠٥	«٨٦»
١٠٠٥	بيان
١٠٠٦	«٨٧»
١٠٠٧	بيان
١٠٠٧	«٨٨»
١٠٠٨	بيان
١٠٠٨	«٨٩»
١٠٠٨	بيان
١٠١٠	«٩٠»
١٠١١	بيان
١٠١٢	«٩١»
١٠١٢	بيان
١٠١٣	«٩٢»
١٠١٣	بيان
١٠١٤	«٩٣»
١٠١٤	بيان
١٠١٤	«٩٤»
١٠١٤	بيان
١٠١٥	«٩٥»

١٠١٦	تبيان
١٠١٨	«٩٦»
١٠١٨	بيان
١٠١٩	«٩٧»
١٠١٩	بيان
١٠٢٠	«٩٨»
١٠٢٠	بيان
١٠٢١	«٩٩»
١٠٢١	بيان
١٠٢٢	«١٠٠»
١٠٢٢	إيضاح
١٠٢٣	«١٠١»
١٠٢٣	بيان
١٠٢٤	«١٠٢»
١٠٢٤	بيان
١٠٢٤	«١٠٣»
١٠٢٥	بيان
١٠٢٥	«١٠٤»
١٠٢٦	بيان
١٠٢٦	«١٠٥»
١٠٢٧	بيان
١٠٢٧	«١٠٦»
١٠٢٨	تبيان
١٠٢٩	«١٠٧»
١٠٣٠	بيان
١٠٣٠	«١٠٨»
١٠٣٠	تبيين
١٠٣٢	«١٠٩»
١٠٣٣	بيان
١٠٣٤	و أقول

باب ٨٨ من مشى إلى طعام لم يدع إليه و من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه - ١٠٣٦

الآيات - ١٠٣٧

الأخبار - ١٠٣٧

«١» - ١٠٣٧

«٢» - ١٠٣٧

«٣» - ١٠٣٩

«٤» - ١٠٤٠

«٥» - ١٠٤٠

«٦» - ١٠٤٠

«٧» - ١٠٤٠

«٨» - ١٠٤٢

«٩» - ١٠٤٢

«١٠» - ١٠٤٢

«١١» - ١٠٤٣

باب ٨٩ الحث على إجابته دعوة المؤمن و الحث على الأكل من طعام أخيه - ١٠٤٣

روايات - ١٠٤٣

«١» - ١٠٤٣

«٢» - ١٠٤٣

«٣» - ١٠٤٤

«٤» - ١٠٤٤

«٥» - ١٠٤٤

«٦» - ١٠٤٥

«٧» - ١٠٤٥

«٨» - ١٠٤٦

«٩» - ١٠٤٦

«١٠» - ١٠٤٦

«١١» - ١٠٤٦

«١٢» - ١٠٤٧

باب ٩٠ جوده الأكل في منزل الأخ المؤمن - ١٠٤٧

روايات - ١٠٤٧

١٠٤٧ «١»

١٠٤٨ «٢»

١٠٤٩ «٣»

١٠٤٩ «٤»

١٠٤٩ «٥»

١٠٥٠ «٦»

١٠٥٠ «٧»

١٠٥١ «٨»

١٠٥١ «٩»

١٠٥٢ «١٠»

١٠٥٢ باب ٩١ آداب الضيف و صاحب المنزل و من ينبغي ضيفته.

١٠٥٢ الآيات

١٠٥٣ الأخبار

١٠٥٣ «١»

١٠٥٤ «٢»

١٠٥٤ «٣»

١٠٥٤ «٤»

١٠٥٥ «٥»

١٠٥٦ «٦»

١٠٥٦ «٧»

١٠٥٧ «٨»

١٠٥٧ «٩»

١٠٥٧ «١٠»

١٠٥٩ «١١»

١٠٥٩ «١٢»

١٠٥٩ «١٣»

١٠٥٩ «١٤»

١٠٦٠ «١٥»

١٠٦٠ «١٦»

١٠٦٢ «١٧»

١٠٦٢ «١٨»

١٠٦٢ «١٩»

١٠٦٣ «٢٠»

١٠٦٣ «٢١»

١٠٦٣ «٢٢»

١٠٦٥ «٢٣»

١٠٦٥ «٢٤»

١٠٦٥ «٢٥»

١٠٦٥ «٢٦»

١٠٦٦ «٢٧»

١٠٦٦ «٢٨»

١٠٦٦ «٢٩»

١٠٦٧ «٣٠»

١٠٦٨ «٣١»

١٠٦٨ «٣٢»

١٠٦٩ «٣٣»

١٠٧٠ باب ٩٢ العرض على أخيك

١٠٧٠ روايات

١٠٧٠ «١»

١٠٧١ «٢»

١٠٧١ «٣»

١٠٧٢ باب ٩٣ فضل إقراء الضيف و إكرامه

١٠٧٢ الآيات

١٠٧٢ الأخبار

١٠٧٢ «١»

١٠٧٢ «٢»

١٠٧٣ «٣»

١٠٧٣ «٤»

١٠٧٥ «٥»

١٠٧٥ «٦»

«٧» ١٠٧٦

«٨» ١٠٧٦

«٩» ١٠٧٧

«١٠» ١٠٧٧

«١١» ١٠٧٧

«١٢» ١٠٧٨

«١٣» ١٠٧٨

«١٤» ١٠٧٨

«١٥» ١٠٨١

«١٦» ١٠٨١

«١٧» ١٠٨١

باب ٩٤ أن الرجل إذا دخل بلده فهو ضيف على إخوانه و حد الضيافة ١٠٨٣

روايات ١٠٨٣

«١» ١٠٨٣

«٢» ١٠٨٣

«٣» ١٠٨٥

باب ٩٥ آداب المجالس و المواضع التي ينبغي الجلوس فيها أو لا ينبغي و حد التواضع لمن يدخله ١٠٨٦

الآيات ١٠٨٦

الأخبار ١٠٨٨

«١» ١٠٨٨

«٢» ١٠٨٨

«٣» ١٠٨٩

«٤» ١٠٩٠

«٥» ١٠٩٠

«٦» ١٠٩٠

«٧» ١٠٩١

«٨» ١٠٩١

«٩» ١٠٩٢

«١٠» ١٠٩٢

«١١» ١٠٩٣

١٠٩٣	«١٢»
١٠٩٣	«١٣»
١٠٩٥	«١٤»
١٠٩٥	«١٥»
١٠٩٦	«١٦»
١٠٩٦	«١٧»
١٠٩٦	«١٨»
١٠٩٦	«١٩»
١٠٩٨	«٢٠»
١٠٩٩	«٢١»
١١٠٠	باب ٩٦ السنه فى الجلوس و أنواعه
١١٠٠	روايات
١١٠٠	«١»
١١٠٠	«٢»
١١٠٠	«٣»
١١٠١	«٤»
١١٠٢	كلمه المصحح
١١٠٤	فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب
١١١٤	تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

تمه أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض و بعض أحوالهم

باب ۳۱ العشره مع اليتامى و أكل أموالهم و ثواب إيوائهم و الرحم عليهم و عقاب إيذائهم

الآيات

البقره: وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ (۱)

و قال تعالى: وَ آتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ (۲)

و قال تعالى: وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَ إِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبُكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (۳)

النساء: وَ آتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَ لَا تَتَّبِعُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ الْآيَهُ (۴).

و قال تعالى: وَ ابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَ لَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَ بِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَ مِمَّنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسِّرْ تَعْفُفٌ وَ مِمَّنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا (۵)

۱- ۱. البقره: ۸۳.

۲- ۲. البقره: ۱۷۷.

۳- ۳. البقره: ۲۲۰.

۴- ۴. النساء: ۲ و ۳.

۵- ۵. النساء: ۶.

وقال تعالى: وَيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ذَرِيَّةً مَعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَليَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا (١)

الأنعام: وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ (٢) الإسراء مثله (٣).

الفجر: كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ - وَلَا تَحَاضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٤)

الماعون: فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (٥)

lt;meta info=" - و إذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله و بالوالدين إحسانا و ذى القربى و اليتامى و المساكين. -
بقره / ٨٣ -

و چون از فرزندان اسرائیل پیمان محکم گرفتیم که: «جز خدا را نپرستید، و به پدر و مادر، و خویشان و یتیمان و مستمندان
احسان کنید.»

- و آتى المال على حبه ذوى القربى و اليتامى. - . بقره / ١٧٧ -

و مال [خود] را با وجود دوست داشتنش، به خویشاوندان و یتیمان و بینویان و در راه ماندگان و گدایان و در [راه آزاد
کردن] بندگان بدهد.

- و یسئلونک عن الیتامى قل إصلاح لهم خیر و إن تخالطوهم فإخوانکم و الله یعلم المفسد من المصلح و لو شاء الله لأعنتکم إن
الله عزیز حکیم . - . بقره / ٢٢٠ -

و درباره یتیمان از تو می پرسند، بگو: به صلاح آنان کار کردن بهتر است، و اگر با آنان همزیستی کنید، برادران [دینی] شما
هستند. و خدا تباهکار را از درستکار بازمی شناسد. و اگر خدا می خواست [در این باره] شما را به دشواری می انداخت.
آری، خداوند توانا و حکیم است.} - و آتوا الیتامى أموالهم و لا تبدلوا الخیث بالطیب و لا تأکلوا أموالهم إلی أموالکم إنه
کان حوبا کبیرا و إن خفتم ألا تقسطوا فی الیتامى فانکحوا ما طاب لکم من نساء. - . نساء / ٢ - ٣ -

و اموال یتیمان را به آنان [باز] دهید، و [مال] پاک و [مرغوب آنان] را با [مال] ناپاک [خود] عوض نکنید و اموال آنان را
همراه با اموال خود مخورید که این گناهی بزرگ است. و اگر در اجرای عدالت میان دختران یتیم بیمناکید، هر چه از زنان
[دیگر] که شما را پسند افتاد، دو دو، سه سه، چهار چهار، به زنی گیرید.

- و ابتلوا الیتامى حتى إذا بلغوا النکاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إلیهم أموالهم و لا تأکلوها إسرافا و بدارا أن یکبروا و من
کان غنیا فلیستعفف و من کان فقیرا فلیأکل بالمعروف فإذا دفعتم إلیهم أموالهم فأشهدوا علیهم و کفی بالله حسیبا. - . نساء / ٦ -

و یوتیمان را بیازماید تا وقتی به [سن] زناشویی برسند پس اگر در ایشان رشد [فکری] یافتید، اموالشان را به آنان رد کنید، و آن را [از بیم آنکه مبادا] بزرگ شوند، به اسراف و شتاب مخورید و آن کس که توانگر است باید [از گرفتن اجرت سرپرستی] خودداری ورزد و هر کس تهیدست است باید مطابق عرف [از آن] بخورد پس هر گاه اموالشان را به آنان رد کردید بر ایشان گواه بگیرید، خداوند حسابرسی را کافی است.

- و لیخش الذین لو ترکوا من خلفهم ذریه ضعافا خافوا علیهم فلیتقوا الله و ليقولوا قولاً سدیداً- إن الذین یأکلون أموال الیتامی ظلماً إنما یأکلون فی بطونهم ناراً و سیصلون سعیراً. - . نساء / ۹ - ۱۰ -

{و آنان که اگر فرزندان ناتوانی از خود بر جای بگذارند بر [آینده] آنان بیم دارند، باید [از ستم بر یتیمان مردم نیز] بترسند. پس باید از خدا پروا دارند و سخنی [بجا و] درست گویند. در حقیقت، کسانی که اموال یتیمان را به ستم می خورند، جز این نیست که آتشی در شکم خود فرو می برند، و به زودی در آتشی فروزان در آیند.}

- و لا تقربوا مال الیتیم إلا بالتی هی أحسن حتی یبلغ أشده. - . انعام / ۱۵۲ -

{و به مال یتیم جز به نحوی [هر چه نیکوتر] نزدیک مشوید، تا به حد رشد خود برسد} در سوره اسری مانند آن آمده. - . اسری / ۳۴ -

- کلا بل لا تکرمون الیتیم- و لا تحاضون علی طعام المسکین. - . فجر / ۱۷ - ۱۸ -

{ولی نه، بلکه یتیم را نمی نوازید و بر خوراک [دادن] بینوا همدیگر را بر نمی انگیزید.}

- فذلک الذی یدع الیتیم. - . ماعون / ۲ -

{این همان کس است که یتیم را به سختی می راند.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] العطار عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطارني عن علي بن ميمون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أراد أن يدخله الله عز وجل في رحمته ويسكنه جنته فيحسن خلقه ويعط النصفه من نفسه ولو حرم الیتیم و لیعن الضعیف و لتواضع لله الذي خلقه (۶).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (۷).

***[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس را خدای عزوجل خواهد در رحمت خود درآورد و به بهشت ببرد، باید خوش خو باشد، از خود انصاف دهد، به یتیم مهر ورزد، ناتوان را کمک دهد، و برای خدا که او را آفریده، تواضع کند. - .امالی صدوق: ۲۳۴ -

امالی طوسی: بر اساس سندش، حدیثی مانند این را آورده است. - .امالی طوسی ۲: ۴۶ -

***[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] العطار عن أبيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن التميمي عن إبراهيم بن محمد بن الصادق عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مر عيسى ابن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب فأوحى الله عز وجل إليه يا روح الله إنك أدركك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل أبنته (۸).

***[ترجمه]امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عیسی بن مریم به قبری گذر کرد که صاحب آن عذاب می کشید و سال دیگر بر آن گذر کرد و عذاب نداشت، گفت: پروردگارا! من سال پیش بر این گور گذشتم و مرده اش در عذاب بود و امسال که گذر کردم عذاب نداشت؟ خدای عزوجل به او وحی کرد: ای روح الله! فرزند خوب او بالغ شد و راهی را اصلاح کرد و یتیمی را در پناه گرفت و به سبب آنچه فرزندش کرد، آمرزیده شد. - .امالی صدوق: ۳۰۶ -

***[ترجمه]

«۳»

فس، [تفسیر القمی] ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال:

ص: ۲

۱-۱. النساء: ۹ و ۱۰.

۲-۲. الأنعام: ۱۵۲.

۳-۳. أسرى: ۳۴.

۴-۴. الفجر: ۱۷ و ۱۸.

۵-۵. الماعون: ۲.

۶-۶. أمالی الصدوق: ۲۳۴.

۷-۷. أمالی الطوسی ج ۲: ۴۶.

لَمَّا نَزَلَ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصِفُونَ سَعِيرًا (۱) أَخْرَجَ كُلَّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ وَ سَيَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي إِخْرَاجِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَ إِنْ تَخَالَطَوْهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ (۲) وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بَأْسَ أَنْ تَخْلُطَ طَعَامُكَ بِطَعَامِ الْيَتِيمِ فَإِنَّ الصَّغِيرَ يُوشِكُ أَنْ يَأْكُلَ كَمَا يَأْكُلُ الْكَبِيرُ وَ أَمَّا الْكِسْوَةُ وَ غَيْرُهَا فَيُحْسَبُ عَلَىٰ كُلِّ رَأْسٍ صَغِيرٍ وَ كَبِيرٍ كَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون این آیه نازل شد: «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا و سيصلون سعيراً». - نساء / ۱۰ - {در حقیقت، کسانی که اموال یتیمان را به ستم می خورند، جز این نیست که آتشی در شکم خود فرو می برند، و به زودی در آتشی فروزان در آیند.} هر کس یتیمی نزد خود داشت او را بیرون کرد و از رسول خدا صلی الله علیه و آله اجازه آن را خواستند، و خدای تبارک و تعالی این آیه را نازل فرمود: «يسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير و إن تخالطوهم فأخوانكم و الله يعلم المفسد من المصلح». - بقره / ۲۲۰ - {و درباره یتیمان از تو می پرسند، بگو: به صلاح آنان کار کردن بهتر است، و اگر با آنان همزیستی کنید، برادران [دینی] شما هستند. و خدا تباهاکار را از درستکار بازمی شناسد.} و امام صادق علیه السلام فرمود: باکی ندارد که هم خوراک یتیم باشی (با حصه برابر) زیرا خردسال هم چه بسا به اندازه بزرگسال می خورد، اما پوشاک بر کوچک و بزرگ، به اندازه نیاز حساب شود. (نه برابر) - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا وَ كَفَلَ نَفَقَتَهُ كُنْتُ أَنَا وَ هُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَ قَرْنٌ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الْمُسَبَّحِ وَ الْوُسْطَى (۴).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام از پدرش، از پیغمبر صلی الله علیه و آله، که فرمود: «هر کس یتیمی را سرپرستی کند و خرج او را بدهد، با من در بهشت مانند این دو انگشت قرین است.» و دو انگشت مسبحة و میانه خود را به هم جفت کرد. - . قرب الإسناد: ۴۵ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا (۵)

عَنْ حَنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَأَلَنِي عِيسَى بْنُ مُوسَى عَنِ الْغَنَمِ لِلْأَيْتَامِ وَ عَنِ الْبَابِلِ الْمُؤْتَلَةِ (۶)

مَا يَحِلُّ مِنْهُنَّ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ إِذَا لَاطَ بِحَوْضِهَا وَ طَلَبَ ضَالَّتَهَا وَ دَهَنَ جَرَبَاهَا (۷)

١-١. النساء: ١٠.

٢-٢. البقره: ٢٢٠.

٣-٣. تفسير القمّي: ٦٢.

٤-٤. قرب الإسناد ص ٤٥.

٥-٥. يعنى محمّد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمّد عن حنان بن سدير كما هو نص المصدر فى طبعه النجف ص ٦٥، و رواه فى الكافى ج ٥ ص ١٣٠ عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سألتنى عيسى بن موسى عن القيم لليتامى فى الإبل و ما يحل له منها، قلت: اذا لاط حوضها و طلب ضالتها و هنا جرباها فله أن يصيب من لبنها من غير نهك بضرع، و لا فساد لنسل، و قول ابن عباس هذا منقول عنه فى الدر المنثور ج ٢ ص ١٢٢ مجمع البيان ج ٣ ص ١٠، و قوله هنا جرباها: أى طلاها بالهناء، و هو القطران.

٦-٦. يقال: أبل الإبل: اقتناها و اتخذها، ليكثرها و الإبل المؤبلة: الكثيره المتخذة للقنيه و التسمين و الحلب.

٧-٧. جنبها خ ل، حشاها خ ل. و قوله: «لاط بحوضها» الصحيح كما فى سائر المصادر «لاط حوضها» أى مدره لثلا ينشف الماء، و قوله «من غير نهك لضرع» النهك استيفاء جميع ما فى الضرع من اللبن فلم يبق فيه شىء.

يُصِيبُ مِنْ لَبِنِهَا فِي غَيْرِ نَهْكَ لِضْرَعٍ وَ لَا فَسَادٍ لِنَسْلِ (۱).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام فرمود: عیسی بن موسی از من پرسید درباره گوسفند یتیم و شتر درشت، که چه اندازه از آنها حلال است برای سرپرست آن؟ من گفتم: ابن عباس می گفت اگر سرپرست حوض آبشان را تعمیر کند و گم شده آنها را بجوید و زخمی آنها را روغن مالی کند، حق دارد از شیر آنها بخورد، اما ته دوش نکند و نسل را تباه نسازد. - قرب الإسناد: ۴۷ -

** [ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] مِاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مَنْ آوَى الْيَتِيمَ وَ رَحِمَ الضَّعِيفَ وَ أَشْفَقَ عَلَى وَالِدَيْهِ وَ رَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ (۲).

سن، [المحاسن] أبي عن ابن محبوب: مثله (۳)

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن ابن سنان عن الثمالي: مثله (۴)

** [ترجمه] خصال: امام باقر عليه السلام فرمود: چهار خصلت است که هر کس آنها را داشته باشد، خدا خانه ای در بهشت برایش می سازد: هر کس یتیمی را پناه دهد، به ناتوانی مهربانی ورزد، به پدر و مادر خود دلسوزی کند، و به مملوکش نرمش نشان بدهد. - خصال ۱: ۱۰۶ -

در محاسن - . محاسن: ۸ - و ثواب الاعمال - . ثواب الاعمال: ۱۱۹ - حدیثی مانند این آمده است.

** [ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب بر الوالدين و فى باب جوامع المكارم.

** [ترجمه] برخی اخبار در «باب بر به والدین» و «باب جوامع مکارم» آمده است.

** [ترجمه]

«۷»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ بَشْرِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سَالِمِ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا بَا ذَرٍّ إِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ لِنَفْسِي إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا فَلَا تَأْمُرَنَّ عَلَيَّ اثْنَيْنِ وَلَا تَوَلِّينَنَّ مَالَ يَتِيمٍ (٥).

**[ترجمه] امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابوذر، راستش من آنچه برای خود دوست دارم برای تو نیز دوست می دارم؛ من تو را ناتوان می بینم، هرگز امیر دو کس مشو و تصدی مال یتیم را نپذیر. - امالی طوسی ۱: ۳۹۴ -

**[ترجمه]

«۸»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] بِأَسَانِيدِ الْمُجَاشِدِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتَّى يَسْتَعْنِيَ عَنْهُ أُوجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ كَمَا أُوجِبَ لِأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ (٦).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس یتیمی را سرپرستی کند تا از او بی نیاز گردد، خدا به سبب این کار بهشت را بر او واجب می کند، چنان که برای کسی که مال یتیمی را خورده، دوزخ را واجب ساخته است. - امالی طوسی ۲: ۱۳۵ -

**[ترجمه]

«۹»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ تَرَحُّمًا لَهُ

ص: ۴

۱-۱. قرب الإسناد ص ۴۷.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۰۶.

۳-۳. المحاسن ص ۸.

۴-۴. ثواب الأعمال ۱۱۹.

۵-۵. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۹۴.

۶-۶. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۱۳۵.

إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ يَدُهُ عَلَيْهَا حَسَنَةً (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: مرد و زن مومنی نیست که دست ترحم بر سر یتیمی بکشد، مگر آنکه خدا به شمار هر تار مو، که دست بر آن کشیده، حسنه ای برایش بنویسد. - ثواب الاعمال: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْسُحُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ رَحِمَهُ لَهُ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: بنده خدایی نیست که از سر مهر، دست بر سر یتیمی بکشد، مگر آنکه خدا به شمار هر تار مو، در قیامت نوری به او عطا کند. - ثواب الاعمال: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي بَدِيٍّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنِ جَابِرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَنْكَرَ مِنْكُمْ قَسَاوَةَ قَلْبِهِ فَلْيَدْنُ يَتِيمًا فَيَلْطَفْهُ وَلْيَمْسُحْ رَأْسَهُ يَلِينُ قَلْبُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ لِلْيَتِيمِ حَقًّا.

وَ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: يُقْعِدُهُ عَلَى خَوَانِهِ وَ يَمْسُحُ رَأْسَهُ يَلِينُ قَلْبُهُ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَانَ قَلْبُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس نمی خواهد سخت دل باشد، نزد یتیمی برود و به او مهر بورزد و دست بر سرش بکشد، تا به اذن خدا دلش نرم گردد؛ همانا یتیم حقی دارد.

و در حدیث دیگری آمده: او را بر سر سفره خود بنشانند و دست بر سرش بکشد تا دلش نرم شود. اگر چنین کند، به اذن خدای عزوجل دلش نرم می گردد. - ثواب الاعمال: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيْرٍ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّحَّاحِ عَنِ أَبِي

خَالِدِ الْمُحَمَّرِ عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْيَتِيمَ إِذَا بَكَى اهْتَرَّتْ لَهُ الْعَرْشُ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ هَذَا الَّذِي أَبْكَى عَبْدِي الَّذِي سَلَبْتُهُ أَبَوَيْهِ فِي صِغَرِهِ فَوْعَزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُسْكِتُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَوْجِبْتُ لَهُ الْجَنَّةَ (٤).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون یتیم بگریید، عرش برای او می لرزد. خدای تبارک و تعالی می فرماید: کیست آن کسی که بنده ام را، که من پدر و مادرش را در خردسالی از او گرفتم، بگریاند؟ به عزت و جلالم قسم، کسی آن یتیم را آرام نمی کند، مگر آنکه بهشتم را بر او واجب سازم. - ثواب الاعمال: ۱۸۱ بقره / ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] أَرُوِي عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ دِرْهَمًا وَاحِدًا ظَلَمًا مِنْ غَيْرِ حَقٍّ يُخَلِّدُهُ اللَّهُ فِي النَّارِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ مِنَ الْكِبَائِرِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَائِلٍ يَقُولُ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا.

وَ رُوِيَ: مَنْ أَتَجَرَ بِمَالِ الْيَتِيمِ فَرِيحَ كَانَ لِلْيَتِيمِ وَ الْخُسْرَانَ عَلَى التَّاجِرِ وَ مَنْ حَوَّلَ مَالَ الْيَتِيمِ أَوْ أَقْرَضَ شَيْئًا مِنْهُ كَانَ ضَامِنًا بِجَمِيعِهِ وَ كَانَ عَلَيْهِ زَكَاتُهُ دُونَ الْيَتِيمِ.

وَ رُوِيَ: إِيَّاكُمْ وَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى - لَا تَعَرَّضُوا لَهَا وَ لَا تَلْبَسُوا بِهَا فَمَنْ تَعَرَّضَ لِمَالِ الْيَتِيمِ فَأَكَلَ مِنْهُ شَيْئًا كَأَنَّمَا أَكَلَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ.

وَ رُوِيَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا يَعْزِضْ أَحَدُكُمْ

ص: ۵

۱-۱. ثواب الأعمال ص ۱۸۱.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۱۸۱.

۳-۳. ثواب الأعمال ص ۱۸۱.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۱۸۱.

لِمَالِ الْيَتِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَلِي حِسَابَهُ بِنَفْسِهِ مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَذَّبًا وَ آخِرُ حُدُودِ الْيَتِيمِ الْإِخْتِلَامُ.

وَ أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُتَمَّ بَعْدَ إِخْتِلَامٍ فَإِذَا اخْتَلَمَ امْتَحَنَ فِي أَمْرِ الصَّغِيرِ وَالْوَسْطِ وَالْكَبِيرِ فَإِنْ أُونَسَ مِنْهُ رُشِدٌ دُفِعَ إِلَيْهِ مَالُهُ وَ إِلَّا كَانَ عَلَى حَالَتِهِ إِلَى أَنْ يُؤَنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ.

وَ رَوَى: أَنَّ لِأَيُّسِرِ الْقَبِيلَةِ وَ هُوَ فَقِيهَهَا وَ عَالِمُهَا أَنْ يَنْصَرِفَ لِلْيَتِيمِ فِي مَالِهِ فِيمَا يَرَاهُ خَطَاءً وَ صَلَاحًا وَ لَيْسَ عَلَيْهِ حُسْرَانٌ وَ لَا لَهُ رِبْحٌ وَ الرِّبْحُ وَ الْحُسْرَانُ لِلْيَتِيمِ وَ عَلَيْهِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

***[ترجمه]فقه الرضا: از عالم روایت دارم: هر کس یک درهم از مال یتیم به ناحق بخورد، خدا برای همیشه او را در دوزخ می اندازد.

و روایت شده است: خوردن مال یتیم، از گناهان کبیره ای است که دوزخ بر آن وعده داده شده است، زیرا خدای عزوجل می فرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا.» - {همانا آنان که اموال یتیمان را به ستم می خورند جز آن نیست که در دل خود آتش خورند و البته دچار جهنم سوزان شوند.}

و روایت شده است: هر کس با مال یتیم تجارت کند، سود آن برای یتیم است و زیانش بر عهده تاجر؛ و هر کس مال یتیم را به دست بگیرد یا چیزی از آن به عنوان قرض بردارد، ضامن همه آن است و زکاتش بر او است، نه بر یتیم.

و روایت شده است: از مال یتیمان پرهیزید و دست به آن نبرید، و آن را در بر نگیرید، و هر کس دست به آن ببرد و چیزی از آن بخورد، گویا تکه ای از آتش را خورده است .

و روایت شده است: از خدا بترسید و کسی از شما دست به مال یتیم نزند، زیرا خدای جل ثناؤه، خودش به حساب او می رسد، آمرزیده شود یا عذاب کشد. و آخر حد یتیمی، احتلام است.

و من از عالم [امام موسی بن جعفر] روایت دارم که: پس از احتلام، یتیمی نیست؛ و چون محتمل شد، او را در کارهای خرد و میانه و کلان بیازمایند؛ اگر رشید و دانا باشد، مالش را به او بدهند، و گرنه به همان حال بماند تا به رشد برسد.

و روایت شده است: توانگرترین فرد خاندان که فقیه آنها است و عالم است، می تواند در مال یتیم به صلاح او تصرف کند، و زیان و سودی بر گردن او نیست، بلکه سود و زیان بر عهده یتیم است، و توفیق از خدا است.

***[ترجمه]

«۱۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ قَالَ هُمْ الْيَتَامَى - لَا تُعْطَوْهُمْ أَمْوَالَهُمْ حَتَّى تَعْرِفُوا مِنْهُمْ الرُّشْدَ قُلْتُ فَكَيْفَ يَكُونُ أَمْوَالُهُمْ أَمْوَالَنَا فَقَالَ إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْوَارِثَ لَهُمْ.

وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُؤْتُوا شُرَابَ الْخَمْرِ وَالنِّسَاءِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از علی بن ابی حمزه روایت شده است: از امام صادق پرسیدم، درباره قول خدا: «و لا تؤتوا السفهاء أموالکم.» {رو ندهید به سفیهان اموال خود را.} فرمود: آنان یتیم ها هستند که باید مالشان را به آنها ندهید تا از میزان رشدشان آگاه شوید. گفتیم: چطور مال آنها مال ما باشد؟ فرمود: چون شما وارث آنها هستید.

و در روایت عبدالله بن سنان آمده است که آن حضرت فرمود: ندهید به شراب خواران و زنان. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ نَجْدَةَ اسْمَ الْحُرُورِيِّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَضِي يَتْمُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا الْيَتِيمُ فَانْقِطَاعُ يَتْمِهِ أَشَدُّهُ وَهُوَ الْإِحْتِلَامُ إِلَّا أَنْ لَا يُؤَنَّسَ مِنْهُ رُشْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَكُونُ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا فَلْيَسْنَدْ عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: نجده نامی حروری، به ابن عباس نوشت: یتیم کی از یتیمی خارج می شود؟ در پاسخش نوشت: وقتی به اشد خود که احتلام است، رسید؛ مگر اینکه رشد او معلوم نباشد و سفیه یا ناتوان باشد که در این صورت باید به او کمک کرد. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ فَإِنْ أَنْسَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ أَيْ شَيْءٍ الرُّشْدُ الَّذِي يُؤَنَّسُ مِنْهُمْ قَالَ حَفِظْ مَالَهُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام پرسیدند درباره تفسیر: «فإن أنستهم منهم رشدًا فادفعوا إليهم أموالهم.» {پس اگر در ایشان رشد [فکری] یافتید، اموالشان را به آنان رد کنید.} که مقصود از باخبر شدن از رشد یتیمان چیست؟ فرمود: نگه داری از مالش. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَعْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ - فَإِنْ أَنْسَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا

إِلَيْهِمْ أَمْوَالُهُمْ قَالَ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ يُحِبُّونَ آلَ مُحَمَّدٍ فَارْفَعُوهُمْ دَرَجَةً (٤).

ص: ٦

-
- ١-١. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٠.
 - ٢-٢. المصدر: ٢٢١، وقوله فليسند عليه؛ في المصدر: فليشد عليه، و لعله مصحف « فليشهد عليه» يعني يشهد عليه أنه بعد بلوغه و احتلامه ليس له رشد، و لذلك حجر عليه بعد « أو فليسد عليه» من الأسياء.
 - ٣-٣. المصدر ص ٢٢١.
 - ٤-٤. المصدر نفسه و فيه عن عبد الله بن المغيرة.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: از امام صادق علیه السلام پرسیدند درباره تفسیر قول خدا: «فإن أنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم.» {پس اگر در ایشان رشد [فکری] یافتید، اموالشان را به آنان رد کنید.} فرمود: چون دیدید آل محمد صلی الله علیه و آله را دوست دارند، یک درجه آنها را بالا ببرید. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۲۱ -

***[ترجمه]

«۱۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ بِيَدِهِ مَاشِيَةٌ لِابْنِ أَخٍ يَتِيمٍ فِي حَجْرِهِ مَا يَخْلُطُ أَمْرَهَا بِأَمْرِ مَاشِيَتِهِ - فَقَالَ إِنْ كَانَ يَلِيطُ حِيَاضَهَا وَيَقُومُ عَلَيَّ هِنَائِهَا وَيُرْدُ نَادَتَهَا (۱)

فَلْيَشْرَبْ مِنْ أَلْبَانِهَا غَيْرَ مُجْهِدٍ لِلْحَلَابِ وَ لَا مُضِرٍّ بِالْوَلَدِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ (۲).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: از محمد بن مسلم روایت شده است که پرسیدم: مردی از برادرزاده یتیم خود که در سرپرستی او است، حیواناتی در دست دارد؛ او چه اندازه می تواند در کار آنها دخالت کند؟ پاسخ فرمود: اگر آبشخور آنها را تعمیر می کند و آنها را درمان می نماید و فراری آنها را به گله برمی گرداند، می تواند از شیر آنها بنوشد، بدون آنکه به سختی آنها را بدوشد و به بچه آنها زیان برساند. آنگاه فرمود: «و من كان غنيا فليستعفف و من كان فقيرا فليأكل بالمعروف.» - ۲. نساء / ۶ - {اگر توانگر است خودداری کند، و اگر ندار است، به اندازه از آنها بخورد.} - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۲۱ -

***[ترجمه]

«۱۹»

شی، [تفسیر العیاشی] أَبُو أُسَيْمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ يَحْبِسُ نَفْسَهُ عَلَى أَمْوَالِ الْيَتَامَى فَيَقُومُ لَهُمْ فِيهَا وَ يَقُومُ لَهُمْ عَلَيْهَا فَقَدْ شَغَلَ نَفْسَهُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ فَلَمَّا بَأْسَ أَنْ يَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا كَانَ يُضِلِّحُ أَمْوَالَهُمْ وَ إِنْ كَانَ الْمَالُ قَلِيلًا فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ شَيْئًا (۳).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام در تفسیر «فلیاکل بالمعروف» فرمود: مردی که خود را به مال یتیمان بند کرده و برای آنان از آن سرپرستی می کند، به نفع آنان برایشان کار می کند و خود را از معیشت جوینی بازداشته، باکی ندارد که به اندازه متعارف از آن اموال بخورد، در صورتی که آن اموال را برای یتیمان اصلاح می کند، و اگر مال اندکی است، از آن چیزی نخورد. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۲۱ -

***[ترجمه]

«۲۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ بَلَى مَنْ كَانَ يَلِي شَيْئًا لِيَتَأَمَّى وَ هُوَ مُحْتَاجٌ وَ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ وَ هُوَ يَتَقَاضَى أَمْوَالَهُمْ (٤) وَ يَقُومُ فِي ضَيْعَتِهِمْ فَلْيَأْكُلْ بِقَدْرٍ وَ لَا يُسْرِفْ وَ إِنْ كَانَ ضَيْعَتُهُمْ لَا يَشْغَلُهُ مِمَّا يُعَالِجُ لِنَفْسِهِ فَلَا يَزِرْ أَنْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ شَيْئًا (٥).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از سماعه روایت شده است که از امام صادق یا هفتم علیه السلام پرسیدم درباره تفسیر قول خدا: «و من كان غنيا فليستعفف و من كان فقيرا فليأكل بالمعروف.» {هر که توانگر است خودداری کند و هر که نदार است به اندازه بخورد.} فرمود: آری، هر کس متولی مال یتیمان شود در حالی که نیازمند است و چیزی از خود ندارد، و اموالشان را از دیگران وصول می کند، - یعنی از دیان، اموال آنها را می گیرند. - و در مزرعه آنها کار می کند، به اندازه از آن بخورد و اسراف نکند؛ و اگر کار مزرعه آنها، او را از طلب روزی برای خود باز نمی دارد، چیزی از مال آنها بر ندارد. - . تفسیر عیاشی ١: ٢٢، کافی ٥: ١٢٩ -

**[ترجمه]

«٢١»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ يَحْبِسُ نَفْسَهُ لِلتَّيْمِ عَلَى حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ وَ يَشْغَلُ فِيهَا نَفْسَهُ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ

ص: ٧

١- ١. الناد من البعير: النافر الذاهب على وجه شاردا و في بعض النسخ «شاردها» كما في المصدر المطبوع، و في نسخة الكمباني «باردها» و هو تصحيف، و قوله «غير مجتهد للحلاب» في المجمع ج ٣ ص ٩ و هكذا نسخة الوسائل «غير منهك للحلبات».

٢- ٢. تفسیر العیاشی ج ١ ص ٢٢١.

٣- ٣. تفسیر العیاشی ج ١ ص ٢٢١.

٤- ٤. أي يقبض أموالهم من الديان و يطالبهم بذلك.

٥- ٥. المصدر ج ١ ص ٢٢١، و تراه في الكافي ج ٥ ص ١٢٩، و قوله «لا يرزأن» أي لا يصبن من أموالهم شيئا و لا ينقصها.

بِالْمَعْرُوفِ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ فِي الدَّانِيَةِ وَ الدَّرَاهِمِ الَّتِي عِنْدَهُ مَوْضُوعَهُ (۱).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: در تفسیر آیه «و من كان غنيا فليستعفف و من كان فقيرا فليأكل بالمعروف.» {هر که توانگر است خودداری کند و هر که ندار است به اندازه بخورد.} امام صادق علیه السلام فرمود: این درباره مردی است که خود را به مال یتیم، همچون کشت و دام، بند کرده و به آن مشغول است، و باید به اندازه از آن بخورد، و این مسأله درباره پول نقد طلا و نقره که نزد او باشد، نیست. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۲۲ -

** [ترجمه]

«۲۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ ذَلِكَ إِذَا حَبَسَ نَفْسَهُ فِي أَمْوَالِهِمْ فَلَا يَحْتَرِثُ لِنَفْسِهِ فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ مَالِهِمْ (۲).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: زراره گفت: از امام باقر علیه السلام در مورد قول خدا: «و من كان فقيرا فليأكل بالمعروف.» {و هر که ندار است به اندازه بخورد.} پرسیدم. فرمود: درباره کسی است که خود را وقف مال آنها کرده و برای خود وقت طلب روزی ندارد و می تواند به اندازه از مال آنها بخورد. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۲۲ -

** [ترجمه]

«۲۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ كَانَ أَبِي يَقُولُ إِنَّهَا مَسْخُوحَةٌ (۳).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام درباره «فليأكل بالمعروف» فرمود: پدرم می فرمود: آن آیه نسخ شده است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۲۲ -

** [ترجمه]

«۲۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَيِّمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ أَوْعَدَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ عُقُوبَتَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَعُقُوبَةُ النَّارِ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَعُقُوبَةُ الدُّنْيَا قَوْلُهُ - وَ لِيُخْشَ الدِّينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ لِيُخْشَ أَنْ أَخْلَفَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَنَعَ هُوَ بِهِؤَلَاءِ الْيَتَامَى (۴).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: سماعه از امام صادق یا هفتم علیه السلام روایت کرده است که فرمودند: خدا درباره یتیم به دو کیفر

تهدید کرده: یکی در آخرت که آتش دوزخ است، و دیگری در دنیا، که فرموده: «و لیخش الذین لو ترکوا من خلفهم ذریه ضعافا خافوا علیهم فلیتقوا الله و ليقولوا قولاً سدیداً.» {و آنان که اگر فرزندان ناتوانی از خود بر جای بگذارند بر [آینده] آنان بیم دارند، باید [از ستم بر یتیمان مردم نیز] بترسند. پس باید از خدا پروا دارند و سخنی [بجا و] درست گویند.} فرمود: مقصود این است که باید بترسد که با بازمانده اش همان کنند که با این یتیمان می کند. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۳، کافی ۵: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۲۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا سَيُدْرِكُهُ وَبِأُلْ ذَلِكَ فِي عَقْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَلْحَقُهُ فَقَالَ ذَلِكَ إِذَا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ - وَ لِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ وَ إِذَا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: در کتاب علی علیه السلام آمده است: خورنده مال یتیم به ناحق، و بالش در این دنیا گردن گیر بازمانده او می شود. خدای عزوجل فرموده: «و لیخش الذین لو ترکوا من خلفهم ذریه ضعافا خافوا علیهم.» - نساء / ۱۰ - {و آنان که اگر فرزندان ناتوانی از خود بر جای بگذارند بر [آینده] آنان بیم دارند، باید [از ستم بر یتیمان مردم نیز] بترسند. پس باید از خدا پروا دارند.} و در آخرت هم خدا می فرماید: «إن الذین یأکلون أموال الیتامی ظلماً إنما یأکلون فی بطونهم ناراً و سیصلون سعیراً.» {در حقیقت، کسانی که اموال یتیمان را به ستم می خورند، جز این نیست که آتشی در شکم خود فرو می برند، و به زودی در آتشی فروزان در آیند.} - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۳، کافی ۵: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۲۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: قُلْتُ فِي كَمْ تَجِبُ لِأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارُ قَالَ فِي دَرَاهِمَيْنِ (۶).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی از یکی از امامین روایت شده است که پرسیدند: در چه اندازه از خوردن مال یتیم، دوزخ واجب می شود؟ فرمود: در دو درهم (درهم بیش از ۱۲ نخود نقره سکه دار بوده است). - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۳، کافی ۵: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۲۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ هَلْ لَهُ تَوْبَةٌ قَالَ يَرُدُّ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا

-
- ١-١. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٢.
 - ٢-٢. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٢.
 - ٣-٣. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٢.
 - ٤-٤. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٣، و روى الأول في الكافي ج ٥ ص ١٢٨.
 - ٥-٥. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٣، و روى الأول في الكافي ج ٥ ص ١٢٨.
 - ٦-٦. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٣، و روى الأول في الكافي ج ٥ ص ١٢٨.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: سماعه گفت: از امام صادق یا امام کاظم علیهم السلام پرسیدم: مردی مال یتیم را خورده، آیا این کار توبه دارد؟ فرمود: آن را به صاحبش برگرداند. و فرمود: این برای آن است که خدا می فرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا.» [در حقیقت، کسانی که اموال یتیمان را به ستم می خورند، جز این نیست که آتشی در شکم خود فرو می برند.] - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي يَدِهِ مَالٌ لِأَيْتَامٍ فَيَحْتَاجُ فَيَمْدُ يَدَهُ فَيَنْفِقُ مِنْهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ عِيَالِهِ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِمْ أَوْ هُوَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا الْآيَةَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا بِقَضَائِهِ (۲) وَ لَمَّا يُسِيرُ قُلْتُ لَهُ كَمْ أَذْنَىٰ مَا يَكُونُ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ إِذَا هُوَ أَكَلَهُ وَ هُوَ لَا يَنْوِي رَدَّهُ حَتَّىٰ يَكُونَ يَأْكُلُ فِي بَطْنِهِ نَارًا قَالَ قَلِيلُهُ وَ كَثِيرُهُ وَاحِدٌ إِذَا كَانَ مِنْ نَفْسِهِ يَتِيئُهُ أَلَّا يَرُدَّهُ إِلَيْهِمْ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: احمد بن محمد گفت: از امام کاظم علیه السلام پرسیدم: مردی که مال یتیم را در اختیار دارد و نیازمند می شود و از آن برمی دارد و خرج خود و عیالش می کند، به قصد اینکه آن را به یتیم برگرداند، آیا آیه عذاب خوردن مال یتیم، او را فرا می گیرد؟ فرمود: نه، ولی باید جز با قصد رد، نخورد، - . کافی ۵: ۱۲۸ - و اسراف هم نکند. از آن حضرت پرسیدم: کمترین اندازه از مال یتیم که بخورد، بدون قصد رد، در حالی که در شکمش آتش می خورد، چه اندازه است؟ فرمود: کم و بیش آن یکی است، در صورتی که قصد رد کردن نداشته باشد. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَالُ الْيَتِيمِ إِنْ عَمِلَ بِهِ مِنْ وُضِعَ عَلَىٰ يَدَيْهِ ضَمِنَهُ وَ لِلْيَتِيمِ رِبْحُهُ قَالَ قُلْنَا لَهُ قَوْلُهُ وَ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ فِي أَمْوَالِهِمْ فَلَمْ يَتَّخِذْ لِنَفْسِهِ فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ مَالِهِمْ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: زراره و محمد بن مسلم گفتند: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس با مال یتیم کار کند، ضامن آن است و سودش از آن یتیم است. به آن حضرت گفتیم: «من كان فقيراً فليأكل بالمعروف» چه می شود؟ فرمود: همانا آن در جایی است که خود را وقف مال آنها کند و برای خود کاری نکند، که در این صورت می تواند به اندازه از مالشان بخورد. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۴ -

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَجَلَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ فَقَالَ هُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصِيلُونَ سَعِيرًا قَالَ هُوَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتَّى يَنْقُضِي يَتْمَهُ أَوْ يَشْتَعِنِي بِنَفْسِهِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ كَمَا أَوْجَبَ لِأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عجلان گفت: از امام صادق درباره خورنده مال یتیم پرسیدم؛ فرمود: او همان گونه است که خدا فرمود: «انما يأكلون في بطونهم نارا و سیصلون سعیرا.» {در حقیقت، کسانی که اموال یتیمان را به ستم می خورند، جز این نیست که آتشی در شکم خود فرو می برند، و به زودی در آتشی فروزان در آیند.} و بدون پرسش من، فرمود: هر کس از یتیمی نگه داری کند تا بالغ شود، یا خود کفا گردد، خدا برایش بهشت را واجب می کند، چنان که برای خورنده مال یتیم، دوزخ را واجب کرده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۴ -

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ عِنْدَهُ الْمَالُ إِمَّا يَبِيعُ أَوْ يُفْرِضُ فَيَمُوتُ وَ لَمْ يَقْضِهِ إِيَّاهُ فَيَبْرُكُ أَيْتَامًا صِبَاغًا فَيَنْقِي لَهُمْ عَلَيْهِ فَلَا يَقْضِيهِمْ أَوْ يَكُونُ مِمَّنْ يَأْكُلُ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا قَالَ إِذَا كَانَ يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِمْ

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۲۴.

۲-۲. فی نسخه الکمبانی «بعضه» و هو تصحیف، و قد روی الحدیث فی الکافی ج ۵ ص ۱۲۸. و فيه أيضا: فقال: لا ينبغي له أن يأكل الا بالقصد و لا يسرف، فان كان من نيته أن لا يرده عليهم فهو بالمتزل الذي قال الله عز و جل: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا».

۳-۳. المصدر ج ۱ ص ۲۲۴، و روی الأخير فی الکافی ج ۵ ص ۲۲۸.

۴-۴. المصدر ج ۱ ص ۲۲۴، و روی الأخير فی الکافی ج ۵ ص ۲۲۸.

۵-۵. المصدر ج ۱ ص ۲۲۴، و روی الأخير فی الکافی ج ۵ ص ۲۲۸.

فَلَا قَالَ الْأَحْوَلُ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي يَأْكُلُهُ وَلَا يُرِيدُ أَدَاءَهُ مِنَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى قَالَ نَعَمْ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابی ابراهیم گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی مالی از دیگری دارد؛ به معامله گرفته یا قرض کرده، و آن مرد می‌میرد، و او آن را نپرداخته، در حالی که یتیمان خردسالی از آن شخص باقی مانده و مال آنها در دست او است و به آنها نمی‌دهد؛ آیا او از کسانی است که به ناحق مال یتیم را خورده است؟ فرمود: «اگر قصد دارد که مالشان را به آنها پردازد، نه.» احوال گفت: از امام کاظم علیه السلام پرسیدم: آن کسی که می‌خورد و قصد ندارد که پردازد، آیا از آنها است که مال یتیمان را می‌خورند؟ فرمود: آری. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۳۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ مِنْهَا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ لَيْسَ فِي هَذَا بَيْنَ أَصْحَابِنَا اخْتِلَافٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عبید بن زراره گفت: پرسیدم امام صادق علیه السلام درباره گناهان کبیره؛ فرمود: یکی از آنها، خوردن مال یتیم است به ناحق، و در این باره میان اصحاب ما خلافتی نیست، والحمدلله. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۳۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يُبْعَثُ نَاسٌ عَنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْجِجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْرَمُونَ سَعِيرًا (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: روز قیامت، مردمی از قبرشان بیرون می‌آیند که از دهانشان آتش زبانه می‌کشد. پرسیدند: یا رسول الله! اینان چه کسانی هستند؟ فرمود: «الذین یأکلون أموال الیتامی ظلماً إنما یأکلون فی بطونهم ناراً و سیصرون سعیراً.» {کسانی که اموال یتیمان را به ستم می‌خورند، جز این نیست که آتشی در شکم خود فرو می‌برند، و به زودی در آتشی فروزان درآیند.} - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۳۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصَلَحَكَ اللَّهُ مَا أَيْسَرُ مَا يَدْخُلُ بِهِ الْعَبْدُ النَّارَ قَالَ مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ دِرْهَمًا وَ نَحْنُ الْيَتِيمُ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابی بصیر گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم: اصلحک الله! کمترین چیزی که به سبب آن بنده به دوزخ می رود، چیست؟ فرمود: هر کس یک درهم مال یتیم را بخورد؛ و یتیم ما هستیم. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۳۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِن تَخَالَطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ قَالَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ قَدْرَ مَا يَكْفِيهِمْ وَ تُخْرِجَ مِنْ مَالِكَ قَدْرَ مَا يَكْفِيكَ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ أَيْتَامَ صِغَارًا وَ كِبَارًا وَ بَعْضُهُمْ أَعْلَى فِي الْكِسْوَةِ مِنْ بَعْضٍ قَالُوا أَمَّا الْكِسْوَةُ فَعَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ كِسْوَتِهِ وَ أَمَّا الطَّعَامُ فَاجْعَلْهُ جَمِيعًا فَأَمَّا الصَّغِيرُ فَإِنَّهُ أَوْشَكَ أَنْ يَأْكُلَ كَمَا يَأْكُلُ الْكَبِيرُ (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: زراره گفت: از امام باقر علیه السلام پرسیدم درباره قول خدای تبارک و تعالی: «و إن تخالطوهم فإخوانکم». {و اگر درآمیزد با آنها برادران شما باشند}. فرمود: یعنی این که از مال آنها به اندازه کفایتشان درآوری، و از مال خودت به اندازه کفایت خودت. گفتم: اگر یتیمان خردسالی به همراه بزرگسال باشند و برخی لباس بلندتری از دیگری بخواهند؟ فرمود: جامه هر کس باید به اندازه خود او باشد، اما خوراک همه به اندازه هم باشد، زیرا چه بسا خردسال به اندازه بزرگسال خوراک می خورد. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۳۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ إِن تَخَالَطُوهُمْ قَالِ يَغْنَى الْيَتَامَى يَقُولُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَلِي يَتَامَى وَ هُوَ فِي حَجْرِهِ فَلْيُخْرِجْ مِنْ مَالِهِ عَلَى قَدْرِ مَا يُخْرِجُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فَيَخَالَطُوهُمْ فَيَأْكُلُونَ جَمِيعًا وَ لَا يَزْرَأُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ شَيْئًا فَإِنَّمَا هُوَ نَارٌ (۶).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: سماعه گفت: از امام صادق یا هفتم، درباره تفسیر «و إن تخالطوهم» پرسیدم. فرمود: مقصود یتیمان هستند. و فرمود: هر گاه مردی سرپرست یتیمانی است که در دامن او هستند، برابر هر کدام از آنها از مال خود خرج کند، با آنها بیامیزد، همه با هم بخورند، و از مالشان چیزی کم نکند، که آتش به دنبال دارد. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۳۷»

شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرَ فَقَالَ إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَخِي لَنَا فِي بَيْتِ أَيْتَامٍ مَعَهُمْ خَادِمٌ لَهُمْ فَتَقْعِدُ عَلَيَّ بِسَاطِحِهِمْ وَنَشْرَبُ مِنْ مَائِهِمْ وَيَخْدُمُنَا خَادِمُهُمْ وَرُبَّمَا أُطْعَمُنَا فِيهِ طَعَامَ [الطَّعَامِ] مِنْ عِنْدِ صَاحِبِنَا وَفِيهِ مِنْ طَعَامِهِمْ فَمَا تَرَى أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ قَدْ قَالَ اللَّهُ - بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى

ص: ١٠

١-١. المصدر ج ١ ص ٢٢٥.

٢-٢. المصدر ج ١ ص ٢٢٥.

٣-٣. المصدر ج ١ ص ٢٢٥.

٤-٤. المصدر ج ١ ص ٢٢٥.

٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ١٠٧.

٦-٦. تفسير العياشى ج ١ ص ١٠٧.

نَفْسِهِ بَصِيرَةً فَأَنْتُمْ لَمَّا يَخْفَى عَلَيْكُمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاِخْوَانَكُمْ إِلَيَّ لَأُعْتَنَكُمْ ثُمَّ قَالَ وَإِنْ كَانَ دُخُولَكُمْ عَلَيْهِمْ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لَهُمْ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ضَرَرٌ فَلَا (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از کاهلی روایت شده است: نزد امام صادق علیه السلام بودم، یک مرد نابینا از آن حضرت پرسید: ما در خانه برادری می رویم که در آنجا یتیمان منزل دارند و خدمتکاری هم دارند؛ آیا روی فرش آنها بنشینیم و از ایشان بنوشیم و خدمتکارشان به ما خدمت کند، در حالی که چه بسا خوراکی از برادر خود می خوریم که خوراک یتیم ها هم در آن است؛ در این باره چه می فرمایی، اصلحک الله؟ فرمود: خدا فرموده: «بل الإنسان علی نفسه بصیره.» بلکه آدمی به حال خود بینا است. { و بر شما نهنان نیست که خدا فرموده: «وإن تخالطوهم فإخوانکم... لأعتنکم.» } و اگر با آنها درآمیزید برادران شما... { تا آنجا که می فرماید: { شما را به رنج اندازد. } آنگاه امام علیه السلام فرمود: اگر ورود شما بر آنها سودی برایشان دارد، باکی ندارد، و اگر ضرر دارد، نباید این کار را انجام داد. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۳۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَخِي هَلَمَكَ وَتَرَكَ أَيْتَامًا وَلَهُمْ مَاشِيَةٌ فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ كُنْتَ تَلِيطُ حَوْضَهَا وَتَرُدُّ نَادَتَهَا وَتَقُومُ عَلَى رَعِيَّتِهَا فَاشْرَبْ مِنْ أَلْبَانِهَا غَيْرَ مُجْتَهِدٍ وَلَا ضَارًّا بِالْوَالِدِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: یا رسول الله! برادرم مُرد و چند یتیم به جا نهاد، و آنها مقداری دام دارند؛ چه چیزی از آنها برای من حلال است؟ آن حضرت فرمود: اگر حوض آبشان را تعمیر کنی، حیوانات فراری آنها را برگردانی و از آنها نگه داری کنی، می توانی از شیرشان بنوشی، اما در دوشیدن حرص نزن و به بچه آنها زیان نرسان، و خدا مفسد را از مصلح بازمی شناسد. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۳۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ بِيَدِهِ الْمَاشِيَةُ لِابْنِ أَخٍ لَهُ يَتِيمٌ فِي حَجْرِهِ أَيْخُلَطُ أَمْرَهَا بِأَمْرِ مَاشِيَتِهِ قَالَ فَإِنْ كَانَ يَلِيطُ حَوْضَهَا وَتَقُومُ عَلَى هِنَائِهَا وَتَرُدُّ نَادَتَهَا فَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا غَيْرَ مُجْتَهِدٍ لِلْحَلَابِ وَلَا مُضِرًّا بِالْوَالِدِ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن مسلم گفت: از امام علیه السلام پرسیدم: آیا مردی که دام برادرزاده یتیم تحت سرپرستی خود را در دست دارد، می تواند درآمد و خرج آنها را با دام خود درآمیزد؟ فرمود: اگر حوض آنها را تعمیر می کند و آنها را درمان می کند و گریزند آنها را برمی گرداند، از شیرشان بنوشد، اما شیر آنها را تا ته ندوشد، و به بچه آنها آسیب نرساند.

سپس فرمود: «من كان غنيا فليستعفف و من كان فقيرا فليأكل بالمعروف- و الله يعلم المفسد من المصلح.» {و آن کس که توانگر است باید [از گرفتن اجرت سرپرستی] خودداری ورزد و هر کس تهیدست است باید مطابق عرف [از آن] بخورد و خدا تباہکار را از درستکار بازمی شناسد.} - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

«۴۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ قَال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ وَ إِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ قَالَ تُخْرِجُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ قَدْرَ مَا يَكْفِيهِمْ وَ تُخْرِجُ مِنْ مَالِكَ قَدْرَ مَا يَكْفِيكَ ثُمَّ تُنْفِقُهُ (۴).

شیء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد حلبی گفت: از

امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره قول خدا: «و إن تخالطوهم فإخوانكم و الله يعلم المفسد من المصلح.» {اگر با آنها درآمیزد برادران شمایند و خدا تباہکار را از درستکار بازمی شناسد.} فرمود: یعنی از مالشان به اندازه کفایتشان درآوری، و از مال خود به اندازه کفایت خودت، و آنگاه مصرف کنی. - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۸ -

محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام حدیثی مانند این آورده است. - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

«۴۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِي الْيَتَامَى وَ إِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ قَالَ يَكُونُ لَهُمُ التَّمَرُّ وَ اللَّبْنُ وَ يَكُونُ لَكَ مِثْلُهُ عَلَى قَدْرِ مَا يَكْفِيكَ وَ يَكْفِيهِمْ وَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ الْمُفْسِدُ مِنَ الْمُصْلِحِ (۶).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: علی گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم در مورد قول خدا درباره یتیمان: «و إن تخالطوهم فإخوانكم.» {و اگر با آنها درآمیزد برادران شمایند.} فرمود: آنان خرما و شیر دارند و تو هم مانند آن را داری، به اندازه ای که تو و آنها را بس است، و نزد خدا مفسد از مصلح نهان نیست. - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

«۴۲»

شی (۷)، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَال: قُلْتُ لَهُ يَكُونُ لِلْيَتِيمِ عِنْدِي الشَّيْءُ

-
- ١-١. تفسير العياشيّ ج ١ ص ١٠٧.
 - ٢-٢. تفسير العياشيّ ج ١ ص ١٠٧.
 - ٣-٣. المصدر ج ١ ص ١٠٨، وقد روى بعضها في الكافي ج ٥ ص ١٢٩ فراجع.
 - ٤-٤. المصدر ج ١ ص ١٠٨، وقد روى بعضها في الكافي ج ٥ ص ١٢٩ فراجع.
 - ٥-٥. المصدر ج ١ ص ١٠٨، وقد روى بعضها في الكافي ج ٥ ص ١٢٩ فراجع.
 - ٦-٦. المصدر ج ١ ص ١٠٨، وقد روى بعضها في الكافي ج ٥ ص ١٢٩ فراجع.
 - ٧-٧. المصدر ج ١ ص ١٠٨، وقد روى بعضها في الكافي ج ٥ ص ١٢٩ فراجع.

مِمَّا يَكُونُ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ مَا يَكُونُ مِنْهُ إِلَّا أَكْثَرُ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عبدالرحمن بن حجاج گفت: به امام کاظم علیه السلام گفتیم: یتیمی نزد من مالی دارد و زبردست من است؛ از مال او برایش خرج می کنم و چه بسا از خوراکش می خورم، و آنچه من به او می دهم بیشتر است. فرمود: باکی ندارد، خدا مفسد را از مصلح بازمی شناسد. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

«۴۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ بَعْضِ بَنِي عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَالِ الْيَتِيمِ يَعْمَلُ بِهِ الرَّجُلُ قَالَ يُبَيْلُهُ مِنَ الرَّبْحِ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: یکی از بنی عطیه از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با مال یتیم کار می کند، پرسید. فرمود: چیزی هم از سودش به آن یتیم بدهد، زیرا خدا می فرماید: «و لا تنسوا الفضل بینکم». - بقره / ۲۳۷ - {فراموش نکنید بخشش را میان خود}. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۴۴»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: حَتَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ بِرِّ الْيَتَامَى لِانْقِطَاعِهِمْ عَنْ آبَائِهِمْ فَمَنْ صَيَّرَهُمْ صَانَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَكْرَمَهُمْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ مَسَّحَ يَدَهُ بِرَأْسِ يَتِيمٍ رَفَعَهُ بِهٖ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ شَجَرَةٍ مَرَّتْ تَحْتِ يَدِهِ قَصْرًا أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَ تَلذُّ الْأَعْيُنُ وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (۲).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عز و جل وادار کرده بر نیکی کردن به یتیمان، چرا که پدر ندارند و هر کس آنها را نگه دارد خدا نگاهش می دارد، و هر کس آنها را گرامی دارد خدایش گرامی می دارد؛ و هر کس از روی مهربانی دست بر سر یتیمی بکشد، خدا در بهشت به شمار هر تار مو که از زیر دستش می گذرد، کاخی به او می دهد، پهناورتر از دنیا، که هر آنچه دل بخواهد و چشم لذت ببرد، در آنها وجود دارد، و آنان در آن جاویدان اند. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۳۵ -

**[ترجمه]

«۴۵»

غو، [غوالی اللثالی] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ بِيَدِهِ مَاشِيَةٌ لِابْنِ أَخٍ لَهُ يَتِيمٍ فِي حَجْرِهِ أ

يَخْلُطُ أَمْرَهَا بِأَمْرِ مَا شِئْتَهُ فَقَالَ إِنْ كَانَ يُلُوطُ حِيَاضَهَا وَيَقُومُ عَلَى مِهْنَتِهَا وَيُرَدُّ نَادَتَهَا فَلْيَشْرَبْ مِنْ أَلْبَانِهَا غَيْرَ مُنْهَكٍ لِلْحَلَابِ وَلَا مُضَرًّا بِالْوَالِدِ (٣).

وَرُوي: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَهُ مِائِلٌ كَثِيرٌ لِابْنِ أَخٍ لَهُ يَتِيمٌ فَلَمَّا بَلَغَ النِّتِيمَ طَلَبَ الْمَالَ فَمَنَعَهُ مِنْهُ فَتَرَفَعَا إِلَى النَّبِيِّ فَأَمَرَهُ بِدَفْعِ مَالِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَطْعَمَنَا اللَّهُ وَ أَطْعَمَنَا الرَّسُولَ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحُوبِ الْكَبِيرِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ مَالَهُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ يُوَقَّ شُحَّ نَفْسِهِ وَ يُطْعِمُ رَبَّهُ هَكَذَا فَإِنَّهُ يُحِلُّ دِرَاهِمَ أَى خُبْتَهُ (٤).

فَلَمَّا أَخَذَ الْفَتَى مَالَهُ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَبَتَ الْأَجْرُ وَ بَقِيَ الْوِزْرُ فَقِيلَ: كَيْفَ

ص: ١٢

١-١. تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٦، والآيه في البقره ٢٣٧.

٢-٢. تفسير الإمام: ١٣٥.

٣-٣. تراه في الوسائل الباب ٧٢ من أبواب ما يكتسب به الحديث ٦. و قوله: « مهنتها » أى خدمتها، و فى سائر الأحاديث هنائها، و هو تدهينها و طلاؤها بالقطران.

٤-٤. كذا فى نسخه الكمباني، و الظاهر كما نقله الفاضل المقداد فى كنز العرفان ج ٢ ص ١٠٧ « يحل داره أى جنته ».

يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ثَبَتَ لِلْغُلَامِ الْأَجْرُ وَبِئْتَى الْوِزْرُ عَلَى وَالِدِهِ (١).

وَ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: الرِّضَا لِغَيْرِهِ وَ التَّعَبُ عَلَى ظَهْرِهِ.

وَ سُئِلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ أَذْنَى مَا يَدْخُلُ بِهِ النَّارَ مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَالَ كَثِيرُهُ وَ قَلِيلُهُ وَاحِدٌ إِذَا كَانَ مِنْ نَيْتِهِ أَنْ لَا يَزِدَّهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِي مَالِ الْيَتِيمِ عُقُوبَتَيْنِ بَيِّنَتَيْنِ أَمَّا إِحْدَاهُمَا فَعُقُوبَةُ الدُّنْيَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا الْآيَةَ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَعُقُوبَةُ الْآخِرَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى الْآيَةَ.

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ سَيُذْرِكُهُ وَبَالَ ذَلِكَ فِي عَقْبِهِ وَ يُلْحَقُهُ وَبَالَ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ (٢).

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحْسِنُوا فِي عَقَبِ غَيْرِكُمْ تُحْسِنُوا فِي عَقَبِكُمْ.

ص: ١٣

١ - ١. قيل: هذا الخبر يحمل على أن والده لم يكن يحترز في تحصيل المال من الشبهات، أو لم يخرج الحقوق الماليه من أمواله، قال الفاضل المقداد: و عندى فيه نظر اذ مقتضاه أن فى المال حقوقا يجب إيصالها الى أربابها فكان يجب على النبى صلى الله عليه و آله الامر بتسليمها الى مستحقها فلا يدع الغلام يتصرف فيها، اذ لا يجوز له أن يقرر على الباطل، فالاولى أن يقال ان الوزر قد يراد به الثقل - كما ورد التعبير عن مثل ذلك بالعبء، كما فى حديث آخر: الهنا لغيره و العبء على ظهره، و حينئذ يكفى فى الثقل ندم الميت و أسفه على فوات ثوابه بصرفه فى وجوه القرب، و عدم انتفاعه به فى آخرته أقول: مع ما ورد من أن فى حلالها حساب و فى حرامها عقاب، و لو كان ارثه حلالا كان حسابه على الوالد، و ثوابه لولده.

٢ - ٢. مر هذه الروايات المنقوله عن غوالى اللئالى مسندا عن سائر المجاميع.

نهج، [نهج البلاغه]: مِثْلُهُ وَ فِيهِ تَحْفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ (۱).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ: اللَّهُ اللَّهُ فِي الْأَيْتَامِ فَلَا تُغْبُوا أَمْوَالَهُمْ وَ لَا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ (۲).

**[ترجمه] غوالی اللثالی: محمد بن مسلم از یکی از دو امام روایت کرده است: پرسیدم: آیا مردی که دام های برادرزاده یتیم زبردستش را در اختیار دارد، می تواند آنها را با دام های خود در هم آمیزد؟ فرمود: اگر حوض آبشان را تعمیر می کند، سرپرستی آنها را برعهده می گیرد، حیوان های فراری را به گله برمی گرداند، می تواند از شیر آنها بنوشد، ولی تا ته ندوشد و به بچه آنها زیان نرساند. - وسائل: باب ۷۲ «ابواب آنچه با آن کسب می شود» حدیث ۶. عبارت «مهنتها» یعنی: «خدمتشان».

و روایت شده است: مردی از برادرزاده یتیم خود مال بسیاری در دست داشت؛ هنگامی که آن یتیم به بلوغ رسید مال خود را درخواست کرد، اما به وی نداد و نزد پیغمبر به مرافعه رفتند. آن حضرت امر کرد که مالش را به او بدهد. گفت: فرمانبر خدا و رسولیم و به خدا پناه می بریم از گناه بزرگ. و مال را به او داد. پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بخل نکند و فرمان پروردگارش را ببرد، همانا از پلیدی خود رها شده. (یا بهشت به او حلال شده). - کنز العرفان ۲: ۱۰۷ - چون آن جوان مال خود را دریافت کرد، در راه خدا خرج کرد و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ثواب آمد و گناه به جا ماند. پرسیده شد: چگونه یا رسول الله؟ فرمود: ثواب برای آن پسر آمد، و گنااهش برای پدر او به جا ماند. - گفته شده: این خبر حمل می شود بر اینکه پدر او از تحصیل مال از شبهات احتراز نداشته، و یا اینکه حقوق مالیه را از اموالش خارج نمی کرده. فاضل مقداد گفته: و من در این مورد نظری دارم، چرا که مقتضای آن این است که در مال حقوقی بوده که واجب بوده به صاحبانش برسد و بر نبی صلی الله علیه و آله واجب بوده امر به تسلیم آنها به مستحقین آن بکند و کودک حق نداشته در آن تصرف کند؛ چرا که جایز نیست بر او که بر باطل صحه بگذارد. بنابراین، بهتر است گفته شود مراد از وزر، ثقل بوده، چنان که وارد شده در مانند آن در لعب؛ یا چنانچه در حدیث دیگر آمده: «الهنأ لغیره و العبء علی ظهره». بنابراین در ثقل، پشیمانی میت کافی است و اسف او از فوت شدن ثوابش است،

به صرف آن در جوه قرب، و عدم انتفاع از آن در امر آخرتش. من می گویم: با وجود روایاتی که وارد شده، که در حلال آن حساب و فی حرام آن عقاب است، اگر ارث حلال باشد، حسابش بر پدر است و ثوابش بر پسر. -

در حدیث دیگری آمده است: رضایت از دیگری است و رنج به گردن او است.

و از امام رضا علیه السلام پرسیدند: در خوردن مال یتیم، کمترین چیزی که به دوزخ می برد، چه اندازه است؟ فرمود: بیش و کم اش یکی است، اگر قصد رد نداشته باشد.

و از آن حضرت است که: در مال یتیم دو کیفر روشن است: یکی در دنیا که در قول خدای تعالی است: «و لیخش الذین لو ترکوا من خلفهم ذریه ضعافا». {و آنان که اگر فرزندان ناتوانی از خود بر جای بگذارند بر [آینده] آنان بیم دارند، باید [از ستم بر یتیمان مردم نیز] بترسند.} - تا آخر آیه؛ و دومی در کیفر آخرت است، در قول خدای تعالی: «إن الذین یأکلون أموال الیتامی...» {اننان که می خورند اموال یتیمان را...} - تا آخر آیه.

و از امام صادق علیه السلام روایت شده است: در کتاب علی علیه السلام آمده است: خورنده مال یتیم، وبالش به بازمانده هایش می رسد و در آخرت هم خودش عذاب می کشد. - این روایاتی که از غوالی الثالی نقل شده، در سایر منابع هم نقل شده است. -

دعوات راوندی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: با بازمانده های دیگران خوبی کنید تا در حق بازمانده هاتان خوبی شود.

در نهج البلاغه هم مانند این حدیث آمده و افزوده شده: درباره بازمانده خود مراعات کنید. - نهج البلاغه، حکمت: ۶۶۴ -

و امام علیه السلام در هنگام وفات، در وصیتش فرمود: خدا را... خدا را... در باره یتیمان: دهان هاشان گرسنه نماند و در حضور شما از میان نروند. - نهج البلاغه، حکمت: ۴۷ -

**[ترجمه]

باب ۳۲ آداب معاشره العمیان و الزمنی و أصحاب العاهات المسریه

الآیات

النور: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ (۳)

"=lt;meta info" - لیس علی الأعمی حرج و لا علی الأعرج حرج و لا علی المریض حرج.

{بر نابینا و لنگ و بیمار و بر شما ایرادی نیست که از خانه های خودتان بخورید.} - نور ۶۱/ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ أَيْهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ خَصِيْلَةً وَنَهَاكُمْ عَنْهَا وَسَأَقُ الْحَدِيثَ إِلَيْ أَنْ قَالَ كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ الرَّجُلُ مَجْدُومًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَدْرٌ ذِرَاعٍ وَقَالَ فِرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ فَرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ (۴).

**[ترجمه] [امالی صدوق: امام صادق علیه السلام، از پدرانش، از پیغمبر صلی الله علیه و آله، که فرمود: ای امت، خدا بیست و چهار خصلت را برای شما ناروا داشته و شما را از آنها نهی کرده... - و حدیث را به آنجا رساند که فرمود: کراهت دارد برای هر کس که با مریض دچار خوره، سخن بگوید، مگر اینکه یک ذراع از او فاصله داشته باشد. و فرمود: از خوره دار بگریز،

چنان که از شیر می گریزی. - . امالی صدوق: ۱۸۱ -

** [ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ: مِثْلَهُ (۵).

** [ترجمه] خصال: بر اساس سندی، حدیثی مانند این را نقل کرده است. - . خصال ۲: ۱۰۲ -

** [ترجمه]

أقول

أوردنا الخبر بتمامه في باب مناهي النبي صلى الله عليه وآله.

** [ترجمه] من آن خبر را به تمامی در «باب مناهي پیغمبر صلی الله علیه و آله» آورده ام .

** [ترجمه]

«۳»

فس، [تفسیر القمی] فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ لَيْسَ عَلَيَّ الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَيَّ الْأَعْرَجُ حَرْجٌ وَلَا عَلَيَّ الْمَرِيضُ حَرْجٌ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ

ص: ۱۴

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۰۸ تحت الرقم ۶۶۴ من الحكم.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۷۸ تحت الرقم ۴۷ من الحكم.

۳- ۳. النور: ۶۱.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۱۸۱.

۵- ۵. الخصال ج ۲: ۱۰۲.

الْمَدِينَةَ قَبِيلَ أَنْ يُسَلِّمُوا كَانُوا يَعْتَرِلُونَ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجَ وَالْمَرِيضَ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ فِيهِمْ تَبَهُ وَتَكَرُّمٌ فَقَالُوا إِنَّ الْأَعْمَى لَا يُبْصِرُ الطَّعَامَ وَالْأَعْرَجُ لَا يَسْتَطِيعُ الزَّحَامَ عَلَى الطَّعَامِ وَالْمَرِيضُ لَا يَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الصَّحِيحُ فَعَزَلُوا لَهُمْ طَعَامَهُمْ عَلَى نَاحِيهِ وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ عَلَيْهِمْ فِي مُؤَاكَلَتِهِمْ جُنَاحًا وَكَانَ الْأَعْمَى وَالْمَرِيضُ يَقُولُونَ لَعَلَّنَا نُؤْذِيهِمْ فِي مُؤَاكَلَتِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا (۱).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: امام باقر علیه السلام در تفسیر قول خدا: «لیس علی الأعمی حرج و لا علی الأعرج حرج و لا- علی المریض حرج.» {بر نابینا و لنگ و بیمار و بر شما ایرادی نیست که از خانه های خودتان بخورید.} فرموده است: مردم مدینه پیش از مسلمانی، از نابینا و لنگ و بیمار دوری می کردند و با آنها چیزی نمی خوردند. انصار، سر بلندی و خودخواهی داشتند و می گفتند: نابینا خوراک را

نمی بیند و لنگ، دست درازی به خوراک نمی تواند، و بیمار به اندازه شخص تندرست غذا نمی خورد؛ و برای آنها خوراکی در یک گوشه جدا می کردند، و به نظرشان هم غذا شدن با آنها گناه بود؛ و افراد نابینا و بیمار می گفتند که شاید هم غذا شدن با ما آنها را آزار می دهد. هنگامی که پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد، از آن حضرت در این باره پرسیدند، و خدا این آیه را فرستاد: «لیس علیکم جناح أن تأکلوا جمیعاً أو اشتاتاً.» - تفسیر علی بن ابراهیم قمی، درباره سوره نور / ۶۱ - {بر شما باکی نیست که با هم بخورید یا پراکنده.}

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] مَا جِئَلُوهُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَمْسَةٌ يُجْتَنَبُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَجْدُومُ وَالْأَبْرَصُ وَالْمَجْنُونُ وَوَلَدُ الزَّانَا وَالْأَعْرَابِيُّ (۲).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پنج کس هستند که باید در هر حال از آنها دوری شود: جذامی، پیس، دیوانه، زنازاده و اعرابی. - خصال ۱: ۱۳۸ -

**[ترجمه]

«۵»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرَيْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَجْدُومِينَ فَاسْأَلُوا رَبُّكُمْ الْعَافِيَةَ وَ لَا تَعْفُوا عَنْهُ.

**[ترجمه] طب الائمه: امام صادق علیه السلام فرمود: چون بیماران خوره را دیدید، از پروردگارتان عافیت خواهید و از آن غفلت نکنید.

«۶»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] طَاهِرُ بْنُ حَرْبِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانِ السَّعِيدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ وَالْمَجْدُومِينَ فَإِنَّهُ يَخْزُنُهُمْ.

**[ترجمه] طب الائمه: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: نگاه پیوسته به گرفتاران و جذامیان مکنید، چرا که مایه اندوه آنها می گردد.

**[ترجمه]

«۷»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَقْلُوا مِنَ النَّظَرِ إِلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ وَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ وَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِمْ فَاسْرِعُوا الْمَشَى لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ.

**[ترجمه] طب الائمه: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: به اهل بلا، کم نگاه کنید و بر آنها وارد نشوید، و چون بر آنها گذر کردید، زود بگذرید تا دردشان به شما نرسد.

**[ترجمه]

«۸»

م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَادَ ضَرِيرًا أَرْبَعِينَ خُطْوَةً عَلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ - لَا يَفِي بِقَعْدَرِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَمِيعِهِ طَلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا فَإِنْ كَانَ فِيهَا قَادَهُ مَهْلَكَةٌ جَوَّزَهُ عَنْهَا وَحَدَّ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْسَعُ

ص: ۱۵

۱-۱. تفسير القمّي في سورة النور الآية ۶۱.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۳۸.

مِنَ الدُّنْيَا مِائَةٌ أَلْفٍ مَرَّةٍ وَ رَجَحَ بِسَيِّئَاتِهِ كُلِّهَا وَ مَحَقَّهَا وَ أَنْزَلَهُ فِي أَعْلَى الْجَنَانِ وَ عَزَّفَهَا (۱).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به اندازه چهل گام دست یک نابینا را بر زمین هموار بگیرد، اگر به اندازه سر سوزنی از آن همه بر روی زمین طلا باشد، با آن برابر نمی گردد (که آن را صدقه دهد)؛ و اگر در جایی که از فرد نابینا دستگیری می کند پرتگاهی وجود داشته باشد و او را از آنجا بگذراند، روز قیامت، در میزان حسنات خدا، صد هزار برابر بیشتر از همه دنیا نصیبش می شود، که به همه گناهانش می چربد و آنها را نابود می کند و او را در بالاترین بهشت ها و غرفه هایش منزل می دهد. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۹ -

**[ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمساني عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقد مرَّ علي بن الحسين عليهما السلام بمجدومين فسلم عليهما و هم يأكلون فمضى ثم قال إن الله لا يحب المتكبرين فرجع إليهم فقال إني صائم و قال اتوني بهم في المنزل قال فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیه السلام به چند جذامی گذر کرد و بر آنها سلام داد، در حالی که مشغول خوردن خوراک بودند، و از آنها گذشت. سپس فرمود: خدا متکبران را دوست ندارد. و نزد آنها برگشت و فرمود: من روزه دارم، شما به منزل من آیید. فرمود: جذامیان به منزل آن حضرت رفتند و وی خوراکشان داد و سپس به آنها بخشش کرد. - امالی طوسی ۲: ۲۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۰»

دَعَوَاتِ الرَّاَوْنِدِيِّ،: سئل زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الطَّاعُونَ أَمْ نَبْرَأُ مِمَّنْ يَلْحَقُهُ فَإِنَّهُ مَعَذَّبُ قَالَ إِنْ كَانَ عَاصِيًا فَابْرَأُ مِنْهُ طَعِنَ أَوْ لَمْ يُطَعْنَ وَ إِنْ كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُطِيعًا فَإِنَّ الطَّاعُونَ مِمَّا تُمَحَّصُ بِهِ ذُنُوبُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَذَّبَ بِهِ قَوْمًا وَ يَرْحَمُ بِهِ آخَرِينَ وَ اسْبَحَهُ قُدْرَتُهُ لِمَا يَشَاءُ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً لِعِبَادِهِ وَ مُنْضَةً جَاءَ لِيَمَارِهِمْ وَ مُبْلَغًا لِقَوَاتِهِمْ وَ قَدْ يَعَذَّبُ بِهَا قَوْمًا يَبْتَلِيهِمْ بِحَرِّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِذُنُوبِهِمْ وَ فِي الدُّنْيَا بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: از امام سجاد علیه السلام درباره طاعون پرسیدند: آیا بیزار باشیم از کسی که به آن گرفتار است، زیرا که در عذاب به سر می برد؟ فرمود: اگر گناه کار است از او بیزار باش، طاعون داشته باشد یا نه؛ و اگر مطیع خدای عزوجل است، طاعون مایه پاک شدن او است از گناه؛ همانا خدای عزوجل قومی را با آن عذاب می کند، و رحمت بر قومی دیگر باشد، و قدرت خدا به هر چه خواهد، رسا است. آیا نمی بینید که او خورشید را روشنی بنده های خود ساخته و باعث

رسیدن میوه های آنها و فرارسیدن خوراک آنها است؟ اما چه بسا که با همان، مردمی را به عذاب دچار می کند و به سوزش آن گرفتار می سازد، در روز قیامت به واسطه گناهان شان، و در دنیا به سبب بدی کارهایشان.

**[ترجمه]

«۱۱»

مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنَ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَنْظُرُوا إِلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزَنُهُمْ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسْمَعَ مِنَ الْمُبْتَلَى التَّعَوُّذُ مِنَ الْبَلَاءِ (۳).

ص: ۱۶

۱-۱. تفسیر الإمام: ۲۹.

۲-۲. أمالی الطوسی ج ۲: ۲۸۵، فی حدیث.

۳-۳. مشکاه الأنوار ص ۲۸.

**[ترجمه]مشکاه الانوار: به نقل از محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: نگاه نکنید به اهل بلا، چرا که این کار باعث اندوه آنها می گردد.

و از امام باقر علیه السلام روایت شده است: دوست نداشت مبتلا، از بلا طلب پناه کند. - . مشکاه الانوار: ۲۸ -

**[ترجمه]

باب ۳۳ نصر الضعفاء و المظلومین و إغاثتهم و تفریح کرب المؤمنین و رد العادیه عنهم و ستر عیوبهم

روایات

أقول

قد مضى بعضها فى باب قضاء حاجه المؤمن و باب حقوقه و باب إطعامه.

**[ترجمه]برخی از این اخبار در «باب قضاء حاجت مومن» و «باب اطعام مومن» نقل شده است.

**[ترجمه]

«۱»

لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْذُلُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نَصْرَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (۱).

ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن أحمد بن إدريس: مثله (۲).

**[ترجمه]

امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: مومن برادرش را وانمی نهد درحالی که قدرت یاری اش را دارد، مگر آنکه خدا او را در دنیا و آخرت وانهد و یاری نرساند. - . امالی صدوق: ۲۹۱ -

ثواب الاعمال: بر اساس سندی، حدیثی مانند این را نقل کرده است. - . ثواب الأعمال: ۲۱۴ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا يَخْضُرَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا يَضْرِبُهُ سُلْطَانٌ جَائِرٌ

ظُلْمًا وَ عُدْوَانًا وَ لَا مَقْتُولًا وَ لَا مَظْلُومًا إِذَا لَمْ يَنْصُرْهُ لِأَنَّ نَصْرَهُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ إِذَا هُوَ حَضَرَهُ وَ الْعَافِيَةُ أَوْسَعُ مَا لَمْ يَلْزَمْكَ الْحُجَّةُ الظَّاهِرَةُ (۳).

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن محمد بن أبي القاسم عن هارون: مثله (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام از پدرش نقل فرمود: کسی از شما حضور نیابد نزد کسی که سلطان زورگو و ناحق، او را از روی ستم و تجاوز می زند، نه اینکه قاتل باشد یا ظالم، در صورتی که او را یاری نمی کند؛ زیرا هر گاه نزد او حاضر باشد، یاری مومن بر مومن فرض و واجب است، و عافیت واسع است تا حجت روشنی بر عهده تو نباشد. - قرب الإسناد: ۲۶ -

ثواب الاعمال: بر اساس سندی، حدیثی مانند این را نقل کرده است. - ثواب الاعمال: ۲۳۴ -

** [ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَرَ بِسَبِّ عِيَادَةِ الْمَرْضَى وَ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ إِتْرَارِ الْقَسَمِ وَ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَ نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَ إِجَابَةِ الدَّاعِي (۵).

** [ترجمه] قرب الاسناد: پیغمبر صلی الله علیه و آله به هفت چیز فرمان داده است: عیادت بیماران، تشییع جنازه، انجام سوگند، عافیت گفتن به کسی که عطسه می زند، یاری ستم دیده، آشکارا سلام کردن، و پذیرش از دعوت کننده. - قرب الإسناد: ۳۴ -

** [ترجمه]

اقول

قد أوردناه بأسانيد في أبواب المناهي.

** [ترجمه] این خبر را با چند سند در «ابواب نواهی» آورده ایم.

** [ترجمه]

«۴»

ثو، [ثواب الأعمال] ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ

- ١-١. أمالي الصدوق ص ٢٩١.
- ٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢١٤.
- ٣-٣. قرب الإسناد: ص ٢٦.
- ٤-٤. ثواب الأعمال: ص ٢٣٤.
- ٥-٥. قرب الإسناد ص ٣٤.

يَحْيَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْعَدَ رَجُلٌ مِنَ الْأَخْيَارِ فِي قَبْرِهِ فَيَقِيلُ لَهُ: إِنَّا جَالِدُوكَ مِائَةَ جَلْدَةٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَا أُطِيقُهَا فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى جِلْدِهِ وَاحِدَةٍ فَقَالُوا لَيْسَ مِنْهَا بُدٌّ فَقَالَ فِيمَا تَجْلِدُونِيهَا قَالُوا نَجْلِدُكَ لِأَنَّكَ صَلَّيْتَ يَوْمًا بِغَيْرِ وُضوءٍ وَ مَرَرْتَ عَلَى ضَعِيفٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ قَالَ فَجَلَدُوهُ جَلْدَةً مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمْتَلًا قَبْرُهُ نَارًا (١).

سن، [المحاسن] محمد بن علي عن ابن نجران عن صفوان الجمال: مثله (٢).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: مردی از نیکان را در قبرش نشانند و به او گفته شد: ما بر اساس عذاب خدا صد تازیانه به تو می زنیم. گفت تاب آن را ندارم. با او گفتگو کردند تا به یک تازیانه رسیدند و گفتند از آن چاره ای نیست. گفت: برای چه آن را به من می زنید؟ گفتند: برای اینکه روزی بی وضو نماز خواندی، و بر ناتوانی گذشتی و یاری اش نکردی. فرمود: یک تازیانه عذاب بر او زدند و قبرش پر از آتش شد. - ثواب الاعمال: ٢٠٢، علل الشرائع: ٢ : ٣٠٩ -

محاسن: بر اساس سندی، حدیثی مانند این را نقل کرده است. - محاسن: ٧٨ -

** [ترجمه]

«٥»

ل، [الخصال] حَمَزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَرِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَ الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ وَ اللَّهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ (٣).

** [ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کار خوبی صدقه است، و راهنمای به کار خیر، مانند عمل کننده به آن است، و خدا دادرسی بیچاره را دوست می دارد. - خصال: ١ : ٦٦ -

** [ترجمه]

«٦»

لی، [الأمالی للصدوق] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونِ الصَّبَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي رَحْمَتِهِ وَ يُسَدِّدَ كُنْهَ جَنَّتِهِ فَلْيُحْسِنْ خُلُقَهُ وَ لِيُعْطِ النَّصِيحَةَ مِنْ نَفْسِهِ وَ لِيُرْحَمِ الْيَتِيمَ وَ لِيُعِينِ الضَّعِيفَ وَ لِيَتَوَاضَعَ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ (٤).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بخواهد خدای عزوجل او را در رحمت خود درآورد، و در بهشتش جای بدهد، باید خوشخو باشد؛ از طرف خود انصاف بدهد؛ به یتیم مهر ورزد؛ به ناتوان کمک کند؛ و در برابر خدایی که او را آفریده، تواضع نشان بدهد. - امالی صدوق: ٢٣٤ -

** [ترجمه]

«٧»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] العَصَائِرُ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلُهُ (٥).

** [ترجمه] امالی طوسی: حدیثی مانند این را نقل کرده است. - . امالی طوسی ٢ : ٤٦ -

** [ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب بر الوالدين.

** [ترجمه] در این باره، چند خبر در «باب بر به والدین» نقل شده است .

** [ترجمه]

«٨»

لى، [الأمالی للصدوق] فى خَبَرِ مَنْهَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَ مَنْ فَرَجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَجَ اللهُ عَنْهُ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الآخِرَةِ وَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا أَهْوَنُهَا الْمَغْصُ (٤).

ص: ١٨

١- ١. ثواب الأعمال ص ٢٠٢ علل الشرائع ج ٢ ص ٣٠٩ ط النجف الباب ٢٦٢ تحت الرقم ١ و فى بعض المجاميع كالمحاسن و الفقيه ج ١ ص ٣٥ و هكذا علل الشرائع ط النجف «اقعد رجل من الاحبار».

٢- ٢. المحاسن: ٧٨.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٦٦.

٤- ٤. أمالی الصدوق ص ٢٣٤.

٥- ٥. أمالی الطوسى ج ٢ ص ٤٦.

٦- ٦. أمالی الصدوق ج ٢ ص ٢٥٩.

**[ترجمه] امالی صدوق: در خبر مناهای آمده است از پیغمبر صلی الله علیه و آله، که فرمود: هر کس گره کار مومنی را در دنیا بگشاید، خدا هفتاد و دو گره از کار آخرتش، و هفتاد و دو گره از کار دنیایش را می گشاید، که آسان ترین همه آنها گلوگیری است. - . امالی صدوق ۲ : ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ فِي رَحْمَتِهِ حُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ وَ رِفْقٌ بِالْمَكْرُوبِ وَ شَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَ إِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ (۱).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس چهار چیز را داشته باشد، خدا او را در سایه خود می گیرد و به رحمت خود به بهشت می برد: خوی خوشی که با آن در میان مردم زندگی کند؛ مدارا با گرفتار؛ دلسوزی بر پدر و مادر، و خوش رفتاری با مملوک زبردست. - . خصال ۱ : ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

مع، [معانی الأخبار] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ دَاوُدَ أَنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لِيَأْتِنِي بِالْحَسَنَةِ فَأَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةِ قَالَ يُفْرَجُ عَنِ الْمُؤْمِنِ كَرْبَتُهُ وَ لَوْ بَتَمْرَةٍ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَنْقَطِعَ رَجَاؤُهُ مِنْكَ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار و عیون اخبار الرضا: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزوجل به داود علیه السلام وحی کرد: یک بنده ام یک حسنه برایم آورد و او را به بهشت بردم. گفت: پروردگارا آن حسنه چیست؟ فرمود گره کار مومنی بگشاید، اگرچه با یک دانه خرما. فرمود: داود علیه السلام گفت: پروردگارا! کسی که تو را بشناسد، حق دارد که امیدش را از تو نبرد. - . معانی الاخبار: ۳۷۴، عیون اخبار الرضا ۱ : ۳۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيَّ دَاوُدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ يَا دَاوُدَ إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لِيَأْتِنِي بِالْحَسَنَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَحْكُمُهُ فِي الْجَنَّةِ قَالَ دَاوُدُ وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةِ قَالَ كَرْبَتُهُ يُنْفَسُّهَا عَنْ مُؤْمِنٍ بِقَدْرِ تَمْرَةٍ أَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَقَالَ دَاوُدُ يَا رَبِّ حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَنْقَطِعَ رَجَاؤُهُ

*** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام از پدرش نقل فرمود که رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل به داود علیه السلام وحی کرد: یک بنده ام یک حسنه برایم می آورد و او را در بهشت حاکم می کنم. گفت: پروردگارا! آن حسنه چیست؟ فرمود: این که گره کار مومنی را بگشاید، اگرچه با یک دانه خرما. فرمود: داود علیه السلام گفت: پروردگارا! کسی که تو را بشناسد، حق دارد که امیدش را از تو بُرد. - . قرب الإسناد: ۵۶ -

*** [ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنْ وَهْبِ بْنِ مُبَيَّهٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي الزُّبُورِ اسْمِ مَنِّي مَا أَقُولُ وَالْحَقُّ أَقُولُ مَنْ أَتَانِي بِحَسَنَةٍ وَاحِدَةٍ أَذْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ قَالَ دَاوُدُ يَا رَبِّ وَمَا هَذِهِ الْحَسَنَةُ قَالَ مَنْ فَرَّجَ عَن عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَقَالَ دَاوُدُ إِلَهِي لِدَلِكْ لَا يَتَّبِعِي لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ يَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْكَ (۴).

*** [ترجمه] امالی طوسی: وهب بن منبه گفت: در زبور خواندم: از من بشنو چه می گویم و درست می گویم؛ هر کس یک حسنه برای من بیاورد، او را به بهشت می برم. داود گفت: آن حسنه چیست؟ فرمود: هر گاه که او گره از کار مسلمانی بگشاید. داود گفت: بارمعبودا! از این رو هر کس تو را بشناسد، نشاید که امیدش از تو قطع شود. - . امالی طوسی ۱: ۱۰۵ -

*** [ترجمه]

«۱۳»

ل، [الخصال] حَمْرَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَوْ أَغَاثَ لَهْفَانَ أَوْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أَوْ زَوَّجَ عَزَبًا (۵).

ص: ۱۹

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۰۷.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۷۴، عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۳۱۳.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۵۶.

۴- ۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۱۰۵.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۱۶.

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار شخص هستند که خدای عزوجل روز قیامت به آنها نظر دارد: هر کس کالای فرد پشیمانی را در معامله پس بگیرد، یا به داد بیچاره ای برسد، یا بنده ای را آزاد کند، یا عزیزی را تزویج نماید. - خصال ۱: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ رَدَّ عَنِ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةَ مَاءٍ أَوْ عَادِيَةَ نَارٍ أَوْ عَادِيَةَ عَدُوِّ مُكَابِرٍ لِلْمُسْلِمِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: از امام صادق علیه السلام، از پدرش، از امیر مومنان علیهم السلام، که فرمود: هر کس از مسلمانان از تجاوز آب یا آتش یا دشمن سرسخت جلوگیری کند، خدا گناهانش را می آمرزد. - قرب الإسناد: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ آوَى الْيَتِيمِ وَرَحِمَ الضَّعِيفَ وَاشْفَقَ عَلَى الْوَالِدِيهِ وَرَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس چهار چیز داشته باشد، خدا برای او در بهشت خانه ای می سازد: یتیم را پناه بدهد، به ناتوان مهر ورزد، نسبت به والدینش دلسوز باشد، و با مملوکش مدارا کند. -

**[ترجمه]

«۱۶»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْلِبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ نَفْسٌ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةٌ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا وَ كُرْبِ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ - وَقَالَ وَ مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُؤْمِنٍ وَ هُوَ مُعْسِرٌ يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ - قَالَ وَ مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةَ يَخَافُهَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ عَوْرَةً مِنْ عَوْرَاتِهِ الَّتِي يَخَافُهَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ - قَالَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ وَ ارْغَبُوا فِي الْخَيْرِ (۳).

***[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر شخص مومن که گره از گرفتاری مومنی بگشاید، خدا هفتاد گرفتاری دنیا و آخرتش را می گشاید. و فرمود: هر کس مشکل مومن تنگدستی را حل کند، خدا حوائج دنیا و آخرتش را روا می کند. و فرمود: هر کس عیب مومنی را که از آن نگران است، بپوشاند، خدا هفتاد عیبش را که از آنها در دنیا و آخرت نگران است، می پوشاند. و فرمود: همانا خدا یاری کننده مومن است، تا زمانی که او کمک رسان برادر مومن خود است. از پند و موعظه سود گیرید و به کار خیر، دل بدهید. - ثواب الاعمال: ۱۱۹ -

***[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب قضاء حاجه المؤمن.

***[ترجمه] در این باره، برخی اخبار در «باب قضاء حاجت مومن» آمده است.

***[ترجمه]

«۱۷»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ سَعْدِ بْنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمِينِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعِينُ مُؤْمِنًا مَظْلُومًا إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَاعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْصُرُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نَصْرَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْذُلُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نَصْرَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (۴).

***[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: مومنی نیست که مومن مظلومی را یاری کند، مگر آنکه کار او بهتر باشد از روزه یک ماه و اعتکافش در مسجد الحرام؛ و مومنی نیست که برادرش را یاری کند و قدرت آن را هم داشته باشد، مگر آنکه خدا او را در دنیا و آخرت یاری کند؛ و مومنی نیست که برادرش را وانهد، در حالی که قدرت یاری اش را دارد، مگر آنکه خدا در دنیا و آخرت او را وانهد. - ثواب الاعمال: ۱۲۲ -

***[ترجمه]

«۱۸»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ شُرْحِبِيلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ أُسَيْدِ بْنِ خُضَيْرٍ

-
- ١-١. قرب الإسناد ص ٦٢.
 - ١-٢. ثواب الأعمال ص ١١٩.
 - ٣-٣. ثواب الأعمال ص ١٢٢.
 - ٤-٤. ثواب الأعمال ص ١٣٣.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَغَاثَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ هَمٍّ وَكَرْبَةٍ وَوَرَطَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَ أَعْطَاهُ ثَوَابَ عِثْقِ عَشْرِ نَسَمَاتٍ وَ دَفَعَ عَنْهُ عَشْرَ نَقِمَاتٍ وَ أَعَدَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَشْرَ شَفَاعَاتٍ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به داد برادر مومنش برسد تا او را از غم و گرفتاری و پرتگاه برهاند، خدا برایش ده حسنه می نویسد، و ده درجه او را بالا می برد، و ثواب آزاد کردن ده بنده را به او می دهد، و ده بدی را از او می گرداند، و در قیامت ده شفاعت از او می پذیرد. - ثواب الاعمال: ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۹»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَعَانَ ضَعِيفًا فِي بَدَنِهِ عَلَى أَمْرِهِ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى أَمْرِهِ وَ نَصَبَ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ مَلَائِكَةً يُعِينُونَهُ عَلَى قَطْعِ تَلَمَّحِكَ الْأَهْوَالِ وَ عُبُورِ تِلْكَ الْخَنَادِقِ مِنَ النَّارِ حَتَّى لَا يُصِيبَهُ مِنْ دُخَانِهَا وَ عَلَى سِيُمُومِهَا وَ عَلَى عُبُورِ الصَّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ سَالِمًا آمِنًا وَ مَنْ أَعَانَ ضَعِيفًا فِي فَهْمِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَلَقَنَهُ حُجَّتَهُ عَلَى خِصْمِ الدِّينِ طَلَّابِ الْبَاطِلِ أَعَانَهُ اللَّهُ عِنْدَ سَيِّئَاتِ الْمَوْتِ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حَيْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ الْإِقْرَارِ بِمَا يَتَّصِلُ بِهِمَا وَ الْإِعْتِقَادِ

لَهُ حَتَّى يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَ رُجُوعُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى أَفْضَلِ أَعْمَالِهِ وَ أَجَلِ أَحْوَالِهِ فَيُحْيَا عِنْدَ ذَلِكَ بِرُوحٍ وَ رِيحَانٍ وَ يُبَشِّرُ بِأَنَّ رَبَّهُ عَنْهُ رَاضٍ وَ عَلَيْهِ غَيْرُ غَضَبَانَ وَ مَنْ أَعَانَ مَشْغُولًا بِمَصَالِحِ دُنْيَاهِ أَوْ دِينِهِ عَلَى أَمْرِهِ حَتَّى لَا يَتَعَسَّرَ عَلَيْهِ أَعَانَهُ اللَّهُ تَرَاحُمِ الْأَشْغَالِ وَ انْتِشَارِ الْأَحْوَالِ يَوْمَ قِيَامِهِ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ فَمَيِّزُهُ مِنَ الْأَشْرَارِ وَ جَعَلَهُ مِنَ الْأَخْيَارِ.

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: رسول خدا فرمود: هر کس در انجام کار ناتوانی به او کمک بدنی برساند، خدا در کارش به او کمک می دهد، و در قیامت فرشته هایی روانه می دارد که در گذر از هراس ها به او کمک می رسانند، و از خندق های آتش می گذرانند و دود و سموم آن به او نمی رسد، و او را در امان و سالم از صراط به بهشت می رسانند؛ و هر کس در فهم و معرفت به ناتوانی کمک بدهد، و در برابر خصم دین و طلاب باطل به او دلیلی بیاموزد، خدا او را در سکرات مرگ، در شهادت به یگانگی خدا و اینکه محمد صلی الله علیه و آله بنده و رسول او است، کمک می دهد، و بر اقرار به آنچه به این دو موضوع مربوط است، و بر اعتقاد او، تا اینکه از دنیا بیرون برود و به سوی خدای عزوجل برگردد، با بهترین کردار و خوش ترین حال، و در آنجا، او را به روح و ریحان خوشامد می گویند و مژده اش می دهند به اینکه پروردگارش از او خشنود است و خشمی بر او ندارد؛ و هر کس کمک کند به کسی که مشغول مصالح دنیا یا دین خود است، تا بر او دشوار نباشد، خدا در اشتغال پیچیده و احوال پراکنده روز قیامت در برابر ملک جبار، به او کمک می دهد و او را از اشرار جدا می کند و با اختیار درمی آمیزد.

**[ترجمه]

«۲۰»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَصْرَحَ لِمَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ وَ مَنْ شَهِدَ رَجُلًا يُنَادِي يَا لِلْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٢).

***[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس صبح برخیزد و توجهی به کارهای مسلمانان نداشته باشد، از اسلام بهره ای ندارد؛ و هر کس که مردی را دریابد که فریاد می کشد: «ای مسلمانان به دادم برسید.» و جوابش را ندهد، از مسلمانان به شمار نمی آید. - نوادر راوندی: ۲۱ -

***[ترجمه]

«۲۱»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ كَفَارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ وَ التَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ (٣).

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمومنین علیه السلام فرمود: از جبران گناهان بزرگ، به داد بیچاره رسیدن و گره گشایی از گرفتاران است. - نهج البلاغه ۲: ۱۴۵ -

***[ترجمه]

«۲۲»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي بَدِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الشَّحَّامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَعَاثَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهْفَانَ عِنْدَ جَهْدِهِ فَنَفَسَ كُرْبَتَهُ وَ أَعَانَهُ عَلَى نَجَاحِ حَاجَتِهِ كَانَتْ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ

ص: ۲۱

۱-۱. ثواب الأعمال ص ۱۳۴.

۲-۲. نوادر الراوندي ص ۲۱.

۳-۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۴۵.

اِثْتَانِ وَ سَبْعُونَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ يُعَجَّلُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدَةً يُصْلِحُ بِهَا مَعِيشَتَهُ وَ يَدَّخِرُ لَهُ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ رَحْمَةً لِأَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَهْوَالِهِ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس به داد برادر مومن بیچاره خود برسد، در حالی که بی تاب شده، و گره از کار او بگشاید و در انجام حاجتش کمکش کند، در برابر این کار، نزد خدا هفتاد و دو رحمت دارد که یکی را زود به او می رساند تا زندگیش را بهتر سازد، و هفتاد و یکی را برای او ذخیره می کند، برای هر اس های روز قیامت و دلهره های آن. - . ثواب الاعمال: ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ مَسِيحِ بْنِ كَزْدِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُزِبَهُ نَفْسَ اللَّهِ عَنْهُ كُزِبَ الْآخِرَةُ وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ تَلِجُ الْفُؤَادِ وَ مَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَ مَنْ سَقَاهُ شَرِبَهُ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس گره از کار مومنی بگشاید، خدا گره کار های آخرت او را می گشاید، و او با دل شاد و خنک از قبر بیرون می آید؛ و هر کس هنگام گرسنگی شخصی به او خوراک بدهد، خدا از میوه های بهشت به او می خوراند؛ و هر کس شربت آبی به او بنوشاند، خدا از رحیق مختوم (شراب سربسته بهشت) به او می نوشاند. - . ثواب الاعمال: ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَكْرَمَ أَحَاهُ الْمُسْلِمِ بِكَلِمَةٍ يُلْطِفُ بِهَا وَ فَرَّجَ كُزْبَتَهُ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ الْمَمْدُودِ بِالرَّحْمَةِ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس برادر مسلمانش را با یک کلمه ای گرامی دارد و به او مهر ورزد و گره از کارش بگشاید، پیوسته در سایه رحمت خدا است، تا به آن کار مشغول است. - . ثواب الاعمال: ۱۳۴ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَغَاثَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهْفَانَ اللَّهْفَانَ عِنْدَ جَهْدِهِ فَفَسَسَ كُرْبَتَهُ أَوْ أَعَانَهُ عَلَى نَجَاحِ حَاجَتِهِ كَانَتْ لَهُ بِحَدِّكَ اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ رَحْمَةً لِأَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَهْوَالِهِ (٤).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس به داد برادر مومن بیچاره خود برسد، در حالی که بی تاب شده، و گره از کار او بگشاید و در انجام حاجتش به او کمک کند، در برابر این کار هفتاد و دو رحمت دارد، برای هراس های روز قیامت و دلهره های آن. - . ثواب الاعمال: ۱۶۸ -

**[ترجمه]

«۲۶»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْذُلُ أَخَاهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: مومنی نیست که از یاری برادرش، در حالی که قدرت انجام آن را دارد، دست بکشد، مگر آنکه خدا او را در دنیا و آخرت به خود وانهد. - . محاسن: ۹۹ -

**[ترجمه]

«۲۷»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّبْرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِرَاقَةَ الدَّمَاءِ وَ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ (٦).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر عليه السلام فرمود: خدا، کشتن ذبیحه و اطعام و دادرسی بیچاره را دوست می دارد. - . محاسن: ۳۸۸ -

**[ترجمه]

«۲۸»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: مَا مِنْ رَجُلٍ رَأَى مَلْهُوْفًا فِي طَرِيقٍ بِمَرْكُوبٍ لَهُ قَدْ سَقَطَ وَ هُوَ يَسْتَعِيْثُ

ص: ۲۲

١-١. ثواب الأعمال ص ١٣٤.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٣٤.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١٣٤.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ١٦٨.

٥-٥. المحاسن ص ٩٩.

٦-٦. المحاسن ص ٣٨٨.

فَلَمَّا يُعَاثُ فَأَعَاثَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى مَرْكُوبِهِ وَ سَوَى لَهُ إِلا قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَادَدْتَ نَفْسَكَ وَ يَدَلَّتْ جُهْدَكَ فِي إِعَاثِهِ أَخِيكَ هَذَا الْمُؤْمِنِ لَأَكْثَرَ عِيدًا مِنْ خَلَائِقِ الْإِنْسِ كُلِّهِمْ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَ أَعْظَمَ قُوَّةً كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِمَّنْ يَسِيهُلُ عَلَيْهِ حَمِيلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ لَيْبِنُوا لَمَكَ الْقُصُورَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ يَزْفَعُوا لَمَكَ الدَّرَجَاتِ فَإِذَا أَنْتَ فِي جَنَانِي كَأَحَدٍ مُلُوكِهَا الْفَاضِلِينَ وَ مَنْ دَفَعَ عَنْ مَظْلُومٍ قُصِدَ بِظُلْمِ ضَرَرًا فِي مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ حُرُوفِ أَقْوَالِهِ وَ حَرَكَاتِ أَفْعَالِهِ وَ سُكُونِهَا أَمْلاكَ بِعِدَدِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا مِائَةٌ أَلْفٍ مَلَكٍ كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ يَقْصِدُ دُونَ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِأَعْوَانِهِ فَيُشْخِنُونَهُمْ ضَرْبًا بِالْأَحْجَارِ الدَّافِعَةِ (١)

وَ أَوْجَبَ اللَّهُ بِكُلِّ ذَرَّةٍ ضَرَرَ دَفَعَ عَنْهُ وَ بِأَقَلِّ قَلِيلٍ جُزْءِ أَلَمِ الضَّرَرِ الَّذِي كَفَّ عَنْهُ مِائَةٌ أَلْفٍ مِنْ خُدَّامِ الْجِنَانِ وَ مِثْلَهُمْ مِنَ الْحُورِ الْحِسَانِ يَدُلُّونَهُ هُنَاكَ وَ يُشَرِّفُونَهُ وَ يَقُولُونَ هَذَا بِدَفْعِكَ عَنْ فُلَانٍ ضَرَرًا فِي مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ (٢).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: کسی نباشد که بیچاره ای را در راه ببیند، در حالی که مرکب او وامانده و درافتاده و کمک می خواهد، و کسی به او کمک نمی رساند و به دادش نمی رسد، و بر مرکبش سوار نمی کند و کارش را درست نمی کند، مگر آنکه خدای عزوجل می فرماید: خود را رنج دادی و نیرویت را مصرف کردی در کمک به این برادرت؛ من فرشته هایی بیشتر از شمار همه آدمیان، از آغاز روزگار تا پایانش، که هر کدام نیرومندترند از آنکه آسمان ها و زمین ها را بردارند، می آفرینم تا کاخ ها و مساکنی برای تو بسازند، و درجات تو را بالا ببرند، و تو در جنان من، چون یکی از ملوک برتر خواهی بود؛ و کسی که جلوگیری کند از زبانی که می خواهند به جان یا مال مظلومی برسانند، خدای عزوجل از حروف گفتار و هر حرکت و سکون کردارش برای او املاکی می سازد و از میان آنها فرشته هایی می آفریند به شمار هر حرفی صد هزار فرشته، که هر کدام به شیاطینی که برای گمراه کردن او می آیند، می تازند و با سنگ آنها را می کوبند و از پای درمی آورند؛ و خدا واجب می کند در برابر هر ذره ای از زبانی که از او دفع شده، و به کمترین دردی که جلوگیری شده، صد هزار خدمتکار بهشتی، و به اندازه آنان، حوریان زیبا، تا در آنجا او را ناز کنند و احترام نمایند و گویند این در برابر آن است که از زیان رساندن به مال یا تن فلانی جلوگیری کردی. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۹ -

**[ترجمه]

باب ۳۴ من ینفع الناس و فضل الإصلاح بینهم

الآیات

الرعد: وَ أَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكْتُ فِي الْأَرْضِ (٣)

lt;meta info=" - و أما ما ینفع الناس فیمکت فی الأرض. - . رعد / ۱۸ -

{ولی آنچه به مردم سود می رساند در زمین [باقی] می ماند.}

**[ترجمه]

لى، [الأمالى للصدوق] السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْنَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ ائْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ (٤).

** [ترجمه] امالى صدوق: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: بهترين مردم، آن كسى است كه مردم از او سود ببرند. -
امالى صدوق: ١٤ -

** [ترجمه]

مع، [معانى الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير

ص: ٢٣

١-١. فى المصدر: فيشجونهم ضربا بالاحجار الدامغه.

٢-٢. تفسير الإمام ص ٢٩، نقلا عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٣-٣. الرعد: ١٨.

٤-٤. أمالى الصدوق: ١٤.

عن ابن عميره عن الثمالی عن الصادق علیه السلام عن النبی صلی الله علیه. مثله (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر فرمود: (مانند حدیث پیشین). - معانی الاخبار: ۱۲۵ -

**[ترجمه]

«۲»

مع، [معانی الاخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ قَالَ نَفَاعًا (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عزوجل: «و جعلنی مبارکاً اَینَ ما کنت.» {و هر جا که باشم مرا با برکت ساخته}. فرمود: یعنی بسیار سودبخش. - معانی الاخبار: ۲۱۲ -

**[ترجمه]

«۴»

نهج، [نهج البلاغه] فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وَفَاتِهِ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَوْصِيكُمْ وَ جَمِيعَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَ نَظْمِ أَمْرِكُمْ وَ صِيْلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ (۳).

**[ترجمه] نهج البلاغه: از وصیت امیرالمؤمنین علیه السلام هنگام وفاتش، به حسن و حسین علیهما السلام: به شما وصیت می کنم، و به همه فرزندانم و خاندانم و به هر کس که این نامه ام به او می رسد، به تقوای خدا و نظم کارهاتان و اصلاح میان خودتان، زیرا شنیدم از جدتان رسول خدا صلی الله علیه و آله که می فرمود: اصلاح میان خود، بهتر است از همه گونه نماز و روزه. - نهج البلاغه ۲: ۷۸ -

**[ترجمه]

باب ۳۵ الإنصاف و العدل

الآيات

النساء: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ الْآيَةَ (۴)

المائدة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (۵)

الأنعام: وَ إِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى (۶)

الأعراف: قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (٧)

حمعسق: وَأَمَرْتُ لَأَعَدِلَ بَيْنَكُمُ وَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ (٨)

ص: ٢٤

١-١. معانى الأخبار ص ١٢٥.

٢-٢. معانى الأخبار ص ٢١٢.

٣-٣. نهج البلاغه ج ٢ ص ٧٨.

٤-٤. النساء: ١٣٥.

٥-٥. المائدة: ٨.

٦-٦. الأنعام: ١٥٢.

٧-٧. الأعراف: ٢٩ و ١٨١.

٨-٨. الشورى: ١٥ و ١٧.

الحجرات: وَ أَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (۱)

الحديد: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ (۲)

lt;meta info" - یا ایها الذین آمنوا کونوا قوامین بالقسط. - . نساء / ۱۳۵ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، پیوسته به عدالت قیام کنید.}

- یا ایها الذین آمنوا کونوا قوامین لله شهداء بالقسط و لا یجرمنکم شأن قوم علی ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوی. - . مائده

- ۸ /

{ای کسانی که ایمان آورده اید، برای خدا به داد برخیزید [و] به عدالت شهادت دهید، و البته نباید دشمنی گروهی شما را بر آن دارد که عدالت نکنید. عدالت کنید که آن به تقوا نزدیک تر است.}

- و إذا قلمت فاعدلوا و لو کان ذا قربی. - . انعام / ۱۵۲ -

{و چون [به داوری یا شهادت] سخن گوید دادگری کنید، هر چند [درباره] خویشاوند [شما] باشد.}

- قل أمر ربی بالقسط. {بگو: «پروردگام به دادگری فرمان داده است»} - و ممن خلقنا أمه یهدون بالحق و به یعدلون. {و از میان کسانی که آفریده ایم، گروهی هستند که به حق هدایت می کنند و به حق داوری می نمایند.} - . أعراف / ۲۹ - ۱۸۱ -

- و أمرت لأعدل بینکم. {و مأمور شدم که میان شما عدالت کنم.} {الله الذی أنزل الكتاب بالحق و المیزان. {خدا همان کسی است که کتاب و وسیله سنجش را به حق فرود آورد} - . شوری / ۱۵ - ۱۷ -

- و أقسطوا إن الله یحب المقسطین. - . حجرات / ۹ -

{و عدالت کنید، که خدا دادگران را دوست می دارد.}

- لقد أرسلنا رسلنا بالبینات و أنزلنا معهم الكتاب و المیزان ليقوم الناس بالقسط. - . حدید / ۲۵ -

{به راستی [ما] پیامبران خود را با دلایل آشکار روانه کردیم و با آنها کتاب و ترازو را فرود آوردیم تا مردم به انصاف برخیزند.}

** [ترجمه]

الأخبار

أقول

سیاتی اخبار کثیره من هذا الباب فی باب ذکر الله و باب مواساه الإخوان.

**[ترجمه] بسیاری از اخبار در این باره، در «باب کلیات مکارم» نقل شده است.

**[ترجمه]

«۱»

مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَعْيَدُوا لِلنَّاسِ مَنْ رَضِيَ لِلنَّاسِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ وَ كَرِهَ لَهُمْ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عادل ترین مردم، آن کسی است که بپسندد برای مردم، آنچه را که برای خود می پسندد؛ و بد بدارد برای ایشان، آنچه را که برای خود بد می دارد. - . امالی صدوق: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] لی، [الأمالی للصدوق]: فِي خَبَرِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شَيْخُ ارْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَ آتِ إِلَى النَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: در ضمن خبر شیخ شامی، آمده است که امیر مومنان علیه السلام فرمود: ای شیخ! بپسند برای مردم آنچه را که برای خود می پسندی، و بیاور برای مردم، آنچه را که دوست داری برای تو بیاورند. - . امالی طوسی ۲ : ۴۹، امالی صدوق: ۲۳۷ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْخَنَعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَحِبُّوا لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّونَ لِنَفْسِكُمْ (۵).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: دوست بدارید برای مردم، آنچه را که برای خود دوست می دارید. - .

خصال ۱ : ۷ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] مَاجِلَوِيهِ عَن عَمِّهِ عَنِ ابْنِ بُرْقِيٍّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَن بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِيَ بِهِ حَكْمًا لِعَیْرِهِ (۶).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس از طرف خود به مردم انصاف بدهد، باید بپسندد که دیگری هم در آن، حکم باشد. - . خصال ۱ : ۸ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] عَنْهُمَا عَنِ ابْنِ بُرْقِيٍّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ وَانْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقًّا (۷).

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس همدردی کند با مستمند، و از خود به مردم انصاف بدهد، او مومن راستین است. - . خصال ۱ : ۲۵ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا نَاصَحَ اللَّهُ عَبْدًا مُسْلِمًا فِي نَفْسِهِ

ص: ۲۵

۱-۱. الحجرات: ۹.

۲-۲. الحديد: ۲۵.

۳-۳. معانی الأخبار ص؟؟؟، أمالی الصدوق ص ۱۴.

۴-۴. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۴۹، أمالی الصدوق ص ۲۳۷.

۵-۵. الخصال ج ۱ ص ۷.

۶-۶. الخصال ج ۱ ص ۸.

۷-۷. الخصال ج ۱ ص ۲۵.

فَأَعْطَى الْحَقَّ مِنْهَا وَ أَخَذَ الْحَقَّ لَهَا إِلَّا أُعْطِيَ خَصْلَتَيْنِ رِزْقًا مِنَ اللَّهِ يُفْنَعُ بِهِ وَ رِضَى عَنِ اللَّهِ يُنَجِّيه (١).

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى: مثله (٢).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام می فرمود: هیچ بنده مسلمانی خدا را درباره خود خیرخواه نکرده، به اینکه از طرف خود حق را بدهد و حق خود را هم بگیرد، مگر آنکه دو خصلت به او داده شود: روزی ای که او را بس باشد، و خشنودی خدا که او را نجات بدهد.

ثواب الاعمال: بر اساس سندی، حدیثی مانند این را نقل کرده است.

**[ترجمه]

﴿٧﴾

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُدْرَتُهُ فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلَى أَنْ يَحِيفَ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ وَ رَجُلٌ مَشَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمِلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخِرِ بِشَعِيرِهِ وَ رَجُلٌ قَالَ الْحَقَّ فِيمَا عَلَيْهِ وَ لَهُ (٣).

ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي: مثله (٤).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق عليه السلام فرمود: سه شخص در روز قیامت نزدیک ترین مردم هستند به خدای عزوجل، تا هنگامی که از حساب فارغ شود: مردی که در حال خشم به زیردست خود ستم نمی کند؛ مردی که حکم است میان دو کس و به اندازه یک دانه جو، از یکی از آن دو طرفداری نمی کند؛ و کسی که حق را می گوید، به زیانش باشد، یا به سودش.

خصال: بر اساس سندی، حدیثی مانند این را نقل کرده است. - امالی طوسی ٢ : ٤٦ -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

مع، [معانی الأخبار] ل، [الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنِ الْكُؤْمِنَانِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا آدَمُ إِنِّي أَجْمَعُ لَكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي أَرْبَعَةِ كَلِمَاتٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ لِي وَ وَاحِدَةٌ لَكَ وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدْنِي وَ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَ أَمَّا الَّتِي لَكَ فَأُجَازِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَ أَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَ عَلَيَّ الْإِجَابَةُ وَ أَمَّا الَّتِي فِيمَا

بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ (۵).

***[ترجمه]معانی الاخبار: امام باقر علیه السلام فرمود: خدای تعالی وحی کرد به آدم علیه السلام که من همه خوبی را در چهار کلمه برایت گرد می آورم: یکی برای من، و یکی برای خودت، یکی میان من و تو، و یکی میان تو و مردم؛ آنکه برای من است، این است که مرا پرستی و هیچ چیزی را شریک من نسازی؛ و آنکه برای تو است، این است که کار تو را پاداش می دهم، در جایی که به آن نیازمندتری؛ و آنکه میان من و تو است، بر تو دعا کردن است و بر من پذیرفتن؛ و آنچه میان تو و مردم است، این است که بپسندی برای مردم آنچه را که برای خود می پسندی.

***[ترجمه]

«۹»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ قَتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اسْتَيْعْمَالُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مُؤَذِّنٌ بِدَوَامِ النُّعْمَةِ (۶).

***[ترجمه]عیون اخبارالرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: به کار زدن عدل و احسان، اعلام به دوام نعمت است .

***[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَرْحِبِيلَ عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبِرْنِي بِجَمِيعِ شَرَائِعِ الدِّينِ قَالَ قَوْلُ

ص: ۲۶

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۲۵.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۵۷.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۱۵.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۴۱.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۱۳۷، الخصال ج ۱ ص ۱۱۶ أمالی الصدوق ص ۳۶۲.

۶- ۶. عيون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۲۳.

الْحَقُّ وَالْحُكْمُ بِالْعَدْلِ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ (۱).

**[ترجمه] خصال: ابی مالک گفت: به امام سجاد علیه السلام گفتیم: کلیات مقررات دین را به من خبر بده. فرمود: گفتار حق، حکم به عدالت، و وفای به عهد. - خصال ۱: ۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثُ خِصَالٍ إِنْصَافَكَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَ مُوَاسَاةَكَ الْمَآخِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ ذِكْرَكَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ وَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ بَذْلُ الْعِلْمِ لِلْمُتَعَلِّمِ.

وَ يَأْتِي نَادٍ آخَرَ قَال: يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ لِمَا تُطِيقُهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ الْمُوَاسَاةُ لِلْمَآخِ فِي مَالِهِ وَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ (۲).

**[ترجمه] خصال: در وصیت پیغمبر صلی الله علیه و آله خطاب به علی علیه السلام آمده است: ای علی! بالاترین اعمال سه تا است: انصاف دادن به مردم از طرف خودت، همراهی با برادر در راه خدای عزوجل، و یاد خدای تبارک و تعالی در هر حال. ای علی! سه چیز از حقایق ایمان است: انفاق در تنگدستی، انصاف دادن به مردم از خود، و بذل دانش به دانشجو.

و بر اساس سند دیگری فرمود: ای علی! سه چیز را این امت تاب نمی آورند: همراهی با برادر در مال، انصاف به مردم از طرف خود، و یاد خدا در هر حال. - خصال ۱: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَوْصِيكَ بِالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَ الْغَضَبِ (۳).

وَ فِيمَا كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَحَبُّ لِعِزَّتِهِ رَعِيَّتِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَ أَهْلَ بَيْتِكَ وَ أَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَ أَهْلَ بَيْتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَوْجِبُ لِلْحُجَّةِ وَ أَصْلَحُ لِلرَّعِيَّةِ (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: در وصیت علی علیه السلام در هنگام وفاتش آمده است: به تو وصیت می کنم، به عدالت در حال رضا و غضب. - امالی طوسی ۱: ۶ -

و در آنچه به محمد بن ابی بکر نوشت، آمده است: بخواه برای همه رعیت خود، آنچه برای خود و خاندانت می خواهی؛ و بد

دار برای آنها، آنچه برای خود و خاندانت بد می داری، چرا که این حجت را ثابت تر می سازد و رعیت را بهتر اصلاح می کند. - . امالی طوسی ۱ : ۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَدَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مُوَاسَاةُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنْ عَرَضَتْ لَهُ طَاعَةُ اللَّهِ عَمِلَ بِهَا وَ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ مَعْصِيَتُهُ تَرَكَهَا (۵).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: می خواهی به تو خبر بدهم که سخت ترین واجب خدا بر خلقش چیست؟ انصاف دادن به مردم از طرف خود، همراهی با برادران در راه خدای عزوجل، و یاد خدا در هر حال، که چون طاعت خدا پیش بیاید، به کار ببندد، و چون نافرمانی پیش آید، آن را وانهد. - . امالی طوسی ۱ : ۸۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْفَحَّامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّقَّاشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنَ الْإِنْصَافِ مُطَابَقَةُ الْإِخْوَانِ بِالْإِنْصَافِ (۶).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: درخواست انصاف از برادران انصاف نیست. - . امالی طوسی ۱ : ۲۸۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ جَدِّهِ

ص: ۲۷

- ٣-٣. أمالي الطوسي ج ١ ص ٦.
- ٤-٤. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠.
- ٥-٥. أمالي الطوسي ج ١ ص ٨٦.
- ٦-٦. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٦.

مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَيْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ الصَّيرَفِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَنِي عَمَلًا لَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَا تَغْضَبْ وَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا وَارْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام رضا علیه السلام از پدرانش، از امیر مومنان علیه السلام، که فرمود: مردی به پیغمبر صلی الله علیه و آله گفت: عملی به من آموز که دیگر میان من و بهشت حائلی نماند. فرمود: خشم مکن و از مردم چیز مخواه، و بپسند برای مردم آنچه برای خود می پسندی. - امالی طوسی ۲: ۱۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۶»

مع، [معانی الاخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْمٍ يَزْبَعُونَ حَجْرًا فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا نَعْرِفُ بِذَلِكَ أَشَدَّنَا وَ أَقْوَانَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ وَ أَقْوَاكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَشَدُّكُمْ وَ أَقْوَاكُمْ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاءَهُ فِي إِيْتِمٍ وَ لَا بَاطِلٍ وَ إِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخِطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ وَ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَغَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقِّ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام از پدرش، از جدش علیهم السلام، که فرمود: رسول خدا به مردمی گذر کرد که سنگی را به دامن می گرفتند. فرمود: این چیست؟ گفتند: به این وسیله سخت ترین و نیرومندترین افراد خودمان را می شناسیم. فرمود: آیا می خواهید من از سخت ترین و نیرومندترین افراد شما خبر بدهم؟ گفتند: بله یا رسول الله! فرمود: سخت ترین و نیرومندترین شما آن کسی است که چون خشنود شود، خشنودی اش او را به گناه و باطل نکشاند؛ و چون خشم کند، او را به ناحق نکشاند؛ و چون قدرت یابد، به آنچه حق ندارد دست دراز نکند. - معانی الاخبار: ۳۶۶ -

**[ترجمه]

اقول

قد مضی باسناد آخر فی باب صفات المؤمن.

**[ترجمه] این حدیث بر اساس سندی دیگر، در «باب صفات مومن» ذکر شده است.

**[ترجمه]

«۱۷»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ الْحَسَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا نَاصَحَ اللَّهُ عَبْدًا فِي نَفْسِهِ فَأَعْطَى الْحَقَّ مِنْهَا وَ أَخَذَ الْحَقَّ لَهَا إِلَّا أُعْطِيَ حَاصِلَتَيْنِ رِزْقٍ مِنَ اللَّهِ يَسْعُهُ وَ رِضَى عَنِ اللَّهِ يُنْجِيهِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ بنده ای پیش خود خیرخواه خدا نیست که حق را بدهد و حق را برای خود بگیرد، مگر آنکه دو خصلت به او داده شود: روزی فراوان، و رضایت خدا که نجات دهنده او است. - . محاسن: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ختص، [الإختصاص] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اشْتَكَمَلَ خِصَالِ الْإِيمَانِ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ (۴).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن محبوب بن بنت الأشج الكندی عن محمد بن عيسى بن هشام عن الحسن بن علي بن فضال عن عاصم بن حميد عن أبي حمزه الثمالي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال عاصم وحدثني أبو حمزه

ص: ۲۸

۱- ۱. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۱۲۱.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۶۶.

۳- ۳. المحاسن ص ۲۸.

۴- ۴. الإختصاص: ۲۳۳.

عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمه بنت الحسين عليه السلام عن أبيها عن النبي صلى الله عليه. مثله (۱).

**[ترجمه] اختصاص: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هر کس سه خصلت داشته باشد، خصلت های کامل ایمان را دارد: آن کس که خشنودی اش او را به باطل نکشانند، و خشم اش او را از حق به در نبرد، و چون قدرتمند شود، به آنچه حق ندارد دست دراز نکند. - اختصاص: ۲۳۳ -

امالی طوسی: بر اساس سندی، حدیثی مانند این را نقل کرده است. - امالی طوسی ۲: ۲۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

نَوَادِرُ الرَّاؤُنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ الْعَرْشِ طُوبَى لَهُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَن هُمْ فَقَالَ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْحَقَّ إِذَا سَمِعُوهُ وَ يَتَذَلُّونَهُ إِذَا سُئِلُوهُ وَ يَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ هُمْ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ الْعَرْشِ (۲).

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام صادق از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلى الله عليه و آله، که فرمود: خوشا به حال آنان که پیش می افتند به سوی سایه عرش. پرسیده شد: آنان چه کسانی هستند یا رسول الله؟ فرمود: کسانی که چون حق را می شنوند، می پذیرند؛ و چون چیزی از آنها خواسته می شود، می دهند؛ و همچون حکم بر خود، بر مردم حکم می کنند؛ آنانند سبقت گیرندگان به سایه عرش. - نوادر راوندی: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْحَسَنِ بْنِ بُرَيْهِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّغْفَرَانِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ عَنِ هِشَامِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنَّ مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ إِتْصَافُكَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَ مُوَاسَاةُكَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ فِي مَالِكَ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا أَمَا إِنِّي لَا أَغْنِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِن كَانَ مِنْهُ لِكُنْ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَ مَا حَرَّمَ فَإِنْ كَانَ طَاعَةً عَمِلَ بِهَا وَ إِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرَكَهَا (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابی عبیده حداء گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا از سخت ترین واجب خدا بر خلقش به تو خبر ندهم؟ گفتم: چرا. فرمود: سخت ترین چیزی که خدا به خلقش واجب کرده، انصاف دادن از طرف خود به مردم است، و همراهی کردن در مال با برادران مسلمان، و بسیار ذکر خدا کردن. آگاه باش که مقصود من گفتن «سبحان الله» و «الحمد لله» و «لا اله الا الله» نیست - گرچه آن هم ذکر خدا است - بلکه مقصود، یاد خدا است نزد حلال و حرام، که اگر

**[ترجمه]

«۲۱»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الْعَدْلُ الْإِنصَافُ وَالْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ (۴).

وَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بُنَيَّ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَأَحِبِّ لْغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَكَرَهُ لَهٗ مَا تَكْرَهُ لَهَا وَلَمَّا تَظَلَّمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظَلَّمَ وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُ مِنْ غَيْرِكَ وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ (۵).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمومنین علیه السلام در تفسیر قول خدا: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ.» {خدا فرمان دهد به عدل و احسان.} فرمود: عدل، انصاف است و احسان، تفضل و بخشش. - نهج البلاغه ۲: ۱۹۵ -

و در وصیتش به پسرش امام حسن علیه السلام فرمود: پسر جانم! در آنچه میان تو و غیر تو است، خودت را میزان قرار بده؛ و دوست بدار برای دیگری، آنچه برای خود دوست می داری، و بد دار برایش آنچه برای خود بد می داری؛ ستم مکن، اگر نمی خواهی مورد ستم قرار بگیری؛ نیکی کن، همان گونه که دوست داری به تو نیکی شود؛ برای خویش زشت شمار، آنچه از دیگران زشت می شماری، و بیسند برای مردم، آنچه را که برای خود می پسندی؛ آنچه نمی دانی نگو، و آنچه می دانی بگو، و مگو آنچه نمی خواهی درباره تو بگویند. - نهج البلاغه ۲: ۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

ص: ۲۹

۱-۱. أمالی الطوسی ج ۲: ۲۱۶.

۲-۲. نوادر الراوندی ص ۱۵.

۳-۳. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۲۷۸.

۴-۴. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۹۵.

۵-۵. نهج البلاغه ج ۲ ص ۴۳.

أَبِي حَمَزَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ طُوبَى لِمَنْ طَابَ خُلُقُهُ وَطَهَّرَتْ سَيِّجَتُهُ وَصَلَحَتْ سِرِيرَتُهُ وَحَسُنَتْ عِلَانِيَتُهُ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَآمَسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ وَانْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ (١).

**[ترجمه] کافی: امام سجاد علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در پایان خطبه اش می فرمود: خوشا بر کسی که خلقتش خوب است، سنجیه و روشش پاکیزه، نهادش نیک، و عیانش زیبا است، و اضافه مالش را انفاق می کند، فزونی گفتارش را نگه می دارد، پُرگویی نمی کند، و از طرف خود، منصف ترین مردم است. - کافی ٢: ١٤٤ -

**[ترجمه]

ایضاح

طوبی أى الجنة أو شجرتها المعروفة أو أطيب الأحوال فى الدنيا والآخرة لمن طاب خلقه بضم الخاء أى تخلق بالأخلاق الحسنه و يحتمل الفتح أيضا أى يكون مخلوقا من طينه حسنه و طهرت سجيته أى طبيعته من الأخلاق الرذيله فعلى الأول يكون تأكيدا لما سبق و فى المصباح السجيه الغريزه و الجمع سجايا و صلحت سريرته أى قلبه بالمعارف الإلهيه و العقائد الإيمانيه و

بالخلو عن الحقد و النفاق و قصد إضرار المسلمين أو بواطن أحواله بأن لا تكون مخالفه لظواهرها كالمرءين و فى القاموس السر ما يكتم كالسريره و حسنت علانيته بكونها موافقه للآداب الشرعيه و أنفق الفضل من ماله بإخراج الحقوق الواجبه و المندوبه أو الأعم منهما و مما فضل من الكفاف و أمسك الفضل من قوله بحفظ لسانه عما لا يعنيه.

و أنصف الناس من نفسه أى كان حكما و حاكما على نفسه فيما كان بينه و بين الناس و رضى لهم ما رضى لنفسه و كره لهم ما كره لنفسه و كأن كلمه من للتعليل أى كان إنصافه الناس بسبب نفسه لا بانتصاف حاكم و غيره قال فى المصباح نصفت المال بين الرجلين أنصفه من باب قتل قسمته نصفين و أنصفت الرجل إنصافا عاملته بالعدل و القسط و الاسم النصفه بفتحين لأنك أعطيته من الحق ما يستحقه بنفسك.

**[ترجمه] «طوبى» به معنی بهشت، یا به معنی درخت طوبی است که معروف است، یا به معنی خوشی در دنیا و آخرت است. خُلق خوش - با ضمه - به معنی اخلاق خوب است، و با فتحه، به معنی سرشت خوب است. «روش و سنجیه اش پاکیزه است»: یعنی از اخلاق پست. و اگر خلق با ضمه باشد، این عبارت تاکید بر آن است.

در مصباح آمده: «سجیه» یعنی غریزه و جمع آن «سجایا» است. «سریره نیکو» یعنی دل آراسته به معارف الهیه و عقاید ایمانیه و خالی از کینه و نفاق و قصد ضرر به مسلمانان؛ یا اینکه درونش مخالف بیرون نباشد، مانند ریاکاران. در قاموس آمده: «سِر» یعنی آنچه پنهان است، مثل سریره؛ و عیان زیبا به این است که موافق آداب شرع باشد. «انفاق از زائد مال»: دادن حقوق واجبه و مستحبه، یا اعم از آن، به انفاق هر چه بیش از خرج خودش باشد. «امساک زیادى از کلام»: یعنی حفظ زبانش از آنچه فایده ای ندارد. «انصاف دادن از خود به مردم»: به این است که میان خود و دیگران به حق حکم کند، و پسندد برای آنها آنچه برای خود می پسندد، و بد دارد برایشان، آنچه برای خود بد می دارد.

در مصباح آمده است: «انصفت الرجل» یعنی: با عدل و قسط عمل کرد. و اسم آن، «النصفه» با دو فتحه است؛ یعنی: حق را به او بدهی با این که خودت مستحق آنی.

**[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ يَضْمَنُ لِي أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةٍ أَيْبَاتٍ فِي الْجَنَّةِ:

ص: ۳۰

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۴۴.

أَنْفِقْ وَلَا تَخْفُ فَقْرًا وَأَفْشِ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَاتْرِكِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: کیست که به ازای چهار خانه در بهشت، چهار چیز را برایم ضمانت کند؟ انفاق کند و از فقر نترسد، سلام را در جهان افشاء کند، مراء و جدل را رها سازد، گرچه حق با او باشد؛ و به مردم از طرف خود انصاف بدهد. - کافی ۲: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

من یضمن لی أربعه من للاستفهام و یقال ضمنت المال و به ضمانا فأنا ضامن و ضمین التزمته بأربعة آیات التزمها له فی الجنه ثم بین علیه السلام الأعمال علی سبیل الاستئناف كأن السائل قال ما هی حتی أفعلها قال أنفق أى فضل مالک فی سبیل الله و ما یوجب رضاه و لا تخف فقرا فإن الإنفاق موجب للخلف و أفش السلام فی العالم أى انشر التسلیم و أكثره أى سلم علی کل من لقیته إلا ما استثنی مما سیأتی فی بابه فی القاموس فشا خبره و عرفه و فضله فشوا و فشوا و فشیا انتشر و أفشاه و اترك المراء أى الجدل و المنازعه و إن كان فی المسائل العلمیه إذا لم یکن الغرض إظهار الحق و إلا- فهو مطلوب كما قال تعالی وَ جادلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (۲) و قد مر الکلام فیهِ.

**[ترجمه] [ضمانت]: این است که به گردن بگیرد و من هم چهار خانه برای او به گردن بگیرم. گویا کسی پرسیده که آن چهار چیز چیست؟ و امام به طور امر آنها را شرح کرده است. «انفاق»: زیادی مال است در راه خدا و آنچه موجب رضای او است. «از فقر ترس ندارد»: چون خدا عوض می دهد. «افشاء سلام»: نشر آن است، به اینکه به هر کس برخورد کند، سلام کند، جز در موارد نهی از آن، که در باب مربوطه خواهد آمد. «ترك مراء و ستیزه»: یعنی جدال و نزاع را رها کند، اگرچه در مسائل علمیه باشد، مگر برای اظهار حق، که مطلوب است. و خدای عزوجل فرموده: «و جادلهم بالتي هي أحسن.» {و جدال کن با آنها به وجه احسن.} - نحل / ۱۲۵ -

که پیش از این در این باره سخن گفته شد.

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الكافی] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ حِزَارُودِ أَبِي الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ: أَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ إِلَّا رَضِيَتْ لَهُمْ مِثْلَهُ وَ مَوَاسَاتِكَ الْأَخَّ فِي الْمَالِ وَ ذَكَرَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَ شُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَطَّ وَ لَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ أَحَدَتْ بِهِ وَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ تَرَكْتَهُ (۳).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: بالا-ترین اعمال این سه مورد است: انصاف تو با مردم، تا آنجا که نپسندی برایشان جز آنچه برای خود می پسندی؛ و همراهی با برادر دینی در مال؛ و ذکر خدا در هر حال، نه تنها با گفتن «سبحان الله» و «الحمد لله» و «لا اله الا الله»، بلکه با عمل کردن به آنچه خدای عزوجل پیش تو نهاده، و ترک آنچه که تو را از آن نهی کرده است. - . کافی ۲: ۱۴۴ -

***[ترجمه]

تبیان

سید الأعمال أى أشرفها و أفضلها حتى لا ترضى بشىء أى لنفسك أى لا يطلب منهم من المنافع إلا مثل ما يعطيهم و لا ينيلهم من المضار إلا ما يرضى أن يناله منهم و يحكم لهم على نفسه و مواساتك الأخ فى المال أى جعله شريكك فى مالك و سيأتى الأخ فى الله فىشمل نصرته بالنفس و المال و كل ما يحتاج إلى النصره فيه.

قال فى النهايه قد تكرر ذكر الأسوه و المواساه و هى بكسر الهمزه و ضمها

ص: ۳۱

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۱۴۴.

۲-۲. النحل: ۱۲۵.

۳-۳. الكافي ج ۲ ص ۱۴۴.

القدوه و المواساه المشاركه و المساهمه فى المعاش و الرزق و أصلها الهمزه فقلبت واوا تخفيفا و فى القاموس الأسوه بالكسر و الضم القدوه و آساه بماله مواساه أناله منه و جعله فيه أسوه أو لا يكون ذلك إلا من كفاف فإن كان من فضله فليس بمواساه و قال واساه آساه لغه رديئه انتهى و ذكر الله على كل حال سواء كانت الأحوال شريفه أو خسيسه كحال الجنابه و حال الخلاء و غيرهما ليس أى ذكر الله سبحانه إلخ أى منحصرها فيها كما تفهمه العوام و إن كان ذلك من حيث المجموع و كل واحد من أجزائه ذكرا أيضا و لكن العمده فى الذكر ما سيدكر و اعلم أن الذكر ثلاثه أنواع ذكر باللسان و ذكر بالقلب و الأول يحصل بتلاوه القرآن و الأدعيه و ذكر أسماء الله و صفاته سبحانه و دلائل التوحيد و النبوه و الإمامه و العدل و المعاد و المواعظ و النصائح و ذكر صفات الأئمه عليهم السلام و فضائلهم و مناقبهم فإنه روى عنهم إذا ذكرنا ذكر الله و إذا ذكر أعداؤنا ذكر الشيطان، و بالجملة كل ما يصير سببا لذكره تعالى حتى المسائل الفقهيه و الأخبار المأثوره عنهم عليهم السلام.

و الثانى نوعان أحدهما التفكير فى دلائل جميع ما ذكر و تذكرها و تذكر نعم الله و آلائه و التفكير فى فناء الدنيا و ترجيح الآخره عليها و أمثال ذلك مما مر فى باب التفكير و الثانى تذكر عقوبات الآخره و مثوباتها عند عروض شىء أمر الله به أو نهى عنه فيصير سببا لارتكاب الأوامر و الارتداع عن النواهى.

و قالوا الثالث من الأقسام الثلاثه أفضل من الأولين و من العامه من فضل الأول على الثالث مستندا بأن فى الأول زياده عمل الجوارح و زياده العمل تقتضى زياده الأجر و الحق أن الأول إذا انضم إلى أحد الأخيرين كان المجموع أفضل من كل منهما بانفراده إلا إذا كان الذكر القلبى بدون الذكر اللسانى أكمل فى الإخلاص و سائر الجهات فيمكن أن يكون بهذه الجهه أفضل من المجموع و أما الذكر اللسانى بدون الذكر القلبى كما هو الشائع عند أكثر الخلق أنهم يذكرون الله باللسان على سبيل العاده مع غفلتهم عنه و شغل قلبهم بما يلهى عن الله

فهذا الذکر لو کان له ثواب لکان له درجه نازله من الثواب و لا- ریب أن الذکر القلبي فقط أفضل منه و کذا المواعظ و النصائح التي یذکرها الوعاظ رثاء من غیر تأثر قلبهم به فهذا أيضا لو لم یکن صاحبه معاقبا فلیس بمثاب و أما الترجیح بین الثانی و الثالث فمشکل مع أن لكل منها أفرادا کثیره لا یمكن تفصیلها و ترجیحها ثم إن العامه اختلفوا فی أن الذکر القلبي هل تعرفه الملائکه و تکتبه أم لا فقیل بالأول لأن الله تعالی يجعل له علامه تعرفه الملائکه بها و قیل بالثانی لأنهم لا یطلعون علیها.

***[ترجمه]«بالا-ترین عمل»: اشرف و افضل آنها. «نپسندی چیزی را برای خود»: از آنها نفعی نخواهی، جز آنکه نفعی به آنها برسانی؛ و ضرری به آنها نرنی، جز آنچه راضی باشی به تو بزندی، و برای آنها بر علیه خود حکم کنی. «همراهی با برادر در مال»: یعنی او را شریک مال خود بدانند. درباره برادر در راه خدا توضیح داده می شود که: شامل یاری با جان و مال است، و هر گونه یاری که محتاج آن باشد. در قاموس آمده: «مواسات» همراهی از مخارج شخصی است، و از مازاد آن، مواسات به حساب نمی آید. «ذکر خدا در هر حال»: چه در حال شریف باشد، یا پست، مانند حال جنابت، و در بیت الخلاء و غیر آنها، که منحصر به ذکر زبانی نیست که عوام می فهمند، گرچه آن را هم شامل می شود، ولی عمده آن است که در پی می آید:

بدان که ذکر سه گونه است: یک گونه زبانی و دو نوع قلبی؛ زبانی به خواندن قرآن است و دعا و نام بردن از صفات خدای سبحانه، و دلایل توحید و نبوت و امامت و عدل و معاد، و پند و اندرز دینی و ذکر اوصاف امامان علیهم السلام و فضائل و مناقب آنان، و آنچه را که روایت شده است از آنها. و ذکر ما، ذکر خدا است، و ذکر دشمنان ما ذکر شیطان است؛ و حاصل: هر چیزی که سبب یاد خدا است، حتی شرح مسائل فقه و اخباری که از ائمه علیه السلام رسیده است.

و ذکر قلبی دو نوع است: یکی اندیشیدن در دلایل آنچه که گفتیم، و یادآوری آن و یاد نعمت های خدا، و فکر در نابود شدن دنیا و برگزیدن دیگر سرا بر آن و مانند آن، که در «باب تفکر» نقل شد؛ و دومین نوع ذکر قلبی، یاد کیفیهای آخرت و ثواب های آن است، در جایی که امر و نهی خدا پیش می آید که سبب انجام امر و ترک نواهی است؛ و گفته اند: سومین نوع ذکر بهتر از دو تای اولی است، و برخی عامه اولی را از سومی برتر شمرده اند، به دلیل اینکه مایه فزونی عمل و کردار است، و موجب مزید ثواب. حق این است که اولی به همراه یکی از دو تای دیگر، مجموعاً بهتر از یکی به تنهایی است، مگر اینکه یاد به دل، بدون ذکر به زبان، با اخلاص تر است از جهاتی؛ و چه بسا به این جهت بهتر از مجموع باشد؛ اما ذکر به زبان، بدون یاد در دل، که نزد بیشتر مردم شایع است، و بر حسب عادت می گویند و از معنی آن غافلند، در حالی که دلشان جای دیگر است، نه به سوی خدا، اگر هم این نوع ذکر ثوابی داشته باشد، اندک است، و یاد به دل، از آن بهتر است. همچنان است ذکر وعظ و اندرزی که وعظ از روی ریا می گویند، در حالی که در دل خود تاثیری ندارند، و این ذکر اگر عقابی نداشته باشد، ثوابی هم ندارد؛ و ترجیح میان دومی و سومی دشوار است، با اینکه برای هر کدام نمونه های بسیاری است که نمی توان آنها را به هم ترجیح داد. آنگاه میان عامه اختلاف است که فرشته ها ذکر قلبی تنها را می فهمند و می نویسند، یا نه؟ به قولی: آری، زیرا خدا نشانی به آنها می دهد که بفهمند. و به قولی: نه، زیرا از دل آگاه نیستند.

***[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِثْمِيِّ عَنِ رُومِيِّ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ: أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُنْصَفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا (١).

** [ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام در ضمن سخنی فرمود: آگاه باشید که هر کس نزد خود به مردم انصاف بدهد، خدا جز عزت او را نمی افزاید. - کافی ۲: ۱۴۴ -

** [ترجمه]

بیان

کلمه من شرطیه.

** [ترجمه] کلمه من شرطیه.

** [ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ - رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُودْرَةٌ فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلَى أَنْ يَحِيفَ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدِهِ وَ رَجُلٌ مَسَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمِلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِشَعِيرَةٍ وَ رَجُلٌ قَالَ بِالْحَقِّ فِيمَا لَهُ وَ عَلَيْهِ (٢).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: سه کس در قیامت نزدیک ترین مردم هستند به خدای عزوجل، تا از حساب فارغ شوند: مردی که در حال خشم، قدرتش او را به ستم به زیردست نکشاند؛ مردی که میان دو کس برود و یک جو، یکی را به دیگری ترجیح ندهد؛ و مردی که حق را بگوید، چه به سودش باشد، چه به زیانش. - کافی ۲: ۱۴۵ -

** [ترجمه]

ایضاح

هم أقرب الخلق أى بالقرب المعنوی کنایه عن شمول لطفه و رحمته تعالی لهم أو المراد به القرب من عرشه تعالی أو من الأنبياء و الأوصياء الذين إليهم حساب الخلق و على الأول ليس المراد بالغايه انقطاع القرب بعده بل المراد أن فى جميع الموقف الذى الناس فيه خائفون و فاعون و مشغولون بالحساب هم فى محل الأمن و القرب و تحت ظل العرش و بعده أيضا كذلك بالطريق الأولى و قوله حتى يفرغ إما على بناء المعلوم و المستتر راجع إلى الله

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٤٤.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ١٤٥.

أو على بناء المجهول و الظرف نائب الفاعل لم تدعه أي لم تحمله من دعا يدعو قدره بالتنوين و الإضافة إلى الضمير بعيد أي قدره على الحيف و هو الجور و الظلم و يمكن حمله هنا على ما يشمل الانتقام بالمثل المجوز أيضا فإن العفو أفضل و في الخصال قدرته (١).

و رجل مشى بين اثنين بالمشى الحقيقي أو كناية عن الحكم بينهما أو الأعم منه و من أداء رساله أو مصالحه بشعيره مبالغه مشهوره في القله و المراد ترك الميل بالكليه فيما له و عليه أي فيما ينفعه في الدنيا أو يضره فيها.

**[ترجمه] «نزدیک ترین به خدا»: نزدیکی معنوی است، و کنایه از اینکه مشمول لطف و رحمت خدای تعالی است. یا مقصود نزدیکی به عرش خدا، یا به صف پیغمبران و اوصیا است که در کار حساب خلق اند. به معنی اول، مقصود این نیست که پس از حساب نزدیکی پایان می یابد، بلکه مقصود این است که در حالی که مردم ترسان و هراسان و مشغول حسابند، آنان در امن و قرب و زیر سایه عرش به سر می برند، و پس از آن هم به طریق اولی این گونه است. «او را نکشاند»: یعنی وادار نکند. «قدرت بر جور»: چه بسا شامل انتقام مشروع هم باشد، زیرا عفو بهتر است.

«رفتن میان دو»: یا رفت و آمد حقیقی است، یا کنایه از حکم بین آنها، یا شامل هر دو است، و بلکه شامل نامه رسانی و مصالحه و مذاکره هم می گردد. «به یک جو»: مبالغه در کمی میل است. مراد این است که هیچ گونه طرفداری در نفع و ضرر یکی از آنها نکند.

**[ترجمه]

«۲۷»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبِزَّازِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ أَوْلَاهَا إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ (٢).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام در حدیثی فرمود: آیا به شما خبر ندهم از سخت ترین واجب خدا بر خلقش؟ و سه تا ذکر کرد، که اولین آن انصاف دادن از طرف خود است به مردم. - کافی ۲: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد بالفرض أعم من الواجب و السنه المؤكده.

**[ترجمه] واجب، چه بسا مستحب مؤکد را هم فرا می گیرد .

**[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيِّدُ الْأَعْمَالِ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ مُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ (۳).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بالاترین اعمال، انصاف تو با مردم است، و همراهی با برادر دینی در راه خدا، و ذکر خدا در هر حال. - کافی ۲: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

فی الله أى الأیخ الذى أحوته الله لا- للأغراض الدنیویه أو هو متعلق بالمواساه أى تكون المواساه لله لا- للشهره و الفخر و على التقديرین ما فيه المواساه يشمل غیر المال أيضا (۴).

**[ترجمه] «برادر در راه خدا»: یعنی برادری اش برای رضای خدا باشد، نه به سبب غرض دنیوی. یا مقصود این است که همراهی برای رضای خدا باشد، نه به قصد افتخار و کسب شهرت. به هر تقدیر، همراهی شامل غیر مال هم می شود. - کافی ۲: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْزَارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثَلَاثٌ قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ مُوَاسَاةُكَ أَخَاكَ وَ ذِكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا

ص: ۳۴

۱-۱. كما مرّ تحت الرقم ۷.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۱۴۵.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۱۴۵.

۴-۴. الكافی ج ۲ ص ۱۴۵.

اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَاكَ وَ لَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمْتَ عَلَى طَاعِهِ أَوْ عَلَى مَعْصِيهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: حسن بزاز گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا به تو خبر ندهم از سخت ترین واجبات خدا بر خلقش، که سه گونه است؟ گفتیم: چرا. فرمود: انصاف دادن از طرف خود به مردم است؛ و همراهی کردن با برادر مسلمان؛ و بسیار ذکر خدا را کردن در هر جایی. و آگاه باش که مقصود من، گفتن «سبحان الله» و «الحمد لله» و «لا اله الا الله» نیست - گرچه آن هم ذکر خدا است - بلکه یاد خدا در هر حال است، به اینکه اگر طاعت است عمل کند، و اگر گناه است، وانهد. - کافی ۲: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

بأشده ما فرض الله على خلقه ثلاث ليس ثلاث في بعض النسخ وهو أظهر و على تقديره بدل أو عطف بيان للأشده أو خبر مبتدأ محذوف إذا هجمت على بناء المعلوم أو المجهول في القاموس هجم عليه هجوما انتهى إليه بغته أو دخل بغير إذن و فلانا أدخله كأهجمه انتهى و في بعض النسخ إذا هجمت و الأول أكثر و أظهر (۲).

**[ترجمه] «سه گونه»: در بعضی نسخه ها نیامده. اگر باشد، یا بدل است، یا عطف بیان برای «اشده»، و یا خبری است که مبتدایش حذف شده است. «طاعت به او هجوم آورد»: در قاموس آمده: یعنی به طور ناگهانی به او منتهی شود، یا بدون اذن داخل شود. در بعضی از نسخه ها به جای هجوم طاعت، «هممت» آمده، ولی اولی، هم بیشتر است و هم ظاهرتر.

**[ترجمه]

«۳۰»

کا، [الكافی] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَيْمَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحَرِّمُهَا قَيْلٌ وَ مَا هُنَّ قَالَ الْمَوَاسِيءُ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: آزموده نشده مومن به چیزی سخت تر از سه خصلت، که از آنها محروم می شود. پرسیده شد: آنها چه هستند؟ فرمود: همراهی در هر آنچه به دست دارد، انصاف دادن از طرف خود، و بسیار یاد خدا بودن. و من نمی گویم گفتن «سبحان الله» و «الحمد لله» و «لا اله الا الله» باشد، بلکه یاد خدا است، هنگام برخورد با آنچه بر او حلال کرده؛ و یاد خدا است، هنگام برخورد با آنچه که بر او حرام کرده است. - کافی ۲: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

أشد عليه أى فى الآخره يحرمها على بناء المجهول و هو بدل اشتمال للخصال أى من حرمان خصال ثلاث يقال حرمه الشىء كضربه و علمه حريما و حرمانا بالكسر منعه فهو محروم و من قرأ على بناء المعلوم من قولهم حرمته إذا امتنعت فعله فقد أخطأ و اشتبه عليه ما فى كتب اللغه فى ذات يده أى الأموال المصاحبه ليده أى المملوكه له فإن الملك ينسب غالبا إلى اليد كما يقال ملك اليمين قال الطيبى ذات الشىء نفسه و حقيقته و يراد به ما أضيف إليه و منه إصلاح ذات البين أى إصلاح أحوال بينكم

حتى يكون أحوال ألفه و محبه و اتفاق ك عَليمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ أى بمضمراتها و فى شرح جامع الأصول فى ذات يده أى فيما يملكه من ملك و أثاث.

ص: ٣٥

١-١. الكافى ج ٢ ص ١٤٥.

٢-٢. المناسب للطاعه كلمه «همت» و المناسب للمعصيه «هجمت».

٣-٣. الكافى ج ٢ ص ١٤٥.

***[ترجمه]«سخت تر بر او»: منظور در آخرت است. «از آنها محروم می شود»: بدل اشمال است برای خصلت ها؛ یعنی محروم شدن از آن خصلت ها. «هر آنچه به دست دارد»: از اموالی است که در دست او است و مال او است. طیبی گفته است: «ذات شیء» یعنی نفس شیء و حقیقت آن، اصلاح ذات الیین از آن است، یعنی إصلاح احوال بین شما تا اینکه احوال، الفت و محبت و اتفاق باشد، مثل «علیم بذات الصدور» یعنی به مضمورات آن. و در شرح جامع الاصول آمده: «فی ذات یده» یعنی در آنچه مالک است از ملک و اثاث.

***[ترجمه]

«۳۱»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَمَدَةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يُرِيدُ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ فَأَخَذَ بَغْرَزٍ رَاحِلَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي عَمَلًا أُدْخِلُ بِهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَأْتِهِ إِلَيْهِمْ وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ حَلَّ سَبِيلِ الرَّاحِلَةِ (۱).

***[ترجمه]کافی: یک عرب بیابانی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و آن حضرت عازم غزوه بود. آن شخص رکاب مرکب حضرت را گرفت و گفت: یا رسول الله! به من عملی بیاموز که به وسیله آن به بهشت بروم. فرمود: آنچه را دوست داری مردم به تو بدهند، تو به آنها بده، و آنچه را که بد داری مردم با تو کنند، با آنها مکن، و راه مرکب را آزاد کن. - . کافی ۲: ۱۴۶

***[ترجمه]

بیان

فأخذ بغير راحلته قال الجوهری الغرز ركاب الرجل من جلد عن أبي الغوث قال فإذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب و قال رحل البعير أصغر من القتب و الراحله الناقه التي تصلح لأن ترحل و يقال الراحله المركب من الإبل ذكرا كان أو أنثى انتهى أن يأتيه الناس إليك كأنه على الحذف و الإيصال أي يأتي به الناس إليك أو هو من قولهم أتى الأمر أي فعله أي يفعله الناس منتهيا إليك و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل من قولهم أتيت الماء تأتيه أي سهلت سبيله و قال في المصباح أتى الرجل يأتي أتيا جاء و أتيته يستعمل لازما و متعديا.

***[ترجمه]«غرز راحله»: جوهری گفته: «الغرز» یعنی رکاب سواری که از پوست است. ابي الغوث می گوید: اگر از چوب یا آهن باشد، رکاب است. «راحله»: ماده شتر سواری است، و به قولی: هر شتر سواری، خواه نر باشد یا ماده.

«أتى الأمر»: انجامش داد. و می توان بنا بر تفعیل خواند، چنان که می گویند: «أتيت الماء تأتيه»: یعنی راهش آسان شد. در المصباح گفته شده: «أتى الرجل يأتي أتيا»: یعنی آمد. «أتيته»، هم به صورت لازم و هم متعدی استعمال می شود.

«۳۲»

کا، [الكافی] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظَّمَانُ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلُ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ (۲).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: عدل، شیرین تر است از آبی که به تشنه کام می رسد؛ و چه قدر عدل گسترده است، اگر عدل در آن باشد، گرچه کم باشد. - کافی ۲: ۱۴۶ -

«۳۳»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

** [ترجمه] کافی: بر اساس سند دیگری، مانند این حدیث را آورده است. - کافی ۲: ۱۴۸ -

بیان

العدل ضدّ الجور و يطلق على ملكه للنفس تقتضى الاعتدال فى جميع الأمور و اختيار الوسط بين الإفراط و التفريط و يطلق على إجراء القوانين الشرعيه فى الأحكام الجاربه بين الخلق قال الراغب العدل ضربان مطلق يقتضى العقل حسنه و لا يكون فى شىء من الأزمنه منسوخا و لا يوصف بالاعتداء بوجه نحو الإحسان إلى من أحسن إليك و كفّ الأذى عمّن يكفّ أذاه عنك و عدل

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۴۶.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۱۴۶.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۱۴۸.

يعرف كونه عدلا بالشرع و يمكن أن يكون منسوخا في بعض الأزمنة كالقصاص و أرش الجنایات و لذلك قال فَمَنْ اغْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ و قال وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ أَعْتَدَ بِالسَّيِّئَةِ بِقَوْلِهِ إِنَّا اللَّهُ يَا مَعْزُومُ بِالْعَدْلِ

وَ الْإِحْسَانِ فَإِنَّ الْعَدْلَ هُوَ الْمَسَاوَاهُ فِي الْمَكَافَاهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا و إِنْ شَرًّا فَشَرًّا و الْإِحْسَانُ أَنْ يَقَابِلَ الْخَيْرَ بِأَكْثَرٍ مِنْهُ و الشَّرُّ بِأَقْلٍ مِنْهُ انتهى (1).

و قوله عليه السلام «إذا عدل فيه» يحتمل وجوها الأول أن يكون الضمير راجعا إلى الأمر أي ما أوسع العدل إذا عدل في أمر و إن قل ذلك الأمر الثاني أن يكون الضمير راجعا إلى العدل و المراد بالعدل الأمر الذي عدل فيه فيرجع إلى المعنى الأول و يكون تأكيدا الثالث إرجاع الضمير إلى العدل أيضا و المعنى ما أوسع العدل الذي عدل فيه أي يكون العدل واقعا حقيقيا لا ما يسميه الناس عدلا أو يكون عدلا خالصا غير مخلوط بجور أو يكون عدلا ساريا في جميع الجوارح لا مخصوصا ببعضها و في جميع الناس لا يختص ببعضهم الرابع ما قيل إن عدل على المجهول من بناء التفعيل و المراد جريانه في جميع الوقائع لا أن يعدل إذا لم يتعلق به غرض فالتعديل رعايه التعادل و التساوى و على التقادير يحتمل أن يكون المراد بقوله و «إن قل» بيان قله العدل بين الناس.

***[ترجمه]عدل ضد جور است، و نهادی است درونی که هر کاری را معتدل می کند و میانه افراط و تفریط را برمی گرداند. اجراء قوانین شرع را در امور جاری بین خلق را عدل می گویند. به قول راغب: «عدل دو قسم است: یکی حسن عقلی دارد که هیچ گاه منسوخ نمی شود و به هیچ وجهی تجاوز صورت نمی گیرد، همچون احسان کردن به عوض احسان دیدن، و کف آزار از کسی که به تو آزار نمی رساند. دومین نوع عدل، آن است که از کلام شرع فهم می شود و چه بسا در زمانی نسخ می شود، همچون قصاص و ارش جنایات. از این رو خدای سبحان فرموده: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه». - بقره / ۱۹۴ - {هر که به شما تجاوز کرد به او تجاوز کنید.} و همچنین فرموده: «و جزاء سيئه سيئه مثلها». - شوری / ۴۰ - {جزاء بد کردن بد کردن همانند آن است.} و آن را اعتداء و سيئه نامیده، و به این معنی عدل در: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان». - نحل / ۹۰ - {خدا به عدل و احسان فرمان داده.} آمده است؛ زیرا عدل، برابری در مکافات است، اگر خیر است، به خیر، و اگر شر است، به شر. و احسان، عوض دادن به خیر است، به بیشتر از آن؛ و شر، کمتر عوض دادن است. - مفردات: ۳۲۵ -

«اگر عدل در آن باشد»: چند وجه در آن است. اول اینکه: ضمیر آن به امر و کار برگردد، اگرچه آن کار کم باشد؛ دوم اینکه: ضمیر به عدل برگردد؛ و مراد از عدل، کاری است که عدل در آن جاری شود، و به همان معنی اول برمی گردد و تاکید است. سوم اینکه: دوباره ضمیر به عدل برگردد. مراد این است که چه قدر عدل گسترده است اگر حقیقی و واقعی باشد، نه آن چیزی که مردم عدل می نامند؛ یا اینکه عدل خالص باشد و به جور آمیخته نشده باشد؛ یا اینکه عدل در همه اعضا جاری شده باشد، نه اینکه مخصوص بعضی باشد، و در جمیع مردم جاری باشد و مختص به بعضی نباشد. چهارم اینکه: به صورت مجهول خوانده شود. مراد این است که در جمیع واقعه ها جاری شود، نه اینکه عدل فقط در صورتی جاری شود که غرضی به آن تعلق نگرفته باشد. «تعديل»: رعایت تعادل و همسانی است در امور. چه بسا معنی «ان قل» این است که عدل میان مردم کم است.

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِيَ بِهِ حَكْمًا لِعَيْتِهِ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس از طرف خود به مردم انصاف بدهد در اینکه به دیگری حکم کند، مورد پسند واقع می شود. - . کافی ۲: ۱۴۶ -

**[ترجمه]

بیان

رضی به علی بناء المجهول حکما بالتحریک تمیز او حال عن ضمیر به و المعنی أنه يجب أن يكون الحاکم بین الناس من أنصف الناس من نفسه و يمكن أن یقرأ علی بناء المعلوم أي من أنصف الناس من نفسه لم یجنح إلى حاکم بل رضی أن تكون نفسه حکما بینه و بین غیره و الأول أظهر.

ص: ۳۷

۱-۱. المفردات: ۳۲۵، و الآيات فی البقره: ۱۹۴ الشوری: ۴۰، النحل: ۹۰.

۲-۲. الکافی ج ۲ ص ۱۴۶.

**[ترجمه] یعنی باید حاکم میان مردم کسی باشد که از طرف خود با دیگران به انصاف رفتار کند. چه بسا مقصود این است که هر کس از طرف خود به مردم انصاف بدهد، نیاز به حاکم دیگری ندارد، بلکه می تواند خودش حاکم میان خود و دیگری باشد، و معنی اول روشن تر است.

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلَامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا هُنَّ قَالَ وَاحِدَةٌ لِي وَوَاحِدَةٌ لِمَكَ وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ قَالَ يَا رَبِّ بَيْنَهُنَّ لِي حَتَّى أَعْلَمَهُنَّ قَالَ أَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَ أَمَّا الَّتِي لَكَ فَأَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَ أَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَ عَلَيَّ الْإِجَابَةُ وَ أَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَ تَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزوجل به آدم علیه السلام وحی کرد: من همه سخن را در چهار کلمه برایت گرد می آورم. گفت: پروردگارا، آنها چیستند؟ فرمود: یکی برای من و یکی برای خودت، و یکی میان من و تو و یکی میان تو و مردم است؛ آنکه برای من است، این است که مرا پرستی و هیچ چیزی را شریک من نسازی؛ و آنکه برای تو است، این است که کار تو را پاداش می دهم آنجا که به آن نیازمندتری؛ و آنکه میان من و تو است، بر تو دعا کردن است و بر من پذیرفتن؛ و آنچه میان تو و مردم است، این است که پسنندی برای مردم آنچه را که برای خود می پسندی، و کراهت داشته باشی از آنچه که نزد خودت از آن کراهت داری. - کافی ۲: ۱۴۶ -

**[ترجمه]

توضیح

«سأجمع لك الكلام» أي الكلمات الحقة الجامعه النافعه فتعبدني هذه الكلمه جامعها لجميع العبادات الحقه و الإخلاص الذي هو من أعظم شروطها و معرفه الله تعالى بالوحدانيه و التنزيه عن جميع النفاص و التوكل عليه في جميع الأمور قوله تعالى «أحوج ما تكون إليه» أحوج منصوب بالظرفيه الزمانيه فإن كلمه ما مصدرية و أحوج مضاف إلى المصدر و كما أن المصدر يكون نائبا لظرف الزمان نحو رأيتك قدوم الحاج فكذا المضاف إليه يكون نائبا له و نسبة الاحتياج إلى الكون على المجاز و تكون تامه «و إليه» متعلق بالأحوج و ضميره راجع إلى الجزء الذي هو في ضمن أجزائك.

قوله «فعليك الدعاء» كأن الدعاء مبتدأ و عليك خبره و كذا «علی الإجابة» و يحتمل أن يكون بتقدير عليك بالدعاء.

**[ترجمه] «همه سخن را برایت گرد می آورم»: یعنی کلمات حق که جامع منافع اند. «مرا پرستی»: کلمه ای است جامع که همه عبادات حقه را در بر می گیرد، و اخلاص که بزرگ ترین شرط آنها است، و شناخت خدا به یگانگی، و برکناری از هر

گونه کمبود با توکل به او، در همه امور.

**[ترجمه]

«۳۶»

کا، [الكافی] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رُوْحِ ابْنِ أُخْتِ الْمُعَلَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا فَإِنَّكُمْ تَعْيُونُ عَلَى قَوْمٍ لَا يَعْدِلُونَ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: تقوای خدا داشته باشید و به عدالت رفتار کنید، چون خود شما نکوهش می کنید مردمی را که عادل نیستند. - کافی ۲: ۱۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

«و اعدلوا» ای فی اهلایکم و معاملیکم و کل من لکم علیهم الولایه

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلُّكُمْ رَاعٍ وَ كُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. «فإنكم تعيرون

ص: ۳۸

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۴۶.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۱۴۷.

علی قوم لا يعدلون» بین الناس من أمراء الجور فلا ینبغی لکم أن تفعلوا ما تلومون غیرکم علیه.

** [ترجمه] «عدالت کنید»: یعنی میان خاندان و همکاران خود و هر کس که بر او ولایت و سرپرستی دارید.

و از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده است: همه شما سر کار هستید و نسبت به زبردستان خود مسئولیت دارید.

«شما نکوهش می کنید مردمی را که عادل نیستند»: یعنی میان مردم، چون حکمرانان ستمکار، و شایسته نیست ملامت کنید کسی را به سبب کاری که خود انجامش می دهید.

** [ترجمه]

«۳۷»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَيْدُ أَحْلَى مِنَ الشَّهِيدِ وَالْأَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ (۱).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: عدالت شیرین تر از عسل، نرم تر از کره، و خوشبوتر از مُشک است. - کافی

۲: ۱۴۷ -

** [ترجمه]

ایضاح

«أحلى من الشهد» من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس لإلف أكثر الخلق بتلك المشتهيات البدنية الدنية.

** [ترجمه] «شیرین تر است از عسل»: از باب تشبیه معقول است به امر محسوس، چون مردم با این لذت های بدنی آشنا هستند.

** [ترجمه]

«۳۸»

کا، [الکافی] عَنْ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ رَجُلٌ أُعْطِيَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ سَائِلُهُمْ وَ رَجُلٌ لَمْ يُتَقَدِّمَ رَجُلًا وَ لَمْ يُؤَخَّرْ رَجُلًا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِلَّهِ رَضَى وَ رَجُلٌ لَمْ يَعْبَأْ أَحَاهُ الْمُسْلِمَ بِعَيْبٍ حَتَّى يَنْفَى ذَلِكَ الْعَيْبَ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَى مِنْهَا عَيْبًا إِلَّا بَدَأَ لَهُ عَيْبٌ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ شُغْلًا بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ (۲).

** [ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه خصلت است که هر کس همه یا یکی

از آنها را داشته باشد، در سایه عرش خدا است، در روزی که جز سایه او سایه ای وجود ندارد: کسی که از خودش به مردم بدهد هر آنچه را که خواست آنها باشد؛ و کسی که گامی پیش و پس نمی نهد، تا بداند که آن مورد پسند خدا است؛ و کسی که عیبی از برادر مسلمانش نمی گیرد، تا آن را از خودش برگیرد؛ زیرا هیچ عیبی از خود بر نمی گیرد، جز آنکه عیب دیگرش پدیدار گردد؛ و مرد را همین بس که به جای دیگران به خود پردازد. - کافی ۲: ۱۴۷ -

**[ترجمه]

تبیین

«یوم لا ظلّ إلا ظلّه» الضمیر راجع إلى الله أو إلى العرش فعلى الأول یحتمل أن یكون لله تعالى یوم القیامه ظلّال غیر ظلّ العرش و هو أعظمها و أشرفها یخص الله سبحانه به من یشاء من عباده و من جملةهم صاحب هذه الخصال و قیل علی الآخر ینافی ظاهرا ما روى عن النبی صلی الله علیه و آله: أَنَّ أَرْضَ الْقِيَامَةِ نَارٌ مَا خَلَا ظِلُّ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّ صَدَقَتَهُ تُظِلُّهُ.

و من ثم قیل إن فی القیامه ظلّالا- بحسب الأعمال تقی أصحابها من حر الشمس و النار و أنفاس الخلائق و لكن ظلّ العرش أحسنها و أعظمها و قد یجاب بأنه یمکن أن لا- یكون هناك إلا ظلّ العرش یظل بها من یشاء من عباده المؤمنین و لكن ظلّ العرش لما كان لا- ینال إلا- بالأعمال و كانت الأعمال تختلف فیحصل لكل عامل ظلّ یخصه من ظلّ العرش به حسب عمله و إضافه الظلّ إلى الأعمال باعتبار أن الأعمال سبب لاستقرار العامل فيه.

ص: ۳۹

۱-۱. کافی ج ۲ ص ۱۴۷.

۲-۲. کافی ج ۲ ص ۱۴۷.

و قال الطيبي في ظل عرش الله أي في ظل الله من الحر و الوهج في الموقف أو أوقفه الله في ظل عرشه حقيقه و قال النووي قيل الظل عبارته عن الراحة و النعيم نحو هو في عيش ظليل و المراد ظل الكرامه لا ظل الشمس لأن سائر العالم تحت العرش و قيل يحتمل جعل جزء من العرش حائلا- تحت فلك الشمس و قيل أي كنه من المكاره و وهج الموقف و «يوم لا ظل إلا ظلّه» أي دنت منهم الشمس و اشتد الحر و أخذهم العرق و قيل أي لا يكون من له ظل كما في الدنيا.

قوله عليه السلام «لم يقدّم رجلا» بكسر الراء في الموضعين و هي عبارته شائعه عند العرب و العجم في التعميم في الأعمال و الأفعال أو التقديم كناية عن الفعل و التأخير عن الترك كما يقال في التردد في الفعل و الترك يقدم رجلا و يؤخر أخرى و أما قراءه رجلا بفتح الراء و ضم الجيم فهو تصحيف قوله عليه السلام «حتى ينفى» قيل حتى هنا مثله في قوله تعالى حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ (1) في التعليق على المحال لتتمه الخبر و «كفى بالمرء شغلا» الباء زائده و شغلا تميز و المعنى من شغل بعيوب نفسه و إصلاحها لا يحصل له فراغ ليشغل بعيوب الناس و تفتيشها و لومهم عليها.

**[ترجمه] «روزی که سایه ای جز سایه او نیست»: یعنی جز سایه خدا، یا سایه عرش. به معنی اول، چه بسا که در روز قیامت برای خدا سایه هایی باشد غیر از سایه عرش، که آن اعظم و اشرف آنها است و مخصوص است به هر بنده ای که او را بخواهد، که صاحب این خصال از زمره آنان است. گفته شده: سایه داشتن عرش بر بنده ها، منافات دارد با آنچه روایت شده است از پیغمبر صلی الله علیه و آله که: زمین قیامت همه غرق آتش است، جز سایه مومن که صدقه اش سایه او می گردد. و از این رو گفته اند: در قیامت به حسب اعمال، سایه هایی است که صاحبان خود را از سوزش خورشید و آتش و از دم گرم مردمان نگه می دارند، ولی سایه عرش بزرگ تر و بهترین سایه است. جواب داده شده: در آنجا فقط سایه عرش است که هر مومنی به اندازه کردار نیکش از آن بهره ای می گیرد، و اعمال مختلف است؛ بنابراین، برای هر عمل کننده ای سایه ای از سایه عرش حاصل می شود. اضافه سایه به اعمال، به این دلیل است که اعمال سبب استقرار عمل کننده در آن سایه می شود.

طیبي گفته: «سایه عرش» همان سایه خدا است که مانع سوزش و شراره است در هر موقف، و چه بسا که خدا حقیقتاً مومن را در سایه عرشش درآورد. نووی گفته: «ظل» همان آسایش و نعمت است، و کنایه از کرامت است، نه سایه ای از خورشید؛ زیرا همه عالم زیر عرشند و در سایه آن. و گفته شده: پاره ای از عرش زیر خورشید می آید و سایه می افکند. و گفته شده: مقصود این است که او را از ناگواری ها و از گرمای موقف نگه می دارد. «روزی که سایه ای نیست جز سایه او»: یعنی خورشید به آنها نزدیک می شود و گرما سخت می گردد و عرق آنها درمی گیرد. و گفته شده: یعنی هیچ کس را سایه ای نیست، همان گونه که در دنیا سایه دارد.

«گامی پیش و پس نهد»: عبارت شایعی است در میان عرب و عجم، در عمومیت دادن اعمال، یا تقدیم، و کنایه از انجام دادن است و تاخیر، و کنایه از ترک. «حتی ینفی»: گفته شده: تا اینکه همانند آن را از خود برگیرد، همانند فرموده خداوند: «حتی یلج الجمل». - اعراف / ۴۰ - {مگر آنکه شتر داخل شود.} که معلق کردن به امر محال است.

«كفى بالمرء شغلا»: «باء» زائده است و «شغلا» تميز آن است. مقصود این است که هر کس به عیب خود و اصلاح آن پردازد، فرصت ندارد به عیب مردم پردازد، و در این مورد کنکاش کند و آنان را به این سبب سرزنش نماید.

کا، [الكافی] عَنِ الْعَمَدَةِ عَنِ الْجَزْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ الْكُوفِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغَضَارِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ مِنْ مَالِهِ وَانْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقًّا (۲).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس با مالش فقیری را همراهی کند و از طرف خود به مردم انصاف بدهد، او است که به راستی مومن است. - کافی ۲: ۱۴۷ -

بیان

بنو غفار ککتاب رهط ابي ذر رضی الله عنه «فذلک المؤمن حقا» ای المؤمن الذي يحق و يستأهل أن يسمى مؤمنا لکماله في الإيمان و صفاته.

**[ترجمه] «فذلک المؤمن حقا»: یعنی مومن برحق است و شایسته نام مومن است، چون ایمان کامل و اوصاف آن را دارد.

کا، [الكافی] عَنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ سَتَّانٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ يُوسُفَ الْبُرَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا تَدَارَى اثْنَانِ

فِي أَمْرِ قَطٍّ فَأَعْطَى أَحَدَهُمَا النِّصْفَ صَاحِبَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ إِلَّا أُدِيلَ مِنْهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق فرمود: دو کس هرگز در امری کشمکش نمی کنند، که یکی به انصاف با دیگری رفتار کند و او نپذیرد، مگر آنکه مغلوب گردد. - . کافی ۲: ۱۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس تداروا تدافعوا فی الخصومه «و أدیل منه» ای جعلت الغلبه و النصره له علیه یقال أدالنا الله علی عدونا ای نصرنا علیه و جعل الغلبه لنا و فی الصحیفه أدل لنا و لا تدل منا و فی الفائق أدال الله زیدا من عمرو نزع الله الدوله من عمرو و آتاها زیدا.

**[ترجمه] در قاموس آمده: «تداروا» یعنی: تدافع در خصومت. «و أدیل منه» یعنی: غلبه و نصرت برای او قرار می گیرد. گفته شده: «أدالنا الله علی عدونا.» یعنی: ما را بر علیه او یاری کرد و غلبه را برای ما قرار داد. در الفائق آمده: «أدال الله زیدا من عمرو.» یعنی: الله، دولت و شوکت را از عمرو گرفت و به زید داد.

**[ترجمه]

«۴۱»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحَدُهُمْ مَنْ حَكَمَ فِي نَفْسِهِ بِالْحَقِّ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: خدا را بهشتی است که در آن در نمی آید، مگر سه کس، که یکی از آنان کسی است که درباره خود حکم به حق می کند. - . کافی ۲: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى كثير من الأخبار في باب جوامع المكارم.

**[ترجمه] [قد مضى كثير من الأخبار في باب جوامع المكارم.

**[ترجمه]

باب ۳۶ المكافاه على الصنائع و ذم مكافاه الإحسان بالإساءه و أن المؤمن مكفر

الروم: وَ مَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوهَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوهَا عِنْدَ اللَّهِ (٣)

الرحمن: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٤)

المدثر: وَلَا تَمُنُّنَّ تَشْتَكِيْنَ (٥)

="lt;meta info" - و ما آتیتم من ربا لیربوا فی اموال الناس فلا یربوا عندالله. - روم / ٣٩ -

{و آنچه [به قصد] ربا می دهید تا در اموال مردم سود و افزایش بردارد، نزد خدا فزونی نمی گیرد.}

- هل جزاء الإحسان إلا الإحسان. - الرحمن / ٦٠ -

{مگر پاداش احسان جز احسان است؟}

- ولا تمنن تستكثر. - مدثر / ٦ -

{و منت مگذار و فزونی مطلب.}

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَدُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ رُءُوسِ الْمُكْفَرِينَ تُرْفَرُ بِالرَّحْمَةِ (٤).

ص: ٤١

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٤٧.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ١٤٨.

٣-٣. الروم: ٣٩.

٤-٤. الرحمن: ٦٠.

٥-٥. المدثر: ٦.

٦-٦. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٧.

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دست خدا بالای سر مکفرین (گنمانان) باشد که به رحمت در پرواز است. - علل الشرائع ۲: ۲۴۷ -

**[ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُكْفَرٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ وَ الْكَافِرُ مَشْهُورٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ وَ لَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: مومن مکفر و گننام است، زیرا کار خیرش به درگاه خدای عزوجل بالا می رود و در میان مردم منتشر نمی شود؛ و کافر، نامدار و مشهور است، زیرا کار خیرش در میان مردم منتشر می شود و به سوی آسمان بالا نمی رود. - علل الشرائع ۲: ۲۴۷ -

**[ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرائع] عَلِيُّ بْنُ حَيَّاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مُكْفَرًا لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفَهُ وَ لَقَدْ كَانَ مَعْرُوفُهُ عَلَى الْقُرَشِيِّ وَ الْعَرَبِيِّ وَ الْعَجَمِيِّ وَ مَنْ كَانَ مَعْرُوفًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ وَ كَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مُكْفَرُونَ لَمَا يُشْكُرُ مَعْرُوفًا وَ خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ مُكْفَرُونَ لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفَهُمْ (۲).

**[ترجمه] علل الشرائع: امام کاظم از پدرانش علیهم السلام نقل فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله گننام است، و از احسانش قدردانی نشده، با اینکه به قریش و عرب و عجم احسان کرده است؛ و چه کسی بیشتر از رسول خدا صلی الله علیه و آله به این خلق احسان کرده؟ ما خاندان نیز، مورد ناسپاسی قرار گرفتیم و احسان ما را قدر نمی شناسند؛ و مومنان خوب هم گننام اند و از کارهای خیرشان قدردانی نمی شود. - علل الشرائع ۲: ۲۴۷ -

**[ترجمه]

«۴»

مع، [معانی الأخبار] ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُسْتِ بْنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَيَّعَ مِثْلَ مَا صَيَّعَ إِلَيْهِ فَقَدْ كَافَأَ وَ مَنْ أَضْعَفَ كَانَ شُكُورًا وَ مَنْ شَكَرَ كَانَ كَرِيمًا وَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ مَا صَيَّعَ إِنَّمَا صَيَّعَ لِنَفْسِهِ لَمْ يَسْتَبْطِئِ النَّاسَ فِي بَرِّهِمْ وَ لَمْ يَسْتَرِدْهُمْ فِي مَوَدَّتِهِمْ فَلَا

تَطْلُبَنَّ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا آتَيْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ وَوَفَيْتَ بِهِ عِرْضَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ طَالِبَ الْحَاجَةِ إِلَيْكَ لَمْ يُكْرِمْ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِكَ فَأَكْرِمْ وَجْهَكَ عَنْ رَدِّهِ (۳).

***[ترجمه] معانی الاخبار: امام باقر علیه السلام فرمود: امیر مومنان علیه السلام فرمود: هر کس عوضی بدهد در برابر خوبی که به او شده است، برابری کرده؛ و هر کس دو برابر عوض بدهد، شاکر است؛ و هر کس قدردانی کند کریم است؛ و هر کس بداند کار خوبش خوبی به خود او است، در نیکی کردن به مردم کندی نمی کند، و محبت زیاد از آنها نمی خواهد؛ شکر آنچه را که به خود کرده ای و آبرویت را با آن حفظ کرده ای، از دیگری نخواه، و بدان که حاجت خواه تو، آبرویش را در برابر آبروی تو حفظ نکرده، پس تو نیز با جواب رد ندادن به او آبروداری کن. - معانی الاخبار: ۱۴۱، خصال ۱: ۱۲۳ -

***[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] الْعَطَّارُ عَيْنُ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ أُسْرِعُ شَيْءٌ عُقُوبَهُ رَجُلٌ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ وَ يُكَافِيكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ إِسَاءَةٌ وَ رَجُلٌ لَا تَبْغِي عَلَيْهِ وَ هُوَ يَبْغِي عَلَيْكَ وَ رَجُلٌ عَاهَدْتَهُ عَلَى أَمْرٍ فَمِنْ أَمْرِكَ الْوَفَاءُ لَهُ وَ مِنْ أَمْرِهِ الْعَدْرُ بِكَ وَ رَجُلٌ يَصِلُ قَرَابَتَهُ وَ يَقْطَعُونَهُ (۴).

ص: ۴۲

۱-۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۷.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۷.

۳-۳. معانی الأخبار ص ۱۴۱، الخصال ج ۱ ص ۱۲۳.

۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۱۰۹.

**[ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: چهار شخص هستند که زودتر کیفر می کشند: کسی که به او احسان کرده ای و در عوض به تو بدی کرده؛ کسی که به او ستمی نکرده ای و او به تو ستم کرده؛ کسی که با او پیمانی بسته ای و قصد تو وفا کردن است و قصد او پیمان شکستن؛ و کسی که با خویشانش صله رحم می کند و آنها با او قطع رحم می کنند. - خصال ۱ : ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] فِي وَصِيَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] خصال: در وصیت پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام، مانند این حدیث آمده است. - خصال ۱ : ۱۱۰ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى المكافاه على الصنائع فى باب جوامع المكارم بأسانيد (۲).

**[ترجمه] پاداش دادن به احسان، با چند سند، در «باب کلیات مکارم» آمده است. - بحار الانوار ۶۹ : ۳۳۲ -

**[ترجمه]

«۷»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْمِ ابْنِ بَنِي عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مُسَيِّجَةٌ قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ - هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (۳) جَرَتْ فِي الْكَافِرِ وَ الْمُؤْمِنِ وَ الْبُرِّ وَ الْفَاجِرِ مَنْ صَيَّنَّ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يُكَافِيَ بِهِ وَ لَيْسَتْ الْمُكَافَأَةُ أَنْ يَصَيَّنَّ كَمَا صَيَّنَّ بِهِ بَلْ حَتَّى يَرَى مَعَ فِعْلِهِ لِذَلِكَ أَنَّ لَهُ الْفَضْلَ الْمُتَبَدَّأَ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: در قرآن خدا یک آیه ثبت شده است. پرسیدم: کدام آیه؟ فرمود: این قول خدای تبارک و تعالی: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان». - الرحمن / ۶۰ - {مگر پاداش احسان جز احسان است؟} و بر هر چه کافر و مومن و نیک و بد حکم فرماست؛ و هر کس به او خوبی شده، بر او است که عوض بدهد، و عوض دادن همین نیست که به مانند او به وی خوبی کند، بلکه باید این را هم بداند که علاوه بر جبران آن، باید بدون عوض هم تفضل کند.

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِي الْبَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَأَلَكَم بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ وَ مَنْ آتَاكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُوهُ وَ إِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافُونَهُ فَأَدْعُوا اللَّهَ لَهُ حَتَّى تَنْظُنُوا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَيْتُمُوهُ.

** [ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به نام خدا چیزی از شما درخواست کرد، به او بدهید؛ و هر کس احسانی به شما کرد، عوضش را بدهید؛ و اگر نتوانید عوض دهید، آنقدر به او دعا کنید که گمان کنید به او عوض داده اید.

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ عِبَادِهِ فَانْتَجَبَهُمْ لِقُرَاءِ شِعْتِنَا لِيُشَبِّهَهُمْ لِدَلِكِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَاكَ بِشَائِكَ عَلَى أَخِيكَ إِذَا أَسِيدَى إِلَيْكَ مَعْرُوفًا أَنْ تَقُولَ لَهُ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَ إِذَا ذُكِرَ وَ لَيْسَ هُوَ فِي الْمَجْلِسِ أَنْ تَقُولَ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَإِذَا أَنْتَ قَدْ كَافَيْتَهُ.

** [ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند خلقی از بنده هایش آفریده که به مستمندان شیعه ما کمک می کنند تا به این وسیله ثوابشان بدهد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در ستایش برادری که به تو احسانی کرده، همین بس است که بگویی: خدا جزای خیرت دهد. و چون در غیابش نام او را ببرند، بگویی: خدا جزای خیرش دهد. در این صورت به او عوض داده ای.

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَعَنَ اللَّهُ قَاطِعِي سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ وَ هُوَ الرَّجُلُ يُضْنَعُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ فَتُكْفَرُهُ فَيَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ أَنْ يَضْنَعَ ذَلِكَ إِلَيْ غَيْرِهِ (۴).

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَعْرُوفُ غُلٌّ لَا يَفُكُّهُ إِلَّا مُكَافَاةٌ أَوْ شُكْرٌ.

** [ترجمه] [اختصاص]: امام صادق علیه السلام فرمود: لعنت خدا بر آن کسی که راه کار خیر را ببندد. و او، کسی است که در حقش احسان می شود و او ناسپاسی می کند، و مانع می شود که دوستش به دیگری خیری برساند. - اختصاص: ۲۴۱ -

الدره الباهره: امام كاظم عليه السلام فرمود: احسان، يك غل است بر گردن گيرنده كه آن را نمي گشايد مگر آنكه عوض دهد، يا تشكر كند .

**[ترجمه]

«۱۱»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، قَالَ رَوَى الْعَيْشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مُسَجَّلَةٌ قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا

ص: ۴۳

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۱۰.

۲-۲. راجع ج ۶۹ ص ۳۳۲.

۳-۳. الرحمن: ۶۰.

۴-۴. الاختصاص: ۲۴۱.

الْإِحْسَانِ جَزَتْ فِي الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَمَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يُكَافِيَ بِهِ وَ لَيْسَتْ الْمُكَافَأَةُ أَنْ تَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ حَتَّى تُرَبِّي فَإِنْ صَنَعْتَ كَمَا صَنَعَ كَانَ لَهُ الْفَضْلُ بِالْإِتِّدَاءِ (۱).

** [ترجمه] مجمع البيان: امام صادق عليه السلام فرمود: يك آيه در قرآن خدا ثبت است. پرسيدم: کدام آيه؟ فرمود: اين قول خدای تبارک و تعالی: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان.» {مگر پاداش احسان جز احسان است؟} و بر هر چه کافر و مومن و نیک و بد حکم فرما است. و هر کس به او خوبی شد، بر او است که عوض بدهد. و عوض دادن همین نیست که به مانند او به وی خوبی کند، بلکه باید این را هم بداند که علاوه بر جبران آن، باید بدون عوض هم تفضل کند. - . مجمع البيان ۲۰۸۹

** [ترجمه]

«۱۲»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْجُرِ الْمُسِيءَ بِتَوَابِ الْمُحْسِنِ (۲).

** [ترجمه] نهج البلاغه: امير مومنان عليه السلام فرمود: با پاداش دادن به خوش کردار، بد کردار را بازدار. - . نهج البلاغه ۲ :

- ۱۸۶

** [ترجمه]

باب ۳۷ فی أن المؤمن مکفر لا یشکر معروفه

أقول

قد مضى أخبار كثيرة فى باب مفرد أيضا بهذا العنوان فى كتاب الإيمان و الكفر (۳).

** [ترجمه] [اخبار بسياری در باب جدا گانه ای به همین عنوان، در «کتاب ایمان و کفر» آمده است. - . بحار الانوار ۶۷ : ۲۶۱ -

- ۲۵۹

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

نَوَادِرُ الرَّوَّانِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْمُحْسِنُ الْمَذْمُومُ الْمَرْجُومُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَسِيلَةً الْمُحْسِنُ يُكْفَرُ إِحْسَانَهُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ رُءُوسِ الْمُكْفَرِينَ تُرْفَرُ بِالرَّحْمَةِ (٤).

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام صادق از پدران ایشان علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: نیکوکار، نکوهش شده و رانده شده است.

و بر اساس همین سند، آمده است که آن حضرت فرمود: برترین مردم از نظر مقام در درگاه خدا، و نزدیک ترین وسیله به خدا،

نیکوکاری است که احسانش مورد ناسپاسی قرار می گیرد.

و بر اساس همین سند، آن حضرت فرمود: دست خدا بالای سر گمنامان است، و به رحمت در پرواز است. - نوادر راوندی:

- ۹

**[ترجمه]

باب ۳۸ الهدیه

الآيات

النمل: وَ إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ (٥)

lt;meta info=" - و اینی مرسله إليهم بهديه. - نمل / ۳۵ -

{و اینک} من ارمانی به سويشان می فرستم.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] العطار عن أبيه عن سهل عن محمد بن سعيد عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم الشيء الهدية أمام الحاجه و قال تهادوا تحابوا فإن الهدية تذهب بالضغائن (٦).

ص: ۴۴

- ١-١. مجمع البيان ج ٩ ص: ٢٠٨.
- ٢-٢. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٨٦.
- ٣-٣. راجع ج ٦٧ ص ٢٦١-٢٥٩.
- ٤-٤. نوادر الراوندى ص ٩.
- ٥-٥. النمل: ٣٥.
- ٦-٦. الخصال ج ١ ص ١٦.

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: هدیه در مقابل درخواست حاجت، چه چیز خوبی است. و فرمود: به هم هدیه بدهید تا دوست هم باشید، زیرا هدیه کینه ها را از میان می برد. - خصال ۱: ۱۶ -

** [ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] ماجیلویه عن عمه عن البرقی عن منصور بن العباس عن ابن اسیب عن أحمد بن عبد الجبار عن جدّه عن ابي عبد الله علیه السلام قال: الهدیه علی ثلاثه وجوه هدیّه مکافآه و هدیّه مضانعه و هدیّه لله عزّ و جلّ (۱).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: هدیه سه گونه است: هدیه در عوض هدیه، هدیه سازش، هدیه برای خدای عزوجل. - خصال ۱: ۴۴ -

** [ترجمه]

«۳»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ عَنْ نَعِيمِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نِعْمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ مِفْتَاحُ الْحَوَائِجِ (۲).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه خوب است هدیه؛ کلید بر آوردن نیازها است. - عیون اخبار الرضا ۲: ۷۴ -

** [ترجمه]

«۴»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: نِعْمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ تُذْهِبُ الضَّعَائِنَ مِنَ الصُّدُورِ (۳).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هدیه چه خوب است، زیرا کینه را از دل بیرون می کند. - عیون اخبار الرضا ۲: ۷۴ -

** [ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَتَّهَادُونَ قَالَ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ

فَاسْتَدِيمُوا الْهَدَايَا بَرْدَ الظُّرُوفِ إِلَى أَهْلِهَا (۴).

** [ترجمه] امالی طوسی: ابی قتاده گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: آیا به هم هدیه می دهید؟ گفت: آری یا ابن رسول الله! فرمود: ادامه بدهید هدیه را، وقتی که ظرف ها را نزد صاحبش پس می فرستید. - . امالی طوسی ۱ : ۳۱۱ -

** [ترجمه]

«۶»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، يَأْسِرُ نَادِيَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَكَرَّمَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَقْبَلَ تُحَفَّهُ أَوْ يُتَحَفَّهُ مِمَّا عِنْدَهُ وَ لَا يَتَكَلَّفُ شَيْئًا (۵).

** [ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از گرامی داشت مرد در حق برادر مسلمانش، این است که تحفه او را بپذیرد، یا از آنچه در دست دارد تحفه بدهد، و به سبب چیزی به تکلف و سختی نیفتد. - نوادر راوندی: ۱۱ -

** [ترجمه]

«۷»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ الْفِتْنَةِ فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ وَالسُّخْتِ بِالْهَدِيَّةِ وَ الرَّبَا بِالْبَيْعِ (۶).

** [ترجمه] نهج البلاغه: پیغمبر در شرح اهل فتنه فرمود: شراب را به نام نبیذ حلال می شمارند، و حرام و رشوه را به نام هدیه، و ربا را به نام بیع و خرید و فروش حلال می شمارند. - نهج البلاغه: خطبه ۱۵۴ -

** [ترجمه]

باب ۳۹ الماعون

الآيات

الماعون: وَ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ

"=lt;meta info - و يمنعون الماعون. - ماعون / ۷ -

{و از [دادن] زکات [و وسایل و مایحتاج خانه] خودداری می ورزند.

** [ترجمه]

فس، [تفسير القمى]: وَ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ مِثْلَ السَّرَاجِ وَ النَّارِ وَ الْخَمِيرِ وَ أَشْبَاهَ ذَلِكَ مِنَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: الْخَمِيرِ وَ الرَّكُوهِ.

ص: ٤٥

-
- ١-١. الخصال ج ١ ص ٤٤.
 - ٢-٢. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٧٤.
 - ٣-٣. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٧٤.
 - ٤-٤. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١١.
 - ٥-٥. نوادر الراوندي ص ١١.
 - ٦-٦. نهج البلاغه ج ١ ص ٣٠١ تحت الرقم ١٥٤ من الخطب.

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: در معنی «یمنعون ماعون» فرمود: همچون چراغ و آتش و مایه خمیر و مانند آنها است که مردم به آنها نیاز دارند.

و در روایت دیگر، خمیر و آفتابه آب ذکر شده است.

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَحِلُّ مَنَعُ الْمِلْحِ وَالنَّارِ (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی علیه السلام فرمود: جلوگیری از نمک و آتش روا نیست. - . قرب الإسناد: ۸۵ -

**[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَمْنَعَ أَحَدٌ الْمَاعُونَ وَقَالَ مَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ جَارَهُ مَنَعَهُ اللَّهُ خَيْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ فَمَا أَسْوَأَ حَالَهُ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: در آنچه پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی کرده است: دریغ کردن از ابزار زندگانی است. و فرموده: هر کس ماعون را از همسایه اش دریغ دارد، خدا در روز قیامت خیرش را از او دریغ می دارد و او را به خود وامی گذارد؛ و هر کس را به خود وانهد، او چه حال بدی خواهد داشت. - . امالی صدوق: ۲۵۷ -

**[ترجمه]

باب ۴۰ الإغضاء عن عيوب الناس و ثواب من مقت نفسه دون الناس

روایات

«۱»

فس، [تفسیر القمی] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ.

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: خوشا بر کسی که عیب خودش، او را از پرداختن به عیوب مردم باز می دارد.

**[ترجمه]

ل، [الخصال] العطار عن سيعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الخضر بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلثته في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله رجل أنصف الناس من نفسه ورجل لم يتقدم رجلاً و لم يؤخر رجلاً أخرى حتى يعلم أن ذلك لله عز وجل [و] جل رضى أو سخط ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى ينفى ذلك العيب من نفسه فإنه لا ينفى منها عيباً إلا بدا له عيب آخر وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس (٣).

سن، [المحاسن] أبي عن محمد بن سنان عن خضر عن سمع أبا عبد الله عليه السلام: مثله بتغيير ما و قد أوردناه في باب جوامع المكارم (٤).

ص: ٤٦

١-١. قرب الإسناد: ص ٨٥.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ٢٥٧.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٤٠.

٤-٤. المحاسن ص ٥.

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه کس در سایه عرش خدا هستند، در روزی که جز سایه آن، سایه ای نیست: کسی که انصاف بدهد به مردم از طرف خود؛ و کسی که گامی پیش و پس ننهد، تا بداند که آن کار مورد پسند یا خشم خدا است؛ و کسی که نکوهش نکند برادرش را به عیبی، تا آن را از خود دور کند؛ زیرا از خود عیبی برنمی دارد، مگر آنکه عیب دیگرش پدیدار گردد؛ و بس است برای مرد، اینکه به خود بپردازد نه به مردم دیگر. - خصال ۱: ۴۰ -

محاسن: بر اساس سندی، حدیثی مانند این را نقل کرده است، با اندک تغییری، که ما آن را در «باب جوامع مکارم» آورده ایم. - محاسن: ۵ -

**[ترجمه]

«۳»

ف، [تحف العقول] فی وصیِّهِ امیر المؤمنین لابنِ الحُسَینِ علیهما السلام: أی بُنی من أبصرَ عیبَ نفسِهِ شُغِلَ عن عیبِ غیرِهِ (۱).

**[ترجمه]تحف العقول: در وصیت امیر مومنان به پسرش امام حسین علیه السلام آمده است: هر کس عیب خود را دید، از عیب دیگر بازماند. - تحف العقول: ۸۳ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] العَطَّارُ عن سَعْدِ عن البُرْقِيِّ عن بَكْرِ بنِ صَالِحٍ عن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ فَضَّالٍ عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عن الحُسَيْنِ بنِ زَيْدٍ عن أَبِيهِ عن الصَّادِقِ عن أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَنْظُرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ وَيُعَيِّرُ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ وَيُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (۲).

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای مرد همین عیب بس که بنگرد در مردم، آنچه را که در خود او است، و نبیند و سرزنش کند مردم را، به سبب آنچه خودش نمی تواند ترک کند، و آزار بدهد همنشین خود را، با آنچه که سودی برایش ندارد. - خصال: ۵۴ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] فی وصیِّهِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِيُخْجَزَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَجِدُ (۳) عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي وَقَالَ كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَسْتَحْيِي لَهُمْ مِمَّا هُوَ فِيهِ وَيُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (۴).

**[ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله در وصیت به ابوذر، به او فرمود: باید آنچه که در وجود خود می دانی، تو را از مردم جلوگیر باشد، و بد شماری در آنها، آنچه که خود می کنی. و فرمود: بس است برای مرد، این عیب که در مردم بشناسد آنچه را که در وجود خودش در نمی یابد، و مایه شرم آنها بداند، آنچه را که در خود او است، و آزار بدهد همنشین خود را، با آنچه که سودی برایش ندارد. - خصال ۱: ۱ -

**[ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ أَبِي غَالِبِ الزُّرَّارِيِّ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ وَ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَابًا الْبُغْيُ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصَرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَنْ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ وَ أَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (۵).

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن ابن فضال عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن الصادق عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه. مثله (۶).

جا، [المجالس للمفيد] الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ

ص: ۴۷

۱- ۱. تحف العقول ص ۸۳.

۲- ۲. الخصال ج ص ۵۴.

۳- ۳. من الوجد: أي الغضب و المقت.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱.

۵- ۵. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۱۰۵.

۶- ۶. ثواب الأعمال: ص ۲۴۵.

عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر النضر عن ابن حمید: مثله.

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ثواب نیکی از همه زودتر می رسد، و تجاوز، شری است که عقابش از همه زودتر می رسد؛ و بس است برای مرد، همین عیب که ببیند در مردم، عیبی را که در خود نمی بیند؛ و سرزنش کند مردم را به سبب آنچه که خود نمی تواند ترکش کند؛ و آزار بدهد همنشینش را با آنچه که سودی برایش در بر ندارد. - امالی طوسی ۱: ۱۰۵ -

ثواب الاعمال: مانند این حدیث را آورده است. - ثواب الاعمال: ۲۴۵ -

مجالس مفید: مانند این حدیث را آورده است.

و حسین بن سعید نیز مانند همین حدیث را نقل کرده است.

**[ترجمه]

«۷»

ع، [علل الشرائع] الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيمٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ لَا تَذُمَّ النَّاسَ قَالَ مَا أَنَا بِرَاضٍ عَنِ نَفْسِي فَاتَّقَرَّغَ مِنْ دَمِّهَا إِلَى دَمِّ غَيْرِهَا فَإِنَّ النَّاسَ خَافُوا اللَّهَ فِي ذُنُوبِ النَّاسِ وَ اتَّمَنَوْهُ عَلَى ذُنُوبِ أَنْفُسِهِمْ.

**[ترجمه] علل الشرائع: به محمد بن حمیم گفته شد: چرا مردم را نکوهش نمی کنی؟ گفت: من از خودراضی نیستم، تا اینکه از نکوهش آن فارغ شوم و به بدی دیگری پردازم. همانا مردم از خدا درباره گناهان مردم می ترسند و خود را از گناه خود در امان می دانند.

**[ترجمه]

«۸»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَدْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُوَاحِيَ الرَّجُلَ عَلَى دِينِهِ فَيُحْصِيَ عَلَيْهِ عَثْرَاتِهِ وَ زَلَّاتِهِ لِيَعْنَفَهُ بِهَا يَوْمَ مَا (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: کمترین چیزی که آدمی با آن از ایمان به در می شود، این است که کسی را برادر دینی بگیرد و لغزش های او را به شمار آورد، تا روزی به سبب آنها به او سرکوفت بزند. - معانی الاخبار: ۳۹۴

ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى يَمِينِكَ عَلَى رَأْيٍ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى يَسَارِكَ فَلَا تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَلَا تَبْرَأْ مِنْهُ حَتَّى تَسْمَعَ مِنْهُ مَا سَمِعْتَ وَهُوَ عَلَى يَمِينِكَ فَإِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يَقْلِبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ سَاعَهُ كَذَا وَ سَاعَهُ كَذَا وَإِنَّ الْعَبْدَ رَبَّمَا وَفَّقَ لِلْخَيْرِ.

قال الصدوق رحمه الله قوله بين إصبعين من أصابع الله تعالى يعني بين طريقين من طرق الله يعني بالطريقين طريق الخير و طريق الشر إن الله عز و جل لا يوصف بالأصابع و لا يشبه بخلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا(۲).

**[ترجمه] علل الشرائع: امام باقر عليه السلام فرمود: هنگامی که مردی در سمت راست تو است و درباره او عقیده ای داری، تا به سمت چپت برسد، درباره او جز خوبی مگو و از او بیزارى مجو، تا بشنوی از او همان سخنی را که در سمت راست شنیدی؛ زیرا دل ها میان دو انگشت خدا است و هر ساعتی آنها را به سویی می گرداند، و بنده چه بسا که توفیق خیر یابد.

صدوق (ره) گفته: مقصود از دو انگشت خدا، دو راه است که به آن سو رهنما است، یکی خیر و دیگری شر؛ زیرا خدا انگشت ندارد و به مانند خلق خود نیست، تعالی عن ذلك علوا كبيرا. - علل الشرائع، باب نوادر العلل، شماره ۷۵ -

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ يَعْلَى رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ مَقَّتْ نَفْسَهُ دُونَ مَقَّتِ النَّاسِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَرْعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ(۳).

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن حمزة بن يعلى عن عبيد الله بن الحسن رفعه عن النبي صلى الله عليه. مثله (۴).

۱-۱. معانی الأخبار ص ۳۹۴.

۲-۲. علل الشرائع باب نوادر العلل الرقم ۷۵.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۱۱.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۱۶۵.

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس دشمن خود باشد و دشمن مردم نباشد، خدا او را از هراس روز قیامت امان می دهد. - خصال ۱ : ۱۱ -

ثواب الاعمال: مانند این حدیث را آورده است. - ثواب الاعمال: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَشْرَفُ خِصَالِ الْكَرِيمِ غَفْلَتُكَ عَمَّا تَعْلَمُ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: امیر مومنان علیه السلام فرمود: شریف ترین خصال کریم این است که از آنچه می دانی غفلت کنی.

**[ترجمه]

«۱۲»

نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ الْكَرِيمِ غَفْلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنْكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بَعِينِهِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلَهُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَ طُوبَى لِمَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَ أَكَلَ قُوتَهُ وَ اشْتَغَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ وَ بَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ فَكَانَ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي شُغْلٍ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ (۱).

**[ترجمه] نهج البلاغه: از شریف ترین کارهای کریم، به روی خود نیاوردن آن چیزی است که از آن باخبر است.

و فرمود: هر کس عیب خویش را ببیند، از عیب دیگری درمی گذرد.

و فرمود: هر کس عیوب مردم را ببیند و زشت بشمارد ولی آنها را برای خود بپسندد، خود او احمق است .

و فرمود: بزرگ ترین عیب این است که نکوهش کنی آنچه را که در خود تو است.

و فرمود: ای مردم! خوشا به کسی که پرداختن به عیب خودش او را از عیب دیگران بازدارد، و خوشا بر کسی که در خانه اش

بماند، روزی اش را بخورد، به طاعت پروردگارش بپردازد، بر گنااهش بگریسد، مشغول کار خود باشد، و مردم از او آسوده باشند. - نهج البلاغه حکمت: ۲۲۲ و ۳۴۹ و ۳۵۳ و ۱۷۴ -

**[ترجمه]

باب ۴۱ ثواب إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَ إِصْلَاحِهِ وَ الدَّلَالَةُ عَلَى الطَّرِيقِ

روایات

«۱»

ل، [الخصال] الخليل عن ابن مِعَاذٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْزُوقِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: دَخَلَ عَبْدُ الْجَنَّةِ بَعْضُنْ مِنْ شَوْكٍ كَانَ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَأَمَاطَهُ عَنْهُ (۲).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بنده ای به بهشت رفته، برای اینکه یک شاخه خار را از راه مسلمانان پاک کرده است. - خصال ۱: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] العطار عن أبيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن التفليسي عن إبراهيم بن محمد عن الصادق عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: مرَّ عيسى ابن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مرَّ به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً و آوى يتيماً فغفرت له بما عمل أبنته (۳).

ص: ۴۹

۱-۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۲۲۲ و ۳۴۹ و ۳۵۳ و ۱۷۴ من الحكم على الترتيب.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۸.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۳۰۶.

***[ترجمه]امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عیسی بن مریم به قبری گذر کرد که صاحبش در عذاب بود، و سال آینده از آنجا گذر کرد و او عذابی نداشت؛ گفت: پروردگارا! من سال گذشته به این قبر گذر کردم و صاحبش در عذاب بود، و امسال به آن گذر کردم و عذابی نداشت؟ خدا به او وحی کرد: ای روح الله! او فرزند خوبی داشت که به بلوغ رسید و راهی را درست کرد و یتیمی را در پناه گرفت، و من او را آموختم در برابر کاری که پسرش کرد. - . امالی صدوق: ۳۰۶ -

***[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَمَاطَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ مَا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ قِرَاءَةِ أَرْبَعِمِائَةِ آيَةٍ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ (۱).

***[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس پاک کند از راه مسلمانان آنچه را که آزارشان می دهد، خدا اجر خواندن چهارصد آیه را، که هر حرفش ده حسنه دارد، برایش می نویسد. - . امالی طوسی ۱ : ۱۸۵ -

***[ترجمه]

أقول

قد مضى بإسناده فى باب جوامع المكارم (۲).

***[ترجمه]این حدیث با سندش در «باب کلیات مکارم» نقل شده است. - . بحارالانوار ۶۹ : ۳۸۲ -

***[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوَنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْعُمَشَانِيِّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقَدْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمُرُّ عَلَى الْمَيْدَرَةِ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّى يُنَحِّيَهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ تَمَامَ الْخَبْرِ (۳).

***[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: شیوه علی بن حسین علیه السلام این بود که چون در میان راه به کلوخی برمی خورد، از مرکبش فرود می آمد تا آن را با دست خود از سر راه دور کند... - تا آخر خبر. - . امالی طوسی ۲ :

- ۲۸۵

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صِدْقَةً قِيلَ مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صِدْقَةٌ وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ إِلَى الطَّرِيقِ صِدْقَةٌ وَعِيَادَتُكَ الْمَرِيضَ صِدْقَةٌ وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صِدْقَةٌ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صِدْقَةٌ وَرَدُّكَ السَّلَامَ صِدْقَةٌ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: بر هر مسلمانی در هر روز یک صدقه است. گفته شد: چه کسی بر آن توانا است؟ فرمود: اینکه تو آنچه را که مایه آزار است از سر راه پاک کنی، صدقه است؛ و راهنمایی هر کسی به راهی که می خواهد برود، صدقه است؛ و عیادت بیمار صدقه است؛ امر به معروف صدقه است؛ نهی تو از منکر نیز صدقه است؛ و جواب دادن به سلام نیز صدقه است.

باب ۴۲ الرِّفْقِ وَاللِّينِ وَكَفِّ الْأَذَى وَالْمَعَاوَنَةِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى

الآيَات

آل عمران: فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَكَ فِطْرًا غَلِيظًا لَنَنْفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَأَعِظْ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ (۴)

المائدة: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ (۵)

الحجر: وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (۶)

الإسراء: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا (۷)

ص: ۵۰

۱-۱. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۱۸۵.

۲-۲. راجع ج ۶۹ ص ۳۸۲.

۳-۳. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۲۸۵.

۴-۴. آل عمران: ۱۵۹.

۵-۵. المائدة: ۲.

۶-۶. الحجر: ۸۸.

۷-۷. أسرى: ۵۳.

الفرقان: وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (۱)

الشعراء: وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۲)

="lt;meta info" - فبما رحمه من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم و استغفر لهم. -

آل عمران / ۱۵۹ -

{پس به [برکت] رحمت الهی، با آنان نرمخو [و پُر مهر] شدی، و اگر تندخو و سختدل بودی قطعاً از پیرامون تو پراکنده می شدند. پس، از آنان در گذر و برایشان آمرزش بخواه.}

- و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان. - . مائده / ۲ -

{و در نیکوکاری و پرهیزگاری با یکدیگر همکاری کنید، و در گناه و تعدی دستیار هم نشوید، و از خدا پروا کنید که خدا سخت کیفر است.}

- و اخفض جناحك للمؤمنين. - . حجر / ۸۸ -

{و بال خویش برای مومنان فرو گستر.}

- و قل لعبادی يقولوا التی هی أحسن إن الشيطان ینزغ بینهم إن الشيطان کان للإنسان عدوا مبینا. - . أسرى / ۵۳ -

{و به بندگانم بگو: آنچه را که بهتر است بگویند، که شیطان میانشان را به هم می زند، زیرا شیطان همواره برای انسان دشمنی آشکار است.}

- و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. - . فرقان / ۶۳ -

{و چون نادانان ایشان را طرف خطاب قرار دهند به ملایمت پاسخ می دهند.}

- و اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنین. - . شعراء / ۲۱۵ -

{و برای آن مومنانی که تو را پیروی کرده اند، بال خود را فرو گستر.}

**[ترجمه]

الأخبار

نهج، [نهج البلاغه]: إِذَا كَانَ الرَّفْقُ خُرْقًا كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا رَبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً وَ الدَّاءُ دَوَاءً (۳).

** [ترجمه] نهج البلاغه: چون مدارا مایه جدایی باشد، سخت گیری مدارا است؛ چه بسا دارو درد باشد و درد، دارو. - نهج البلاغه ۲: ۵۱ -

** [ترجمه]

«۲»

کتاب الإمامه و التبصرة، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: الرَّفْقُ يُمْنٌ وَ الْخُرْقُ سُؤْمٌ.

وَ مِنْهُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الرَّفْقُ لَمْ يُوضِعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَ لَا يُنَزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ.

** [ترجمه] امامت و تبصره: امام کاظم از پدرش، از پدرانش علیهما السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: نرمش میمنت دارد و سخت گیری شوم است.

و بر اساس همین سند فرمود: مدارا بر امری نهاده نمی شود، مگر آنکه زیورش باشد؛ و از چیزی کنده نمی شود، مگر آنکه زشتش کند.

** [ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ وَ الْمُؤْمِنُ مَنْ ائْتَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ.

وَ رَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ آمَنَ جَارَهُ بِوَأَيْقَهُ (۴).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: مسلمان آن کسی است که مردم از دست و زبانش در سلامت اند، و مومن آن کسی است که مردم او را بر مال و جان خود امین می سازند.

و در روایت دیگر: مومن آن کسی است که همسایه اش از شر و نیرنگش در امان است. - معانی الاخبار: ۲۳۹ -

** [ترجمه]

«۴»

لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضْلِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ غَدًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْهَيْئُ الْقَرِيبُ اللَّيْنُ السَّهْلُ (٥).

ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: و ذكر مثله (٦).

ص: ٥١

١- ١. الفرقان: ٦٣.

٢- ٢. الشعراء: ٢١٥.

٣- ٣. نهج البلاغه ج ٢ ص ٥١.

٤- ٤. معانى الأخبار ص ٢٣٩.

٥- ٥. أمالى الصدوق ص ١٩٢.

٦- ٦. الخصال ج ١ ص ١١٣.

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن سعد عن ابن ابی الخطاب عن ابن معروف عن سعدان: مثله (۱).

** [ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به شما خبر ندهم از آن کسی که فردا دوزخ بر او حرام است؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: آسان گیر به خویشاوندان، و نرمخوی خوش برخورد. - . امالی صدوق: ۱۹۲ -

خصال: مانند این حدیث را نقل کرده است. - . خصال ۱: ۱۱۳ -

ثواب الاعمال: مانند این حدیث را نقل کرده است. - . ثواب الاعمال: ۱۵۶ -

** [ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی للصدوق] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَعْقَلُ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ مُدَارَاةً لِلنَّاسِ وَ أَدْلُ النَّاسِ مَنْ أَهَانَ النَّاسَ (۲).

** [ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خردمندترین مردم آن کسی است که با مردم خوشرفتار است و مدارا می کند؛ و زبون ترین مردم آن کسی است که به مردم توهین می کند. - . امالی صدوق: ۱۴ -

** [ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالی للصدوق] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَهْلٍ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَمَا نَجَى اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَنْ قَالَ إلهي مَا جَزَاءُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ وَ بَدَّلَ مَعْرُوفَهُ لَهُمْ قَالَ يَا مُوسَى تُنَادِيهِ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا سَبِيلَ لِي عَلَيْكَ (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام هادی علیه السلام فرمود: در مناجات موسی بن عمران علیه السلام با خدا، آمده بود: الهی! سزای کسی که باز گیرد آزارش را از مردم و ببخشد خیرش را به آنها، چیست؟ فرمود: ای موسی! دوزخ در روز قیامت بر او فریاد می زند: مرا به تو راهی نیست. - . امالی صدوق: ۱۲۵ -

** [ترجمه]

«۷»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ الرَّؤْيَانِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَنِ آبَائِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ رَضِيَ بِالْعَافِيَةِ مِمَّنْ دُونَهُ رُزِقَ السَّلَامَةَ مِمَّنْ فَوْقَهُ الْخَبَرِ (۴).

**[ترجمه] امالی صدوق: امیر مومنان علیه السلام فرمود: هر کس عافیت از زبردست خود را بیسندد، سلامت از بالادستش به او روزی می شود... - تا آخر خبر. - . امالی صدوق: ۲۶۸ -

**[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْكُمَنْدَانِيِّ وَ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ وَ عِزُّهُ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ (۵).

ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْكُمَنْدَانِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ جَبْرِئِيلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ مَعَ زِيَادِهِ (۶).

ل، [الخصال] مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَسَدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَرُوه وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَهْبِيِّ جَمِيعًا عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدٍ عَنِ زَافَرِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْنَةَ عَنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ. مِثْلَهُ (۷).

ص: ۵۲

۱-۱. ثواب الأعمال ص ۱۵۶.

۲-۲. أمالی الصدوق ص ۱۴.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۱۲۵.

۴-۴. أمالی الصدوق ص ۲۶۸.

۵-۵. الخصال ج ۱ ص ۷.

۶-۶. الخصال ج ۱ ص ۷.

۷-۷. الخصال ج ۱ ص ۷.

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: شرف مومن به نماز شب او است، و عزتش، به بازگیری آزارش از مردم. -
خصال ۱: ۷ -

خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: «جبرئیل به پیامبر فرمود...» - و مانند روایت گذشته را آورده، با اضافاتی در آن. -
خصال ۱: ۷ -

خصال: از سهل بن سعد، مانند این حدیث را از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل کرده است. - خصال ۱: ۷ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ قَوْمًا مِنْ قُرَيْشٍ قَلَّتْ مُدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ فَنُفُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَيْمُ اللَّهِ مَا كَانَ بِأَحْسَبِهِمْ بِيَأْسٍ وَ إِنَّ قَوْمًا مِنْ غَيْرِهِمْ
حَسَبَتْ مُدَارَاتُهُمْ فَالْحَقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ قَالَ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَ يَكْفُونَ عَنْهُ أَيَادِيَ
كَثِيرَةً (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: مردمی از قریش با دیگران سازش و مدارای کمی داشتند و از قریش نفی
شدند، به خدا سوگند که نژادشان عیبی نداشت؛ و مردمی غیر از آنها سازش و مدارایشان خوب بود و به خاندان والا پیوسته
شدند. راوی می گوید: سپس امام علیه السلام فرمود: هر کس از آزار مردم دست بکشد، یک دست از آنها باز گرفته، و آنان
دست های بسیاری را از او باز می گیرند. - خصال ۱: ۱۲ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب جوامع المكارم.

**[ترجمه] برخی اخبار در این باره در «کلیات مکارم» نقل شده است.

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] الْأَرَبُعُمَاءِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُؤْمِنُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ (۲).

**[ترجمه] خصال: حدیث اربعمآه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: مومن خودش در رنج است و مردم از او آسوده اند. -

*** [ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: نِعَمَ وَزِيرُ الْإِيمَانِ الْعِلْمُ وَنِعَمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ وَنِعَمَ وَزِيرُ الْحِلْمِ الرَّفْقُ وَنِعَمَ وَزِيرُ الرَّفْقِ اللَّيْنُ (۳).

*** [ترجمه] [قرب الاسناد]: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: دانش چه خوب وزیری است برای ایمان، و حلم و بردباری چه خوب وزیری است برای دانش، و مدارا چه خوب وزیری است برای حلم، و نرمخویی چه خوب وزیری است برای مدارا. -
قرب الإسناد: ۳۳ -

*** [ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ حَسَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ جَابِرٍ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ (۴).

*** [ترجمه] [امالی طوسی]: جابر گفت: گفته شد: یا رسول الله، کدام مسلمان برتر است؟ فرمود: آن کسی که مسلمانان از دست و زبانش در امان باشند. - . امالی طوسی ۱: ۲۷۷ -

*** [ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] يَأْسِدَانِدِ الْمُجَاشِدِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّا أُمِرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ بِمُدَارَاهِ النَّاسِ كَمَا أُمِرْنَا بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ (۵).

*** [ترجمه] [امالی طوسی]: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ما گروه پیغمبران ماموریم به مدارا با مردم، آن چنان که ماموریم به انجام واجبات. - . امالی طوسی ۲: ۱۳۵ -

*** [ترجمه]

«۱۴»

مع، [معانى الأخبار] عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعْقَلُ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ مِدَارَةً لِلنَّاسِ (٤).

**[ترجمه] معانى الاخبار: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: خردمندترین مردم آن کسی است که با مردم خوشرفتار است و مدارا می کند. - معانى الاخبار: ۱۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۵»

مع، [معانى الأخبار] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي

ص: ۵۳

-
- ۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۲.
 - ۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۵ فى حديث.
 - ۳-۳. قرب الإسناد ص ۳۳.
 - ۴-۴. أمالى الطوسى ج ۱ ص ۲۷۷.
 - ۵-۵. أمالى الطوسى ج ۲ ص ۱۳۵.
 - ۶-۶. معانى الأخبار ص ۱۹۵.

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُتْبِئُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ وَابْغَضَهُ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُتْبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ الَّذِي لَا يُقِيلُ عَثْرَةَ وَلَا يَقْبَلُ مَعْذِرَةَ وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا ثُمَّ قَالَ قَالَ أَلَا أُتْبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ الْخَبِيرُ (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا به شما خبر ندهم از بدترین مردم؟ گفتند: چرا یا رسول الله. فرمود: کسی که نسبت به مردم کینه دارد و مردم هم کینه او را دارند. و سپس فرمود: آیا شما را به بدتر از آن خبر ندهم؟ گفتند: چرا یا رسول الله. فرمود: کسی که از لغزش نگذرد و معذرت نپذیرد و از گناهی نگذرد.

سپس فرمود: آیا شما را به بدتر از آن هم خبر ندهم؟ گفتند: چرا یا رسول الله. فرمود: آن کسی که از شرش امان نباشد، و امیدی به خیرش نرود.... - تا آخر حدیث. - معانی الاخبار: ۱۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ثوب، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ أَقَالَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس خود را از آبروی مردم بازدارد، خدا در روز قیامت او را از عذاب باز می دارد؛ و هر کس خشمش را از مردم واگیرد، خدا در روز قیامت از او می گذرد. - ثواب الاعمال: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النواذر عُلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُعْطَى الثَّوَابَ وَيُحِبُّ كُلَّ رَفِيقٍ وَيُعْطَى عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا نرمش کننده است، ثواب می دهد، هر نرم خویی را دوست دارد و در برابر نرمش، آنچه را که در برابر سخت گیری نمی دهد، عطا می کند.

**[ترجمه]

«۱۸»

ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادير بغض أضحياننا عن جابر بن جابر عن معاذ بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل فقال له أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرقيق يمين و الخرق شوم.

**[ترجمه] كتاب حسين بن سعيد و نوادر: معاذ بن مسلم گفت: نزد امام صادق عليه السلام رفتم و مردی در حضورش بود. آن حضرت به او فرمود: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرموده: نرم خویی میمنت دارد و بدخویی شوم است.

**[ترجمه]

«۱۹»

نوادير الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آيائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري كُفَّ أذَاكَ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهُ صَدَقَهُ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ (۳).

و بهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ عَمَلٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِلَيَّ رَسُولُهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ الرَّفْقِ بِعِبَادِهِ وَ مَا مِنْ عَمَلٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ الْعُنْفِ عَلَى عِبَادِهِ (۴).

و بهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا اضْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحْظَمُهُمَا

ص: ۵۴

۱- ۱. معانى الأخبار ص ۱۹۶.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۲۰.

۳- ۳. نوادر الراوندى ص ۳.

۴- ۴. لا يوجد فى المصدر المطبوع.

أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَحَبُّهُمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ (۱).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَا وَضِعَ الرَّفْقُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَ لَا وَضِعَ الْخُرْقُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ فَمَنْ أُعْطِيَ الرَّفْقَ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَنْ حُرِمَهُ حُرِمَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (۲) وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ مَاتَ مُدَارِيًّا مَاتَ شَهِيداً (۳).

***[ترجمه] دعوات راوندی: امام کاظم از پدران‌ش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که به ابوذر غفاری فرمود: آزارت را از مردم بازگیر، زیرا آن صدقه ای است که به خودت می دهی. - نوادر راوندی: ۳ -

و بر اساس همین سند، از آن حضرت، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: نزد خدای تعالی و رسولش، عملی محبوب تر از ایمان به خدا و نرم خویی به بندگانش نیست؛ و نزد خدای تعالی، عملی مبعوض تر از شرک به خدای تعالی و سخت گیری به بندگانش وجود ندارد. - منبع یافت نشد. -

و بر اساس همین سند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو نفر با هم یار نمی شوند، مگر آن کسی که نسبت به یارش نرم خو تر است، و اجرش نزد خدای تعالی بیشتر، و او نزد خدای تعالی محبوب تر است. - نوادر راوندی: ۴ -

و بر اساس همین سند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نرم خویی را بر چیزی نمی نهند، مگر آنکه آن را زیور بخشد؛ و بدخویی را بر چیزی نمی نهند، مگر آنکه آن را زشت کند؛ به هر کس نرمخویی داده شود خیر دنیا و آخرت به او داده شده، و هر کس از آن محروم است، از خیر دنیا و آخرت محروم است. - نوادر راوندی: ۴ -

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس با خلق مدارا بمیرد، شهید مرده است. - منبع یافت نشد. -

***[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُفْلًا وَ قُفْلُ الْإِيمَانِ الرَّفْقُ (۴).

***[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: هر چیزی قفلی دارد، و قفل ایمان نرمخویی است. - کافی ۲: ۱۱۸ -

***[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه الرفق لین الجانب و هو خلاف العنف تقول منه رفق یرفق و یرفق و منه الحدیث ما کان الرفق فی شیء إلا زانه

أى اللطف و الحديث الآخر أنت رفيق و الله الطيب أى أنت ترفق بالمريض و تتلطفه و هو الذى يبرأه و يعافيه و منه الحديث فى إرفاق ضعيفهم و سد خلتهم أى إيصال الرفق إليهم انتهى.

إن لكل شىء قفلاً أى حافظاً له من ورود أمر فاسد عليه و خروج أمر صالح منه على الاستعارة و تشبيه المعقول بالمحسوس و قفل الإيمان الرفق و هو لين الجانب و الرأفة و ترك العنف و الغلظة فى الأفعال و الأقوال على الخلق فى جميع الأحوال سواء صدر عنهم بالنسبة إليه خلاف الآداب أو لم يصدر ففيه تشبيه الإيمان بالجواهر النفيس الذى يعتنى بحفظه و القلب بخزائنه و الرفق بالقفل لأنه يحفظه عن خروجه و طريان المفاسد عليه فإن الشيطان، سارق الإيمان و مع فتح القفل و ترك الرفق يبعث الإنسان على أمور من الخشونة و الفحش و القهر و الضرب و أنواع الفساد و غيرها من الأمور التى توجب نقص الإيمان أو زواله و قال بعض الأفاضل و ذلك لأن من لم يرفق يعنف فيعنف عليه فيغضب فيحمله

ص: ٥٥

١-١. المصدر ص ٤.

٢-٢. المصدر ص ٤.

٣-٣. لا يوجد فى المصدر المطبوع.

٤-٤. الكافى ج ٢ ص ١١٨.

الغضب على قول أو فعل به يخرج الإيمان من قلبه فالرفق قفل الإيمان يحفظه.

**[ترجمه] در نهایت آمده: «رفق» نرم خوبی است و خلاف سخت گیری است. از این معنا حدیثی آمده که: رفق در چیزی نباشد، جز آنکه زیور آن است. و مقصود، لطف و مهرورزی است. و در حدیث دیگری آمده است: «تو رفق و مدارا می کنی و خدا طیب است.» یعنی تو به خوشی و مهر پرستاری بیمار را می کنی و او است که به او شفا و عافیت می دهد. و از آن است حدیث دیگر که: «در رفق کردن با ناتوان آنان و رفع نیازشان.» یعنی مدارا با آنها.

«هر چیزی قفل دارد»: یعنی نگهداری از اینکه تباهی به آن راه پیدا کند، یا صلاحیت از آن برود. و این تشبیه معقول است به محسوس. «قفل ایمان مدارا است»: مقصود از آن نرم خویی و مهربانی و ترک بدخویی و سخت گیری در کارها و در گفته ها نسبت به مردم است در هر حال، خواه از آنان خلاف ادب صادر شده باشد، یا نه. و در آن ایمان تشبیه به گوهری ارزشمند شده که باید آن را حفظ کرد. و دل گنجینه آن است و نرمش قفل آن است، که آن را از اینکه بیرون افتد، یا فساد در آن راه پیدا کند، حفظ می کند، زیرا شیطان ایمان دزد است. و اگر قفل باز شود و رفق نباشد، آدمی به خشونت و دشنام و قهر و کتک زدن و مانند آنها - از اموری که مایه کمبود ایمان یا نابودی آن است - کشیده می شود.

یکی از افاضل گفته: این برای آن است که هر کس نرم خویی ندارد، سخت گیری می کند و بر او سخت گیری می کنند و به خشم می آید و به گفته ای یا کرداری ایمان از دلش به در می آید. پس رفق، قفل ایمان است و آن را نگه می دارد.

**[ترجمه]

«۲۱»

کا، [الكافی] بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقِمِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَسِمَ لَهُ الرَّفْقُ قَسِمَ لَهُ الْإِيمَانُ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: رفق نصیب هر کس شود، ایمان هم نصیبش شده است. - کافی ۲: ۱۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

من قسم له الرفق أي قدر له قسط منه في علم الله قسم له الإيمان أي الكامل منه.

**[ترجمه] یعنی هر کس در علم خدا سهمی از رفق و نرمش مقدرش شده، ایمان کامل دارد.

**[ترجمه]

«۲۲»

كا، [الكافي] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى الْأَزْرَقِ عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فَمَنْ رَفِقَ بِعِبَادِهِ تَسَلَّلَتْ لَهُ أَسْبَابُ رَفَقِهِ وَرَفَقَهُ بِهِمْ أَنَّهُ يَدْعُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ

يُرِيدُ إِزَالَتَهُمْ عَنْهُ رِفْقًا بِهِمْ لِكَيْلَا تَلْقَى عَلَيْهِمْ عُرَى الْإِيمَانِ وَ مُتَأَقِّلَتْ جُمَّلَهُ وَاحِدَةً فَيَضْمَعُوا فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ نَسَخَ الْأَمْرَ بِالْآخِرِ فَصَارَ مَنَسُوحًا (٢).

**[ترجمه] كافي: امام صادق عليه السلام فرمود: خدای تعالی رفیق و مدارا کننده است و رفق را دوست دارد و از رفق او به بنده هایش این است که کینه هاشان را خرده خرده از سینه هاشان بیرون می کشد، و هوس هایشان را با دل هاشان ضد هم می کند؛ و از رفقش به آنها، این است که آنان را به امری وامی نهد که می خواهد آن را از آنها براندازد، برای مدارا با آنها، تا اینکه رشته های زنجیری ایمان و سنگینی آن یکجا بر آنها فشار نیورد که ناتوان شوند، و هرگاه آن را بخواهد، امری را با دیگری نسخ می کند و آن امر اول برداشته می شود. - کافي ٢: ١١٨ -

**[ترجمه]

تبيان

إن الله تعالى رفيق أقول رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَ يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.

قال القرطبي الرفيق هو كثير الرفق و الرفق يعنى التسهيل و هو ضد العنف و التشديد و التعصيب و بمعنى الإرفاق و هو إعطاء ما يرتفق به و بمعنى التأنى و ضد العجله و صحت نسبة هذه المعانى إلى الله تعالى لأنه المسهل و المعطى و غير المعجل فى عقوبه العصاه و قال الطيبي الرفق اللطف و أخذ الأمر بأحسن الوجوه و أيسرها الله رفيق أى لطيف بعباده يريد بهم اليسر لا العسر و لا يجوز إطلاقه على الله لأنه لم يتواتر و لم يستعمل هنا على التسميه بل تمهيدا لأمر أى الرفق أنجح الأسباب و أنفعها فلا ينبغى الحرص فى الرزق بل يكل إلى الله و قال النووى يجوز تسميه الله بالرفيق و غيره من ما ورد فى خبر الواحد على الصحيح و اختلف أهل الأصول فى التسميه بخبر الواحد انتهى.

و قال فى المصباح رفقت العمل من باب قتل أحكمته انتهى فيجوز أن يكون إطلاقه الرفيق عليه سبحانه بهذا المعنى و معنى يحب الرفق أنه يأمر به و يحث

ص: ٥٦

١-١. الكافي ج ٢ ص ١١٨.

٢-٢. مضادته خ ل.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ١١٨.

عليه و يثيب به و السل انتزاعك الشىء و إخراجة فى رفق كالأستلال كذا فى القاموس و كان بناء التفعيل للمبالغة و الضغن بالكسر و الضغينه الحقد و الأضغان جمع الضغن كالأحمال و الحمل و المعنى أنه من رفقه بعباده و لطفه لهم أنه يخرج أضغانهم قليلا قليلا و تدريجا من قلوبهم و إلا لأفنوا بعضهم بعضا و قيل لم يكلفهم برفعها دفعه لصعوبتها عليهم بل كلفهم بأن يسعوا فى ذلك و يخرجوها تدريجا و هو بعيد: و يحتمل أن يكون المعنى أنه أمر أنبياءه و أوصيائه بالرفق بعباده الكافرين و المنافقين و الإحسان إليهم و تأليف قلوبهم ببذل الأموال و حسن العشرة فيسل بذلك أضغانهم لله و للرسول و للمؤمنين برفق و يمكن أن يكون المراد بالتسلييل إظهار كفرهم و نفاقهم على المؤمنين لئلا ينخدعوا منهم كما قال سبحانه أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (١) أى أحقادهم على المؤمنين ثم قال وَ لَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسَيْمَاهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ- إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَ لَهُيُؤْ وَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَ لَا يَسْئَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ- إِنْ يَسْئَلْكُمْوهَا فَيُخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَ يُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ قالوا إِنْ يَسْئَلْكُمْوهَا فَيُخْفِكُمْ أى يجهدكم بمسأله جميعها أو أجرا على الرساله فيبالغ فيه تَبَخَّلُوا بها فلا تعطوها وَ يُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ أى بغضكم و عداوتكم لله و الرسول و لكنه فرض عليكم ربع العشر أو لم يسألكم أجرا على الرساله و هذا يؤيد المعنى السابق أيضا.

قوله و مضادتهم لهوهم و قلوبهم هذا أيضا يحتمل وجوها الأول أن يكون معطوفا على الأضغان أى من لطفه بعباده رفع مضاده أهويه بعضهم لبعض و قلوب بعضهم لبعض فيكون قريبا من الفقرة السابقة على بعض الوجوه.

الثانى أن يكون عطفا على تسليله أى من لطفه بعباده المؤمنين أن جعل أهويه المخالفين و الكافرين متضاده مختلفه فلو كانوا مجتمعين متفقين فى الأهواء لأفنوا

ص: ٥٧

المؤمنين و استأصلوهم كما قال تعالى لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُدُودِ بَأْسِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحَسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (١).

الثالث أن يكون عطفًا على تسليبه أيضا و المعنى أنه من لطفه جعل المضاده بين هوى كل امرئ و قلبه أى روحه و عقله فلو لم يكن القلب معارضا للهوى لم يختر أحد الآخره على الدنيا و فى بعض النسخ و مضادته و هو أنسب بهذا المعنى و المضاده بمعنى جعل الشىء ضد الشىء شائع كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: ضَادُّ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ وَ التُّبَسُّ بِالْبَلْبَلِ.

الرابع أن يكون الواو بمعنى مع و يكون تتمه لفقره السابقه أى أخرج أحقادهم مع وجود سببها و هو مضاده أهوائهم و قلوبهم.

الخامس أن يكون المعنى من رفقه أنه أوجب عليهم التكاليف المضاده لهوهم و قلوبهم لكن برفق و لين بحيث لم يشق عليهم بل إنما كلف عباده بالأوامر و النواهي متدرجا كيلا ينفروا كما أنهم لما كانوا اعتادوا بشرب الخمر نزلت أولا آية تدل على مفاسدها ثم نهوا عن شربها قريبا من وقت الصلاة ثم عمم و شدد و لم ينزل عليهم الأحكام دفعه ليشد عليهم بل أنزلها تدريجا و كل ذلك ظاهر لمن تتبع موارد نزول الآيات و تقرير الأحكام و فى لفظ المضاده إيماء إلى ذلك قال الفيروز آبادى ضده فى الخصومه غلبه و عنه صرفه و منعه برفق و ضاده خالفه.

و من رفقه بهم أنه يدعهم على الأمر حاصله أنه يريد إزالتهم عن أمر من الأمور لكن يعلم أنه لو بادر إلى ذلك يثقل عليهم فيؤخر ذلك إلى أن يسهل عليهم ثم يحولهم عنه إلى غيره فيصير الأول منسوخا كأمر القبله فإن الله تعالى كان يحب لنبيه صلى الله عليه و آله التوجه إلى الكعبه و كان فى أول وروده المدينة هذا الحكم شاقا عليهم لإلْفهم بالصلاه إلى بيت المقدس فتركهم عليها فلما كملوا و آنسوا

ص: ٥٨

بأحكام الإسلام و صار سهلا يسيرا عليهم حولهم إلى الكعبه.

و عرى الإسلام أحكامه و شرائعه كأنها للإسلام بمنزله العروه من جهه أن من أراد الشرب من الكوز يتمسك بعروته فكذا من أراد التمتع بالإسلام يستمسك بشرائعه و أحكامه و التعبير عن الثقل بالمثاقله للمبالغه اللازمه للمفاعله و لا يبعد أن يكون فى الأصل مثاقيله يقال ألقى عليه مثاقيله أى مؤنته و قيل المراد أنه تعالى يعلم أن صلاح العباد فى أمرين و أنه لو كلفهم بهما دفعه و فى زمان واحد ثقل ذلك عليهم و ضعفوا عن تحملهما فمن رفق بهم أن يأمرهم بأحدهما و يدعهم عليه حيناً ثم إذا أراد إزالتهم عنه نسخ الأمر الأول بالأمر الآخر ليفوزوا بالمصلحتين و هذا وجه آخر للنسخ غير ما هو المعروف من اختصاص كل أمر بوقت دون آخر انتهى و لا يخفى ما فيه.

و قوله عليه السلام نسخ الأمر بالآخر إما من مؤيدات اليسر لأن ترك الناس أمراً رأساً أشق عليهم من تبديله بأمر آخر أو لبيان أن النسخ يكون كذلك كما قال تعالى ما ننسخ من آية أو ننسخها نأت بخير منها أو مثلها(1) و سيأتى ما يؤيد الأول.

***[ترجمه]«خداى تعالى رفيق است»: مسلم در صحيح خود از پیغمبر صلى الله عليه و آله روایت کرده که فرمود: خدا رفيق است و رفق را دوست دارد و به واسطه رفق عطا می کند آنچه را که با سخت گرفتن، نمی دهد. قرطبی گفته: رفيق آن است که زیاد نرم خوئی دارد، و رفق به معنی آسان گرفتن است و ضد عنف و سخت گیری و تعصب است، و همچنین به معنی ارفاق است، که عطا کردن وسیله سهولت است، و به معنی آرام کار کردن است که ضد شتاب زدگی است. و نسبت همه معانی به خدا، درست است، زیرا خدا آسان کننده و عطا بخش و بی شتاب در کیفر دادن گناهکاران است. طیبی گفته: رفق، لطف است و انجام کار به بهترین و آسان ترین راه آن. و خدا رفيق است یعنی لطف دارد به بندگانش و از آنها آسانی می خواهد نه سختی و دشواری. و جائز نیست که خدا را به این نام بخوانند، زیرا در حدیث متواتر و قطعی وارد نشده، و در این حدیث به حساب اینکه نام خدا باشد نیامده، بلکه برای شرح مقدمه چینی است؛ یعنی رفق و نرمش مؤثرترین سبب و سودمندترین آنها است و سزاوار نیست حرص در طلب روزی، بلکه باید آن را به خدا وانهاد. نووی گفته: جائز است از خدا به نام رفيق و غیره نام برد، چون در خبر واحد صحیح برای خدا آمده، و اهل اصول در نام گذاری خدا به صرف خبر واحد، اختلاف دارند.

مصباح گفته: «رفق در عمل محکم کاری است.» و روا است که به این معنی بر خدا اطلاق شود. معنی این که خدا رفق را دوست دارد این است که به آن امر کند و تشویق نماید و به سبب آن ثواب بخشد.

«سل و استلال»: در قاموس آمده: چیزی را خرده خرده از چیز دیگر به در آوردن. «ضغینه» به معنی کینه است، و مقصود این است که خدا خرده خرده کینه ها را به در می آورد و گرنه مردم همدیگر را نابود می کردند. و گفته شده: یعنی خدا مردم را تکلیف نکرده که یکباره کینه را از سینه به در کنند چون دشوار است، بلکه از آنها خواسته به تدریج آن را بزایند و این معنی بعیدی است. چه بسا مقصود این باشد که خدا پیغمبران و اوصیا را فرموده تا با بنده های کافر و منافقش نرمش نشان بدهند، و به آنها نیکی کنند، و دل آنها را با دادن مال و خوش رفتاری به دست بیاورند، و بدین سبب کینه خدا و رسول و مؤمنان از دلشان خرده خرده به در آورده می شود. و چه بسا مقصود از بیرون کشیدن این است که کفر و نفاقشان را خرده خرده به مؤمنان اظهار می کند تا گول آنها را نخورند، چنانچه خداوند در آیه: «أم حسب الذين فی قلوبهم مرض أن لن يخرج الله

أضغانهم». - . قتال / ۲۹ - {آیا کسانی که در دل هایشان مرضی هست، پنداشتند که خدا هرگز کینه آنان را آشکار نخواهد کرد؟} یعنی کینه آنان را بر مؤمنان، و سپس فرموده: «و لو نشاء لأریناکم فلعرفتمهم بسیماهم و لتعرفنهم فی لحن القول و الله یعلم أعمالکم.» {و اگر بخواهیم، قطعاً آنان را به تو می نمایانیم، در نتیجه ایشان را به سیمای [حقیقی] شان می شناسی و از آهنگ سخن به [حال] آنان پی خواهی بُرد و خداست که کارهای شما را می داند.} و: «إنما الحیاه الدنیا لعب و لهو و إن تؤمنوا و تتقوا یؤتکم أجورکم و لا یسئلكم أموالکم- إن یسئلكموها فیحفکم تبخلوا و یخرج أضغانکم.» {زندگی این دنیا لهو و لعبی بیش نیست، و اگر ایمان بیاورید و پروا بدارید [خدا] پاداش شما را می دهد و اموالتان را [در عوض] نمی خواهد. اگر [اموال] شما را بخواهد و به اصرار از شما طلب کند بخل می ورزید، و کینه های شما را برملا می کند.} گفته اند: «إن یسئلكموها فیحفکم.» {اگر [اموال] شما را بخواهد و به اصرار از شما طلب کند.} یعنی همه آن را از شما بخواهد، یا اجر رسالت را بخواهد و در آن اصرار کند، «تبخلوا.» {بخل می ورزید.} و آن را نمی دهید. «و یخرج أضغانکم.» {و کینه های شما را برملا می کند.} یعنی بغض و دشمنی شما را برای خدا و رسول، ولی بر شما تنها یک چهارم از یک دهم واجب کرده و از شما مزد رسالت هم نخواست، و این مؤید معنی گذشته است.

«ضد هم کرده هواها و دل هاشان را»: چند معنی دارد:

۱.

اینکه معطوف بر «أضغان» باشد؛ یعنی از لطف خدا بر بنده هایش این است که هوا و دل شما را ضد هم ساخته تا به هم نزدیک شوید، و این نزدیک به همان فقره پیشین است.

۲.

اینکه عطف بر «تسليله» باشد؛ یعنی از لطف خدا به بنده های مؤمن خود این است که هوا و هوس و خواست مخالفین و کفار را ضد هم ساخته، و اگر همه یک دل بودند، مؤمنان را نابود می کردند و از بن می کردند، چنانچه خدای تعالی فرموده: «لا یقاتلونکم جمیعا إلا- فی قری محصنه أو من وراء جدر بأسهم بینهم شدید تحسبهم جمیعا و قلوبهم شتی ذلک بأنهم قوم لا یعقلون.» - . حشر / ۱۴ - { [آنان، به صورت] دسته جمعی، جز در قریه هایی که دارای استحکاماتند، یا از پشت دیوارها، با شما نخواهند جنگید. جنگشان میان خودشان سخت است. آنان را متحد می پنداری و [لی] دل هایشان پراکنده است، زیرا آنان مردمانی اند که نمی اندیشند. }

۳.

اینکه دوباره عطف بر «تسليله» باشد، یعنی از لطف خدا است که هوس هر کسی را با دلش که روح و خرد او است ضد هم ساخته، و گرنه کسی آخرت را بر دنیا بر نمی گزید. در نسخه ای «مضادته» آمده که مناسب تر با این معنا است. مضاده به معنی ضد هم ساختن چیزی با دیگری، شایع است؛ چنانچه امیر مؤمنان علیه السلام فرموده: روشنی را با تاریکی و خشکی را با تری ضد ساخت.

اینکه «واو» به معنی «مع» باشد و تتمه فقره گذشته باشد؛ یعنی کینه آنها را به در آورد با اینکه نباید در آید، چون سببش وجود دارد و هواهاشان با دل شان ضد هم اند.

اینکه از لطف خدا است که تکلیف های ضد هوا و دلخواه را بر آنها واجب کرد، ولی با مدارا و آسان گیری به طوری که بر آنها سخت نباشند؛ چرا که اوامر و نواهی را خرده خرده بر آنها صادر کرد تا مایه نفرت آنها نگردند، مثلاً چون عادت به شراب خواری داشتند، نخست آیه ای نازل کرد و مفسد آن را گوشزد نمود و آنگاه آنها را از می خواری در نزدیکی وقت نماز نهی کرد، و سپس در همه حال آن را سخت گرفت و همه احکام را یکباره نازل نکرد تا بر آنها دشوار باشد، بلکه به تدریج مقرر کرد. همه اینها روشن است برای کسی که موارد نزول آیات را و موارد جعل احکام را تتبع کرده و در لفظ «مضاده» اشاره ای به آن دارد. فیروزآبادی گفته: ضدش در خصومت، یعنی غلبه بر او و منصرف کردن او از آن و منع او با رفق، و «ضاده» یعنی مخالفت با او.

و از رفقش به آنها این است که آنها را به امری وامی نهد. حاصلش اینکه: خواسته آنها را از یک امری بازگیرد، ولی می داند که اگر در این امر شتاب صورت بگیرد بر آنها گران می آید، از این رو آن را پس می اندازد تا بر آنها آسان گردد؛ سپس آنها را به امر دیگری می کشاند و امر اول نسخ می شود، چنانچه درباره قبله، خدای تعالی می دانست که پیغمبر توجه به کعبه را می خواهد، ولی این حکم در بدو آمدن به مدینه برای مسلمانان ناگوار بود، چون عادت به نماز به سوی بیت المقدس داشتند، و آنها را در آن کار و انهداد تا اینکه کامل شدند و به احکام اسلام دل دادند و رو کردن به کعبه برایشان آسان شد.

«رشته های زنجیری اسلام»: احکام و قوانین آن است که همچون دسته کوزه اند و هر کس بخواهد از کوزه بنوشد، آن را می چسبد، و هر کس هم بخواهد از اسلام بهره مند شود، باید به قوانین و احکامش چنگ بزند.

«ثقل» را به مثاقله تعبیر کرده برای مبالغه، و چه بسا که در اصل «مثاقیل» بوده، به معنی «مثونه». و گفته شده: مقصود این است که خدا می داند صلاح بنده ها در دو چیز است و اگر هر دو را یک باره و در یک زمان بر آنها امر کند بر آنها گران می آید و از تحملش ناتوان می شوند، و از لطف خدا است که آنان را به یکی امر می کند تا زمانی که به آن دعوتشان کند. و چون بخواهد آنها را از آن رویگردان کند، امر اول را نسخ می کند و امر دیگری می آورد تا به هر دو مصلحت برسند. این توجیه دیگری است برای نسخ، غیر از آنچه معروف است، از اختصاص مصلحت بر امری به زمان خاصی، و در این توجیه اعتراض و اشکال روشنی وجود دارد.

و اینکه فرمود: «نسخ الامر بالآخر»، یا مؤید همان سهل گیری است - چون ترک کردن یک امر به صورت ناگهانی برای مردم سخت تر است از آنکه با امر دیگر بدل شود - یا برای این است که نسخ احکام چنین است، که خدای تعالی فرموده: «ما ننسخ من آیه أو ننسها نأت بخیر منها أو مثلها». - بقره ۱۰۶ - {هر حکمی را نسخ کنیم، یا آن را به [دست] فراموشی بسپاریم،

بهرتر از آن، یا مانندش را می آوریم.} و آنچه مؤید معنی یکم است، ذکر خواهد شد.

**[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسَلِّمٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ
السلام قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ سُومٌ (۲).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: رفق میمنت دارد و خرق، شوم است. - کافی ۲: ۱۱۹ -

**[ترجمه]

بیان

اليمين بالضم البركه كاليمينه يمن كعلم و عنى و جعل و كرم فهو ميمون كذا فى القاموس أى الرفق مبارك ميمون فإذا استعمل
فى أمر كان ذلك الأمر مقرونا بخير الدنيا و الآخرة و الخرق بعكسه قال فى القاموس الخرق بالضم و بالتحريك ضد الرفق و أن
لا يحسن الرجل العمل و التصرف فى الأمور و الحمق.

ص: ۵۹

۱-۱. البقره: ۱۰۶.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۱۱۹.

***[ترجمه]«ایمن» با ضمه، به معنی برکت است، همچون میمنت. در قاموس می گویند: رفق یعنی مبارک و میمون، و چون در امری به کار گرفته شود، آن امر مقرون به خیر دنیا و آخرت است، و «خرق» برعکس آن است. در قاموس، «خرق» با ضمه، ضد رفق است، و به این معنی است که کسی کاری را بد انجام بدهد و تصرف در امری بکند، و به معنی حماقت است.

***[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ (۱).

***[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: خدای عزوجل رفیق است و رفق را دوست دارد، و عطا می کند آنچه را که به عنف نمی دهد. - کافی ۲: ۱۱۹ -

***[ترجمه]

بیان

يعطى على الرفق أى من أجر الدنيا و ثواب الآخرة.

***[ترجمه]«به رفق عطا می کند»: یعنی از اجر دنیا و ثواب آخرت.

***[ترجمه]

«۲۵»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الرَّفْقَ لَمْ يُوَضَّعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَ لَا نُزَعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ (۲).

***[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: رفق بر چیزی نهاده نمی شود، مگر آنکه زیورش شود، و از چیزی برداشته نمی شود، مگر آنکه زشتش کند. - کافی ۲: ۱۱۹ -

***[ترجمه]

بیان

فی المصباح زان الشیء صاحبہ زینا من باب سار و أزانه مثله و الاسم الزينه و زينه تزیننا مثله و الزین ضد الشین و قال شانه شینا

من باب باع عابه و الشين خلاف الزين.

**[ترجمه] در مصباح آمده: «زان الشىء صاحبه». «زينا» از باب «سار» است و «أزانه» مانند آن است. و اسم آن «زینت» است. «زینه تزینا» مثل آن است. «زین» ضد «شین» است. «شانه شینا الشین» برخلاف زینت است.

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ فِي الرَّفْقِ الزِّيَادَةَ وَ الْبَرَكَهَ وَ مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ (۳).

**[ترجمه] کافی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: رفق فزونی و برکت دارد و هر کس از آن محروم است، از خیر محروم است. - . کافی ۲: ۱۱۹ -

**[ترجمه]

بیان

إن فی الرفق الزیاده أى فی الرزق أو فی جمیع الخیرات و البرکه و الثبات فیها و من یحرم الرفق علی بناء المجهول أى منع منه و لم یوفق له حرم خیرات الدنیا و الآخره فی القاموس حرمة الشىء كضربه و علمه حریمًا و حرمانًا بالكسر منعه و أحرمه لغیه و المحروم الممنوع من الخیر و من لا ینمی له مال و المحارف الذی لا یکاد یکتسب.

**[ترجمه] «رفق فزونی دارد»: یعنی در روزی، یا در همه خوبی ها و برکت و پایدگی در آنها. «هر کس از رفق محروم است»: بنا بر اینکه مجهول خوانده شود، یعنی از آن منع شده، یا موفق به آن نشده، و از خیرات دنیا و آخرت محروم شده است. در قاموس آمده: «حرمة الشىء» - مثل ضربه و علمه - «حریمًا» و «حرمانًا» با کسره، یعنی منع از آن، و محروم یعنی ممنوع از خیر، و کسی که مال برایش افزوده نمی شود. «محارف» کسی است که اکتساب نکند.

**[ترجمه]

«۲۷»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زُوِيَ الرَّفْقُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ إِلَّا زُوِيَ عَنْهُمْ الْخَيْرُ (۴).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: رفق از خاندانی دور نمی شود، مگر آنکه خیر از آنان دور شود. - . کافی ۲:

**[ترجمه]

بیان

ما زوی علی بناء المفعول أى نحى و أبعد فى القاموس زواه زیا و زویا نحاه فانزوی و سره عنه طواه و الشىء جمعه و قبضه.

**[ترجمه] «ما زوی» - بناء بر مفعول - یعنی نحى و دور شدن. در قاموس آمده: «زواه زیا و زویا» یعنی دورش کرد و منزوی شد.

**[ترجمه]

«۲۸»

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ عَلِيِّ

ص: ۶۰

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۱۹.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۱۱۹.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۱۱۹.

۴-۴. الكافی ج ۲ ص ۱۱۹.

بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَرْقَمَ الْكُوفِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ أُعْطُوا حَظَّهُمْ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ وَ الرَّفْقُ فِي تَقْدِيرِ الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّعَةِ فِي الْمَالِ وَ الرَّفْقُ لَا يَعْجِزُ عَنْهُ شَيْءٌ وَ التَّبَذِيرُ لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: به هر خاندانی بهره ای از رفق و نرمش دادند، خدا روزی شان را فراوان می سازد، و نرم خوبی در زندگی متوسط بهتر است از فراوانی مال؛ هرگز درماندگی با رفق و مدارا همراه نیست، و با تبذیر چیزی نمی ماند، و خدا رفیق است و رفق را دوست دارد. - کافی ۲: ۱۱۹ -

**[ترجمه]

بیان

اعطوا حظهم أى أعطاهم الله نصيبا وافرا من الرفق أى رفق بعضهم ببعض أو رفقهم بخلق الله أو رفقهم فى المعيشه بالتوسط من غير إسراف و تقتير أو الأعم من الجميع فقد وسع الله عليهم فى الرزق لأن أعظم أسباب الرزق المداراه مع الخلق و حسن المعامله معهم فإنه يوجب إقبالهم إليه مع أن الله تعالى يوفقه لإطاعه أمره لا سيما مع التقدير فى المعيشه كما قال عليه السلام و الرفق فى تقدير المعيشه أى فى خصوص هذا الأمر أو معه بأن يكون فى بمعنى مع و تقدير المعيشه يكون بمعنى التقتير كقوله تعالى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ (۲) و بمعنى التوسط بين الإسراف و التقتير و هو المراد هنا خير من السعه فى المال أى بلا تقدير.

و قوله عليه السلام الرفق لا يعجز عنه شىء كانه تعليل للمقدمتين السابقتين أى الرفق فى تقدير المعيشه لا يضعف و لا يقصر عنه شىء من المال أو الكسب لأن القليل منهما يكفى مع التقدير و القدر الضرورى قد ضمنه العدل الحكيم و التبذير أى الإسراف لا- يبقى معه شىء من المال و إن كثر و قيل أراد بقوله الرفق لا- يعجزه عنه شىء إن الرفيق يقدر على كل ما يريد بخلاف الأخرق و لا يخفى ما فيه ثم قال و السر فى جميع ذلك أن الناس إذا رأوا من أحد الرفق أحبوه و أعانوه و ألقى الله تعالى له فى قلوبهم العطف و الود فلم يدعوه يتعب أو يتعسر عليه أمره.

**[ترجمه] «بهره ای به آنها داده شده»: یعنی خدا سهم فراوانی از رفق به آنها داده تا با یکدیگر نرم خویی کنند، یا با خلق خدا مدارا کنند، یا در زندگی مدارا کنند و میانه رو باشند، بدون اسراف و تنگ گرفتن به خود؛ یا مقصود همه این معانی است. «خدا به آنها روزی فراوان داده»: زیرا مهم ترین اسباب روزی، مدارا با مردم و برخورد نیک با آنها است، که مایه توجه آنان است به وی، علاوه بر اینکه خدای تعالی توفیق طاعتش را به او داده، به ویژه با اندازه گیری در زندگی، چنانچه امام فرموده است. و «رفق در اندازه گیری زندگی» یعنی در خصوص معیشت یا به همراه آن است، بسته به اینکه «فی» به معنی «مع» باشد. و تقدیر زندگی به معنی تنگ گرفتن است، چنانچه خدای تعالی فرموده: «یسط الرزق لمن یشاء و یقدر». - رعد / ۲۶ - {خدا روزی را برای هر که بخواهد گشاده یا تنگ می گرداند.} و به معنی میانه روی هم آمده، و مقصود در اینجا همین است، که بهتر است از مال بسیار، همراه با مصرف بی اندازه.

و اینکه فرمود: درماندگی همراه با رفق نیست، گویا علت هر دو، مقدمه پیشین است؛ یعنی با میانه روی در زندگی ناتوانی و کمبود به وجود نمی آید، یا با کسبِ کم درماندگی وجود ندارد، زیرا همان درآمد کم با اندازه گیری بس است، و اندازه ضروری روزی را خدا ضامن است، و با تبذیر و اسراف، مال بسیار هم به جا نمی ماند.

و گفته شده: مقصود این است که با نرمش داشتن، به هر چه بخواهد توانا است، برخلاف بدکردار و سخت گیر. و سستی این سخن معلوم است. سپس فرمود: راز همه اینها این است که چون مردم از شخصی نرم خوبی بینند، او را دوست دارند و به او کمک می کنند و خدا لطف و دوستی آن شخص را به دل آنها می اندازد، و آنان نمی گذارند آن شخص به رنج بیفتد، یا مشکلی در کارش به وجود بیاید.

***[ترجمه]

«۲۹»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ

ص: ۶۱

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۱۹.

۲-۲. الرعد: ۲۶ و غیرها.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي وَجَزَى بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ كَلَامٌ فَقَالَ لِي ارْزُقْ بِهِمْ فَإِنَّ كُفْرَ أَحَدِهِمْ فِي غَضَبِهِ وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ كُفْرُهُ فِي غَضَبِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: هشام بن احمر گفت: میان من و مردی از قوم، حرفی پیش آمد؛ امام کاظم علیه السلام به من فرمود: با آنها نرمش کن، زیرا کفر هر کدام از آنها در خشم او است، و کسی که خشمش مایه کفر او است، خیری ندارد. - کافی ۲: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

ایضاح

فإن كفر أحدهم في غضبه لأن أكثر الناس عند الغضب يتكلمون بكلمه الكفر و ينسبون إلى الله سبحانه و إلى الأنبياء و الأوصياء ما لا يليق بهم و أي خير يتوقع ممن لا يبالي عند الغضب بالخروج عن الإسلام و استحقاق القتل في الدنيا و العقاب الدائم في الآخرة فإذا لم يبالي بذلك لم يبالي بشتمك و ضربك و قتلك و الافتراء عليك بما يوجب استيصالك و يحتمل أن يكون الكفر هنا شاملا لارتكاب الكبائر كما مر أنه أحد معانيه.

**[ترجمه] «کفر هر کدامشان در خشم او است»: زیرا بیشتر مردم هنگام خشم سخن کفرآمیز می گویند و به خدا و پیغمبران و اوصیا سخنان ناشایست نسبت می دهند؛ و چه خیری انتظار می رود از کسانی که در خشم خود باکی ندارند که از اسلام به در شوند، و در دنیا سزاوار کشتن باشند، و در آخرت دچار کیفر جاویدان شوند؛ و چون از این گرفتاری باکی ندارند، باکی از آن ندارند که تو را دشنام بدهند، یا بزنند و بکشند، و به تو افتراء بزنند؛ افتراءیی که چه بسا تو را ریشه کن کند. و چه بسا کفر در اینجا شامل گناه کبیره هم شود، چون یکی از معانی آن است.

**[ترجمه]

«۳۰»

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرَّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام کاظم علیه السلام فرمود: رفق و نرم خوویی نیمی از زندگانی است. - کافی ۲: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

نصف العیش أى نصف أسباب العیش الطیب لأن رفاهیه العیش إما بكثره المال و الجاه و حصول أسباب الغلبه أو بالرفق فی

المعيشه و المعاشره بل هذا أحسن كما مر و إذا تأملت ذلك علمت أنه شامل لجميع الأمور حتى التعيش فى الدار و المعامله مع أهلها فإن تحصيل رضاهم إما بالتوسعه عليهم فى المال أو بالرفق معهم فى كل حال و بكل منهما يحصل رضاهم و الغالب أنهم بالثانى أَرْضَى.

***[ترجمه]«نصف العيش»: يعنى نیمی از اسباب زندگی خوش است، زیرا خوشی زندگی یا به مال و جاه بسیار و حصول اسباب غلبه بر بدخواهان است، یا به نرمش و مدارا در زندگی و معاشرت با آنان، و این دومی بهتر است؛ و چون آن را بسنجی، درمی یابی که آن شامل همه امور است، حتى زندگی در درون خانه و رابطه با اهل خانه، زیرا رضایتمندی آنها یا به صرف مال فراوان است، یا نرمش و سازش با آنان در همه حال، و به هر کدام از این دو رضا می دهند و غالباً به دومی راضی ترند.

***[ترجمه]

«۳۱»

کا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَ يُعِينُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّابَّةَ الْعَجِيفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَانْجُوا عَلَيْهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً فَانْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا (۳).

***[ترجمه]كافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا دوست دارد رفق و مدارا را و به آن کمک می کند. چون سوار مرکب لاغر شدید، نسبت به توانش از آن استفاده کنید؛ اگر در زمین قحط قرار دارید، به وسیله آن خود را نجات دهید، و اگر در زمین پُر گیاه هستید، در هر منزلی از آن فرود بیایید. - کافی ۲: ۱۲۰ -

***[ترجمه]

بیان

و یعین علیه ای یهیئ اسباب الرفق أو یعین بسبب الرفق أو معه أو کائنا علیه علی سائر الأمور كما مر و التفریع بقوله علیه السلام فإذا ركبتم للتنبیه علی أن الرفق مطلوب حتى مع الحيوانات و قال فی المغرب العجف بالتحریک

ص: ۶۲

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۱۹.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۱۲۰.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۱۲۰.

الهزال و الأَعْجَف المَهْزُول و الأَنْثَى العَجْفَاء و العَجْفَاء يَجْمَعُ عَلَى عَجْفٍ كَصَمَاءٍ عَلَى صَمٍ أَنْتَهَى و قَوْلُهُ فَأَنْزَلُوهَا مَنَازِلَهَا أَوْ لَا يَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ الْإِنْزَالَ الْمَعْنَوِي أَيْ رَاعُوا حَالَهَا فِي إِنْزَالِهَا الْمَنَازِلَ وَ الْمُرَادُ فِي الثَّانِي الْمَعْنَى الْحَقِيقِي وَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مَجْمَلًا وَ الثَّانِي تَفْصِيلًا وَ تَعْيِينًا لِمَحَلِّ ذَلِكَ الْحُكْمِ وَ عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ الْفَاءُ فِي قَوْلِهِ فَإِنْ كَانَتْ لِلتَّفْصِيلِ وَ فِي الْمَصْبَاحِ الْجَدْبُ هُوَ الْمَحَلُّ لِفِظًا وَ مَعْنَى وَ هُوَ انْقِطَاعُ الْمَطَرِ وَ يَبْسُ الْأَرْضَ يُقَالُ جَدِبَ الْبَلَدُ جَدُوبُهُ فَهُوَ جَدِبٌ وَ جَدِيبٌ وَ أَرْضٌ جَدِبَةٌ وَ جَدُوبٌ وَ أُجْدِبْتُ إِجْدَابًا فَهِيَ مَجْدِبَةٌ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ نَجُوتٌ نَجَاءٌ مَمْدُودٌ أَيْ أُسْرِعَتْ وَ سَبِقَتْ وَ النَّاجِيَةُ وَ النَّجَاهُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ رَكِبَتْهَا وَ الْبَعِيرُ نَاجٌ وَ الْخَصْبُ بِالْكَسْرِ نَقِيضُ الْجَدْبِ وَ قَدْ أُخْصِبَتِ الْأَرْضُ وَ مَكَانٌ مَخْصَبٌ وَ خَصِيبٌ وَ أُخْصِبُ الْقَوْمَ أَيْ صَارُوا إِلَى الْخَصْبِ قَوْلُهُ فَأَنْزَلُوهَا مَنَازِلَهَا أَيْ مَنَازِلَهَا اللَّائِقَةَ بِحَالِهَا مِنْ حَيْثُ الْمَاءُ وَ الْكَلَاءُ أَوْ لَا تَجْعَلُوهَا مَنَازِلًا لضعف الدابه و إنما يجوز ذلك مع جذب الأرض فإن مصلحتها أيضا في ذلك.

***[ترجمه] «و به آن کمک می کند»: یعنی اسباب رفق را فراهم می سازد، یا به واسطه آن به امور دیگر کمک می رساند؛ - چنان که نقل شد؛ و نمونه ای آورده که نرمش با جانوران هم مطلوب است. در مغرب آمده: «عجف یعنی هزال. «أعجف» یعنی «مهزول». «أنثى» یعنی «عجفاء»، و عجفاء جمع بسته می شود به «عجف»، مثل «صماء على صم».

«فأنزلوها منازلها»: آنها را در جای خود وادارید. و این دو توجیه دارد؛ اول اینکه: مقصود جا دادن معنوی باشد، یعنی مقام معنوی آنها را مراعات کنید. و مقصود از تعبیر دومی، منزل جسمانی باشد. دوم اینکه: تعبیر اول مجمل باشد و دومی تفسیر آن باشد؛ و از قول مصباح می گوید: «جدب» بی بارانی و خشکی زمین است. جوهری می گوید: «نجوت» نجات ممدود است، یعنی سرعت گرفتن و سبقت گرفتن. و «الناجیه» و «النجاه» به معنی ناقه سریع است. «الخصب» - با کسره - نقیض «جدب» است. «وأخصب القوم» یعنی عقب افتادند. «فأنزلوها منازلها»: یعنی منازل لائق به حال ایشان که آب و گیاه داشته باشد، یا اینکه چون مرکب لاغر است دو منزل را یک باره طی راه نکند، ولی در زمین جذب جایز است، چون به مصلحت او است.

***[ترجمه]

«۳۲»

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَوْ كَانَ الرَّفْقُ خَلْقًا يُرَى مَا كَانَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْءًا أَحْسَنَ مِنْهُ (۱).

***[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر رفق مجسم شود، زیباترین آفریده خدای عزوجل است. - . کافی

۲ : ۱۲۰ -

***[ترجمه]

«۳۳»

کا، [الكافی] عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا

السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَ مِنْ رَفْقِهِ بِكُمْ تَسْلِيلٌ أَضْغَانِكُمْ وَ مُضَادَّهُ قُلُوبِكُمْ وَ إِنَّهُ لَيُرِيدُ تَحْوِيلَ الْعَبْدِ عَنِ الْأَمْرِ فَيُتْرَكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يُحَوِّلَهُ بِالنَّاسِخِ كَرَاهِيَةَ تَثَاوُلِ الْحَقِّ عَلَيْهِ (٢).

**[ترجمه] کافی: یکی از دو امام علیه السلام فرمودند: خدای تعالی رفیق و مدارا کننده است و رفق را دوست دارد، و از رفق او به شما این است که کینه هاتان را خرده خرده از سینه هاتان بیرون می کشد و دل های شما را ضد هم می کند. خداوند گاهی می خواهد بنده کار دیگری انجام بدهد، اما او را به حال خویش رها می کند تا اینکه حکم ناسخ آن بیاید، برای اینکه انجام آن کار حق بر بنده سنگین نباشد. - کافی ٢: ١٢٠ -

**[ترجمه]

بیان

قد عرفت الوجوه فی حله و كان الأنسب هنا عطف مضاده على أضغانكم إشارة إلى قوله تعالى لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتْ بِينَ قُلُوبِهِمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ (٣) و یحتمل أيضا العطف على التسليل بالإضافة إلى المفعول كما مر.

ص: ٦٣

١- ١. الكافی ج ٢ ص ١٢٠.

٢- ٢. الكافی ج ٢ ص ١٢٠.

٣- ٣. الأنفال: ٦٣.

قوله كراهيه تناقل الحق عليه قيل الكراهيه عله لتحويله بالناسخ و الحق الأمر المنسوخ و وجه التناقل أن النفس يثقل عليها الأمر المكروه و ينشط بالأمر الجديد أو عله لتحويله بالناسخ دون جمعه معه مع أن في كلا الأمرين صلاح العبد إلا أن الفرق يقتضى النسخ لثلا يتناقل الحق عليه انتهى.

**[ترجمه] او در توضیح می گوید: چند وجه برای فهم معنی آن گذشت، و بهترین این است که مقصود بیرون کشیدن کینه دل ها و ضدیت آنها با هم است، تا اشاره باشد به قول خدای تعالی در سوره الانفال: «لو أنفقت ما فی الأرض جمیعا ما ألفت بین قلوبهم و لكن الله ألفت بینهم». - انفال / ۶۳ - {اگر آنچه در روی زمین است همه را خرج می کردی نمی توانستی میان دل هایشان الفت برقرار کنی.}

و اینکه فرموده: «حکمی را نسخ می کند تا بر مکلف گران نیاید»، گفته اند: شرح علت حکم به ناسخ است، با اینکه منسوخ درست است، و گران آمدن برای این است که تکرار یک امر بر مکلف گران است و نشاط او در امر تازه است، یا بیان این است که امر به ناسخ و منسوخ، هر دو را متوجه مکلف نکنند، با اینکه هر دو با هم مصلحت دارند و نرم خوبی هم خواهان نسخ است تا حق بر او گران نیاید.

**[ترجمه]

اقول

لا يخفى ما فى الوجهين أما الأول فلأن ترك المعتاد أشق على النفس و لذا كانت الأمم يثقل عليهم قبول الشرائع المتجدده و إن كانت أسهل و كانوا يرغبون إلى ما ألفوا به و مضوا عليه من طريقه آبائهم نعم قد كان بعض الشرائع الناسخه أسهل من المنسوخه كعده الوفاه نقلهم فيها من السنه إلى أربعة أشهر و عشره أيام و كثبات القدم فى الجهاد من العشر إلى النصف لكن أكثرها كان أشق و أما الثانى ففى غالب الأمر لا يمكن الجمع بين الناسخ و المنسوخ لتضادهما كالقبلتين و العدتين و الحكمين فى الجهاد و تحليل الخمر و تحريمه و إباحه الجماع فى ليالى شهر رمضان و عدمها و الأكل و الشرب فيها بعد النوم و عدمهما نعم قد يتصور نادرا كصوم عاشوراء و صوم شهر رمضان إن ثبت ذلك فالأوجه ما ذكرنا سابقا.

**[ترجمه] استی هر دو وجه روشن است، زیرا ترک عمل به عادت سخت تر است بر آدمی، و از این رو پذیرش شریعت تازه بر امت ها گران می آید، گرچه آسان تر از شرع سابق باشد. و آنها رو داشتند به آنچه که به آن خو گرفته بودند و به روش پدران خود رفته بودند. آری، چه بسا یک حکم ناسخ آسان تر باشد از منسوخ، چنانچه در اسلام حکم عده سالیانه زن شوهر مرده را به چهار ماه و ده روز تخفیف داد، و ایستادگی در جهاد را از یک دهم بدون نیروی دشمن، به نیم بودن با آن تخفیف داد، ولی در بیشتر موارد حکم ناسخ سخت تر است از منسوخ.

اما وجه دوم برای این است که در بیشتر موارد جمع میان عمل به ناسخ و منسوخ ممکن نیست، مانند قبله بودن مسجد اقصی با وجود مکه، و یا عده یک سال با چهار ماه و ده روز، یا نصاب در باب جهاد، یا حلال بودن می و حرمت آن، و روا بودن جماع در شب ماه رمضان با حرمت آن، یا جواز خوردن و آشامیدن در آن، با منع از آن حکم اولی بوده است. آری، چه بسا

در موارد اندک جمع میان هر دو ممکن باشد، چنانچه ابتدا روزه در عاشورا واجب بوده و با روزه در ماه رمضان نسخ شده، و توجیه بهتر همان است که ذیل حدیث شماره ۲۲ شرح کردیم.

**[ترجمه]

«۳۴»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا اضْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمُهُمَا أَجْرًا وَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو کس با هم همنشینی نمی کنند، مگر اینکه آن کس که بیشتر مدارا می کند، اجرش بیشتر است و در نزد خدای عزوجل محبوب تر به شمار می آید. - کافی ۲: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

يقال اصطحب القوم أى صحب بعضهم بعضا و يدل على فضل الرفق لا سيما فى المصطحبين المترافقين.

**[ترجمه] گفته شده: «اصطحب القوم» یعنی همنشینی بعضی از آنها با بعضی دیگر، و دلالت دارد بر فضل رفق، به خصوص در میان همنشینانی که با هم مدارا می کنند.

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، [الكافی] عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ كَانَ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ نَالَ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ (۲).

ص: ۶۴

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۲۰.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۱۲۰.

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس در کارش رفیق و نرمش داشته باشد، آنچه از مردم بخواهد به دست می آورد. - کافی ۲: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

باب ۴۳ النصیحه للمسلمین و بذل النصیح لهم و قبول النصیح ممن ینصح

روایات

«۱»

ل، [الخصال] عبید الرّحمن بن محمد بن خالد البلخی عن العباس بن طاهر بن ظهیر و کان من الأفاضل عن نصیر بن الأصبغ بن منصور عن موسی بن هلال عن هشام بن حسان عن الحسن بن تميم الرازی قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من یضمن لی خمساً أضمن له الجنة قیل و ما هی یا رسول الله قال النصیحة لله عزّ و جیلّ و النصیحة لرسوله و النصیحة لکتاب الله و النصیحة لِدین الله و النصیحة لجماعه المسلمین (۱).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس پنج چیز را برایم ضمانت کند، بهشت را برایش ضمانت می کنم. پرسیده شد: آنها چه هستند یا رسول الله! فرمود: نصیحت برای خدا، نصیحت برای رسول خدا، نصیحت برای قرآن خدا، نصیحت برای دین خدا، و نصیحت برای جماعت مسلمانان. - خصال ۱: ۱۴۱ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى خبر قبول النصیحه فی باب کظم الغیظ (۲) فیما أوحى إلی نبی من الأنبیاء.

**[ترجمه] خبر پذیرش نصیحت در «باب کظم غیظ» نقل شده است. - خصال ۱: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] ابن الولید عن ابن متیل عن البرقی عن أبیه عن یونس عن عبید الرّحمن بن الحجّاج قال سیّمعت الصّادق علیه السلام یقول: من رأى أخاه علی أمرٍ یکرهه فلم یردّه عنه و هو یقدر علیه فقد خانّه و من لم یجتنب مُصادقَه الأحمق أو شکّ أن یتخلّق بأخلّاقه (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس ببیند برادرش در کار بدی است و با قدرت از کار او

جلوگیری نکند، البته که به او خیانت کرده؛ و هر کس از رفاقت با احمق کناره گیری نکند، چه بسا به اخلاق او دچار می شود. - امالی صدوق: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۳»

ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: الْمُؤْمِنُ يَحْتَاجُ إِلَى خِصَالٍ تَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ وَوَاعِظٍ مِنْ نَفْسِهِ وَ قَبُولٍ مِمَّنْ يَنْصَحُهُ (۴).

**[ترجمه] تحف العقول: امام نقی علیه السلام فرمود: مؤمن نیاز به چند خصلت دارد: توفیق از خدا، پند دهنده ای از خودش، و پذیرش اندرز کسی که به او اندرز می دهد. - تحف العقول: ۴۸۰ ط الاسلامیه -

**[ترجمه]

«۴»

ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامَ: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ مَوَالِيهِ عَيَاتِبَ فُلَانًا وَقُلْ لَهُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْثَ خَيْرًا إِذَا عَوَّتَبَ قَبْلَ (۵).

ص: ۶۵

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۴۱.

۲-۲. من أبواب مكارم الأخلاق راجع الخصال ج ۱ ص ۱۲۸.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۱۶۲.

۴-۴. تحف العقول ص ۴۸۰ ط الإسلامیه.

۵-۵. تحف العقول ص ۵۰۹.

**[ترجمه] تحف العقول: امام نقی علیه السلام به یکی از وابستگانش فرمود: از فلانی گله کن و به او بگو: چون خدا خیر کسی را بخواهد، گله پذیرش می کند. - تحف العقول: ۵۰۹ -

**[ترجمه]

«۵»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] أَرَوِي عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ: ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى عَلَيْهَا قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِرَأْسِهِ لِأَيِّمِهِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللَّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ وَ قَالَ حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَمْحُضَهُ النَّصِيحَةَ فِي الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ كَنَصِيحَتِهِ لِنَفْسِهِ وَ نَزْوِي مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ كَمَا كَانَ كَمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَرَوِي مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ وَ أَرَوِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ عَبْدٍ وَ هُوَ يُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ عَلَى مُؤْمِنٍ سُوءاً وَ نَزْوِي لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُؤْمِناً أَوْ ضَرَّهُ أَوْ مَآكِرَهُ وَ نَزْوِي الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ فَاحْبُبْ الْخَلْقَ عَلَى اللَّهِ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُؤْمِنٍ سُوراً وَ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَتِهِ (۱).

**[ترجمه] فقه الرضا: از عالم روایت دارم که در ضمن سخنی طولانی فرموده: سه چیز هستند که دل مسلمان در آنها دغلی نمی کند: اخلاص در کار برای خدا، نصیحت و خیرخواهی برای ائمه مسلمانان، و پیوستن به جماعت آنان. و فرمود: حق مؤمن بر مؤمن این است که در حضور و غیابش خیرخواه او باشد، چنان که برای خود است. و روایت دارم: هر کس برای نیاز برادر خود روانه شود و خیرخواه او نباشد، چون محارب با خدا و رسول او است. و روایت دارم: هر کس شب را به صبح برساند و توجه به امور مسلمانان نکند، مسلمان نیست. و روایت دارم: خدا نمی پذیرد عمل بنده ای را که در دل خود بدی بر مؤمنی را نهان دارد. و روایت دارم: از ما نیست هر کس دغلی کند با مؤمنی، یا زبانی به او برساند، یا نیرنگ ببازد. و روایت دارم: مردم عیال خدایند و محبوب ترین خلق نزد خدا آن کسی است که خاندان مؤمنی را شاد کند و به همراه برادرش، برای رفع نیاز او روانه گردد. - فقه الرضا: ۵۰ -

**[ترجمه]

«۶»

سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ الْمَسَائِلِ مِنْ مَسَائِلِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ كَتَبَ إِلَيَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: عَاتِبَ فُلَاناً وَ قُلَّ لَهُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا إِذَا عَوَّبَ قَبْلَ.

**[ترجمه] سرائر: از فلانی گله کن و به او بگو: چون خدا خیر کسی را بخواهد، از قبل او را گله پذیر می کند.

**[ترجمه]

«۷»

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَثَرَةُ النَّصْحِ تَدْعُو إِلَى التُّهْمَةِ.

**[ترجمه]دره الباهره: امام سجاد عليه السلام فرمود: زيادی اندرز دادن به تهمت كشيده می شود.

**[ترجمه]

«۸»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ لِإِنِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: رَبُّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَغَشَّ الْمُسْتَنْصَحَ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغه: اميرالمومنين به پسرش امام حسن عليهم السلام فرمود: چه بسا بدخواهی خيرخواه می شود، و نصيحت خواهی دغلكار می گردد. - نهج البلاغه ۲ : ۵۱ -

**[ترجمه]

باب ۴۴ الأدب و من عرف قدره و لم يتعد طوره

روايات

«۱»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الصُّوفِيِّ عَنِ الرَّوْيَانِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا هَلَكَ أُمَّرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ (۳).

ص: ۶۶

۱-۱. الكتاب المعروف بفقهِ الرضا ص ۵۰.

۲-۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۱.

۳-۳. عيون الأخبار ج ۲ ص ۴۵، أمالی الصدوق ص ۲۶۷.

ل، [الخصال] الحسن بن حمزه العلوی عن یوسف بن محمد الطبری عن سهل بن نجده عن وکیع عن زکریا بن أبی زائده عن عامر الشعبي عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (۱).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هلاک نمی شود کسی که اندازه خود را بشناسد. - عیون اخبار الرضا ۲: ۴۵، امالی صدوق: ۲۶۷ -

خصال: مانند این حدیث را نقل کرده است. - خصال ۲: ۴۵ -

** [ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] ابنُ إدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَمْسٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَثِيرٌ مُسْتَمْتَعٍ قِيلَ وَ مَا هُنَّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الدِّينُ وَ الْعَقْلُ وَ الْحَيَاءُ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْأَدَبِ (۲).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس پنج چیز را ندارد، چندان بهره ای نمی برد. پرسیده شد: آنها چه هستند یا ابن رسول الله؟ فرمود: دین، عقل، حیا، حسن خلق، و حسن ادب. - امالی صدوق: ۱۷۵ -

** [ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا حَسَبَ أَبْلَغُ مِنَ الْأَدَبِ.

** [ترجمه] امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هیچ شرفی رساتر از ادب نیست.

** [ترجمه]

أقول

قد مضى أخبار من باب جوامع المكارم (۳).

** [ترجمه] در این باره اخباری در «کلیات مکارم» نقل شده است. - بحار الانوار ۶۹: ۳۸۹ -

** [ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] العطار عن أبيه عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عمير عن أحمد بن عمر الحلال عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن - ولا الخب في كثرة الصديق ولا السيئ الأدب في الشرف ولا البخل [البخل] في صله الرحم ولا المستهزئ بالناس في صدق الموده ولا القليل الفقه في القضاء ولا المغتاب في السلامه ولا الحسود في راحه القلب ولا المعاقب على الذنب الصغير في السودد ولا القليل التجربه المعجب برأيه في رئاسه (٤).

** [ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: متكبر انتظار ستايش خوب را نداشته باشد، و بخیل انتظار دوستان بسیار، و بی ادب انتظار شرافت، و شخص دریغ کننده انتظار صله رحم، و مسخره کننده انتظار محبت راستین، و کم فقاقت انتظار قضاوت، و غیبت کننده انتظار سلامت، و حسود انتظار آرامش دل، و کیفرده به گناه کودکان انتظار آقایی، و کم تجربه خودرای انتظار ریاست. - . خصال ٢ : ٥٣ -

** [ترجمه]

«٥»

ل، [الخصال] عن ابن ثباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الأدب رئاسه (٥).

** [ترجمه] خصال: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ادب، ریاست است. - . خصال ٢ : ٩٤ -

** [ترجمه]

«٦»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن محمد بن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلم ورائه كريمه و الأدب حلال حسان و الفکره مرآة صافيه و الاعتذار منذر ناصح و كفى بك أدباً لنفسك تزكك ما كرهته لغيرك (٦).

ص: ٦٧

١-١. الخصال ج ٢ ص ٤٥.

٢-٢. أمالی الصدوق ص ١٧٥.

٣-٣. راجع ج ٦٩ ص ٣٨٩.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ٥٣.

٥-٥. الخصال ج ٢ ص ٩٤.

٦-٦. أمالی الطوسي ج ١ ص ١١٣.

**[ترجمه] امالی طوسی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: دانش، ارث ارجمندی است؛ و آداب، زیورهای زیبا؛ و اندیشه، آینه زلال؛ و عذرخواهی، بیم دهنده خیرخواه؛ و همین برای ادب تو بس که وانهی آنچه را که از دیگری نمی پسندی. - امالی طوسی ۱: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

نهج، [نهج البلاغه]: الْأَدَابُ حُلٌّ مُجَدَّدَةٌ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ مَخَاطِبِيهِ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُسْتَصْعَرُ مِثْلُهُ عَنْ قَبُولِ مِثْلِهَا لَقَدْ طَرَتْ شَكِيرًا وَهَدَرَتْ سَقْبًا.

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر ادبی جامه ای نو به شمار می آید.

و فرمود: مردی که اندازه خود را نداند، هلاک می گردد.

و به یکی از هم صحبت های خود که گفتار ناهنجاری آورد که شایان پذیرش نبود، فرمود: پر نکشیده پرواز آغاز کردی، و چون کره شتر خردسال بانگ برآوردی.

**[ترجمه]

أَقُولُ

وَالشَّكِيرُ هَاهُنَا أَوَّلُ مَا يَثْبُتُ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَسْتَحْصِفَ وَالسَّقْبُ الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَ لَا يُهْدَرُ إِلَّا إِذَا اسْتُفْحِلَ (۱).

**[ترجمه] «و الشکیر» در اینجا یعنی: اولین پری که از پرنده می روید، قبل از اینکه قوی شود. «السقب» یعنی شتر صغیر، که بانگ بر نمی آورد مگر اینکه بزرگ شود. - نهج البلاغه: حکمت ۴ و ۱۴۹ و ۴۰۲ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

كَتَبْتُ الْكِرَاجِيَّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَدَبُ يُغْنِي عَنِ الْحَسَبِ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَدَابُ تَلْفِيحُ الْأَفْهَامِ وَ نَتَائِجُ الْأَذْهَانِ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حُسْنُ الْأَدَبِ يَنْتُجُ عَنِ الْحَسَبِ.

**[ترجمه] کتاز کراجکی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: ادب، انسان را از شرافت خانوادگی بی نیاز می سازد.

و فرمود: آداب ثمره فهم است، و نتیجه ذهن روشن.

و فرمود: ادب، نایب خوبی برای شرف خانوادگی است .

***[ترجمه]

باب ۴۵ فضل کتمان السر و ذم الإذاعه

روایات

«۱»

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ مَنْ يَتَّبِعِي مُصَادَقَتَهُ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ وَ كُلُّ حَدِيثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ فَشَأْنٌ (۲).

***[ترجمه] مؤلف:

در «باب رفیقان شایسته»، از امام باقر، از پدرش، از جدش، از امیر مؤمنان علیهم السلام، روایت شد که فرمود: هر کس رازش را نهان دارد، اختیارش را دارد، و هر سخنی از میان دو نفر بگذرد، فاش می شود. - بحار الانوار ۷۴: ۱۸۷ -

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدُّلْهَاتِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ سِيئَةٌ مِنْ رَبِّهِ وَ سِيئَةٌ مِنْ نَبِيِّهِ وَ سِيئَةٌ مِنْ وَلِيِّهِ فَالْسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ كِتْمَانُ سِرِّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (۳) وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمُدَارَاةُ النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ نَبِيِّهِ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ وَقَالَ - خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (۴) وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ عَلَى الْبُاسَاءِ وَ الضَّرَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ:

ص: ۶۸

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۴ من الحكم ثم الرقم ۱۴۹ ثم الرقم ۴۰۲.

۲- ۲. راجع ج ۷۴ ص ۱۸۷.

۳- ۳. الجن: ۲۷.

۴- ۴. الأعراف: ۱۹۹.

مع، [معانی الاخبار] علی بن أحمد بن محمد عن الأسدی عن سهل عن مبارک مولى الرضا عنه علیه السلام: مثله (۲).

** [ترجمه] خصال: امام رضا علیه السلام فرمود: مؤمن، مؤمن نیست مگر اینکه سه خصلت داشته باشد: روشی از پروردگارش، روشی از پیغمبرش و روشی از امامش؛ روش پروردگارش رازداری است. خدای عزوجل فرمود: «عالم الغیب فلا ینظر علی غیبه أحدا إلا من ارتضى من رسول». - جن / ۲۷ - {دانای نهران است، و کسی را بر غیب خود آگاه نمی کند. جز پیامبری را که از او خشنود باشد.} و اما روش پیغمبرش مدارا و سازش با مردم است، زیرا خدای عزوجل پیغمبر خود را فرمان داد به مدارا با مردم و فرمود: «خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلین». - اعراف / ۱۹۹ - {گذشت پیشه کن، و به [کار] پسندیده فرمان ده، و از نادانان رُخ برتاب.} اما روش امامش، شکیبایی است در هنگام تنگی و سختی، زیرا خدای عزوجل می فرماید: «و الصابِرین فی البأساء و الضراء». - بقره / ۱۷۷ -

{و در سختی و زیان، و به هنگام جنگ شکیبایانند.} - خصال ۱: ۴۱، عیون اخبارالرضا ۱: ۲۵۶ -

معانی الاخبار: مانند این حدیث را نقل کرده است. - معانی الاخبار: ۱۸۴ -

** [ترجمه]

«۲»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ ابْنُ عَصِيَامٍ وَ الْمُكْتَبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الدَّقَّاقُ جَمِيعاً عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارَبِيِّ عَنِ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشِدْنِي أَحْسَنَ مَا رَوَيْتَهُ فِي كِتْمَانِ السِّرِّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَ إِنِّي لَأَنْسَى السِّرَّ كَيْلًا أَذِيعُهُ**فِيَا مَنْ رَأَى سِرًّا يُصَانُ بِأَنْ يُنْسَى

مَخَافَهُ أَنْ يَجْرِيَ بِبَالِي ذِكْرُهُ**فَيَنْبِذَهُ قَلْبِي إِلَى مُلْتَوَى الْحَشَا

فَيُوشِكُ مَنْ لَمْ يُفْشِ سِرًّا وَ جَالَ فِي**خَوَاطِرِهِ أَنْ لَا يُطِيقَ لَهُ حَبْسًا (۳)

** [ترجمه] عیون اخبارالرضا: مامون به امام رضا علیه السلام گفت: بهترین شعری که در باره رازداری داری، برایم بخوان، و آن حضرت فرمود:

از یاد می برم راز را تا فاش نسازمش / ای آنکه راز را در فراموشی آن می دانی / ترسم که روان گردد در خاطر من یاد آن / وانگاه دل آن را اندازد و به زبان بخوانم / بسا که رازی در دل جولان گیرد / وانگاه توانایی حبس آن وجود نداشته نباشد. - عیون اخبارالرضا ۲: ۱۷۵ -

«۴»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْيَقِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُسْتِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعاً مَوَدَّةً تَمْنَحُهَا مَنْ لَمْ يَفَاءَ لَهُ وَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ لَهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَسْتَمَاعَ لَهُ وَ سِرٌّ تُودِعُهُ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَحْصَفَهُ لَهُ (۴).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار چیز است که از میان می رود: دوستی با بی وفا، احسان به ناسپاس، دانش آموختن به کسی که گوش نمی سپارد، و رازی که به بی تربیت سپرده می شود. - خصال ۱: ۱۲۶ -

** [ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعِيدِ عَنِ الْمُبْرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طُوبَى لِعَبْدٍ نُؤَمِّهِ عَرَفَ النَّاسَ فَصَاحِبُهُمْ بِيَدِنِهِ وَ لَمْ يُصَاحِبْهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ بِقَلْبِهِ فَعَرَفَهُمْ فِي الظَّاهِرِ وَ لَمْ يَعْرِفُوهُ فِي البَّاطِنِ (۵).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: خوشا به آن بنده خدا که خود را به خواب بزند، مردم را بشناسد، با بدنش با آنها رفاقت کند، با دلش همکار آنها نباشد، آنها را در ظاهر بشناسد، و آنان به باطن او پی نبرند. - خصال ۲: ۱۶ -

** [ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] أَبِي عَمْرِو بْنِ الْحَمِيرِيِّ عَمْرٍ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَمْرٍ ابْنِ مَجْرُبٍ عَمْرٍ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي افْتَدَيْتُ خَصْلَتَيْنِ فِي الشِّيْعَةِ لَنَا بِيَعُضِ لَحْمِ سَاعِدِي النَّزَقِ وَ قَلَّةِ الْكِثْمَانِ (۶).

** [ترجمه] خصال: امام سجاد علیه السلام فرمود: دوست دارم برای شیعه خود دو خصلت را با دادن یک دستم بخرم: کج خلقی، و رازداری اندک. - خصال ۲: ۲۴ - (یعنی یک دستم را بدهم تا این دو خصلت را نداشته باشند)

** [ترجمه]

أقول

قد مر في الأبواب السابقة وصيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه و قد

- ١-١. الخصال ج ١ ص ٤١، عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٦. و الآيه فى البقره: ١٧٧.
- ٢-٢. معانى الأخبار ص ١٨٤.
- ٣-٣. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٧٥.
- ٤-٤. الخصال ج ١ ص ١٢٦.
- ٥-٥. الخصال ج ٢ ص ١٦.
- ٦-٦. الخصال ج ١ ص ٢٤.

آوردنا بعضها فی باب التقیه و بعضها فی کتاب العلم.

**[ترجمه] در باب های گذشته، سفارشی از امیر مؤمنان خطاب به فرزندش نقل شد که پاره ای از آن را در «باب تقیه» آوردیم و پاره ای را در «کتاب العلم».

**[ترجمه]

﴿۷﴾

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كِتْمَانُ سِرِّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

**[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: رازداری اسرار ما جهاد در راه خدا به شمار می آید.

**[ترجمه]

﴿۸﴾

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُوبَى لِعَبْدٍ نُؤَمِّهِ عَرَفَ النَّاسَ فَصَاحِبَهُمْ بَدَنِهِ وَ لَمْ يُصَاحِبَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ بِقَلْبِهِ فَعَرَفُوهُ فِي الظَّاهِرِ وَ عَرَفَهُمْ فِي البَّاطِنِ (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: خوشا بر آن بنده خدا که خود را به خواب بزند، مردم را بشناسد، با بدنش با آنها رفاقت کند، با دلش همکار آنها نباشد، آنها را در ظاهر بشناسد، و آنان به باطن او پی نبرند. - معانی الاخبار:

- ۳۸۰

**[ترجمه]

﴿۹﴾

مع، [معانی الأخبار] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَبُودَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ بَعِيدِي فِتْنًا مُظْلِمَةً عَمِيَاءَ مُتَشَكِّكَةً - لَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا النُّومَةُ قِيلَ وَ مَا النُّومَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الَّذِي لَا يَدْرِي النَّاسُ مَا فِي نَفْسِهِ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: پس از من فتنه های تاریک و کور و شک آور خواهد بود، و به جا نمی ماند در آنها جز خواب زده. پرسیده شد: خواب زده چیست یا امیر المؤمنین؟ فرمود: آن کسی که مردم از آنچه او در دل دارد، بی خبر باشند. - معانی الاخبار: ۱۶۶ - (یعنی در عقیده خود تقیه کند)

**[ترجمه]

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ النَّهَيْكِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ يَسْتِظِلُّونَ بِظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ رَجُلٌ زَوْجَ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ أَوْ أَخْدَمَهُ أَوْ كُنْتُمْ لَهُ سِرًّا (۳).

**[ترجمه] خصال: امام کاظم علیه السلام فرمود: سه کس در سایه عرش خدا هستند، در روزی که جز سایه اش سایه ای نیست: کسی که برادر مسلمانش را تزویج کند، یا خدمتکاری به او بدهد، یا رازش را نماند. - خصال ۱: ۶۹ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَبْعَةٌ يُفْسِدُونَ أَعْمَالَهُمْ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ ذُو الْعِلْمِ الْكَثِيرِ لَا يُعْرِفُ بِذَلِكَ وَلَا يُذَكَّرُ بِهِ وَالْحَكِيمُ الَّذِي يُدَبِّرُ (۴).

مَالَهُ كُلِّ كَاذِبٍ مُنْكَرٍ لِمَا يُؤْتَى إِلَيْهِ وَالرَّجُلُ الَّذِي يَأْمَنُ ذَا الْمَكْرِ وَالْخِيَانَةِ وَالسَّيِّدُ الْفُظُّ الَّذِي لَا رَحْمَةَ لَهُ وَالْأُمُّ الَّتِي لَا تَكْتُمُ عَنِ الْوَالِدِ السَّرَّ وَتُفْشِي عَلَيْهِ (۵) وَالسَّرِيعُ إِلَى لَائِمِهِ إِخْوَانِهِ وَالَّذِي

ص: ۷۰

۱-۱. معانی الأخبار ص ۳۸۰.

۲-۲. معانی الأخبار ص ۱۶۶.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۶۹.

۴-۴. یعنی یکل تدبیر ماله الی کل کاذب منکر، و یحتمل أن یكون الصحیح « یدین » ای یقرض ماله لمن هو کذلک.

۵-۵. السر: النکاح.

يُجَادِلُ أَخَاهُ مُخَاصِمًا لَهُ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: هفت کس کارهای خود را تباه می کنند: مردی بردبار و پُردانش که او را شناسند و نامش را نبرند؛ حکیم فرزانه ای که اختیار مالش را به هر دروغگو و بدکاری که به او چیزی داده نمی شود، وانهد؛ - یعنی تدبیر مالش را به هر کاذب منکری و کالت بدهد. احتمال دارد صحیح «یدین» باشد، یعنی قرض دهد مالش را به کسی که این گونه است. - مردی که نیرنگ باز خائن را امین خود سازد؛ آقای سخت دلی که رحم ندارد؛ مادری که راز فرزندش را نماند و بر او فاش سازد؛ کسی که در سرزنش برادران خود شتاب کند؛ و آن کس که با برادرش بستیزد و با او خصومت ورزد. - خصال ۲: ۵ -

**[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الأمالی للصدوق] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لَا تُطْلِعْ صَدِيقَكَ مِنْ سِرِّكَ إِلَّا عَلَى مَا لَوْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ لَمْ يَضُرَّكَ فَإِنَّ الصَّدِيقَ قَدْ يَكُونُ عَدُوَّكَ يَوْمًا مَا (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام به یکی از اصحابش فرمود: رازت را به یارت مگو، مگر رازی که اگر دشمنت بر آن آگاه شود زیانی برای تو در پی نداشته باشد، زیرا چه بسا روزی یار تو دشمنت می شود. - امالی صدوق: ۳۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِظْهَارُ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْكَمَ مَفْسَدَةٌ لَهُ (۳).

سن، [المحاسن] أبو يوسف النجاشي عن يحيى بن ملك عن الأحول وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله (۴).

**[ترجمه] تحف العقول: امام نقی علیه السلام فرمود: اظهار چیزی که جا نیفتاده، مفسده آن می شود. - تحف العقول: ۴۸۰ -

محاسن: مانند این حدیث را نقل کرده است. - محاسن: ۶۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ختص، [الإختصاص] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُمِعَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي كِتْمَانِ السِّرِّ وَ مُصَادَقَةِ الْأَخْيَارِ وَ جُمِعَ الشَّرُّ فِي الْإِذَاعَةِ وَ مُوَآخَاهِ الْأَشْرَارِ (٥).

**[ترجمه] اختصاص: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: خیر دنیا و آخرت در نهان داشتن راز و یار شدن با نیکان است، و همه بدی ها در فاش کردن راز و دوستی با بدان است. - . اختصاص: ۲۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۵»

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ فَلَا يَجْرِيَنَّ مِنْ غَيْرِ أَوْ دَاجِكَ.

**[ترجمه] الدرّه الباهره: امام صادق علیه السلام فرمود: راز تو از خون تو است و مبادا جز در رگ هایت روان شود.

**[ترجمه]

«۱۶»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الظُّفْرُ بِالْحَزْمِ وَالْحَزْمُ بِإِجَابَةِ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ (٦).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ (٧).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ (٨).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ (٩).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: پیروزی در حزم است، و حزم در رای سنجیده، و رای سنجیده در گرو

حفظ رازها است. - . نهج البلاغه ۲ : ۱۵۵ -

و فرمود: سینه خردمند صندوق راز او است. - . نهج البلاغه ۲ : ۱۴۴ -

و فرمود: هر کس رازش را نهان دارد، اختیارش به دست او است. - . نهج البلاغه ۲ : ۱۸۴ -

و فرمود: خود آدمی رازدارتر است برای خود. - . نهج البلاغه ۲ : ۵۱ -

**[ترجمه]

«۱۷»

أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسْرِكَ.

**[ترجمه]اعلام الدين: امام صادق عليه السلام فرمود: سینه خودت جادارتر است برای رازت.

**[ترجمه]

«۱۸»

كأ، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي

ص: ۷۱

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۵.

۲-۲. أمالي الصدوق ۳۹۷.

۳-۳. تحف العقول ص ۴۸۰.

۴-۴. المحاسن ص ۶۰۳.

۵-۵. الاختصاص: ۲۱۸.

۶-۶. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۵۵.

۷-۷. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۴۴.

۸-۸. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۸۴.

۹-۹. نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۱.

اُفْتَدِيَتْ خَصْلَتَيْنِ فِي شَيْعِهِ لَنَا بِيَعُضِ لَحْمِ سَاعِدِي النَّزَقِ وَقَلِّهِ الْكِثْمَانِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام سجاد علیه السلام فرمود: به خدا، دوست دارم فدا دهم دو خصلت را در شیعه خود، با پاره ای از گوشت بازویم: کج خلقی و راز داری اندک. - کافی ۲: ۲۲۱ -

**[ترجمه]

بیان

لوددت بکسر الدال و فتحها ای أحببت و يقال فداه يفديه فداء و افتدى به و فاداه أعطى شيئاً فأنقذه و كأن المعنى وددت أن أهلك و أذهب تينك الخصلتين من الشيعة و لو انجر الأمر إلى أن يلزمني أن أعطى فداء عنهما بعض لحم ساعدي أو يقال لما كان افتداء الأسير إعطاء شيء لأخذ الأسير ممن أسره استعير هنا لإعطاء الشيعة لحم الساعد لأخذ الخصلتين منهم أو يكون على القلب و المعنى إنقاذ الشيعة من تينك الخصلتين و النزق بالفتح الطيش و الخفه عند الغضب و المراد بالكتمان إخفاء أحاديث الأئمة و أسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم و على شيعتهم أو الأعم منه و من كتمان أسرارهم و غوامض أخبارهم عن لا يحتمله عقله.

**[ترجمه] [لوددت] - به کسر «دال» و فتح آن - یعنی دوست دارم. و گفته شده: «فداه يفديه فداء و افتدى به و فاداه» یعنی اعطا کند شی ای را و نجاتش بدهد. گویا مقصود این است که می خواهم هلاک شوم تا این دو خصلت از شیعه دور شود، اگرچه کار به آنجا بکشد که پاره ای از گوشت بازویم را به عوض آنها بدهم. یا گفته می شود: «افتداء الأسير»، یعنی اعطای شی ای برای اخذ اسیر از دست کسی که اسیرش کرده. مقصود این است که بدهم به شیعه که از دو خصلت رها شوند. و مقصود از رازداری، نهان داشتن احادیث ائمه و اسرار آنها است از مخالفان، در صورت ترس از زیان رسیدن بر آنها، یا شیعه آنها، و چه بسا شامل نهان داشتن اسرار علمی و اخبار پیچیده است، از کسانی که تحمل آنها را ندارند.

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَرَ النَّاسَ بِخَصْلَتَيْنِ فَضَيَّعُوهُمَا فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ الصَّبْرِ وَ الْكِثْمَانِ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: مردم به دو خصلت وادار شدند و هر دو را ضایع کردند تا از آنها بی بهره گشتند: صبر و رازداری. - کافی ۲: ۲۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

فصاروا منهما أى بسببهما أى بسبب تضييعهما على غير شىء من الدين أو ضيعوهما بحيث لم يبق فى أيديهم شىء منهما الصبر على البلايا و أذى الأعدى و كتمان الأسرار عنهم كما مر فى قوله تعالى بِمَا صَبَرُوا وَ يَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ (۳).

***[ترجمه]«فصاروا منهما» یعنی به سبب ضایع کردن، آن دو خصلت برای آنها نمانده است؛ یعنی دینی نمانده، یا اینکه هیچ یک از آن دو را در دست ندارند، که یکی صبر بر بلاها و آزارهای دشمنان است، و دیگری نماندن اسرار از آنها، چنانچه نقل شد در تفسیر قول خدای تعالی: «بما صبروا و یدرون بالحسنه السيئه». - قصص / ۵۴ - {آنانند که به [پاس] آنکه صبر کردند و [برای آنکه] بدی را با نیکی دفع می نمایند.}

***[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سُلَيْمَانُ إِنَّكُمْ عَلَى دِينٍ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَدَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ (۴).

***[ترجمه]کافی: سلیمان بن خالد گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: ای سلیمان! شما دینی دارید که هر کس نهانش دارد، خدا به او عزت می دهد؛ و هر کس آن را فاش کند، خدا خوارش می کند. - کافی ۲: ۲۲۲ -

***[ترجمه]

بیان

أعزه الله خبر و احتمال الدعاء بعيد.

ص: ۷۲

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۲۲۱.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۲۲۲.

۳-۳. القصص: ۵۴.

۴-۴. الكافی ج ۲ ص ۲۲۲.

**[ترجمه] عزتش دهد: خبر است و احتمال دعا به دور است.

**[ترجمه]

«۲۱»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ جَمَاعَةً فَقُلْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ الْعِرَاقَ فَأَوْصِنَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقُوَّ شَدِيدُكُمْ ضَعِيفُكُمْ وَ لِيَعُدَّ غَيْبُكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ وَ لَا تَبْثُوا سِرَّنَا وَ لَا تُذَيِّعُوا أَمْرَنَا وَ إِذَا جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ فَوَجِدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِدًا أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَ إِلَّا فَقِفُوا عِنْدَهُ ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْمُنتَظِرَ لِهَذَا الْأَمْرِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَ مَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا فَخَرَجَ مَعَهُ فَقَتَلَ عَدُوَّنَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ عَشْرِينَ شَهِيدًا وَ مَنْ قُتِلَ مَعَ قَائِمِنَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسَةٍ وَ عَشْرِينَ شَهِيدًا (۱).

**[ترجمه] کافی: مردی از امام باقر علیه السلام روایت کرد که فرمود: ما گروهی نزد آن حضرت رفتیم و گفتیم: یا ابن رسول الله! ما قصد رفتن به عراق داریم، به ما سفارشی کنید. آن حضرت فرمود: باید نیرومند شما به ناتوانتان نیرو بخشد و توانگرتان بر مستمندتان کمک دهد؛ و راز ما را فاش نکنید؛ مرام ما را منتشر نسازید، و چون حدیثی از قول ما به شما رسید و یک یا دو گواه از قرآن خدا را با آن موافق یافتید، به آن عمل کنید، و گرنه توقف کنید و آن را به ما برگردانید تا برای شما روشن شود؛ و بدانید که منتظر این امر امامت، ثواب روزه دار شب زنده دار را دارد؛ و هر کس امام قائم ما را دریابد و به همراه او بیرون شود و دشمن ما را بکشد، ثواب بیست شهید را دارد؛ و هر کس با قائم ما همراه گردد و کشته شود، ثواب بیست و پنج شهید را دارد. - کافی ۲: ۲۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

جماعه منصوب علی الحالیه ای مجتمعین معا ليقو شديدم أي بالإغاثة والإعانة و رفع الظلم أو بالتقوية في الدين و دفع الشبه عنه و ليعد يقال عاد بمعروفه من باب قال أي أفضل و الاسم العائده و هي المعروف و الصله و لا تبثوا سرنا أي الأحكام

المخالفة لمذهب العامة عندهم و لا تذييعوا أمرنا أي أمر إمامتهم و خلافتهم و غرائب أحوالهم و معجزاتهم عند المخالفين بل الضعفة من المؤمنين إذ كانوا في زمان شديد و كان الناس يفتشون أحوالهم و يقتلون أشياعهم و أتباعهم.

و أما إظهارها عند عقلاء الشيعة و أمثالهم و أهل التسليم منهم فأمر مطلوب كما مر فوجدتم عليه شاهدا أو شاهدين من كتاب الله كأنه محمول على ما إذا كان مخالفا لما في أيديهم أو على ما إذا لم يكن الراوي ثقة أو يكون الغرض موافقته لعمومات الكتاب كما ذهب إليه الشيخ من عدم العمل بخبر الواحد إلا إذا كان موافقا لفحوى الكتاب و السنه المتواتره على التفصيل الذي ذكره في صدر كتابي الحديث (۲) و إلا فقفوا عنده أي لا تعملوا به و لا تردوه بل توقفوا عنده حتى تسألوا عنه الإمام و قيل المراد أنه إذا وصل إليكم منا حديث يلزمكم العمل به فإن وجدتم عليه شاهدا من كتاب الله يكون لكم مفرا عند المخالفين إذا سألوكم

عن دليله فخذوا المخالفين به و أزموهم و أسكتوهم و لا تتقوا منهم و إن لم تجدوا

ص: ٧٣

١-١. الكافي ج ٢ ص ٢٢٢.

٢-٢. يعني كتابه التهذيب و الاستبصار.

شاهدا فقفوا عنده أى فاعملوا به سرا و لا تظهروه عند المخالفين ثم رده إلى العلم بالشاهد إليها أى سلونا عن الشاهد له من القرآن حتى نخبركم بشاهده من القرآن فعند ذلك أظهروه لهم و لا يخفى ما فيه.

لهذا الأمر أى لظهور دوله القائم عليه السلام.

***[ترجمه]«جماعه» منصوب بر «حاليه» است، يعنى جمع شده با هم. «نيرو بخشد نيرومند شما به ناتوانتان»: يعنى با دادرسى و كمك و رفع ستم، يا درباره تقويت در ديانت و رفع شبهه و ترديد دينى است. كمك مالى را «عائده» مى گویند كه به معنى احسان و صله است.

«راز ما را فاش نكنيد»: يعنى احكامى كه مخالف مذهب عامه عراق است. «امر ما را منتشر نكنيد»: يعنى امر امامت و خلافت ايشان را، و احوال نادر و معجزات را نزد مخالفان و بلکه نزد شيعه سست عقیده هم فاش نكنيد. «زيرا در دوران سختى بودند»: زيرا مردم از احوالشان بازرسى مى كردند و شيعه و پيروانشان را مى كشتند، اما اظهار آنها نزد شيعه خردمند و امين و پذيرا كار خوبى بوده، چنان كه نقل شد.

«يك يا دو گواه از قرآن»: گویا مقصود آنجا است كه مخالف باشد با آنچه در دست دارند، يا راوى ثقه نباشد، يا غرض موافقت حديث است با عموم آيات، چنانچه شيخ عمل به خبر واحد را جائز ندانسته، مگر موافق مضمون قرآن و سنت متواتره باشد، به تفصيلى كه در آغاز دو كتاب تهذيب و استبصار خود گفته است.

«وگر نه توقف كنيد»: يعنى به آن عمل نكنيد و ردش هم نكنيد، بلکه توقف كنيد تا از امام پيرسيد. و گفته شده: مقصود اين است كه هر خبرى از ما به شما رسيد، لازم است به آن عمل كنيد و اگر گواهى از قرآن دارد، نزد مخالفان راه گريز داريد، چون دليلش را از شما پيرسند، با آن گواه آنها را ساكت كنيد و از آنها تقيه نكنيد، اگر نه توقف كنيد و نهانى به آن عمل كنيد و نزد مخالفان اظهارش نكنيد، و آن را به ما برگردانيد و گواه آن را از قرآن، از ما پيرسيد تا به شما بگويم و آنگاه آن را به مخالفان اظهار كنيد؛ و سستى اين توصيه روشن است.

«منتظر اين امر»: يعنى ظهور دولت قائم عليه السلام .

***[ترجمه]

«۲۲»

كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصَدِيقُ لَهُ وَالْقَبُولُ فَقَطْ مِنْ أَحْتِمَالِ أَمْرِنَا سِتْرُهُ وَصَيَانَتُهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَقْرَبُهُمُ السَّلَامُ وَقُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ حَيْدُ ثَوْهَمٍ بِمَا يَعْرِفُونَ وَاسْتُرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا بِأَشَدِّ عَلَيْنَا مَوْنَهُ مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبْدِ إِذَاعَهُ فَاْمَشُوا إِلَيْهِ وَرُدُّوهُ عَنْهَا فَإِنْ قَبِلَ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يَثْقُلُ عَلَيْهِ وَ يَسْجَعُ مِنْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَلْطَفُ فِيهَا حَتَّى تُقْضَى لَهُ فَالْطُفُوا فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطَفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ فَإِنْ

هُوَ قَبِيلَ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَ لَمَّا تَقُولُوا إِنَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَيَّ وَ عَلَيْكُمْ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ لَأَقْرَزْتُ أَنْكُمْ أَصِيحَابِي هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصِيحَابٌ وَ هَذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَهُ أَصِيحَابٌ وَ أَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ وَ لَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِمْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ بِيَدِ الْخَلْقِ وَ أَمْرِ السَّمَاءِ وَ أَمْرِ الْأَرْضِ وَ أَمْرِ الْأُولَيْنِ وَ أَمْرِ الْآخِرِينَ وَ أَمْرٍ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ نُضَبَ عَيْنِي (۱).

**[ترجمه] کافی: عبدالاعلی گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: پذیرش امامت ما تنها باور کردن و قبول نیست، بلکه کتمان آن و حفظ آن از نااهل هم شرط آن است. تو سلام ما را به آنها برسان و بگو رحمت کند خدا کسی را که محبت مردم دیگر را به سوی خود بکشاند. آنچه را می فهمند و قبول می کنند، به آنها باز گوید و آنچه که منکرند، از آنها نهان دارید. سپس فرمود: به خدا آن دشمنی که با ما بجنگد برای ما سخت تر نیست از آن کسی که بر ما گویا است آنچه را بد می داریم. و چون می فهمید که یک بنده خدا راز فاش می کند، نزد او بروید و او را از آن کار بازدارید. اگر از شما پذیرفت، که بسیار خوب، و گرنه کسی را نزد او بفرستید که بر او گران است و از او حرف شنوی دارد. چون یکی از شما حاجتی دارد، باید با نرمش آن را برآورده کند، و شما در حاجت من نرمش نشان بدهید، چنانچه در حوائج خود می کنید؛ و اگر آن شخص از شما پذیرفت، بسیار خوب، و گرنه کلامش را زیر پای خود زیر خاک کنید و نگویید که او «چنین می گوید و چنان می گوید»، زیرا سخنی که از او نقل می کنید، پای من و شما حساب می شود.

آگاه باشید که اگر شما بگویند آنچه را که من می گویم، اعتراف می کنم که شما اصحاب منید. این ابوحنیفه هم اصحابی دارد، این حسن بصری هم اصحاب دارد، من خود از قریشم و فرزند رسول خدا و دانا به کتاب خدا، که در آن است شرح هر چیزی، از آغاز آفرینش و کار آسمان و کار زمین، و کار اولین و کار آخرین، و هر آنچه بوده و خواهد بود، که گویا به چشم خود آنها را می بینم و در برابر چشمم هستند. - کافی ۲: ۲۲۲ -

**[ترجمه]

تبیان

کأن المراد بالتصديق الإذعان القلبي و بالقبول الإقرار الظاهري فقط أو مع العمل و من فی الموضعین للتبعيض ای لیست أجزاء احتمال أمرنا أي قبول التكليف الإلهي فی التشيع منحصره فی الإذعان القلبي و الإقرار الظاهري بل من أجزاء ستره و صيانته ای حفظه و ضبطه من غیر أهله و هم المخالفون

ص: ۷۴

و المستضعفون من الشيعة و الضمير في فأقرئهم راجع إلى المحتملين أو مطلق الشيعة بقريته المقام و في القاموس قرأ عليه أبلغه كأقرأه أو لا يقال أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا و قال الجر الجذب كالاجتار و قوله حدثوهم بيان لكيفية اجترار موده الناس بما يعرفون أي من الأمور المشتركة بين الفريقين و المثونه المشقه فتحملوا عليه أي احمولوا أو تحاملوا عليه أو تكلفوا أن تحملوا عليه بمن يثقل عليه أي يعظم عنده أو يثقل عليه مخالفته و قيل من يكون ثقيلًا عليه لا مفر له إلا أن يسمع منه في القاموس حملة على الأمر فانحمل أغراه به و حملة الأمر تحميلا فتحمله تحملا و تحامل في الأمر و به تكلفه على مشقه و عليه كلفه ما لا يطيق و قال لطف كنصر لطفًا بالضم رفق و دنا و الله لك أوصل إليك مرادك بلطف انتهى.

و دفن الكلام تحت الأقدام كناية عن إخفائه و كتمه إنه يقول و يقول أي لا تكررأ قوله في المجالس و لو على سبيل الذم فإن ذلك يحمل أي الضرر على و عليكم أو يغري الناس على و عليكم لو كنتم تقولون ما أقول أي من التقيه و غيرها أو تعلنون ما أعلن له أصحاب أي ترونهم يسمعون قوله و يطيعون أمره مع جهالته و ضلالته و أنا امرؤ من قريش و هذا شرف و اللذان تقدم ذكرهما ليسا منهم قد ولدني رسول الله صلى الله عليه و آله أي أنا من ولده فيدل على أن ولد البنت ولد حقيقه كما ذهب إليه جماعه من أصحابنا و من قرأ ولدني على بناء التفعيل أي أخبر بولادتي و إمامتي في خبر اللوح فقد تكلف كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني أي أعلم جميع ذلك من القرآن بعلم يقيني كأني أنظر إلى جميع ذلك و هي نصب عيني و في القاموس هذا نصب عيني بالضم و الفتح أو الفتح لحن.

**[ترجمه] گویا مقصود از تصدیق و باور، اعتقاد قلبی است، و مقصود از قبول، اقرار زبانی تنها، یا با عمل به آن است. مقصود این است که قبول تکلیف خدایی در شیعه بودن، منحصر به اعتقاد قلبی و اقرار زبانی نیست، بلکه نهان داشتن و حفظ آن از نااهل هم جزء آن به شمار می آید، زیرا مقصود از نااهل، مخالفین و شیعه کم فهم هستند. ضمیر به قرینه مقام، در «به آنها سلام برسان»، به تحمل کننده ها یا مطلق شیعیان برمی گردد. اینکه فرمود: «به آنها بازگوید هر چه پذیرایند»، شرح راه جلب دوستی مردم دیگر است. «به آنچه می فهمند»؛ یعنی از اموری که هر دو طائفه قبول دارند.

«کسی که بر او گران است»: یعنی او را بزرگ می شمارد یا رد کلامش برای او گران است. و به گفته ای: یعنی کسی که جز شنوایی از او چاره ای ندارد. در قاموس آمده: «حملة على الأمر فانحمل» یعنی: او را وادار ساخت و امر را بر او تحمیل کرد و تحمیل کرد. «تحامل في الأمر» یعنی: با تکلف و مشقت پذیرفت. «كلفت بر او» یعنی بر آنچه طاقتش را ندارد. و گفته: لطف مثل نصر است، و لطفًا با ضمه است.»

«دفن سخن زیر پاها»: کنایه است از نهان داشتن آن. «چنین می گوید و چنان می گوید»: مقصود این است که سخن او را نقل مجالس نکنید، گرچه برای نکوهش از او که مایه زیان من و شما است، یا اینکه مردم را بر من و شما می شوراند.

«اگر شما مانند من بگوئید»: از تقيه و غیر آن، یا علنی کنید آنچه را که من علنی کردم. «چنانچه ابوحنیفه اصحابی دارد»: که می بینید از او شنوا هستند و امرش را اطاعت می کنند، با اینکه نادان و گمراه است. «و من از قریشم»: که شرافت دارند و ابوحنیفه و حسن بصری از قریش نیستند. «من زاده پیغمبرم»: این دلالت دارد که پسر دختر هم در حقیقت فرزند است، چنانچه عقیده جمعی از اصحاب ما است. و کسی «ولدنی» را بناء بر باب تفعیل قرائت کرده، یعنی پیغمبر به ولادت و امامتم در حدیث لوح خبر داده، و این سخن باتکلفی است.

«گویا در برابر چشمم هستند»: یعنی از همه آنها به طور یقین از طریق قرآن آگاهم. در قاموس: «هذا نصب عینی» را با ضمه و فتحه، و یا فتحه تنها، به «لحن» معنی کرده است.

**[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ

ص: ۷۵

لِي مَا زَالَ سِرُّنَا مَكْتُومًا حَتَّى صَارَ فِي يَدَيَّ وُلْدِ كَيْسَانَ فَتَحَدَّثُوا بِهِ فِي الطَّرِيقِ وَ قَرَى السَّوَادِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام به عبدالله بن سلیمان فرمود: پیوسته راز ما نهفته بود، تا اینکه به دست اولاد کیسان افتاد که بر سر راه و در روستاهای عراق آنها را باز گفتند. - کافی ۲: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بولد کیسان اولاد المختار الطالب بئار الحسین علیه السلام و قيل المراد بولد کیسان أصحاب الغدر و المکر الذین ینسبون أنفسهم من الشیعه و لیسوا منهم فی القاموس کیسان اسم للغدر و لقب المختار بن أبی عبید المنسوب إليه الکیسانیه و فی الصحاح سواد البصره و الکوفه قراهما و قيل السواد ناحیه متصله بالعراق أطول منها بخمسه و ثلاثین فرسخا و حده فی الطول من الموصل إلى عبادان و فی العرض من العذیب إلى حلوان و تسميتها بالسواد لکثره الخضره فیها.

**[ترجمه] مقصود از اولاد کیسان، مختار است که خونخواه حسین علیه السلام شد. و بنا به گفته ای: مقصود از آنها کسانیان اند که با نیرنگ و به دروغ خود را به شیعه وابسته کردند، در حالی که از آنها نیستند. در قاموس می گوید: کیسان، نام غدر و عهدشکنی است، و لقب مختار بن ابی عبید است که کیسانیه به او منسوب اند. و «سواد» روستاهای بصره و کوفه است. و به قولی: سواد ناحیه ای است پیوسته به عراق و سی و پنج فرسنگ درازتر از آن است، و طولش از موصل است تا عبادان (آبادان)، و عرضش از عذیب تا حلوان، و به آن سواد می گویند، برای اینکه فضایش سبز است.

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَوْرَعُهُمْ وَأَفْقَهُهُمْ وَ أَكْتَمَهُمْ لِحَدِيثِنَا وَ إِنَّ أَسْيَوَاهُمْ عِنْدِي حَالًا وَ أَمْقَتَهُمُ الَّذِي إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ إِلَيْنَا وَ يُرْوَى عَنَّا فَلَمْ يَقْبَلْهُ أَشْمَأَزَّ مِنْهُ وَ جَحَدَهُ وَ كَفَّرَ مَنْ دَانَ بِهِ وَ هُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ وَ إِلَيْنَا أُسْنِدَ فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجًا مِنْ وَلَائِنَا (۲).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا محبوب ترین اصحابم نزد من، کسی است که پارسا تر و فقیه تر باشد و بیشتر حدیث ما را بنویسد؛ و بدترینشان نزد من و مبعوض ترین آنان، کسی است که چون حدیثی می شنود که به ما وابسته است و از ما روایت می شود، آن را نمی پذیرد و از آن نفرت دارد و انکارش می کند، و کسی را که به آن اعتقاد دارد کافر می شمارد، و او نمی داند که شاید حدیث از ما باشد و به ما مستند باشد؛ و او با این انکار، از ولایت ما به در می شود. -

کافی ۲: ۲۲۳ -

بیان

الشَّمزُ نَفورُ النَّفْسِ مِمَّا تَكْرَهُ وَتَشْمُزُ وَجْهَهُ تَمَعْرُ وَتَقْبُضُ وَاشْمَازُ وَانْقَبُضُ وَاقْشَعِرُ أَوْ ذَعْرُ وَ الشَّيْءُ كَرِهَهُ وَ الْمَشْمُزُ النَّافِرُ الْكَارَهُ وَ الْمَذْعُورُ انْتَهَى (۲) وَ هُوَ لَا- يَدْرِي إِشَارَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ (۴) وَ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ انْكَارِ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَ إِنْ لَمْ تَصَلِّ إِلَيْهِ عَقُولُنَا بَلْ لَا بَدَّ مِنْ رَدِّهِ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَبِينُوا.

**[ترجمه] «اشمزاز»: تنفر نفس است از آنچه کراهت دارد. «تشمز وجهه»: یعنی رویش انبساط و انقباض شد. «اشماز و انقبض و اقشعر أو ذعر»: چیزی است که کراهت آور است. مشمژ یعنی نفرت انگیز. - قاموس ۲ : ۱۷۹ -

«او نمی داند»: اشاره است به قول خدای تعالی: «بل کذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما يأتيهم تأويله». - یونس / ۳۹ - {بلکه چیزی را دروغ شمردند که به علم آن احاطه نداشتند و هنوز تأویل آن برایشان نیامده است.} و دلالت دارد بر اینکه: جائز نیست انکار اخباری که از آنها به ما رسیده، اگرچه عقل ما به آن رسا نباشد، بلکه باید آن را به خودشان ارائه

کرد تا درباره اش توضیح بدهند.

«۲۵»

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ حَرِيزِ بْنِ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُعَلَّى اكْتُمْ أَمْرَنَا وَ لَا تُدْعُهُ فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يُدْعِهِ أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَ جَعَلَهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ

ص: ۷۶

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۲۲۳.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۲۲۳.

۳-۳. القاموس ج ۲ ص ۱۷۹.

۴-۴. یونس: ۳۹.

فِي الْمَآخِرَةِ يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ يَا مُعَلَّى مَنْ أَدَّاعَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يَكُنْمُهُ أَذْلَهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي الْمَآخِرَةِ وَ جَعَلَهُ ظُلْمَةً تَقُودُهُ إِلَى النَّارِ يَا مُعَلَّى إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي وَ دِينِ آبَائِي وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ يَا مُعَلَّى إِنَّ الْمُدْبِعَ لَأَمْرِنَا كَالْجَاحِدِ لَهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: معلی بن خنیس گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: ای معلی! امر ما را نهان دار و آن را فاش مکن، زیرا هر کس امر ما را نهان دارد و فاش نکند، خدایش در دنیا عزت می دهد و در آخرت نوری میان چشمش و امی نهد که او را به بهشت می کشاند. ای معلی! هر کس فاش کند امر ما را و نهانش ندارد، خدا او را در دنیا خوار می کند و در آخرت، نور را از میان دو چشمش می ستاند و آن را تاریک می سازد تا او را به دوزخ کشاند. ای معلی! تقیه، از دین من و دین پدران من است، و دین ندارد آن کس که تقیه ندارد. ای معلی! خدا دوست دارد که در نهان پرستیده شود، چنان که دوست دارد در عیان پرستیده شود. ای معلی! فاش کننده امر ما همچون منکر ما است. - . کافی ۲: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

قد مر مضمونه فی آخر الباب السابق و كأنه علیه السلام كان يخاف على المعلى القتل لما يرى من حرصه على الإذاعة و لذلك أكثر من نصيحته بذلك و مع ذلك لم تنجع نصيحته فيه و إنه قد قتل بسبب ذلك و تأتي أخبار نكال الإذاعة في بابها إن شاء الله.

**[ترجمه] مضمون این خبر در پایان باب پیش نقل شد. گویا آن حضرت از کشته شدن معلی واهمه داشت، چون می دید حرص دارد به فاش کردن. از این رو در اینجا بسیار اندرزش داد، ولی اندرزش در او کارگر نشد و او به همین سبب کشته شد. اخبار عقوبت فاش کردن، در باب خود خواهد آمد، ان شاء الله.

**[ترجمه]

«۲۶»

كا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرْتَنِي بِمَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ أَحَدًا قُلْتُ لَا إِلَّا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ قَالَ أَحْسَنْتَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَلَا يَغْدُونَ سِرِّي وَ سِرُّكَ ثَالِثًا** * أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ (۲).

**[ترجمه] کافی: عمار گفت: امام صادق به من فرمود: آیا به آنچه که خبرت دادم، خبر دادی کسی را؟ گفتیم: نه، مگر به سلیمان بن خالد. فرمود: آفرین! آیا گفته شاعر را نشنیده ای:

راز من و راز تو به نفر سوم نمی رسد، راز اگر از دو در گذر کند شایع می شود. - . کافی ۲: ۲۲۴ -

بیان

قوله أخبرت إما على بناء الإفعال بحذف حرف الاستفهام أو على بناء التفعيل بإثباته وفيه مدح عظيم لسليمان إن حمل قوله أحسنت على ظاهره و إن حمل على التهكم فلا وهو أوفق بقوله أو ما سمعت فإن سليمان كان ثالثا ولا يعدون نهى غائب من باب نصر مؤكد بالنون الخفيفة والمراد بالاثنين الشخصين و كون المراد بهما الشفتين فيه لطف لكن لا يناسب هذا الخبر فتدبر و قيل كأن الاستشهاد للإشعار بأن هذا مما يحكم العقل الصريح بقبحه و لا يحتاج إلى السماع عن صاحب الشرع.

**[ترجمه] قول امام: «أخبرت» یا بناء بر الإفعال، به حذف حرف استفهام است، یا بناء بر تفعیل، به اثبات استفهام است، و اگر آفرین حقیقی باشد، در آن مدح شایانی از سلیمان است، و اگر از روی سرزنش باشد، مدحی نیست و این با شعر مناسب تر است، زیرا سلیمان شخص سوم است. مراد از «دو در» در شعر، دو شخص است، و اگر مقصود دو لب باشد، لطفی دارد، ولی مناسب این خبر نیست. گفته شده: گواه آوردن از شعر اشاره دارد به اینکه فاش کردن راز به حکم عقل زشت است و نیاز به حکم شرع ندارد.

«۲۷»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلِهِ فَأَبَى وَ أَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ كُلَّمَا تُرِيدُونَ

كَانَ شَرًّا لَكُمْ وَ أَخَذَ بِرِقَبِهِ صَاحِبٌ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَهَ اللَّهُ أَسْرَهَا إِلَى جَبْرِئِيلَ وَ أَسْرَهَا جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَسْرَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْرَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تُذَيِّعُونَ ذَلِكَ مِنَ الَّذِي أُمْسَكَ حَرْفًا سَمِعَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حِكْمِهِ آلِ دَاوُدَ يَتَّبِعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكًا لِنَفْسِهِ - مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ عَارِفًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُذَيِّعُوا حَدِيثَنَا فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَمَا رَأَيْتَ مَا صَيَّرَ اللَّهُ بِآلِ بَزْمَكٍ وَ مَا أَنْتَقَمَ اللَّهُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِوَلَايَتِهِمْ لِأَبِي الْحَسَنِ أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفِرَاعِينِ وَ مَا أَهْمَلَهُ اللَّهُ لَهُمْ فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا تَغْرَنُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَ لَا تَغْتَرُّوا بِمَنْ قَدْ أَهْمَلَ لَهُ فَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ (١).

**[ترجمه] كافي: ابن ابی نصر گفت: يك مسأله از امام رضا عليه السلام پرسيدم و جواب نداد و فرمود: اگر هر چه شما بخواهيد به شما بدهيم برای شما بدتر است و گردن صاحب اين امر را می گيرند. امام باقر عليه السلام فرمود: راز ولايت را خدا به جبرئيل سپرده، و او به محمد صلى الله عليه و آله، و آن حضرت به علي عليه السلام، و او به هر کس که خدا خواسته، و آنگاه اگر شما آن را فاش کنید، کيست که دم فرو بندد از حرفی که شنیده؟ امام باقر عليه السلام فرمود: در حکمت آل داود است که: سزاوار است برای مسلمان، اينکه خوددار باشد، و اندازه خود را بداند و مردم زمانش را بشناسد. از خدا بترسيد و حديث ما را فاش نکنيد، اگر نبود که خدا دفاع کند از دوستانش و انتقام بگیرد برای دوستانش از دشمنانش. ندیدی خدا چه کرد با آل برمک، و چه انتقامی کشيد برای ابی الحسن عليه السلام، با اينکه بنی اشعث در خطر بزرگی بودند، و خدا به واسطه دوستی آنها با آن حضرت از آنها دفع خطر کرد؟ شما در عراق کردار اين فرعون ها و مهلتی را که خدا به آنها داده، می بينيد. بر شما باد به تقوا از خدا، و فريب ندهد شما را زندگی دنيا، و فريب نخوريد به مهلت مهلت داران که گویا امر فرج به شما رسیده است. - . كافي ٢ : ٢٢٤ -

**[ترجمه]

تبيان

قوله عن مسأله كأنها كانت مما يلزم التقيه فيها أو من الأخبار الآتية التي لا مصلحة في إفشائها أو من الأمور الغامضة التي لا تصل إليها عقول أكثر الخلق كغرائب شئونهم و أحوالهم عليهم السلام و أمثالها من المعارف الدقيقة و أخذ بصيغه المجهول عطفًا على كان أو على صيغه التفضيل عطفًا على شر أو نسبه الأخذ إلى الإعطاء إسناد إلى السبب و صاحب هذا الأمر الإمام عليه السلام و لا يه الله أي الإمامه و شئونها و أسرارها و علومها و لا يه الله و إمارته و حكومته و قيل المراد تعيين أوقات الحوادث و لا يخفى ما فيه إلى من شاء الله أي الأئمه.

ثم أنتم ثم للتعجب و قيل استفهام إنكاري من الذي أمسك الاستفهام للإنكار أي لا يمسك أحد من أهل هذا الزمان حرفًا لا يذيعه فلذا لا نعتمد عليهم أو لا تعتمدوا عليهم في حكمه آل داود أي الزبور أو الأعم منه أي داود و آله مالكا لنفسه أي مسلطا عليها يبعثها إلى ما ينبغي و يمنعها عما لا ينبغي أو مالكا لأسرار نفسه لا يذيعها مقبلا على شأنه أي مشتغلا بإصلاح نفسه متفكرا فيما ينفعه فيجلبه و فيما

یضره فیجتنبه عارفا بأهل زمانه فیعرف من یحفظ سره و من یدیعہ و من تجب مودتہ أو عداوتہ و من ینفعہ مجالستہ و من تضره حدیثنا آی الحدیث المختص بنا عند المخالفین و من لا- یکتُم السر فلو لا الفاء للیان و جزاء الشرط محذوف آی لانقطعت سلسله اهل البيت و شیعتهم بترککم التقیه أو نحو ذلك.

أما رأیت ما صنع الله بآل برمک أقول دوله البرامکه و شوکتهم و زوالها عنهم معروفه فی التواریخ و ما انتقم الله لأبى الحسن آی الکاظم علیه السلام آی من البرامکه ترون أعمال هؤلاء الفراعنه آی بنى عباس و أتباعهم و الحاصل أنه تعالى قد یتنقم لأولیائه من أعدائه و قد یمهلهم إتماما للحجه علیهم فاتقوا الله فی الحالین و لا تذیعوا سرنا و لا تغتروا بالدنیا و حبها فیصیر سببا للإذاعه للأغراض الباطله أو للتوسل بالمخالفین لتحصیل الدنیا أو بالیأس عن الفرج استبطاء فكان الأمر قد وصل إلیکم بشاره بقرب ظهور أمر القائم علیه السلام و بیان لتیقن وقوعه.

***[ترجمه]«مسأله او»: گویا درباره امری بوده که تقیه در آن واجب بوده، یا از اخبار آینده بوده که فاش کردنش مصلحت نبوده، یا از امور پیچیده بوده که عقل بیشتر مردم به آن نمی رسد، مانند مقامات معنویه آنها علیهم السلام و مانند آن از معارف دقیقه. «أخذ» به صیغه مجهول است و عطف بر «کان» است، یا به صیغه تفضیل است و عطف بر «شر» است، یا نسبت أخذ به «الإعطاء»، إسناد به سبب است. و «صاحب هذا الأمر» امام علیه السلام است. «ولایت الله»: امامت و مقامات آن است و اسرار علوم آن و امارت و حکومت آن. و به قولی: مقصود پیشگویی پدیده ها است. و سستی این سخن روشن است. «هر کس خدا خواسته»: مقصود امامان هستند.

«سپس شماها»: برای تعجب است، و به قولی: استفهام انکاری است. «کیست که دم فرو بندد؟»: استفهام انکاری است، یعنی کسی از مردم این زمانه حرفی نمی شنود مگر اینکه آن را فاش سازد، و لذا ما به آنها اعتماد نداریم، یا شما به آنها اعتماد نکنید.

«در حکمت آل داود»: یعنی زبور یا کتب دیگرشان. «خوددار»: یعنی مسلط بر خویش، که آن را به هر چه سزد به کار می گیرد و از هر چه نسزد، باز می دارد، یا مالک اسرار خود است که آنها را فاش نمی کند. «اندازه خود را بداند»: یعنی در کار بهسازی خود است، و در آنچه سودش می دهد، اندیشه می کند و آن را به سوی خود می کشد، و از آنچه زیانش می دهد کناره می کند.

«و مردم زمانش را بشناسد»: و بفهمد کی رازدار است و کی اسرار فاش می کند، و چه کسی را باید دوست داشت و چه کسی را دشمن، و همنشینی با کی سود می دهد و با چه کسی زیان در پی دارد؟ «اگر نبود که خدا دفاع کند»: جزایش محذوف است، یعنی به واسطه ترک تقیه و مانند آن، سلسله اهل بیت و شیعه آنها قطع می شد.

«آیا ندیدی خدا با آل برمک چه کرد؟»: می گویم: دولت برمکیان و شوکت و برافتادن آن در تواریخ معروف است. «آن انتقامی که الله برای ابی الحسن گرفت»: یعنی برای کاظم علیه السلام، از برامکه.

«کردار این فرعون ها»: یعنی بنی عباس و پیروانشان. حاصل این است که: چه بسا خدای تعالی برای اولیای خود از اعدایش

کین می کشد و گاهی به آنها مهلت می دهد، برای اتمام حجت، و شما در هر دو حال تقوا را از دست ندهید و راز ما را فاش نکنید و فریب دنیا را نخورید و آن را دوست ندارید که سبب فاش کردن راز ما می گردد برای غرض های بیهوده؛ یا توسل به مخالفین برای تحصیل دنیا، یا به واسطه نومیادی از فرج که آن را دیر کرده می شمارید. «با اینکه گویا به شما رسیده است»: این مژده نزدیک بودن ظهور امر قائم علیه السلام است و شرح یقینی بودن وقوعش.

**[ترجمه]

«۲۸»

کا، [الكافی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ عَنِ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طُوبَى لِعَبْدٍ نَوْمَهُ عَرَفَهُ اللَّهُ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَ يَنَابِيغُ الْعِلْمِ يَنْجِلِي عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ لَيْسُوا بِالْمَدَائِيغِ الْبُذْرِ وَ لَا بِالْجَفَاهِ الْمُرَائِينَ (۱).

**[ترجمه] کافی. امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: خوشا به حال بنده خواب زده که خدایش را بشناسد و مردم او را نشناسند؛ آنانند چراغ های هدایت و سرچشمه های دانش؛ هر فتنه تیره با آنها برطرف می شود، و از فاش کنندگان سخن چین و جفاکار خودنما نیستند. - کافی ۲: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فی حدیث علی أنه ذکر آخر الزمان و الفتن ثم قال خیر أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومه النومه بوزن الهمزه الخامل الذكر الذی لا- یؤبه له و قیل الغامض فی الناس الذی لا یعرف الشر و أهله و قیل النومه بالتحریک الكثير النوم و أما الخامل الذی لا یؤبه له فهو بالتسکین و من الأول

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ مَا النَّوْمَةُ قَالَ الَّذِي يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ وَ لَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ.

انتهی.

و قوله عليه السلام عرفه الله على بناء المجرى كأنه تفسير للنومه أى عرفه الله

ص: ۷۹

فقط دون الناس أو عرفه الله بالخير والإيمان وصلاح أى اتصف بها واقعا و لم يعرفه الناس بها و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أى عرفه الله نفسه و أوليائه و دينه بتوسط حججه عليهم السلام و لم تكن معرفته من الناس أى من سائر الناس ممن لا يجوز أخذ العلم عنه لكنه بعيد أولئك مصايح الهدى أولئك إشاره إلى جنس عبد النومه و فيه إشاره إلى أن المراد بالناس الظلمه و المخالفون لا أهل الحق من المؤمنين المسترشدين و هذا وجه جمع حسن بين أخبار مدح العزله كهذا الخبر و ذمها و هو أيضا كثير أو باختلاف الأزمنه و الأحوال فإنه يومئ إليه أيضا هذا الخبر كذا قوله و ينابيع العلم فإنه يدل على انتفاع الناس بعلمهم.

ينجلي أى ينكشف و يذهب عنهم كل فتنه مظلمه أى الفتنه التى توجب اشتباه الحق و الدين على الناس و انجلاؤها عنهم كناية عن عدم صيرورتها سببا لضرارتهم بل هم مع تلك الفتن المضله على نور الحق و اليقين ليسوا بالبذر المذاييع

قَالَ فِي النَّهَائِيَةِ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةُ الْبَدْرِ الَّذِي يُفْشِي السَّرَّ وَ يُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ.

و منه حديث على عليه السلام فى صفة الصحابه ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب أى أفشيتها و فرقته و قال المذاييع جمع مذاييع من أذاع الشىء إذا أفشاه و قيل أراد الذين يشيعون الفواحش و هو بناء مبالغه.

و قال الجفاء غلط الطبع و منه فى صفة النبى صلى الله عليه و آله ليس بالجافى و لا بالمهين أى ليس بالغليظ الخلقه و الطبع أو ليس بالذى يجفو أصحابه و فى القاموس البذور و البذير النمام و من لا يستطيع كتم سره و رجل بذر ككتف كثير الكلام انتهى و قيل الجفافى هو الكز الغليظ السيئ الخلق كأنه جعله لانتقباضه مقابلا- لمنبسط اللسان الكثير الكلام و المراد النهى عن طرفى الإفراط و التفريط و الأمر بلزوم الوسط.

**[ترجمه]در نهايه مى گويد: على عليه السلام در حديثى، آخر الزمان و فتنه ها را ذكر كرد و سپس فرمود: بهترين مردم آن زمان نومه است، يعنى گمنامى كه مورد اعتنا نيست. و به قولى: كسى كه در ميان مردم است و شر و اهل آن را تشخيص نمى دهد. و به قولى: يعنى كسى كه زياد بخوابد. و به اين معنى است حديث ابن عباس، كه از على عليه السلام پرسيد: نومه كيست؟ فرمود: آن كس كه هنگام فتنه دم فرو بندد و در آن شركت نكند.

و اما قول امام عليه السلام: «عرفه الله»، بناء بر مجرد، تفسيرى است براى نومه؛ يعنى فقط خدا او را مى شناسد و مردم نمى شناسند؛ يا كسى كه خدا او را به خير و صلاح و ايمان مى شناسد و مردم او را با اين اوصاف نمى شناسند، با اينكه آنها را دارد. و چه بسا كه بناء بر تفعيل قرائت شود و مقصود كسى باشد كه خدا، خود را و اوليايش و دينش را به وسيله حجج خود به او شناسانده، و از مردم ديگرى كه آموختن از آنها نارواست، كسب معرفت نكرده، ولى اين معنى بعيد است. و آنها را وصف کرده كه چراغ هدايتند، و اشاره دارد به اينكه مقصود از مردم، ستمكاران و مخالفان اهل حق كه مؤمن و در راه خدايند، مى باشد، و اين وجه جمعى است ميان اخبارى كه گوشه نشينى را ستوده، همچون اين خبر، با اخبارى كه آن را نكوهش کرده كه بسيارند؛ يا جمع آنها به اختلاف دوره ها و سرزمين ها است كه در زمانى و يا در جايى خوب است و در

جایی و یا زمان دیگر بد است. و اینکه فرموده: سرچشمه های دانش اند، دلالت دارد که مردم از دانش آنها بهره می برند.

«کشف فتنه های تیره»: یعنی فتنه ای که برای مردم مایه اشتباه حق و دین شود، و کشف آن به معنی این است که مایه گمراهی آنها نمی شود، بلکه آنها با وجود این فتنه های گمراه کننده، در پرتو نور حق و یقین قرار دارند. نهاییه گفته: با استناد به حدیث فاطمه علیه السلام هنگام وفات نبی صلی الله علیه و آله، که به عایشه فرمود: من در این صورت بذر باشم، آن کس که راز را فاش کند و هر چه شنود به دیگران رساند. و از این معنا است حدیث علی علیه السلام در وصف صحابه که: آنان شایعه ساز و فاش کننده راز نیستند. «البذر»: جمع آن «بذور» است. گفته می شود: «بذرت الکلام بین الناس» همچنان که دانه ها بذر می شوند، یعنی افشا می کنند. و گفته: «المذایع» جمع «مذیاع» است، و «أذاع الشیء» یعنی افشای آن. و گفته شده: اراده کرده کسانی را که فواحش را فاش می کنند، و آن بناء بر مبالغه است، و نگفته: جفای طبع خشن است. و از این معنا است وصف پیغمبر صلی الله علیه و آله، که جافی (جفاکار) و مهین (خوارکننده) نبود. یا مقصود این است که به اصحابش جفا نمی کرد. در قاموس آمده: «البذور» و «البذیر» یعنی نام و سخن چینی که استطاعت کتمان سترش را ندارد. «رجل بذر» یعنی پرگو. و به قولی: جافی، سخت گیر و بدخو است، که گویا آن را برای انقباض آن مقابل «منبسط اللسان» که کثیر الکلام است، گرفته، و مراد نهی از دو طرف افراط و تفریط است، و امر به لزوم رعایت حد وسط.

***[ترجمه]

«۲۹»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ

ص: ۸۰

أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَبِي عَدِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُوبَى لِكُلِّ عَبِيدٍ نُؤْمَهُ لَا يُؤْبَهُ لَهُ يَعْرِفُ النَّاسَ وَ لَمَّا يَعْرِفُهُ النَّاسُ يُعْرِفُهُ اللَّهُ مِنْهُ بَرِضْوَانٍ أَوْلَيْتَكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ وَ يُفْتَحُ لَهُمْ بَابُ كُلِّ رَحْمَةٍ لَيْسُوا بِالْبُذُرِ الْمَذَابِيحِ وَ لَا الْجَفَاءِ الْمُرَائِينَ وَ قَالَ قَوْلُوا الْخَيْرَ تُعْرَفُوا بِهِ وَ اعْمَلُوا الْخَيْرَ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ وَ لَا تَكُونُوا عَجَلًا مَذَابِيحَ فَإِنَّ خِيَارَكُمْ الَّذِينَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ ذَكَرَ اللَّهُ وَ شَرَارَكُمْ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَجْبَةِ الْمُتَبَتِّغُونَ لِلْبِرَاءِ الْمَعَابِبِ (١).

**[ترجمه] کافی: از امام صادق علیه السلام، از امیر مؤمنان علیه السلام، که فرمود: خوشا به حال هر بنده گمنامی که به او اعتنا نمی شود، مردم را می شناسد و مردم او را نشناسند، و خدا او را اهل رضوان خود می شناسد؛ آنان چراغ های هدایتند که کشف می شود از آنها هر فتنه تیره، و گشوده می شود برایشان در هر رحمت، و فاش کننده و شایعه پراکننده و جفاکار و خودنما نیستند. و فرمود: خوب بگویند تا خوش نام باشید، و نیکی کنید تا خوش کردار باشید، و شتابزده و شایعه پراکننده نباشید، زیرا خوبان شما آنها را می شناسند که چون به آنها نگاه شود، خدا یاد می شود، و بدان شما آنانند که دنبال سخن چینی هستند و دوستان را از هم جدا می کنند و برای پاکان عیب می جویند. - کافی ٢: ٢٢٥ -

**[ترجمه]

تبیان

قال فی النهایه فیہ رب أشعث أغبر ذی طمرین لا یؤبه له لو أقسم علی الله لأبر قسمه لا یبالی به و لا یلتفت إلیه یقال ما وبهت له بفتح الباء و کسرهما وبها و وبها بالسکون و الفتح و أصل الواو الهمزه انتهى يعرف الناس أى محقهم و مبطلهم فلا ینخدع منهم یعرفه الله کأن بناء التفعیل هنا أظهر و قوله منه متعلق بیعرفه أى من عنده و من لدنه کما أراد بسبب رضاه عنه أو متلبسا برضاه و ربما یقرأ منه بفتح المیم و تشدید النون أى نعمته التی هی الإمام أو معرفته و یفتح له باب کل رحمه أى من رحمت الدنیا و الآخره کالفوائد الدنیویه و التوفیقات الأخرویه و الإفاضات الإلهیه و الهدایات الربانیه.

و قولوا الخیر تعرفوا به أى لتعرفوا به أو قولوه کثیرا حتی تصیروا معروفین بقول الخیر و علی الأول مبنی علی أن الخیر مما ینستحسنه العقل و کفی بالمعروفیه به ثمره لذلك و کذا الوجهان جاریان فی الفقره الأخیره و العجل بضمین جمع العجول و هو المستعجل فی الأمور الذی لا یتفکر فی عواقبها الذین إذا نظر إلیهم ذکر الله علی بناء المجهول فیهما أى ینظر فی أعمالهم

و أطوارهم لموافقتهما للکتاب و السنه و إشعار بفناء الدنیا و إیدانها بإیثار رضی الله و حبه مذکرا لله سبحانه و ثوابه و عقابه و فی القاموس النم التوریش و الإغراء و رفع الحدیث إشاعه له و إفسادا و تزین الکلام بالکذب و النمیمه الاسم المفرقون بین

ص: ٨١

الأحبه بنقل حديث بعضهم إلى بعض صدقا أو كذبا ليصير سبب العداوه بينهم و أمثال ذلك المبتغون للبراء المعايب أى الطالبون لمن برئ من العيب مطلقا أو ظاهرا العيوب الخفيه ليظهروه للناس أو يفتروا عليهم حسدا و بغيا و فى القاموس برأ المريض فهو بارئ و برى ء و الجمع ككرام و برئ من الأمر يبرأ و يبرؤ نادر براء و براهه و بروء تَبْرَأً و أَبْرَأَكَ منه و بَرَّأَكَ و أنت برى ء و الجمع بريئون و كفهاء و كرام و أشراف و أنصاء و رُخال (۱).

**[ترجمه] در نهايه مى گويد: در حديث است كه بسا ژولیده خاك نشين كه دو جامه كرباسين دارد و به او اعتنا نمى شود، و اگر به خدا قسم دهد، خدا قسمش را انجام مى دهد. و «بهت له» به فتحه «باء» و كسره آن خوانده شده. «و بها» با سكون و فتحه است، و اصل «واو» همزه است. «مردم را شناسد»: يعنى حق گرا و ناحق گراى آنها را مى شناسد و از آنها فریب نمى خورد. «خدا او را شناسد»: يعنى از او راضى است. «بگشايد بر وى باب هر رحمتى»: از رحمت هاى دنيا و آخرت، همچون فوايد دنويه و توفيقات اخرويه و فيوضات الهيه و هدايات ربانيه.

«و قولوا الخير تعرفوا»: يعنى به آن شناخته شويد، يا آن را زياد بگويد تا معروف شويد به قول خير. بنا بر اول، مبنى بر اين است كه خير از آن چيزى باشد كه عقل آن را حسنه مى شمارد، و معروفيه به آن ثمره آن است، و اين دو وجه در فقره «اخيره» جارى اند. «عجل» با دو ضمه، جمع آن «عجول» است، و به شتابزده در امور، كه به عواقب آن تفكر نمى كند، مى گویند.

«با نگاه به آنها خدا ياد مى شود»: يعنى نگاه به كردار و وضع آنها كه مطابق قرآن و سنت اند، و اشاره دارند به فناى دنيا و اعلام به اختيار رضای خدا و دوستى او با ياد خدای سبحان و ثواب و عقاب او. در قاموس آمده: «نميمة» يعنى «توريش» و إغراء. «رفع الحديث»: يعنى اشاعه و افساد آن، و تزيين كلام به كذب، و نميمة اسم است. «جدا افكنى میان دوستان»: به سبب خبر بردن از آنها برای ديگرى، به راست يا دروغ و مانند آن، كه سبب دشمنى میان آنها شود. «عيب جو برای پاكان»: حقيقى يا ظاهرى، كه مردم عيب هاى نهانشان را بدانند يا افترا به آنها بزنند از روى حسد يا تجاوز.

**[ترجمه]

«۳۰»

كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ الزُّمُوا بُيُوتَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ أَمْرٌ تَخْضُونَ بِهِ أَبَدًا وَ لَا تَزَالُ الزَّيْدِيَّةُ لَكُمْ وَقَاءً أَبَدًا (۲).

**[ترجمه] كافي: امام صادق عليه السلام فرمود: زبان خود را نگاه داريد و در خانه هاتان بمانيد، زيرا به شما (اماميه) هرگز كار به خصوصى متوجه نيست و زبديه پيوسته سپر شما هستند، تا هميشه. - كافي ۲: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

بيان

كفوا ألسنتكم أى عن إفشاء السر عند المخالفين و إظهار دينكم و الطعن عليهم و الزموا بيوتكم أى لا- تخالطوا الناس كثيرا فتشتموا فإنه لا يصيبكم أى إذا استعملتم التقية كما ذكر لا يصيبكم أمر أى ضرر من المخالفين تخصون به أى يكون مخصوصا بالشيعة الإماميه فإنهم حينئذ لا- يعرفونكم بذلك و هم إنما يطلبون من ينكر مذهبهم مطلقا من الشيعة و أنتم محفوظون فى حصن التقية و الزيديه لعدم تجويزهم التقية و طعنهم على أئمتنا بها يجاهرون بمخالفتهم فالمخالفون يتعرضون لهم و يغفلون عنكم و لا يطلبونكم فهم وقاء لكم و فى المصباح الوقاء مثل كتاب كل ما وقيت به شيئا و روى أبو عبيده عن الكسائي الفتح فى الوقايه و الوقاء أيضا انتهى و قيل المراد أنهم يظهرن ما تريدون إظهاره فلا حاجه لكم إلى إظهاره حتى تلقوا بأيديكم إلى التهلكه.

***[ترجمه]«زبان خود را نگهداريد»: از فاش کردن راز مذهب نزد مخالفان و اظهار دين خود و طعن بر آنان. «در خانه هاتان بمانيد»: و خيلى با مردم آميزش نکنيد تا سر زبان ها بيفتيد، و به شما ضررى از مخالفان نرسد، درباره خصوص شيعة اماميه در صورتى كه تقيه كنيد و شما را شناسند؛ و آنها به دنبال كسى هستند كه مذهبشان را به كلى انكار كند و شما با تقيه از پي گيرى محفوظيد. و زيديه كه تقيه را روا نمى دارند و به امامان ما هم از اين رو طعن مى زنند، آشكارا با آنها مخالفت مى كنند، بنابراین مورد تعرض آنان قرار مى گيرند و آنها از شما غافل مى گردند و شما را دنبال نمى كنند، پس سپر شما هستند.

در مصباح آمده: «وقاء» - بر وزن كتاب - هر آنچه از شى اى محافظت كند. و روايت كرده ابو عبیده از كسايى: «فتحه» را فى «وقايه» و همچنين در «وقاء». و گفته شده: مقصود اين است كه زيديه مقصود شما را درباره امامت و غضب خلافت اظهار مى كنند و شما ديگر به اظهار آن نيازى نداريد تا خود را به هلاكت اندازيد.

***[ترجمه]

«۳۱»

كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هَذِهِ شَيْءٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَعْلَمَ هَذِهِ فافْعَلْ

ص: ۸۲

۱- ۱. القاموس ج ۱ ص ۸.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۲۲۵.

قَالَ وَ كَانَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ فَتَدَاكَرُوا الْإِدَاعَةَ فَقَالَ أَحْفَظْ لِسَانَكَ تَعِزُّ وَ لَا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِ رَقَبَتِكَ فَتَدَلَّ (١).

**[ترجمه] کافی: امام کاظم علیه السلام فرمود: اگر در این دستت چیزی است و می توانی دست دیگری آن را نداند، همین کار را انجام بده.

شخصی نزد آن حضرت بود و گفتگو از نشر مذهب شد و فرمود: زبانت را نگهدار تا عزیز باشی، و گردن خود را به دست مردم نده تا خوار نگردی. - کافی ۲: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

إيضاح

إن كان في يدك هذه شيء هذه غايه المبالغه في كتمان سرک من أقرب الناس إليك فإنه و إن كان من خواصک فهو ليس بأحفظ لسرک منك من قياد رقبتك القياد بالكسر جبل تقاد به الدابه و تمكين الناس من القياد كناية عن تسليط المخالفين على الإنسان بسبب ترك التقية و إفشاء الأسرار عندهم.

**[ترجمه] «اگر در این دستت چیزی است»: این نهایت مبالغه در رازداری است، حتی از نزدیک ترین دوستان؛ زیرا آن شخص گرچه از خواص تو باشد، از خودت رازدارتر تو نیست. «گردن به دست مردم نده»: کنایه است از تسلط مخالفان بر آدمی، به خاطر ترک تقیه و فاش کردن راز مذهب.

**[ترجمه]

«۳۲»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا مَسْتُورٌ مُقَنَّعٌ بِالْمِيثَاقِ فَمَنْ هَتَكَ عَلَيْنَا أَذْلَهُ اللَّهُ (٢).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: امر امامت ما پوشیده و زیر پرده است با میثاق، و هر کس پرده را از ما پاره کند، خدا او را خوار کند. - کافی ۲: ۲۲۶ -

**[ترجمه]

بیان

المقنع اسم مفعول على بناء التفعيل أى مستور و أصله من القناع بالميثاق أى بالعهد الذى أخذ الله و رسوله و الأئمة عليهم السلام أن يكتموا عن غير أهله و قوله أذله الله خبر و يحتمل الدعاء.

***[ترجمه]«المقنع» اسم مفعول بناء بر تفعیل است، یعنی پوشیده، و اصلش از «قناع» است. «با میثاق»: یعنی به عهدی که خدا و رسولش و امامان گرفتند که از ناهل نهران بماند. جمله آخر احتمال خبر و دعا دارد.

***[ترجمه]

«۳۳»

کا، [الكافی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَفْسُ الْمَهْمُومِ لَنَا الْمُغْتَمُّ لِظُلْمِنَا تَسْبِيحٌ وَ هُمُّهُ لِأَمْرِنَا عِبَادَةٌ وَ كِتْمَانُهُ لِسِرِّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَكْتُبْ هَذَا بِالذَّهَبِ فَمَا كَتَبْتَ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُ (۳).

***[ترجمه]كافی: امام صادق علیه السلام فرمود: نفس آن کسی که اندوه ما را دارد و برای ستم بر ما غمگین است، ثواب تسبیح گفتن دارد، و توجه او به امر ما عبادت است، و نهران کردن راز ما جهاد در راه خدا است. راوی می گوید: محمد بن سعید ناقل حدیث به من گفت: این حدیث را با طلا بنویس، که من خوب تر از آن را ننوشته ام. - کافی ۲: ۲۲۶ -

***[ترجمه]

بیان

نفس المهموم لنا أى المتفكر فى أمرنا الطالب لفرجنا أو المغتم لعدم وصوله إلينا المغتم لظلمنا أى لمظلوميتنا تسبیح أى یکتب لكل نفس ثواب تسبیح و همه لأمرنا أى اهتمامه بخروج قائمنا و سعيه فى أسبابه و دعاؤه لذلك عباده أى ثوابه ثواب المشتغل بالعبادة و کتمانہ لسرنا جهاد لأنه لا یحصل إلا بمجاهده النفس قال لى هو کلام محمد بن مسلم اکتب هذا بالذهب

ص: ۸۳

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۲۲۵.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۲۲۶.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۲۲۶.

أى بمائه و لعله كناية عن شده الاهتمام بحفظه و الاعتناء به و نفاسته و يحتمل الحقيقه و لا منع منه إلا فى القرآن كما سيأتى فى كتابه فما كتبت بالخطاب و يحتمل التكلم.

**[ترجمه] «آن كس كه اندوه ما را دارد»: يعنى انديشمند در كار ما و طالب فرج ما، يا غمگين از اينكه به ما دسترسى ندارد. «المغتم لظلمنا»: يعنى براى مظلوميت ما. «تسبيح»: يعنى نوشته مى شود براى هر نفس، ثواب تسبيح. «توجه به امر ما»: يعنى توجه به خروج قائم ما، و سعى در اسباب خروج و دعا براى آن حضرت. «عباده»: يعنى ثواب آن ثواب مشتغل به عبادت است. «كتمان سر ما جهاد است»: چرا كه حاصل نمى شود مگر با مجاهدت نفس. «قال لى»: اين كلام محمد بن مسلم است.

«نوشتن با طلا»: يعنى با آب طلا. و چه بسا كناية است از شدت اهتمام به آن و ارزشمندی آن. و احتمال نوشتن حقيقى با طلا هم وجود دارد و معنى از آن نيست، مگر در باره قرآن، چنانچه در فصل مربوطه خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۳۴»

كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَيَّرَ أَقْوَامًا بِالْبِذَاعَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ فَايَاكُمْ وَ الْبِذَاعَةَ (۱).

**[ترجمه] كافي: امام صادق عليه السلام فرمود: خدای عزوجل مردمی را به فاش کردن راز سرزنش کرده: «و إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به». - نساء / ۸۳ - {و چون خبری [حاکی] از ایمنی یا وحشت به آنان برسد، انتشارش دهند} شما از فاش کردن پرهیز کنید.} - كافي ۲ : ۳۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

يقال ذاع الخبر يذيع ذيعا أى انتشر و أذاعه غيره أى أفشاه و إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ قَالَ الْبِضَاوَى أَى مِمَّا يوجب الأَمْنَ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا أَى أَفشوه كان يفعله قوم من ضعفه المسلمين إِذَا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله أو أخبرهم الرسول بما أوحى إليه من وعد بالظفر أو تخويف من الكفره أذاعوا لعدم حزمهم و كانت إذاعتهم مفسده و الباء مزيده أو لتضمن

الإذاعه معنى التحدث و لَوْ رَدُّوهُ أَى ردوا ذلك الخبر إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ أَى إِلَى رَأْيِهِ وَ رَأَى كِبَارِ الصَّحَابَةِ الْبَصْرَاءِ بِالْأُمُورِ أَوِ الْأَمْرَاءِ لَعَلِمَهُ أَى لَعَلِمَهُ عَلَى أَى وَجْهِ يَذْكَرُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ أَى يَسْتَخْرِجُونَ تَدْبِيرَهُ بِتَجَارِبِهِمْ وَ أَنْظَارِهِمْ وَ قِيلَ كَانُوا يَسْمَعُونَ أَرَاخِيفَ الْمَنَافِقِينَ فَيَذْعُونَهَا فَيَعُودُ وَبِالْأَعْلَى الْمُسْلِمِينَ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ حَتَّى سَمِعُوهُ مِنْهُمْ وَ يَعْرِفُوا أَنَّهُ هَلْ يَذْعُ لَعَلِمَ ذَلِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنَ الرَّسُولِ وَ أُولَى الْأَمْرِ أَى يَسْتَخْرِجُونَ عِلْمَهُ مِنْ

جهتهم (٢) انتهى.

و فى الأخبار أن أولى الأمر الأئمة عليهم السلام و على أى حال تدل الآيه على ذم إذاعه ما فى إفشائه مفسده و الغرض التحذير عن إفشاء أسرار الأئمة عليهم السلام عند المخالفين فيصير مفسده و ضررا على الأئمة عليهم السلام و على المؤمنين و يمكن شموله لإفشاء بعض غوامض العلوم التى لا تدركها عقول عامه الخلق.

ص: ٨٤

١-١. الكافى ج ٢ ص ٣٧٠، و الآيه فى النساء: ٨٣.

٢-٢. تفسير البيضاوى ص ١٠٢.

***[ترجمه] گفته می شود: «ذاع الخبر يذيع ذيعا» یعنی انتشار آن، و «أذاعه غيره» یعنی افشای آن. «و إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به.» {و چون خبری [حاکمی] از ایمنی یا وحشت به آنان برسد.}

بیضاوی گفته: یعنی آنچه سبب امن است یا خوف. «أذاعوا»: آن را فاش کنند. این کار مسلمانان ناتوان بود که چون خبری از طرف سپاهیان مجاهد می رسید، یا خود پیغمبر صلی الله علیه و آله از طریق وحی، به آنها خبری از وعده پیروزی یا بیم از کافران می داد، آن را پراکنده می کردند و این کار مفسده داشت. «اگر آن خبر را به پیغمبر یا اولوالامر و کارگزاران خود برمی گردانند»: یعنی به نظر آن حضرت و بزرگان اصحاب که بینا به امور بودند، یا به نظر فرماندهان. «دانستند آن را»: به هر وجهی که باید ذکر می شد. «الذین يستنبطونه منهم»: آنان که استنباط گر بودند از میان مسلمانان؛ یعنی چاره جویی می کردند درباره آن، بر اساس تجزیه و رای خودشان.

و گفته شده: مقصود این است که شایعه سازی های منافقان را می شنیدند و منتشر می کردند که وبال مسلمان ها می شد، و اگر درباره نشر آن به رسول و اهل نظر مراجعه می کردند، آنها می فهمیدند که مقصود منافقان چیست. - تفسیر بیضاوی: ۱۰۲ -

و در اخبار آمده: مقصود از اولوالامر، ائمه علیه السلام می باشند. به هر حال، آیه دلالت دارد به نکوهش فاش کردن آنچه فاش کردنش مفسده دارد و ضرر دارد برای امامان یا مؤمنان. و چه بسا فاش کردن برخی از علوم غامض و پیچیده را فرا می گیرد که عقل عموم مردم به آن نمی رسد.

***[ترجمه]

«۳۵»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَّازٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا فَهُوَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ جَحَدَنَا حَقًّا قَالَ وَقَالَ لِلْمَعْلَى بْنِ خُنَيْسٍ الْمَذْبُوحِ حَدِيثَنَا كَأَلْجَاحِدٍ لَهُ (۱).

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس حدیث ما را فاش کند، چون کسی است که حق ما را انکار کند. و به معلی بن خنیس فرمود: فاش کننده حدیث ما چون منکر ما است. - کافی ۲ : ۳۷۰ -

***[ترجمه]

بیان

یدل علی أن المذيع و الجاحد متشاركون فی عدم الإیمان و براءه الإمام منهم و فعل ما یوجب لحوق الضرر بل ضرر الإذاعه أقوى لأن ضرر الجحد یعود إلى الجاحد و ضرر الإذاعه یعود إلى المذيع و إلى المعصوم و إلى المؤمنین و لعل مخاطبه المعلى بذلك لأنه كان قليل التحمل لأسرارهم و صار ذلك سببا لقتله

وَرَوَى الْكَشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ الْمُعَلَّى - فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الْخَطْبِ الْجَلِيلِ الَّذِي نَزَلَ بِالشَّيْعَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ قَتَلَ الْمُعَلَّى بِنِ خُنَيْسٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُعَلَّى قَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّعُ ذَلِكَ إِنَّهُ أَدَّاعَ سِرِّنَا وَ لَيْسَ النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا بِأَعْظَمَ مَثُونَهُ عَلَيْنَا مِنَ الْمُدْبِعِ عَلَيْنَا سِرِّنَا فَمَنْ أَدَّاعَ سِرِّنَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ لَمْ يُفَارِقِ الدُّنْيَا حَتَّى يَعْضَهُ السَّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ بِحَبْلِ.

**[ترجمه] دلالت دارد بر اینکه فاش کننده و منکر، در بی ایمانی مشترکند؛ و بیزاری امام از آنها و یا کاری است که به امام و یا شیعه ضرر می رساند؛ و بلکه ضرر فاش کردن بیشتر است، زیرا ضرر انکار، تنها به خود منکر می رسد، ولی ضرر فاش کردن به فاش کننده و به معصوم و به همه مؤمنان می رسد؛ و چه بسا که چنین خطابی به معنی برای این بوده که در حفظ اسرار ناتوان بوده و همین مسئله سبب کشتن او شده است.

به نقل از کشی، با سندی از مفضل، آمده است: روزی که معلی را کشتند، نزد امام صادق علیه السلام رفتم و به آن حضرت گفتم: یا ابن رسول الله! نمی بینی امروز چه مصیبت بزرگی به شیعه رسید؟ فرمود: آن چیست؟ گفتم: کشته شدن معلی بن خنیس. فرمود: خدا رحمت کند معلی را، من انتظارش را داشتم، چون که سر ما را فاش کرد، و کسی که با ما اعلان جنگ دهد، ضررش برای ما بزرگ تر نیست از کار آن کس که راز ما را فاش می کند؛ و هر کس راز ما را بر نااهلش فاش کند، از دنیا نمی رود تا اینکه سلاحی او را بگزد، یا با ریسمان بمیرد. (یعنی دارش بزنند)

**[ترجمه]

«۳۶»

کا، [الكافی] عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَدَّاعَ عَلَيْنَا حَيْدِيثًا سَلَبَهُ اللَّهُ الْإِيْمَانَ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس حدیث ما را فاش کند، خدا ایمانش را می برد. - کافی ۲: ۳۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

سلبه الله الإيمان أي يمنع منه لطفه فلا يبقى على الإيمان.

**[ترجمه] یعنی لطفش را از او دریغ می دارد و او در ایمان خود باقی نمی ماند.

**[ترجمه]

«۳۷»

کا، [الكافی] عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا قَتَلْنَا مَنْ أَذَاعَ حَدِيثَنَا قَتْلَ خَطَاٍ وَ لَكِنْ قَتَلْنَا قَتْلَ عَمْدٍ (۳).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که حدیث ما را فاش کند، ما را به خطا نکشته، بلکه به عمد کشته است. - . کافی ۲ : ۳۷۰ -

** [ترجمه]

بیان

كان المعنى أنه مثل قتل العمد في الوزر كما سيأتي في خبر آخر كمن قتلنا لا أن حكمه حكم العمد في القصاص و غيره.

** [ترجمه] گویا مقصود این است که گناه قتل عمد را دارد؛ چنانچه در خبر دیگری آمده است: «همچون کسی باشد که ما را کشته است.» نه اینکه در حکم قتل عمد باشد، که شامل قصاص و احکام دیگر می شود.

** [ترجمه]

«۳۸»

کا، [الكافی] عَنْ يُونُسَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يُخَشِرُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَا نَدَى دَمًا فَيَدْفَعُ إِلَيْهِ شِبْهُ الْمَحْجَمَةِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ فَيَقَالُ لَهُ هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِ فُلَانٍ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي وَ مَا

ص: ۸۵

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۳۷۰.

۲-۲. الكافي ج ۲ ص ۳۷۰.

۳-۳. الكافي ج ۲ ص ۳۷۰.

سَفَكَتُ دَمًا فَيَقُولُ بَلَى سَجِعْتَ مِنْ فُلَانٍ رَوَايَهُ كَذَا وَكَذَا فَرَوَيْتَهَا عَلَيْهِ فَنَقَلْتُ حَتَّى صَارَتْ إِلَى فُلَانٍ الْجَبَّارِ فَقَتَلَهُ عَلَيْهَا وَهَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: روز قیامت یک بنده خدا محشور می شود، در حالی که دستش به خونی آلوده نشده، و برای او به اندازه یک خون حجامت یا بالاتر به حساب می آورند و می گویند: این سهم تو است از خون فلانی. و او می گوید: پروردگارا! تو خود می دانی که جان مرا گرفتی و من خون کسی را نریختم. و خدا می فرماید: آری، فلان روایت را به این مضمون شنیدی و آن را از او روایت کردی و زبان به زبان به فلان حاکم جبار رسید و به واسطه آن، او را کشت، و این سهمی است از خونس که به تو می رسد. - کافی ۲: ۳۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

و ما ندی دما فی بعض النسخ مکتوب بالیاء و فی بعضها بالألف و كأن الثانی تصحیف و لعله ندی بکسر الدال مخففا و دما إما تمیز أو منصوب بنزع الخافض ای ما ابتل بدم و هو مجاز شائع بین العرب و العجم قال فی النهایه فیہ من لقی الله و لم یتند من الدم الحرام بشیء دخل الجنة ای لم یصب منه شیئا و لم ینله منه شیء كأنه نالته نداوه الدم و بلله یقال ما ندینی من فلان شیء أکرهه و لا ندیت کفی له بشیء و قال الجوهری المنذیات المخزیات یقال ما ندیت بشیء تکرهه و قال الراغب ما ندیت بشیء من فلان ای ما نلت منه ندی و منذیات الکلم المخزیات التي تعرق

**[ترجمه] «و ما ندی دما» در بعضی از نسخ به «یاء» مکتوب شده و در بعضی دیگر به «ألف»، و دومی تصحیف است، و شاید آن «ندی» به کسره دال بدون تشدید باشد. «دما» یا تمیز است یا منصوب به نزع خافض، یعنی آنچه به خون مبتلا شده، که آن مجاز شایعی بین عرب و عجم است. در نهاییه گفته: «هر کس ملاقات کند الله را، و به خون حرام آلوده نباشد، داخل جنت می شود؛ یعنی چیزی از خون به او نمی رسد. «لم ینله منه شیء» یعنی رطوبت خون به او نرسیده باشد. گفته می شود: «ما ندینی من فلان شیء» یعنی از آن کراحت دارم. راغب گفته: «ما ندیت بشیء من فلان»، یعنی «ندی» از آن به من نرسید. «منذیات» یعنی کلمات خوار کننده که عرق شخص را در می آورد.

**[ترجمه]

و أقول

يمكن أن یقرأ علی بناء التفعیل فیکون دما منصوبا بنزع الخافض ای ما بل أحدا بدم أخرجه منه و یحتمل إسناد التندیه إلى الدم علی المجاز و ما ذکرنا أولا أظهر و قرأ بعض الفضلاء بدا بالباء الموحده ای ما أظهر دما و أخرجه و هو تصحیف.

**[ترجمه] ممکن است بناء بر تفعیل قرائت شود، پس دما منصوب به نزع الخافض می شود، یعنی ابتداً به خونی که خارج شد از او دخیل نیستیم. همچنین احتمال دارد به «تندیه» إسناد شود تا به «الدم» بنا بر مجازیت. و آنچه ابتدا ذکر کردیم اظهر است.

بعضی از فضلا به جای «ندی» قرائت کرده اند «بدا» - به «باء» تنها - یعنی آنچه به صورت خون ظاهر شد و خارج شد. و این تصحیف است.

**[ترجمه]

«۳۹»

کا، [الكافی] عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَلَمَّا هَدِيَهُ الْمَآيَةَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَ كَانُوا يَعْتَدُونَ (۲) قَالَ وَ اللَّهُ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ لَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَ لَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا فَأَخَذُوا عَلَيْهَا فَقَتَلُوا فَصَارَ قَتْلًا وَ اعْتِدَاءً وَ مَعْصِيَةً (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام این آیه را خواند: «ذلک بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون». - بقره / ۶۱ - { این به سزای آن است که آنان به نشانه های خدا کفر ورزیده بودند، و پیامبران را به ناحق می کشتند این، از آن روی بود که سرکشی نموده، و از حد در گذرانیده بودند. } و فرمود: به خدا که به دست خود آنها را نکشتند، و آنها را با شمشیر خود نزدند، ولی حدیث از آنها شنیدند و آن را فاش کردند، و برای آن دستگیر شدند و کشته شدند، و این شد کشتن و تجاوز و گناه. - کافی ۲: ۳۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله و تلا- الواو للاستئناف أو حال عن فاعل قال المذكور بعدها أو عن فاعل روى المقدر أو للعطف على جملة أخرى تركها الراوى ذلك إشارة إلى ما سبق من ضرب الذلة و المسكنه و البوء بالغضب بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله أى بالمعجزات أو بآيات الكتب المنزله و يقتلون النبيين كشعيا و يحيى

ص: ۸۶

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۳۷۰.

۲-۲. البقره: ۶۱.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۳۷۱.

و زكريا و غيرهم ذلِكَ بما عَصَوْا قِيلَ اى جرهم العصيان و التمادى و الاعتداء فيه اى الكفر بالآيات و قتل النبيين فإن صغار المعاصى سبب يؤدى إلى ارتكاب كبارها.

قال و الله ما قتلوهم هذا يحتمل وجوها الأول أن قتل الأنبياء لم يصدر من اليهود بل من غيرهم من الفراعنه و لكن اليهود لما تسببوا إلى ذلك بإفشاء أسرارهم نسب ذلك إليهم الثانى أنه تعالى نسب إلى جميع اليهود أو آباء المخاطبين القتل و لم يصدر ذلك من جميعهم و إنما صدر من بعضهم و إنما نسب إلى الجميع لذلك فقوله ما قتلوهم اى جميعا الثالث أن يكون المراد فى هذه الآيه غير القاتلين و على التقادير يمكن أن يكون المراد بغير الحق اى بسبب أمر غير حق و هو ذكرهم الأحاديث فى غير موضعها فالباء للآله و قوله تعالى ذلِكَ بما عَصَوْا يمكن أن يراد به أن ذلك القتل أو نسبه إليهم بسبب أنهم عصوا و اعتدوا فى ترك التقيه كما قال عليه السلام فصار اى الإذاعه قتلا و اعتداء و معصيه و هذا التفسير أشد انطباقا على الآيه من تفسير سائر المفسرين.

***[ترجمه]«تلاوت نمود»: «واو» برای استئناف، یا حالیه از فاعل «قال» است که بعدش مذکور است؛ یا از فاعل روى مقدر است؛ یا برای عطف است بر جمله دیگری که راوی آن را ترک کرده. و «ذلِكَ» اشاره است به آنچه پیش از آن است، از خواری و مستمندی و خشمگین شدن .

«بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله.» {آنان به نشانه های خدا كفر ورزیده بودند.} یعنی به معجزه ها یا به کتابی که به آنها نازل شده بود. «و يقتلون النبيين.» {و پیغمبران را می کشتند.} همچون شعیا و یحیی و زکریا و دیگران. «ذلِكَ بما عصوا.» {این برای این بود که نافرمان شدند.} یعنی ادامه نافرمانی، آنها را به كفر به آیات و کشتار پیغمبران کشید زیرا گناهان خُرد به گناهان کبیره می کشانند.

اینکه فرمود: «به خدا آنها را نکشتند»، چند توجیه دارد:

۱.

کشتار پیغمبران از یهود نبود بلکه از فرعون ها بود، ولی چون یهود به سبب فاش کردن اسرارشان سبب آن بودند، کشتن به آنها نسبت داده شد.

۲.

خدا آن را به همه یهود بسته، یا به پدرانی که در زمان قتل بودند و کار همه نبوده، بلکه کار بعضی بوده و به همه بسته شده؛ و اینکه آنان را نکشتند، یعنی همه یهود.

۳.

مقصود از این آیه، خبر قاتلین نیست و به هر تقدیر، چه بسا مقصود از ناحق بودن، یعنی سبب ناحق بوده، و آن ذکر احادیث آنها در جای نامناسب است. و اینکه فرمود: «این برای این است که گناه کردند.» می شود مقصود این کشتن باشد، و یا نسبتش

به آنها برای نافرمانی و تجاوز به ترک تقیه، چنان که فرمود: این فاش کردن حدیث، کشتن و تجاوز و گناه شد. و این تفسیر با آیه سازگارتر است از تفسیر دیگران.

** [ترجمه]

«۴۰»

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ (۱) فَقَالَ أَمَّا وَاللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَ لَكِنْ أَدَّعَوْا سِوَاهُمْ وَ أَفْشَوْا عَلَيْهِمْ فَقَاتِلُوا (۲).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عزوجل: «و یقتلون الانبیاء بغیر حق.» - آل عمران / ۱۱۲ -
این بدان سبب بود که به آیات خدا کفر می ورزیدند و پیامبران را به ناحق می کشتند. { فرمود: به خدا آنان را با شمشیر خود نکشتند، ولی رازشان را فاش کردند و بر سر آن کشته شدند. - کافی ۲: ۳۷۱ -

** [ترجمه]

بیان

مضمونه موافق للخبر السابق و هذه الآیه فی آل عمران و السابقه فی البقره.

** [ترجمه] موافق مضمون خبر پیش است، ولی این آیه در سوره آل عمران است و آن آیه پیش در سوره بقره .

** [ترجمه]

«۴۱»

کا، [الكافی] عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدَّاعَ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْداً وَ لَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً (۳).

ص: ۸۷

۱-۱. آل عمران: ۱۱۲.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۳۷۱.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۳۷۱.

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس فاش کند بر ما چیزی از امامت ما را، چون کسی است که ما را به عمد کشته، نه به خطا. - کافی ۲: ۳۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله و لم یقتلنا خطأ إما تأکید أو لإخراج شبه العمدة فإنه عمد من جهة و خطأ من أخرى.

**[ترجمه]«به خطا نکشته»: یا تأکید است، یا برای احتراز از شبه‌عمد، که عمد است از جهتی، و خطا است از جهت دیگر.

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، [الكافی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَصِيرِ بْنِ صَاعِدٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مُذْبِعُ السَّرِّ شَاكٌّ وَقَائِلُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَافِرٌ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ التَّسْلِيمُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: فاش کننده راز، شک کننده است؛ و آن کس که راز را به نااهلش بگوید، کافر است؛ و هر کس به رشته محکم چسبید، نجات یابنده است. راوی می گوید: گفتم آن چیست؟ فرمود: تسلیم. - کافی ۲: ۳۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

مذبح السر شاک کأن المعنى مذبح السر عند من لا يعتمد عليه من الشيعة شاك أى غير موقن فإن صاحب اليقين لا يخالف الإمام فى شىء و يحتاط فى عدم إيصال الضرر إليه أو أنه إنما يذكره له غالباً لتزلزله فيه و عدم التسليم التام و يمكن حمله على الأسرار التى لا تقبلها عقول عامه الخلق و ما سياتى على ما يخالف أقوال المخالفين و قيل الأول مذبح السر عند مجهول الحال و الثانى عند من يعلم أنه مخالف قلت ما هو أى ما المراد بالتمسك بالعروة الوثقى قال التسليم للإمام فى كل ما يصدر عنه مما تقبله ظواهر العقول أو لا تقبله و مما كان موافقاً للعامه أو مخالفاً لهم و إطاعتهم فى التقية و حفظ الأسرار و غيرهما.

**[ترجمه]«فاش کننده راز، شک کننده است»: گویا مقصود گفتن آن به شیعه ای است که مورد اعتماد نباشد؛ و معنی «شاک» این است که یقین ندارد، زیرا کسی که یقین دارد، با امام علیه السلام در هیچ مورد مخالفت نمی کند و احتیاط می کند در اینکه به او زیانی نرسد. یا مقصود این است که چون درباره آن تردید دارد، آن را بسیار بازگو می کند. و می شود آن

را توجیه کرد به اسراری که عقول عموم پذیرای آنها نیست، و می توان آن را حمل کرد به گفتار مخالف عامه. به قولی: یکی فاش کردن راز است نزد کسی که حالش معلوم نیست، و دومی، نزد کسی که می داند مخالف است. «گفتم آن چیست؟» یعنی مراد از تمسک به العروه الوثقی چیست؟ آنگاه فرمود: رشته محکم، تسلیم به امام است در هر چه گوید، چه عقول عمومی بپذیرد یا نه؛ و هم در آنچه موافق عامه باشد، یا مخالف آن. و اطاعت کردن ائمه، در رعایت تقیه و رازداری و امور دیگر است.

**[ترجمه]

«۴۳»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَائِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ دَوْلَةَ آدَمَ وَ هِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ وَ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبِدَ عِلَانِيَةً كَانَتْ دَوْلَةُ آدَمَ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ وَ الْمُدْبِعُ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سَتْرَهُ مَارِقٌ مِنَ الدِّينِ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: خدا برای دین دو دولت ساخته: دولت آدم، که دولت خدا است، و دولت ابلیس. چون بخواهد آشکارا پرستیده شود، دولت آدم باشد، و چون بخواهد نهانی پرستیده شود، دولت ابلیس می آید؛ و آن کس که فاش می کند آنچه را که خدا خواسته نهان بماند، از دین گریخته است. - کافی ۲: ۳۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

جعل الدین دولتین قیل المراد بالدین العباده و دولتین منصوب بنیابه ظرف الزمان و الظرف مفعول ثان لجعل و الدوله نوبه ظهور حکومت حاکم عادل - کان أو جائرا و المراد بدوله آدم دوله الحق الظاهر الغالب کما کان لآدم علیه السلام فی زمانه فإنه غلب علی الشیطان، و أظهر الحق علانیه فکل

ص: ۸۸

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۳۷۱.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۳۷۲.

دوله حق غالب ظاهر فهو دوله آدم و هي دوله الحكومه التي رضى الله لعباده و كانت في الموضوعين تامه فإذا علم الله صلاح العباد في أن يعبدوه ظاهرا سبب أسباب ظهور دوله الحق فكانت كدوله آدم و إذا علم صلاحهم في أن يعبدوه سرا و تقيه و كلهم إلى أنفسهم فاختاروا الدنيا و غلب الباطل على الحق فمن أظهر الحق و ترك التقيه في دوله الباطل لم يرض بقضاء الله و خالف أمر الله و ضيع مصلحه الله التي اختارها لعباده فهو مارق أى خارج عن الدين غير عامل بمقتضاه أو خارج عن العباده غير عامل بها قال في القاموس مرق السهم من الرمي موقفا خرج من الجانب الآخر و الخوارج مارقه لخروجهم عن الدين.

***[ترجمه]«جعل الدين دولتين»: گفته شده: مقصود از دین عبادت است. و ظهور دولت، عبارت از حکومتی است که عادل باشد یا جائر. و دولت آدم، دولت حق آشکار و مسلط است، چنان که در زمان آدم علیه السلام بود که بر شیطان غلبه کرد و حق را آشکار ساخت. و هر دولت حق مسلط آشکار، دولت آدم است، و آن حکومت خداپسند است به او. چون خدا اصلاح بندگان را در پرستش آشکار خود می داند، وسیله ساز دولت حق می گردد، چون دولت آدم. و چون صلاح را در پرستش پنهانی خود داند، با تقيه آنان را به خود وامی نهد تا دنیاپرست شوند و باطل بر حق چیره گردد. و هر کس حق را در دولت باطل آشکار کند و تقيه نکند، و قضای خدا را نپسندد، و امر او را مخالفت کرده و مصلحت خدا را که برای بندگانش برگزیده ضایع سازد، از دین به در باشد، یا از عبادت درست به در باشد. «فهو مارق»: یعنی خارج از دین غیر عامل، به مقتضای آن، یا خارج از عبادت غیر عامل به آن. در قاموس گفته: «مرق» یعنی تیری که خارج شده از یک جانب به جانب دیگر. و خوارج را «مارقین» گفتند، برای اینکه از دین به در شدند.

***[ترجمه]

«۴۴»

کا، [الكافی] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَفْتَحَ نَهَارَهُ بِإِذَاعِهِ سِرَّنَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ ضِيقَ الْمَحَابِسِ (۱).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس روزش را با فاش کردن راز ما بگشاید، خدا سوزش آهن یا تنگی زندان ها را بر او مسلط می کند. - . کافی ۲ : ۳۷۲ -

***[ترجمه]

بیان

كأن استفتاح النهار على المثال أو لكونه أشد أو كناية عن كون هذا منه على العمد و القصد لا على الغفله و السهو و يحتمل أن يكون الاستفتاح بمعنى الاستنصار و طلب النصرة كما قال تعالى وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا (۲) و قال إنَّ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ (۳) أى يظهر الفتح و يهدد المخالفين بذكر الأسرار التي ذكرها الأئمة عليهم السلام تسليه للشيعه كانقراض دوله بنى أميه أو بنى العباس فى وقت كذا فقولہ نهاره أى فى جميع نهاره لبيان المداومه عليه حر الحديد أى ألمه و

شدته من سيف أو شبهه و العرب تعبر عن الراحة بالبرد و عن الشده و الألم بالحر

قَالَ فِي النَّهَائِيَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا يَتَّقِيكَ حَرًّا مَا أَنتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ.

و في روايه حار ما أنت فيه يعنى التعب و المشقه من خدمه البيت لأن الحراره مقرونه بهما كما أن البرد مقرون بالراحه

ص: ٨٩

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٧٢.

٢-٢. البقره: ٨٩.

٣-٣. الأنفال: ١٩.

و السكون و الحار الشاق المتعب و منه حديث عيينه بن حصن حتى أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نسائي يريد حرقه القلب من الوجع و الغيظ و المشقه و ضيق المحابس أى السجون و فى بعض النسخ المجالس و المعنى واحد.

***[ترجمه]روز گشودن را مثل آورده، به خاطر اینکه شدیدتر است، یا کنایه از تعمد است در برابر غفلت و سهو، و چه بسا به معنی یاری خواستن باشد، چنانچه در قول خدای تعالی است: «و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا». - بقره / ۸۹ -
[و از دیرباز] در انتظارش] بر کسانی که کافر شده بودند پیروزی می جستند.} و فرموده: «إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح». - انفال / ۱۹ - {[ای مشرکان] اگر شما پیروزی [حق] را می طلبید، اینک پیروزی به سراغ شما آمد [و اسلام پیروز شد]} یعنی در برابر مخالفان اظهار فتح و پیروزی می کند، با ذکر رازهایی که ائمه برای تسلیت و دلداری شیعه گفته اند، همچون انقراض دولت بنی امیه یا بنی عباس در فلان وقت.

«نهاره»: مقصود این است که در سراسر روز چنین افشاگری کند. «سوزش آهن»: یعنی درد و سختی حاصل از شمشیر و مانند آن است. و عرب، راحتی را به سردی و شدت و درد را به حرارت تعبیر می کند. در نهایه گفته: در حدیث علی علیه السلام است که به فاطمه علیها السلام فرمود: «کاش نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله می رفتی و از او خدمتکاری می خواستی تا سوزش کارهایت را از تو دور کند.» یعنی رنج و سختی کارهای خانه را. چون سوزش، کنایه از این دو تا است، چرا که حرارت مقرون به آن دو است، همچنان که سرما مقرون به راحتی و سکون است و گرما، شاق و خسته کننده است. حدیث عیینه بن حصن نیز از همین باب است که: «أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نسائي» و کینه قلبی ناشی از خشم و غیظ و مشقت را اراده کرده است. «ضيق المحابس»: یعنی زندان. در بعضی نسخ، «مجالس» آمده که معنی یکی است.

***[ترجمه]

باب ۴۶ التحرز عن مواضع التهمة و مجالسه أهلها

روایات

«۱»

ل، [الخصال] الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي يَا بُنَيَّ مَنْ يَصْحَبُ صَاحِبَ السَّوِّءِ لَا يَسْلَمُ وَ مَنْ يَدْخُلُ مَدَاخِلَ السَّوِّءِ يُتَّهَمُ وَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ (۱).

***[ترجمه]خصال: سفیان ثوری گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: پسرانم! هر کس یار بد بگیرد، سالم نمی ماند؛ و هر کس به جای بدنام برود، متهم می گردد؛ و هر کس زبان خود را نگاه ندارد، پشیمانی می کشد. - خصال ۱ : ۸۰ -

***[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] فِيمَا أُوصِيَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: إِيَّاكَ وَ مَوَاطِنَ التُّهْمَةِ وَ الْمَجْلِسَ الْمَظْنُونِ بِهِ الشُّوْءَ فَإِنَّ قَرِينَ الشُّوْءِ يُعْزُّ جَلِيسَهُ (۲).

** [ترجمه] امالی طوسی: در ضمن وصیت امیر مؤمنان علیه السلام در هنگام وفاتش، آمده است: بپرهیز از جاهای تهمت آور و از مجلس مظنون به بدی، زیرا یار بد همنشین خود را فریب می دهد. - . امالی طوسی ۱ : ۶ -

** [ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوْلَى النَّاسِ بِالتُّهْمَةِ مَنْ جَالَسَ أَهْلَ التُّهْمَةِ (۳).

لی، [الأمالی للصدوق] السنانی عن الأسدی عن النخعی عن النوفلی عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق عليه السلام: مثله (۴).

** [ترجمه] معانی الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: سزاوارترین مردم به تهمت، آن کسی است که با اهل تهمت بنشیند. - . معانی الاخبار: ۱۹۵ -

امالی صدوق: مانند این حدیث را آورده است. - . امالی صدوق: ۱۴ -

** [ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی للصدوق] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ مَوْقِفَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ (۵).

ص: ۹۰

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۸۰.

۲-۲. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۶.

۳-۳. معانی الأخبار ص ۱۹۵.

۴-۴. أمالی الصدوق ص ۱۴.

۵-۵. أمالی الصدوق ص ۱۸۲.

**[ترجمه]امالی صدوق: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هر کس در جایگاه تهمت بایستد، کسی را که به او بدبین می شود سرزنش نکند. - . امالی صدوق: ۱۸۲ -

**[ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی للصدوق] بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ مَوْضِعًا مِنْ مَوَاضِعِ التُّهْمَةِ فَأَتَاهُمْ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس به جایی تهمت خیزد در آید و متهم شود، جز خود را سرزنش نکند. - . امالی صدوق: ۲۹۷ -

**[ترجمه]

«۶»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتُّهْمَةِ فَلَا يُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِهِ (۲).

**[ترجمه]صحیفه الرضا: علی علیه السلام فرمود: هر کس خود را در جایگاه تهمت بیندازد، کسی را که به او بدبین می شود سرزنش نکند. - . صحیفه الرضا: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۷»

سر، [السرائر] فِي جَوَامِعِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقُوا مَوَاضِعَ الرَّيْبِ وَ لَمَّا يَقْفَنَ أَحَدُكُمْ مَعَ أُمِّهِ فِي الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُهَا.

**[ترجمه]سرائر: امام صادق علیه السلام فرمود: پرهیز کنید از جاهای شک آور، و کسی از شماها با مادرش در سر راه نایستد، چون همه کس آن مادر را نمی شناسد.

**[ترجمه]

«۸»

نهج، [نهج البلاغه]: مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ فَلَا يُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ (۳).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ الشُّوْءِ اتُّهِمَ (۴).

**[ترجمه] نهج البلاغه: هر کس خود را در مواضع تهمت قرار دهد، کسی را که به او گمان بد برده، سرزنش نکند. - نهج

البلاغه ۲: ۱۸۴ -

هر کس به جایی تهمت خیز در آید، متهم می شود. - نهج البلاغه ۲: ۲۲۷ -

**[ترجمه]

باب ۴۷ لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذم خلفهما

الآيات

البقره: أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (۵)

و قال: الْمُؤْمِنُونَ بَعَثَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا (۶)

الإسراء: وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (۷)

مریم: وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ (۸)

المؤمنون: وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رَاعُونَ (۹)

ص: ۹۱

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۲۹۷.

۲-۲. صحيفه الرضا ص ۱۵.

۳-۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۸۴.

۴-۴. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۲۷.

۵-۵. البقره: ۱۰۰.

۶-۶. البقره: ۱۷۷.

۷-۷. أسرى: ۳۴.

۸-۸. مریم: ۵۴.

۹-۹. المؤمنون: ۸.

الصف: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ - كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (١)

المعارج: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٢)

lt;meta info" - أ و كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون. - بقره / ١٠٠ -

{و مگر نه این بود که [یهود] هر گاه پیمانی بستند، گروهی از ایشان آن را دور افکندند؟ بلکه [حقیقت این است که] بیشترشان ایمان نمی آورند}

- الموفون بعهدهم إذا عاهدوا. - بقره / ١٧٧ -

{آنها که چون عهدی بستند به عهد خود وفا کنند.}

- و أوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا. - أسرى / ٣٤ -

{و به پیمان [خود] وفا کنید، زیرا که از پیمان پرشش خواهد شد.}

- و اذکر فی الكتاب إسماعیل إنه کان صادق الوعد. - مریم / ٥٤ -

{و در این کتاب از اسماعیل یاد کن، زیرا که او درست وعده و فرستاده ای پیامبر بود.}

- و الذین هم لأماناتهم و عهدهم راعون. - مؤمنون / ٨ -

{و آنان که امانت ها و پیمان خود را رعایت می کنند.}

- یا أيها الذین آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون - کبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون. - صف / ٢ - ٣ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، چرا چیزی می گوید که انجام نمی دهید؟ نزد خدا سخت ناپسند است که چیزی را بگویند و انجام ندهید.}

- و الذین هم لأماناتهم و عهدهم راعون. - معارج / ٣٢ -

{و کسانی که امانت ها و پیمان خود را مراعات می کنند.}

**[ترجمه]

الأخبار

ل، [الخصال] جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُرْحَيْسَلٍ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبِرْنِي بِجَمِيعِ شَرَائِعِ الدِّينِ قَالَ قَوْلُ الْحَقِّ وَ الْحُكْمُ بِالْعَدْلِ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ (۳).

** [ترجمه] خصال: ابی مالک گفت: به امام سجاد علیه السلام گفتم: از کل شرایع دین به من خبر ده. فرمود: گفتار درست، حکم عادلانه، و وفای به عهد. - . خصال ۱ : ۵۵ -

** [ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْكُمَيْدَانِيِّ - عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ فِيهَا آدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبُرِّ وَالْفَاجِرِ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبُرِّ وَالْفَاجِرِ وَبُرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرِّينَ كَانَا أَوْ فَاجِرِينَ (۴).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز است که کسی در آنها عذری ندارد: رد امانت به شخص نیک و یا بد، وفای به عهد و پیمان برای نیک و بد، و احسان به والدین، نیک باشند یا بد. - . خصال ۱ : ۶۶ -

** [ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ مُضَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِنَّ رُخْصَةٌ بُرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرِّينَ كَانَا أَوْ فَاجِرِينَ وَوَفَاءُ بِالْعَهْدِ بِالْبُرِّ وَالْفَاجِرِ وَ آدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبُرِّ وَالْفَاجِرِ (۵).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز است که کسی در آنها اجازه ندارد: احسان به والدین، نیک باشند یا بد؛ وفای به عهد و پیمان، برای نیک و بد؛ و رد امانت به شخص نیک و یا بد. - . خصال ۱ : ۶۳ -

** [ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَعْدَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمُهُمْ وَ حَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ وَ وَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَتْ مَرْوَةٌ وَ ظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ وَ وَجِبَتْ أُخُوَّتُهُ وَ حُرِّمَتْ غَيْبَتُهُ (۶).

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة: مثله (٧)

ص: ٩٢

١-١. الصف: ٢-٣.

٢-٢. المعارج: ٣٢.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٥٥.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٦٦.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ٦٣.

٦-٦. الخصال ج ١ ص ٩٧.

٧-٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٣٠.

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله (۱).

**[ترجمه] خصال: امام رضا علیه السلام، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: هر کس با مردم معامله کند و به آنها ستم نکند، و حدیث بگوید و به آنها دروغ نگوید، و وعده شان دهد و خلف نکند، او از آنها است که مردانگی اش کامل است و عدالتش روشن، و برادری با او لازم، و غیبت او حرام است. - خصال ۱: ۹۷ -

عیون اخبار الرضا: مانند این حدیث را آورده است. - عیون اخبار الرضا ۲: ۳۰ -

در صحیفه الرضا مانند این حدیث آمده است. - صحیفه الرضا: ۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْكُمُذَانِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْجِبْنَ لَهُ أَرْبَعًا عَلَى النَّاسِ مَنْ إِذَا حَادَثْتَهُمْ لَمْ يَكْذِبْهُمْ وَإِذَا خَالَطَهُمْ لَمْ يَظْلِمْهُمْ وَإِذَا وَعَدَهُمْ لَمْ يُخْلِفْهُمْ وَجَبَ أَنْ تَظْهَرَ فِي النَّاسِ عَدَالَتُهُ وَتَظْهَرَ فِيهِمْ مُرُوَّتُهُ وَأَنْ تَحْرَمَ عَلَيْهِمْ غَيْبَتُهُ وَأَنْ تُحِبَّ عَلَيْهِمْ أُخُوَّتُهُ (۲).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز را اگر کسی انجام دهد، چهار چیز بر مردم لازم می شود: (که در برابر انجام بدهند) هر کس با مردم حدیث بگوید، و به آنها دروغ نگوید، و مراوده کند و به آنها ستم نکند، و هرگاه به آنها وعده داد خلف نکند، واجب می شود که در میان مردم عدالتش روشن و مردانگی اش ظاهر شود، و غیبت او بر آنها حرام است، و برادری با او بر آنها لازم می شود. - خصال ۱: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَتْ إِسْلَامُهُ وَمُحَصَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَلَقِيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ مَنْ وَفَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا يَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهِ لِلنَّاسِ وَصَدَقَ لِسَانُهُ مَعَ النَّاسِ وَاسْتَحْيَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ وَحَسَنَ خُلُقَهُ مَعَ أَهْلِهِ (۳).

سن، [المحاسن] أبي عن ابن محبوب: مثله (۴).

**[ترجمه] خصال: امام سجاد علیه السلام فرمود: هر کس چهار چیز دارد، اسلامش کامل است و گناهانش زائل، و پروردگارش عزوجل را در حالی که از او راضی است ملاقات می کند: کسی که برای خدای عزوجل وفا می کند آنچه را که برای مردم، بر خود تعهد کرده؛ و با مردم زبان راستگو دارد؛ و از انجام هر عملی که نزد خدای عزوجل و نزد مردم زشت

است، شرم می کند، و با خاندانش خوشخو است. - خصال ۱: ۱۰۶ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۸ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] العَطَاؤُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَسْرِعُ شَيْءٌ عُقُوبَهُ رَجُلٌ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ وَ يُكَافِيكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ إِسَاءَةً وَ رَجُلٌ لَا تَبْغَى عَلَيْهِ وَ هُوَ يَبْغَى عَلَيْكَ وَ رَجُلٌ عَاهَدْتَهُ عَلَى أَمْرٍ فَمِنْ أَمْرِكَ الْوَفَاءُ لَهُ وَ مِنْ أَمْرِهِ الْعُدْرُ بِكَ وَ رَجُلٌ يَصِلُ قَرَابَتَهُ وَ يَقْطَعُونَهُ (۵).

**[ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: عقوبت چهار کس زودتر می رسد: مردی که به او خوبی کرده ای و در عوض به تو بدی می کند؛ مردی که به او ستم نکردی و او به تو ستم می کند؛ مردی که با او پیمانی به امری بسته ای، و تو به او وفا می کنی و او پیمان شکنی می کند؛ و مردی که با خویشانش صلّه می کند و آنها از او قطع رحم کنند. - خصال ۱: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال]: فِي وَصِيَّتِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ مَنْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الصُّجْرُ رَحَلَتْ عَنْهُ الرَّاحَةُ (۶).

ص: ۹۳

۱-۱. صحیفه الرضا علیه السلام ص ۷.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۹۸.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۱۰۶.

۴-۴. المحاسن ص ۸.

۵-۵. الخصال ج ۱ ص ۱۰۹.

۶-۶. الخصال ج ۱ ص ۱۱۰.

**[ترجمه] خصال: در سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی، مانند این حدیث آمده و در آخرش افزوده که آن حضرت فرمود: ای علی! هر کس کج خلق بر او مستولی شود، آسایش از او می کوچد. - خصال ۱: ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] الْعَسِيكِرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَاتِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْة عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصِيْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصِمَ فَجَرَ (۱).

**[ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس چهار چیز را دارد، منافق است، و اگر یکی را دارد، یک خصلت از نفاق در او است، تا هنگامی که آن را وانهد: کسی که هنگامی که حدیث می کند دروغ بگوید؛ و چون وعده دهد، خلف وعده کند؛ و چون پیمان ببندد، بگسلد؛ و چون خصومت ورزد، نابکاری کند. - خصال ۱: ۱۲۱ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب الوفاء و بعضها فى باب جوامع المكارم

وَ قَدْ مَضَى فِي بَابِ جَوَامِعِ الْمَكَارِمِ (۲) عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: تَقَبَّلُوا لِي بِسِتِّ أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِإِلْجَائِهِ إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَمَّا تَكْذَبُوا وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَمَّا تُخْلِفُوا وَإِذَا أَوْثَمْتُمْ فَلَمَّا تُخُونُوا وَ غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَ أَحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَلْسِنَتَكُمْ.

وَ مَضَى فِيهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْوَفَاءُ كَيْلٌ.

**[ترجمه] برخی اخبار در «باب وفا» و برخی در «باب کلیات مکارم» نقل شده است.

در «کلیات مکارم» روایت شد - بحار الانوار ۶۹: ۳۸ شماره ۱۴ - از پیغمبر صلی الله علیه و آله، که فرمود: شش چیز را از من پذیرید تا بهشت را برای شما قبول کنم: چون حدیث می کنید دروغ نگویند، چون وعده می دهید تخلف نکنید، چون سپرده می پذیرید خیانت نورزید، دیده هاتان را فرو بندید، و دامن را حفظ کنید، و دست و زبان خود را بازدارید.

و در آن باب، از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شد: وفا، پیمانه است.

«۱۰»

ع، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَشِيمٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: تَدْرِي لِمَ سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ صَادِقَ الْوَعْدِ قَالَ قُلْتُ لَأُذْرِي قَالَ وَعَدَ رَجُلًا فَجَلَسَ لَهُ حَوْلًا يَنْتَظِرُهُ (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: امام رضا عليه السلام به جعفری فرمود: می دانی چرا اسماعیل صادق الوعد نامیده شد؟ می گوید: گفتم نه. فرمود: به مردی وعده داد و یک سال چشم به راه او نشست. - علل الشرائع ۱: ۷۲، عیون اخبارالرضا ۲: ۷۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: أَوْفُوا بِعَهْدِ مَنْ عَاهَدْتُمْ الْخَبَرَ (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: وفا کنید به عهد هر کس که با او پیمان بستید... - تا آخر خبر. - .
امالی طوسی ۱: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَقْرَبُكُمْ غَدًا مِنِّي فِي الْمَوْقِفِ أَصْدَقُكُمْ لِلْحَدِيثِ وَآدَاكُمْ لِلْأَمَانَةِ وَأَوْفَاكُمْ بِالْعَهْدِ وَأَحْسَنُكُمْ خُلُقًا وَ أَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ (۵).

ص: ۹۴

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۲۱.

۲- ۲. راجع ج ۶۹ الباب ۳۸، تحت الرقم ۱۴.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۷۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۷۹.

۴- ۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۲۱۱.

۵- ۵. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۲۳۳.

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فردا، نزدیک تر شما به من آن کسی است که راستگوتر است، و امانت پردازتر، و وفادارتر به عهد خود، و خوشخوتر، و به مردم نزدیک تر. - . امالی طوسی ۱ : ۲۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَعَدَ رَجُلًا إِلَى صَخْرَةٍ فَقَالَ أَنَا لَكَ هَاهُنَا حَتَّى تَأْتِي قَالَ فَاشْتَدَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَصِيحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّكَ تَحَوَّلْتَ إِلَى الظِّلِّ قَالَ قَدْ وَعَدْتُهُ إِلَى هَاهُنَا وَإِنْ لَمْ يَجِئْ كَانَ مِنْهُ الْمَحْشَرُ (۱).

مکا، [مکارم الأخلاق] عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله بتغيير يسير في اللفظ.

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا با مردی بر روی سنگی وعده گذاشت و فرمود: من در اینجا هستم تا بیایی. فرمود: خورشید بر آن حضرت سخت تابید و یارانش گفتند: یا رسول الله! کاش به سایه جابه جا می شدی. فرمود: من در اینجا با او وعده کردم و اگر نیاید، او است که جدایی کرده است. - . علل الشرائع ۱ : ۷۴ -

مکارم الاخلاق: از امام صادق علیه السلام، حدیثی مانند این را، با کمی تغییر آورده است.

**[ترجمه]

«۱۴»

ص، [قصص الانبياء عليهم السلام] بِالْأَشْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَرٍ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ نَبِيَّ اللَّهِ وَعَدَ رَجُلًا بِالصَّفَاحِ فَمَكَثَ بِهِ سِنَةً مُقِيمًا وَ أَهْلُ مَكَّةَ يَطْلُبُونَهُ لَا يَدْرُونَ أَيْنَ هُوَ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ضَمُّنَا بَعْدَكَ وَ هَلَكْنَا فَقَالَ إِنَّ فُلْمَانَ الظَّاهِرِ وَعَدَنِي أَنْ أَكُنْ [أَكُونَ] هَاهُنَا وَ لَمْ أَبْرَحْ حَتَّى يَجِيءَ فَقَالَ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ حَتَّى قَالُوا لَهُ يَا عَبْدُ اللَّهِ وَعَدْتَ النَّبِيَّ فَأَخْلَفْتَهُ فَجَاءَ وَ هُوَ يَقُولُ لِإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا ذَكَرْتُ وَ لَقَدْ نَسِيتُ مِعَادَكَ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَمْ تَجِئْنِي لَكَانَ مِنْهُ الْمَحْشَرُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ (۲).

**[ترجمه] قصص الانبياء: امام صادق عليه السلام فرمود: اسماعیل پیغمبر خدا با مردی در گوشه بیابان وعده کرد و یک سال در آنجا انتظار کشید و مردم مکه جوایش بودند و نمی دانستند کجا است؛ تا مردی به او برخورد و گفت: ای پیغمبر خدا! ناتوان و هلاک شدیم پس از تو. فرمود: فلانی - که معلوم الحال بود - به من وعده داد که اینجا بنشینم و من تکان نمی خورم تا او بیاید. امام فرمود: مردم به سوی آن شخص رفتند و به او گفتند: ای دشمن خدا! به پیغمبر وعده دادی و خلف وعده

کردی؟ و آن مرد آمد و به اسماعیل علیه السلام گفت: ای پیامبر خدا! یادم نیامد و فراموش کردم. فرمود: به خدا اگر نمی آمدی، کار به محشر می کشید. و خدا فرو فرستاد: «و اذکر فی الكتاب إسماعیل إنه کان صادق الوعد». - مریم / ۵۵ - {و در این کتاب از اسماعیل یاد کن، زیرا که او درست وعده و فرستاده ای پیامبر بود.}

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بإسناد آخر فى كتاب النبوه.

**[ترجمه] این حدیث با سند دیگری در «باب نبوت» نقل شده است.

**[ترجمه]

«۱۵»

شى، [تفسیر العیاشی] عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ قَالَ الْعُقُودُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عبدالله بن سنان گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره قول خدا: «یا ایها الذین آمنوا اوفوا بالعقود». - تفسیر عیاشی ۱: ۲۸۹ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، به قراردادها [ی خود] وفا کنید.} فرمود: مقصود عهدها است.

**[ترجمه]

«۱۶»

جا، [المجالس للمفید] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَصْحَمِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ حَاجَةً فَوَعَدَهُ ثُمَّ إِنَّ الْحَاجَةَ تَعَدَّتْ عَلَى أَبِي عَمْرٍو فَلَقِيَهُ الرَّجُلُ بَعِيدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ يَا بَا عَمْرٍو وَعَيْدَتْنِي وَعَيْدًا فَلَمْ تُنَجِّزْهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فَمَنْ أَوْلَى بِالْغَمِّ أَنَا أَوْ أَنْتَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَا وَاللَّهِ بَلْ أَنَا فَقَالَ لَهُ

ص: ۹۵

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۷۴.

۲- ۲. مریم: ۵۵.

۳- ۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۸۹.

الرَّجُلِ وَكَيْفَ ذَاكَ فَقَالَ لِأَنِّي وَعِدَّتُكَ وَعِيداً فَأَبَتْ بِفَرَحِ الْوَعِيدِ وَأَبَتْ بِهِمُ الْإِنْجَازِ وَبِتَّ فَرِحاً مَسْرُوراً وَبِتَّ لَيْتِي مُفَكِّراً
مَغْمُوماً ثُمَّ عَاقَ الْقَدْرُ عَنْ بُلُوغِ الْإِزَادَةِ فَلَقِيْتَنِي مُذِلًّا وَ لَقِيْتُكَ مُحْتَشِماً.

**[ترجمه] مجالس مفید: عیسی بن عمر گفت: مردی از ابو عمرو بن علاء حاجتی خواست و او به وی وعده داد و انجامش برای عمرو فراهم نشد. آن مرد بعد از آن به او برخورد و از او گله کرد و ابو عمرو به او گفت: کدام یک از ما به غم خوردن سزاوارتریم، من یا تو؟ آن مرد گفت: من. ابو عمرو گفت: نه به خدا، بلکه من. به او گفت: چطور؟ گفت: چون من به تو وعده دادم و تو به وعده شاد بودی، و من هم در فکر انجام وعده بودم، تو شب را شاد و خوش گذرانندی و من در اندیشه و غم، و قضا مانع انجام وعده شد و تو به من برخوردی که خوادم کنی، و من به تو برخوردم در حالی که بزرگواری.

**[ترجمه]

«۱۷»

كشَف، [كشَف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رَوَى دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ نَذْرٌ لَا كَفَّارَةَ لَهُ (۱).

**[ترجمه] كَشَف الغمه: امام رضا از پدرانش، از علی علیه السلام، که فرمود: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: وعده مؤمن، نذری است که کفاره ندارد. - كَشَف الغمه ۳: ۹۲ ط الاسلامیه -

**[ترجمه]

«۱۸»

مِنْ كِتَابِ قَضَاءِ الْحُقُوقِ لِلصُّورِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ أَخَذُ بِالْيَدِ يَحُثُّ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْمَوَاعِيدِ وَ الصَّدَقِ فِيهَا يُرِيدُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وَعِدَ كَانَ التَّقَهُ بِمَوْعِدِهِ كَالْتَّقَهُ بِالشَّيْءِ إِذَا صَارَ بِالْيَدِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُؤْمِنُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ.

**[ترجمه] از کتاب قضاء الحقوق صوری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «وعده مؤمن در حکم تعهد پرداخت است، وادار می کند به وفا کردن به وعده ها و انجام آنها.» مقصودش این است که چون مؤمن وعده ای بدهد، اعتماد به آن مانند آن است که به دستش آورده است. و فرمود: مؤمنان پایبند شرط و قرارداد خود هستند.

**[ترجمه]

«۱۹»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ

يُقَالُ لَهُ أَبُو لَوْلُؤَهُ عَنْ آيَاتِهِ قَالَ قَالَ عَمَّارٌ: كُنْتُ أُرْعَى غُنَيْمَةَ أَهْلِي وَكَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَزْعَى أَيْضًا فَقُلْتُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ لَكَ فِي فَجِّ (٢) فَإِنِّي تَرَكْتُهَا رَوْضَهُ بَرِّقَ قَالَ نَعَمْ فَجِئْتُهَا مِنَ الْغَمْدِ وَقَدْ سَبَقَنِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ قَائِمٌ يَدُودٌ غَنَمَهُ عَنِ الرَّوْضِ قَالَ إِنِّي كُنْتُ وَاعَدْتُكَ فَكِرِهْتُ أَنْ أُرْعَى قَبْلَكَ.

**[ترجمه]قصص الانبياء: عمار گفت: من چند گوسفند خاندانم را می چراندم و محمد صلی الله علیه و آله نیز می چراند. گفتم: ای محمد! می خواهی گله را در وادی فج - . فج: وادی وسیع بین دو کوه. - به چرا ببریم که چون بستانی می درخشد؟ گفت: آری. فردا به آنجا رفتم. محمد پیش از من به آن جا رسیده بود و ایستاده بود و از رفتن گوسفندان به آن بستان جلوگیری می کرد، و گفت: چون با تو وعده کرده بودم نخواستم پیش از تو گوسفندان را بچرانم.

**[ترجمه]

«٢٠»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، يَاسِيَنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ (٣).

**[ترجمه]نوادیر راوندی: امام کاظم از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: دین ندارد کسی که وفای به عهد ندارد. - نوادر راوندی: ۵ -

**[ترجمه]

«٢١»

ف، [تحف العقول] نهج، [نهج البلاغه] فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْأَشْتَرِ: وَإِيَّاكَ وَالْمَنْ عَلَى رِعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ أَوْ التَّرْيِيدِ فِيمَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ فَتَتَّبِعَ مَوْعِدَكَ بِخُلْفِكَ فَإِنَّ الْمَنْ يُبْطِلُ الْإِحْسَانَ وَالتَّرْيِيدَ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ وَالْخُلْفَ يُوجِبُ الْمَقْتَّ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ - كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٤).

ص: ۹۶

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۳ ص ۹۲ ط الإسلاميه.

۲- ۲. الفج الوادی الواسع بين الجبلين.

۳- ۳. نوادر الراوندی ص ۵.

۴- ۴. تحف العقول ص ۱۴۲، نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۰۹ تحت الرقم ۵۳ من الكتب و الرسائل.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْعَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْعَدْرُ بِأَهْلِ الْعَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ (۱).

وَمِنْ حُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَاقُمُ الصِّدْقِ وَ لَمَّا أَعْلَمَ جُنَّهَ أَوْقَى مِنْهُ وَ مَا يَعْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ وَ لَقَدْ أَضِيبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعَدْرِ كَيْسًا وَ نَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ قَدْ يَرَى الْحَوْلَ الْقَلْبَ وَجَهَ الْحِيلَةَ وَ دُونَهُ مَا نَعِيَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ فَيَدْعُهَا رَأَى عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَ يَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ (۲).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمومنین در سفارش خود به اشتر فرمود: پرهیز کن از اینکه در احسانت به زبردستان به آنها منت بگذاری، یا کارت را بیشتر به حساب آنها بگذاری، یا به آنها وعده بدهی و تخلف کنی؛ زیرا منت نهادن احسان را نابود می کند؛ و بیشتر به حساب نهادن، نور حق را از میان می برد؛ و خلف وعده، مایه دشمنی است پیش خدا و خلق؛ خدای سبحانه فرموده: «کبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون». - تحف العقول: ۱۴۲، نهج البلاغه: نامه ۵۳ - {نزد خدا سخت ناپسند است که چیزی را بگویند و انجام ندهند.}

و فرمود: وفاداری با عهدشکنان، نزد خدا عهدشکنی است؛ و عهدشکنی با آنان، پیش خدا وفاداری به شمار می آید. - نهج البلاغه: حکمت ۲۵۹ -

و در خطبه ای فرمود: وفا همراه راستگویی است، و سپری که نگهدارتر از آن باشد، نمی شناسم، و کسی که دانسته عهد می شکنند چگونه می تواند باز گردد؟ ما به زمانی گرفتار شده ایم که بیشتر مردمش عهدشکنی را زیرکی به حساب می آورند، و نادان ها آنها را چاره جویی به شمار می گیرند. چه باشد برایشان؟ خدا بکشدشان! چه بسا شخص پرتحرک و پرتلاش راه حيله را می داند و امر و نهی خدا، او را از آن کار بازمی دارد، و در حالی که قدرت انجام آن را دارد، در مقابل دیده و امی نهد، و کسی که در دین بی باک است از آن فرصت طلبی می کند. - نهج البلاغه: خطبه ۴۱ -

**[ترجمه]

«۲۲»

مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَرَى مَا وَعَدْنَا عَلَيْنَا دَيْنًا كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۳).

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تَقَبَّلُوا لِي سِتَّ خِصَالٍ أَلْتَقَبَّلُوا لَكُمْ الْجَنَّةَ إِذَا حِدَّتْكُمْ فَلَمَّا تَكْدِبُوا وَ إِذَا وَعَدْتُمْ فَلَمَّا تُخْلِفُوا وَ إِذَا أَوْثَمْتُمْ فَلَمَّا تَخُونُوا وَ غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَ أَحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَلْسِنَتَكُمْ (۴).

**[ترجمه] مشکاه الانوار: امام رضا علیه السلام فرمود: ما خاندانی هستیم که آنچه وعده می دهیم، بر خود دین می شماریم؛ چنان که رسول خدا صلی الله علیه و آله عمل می کرد. - مشکات الانوار -

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده: شش چیز را از من بپذیرید تا بهشت را برای شما قبول کنم: چون حدیث می کنید دروغ نگویند، چون وعده می دهید تخلف نکنید، چون سپرده می پذیرید خیانت نکنید، دیده هاتان را فرو بندید، دامن را حفظ

کنید، و دست و زبان خود را بازدارید. - مشکات الانوار: ۸۸ -

**[ترجمه]

باب ۴۸ المشوره و قبولها و من ینبغی استشارته و نصح المستشیر و النهی عن الاستبداد بالرأی

الآیات

آل عمران: وَ شَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (۵)

جمعسق: وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أُنْبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَمْرُهُمْ سُورَى بَيْنَهُمْ (۶)

ص: ۹۷

-
- ۱- ۱. نهج البلاغه الرقم ۲۵۹ من الحكم.
 - ۲- ۲. نهج البلاغه الرقم ۴۱ من الخطب.
 - ۳- ۳. مشكاه الأنوار.
 - ۴- ۴. المصدر ۸۸.
 - ۵- ۵. آل عمران: ۱۵۹.
 - ۶- ۶. الشورى ۳۶- ۳۸.

{و در کار [ها] با آنان مشورت کن، و چون تصمیم گرفتی بر خدا توکل کن، زیرا خداوند توکل کنندگان را دوست می دارد.}

- و ما عند الله خیر و أبقى للذین آمنوا و علی ربهم یتوکلون. {و آنچه پیش خداست برای کسانی که گرویده اند و به پروردگارشان اعتماد دارند بهتر و پایدارتر است.} - و أمرهم شوری بینهم. - شوری / ۳۶ - ۳۸ - {و کارشان در میانشان مشورت است.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] ابن موسى عن الصوفی عن الرویانی عن عبد العظیم الحسینی عن أبي جعفر الثانی عن آبائه علیهم السلام قال قال أمير المؤمنين علیه السلام: خاطر بنفسه من استغنى برأيه (۱).

**[ترجمه] عیون اخبارالرضا: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: خود را در خطر می اندازد کسی که به رأی خود بی نیازی نشان می دهد. - عیون اخبارالرضا ۲: ۵۴، امالی صدوق: ۲۶۸ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عن الصادق علیه السلام قال: لا یطمعن القلیل التجربه المِعْجَبُ برأیه فی رئاسه (۲).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: هرگز کم تجربه و خودرأی طمع در ریاست نکند. - خصال ۲: ۵۳ -

**[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار] أبي عن سَعْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمْرِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ الْأَشْيَكِافِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ هُنَّ قَاصِمَاتُ الظَّهْرِ رَجُلٌ اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ وَ نَسِيَ ذُنُوبَهُ وَ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز پشت شکن اند: آن کس که کارش را بیش می شمارد، آن

کس که گناهانش را فراموش می کند، و کسی که خودرأی است. - معانی الاخبار: ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی للصدوق] العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: شاور في حديثك الذين يخافون الله وأحب الإخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر (۴).

**[ترجمه] امالی صدوق: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: در حدیث خود مشورت کن با کسانی که می ترسند از خدا؛ و برادران را به اندازه تقوایشان دوست مدار؛ و پرهیز کنید از زنان بد، و برحذر باشید از نیکان آنها، و اگر شما را به کار خیر هم وادارند با آنها مخالفت کنید تا در کار بد در شما طمع نبرند. - امالی صدوق: ۱۸۲ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] فيما أوصى به الصادق عليه السلام سفیان الثوري: و شاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل (۵).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام به سفیان ثوری سفارش کرد: در کار خود با کسانی مشورت کن که از خدای عزوجل می ترسند. - خصال ۱: ۸۰ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام: ليس على النساء جمعه و لا جماعه إلى قوله و لا تستشار (۶).

و سياتي في باب خواص النساء بسند آخر عن الباقر عليه السلام.

**[ترجمه] خصال: در سفارش های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: بر زنان، جمعه و جماعت نباشد. تا آنجا که فرمود: و با آنان مشورت نشود. - خصال ۲: ۹۷ -

این حدیث در «باب احکام مخصوص زنان» بر اساس سندی دیگر، از امام باقر علیه السلام نقل خواهد شد.

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِأَلْسَانِيَدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ مَشُورَةٌ فَحَضَرَ مَعَهُمْ مِنْ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ أَوْ حَامِدٌ أَوْ مُحَمَّدٌ أَوْ أَحْمَدٌ فَأَدْخَلُوهُ

ص: ٩٨

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٤، أمالي الصدوق ص ٢٦٨.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٥٣، في حديث.

٣-٣. معاني الأخبار ص ٣٤٣.

٤-٤. أمالي الصدوق ص ١٨٢.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ٨٠.

٦-٦. الخصال ج ٢ ص ٩٧.

فِي مَشُورَتِهِمْ إِلَّا خَيْرَ لَهُمْ (۱).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مردمی را انجمن مشورتی است، و با آنها کسی که نامش محمد یا حامد یا محمود یا احمد است حاضر نیست، مگر اینکه اگر داخلشان کنند حتماً برای آنها خیر دارند. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۹ -

صحیفه الرضا: مانند این حدیث را آورده است. - صحیفه الرضا: ۴ -

**[ترجمه]

«۸»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ فِي مَشُورِهِ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ (۳).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس دغلی کند با مسلمانان در مشورتی، البته که من از او بیزارم. - عیون اخبار الرضا ۲: ۶۶ -

**[ترجمه]

«۹»

ع، [علل الشرائع] أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَمَّارُ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَشْتَتَبَ لِمَكَ النُّعْمَةُ وَتَكْمِلَ لَكَ الْمُرُوءَةُ وَتَضِلَّ لَكَ الْمَعِيشَةُ فَلَا تَشْتَشِرِ الْعَبِيدَ وَالسَّفِلَةَ فِي أَمْرِكَ فَإِنَّكَ إِنْ اتَّمَمْتَهُمْ خَانُوكَ وَإِنْ حِدَّ ثُوكَ كَذَبُوكَ وَإِنْ نُكِبْتَ خَدَلُوكَ وَإِنْ وَعَدُوكَ مَوَعِدًا لَمْ يَصْدُقُوكَ (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع: عمار ساباطی گفت: امام صادق

علیه السلام به من فرمود: ای عمار! اگر می خواهی نعمت به تو تمام باشد، و مردانگی تو به کمال برسد، و زندگی تو بهتر گردد، در کار خود با بنده و رذل مشورت مکن؛ زیرا اگر امینشان کنی به تو خیانت ورزند، و اگر حدیثی برایت بگویند دروغ باشد، و اگر دچار نکبت شوی به تو کمک نمی کنند، و اگر وعده ای به تو بدهند، به تو راستی نمی کنند. - علل الشرائع ۲:

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قُمْ بِالْحَقِّ وَ لَا تَعْرِضْ لِمَا فَاتَكَ وَ اعْتَرَلْ مَا لَا يَغْنِيكَ وَ تَجَنَّبْ عَدْوَكَ وَ اخْذَرْ صَدِيقَكَ مِنَ الْأَقْوَامِ إِلَّا الْأَمِينَ (۵) وَ الْأَمِينُ مَنْ خَشِيَ اللَّهَ وَ لَا تَضِيحِبِ الْفَاجِرَ وَ لَا تُطْلِعْهُ عَلَى سِرِّكَ وَ لَا تَأْمَنَّهُ عَلَى أَمَانَتِكَ وَ اسْتَشِرْ فِي أُمُورِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ (۶).

** [ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: به حق قیام کن و به آنچه از دستت رفته، رو مکن؛ از آنچه سودی برایت ندارد کناره کن؛ از دشمنت دور شو و از دوستت، از هر مردمی باشد در حذر باش، جز آن کسی که امین است و امین، آن کسی است که از خدا بترسد؛ با بدکار یار مشو و او را به رازت آگاه مکن، و امانت به او مسپار، و در کارهایت با «الذین یخشون ربهم» {کسانی که از پروردگارشان می ترسند} مشورت کن. - علل الشرائع ۲: ۲۴۵ -

ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ لَا تُشَاوِرْ جَبَانًا فَإِنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَيْكَ الْمَخْرَجَ وَ لَا تُشَاوِرِ الْبَخِيلَ فَإِنَّهُ يَقْصُرُ بِكَ عَنْ غَايَتِكَ وَ لَا تُشَاوِرْ حَرِيصًا فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ شَرَّهُمَا [شَرَّهُمَا] وَ اعْلَمْ يَا عَلِيُّ أَنَّ الْجُبْنَ وَ الْبُخْلَ وَ الْحِرْصَ غَرِيزَةٌ وَاحِدَةٌ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ (۷).

** [ترجمه] علل الشرائع: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! با ترسو مشورت مکن که راه کار را بر تو تنگ می سازد، با بخیل مشورت مکن که تو را از هدف باز می دارد، با حریص مشورت مکن که بدترین دو اقدام را برایت جلوه می دهد. ای علی! ترس و بخل و آز، یک نوع غریزه اند که جامع آنها بدگمانی است. - علل الشرائع ۲: ۲۴۶ -

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي]: فِيمَا كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَنْصَحَ الْمَرْءَ إِذَا اسْتَشَارَكَ (۸).

- ٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٦.
- ٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٥.
- ٥-٥. الآمنين خ ل.
- ٦-٦. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٥.
- ٧-٧. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٦.
- ٨-٨. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠.

**[ترجمه] امالی طوسی: در نامه امیرالمؤمنین به محمد بن ابی بکر آمده است: خیرخواه کسی باش که با تو مشورت می کند.
- . امالی طوسی ۱ : ۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَنِ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْيَمَنِ فَقَالَ وَهُوَ يُوصِينِي يَا عَلِيُّ مَا حَارَ مَنْ اسْتَحَارَ وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالْذُّلْجَةِ (۱) فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطَوَّى بِالنَّهَارِ يَا عَلِيُّ اغْمُدْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَارَكَ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا به یمن فرستاد و به من سفارش کرد: ای علی! کسی که خبر جوید حیران نشود، و آن کس که مشورت کند پشیمان نگردد. ای علی! شب رو - . گفته شده: «ادلج القوم»، از باب افتعل، و «ادلجا» یعنی: در آخر شب سیر کنید، و اسم آن: «الدلجه»، و «الدلجه» با فتحه و ضمه آمده است. - باش که زمین در شب کوتاه می گردد، نه در روز. ای علی! بامداد را به نام خدا بگشا که خدای تعالی برکت داده به امتم در بامداد آنها. - . امالی طوسی ۱ : ۱۳۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الثَّمَارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَاهَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاهِرٍ عَنِ دَاوُدَ بْنِ الْمُخَبَّرِ عَنِ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ سِيَهَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسْتَشِرُوا الْعَاقِلَ وَ لَمَّا تَعَصَّوهُ فَتَنَدُمُوا (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از خردمند راه حق را بجوید و او را نافرمانی نکنید که پشیمان می شوید. - . امالی طوسی ۱ : ۱۵۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا عَطَبَ امْرُؤٌ اسْتَشَارَ (۴).

**[ترجمه] خصال: علی علیه السلام در حدیث اربعماه فرمود: سقوط نمی کند کسی که مشورت می کند. - . خصال ۲ : ۱۶۱

–
**[ترجمه]

«۱۶»

سن، [المحاسن] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا الْحَزْمُ قَالَ مُشَاوَرَةٌ ذَوِي الرَّأْيِ وَاتِّبَاعُهُمْ (۵).

**[ترجمه] محاسن: از رسول خدا پرسیده شد: دوران‌دیشی چیست؟ فرمود: مشورت با صاحب نظران و پیروی از آنان. - محاسن: ۶۰۰ -

**[ترجمه]

«۱۷»

سن، [المحاسن] عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَحَانِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ: لَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقَ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ (۶).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق فرمود: در وصیت رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده بود: پشتیبانی محکم تر از مشورت، و عقلی همچون تدبیر نیست. - محاسن: ۶۰۱ -

**[ترجمه]

«۱۸»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي التَّوْرَةِ أَرْبَعَةٌ أَسْطُرٌ مَنْ لَا يَسْتَشِيرُ يَنْدُمُ وَالْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَمَنْ مَلَكَ اسْتَأْتَرَ (۷).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: این چهار سطر در تورات آمده است: هر کس مشورت نکند پشیمان می شود. فقر بزرگ ترین مرگ است. همچنان که جزا می دهی جزا می بینی. و هر کس پادشاه شود خودخواه می گردد. - محاسن: ۶۰۱ -

**[ترجمه]

«۱۹»

سن، [المحاسن] مَوْسَى بِنُ الْقَاسِمِ عَن جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام

ص: ١٠٠

-
- ١-١. يقال: ادلج القوم- من باب افتعل- ادلاجا: ساروا من آخر الليل، و الاسم: الدلجه و الدلجه بالفتح و الضم.
 - ١-٢. أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣٥.
 - ٣-٣. أمالي الطوسي ج ١ ص ١٥٢.
 - ٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٦١ السطر الثالث.
 - ٥-٥. المحاسن ص ٦٠٠.
 - ٦-٦. المحاسن ص ٦٠١.
 - ٧-٧. المحاسن ص ٦٠١.

قَالَ: اسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ (۱).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: در کار خود با «الذین یخشون ربهم» {کسانی که از پروردگارشان می ترسند} مشورت کن. - . محاسن: ۶۰۱ -

** [ترجمه]

«۲۰»

سن، [المحاسن] عُمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَنْ مَشُورَةٍ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی از مشورت کردن هلاک نمی شود. - . محاسن: ۶۰۱ -

** [ترجمه]

«۲۱»

سن، [المحاسن] أَبِي عَمْرٍو ذَكَرَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ: شَاوِرْ فِي حَدِيثِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ (۳).

** [ترجمه] محاسن: علی علیه السلام فرمود: در گفتار خود با کسانی مشورت کن که از خدا می ترسند. - . محاسن: ۶۰۱ -

** [ترجمه]

«۲۲»

سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جَيْتَكَ مُشْتَبِهًا إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ خَطَبُوا إِلَيَّ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّهُ مِطْلَاقٌ لِلنِّسَاءِ وَ لَكِنْ زَوْجَهَا الْحُسَيْنَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِابْنَتِكَ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مردی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و گفت: آمدم با تو مشورت کنم. راستش حسن و حسین و عبدالله بن جعفر آمدند و دخترم را خواستگاری کردند. امیر مؤمنان فرمود: مستشار باید امین باشد. حسن بسیار طلاق می دهد، ولی او را به حسین بده که برای دخترت بهتر است. - . محاسن: ۶۰۱ -

** [ترجمه]

«۲۳»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: هَلَمَّكَ مَوْلَى لِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ فَقَالَ أَشَدُّ عَلَيَّ بِرَجُلٍ لَهُ فَضْلٌ وَأَمَانَةٌ فَقُلْتُ أَنَا أَشَدُّ عَلَيْكَ فَقَالَ شَدِّبَهُ الْمُغْضَبُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَسْتَشِيرُ أَضْيَحَابَهُ ثُمَّ يَغْزِمُ عَلَيَّ مَا يُرِيدُ اللَّهُ (٥).

** [ترجمه] محاسن: معمر بن خلاد می گوید: یک بنده از امام رضا علیه السلام به نام سعد مُرد. آن حضرت به من فرمود: نظر بده درباره کسی که فضیلت و امانتی دارد. گفتم: من به شما نظر بدهم؟ خشمگینانه به من فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هم با اصحاب خود مشورت می کرد و سپس طبق آنچه خدا می خواست تصمیم می گرفت. - . محاسن: ۶۰۱ -

** [ترجمه]

«۲۴»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: اسْتَشَارَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّةً فِي أَمْرٍ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مِثْلِي يُشِيرُ عَلَيَّ مِثْلَكَ قَالَ نَعَمْ إِذَا اسْتَشِيرَ بِكَ (٤).

** [ترجمه] محاسن: فضیل گفت: یک بار امام صادق علیه السلام در امری با من مشورت کرد و گفتم: اصلحک الله! کسی مانند من به تو رأی و نظر بدهد؟ فرمود: آری، هر گاه با تو مشورت کنم. - . محاسن: ۶۰۱ -

** [ترجمه]

«۲۵»

سن، [المحاسن] عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْنَا أَبَاهُ قَالَ كَمَا نَعَقَلُهُ لَمَّا يُوَارِزُنِي بِهِ الْعُقُولُ وَرُبَّمَا شَاوَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ سُودَانِهِ فَقِيلَ لَهُ تُشَاوِرُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَبُّمَا فَتَحَّ عَلَيَّ لِسَانِهِ قَالَ فَكَانُوا رُبَّمَا أَشَارُوا عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ فَيَعْمَلُ بِهِ مِنَ الضَّيْعَةِ وَالبُشْتَانِ (٧).

** [ترجمه] محاسن: حسن بن جهم گفت: ما در حضور امام رضا علیه السلام بودیم و نام پدرش را بردیم. فرمود: عقلش را با عقل دیگران مقایسه نمی توان کرد، ولی با این حال، چه بسا که با یکی از برده های سیاه خود مشورت می کرد، و به آن حضرت گفته شد: تو با مانند این سیاه مشورت می کنی؟ فرمود: اگر خدای تبارک و تعالی بخواهد، زبانش را به صلاح می گشاید. فرمود: چه بسا به آن حضرت نظری می دادند و آن را به کار می بست، درباره مزرعه و بستان. - . محاسن: ۶۰۲ -

** [ترجمه]

«۲۶»

سن، [المحاسن] الْحِجَامُورَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ صَيْدَلٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اسْتَشِرِ الْعَاقِلَ مِنَ الرِّجَالِ الْوَرَعَ فَإِنَّهُ لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَإِيَّاكَ وَالْخَلَّافَ فَإِنَّ خَلَّافَ الْوَرَعِ

ص: ١٠١

١-١. المحاسن: ٦٠١.

٢-٢. المحاسن: ٦٠١.

٣-٣. المحاسن: ٦٠١.

٤-٤. المحاسن: ٦٠١.

٥-٥. المحاسن: ٦٠١.

٦-٦. المحاسن: ٦٠١.

٧-٧. المحاسن: ٦٠٢.

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: با مرد خردمند پارسا مشورت کن، زیرا او جز به خیر نظر نمی دهد، و مبادا خلاف آن کنی، زیرا مخالفت با پارسای خردمند تباهی در دین و دنیا را در پی دارد. - محاسن: ۶۰۲ -

** [ترجمه]

«۲۷»

سن، [المحاسن] الْجَامُورَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مُشَاوَرَةُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ حِ رُشْدٌ وَ يُمْنٌ وَ تَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ النَّاصِحُ حِ الْعَاقِلُ فَإِيَّاكَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَطَبَ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مشورت با خردمند خیرخواه، رشد و میمنت و توفیق از خدا است، و پرهیز از اینکه با گفته خردمند خیرخواه مخالفت کنی، چون هلاکت در آن است. - محاسن: ۶۰۲ -

** [ترجمه]

«۲۸»

سن، [المحاسن] الْجَامُورَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَا قَبْلَ لَهُ بِهِ أَنْ يَسْتَشِيرَ رَجُلًا عَاقِلًا لَهُ دِينَ وَ وَرَعٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا إِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَخْذُلْهُ اللَّهُ بَلْ يَرْفَعُهُ اللَّهُ وَ رَمَاهُ بِخَيْرِ الْأُمُورِ وَ أَقْرَبَهَا إِلَى اللَّهِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: چه مانع است برای شما که چون گرفتاری طاق فرسای به شما رو آورد با خردمند دیندار و پارسا مشورت کند؟ سپس آن حضرت فرمود: آگاه باش که چون این کار کند خدایش او را وانمی نهد، بلکه بالا می برد و به کارهای خوب و مقرب درگاه خدا می رساند. - محاسن: ۶۰۲ -

** [ترجمه]

«۲۹»

سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اشْتَشَرَ أَخَاهُ فَلَمْ يَنْصَحْهُ مَحْضَ الرَّأْيِ سَلَبَهُ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ رَأْيُهُ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس مشورت کند با برادرش و او با رأی پاک خیرخواهش نگردد، خدای عزوجل رأی او را می برد. - . محاسن: ۶۰۲ -

**[ترجمه]

«۳۰»

سن، [المحاسن] أَحْمَدُ بْنُ نُوحٍ عَنْ شُعَيْبِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ الدُّهْقَانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمَشُورَةَ لَمَا تَكُونُ إِلَّا بِحُدُودِهَا فَمَنْ عَرَفَهَا بِحُدُودِهَا وَ إِلَّا كَانَتْ مَضْرُوتَهَا عَلَى الْمُسْتَشِيرِ أَكْثَرَ مِنْ مَنْفَعَتِهَا لَهُ فَأَوْلَاهَا أَنْ يَكُونَ الَّذِي يُشَاوِرُهُ عَاقِلًا وَ الثَّانِيَهُ أَنْ يَكُونَ حُرًّا مُتَدَيِّنًا وَ الثَّلَاثَهُ أَنْ يَكُونَ صَدِيقًا مُوَاحِيًا وَ الرَّابِعَهُ أَنْ تُطْلِعَهُ عَلَى سِرِّكَ فَيَكُونَ عِلْمُهُ بِهِ كَعِلْمِكَ بِنَفْسِكَ ثُمَّ يُسِرَّ ذَلِكُكَ وَ يَكْتُمُهُ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا انْتَفَعَتْ بِمَشُورَتِهِ وَ إِذَا كَانَ حُرًّا مُتَدَيِّنًا جَهَّدَ نَفْسَهُ فِي النَّصِيحَةِ لَكَ وَ إِذَا كَانَ صَدِيقًا مُوَاحِيًا كَتَمَ سِرِّكَ إِذَا أُطْلِعْتَهُ عَلَيْهِ وَ إِذَا أُطْلِعْتَهُ عَلَى سِرِّكَ فَكَانَ عِلْمُهُ بِهِ كَعِلْمِكَ تَمَّتِ الْمَشُورَةُ وَ كَمَلَتِ النَّصِيحَةُ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مشورت نشاید، مگر با شرایط آن، و هر کس آنها را بداند خوب است، و گرنه زیانش بر مشورت خواه بیش از سود آن است: اول اینکه طرف مشورت خردمند باشد؛ دوم اینکه آزاد و متدین باشد؛ سوم اینکه یار و برادر باشد؛ چهارم اینکه رازت را به کسی بگویی که چون خودت آن را بداند و آن را نماند، زیرا اگر خردمند باشد از مشورتش سود می بری، و چون آزاد و دیندار باشد در خیرخواهی تو می کوشد، و چون یار و برادر، راز تو را که بر آن آگاه شده نماند، و اگر چون خودت به رازت آگاه شود، مشورت به کمال انجام می گیرد. - . محاسن: ۶۰۳ -

**[ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي الْعَدَيْسِ عَنْ صَالِحِ

ص: ۱۰۲

۱-۱. المحاسن ص ۶۰۲.

۲-۲. المحاسن ص ۶۰۲.

۳-۳. المحاسن ص ۶۰۲.

۴-۴. المحاسن ص ۶۰۲.

۵-۵. المحاسن: ۶۰۳.

قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّبِعْ مَنْ يُبَكِّيكَ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ وَ لَا تَتَّبِعْ مَنْ يُضْحِكُكَ وَهُوَ لَكَ غَاشٌّ وَ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ اللَّهُ جَمِيعاً فَتَعْلَمُونَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: به دنبال کسی باش که تو را بگریانند و خیرخواهت باشد، نه کسی که تو را بخنداند و با تو دغلی کند، و البته که همه نزد خدا خواهید رفت و خواهید دانست. - محاسن: ۶۰۳ -

**[ترجمه]

«۳۲»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَسْتَعْنِي الْمُؤْمِنُ عَنْ خَصْمِهِ وَ بِهِ الْحَاجَةُ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ تَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَعَظٍ مِنْ نَفْسِهِ وَ قَبُولٍ مِمَّنْ يَنْصَحُهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن از یک خصلت بی نیاز نیست، که سه شرط دارد: توفیق از خدای عزوجل، پنددهی از خودش، و پذیرش از خیرخواهش. - محاسن: ۶۰۴ -

**[ترجمه]

«۳۳»

مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَاوِرْ فِي أُمُورِكَ مِمَّا يَفْتَضِي الدِّينُ مِنْ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ عَقْلٌ وَ حِلْمٌ وَ تَجَرِبَةٌ وَ نُصِيحٌ وَ تَفْوَى فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَاسْتَعْمِلِ الْخَمْسَةَ وَ اعْزِمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّيكَ إِلَى الصَّوَابِ وَ مَا كَانَ لَكَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ غَيْرُ عَائِدَةٍ إِلَى الدِّينِ فَاقْضِهَا وَ لَمَّا تَتَفَكَّرُ فِيهَا فَبِائِكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَصِيبَتْ بَرَكَهَ الْعَيْشِ وَ حَلَاوَةَ الطَّاعَةِ وَ فِي الْمَشُورَةِ تَعَبًا اِكْتِسَابَ الْعِلْمِ وَ الْعَاقِلُ مَنْ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا عِلْمًا جَدِيدًا وَ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الْمَحْضُولِ مِنَ الْمُرَادِ وَ مَثَلُ الْمَشُورَةِ مَعَ أَهْلِهَا مَثَلُ التَّفَكُّرِ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ فَنَائِهِمَا وَ هُمَا غَيَابَانِ عَنِ الْعَبِيدِ لِأَنَّهُ كَلَّمَا قَوَى تَفَكَّرَهُ فِيهِمَا غَاصَ فِي بَحْرِ نُورِ الْمَعْرِفَةِ وَ ارْتَدَادِ بِهِمَا اعْتِبَارًا وَ يَقِينًا وَ لَا تُشَاوِرْ مَنْ لَا يُصِي دَقَّهُ عَقْلُكَ وَ إِنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالْعَقْلِ وَ الْوَرَعِ وَ إِذَا شَاوَرْتَ مَنْ يُصِي دَقَّهُ قَلْبُكَ فَلَا تُخَالِفْهُ فِيمَا يُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ وَ إِنْ كَانَ بِخِلَافِ مُرَادِكَ فَإِنَّ النَّفْسَ تَجَمُّعُ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ وَ خِلَافُهَا عِنْدَ الْخَائِرِينَ (۳).

**[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: در امور خود که لازمه دینداری است، با کسی مشورت کن که پنج خصلت دارد: عقل و بردباری و تجربه و خیرخواهی و تقوا، و اگر او را نیابی، این پنج کار را به کار بگیر و تصمیم بگیر و به خدا توکل کن که تو را به راه درست بکشاند. اگر درباره کار دنیا است، که به این مربوط نیست، آن را انجام بده و به فکرش نباش. چون اگر به کار بگیری، به زندگی مبارک و طاعت شیرین می رسی. و با مشورت، دانش به دست می آید، و عاقل آن است که از آن دانش تازه ای به دست آورد، و از آن مراد طلبد. مشورت با اهلس مانند اندیشه در خلق آسمان ها و زمین و فنای آنها است، اگرچه از نظر آدمی نماند، زیرا هر چه درباره آنها بیشتر اندیشد، در دریای شناخت غوطه ور می شود و مایه اعتبار و یقین است. و مشورت مکن با کسی که عقلت او را باور ندارد، گرچه به عقل و ورع شهرت دارد. و چون با کسی

که او را عاقل می دانی مشورت کردی، با نظر او مخالفت مکن گرچه دلخواه تو نباشد، زیرا نفس از قبول حق چموشی می کند و خیرخواهان به خلاف آن رفتار می کنند. - . مصباح الشریعه: ۳۶ (الخائر: کسی است که برای تو خیرخواهی کند و خیر را بشناسد و آن را به تو نزدیک کند. در منبع آمده: «و خلافها عند قبول الحقائق أبین» {خلاف آن هنگام قبول حقایق روشن تر است.} -

**[ترجمه]

«۳۴»

شی، [تفسیر العیاشی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَبَانَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ سَلُّ فُلَانًا يُشِيرُ عَلَيَّ وَ يَتَخَيَّرُ لِنَفْسِهِ فَهُوَ يَعْلَمُ مَا يَجُوزُ فِي بَلَدِهِ وَ كَيْفَ يُعَامِلُ السَّلَاطِينَ فَإِنَّ الْمَشُورَةَ مُبَارَكَةٌ قَالَهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ فَمَاعَفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَ شَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ فَإِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مِمَّا يَجُوزُ كُنْتُ أَصَوَّبُ رَأْيَهُ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ رَجَوْتُ أَنْ أَضَعَهُ

ص: ۱۰۳

۱-۱. المحاسن: ۶۰۳.

۲-۲. المصدر: ۶۰۴.

۳-۳. مصباح الشریعه ص ۳۶، و الخائر: الذي يختار لك الخيره و يعرفها و يقربها لك و في المصدر «و خلافها عند قبول الحقائق أبین».

عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَ شَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ قَالَ يَعْنِي الْإِسْتِخَارَةَ (۱).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: بر اساس سندش، از علی بن مهزیار، که امام نقی علیه السلام به من نوشت: از فلانی بخواه که نظری به من بدهد و پیش خود خیرخواهی کند، چون می داند در شهر او چه می توان کرد، و با سلاطین چه معامله ای می توان داشت، زیرا مشورت مبارک است و خدا در قرآن مجید به پیغمبرش فرمود: «فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم فی الأمر فإذا عزم فتوکل علی الله إن الله یحب المتوکلین.» {گذشت کن از آنها و برایشان آمرزش خواه و در کار با آنها مشورت کن و چون تصمیم گرفتی بر خدا توکل کن که خدا دوست دارد اهل توکل را.} و اگر نظر او جائز است، من نظر او را تصویب می کنم، اگر نه امید دارم او را به راه روشنی وادارم، ان شاء الله.

«و شاورهم فی الأمر.» {و مشورت کن با آنها در امر.} یعنی خیرخواهی کن. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۰۵ -

***[ترجمه]

«۳۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَسْتَشِرْ يَنْدَمْ (۲).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هر کس مشورت نکند پشیمان می شود. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۱۲۰ -

***[ترجمه]

«۳۶»

وَ حَدَّثْتُ بِحَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَاعِيِّ رَه قَالَ رَوَى الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ الرَّوَضَةِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّاشِيِّ أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَلَمْ يَمْحُضْهُ النَّصِيحَةَ سَلَبَهُ اللَّهُ لُبَّهُ.

***[ترجمه] به خط شیخ محمد بن علی جباعی یافتیم، که علی علیه السلام فرمود: رسول خدا فرمود: هر کس با برادر مؤمنش مشورت کند و وی نظر درست به او ندهد، خدا عقلش را بگیرد.

***[ترجمه]

«۳۷»

الدُّرَّةَ الْبَاهِرَةَ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَكُونَنَّ أَوَّلَ مُسْتَشِيرٍ وَ آخِرَ مُسْتَشِيرٍ وَ الرَّأْيَ الْفَطِيرَ (۳) وَ تَجَنَّبِ ارْتِحَالَ الْكَلَامِ وَ لَا تُشِيرْ عَلَى مُسْتَشِيرٍ بِرَأْيِهِ وَ لَا عَلَى وَغْدٍ وَ لَا عَلَى مُتَلَوِّنٍ وَ لَا عَلَى لَجُوجٍ وَ خَفِ اللَّهُ فِي مُوَافَقِهِ هَوَى الْمُسْتَشِيرِ فَإِنَّ التَّمَّاسَ مُوَافَقَتِهِ لُؤْمٌ وَ سُوءٌ

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اسْتَشَارَ لَمْ يَعْذَمْ عِنْدَ الصَّوَابِ مَا دِحًا وَعِنْدَ الْخَطَاةِ عَاذِرًا.

**[ترجمه] الدرہ الباهرہ: امام صادق علیہ السلام فرمود: نخست مشورت ده نباش؛ از رای نسنجیده پرهیز کن؛ - الفطیر: هر چیزی است که از ادراکش بازماند، و این عبارت: «ایاک و الرأی الفطیر» یعنی کسی که در آن تعمق ندارد. و در این عبارت: «و لا علی و غد» الوغد یعنی دنی، رذل، ضعیف الرأی و سست عقل. - از سخن گویی بی فکر دوری کن؛ به خودرای نظر نده؛ به مردم زبون و دون و کم خرد و دمدمی مزاج و لجباز مشورت نده؛ از خدا بترس که با هوس مشورت خواه موافقت کنی که این کار نامردی است، و بد شنیدن از او خیانت است.

و امام کاظم علیہ السلام فرمود: هر کس در کار خود مشورت کند، اگر درست درآید، ستایش گری دارد، و اگر نادرست درآید، عذر پذیری دارد.

**[ترجمه]

«۳۸»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا مَظَاهِرَةَ أَوْثَقُ مِنْ مُشَاوَرَةٍ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ وَ مَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْأَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاةِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّجَاجَةُ تَسُلُّ الرَّأْيَ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ

ص: ۱۰۴

۱- ۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۰۵، و فی لفظ الحدیث اضطراب، و قال بعض المحشین لعل المراد من قوله علیه السلام: یشیر علی- الخ- ای سله یشیر لی ما عنده من مصلحتی فی امر کذا» و یتخیر لنفسه» ای یتخیر لی تخیرا کتخیره لنفسه کما هو شأن الأخ المحب المحبوب الذی یخشی الله تعالی.

۲- ۲. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۲۰ فی حدیث.

۳- ۳. الفطیر: کل ما اعجل عن ادراکه، و قولهم «ایاک و الرأی الفطیر» ای الذی لم یترو فیہ و لم یتعمق. و قوله «و لا علی و غد»

الوعد: الدني الرذل الضعيف رأيا و عقلا.

وَ قَدْ خَاطَرَ مِنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا ازْدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَوْمَأَ إِلَى مُتَفَاوِتٍ خَذَلَتْهُ الْحَيْلُ (۱).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: پشتیبانی چون مشورت کردن وجود ندارد.

و فرمود: هیچ پشتیبانی همچون مشورت کردن نیست.

و فرمود: هر کس خودرای باشد نابود است، و هر کس با مردان مشورت کند شریک عقل آنان می گردد.

و فرمود: هر کس آرای گونه گونه را شناخت، جای خطا را می شناسد.

و فرمود: لجبازی، رای برانداز است.

و فرمود: مشورت خواهی، خود عین هدایت است، و در خطر است کسی که خودرای باشد.

و فرمود: خلاف، رای را ویران می سازد.

و فرمود: هنگامی که پاسخ ها زیاد می شوند، راه درست نهان می گردد.

و فرمود: هر کس به چند راه گونه گونه اشاره کند، راه چاره را از دست می دهد. - نهج البلاغه ط عبده ۲: ۱۵۵ و ۱۶۸ و

۱۸۴ و ۱۸۵ و ۱۸۶ - ۱۹۱ و ۱۹۳ و ۱۹۸ و ۲۴۰ -

**[ترجمه]

«۳۹»

كَتَرُ الْكِرَاجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا رَأْيَ لِمَنْ انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا عَطَبَ مَنْ اسْتَشَارَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ شَاوَرَ ذَوِي الْأَلْبَابِ دَلَّ عَلَى الرَّشَادِ وَ نَالَ التُّصَحَّحَ مِمَّنْ قَبْلَهُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأْيُ الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حِيلِهِ الشَّبَابِ (۲).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَبُّ وَاثِقٍ خَجِلٍ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّجَاجَةُ تَسْلُبُ الرَّأْيَ.

**[ترجمه]کنز کراچکی: امیر مؤمنان فرمود: کسی که خودرای باشد، رای ندارد.

و فرمود: هر کس با خردمندان مشورت کند به راه درست رهنمون می شود، و به اندرز می رسد، از هر کس که پذیرا باشد. و فرمود: رای پیران را بیشتر از چاره جویی و تلاش جوانان دوست دارم. - نهج البلاغه: حکمت ۸۶ -

و فرمود: چه بسا شخص باطمینانی که شرمنده می گردد.

و فرمود: لجبازی رای برانداز است.

**[ترجمه]

«۴۰»

عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: تَصَدَّقُوا عَلَيَّ أَحْيِكُمْ بَعْلَمٍ يُزْشِدُهُ وَرَأْيٍ يُسَدُّهُ.

**[ترجمه]عده الداعی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: صدقه دهید به برادرتان، دانشی که رهنمایش باشد، و نظری که او را تقویت کند.

**[ترجمه]

«۴۱»

أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَزْمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ ذَا الرَّأْيِ وَتُطِيعَ أَمْرَهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ الْعَاقِلُ النَّاصِحُ فَأَقْبَلْ وَإِيَّاكَ وَالْخِلَافَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ فِيهِ الْهَلَاكَ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ مَوْقُوفٌ عَلَى مَدَاحِصِ الزَّلَلِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُشِرْ عَلَى الْمُسْتَبَدِّ بِرَأْيِهِ.

**[ترجمه]اعلام الدین: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: دوراندیشی آن است که با صاحب نظری مشورت کنی و از او فرمان ببری.

و فرمود: چون خردمند خیرخواه به تو نظری داد، بپذیر و بپرهیز از مخالفت با آن، چون هلاکت به دنبال دارد.

و امام صادق عليه السلام فرمود: خودرای بر لغزشگاه ایستاده است.

و فرمود: به خودرای نظر نده .

**[ترجمه]

باب ۴۹ غنی النفس و الاستغناء عن الناس و الیأس عنهم

روایات

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] ل، [الخصال] مع، [معانی الأخبار] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَاقِلًا عَنِ حَكِيمٍ غَنَى النَّفْسِ أَعْنَى مِنَ الْبُخْرِ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام به نقل از یک حکیم فرمود: غنی النفس از هر دریایی بی نیازتر است. -
امالی صدوق: ۱۴۶، خصال ۲: ۵، معانی الاخبار: ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] مع، [معانی الأخبار]: جَاءَ جَبْرَيْلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ

ص: ۱۰۵

۱- ۱. راجع نهج البلاغه ط عبده ج ۲ ص ۱۵۵، ۱۶۸، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۹۱، ۱۹۳، ۱۹۸، ۲۴۰.

۲- ۲. فی النهج تحت الرقم ۸۶ من الحكم: رأى الشيخ أحبّ الى من جلد الغلام و الجلد: البصالة و الصلابه و الشده و القوه.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۴۶، الخصال ج ۲ ص ۵، معانی الأخبار ص ۱۷۷.

فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَحَبُّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الرَّجُلِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: جبرئیل نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای محمد! هر چه می خواهی زندگی کن که تو خواهی مرد. هر کس را می خواهی دوست بدار که از او جدا خواهی شد. هر چه می خواهی بکن که سزایش را خواهی دید. و بدان که شرف مرد، بیداری او در شب است، و عزت او در بی نیازی از مردم. - امالی صدوق: ۱۴۱، معانی الاخبار: ۱۷۸ -

**[ترجمه]

اقول

قد أثبتناه مسندا في أبواب المواعظ.

**[ترجمه] این حدیث را با سند مربوطه در «ابواب مواعظ» آورده ایم.

**[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الاخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ هِاشِمٍ عَنْ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لِيَجْتَمَعَ فِي قَلْبِكَ الْإِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ يَكُونُ افْتِقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لَيْلِنِ كَلَامِكَ وَحُسْنِ بَشْرِكَ وَيَكُونُ اسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نَزَاهَةِ عِرْضِكَ وَبَقَاءِ عِرْضِكَ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام می فرمود: در دلت، هم فقیر به مردم باش و هم بی نیاز به آنان؛ فقر تو به آنها در شیرین زبانی و خوشرویی است، و بی نیازی تو از آنها، در آبروداری و نگه داشتن عزت خود است. - معانی الاخبار: ۲۶۷ -

**[ترجمه]

«۴»

فس، [تفسیر القمی] مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ - لَا تَمِيدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (۳) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللَّهِ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ عَلَى الدُّنْيَا حَسْرَاتٍ وَ مَنْ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى مَا فِي يَدَيْ غَيْرِهِ كَثُرَ هَمُّهُ وَ لَمْ يُشَفَّ عَيْظُهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ إِلَّا فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَلْبَسٍ فَقَصِدَ قَصِيرَ عَمَلُهُ وَ دَنَا عِدَابُهُ وَ مَنْ أَضْيَجَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا أَضْيَجَ عَلَى اللَّهِ سَاحِطًا وَ مَنْ شَكَا مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ وَ مَنْ دَخَلَ النَّارَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ مِمَّنْ يَتَّخِذُ

*** [ترجمه] امالی صدوق: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین توانگری بی نیازی به خویش است.

*** [ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْجُوبٍ عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ وَزِينَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَرِئَاسَةُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَوَلَايَةُ الْإِمَامِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۱).

*** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام می فرمود: سه چیز افتخار مؤمن و زیور او در دنیا و آخرت است: نماز در آخر شب، ناامیدی از آنچه مردم دارند، و ولایت امام از آل محمد صلی الله علیه و آله. - . امالی صدوق: ۳۲۵ -

*** [ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب جوامع المكارم.

*** [ترجمه] برخی اخبار در این باره در «باب کلیات مکارم» نقل شده است.

*** [ترجمه]

«۷»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاشَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَتَأَسَّ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَ لَا يَكُونَ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِلَّا فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا فَإِنَّ فِي الْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفًا كُلُّ مَوْقِفٍ مِثْلُ أَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (۲).

*** [ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه یکی از شما بخواهد از خدا چیزی خواهش نکند مگر اینکه حتماً به او بدهد، باید از همه مردم مأیوس شود و جز به آنچه خدا دارد، امید نبندد، و چون خدای عزوجل از دل او چنین چیزی را بداند، چیزی از او نمی خواهد، مگر آنکه به او بدهد. همانا از خود بازرسی کنید پیش از آنکه بازرسی شوید، که در قیامت پنجاه ایستگاه است که هر کدام به مانند هزار سال است طبق شمار سال، نزد شما. و سپس این آیه را خواند: «فی یوم کان مقدارہ خمسین ألف سنہ». - . معارج / ۴ - {در روزی که مقدارش پنجاه هزار سال است.} - . امالی طوسی ۱: ۳۴ -

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جماعه عن أبي المفضل عن الحسن بن علي بن سهل عن موسى بن عمير عن معمر بن خالد عن الرضا عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء أبو أيوب خالد بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أوصني وأقبل لعلني أن أخطئ فقال أوصيك بخمس باليأس عما في أيدي الناس فإنه الغنى وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر وصل صلاة مؤدع وإياك وما تعذر منه وأحب لأخيك ما تحب لنفسك (۳).

** [ترجمه] امالی طوسی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: ابو ایوب خالد بن زید نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: یا رسول الله! به من سفارشی کن و کوتاه کن تا شاید به یادم بماند. فرمود: تو را به پنج چیز سفارش می کنم: به نومیدی از آنچه مردم دارند، که این بی نیازی است. و بپرهیز از طمع، که آن فقری حاضر است. و به گونه ای نماز بگزار که گویا با نماز بدرود می کنی. و بپرهیز از آنچه باید از آن پوزش بخواهی. و بخواه برای برادرت آنچه را که برای خود می خواهی. - . امالی طوسی ۲: ۱۲۲ -

ل، [الخصال] عن أمير المؤمنين عليه السلام: ائمنن على من شئت تكن أميره واختيج إلى من شئت تكن أسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره (۴).

** [ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: بر هر کس دوست داری بخشش کن تا سرور او باشی، و به هر کس می خواهی عرض نیاز کن تا اسیرش گردی، و بی نیاز باش از هر کس خواهی، تا ماندش باشی. - . خصال ۲: ۴۵ -

ل، [الخصال] ثو، [ثواب الأعمال] ما جیلویه عن محمد العطار عن الأشعري عن سهل عن إبراهيم بن داود اليقطيني عن أخيه سليمان رفته قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله

٣-٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٢.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ٤٥.

عَلَّمَنِي شَيْئًا إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَحَبَّنِي النَّاسُ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ فَقَالَ ارْغَبْ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ يُحِبِّكَ اللَّهُ وَ ارْهَيْدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبِّكَ النَّاسُ (١).

**[ترجمه] خصال: مردی به پیغمبر صلی الله علیه و آله گفت: به من چیزی بیاموز که چون انجام دهم، خدای از آسمان مرا دوست بدارد و در روی زمین مردم مرا دوست داشته باشند. فرمود: به آنچه نزد خدا است دل بندد تا خدا تو را دوست بدارد، و از آنچه نزد مردم است روی بگردان، تا دوستت بدارند. - خصال ۲: ۳۲، ثواب الاعمال: ۱۶۶ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] نَزَوِي: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِيَسْأَلَهُ فَمَجَّعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ وَ مَنْ اسْتَعْنَى أَعْطَاهُ اللَّهُ فَانصَرَفَ وَ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَمَجَّعَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَلَمْ يَسْأَلْهُ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَضَى وَ اسْتَعَارَ فَأَسَأَ وَ صَعِدَ الْجَبَلَ فَاحْتَطَبَ وَ حَمَلَهُ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ بِنِصْفِ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلَهُ هُوَ وَ عِيَالُهُ ثُمَّ أَدَامَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جَمَعَ مَا اشْتَرَى بِهِ فَأَسَأَ ثُمَّ اشْتَرَى بَكْرَيْنِ وَ غُلَامًا وَ أَيَسَّرَ فَصَارَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ قُلْنَا مَنْ سَأَلَ أَعْطَيْنَاهُ وَ مَنْ اسْتَعْنَى أَعْطَاهُ اللَّهُ (٢).

وَ أَرَوِي عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزُّ الْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ وَ مُرُوتُهُ فِي نَفْسِهِ وَ شَرَفُهُ فِي دُنْيَاهُ وَ عَظَمَتُهُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَ جَلَالَتُهُ فِي عَشِيرَتِهِ وَ مَهَابَتُهُ عِنْدَ عِيَالِهِ وَ هُوَ أَعْنَى النَّاسِ عِنْدَ نَفْسِهِ وَ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ.

وَ أَرَوِي: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ عِزُّهُ اسْتِغْنَاهُ عَنِ النَّاسِ.

وَ أَرَوِي: أَنَّ أَضَلَ الْإِنْسَانَ لُبُّهُ وَ عِزُّهُ دِينُهُ وَ مُرُوتُهُ حَيْثُ يَجْعَلُ وَ النَّاسُ إِلَى آدَمَ شَرَعًا [شَرَعٌ] سِوَاءَ وَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ.

وَ أَرَوِي: الْيَأْسُ غِنَى وَ الطَّمَعُ فَقْرٌ حَاضِرٌ.

وَ رَوِي: مَنْ أَبْدَى ضَرَّةً إِلَى النَّاسِ فَصَحَّ نَفْسُهُ عِنْدَهُمْ.

وَ أَرَوِي عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَوُّوا دِينَكُمْ بِالْإِسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ عَنِ طَلَبِ الْحَوَائِجِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ خَضَعَ لِصَاحِبِ سُلْطَانٍ جَائِرٍ أَوْ لِمُخَالِفٍ طَلَبًا لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ دُنْيَاهُ أَحْمَلَهُ اللَّهُ وَ مَقَّتَهُ عَلَيْهِ وَ وَكَلَهُ إِلَيْهِ فَإِنْ هُوَ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاهُ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْبَرَكَهَ وَ لَمْ يَنْفَعْهُ بِشَيْءٍ فِي حَجَّهِ وَ لَا عُمْرِهِ مِنْ أَفْعَالِ الْبِرِّ.

وَ أَرَوِي: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا وَ أَعْطَاهُ فَلْيَيْئَسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَلَا يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ.

وَ رَوِي: سَخَاءُ النَّفْسِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ أَكْثَرُ مِنْ سَخَاءِ الْبَدَلِ.

١-١. الخصال ج ٢ ص ٣٢، ثواب الأعمال ص ١٦٦.

٢-٢. فقه الرضا ص ٤٩.

وَاعْلَمَ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهُ عَنِ النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ لَا يَسْتَعِينُونَ عَنِ النَّاسِ وَ لَكِنَّ أَعْنَاكَ اللَّهُ عَنْ دُنَاءِ النَّاسِ (۱).

***[ترجمه]فقه الرضا: روایت داریم که کسی آمد نزد پیغمبر تا از او چیزی بخواهد، و از او شنید که می فرمود: «هر کس از ما چیزی بخواهد به او می دهیم؛ و هر کس بی نیازی پیشه کند، خدا او را بی نیاز می سازد.» آن شخص، بدون درخواستی از نزد آن حضرت برگشت و باز نزد آن حضرت آمد و همان گفته را از او شنید، و چیزی از او درخواست نکرد. او تا سه بار چنین کرد و روز سوم، رفت و تیشه ای به عاریت گرفت، بالای کوه رفت، هیزم گرد آورد، به بازار برد و فروخت به نیم صاع جو (تقریباً یک کیلو و نیم) و خودش با عیالش خوردند. و این کار را ادامه داد تا توانست تبری بخرد. سپس دو شتر جوان و یک برده هم خرید و توانگر شد و نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله رفت و جریان کار خود را گزارش داد. آن حضرت فرمود: آیا نگفتیم که هر کس از ما خواهشی کند به او می دهیم، و اگر بی نیازی کند، خدا او را توانگر می سازد؟ - . فقه الرضا: ۴۹ -

و روایت دارم از عالم علیه السلام که فرمود: ناامیدی از آنچه مردم دارند، عزت مومن است در دین او، و مردانگی او در نفسش، و شرف او است در دنیا، و او را در چشم مردم بزرگ می کند، و در خاندانش والا می شود، و نزد عیالش آبرومند می گردد، و او غنی ترین مردم است پیش خودش و در نزد تمامی مردم دیگر.

و روایت دارم: شرف مؤمن، شب زنده داری است؛ و عزتش، بی نیازی از مردم.

و روایت دارم: ذات آدمی خرد او است، و عزتش دین او، و مردانگی اش آنجا است که مرد باشد، و مردم تا به آدم برسند، برابرند، و خود آدم از خاک است.

و روایت دارم: بی طمعی توانگری است و طمع، فقر رودررو.

و روایت شده است: هر کس نداری خود را به مردم نشان بدهد، خود را رسوا کرده است.

و روایت دارم از عالم علیه السلام که فرمود: دین خود را با بی نیازی از خدا، به جای طلب حاجت (از مردم)، قوی سازید؛ و بدانید هر کس که فروتنی کند نزد سلطان جور یا مخالف مذهب، به طمع دنیوی که او دارد، خدا او را خوار و بدنام می کند، و او را به خودش وامی گذارد؛ و اگر دستش به چیزی از دنیای او برسد، خدا برکتش را می برد و آن چیز برایش در حج و عمر و کار خیر، سودی ندارد.

و روایت دارم: هر کس می خواهد چیزی از خدا بخواهد مگر آنکه به او بدهد، از همه مردم مأیوس شود و به غیر خدای عزوجل امیدوار نباشد.

و روایت است: سخاوتمندی با قطع طمع از آنچه مردم دارند، بیشتر است از سخاوت بخشش مال. و بدان که یکی از علما شنید که مردی به درگاه خدا دعا می کند تا او را از مردم بی نیاز کند، به او فرمود: مردم از هم بی نیاز نیستند، ولی خدا تو را از مردم پست بی نیاز سازد. - . فقه الرضا: ۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۲»

الدَّرَةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَزَّ الْمُؤْمِنُ غِنَاءَهُ عَنِ النَّاسِ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْغِنَاءُ قَلْبُهُ تَمَنِّيكَ وَالرِّضَا بِمَا يَكْفِيكَ وَالْفَقْرُ شَرُّهُ النَّفْسِ وَشِدَّةُ الْقَنُوطِ.

**[ترجمه] الدرّه الباهره: امام جواد عليه السلام فرمود: عزت مؤمن، در بی نیازی او است از مردم.

و امام نقی عليه السلام فرمود: بی نیازی آرزوی اندک است، و رضایت به آنچه برای تو بس است، و فقر، یورش نفس است و شدت نومیدی.

**[ترجمه]

«۱۳»

نَهَجٌ، [نَهَجُ الْبَلَاغَةِ] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عِظْمُ الْخَالِقِ عِنْدَكَ يُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ فِي عَيْنَيْكَ (۲).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمومنین علیه السلام فرمود: عظیم داشتن خالق در نزد تو، مخلوق را در چشمانت کوچک می کند. - نهج البلاغه ۲: ۱۷۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

كَأَنَّ، [الْكَافِي] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ عِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: شرف مؤمن شب زنده داری است، و عزتش بی نیازی از مردم. - کافی ۲: ۱۷۳ -

**[ترجمه]

بیان

الشرف علو القدر و المنزله و العزه الغلبه و رفع المذله و الحمل فيهما على المبالغه و المجاز و المراد بالاستغناء قطع الطمع عنهم

و القناعه بالكفاف و التوكل على الله و عدم التوسل بهم و السؤال عنهم من غير ضروره و إلا فالدنیا دار الحاجه و الإنسان مدنی بالطبع و بعضهم محتاجون فی تعیشهم إلى بعض لكن كلما سعی فی قله الاحتیاج و السؤال یكون أعز عند الناس و كلما خلا قلبه عن الطمع من الناس كان عون الله له فی تیسر حوائجه أكثر.

***[ترجمه]«شرف»: قدر و مقام والا، و «عزت»: غلبه و خوار نبودن است، و بر سبیل مبالغه تعبیر شده است. مقصود از بی نیازی، بریدن طمع است از مردم، و قناعت به اندازه رفع حاجت، و توکل بر خدا، و توسل نکردن به مردم و خواهش نکردن از آنها است، بدون ضرورت؛ و گرنه دنیا محل حاجت است و آدمیان به طبع خود باید به کمک هم زندگی کنند و در گذر زندگی به هم نیاز دارند، ولی انسان هر چه بیشتر در کم نیازی و خواهش از مردم بکوشد، عزیزتر است نزد آنها، و هر چه دلش از طمع به مردم تهی شود، خدا در رفع نیازهایش بیشتر به او کمک می دهد.

***[ترجمه]

«۱۵»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُتَقَرِّيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَتَأَسَّ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَ لَا يَكُونَ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ (۴).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه یکی از شما بخواهد هر حاجتش پیش خدا برآورده شود، امیدش را از همه مردم ببرد و جز به خدا امید نبندد، و چون خدا از دلش چنین داند، هر خواهش او را برآورده می سازد. - کافی ۲: ۱۴۸

***[ترجمه]

إيضاح

قوله فليأس من الناس و في بعض النسخ فليأس بتوسط الهمزة بين الياءين و كلاهما جائز و هو من المقلوب قال الجوهرى نقلا عن ابن السكيت أيست منه آيس

ص: ۱۰۹

۱- ۱. فقه الرضا: ۵۰.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲: ۱۷۳.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۱۷۳.

۴- ۴. الكافي ج ۲ ص ۱۴۸.

يأسا لغه في يئست منه أيأس يأسا و مصدرهما واحد و آيسنى منه فلان مثل آيسنى و كذلك التأيس و قال اليأس القنوط و قد يئس من الشئ ييأس و فيه لغه أخرى يئس ييأس بالكسر فيهما و هو شاذ انتهى (١).

و قوله و لا- يكون جمله حالیه أو هو من عطف الخبر على الإنشاء و يدل على أن اليأس من الخلق و ترك الرجاء منهم يوجب إجابته الدعاء لأن الانقطاع عن الخلق كلما ازداد زاد القرب منه تعالى بل عمده الفائدة في الدعاء ذلك كما سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى في كتاب الدعاء.

** [ترجمه] «فليأس»: در بعضی نسخ «فليأس» با همزه بین دو «ياء» آمده و هر دو جائز است و از باب مقلوب است. جوهری به نقل از ابن سکیت گفته: «أيست منه آيس يأسا» از نظر لغت در «يئست منه أيأس يأسا» است و مصدر آن دو، واحد است؛ و «آيسنى منه فلان» مثل «آيسنى» و همچنين «تأيس» است. و گفته: «اليأس» يعنى قنوط، و مأیوس شدن از چیزی «يأس» است، و لغت دیگری در آن است: «يئس ييأس» با کسره در آنها، و آن شاذ است. - صحاح: ٩٠٣ و ٩٨٩ -

«لا يكون»: جمله حالیه است، یا از باب عطف خبر بر انشاء است، و دلالت دارد بر اینکه نومیدی از خلق و امید نداشتن به آنها سبب اجابت دعا از طرف خداوند است؛ زیرا هر چه از خلق دور شود به خدا نزدیک تر می شود؛ بلکه عمده فایده دعا همین است، چنانچه تحقیق آن در کتاب دعا خواهد آمد، ان شاء الله.

** [ترجمه]

«١٦»

کا، [الكافی] بِالْإِسِيْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ مَنْ لَمْ يَرْجُ النَّاسَ فِي شَيْءٍ وَ رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ (٢).

** [ترجمه] کافی: امام سجاد علیه السلام فرمود: همه خوبی ها را فراهم دیدم در قطع طمع از آنچه مردم دارند، و هر کس در هیچ چیز امید به مردم ندارد، و کارش را در هر امر به خدا وامی گذارد، خدای عزوجل در هر حاجت، او را اجابت می کند. - کافی ٢: ١٤٨ -

** [ترجمه]

توضیح

اجتماع الخیرات فی قطع الطمع ظاهر إذ کل خیر غیره إما موقوف علیه أو شرط له أو لازم له لأنه لا يحصل ذلك إلا بمعرفه کامله لجناب الحق تعالى و الیقین بأنه الضار النافع و بقضائه و قدره و أن أسباب الأمور بید الله و بلطفه و رحمته و فناء الدنيا و عجز أهلها و الیقین بالآخره و ثواباتها و عقوباتها و ما من خیر إلا و هو داخل فی تلك الأمور.

***[ترجمه]فراهم شدن هر خیر در قطع طمع از مردم روشن است، زیرا هر چیزی یا توقف بر آن دارد، یا مشروط به آن است، یا لازمه آن است؛ زیرا جز با شناخت کامل خدا به دست نمی آید، و با یقین به اینکه فقط او زیان زننده و سودبخش است، و به قضا و قدر او است، و یقین به اینکه سبب هر امری به قدرت و لطف و رحمت او است. و بداند دنیا نابود می شود و مردمش درمانده اند، تا به آخرت و ثواب ها و کیفرهایش یقین کند، و هیچ چیزی نیست مگر اینکه در ضمن این امور است.

***[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: طَلَبُ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ اسْتِثَابٌ لِلْعِزِّ وَ مَذْهَبُهُ لِلْحَيَاءِ وَ الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ وَ الطَّمَعُ هُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ (۳).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: درخواست حوائج از مردم، از بین برنده عزت است و شرم و حیا را می برد، و بی طمعی در آنچه مردم دارند، عزت مؤمن است در دین او، و طمع، فقر حاضر و آماده است. - کافی ۲: ۱۴۸ -

***[ترجمه]

بیان

الاستلاب الاختلاس أى يصير سببا لسلب العز سريعا مذهبه للحياء المذهبه إما بالفتح مصدرا ميميا و الحمل على المبالغه أو هو بمعنى اسم الفاعل أو اسم

ص: ۱۱۰

۱- ۱. الصحاح ۹۰۳ و ۹۸۹.

۲- ۲. الكافي ج ۲ ص ۱۴۸.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۱۴۸.

مكان أى مظنه لذهاب الحياء أو بالكسر أى آله لذهابه عز للمؤمن فى دينه لأنه مع اليأس عن الناس لا يترك حقا و لا عباده و لا أمرا بمعروف و لا- نهيا عن منكر خوفا من عدم وصول منفعه منهم إليه فهو عزيز غالب فى دينه أو يكمل دينه بذلك لأنه من أعظم مكملات الإيمان و الطمع هو الفقر الحاضر لأنه يطمع لثلا يصير فقيرا و مفسده الفقر الحاجه إلى الناس فهو يتعجل مفسده الفقر لثلا يصير فقيرا فيترب عليه مفسدته و قيل يصير سببا لفقر معجل حاضر و الأول أظهر.

**[ترجمه]«الاستلاب»: يعنى اختلاس؛ يعنى سبب سلب شتابان عزت مى شود. «مذهبه للحياء»: «مذهبه» يا با فتحه است كه مصدر ميمى است و حمل بر مبالغه مى شود، يا به معنى اسم فاعل يا اسم مكان است، يعنى در معرض رفتن حيا است؛ يا با كسره است، يعنى وسيله اى براى بردن عزت دين مؤمن است، زيرا با نوميدي از مردم، حقى را ترك نمى كند، و عبادت و امر به معروف و نهى از منكر را ترك نمى كند، چون ترسى ندارد كه سود از آنها نبرد. پس با عزت و دلير در دين خود است، يا اينكه دينش به آن كامل مى شود. «طمع، فقر حاضر است»: زيرا طمع مى كند تا فقير نشود و اين خود مفسده فقر را دارد. و گفته شده: يعنى سبب زود رسيدن فقر است. و معنى اول روشن تر است.

**[ترجمه]

«۱۸»

كا، [الكافى] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَكْتُبُ لِي إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الْكَاتِبِ لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْهُ قَالَ أَنَا أَضُنُّ بِكَ أَنْ تَطْلُبَ مِثْلَ هَذَا وَ شَبَّهِهُ وَ لَكِنْ عَوْلٌ عَلَى مَالِي (۱).

**[ترجمه]كافى: بزنتى گفت: به امام رضا عليه السلام گفتم: قربانت گردم، براى من چيزى به اسماعيل بن داود دفتردار بنويس تا شايد از او سودى به من برسد. فرمود: من دريغ دارم كه تو چنين چيزى را از او خواهان باشى، ولى در حاجت خود از مال من استفاده كن. - . كافى ۲ : ۱۴۹ -

**[ترجمه]

بيان

لعلى أصيب منه أى نفعاً و خيراً أنا أضنُّ بك فى المصباح ضن بالشئ ء يضمن من باب تعب ضنا و ضنه بالكسر بخل فهو ضنين و من باب ضرب لغه انتهى أى أنا أبخل بك أن تضيع و تطلب هذه المطالب الخسيسه و أشباهها من الأمور الدنيويه بل أريد أن تكون همتك أرفع من ذلك و تطلب منى المطالب العظيمة الأخرويه أو أن تطلب حاجه من مثل هذا المخالف الموافق له فى جميع الصفات أو أكثرها و شبهه الموافق له فى كونه مخالفاً فإن التذلل عند المخالفين موجب لضياح الدين و أنت عزيز على لا أرضى بهلاكك و أضنُّ بك و لكن إذا كانت لك حاجه عول و اعتمد على مالى و خذ منه ما شئت.

و يدل على رفعه شأن البزنطى و كونه من خواصه عليه السلام كما يظهر من سائر الأخبار مثل ما رواه الكششى بإسناده عن البزنطى قال: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمْسَيْتُ عِنْدَهُ قَالَ فَقُلْتُ أَنْصِرِرْفُ قَالَ لَا تَنْصِرِرْفُ فَقَدْ أَمْسَيْتَ قَالَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ لِحَارِيَّتِهِ

هَاتِي مُصْرَّتِي وَوَسَادَتِي فَأَفْرُشِي لِأَحْمَدَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ قَالَ فَلَمَّا صرْتُ فِي الْبَيْتِ دَخَلَنِي شَيْءٌ فَجَعَلَ يَخْطُرُ بِيَالِي مَنْ مِثْلِي فِي

ص: ١١١

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٤٩.

بَيْتِ وَلِيِّ اللَّهِ وَ عَلَى مَهْرَادِهِ فَنَبَادَانِي يَا أَحْمَدُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيَّادَ صَعَصَعَةَ بَنَ صُوحَانَ فَقَالَ يَا صَعَصَعَةَ لَأَتَجَعَلَ عِيَادَتِي إِيَّاكَ فَخْرًا عَلَى قَوْمِكَ وَ تَوَاضَعُ لِلَّهِ يَزْفَعُكَ (۱).

***[ترجمه] «العلی أصیب منه»: یعنی نفعی و خیری به من برسد. «أنا أضن بك»: در مصباح آمده: «ضن بالشیء یضن» از باب تعب، ضنا است. و «ضنه» با کسره یعنی بخل. یعنی من دریغ دارم که تو آبروی خود را ببری و مانند این امور پست دنیوی را خواهان باشی، بلکه از تو انتظار دارم همت بلند باشد و از من مطالب بزرگ اخروی را بخواهی. یا دریغ دارم از این فرد مخالف و مانند او خواهش کنی، زیرا نیاز بردن نزد مخالفان مایه از میان رفتن دین است، و تو عزیز منی و راضی به هلاکت نیستی و دریغ دارم به تو، ولی اگر نیازی داری، هر چه می خواهی از مال من بردار.

و دلالت دارد بر بلندی مقام بزنطی و اینکه از خواص آن حضرت بوده است، چنانچه از اخبار دیگر نیز برمی آید؛ مانند روایت کشی از خود بزنطی که: شبی نزد آن حضرت بودم و گفتم: برگردم؟ فرمود: برنگرد، شب است. و شب را نزد آن حضرت ماندم، و به کنیزش فرمود: لحاف و بالش مرا بیاور و در این اتاق برای احمد بینداز. چون به آن اتاق رفتم، به خاطر گذشت که چه کسی چون من است که در خانه ولی خدا و در بستر او هستم؟ و آن حضرت مرا ندا کرد: ای احمد! امیر مؤمنان از صعصعه عیادت کرد و فرمود: ای صعصعه! عیادت مرا مایه فخر بر قوم خود مکن، و برای خدا تواضع کن تا خدا تو را بالا ببرد. - رجال کشی: ۴۹۱ -

***[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ الْعَنَوِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزُّ الْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَاتِمٍ:

إِذَا مَا عَزَمْتُ الْيَأْسَ أَلْفَيْتُهُ الْغِنَى *** إِذَا عَرَفْتَهُ النَّفْسُ وَالطَّمَعُ الْفَقْرُ (۲).

***[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: طمع بریدن از آنچه مردم دارند عزت دین مؤمن است؛ نشنیده ای گفته حاتم را:

چون به نومیدی گرایم، آن را بی نیازی می یابم/ اگر نفس آن را دریابد و طمع، فقر است - کافی ۲: ۱۴۹ -

***[ترجمه]

ایضاح

ذکر شعر حاتم لیس للاستشهاد بل للشهره و الدلالة علی أن هذا مما یحکم به عقل جمیع الناس حتی الکفار إذا ما عزمت الیأس کلمه ما زائده ای إذا عزمت علی الیأس عن الناس ألفتیه ای وجدته الغنی إذا عرفته بصیغه الخطاب من باب التفعیل و نصب النفس أو بصیغه الغیبه و رفع النفس و الطمع مرفوع بالابتدائیة و الفقر بالخبریة.

***[ترجمه]شعر حاتم را دلیل نیاورده، بلکه برای شهرت آن است، و دلیل بر اینکه این مطلب حکم عقل همه مردم است، تا برسد به کفار. «إذا ما عزمت الیأس»: کلمه «ما» زائده است؛ یعنی هنگامی که با یأس از مردم تصمیم گرفتی. «ألفيته»: یعنی آن را غنی بودن می یابی. «إذا عرفته»: به صیغه مخاطب، از باب تفعیل است، و نصب می دهد به «نفس»؛ یا به صیغه غایب است و رفع می دهد به نفس. «طمع» مرفوع است بنا بر ابتدائیت، و فقر، خبر آن است.

***[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لِيَجْتَمِعَ فِي قَلْبِكَ الْاِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ فَيَكُونَ اِفْتِقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لِينِ كَلَامِكَ وَحُسْنِ بَشْرِكَ وَ يَكُونَ اسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نَزَاهَةِ عِرْضِكَ وَ بَقَاءِ عِرْكَ (۳).

***[ترجمه]کافی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: در دلت، هم فقیر نسبت به مردم باش و هم بی نیاز از آنان. فقر تو به آنها در شیرین زبانی و خوشرویی است، و بی نیازی تو از آنها، در آبروداری و نگهداری عزت خود می باشد. - کافی ۲: ۱۴۹ -

***[ترجمه]

بیان

لیجتمع فی قلبک الافتقار إلى الناس و الاستغناء عنهم أى العزم علیهما بأن تعاملهم ظاهراً معامله من یفتقر إلیهم فی لین الکلام و حسن البشر و أن تعاملهم من جهة أخرى معامله من یتغنی عنهم بأن تنزه عرضک من التدنس بالسؤال عنهم و تبقی عزک بعدم التذلل عندهم للأطماع الباطله أو یجتمع فی قلبک اعتقادان اعتقادک بأنک مفتقر إلیهم للمعاشره لأن الإنسان مدنی بالطبع یحتاج بعضهم إلى بعض فی التعیش و البقاء و اعتقادک بأنک مستغن عنهم غیر محتاج إلى سؤالهم

ص: ۱۱۲

۱-۱. رجال الکشی ص ۴۹۱.

۲-۲. الکافی ج ۲ ص ۱۴۹.

۳-۳. الکافی ج ۲ ص ۱۴۹.

لأن الله تعالى ضمن أرزاق العباد و هو مسبب الأسباب و فائده الأول حسن المعاشرة و المخالطة معهم بلين الكلام و حسن الوجه و البشاشة و فائده الثاني حفظ العرض و صونه عن النقص و حفظ العز بترك السؤال و الطمع.

و الحاصل أن ترك المعاشرة و المعامله بالكليه مذموم و الاعتماد عليهم و السؤال منهم و التذلل عندهم أيضا مذموم و الممدوح من ذلك التوسط بين الإفراط و التفريط كما عرفت مرارا و في القاموس التنزه التباعد و الاسم التنزه بالضم و نزه الرجل تباعد عن كل مكروه فهو نزيه و نزه نفسه عن القبيح تنزيها نحاها و قال العرض بالكسر النفس و جانب الرجل الذي يصونه من نفسه و حسبه أن يتنقص و يثلب أو سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره أو موضع المدح و الذم منه أو ما يفتخر به من حسب و شرف و قد يراد به الآباء و الأجداد و الخليقه المحموده - كما، [الكافي] عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن علي بن عمر عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله (1).

**[ترجمه] «در دلت فراهم باشد احتیاج به مردم و استغناء از آنها»: یعنی تصمیم بگیر به هر دو؛ در ظاهر، به شیرین سخنی و خوشرویی نسبت به آنها محتاج باش، و از راه دیگر خود را از آنها بی نیاز جلوه بده، به اینکه آبرویت را به خواری خواهش از آنها آلوده نسازی، و عزت خود را نگه داری، و برای طمع های بیهوده خواری به خود راه ندهی؛ یا مقصود این است که در دلت دو عقیده باشد: یکی اینکه محتاج به آنها هستی در زندگی و همکاری، زیرا آدمی به طبع خود مدنی است و همه برای زندگی و باقی ماندن به هم نیاز دارند؛ دوم اینکه: خود را بی نیاز به آنها بشمار، از نظر گدایی از آنها؛ زیرا خدای تعالی ضامن روزی بنده های خود است و سبب ساز است. فائده اول این کار خوش برخوردی و آمیزش با شیرین سخنی و خوشرویی است. و فائده دوم، آبروداری و حفظ عزت است، با ترک خواهش و طمع از مردم.

حاصل اینکه: ترک معاشرت و همکاری به طور کلی ناپسند است، و امید بستن و خواهش و خوار شدن نزد مردم هم ناپسند است. آنچه پسندیده است، حد وسط میان افراط و تفريط است، که بارها آن را فهمیدی. در قاموس آمده: «التنزه» یعنی تباعد و دوری، و اسم آن «نزهه» با ضمه است. «نزه الرجل» یعنی دوری او از هر مکروه. و گفته: «العرض» با کسره، یعنی نفس و پهلوی مرد، که او را حفظ می کند از ناقص شدن، و فرقی نمی کند در نفس خودش باشد یا در اجداد و سلفش، یا در کسی که ملازم کار او است، یا در موضع مدح و ذم از ناحیه او است، یا آنچه افتخار به آن می کند، از حسب و شرف. و گاهی مراد از آن، آباء و اجداد است و جانشینان محموده.

کافی: مانند این حدیث را از امام صادق علیه السلام نقل کرده است. - . کافی ۲ : ۱۴۹ -

**[ترجمه]

باب ۵۰ أداء الأمانة

الآيات

المؤمنون: وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (۲)

الأحزاب: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٣)

="lt;meta info" - و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون. - مؤمنون / ٨ -

{و آنان که امانت ها و پیمان خود را رعایت می کنند.}

- إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا. -
أحزاب / ٧٢ -

{ما امانت [الهي و بار تكليف] را بر آسمان ها و زمین و كوه ها عرضه كرديم، پس، از برداشتن آن سر باز زدند و از آن هراسناك شدند، و [لى] انسان آن را برداشت راستى او ستمگرى نادان بود.}

**[ترجمه]

الأخبار

«١»

لى، [الأمالى للصدوق] أبى عن علي بن موسى الكمندانى عن ابن عيسى عن ابن أبى عمير عن الحسين بن مضعب قال سمعتُ الصادق عليه السلام يقول: أَدَّ الْأَمَانَةَ وَ لَوْ إِلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

ص: ١١٣

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٤٩.

٢-٢. المؤمنون: ٨.

٣-٣. الأحزاب: ٧٢.

٤-٤. أمالى الصدوق ص ١٤٨.

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: بپرداز امانت را، گرچه به قاتل حسین بن علی علیه السلام باشد. -
امالی صدوق: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ عَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَيَّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ائْتَمَنَنِي عَلَى أَمَانَةٍ لَأَدَيْتُهَا إِلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: از خدا بترسید، و بر شما باد ادای امانت به صاحبش، که به شما سپرده. و اگر کشنده امیر مؤمنان به من امانتی بسپارد، البته که آن را به وی ادا می کنم. - . امالی صدوق: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُمْرَانَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِسَبِّحْتَهُ عَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ائْتَمَنَنِي عَلَى السَّيْفِ الَّذِي قَتَلَهُ بِهِ لَأَدَيْتُهُ إِلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام سجاد علیه السلام به شیعه خود می فرمود: بر شما باد ادای امانت. به حق آن کس که محمد را به راستی به پیغمبری مبعوث کرده، اگر کشنده پدرم حسین بن علی همان شمشیر که با آن حضرتش را کشت به من امانت دهد، آن را به وی باز می گردانم. - . امالی صدوق: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّارِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ صِدُوقٌ فِي حَدِيثِهِ مُحَافِظٌ عَلَى صِلَوَاتِهِ وَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَوْثَمَنَ عَلَى أَمَانَةٍ فَأَدَّاهَا فَقَدْ حَلَّ أَلْفَ عُقْدَةٍ مِنْ عُقْدَةِ النَّارِ فَبَادِرُوا بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَإِنَّ مَنْ أَوْثَمَنَ عَلَى أَمَانَةٍ وَكَلَّ بِهِ إِبْلِيسُ مِائَةَ شَيْطَانٍ مِنْ مَرَدِهِ أَعْوَانِهِ لِيُضِلُّوهُ وَ يُوسِسُوا إِلَيْهِ حَتَّى يُهْلِكُوهُ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام می فرمود: محبوب ترین بندگان به درگاه خدای عزوجل، مردی است که

راستگو باشد، و نماز و هر چه را خدا بر او واجب کرده در وقتش انجام می دهد، و امانت را می پردازد. سپس فرمود: هر کس امین شود بر سپرده ای و آن را بپردازد، هزار گره از گره های دوزخ را از گردن خود گشوده است. به ادای امانت شتاب کنید، زیرا به هر کس امانتی بسپارند، ابلیس صد شیطان از سرکشان یارانش را بر او می گمارد تا او را گمراه کنند و وسوسه کنند تا هلاکش سازند، مگر آنکه خدای عزوجل کسی را نگه دارد. - . امالی صدوق: ۱۷۷ -

** [ترجمه]

«۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ التَّفَلِيسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا تَنْظُرُوا إِلَى كَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ وَكَثْرَةِ الْحَجِّ وَالْمَعْرُوفِ وَطَنَطْنَتِهِمْ بِاللَّيْلِ وَ لَكِنْ انظُرُوا إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ (۴).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: ابی جعفر ثانی از پدرانش علیهم السلام، از پیغمبر صلی الله علیه و آله، که فرمود: نگاه نکنید به فراوانی نمازشان و روزه شان و بسیار حج کردنشان و کار خیرشان و زاری کردنشان در شب، نگاه کنید به راست گویی و ادای امانت آنها. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۵۱، امالی صدوق: ۱۸۲ -

** [ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَمَانَةُ تَجْلِبُ الْغِنَاءَ وَ الْخِيَانَةُ تَجْلِبُ الْفَقْرَ (۵).

** [ترجمه] قرب الاسناد: جعفر از پدرش علیهما السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: امانت داری توانگری می آورد، و خیانت، به فقر و نداری می کشاند. - . قرب الإسناد: ۵۵ -

** [ترجمه]

أقول

قد مضى كثير من الأخبار في باب جوامع المكارم.

ص: ۱۱۴

٢-٢. أمالي الصدوق ص ١٤٨.

٣-٣. أمالي الصدوق ص ١٧٧.

٤-٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٥١، أمالي الصدوق ص ١٨٢.

٥-٥. قرب الإسناد ص ٥٥.

** [ترجمه] بسیاری از اخبار در این باره در «باب کلیات مکارم» نقل شد.

** [ترجمه]

«۷»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا وَتَهَادَوْا وَأَدَّوْا الْأَمَانَةَ وَاجْتَنَبُوا الْحَرَامَ وَقَرُّوا الضَّيْفَ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتَلُوا بِالْقَحْطِ وَالسِّنِينَ (۱).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اتمم رو به خوبی هستید تا با هم مهربانند، و به هم هدیه می دهند، ادای امانت می کنند، از حرام دوری می ورزند، مهمان نواز هستید، نماز را به پا می دارند، و زکات می دهند، و اگر این کارها را نکنند، به قحطی و خشکسالی گرفتار می شوند. - عیون اخبار الرضا: ۲ : ۲۹ -

** [ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَدَّوْا الْأَمَانَةَ وَ لَوْ إِلَى قَتْلِهِ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۲).

** [ترجمه] خصال: از اربعمائه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: امانت را پردازید، اگرچه به قاتلان پیغمبرزادگان باشد. - خصال ۲ : ۱۵۷ -

** [ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] أَبِي رَفَعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ زَوْجُهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَيْفَ شَاءَ كَطَمِّمِ الْغَيْظِ وَالصَّبْرِ عَلَى السُّيُوفِ لِلَّهِ وَرَجُلٌ أَشْرَفَ عَلَى مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس سه خصلت داشته باشد، خدا حورالعین را به ازدواج او درمی آورد، هر جور که بخواهد: فرو خوردن خشم؛ صبر در برابر شمشیر برای خدا، و آن کس که دسترسی به مال حرام دارد و برای خدا دست نگه می دارد. - محاسن: ۶ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ختص، [الإختصاص] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ كَثْرَةَ صِيْلَمَاتِهِمْ وَصِيْلَمَاتِهِمْ وَكَثْرَةَ الْحَيِّجِّ وَالزَّكَاةِ وَكَثْرَةَ الْمَعْرُوفِ وَطَنَطْنَتِهِمْ بِاللَّيْلِ انْظُرُوا إِلَيَّ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَآدَاءِ الْأَمَانَةِ (٤).

**[ترجمه]اختصاص: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: نگاه نکنید به بسیاری نمازشان و روزه شان و بسیار حج کردنشان و کار خیرشان و زاری کردنشان در شب؛ نگاه کنید به راست گویی و ادای امانت کردن آنها. - اختصاص: ۲۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَدُّوا الْأَمَانَةَ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّمَنَى عَلِيَّ أَمَانَتِهِ لَأَدَّتْهَا إِلَيْهِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَدُّوا الْأَمَانَةَ وَ لَوْ إِلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد ادای امانت، به بر باشد یا کافر، که اگر کشنده علی به من امانتی بدهد، آن را به وی باز می گردانم.

و فرمود: ادای امانت کنید، ولو به قاتل حسین بن علی علیه السلام. - اختصاص: ۲۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ حُبَّنَا وَ مَوَالَاتَنَا وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتَنَا أَلَا فَمَنْ كَانَ مِنَّا فَلْيَقْتِدِ بِنَا فَإِنَّ مِنْ شَأْنِنَا الْوَرَعَ وَالْإِحْتِهَادَ وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَ صِلَمَةَ الرَّحِمِ وَ إِقْرَاءَ الضَّيْفِ وَ الْعَفْوَ عَنِ الْمَسِيءِ وَ مَنْ لَمْ يَقْتِدِ بِنَا فَلَيْسَ مِنَّا.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَشْفَهُوا فَإِنَّ أئِمَّتَكُمْ لَيُسَوُّوا بِشَفَهَاءِ (٦).

ص: ۱۱۵

۱-۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۹.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۷.

۳-۳. المحاسن ص ۶.

۴-۴. الاختصاص ص ۲۲۹.

٥-٥. الاختصاص ص ٢٤١.

٦-٦. الاختصاص ص ٢٤١.

***[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی بر شما واجب کرده محبت ما و پیروی از ما را؛ و لازم کرده بر شماها فرمانبری از ما را؛ آگاه باشید که هر کس از ما است، باید به دنبال ما باشد؛ و از شأن ما، پارسایی و کوشش است، و ادای امانت به خوب و بد، و صله رحم، و مهمان نوازی، و گذشت از فرد بدکننده، و هر کس پیرو ما نباشد از ما نیست.

و فرمود: سفیه نباشید، چرا که امامان شما کار سفیهانه انجام نمی دهند. - . اختصاص: ۲۴۱ -

***[ترجمه]

«۱۳»

ختص، [الإختصاص] الحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ صِدُوقٌ فِي حَدِيثِهِ مُحَافِظٌ عَلَى صِيْلَمَاتِهِ وَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ ثُمَّ قَالَ مَنْ اتَّيَمَّنَ عَلَى أَمَانَةٍ فَأَذَاهَا فَقَدْ حَلَّ أَلْفَ عُقْدَةٍ مِنْ عُقْدَةِ مَنْ عَقَدَ النَّارَ فَيَادِرُوا بِآدَاءِ الْأَمَانَةِ فَإِنَّهُ مَنْ أَوْتُمِنَ عَلَى أَمَانَةٍ وَكَلَّ إِبْلِيسَ بِهِنَّ شَيْطَانٍ مِنْ مَرْدَةٍ أَعْوَانِهِ لِيُضِلُّهُ وَ يُوسِسُوا إِلَيْهِ وَ يُهْلِكُوهُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ (۱).

***[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام می فرمود: محبوب ترین بندگان به درگاه خدای عزوجل، مردی است که راستگو باشد؛ و از نماز و هر چه خدا بر او واجب کرده، محافظت کند، و امانت را بپردازد. سپس فرمود: هر کس امین شود بر سپرده ای و آن را بپردازد، هزار گره از گره های دوزخ را از گردن خود گشوده است. به ادای امانت شتاب کنید، زیرا به هر کس امانتی می سپارند، ابلیس صد شیطان از سرکشان یارانش را بر او می گمارد تا او را گمراه و وسوسه کنند تا هلاکش سازند، مگر آنکه خدای عزوجل کسی را نگه دارد. - . اختصاص: ۲۴۲ -

***[ترجمه]

«۱۴»

ین، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر ابنُ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ إِنَّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: عَلَى حَيَاةِي الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحْمُ وَ الْأَمَانَةُ فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهِ الْوُصُولُ لِلرَّحْمِ الْمُؤَدَّى لِلْأَمَانَةِ لَمْ يَتَكَفَّرْ بِهِ فِي النَّارِ.

***[ترجمه]كتاب حسين بن سعيد و نوادر: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: به دو گوشه صراط در روز قیامت، رحم است و امانت، و چون صله رحم کننده و امانت پردازنده بر آن بگذرند، او را به دوزخ وارد نکنند.

***[ترجمه]

«۱۵»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ (۲).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس امانت پرداز نباشد ایمان ندارد. - نوادر راوندی: ۵

**[ترجمه]

«۱۶»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي خُطْبِهِ بَعْدَ فَرَضِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ثُمَّ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ الْمَنِيِّهِ وَالْأَرْضِ بَيْنَ الْمَدْحُوهِ وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّولِ الْمَنْصُوبِ فَلَا أَطُولَ وَلَا أَعْرَضَ وَلَا أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَوْ ائْتَنَعَ شَيْءٌ بِطُولٍ أَوْ عَرْضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَأَمْتَنَعَنَ وَلَكِنْ أَشْفَقْنَا مِنَ الْعُقُوبَةِ وَعَقَلْنَا مَا جَهَلْنَا مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْهُمْ وَهُوَ الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (۳).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امام علیه السلام در خطبه ای فرمود: پس از فرض نماز و زکات، ادای امانت است، و نومید است کسی که اهل آن نباشد؛ چون پیشنهاد شد بر آسمان های ساخته و زمین گسترده و کوه های بلند بر پا داشته، که بلندتر و پهن تر و بزرگ تر از آنها نیست، و اگر چیزی به درازی یا پهنی یا نیرو و عزت، از خیانت در امانت دوری می توانست، اینان دوری می کردند، ولی از کیفر نگران شدند و درگذشتند و سر عقل آمدند به آن چه نادانی کرد کسی که ناتوان تر از آنها بود، و آن آدمی است که: «إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» {پُر ستمکار و نادان است}. - نهج البلاغه: شماره ۱۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۷»

مَشْكَاةُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشُّيْعَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَإِنَّ الْأَمَانَةَ مُؤَدَّاهُ إِلَى الْبُرِّ وَالْفَاجِرِ. وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَقَالَ عَلَيكَ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتَ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَقُلْ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ انظُرْ مَا بَلَغَ بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالزَّمَهُ فَإِنَّمَا بَلَغَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ (۴).

ص: ۱۱۶

۱- ۱. الاختصاص ص ۲۴۲.

۲- ۲. نوادر الراوندي ص ۵.

۳- ۳. نهج البلاغه تحت الرقم ۱۹۷.

٤-٤. مشكاه الأنوار ٤٦، و ما بين العلامتين ساقط من نسخه الكمبانيّ.

**[ترجمه]مشکات الانوار: امام صادق علیه السلام فرمود: خدا هرگز پیغمبری نفرستاده، جز برای تبلیغ راست گویی و ادای امانت، که امانت باید پرداخت شود به خوب و بد .

و از ابی بصیر نقل است که به امام صادق علیه السلام گفتم: ابن ابی یعفور به شما سلام می رساند. فرمود: سلام بر تو و بر او! اگر او را دیدی سلام مرا به او برسان و بگو جعفر بن محمد می گوید: بنگر به مقامی که علی علیه السلام نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله به دست آورد، و به آن بچسب که همانا به واسطه راستگویی و ادای امانت بود. - . مشکات الانوار: ۴۶ -

**[ترجمه]

«۱۸»

و مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَدُّوا الْأَمَانَةَ وَ لَوْ إِلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ عَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكُمْ فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ائْتَمَنَنِي عَلَى الْأَمَانَةِ لَأَدَيْتُ إِلَيْهِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ صَلَّى الْعَصْرَ وَ هُوَ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ بَعْضَ السَّلَاطِينِ يَأْمِنُنَا عَلَى الْأَمْوَالِ يَسْتَتِدُّونَا وَ لَيْسَ يَدْفَعُ إِلَيْكُمْ خُمْسِيَّكُمْ أَ فَنُؤَدِّيهِمْ إِلَيْهِمْ قَالَ وَ رَبِّ هَذِهِ الْقِبْلَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ أَنَّ ابْنَ مَلْجَمٍ قَاتَلَ أَبِي فَإِنِّي أَطْلُبُهُ وَ هُوَ مُسْتَسِرٌّ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَبِي ائْتَمَنَنِي عَلَى الْأَمَانَةِ لَأَدَيْتُهَا إِلَيْهِ.

وَ عَنِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمَرْحُومُونَ مَا تَحَابُّوا وَ أَدُّوا الْأَمَانَةَ وَ عَمِلُوا بِالْحَقِّ.

وَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ الْآيَةَ مَا الَّذِي عَرَضَ عَلَيْهِمْ وَ مَا الَّذِي حَمَلَ الْإِنْسَانَ وَ مَا كَانَ هَذَا قَالَ فَقَالَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ الْأَمَانَةَ بَيْنَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ.

وَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ لِإِيَّاهِ: يَا بَنِيَّ أَدِّ الْأَمَانَةَ يَسْلَمُ لَكَ دُنْيَاكَ وَ آخِرَتُكَ وَ كُنْ أَمِينًا تَكُنْ غَتِيًّا(۱).

**[ترجمه]مشکات الانوار: به نقل از کتاب محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: ادا کنید امانت را، اگر چه به کشته حسین بن علی علیه السلام؛ و از خدا بترسید، و بر شما باد ادای امانتی که به شما سپرده شده؛ اگر کشته علی به من امانتی دهد، البته که به او برمی گردانم.

عبدالله بن سنان می گوید: نزد امام صادق علیه السلام رفتم، که نماز عصر را خوانده بود و در مسجد در برابر قبله نشسته بود؛ گفتم: یا ابن رسول الله! برخی پادشاهان، ما را امین بر مال می دانند و آنها را به ما می سپارند و حق خمس شما را نمی دهند، آیا مالشان را به شما بدهیم؟ فرمود: به پروردگار این قبله - تا سه بار - اگر ابن ملجم، کشته پدرم که پی گیر او هستم و خود را از من پنهان کرده، چون که قاتل پدرم بوده، به من امانتی بسپارد، البته که آن را به وی برمی گردانم.

و از امام کاظم علیه السلام روایت شده است: مردم زمین مورد رحمت هستند، تا زمانی که دوست هم باشند و امانت را بپردازند و به حق عمل کنند.

از امام صادق علیه السلام پرسیدند درباره تفسیر قول خدای عزوجل: «إنا عرضنا الأمانة...» تا آخر آیه. که چه پیشنهاد شد بر آنها و چه چیزی را آدمی به دوش خود گرفت، و مقصود چیست؟ فرمود: همان امانت میان مردم؛ و این هنگامی بود که آفریده ها را آفرید.

از یکی از یاران آن حضرت، که آن را بالا برده تا اینکه به پسرش فرمود: ای پسر جانم! امانت را ادا کن تا دنیا و آخرت سالم باشند، و امین باش تا توانگر باشی. - . مشکات الانوار: ۵۲ - ۵۳ -

***[ترجمه]

باب ۵۱ التواضع

الآیات

المائدة: أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ (۲)

lt;meta info=" - أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ. - . مائدة / ۵۴ -

{[اینان] با مؤمنان، فروتن، [و] بر کافران سرفرازند.}

***[ترجمه]

أقول

قد مضى كثير من أخبار هذا الباب في باب جوامع المكارم.

***[ترجمه] بسیاری از اخبار این باب در «باب کلیات مکارم» نقل شده است.

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْتِئَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَشْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَعْرَفُ النَّاسِ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ وَ أَشَدَّهُمْ قِصَاءً لَهَا أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا وَ مَنْ تَوَاضَعَ فِي الدُّنْيَا لِإِخْوَانِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا وَ لَقَدْ وَرَدَ عَلَى

١-١. مشكاه الأنوار ص ٥٢ و ٥٣.

٢-٢. المائدة: ٥٤.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَخْوَانِ لَهُ مُؤْمِنَانِ أَبٌ وَ ابْنٌ فَقَامَ إِلَيْهِمَا وَ أَكْرَمَهُمَا وَ أَجْلَسَهُهُمَا فِي صَدْرِ مَجْلِسِهِ وَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِمَا ثُمَّ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَأَخْضَرَ فَأَكَلَا مِنْهُ ثُمَّ جَاءَ قَتِيرٌ بِطُسْتٍ وَ إِبْرِيْقٍ خَشْبٍ وَ مَنَدِيلٍ لَيْتِيَسٍ وَ جَاءَ لِيُصَبَّ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ فَوَثَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ الْإِبْرِيْقَ لِيُصَبَّ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ فَتَمَرَّغَ الرَّجُلُ فِي التُّرَابِ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ يَرَانِي وَ أَنْتَ تَصُبُّ عَلَى يَدِي قَالَ أَقْعُدْ وَ اغْسِلْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَرَاكَ وَ أَخْوَاكَ الَّذِي لَا يَتَمَيَّزُ مِنْكَ وَ لَا يَتَفَضَّلُ عَلَيْكَ يَخْدُمُكَ يُرِيدُ بِذَلِكَ فِي خِدْمَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ عَشْرَةِ أَضْعَافٍ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ فِي مَمَالِكِهِ فِيهَا فَفَعَدَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَسَمْتُ عَلَيْكَ بِعِظَمِ حَقِّي الَّذِي عَزَفْتَهُ وَ بَجَلْتَهُ وَ تَوَاضَعْتَ لِلَّهِ حَتَّى حَزَاكَ عَنْهُ بِأَنْ نَدَيْتَنِي لِمَا شَرَّفَكَ بِهِ مِنْ خِدْمَتِي لَكَ لَمَّا غَسَيْتَ مُطْمِئِنًّا كَمَا كُنْتَ تَغْسِلُ لَوْ كَانَ الصَّابُ عَلَيْكَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَلَمَّا فَرَّغَ نَاولَ الْإِبْرِيْقَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ قَالَ يَا بَنِي لَوْ كَانَ هَذَا الْإِبْنُ حَضَرَ نِي دُونَ أَبِيهِ لَصَبَيْتُ عَلَى يَدِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْتِي أَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَ ابْنٍ وَ أَبِيهِ إِذَا جَمَعَهُمَا مَكَانٌ لَكِنْ قَدْ صَبَّ الْأَبُ عَلَى الْأَبِ فَلْيُصَبِّ الْإِبْنُ عَلَى الْإِبْنِ فَصَبَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَلَى الْإِبْنِ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسِيْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ اتَّبَعَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ الشَّيْعِيُّ حَقًّا (١).

*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: امام علیہ السلام فرمود: هر کس به حقوق برادرانش آشناتر باشد و بیشتر آنها را رعایت کند، مقامش نزد خدا بالاتر است؛ و هر کس در دنیا برای برادرانش فروتن باشد، نزد خدا از صدیقان است، و از شیعه علی بن ابی طالب علیہ السلام است. دو برادر دینی نزد امیر مؤمنان آمدند، پدری و پسری. آن حضرت برخاست و آنها را گرامی داشت و در صدر مجلسشان نشاند و در مقابلشان نشست. سپس فرمود خوراکی آوردند و از آن خوردند و آنگاه قبر یک طشت و ابریق چوبی با یک حوله برای خشک کردن آورد، و آمد آب به دست آن مرد بریزد که آن حضرت شتاب کرد و ابریق را از دستش گرفت تا خود به دست آن مرد بریزد. آن مرد به خاک افتاد و گفت: خدا مرا بنگرد که تو به دست هایم آب بریزی؟ به او فرمود: بنشین و بشوی، که خدای عزوجل تو و برادرت را می بیند و او امتیازی ندارد و بر تو فضیلتی ندارد، به تو خدمت می کند، در بهشت ده برابر مردم دنیا به او خدمت می کنند، و به همان اندازه هم غلام دارد. آن مرد نشست و علی علیه السلام فرمود: تو را به حق خودم که می دانی و بزرگش می شماری، و به تواضع خودت برای خدا تا ثواب دهد، قسم می دهم که با همان آرامشی دستت را بشویی که اگر قبر آب را می ریخت. آن مرد آن کار را انجام داد و چون فارغ شد، آن حضرت ابریق را به محمد بن حنفیه داد و فرمود: اگر این پسر جدا از پدر آمده بود به دست او آب می ریختم، ولی خدای عزوجل نخواسته که چون پدر و پسر همراه باشند، با هم برابر باشند. پدر آب به دست پدر ریخت، و پسر هم باید بر پسر ریزد، و محمد بن حنفیه نیز آب به دست پسر ریخت؛ آنگاه امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: هر کس در این امر پیرو علی علیه السلام باشد به راستی شیعه است. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۳۱، احتجاج: ۲۵۷ -

*[ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنِ ابْنِ الْجَهْمِ قَالَ: سَأَلْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا حَدُّ التَّوَكُّلِ فَقَالَ لِي أَنْ لَا تَخَافَ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا قَالَ قُلْتُ فَمَا حَدُّ التَّوَاضُعِ قَالَ أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ مَا تُحِبُّ أَنْ يُعْطَوْكَ مِثْلَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَشْتَهِي أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ أَنَا

عِنْدَكَ فَقَالَ انْظُرْ كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ (۲).

**[ترجمه] عیون اخبارالرضا: ابن جهم گفت: از امام رضا علیه السلام پرسیدم: قربانت گردم، حقیقت تو کل چیست؟ فرمود: این است که نترسی به همراه خدا از کسی. گفتم: حقیقت تواضع چیست؟ فرمود: آنکه با مردم چنان باشی که خواهی با تو چنان باشند. گفتم: قربانت گردم، می خواهم بدانم من نزد شما چگونه ام؟ فرمود: بین تا من نزد تو چگونه ام. - عیون اخبار الرضا ۲: ۵۰، امالی صدوق: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَّاضِعِ أَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ

ص: ۱۱۸

۱-۱. تفسیر الإمام ص ۱۳۱، الاحتجاج ص ۲۵۷.

۲-۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۵۰، امالی الصدوق ص ۱۴۵.

الْمَجْلِسِ وَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ مَنْ يَلْقَى وَ أَنْ يَتْرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا وَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُحَمَدَ عَلَيَّ التَّقْوَى (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق از پدران‌ش علیهم السلام، که فرمود: از تواضع است که کسی به پایین مجلس خوش باشد، و به هر کس برخورد سلام کند، و جدال نکند در گفتگو گرچه به حق گوید، و نخواهد که او را به تقوا بستایند. - معانی الاخبار: ۳۸۱ -

**[ترجمه]

«۴»

فس، [تفسیر القمی] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طَوَّبِي لِمَنْ شَعَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنَقَصِهِ وَ جَالَسَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَ الرَّحْمَةَ وَ خَالَطَ أَهْلَ الدُّلِّ وَ الْمَسْكَنَةِ وَ أَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ.

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خوشا بر کسی که عیبش او را از عیب جوئی از مردم بازدارد، و بدون کمبود تواضع کند، و با اهل دانش و رحمت همنشین باشد، و با مستمندان بینوا رفت و آمد کند، و از مالی که از راه معصیت به دست نیآورده، انفاق کند.

**[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی]: فِي وَصِيَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَوْتِهِ عَلَيْكَ بِالتَّوَاضُعِ فَإِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَةِ (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: امیر مؤمنان در وصیتش به هنگام وفات فرمود: بر تو باد تواضع، چون از بزرگ ترین عبادات است. - امالی طوسی ۱: ۶ -

**[ترجمه]

«۶»

جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمَفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أُرْسِلَ النَّجَاشِيُّ مَلِكُ الْحَبَشَةِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَضِيحَابِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ هُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ جَالِسٌ عَلَى التُّرَابِ وَ عَلَيْهِ خُلُقَانُ الثِّيَابِ قَالَ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاشْفُقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَلَمَّا رَأَى مَا بَنَا وَ تَغَيَّرَ وَجْهُنَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ مُحَمَّدًا وَ أَفَرَّ عَيْنِي بِهِ أَلَا أُبَشِّرُكُمْ فَقُلْتُ بَلَى أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ إِنَّهُ جَاءَنِي السَّاعَةَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ عَيْنٌ مِنْ عِيُونِي هُنَاكَ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلِكَ عَدُوَّهُ وَ أُسِرَ فُلَانٌ وَ قُتِلَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ التَّقْوَى بَوَادٍ يُقَالُ لَهُ بَدْرٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَيْثُ كُنْتُ أُرْعَى لِسَيْدِي هُنَاكَ وَ

هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الصَّالِحُ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا عَلَى التُّرَابِ عَلَيْكَ هَيْدِهِ الْخُلُقَانُ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أُنزِلَ عَلَى عِيسَى أَنْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يُخَيِّدُوا لِلَّهِ تَوَاضَعًا عِنْدَ مَا يُحَدِّثُ لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَلَمَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ تَعَالَى لِي نِعْمَةَ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَدْتُ لِلَّهِ هَيْدًا التَّوَاضَعُ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً فَتَصَدَّقُوا بِحُكْمِ اللَّهِ وَإِنَّ التَّوَاضَعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رَفَعَةً فَتَوَاضَعُوا يَزِفَعُكُمْ

ص: ١١٩

١-١. معانى الأخبار ص ٣٨١.

٢-٢. أمالي الطوسي ج ١ ص ٦.

اللَّهُ وَإِنَّ الْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزًّا فَاعْفُوا يُعِزَّكُمْ اللَّهُ (۱).

***[ترجمه] امالی طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: نجاشی پادشاه حبشه به سوی جعفر بن ابی طالب و یارانش فرستاد و آنها نزدش آمدند. او در خانه ای که داشت، روی خاک نشسته بود و جامه های کهنه به تن داشت. جعفر گفت: چون او را به این وضع دیدیم از او نگران شدیم. چون ما را ترسان و رنگ پریده دید، گفت: سپاس خدایی را سزا است که یاری کرد محمد را و چشم را به او روشن کرد، آیا به شما مژده ندهم؟ گفتیم: پادشاهها! چرا. گفت: هم اکنون دیده بانی از دیده بان هایم از سرزمین شما آمد و به من گزارش داد که خدا پیغمبرتان محمد را یاری کرده و دشمنش را نابود ساخته؛ فلان و فلان اسیر شدند، و فلان و فلان کشته شدند، و در دره ای به نام بدر به هم برخوردند و گویا پیش چشم من است، آنگاه که برای آقا میم در آنجا ربه می چراندم، و او مردی بود از بنی ضمیره. جعفر به او گفت: ای پادشاه نیکوکار! شما را چه شده که می بینم بر خاک نشسته و جامه کهنه پوشیده ای؟ گفت: ای جعفر! در آنچه بر عیسی علیه السلام نازل شده، یافتیم که حق خدا بر بندگانش اظهار تواضع است برای خداوند، هنگامی که نعمتی بر آنها پدید می آورد. و چون خدای تعالی نعمتی به پیغمبرش محمد صلی الله علیه و آله پدید آورده، من هم این تواضع را برای خدا پدید آوردم.

گفت: چون این خبر به پیغمبر صلی الله علیه و آله رسید، به اصحابش فرمود: راستی که صدقه مایه فزونی بر صدقه دهنده است، پس صدقه بدهید، خدا رحمت کند شما را، و راستش که تواضع افزون می کند صاحبش را در والایی. تواضع کنید تا خدا شما را والا کند، و گذشت، صاحبش را عزت افزایش دهد، پس گذشت کنید تا خدا به شما عزت دهد. - امالی طوسی ۱: ۱۳، و شرح آن در شماره ۲۳ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المَفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ عَنْ آدَمَ الْعُقْلَانِي [الْعَشِقَلَانِي] عَنْ أَبِي عَمَرَ الصَّنَعَانِي عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ (۲).

***[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تواضع نکند کسی، جز آن کس که خداوند او را بالا می برد. - امالی طوسی ۱: ۵۶ -

***[ترجمه]

﴿۸﴾

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المَفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَلَالِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زُفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَشْرَسَ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: هر کس برای خدا تواضع کند، الله او را بالا می برد. - . امالی طوسی ۱ : ۱۸۵ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ التَّوَّاضِعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ مَنْ لَقِيتَ (۴).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سلام کردن تو به هر کسی که به او برمی خوری، از تواضع است. - . خصال ۹ : ۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا حَسَبَ لِقُرَشِيٍّ وَلَا عَرَبِيٍّ إِلَّا بِتَوَّاضِعِ الْخَبَرِ (۵).

**[ترجمه] خصال: امام سجاد علیه السلام فرمود: قریشی نژاد یا عربی نژاد را شرفی نیست، جز با تواضع کردن... تا ادامه خبر. - . خصال ۱ : ۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ثو، [ثواب الأعمال] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلَّا وَنَاصِيَتُهُ بِيَدِ مَلِكٍ فَإِنْ تَكَبَّرَ جَذَبَهُ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ لَهُ تَوَّاضِعْ وَضَعَكَ اللَّهُ وَإِنْ تَوَّاضَعَ جَذَبَهُ بِنَاصِيَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ ارْزُقْ رَأْسَكَ رَفَعَكَ اللَّهُ وَلَا وَضَعَكَ بِتَوَّاضِعِكَ (۶).

كَتَبْتُ الْكَرَاجِكِيَّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّوَّاضِعُ يَكْسِبُكَ السَّلَامَةَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَيْنَةُ الشَّرِيفِ التَّوَّاضِعُ.

ص: ۱۲۰

۱- ۱. امالی الطوسی ج ۱ ص ۱۳، و سیاتی شرحه تحت الرقم ۲۳.

۲- ۲. امالی الطوسی ج ۱ ص ۵۶.

٣-٣. أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٩.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ١٢.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ١٦٠.

ضا، [فقه الرضا عليه السلام] رُوِيَ: الْكِبْرُ رِذَاءُ اللَّهِ مَنْ نَازَعَ اللَّهَ رِذَاءَهُ قَصَمَهُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَلَكَئِنِ مُوَكَّلَيْنِ بِالْعِبَادِ فَمَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَاهُ وَ مَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَاهُ.

وَ أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: عَجَبًا لِلْمُتَكَبِّرِ الْفُخُورِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُظْفَةً وَ هُوَ غَدًا جِيفَةً وَ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَ هُوَ يَرَى الْخَلْقَ وَ الْعَجَبُ لِمَنْ أَنْكَرَ الْمَوْتَ وَ هُوَ يَرَى مَنْ يَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ وَ لَمْ يَذْكُرِ الْآخِرَةَ وَ هُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى وَ لِمَنْ عَمِلَ لِذَارِ الْفَنَاءِ وَ هُوَ يَرَى دَارَ الْبَقَاءِ.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر عليه السلام فرمود: علی علیه السلام فرمود: هیچ یک از فرزندان آدم نیست، مگر آنکه کاکلش به دست فرشته ای است. اگر تکبر کند، آن را به سوی زمین می کشد و به او می گوید فروتن باشد که خدا تو را زبون کرده است؛ و اگر تواضع کند، کاکلش را می گیرد و به او می گوید: سرت را بلند کن که خدا تو را بالا برده و زبون نکرده برای اینکه برای خدا تواضع کرده ای. - ثواب الاعمال: ۱۶۰ -

کنز کراچکی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: تواضع تو را به سلامت می رساند. و فرمود: زینت شخص شریف، تواضع است.

فقه الرضا: روایت شده است: کبر و بزرگواری ردا و پوشش خدا است، و هر کس در آن با خدا بستیزد، خدا او را در هم می کوبد.

و روایت شده است: دو فرشته بر بندگان خدا گمارده اند و هر کس تواضع کند، بالایش می برند، و هر کس تکبر کند، او را فرو می کشند.

و روایت دارم از عالم علیه السلام که: شگفتا از متکبر فخر فروش که دیروز نطفه بوده و فردا مردار شود. و شگفتا از آن کس که در خدا تردید دارد، با اینکه آفریده را می بیند. و شگفتا از کسی که منکر مرگ می شود و او هر شب و روز می نگرَد به مردمی که می میرند، و به یاد آخرت نیست با اینکه آفرینش نخست را می بیند، و از آن کس که برای خانه نابودی کار می کند، با اینکه خانه پابندگی را می بیند.

**[ترجمه]

«۱۲»

مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّوَّاضِعُ أَضْلُ كُلِّ خَيْرٍ نَفِيسٍ وَ مَرْتَبِهِ رَفِيعَةٌ وَ لَوْ كَانَ لِلتَّوَّاضِعِ لَعَهُ يَفْهَمُهَا الْخَلْقُ لَنَطَقَ عَنْ حَقَائِقِ مَا فِي مَخْفِيَّاتِ الْعَوَاقِبِ وَ التَّوَّاضِعُ مَا يَكُونُ فِي اللَّهِ وَ لِلَّهِ وَ مَا سِوَاهُ مَكْرٌ وَ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ شَرَّفَهُ اللَّهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ وَ لِأَهْلِ التَّوَّاضِعِ سِيْمَاءٌ يَعْرِفُهَا أَهْلُ السَّمَاءِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنَ الْعَارِفِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ (۱) وَ أَضْلُ التَّوَّاضِعِ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَ هَيْبَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ لَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادَةٌ يَقْبَلُهَا وَ يَرْضَاهَا إِلَّا وَ

بَابِهَا التَّوَّاضِعُ وَ لَا يَعْرِفُ مَا فِي مَعْنَى حَقِيقَتِهِ التَّوَّاضِعُ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ [مِنْ عِبَادِهِ] الْمُسْتَقْبَلِينَ (۲) بِوَحْدَانِيَّتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ عِبَادٌ

الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَاً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سِلاماً (۳) وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعَزَّ خَلْقِهِ وَ سَيِّدَ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالتَّوَضُّعِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۴) وَ التَّوَضُّعُ مَرْعَةُ الْخُشُوعِ وَ الْخُشُوعُ وَ الْخَشْيَةُ وَ الْحَيَاءُ وَ إِنَّهُنَّ لَا يَأْتِينَ إِلَّا مِنْهَا وَ فِيهَا وَ لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ التَّامُّ الْحَقِيقِيُّ إِلَّا لِلْمُتَوَضِّعِ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى (۵).

***[ترجمه] مصباح الشريعه: امام صادق عليه السلام فرمود: تواضع، اصل هر خير ارزشمند و درجه بلندی است. اگر تواضع به زبانی ادا می شد که مردم می فهمیدند، از حقایق عواقب نهفته حرف می زد. تواضع آن است که برای خدا و در راه خدا باشد و غیر آن، نیرنگ است. و هر کس برای خدا تواضع کند، خدا او را از بسیاری از بندگانش بالاتر می برد.

اهل تواضع چهره ای دارند که فرشته های آسمان و عارفان زمین آن را می شناسند. خدای عزوجل فرموده: «و علی الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم». - اعراف: ۴۶ -

{و بر اعراف، مردانی هستند که هر یک [از آن دو دسته] را از سیمایشان می شناسند.} و اصل تواضع، در برابر جلال و هیبت و عظمت خدا است، و عبادتی برای خدای عزوجل نیست، جز آنکه از تواضع برخیزد. آنچه از معنی حقیقت تواضع است، نمی فهمند جز مقربان وابسته به خدای یگانه؛ - در منبع: «المتصلین» آمده است. - و خدای عزوجل فرموده: «و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما». - لقمان / ۶۳ -

{و بندگان خدای رحمان کسانی اند که روی زمین به نرمی گام برمی دارند و چون نادانان ایشان را طرف خطاب قرار دهند به ملایمت پاسخ می دهند.} و خدای عزوجل به عزیزترین خلقتش و سید آفریدگانش فرموده: «و اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين». - شعراء / ۲۱۵ - {و برای آن مؤمنانی که تو را پیروی کرده اند، بال خود را فرو گستر.} و تواضع، مزرعه خضوع و خشوع و خشیت و حیا است، و آنها به وجود نمی آیند، مگر از آن و در آن؛ و شرف کامل حقیقی درست نباشد، جز برای متواضع نسبت به ذات خداوند. - مصباح الشريعه: ۳۸ -

***[ترجمه]

«۱۲»

کش، [رجال الكشي] قَالَ أَبُو النَّصْرِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فَقَالَ كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا مُوسِرًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَضَّعْ يَا مُحَمَّدُ فَلَمَّا انْصَرَفَ

ص: ۱۲۱

۱- ۱. الأعراف: ۴۶.

۲- ۲. في المصدر: المتصلين.

۳- ۳. لقمان: ۶۳.

۴- ۴. الشعراء: ۲۱۵.

إِلَى الْكُوفَةِ أَخَذَ قَوْصِيْرَهُ مِنْ تَمْرٍ مَعَ الْمِيزَانِ وَ جَلَسَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ الْجَامِعِ وَ صَارَ يُنَادِي عَلَيْهِ فَآتَاهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا لَهُ فَضَّحْتَنَا فَقَالَ إِنَّ مَوْلَايَ أَمْرِي بِأَمْرٍ فَلَنْ أَخَالَفَهُ وَ لَنْ أَبْرَحَ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ بَيْعِ مَا فِي هَيْدِهِ الْقَوْصِيْرَهُ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ إِذَا أَيْتَ إِلَّا أَنْ تَشْتَغَلَ بِبَيْعِ وَ شِرَاءِ فَاقْعُدْ فِي الطَّحَانَيْنِ فَهَيِّأْ رَحِي وَ جَمَلًا وَ جَعَلْ يَطْحَنُ (۱).

**[ترجمه] کشی: ابونصر گفت: از عبدالله بن محمد بن خالد درباره محمد بن مسلم پرسیدم، گفت: محمد بن مسلم مردی شریف و توانگر بود و امام باقر علیه السلام به او فرمود: ای محمد! فروتن باش. محمد چون به کوفه برگشت، یک خیک خرما با یک ترازو برداشت، بر در مسجد جامع نشست و برای فروش خرما داد کشید. خویشانش آمدند و گفتند: ما را رسوا کردی. پاسخ داد: مولا-یم فرموده، و من برخلاف گفته او رفتار نمی کنم و از اینجا نمی روم تا از فروش این خرما فارغ شوم. خویشانش گفتند: اگر می خواهی حتماً به خرید و فروش مشغول باشی، با آسیابان ها همکار شو. او نیز یک سنگ آسیا و شتری فراهم کرد و به آسیاب کردن پرداخت. - رجال کشی: ۱۴۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَشِيْرَةَ الْخَمِيْسِ فِي مَسْجِدِ قُبَا فَقَالَ هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَآتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ مَخِيْضٍ بِعَسَلٍ (۲) فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِيْهِ نَحَاهُ ثُمَّ قَالَ شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا عَنْ صَاحِبِهِ - لَا أَشْرَبُهُ وَ لَا أُحْرِمُهُ وَ لَكِنِّي أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ فَإِنْ مَنْ تَوَاضَعُ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ اقْتَصَدَ فِي مَعِيْشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله، شب پنجشنبه در مسجد قبا افطار کرد و فرمود: نوشیدنی هست؟ اوس بن خوله انصاری قدح بزرگی از دوغ آمیخته با عسل برایش آورد. - به شرح آن در شماره ۲۵ از همین باب مراجعه کنید. - چون آن را به دهان گرفت، دورش کرد و فرمود: دو نوشیدنی است که یکی از آنها بس است؛ من آن را نوشم و حرامش نکنم، ولی برای خدا تواضع می کنم؛ چون هر کس برای خدا تواضع کند، خدا او را بالا می برد؛ و هر کس تکبر کند، خدا او را فرو می کشد؛ و هر کس در زندگی اش میانه رو باشد، خدا او را روزی می دهد؛ و هر کس زیاد یاد خدا کند، خدا او را دوست دارد.

**[ترجمه]

«۱۵»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ بِسْطَامِ الزِّيَّاتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَبَشَةِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ وَ هُوَ فِي غَيْرِ مَجْلِسِ الْمُلْكِ وَ فِي غَيْرِ رِيَّاشِهِ وَ فِي غَيْرِ زِيَّهِ قَالِ فَحَيِّتُهُ بِحَيِّهِ الْمَلِكِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَاهَا الْمَلِكُ مَا لِي أَرَاكَ فِي غَيْرِ مَجْلِسِ

الْمُلْكِ وَ فِي غَيْرِ رِيَاسِهِ وَ فِي غَيْرِ زِيَّهِ فَقَالَ إِنَّا نَجِدُ فِي الْإِنْجِيلِ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَلْيَشْكِرِ اللَّهَ وَ نَجِدُ فِي الْإِنْجِيلِ أَنْ لَيْسَ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ شَيْءٌ يُعِيدُهُ مِثْلُ التَّوَاضُعِ وَ أَنَّهُ وَرَدَ عَلَيَّ فِي لَيْلَتِي هَيْدِهِ أَنْ ابْنَ عَمِّكَ مُحَمَّدًا قَدْ أَظْفَرَهُ اللَّهُ بِمُشْرِكِي أَهْلِ يَدْرِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ اللَّهَ بِمَا تَرَى.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: چون جعفر بن ابی طالب از حبشه باز آمد، به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: یا رسول الله! سخنی برایت بگویم. یک روز نزد نجاشی رفتم و در مجلسِ شاهی نبود و جامه و وضع شاهی نداشت. به او درود شاهانه دادم و گفتم: چه شده که تو را در وضع شاهانه و جامه شاهانه نمی بینم؟ گفت: ما در انجیل یافتیم که هر کس را خدا نعمتی داد، باید او را شکر کند. و باز در انجیل آمده است: شکری برای خدا در برابر تواضع نیست. راستش امشب به من خبر رسید که عموزاده ات محمد را خدا به مشرکان اهل بدر پیروز ساخته و خواستم با این وضع که می بینی، خدا را شکر کنم.

**[ترجمه]

«۱۶»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ حُبِسَ عَنْهُ الْوَحْيُ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا فَصَبَّ مِدَّ عَلَيَّ جَبَلٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ أَرِيحَا فَقَالَ يَا رَبِّ لِمَ حَبَسْتَ عَنِّي وَحْيِكَ وَ كَلَامَكَ أَلِدَنْبٍ أَذْنُبُهُ فَهَذَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَاقْتَصَصْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا وَ إِنِّي كُنْتُ إِنَّمَا حَبَسْتَ عَنِّي وَحْيِكَ وَ كَلَامَكَ

ص: ۱۲۲

۱- ۱. رجال الکشی ص ۱۴۷.

۲- ۲. راجع بیانه تحت الرقم ۲۵ فی هذا الباب.

لَمَّا نُوِّبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَعَفَوْكَ الْقَدِيمَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا مُوسَى تَدْرِي لِمَ خَصَّصْتُكَ بِوَحْيِي وَ كَلَامِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِي فَقَالَ لَا أَعْلَمُهُ يَا رَبِّ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي أَطَّلَعْتُ عَلَى خَلْقِي أَطَّلَعَهُ فَلَمْ أَرِ فِي خَلْقِي شَيْئاً أَشَدَّ تَوَاضُعاً مِنْكَ فَمِنْ ثَمَّ خَصَّصْتُكَ بِوَحْيِي وَ كَلَامِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِي قَالَ وَ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّى لَمْ يَنْفِتِلْ حَتَّى يُلْصِقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ وَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام باقر علیه السلام فرمود: وحی تا سی صبح از موسی بن عمران قطع شد. به کوهی در شام به نام اریحا برآمد و گفت: پروردگارا! چرا وحی و سخنت را از من بازداشتی، آیا گناهی کردم؟ من اکنون برابرت هستم، برای رضای خود از من تقاص کن، و اگر برای گناهان بنی اسرائیل وحی و سخنت را از من بازداشته ای، عفو دیرینه ات را خواهانم. خدا به او وحی کرد: ای موسی! می دانی چرا از میان همه خلقم تو را برای وحی و سخنم برگزیدم؟ فرمود: پروردگارا! نمی دانم. فرمود: ای موسی! من یک نظری به همه خلقم انداختم و کسی را با تواضع تر از تو ندیدم، از این رو، تو را از همه خلق خودم مخصوص به وحی و سخنم کردم. فرمود: شیوه موسی بود که چون نماز می خواند، بر نمی خاست، تا گونه راستش را و گونه چپش را بر زمین می نهاد.

**[ترجمه]

«۱۷»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] رَوَى أَنَّ الْوَحْيَ اخْتَبَسَ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ثَلَاثِينَ صَبَاحاً وَ ذَكَرَ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] فقه الرضا: مانند این حدیث را نقل کرده است. - فقه الرضا: ۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النواذر بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ عَمِّهِ بَشِيرِ النَّبَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُسَابِقُنِي بِنَاقَتِكَ هَذِهِ قَالَ فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّكُمْ رَفَعْتُمُوهَا فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَضَّعَهَا إِنَّ الْجِبَالَ تَطَاوَلَتْ لِسَبِّهِ نُوْحٍ وَ كَانَ الْجُودِيُّ أَشَدَّ تَوَاضُعاً فَحَطَّ اللَّهُ بِهَا عَلَى الْجُودِيِّ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: یک عرب بیابانی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: یا رسول الله! با ماده شتر خود با من مسابقه می دهی؟ و مسابقه کرد و اعرابی از او پیشی گرفت. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شما ماده شتر مرا بالا گرفتید و خدا خواست فرودش بیاورد. راستش کوه ها بر کشتی نوح سرفرازی کردند و جودی بیشتر تواضع کرد و خدا کشتی را بر آن فرود آورد.

**[ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَائِكِينَ مُوَكَّلِينَ بِالْعِبَادِ فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَاهُ وَ مَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَاهُ.

** [ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: در آسمان دو فرشته اند که بر بندگان خدا گمارده شده اند، و هر کس تواضع کند او را بالا می برند، و هر کس تکبر ورزد، او را فرو می کشند.

** [ترجمه]

الدَّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّوَّاضِعُ أَنْ تَرْضَى مِنَ الْمَجْلِسِ بِمُدُونِ شَرَفِكَ وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَاقَيْتَ وَأَنْ تَتْرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا وَرَأْسَ الْخَيْرِ التَّوَّاضِعُ.

** [ترجمه] الدرّه الباهره: امام صادق علیه السلام فرمود: تواضع این است که در مجلس پایین تر از مقامت بنشینی، و به هر کس رسیدی سلام کنی، و مرء و جدال در گفتار را وانهی، گرچه بر حق باشی، و رأس خوبی، تواضع است.

** [ترجمه]

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِالتَّوَّاضِعِ تَتِمُّ النِّعْمَةُ (۲). وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَحْسَنَ تَوَاضِعَ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ وَ أَحْسَنُ مِنْهُ تِيَةُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ (۳).

** [ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمومنین علیه السلام فرمود: با تواضع، نعمت تمام است. - نهج البلاغه ۲: ۱۹۴ -

و فرمود: چه خوب است تواضع توانگران نسبت به مستمندان، برای خواست آنچه نزد خدا است؛ و زیباتر از آن، سرفرازی مستمند است بر توانگران، به اعتماد بر خداوند. - نهج البلاغه ۲: ۲۴۱ -

** [ترجمه]

عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ثَلَاثَةٌ لَا يَزِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ إِلَّا خَيْرًا

-
- ١-١. فقه الرضا ص ٥٠.
 - ٢-٢. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٩٤.
 - ٣-٣. نهج البلاغه ج ٢ ص ٢٤١.

التَّوَّاضِعُ لَا يَزِيدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا ارْتِفَاعًا وَ ذُلَّ النَّفْسِ لَا يَزِيدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا عِزًّا وَ التَّعَفُّفُ لَا يَزِيدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا غِنَى.

**[ترجمه] عده الداعی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: سه چیز است که خدا جز فزونی به آنها نمی دهد: به تواضع شخص جز سربلندی نمی افزایشد، به خوار شمردن او جز عزت نمی افزایشد، و به خودداری از سؤالش، جز بی نیازی نمی افزایشد.

**[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُرْسِلَ النَّجَاشِيُّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَصْحَابِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ هُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ جَالِسٌ عَلَى التُّرَابِ وَ عَلَيْهِ خُلْقَانُ الشِّيَابِ قَالَ فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَشْفَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَلَمَّا رَأَى مَا بَنَا وَ تَعَيَّرَ وَجُوهَنَا قَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَّرَ مُحَمَّدًا وَ أَقَرَّ عَيْنَهُ أَلَا أُبَشِّرُكُمْ فَقُلْتُ بَلَى أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ إِنَّهُ جَاءَ فِي السَّاعَةِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ عَيْنٌ مِنْ عِيُونِي هُنَاكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ نَصَّرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَهُ عِدْوَةٌ وَ أُسْرٌ فَلَمَّا وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ التَّقْوَا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ يَدْرٌ كَثِيرٌ الْأَرَاكِ لِكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَيْثُ كُنْتُ أُرْعَى لِسَيْدِي هُنَاكَ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَمَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا عَلَى التُّرَابِ وَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْخُلْقَانُ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى عِيسَى أَنْ مَنْ حَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُحْدِثُوا لَهُ تَوَاضِعًا عِنْدَ مَا يُحْدِثُ لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَلَمَّا أَخْبَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى لِي نِعْمَةً بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَحَدْتُ لِلَّهِ هَذَا التَّوَّاضِعَ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً فَتَصَيِّدُ قَوْمًا يَزْحَمُكُمُ اللَّهُ وَ إِنَّ التَّوَّاضِعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً فَتَوَاضِعُوا عَمَّا يَزْحَمُكُمُ اللَّهُ وَ إِنَّ الْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزًّا فَاعْفُوا يُعِزُّكُمْ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: نجاشی پادشاه حبشه به سوی جعفر بن ابی طالب و یارانش فرستاد و و آنها نزدش آمدند و او در خانه ای که داشت روی خاک نشسته بود و جامه های کهنه به تن داشت. جعفر گفت: چون او را به این وضع دیدیم از او نگران شدیم، و چون ما را ترسان و رنگ پریده دید، گفت: سپاس خدایی را سزا است که یاری کرد محمد را و چشم مرا به او روشن ساخت؛ آیا به شما مژده ندهم؟ گفتم: پادشاهها! چرا. گفت: هم اکنون دیده بانی از دیده بان هایم از سرزمین شما آمد و به من گزارش داد که خدا پیغمبرتان محمد را یاری کرده و دشمنش را نابود ساخته است؛ فلان و فلان اسیر شدند، و فلان و فلان کشته شدند، و در دره ای به نام بدر به هم برخوردند، و گویا پیش چشم من است آنگاه که برای آقام در آنجا رمه می چراندم، و او مردی بود از بنی ضمیره. جعفر به او گفت: ای پادشاه نیکوکار! شما را چه شده که می بینم بر خاک نشسته و جامه کهنه پوشیده ای؟ گفت: ای جعفر! در آنچه بر عیسی علیه السلام نازل شده، یافتیم که: حق خدا بر بندگانش، اظهار تواضع است برای خداوند، هنگامی که نعمتی بر آنها پدید می آورد، و چون خدای تعالی نعمتی برای پیغمبرش محمد صلی الله علیه و آله پدید آورده، من هم این تواضع را برای خدا پدید آوردم.

گفت: چون این خبر به پیغمبر صلی الله علیه و آله رسید، به اصحابش فرمود: راستی که صدقه مایه فزونی بر صدقه دهنده است، پس صدقه بدهید، خدا رحمت کند شما را. و راستش که تواضع افزون می کند صاحبش را در والایی. تواضع کنید تا خدا شما را والا کند. و گذشت صاحبش را عزت می افزایشد، پس گذشت کنید تا خدا به شما عزت دهد. - کافی ۲: ۱۲۱ -

تبيين

النجاشى بفتح النون و تخفيف الجيم و بالشين المعجمه لقب ملك الحبشه و المراد هنا الذى أسلم و آمن بالنبي صلى الله عليه و آله و اسمه أصحمة بن بحر أسلم قبل الفتح و مات قبله صلى الله عليه النبي صلى الله عليه و آله لما جاء خبر موته و قال الفيروز آبادى النجاشى بتشديد الياء و بتخفيفها أفصح و تكسر نونها أو هو أفصح أصحمة ملك الحبشه انتهى و جعفر بن أبى طالب هو أخو أمير المؤمنين عليه السلام و كان أكبر منه عليه السلام بعشر سنين و هو من كبار الصحابه و من الشهداء الأولين و هو

ص: ١٢٤

١-١. الكافى ج ٢ ص ١٢١.

صاحب الهجرتين هجره الحبشه و هجره المدينه و استشهد يوم موته سنه ثمان و له إحدى و أربعون سنه فوجد فيما أقبل من جسده تسعون ضربه ما بين طعنه برمح و ضربه بسيف و قطعت يده في الحرب فأعطاه الله جناحين يطير بهما في الجنة فلقب ذا الجناحين و قد مرت تفاصيل جميع ذلك في أبوابها.

و قال الجوهري ثوب خلق أى بال يستوى فيه المذكر و المؤنث لأنه فى الأصل مصدر الأخلق و هو الأملس و الجمع خلقان انتهى فأشفقنا منه أى خفنا من حاله و مما رأينا منه أن يكون أصابه سوء يقال أشفق منه أى خاف و حذر و أشفق عليه أى عطف عليه و العين الجاسوس و أهلكك عدوه أى السبعين الذين قتلوا منهم أبو جهل و عتبه و شيبه و أسر أيضا سبعون و بدر اسم موضع بين مكه و المدينه و هو إلى المدينه أقرب و يقال هو منها على ثمانيه و عشرين فرسخا و عن الشعبى أنه اسم بئر هناك قال و سميت بدرا لأن الماء كان لرجل من جهينه اسمه بدر كذا فى المصباح و قال الأراك شجر من الخمط يستاك بقضبانه

الواحد أراكه و يقال هى شجره طويله ناعمه كثيره الورق و الأغصان خواره العود و لها ثمر فى عناقيد يسمى البرين يملأ العنقود الكف.

لكأنى أنظر إليه أى هو فى بالى كأنى أنظر إليه الآن و حيث للتعليل و يحتمل المكان بدلا من الضمير و بنو ضميره بفتح الضاد و سكون الميم رهط عمرو بن أميه الضمري و قيل لكأنى حكاية كلام العين و هو بعيد بل هو إشاره إلى ما ذكروا أن والد النجاشى كان ملك الحبشه و لم يكن له ولد غيره و كان للنجاشى عم له اثنا عشر ولدا و أهل الحبشه قتلوا والد النجاشى و أطاعوا عمه و جعلوه ملكا و كان النجاشى فى خدمه عمه فقالت الحبشه للملك إنا لا نأمن هذا الولد أن يتسلط علينا يوما و يطلب منا دم والده فاقتله قال الملك قتلتم والده بالأمس و أقتل ولده اليوم أنا لا أرضى بذلك و إن أردتم بيعوه من رجل غريب يخرج من دياركم ففعلوا ذلك فبعد زمان أصيب الملك بصاعقه فمات و لم يكن أحد من أولاده قابلا للسلطنه فاضطروا إلى أن أتوا و أخذوا النجاشى من

سیده قهرا بلا ثمن و ردوه إلى بلادهم و ملکوه عليهم فجاء سیده و ادعى عليهم و رفع أمره إلى النجاشی و هو لا يعرفه فحكم له عليهم و قال أعطوه إما الغلام و إما ثمنه فأدوا إليه الثمن.

و التواضع هو إظهار الخشوع و الخضوع و الذل و الافتقار إلى تعالی عند ملاحظه عظمته و عند تجدد نعمه تعالی أو تذکرها و لذا استحبت سجده الشکر فی هذه الأمه و ورد مثل هذا التذلل بلبس أحس الثياب و أحسنها و إيصال مکارم البدن إلى التراب فی بعض صلوات الحاجه تزيد صاحبها کثره أى فی الأموال و الأولاد و الأعوان فی الدنيا و فی الأجر فی الآخرة و إن التواضع أى عدم التكبر و الترفع و إظهار التذلل لله و للمؤمنین یوجب رفع صاحبه فی الدنيا و الآخرة.

***[ترجمه]نجاشی - به فتح «نون» و «جیم» بدون تشدید، و شین نقطه دار - لقب پادشاه حبشه است؛ و در اینجا مقصود آن است که اسلام آورد و به پیغمبر صلی الله علیه و آله گروید. نامش اصحمه بن بحر است و پیش از فتح مکه مسلمان شد و پیش از آن هم مرد. چون خبر مرگش به پیغمبر صلی الله علیه و آله رسید، بر او نماز خواند، از همان مدینه. و فیروزآبادی گفته: «یاء» در «نجاشی» تشدید دارد و بی تشدید شیواتر است، و «نون» آن کسره دارد، یا اینکه شیواتر است. و او اصحمه پادشاه حبشه است.

جعفر بن ابی طالب برادر امیرالمؤمنین علیه السلام است و ده سال از آن حضرت بزرگ تر بود. او خود از بزرگان صحابه به شمار می آید، و از نخستین شهیدان، و دو هجرت داشته: یکی به حبشه و دیگر به مدینه؛ و در جنگ موته به سال هشتم هجرت در موته شهید شد و چهل و یک سال داشت. در آنچه از تنش به جا ماند، نود ضربت یافت شد که با نیزه بود و شمشیر، و دو دستش در جنگ بریده شد و خدا دو بال به او داد که با آنها در بهشت پرواز می کند، و او لقب ذوالجناحین دارد. و تفضیل همه اینها در ابواب خودش نقل شده است.

جوهری گفته: «ثوب خلق» یعنی کهنه، و مذکر و مؤنث در آن یکسان است، چرا که در اصل مصدر «أخلق» است، و به معنی «أملس» است، و جمع آن «خلقان» است.

«فأشفقنا منه»: یعنی از وضع و حالش و آنچه از او دیدیم، نگران شدیم که مبادا آسیبی به او رسیده باشد. گفته می شود: «أشفق منه» یعنی ترسید و حذر کرد، و «أشفق علیه» عطف بر آن است. «العین» یعنی جاسوس و دشمنانش که هلاک شدند؛ مقصود هفتاد نفر از مشرکان است که در بدر کشته شدند، که ابوجهل و عتبه و شیبه جزء آنها بودند؛ و هفتاد نفر هم اسیر شدند. و بدر میان مکه و مدینه است و به مدینه نزدیک تر است. و گفته شده: تا مدینه بیست و هشت فرسخ است. به قول شعبی: بدر نام چاهی است در آنجا که از مردی جهنی بوده به نام بدر. و «اراک» نام درختی است بی خار که با شاخه هایش مسواک می کنند. مفردش «اراکه» است و گفته شده: آن درختی بلند با برگ های زیاد است «گویا من بدان می نگرم»: یعنی در ذهنم حاضر است و گویا اکنون برابر چشم من است. «حیث»: برای تعلیل است و احتمال دارد اسم مکان بدل از ضمیر باشد. «بنوضمره»، «ضادش» فتحه دارد و «میم» آن ساکن است. خاندانی از عمرو بن امیه ضمیری است. و گفته شده: یعنی با چشم خود آن را می بینم که کلام جاسوس است. این معنا بعید است و اشاره دارد به آنچه گفتند که پدر نجاشی پادشاه حبشه بود و جز او پسری دیگر نداشت، و عموی آن پسر دوازده پسر داشت و مردم حبشه پدر نجاشی را کشتند و به فرمان عمویش درآمدند و او را پادشاه کردند. نجاشی در خدمت عمویش درآمد و مردم حبشه به عموی او گفتند: در امان نیستیم از این پسر

که روزی بر ما مسلط شود و خون پدرش را بخواهد، او را بکش. و او گفت: پدرش را دیروز کشتید و من امروز پسرش را هم بکشم؟ من خواهان آن نیستم. اگر می خواهید، او را به مرد غریبی بفروشید تا از کشور شما بیرونش ببرد، و این کار را کردند و پس از مدتی آن شاه را صاعقه کشت و هیچ کدام از پسرهایش لیاقت پادشاهی نداشتند و به ناچار آمدند و به زور نجاشی را از آقایش گرفتند و بهایی هم ندادند، و او را به کشور خود بردند و پادشاهش کردند. سپس آقایش آمد و بر آنها اقامه دعوی کرد و محاکمه را نزد خود نجاشی بردند که مدعی او را نمی شناخت و او به نفع وی رای داد و گفت: باید یا خود آن غلام را به وی بازدهید، و یا بهایش را بدهید. و بهای او را دادند.

«تواضع»: اظهار خشوع و خضوع و خواری و احتیاج به درگاه خدا است، هنگام یادآوری بزرگی او، و یا نعمت تازه ای که داده و یا یادآوری آن. از این رو، سجده شکر در این امت مستحب است. «مثل این تذلل»: به پوشیدن پست ترین لباس ها و خشن ترین آنها است و رساندن جاهای خوب بدن به خاک در برخی نمازهای حاجت. و شکر، مایه کثرت و فزونی در مال و فرزند و یاوران در دنیا و ثواب آخرت است. تواضع یعنی عدم تکبر و بالابینی برای خدا و برای مؤمنان، که مایه بلندمقامی در دنیا و آخرت است.

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الكافی] عَنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَائِكِينَ مُوَكَّلِينَ بِالْعِبَادِ فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ وَ مَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: در آسمان، دو فرشته اند که بر بندگان خدا گمارده شده اند. هر کس تواضع کند، او را بالا می برند و هر کس تکبر ورزد، او را فرو می کشند. - کافی ۲: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

رفعاہ اٰی بالثناء علیہ اٰو باعانتہ فی حصول المطالب و تیسر اسباب العزہ و الرفعہ فی الدارین و فی التکبر بالعکس فیہما.

**[ترجمه] [او را بالا ببرند]: یعنی با ستودن او، یا به یاری او در انجام مقاصدش، و فراهم کردن اسباب عزت و رفعت در هر دو جهان، و در تکبر عکس این است.

**[ترجمه]

«۲۵»

كما، [الكافي] بِاللَّيْسِ نَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَشِيَّتَهُ خَمِيسٍ فِي مَسْجِدٍ قُبَا فَقَالَ هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَأَتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ بِعُسٍّ مَخِيضٍ بَعَسَلٍ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ نَحَاهُ ثُمَّ قَالَ شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ - لَا أَشْرَبُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ وَ لَكِنْ أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ فَإِنَّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ وَ مَنْ بَدَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ أَحَبَّهُ اللَّهُ (٢).

ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر في كتاب الزهد عن ابن أبي عمير: مثله إلا أنه قال بعس من لبن مخيض بعسل (٣).

ص: ١٢٦

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٢٢.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ١٢٢.

٣-٣. مر بلفظه تحت الرقم: ١٤.

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله، شب پنجشنبه در مسجد قبا افطار کرد و فرمود: نوشیدنی هست؟ و اوس بن خوله انصاری قدح بزرگی آمیخته با عسل برایش آورد. چون آن را به دهان گرفت، دورش کرد و فرمود: دو نوشیدنی است که یکی از آنها بس است، من آن را نمی نوشم و حرامش نمی کنم، ولی برای خدا تواضع می کنم، که هر کس برای خدا تواضع کند، خدا او را بالا می برد، و هر کس تکبر ورزد، خدا او را فرو می کشد. هر کس در زندگی اش میانه رو باشد، خدا او را روزی می دهد. هر کس زیاد یاد خدا کند، خدا او را دوست دارد. هر کس تبتذیر کند، خدا او را محروم می سازد. و هر کس زیاد یاد مرگ کند، خدا او را دوست می دارد. - کافی ۲: ۱۲۲ -

کتاب حسین بن سعید و نوادر: مانند این حدیث را آورده و گفته: در آن، «کاسه بزرگی از دوغ آمیخته به عسل» آمده است. - با همین لفظ در شماره ۱۴ نقل شد. -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس قباء بالضم و یذکر و یقصر موضع قرب المدینه و قال العساس ککتاب الأقداح العظام و الواحد عس بالضم و قال مخض اللبن یمخضه مثلثه الآتی أخذ زبده فهو مخیض و ممخوض بعسل ای ممزوج بعسل و قیل إنما امتنع صلی الله علیه و آله لأن اللبن المخیض الحامض (۱)

الممزوج بالعسل لا لذه فيه فيكون إسرافا فالمراد بالتواضع لله الانقياد لأمره في ترك الإسراف و لا يخفى بعده و يدل على أن التواضع بترك الأتعمه اللذيذه مستحب و يعارضه أخبار كثيره و يمكن اختصاصه بالنبي و الأئمه كما يظهر من بعض الأخبار و الاقتصاد التوسط و ترك الإسراف و التقدير في الأصل التفریق و يستعمل في تفریق المال في غير الجهات الشرعيه إسرافا و إتلافا و صرفا في المحرم و من أكثر ذكر الموت أحبه الله لأن أكثره ذكر الموت توجب الزهد في الدنيا و الميل إلى الآخرة و ترك المعاصي و سائر ما يوجب حبه تعالى.

***[ترجمه]در قاموس آمده: «قبا» با «قاف» ضمه دار است، و قبا بدون همزه هم گفته می شود، و جایی است نزدیک مدینه. و گفته: «عساس» بر وزن کتاب، قدح عظیمی است و واحد آن عس با ضمه است. «مخض»، شیری است که کره اش را گرفته اند، که همان دوغ می شود. گفته شده: نوشیدن پیغمبر برای این یوده که دوغ ترش - «المخض» یعنی حرکت دادن، و گویا تحریک شیء در ظرف باشد. در قاموس آمده: «مخض الشیء»: یعنی حرکت دادن شدید آن، با سطل، که آن را در چاه افکنند. در أقرب الموارد آمده: در حدیث «مر علیه بجنازه تمخض مخضا»: یعنی حرکت سریعی داد. بنابراین، این شیر آمیخته با عسل است، و آن شیری است که عسل در آن جا گرفته که از خوشمزه ترین انواع نوشیدنی است. و این گوینده گویا نظر به کلام فیروزآبادی داشته، و مانند آن است: «مخض اللبن: «أخذ زبده فهو مخیض» و گمان کرده لفظ «اللبن» در حدیث، چیزی است که از کف گرفته می شود، یعنی ماست، و هنگامی که این شیر تکان می خورد، ترش می شود در اثر حرکت حرارت، ولی این گونه نیست. - است و آمیخته به عسل خوشمزه نیست، و نوشیدنش اسراف است. مقصود از تواضع، اطاعت امر خدا است در ترک اسراف، و این معنی بعید است. حدیث دلالت دارد بر اینکه نخوردن خوراک های خوشمزه مستحب است، و

این معارض با اخبار بسیاری است. و می شود که این حکم مخصوص به پیغمبر صلی الله علیه و آله و ائمه علیه السلام باشد که از برخی اخبار چنین برمی آید.

«اقتصاد»: میانه روی میان اسراف و تنک گیری است. «تبذیر»: به معنی تفریق است. مقصود تفریق مال است در غیر مصرف شرعی، به اسراف، یا اتلاف، یا صرف در حرام.

«هر کس یاد مرگ کند خدا او را دوست دارد»: زیرا سبب بی میلی به دنیا و میل به آخرت و ترک گناهان است، و امور دیگری که مایه دوستی خدایند.

***[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوُشَاءِ عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَقَالَ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي جَنَّتِهِ (۲).

***[ترجمه] کافی: با سندش، حدیثی مانند این را از امام صادق علیه السلام آورده که در آن آمده است: هر کس زیاد یاد خدا کند، خدا او را در بهشت خود زیر سایه می گیرد. - کافی ۲: ۱۲۲ -

***[ترجمه]

بیان

هذه الفقرة بدل من الفقرة الأخيرة في الخبر السابق و ذكر الله أعم من أن يكون باللسان أو الجنان و أعم من أن يكون بذكر أسمائه الحسنى

ص: ۱۲۷

۱-۱. المخض التحريك، و كأنه تحريك شىء هو في الظرف، قال في القاموس: مخض الشىء: حرکه شديدًا، و البعير هدر بشقشقه، و بالدلو: نهز بها في البئر، انتهى و قال في أقرب الموارد: في الحديث «مر عليه بجنازه تمخض مخضًا» أى تحرك تحريكًا سريعًا فعلى هذا اللبن المخيض بالعسل، هو الحليب الذى صب فيه العسل، و مخض به ليمزج العسل مع الحليب، و هو من ألد أنواع الشراب، و هذا القائل لعله نظر الى كلام الفيروزآبادى و نحوه «مخض اللبن: أخذ زبده فهو مخيض» فتوهم أن لفظ اللبن في الحديث هو الذى يؤخذ منه الزبد، أعنى الماست، فإذا مخض هذا اللبن صار حامضًا من أثر حراره التحريك و ليس كذلك.

۲-۲. الكافي ج ۲ ص ۱۲۲.

و صفاته العلیا أو بتلاوه كتابه أو بذكر شرائعه و أحكامه أو بذكر أنبیائه و حججه فإنه قد ورد إذا ذكرنا ذكر الله و أظله الله فی جنته ای آواه تحت قصورها و أشجارها أو أوقع علیه ظل رحمته أو أدخله فی كنفه و حمايته كما يقال فلان فی ظل فلان.

**[ترجمه] این جمله که افزوده، به جای جمله آخر خبر پیش است، و یاد خدا به زبان یا دل است و بلکه به ذکر اسماء حسنی و صفات علیا، یا به خواندن قرآن، یا یاد کردن احکام خدا و یا پیغمبران و امامان است که وارد شده است: ذکر ما ذکر خدا است.

«او را در بهشت خود سایه دهد»: یعنی در سایه کاخ ها و درخت های بهشت، یا زیر سایه رحمت خود، یا او را در حمایت خود می گیرد، همچنان که گفته می شود: فلانی در سایه فلانی است.

**[ترجمه]

﴿۲۷﴾

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَذْكُرُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ مَلِكًا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحَيِّرُكَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا رَسُولًا مُتَوَاضِعًا أَوْ مَلِكًا رَسُولًا قَالَ فَنَظَرَ إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضِعَ فَقَالَ عَبْدًا مُتَوَاضِعًا رَسُولًا فَقَالَ الرَّسُولُ مَعَ أَنَّهُ لَا يَنْقُضُكَ مِمَّا عِنْدَ رَبِّكَ شَيْئًا قَالَ وَ مَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام می فرمود: فرشته ای نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: خدایت اختیار داده است که بنده و فرستاده و باتواضع باشی، یا پادشاه و پیغمبر. می گوید: پیغمبر به جبرئیل نگاه کرد و او با دستش اشاره کرد که تواضع را بگزین، و آن حضرت فرمود: بنده متواضع رسول باشم، و آن پیام آور گفت: با اینکه در هر حال از مقامی که نزد خدا داری کاسته نمی شود. و کلید گنج های زمین را هم با خود آورده بود. - کافی ۲: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

إيضاح

قال فنظر إلى جبرئيل أي قال أبو جعفر فنظر الرسول إلى جبرئيل مستشيرا منه و إن كان عالما و كان لا يحب الملك و كان هذا من تواضعه فأومأ جبرئيل بيده أن تواضع و أن مفسره و يحتمل أن يكون المستتر في قال راجعا إلى الرسول و إلى بالتشديد و كأن الأول أظهر كما أنه في مشكاة الأنوار (۲).

قال فنظر إلى جبرئيل عليه السلام فأومأ إليه بيده أن يتواضع و على التقديرين من قال إلى قوله تواضع معترضه فقال عبدا أي اخترت أن أكون عبدا فقال الرسول أي الملك مع أنه أي الملك أو اختياره مما عند ربك أي من القرب و المنزلة و المثوبات و الدرجات قال و معه أي قال أبو جعفر عليه السلام و كان مع الملك عند تبليغ هذه الرسالة المفاتيح أتى بها ليعطيه إياها إن اختار

الملك و يحتمل أن يكون ضمير قال راجعا إلى الملك و مفعول القول محذوفا و الواو في قوله و معه للحال أى قال ذلك و معه المفاتيح و قيل ضمير قال راجع إلى الرسول أى قال صلى الله عليه و آله لا أقبل و إن كان معه المفاتيح و لا يخفى ما فيه.

ص: ١٢٨

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٢٢.

٢-٢. مشكاة الأنوار ص ٢٢٥.

و المفاتيح جمع المفتاح كالمفتاح جمع المفتاح و المفاتيح يمكن حملها على الحقيقه أى أتى بآله يمكن بها التسلط على خزائن الأرض و الاطلاع عليها أو يكون تصويراً لتقدير ذلك و تحقيقاً للقول بأنك إذا اخترت ذلك كان سهل الحصول لك كهذه المفاتيح تكون بيدك فتفتح بها أو يكون الكلام مبني على الاستعارة أى أتى بأمور يتيسر بها الملك و عبر عنها بالمفتاح مجازاً كخاتم سليمان و بساطه مثلاً و أشباه ذلك مما يسهل معه الاستيلاء على جميع الأرض أو العلم بطريق الوصول إليها و القدره عليها.

***[ترجمه]«به جبرئيل نگاه کرد»: این کلام امام باقر علیه السلام است. یعنی از جبرئیل نظر خواست با اینکه خودش می دانست و پادشاهی را نمی خواست، و این هم از تواضع آن حضرت بود، و جبرئیل با دستش اشاره به تواضع کرد. «آن»: مفسره است و احتمال دارد «آن» مستتر باشد در «قال» که به رسول برمی گردد. «إلى» با تشدید است و گویا اولی ظاهرتر است، همچنان که درمشکات الانوار - . مشکات الانوار: ۲۲۵ - آمده: «فرمود: پس نظر به جبرئیل علیه السلام کرد و با دستش به او اشاره کرد که تواضع کند.» و بنا بر هر دو تقدیر، از «قال» تا «تواضع»، جمله معترضه است. پس فرمود: «عبدا.» یعنی اختیار کردم که عبد باشم، و آن فرشته گفت: با اینکه پادشاهی یا اختیار آن از قرب و مقام و ثواب و مرتبه تو نزد خدا نمی کاهد.

و امام باقر علیه السلام فرمود: هنگام رساندن این مقام، به همراه آن فرشته کلیدهایی بود که آورده بود که اگر اختیار پادشاهی کند، به پیغمبر بدهد. و گفته شده: مقصود این است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: من پادشاهی را نمی خواهم، گرچه به همراه آن کلیدها باشد. و اشکال این توجیه روشن است.

و مقصود از کلیدها، می شود معنی حقیقی آن باشد. یعنی یک ابزاری که به وسیله آن بتوان به گنجینه های زمین مسلط شد و به آنها آگاه شد. یا مقصود فرض آن است و شرح اینکه اگر شاهی را بخواهی حصولش برای تو آسان است، به مانند این کلیدها که در دستت باشند و با آنها در را باز کنی. یا مقصود این است که به همراه فرشته، وسائل رسیدن به شاهی بود که از آن به کلیدها تعبیر کرد، همچون خاتم سلیمان و بساط او و مانند آنها که به وسیله آن تسلط بر سراسر زمین آسان باشد، یا علم به راه رسیدن به آن و توانایی انجام آن .

***[ترجمه]

«۲۸»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ التَّوَّاضِعِ أَنْ تَرْضَى بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ تَلَقَى وَ أَنْ تَتْرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كُنْتَ مُحِقّاً وَ لَا تُحِبُّ أَنْ تُحَمَدَ عَلَى التَّقْوَى (۱).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: از تواضع است که کسی به پایین مجلس خوش باشد، و به هر کس برخورد سلام کند، و جدال نکند در گفتگو، گرچه به حق گوید، و نخواهد که او را به داشتن تقوا بستایند. - کافی ۲: ۱۲۲ -

***[ترجمه]

بالمجلس دون المجلس أى ترضى بمجلس هو أدون من المجلس الذى هو لائق بشرفك بحسب العرف أو يجلس أى مجلس اتفق و لا- تتقيد بمجلس خاص و الأول أظهر على من تلقى أى على كل من تلقاه أى من المسلمين و استثنى منه التسليم على المرأه الشابه إلا- أن يأمن على نفسه و سيأتى تفصيل ذلك فى أبواب العشره إن شاء الله و أن تترك المرأه أى المجادله و المنازعه و أما إظهار الحق بحيث لا ينتهى إلى المرأه فهو حسن بل واجب و قيل إذا كان الغرض الغلبه و التعجيز يكون مرأه و إن كان الغرض إظهار الحق فليس بمراء قال فى المصباح ماريته أماريه مماراه و مرأه جادلتها و يقال ماريته أيضا إذا طعنت فى قوله تزيفا للقول و تصغيرا للقائل و لا يكون المرأه إلا اعتراضا بخلاف الجدل فإنه يكون ابتداء و اعتراضا انتهى و لا تحب أن تحمد على التقوى فإن هذا من آثار العجب و ينافى الإخلاص فى العمل كما مر.

***[ترجمه]«مجلس دون المجلس»: يعنى راضى باشى به مجلسى كه پايين تر از مجلسى است كه لايق به شرف تو به حسب عرف است. يا اينكه هر جا پيش آمد بنشيني و مقيد به صدر مجلس نباشى. و معنى اول روشن تر است.

«به هر كس برخوردی سلام کنی»: به هر مسلمانی. و از آن خارج است سلام بر زن جوان، مگر با اطمینان عفت از خود. و تفصيل آن در ضمن «ابواب معاشر» خواهد آمد، ان شاء الله.

و مقصود از «مرأه»، ستیزه و نزاع است. اما اظهار حق به طوری كه به مرأه كشيده نشود خوب است و بلکه واجب است. و گفته شده: اگر مقصود غلبه و درمانده كردن طرف باشد، مرأه است، و اگر برای اظهار حق باشد، مرأه نیست. مصباح می گوید: «ماریته أماریه مماراه و مرأه»، یعنی مجادله كردم، و هنگامی كه طعنه زده می شود در قول خودش كه خوار كردن گوینده است، «ماریته» هم گفته می شود. و مرأه اعتراض است، به خلاف جدال كه می تواند ابتدایی و بدون مقدمه و اعتراض باشد.

«دوست نداری كه به تقوا ستوده شوی»: زیرا از آثار خودبینی است و مخالف با اخلاص در عمل.

***[ترجمه]

«۲۹»

كا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَا مُوسَى

ص: ۱۲۹

أَتَدْرِي لِمَا اضْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِي دُونَ خَلْقِي قَالَ يَا رَبِّ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنِّي قَلَّبْتُ عِبَادِي ظَهْرًا لِبَطْنٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَحَدًا أَذِلَّ لِي نَفْسًا مِنْكَ يَا مُوسَى إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ وَضَعْتَ خَدَّكَ عَلَى التُّرَابِ أَوْ قَالَ عَلَى الْأَرْضِ (١).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزوجل به موسی وحی کرد: آیا می دانی چرا از همه خلق به گفتار با خود تو را مخصوص ساختم؟ گفت: پروردگارا، برای چه؟ می گوید: خدای تبارک و تعالی به او وحی کرد: «ای موسی! من همه بندگانم را زیر و رو و وارسی کردم و میان آنها کسی را نیافتم که از تو به من خوارکننده تر باشد. ای موسی! تو بعد از نماز گونه ات را بر خاک می نهی.» یا فرمود: بر زمین می نهی. - . کافی ۲: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

بکلامی ای بأن أکلمک بلا- توسط ملک انی قلبت عبادی ای اختبرتهم بملاحظه ظواهرهم و بواطنهم کنایه عن إحاطه علمه سبحانه بهم و بجمیع صفاتهم و أحوالهم قال فی المصباح قلبته قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه و قلبت الرداء حولته و جعلت أعلاه أسفله و قلبت الشیء للابتیاغ قلبا أيضا تصفحته فرأیت داخله و باطنه و قلبت الأمر ظهرا لبطن اختبرته انتهى و قيل ظهرا بدل من عبادی و اللام فی لبطن للغایه فهی بمعنی الواو مع مبالغه أو قال الترديد من الراوی و یدل علی استحباب وضع الخد علی التراب أو الأرض بعد الصلاه.

**[ترجمه] «به گفتار با خود»: یعنی گفتگوی بدون میانجی فرشته. «زیرورو کردن»: یعنی بازرسی مردم در ظاهر و باطن، که کنایه است از فراگیری دانش خداوند سبحان به آنها و به همه اوصاف و احوالشان. در مصباح آمده: «قلبته قلبا» از باب ضرب است، یعنی او را از رویش برگرداندم و ردا را در حولش پیچیدم و بالای آن را پایشش قرار دادم. «قلبت الشیء للابتیاغ قلبا»: باز یعنی زیر و رو کردم و داخلش را و باطنش را دیدم. «امر را به پشت برگرداندم»: یعنی آزمایشش کردم. و گفته شده: «ظهرا» بدل از «عبادی» است، و «لام» در «لبطن» برای «غایه» است که آن به معنی «واو» است، به همراه مبالغه. یا فرمود: تردید از راوی است. این روایت دلالت دارد بر استحباب گذاشتن گونه بر خاک، بعد از نماز.

**[ترجمه]

«۳۰»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْمُجِدْمِيِّينَ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ وَ هُمْ يَتَعَدَّوْنَ فَدَعَاؤُهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ لَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا فِيهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَعَدَّوْا عِنْدَهُ وَ تَعَدَّى مَعَهُمْ (٢).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: امام سجاد علیه السلام گذر کرد بر جذامیان و سوار بر الاغش بود. آنان چاشت می خوردند و آن حضرت را به صبحانه دعوت کردند. فرمود: اگر روزه نبودم می پذیرفتم. و چون به خانه رسید،

فرمود: خوراکی خوب بسازند و آنان را دعوت کرد تا نزدش صبحانه بخورند و به همراه آنان صبحانه خورد. - کافی ۲ :

- ۱۲۳

**[ترجمه]

تبیان

فی القاموس الجذام کغراب عله تحدث من انتشار السوداء فی البدن کله فیفسد مزاج الأعضاء و هیئاتها و ربما انتهى إلى تأکل الأعضاء و سقوطها عن تقرح جدم کعنی فهو مجذوم و مجذوم و أجذم و وهم الجوهری فی منعه و كأن صومه علیه السلام کان واجبا حیث لم یفطر مع الدعوه أن يتأنقوا و فی بعض النسخ يتنوقوا أى يتكلفوا فیه و یعملوه لذیذا حسنا فی القاموس تأنق فیه عمله بالأتقان کتنوق و قال تنیق فی مطعمه و ملبسه تجود و بالغ کتنوق انتهى فتغدوا عنده أى فی

ص: ۱۳۰

۱-۱. کافی ج ۲ ص ۱۲۳.

۲-۲. کافی ج ۲ ص ۱۲۳.

اليوم الآخر أو أطلق التعدي على التعشى للمشاكله و تغدى معهم هذا ليس بصريح فى الأكل معهم فى إناء واحد كما هو ظاهر الخبر الآتى بروايه المشكاه(1) فلا ينافى الأمر بالفرار من المجدوم مع أنه يمكن أن يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوه توكلهم و عدم تأثر نفوسهم بأمثال ذلك أو لعلمهم بأن الله لا يبتليهم بأمثال البلايا التى توجب نفيه الخلق.

ثم اعلم أن الأخبار فى العدوى مختلفه فقد روى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: لَا عَدْوَى وَ لَا طِيْرَه. وَ قَدْ وَرَدَ: فَرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ.

و قيل فى الجمع بينهما أن حديث الفرار ليس للوجوب بل للجواز أو الندب احتياطاً خوف ما يقع فى النفس من العدوى و الأكل و المجالسه للدلاله على الجواز

وَ أُيِّدَ ذَلِكَ بِمَا رُوِيَ مِنْ طُرُقِ الْعَامَّةِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَكَلَ مَعَ الْمَجْدُومِ فَقَالَ أَكُلْ ثِقَةً بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلًا عَلَيْهِ.

وَ مِنْ طُرُقِهِمْ أَيْضاً: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنِ الْفِرَارِ مِنَ الْمَجْدُومِ فَقَالَتْ كَلَّا وَ اللَّهُ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا عَدَوَى وَ قَدْ كَانَ لَنَا مَوْلَى أَصَابَهُ ذَلِكَ وَ كَانَ يَأْكُلُ فِي صِحَاحِي وَ يَشْرَبُ مِنْ قِدَاحِي وَ يَنَامُ عَلَى فِرَاشِي.

و قال بعض العامه حديث الأكل ناسخ لحديث الفرار و رده بعضهم بأن الأصل عدم النسخ على أن الحكم بالنسخ يتوقف على العلم بتأخر حديث الأكل و هو غير معلوم و قال بعضهم للجمع حديث الفرار على تقدير وجوبه إنما كان لخوف أن تقع العله بمشيه الله فيعتقد أن العدوى حق.

***[ترجمه]در قاموس آمده است: خوره يك دردى است كه بر اثر سودا در سراسر تن منتشر مى شود و مزاج اعضا و شكل آنها را تغيير مى دهد، و چه بسا كار به آنجا بكشد كه اعضا تن، خودخورى كنند و بر اثر زخم شدن، بيفتنند. و چه بسا كه روزه آن حضرت واجب بوده كه با دعوت افطار نكرده است. «أن يتأنقوا» در بعضى نسخ «يتنوقوا» آمده، يعنى بسيار در آن تكلف ورزیدند و آن را لذیذ و خوب در آوردند. در قاموس آمده: «تأنق فيه» يعنى با اتقان آن را به عمل آورد، همانند تنوق. و گفته: «تنیق» در خوراك و پوشاك يعنى جود كرد و مبالغه در آن كرد.

«چاشت خوردند نزد او»: يعنى در روز ديگر. يا مقصود شام است، و چاشت خوردن با آنان صريح نيست كه در يك ظرف هم كاسه آنان شده باشد، چنانچه در خبر آينده به روايت مشكات - امام صادق عليه السلام فرمود: على بن الحسين عليهما السلام هنگامى كه راه مى رفت، راستش بر چپش سبقت نمى گرفت. و فرمود: بر جذامى ها مى گذشت كه داشتند غذا مى خوردند. بر آنها سلام مى كرد و او را به غذا دعوت مى كردند و قبول مى كرد. سپس مى فرمود: خدا متكبرين را دوست ندارد. و اگر روزه بود به سوى آنها بر مى گشت و مى فرمود: من روزه ام. سپس مى فرمود: به منزل من بيايد، و مى آمدند و به آنها غذا مى داد و صله مى داد. ابن ابي عمير اضافه کرده از قول آن حضرت عليه السلام كه: ايشان با آنها صبحانه مى خورد.» مشكات الانوار ۲: ۲۲۶ و أمالى شيخ طوسى: ۲۸۵ - آمده است. و منافات ندارد با امر گريز از خوره دار. و چه بسا ائمه از اين حكم جدا باشند، براى كمال توكل و نفوذ ناپذيرى آنان به مانند اين امور. يا اينكه مى دانند خدايشان به اين دردها

که مایه نفرت مردم است، گرفتارشان نمی کند. و بدان که اخبار در موضوع سرایت مرض اختلاف دارند.

از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده است: سرایت و بدفالی وجود ندارد.

و در روایتی آمده است: از خوره دار بگریز، چنانچه از شیر می گریزی.

و گفته شده: جمع بین آنها این است که حدیث دوم در مقام وجوب گریز نیست، بلکه برای جواز یا استحباب است، و نظر به بددلی مربوط به سرایت و خوردن و همنشینی، برای جواز آن است. و مؤید آن است حدیث جابر از طریق عامه که: پیغمبر صلی الله علیه و آله با جذامی هم کاسه شد و فرمود: با توکل بر خدا و اعتماد بر او، بخور.

و باز آورده اند که زنی از همسران آن حضرت درباره گریز از خوره دار پرسش کرد و او جواب داد: نه، هرگز به خدا، با اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: سرایت وجود ندارد. و ما یک خدمتکار داشتیم که دچار آن شد و در کاسه من غذا می خورد و از ظرف آبم می نوشید و بر بستر من خوابید.

و یکی از عامه گفته: حدیث هم کاسه شدن، حدیث گریز را نسخ کرده. و یکی دیگرشان گفته: اصل، عدم نسخ است، چرا که حکم به عدم نسخ منوط است به تأخر بودن حدیث هم کاسه بودن از حدیث گریز، و آن یقینی نیست. و بعضی از ایشان برای جمع حدیث فرار، بنا بر تقدیر، وجوب آن برای خوف و ترس از آن است که به مشیت الله در آن بیفتد و معتقد باشد که مسری بودن حق است.

***[ترجمه]

«۳۱»

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ هَارُونَ بْنِ

ص: ۱۳۱

۱-۱. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا مشى لا يسبق يمينه شماله، فقال: ولقد مر علي المجذومين يأكلون فسلم عليهم فدعوه الي طعمهم فمضى، ثم قال: ان الله لا يحب المتكبرين، و كان صائما فرجع اليهم فقال اني صائم، ثم قال: ائتوني في المنزل، فأتوه فأطعمهم و أعطاهم، و زاد فيه ابن أبي عمير عنه عليه السلام أنه تغدى معهم. راجع ص ۲۲۶ من المشكوه، ج ۲ ص ۲۸۵ من أمالي الشيخ الطوسي.

خَارِجَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ دُونَ شَرَفِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: نشستن آدمی در مجلسی کمتر از حد شرافت خود، از تواضع است. - کافی ۲: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

دون شرفه أى عند المجلس الذى يقتضى شرفه الجلوس فيه أو أدون منه و الأخير أظهر و أحسن.

**[ترجمه] دون شرفه أى عند المجلس الذى يقتضى شرفه الجلوس فيه أو أدون منه و الأخير أظهر و أحسن.

**[ترجمه]

«۳۲»

كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ وَ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدْ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ شَيْئًا وَ هُوَ يَحْمِلُهُ فَلَمَّا رَأَهُ الرَّجُلُ اسْتَحْيَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَيْتَهُ عِيَالِكَ وَ حَمَلْتَهُ إِلَيْهِمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَأَهْلُ الْمَدِينَةِ لَأَخْبَيْتُ أَنْ اشْتَرِيَ لِعِيَالِي الشَّيْءَ ثُمَّ أَحْمِلَهُ إِلَيْهِمْ (۲).

**[ترجمه] کافی: یونس بن یعقوب گفت: امام صادق علیه السلام نگاه کرد به مردی از اهل مدینه که چیزی برای عیال خود خریده و با خود می برد و چون آن مرد را دید، وی شرمگین شد، و آن حضرت فرمود: آن را برای عیالت خریدی و برایشان می بری؟ به خدا اگر مردم مدینه نبودند، دوست داشتم برای عیالم چیزی بخرم و خودم برایشان ببرم. - کافی ۲: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

«۳۳»

إِيضًا: يَدُلُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ شِرَاءِ الطَّعَامِ لِلْأَهْلِ وَ حَمْلِهِ إِلَيْهِمْ وَ أَنَّهُ مَعَ مَلَامَةِ النَّاسِ التَّزَكُّ أَوْلَى (۳).

**[ترجمه] توضیح: دلالت دارد که خریدن چیزی و بردن برای عیال مستحب است، و اگر مردم سرزنش کنند، ترکش اولی است. - در جلد ۷۴ باب ۷: ۱۴۷ نقل شد که ابو عبدالله علیه السلام فرمود: «و گذشت معاویه ابن وهب به مدینه، در حالی که سبزی حمل می کرد.» و کراهت داشت برای مرد مشهور که چیزی پست را با خود حمل کند. -

**[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَوَاضِعُونَ كَذَلِكَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَكَبِّرُونَ (۴).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: در وحی خدای عزوجل به داود علیه السلام آمده است: ای داود! چنان که نزدیک ترین مردم به خدا، تواضع کنندگانند، دورترین مردم به خدا نیز، متکبرانند. - کافی ۲: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

التواضع ترك التكبر و التذلل لله و لرسوله و لأولى الأمر و للمؤمنين و عدم حب الرفعة و الاستيلاء و كل ذلك موجب للقرب و إذا كان أحد الضدين موجبا للقرب كان الآخر موجبا للبعد.

**[ترجمه] تواضع، ترك تكبر و خواری است در برابر خدا و رسولش و اولوالامر و مؤمنان، و دوست نداشتن رفعت و تسلط بر دیگران است، و همه اینها مایه تقرب است، و به ناچار خلاف آن سبب دوری است.

**[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ عَنْ

ص: ۱۳۲

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۲۳.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۱۲۳.

۳-۳. قد مر فی ج ۷۴ الباب ۷ ص ۱۴۷ أنه قال أبو عبد الله عليه السلام و قدر أي معاويه ابن وهب بالمدينه و هو يحمل بقلا: انه يكره للرجل السرى أن يحمل الشىء الدنى فيجترئ عليه، و فيه روايات أخر فراجع.

۴-۴. الكافی ج ۲ ص ۱۲۳.

أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا لَمَكَ ذُبِحْتَ كَبِشًا وَ نَحَرَ فُلَانٌ يَدُنَهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ نُوحًا كَانَ فِي السَّفِينَةِ وَ كَانَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ كَانَتْ السَّفِينَةُ مَأْمُورَةً فَطَافَتْ بِهَا بَيْتٌ وَ هُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ وَ خَلَى سَبِيلَهَا نُوحٌ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى الْجِبَالِ أَنِّي وَاضِعٌ سَفِينَةَ نُوحٍ عِنْدِي عَلَى جَبَلٍ مِنْكُمْ فَتَطَاوَلَتْ وَ شَمَخَتْ وَ تَوَاضَعَ الْجُودِيُّ وَ هُوَ جَبَلٌ عِنْدَكُمْ فَضَرَبَتْ السَّفِينَةُ بِجُودِجُوهَا الْجَبَلَ قَالَ فَقَالَ نُوحٌ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَارِي أَتَقْنِ وَ هُوَ بِالشَّرِّيَايَةِ رَبِّ أَضْلِحْ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَرَّضَ بِنَفْسِهِ (١).

**[ترجمه] کافی: ابی بصیر گفت: وارد شدم نزد امام کاظم علیه السلام در همان سالی که امام صادق علیه السلام در گذشته بود، و گفتم: قربانت کردم، چرا شما یک گوسفند کشتید و فلانی یک شتر؟ فرمود: ای ابومحمد! نوح در کشتی بود و هر آنچه که خدا خواسته بود در آن بود. کشتی در فرمان بود و گرد خانه خدا طواف کرد و آن طواف نساء بود و نوح آن را رها کرد و خدای عزوجل به کوه ها وحی کرد که من کشتی نوح را که بنده من است، بر یکی از شما کوه ها فرود می آورم، و آنها سر بر آوردند و فرازی گرفتند، و جودی سر فرود آورد و فروتنی کرد. و آن کوهی است نزد شماها، و کشتی با شبیه خود به او زد. فرمود: نوح در اینجا بود که گفت: «یا ماری اتقن.» اتقن که به زبان سریانی است، یعنی پروردگارا! اصلاح کن. ابی بصیر گفت: گمان کردم که آن حضرت به خود اشارت کرد. - . کافی ٢: ١٢٤ -

**[ترجمه]

تبیین

فی السنه التي قبض فيها أي بعد القبض و كان أول إمامته لا قبله كما قيل و المراد بفلان أحد الأشراف الذين كانوا يعدون أنفسهم من أقرانه و كان أي نوح عليه السلام فيها أي في السفينه ما شاء الله من الزمان أي زمانا طويلا و يحتمل أن يكون ما شاء الله اسم كان أي ما شاء الله حفظه من المؤمنين و الحيوانات و الأشجار و الحبوب و كل ما يحتاج إليه بنو آدم و الأول أظهر و اختلف في مده مكثه عليه السلام في السفينه فقيل سبعة أيام كما روى عن الصادق عليه السلام. و في روايه أخرى: مائه و خمسون يوما. و قيل سته أشهر و قيل خمسة أشهر.

و كانت السفينه مأموره أي بأمر الله تعالى يذهب به حيث أراد و قيل بأمر نوح قالوا كان إذا أراد وقوفها قال بسم الله فوقف و إذا أراد جريها قال بسم الله فجرت كما قال تعالى بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا (٢) فطافت بالبيت كأنه لما دخلت السفينه الحرم أحرم عليه السلام بعمره مفرده و طواف النساء للإحلال منها بأن أتى ببقية الأفعال قبله و التخصيص لبيان أن في شرعه أيضا كان طواف النساء و يحتمل أن يكون في شرعه عليه السلام هذا مجزيا عن طواف الزيارة و الأول أظهر بل يحتمل أن يكون الإحرام للحج و أتى بجميع أفعاله كما مر

فِي كِتَابِ التُّبُوهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَفْزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٢٤.

٢-٢. هود: ٤١.

سَفِينَهُ نُوحٍ كَانَتْ مِأْمُورَهُ وَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ حَيْثُ غَرِقَتِ الْأَرْضُ ثُمَّ أَتَتْ مِنْى فِي أَيَّامِهَا ثُمَّ رَجَعَتِ السَّفِينَةُ وَ كَانَتْ مَأْمُورَهُ وَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ طَوَافَ النِّسَاءِ (۱).

فهذا الخبر كالتفسير لخبر المتن.

و فى القاموس طاولنى فطلته كنت أطول منه فى الطول و الطول جميعا و تطاول تطال و استطال امتد و ارتفع و تفضل و تطاول و قال شمش الجبل علا- و طال و الرجل بأنفه تكبر انتهى و هذه الجملة إما على الاستعارة التمثيلية إشاره إلى أن الناس لما ظنوا وقوعها على أطول الجبال و أعظمها و لم يظنوا ذلك بالجودى و جعلها الله عليه فكأنها تطاولت و كأن الجودى خضع فإذا كان التواضع الخلقى مؤثرا فى ذلك فالتواضع الإرادى أولى بذلك و يحتمل أن يكون الله تعالى أعطاها فى ذلك الوقت الشعور و خاطبها للمصلحة فالجميع محمول على الحقيقة و قد يقال للجمدات شعور ضعيف بل لها نفوس أيضا و فهمه مشكل و إن أوما إليه بعض الآيات و الروايات.

قوله عليه السلام و هو جبل عندكم أقول فى تفسير العياشى و تواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودى (۲)

***[ترجمه] «همان سال که قبض روح شد»: پس از درگذشتش است که آغاز امامت امام کاظم علیه السلام بود، نه پیش از آن، که گفته شده. «فلان»: یکی از اشراف بوده که خود را هم رتبه آن حضرت حساب می کرده. ضمیر «کان» به نوح برمی گردد. «در آن»: یعنی در کشتی. «تا هر چه خدا خواست در کشتی بود»: یعنی زمانی دراز. و می شود مقصود از آن، مؤمنان و حیوانات و درختان و دانه ها و همه نیازمندی های آدمیزادگان باشد، و معنی اول روشن تر است. و در مدت ماندن نوح در کشتی اختلاف است. به قولی هفت روز است، که از امام صادق علیه السلام روایت است. و در روایت دیگری صد و پنجاه روز. و به قولی: شش ماه. و به قولی: پنج ماه.

«کشتی در فرمان بود»: یعنی در فرمان خدا، که هر جا می خواست می برد. و گفته شده: در فرمان نوح بود، که اگر می خواست بایستد، می گفت: «بسم الله» و می ایستاد. و چون می خواست روان شود، می گفت: «بسم الله» و روانه می شد. چنانچه خدای تعالی فرموده: «بسم الله مجراها و مرساها». - هود / ۴۱ - «به نام خداست روان شدنش و لنگر انداختنش.» و «به خانه خدا طواف کرد»: گویا چون به گرد حرم رسید، آن حضرت احرام عمره مفرده بست، و طواف نساء برای حلال شدن آنها بوده است و دیگر اعمال را پیش از آن انجام داده. و ذکر خصوص آن، برای شرح این است که در دین نوح هم طواف نساء بوده، و چه بسا در دین او، این طواف از طواف زیارت کفایت می کرده، و اولی روشن تر است. و احتمال دارد که احرام حج بسته و همه افعالش را انجام داده، چنانچه در «باب نبوت» نقل شد. در کتاب نبوت آمده: «امام کاظم علیه السلام فرمود: کشتی نوح در فرمان بود و بر خانه کعبه طواف کرد، آنجا که زمین غرق در آب بود؛ و آنگاه به منی رفت در وقت آن، و آنگاه به مکه برگشت چون که در فرمان بود، و طواف نساء را انجام داد.» - کافی ۴: ۲۱۶ - و این خبر، شرح خبر متن است.

در قاموس آمده: «طاولنى فطلته» یعنی: در طول بلندتر از او بودم. «تطاول تطال و استطال» یعنی کشیده شد و مرتفع شد و برتر شد و بلند شد. و گفته: «شمخ الجبل» یعنی بلندی و طول آن. و «الرجل بأنفه» یعنی تکبر کرد.

این جمله یا مثل است و اشاره است به اینکه چون مردم گمان می کردند کشتی بر سر بلندترین کوه فرود می آید و گمان به جودی نداشتند، خدایش به آن نهاد. و گویا کوه ها سرافرازی کردند و جودی تواضع کرد، و چون تواضع طبعی اثر دارد، تواضع ارادی به آن سزاوارتر است. و چه بسا خدا در آن ساعت به کوه ها شعور داد و برای مصلحت به آنها خطاب کرد و همه تعبیرات حقیقت دارند. و چه بسا گفته شده که جمادات هم اندکی شعور و بلکه روح دارند، و فهم آن دشوار است، گرچه پاره ای آیات و روایات به آن اشاره دارند.

«و آن کوه نزد شما است»: در تفسیر عیاشی آمده است: و تواضع کرد کوهی که نزد شما است در موصل که به آن جودی می گویند. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۵۰ -

***[ترجمه]

و أقول

قد مر تفسیر الجودی و الأقوال فيه و سائر ما يتعلق بتلك القصة في كتاب النبوه و الجؤجؤ كهدهد الصدر و اللام في الجبل للعهده أی الجودی و كأنه كان ظهر في السفينه اضطراب عند الوقوع على الجودی خافوا منه الغرق فلذا شرع عليه السلام في التضرع و الدعاء كما

رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ قَالَ: فَبَقِيَ الْمَاءُ يَنْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ أَرْبَعِينَ صَبْحًا وَ مِنْ الْأَرْضِ الْعُيُونُ حَتَّى ارْتَفَعَتِ السَّفِينَةُ فَمَسَّحَتْ السَّمَاءَ قَالَ فَرَفَعَ نُوحٌ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ يَا رَهْمَانَ أَتَقْنِ وَ تَفْسِيْرُهَا رَبِّ أَحْسِنِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَبْلَعَ مَاءَهَا(۳).

وَ رَوَى الصَّدُوقُ فِي الْعُيُونِ (۴)

وَ غَيْرِهِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا

ص: ۱۳۴

۱-۱. راجع الكافي ج ۴ ص ۲۱۶.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۵۰.

۳-۳. تفسیر القمّی ۳۰۴.

۴-۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۵۵، الأمالی ۲۷۴.

رَكِبَ السَّفِينَةَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا نُوحُ إِنَّ خِيفَتَ الْغُرَقِ فَهَلَّلْنِي أَلْفًا ثُمَّ سَلَّنِي النَّجَاءَ أَنْجِكَ مِنَ الْغُرَقِ وَمَنْ آمَنَ مَعَكَ قَالَ فَلَمَّا اسْتَوَى نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ وَرَفَعَ الْقَلَسَ عَصَفَتِ الرِّيحُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَأْمَنْ نُوحٌ الْغُرَقَ فَأَعَجَلَتْهُ الرِّيحُ فَلَمْ يُدْرِكْ أَنْ يُهْلَلَ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَالَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ هَلُولِيَا أَلْفًا أَلْفًا يَا مَارِيَا اتَّقِنِ قَالَ فَاسْتَوَى الْقَلَسُ وَاسْتَمَرَّتِ السَّفِينَةُ الْخَبَرَ.

قوله عرض بنفسه التعريض توجيه الكلام إلى جانب و إرادته جانب آخر و هو خلاف التصريح أى غرضه من هذا التمثيل بيان أنه اختار الكبش للتواضع و هو مورث للغزه فى الدارين و يدل على أن اختيار أقل الأمرين فى المستحبات إذا كان مستلزما للتواضع أحسن مع أن الإخلاص فيه أكثر و عن الرئاء و السمع و التكبر أبعد و يحتمل أن يكون فى ذلك تقيه أيضا و لا يبعد كون الكبش فى الهدى و الأضحى أفضل لدلاله الأخبار الكثير عليه و سيأتى القول فيه فى محله إن شاء الله تعالى.

***[ترجمه] تفسیر جودی و اقوال در آن و دیگر متعلقات این داستان در کتاب نبوت آمده است.

«جؤجؤ» بر وزن هدهد، یعنی صدر و سینه. «لام» در «الجبل» برای عهد است، یعنی جودی. و گویا چون کشتی به جودی برخورد به لرزه افتاد، تا گمان غرق شدن آن رفت و از این رو حضرت نوح به زاری و دعا پرداخت، چنانچه علی ابن ابراهیم در حدیثی طولانی از امام صادق علیه السلام نقل کرده، تا آنجا که می گوید: آب تا چهل روز از آسمان فرو ریخت و از زمین هم چشمه ها جوشیدند، تا کشتی بلندی گرفت و آسمان را مسح کرد و نوح دست برداشت و گفت: ای رهمان اتقن! یعنی: پروردگارا! نیکی کن. و خدا به زمین فرمود تا آب را فرو کشد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۰۴ -

به روایت صدوق در کتاب عیون اخبار الرضا - عیون اخبار الرضا: ۲ : ۵۵ ، امالی: ۲۷۴ - و غیره، امام رضا علیه السلام فرمود: چون نوح سوار کشتی شد، خدای عزوجل به او وحی کرد: ای نوح! اگر از غرق شدن ترسیدی هزار بار لا اله الا الله بگو و از من نجات بخواه تا تو را نجات دهم، با هر کس که به تو گرویده است. فرمود: چون نوح و هر کس با او بود در کشتی استوار شدند و کشتی بلندی گرفت، باد تندی بر آنها وزید، و نوح از غرق شدن در امان نبود و باد بر او تندی گرفت و نفهمید هزار بار تهلیل می گوید، و به زبان سریانی گفت: هزار هزار هلولیا، ای ماریا اتقن! و امام فرمود: موج آب استوار شد و کشتی روانه شد.

آن حضرت به خود اشارت کرد و تصریح نکرد و مقصودش از این مثل، شرح این بود که گوسفند را برگزید برای تواضع، که مایه عزت است در دو جهان. و دلالت دارد بر اینکه اختیار کمترین در مستحبات به قصد تواضع، بهتر است و با اخلاص تر و از ریا و شهرت طلبی و تکبر دورتر است. و چه بسا در اینجا تقيه هم منظور بوده، و دور نیست که گوسفند در قربانی واجب در حج و غیر واجب، افضل باشد، و اخبار بسیاری بر آن دلالت دارند که گفتار درباره آن در جایش خواهد آمد، ان شاء الله و تعالی.

***[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ

قَالَ: التَّوَاضُّعُ أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ مَا تُحِبُّ أَنْ تُعْطَاهُ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: قُلْتُ مَا حَيْدُ التَّوَاضُّعِ الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ مُتَوَاضِعًا فَقَالَ التَّوَاضُّعُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ قَمَدَرَ نَفْسِهِ فَيُنْزِلَهَا مَنْزِلَتَهَا بِقَلْبِ سَلِيمٍ - لَا يُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا مِثْلَ مَا يُؤْتَى إِلَيْهِ إِنْ رَأَى سَيِّئَةً دَرَأَهَا بِالْحَسَنِ كَظَمِ الْغَيْظِ عَافٍ عَنِ النَّاسِ - وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١).

**[ترجمه] کافی: امام کاظم علیه السلام فرمود: تواضع این است که با مردم رفتاری کنی که دوست داری با تو همان گونه رفتار کنند.

و در حدیث دیگری آمده است: راوی گفت: اندازه تواضعی که آدمی به آن متواضع می گردد، چه مقدار است؟ فرمود: تواضع چند درجه است: یکی اینکه آدمی اندازه خود را بداند، و خود را با دلی پاک به مقامی که دارد، وادارد، و نخواهد که رفتار کند با کسی جز به همان گونه که با او رفتار می کنند، و اگر بدی ببیند آن را به نیکی عوض می دهد، و خشم خود را فرو خورده و از مردم گذشت می کند، و خدا نیکوکاران را دوست می دارد. - کافی ٢: ١٢٤ -

**[ترجمه]

تبیان

أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ أَى مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعَطَاءِ مَا تُحِبُّ أَنْ تُعْطَاهُ مِنْهُمْ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ التَّوَاضُّعِ دَرَجَاتٌ أَى التَّوَاضُّعِ لِلَّهِ وَ لِلْخَلْقِ دَرَجَاتٌ أَوْ ذُو دَرَجَاتٍ بِاعْتِبَارِ كَمَالِ النَّفْسِ وَ نَقْصِهَا أَنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ قَدْرَ نَفْسِهِ بِمَلاحِظَةِ عِيُوبِهَا وَ تَقْصِيرَاتِهَا فِي خِدْمَةِ خَالِقِهِ بِقَلْبِ سَلِيمٍ مِنَ الشُّكِّ وَ الشَّرْكَ وَ الرِّئَاءِ

ص: ١٣٥

و العجب و الحقد و العداوه و النفاق فإنها من أمراض القلب قال تعالى فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ لَا يَحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَبْلِهِ أَوْ الْأَعْمَى إِلَّا مِثْلَ مَا يُؤْتَى إِلَيْهِ كَانَ الْمُنَاسِبَ لِلْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَا أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ عَلَى الْمَعْلُومِ وَ كَأَنَّ الظَّرْفَ فِيهِمَا مُقَدَّرٌ وَ التَّقْدِيرُ لَا يَحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى أَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا مِثْلَ مَا يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ وَ يُؤَيِّدُهُ مَا سَيَأْتِي مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدِ الْمَدَنِيِّ وَ يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى بِنَاءِ التَّفْعِيلِ فِي الْمَوْضِعِينَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتَ الْمَاءَ تَأْتِيهِ وَ تَأْتِي أَي سَهَلَتْ سَبِيلَهُ لِيُخْرَجَ إِلَى مَوْضِعِ ذِكْرِ الْجَوْهَرِيِّ لَكِنَّهُ بَعِيدٌ دَرَأَهَا أَي دَفَعَهَا بِالْحَسَنَةِ أَي بِالْخِصْلَةِ أَوْ الْمَدَارَاهِ أَوْ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يَدْرُونَ بِالْحَسَنِ السَّيِّئَةَ (١) وَ قَالَ الْبِيضَاوِيُّ يَدْفَعُونَهَا بِهَا فَيَجَازُونَ الْإِسَاءَةَ بِالْإِحْسَانِ أَوْ يَتَّبِعُونَ الْحَسَنَةَ السَّيِّئَةَ فَتَمَحُّوهُا.

**[ترجمه] «با مردم رفتاری کند»: یعنی از تعظیم و اکرام و بخشش، به همان اندازه که از مردم برای خود توقع دارد .

تواضع چند درجه دارد، یعنی تواضع برای خدا و برای خلق، به اعتبار کمال نفس و کمبودش.

«هر کس اندازه خود را بداند»: از نظر عیب و تقصیر در برابر خالق. «با دلی پاک»: از شک و شرک و خودنمایی و خودبینی و کینه و دشمنی و نفاق و دورویی که از بیماری های دل هستند. خدای تعالی فرموده: «فی قلوبهم مرض». {در دلشان بیماری است.}

«و دوست ندارد که به کسی رساند»: از طرف خدا یا خودش، غیر آنچه به او می رسد. تا آنجا که می گوید: «اگر بدی ببیند آن را به نیکی عوض می دهد»: یا با مدارا و پند خوب که اشاره است به قول خدای تعالی: «و یدرون بالحسنه السيئه». - . رعد / ۲۲ - {و بدی را با نیکی می زدایند.} و بیضاوی گفته: یعنی بدکرداری را به خوشگوارى سزا می دهند؛ یا به دنبال گناهی کار ثوابی می کنند تا آن را محو کند. - . تفسیر بیضاوی: ۲۱۳ -

**[ترجمه]

باب ۵۲ رحم الصغیر و توقیر الکبیر و إجلال ذی الشیبه المسلم

روایات

«۱»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ وَفَاتِهِ وَ أَرْحَمَ مِنْ أَهْلِكَ الصَّغِيرَ وَ وَقَّرَ مِنْهُمْ الْكَبِيرَ (٢).

**[ترجمه] «امالی طوسی»: در وصیت امیر مؤمنان هنگام مرگ آمده است: و خردسالان خاندانت مهرورز، و سالمندشان را احترام کن. - . امالی طوسی ۱ : ۶ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] ابنُ حَشِيشٍ عَن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسْفَرَايِنِيِّ عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَن صَيْخِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بَجَلُوا الْمَشَايخَ فَإِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَبْجِيلَ الْمَشَايخِ (٣).

ص: ١٣٦

١-١. الرعد: ٢٢، راجع تفسير البيضاوى ٢١٣.

٢-٢. أمالى الطوسى ج ١ ص ٦.

٣-٣. أمالى الطوسى ج ١ ص ٣١٨.

***[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بزرگ شمارید پیران خود را، چون از بزرگداشت خدا، بزرگ داشتن پیران است. - .امالی طوسی ۱: ۳۱۸ -

***[ترجمه]

«۳»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَزْفَعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَرَفَ فَضْلَ شَيْخٍ كَبِيرٍ فَوَقَّرَهُ لِسْنَهُ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فِرَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُؤْمِنِ (۱).

***[ترجمه]ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس فضل پیر مرد را بشناسد و برای سنش به او احترام کند، خدا او را از هراس روز قیامت در امان می دارد. و فرمود: از تعظیم خدای عزوجل، بزرگداشت ریش سفید مؤمن است. - ثواب الاعمال: ۱۷۱ -

***[ترجمه]

«۴»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَكْرَمَ شَابًّا شَيْخًا إِلَّا قَضَى اللَّهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّهِ مِنْ يُكْرِمُهُ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْبُرْكَهُ مَعَ أَكْبَرِكُمْ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الشَّيْخُ فِي أَهْلِهِ كَالنَّبِيِّ فِي أُمَّتِهِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ بِخَمْسٍ خِصَالٍ فَقَالَ فِيهِ وَ وَقَّرِ الْكَبِيرَ تَكُنْ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا (۲).

***[ترجمه]جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ جوانی پیری را گرامی نمی دارد، مگر آنکه خدا مقدر می کند برایش کسی را که او را گرامی بدارد، وقتی به سن او رسید.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: برکت با سالمندان شما است.

و فرمود: پیرمرد در خاندانش، چون پیغمبر است در میان امتش.

و از قول جابر است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از احترام به جلال خدا، گرامی داشت ریش سفید مسلمان است

و انس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا به پنج خصلت سفارش کرد که در ضمن آن فرمود: احترام کن سالمند را تا در قیامت از رفیقان من باشی.

و فرمود: از ما نیست کسی که به خردسال مهر نوزد و به سالمند احترام نکند. - جامع الاخبار: ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۵»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَوَادٌ يُحِبُّ الْجَوَادَ وَ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا (۳) وَإِنَّ مِنْ عِظَمِ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ثَلَاثَةِ ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ وَ حَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ وَ لَا الْجَافِي عَنْهُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ وَقَّرَ ذَا شَيْبَةٍ لِشَيْبَتِهِ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فِرَاقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي وَ أُمَّتِي يَشِيْبَانِ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ أُعَذَّبُهُمَا.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لِسِنِّهِ فَوَقَّرَهُ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فِرَاقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۴).

ص: ۱۳۷

۱-۱. ثواب الأعمال ۱۷۱.

۲-۲. جامع الأخبار ص ۱۰۷.

۳-۳. السفساف: الردى ء من كل شى ء، و النخاله من الدقيق و نحوه.

۴-۴. نوادر الراوندى ص ۷.

***[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا بخشنده است و بخشنده و امور برازنده را دوست دارد، و بد دارد امور پست را؛ - . السفساف: پستی هر چیزی است، و نخاله آرد و مانند آن. - و احترام به سه کس از بزرگ داشتن خدا است: ریش سفید در اسلام، امام عادل، و قرآن دانی که درباره آن غلو نمی کند، نه آن کسی که درباره آن جفاکار است.

و بر اساس همین سند آورده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس ریش سفید سالمندی را احترام کند به خاطر سالمندی او، خدا او را از هراس قیامت امان می دهد.

و بر اساس همین سند، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است: (خدا فرموده:) من از بنده و کنیز خود شرم دارم که او را عذاب کنم، با اینکه مویش را در اسلام سپید کرده است.

و بر اساس همین سند از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: هر کس فضیلت سالخورده ای را برای سالمندی او بداند و او را احترام کند، خدا او را از هراس روز قیامت در امان می دارد. - نوادر راوندی: ۷ -

***[ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن التلعکبری عن مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمُؤْمِنِ وَ إِنَّهُ وَقَارٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَ نُورٌ سَاطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ وَقَرَّ اللَّهُ خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَا هَذَا يَا رَبِّ قَالَ لَهُ هَذَا وَقَارٌ فَقَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالُ شَيْبَةِ الْمُؤْمِنِ (۱).

***[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: نمی دانم چیزی سریع تر از سپیدی مو به مؤمن می رسد؟ راستی که آن وقار مؤمن است در دنیا و نوری تابان است در روز قیامت، و با آن خدا خلیلش ابراهیم را باوقار کرد، که گفت: پروردگارا! این چیست؟ و خدا به او فرمود: این وقار است، و گفت: پروردگارا! فزون فرما وقار مرا، و آن حضرت فرمود: از والا شمردن خدا، والا شمردن سپیدموی مؤمن است. - امالی طوسی ۲: ۳۱۰ -

***[ترجمه]

باب ۵۳ النهی عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته

روایات

«۱»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا تَعَجَّلُوا الرَّجُلَ عِنْدَ طَعَامِهِ حَتَّى يَفْرُغَ وَ لَا عِنْدَ غَائِطِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى حَاجَتِهِ (٢).

** [ترجمه] خصال: در حدیث اربعمائه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: به عجله دچار نکنید کسی را در خوردن غذا یا دفع غائط خود، تا از آن فارغ شود. - خصال ۲: ۱۶۳ -

** [ترجمه]

«٢»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ (٣).

** [ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: احترام موی سپید مسلمان، از والا شمردن خدا است. - کافی ۲: ۱۶۵. از حدیث دوم به بعد مناسب با باب قبلی است و ربطی به عنوان این باب ندارد. (مترجم) -

** [ترجمه]

بیان

من إجلال الله أي تعظيم الله فإن تعظيم أوامره سبحانه تعظيم له و الشيبه بياض الشعر و كان فيه دلالة على أن شعرا واحدا أيضا سبب للتعظيم قال الجوهري الشيب و المشيب واحد و قال الأصمعي الشيب بياض الشعر و المشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال و الأشيب المبيض الرأس و إجلاله تعظيمه و توقيره و احترامه و الإعراض عما صدر عنه لسوء خلقه لكبر سنه و ضعف قوته لا سيما إذا كان أكثر تجربه و علما و أكيس حزما و أقدم إيمانا و أحسن عبادة.

** [ترجمه] «والاشمردن خدا»: تعظیم او است، چرا که بزرگ شمردن اوامر او هم تعظیم او است، و موی سپید به یک تار مو هم صادق است. جوهری گفته: «الشيب» و «المشيب» به یک معنی است. أصمعی گفته: «الشيب» موی سفید است و «المشيب» داخل شدن مرد در حدالشيب است و «الأشيب» سفیدمو است. «اجلال مؤمن»: تعظیم و توقیر و احترام او است، و چشم پوشی از آنچه از بدرفتاری اش برای پیری و ناتوانی خود انجام می دهد، به ویژه اگر با تجربه تر و داناتر و زیرک تر و در ایمان پیشتر و در عبادت بهتر باشد.

** [ترجمه]

«٣»

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كِبِيرَنَا وَ لَمْ يَوْحَمْ صَغِيرَنَا (٤).

- ١-١. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١٠.
- ٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٣.
- ٣-٣. الكافي ج ٢ ص ١٦٥.
- ٤-٤. الكافي ج ٢ ص ١٦٥.

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: از ما نیست کسی که سالمند ما را احترام نکند و به خردسال ما مهر نوزد. -
کافی ۲: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

لیس منا ای من المؤمنین الکاملین أو من شیعتنا الصادقین و المراد بالصغیر إما الأطفال فإنهم لضعف بنیتهم و عقلهم و تجاربهم مستحقون للترحم و یحتمل أن یراد بالکبر و الصغر الإصافیان ای یلزم کل أحد أن یعظم من هو أكبر منه و یرحم من هو أصغر منه و إن کان بقلیل.

**[ترجمه]«از ما نیست»: یعنی مؤمن کامل یا شیعه راستین ما نیست. مقصود از خردسال، یا کودکانند که بنیه و خرد و تجربه شان کم است، و چه بسا مراد از بزرگی و خردی، نسبی باشد؛ یعنی لازم است هر کسی بزرگ تر از خود را احترام کند و به خردسال ترش مهر ورزد، اگرچه تفاوت کم باشد.

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيانٍ عَنِ الْوَصَّافِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَظُّمُوا كِبَارَكُمْ وَ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَ لَيْسَ تَصِلُونَهُمْ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ كَفِّ الْأَذَى عَنْهُمْ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: بزرگ شمارید سالمندان خود را، و صله رحم خود کنید، و صله ای بهتر از این نیست که از آزار آنها خودداری ورزید. - کافی ۲: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

الوصافی اسمہ عبد الله بن الولید.

**[ترجمه]الوصافی اسمہ عبد الله بن الولید.

**[ترجمه]

باب ۵۴ ثواب إمامه القندی عن وجه المؤمن و التبسم فی وجهه و ما یقول الرجل إذا أمیط عنه القندی و معنی قول الرجل لأخیه جزاک الله خیرا و النهی عن قول الرجل لصاحبه لا و حیاتک و حیاه فلان

«۱»

ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِذَا أُخِذَتْ مِنْكَ قَدَاهُ فَقُلْ أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ (۲).

** [ترجمه] خصال: حدیث اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: چون از تو خاشاکی را بر گرفت، بگو: خدا از تو دور کند هر چه را بد داری. - خصال ۲: ۱۶۹ -

** [ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] فِي مَنْهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَأَ وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ فُلَانٍ (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: در مناهی پیغمبر است صلی الله علیه و آله، که نهی کرده از اینکه کسی به دیگری بگوید: نه، به جان تو و جان فلانی. - امالی صدوق: ۲۲۵ -

** [ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَعْيَنَ أَخِي مَالِكِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مَا يَعْنِي بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْخَيْرَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ

ص: ۱۳۹

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۱۶۵.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۹.

۳-۳. أمالی الصدوق ۲۲۵.

مَخْرَجُهُ مِنَ الْكُوْثَرِ وَ الْكُوْثَرُ مَخْرَجُهُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ عَلَيْهِ مَنَازِلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ شَيِّعَتِهِمْ عَلَى حَافَتَيْ ذَلِكَ النَّهْرِ جَوَارِي نَابِتَاتٍ كُلَّمَا قَلَعَتْ وَاحِدَةً نَبَتَتْ أُخْرَى بِاسْمِ ذَلِكَ النَّهْرِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۱) فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَإِنَّمَا يَعْنِي بِهِ تِلْكَ الْمَنَازِلَ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِصَفْوَتِهِ وَ خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ (۲).

***[ترجمه]معانی الاخبار: امین اخی مالک گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: اینکه کسی به دیگری می گوید: جزاک الله خیرا، چه معنی دارد؟ فرمود: خیر، نهی است در بهشت که از کوثر به بیرون می آید، و سرچشمه کوثر از ساق عرش است که منزلگاه اوصیا و شیعه آنها است. بر دو کناره آن نهر، دخترانی رویده اند که چون یکی را بردارند دیگری به جای او می روید، به نام همان نهر، و این است معنی قول خدای عزوجل در قرآنش: «فیهن خیرات حسان». - الرحمن / ۷ - در آنجا [زنانی] نکوحوی و نکورویند.} و چون کسی به یار خود بگوید: خدا خیرت بدهد، مقصود آن منزل ها است که خدای عزوجل برای برگزیدگان و خوبان خلقش آماده کرده است. - امالی صدوق: ۲۵۵ -

***[ترجمه]

«۴»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَعُكَ الْقَدَاةَ عَنْ وَجْهِ أَخِيكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ حَسَنَةٌ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ.

***[ترجمه]دعوات راوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: کندن خاشاک از روی برادرت، ده حسنه است، و لبخندت به روی او یک حسنه؛ و نخستین کسانی که به بهشت درمی آیند، اهل معروف هستند.

***[ترجمه]

«۵»

نهج، [نهج البلاغه]: سِئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَيْرِ مَا هُوَ فَقَالَ لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثَرَ مَالُكَ وَ وَلَدُكَ وَ لَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَ عَمَلُكَ وَ أَنْ يُعْظَمَ حِلْمُكَ وَ أَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدَتِ اللَّهُ وَ إِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرَتِ اللَّهُ (۳).

***[ترجمه]نهج البلاغه: پرسیدند از آن حضرت علیه السلام که خیر چیست؟ فرمود: خیر این نیست که مال و فرزندان بسیار شوند، بلکه این است که عمل تو و علم تو بسیار گردد؛ و بیش شدن حلم تو است و اینکه بر مردم بیالی به عبادت پروردگارت، و اگر کار خوبی کنی خدا را سپاس گویی، و اگر کار بدی کنی از خدا آمرزش بخواهی. - نهج البلاغه: حکمت ۹۴ -

***[ترجمه]

باب ۵۵ حد الكرامه و النهی عن رد الكرامه و معناها

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ غُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا عُرِضَ عَلَيَّ أَحَدِكُمْ الْكِرَامَةَ فَلَا يَزِدُّهَا فَإِنَّمَا يَزِدُّ الْكِرَامَةَ الْحِمَارُ (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام از پدرش، از علی علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: چون کرامت برای یکی از شما پیش آمد، آن را پس نزنند، که همانا گرامی داشت را خر پس می زند. - قرب الإسناد: ۴۴ -

** [ترجمه]

مع، [معانی الأخبار] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْبَجَلِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَأْتِي الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَجْلِسِ وَالطَّيْبُ

ص: ۱۴۰

۱-۱. الرحمن: ۷.

۲-۲. أمالی الصدوق ص ۲۵۵.

۳-۳. نهج البلاغه تحت الرقم ۹۴ من الحكم.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۴۴.

يُغَرِّضُ عَلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام رضا علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین بسیار می فرمود: از کرامت سر باز نمی زند، جز خر. راوی می گوید: گفتم: این کرامت چه معنی دارد؟ فرمود: برایش در مجلس جا باز کنند، یا بوی خوش به او تعارف کنند. - معانی الاخبار: ۲۶۸، عیون اخبار الرضا: ۱: ۳۱۱ -

**[ترجمه]

«۲»

مع، [معانی الأخبار] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ الْكِرَامَةُ قَالَ مِثْلُ الطَّيْبِ وَ مَا يُكْرِمُ بِهِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: از کرامت سر باز نمی زند، جز خر. راوی می گوید: گفتم: این کرامت چه معنی دارد؟ فرمود: مثلاً- بوی خوش به او تعارف کند، و هر آنچه که شخصی با آن دیگری را گرمی می دارد. - معانی الاخبار: ۲۶۸، عیون اخبار الرضا: ۱: ۳۱۱ -

**[ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنِ سَعْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ عَنِ أَبِي زَيْدِ الْمَكِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ يَعْنِي بِذَلِكَ فِي الطَّيْبِ وَ التَّوَسُّعِ فِي الْمَجْلِسِ وَ الْوِسَادَةِ (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار: ابی زید المکی گفت: شنیدم امام رضا علیه السلام می فرمود: از کرامت سر باز نمی زند، جز خر. یعنی بوی خوش به او تعارف کنند، یا برایش در مجلس جا باز کنند، و به او احترام بگذارند. - عیون اخبار الرضا: ۱: ۳۱۱، معانی الاخبار: ۲۶۸ -

**[ترجمه]

«۵»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنِ سَعْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْجَزَنْطِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ ذَلِكَ فِي الطَّيْبِ يُغَرِّضُ عَلَيْهِ وَ التَّوَسُّعِ فِي الْمَجْلِسِ مَنْ أَبَاهُمَا كَانَ كَمَا قَالَ (۴).

**[ترجمه] معانی الاخبار: بزندی از امام رضا علیه السلام، که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: از کرامت سر باز نمی زند، جز خر. گفتیم: این کرامت چه معنی دارد؟ فرمود: برایش در مجلس جا باز کنند، یا بوی خوش به او تعارف کنند. هر کس از این دو سر باز زند، چنان است که فرموده. - . معانی الاخبار: ۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۶»

مع، [معانی الاخبار] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَيِّمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَرُدُّ الطَّيْبَ قَالَ لَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَرُدَّ الْكِرَامَةَ (۵).

ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُكْرِمَ الرَّجُلَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ (۶).

ص: ۱۴۱

-
- ۱-۱. معانی الاخبار ص ۲۶۸، عیون الاخبار ج ۱ ص ۳۱۱.
 - ۲-۲. معانی الاخبار ص ۲۶۸، عیون الاخبار ج ۱ ص ۳۱۱.
 - ۳-۳. عیون الاخبار ج ۱ ص ۳۱۱، معانی الاخبار ص ۲۶۸.
 - ۴-۴. معانی الاخبار ص ۱۶۳.
 - ۵-۵. معانی الاخبار ۲۶۸.
 - ۶-۶. تحف العقول ۵۲۰.

**[ترجمه]معانی الاخبار: سماعه گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره کسی که عطر را نپذیرد؟ فرمود: رد کرامت شایسته نیست. - معانی الاخبار: ۲۶۸ -

تحف العقول: امام عسکری علیه السلام فرمود: کسی را به آنچه بر او گران می آید، احترام نمی کنند. - تحف العقول: ۵۲۰ -

**[ترجمه]

باب ۵۶ من أذل مؤمناً أو أهانه أو حقره أو استهزأ به أو طعن عليه أو رد قوله و النهی عن التنازب بالألقاب

الآيات

المؤمنون: فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ- إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (۱)

الأحزاب: وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَ إِثْمًا مُّبِينًا (۲)

الحجرات: وَ لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ (۳)

المتا info=" - فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكري و كنتم منهم تضحكون- إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون. - مؤمنون / ۱۱۰ - ۱۱۱ -

{و شما آنان [مؤمنان] را به ریشخند گرفتید، تا [با این کار] یاد مرا از خاطرتان بردند و شما بر آنان می خندیدید. من [هم] امروز به [پاس] آنکه صبر کردند، بدانان پاداش دادم. آری، ایشانند که رستگارانند.}

- و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً و إثماً مبيناً. - أحزاب / ۵۸ -

{و کسانی که مردان و زنان مؤمن را بی آنکه مرتکب [عمل زشتی] شده باشند آزار می رسانند، قطعاً تهمت و گناهی آشکار به گردن گرفته اند.}

- و لا تنازوا بالألقاب بسئاسم الفسوق بعد الإيمان. - حجرات / ۱۱ -

{و به همدیگر لقب های زشت مدهید چه ناپسندیده است نام زشت پس از ایمان.}

**[ترجمه]

الأخبار

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن التلعکبری عن مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِيِّ عَنِ الْيَقِطِينِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بِشْرِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَظْمِهِ جَلَالِهِ وَقُدْرَتِهِ فَمَنْ طَعَنَ عَلَيْهِ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ (٤).

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل مؤمن را از جلال و قدرتش آفریده است؛ هر کس بر او طعنه زند یا گفته او را رد کند، خدا را رد کرده است. - . امالی طوسی ۱ : ۳۱۲ -

** [ترجمه]

«۲»

مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَذَلُّ النَّاسِ مَنْ أَهْرَانَ النَّاسَ (٥).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل فرمود: خوارترین مردم آن کسی است که اهانت کند به مردم. - . معانی الاخبار: ۱۹۵، امالی صدوق: ۱۴ -

** [ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَذَلَّ مُؤْمِنًا أَذَلَّهُ اللَّهُ (٦).

** [ترجمه] امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس مؤمنی را خوار کند، خدا او را خوار می سازد. - . امالی طوسی ۱ : ۱۸۵ -

** [ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اسْتَدَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ وَقَلَّهِ ذَاتِ يَدِهِ شَهْرَهُ اللَّهُ

ص: ۱۴۲

٢-٢. الأحزاب: ٥٨.

٣-٣. الحجرات: ١١.

٤-٤. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٢.

٥-٥. معاني الأخبار ١٩٥، أمالي الصدوق ص ١٤.

٦-٦. أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَفْضَحُهُ (۱).

** [ترجمه] عیون اخبارالرضا: امام رضا از پدران‌ش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: هر کس خوار شمرد مؤمن را، یا برای مستمندی و کمی مالش او را حقیر شمارد، خدا در روز قیامت او را انگشت نما می‌کند و رسوایش می‌نماید. - عیون اخبارالرضا ۲: ۳۳ -

** [ترجمه]

«۵»

ن، [عیون اخبارالرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَذَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ وَقَلَّهِ ذَاتِ يَدِهِ شَهْرَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۲).

** [ترجمه] عیون اخبارالرضا: امام رضا از پدران‌ش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: هر کس خوار شمرد مؤمن را، یا برای مستمندی و کمی آنچه در دست دارد حقیرش شمارد، خدا در روز قیامت او را بروی پل جهنم انگشت نما می‌سازد. - عیون اخبارالرضا ۲: ۷۰ -

** [ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُحَقِّرُوا ضِعْفَاءَ إِخْوَانِكُمْ فَإِنَّهُ مَنِ اخْتَقَرَ مُؤْمِنًا لَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يُتُوبَ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُؤْمِنُ لَا يَغُشُّ أَحَاهُ وَلَا يَخُونُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَتَّهَمُهُ وَلَا يَقُولُ لَهُ أَنَا مِنْكَ بَرِيءٌ (۳).

** [ترجمه] خصال: اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: برادران ناتوان خود را حقیر نشمارید، زیرا هر کس مؤمنی را حقیر شمارد، خدای عزوجل آن دو را در بهشت همراه نکند، مگر او توبه کند.

و فرمود: مؤمن با برادر خود دغلی نکند، و به او خیانت نرزد، و ترک یاری او نکند، و تهمت به او نزنند، و به او نگوید از تو بیزارم. - خصال ۲: ۱۵۷ و ۱۶۱ -

** [ترجمه]

«۷»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْعُضَائِرِيُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الْعَشِيكَرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عُمَرَ الصَّنَعَانِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ مُدْقِعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَّرَهُ (٤).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه بسا ژولیده خاکسار دوره گرد بر در خانه ها، که اگر خدا را قسم دهد، حاجت او را برآورده سازد. - امالی طوسی ٢: ٤٣ -

**[ترجمه]

«▲»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن أبي عباد عن عمه قال: سمعت الرضا عليه السلام يوماً يُنشد شعراً (٥) فقلت لمن هذا أعز الله الأمير فقال لعراقي لكم قلت أنشدني أبو العتاهية (٦) لنفسه فقال هات اسمه

ص: ١٤٣

١-١. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٣٣.

٢-٢. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٧٠.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١٥٧ و ١٦١.

٤-٤. أمالی الطوسي ج ٢ ص ٤٣.

٥-٥. و الأشعار كما في المصدر ج ٢ ص ١٧٧: كلنا نأمل مدا في الأجل***و المنيا هن آفات الامل لا تغرنك أباطيل

المنى***و الزم القصد و دع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل***حل فيه راكب ثم رحل

٦-٦. قال في الأغاني ج ٤ ص ١: أبو العتاهية لقب غلب عليه، و اسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عنزه و

كنيته أبو إسحاق و أمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى. بنى زهره، كان غزير البحر، لطيف المعاني، سهل الألفاظ، قليل

التكلف و أكثر شعره في الزهد و الامثال، و لا شعاره أوزان طريفه قالها ممّا لم يتقدمه الاوائل فيها، ثم نقل عن الصولي في تلقيبه

بأنه قال المهدي يوماً لأبي العتاهية: أنت إنسان متحذلق معته، فاستوت له من ذلك كنيه غلبت عليه دون اسمه و كنيته، و سارت

له في الناس قال: و يقال للرجل المتحذلق- و هو المتكيس المتظرف- عتاهيه، كما يقال للرجل الطويل شناحيه، و قيل أنه كنى

بابي العتاهيه أن كان يحب الشهره و المجون و التعتّه. أقول: قال الجوهرى، قال الاخفش: رجل عتاهيه، و هو الاحمق، و قال

الفيروزآبادى: العتاهيه ضلال الناس كالعتاهيه و الاحمق، و قال في اللسان: و أبو العتاهيه: الشاعر المعروف ... لقب بذلك لان

المهدي قال له: أراك متخلطاً متعتها و كان قد تعته بجاريه للمهدي، و كيف كان هذا اللقب من الألقاب الذميه و لذلك نهى

عليه السلام عن تسميه الرجل بذلك و قال: هات اسمه لا لقبه.

وَدَعَّ عَنْكَ هَذَا إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ وَلَعَلَّ الرَّجُلَ يَكْرَهُ هَذَا.

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: عموی محمد بن یحیی گفت: شنیدم امام رضا علیه السلام روزی شعری خواند؛ گفتم: خدا عزت دهد امیر را، این شعر از کیست؟ فرمود: از یک عراقی شما. گفتم: ابو عتاهیه - . در الأغانی ۴ : ۱ آمده: ابوالعتاهیه به معنی احمق یا شیدا است، که شیفته کنیز مهدی عباسی بوده و او این لقب را به او داده و به آن معروف شده؛ و اسمش إسماعیل بن القاسم بن سوید بن کیسان مولی عنزه بوده و کنیه اش ابواسحاق و مادرش أم زید، دختر زیاد المحاربی بوده است. - آن را از خودش برای من خوانده. فرمود: نامش همین بود، و این تعبیر را واگذار که خدا سبحانه و تعالی می فرماید: «ولا- تنابزوا بالألقاب.» {یک دیگر را با لقب بد نخوانید.} و شاید که آن مرد از این لقب بدش بیاید.

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] العَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَطْمَعَنَّ الْمُسْتَهْزِئُ بِالنَّاسِ فِي صِدْقِ الْمَوَدَّةِ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: مسخره کننده مردم، در محبت صادقانه طمع نکند. - . خصال ۲ : ۵۳ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى فى باب جوامع المساوى.

**[ترجمه] این حدیث در «باب کلیات بدی ها» نقل شده است.

**[ترجمه]

«۱۰»

فس، [تفسیر القمی]: یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي صَيْفِيَّةَ بِنْتِ حُيَّيِّ بْنِ أَخْطَبٍ وَكَانَتْ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ كَانَتَا تُؤْذِيَانِهَا وَتَسْتَمَانِ وَتَقُولَانِ لَهَا يَا بِنْتَ الْيَهُودِيَّةِ فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا أَلَا تُجِيبِيْنَهُمَا فَقَالَتْ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولِي أَبِي هَارُونَ نَبِيَّ اللَّهِ وَعَمِّي مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَمَا تُنْكِرَانِ مِنِّي فَقَالَتْ لَهُمَا.

ص: ۱۴۴

١-١. الخصال ج ٢ ص ٥٣ في حديث.

فَقَالَتْ هَذَا عَلَّمَكَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَ لَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ (١).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «یا ایها الذین آمنوا لا یسخر قوم من قوم عسی أن ینکونوا خیرا منهم و لا نساء من نساء عسی أن ینکن خیرا منهم». [ای کسانی که ایمان آورده اید، نباید قومی قوم دیگر را ریشخند کند، شاید آنها از اینها بهتر باشند، و نباید زنانی زنان [دیگر] را [ریشخند کنند]، شاید آنها از اینها بهتر باشند.} که درباره صفیه دختر حیی بن اخطب نازل شده که همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، و عایشه و حفصه او را آزار می کردند و دشنام می دادند و به او می گفتند: ای یهودی زاده، و او به پیغمبر صلی الله علیه و آله شکایت کرد و آن حضرت به او فرمود: تو به آنها پاسخ می دهی. گفت: چه پاسخی یا رسول الله؟ فرمود: بگو: پدرم هارون پیغمبر است و عمویم موسی کلیم الله، و شوهرم محمد رسول الله، و برای چه منکر مقام می شوید؟ و این را به آن دو تا گفت و گفتند این را رسول خدا صلی الله علیه و آله به تو آموخته، و خدا این آیه را درباره آنها نازل کرد، که دنبالش فرمود: «یا ایها الذین آمنوا لا یسخر قوم من قوم عسی أن ینکونوا خیرا منهم إلى قوله و لا تنابروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإیمان». - حجرات / ١٠ - ١١ -

[ای کسانی که ایمان آورده اید، نباید قومی قوم دیگر را ریشخند کند، شاید آنها از اینها بهتر باشند؛ - و در ادامه فرمود: و از یکدیگر عیب مگیرید، و به همدیگر لقب های زشت مدهید چه ناپسندیده است نام زشت پس از ایمان. و هر که توبه نکرد آنان خود ستمکارند.} - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٦٤٢ -

**[ترجمه]

«١١»

مَشْكَاةُ الْأَنْوَارِ، وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا لِقَلْبِهِ مَالَهُ حَقَّرَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ اللَّهِ مَحْقُورًا حَتَّىٰ يَتُوبَ مِمَّا صَنَعَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ مُبَاهُونَ بِأَكْفَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

**[ترجمه] مشکاه الانوار: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس مؤمنی را برای کمی مالش حقیر شمارد، خدا او را حقیر می شمارد، و پیوسته نزد خدا حقیر است تا از کار خود توبه کند، همانا آنها به همگنان خود در روز قیامت می بالند. - مشکات الانوار: ٥٩ -

**[ترجمه]

«١٢»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ [ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَأْذُنَ بِحَرْبٍ مِنِّي مَنْ أَدَّلَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ وَ لِيَأْمَنَ غَضَبِي مَنْ أَكْرَمَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ (٣).

سن، [المحاسن] علی بن عبد الله عن ابن محبوب: مثله (۴).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزوجل فرموده: به جنگ من برخاسته کسی که خوار شمارد بنده مؤمن را، و از خشم من آسوده است کسی که بنده مؤمن مرا گرامی دارد. - ثواب الاعمال: ۲۱۳ -

مانند این حدیث در محاسن آمده است. - محاسن: ۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ثو، [ثواب الأعمال] ماجیلویه عن عمه عن الكوفی عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل خلق المؤمنين من نور عظمته و جلال كبريائه فمن طعن عليهم أو رد عليهم قولهم فقد رد على الله في عرشه و ليس من الله في شيء إنما هو شرك شيطان (۵).

سن، [المحاسن] فی روایه المفضل: مثله (۶).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزوجل مؤمنان را از نور عظمت و جلال کبریایی اش آفریده و هر کس به آنها سرکوفت بزند، یا گفته و عقیده آنها را رد کند، خدا را در عرش او رد کرده، و نزد خدا به چیزی شمرده نمی شود، و همانا که او شریک شیطان است. - ثواب الاعمال: ۲۱۴ -

در محاسن، در روایت مفضل، مانند این حدیث آمده است. - محاسن: ۱۰۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن ساعد عن ابن أبي الخطاب عن حماد عن ربي عن الفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة و كان يتمنى أن يرجع إلى خير (۷).

ص: ۱۴۵

۱-۱. تفسیر القمّی: ۶۴۲، و الآیه فی الحجرات ۱۰-۱۱.

۲-۲. مشکاه الأنوار: ۵۹.

۳-۳. ثواب الأعمال ص ۲۱۳.

۴-۴. المحاسن: ۹۷.

٥-٥. ثواب الأعمال: ٢١٤.

٦-٦. المحاسن ص ١٠٠.

٧-٧. ثواب الأعمال ص ٢١٤.

سن، [المحاسن] محمد بن علی عن ابن سنان عن حماد: مثله (۱).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بر مؤمن طعنه بزند، جز این نباشد که به بدترین مرگی بمیرد و آرزو کند که به کار خیر برگردد. - ثواب الاعمال: ۲۱۴ -

در محاسن، مانند این حدیث آمده است. - محاسن: ۱۰۰ -

** [ترجمه]

«۱۵»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُحَقِّرُوا مُؤْمِنًا فَقِيرًا فَإِنَّهُ مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا فَقِيرًا أَوْ اسْتَحَفَّ بِهِ حَقَّرَهُ اللَّهُ وَ لَمْ يَزَلْ مَاقِتًا لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ حَقَّرْتِهِ أَوْ يَتُوبَ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اسْتَدَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ حَقَّرَهُ لِقَلْبِهِ ذَاتِ يَدِهِ وَ لِفَقْرِهِ شَهْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ (۲).

سن، [المحاسن] محمد بن علی عن ابن محبوب: مثله (۳).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: حقیر نشمارید مؤمن فقیر را، که هر کس حقیرش شمارد یا او را سبک گیرد، خدا او را حقیر می سازد و پیوسته او را دشمن می دارد، تا زمانی که از آن برگردد و یا توبه کند.

و فرمود: هر کس مؤمنی را خوار شمارد یا حقیر شمارد برای آن که مالش کم است یا فقیر است، خدا او را روز قیامت در میان همه مردم انگشت نما می سازد. - ثواب الاعمال: ۲۲۴ -

در محاسن مانند این حدیث آمده است. - محاسن: ۹۷ -

** [ترجمه]

«۱۶»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا قَالَ الْمُؤْمِنُ لِأَخِيهِ أَفٌّ خَرَجَ مِنْ وَلَايَتِهِ وَ إِذَا قَالَ أَنْتَ عَدُوِّي كَفَرَ أَحَدُهُمَا وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَ هُوَ يُضْمِرُ عَلَى الْمُؤْمِنِ سُوءًا (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: چون مؤمن به برادرش «اف» بگوید، از دوستی و ولایت او به در می آید، و چون بگوید: تو دشمن منی، یکی از آنها کافر است، و خدا عمل کسی را نمی پذیرد که بد کردن به مؤمن را در دل دارد. -

محاسن: ۹۹ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نُورٍ عَظَمَتِهِ وَجَلَامِلِ كِبَرِيَّائِهِ فَمَنْ طَعَنَ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ فِي عَرْشِهِ وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ اللَّهِ فِي وَلَمَائِهِ وَإِنَّمَا هُوَ شَرِيكُ شَيْطَانٍ (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزوجل مؤمنان را از نور عظمت و جلال کبریایی اش آفریده، و هر کس به آنها سرکوفت بزند یا گفته و عقیده آنها را رد کند، خدا را در عرش او رد کرده، ولایت خدا را ندارد، و همانا که او شریک شیطان است. - . محاسن: ۱۰۰ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ سَيِّدَانَ بْنِ مُسَيْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ أُشِيرَ بِي فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَ شَافَهَنِي مِنْ دُونِهِ بِمَا شَافَهَنِي فَكَانَ فِيمَا شَافَهَنِي أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ آذَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَضَدَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَ مَنْ حَارَبَنِي حَارَبْتُهُ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ وَ مَنْ وَ لِيكَ هَذَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتُهُ فَقَالَ ذَاكَ مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَ لَوْ صِيَّكَ وَ لَوْ رَتَّبْتُكُمْ بِالْوَلَايَةِ (۶).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مرا به معراج بردند و خدا از پس پرده به من وحی کرد آنچه وحی کرد، و از پس پرده با من گفتگو کرد آنچه باید، و در ضمن آن فرمود: ای محمد! هر کس دوست مرا آزار کند، به جنگ با من کمین کرده، و هر کس با من بجنگد، با او می جنگم. گفتم: پروردگارا! این دوست تو کیست که به خاطر او جنگ می کنی با کسی که با او جنگ کند؟ فرمود: او کسی است که از او پیمان گرفتم برای تو، و برای وصی تو، و وارثان به ولایت شما. - . محاسن: ۱۳۶ -

** [ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] وَ النُّوَادِرُ ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۱۴۶

٣-٣. المحاسن ص ٩٧.

٤-٤. المحاسن ص ٩٩.

٥-٥. المحاسن ص ١٠٠.

٦-٦. المحاسن ص ١٣٦.

عليهما السلام قالا: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ عَيَّرَ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأُمَّهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ السُّودَاءِ وَكَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعْيِيرُهُ بِأُمَّهِ يَا بَا ذَرٍّ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو ذَرٍّ يُمَرِّغُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ وَرَأْسَهُ حَتَّى رَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام باقر و صادق علیهما السلام فرمودند: اباذر در زمان پیغمبر، مردی را سرزنش کرد و به او گفت: ای زاده سیاه؛ و مادر او سیاه بوده، و رسول خدا صلی الله علیه و آله به اباذر فرمود: ای اباذر! او را به سبب مادرش سرزنش کردی. فرمود: ابوذر پیوسته روی و سر را به خاک غلتاند تا رسول خدا صلی الله علیه و آله از او راضی شد.

**[ترجمه]

«۲۰»

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ: الْهَزْءُ فَكَاهَهُ السُّفَهَاءُ وَصِنَاعَهُ الْجُهَّالِ.

**[ترجمه] الدرہ الباهره: مسخره کردن، میوه کم خردان و کار نادان ها است.

**[ترجمه]

«۲۱»

كَتَزَ الْكَرَاجِكِيُّ، رُوِيَ عَنْ أَحَدِ الْأَثَمَةِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَمَ ثَلَاثَةَ فِي ثَلَاثَةِ كَتَمَ رِضَاءَهُ فِي طَاعَتِهِ وَكَتَمَ سَيِّئَهُ فِي مَعْصِيَتِهِ وَكَتَمَ وَلِيَّهُ فِي خَلْقِهِ فَلَا يَسْتَحْفَنُ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الطَّاعَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّهَا رِضَا اللَّهِ وَ لَا يَسْتَقْلِنُ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الْمَعَاصِي فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّهَا سَيِّئُ اللَّهِ وَ لَا يَزِرَانَّ أَحَدُكُمْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمْ وَلِيُّ اللَّهِ.

**[ترجمه] کنز کراجکی: یکی از ائمه علیهم السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: خدای عزوجل سه چیز را در سه چیز نمان داشته است: رضای خود را در طاعتش نمان داشته؛ خشمش را در نافرمانی اش؛ و دوستش را در میان خلقش؛ و کسی طاعتی را کم نگیرد، زیرا چه بسا نداند که رضای خدا در کدام طاعت است؛ و هیچ کس گناهی را کم نشمارد، چه بسا که نداند خشم خدا در کدام گناه است؛ و هیچ کس از شماها هیچ آدمی را به چشم کم ننگرد، چرا که نمی داند کدامشان دوست خدایند.

**[ترجمه]

باب ۵۷ من أخاف مؤمنا أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبه و ذم الروايه على المؤمن

روایات

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ زَيْدِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: روا نیست مسلمانی مسلمانی را به هراس اندازد. - عیون اخبار الرضا: ۲ : ۷۰ -

**[ترجمه]

لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَعْتَى النَّاسَ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: سرکش ترین مردم آن کسی است که بکشد کسی را که قاتلش نیست، یا بزند کسی را که او را زده. - امالی صدوق: ۱۴ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى مثله بأسانید فی باب من أحدث حدثا و سیأتی فی باب مواظب النبی صلی الله علیه.

ص: ۱۴۷

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۷۰.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۴ فی حدیث عن رسول الله صلی الله علیه و آله.

**[ترجمه]مانند این روایت، بر اساس چند سند، در «باب کسی که پدیده ای به وجود می آورد» نقل شد، و در «باب مواظب پیغمبر صلی الله علیه و آله» خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ عَنِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمِّي عَامِرِ بْنِ مُدْرِكٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيَّنَّ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس به زیان مؤمنی با نصف کلمه کمک کند، خدای عزوجل را ملاقات کند، در حالی که بر پیشانی او نوشته است که نومید است از رحمت خدا. - .امالی طوسی ۱: ۲۰۱ -

**[ترجمه]

«۴»

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ بِكَلِمَةٍ يُلْطِفُ بِهَا أَوْ قَضَى لَهُ حَاجَةً أَوْ فَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَةً لَمْ تَزَلِ الرَّحْمَةُ ظِلًّا عَلَيْهِ مَجْدُولًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ مِنَ النَّظَرِ فِي حَاجَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُبَيِّنُكُمْ لِمَ سَيِّئَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا لِيَأْمَانِهِ النَّاسَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ أَلَا أُبَيِّنُكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلسَانِهِ أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِالْمُهَاجِرِ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ وَمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ دَفَعَ مُؤْمِنًا دَفْعَهُ لِيُذِلَّهُ بِهَا أَوْ لَطَمَهُ لَطْمَهُ أَوْ أَتَى إِلَيْهِ

أَمْرًا يَكْرَهُهُ لَعْنَتُهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُرْضِيَهُ مِنْ حَقِّهِ وَيَتُوبَ وَيَسْتَغْفِرَ فَإِيَّاكُمْ وَالْعَجَلَةَ إِلَى أَحَدٍ فَلَعَلَّهُ مُؤْمِنٌ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَيْكُمْ بِالْأَنَاءِ وَاللَّيْنِ وَالتَّسْرُعِ مِنْ سِلَاحِ الشَّيَاطِينِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْأَنَاءِ وَاللَّيْنِ (۲).

**[ترجمه]علل الشرائع: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس گرامی دارد برادر مؤمن خود را با سخن مهر آمیز، یا برآورد از او حاجتی، یا آن که بگشاید از او یک گرفتاری، پیوسته رحمت بر سر او سایه گسترده ای دارد، تا در کار انجام حاجت او است؛ و سپس فرمود: به شما خبر ندهم چرا نام مؤمن بر مومن نهادند؟ برای آنکه مردم در جان و مال خود از او در امانند. به شما خبر ندهم از مسلمان؟ آن کسی است که مردم از دست و زبانش سالم بمانند. به شما نگویم از مهاجر؟ کسی است که از گناهان و آنچه خدا حرام کرده است هجرت کرده، و هر کس مؤمنی را هل دهد تا او را خوار کند، یا یک سیلی به او بزند، یا یک بدی به او برساند، فرشته ها او را لعنت کنند، تا رضایت از او خواهد و توبه و استغفار کند. مبادا درباره کسی عجله کنید، که شاید مؤمن باشد و شما ندانید، و بر شما باد آرامش و نرمش، که شتاب از سلاح شیاطین است، و چیزی نزد خدا از آرامی و نرمش محبوب تر نیست. - .علل الشرائع ۲: ۲۱۰ -

«۵»

لی، [الأمالی للصدوق] فی مناهی النبی صلی الله علیه و آله: أَلَا وَ مَنْ لَطَمَ خَدَّ مُسْلِمٍ أَوْ وَجَّهَهُ بَدَّدَ اللَّهُ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ حُشِرَ مَغْلُوبًا حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ (۳).

** [ترجمه] [امالی صدوق]: در مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله آمده است: آگاه باشید که هر کس به گونه مؤمن یا روی او سیلی زند، خدا روز قیامت استخوان هایش را از هم می گسلد، و دست بسته محشور می شود تا به دوزخ درآید، مگر آنکه توبه کند. - . امالی صدوق: ۲۵۷ -

** [ترجمه]

«۶»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ وَ قِتَالُهُ كُفْرٌ وَ أَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ (۴).

** [ترجمه] [ثواب الاعمال]: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دشنام بر مؤمن فسق است، و نبرد با او کفر است، و خوردن گوشت او (غیبت او) معصیت خدا است. - . ثواب الاعمال: ۲۱۵ -

** [ترجمه]

«۷»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ

ص: ۱۴۸

۱-۱. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۲۰۱.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۱۰.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۲۵۷، و فی نسخه الکمبانی رمز الخصال و هو تصحیف.

۴-۴. ثواب الأعمال ۲۱۵.

إِسِيْحَاقَ الْخَفَافِ عَنِ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ رَوَعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَ مِنْهُ مَكْرُوهًا فَلَمْ يُصِبهْ فَهُوَ فِي النَّارِ وَمَنْ رَوَعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَ مِنْهُ مَكْرُوهًا فَأَصَابَهُ فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَ آلِ فِرْعَوْنَ فِي النَّارِ (١).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس با تسلط خود مؤمنی را به هراس افکند تا به او آسیبی برساند و به او نرسد، در دوزخ است؛ و اگر به هراسش افکند و آسیبی به او رساند، به همراه فرعون و فرعونیان در دوزخ است. - ثواب الاعمال: ۲۲۹ -

**[ترجمه]

«۸»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الصُّدُودُ لِأَوْلِيَائِي - قَالَ فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَحْمٌ قَالَ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوْا الْمُؤْمِنِينَ وَ نَصَبُوا لَهُمْ وَ عَانَدُوهُمْ وَ عَتَقُوهُمْ فِي دِينِهِمْ قَالَ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا وَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِقَوْلِهِمْ وَ لَكِنَّهُمْ حَبَسُوا حُقُوقَهُمْ وَ أَدَاعُوا عَلَيْهِمْ سِرَّهُمْ (٢).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: چون روز قیامت شود، یک منادی ندا می دهد: کجا یید کوبنده های دوستان من؟ و فرمود: جمعی به پا می خیزند که بر چهره شان گوشتی نیست، و می گویند: اینها یند کسانی که مؤمنان را آزرند، و برابرشان ایستادند، و با آنها عناد کردند و بر آنها در دینشان فشار آوردند. و فرمود: سپس فرمانشان می دهند به سوی دوزخ. سپس آن حضرت فرمود: آنان هم عقیده مؤمنانند، ولی حق آنها را ادا نکردند، و راز آنها را فاش ساختند. - ثواب الاعمال: ۲۲۹ -

**[ترجمه]

أقول

سیأتي بعض الأخبار في باب من أعان على القتل في كتاب القصاص.

**[ترجمه] برخی اخبار در این باره در «باب کمک بر قتل» در کتاب قصاص خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۹»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ حَمَّادِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ مَنْ ضَرَبَ مَنْ لَمْ يَضْرِبْهُ (٣).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرکش ترین مردم بر خدای عزوجل، آن کسی است که غیر قاتلش را بکشد، و کسی را که او را زنده، بزند. - ثواب الاعمال: ۱۴۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَعَانَ عَلِيَّ مُسْلِمًا بِشَطْرِ كَلِمَةٍ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس به زیان مؤمنی با نصف کلمه کمک کند، خدای عزوجل را ملاقات می کند در حالی که بر پیشانی او نوشته است که نوید است از رحمت خدا. - محاسن: ۱۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَرِثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَابَيْنِ - كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكِتَابًا فِي قِرَابِ سَيِّفِي قِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الْكِتَابُ الَّذِي فِي قِرَابِ سَيِّفِكَ قَالَ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (۵).

**[ترجمه] صحیفه الرضا: امام رضا علیه السلام از پدرانش، از علی علیه السلام، که فرمود: دو کتاب از رسول خدا صلی الله علیه و آله به ارث بردم: یکی قرآن و دیگری آنچه بر دسته شمشیر من است. گفته شد یا امیرالمؤمنین! آنچه بر دسته شمشیر تو است چیست؟ فرمود: (نوشته است:) هر کس غیر از قاتل خود را بکشد یا غیر از زننده خود را بزند، لعنت خدا بر او است. - صحیفه الرضا: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

جا، [المجالس للمفيد] عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ

ص: ۱۴۹

٣-٣. ثواب الأعمال ١٤٧.

٤-٤. المحاسن ١٠٣.

٥-٥. صحيفه الرضا عليه السلام ص ١٤.

أَبِي الْخَزْرَجِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي بَنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَجِدَ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَ مُغْضَبًا حَتَّى رَقِيَ الْمَيْتَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ أَوْ رَضُوا بِهِ لَأَدْخَلَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - لَا يَجْلِدُ أَحَدًا ظُلْمًا إِلَّا جُلِدَ غَدًّا فِي نَارِ جَهَنَّمَ مِثْلَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

**[ترجمه] مجالس مفید: ابی سعید خدری می گوید: در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله، کشته ای یافته شد، و آن حضرت خشمگین خارج شد و بالای منبر رفت و خدا را ستود و سپاس گفت، آنگاه فرمود: یک مسلمان کشته شده و فرد قاتل شناخته نشده؛ به آن که جانم به دست او است، اگر همه اهل آسمان ها و زمین بر کشتن مؤمنی شریک شوند و یا به آن رضا دهند، خدا همه را به دوزخ می برد. به آن که جانم به دست او است، کسی از روی ستم به کسی تازیانه نمی زند، مگر آنکه فردا در دوزخ به مانند آن تازیانه بخورد. به آن که جانم به دست او است، کسی با ما خاندان دشمنی به دل نمی گیرد، مگر آنکه خدا او را از چهره به دوزخ سرازیر کند.

**[ترجمه]

«۱۳»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ آذَى مُؤْمِنًا فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَهُوَ مَلْعُونٌ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَ فِي خَيْرِ آخِرِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً يُخِيفُهُ بِهَا أَخَافَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ وَ حَشَرَهُ فِي صُورِهِ الدَّرِّ بَلْحَمِهِ وَ جِسْمِهِ وَ جَمِيعِ أَعْضَائِهِ وَ رُوحِهِ حَتَّى يُورِدَهُ مَوْرِدَهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَخْرَنَ مُؤْمِنًا ثُمَّ أَعْطَاهُ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَفَّارَتَهُ وَ لَمْ يُوجِزْ عَلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس مؤمنی را آزار دهد، مرا آزار داده؛ و هر کس مرا آزار دهد، خدا را آزرده است؛ و هر کس خدا را آزار دهد، ملعون است. در تورات و انجیل و زبور و فرقان، و در خبر دیگری آمده است: بر او است لعنت خدا و فرشته ها و همه مردم.

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس نگاه کند به مؤمنی و او را با آن نگاه بترساند، خدا او را می ترساند در روزی که جز سایه او سایه ای نباشد، و او را محشور می کند به صورت مورچه، با گوشت و تن و همه بدن و روحش، تا او را به جایی که لایق او است، برساند.

و فرمود: هر کس اندوهناک کند مؤمنی را، سپس همه دنیا را به او بدهد، آن کارش جبران نمی شود و بابت آن ثوابی نمی

«۱۴»

ختص، [الإختصاص] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ بَالَغَ فِي الْخُصْمِ وَمَهْ ظَلَمَ وَ مَنْ قَصَرَ ظُلْمَ وَ لَمَّا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ يُخَاصِمُ (۲).

** [ترجمه] [إختصاص]: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هر کس خصومت بسیاری را دنبال کند ستم کرده، و هر کس از آن کوتاه بیاید (و حق خود را مطالبه نکند) ستم کرده، و هر کس خصومت بر پا کند، نمی تواند خداترس باشد. - إختصاص: ۲۳۹ -

«۱۵»

ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادِر حَمَّادٌ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصَرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ أَوْ يَعِيبَ عَلَى النَّاسِ أَمْرًا هُوَ فِيهِ - لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ أَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ.

** [ترجمه] [حسین بن سعید]: امام باقر علیه السلام فرمود: برای هر کس همین یک عیب بس که در مردم عیبی را ببیند و در خود نبیند، یا نکوهش کند مردم را به عیبی که خود دارد و ترکش نتواند، و آزار دهد همنشین خود را با آنچه که سودی برایش ندارد.

«۱۶»

مِنْ كِتَابِ فَضَاءِ الْحَقُّوقِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ وَ قِتَالُهُ كُفْرٌ وَ أَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ بِاللَّهِ وَ حُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ اللَّهِ عِدَّةَ الْمُؤْمِنِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ.

یحث صلی الله علیه و آله علی الوفاء بالمواعید و الصدق فیها یرید أن المؤمن إذا وعد كان الثقه بموعده كالثقه بالشیء إذا صار بالید.

***[ترجمه] کتاب قضاء الحقوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دشنام به مؤمن فسق است، نبرد با او کفر است، خوردن گوشت او (با غیبت او) نافرمانی خدا به شمار می آید، احترام مال مومن همچون احترام خدا است، و وعده مؤمن همچون وعده ای در دسترس است.

***[ترجمه]

توضیح

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ عَارَضَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي حَدِيثِهِ فَكَأَنَّمَا خَدَشَ فِي وَجْهِهِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا تُحَقِّرُوا ضِعْفَاءَ إِخْوَانِكُمْ فَإِنَّهُ مَنِ اخْتَفَرَ مُؤْمِنًا لَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ بَيْنَهُمَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ.

***[ترجمه] پیامبر صلی الله علیه و آله تشویق فرموده به وفا کردن به وعده و انجام آن؛ و مقصود این است که وعده مؤمن همچون عطای نقد است و گویا آن وعده در دست قرار دارد.

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس میان گفتگوی برادر مؤمنش افتد، گویا رویش را خراشیده است .

و فرمود: برادران ناتوان خود را حقیر بشمارید، زیرا هر کس مؤمنی را حقیر بشمارد، خدا در بهشت او را همراه نمی کند، مگر آنکه توبه کند.

***[ترجمه]

«۱۷»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ (۱).

***[ترجمه] نهج البلاغه: امام علی علیه السلام فرمود: هر کس زود به مردم بدی برساند، آنچه را که نمی دانند درباره او می گویند. - نهج البلاغه ۲ : ۱۵۱ - (به او تهمت می زنند).

***[ترجمه]

«۱۸»

كِتَابُ الْإِيمَانِ وَ التَّبَصُّرِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حِمَىٰ إِلَّا مِنْ حَدٍّ (٢).

**[ترجمه] امامت و تبصره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پشت مؤمن عُزُق است، مگر برای حد زدن. - یعنی جایز نیست زدن او، مگر برای اقامه حد. -

**[ترجمه]

«١٩»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخِيفَهُ بِهَا أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ (٣).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس خیره شود به مؤمن تا او را بترساند، خدای عزوجل او را می ترساند، در روزی که جز پناه او پناهی نیست. - کافی ٢: ٣٦٨ -

**[ترجمه]

بیان

یوم لا ظل إلا ظله أى إلا ظل عرشه أو المراد بالظل الكنف أى لا ملجأ ولا مفرج إلا إليه قال الراغب الظل ضد الضح وهو أعم من الفیء و يعبر بالظل عن العزه و المناعه و عن الرفاهه قال تعالى إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَ عُيُونٍ (٤) أى فى عزه و مناعه و أظلنى فلان أى حرسنى و جعلنى فى ظله أى فى عزه و مناعته وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا (٥) کنایه عن غضاره العیش (٤).

**[ترجمه] «یوم لا- ظل إلا- ظله»: یعنی روزی که جز سایه عرش خدا نیست. یا مراد از «الظل» حمایت است، یعنی پناه و امانی جز او نیست. راغب گفته: «ظل» ضد «ضح» است، و آن اعم از «فیء» است. و به «الظل» به جای عزت و مناعت و رفاه تعبیر کرده. خداوند تعالی می فرماید: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَ عُيُونٍ». - مرسلات / ٤١ - {أهل تقوا در زیر سایه ها و بر کنار چشمه سارانند.} یعنی در عزت و مناعت. و «أظلنى فلان» یعنی: مرا حفظ کرد و در سایه اش گرفت؛ یا در عزت و مناعتش گرفت. «ندخلهم ظلا ظلیلا»: - نساء / ٥٧ -

کنایه از زندگی خوش و بسیار خوب است. - مفردات غریب القرآن: ٣١٤ -

**[ترجمه]

«٢٠»

كا، [الكافي] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَلَمْ يُصِبهْ فَهُوَ فِي النَّارِ وَ مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَأَصَابَهُ

ص: ١٥١

١-١. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٥١.

٢-٢. يعني أنه لا يجوز ضربه الا عند اقامه الحد.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٣٦٨.

٤-٤. المرسلات: ٤١.

٥-٥. النساء: ٥٧.

٦-٦. مفردات غريب القرآن: ٣١٤.

فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَ آلِ فِرْعَوْنَ فِي النَّارِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس با تسلط خود مؤمنی را به هراس افکند تا به او آسیبی برساند و به او نرسد، در دوزخ است؛ و اگر به هراسش افکند و آسیبی به او برساند، به همراه فرعون و فرعونیان در دوزخ جای دارد. - کافی ۲: ۳۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

لیصیبه منه أى من السلطان مکروه أى ضرر یکرهه فلم یصبه أى المکروه فهو فى النار أى یستحقها إن لم یعف عنه و الروع الفزع و الترويع التخويف فى النار قيل أى فى نار البرزخ حيث قال النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (۲).

**[ترجمه] «لیصیبه منه»: سلطنت مکروه، یعنی ضرری که از آن کراهت دارد. «فلم یصبه»: به او نرسد. یعنی مکروه به او نرسد. «فهو فى النار»: او در آتش است. یعنی مستحق آن است، اگر از او بخشیده نشود. و «الروع»: «الترويع»: ترساندن. «فى النار»: گفته شده: مقصود آتش در برزخ است، که فرمود: «النار يعرضون عليها غدواً وعشيا و يوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب». - غافر / ۴۶ - {اینک هر [صبح و شام بر آتش عرضه می شوند، و روزی که رستاخیز برپا شود [فریاد می رسد که: فرعونیان را در سخت ترین [انواع] عذاب در آورید.}

**[ترجمه]

«۲۱»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَتِي (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس کمک کند بر زیان مؤمن، با پاره ای از یک کلمه، روز قیامت ملاقات می کند خدای عزوجل را، در حالی که میان دو چشمش نوشته شده: نومید است از رحمت من. - کافی ۲: ۳۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

قال فى النهایه الشطر النصف و منه الحدیث من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة قيل هو أن يقول اق فى اقتل كما قال صلى الله عليه و آله: كَفَى بِالسَّيْفِ سَاءًا، يَرِيدُ شَاهِدًا وَ فِي الْقَامُوسِ الشطر نصف الشىء و جزؤه

***[ترجمه]در نهاییه گفته: شطر کلمه، نیمی از آن است؛ و از این معنی است این حدیث: هر کس کمک کند بر کشتن مؤمن، با شطر کلمه. و گفته شده: یعنی مثلاً بگوید: «اق» به جای قتل؛ به معنی «بکش»، چنان که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده: «کفی بالسیف شا.» که «شا» را به جای شاهد آورده. در قاموس آمده: شطر، نصف شیء است و جزو آن.

***[ترجمه]

و أقول

يحتمل أن يكون كناية عن قله الكلام أو كأن يقول نعم مثلاً في جواب من قال أقتل زيدا و كأن بين العينين كناية عن الجبهه.

***[ترجمه]چه بسا اشاره به سخن کوتاه باشد، مثل اینکه کسی بگوید: «آری»، در جواب کسی که از او پرسیده باشد: «او را بکشم؟» و میان دو چشم اشاره به پیشانی است.

***[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَأْذُنُ بِحَرْبٍ مَنِّي مَنْ آذَى عِبْدِي الْمُؤْمِنَ وَ لِيَأْمُنَ غَضَبِي مَنْ أَكْرَمَ عِبْدِي الْمُؤْمِنَ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِي فِي الْأَرْضِ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ - لَأَسْتَغْنِيَتْ بِعِبَادَتِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ فِي أَرْضِي وَ لَقَامَتْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ أَرْضِينَ بِهِمَا وَ لَجَعَلْتُ لَهُمَا إِيْمَانَهُمَا أَنْسَاءً - لَأَيَحْتَا جَانٍ إِلَى أَنْسٍ سِوَاهُمَا (۴).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزوجل فرمود: البته با من اعلام جنگ کرده کسی که بنده مؤمن را بیازارد. و کسی که بنده مؤمن را گرامی دارد، از خشمم آسوده است. و اگر از خلقم بر روی زمین، از مشرق تا مغرب کسی نباشد جز یک مؤمن، به همراه امامی عادل، با عبادت آنها، بی نیازم از همه کسانی که بر روی زمین آفریده ام. و هفت آسمان ها و زمین هایم به وجود آن دو برپایند. و ایمان آن دو را همدشان می کنم که نیاز به همدم دیگری نداشته باشند. - کافی

۲ : ۳۵۰ -

***[ترجمه]

بيان

ليأذن أي ليعلم كما قال تعالى في ترك ما بقي من الربا فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله و رسوله (۵) قال البيضاوي أي فاعلموا بها من

ص: ۱۵۲

-
- ١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٦٨.
 - ٢-٢. المؤمن: ٤٦.
 - ٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٣٦٨.
 - ٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٣٥٠.
 - ٥-٥. البقره: ٢٧٩.

أذن بالشىء إذا علم به و تنكير حرب للتعظيم و ذلك يقتضى أن يقاتل المربى بعد الاستتابه حتى يفىء إلى أمر الله كالباغى و لا يقتضى كفره (١) و فى المجمع أى فأيقنوا و اعلموا بقتال من الله و رسوله و معنى الحرب عداوه الله و رسوله و هذا إخبار بعظم المعصيه و قال ابن عباس و غيره إن من عامل بالربا استتابه فإن تاب و إلا قتله انتهى (٢).

**[ترجمه] «ليأذن»: باید بدانند. همچنان که در ترك آنچه از ربا باقى مانده، مى فرماید: «فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله و رسوله.» - بقره / ٢٧٩ - {و اگر [چنين] نكرديد، بدانيد به جنگ با خدا و فرستاده وى، برخاسته ايد.} بيضاوى گفته: «يعنى آن را بدانيد.» «أذن بالشىء» هنگامى است که علم به آن داشته باشد. نکره بودن «حرب» برای تعظیم آن است، و آن اقتضاء دارد که جنگ کند با رباخوار تا برگردد به امرالله، همانند خروج کننده بر امام. «اقتضای کفرش را نمی کند.» - انوارالتنزيل: ٦٦ -

در مجمع آمده: يعنى يقين كنيد و بدانيد که به جنگ با الله و رسوله در آمدید. و معنى «الحرب»، عداوت با الله و رسوله است. این آیه خبر می دهد به عظمت این معصیت. ابن عباس و غيره گفته اند: عامل به ربا توبه داده می شود؛ اگر توبه کرد که هیچ، و گرنه

کشته می شود. - مجمع البيان ٢ : ٣٩٢ -

**[ترجمه]

و أقول

فى الخبر يحتمل أن يكون كناية عن شده الغضب بقريته المقابلة أو المعنى أن الله يحاربه أى ينتقم منه فى الدنيا و الآخرة أو من فعل ذلك فليعلم أنه محارب لله كما سيأتى فقد بارزنى بالمحاربة (٣)

و قيل الأمر بالعلم ليس على الحقيقة بل هو خبر عن وقوع المخبر به على التأكيد و كذا و ليأمن إخبار عن عدم وقوع ما يحذر منه على التأكيد و المراد بالمؤمن مطلق الشيعة أو الكامل منهم كما يومئ إليه عبدى و على الأول المراد بالإيذاء الذى لم يأمر به الشارع كالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و المراد بالإكرام الرعايه و التعظيم خلقا و قولاً- و فعلاً- منه جلب النفع له و دفع الضرر عنه.

و لو لم يكن كان تامه و المراد بالخلق سوى الملائكة و الجن و قوله مع إمام إما متعلق بلم يكن أو حال عن المؤمن و على الأخير يدل على ملازمته للإمام و المراد بالاستغناء بعباده مؤمن واحد مع أنه سبحانه غنى مطلق لا حاجه له إلى عباده أحد قبول عبادتهما و الاكتفاء بهما لقيام نظام العالم و كأن كون المؤمن مع الإمام أعم من كونه بالفعل أو بالقوه القريبه منه فإنه يمكن أن يبعث نبى و لم يؤمن به أحد إلا بعد زمان كما مر فى باب قله عدد المؤمنين أن إبراهيم عليه السلام كان يعبد الله و لم يكن معه غيره حتى آنسه الله بإسماعيل و إسحاق و قد مر الكلام فيه و قيل المقصود هنا بيان حال هذه الأمة فلا ينافى الوحده فى الأمم السابقه و أرضين بتقدير سبع أرضين و أنس إما مضاف إلى سواهما أو منون و سواهما للاستثناء.

- ١-١. أنوار التنزيل: ٦٦.
- ٢-٢. مجمع البيان ج ٢ ص ٣٩٢.
- ٣-٣. تحت الرقم ٣١.

***[ترجمه] می تواند کنایه از سختی خشم باشد، به قرینه مقابله. و می تواند مقصود از جنگ خدا، انتقام او باشد در دنیا و آخرت. یا مقصود این است که هر کس چنین کند، محارب با خدا است، همچنان که در عبارت «با من به جنگ برخاسته» آمده است. و گفته شده: اینکه فرموده: «باید بداند»، به معنی آگاهی به انجام آن است، چنانچه بداند در امنیت آگهی به آسودگی است، با تاکید بر آن.

و مقصود از مؤمن، هر شیعه است، یا شیعه کامل؛ چنانچه لفظ «عبدی» به آن اشاره دارد. و اگر مقصود همه باشد، شامل آزار کردن با امر به معروف و نهی از منکر نمی گردد. و مقصود از «اکرام»، رعایت و احترام در رفتار و گفتار است، که شامل سود رساندن و جلوگیری از ضرر هم هست.

مقصود از «خلق»، غیر فرشته و جن است، و دلالت دارد بر اینکه وجود امام لازم است. مقصود از بی نیازی خدا که بی نیاز مطلق است، پذیرش عبادت آن دو است. اکتفا به آن دو برای قیام نظام عالم و بودن مؤمن با امام، اعم است از بودن بالفعل یا بالقوه که نزدیک باشد. و ممکن است نبی مبعوث شده باشد و کسی به او ایمان نیاورده، مگر بعد از مدتی، چنان که در «باب کم بودن مؤمنان» نقل شد که ابراهیم تنها خداپرست بود و دیگری با او نبود، تا اینکه خدا او را با اسماعیل و اسحق همدم کرد. گفته شده: مقصود در اینجا بیان حال این امت است و منافاتی با وحدت در امام قبلی ندارد. و مقصود از «ارضین»، هفت زمین است.

***[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ مُنْدِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الصُّدُودُ لِأَوْلِيَائِي فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَحْمٌ فَيَقَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوْا الْمُؤْمِنِينَ وَ نَصَبُوا لَهُمْ وَ عَانَدُوهُمْ وَ عَنَّفُوهُمْ فِي دِينِهِمْ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ (۱).

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که روز قیامت شود، یک منادی ندا می دهد: کجایید کوبنده های دوستان من؟ و فرمود: جمعی به پا می خیزند که بر چهره شان گوشتی نیست، و می گویند: اینها کسانانی که مؤمنان را آزرده، و برابرشان ایستادند و با آنها عناد کردند، و به آنها به سبب دینشان فشار آوردند. و فرمود: سپس فرمانشان می دهند به سوی دوزخ. - کافی ۲: ۳۵۱ -

***[ترجمه]

بیان

أين الصدود لأوليائه كذا في أكثر نسخ الكتاب و ثواب الأعمال (۲) و غيرهما و تطبيقه على ما يناسب المقام لا يخلو من تكلف (۳) في القاموس صد عنه صدودا أعرض و فلانا عن كذا صدا منعه و صرفه و صد يصد و يصد صديدا ضج و التصدد التعرض

و فی النهایه الصد الصرف و المنع یقال صده و أصده و صد عنه و الصد الهجران و منه الحدیث فیصد هذا و یصد هذا ای
یعرض بوجهه عنه و فی المصباح صد من کذا من باب ضرب ضحک.

و أقول أكثر المعانی مناسبه لكن بتضمین معنی التعرض و نحوه للتعدیه باللام فالصدود بالضم جمع صاد و فی بعض النسخ
المؤذون لأولیائی فلا یحتاج إلى تكلف و قال الجوهری نصبت لفلان نصبا إذا عاديته و ناصبته الحرب مناصبه و قال التعنیف
التعبیر و اللوم و قیل لعل خلو وجوههم من اللحم لأجل أنه ذاب من الغم و خوف العقوبه أو من خدشه بأيديهم تحسرا و تأسفا و
يؤيدُهُ مَا رَوَاهُ الْعِيَامَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَال: مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسَيْرِي بِبَنِي بَقَوْمٍ لَهُمْ أَطْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْدِشُونَ وَجُوهَهُمْ وَ
صُدُورَهُمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَيْلُ قَالَ هُمُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَ يَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ.

و قیل إنما سقط لحم وجوههم لأنهم كاشفوهم بوجوههم الشديده من غير استحياء من الله و منهم.

***[ترجمه]در قاموس آمده: «صد عنه صدودا» یعنی: رو گرداند. «التصدد» یعنی التعرض. در النهایه آمده: «الصد» یعنی صرف
و منع حدیث. «فیصد هذا و یصد هذا» از همین معنی است؛ یعنی با صورت از او رو بر گرداند. در مصباح می گوید: «صد من
کذا» از باب «ضرب»، یعنی «ضحک». و بیشتر معانی با داشتن معنی «اعراض»، مناسب مقامند. «عنف» به معنی سرزنش و
ملامت است. گفته شده: تهی بودن رویشان از گوشت، شاید از غم و ترس کیفر است؛ یا اینکه از افسوس چنگ زدند بر روی
خود؛ و مؤید آن است روایت عامه از پیغمبر صلی الله علیه و آله که: شب معراج به مردمی گذر کردم که ناخن های آهنی
داشتند و روی و سینه خود را با آن می خراشیدند. گفتم: جبرئیل! اینان کیانند؟ گفت: کسانی که گوشت مردم را می خورند
و آبروشان را می برند. و گفته شده است که چون با مؤمنین با بی شرمی رودر رو شدند، گوشت چهره شان ریخته است، زیرا
نه از خدا شرم کردند و نه از آنها.

***[ترجمه]

و أقول

أو لأنهم لما أرادوا أن يقبحوهم عند الناس في الدنيا قبحهم الله في الآخرة عند الناس في أظهر أعضائهم و أحسنها.

ص: ۱۵۴

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۳۵۱.

۲-۲. مر تحت الرقم ۸.

۳-۳. و قد روی فی معنی قوله تعالی «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُون» أن معنی یصدون: یضحکون ای
ضحک السخریه كما یضحک المجادل المماری إذا ظفر من خصمه علی فلتته، و هذا المعنی هو المناسب.

**[ترجمه] چون آنها مؤمنان را در دنیا نزد مردم زشت نمودند، خدا آنها را در آخرت در مقابل مردم زشت کرده، در بهترین و زیباترین اعضای بدنشان.

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الكافی] عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْصَدَ لِمَحَارِبَتِي (۱).

**[ترجمه] کافى: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: خدای تبارک و تعالی فرموده: هر کس به ولی من اهانت کند، در کمین جنگ با من است. - . کافى ۲ : ۳۵۱ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بالولی المحب البالغ بجهده فى عباده مولاہ المعروض عما سواه فقد أرصد أى هيا نفسه أو أدوات الحرب و يمكن أن يقرأ على بناء المفعول قال فى النهايه يقال رصده إذا قعدت له على طريقه تترقبه و أرصدت له العقوبه إذا أعددتها و حقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبه له و الإضافه فى قوله لمحاربتى إلى المفعول و من فوائد هذا الخبر التحذير التام لأذى كل من المؤمنين لاحتمال أن يكون من أوليائه تعالى كما روى الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ أَخْفَى وَلِيِّهِ فِي عِبَادِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرُوا شَيْئًا مِنْ عِبَادِهِ فَرُبَّمَا كَانَ وَلِيِّهِ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ.

**[ترجمه] مقصود از «ولی»، دوست کوشا در عبادت مولا- است، که از غیر حضرت او روگردان است. «فقد أرصد» یعنی: خودش ادوات جنگ را آماده کرده؛ و ممکن است بناء بر مفعول خوانده شود. در نهاییه گفته: گفته می شود: «رصدته»، یعنی هنگامی که برای او در راهی بنشیند و مواظبش باشد. «أرصدت له العقوبه»: هنگامی که عقوبت را برایش آماده کرده باشم؛ و حقیقت آن این است که در راه مراقب برایش قرار دادم. «اضافه» در عبارت «لمحاربتى» به مفعول است، و یک فایده این خبر، حذر دادن کامل است از هر مؤمن، به احتمال اینکه مبادا از اولیای خدا باشد؛ چنان که صدوق بر اساس سندش، از امیر مؤمنان علیه السلام نقل کرده است: خدا دوستش را میان همه بنده هایش نهان کرده است؛ هیچ بنده او را کوچک شمارید که چه بسا همان ولی خدا باشد و شما ندانید.

**[ترجمه]

«۲۵»

کا، [الكافی] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى وَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ عَلِيِّ

بْنِ عُقْبَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْصَدَ لِمَحَارِبَتِي وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أُحِبَبْتُهُ كُنْتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا إِنْ دَعَانِي أُجِبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيْتُهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ مَوْتِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ (٢).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل فرموده: هر کس به ولی من اهانت کند، در کمین جنگ با من است؛ و کسی به من تقرب نمی جوید، به چیزی که محبوب تر باشد در نزد من از انجام آنچه به او واجب کرده ام؛ و با انجام نافله، به من تقرب بجوید تا اینکه دوستش بدارم؛ و چون دوستش داشتم، گوش او باشم که با آن بشنود، و چشمش که با آن ببیند، و زبانش که با آن سخن بگوید، و دستش که با آن بکوبد؛ اگر دعایم کند اجابت کنم، و اگر از من خواهش کند، به او بدهم؛ و در هیچ کارم تردیدی ندارم، همچون تردید در مرگ بنده مؤمنم، که مرگ را بد دارد و من از بدی او کراهت دارم. - . کافی ٢ : ٣٥٢ -

**[ترجمه]

بیان

و ما تقرب لما قدم سبحانه ذكر اختصاص الأولياء لديه أشار إجمالاً إلى طريق الوصول إلى درجة الولاية من بدایه السلوك إلى النهایه أى ما تحب و لا طلب القرب لدى بمثل أداء ما افترضت علیه أى أصاله أو أعم منه و مما أوجبه على نفسه بنذر و شبهه لعموم الوصول و يدل على أن الفرائض أفضل من

ص: ١٥٥

١- ١. الكافي ج ٢ ص ٣٥١.

٢- ٢. الكافي ج ٢ ص ٣٥٢.

المندوبات مطلقاً و هذا ظاهر بحسب الاعتبار أيضاً فإنه سبحانه أعلم بالأسباب التي توجب القرب إلى محبته و كرامته فلما أكد في الفرائض و أوعد على تركها علمنا أنها أفضل مما خيرنا في فعله و تركه و وعد على فعله و لم يتوعد على تركه.

قال الشيخ البهائي قدس سره فإن قلت مدلول هذا الكلام هو أن غير الواجب ليس أحب إلى الله سبحانه من الواجب لا أن الواجب أحب إليه من غيره فلعلهما متساويان قلت الذي يستفاده أهل اللسان من مثل هذا الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما تقول ليس في البلد أحسن من زيد لا تريد مجرد نفي وجود من هو أحسن منه فيه بل تريد نفي من يساويه في الحسن و إثبات أنه أحسن أهل البلد و إرادته هذا المعنى من مثل هذا الكلام شائع متعارف في أكثر اللغات انتهى.

و قال الشهيد رحمه الله في القواعد الواجب أفضل من الندب غالباً لاختصاصه بمصلحه زائده و لقوله تعالى في الحديث القدسي ما تقرب إلى عبدی بمثل أداء ما افترضت عليه و قد تخلف ذلك في صور كالإبراء من الدين الندب و إنظار المعسر الواجب و إعادته المنفرد صلاته جماعه فإن الجماعه مطلقاً تفضل صلاه المنفرد بسبع و عشرين درجه فصلاه الجماعه مستحبه و هي أفضل من الصلاه التي سبقت و هي واجبه و كذلك الصلاه في البقاع الشريفه فإنها مستحبه و هي أفضل من غيرها مائه ألف إلى اثنتي عشره صلاه و الصلاه بالسواك و الخشوع في الصلاه مستحب و يترك لأجله سرعه المبادره إلى الجمعة و إن فات بعضها مع أنها واجبه لأنه إذا اشتد سعيه شغله الانبهار عن الخشوع و كل ذلك في الحقيقه غير معارض لأصل الواجب و زيادته لاشتماله على مصلحه أزيد من فعل الواجب لا بذلك القيد انتهى.

***[ترجمه] چون خدا مقام دوست خود را شرح کرد، اشاره کرد به راه رسیدن به درجه آن ولایت، از آغاز سلوک تا نهایت آن. و فرمود: تقرب به من راهی بهتر از انجام امور واجبه ندارد، که یا از اصل واجب است، یا اینکه نذر و عهد و مانند آن آنها را واجب کرده باشد. و این خبر، دلیل است بر اینکه واجبات همه از مستحبات افضلند، و سنجش هم گواه آن است؛ چون خدا داناتر است به آنچه تقرب و محبت حضرت او را سبب می شود، و چون به واجب تاکید دارد و به ترکش تهدید کرده، می فهمیم که آن افضل است از آنچه در ترکش رخصت داده، و به انجامش وعده ثواب داده، و به سبب ترک آن تهدید نکرده است.

شیخ بهایی - قدس سره - گفته: اگر بگویی مدلول این کلام این است که در درگاه الله سبحانه غیر واجب محبوب تر از واجب نیست، نه اینکه واجب محبوب تر به درگاه او باشد از غیر آن، شاید آن دو مساوی باشند؟ من می گویم: آنچه اهل زبان از مثل این کلام می فهمند، این است که آن تفضیل داده واجب را بر غیر واجب، همان گونه که هنگامی می گویی در این شهر کسی بهتر از زید نیست، فقط مجرد نفي وجود کسی که زیباتر از زید باشد را اراده نکرده ای، بلکه نفي کسی که مساوی او در حسن است را هم کرده ای، و اثبات کرده ای که او زیباترین اهل بلد است، و اراده این معنی از مثل این کلام، شایع و متعارف است در اکثر لغات.

شهید - رحمه الله - در قواعد گفته: واجب غالباً افضل از مستحب است، چون مختص است به مصلحت بیشتر. و همچنین به دلیل فرمایش خدا در حدیث قدسی که فرموده: «ما تقرب إلى عبدی بمثل أداء ما افترضت عليه.» و ممکن است گاهی از این امر در بعضی از صور تخلف شده باشد؛ مثل إبراء از دین که مستحب است، و مهلت دادن به مُعسر که واجب است، و اعاده نماز کسی که فرادا خوانده برای حضور در نماز جماعت. نماز جماعت مطلقاً فضیلت دارد بر نماز فرادا، به بیست و هفت

درجه، و نماز جماعت مستحب است، و آن افضل است از نماز فرادا که از قبل خوانده شده و واجب بوده. همچنین نماز در بقاع شریفه مستحب است و آن افضل است از غیر آن، به صد هزار و دوازده نماز. و نماز با مسواک و خشوع مستحب است و ترک می شود برای آن که به نماز جمعه برسد، اگرچه بعضی از آن خشوع فوت شود با اینکه آن واجب است. چرا که آن هنگام که سعی اش زیاد شود، او را از توجه به خشوع بازمی دارد. همه اینها در حقیقت

معارض نیستند با اصل واجب و زیادی که در آن است، چرا که مشتمل است بر مصلحتی که از فعل واجب بیشتر است، نه به خاطر آن قید.

**[ترجمه]

و أقول

ما ذكره قدس سره لا يصلح جوابا للجميع و يمكن الجواب عن الأول بأن الواجب أحد الأمرين والإبراء أفضل الفردين و عن الثاني بأننا لا نسلم كون هذه الجماعه أفضل من المنفرد و لو سلم فيمكن أن يكون الفضل لكون أصلها واجبه و انضمت إلى تلك الفضيله مع أنه قد ورد أنه تعالى يقبل أفضلهما و احتمال

ص: ۱۵۶

بعض الأصحاب نيه الوجوب فيها أيضا و كان بعض مشايخنا يحتمل هنا عدول نيه الصلاه إلى الاستحباب بناء على جواز عدول النيه بعد الفعل كما يظهر من بعض الأخبار.

و مما ذكره نقضا على تلك القاعده الابتداء بالتسليم و رده فإن الأول أفضل مع وجوب الثانی و الإشكال فيه أصعب و يمكن الجواب بأن الابتداء بالسلام أفضل من الترك و انتظار تسليم الغير و لا نسلم أنه أفضل من الرد الواجب بل يمكن أن يقال إن إكرام المؤمن و ترك إهانتة واجب و هو يتحقق في أمور شتى منها ابتداء التسليم أو رده فلو تركهما عصي و في الإتيان بكل منهما يتحقق ترك الإهانة لكن اختيار الابتداء أفضل فظهر أنه يمكن إجراء جوابه رحمه الله في الجميع.

**[ترجمه] آنچه شهید - قدس سره - ذکر کرده، صلاحیت جواب برای جمیع این اشکالات را ندارد. ممکن است جواب از مورد اول باشد که واجب یکی از دو امر است، و إبراء افضل آن دو فرد است. در جواب مورد دوم، ما قبول نداریم که این نماز جماعت افضل از فرادا است، و اگر تسلیم شویم، باز ممکن است این فضیلت برای این باشد که اصل نماز واجب است و این فضیلت به آن منضم شده، با اینکه روایت داریم خدای تعالی قبول می کند افضل آن دو را، و احتمال دارد بعضی اصحاب امامیه نیت وجوب در آن را هم شرط بدانند. و بعضی از اساتید ما احتمال داده اند در اینجا عدول شود از نیت نماز قبلی، به استحباب بناء بر جواز عدول نیت بعد از فعل، چنان که از بعضی از احادیث ظاهر می شود. پس آن نماز هم مستحب شد و فضیلت مستحب بر واجب نشد.

از آنچه به عنوان نقض بر این قاعده ذکر شده است، ابتدا به سلام است و رد سلام، که اولی افضل است با اینکه دومی واجب است،

و اشکال در آن سخت تر است از موارد قبلی. ممکن است این گونه جواب داد که: ابتداء به سلام، افضل از ترک سلام و انتظار سلام کردن غیر است، و ما قبول نداریم آن افضل از رد سلام، که واجب است، بلکه ممکن است گفته شود اکرام مؤمن و ترک اهانت به او واجب است، و آن در امور گوناگونی متحقق می شود که ابتداء به سلام و رد سلام از آن موارد است. پس اگر آن دو را ترک کند عصیان کرده، و با انجام هر یک از آنها ترک اهانت متحقق می شود. ولی اختیار ابتداء، افضل است. پس ظاهر شد که ممکن است جواب شهید رحمه الله را در جمیع موارد اجراء کرد.

**[ترجمه]

و أقول

يمكن تخصيص الأخبار و كلام الأصحاب بكون الواجب أفضل من المستحب من نوعه و صنفه كصلاه الفريضة و النافله فلا يلزم كون رد السلام أفضل من الحج المندوب و لا من صلاه جعفر رضى الله عنه و لا من بناء قنطره عظيمه أو مدرسه كبيره و بالجملة فروع هذه المسأله كثيره و لم أر من تعرض لتحقيقها كما ينبغي و الخوض فيها يوجب بسطا من الكلام لا يناسب المقام و سيأتى شرح باقى الخبر فى الخبر الآتى.

**[ترجمه] ممکن است اخبار و کلام اصحاب را تخصیص بزنیم به اینکه: واجب افضل از نوع و صنف مستحب است، مثل

نماز فریضه و نافله؛ پس لزومی ندارد رد سلام، مثلاً افضل از حج مستحبی و نماز جعفر رضی الله عنه باشد، یا از ساخت پل عظیم یا مدرسه ای بزرگ باشد. خلاصه، فروع این مسأله بسیار است و من کسی را ندیدم که به شکل شایسته ای متعرض تحقیق آن شده باشد. ورود در این بحث موجب بسط کلام است و مناسب این مقام نیست و در شرح باقی خبر، در خبر بعدی می آید.

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا مَسْكِينًا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاقِرًا لَهُ مَا قَاتَا حَتَّى يَرْجَعَ عَنْ حُقْرَتِهِ إِيَّاهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس حقیر شمارد مؤمن مستمندی را، خدای عزوجل پیوسته خوار کننده و دشمن او است، تا از حقیر شمردن او باز گردد. - کافی ۲: ۳۵۱ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الحقر الذله كالحقريه بالضم و الحقاره مثلثه و المحقره و الفعل كضرب و كرم و الإذلال كالتحقير و الاحتقار و الاستحقار و الفعل كضرب و قال مقته مقتا و مقاته أبغضه كمقته و التحقير يكون بالقلب فقط و إظهاره أشد و هو إما بقول كرهه أو بالاستهزاء به أو بشتمه أو بضربه أو بفعله يستلزم إهانته أو بترك قول أو فعل يستلزمها و أمثال ذلك.

ص: ۱۵۷

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۳۵۱، و فيه «عن محقرته».

***[ترجمه] در قاموس «الحقر» به معنای ذلت است، همانند «الحقریه» با ضمه. و «إذلال» مثل تحقیر است. و گفته: «مقته مقتا و مقاته» یعنی: «أبغضه كمقته». و حقیر شمردن تنها در دل است و اظهارش سخت تر است، و آن، یا به سبب گفته ای است که او را بد می آید، یا با مسخره کردن، یا دشنام دادن، یا با زدن او، یا هر کاری که اهانت بار باشد، یا به ترک گفتار و کرداری که اهانت بار است.

***[ترجمه]

«۲۷»

عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْمُعَلَّى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَصَدَ لِمُحَارَبَتِي وَ أَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي (۱).

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: خدای تعالی می فرماید: هر کس اهانت کند به ولی من، در کمین جنگ با من باشد، و من دوستانم را از هر چیز دیگر زودتر یاری می کنم. - کافی ۹ : ۳۵۱ -

***[ترجمه]

بیان

یدل علی أن عقوبه إذلال المؤمن تصل إلى المذل في الدنيا أيضا بل بعد الإذلال بلا مهله و لو بمنع اللطف و الخذلان.

***[ترجمه] دلالت دارد که کیفر خوار کردن مؤمن، در دنیا هم به خوارکننده می رسد، و بلکه بعد از اذلال بدون مهلت است، گرچه به منع لطف و خذلان باشد.

***[ترجمه]

«۲۸»

كأ، [الكافي] عَنْ الْعِدَّةِ عَنْ سَيْهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ نَابَدَنِي مَنْ أَذَلَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ (۲).

***[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل فرموده: هر کس خوار کند بنده مؤمن مرا، البته که مرا کنار گذاشته است. - کافی ۹ : ۳۵۱ -

***[ترجمه]

بیان

نابذتهم خالفتهم و نابذتهم الحرب كاشفتهم إياها و جاهرتهم بها.

**[ترجمه] «نابذتهم»: مخالفت کرد با آنها. «نابذتهم الحرب»: جنگ را بر آنها آشکار ساخت و علنی کرد.

**[ترجمه]

«۲۹»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَدَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ اخْتَقَرَهُ لِقَلْبِهِ ذَاتِ يَدِهِ وَ لِفَقْرِهِ شَهْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس خوار کند مؤمنی را، یا حقیرش شمارد برای اینکه کم دارد و مستمند است، خدا در روز قیامت او را انگشت نمای مخلوقات می سازد. - کافی ۲: ۳۵۳ -

**[ترجمه]

بیان

لقله ذات یده ای ما فی یده من المال کنایه عن فقره و شهره الله على بناء المجرّد أو التفعیل أي جعل له علامه سوء يعرفه جميع الخلائق بها أنه من أهل العقوبه فيفتضح بذلك في المحشر و يذل كما أذل المؤمن في الدنيا في القاموس استدله رآه ذليلا و قال الشهره بالضم ظهور الشیء في شئعه شهره كمنعه و شهره و اشتهره فاشتهر على رؤوس الخلائق أي على وجه يطلع عليه جميع الخلائق كأنه فوق رؤوسهم.

**[ترجمه] «او را انگشت نما کند»: نشان بدی به او بزند که همه خلق بفهمند که سزاوار کیفر است و به سبب آن در محشر رسوا شود و خوار گردد، همان گونه که مؤمن را در دنیا خوار کرده بود. در قاموس آمده: «استدله» یعنی او را ذلیل دید. و گفته: «الشهره» با ضمه، یعنی ظهور شیء در معرض شهرت. «فاشتهر على رؤوس الخلائق»: به وجهی مطلع شوند بر او جميع خلائق، که گویا بالای سرهای آنها است.

**[ترجمه]

«۳۰»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَقَدْ أُشِيرَ بِي فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَ شَافَهَنِي إِلَى أَنْ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدَلَّ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَضَيْتَنِي بِالْمَخَارِبِ وَ مَنْ حَارَبَنِي حَارَبْتُهُ قُلْتُ يَا رَبِّ وَ مَنْ وَثَّيَكَ هَذَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتُهُ قَالَ ذَاكَ مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَ لَوْصِيكَ وَ لِدَرْيَتِكُمَا بِالْوَلَايَةِ (۴).

- ١-١. الكافي ج ٩ ص ٣٥١.
- ٢-٢. الكافي ج ٩ ص ٣٥١.
- ٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٣٥٣.
- ٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٣٥٣.

***[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون مرا به معراج بردند، به من آنچه باید وحی شود از پس پرده وحی شد، و با من رودر رو سخن گفت، تا اینکه به من گفت: ای محمد! هر کس خوار کند دوست مرا، در کمین جنگیدن با من است؛ و هر کس با من بجنگد، با او می جنگم. گفتم: پروردگارا! این دوست کیست که من دانستم هر کس با تو بجنگد با او می جنگی؟ فرمود: آن دوستم، کسی است که پیمان از او گرفتم برای تو، و برای وصی تو، و ذریه شما، به ولایت. - کافی ۲: ۳۵۳ -

***[ترجمه]

بیان

من وراء الحجاب كأن المراد بالحجاب الحجاب المعنوی و هو إمكان العبد المانع لأن يصل العبد إلى حقیقه الربوبیه أو كان خلق الصوت أولاً- من وراء حجاب ثم ظهر الصوت فی الجانب الذی هو صلی الله علیه و آله فيه و هو المراد بالمشافهه و فی بعض النسخ فشافهنی فیمکن أن يكون الفاء للتفسیر و للترتیب المعنوی فكلاهما كان بالمشافهه و المراد بها عدم توسط الملك.

وقيل المراد بالحجاب الملك و بالمشافهه ما كان بدون توسط الملك فی القاموس شافهه أدنی شفته من شفته و فی الصحاح المشافهه المخاطبه من فيك إلى فيه قوله أن قال فی بعض النسخ فشافهنی أن قال فكلمه أن مصدریه و التقدير بأن قال فقد علمت الفاء للبيان من أخذت كأن المراد به الأخذ مع القبول.

***[ترجمه]«از پس پرده»: گویا مقصود پرده معنوی است، و آن فاصله میان بنده و خدا است. یا مقصود این است که صوت اولاً از پس پرده به وجود آمده و سپس از جانبی که آن حضرت در آن بوده، پدیدار شده است. و همین است معنی گفت و گوی رودر رو. و در بعضی از نسخ، «فشافهنی» آمده است. «فاء» ممکن است «الفاء» تفسیر باشد و برای ترتیب معنوی، و هر دوی آنها رودر رو است. مراد این است که فرشته در میان نبوده. و به قولی: مراد از حجاب، فرشته است، و مراد از رودر رو، یعنی آنچه بی فاصله از او است.

در قاموس: «شافهه» یعنی نزدیک تر از لب او به او. در صحاح آمده: «الشافهه» یعنی مخاطب ساختن کسی که در مقابل او است. «الی أن قال»: در بعضی نسخ «فشافهنی أن قال» آمده است. کلمه «أن» مصدریه است و تقدیر آن «بأن قال» است. در «فقد علمت»، «فاء» برای بیان است. «من أخذت»: گویا مراد از آن، اخذ همراه با قبول است.

***[ترجمه]

«۳۱»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ اسْتَدَلَّ عَبْدِي فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَّدِي فِي عَبْدِي الْمُؤْمِنِ إِنِّي أَحِبُّ لِقَاءَهُ فَيَكْرَهُ الْمَوْتَ فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ وَ إِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي الْأَمْرِ فَاسْتَجِيبْ لَهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل فرموده: هر کس خوار کند بنده ام را، به جنگ با من برخاسته است، و من در هیچ کارم تردید ندارم، چون تردید درباره بنده مؤمنم، زیرا من ملاقات او را خواهانم و او از مرگ بدش می آید، و آن را از او می گردانم، و اگر برای امری دعا کند به درگاهم، او را اجابت می کنم به امر دیگری که بهتر است برایش. - کافی ۲: ۳۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

فأصرفه عنه أى فأصرف الموت عنه بتأخير أجله وقيل أصراف كراهه الموت عنه بإظهار اللطف و الكرامه و البشاره بالجنه فأستجيب له بما هو خير له أى بفعل ما خير له من الذى طلبه و إنما سماه استجاباً لأنه يطلب الأمر لزعمه أنه خير له فهو فى الحقيقه يطلب الخير و يخطأ فى تعيينه و فى الآخره يعلم أن ما أعطاه خير له مما طلبه كما إذا طلب الصبى المريض ما هو سبب لهلاكه فيمنعه والده و يعطيه دنانير فإذا كبر و عقل علم أن ما أعطاه خير مما منعه فكأنه استجاب له على أحسن الوجوه.

و يحتمل أن يكون المعنى أستجيب له بما أعلم أنه خير له إما بإعطاء المسئول

ص: ۱۵۹

أو بدله في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما.

***[ترجمه]«آن را از او می گردانم»: مرگش را پس می اندازم. گفته شده: یعنی بد داشتن مرگ را از او دور می کنم، با اظهار کرامت و لطف و مزده بهشت. «او را اجابت می کنم به امر دیگری که بهتر است برایش»: آن را اجابت نامیده، برای اینکه خیر خود را خواسته و ندانسته و در تشخیص آن خطا کرده، و او در آخرت پی می برد که آنچه به او داده شده، بهتر است از آنچه خواسته بود؛ چنان که کودک بیمار آنچه مایه هلاک او است می خواهد و پدرش به او نمی دهد و پولی به او می دهد، و چون او بزرگ و خردمند شود، درمی یابد که آنچه به او داده شده، بهتر است از آنچه نداده اند، و آن اجابت بهتری است. و چه بسا مقصود از «اجابتش می کنم» این است که هر چه را که بدانم بهتر است برای او، اجابت می کنم، یا با اعطای خودخواسته او، یا عوض آن در دنیا یا در آخرت، یا در هر دو سرا.

***[ترجمه]

«۳۲»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ (۱).

***[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دشنام به مؤمن همچون پرتگاه هلاکت است. - کافی ۲ : ۳۵۹ -

***[ترجمه]

بیان

السباب إما بكسر السين و تخفيف الباء مصدرا أو بفتح السين و تشديد الباء صيغه مبالغه و على الأول كان في المشرف تقدير مضاف أي كفعل المشرف و ربما يقرأ المشرف بفتح الراء مصدرا ميميا و في بعض النسخ كالشرف و السب الشتم و هو بحسب اللغة يشمل القذف أيضا و لا يبعد شمول أكثر هذه الأخبار أيضا له و في اصطلاح الفقهاء هو السب الذي لم يكن قذفا بالزنا و نحوه كقولك يا شارب الخمر أو يا آكل الربا أو يا ملعون أو يا خائن أو يا حمار أو يا كلب أو يا خنزير أو يا فاسق أو يا فاجر و أمثال ذلك مما يتضمن استخفافا و إهانه.

و في المصباح سبه سبا فهو سباب و منه يقال للإصبع التي تلى الإبهام سبابه لأنه يشار بها عند السب و السبه العار و سابه مسابه و سبابه أي بالكسر و اسم الفاعل منه مسب و قال الهلكه مثال القصبه الهلاك و لعل المراد بها هنا الكفر و الخروج من الدين و بالمشرف عليها من قرب وقوعه فيها بفعل الكبائر العظيمه و الساب شبيه بالمشرف و قريب منه و يحتمل أن تكون الكاف زائده.

***[ترجمه]«السباب»، یا به کسر «السين» و تخفيف «الباء» است که مصدر است، یا با فتح «السين» و تشديد «الباء» است که صيغه مبالغه است. بنا بر تلفظ اول در کلمه «المشرف» مضاف در تقدير است؛ یعنی مثل عمل کسی است که مشرف به هلاکت

است. و چه بسا «المشرف» به فتح «راء» به صورت مصدر میمی خوانده شود. در بعضی نسخ به جای «مشرف»، «شرف» آمده است. «السب» یعنی: دشنام، و در لغت شامل، نسبت به زنا هم هست، و بعید نیست که بیشتر اخبار این باب بر آن صدق کند، ولی در زبان فقها دشنام شامل قذف به زنا و مانند آن نمی شود، مانند این گفته: ای می خوار، یا ای رباخوار، یا ای ملعون، یا خائن، یا الایغ، ای سگ، ای خوک، ای فاسق، ای فاجر، و مانند این الفاظ، که مایه خوار شمردن و اهانت است. در مصباح آمده: «سبه سبا» یعنی «سباب»، و از این بابت است که به انگشت کنار ابهام، سبابه گفته می شود، چرا که اشاره می شود با آن در هنگام دشنام. «السبه» یعنی عار. و «سابه مسابه و سبابه» با کسره است و اسم فاعل از آن «مسب» است. و گفته: «الهلكه» مثال قصبه الهلاك است. و چه بسا مقصود از هلاکت در اینجا کفر باشد و خروج از دین، و مشرف به پرتگاه آن با انجام گناهان کبیره است. و احتمال دارد «الكاف» در اینجا زائده باشد.

***[ترجمه]

«۳۳»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ وَفِتْيَالُهُ كُفْرٌ وَ أَكْثَلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ وَ حُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ (۲).

***[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دشنام به مؤمن فسق است، و قتال او کفر، و خوردن گوشتش گناه، و حرمت مالش همچون حرمت خون او است. - . کافی ۲ : ۳۵۹ -

***[ترجمه]

بیان

السباب هنا بالكسر مصدر باب المفاعله و هو إما بمعنى السب أو المبالغه في السب أو على بابه من الطرفين و الإضافة إلى المفعول أو الفاعل

ص: ۱۶۰

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۳۵۹.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۳۵۹.

و الأول أظهر فيدل على أنه لا بأس بسب غير المؤمن إذا لم يكن قذفا بل يمكن أن يكون المراد بالمؤمن من لا يتظاهر بارتكاب الكبائر و لا يكون مبتدعا مستحقا للاستخفاف.

قال المحقق في الشرائع كل تعريض بما يكرهه المواجه و لم يوضع للقذف لغه و لا عرفا يثبت به التعزير إلى قوله و لو كان المقول له مستحقا للاستخفاف فلا حد و لا تعزير و كذا كل ما يوجب أذى كقوله يا أجذم أو يا أبرص.

و قال الشهيد الثاني رحمه الله في شرحه لما كان أذى المسلم الغير المستحق للاستخفاف محرما فكل كلمه تقال له و يحصل له بها الأذى و لم تكن موضوعه للقذف بالزنا و ما في حكمه لغه و لا عرفا يجب بها التعزير بفعل المحرم كغيره من المحرمات و منه التعبير بالأمراض و في صِيحِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ سَبَّ رَجُلًا بِغَيْرِ قَذْفٍ يُعْرَضُ بِهِ هَلْ يُجْلَدُ قَالَ عَلَيْهِ التَّعْزِيرُ (١).

و المراد بكون المقول له مستحقا للاستخفاف أن يكون فاسقا متظاهرا بفسقه فإنه لا حرمة له حينئذ لِمَا رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا جَاهَرَ الْفَاسِقُ بِفِسْقِهِ فَلَا حُرْمَةَ لَهُ وَ لَا غَيْبَةَ. و في بعض الأخبار من تمام العباده الوقيعه في أهل الريب و في الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ وَ الْبِدْعِ مِنْ بَعْدِي فَأَظْهِرُوا الْبِرَاءَةَ مِنْهُمْ وَ أَكْثَرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَ الْقَوْلِ فِيهِمْ وَ الْوَقِيعَةِ وَ بَاهْتُوهُمْ لِنَلَّا يَطْعُوا فِي الْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ وَ يَحْذَرُهُمُ النَّاسُ وَ لَا يَتَعَلَّمُوا [يَتَعَلَّمُوا] مِنْ بَدْعِهِمْ يَكْتُبِ اللَّهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ وَ يَرْفَعُ لَكُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ فِي الْآخِرَةِ (٢).

و الفسق في اللغة الخروج عن الطاعه مطلقا لكن يطلق غالبا في الكتاب و السنه على الكفر أو ارتكاب الكبائر العظيمه قال في المصباح فسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعه و الاسم الفسق و يفسق بالكسر لغه و يقال أصله خروج الشىء من الشىء على وجه الفساد و منه فسقت الرطبه إذا خرجت من قشرها

ص: ١٦١

١-١. الكافي ج ٧ ص ٢٤٠.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٣٧٥.

وقال الراغب فسق فلان خرج عن حد الشرع وهو أعم من الكفر والفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثر لكن تعورف فيما كان كثيرا وأكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع وأقر به ثم أدخل بجميع أحكامه أو ببعضه قال عز وجل فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ وَ أَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا فَمَا يَنْبَغُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ كَالْفَاسِقِ أَفَلَا يَتَذَكَّرُ لِمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا لَهُمْ نَارُ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ انتهى (١).

فالفسق هنا ما قارب الكفر لأنه ترقى عنه إلى الكفر ويظهر منه أن السباب أعظم من الغيبة مع أن الإيذاء فيه أشد إلا أن يكون الغيبة بالسباب فهي داخله فيه.

وقتاله كفر المراد به الكفر الذي يطلق على أرباب الكبائر أو إذا قاتله مستحلا أو لإيمانه وقيل كان القتال لما كان من أسباب الكفر أطلق الكفر عليه مجازا أو أريد بالكفر كفر نعمه التآلف فإن الله ألف بين المؤمنين أو إنكار حق الأخوة فإن من حقها عدم المقاتلة وأكل لحمه المراد به الغيبة كما قال عز وجل وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا (٢) شبه صاحب الغيبة بأكل لحم أخيه الميت زياده في التنفير والزجر عنها وقيل المراد بالمعصية الكبيره.

و حرمة ماله كحرمة دمه جمع بين المال والدم في الاحترام ولا شك في أن إهراق دمه كبيره مهلكه وكذا أكل ماله ومثل الحديث مروى من طرق العامه وقال في النهايه قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل إنما قال على وجه التغليظ لا أنه يخرج به إلى الفسق والكفر

ص: ١٦٢

١-١. مفردات غريب القرآن: ٣٨٠.

٢-٢. الحجرات: ١٢.

و قال الکرمانی فی شرح البخاری هو بکسر مهمله و خفه موحدہ ای شتمہ او تشاتمہما و قتالہ ای مقاتلہ کفر فکیف یحکم بتصویب المرجئہ فی أن مرتکب الکبیرہ غیر فاسق.

**[ترجمه] «السباب» در اینجا با کسرہ است و مصدر باب مفاعله، و آن یا به معنی السب است، یا مبالغه در السب، یا از باب خودش؛ یعنی طرفینی است و اضافه به مفعول یا فاعل شده، و اولی ظاهرتر است و دلالت دارد بر اینکه دشنام به غیر مؤمن حرام نیست، تا وقتی قذف نباشد؛ بلکه می شود گفت: مقصود، مؤمن ظاهرالصلاح است که تظاهر به گناہان کبیرہ ندارد و بدعت گزار و سزاوار خوار شمردن نیست.

محقق در شرایع گفته: هر آن تعبیری که طرف خطاب را بد آید و در عرف و لغت قذف نباشد، (نسبت به زنا) تعزیر دارد. تا آنجا که می گوید: و اگر آن طرف سزاوار خوار شمردن باشد، نه حد دارد و نه تعزیر، و چنین است هر سخنی که آزاردهنده باشد، همچون: ای خوره دار، یا ای پسی دار!

و شهید ثانی در شرحش گفته: چون آزار مسلمان که استحقاق آن را ندارد حرام است، هر سخن آزاربخشی که نسبت زنا و مانند آن نیست، در عرف و لغت حرام است و موجب تعزیر، همچون هر حرام دیگر، و سرزنش به امراض نیز همین حکم را دارد.

و در حدیث صحیح عبدالرحمن بن ابی عبدالله آمده است که پرسیدم از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دشنامی غیر قذف به مردی داده، که آیا تازیانه حد به او می زنند؟ فرمود: باید تعزیرش کنند. - کافی ۷: ۲۴۰ - و مقصود از استحقاق، استخفاف این است که متظاهر به فسق باشد، که احترام و غیبت ندارد، به خاطر روایتی از امام صادق علیه السلام که فرمود: هنگامی که فاسق فسقش را علنی کرد، حرمت ندارد و غیبت ندارد.

و در خبری آمده است که: آبروریزی شخص شک دار در دین، از کمال عبادت است. و در حدیث صحیح روایت شده است از امام صادق علیه السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: چون اهل شک و بدعت را پس از من دیدید، از آنها بیزاری بجوید، و بسیار دشنام به آنها بدهید، و آبرویشان را بریزید، و توی دهنشان بزنید تا در اسلام تباہی نکنند، و مردم از آنها در حذر باشند، و از بدعتشان نیاموزند، تا خدا برای شما حسنه ها بنویسد و درجه ها در آخرت بالا ببرد. - کافی ۲: ۳۷۵ -

«فسق» در اصل لغت، هر گونه خروج از طاعت است، ولی در قرآن و سنت بیشتر درباره کفر و انجام گناه کبیرہ به کار رفته است. در مصباح می گوید: «فسق فسوقا» - از باب قعد - خروج از طاعت است و اسم آن فسق است. و «یفسق» با کسرہ، لغت آن است. و گفته شده: اصلش خروج شیء از شیء است، به گونه ای که فاسد شود. راغب گفته: فسق به در شدن از حکم شرع است، و اعم از کفر است، و فسق به گناه کم یا بیش صدق می کند، ولی معروف شده در گناه بسیار، و بیشتر به کسی فاسق می گویند که شرع را پذیرفته و به آن اعتراف دارد، و به همه احکام یا پاره ای از آنها اخلال می کند. خدای عزوجل فرموده: «فسق عن امر ربه.» {و از فرمان پروردگارش سرپیچید.} و: «فسسقوا فیہا فحق علیہا القول.» {تا در آن به انحراف [و فساد] پردازند، و در نتیجه عذاب بر آن [شهر] لازم گردد.} و: «و اکثرهم الفاسقون.» {بیشترشان فاسقند.} و: «أفمن کان مؤمنا

کمن کان فاسقا.» {آیا کسی که مؤمن است، چون کسی است که نافرمان است؟} و در جایی آن را برابر ایمان آورده است و فرموده: «و من کفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.» {و هر کس پس از آن به کفر گراید؛ آنانند که نافرمانند.} و: «و أما الذين فسقوا فمأواهم النار.» {و اما کسانی که نافرمانی کرده اند، پس جایگاهشان آتش است.} و: «و الذين كذبوا بآياتنا يمسه العذاب بما كانوا يفسقون.» {کسانی که آیات ما را تکذیب کردند عذاب به آنها رسید به خاطر اینکه فاسق بودند.} و: «و الله لا يهدى القوم الفاسقين.» {و خداوند قوم فاسق را هدایت نمی کند.} و: «و كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون.» {و چنین مقرر شد سخن پروردگارت بر آنها که فاسق شدند به اینکه ایمان نیاوردند.} - مفردات غریب القرآن: ۳۸۰ -

فسق در این حدیث آن چیزی است که نزدیک به کفر است، زیرا درجه بالا-ایش کفر است. از این خبر برمی آید که دشنام بزرگ تر است از غیبت، با اینکه آزارش هم سخت تر است، مگر اینکه غیبت هم به دشنام باشد، که در آن درآید.

«و جنگ با او کفر است»: کفری که بر مرتکب گناه کبیره صدق می کند، یا با قصد اینکه جنگ با او حلال است، یا برای ایمانش باشد. گفته شده: چون جنگیدن سبب کفر می شود، آن را مجازاً کفر نامیده اند. یا مقصود کفران نعمت الفت است که خدا به مؤمنان داده. یا به معنی انکار حق برادری است که شرطش ننگیدن است.

مقصود از «خوردن گوشت»، غیبت است، چنانچه خدای عزوجل فرموده: «و لا يغتب بعضكم بعضاً أ يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً.» - حجرات / ۱۲ - {و بعضی از شما غیبت بعضی نکند آیا کسی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده اش را بخورد؟ از آن کراهت دارید.} تشبیه به مردار، برای نفرت بارتر کردن و زجر بیشتر است، و گفته شده: مقصود از معصیت در حدیث، معصیت کبیره است.

«حرمت مالش همچون حرمت خون او است»: مال را با خون، از نظر احترام، همراه کرده و شکی نیست که خون او را ریختن گناه کبیره هلاکت بار است، و همچنین است خوردن مالش. مانند این حدیث در کتب عامه هم آمده است و در نهایی آمده: گفته شده این، محمول بر کسی است که سب می کند، یا قتال می کند با یک مسلمان بدون تأویل. و گفته شده: این گونه گفته شده به جهت تغلیظ، نه اینکه واقعاً او را خارج کند به حد فسق و کفر. کرمانی فی شرح بخاری گفته: آن با کسره است، یعنی دشنامش داد، یا به هم دشنام دادند. «قتاله» یعنی مقاتله با او کفر است. پس چگونه به تصویب مرجئه، حکم می کنند در اینکه مرتکب کبیره فاسق نیست؟

** [ترجمه]

«۳۴»

کا، [الكافی] عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ أَوْصِنِي فَمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ - لَا تَسُبُّوا النَّاسَ فَتَكْسِبُوا الْعِدَاوَةَ بَيْنَهُمْ (۱).

** [ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: مردی از بنی تمیم نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: به من سفارشی

کن. در ضمن آن به او فرمود: به مردم دشنام ندهید تا میان خود دشمنی به بار آورید. - کافی ۲ : ۳۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

کسب العداوه بالسب معلوم و هذه من مفسده الدنیویه.

**[ترجمه] بار آوردن دشمنی با دشنام، روشن است، و این یک مفسده دنیوی آن است.

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، [الكافی] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ قَالَ الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَعْتَدِرْ إِلَى الْمَظْلُومِ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام کاظم علیه السلام درباره دو کس که به هم دشنام می دادند، فرمود: آن کسی که آغاز کرده ظالم تر است، و تا از طرفش که مظلوم واقع شده معذرت نخواسته، گناه خودش با گناه دیگری به گردن او است. - کافی ۲ : ۳۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

فی روایه آخری ما لم يتعد المظلوم و ما هنا يدل على أنه إذا اعتذر إلى صاحبه و عفا عنه سقط عنه الوزر بالأصالة و بالسببیه و التعزیر أو الحد أيضا و لا اعتراض للحاکم لأنه حق آدمی تتوقف إقامته على مطالبته و يسقط بعفوه.

**[ترجمه] در حدیث دیگری آمده است: «تا مظلوم از اندازه او نگذشته.» این حدیث دلالت دارد بر اینکه اگر از طرفش معذرت خواست و او هم گذشت کرد، در درجه اول گناهش می ریزد و بر اثر آن، تعزیر یا حد از او ساقط می شود، و حاکم حق اعتراض ندارد، زیرا آن حق آدمی است که انجامش منوط به درخواست است و با گذشت ساقط می شود.

**[ترجمه]

«۳۶»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِكُفْرٍ قَطُّ إِلَّا بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ شَهِدَ عَلَى كَافِرٍ صَدَقَ وَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا رَجَعَ الْكُفْرُ عَلَيْهِ فَإِيَّاكُمْ

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: هرگز کسی به کفر دیگری گواهی نداده، جز آنکه کفر گردن گیر یکی از آن دو شده باشد، چرا که اگر به کافری گواهی داده، راست گفته، و اگر به مؤمنی باشد، کفر به خودش برمی گردد؛ پس مبدا به مؤمنان طعنه بنمید. - کافی ۲: ۳۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

ما شهد رجل بأن شهد به عند الحاکم أو أتى بصیغه الخبر نحو أنت کافر أو بصیغه النداء نحو یا کافر و قال الجوهری قال الأ-خفش وَ بَأْوُ بَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ أی رجعوا به أی صار علیهم انتهى و فی قوله فإیاکم إشارة إلى أن مطلق الطعن حکمه حکم الکفر فی الرجوع إلى أحدهما و قوله إن کان استئناف بیانی و کفر الساب مع أن محض السب و إن کان کبیره لا یوجب الکفر

ص: ۱۶۳

۱-۱. کافی ج ۲ ص ۳۶۰.

۲-۲. کافی ج ۲ ص ۳۶۰.

۳-۳. کافی ج ۲ ص ۳۶۰.

يحتمل وجوهاً أشرنا إلى بعضها مراراً: الأول أن يكون المراد به الكفر الذى يطلق على مرتكبي الكبائر فى مصطلح الآيات و الأخبار الثانى أن يعود الضمير إلى الذنب أو الخطأ المفهوم من السياق لا إلى الكفر الثالث عود الضمير إلى التكفير لا إلى الكفر يعنى تكفيره لأخيه تكفير لنفسه لأنه لما كفر مؤمناً فكأنه كفر نفسه و أورد عليه أن التكفير حينئذ غير مختص بأحدهما لتعلقه بهما جميعاً و لا يخفى ما فيه و فى الثالث من التكلف الرابع ما قيل إن الضمير يعود إلى الكفر الحقيقى لأن القائل اعتقد أن ما عليه المقول له من الإيمان كفر فقد كفر لقوله تعالى وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ (١) و يرد عليه أن القائل بكفر أخيه لم يجعل الإيمان كفراً بل أثبت له بدل الإيمان كفراً تويخاً و تعبيراً له بترك الإيمان و أخذ الكفر بدلاً منه و بينهما بون بعيد نعم يمكن تخصيصه بما إذا كان سبب التكفير اعتقاده بشىء من أصول الذى يصير إنكاره سبباً للكفر باعتقاد القائل كما إذا كفر عالم قائل بالاختيار عالماً آخر قائلًا بالجبر أو كفر قائل بالحدوث قائلًا بالقدم أو قائل بالمعاد الجسماني منكرًا له و أمثال ذلك و هذا وجه وجيه و إن كان فى التخصيص بعد.

و قال الجزرى فى النهاية فيه من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب فإن صدق فهو كافر و إن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم و الكفر صنفان أحدهما الكفر بأصل الإيمان و هو ضده و الآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان و قيل الكفر على أربعة أنحاء كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلاً و لا يعترف به و كفر جحود ككفر إبليس يعرف الله بقلبه و لا يقر بلسانه و كفر عناد و هو أن يعرف بقلبه و يعترف بلسانه و لا يدين به حسداً و بغياً ككفر أبى جهل و أضرابه و كفر نفاق و هو أن يقر بلسانه و لا يعتقد بقلبه.

ص: ١٦٤

قال الهروي سئل الأزهرى عن يقول بخلق القرآن أن نسميه كافرا فقال الذى يقوله كفر فأعيد عليه السؤال ثلاثا و يقول مثل ما قال ثم قال فى الآخر قد يقول المسلم كفرا و منه حديث ابن عباس قيل له وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (١) قال هم كفره و ليسوا كمن كفر بالله و اليوم الآخر و منه الحديث الآخر أن الأوس و الخزرج ذكروا ما كان منهم فى الجاهليه فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأنزل الله تعالى وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ (٢) و لم يكن ذلك على الكفر بالله و لكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفه و الموده.

و منه حديث ابن مسعود إذا قال الرجل للرجل أنت لى عدو فقد كفر أحدهما بالإسلام أراد كفر نعمته لأن الله ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها و كذلك الحديث من أتى حائضا فقد كفر و حديث الأنواء أن الله ينزل الغيث فيصبح به قوم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا و كذا أى كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ لِكُفْرِهِنَّ قِيلَ أَيْ كُفْرُونَ بِاللَّهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ وَ يَكْفُرُونَ الْعَشِيرَةَ.

أى يجحدون إحسان أزواجهن و الحديث الآخر سباب المسلم فسوق و قتاله كفر و الأحاديث من هذا النوع كثيره و أصل الكفر تغطيه الشىء تستهلكه.

***[ترجمه] «گواهی نداده»: نزد قاضی، یا اینکه به صورت خبر باشد، مثلا بگوید: تو کافری، یا به او خطاب کند: ای کافر! و جوهری گفته: أخفش گفته: «و باؤ بغضب من الله». یعنی به آن برگشتند، یعنی بر آنها مستولی شد.

اینکه فرموده «مبادا»، اشاره دارد که مطلق طعنه هم حکم کفر را دارد، در رجوع به یکی از آن دو. و «کفر دشنام گو» به تنهایی اگرچه کبیره است، موجب کفر نیست، و چند توجیه دارد که به برخی از آنها چندین بار اشاره کردیم:

١.

مقصود کفری باشد که بر گناه کبیره هم گفته شود، چنانچه در زبان آیات و اخبار آمده است.

٢.

اینکه مقصود این باشد که گناهی به گردن یکی از آنها افتد، نه کفری.

٣.

ضمیر به «تکفیر» برگردد نه به کفر. یعنی تکفیر برادرش تکفیر خودش است، چرا که از آنجا که مؤمنی را کافر کرده، مثل این است که خودش را کافر کرده. بر او اشکال شده است که: تکفیر در این صورت

مختص به یکی از آنها نیست، چون به هر دو با هم تعلق گرفته، ولی در این توجیه اشکال آشکاری است. و در توجیه سوم تکلف گویی وجود دارد.

گفته شده: ضمیر به کفر حقیقی برمی گردد، چرا که گوینده اعتقاد دارد ایمان گفته شده کفر است و بنابراین او کافر شده، چون خدای تعالی می فرماید: «و من یکفر بالإیمان فقد حبط عمله». - مائده / ۵ - ﴿و هر کس در ایمان خود شک کند، قطعاً عملش تباه شده.﴾ و به آن اشکال شده است که: گوینده با کفر برادرش ایمان را کفر نکرده، بلکه به جای ایمان، کفر را برای او ثابت کرده تا توبیح او باشد، و کنایه زده به او به سبب ترک ایمان؛ و بین گرفتن کفر به جای آن و بین این دو تفاوت بسیاری است. بله، ممکن است آن را تخصیص زد به جایی که سبب تکفیر اعتقاد او به چیزی از اصولی باشد که سبب انکار سببی می شود، که به اعتقاد گوینده کفر است، مانند موردی که یک عالمی که قائل به اختیار است، عالم دیگری را که قائل به جبر است کافر شمارد؛ یا کسی که قائل به حدوث است، کسی را که قائل به قدم است کافر بداند؛ یا قائل به معاد جسمانی، منکر معاد جسمانی را کافر بداند، و امثال آن. و این وجه خوبی است اگرچه تخصیص بعید است.

جزری در نهایت گفته: هرگز کسی به دیگری نگفته: ای کافر، جز آنکه کفر کردن گیر یکی از آن دو شده باشد، چرا که اگر به کافری گواهی داده، راست گفته، و اگر به مؤمنی باشد، کفر به خودش برمی گردد، چون او را تکفیر کرده است. کفر دو گونه است: یکی کفر ضد ایمان، و دیگری انکار یک حکم فرعی که از اصل ایمان بیرون نرود. و گفته شده: کفر چهار گونه است:

۱.

کفر انکار: به اینکه خدا را به کلی نشناسد و به او معترف نباشد.

۲.

کفر جحود: همچون کفر ابلیس که خدا را از دل می شناسد و به زبان نمی گوید.

۳.

کفر عناد: که به دل می شناسد و به زبان هم می گوید، ولی از روی حسد و تجاوز به آن دیندار نمی شود، مانند کفر ابی جهل.

۴.

کفر نفاق: که به زبان اقرار می کند و به دل معتقد نیست.

هروی گفته: از ازهری سوال شد درباره کسی که قائل به خلق قرآن است، که آیا او را کافر بنامیم؟ گفت: آنچه او می گوید، کفر است. دوباره از او تا سه مرتبه پرسید و همان جواب را شنید. سپس گفت: گاهی مسلمان کفر می گوید، و حدیث ابن عباس از این باب است. از او پرسیده شد: «و من لم یحکم بما أنزل الله فأولئک هم الکافرون». - مائده / ۴۴ - ﴿و کسانی که

به موجب آنچه خدا نازل کرده داوری نکرده اند، آنان خود کافراند.} گفت: آنها کافرند، و همانند کسی که کفر به الله و روز آخرت دارد، نیست.

حدیث دیگری از این باب وجود دارد که اوس و خزرج آنچه در زمان جاهلیت بینشان بود یاد کردند و بعضی از ایشان به روی بعضی دیگر شمشیر کشیدند، و خداوند این آیه را نازل کرد: «و کیف تکفرون و أنتم تتلی علیکم آیات الله و فیکم رسوله.» - آل عمران / ۱۰۱ - {و چگونه کفر می ورزید، با اینکه آیات خدا بر شما خوانده می شود و پیامبر او میان شماست؟} و این به خاطر کفر به الله نیست، به خاطر آن بود که الفت و مودت را به عداوت تبدیل کردند.

حدیث ابن مسعود نیز از این باب است: هنگامی که مردی به مرد دیگری گفت تو دشمن منی، حتماً یکی از آن دو به اسلام کافر شده است. و او کفر نعمت را اراده کرده، چرا که الله بین قلوب آنها الفت برقرار کرده و ایشان هم به نعمت خدا با ایشان برادر شدند، و هر کس آن را نشناسد کافر شده است. همچنین است این حدیث: هر کس با حائض جماع کند کافر شده است؛ و حدیث «أنواء»: که الله باران را نازل کرد و قوم به آن کافر شدند و گفتند که باران ما به خاطر نوء است. یعنی به این کافر شدند، نه به غیر آن، چرا که نسبت دادند باران را به ابر، نه به الله. و از این باب است این حدیث که: اکثر اهل جهنم را زن دیدم، به خاطر کفر ایشان. گفته شد: آیا کفر به الله ورزیدند؟ فرمود: نه، ولی احسان را کفران کردند و به عشیر کفر ورزیدند، یعنی احسان شوهرانشان را نادیده گرفتند. و حدیث دیگر اینکه: دشنام به مسلمان فسق است، و جنگ با او کفر است. و احادیث از این نوع بسیار است. و اصل معنی کفر، تغطیه شیء است که آن را نابود می کند.

***[ترجمه]

«۳۷»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّغْنَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ فَإِنْ وَجَدَتْ مَسَاغًا وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيَّ صَاحِبِهَا (۳).

کا، [الكافی] محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی عن علی بن عقبه عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر

ص: ۱۶۵

۱-۱. المائدة: ۴۴.

۲-۲. آل عمران: ۱۰۱.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۳۶۰.

**[ترجمه] کافی: امام باقر یا صادق علیهما السلام می فرمود: لعنت چون از زبان گوینده اش به درمی آید، در تردید است که اگر جای سزاواری بیابد، که خوب، و گرنه به گوینده اش برگردد. - کافی ۲ : ۳۶۰ -

کافی: مانند این حدیث از امام باقر علیه السلام نقل شده است. - کافی ۲ : ۳۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فی حدیث ابی ایوب إذا شئت فاركب ثم سغ فی الأرض ما وجدت مساعا أی ادخل فیها ما وجدت مدخلا

وَ رُوِيَ فِي الْمَصَابِيحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْعَيْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَدَّتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاعًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعِنَ فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا وَ إِلا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا.

و فی النهایه اللعن الطرد و الإبعاد من الله تعالی و من الخلق السب و الدعاء

**[ترجمه] در نهایی آمده: در حدیث ابو ایوب آمده: اگر می خواهی سوار شو و در زمین، تا آنجا که جای سیر می یابی گردش کن. یعنی داخل شو تا آنجا که جای داخل شدن یافته ای.

و روایت شده در مصابیح، از رسول الله صلی الله علیه و آله که فرمود: عبد، هنگامی که لعنت کند چیزی را، لعنت به آسمان بالا می رود و درهای آسمان را می کوبد. سپس به زمین می آید و درهای آن را می کوبد. سپس به شرق و غرب می رود، و اگر جایی برای نزول نیافت، به سوی کسی که لعنت کرده برمی گردد. و اگر او اهل لعنت باشد که هیچ، و گرنه به قائلش برمی گردد.

نهایه گفته: لعنت، راندن و دور کردن است از جانب خدا، و دشنام و نفرین است از جانب مردم .

**[ترجمه]

و أقول

كأن هذا محمول على الغالب و قد يمكن أن يكون اللاعن و الملعون كلاهما من أهل الجنة كما إذا ثبت عند اللاعن كفر الملعون و استحقيقه للعن و إن لم يكن كذلك فإنه لا تقصير للاعن و قد يمكن أن يجري أكثر من اللعن بسبب ذلك كالحد و القتل و القطع بشهادة الزور و يحتمل أن يكون المراد بالمساع محل الجواز و العذر في اللعن أو يكون المساع بالمعنى المتقدم

کنایه عن ذلك فإن اللاعن إذا كان معذورا كان مثابا عليه فيصعد لعنه إلى السماء و يثاب عليه.

**[ترجمه] بیشتر چنین است، ولی چه بسا که لعن کننده و لعن شده هر دو اهل بهشت باشند، چنانچه لعنت کننده به خطا کسی را مستحق لعنت بداند و کافر شمارد و او مؤمن پاکی باشد، و بسیاری از لعنت شده ها به همین خاطر است، مانند حد و قتلی که به گواهی باطل صورت گرفته باشد. و می شود که مقصود از جای سزاوار، کنایه از معذور بودن لعنت کننده باشد، که ثواب می برد و لعنتش هم به آسمان بالا می رود و ثواب دارد.

**[ترجمه]

«۳۸»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا قَالِ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَفْ خَرَجَ مِنْ وَلَاتِيهِ وَإِذَا قَالَ أَنْتَ عِدُوِّي كَفَرَ أَحَدُهُمَا وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ مُضْمِرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُوءًا (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون کسی به برادر مؤمنش بگوید: اف بر تو! از ولایتش به در می شود، و چون بگوید: تو دشمن منی، یکی از آن دو کافر می شوند، و خدا از مؤمنی که قصد بد دارد در دلش برای برادر مؤمنش، عملی را نمی پذیرد. - کافی ۲: ۳۶۱ -

**[ترجمه]

بیان

لعل فی السند تصحیفاً أو تقدیماً و تأخیراً فإن محمد بن سنان لیس هنا موضعه و تقدیم محمد بن علی علیه أظهر خرج من ولایتیه أی من محبته و نصرته الواجبین علیه و یحتمل أن یکون کنایه عن الخروج عن الإیمان لقوله تعالی إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ

ص: ۱۶۶

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۳۶۰ و فیہ «ترددت بینهما».

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۳۶۱ و فیہ: عن محمد بن حسان.

أَوْوَا وَ نَصَرُوا أَوْلِيَّكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (۱) و قال سبحانه وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (۲).

و إذا قال أنت عدوی کفر أحدهما لما مر من أنه إن كان صادقاً کفر المخاطب و إن كان کاذباً کفر القائل و قد مر معنی الکفر و هو مضممر علی أخیه المؤمن سواء أی یرید به شراً أو یظن به ما هو بری ء عنه أو لم یثبت عنده و لیس المراد به الخطرات التي تخطر فی القلب لأن دفعه غیر مقدور بل الحکم به و إن لم یتکلم و أما مجرد الظن فی شکل التکلیف بعدمه مع حصول بواعثه و أما الظن الذی حصل من جهه شرعیه فالظاهر أنه خارج عن ذلك لرتب کثیر من الأحکام الشرعیه علیه کما مر و لا ینافی ما ورد أن الحزم مساءه الظن لأن المراد به التحفظ و الاحتیاط فی المعاملات دون الظن بالسوء.

***[ترجمه] «از ولایتش به در شود»: یعنی از دوستی و یاری واجب بر او. و شاید اشاره باشد به خروج از ایمان، بنا بر قول خدای تعالی: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أَوْلِيَّكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ». - انفال / ۷۲ - ۷۳ - {کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده اند و در راه خدا با مال و جان خود جهاد نموده اند و کسانی که [مهاجران را] پناه داده اند و یاری کرده اند، آنان یاران یکدیگرند.} و در آیه بعد می گوید: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ». {و کسانی که کفر ورزیدند یاران یکدیگرند.} و باز فرموده است: «المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض.» - براءت: ۷۱ - {مردهای مؤمن و زنان با ایمان اولیاء همنند.}

«و هنگامی که گفت تو دشمن منی، یکی از ایشان کافر است.»: به دلیل آنچه گفته شد، که اگر راست بگوید، مخاطب کافر است، و اگر دروغ بگوید، خودش کافر است، و پیش از این درباره معنی کفر توضیح داده شد. «اگر در دل برای برادرش بدی بخواهد»: یعنی اینکه به او بدی برساند، یا بدگمانی کند و او از آن بری باشد و بر او ثابت نشده باشد. مقصود این نیست که به دل او گذر کند، زیرا جلوگیری از آن در توان نیست، بلکه مقصود حکم به آن است، گرچه به زبان نیاورد. اما تکلیف به اینکه نباید گمان بد برد، دشوار است، خصوصاً با وجود برانگیزنده آن. اما گمانی که شرعاً معتبر است، ظاهراً خارج از مورد حدیث است، زیرا بسیاری از احکام شرعی بر آن بار می شود، چنانچه نقل شد. و حدیث منافات ندارد با آنچه وارد است که: بدگمانی دوراندیشی است. زیرا مقصود احتیاط و بررسی در معامله است نه بدگمانی.

***[ترجمه]

«۳۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ رَبِيعِ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَطْمَعُ فِي عَيْنِ مُؤْمِنٍ إِلَّا مَاتَ بِشَرِّ مِيتَةٍ وَ كَانَ قِمْنًا أَنْ يَرْجَعَ إِلَى خَيْرٍ (۳).

***[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: هیچ شخصی در مقابل چشم مؤمنی بر او طعنه نمی زند، مگر اینکه مردن بدی دارد، و سزاوار است که خیر نبیند. - کافی ۲: ۳۶۱ -

***[ترجمه]

يطعن فى عين مؤمن أى يواجهه بالطعن و العيب و يذكره بمحضره قال فى المصباح طعنت عليه من باب قتل و من باب نفع لغه قدحت و عبت طعنا و طعانا فهو طاعن و طعان فى الأعراض و فى القاموس عين فلانا أخبره بمساويه فى وجهه انتهى و الظاهر أنه أعم من أن يكون متصفا بها أم لا و الميتة بالكسر للهيئه و الحاله قال الجوهرى الميتة بالكسر كالجلسه و الركبه يقال مات فلان ميتة حسنه و المراد بشر الميتة إما بحسب الدنيا كالغرق و الحرق و الهدم و أكل السبع و سائر ميتات السوء أو بحسب الآخره كالموت على الكفر أو على المعاصى بلا توبه و فى الصحاح أنت قمن أن تفعل كذا بالتحريك أى خليق و جدير لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث فإن كسرت الميم أو قلت قمين ثنيت و جمعت

ص: ١٦٧

١- ١. الأنفال: ٧٢-٧٣.

٢- ٢. براءه: ٧١.

٣- ٣. الكافى ج ٢ ص ٣٦١.

إلى خير أى إلى التوبه و صالح الأعمال أو إلى الإيمان.

**[ترجمه] «در مقابل چشم مؤمن»: یعنی رودر رو به او سرکوفت بزند و در پیش او، وی را نکوهش کند. در مصباح آمده: «طعنت علیه» از باب قتل است، و از باب نفع است در لغت، یعنی قدح کرد و عتاب کرد. «طعنا و طعانا فهو طاعن و طعان» در اعراض به کار می رود. در قاموس آمده: «عین فلانا» یعنی در مقابل صورتش از بدی هایش خبر دادم.

ظاهر این است که عتاب، عیبی را که دارد یا ندارد شامل شود. «مردن بد»: یا در دنیا است، چون غرق شدن، سوختن یا زیر آوار رفتن، یا دچار درنده شدن و مردن های بد دیگر، یا از نظر آخرت، همچون کافر مردن، یا با گناه کبیره و بدون توبه مردن. سپس می فرماید: «خیر نبیند» یعنی از توبه و عمل صالح و ایمان بی بهره ماند.

**[ترجمه]

«۴۰»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ رَوَى عَلَى مُؤْمِنٍ رِوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْنَهُ وَ هَدَمَ مُرُوتَهُ لِيَسْقُطَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ وَلَايَتِهِ إِلَى وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ فَلَا يَقْبَلُهُ الشَّيْطَانُ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس روایتی بر ضرر مؤمنی آورد تا او را زشت و بی آبرو کند و از چشم مردم بیندازد، خدا او را از ولایت او به در می کند تا به ولایت شیطان برود، و شیطان هم او را نمی پذیرد. - کافی ۲: ۳۵۸ -

**[ترجمه]

بیان

من روی علی مؤمن بأن ينقل عنه كلاما يدل على ضعف عقله و سخافه رأيه على ما ذكره الأكثر و يحتمل شموله لروايه الفعل أيضا يريد بها شينه أى عيبه فى القاموس شانه يشينه ضد زانه يزينه و قال الجوهرى المروء الإنسانى و لك أن تشدد قال

أبو زيد مرؤ الرجل صار ذا مروء انتهى و قيل هى آداب نفسانيه تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف على محاسن الأخلاق و جميل العادات و قد يتحقق بمجانبه ما يؤذن بخسه النفس من المباحات كالأكل فى الأسواق حيث يمتهن فاعله.

و قال الشهيد رحمه الله المروء تنزيه النفس عن الدناءة التى لا تليق بأمثاله كالسخرية و كشف العوره التى يتأكد استحباب سترها فى الصلاة و الأكل فى الأسواق غالبا و لبس الفقيه لباس الجندى بحيث يسخر منه أخرجه الله من ولايته فى النهايه و غيره الولايه بالفتح المحبه و النصره و بالكسر التوليه و السلطان فليل المراد هنا المحبه و إنما لم يقبله الشيطان، لعدم الاعتناء به لأن الشيطان، إنما يحب من كان فسقه فى العبادات و يصيره وسيله لإضلال الناس.

وقيل السرفى عدم قبول الشيطان، له أن فعله أقيح من فعل الشيطان، لأن سبب خروج الشيطان، من ولايه الله هو مخالفه أمره مستندا بأن أصله أشرف من أصل آدم عليه السلام و لم يذكر من فعل آدم ما يسوء به و يسقطه عن نظر الملائكه و سبب خروج هذا الرجل من ولايته تعالى هو مخالفه أمره عز و جل من غير أن يسندها إلى شبهه إذ الأصل واحد و ذكره من فعل المؤمن ما يؤذيه

ص: ١٦٨

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٥٨.

و يحقره و ادعاء الكمال لنفسه ضمنا و هذا إدلال و تفاخر و تكبر فلذا لا يقبله الشيطان، لكونه أقبح فعلا منه على أن الشيطان، لا يعتمد على ولايته له لأن شأنه نقض الولاية لا عن شىء فذلك لا يقبله انتهى.

و لا يخفى ما فى هذه الوجوه لا سيما فى الأخيرين على من له أدنى مسكه بل المراد إما المحبه و النصره فيقطع الله عنه محبته و نصرته و يكله إلى الشيطان، الذى اختار تسويله و خالف أمر ربه و عدم قبول الشيطان، له لأنه ليس غرضه من إضلال بنى آدم كثره الأتباع و المحبين فيودهم و ينصرهم إذا تابعوه بل مقصوده إهلاكهم و جعلهم مستوجبين للعذاب للعداوه القديمه بينه و بين أبيهم فإذا حصل غرضه منهم يتركهم و يشمت بهم و لا يعينهم فى شىء لا فى الدنيا كما قال سبحانه فمثل الشيطان إذ قال لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ (١) و كما هو المشهور من قصه برصيصا و غيره و لا فى الآخره لقوله فلا تَلْمُؤُنِي وَ لَوْمُنِي وَ لُومُوا أَنفُسَكُمْ (٢) أو المراد التولى و السلطنه أى يخرج الله من حزبه و عداد أوليائه و يعده من أحزاب الشيطان، و هو لا يقبله لأنه يتبرأ منه كما عرفت و يحتمل أن يكون عدم قبول الشيطان، كناية عن عدم الرضا بذلك منه بل يريد أن يكفره و يجعله مستوجبا للخلود فى النار.

**[ترجمه] «روایت بر مؤمن»: بیشتر گفته اند: به این است که سخنی از او نقل کند که دلالت بر بی‌خردی و سبکی عقلش کند. و چه بسا نقل، کار سفیهانه را هم فرا گیرد که مقصد و عیب جویی از او است. در قاموس آمده: «شانه یشینه ضد زانه» یعنی زینت داد به او. جوهری گفته: مروت انسانیت است. و گفته شده: آن آداب نفسانی است که آدمی را به رفتار و عادت خوب وادارد و به دوری از کارهای پست بکشانند، اگرچه مباح باشند، چون خوردن در میان بازار که مایه سبکسری است.

شهید (ره) گفته: مروت، پاک کردن خویش است از پستی ای که برای امثال او شایسته نیست، همچون مسخرگی و کشف عورت، تا آنجا که پوشاندن آن در نماز مورد تاکید است، و خوردن در میان بازار، و پوشیدن جامه لشکریان برای فقیه، که به مسخره گرفته شود.

«خدا او را از ولایت او به در کند»: یعنی از دوستی و یاری کردن به او دریغ کند. در نهایت و غیر آن آمده: «الولاية»، با فتحه یعنی: محبت و نصرت، و با کسره یعنی: تولیت و سلطنت. و گفته شده: مراد در اینجا محبت است. و اینکه شیطان او را نمی پذیرد، برای بی اعتباری او است. همانا شیطان کسی را خواهان است که در عبادت فسق کند تا او را وسیله گمراه کردن مردم سازد. و گفته شده: سیر اینکه شیطان او را نمی پذیرد، آن است که کارش زشت تر از کار شیطان است، زیرا سبب بیرون شدن شیطان از ولایت خدا، مخالفت او با فرمان خدا بود، به استناد اینکه بنیاد و اصلش اشرف از بنیاد آدم است، و او آدم را به بدی یاد نکرد تا او را نزد فرشته ها بی آبرو کند، و سبب خروج این چنین آدمی از ولایت خدا، مخالفت با امر او است، بدون استناد و بهانه، و یاد کردن کار مؤمن که او را آزار دهد و حقیر سازد، و در ضمن ادعای کمال برای خود کند، و این خود ناز کردن و فخر و تکبر است. از این رو شیطان او را نمی پذیرد، چون کارش از او زشت تر است.

وجوه یادشده اشکال دارد، به خصوص آخری، برای کسی که کوچک ترین اطلاعاتی داشته باشد. بلکه مراد یا محبت و نصرت است، که الله محبت و نصرتش را از او قطع می کند و او را به شیطان واگذار می کند که فریضه دهد و از امر خدا باز دارد. و عدم قبول شیطان برای این است که غرضش از اضلال بنی آدم، کثرت اتباع و محبین نیست که آنها را دوست داشته باشد و اگر از او تبعیت کردند یاریشان کند، بلکه مقصودش اهلاک ایشان است. و اینکه آنها را مستوجب عذاب می

کند به علت عداوت قدیمی است که بین او و بین پدر آنها بوده، و چون غرضش حاصل شده، ترکشان می کند و ایشان را شماتت می کند و توجهی به ایشان در دنیا ندارد، چنانچه در قرآن مجید فرموده: «كَمِثْلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ» - . حشر / ۱۶ - {چون حکایت شیطان که به انسان گفت: کافر شو. و چون [وی] کافر شد، گفت: من از تو بیزارم، زیرا من از خدا، پروردگار جهانیان، می ترسم.} چنان که مشهور از قصه برصیصا و غیر آن است، و نه در آخرت، چون در قرآن آمده: «فَلَا تَلْمُزُونِي وَلَا تَلْمُزُوا أَنفُسَكُمْ» - . ابراهیم / ۲۲ - {پس مرا ملامت نکنید و خود را ملامت کنید.} و یا مراد، تولی و سلطنت است. یعنی الله او را از حزبش و شمار اولیائش خارج می سازد و از احزاب شیطان حساب می کند، و او قبولش نمی کند، چرا که او براءت می جوید از او، به خاطر آنچه فهمیدی. و احتمال دارد نپذیرفتن شیطان کنایه باشد از راضی نبودن او به کار خلافتش، بلکه او می خواهد کافرش کند و او را مستحق خلود در دوزخ سازد.

**[ترجمه]

«۴۱»

کا، [الكافی] عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ تَعْنِي سُفْلِيهِ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا هُوَ إِذَاعُهُ سِرَّهُ (۳).

**[ترجمه] کافی: عبدالله بن سنان گفت: به او گفتم: آیا عورت مؤمن بر مؤمن حرام است؟ فرمود: آری. گفتم: یعنی دو عضو پایین تنه او؟ فرمود: نه آنچه تو دریافتی؛ همانا مقصود فاش کردن راز او است. - . کافی ۲: ۳۵۸ -

**[ترجمه]

بیان

الضمیر فی له للصادق علیه السلام و فی النهایه العوره کل ما یستحیا منه إذا ظهر انتهى و غرضه علیه السلام أن المراد بهذا الخبر إفشاء السر لا- أن النظر إلى عورته لیس بحرام و المراد بحرمة العوره حرمة ذکرها و إفشائها و السفلین العورتین و کنی عنهما لقبیح التصریح بهما.

ص: ۱۶۹

۱- ۱. الحشر: ۱۶.

۲- ۲. ابراهیم: ۲۲.

۳- ۳. الكافی ج ۲ ص ۳۵۸.

***[ترجمه]پرسش از امام صادق علیه السلام است و در نهایی آمده: «عورت» هر چیزی است که حیا می شود از آن، هنگامی که ظاهر می شود.» مقصود حضرت این است که مرادش در این خبر، کشف سِر است، نه اینکه نظر به عورتش حرام نیست. و مراد از حرمت عورت، حرمت ذکرش است، و افشای آن. و «السفلین» یعنی: دو عورت، و کنایه آورده از آن دو به خاطر قبح تصریح آنها.

***[ترجمه]

«۴۲»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ مَا هُوَ أَنْ يُكْشَفَ فَتَرَى عَنْهُ شَيْئاً إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَرَوِي عَلَيْهِ أَوْ تَعْبِيهِ (۱).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام درباره حدیث «عورت مؤمن بر مؤمن حرام است.» فرمود: این طور نیست که مکشوف شود و چیزی از آن را ببینی، حرمت عورت این است که بر زیان او سخنی آوری، یا به او عیبی بگیری. - کافی ۲:

۳۵۹ -

***[ترجمه]

بیان

ما هو ما نافية و الضمير للحرام أو للعورة بتأويل العضو أو النظر المقدر منه شيئاً أي من عورتیه أن تروی علیه ای قولاً يتضرر به أو تعينه بالعين المهملة أي تذكر عيبه و ربما يقرأ بالمعجمه من الغيبة.

***[ترجمه]«ما» در اینجا نافية است، و ضمیر به «حرام» یا «عورت» و «عضو» برمی گردد، یا نظر در تأویل است. «منه شيئاً»: از عورت. «أن تروی علیه»: قولی که ضرر بزند به او. «تعينه» با «عين» مهمله، یعنی عیبش را یاد کنی. و چه بسا با معجمه خوانده شود، که از غیبت است.

***[ترجمه]

باب ۵۸ الخیانه و عقاب أكل الحرام

الآیات

الأنفال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۲)

lt;meta info=" - یا ایها الذین آمنوا لا تخونوا الله و الرسول و تخونوا أماناتکم و أنتم تعلمون. - انفال / ۲۷ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، به خدا و پیامبر او خیانت مکنید و [نیز] در امانت های خود خیانت نورزید و خود می دانید [که نباید خیانت کرد]}

** [ترجمه]

أقول

قد مضى فى باب الأمانة و باب جوامع المكارم.

** [ترجمه] در «باب امانت» و «باب کلیات مکارم» نقل شده است.

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

لى، [الأمالی للصدوق] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَيِّهْلِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ بْنِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِيمَا نَجَى مُوسَى رَبَّهُ إِلَهِي مَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْخِيَانَةَ حَيَاءً مِنْكَ قَالَ يَا مُوسَى لَهُ الْأَمَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام نقی علیه السلام فرمود: در مناجات موسی علیه السلام با پروردگارش بوده که: پروردگارا! پاداش کسی که خیانت در امانت را از شرم تو وامی نهد، چیست؟ فرمود: روز قیامت در امان است. - امالی صدوق: ۱۲۵ -

** [ترجمه]

«۲»

لى، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ إِلَّا خَرِبَ وَ لَمْ يُعْمَرْ بِالْبِرِّكَهِ الْخِيَانَةُ وَ السَّرِقَةُ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ الزُّنَا (۴).

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابن الغضائري عن الصدوق: مثله (۵)

ص: ۱۷۰

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۳۵۹.

۲-۲. الأنفال: ۲۷.

۳-۳. أمالی الصدوق: ۱۲۵.

٤-٤. أمالي الصدوق: ١٦٣.

٥-٥. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٥٤.

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني: مثله (١)

ل، [الخصال] ابنُ إدريس عن أبيه عن الأشعري عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الحصين عن موسى بن القاسم البجلي رفعه إلى علي عليه السلام: مثله و ليس فيه بالبركه (٢).

** [ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز است که یکی از آنها هم اگر در خانه ای در آید، ویرانش می کند و به برکت آباد نمی شود: خیانت، دزدی، شراب خواری، و زنا. - . امالی صدوق: ۱۶۳ -

در امالی طوسی: مانند این حدیث آمده است. - . امالی طوسی ۲ : ۵۴ -

در ثواب الاعمال: مانند این حدیث آمده است. - . ثواب الاعمال: ۲۱۷ -

در خصال: مانند این حدیث آمده است، جز اینکه کلمه «برکت» در آن نیست. - . خصال ۱ : ۱۱۰ -

** [ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] فی خَبرِ المَناهی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ خَانَ جَارَهُ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ جَعَلَهَا اللهُ طَوْقاً فِي عُنُقِهِ مِنْ تُخُومِ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّابِعِ حَتَّى يَلْقَى اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُطَوَّقاً إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ يَرْجِعَ وَ قَالَ مَنْ خَانَ أَمَانَةَ فِي الدُّنْيَا وَ لَمْ يَرُدِّهَا إِلَى أَهْلِهَا ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي وَ يَلْقَى اللهُ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ وَ قَالَ مَنْ اشْتَرَى خِيَانَةً وَ هُوَ يَعْلَمُ فَهُوَ كَالَّذِي خَانَهُ (٣).

** [ترجمه] امالی صدوق: در حدیث مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کسی در یک وجب زمین همسایه اش خیانت کند، خدا آن را از عمق زمین هفتم طوق گردنش می سازد، تا با همان در روز قیامت خدا را ملاقات کند، مگر اینکه توبه کند و برگردد. و فرمود: هر کس در دنیا خیانت به امانت کند و آن را به صاحبش برنگرداند و بمیرد، بر غیر کیش من مرده، و خدا را ملاقات می کند، در حالی که بر او خشمگین است. و فرمود: هر کس مال خیانتی را در حالی که می داند، بخرد، همچون خود خائن است. - . امالی صدوق: ۲۵۳ -

** [ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] ابنُ طریف عن ابنِ علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الأمانة تجلبُ الغناءَ و الخيانةُ تجلبُ الفقرَ (٤).

** [ترجمه] قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امانت، ثروت می آورد، و خیانت، فقیر را در پیش دارد. - .

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ زَوْجَةُ اللَّهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَيْفَ شَاءَ كَظْمُ الْغَيْظِ وَالصَّبْرُ عَلَى السُّيُوفِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ أَشْرَفَ عَلَى مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۵).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس سه چیز دارد، خدا از حور العین به ازدواج او درمی آورد هر جوری که بخواهد: فرو خوردن خشم و صبر در برابر شمشیرها برای خدای عزوجل، و کسی که دستش به مال حرامی برسد و آن را برای خدای عزوجل وانهد. - خصال ۱: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْعَزْزَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ مَا أُعْيَانِي فِي ابْنِ آدَمَ فَلَنْ يَعْنِي [يُعِينِي] مِنْهُ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ أَخَذُ مَالٍ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَوْ مَنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ أَوْ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ (۶).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: ابلیس لعنه الله می گوید: فرزند آدم در هر چه مرا وامانده کند، درباره یکی از سه چیز مرا وامانده نتواند کرد: گرفتن مال از غیر راه حلال، یا ندادن حق واجب آن مال، یا صرف آن در غیر راه حلال. - خصال ۱: ۶۵ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ سِتَّةً بِسِتِّهِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ

ص: ۱۷۱

۱-۱. ثواب الأعمال: ۲۱۷.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۱۰.

۳-۳. أمالی الصدوق: ۲۵۳.

٤-٤. قرب الإسناد: ٥٥.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ٤٢.

٦-٦. الخصال ج ١ ص ٦٥.

** [ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: خدا شش کس را به شش عمل عذاب می کند؛ تا آنجا که فرمود: بازرگانان را به خیانت. - خصال ۱: ۱۵۹ -

** [ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اسْتِعْمَالُ الْأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (۲).

** [ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: به کار بستن امانت داری، روزی را می افزاید. - خصال ۲: ۹۴ -

** [ترجمه]

«۹»

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبْرِ الْمِعْرَاجِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَوَائِدُ مِنْ لَحْمٍ طَيِّبٍ وَ لَحْمٍ خَبِيثٍ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ الْخَبِيثَ وَ يَدْعُونَ الطَّيِّبَ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِئِيلُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الْحَرَامَ وَ يَدْعُونَ الْحَلَالَ وَ هُمْ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ (۳).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: در خبر معراج، از امام صادق علیه السلام روایت شده است: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: گذر کردم به مردمی که پیش آنها چند سفره گسترده بود، از گوشت خوب و گوشت بد، و گوشت بد را می خوردند و خوب را وامی نهادند. گفتم: ای جبرئیل! اینها کیانند؟ گفت: آنها که حرام را می خورند و حلال را وامی نهند، و آنها از امت تو هستند، ای محمد! - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۷۰ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَخَاوُنُوا وَ أَدُّوا الْأَمَانَةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتُلُوا بِالْقَحْطِ وَ السِّنِينَ (۴).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیوسته امتم در خوشی هستند، تا زمانی که به هم خیانت نکنند، و امانت را پردازند، و زکات را بدهند؛ و چون چنین نکنند، گرفتار می شوند به قحطی و خشکسالی. - ثواب

«۱۱»

ختص، [الإختصاص] الحسن بن محبوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون المؤمن بخيلاً قال نعم قلت فيكون جباناً قال نعم قلت فيكون كذاباً قال لا ولا خائناً ثم قال يجبل المؤمن على كل طبعه إلا الخيانة والكذب (۵).

**[ترجمه] اختصاص: حسن بن محبوب گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا مؤمن بخیل می شود؟ فرمود: آری. گفتم: ترسو می شود؟ فرمود: آری. گفتم: دروغگو می شود؟ فرمود: نه، و خائن نیز نمی شود. سپس فرمود: مؤمن هر منشی دارد، جز خیانت و دروغ. - اختصاص: ۲۳۱ -

«۱۲»

ختص، [الإختصاص] إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: ما من مؤمن ضيع حقاً إلا أعطى في باطلٍ مثليه و ما من مؤمن يمتنع من معونه أخيه المسلم و السعي له في حوائجه قضيته أو لم تفض إلا ابتلاه الله بالسعي في حاجه من يائمه عليه و لا يؤجر به و ما من عبد يخل بنفقه ينفقها فيما رضى الله إلا ابتلى أن ينفق أضعافها فيما يسخط الله (۶).

**[ترجمه] اختصاص: امام صادق علیه السلام می فرمود: مؤمن حقی را ضایع نمی کند، مگر آنکه دو برابرش به باطل افتد؛ و هیچ مؤمنی از کمک به برادر مسلمانش و کوشش در رفع حوائج او، سرباز نمی زند، خواه برآورده شود یا نشود؛ مگر آنکه خدا او را گرفتار می کند به کوشش در رفع حاجت کسی، که با آن به گناه می افتد و ثوابی نمی برد؛ و مؤمنی نیست که دریغ کند از نفقه ای در راه رضای خدا، جز آنکه گرفتار شود به نفقه چند برابر، در آنچه خدا را به خشم می آورد. - [۵] اختصاص: ۲۴۲ -

«۱۳»

ختص، [الإختصاص] قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ليس منا من يُحَقِّرُ الأمانه حتى يشبه تهلكها إذا استودعها و ليس منا من خان مسلماً في أهله و ماله (۷).

**[ترجمه] اختصاص: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از ما نیست آن کسی که امانت را حقیر می شمارد، تا آنجا که چون به او سپرده شود، نابودش می کند. و از ما نیست آن کسی که به مسلمانی در مال و اهل او خیانت کند. - اختصاص:

مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ بِالْأَمَانَةِ (٨).

ص: ١٧٢

-
- ١-١. الخصال ج ١ ص ١٥٩.
 - ٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٩٤.
 - ٣-٣. تفسير القمّي: ٣٧٠.
 - ٤-٤. ثواب الأعمال: ٢٢٥.
 - ٥-٥. الاختصاص: ٢٣١.
 - ٦-٦. الاختصاص: ٢٤٢.
 - ٧-٧. الاختصاص: ٢٤٨.
 - ٨-٨. مشكاة الأنوار: ٥٢.

**[ترجمه]مشکات الانوار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از ما نیست کسی که در امانت خیانت کند. - . مشکات الانوار: ۵۲ -

**[ترجمه]

باب ۵۹ من منع مؤمنا شیئا من عنده أو من عند غیره أو استعان به أخوه فلم یعنه أو لم ینصحه فی قضائه

روایات

«۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابن الصلت عن ابن عقیده عن أحمد بن یحیی المُنذر عن الحسین بن محمد عن أبيه عن إسماعیل بن أبي خلف عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَتَاهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي حَاجَةٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَمَنَعَهُ إِيَّاهَا عَيَّرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَغْيِيرًا شَدِيدًا وَقَالَ لَهُ أَتَاكَ أَخُوكَ فِي حَاجَةٍ فَمَدَّ جَهْلُ قَضَائِهَا فِي يَدَيْكَ فَمَنَعْتَهُ إِيَّاهَا زُهْدًا مِنْكَ فِي ثَوَابِهَا وَعِزَّتِي لَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ فِي حَاجَةٍ مُعَذِّبًا كُنْتَ أَوْ مَغْفُورًا لَكَ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر مسلمانی که مسلمان دیگری از او حاجتی بخواهد و بتواند برآورده سازد و دریغ کند، خدا در روز قیامت به سختی او را سرزنش می کند و به او می فرماید: برادرت برای حاجتی که من برآوردنش را به عهده تو نهادم، نزد تو آمد و دریغش کردی، برای آنکه ثوابش را نخواستی؛ به عزتم قسم که در هیچ حاجتی به تو توجه نمی کنم، چه در عذاب باشی، یا آمرزیده گردی. - [۱] امالی طوسی ۱: ۹۶ -

**[ترجمه]

أقول

قد مر بعض الأخبار فی باب المواساه.

**[ترجمه]در این باره اخباری در «باب مواسات» نقل شده است.

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله: لَا تُخَيِّبْ رَاجِيكَ فَيَمُقَّتَكَ اللَّهُ وَ يُعَادِيكَ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی را که به تو امید دارد نوامید مکن، تا خدا دشمن و بدخواه تو

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي هَيَّازُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا هَارُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُجَاوِرَهُ خَائِنٌ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْخَائِنُ قَالَ مَنْ ادَّخَرَ عَنْ مُؤْمِنٍ دَرَهَمًا أَوْ حَبْسَ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا قَالَ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُسَيِّكَنَّ جَنَّتَهُ أَصْبًا نَافًا ثَلَاثَةَ رَأْدٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ رَادُّ عَلَى إِمَامٍ هُدًى أَوْ مَنْ حَبَسَ حَقَّ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ قَالَ قُلْتُ يُعْطِيهِ مِنْ فَضْلِ مَا يَمْلِكُ قَالَ يُعْطِيهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ رُوحِهِ فَإِنْ بَخَلَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ فَلَيْسَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ

ص: ۱۷۳

۱-۱. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۹۶.

۲-۲. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۰۵.

قال الصدوق رضوان الله عليه الإعطاء من النفس و الروح إنما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته و هو السعى له في حوائجه (۱).

**[ترجمه] خصال: ابی هارون مکفوف گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابوهارون! خدای تبارک و تعالی به خود سوگند خورده که خائن در جوار او نباشد. می گوید: گفتم: خائن کیست؟ فرمود: کسی که یک درهم را از مؤمنی ذخیره کند، یا یک امر دنیا را از او بازدارد. می گوید: گفتم: پناه به خدا از خشم خدا. فرمود: خدای تعالی به خود سوگند خورده که جا ندهد در بهشتش سه دسته را: آن کس که واپس زند حکم خدای عزوجل را، یا رد کند قول امام برحق را، یا ندهد حق مؤمن را. می گوید: گفتم: آیا از فزونی آنچه دارد به او بدهد؟ فرمود: از خود و از روحش به او بدهد، و اگر خود را از او دریغ دارد، از او نباشد، و همانا شریک شیطان است.

صدوق (رضی الله عنه) گفته: بخشش از خود و روح، همانا صرف آبرو و مقام برای انجام حوائج او است. - خصال ۱: ۷۳ -

**[ترجمه]

«۴»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ بْنِ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ أَقَامَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْوَدًّا وَ وَجْهُهُ مُزْرَقَةٌ مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَيَقَالُ هَذَا الْخَائِنُ الَّذِي خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ (۲).

سن، [المحاسن] محمد بن علی عن محمد بن سنان: مثله (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر مؤمنی دریغ دارد از مؤمن آنچه را که به آن نیاز دارد و او بتواند از خودش یا دیگری آن را برآورده کند، خدای عزوجل در روز قیامت او را با روی سیاه و دو چشم آبی و دو دست به گردن بسته وامی دارد، و گفته می شود: این است خائن به خدا و رسولش، و آنگاه برایش به دوزخ فرمان صادر می شود. - ثواب الاعمال: ۲۱۵ -

در محاسن: مانند این حدیث آمده است. - محاسن: ۱۰۰ -

**[ترجمه]

«۵»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ

الصَّيْرَفِيُّ عَنْ أَبِي عَیْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْمُؤْمِنُ رَحِمَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ
أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَ سَيَّبَهَا لَهُ فَإِن قَضَى حَاجَتَهُ كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ بِقَبُولِهَا وَ إِن
رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ الَّتِي سَاقَهَا اللَّهُ إِلَيْهِ وَ سَيَّبَهَا لَهُ وَ ذُخِرَتْ الرَّحْمَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

فَيَكُونُ الْمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ هُوَ الْحَاكِمُ فِيهَا إِن شَاءَ صَيَّرَهَا إِلَى نَفْسِهِ وَ إِن شَاءَ إِلَى غَيْرِهِ يَا إِسْمَاعِيلُ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ
الْحَاكِمُ فِي رَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ شُرِعَتْ لَهُ فَإِلَى مَنْ تَرَى يَصْرِفُهَا قَالَ فَقُلْتُ فِدَاكَ لَا أَظُنُّهُ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِهِ قَالَ لَا
تُظَنَّ وَ لَكِنِ اسْتَيْقِنْ فَإِنَّهُ لَمَّا يَرُدُّهَا عَنْ نَفْسِهِ يَا إِسْمَاعِيلُ مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ
شُجَاعًا يَنْهَشُ إِبْهَامَهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَذَّبًا (٤).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: اسماعیل بن عمار صیرفی گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: قربانت گردم، آیا مؤمن رحمت
است بر مؤمن؟ فرمود: آری. گفتم: چگونه؟ فرمود: هر مؤمنی که برای نیازی نزد برادرش بیاید، همانا رحمتی است که خدا به
سوی او روانه کرده، و وسیله‌سازی کرده برایش؛ و اگر حاجتش را برآورده سازد، آن را پذیرفته، و اگر ردش کند، درحالی
که توانایی برآوردن آن را دارد، رحمتی را که خدا برایش فراهم کرده از خود رد کرده، و آن رحمت برای روز قیامت ذخیره
می‌شود و اختیارش به دست صاحب آن حاجت است، اگر بخواهد برای خودش باشد، و اگر بخواهد برای دیگری. ای
اسماعیل! چون در قیامت او اختیاردار آن است و برای او مقرر است، به نظر تو آن را برای چه کسی مصرف کند؟ گفتم:
قربانت گردم، گمان ندارم که از خودش بگرداند. فرمود: گمان نداشته باش، بلکه یقین داشته باش که آن را از خود رد نکند.
ای اسماعیل! هر کس برادرش برای حاجتی نزدش بیاید و بر انجامش توانا باشد و آن را برنیاورد، خدا ماری بر او مسلط می
کند تا در روز قیامت انگشت بزرگ او را در گورش بگذرد، چه آمرزیده گردد و چه عذاب بکشد. - [١] ثواب الاعمال: ٢٢٢

**[ترجمه]

﴿٦﴾

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ

ص: ١٧٤

١- ١. الخصال ج ١ ص ٧٣.

٢- ٢. ثواب الأعمال: ٢١٥.

٣- ٣. المحاسن ص ١٠٠.

٤- ٤. ثواب الأعمال: ٢٢٢.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَلَمْ يُنَاصِحْهُ فِيهَا كَانَ كَمَنْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَصَمَهُ (۱).

سن، [المحاسن] محمد بن علی عن أبي جميله: مثله (۲).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام می فرمود: هر کس برای رفع حاجت برادر مسلمانش روانه شود و خیر او را در آن نجوید، به خدا و رسولش خیانت کرده، و خدای عزوجل با او دشمن است. - ثواب الاعمال: ۲۲۳ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۹۸ -

** [ترجمه]

﴿۷﴾

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُصَبِّحِ بْنِ هِلْقَامَ عَنِ أَبِي بَصْرَةَ يَرْفَعُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا اسْتَعَانَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُبَالِغْ فِيهَا بِكُلِّ جُهدِهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ أَبُو بَصْرَةَ يَرْفَعُ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ وَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَنْ لَعَدُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى آخِرِهِمْ (۳).

سن، [المحاسن] إدريس: مثله (۴).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: ابی بصیر گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس از یاران ما، برادرانش در نیازی از او یاری بخواهند و او با همه توانش در انجام آن نکوشد، البته که به خدا و رسولش و مؤمنان خیانت کرده است. ابو بصیر می گوید: به آن حضرت گفتم: مقصود از مؤمنین کیانند؟ فرمود: از خود امیرالمؤمنین علیه السلام، تا پایان آنها. - ثواب الاعمال: ۲۲۳ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۹۸ -

** [ترجمه]

﴿۸﴾

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ أَبِي بَصْرَةَ يَرْفَعُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شَيْعَتِنَا أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا فَاسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُعِنَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ ابْتِلَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ عَدُوٍّ مِنْ أَعْدَائِنَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۵).

سن، [المحاسن] إدریس بن الحسن عن یونس: مثله (٤).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کدام از شیعه، که کسی از برادران ما در حاجتی از او یاری بخواهد و او با وجود توانایی یاری اش ندهد، خدای عزوجل او را گرفتار می کند به انجام حاجت یکی از دشمنان ما، که به آن عذاب می کشد در روز قیامت. - ثواب الاعمال: ۲۲۳ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۹۹ -

**[ترجمه]

«۹»

ثو، [ثواب الأعمال] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَخَلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالْقِيَامِ لَهُ فِي حَاجَتِهِ ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ وَ لَا يُؤْجَرُ (٧).

سن، [المحاسن] سعدان بن مسلم عن الحسين بن أنس عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (٨).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس دریغ کند از کمک به برادر مسلمانش و انجام حاجت او، گرفتار می شود به کمک کسی که گناه دارد و ثواب ندارد. - ثواب الاعمال: ۲۲۳ -

محاسن: بر اساس سندی، مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۹۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَشْبَاهِطٍ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُتَيْبَةَ قَالَ: رَوَوْا أَنَّ

ص: ۱۷۵

۱-۱. ثواب الأعمال: ۲۲۳.

۲-۲. المحاسن ص: ۹۸.

۳-۳. ثواب الأعمال: ۲۲۳.

۴-۴. المحاسن ص: ۹۸.

۵-۵. ثواب الأعمال: ۲۲۳.

٦-٦. المحاسن: ٩٩.

٧-٧. ثواب الأعمال: ٢٢٣.

٨-٨. المحاسن: ٩٩.

رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَنَى قَصِيرًا فَجَوَدَهُ وَ شَيْدَهُ ثُمَّ صَبَعَ طَعَامًا فَدَعَا الْأَعْيَاءَ وَ تَرَكَ الْفُقَرَاءَ فَكَانَ إِذَا جَاءَ الْفَقِيرُ قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا طَعَامٌ لَمْ يُصْنَعْ لَكَ وَ لَا لِأَشْبَاهِكَ قَالَ فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكَينِ فِي زِيِّ الْفُقَرَاءِ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْ يَأْتِيَا فِي زِيِّ الْأَعْيَاءِ فَأُذِخِلَا وَ أُكْرِمَا وَ أُجْلِسَا فِي الصَّدْرِ فَأَمَرَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْسِفَا الْمَدِينَةَ وَ مَنْ فِيهَا.

***[ترجمه]قصص الانبياء: وهب بن منبه گفت: روایت کردند: مردی از بنی اسرائیل کاخی ساخت خوب و محکم، و خوراکی ساخت و توانگران را به خوردن آن دعوت کرد، و مستمندان را وانهاد. چون مستمندان آمدند، به آنها گفته می شد این خوراک برای شما و کسانی مانند شما نیست. گفت: خدا دو فرشته در شکل مستمندان فرستاد و به آنها همان گفته شد. خدای تعالی آنها را فرمود تا به شکل توانگران بر آن مجلس وارد شوند. پس آنها را وارد کردند و گرمی داشتند و در صدر مجلس نشاندند. خدا به هر دو فرشته فرمود که آن شهر و هر کس در آن است، به زمین فرو ببرند.

***[ترجمه]

«۱۱»

ختص، [الإختصاص] عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجِهِ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَاقَهَا إِلَيْهِ فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَاتِنَا وَ هُوَ مَوْصُولٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا سَلَطَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِ شَجَاعًا مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَذَّبًا فَإِنَّ عَذْرَةَ الطَّالِبِ كَانَ أَسْوَأَ حَالًا (۱).

***[ترجمه]اختصاص: امام کاظم علیه السلام فرمود: هر کس برادر مؤمنش برای حاجتی به نزد او بیاید، همانا آن حاجت، رحمتی است از طرف خدای تبارک و تعالی که به سویش روانه کرده است؛ اگر بپذیرد، البته او را به ولایت ما می رساند، و آن پیوسته به ولایت خدای تبارک و تعالی است. و اگر آن را رد کند با اینکه می تواند آن را برآورده سازد، خدای تبارک و تعالی ماری آتشین در گورش بر او مسلط می کند که تا روز قیامت او را بگزد، چه آمرزیده گردد و چه معذب باشد، و اگر حاجت خواه او را معذور دارد، حالش سیاه تر می گردد. - .اختصاص: ۲۵۰ -

***[ترجمه]

«۱۲»

كِتَابُ قَضَاءِ الْحُقُوقِ لِلصُّورِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُؤْمِنُ الْمُحْتِيَاجُ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الْغَنِيِّ الْقَوِيِّ فَإِذَا خَرَجَ الرَّسُولُ بِغَيْرِ حَاجَتِهِ غَفِرَتْ لِلرَّسُولِ ذُنُوبُهُ وَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَى الْغَنِيِّ الْقَوِيِّ شَيَاطِينَ تَنْهَشُهُ قَالَ يُحَلِّي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَصْحَابِ الدُّنْيَا فَلَا يَرِضُونَ بِمَا عِنْدَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ لَهُمْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الشَّاعِرُ فَيَسْمِعُهُ فَيُعْطِيهِ مَا شَاءَ فَلَا يُوجِرُ عَلَيْهِ فَهَذِهِ الشَّيَاطِينُ الَّتِي تَنْهَشُهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِرِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى وَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ يَا رِفَاعَةُ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرِ النَّاسِ وَزُرًّا قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِفَضْلِ كَلِمَةٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَقْلَهُمْ أَجْرًا قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ ادَّخَرَ عَنْ أَخِيهِ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ

إِلَيْهِ فِي أَمْرِ آخِرَتِهِ وَدُنْيَاهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَوْفَرِهِمْ نَصِيبًا مِنَ الْإِثْمِ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ عَابَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ قَوْلِهِ وَ
فِعْلِهِ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ اخْتِقَارًا لَهُ وَ تَكْبِيرًا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَزِيدُكَ حَرْفًا آخَرَ يَا رِفَاعَةُ مَا آمَنَ بِاللَّهِ وَ لَا بِمُحَمَّدٍ وَ لَا بِعَلِيِّ مَنْ إِذَا أَتَاهُ أَخُوهُ
الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ لَمْ يَضْحَكْ فِي وَجْهِهِ فَإِنْ

ص: ١٧٦

١-١. الاختصاص: ٢٥٠.

كَانَتْ حَاجَّتُهُ عِنْدَهُ سَارِعَ إِلَى قَضَائِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ تَكَلَّفَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ حَتَّى يَقْضِيَهَا لَهُ فَإِذَا كَانَ بِخِلَافِ مَا وَصَفْتُهُ فَلَا وَلايَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ.

**[ترجمه] حقوق صوری: امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن نیازمند، فرستاده خدا است به نزد توانگر نیرومند، و اگر این فرستاده حاجتش برآورده نشود، خدا گناهانش را می آموزد و مسلط می سازد بر آن توانگر نیرومند شیطان ها که او را بگزیند. و فرمود: آنها را به دنیاپرستان وامی نهد و به آنچه دارند خشنود نباشند تا در رنجش اندازند. شاعری بر آنان درآید، و شعر او را بشنود و هر چه خواهد به او بدهد و ثوابی نبرد، و این است شیطان هایی که او را می گزیند.

و از آن حضرت است که به رفاعه بن موسی که بر او وارد شده بود فرمود: ای رفاعه! می خواهی به تو خیر بدهم از پربارترین مردم؟ گفتم: بله، قربانت گردم. فرمود: کسی که با سخن خوبی مؤمنی را کمک کند؛ سپس فرمود: آیا به شما خبر ندهم به کمترین ثواب برندگان از مردم؟ گفتم: چرا، قربانت گردم. فرمود: کسی که واگیرد از برادرش آنچه را که در کار آخرت یا دنیایش نیازمند آن است؛ و سپس فرمود: آیا به شما خبر ندهم از پرگناه ترین مردم؟ گفتم: چرا، قربانت گردم. فرمود: کسی که با چیزی از گفتار یا کردارش بر او عیب می گیرد، یا او را واپس می زند برای حقیر شمردن او و تکبر بر او؛ و سپس فرمود: ای رفاعه! حرف دیگری هم برایت بیافزایم؛ ای رفاعه! ایمان به خدا و محمد و علی ندارد کسی که برادر مؤمنش برای نیازی نزد او آید و بر روی او نخندد، و اگر آن حاجت نزد او باشد، به زودی برآورد، و اگر نه، از دیگری آن را بخواهد تا آن را برآورده سازد، و اگر برخلاف این باشد، پیوندی میان ما و او نیست.

**[ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْحُسَيْنُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَيَّانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَأَلَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ حَاجَةً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَرَدَّهَا عَنْهَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً فِي قَبْرِهِ يَنْهَشُ مِنْ أَصَابِعِهِ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر مؤمنی از برادر مؤمنش حاجتی بخواهد و او بتواند آن را برآورد، و ردش کند، خدا در گورش ماری بر او مسلط کند که انگشتانش را بگزد. - امالی طوسی ۲: ۲۷۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ يَسْأَلُهُ عَنْ فَضْلِ مَا عِنْدَهُ فَمَنَعَهُ مَثَلَهُ اللَّهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ شُجَاعاً يَنْهَشُ لَحْمَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس برادر مؤمنش نزدش بیاید و از فضل مالی که دارد از او حاجتی بخواهد، و ردش کند، خدا در قبرش ماری بر او مسلط می کند که تا روز قیامت گوشتش را بگزد.

**[ترجمه]

«۱۵»

عُدَّة الدَّاعِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ رَحْمَةٌ قَالَ نَعَمْ وَ أَيْمًا مُؤْمِنٍ أَتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجَتِهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحْمَةٌ سَاقَهَا اللَّهُ إِلَيْهِ وَ سَيِّبَهَا لَهُ فَإِن قَضَاهَا كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ بِقَبُولِهَا وَ إِن رَدَّه وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ الَّتِي سَاقَهَا اللَّهُ إِلَيْهِ وَ سَيِّبَهَا لَهُ وَ ذُحِرَتِ الرَّحْمَةُ لِلْمَرْدُودِ عَنْ حَاجَتِهِ وَ مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ وَ لَمْ يُنَاصِحْهُ بِكُلِّ جُهِدِهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَيْمًا رَجُلٍ مِنْ شَيْعَتِنَا أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ وَ اسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ فَلَمْ يُعِنَهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ ابْتِلَاءُ اللَّهِ تَعَالَى بِقَضَاءِ حَوَائِجِ أَغْدَائِنَا لِيُعَذِّبَهُ بِهَا وَ مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا فَقِيرًا وَ اسْتَحَفَّ بِهِ وَ اخْتَقَرَهُ لِقَلْبِهِ ذَاتَ يَدِهِ وَ فَقَرِهِ شَهْرَةَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ حَقَّرَهُ وَ لَا يَزَالُ مَاقِتًا لَهُ وَ مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَنَصَرَهُ وَ أَعَانَهُ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَنْ لَمْ يَنْصُرْهُ وَ لَمْ يَدْفَعْ عَنْهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ خَذَلَهُ اللَّهُ وَ حَقَّرَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

**[ترجمه] عده الداعی: اسماعیل بن عمار صیرفی گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: قربانت گردم، آیا مؤمن رحمت است بر مؤمن؟ فرمود: آری. گفتم: چگونه؟ فرمود: هر مؤمنی برای نیازی نزد برادرش بیاید، همانا که رحمتی است که خدا به سوی او روانه کرده و وسیله سازی کرده برایش. و اگر حاجتش را برآورده سازد، آن را پذیرفته، و اگر ردش کند درحالی که توانایی برآوردن آن را دارد، رحمتی را که خدا برایش فراهم کرده از خود رد کرده، و آن رحمت برای شخصی که رد شده، در روز قیامت ذخیره می شود. و هر کس روانه شود در انجام حاجت برادرش و برایش با همه توانش خیرخواهی نکند، به خدا و رسولش و مؤمنان خیانت کرده. و هر کس از شیعه ما کسی از برادرانش نزدش آید و از او یاری طلبد در حاجتش و یاری اش نکند با اینکه می تواند، خدا او را گرفتار می کند به انجام حوائج دشمنان ما، تا به آن عذابش دهد. و هر کس حقیر شمارد مؤمن فقیری را و او را سبک گیرد برای اینکه کم دارد، خدا روز قیامت در برابر همه مردم او را انگشت نما می کند و حقیرش می سازد و پیوسته بدخواه او است. و هر کس در برابرش بدگویی از برادر مؤمنش شود و او را یاد کند و کمک کند، خدا او را در دنیا و دیگر سرا یاری می کند. و هر کس یاری اش ندهد و از او دفاع نکند، خدا او را به خود وامی نهد و حقیرش می کند در دنیا و آخرت.

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الكافي] عَنِ الْعَمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيْمًا مُؤْمِنٍ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ

١-١. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٨.

مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ أَقَامَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ مُزْرَقَةً عَيْنَاهُ مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَيَقَالُ هَذَا الْخَائِنُ الَّذِي خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر مؤمنی دریغ دارد از مؤمن چیزی را که به آن نیاز دارد، با اینکه به آن توانا است، چه از نزد خودش یا دیگری، خدای عزوجل روز قیامت او را سیاه رو و زاغ چشم و دست ها به گردن بسته، وامی دارد، و گفته می شود: این است خائنی که به خدا و رسولش خیانت کرده، و سپس او را به دوزخ فرمان می دهند. - کافی ۲: ۳۶۷ -

**[ترجمه]

بیان

مزرقه عیناه بضم المیم و سکون الزای و تشدید القاف من باب الافعال من الزرقه و كأنه اشاره إلى قوله تعالى وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (۲) و قال البيضاوی أى زرق العيون وصفوا بذلك لأن الزرقه أسوأ ألوان العين و أبغضها إلى العرب لأن الروم كانوا أعدى أعدائهم و هم زرق و لذلك قالوا فى صفة العدو أسود الكبد أصهب السبال أزرق العين أو عميا فإن حدقه الأعمى تراق انتهى (۳)

و قال فى غريب القرآن يَوْمَئِذٍ زُرْقًا لأن أعينهم تترق من شدة العطش و قال الطیبی فى أسودان أزرقان أراد سوء منظرهما و زرقه أعينهما و الزرقه أبغض الألوان إلى العرب لأنها لون أعدائهم الروم و يحتمل إرادته قبح المنظر و فظاعه الصورة انتهى و قيل لشدته الدهشه و الخوف تنقلب عينه و لا يرى شيئاً و إلى فى قوله إلى عنقه بمعنى مع أو ضمن معنى الانضمام و يدل على وجوب قضاء حاجه المؤمن مع قدره و ربما يحمل على ما إذا منعه لإيمانه أو استخفافا به و كأن المراد بالمؤمن المؤمن الكامل.

**[ترجمه] «زاغ چشم» به ضم «میم» و سکون «زا» و تشدید «قاف»، از باب افعال، از ماده «زرقه» است، و گویا اشاره است به قول خدای تعالی: «و نحشر المجرمین یومئذ زرقا». - طه / ۱۰۲ - {و در آن روز مجرمان را کبودچشم برمی انگیزیم.} بیضاوی گفته: این وصف برای آن است که زاغی بدترین رنگ چشم است، و بدخواه ترین آن نزد عرب، چون رومیان که دشمن ترین دشمنانشان بودند، چشم زاغ بودند، از این رو در وصف دشمنان می گویند: سیاه جگر و سرخ سیبل، و زاغ. - انوارالتنزیل: ۲۶۸ -

در غریب القرآن آمده: «یومئذ زرقا»، زیرا که چشمانشان از شدت عطش کبود شده است. طیبی می گوید: چه بسا مقصود زشتی چهره و بدنمایی صورت باشد. و زرقه، مبعوض ترین رنگ ها نزد عرب است، چرا که آن رنگ دشمنانشان، یعنی روم است؛ و احتمال دارد قبح منظر و قباح صورت را اراده کرده باشد. و گفته شده: برای شدت وحشت و ترس چشمش منقلب می شود و چیزی نمی بیند.

«إلی» در عبارت «إلی عنقه» به معنی «مع» است و در ضمن، معنی «انضمام» هم دارد، و دلالت دارد بر اینکه بر آوردن حاجت مؤمن واجب است، با وجود توانایی. و چه بسا حمل شود به رد حاجت او به خاطر اینکه مؤمن است، یا اینکه به قصد خوار

کردن او باشد، و گویا مقصود از مؤمن، مومن کامل است.

***[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الكافی] عَنِ ابْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا يُونُسُ مَنْ حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ أَقَامَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسَةَ عَشْرَةَ جَاءَهُ عَامَ عَلِيٍّ رَجُلِيهِ يَسْتَلُ عَرْقَهُ أَوْ دِيهَهُ وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حَبَسَ عَنِ اللَّهِ حَقَّهُ قَالَ فَيُؤَيِّخُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ (۴).

***[ترجمه] کافی: یونس بن زبیر گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: ای یونس! هر کس حق مؤمن را نگه دارد و به او ندهد، خدای عزوجل در روز قیامت، او را پانصد سال بر سر پا نگه می دارد که عرقش چند وادی سیل به راه می اندازد، و منادی از طرف خدا ندا می دهد: این ستمکاری است که حق خدا را نداده است. و فرمود: چهل روز تویخ می شود و سپس فرمان دوزخ به اومی دهند. - کافی ۲: ۳۶۷ -

***[ترجمه]

بیان

المراد بحق المؤمن الديون و الحقوق اللازمه أو الأعم منها و مما يلزمه أدائه من جهة الإيمان على سياق سائر الأخبار خمسمائه عام أي مقدارها من أعوام الدنيا أوديه في بعض النسخ أو دمه فالترديد من الراوى و قيل أو

ص: ۱۷۸

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۳۶۷.

۲-۲. طه: ۱۰۲.

۳-۳. أنوار التنزيل ۲۶۸.

۴-۴. الكافي ج ۲ ص ۳۶۷.

للتقسيم أي إن كان ظلمه قليلا يسيل عرقه و إن كان كثيرا يسيل دمه و المويخ المؤمنون أو الملائكة أو الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام أو الأعم و فيه دلالة على أن حق المؤمن حق الله عز و جل لكمال قربيه منه أو لأمره تعالى به.

**[ترجمه] مقصود از حق مؤمن، بستانکاری و حقوق لازم او است، و یا اعم از آن، و آنچه که حق دینی او است، که مضمون اخبار دیگر است. «پانصد سال»: به حساب سال دنیا است. مطابق نسخه ای: «أوديه و ادی ها أو دمه» یعنی عرقش یا خونش روان شوند. و گفته شده: یعنی اگر ستمش کم است، از عرق او، و اگر زیاد است، از خون او روان می شود.

«توبیخ کننده»: مؤمنانند، یا پیغمبران و اوصیاء، یا همه آنها. و دلالت دارد بر اینکه حق مؤمن، حق خدای عزوجل است، به خاطر کمال قرب او به خدا، یا اینکه خدا به آن فرمان داده است.

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ دَارٌ فَاحْتِيَاجَ مُؤْمِنٍ إِلَى سُكْنَاهَا فَمَنَعَهُ إِيَّاهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَأْتُكَ بِأَبْجَلِ عِبْدِي بِسُكْنَى الدُّنْيَا وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يَشْكُنُ جَنَانِي أَبَدًا (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس خانه ای دارد و مؤمنی نیاز دارد به نشیمن در آن و از او دریغ می دارد، خدای عزوجل می فرماید: ای فرشته هایم! بنده من از مسکن دنیای خود دریغ کرد، به عزت و جلالم سوگند که هرگز در بهشت مسکنی نکند. - کافی ۲: ۳۶۷ -

**[ترجمه]

بیان

ظاهر هذه الأخبار وجوب إعانه المؤمنین بكل ما يقدر علیه و إسكانهم و غیر ذلك مما لم يقل بوجوبه أحد من الأصحاب بل ظاهرها كون تركها من الكبائر و هو حرج عظیم ینافی الشریعه السمحه و قد یتول بكون المنع من أجل الإیمان فیکون کافرا أو علی ما إذا وصل اضطرار المؤمن حدا خیف علیه التلف أو الضرر العظیم الذی تجب إعانته عنده أو یراد بالجنان جنات معینه لا یدخلها إلا المقربون.

**[ترجمه] ظاهر این اخبار، وجوب یاری مؤمن است تا حد توانایی، و سکنی دادن به آنها و غیر آن. و کسی از اصحاب به وجوب آن قائل نشده، بلکه ظاهرشان این است که ترکش گناه کبیره است، و آن حرج عظیمی است که مخالف با دین آسان است. و چه بسا تفسیر شود که منع به خاطر ایمان است و کافر خواهد شد. یا در صورتی است که اضطرار مؤمن تا آنجا باشد که بیم تلف یا ضرر عظیم مؤمن می رود و واجب است کمک به او. یا اینکه مقصود از بهشت، بهشت های خاصی است که فقط مقربان در آن داخل می شوند.

کاء، [الكافی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَاقَهَا إِلَيْهِ فَإِنْ قَبَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا وَهُوَ مَوْصُولٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ يَنْهَشُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ فَإِنَّ عَيْذَرَهُ الطَّالِبُ كَمَا أَنَّ أَسْوَأَ حَالِهَا قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَصِدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيراً بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِزْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ فَقَدْ قَطَعَ وَوَلَايَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (۲).

**[ترجمه] کافی: امام کاظم علیه السلام می فرمود: هر کس برادر مؤمنش برای حاجتی به نزد او بیاید، همانا آن حاجت، رحمتی است از طرف خدای تبارک و تعالی که به سویش روانه کرده، و اگر بپذیرد، البته او را به ولایت ما می رساند و آن پیوسته به ولایت خدا تبارک و تعالی است؛ و اگر آن را رد کند با اینکه می تواند آن را برآورده سازد، خدای تبارک و تعالی بر او ماری آتشین در گورش مسلط می کند و تا روز قیامت او را بگذرد، چه آمرزیده گردد و چه معذب باشد، و اگر حاجت خواه او را معذور دارد، حالش سیاه تر باشد. و می فرمود: هر کس یکی از برادرانش در وضع خاصی به او پناهنده شود، و به او پناه ندهد در حالی که توانایی دارد، ولایت خدای تعالی را بریده است. - کافی ۲: ۳۶۷ -

قد مر سنداً و متناً فی باب قضاء حاجه المؤمن إلی قوله کان أسوأ

حالا إلا أن فيه مغفورا له أو معذبا و مضى ما بعده فى الباب السابق (۱)

و نقول زائدا على ما مضى إن قوله فقد وصله بولایتنا یحتمل أن يكون المراد أنه وصل ذلك الفعل بولایتنا أى جعله سببا لولایتنا و حبا له و هو أى الفعل أو الولایه بتأویل سبب لولایه الله و یمكن أن يكون ضمیر الفاعل فى وصل راجعا إلى الفعل و المفعول إلى الرجل أى وصل ذلك الفعل الرجل الفاعل له بولایتنا كان أسوأ حالا أى المطلوب و الطالب كما مر و الأول أظهر فالمراد بقوله عذره قيل عذره الذى اعتذر به و لا أصل له و كون حال المطلوب حیثذ أسوأ ظاهر لأنه صدقه فیما ادعى كذبا و لم یقابله بتكذیب و إنكار لیخف وزره و أما على الثانى فقیل كونه أسوأ لتصدیق الكاذب و لتركه النهی عن المنكر و الأولى أن یحمل على ما إذا فعل ذلك للطمع و ذله النفس لا للقربه و فضل العفو.

***[ترجمه]با همین سند در «باب قضاء حاجت مؤمن» نقل شد، تا فرمایش آن حضرت که: «حالش بدتر باشد»، با این تفاوت که در آن آمده بود: «مغفور باشد یا معذب»، و آنچه بعدش آمده، در باب سابق نقل شد. - باب قضاء حاجت مومن: کافی ۲ : ۱۹۲، باب کسی که برادرش از او یاری بخواهد و او را کمک نکند: ۲ : ۳۶۵ و حدیث اول در کتاب العشره: ۷۴ : ۳۳۰ - و ما، علاوه بر آنچه نقل شد، می گوییم: این فرمایش: «که او را وصل می کند به ولایت ما» احتمال دارد مراد این باشد که آن فعل، او را به ولایت ما وصل می کند، یعنی آن را سببی برای ولایت ما و محبت ما بر او قرار می دهد، و آن فعل یا ولایت، سببی برای ولایت الله است. و ممکن است ضمیر فاعل در «وَصَلَ» به فعل و مفعول «رجل» برگردد. یعنی آن فعل، مردی را که فاعل آن است به ولایت ما وصل می کند.

«وضع بدتری دارد»: یعنی آن کسی که از او طلب شده، یا آن کسی که طلب کرده، و توضیح آن را قبلا دادیم، و اولی ظاهرتر است. و اینکه حال کسی که از او طلب شده در این هنگام بدتر است، ظاهر است؛ چرا که طرف در آن ادعای کذب، تصدیقش کرده، و به تکذیب و انکار او، با او مقابله نکرده تا گنااهش کمتر شود؛ اما بنا بر دومی گفته شده: اینکه حالش بدتر است، برای تصدیق کاذب است، و برای اینکه نهی از منکر را ترک کرده. و بهتر این است که حمل شود بر موردی که آن را به خاطر طمع و ذلت نفس انجام داده، نه برای قصد قربت و فضیلت گذشت.

***[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ سَيِّدِ عَدَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَمِينٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَخَلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالْقِيَامِ لَهُ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ وَ لَا يُؤَجَّرُ (۲).

***[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس کمک خود را از برادرش، یا اقدام به آن را در نیازش دریغ کند، خدا او را به کمک کسی که گناه کار است و ثوابی ندارد، گرفتار می کند. - کافی ۲ : ۳۶۵ -

***[ترجمه]

قوله و القيام إما عطف تفسير للمعونه أو المراد بالمعونه ما كان من عند نفسه و بالقيام ما كان من غيره إلا ابتلى كذا فى أكثر النسخ فكلمه إلا إما زائده أو المستثنى منه مقدر أى ما فعل ذلك إلا ابتلى و قيل من للاستفهام الإنكارى و فى بعض النسخ ابتلى بدون كلمه إلا موافقا لما فى المحاسن و ثواب الأعمال (٣) و هو أظهر و ضمير عليه راجع إلى من بتقدير مضاف أى على معونته و فاعل يَأْتُم راجع إلى من بخل و يحتمل أن يكون راجعا إلى من

ص: ١٨٠

-
- ١- ١. يريد من البابين باب قضاء حاجه المؤمن فى الكافى ج ٢ ص ١٩٢، و باب من استعان به أخوه و لم يعنه ج ٢ ص ٣٦٥، و قد مر الحديث الأول: فى كتاب العشره ج ٧٤ ص ٣٣٠.
 - ٢- ٢. الكافى ج ٢ ص ٣٦٥.
 - ٣- ٣. مر تحت الرقم: ٩.

فی من یأثم و ضمیر علیه للباخل و التعدیه بعلی لتضمن معنی القهر أو علی بمعنی فی آی بمعونه ظالم یاخذ منه قهرا و ظلما و یعاقب علی ذلك الظلم و قوله و لا یؤجر آی الباخل علی ذلك الظلم لأنه عقوبه و علی الأول قوله و لا یؤجر إما تأکید أو لدفع توهّم أن یكون آثما من جهه و مأجورا من أخرى.

***[ترجمه]«اقدام» عطف تفسیر کمک است. یا مراد از کمک، آن جایی است که از طرف خودش باشد. و مراد از اقدام، آنجایی است که از غیر بخواهد کمک کند. «إلا ابتلی» { گرفتار کند } : کلمه «إلا» یا زائده است، یا مستثنی منه آن مقدر است. یعنی آن را انجام نمی دهد مگر آنکه مبتلا می شود. گفته شده: از باب استفهام انکاری است، و در بعضی نسخ، «ابتلی» بدون کلمه «إلا» آمده، همانند نسخه ای که در محاسن و ثواب الاعمال است، - ذیل شماره ۹ نقل شد. - و آن بهتر است. و ضمیر «علیه» به «من» برمی گردد، در صورتی که مضاف در تقدیر باشد؛ یعنی: گناه کند به یاری او. و فاعل «گناه کند» به کسی که بخل کرده برمی گردد، و احتمال دارد به «من» در عبارت «من یأثم» برگردد، و ضمیر «علیه» به بخل کننده برگردد، و تعدیه به «علی» برای تضمن معنی قهر باشد، یا اینکه «علی» به معنی «فی» باشد؛ یعنی: به خاطر کمک ظالم به طور قهری و ظالمانه از او گرفته می شود و به خاطر آن ظلم عقاب می شود. عبارت «و لا یؤجر» { ثوابی ندارد } یعنی: بخل کننده بر آن ظلم، ثواب ندارد، چون آن عقوبت است. بنا بر تفسیر اول، عبارت «و لا یؤجر» یا تأکید است، یا دفع توهّم اینکه از یک جهت گنهکار باشد و از طرف دیگر مأجور باشد.

***[ترجمه]

«۲۱»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شَيْعَتِنَا أَتَى رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ فَاسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ فَلَمْ يُعْنَهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ إِلَّا ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ عَدُوِّهِ مِنْ أَعْدَائِنَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۱).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس از شیعه ما نزد برادرش بیاید و در حاجتی از او کمک بخواهد و او را کمک ندهد با اینکه می تواند، خدا او را گرفتار می کند به اینکه حوائج شماری از دشمنان ما را برآورده کند، و خدا او را به آن جهت در روز قیامت عذاب می کند. - کافی ۲: ۳۶۶ -

***[ترجمه]

بیان

الاستثناء یحتمل الوجوه الثلاثه المتقدمه و قوله یعذبه الله صفة حوائج و ضمیر علیها راجع إلى الحوائج و المضاف محذوف آی علی قضائها و یدل علی تحریم قضاء حوائج المخالفین و یمکن حمله علی النواصب أو علی غیر المستضعفین جمعا بین الأخبار و حمله علی الإعانه فی المحرم بأن یكون یعذبه الله قیدا احترازا یا بعید.

***[ترجمه] دلالت دارد بر حرمت برآوردن حاجت مخالفان. و می شود مقصود نواصب باشند که دشمن ائمه اند، یا غیر مستضعفان، و تفسیرش به اعانت بر حرام، بعید است.

***[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الكافی] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَدْعُ رَجُلٌ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَسْعَى فِيهَا وَيُوَاسِيَهُ إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةٍ مِنْ يَأْتُمُّ وَلَا يُؤْجَرُ (۲).

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی از یاری برادر مسلمانش به کوشش و همدردی با او دست نمی کشد، مگر آنکه خدا او را به کمک دادن به کسی که گناه دارد و ثواب ندارد، گرفتار سازد. - کافی ۲: ۳۶۶ -

***[ترجمه]

بیان

حتی یسعی متعلق بالمعونه فهو من تتمه مفعول يدع و الضمير في ياتم راجع إلى الرجل و العائد إلى من محذوف أي علی معونته.

***[ترجمه] حتی یسعی متعلق بالمعونه فهو من تتمه مفعول يدع و الضمير في ياتم راجع إلى الرجل و العائد إلى من محذوف أي علی معونته.

***[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَصِدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَعْضِ أحوَالِهِ فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۳).

***[ترجمه] کافی: امام کاظم علیه السلام می فرمود: هر کس یکی از برادرانش به او توجه کند تا به او پناهنده شود در وضع خاصی که دارد، و او با وجود توانایی انجام آن کار پناهنش ندهد، ولایت خدای عزوجل را بریده است. - کافی ۲: ۳۶۶ -

***[ترجمه]

بیان

مستجيرا به أى لدفع ظلم أو لقضاء حاجه ضروريه فقد قطع

ص: ١٨١

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٦٦.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٣٦٦.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٣٦٦.

ولایه الله اى محبته لله أو محبه الله له أو نصره الله له أو نصرته لله أو كنايه عن سلب إيمانه فإن الله وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا و الحاصل أنه لا يتولى الله أموره و لا يهديه بالهدايات الخاصه و لا يعينه و لا ينصره.

**[ترجمه] «پناهنده شود»: برای رفع ستم یا یک حاجت لازم. «ولایت خدا را بریده»: یعنی محبت خود را به خدا، یا محبت خدا را به خود، یا نصرت خود به خدا را از خود بریده است. یا مقصود این است که ایمانش نابود شده، زیرا خدا سرپرست و ولی مؤمنان است. حاصل آنکه: خدا سرپرست کارهای او نیست و او را به رهنمایی خصوصی نمی رساند، و کمک و نصرت به او نمی دهد.

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةٍ لِأَخِيهِ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس درباره حاجت برادرش روانه شود و خوب در آن خیرخواهی نکند، البته به خدا و رسولش خیانت کرده است. - . کافی ۲ : ۳۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

فلم یناصحه و فی بعض النسخ فلم ینصحه اى لم یبذل الجهد فی قضاء حاجته و لم یهتم بذلك و لم یکن غرضه حصول ذلك المطلوب قال الراغب النصح تحری قول أو فعل فيه صلاح صاحبه انتهى و أصله الخلوص و هو خلاف الغش و يدل علی أن خیانه المؤمن خیانه لله و الرسول.

**[ترجمه] «فلم یناصحه» در بعضی نسخ «فلم ینصحه» آمده؛ یعنی کوشش درقضاء حاجت او نمی کند و اهتمام به آن نمی ورزد، و غرضش حصول آن مطلوب نیست. راغب گفته: «نصح» یعنی قول یا فعلی که در آن صلاح صاحبش باشد.» و اصل آن خلوص است و آن برخلاف «غش» است، و دلالت دارد بر اینکه خیانت به مؤمن خیانت به خدا و رسول است.

**[ترجمه]

«۲۵»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُصَيَّبِ بْنِ هَلْقَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا اسْتَبَعَانَ بِهِ

رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي حِرَاجِهِ فَلَمْ يُبَالِغْ فِيهَا بِكُلِّ جُهِدِهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ وَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مِنْ لَدُنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِهِمْ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابی بصیر گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس از یاران ما، برادرانش در نیازی از او یاری بخواهند و او با همه توانش در انجام آن نکوشد، البته که به خدا و رسولش و مؤمنان خیانت کرده است. ابوبصیر می گوید: به آن حضرت گفتم: مقصود از مؤمنین کیانند؟ فرمود: از خود امیرالمؤمنین علیه السلام، تا پایان آنها. - . کافی ۲: ۳۶۲

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الجهد الطاقه و یضم و المشقه و اجهد جهدک أى أبلغ غایتک و جهد کمنع جد کاجتهد قوله من لدن أمير المؤمنين یحتمل أن یكون المراد بهم الأئمه علیهم السلام كما فی الأخبار الكثيره تفسیر المؤمنین فی الآیات بهم علیهم السلام فإنهم المؤمنون حقا الذین یؤمنون على الله فیجیز أمانهم و أن یكون المراد ما یشمل سائر المؤمنین و أما خیانه الله فلأنه خالف أمره و ادعى الإیمان و لم یعمل بمقتضاه و خیانه الرسول و الأئمه علیهم السلام لأنه لم یعمل بقولهم و خیانه

ص: ۱۸۲

۱- ۱. کافی ج ۲ ص ۳۶۲.

۲- ۲. المصدر ج ۲ ص ۳۶۲.

سائر المؤمنین لأنهم كنفس واحده و لأنه إذا لم يكن الإيمان سببا لنصحہ فقد خان الإيمان و استحقره و لم يراعه و هو مشترك بين الجميع فكأنه خانهم جميعا.

***[ترجمه] در قاموس آمده: «الجهد» یعنی طاقت و مشقت. «اجهد جهدك» یعنی بالاترین تلاشت. «از خود امیرالمؤمنین تا پایان آنها»: می شود که مقصود ائمه علیه السلام باشند، چنانچه در اخبار بسیاری، مؤمنین در آیات قرآن به آنان تفسیر شده اند. زیرا مؤمنان بحق، کسانی اند که از طرف خدا امان می دهند و خدا اجازه می دهد، و چه بسا که مؤمنان دیگر را هم فرا بگیرد. «خیانت به الله»: چرا که او مخالف امر خدا را کرده و ادعای ایمان می کند و به مقتضای آن عمل نمی کند. خیانت به رسول و ائمه علیه السلام برای این است که به قول ایشان عمل نکرده، و خیانت سایر مؤمنین برای اینکه آنها مثل نفس واحده هستند، و برای اینکه هنگامی که ایمان سببی برای خیرخواهی نباشد، به ایمان خیانت شده و حق آن مراعات نشده، و آن ایمان مشترك بین همه است، و گویا به همه خیانت کرده است.

***[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] عَنْهُمَا جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ثُمَّ لَمْ يُنَاصِحْهُ فِيهَا كَانَ كَمَنْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَكَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ (۱).

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس درباره حاجت برادرش روانه شود و خوب در آن خیرخواهی نکند، البته به خدا و رسولش خیانت کرده، و خدا خصم او است. - کافی ۲: ۳۶۳ -

***[ترجمه]

بیان

و كان الله خصمه أي يخاصمه من قبل المؤمن في الآخرة أو في الدنيا أيضا فينتقم له فيهما.

***[ترجمه] «خدا خصم او است»: یعنی از طرف مؤمن با او طرف می شود، هم در آخرت و هم در دنیا، و برای او در هر دو جا انتقام می کشد.

***[ترجمه]

«۲۷»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَمْحِضْهُ مَخْضَ الرَّأْيِ سَلَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَأْيَهُ (۲).

**[ترجمه]كافي: امام صادق عليه السلام فرمود: هر كس با برادرش مشورت كند و او رأى پاك و بى غرض به وى ندهد، خدای عزوجل رأى او را مى گیرد و نابود مى كند. - . كافي ۲: ۳۶۳ -

**[ترجمه]

بيان

شرت العسل أشوره شورا من باب قال جنيته و شرت الدابه شورا عرضته للبيع و شاورته فى كذا و استشرته راجعته لأرى فيه رأيه فأشار على بكذا أرانى ما عنده فيه من المصلحه فكانت إشارته حسنه و الاسم المشوره و فيه لغتان سكون الشين و فتح الواو و الثانيه ضم الشين و سكون الواو وزان معونه و يقال هى من شار إذا عرضه فى المشوار و يقال من أشرت العسل شبه حسن النصيحه بشرى العسل و تشاور القوم و اشتوروا و الشورى اسم منه.

فلم يمحضه من باب منع أو من باب الإفعال فى القاموس المحض اللبن الخالص و محضه كمنعه سقاه المحض كأمحضه و أمحضه الود أخلصه كمحضه و الحديث صدقه و الأمحوضه النصيحه الخالصه و قوله محض الرأى إما مفعول مطلق أو مفعول به و فى المصباح الرأى العقل و التدبير و رجل ذو رأى أى بصيره.

ص: ۱۸۳

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۳۶۳.

۲- ۲. الكافي ج ۲ ص ۳۶۳.

**[ترجمه] در قاموس آمده: «المحض» یعنی شیر خالص، و عبارت «محض الرأى» یا مفعول مطلق است، یا مفعول به. در مصباح آمده: «الرأى» یعنی عقل و تدبیر، و مرد صاحب رأى یعنی بصیر .

**[ترجمه]

باب ۶۰ الهجران

روایات

«۱»

کا، [الكافى] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ فِي وَصِيَّةِ الْمُفْضَلِ سَمِعْتُ أَبِي عَبِيدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَى الْهَجْرَانِ إِلَّا اسْتَوْجَبَ أَحَدُهُمَا الْبِرَاءَةَ وَاللَّغْنَ وَ رُبَّمَا اسْتَيْتَحَقَّ ذَلِكَ كِلَاهُمَا فَقَالَ لَهُ مُعْتَبٌ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا الظَّالِمُ فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ قَالَ لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَخَاهُ إِلَى صِلَتِهِ وَ لَا يَتَغَامَسُ لَهُ عَنْ كَلَامِهِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ إِذَا تَنَازَعَ اثْنَانِ فَعَازَ أَحَدُهُمَا الْمَآخَرَ فَلْيَرْجِعِ الْمَظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِصَاحِبِهِ أَيْ أَخِي أَنَا الظَّالِمُ حَتَّى يَقْطَعَ الْهَجْرَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ صَاحِبِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَكَمَ عَدْلًا يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: دو کس به طور قهر از هم جدا نمی شوند، مگر اینکه یکی از آنها مستحق بیزارى و لعن باشد، و چه بسا که هر دو تا مستحق باشند. گفت: قربانت گردم! آن کس که ظالم باشد، درست، ولى مظلوم چرا؟ فرمود: چون برادرش را به آشتى دعوت نکرده و از سخن ناهنجار او صرف نظر نکرده است. شنیدم پدرم می فرمود: هر گاه دو کس با هم ستیزه کردند و یکی دیگری را گزید، باید مظلوم به ظالم خود رو کند و به او بگوید: ای برادر! من ظالمم. تا قهر میان او و یارش از میان برود، که خدای تبارک و تعالی حاکم عادل است و حق مظلوم را از ظالم می ستاند. - کافی ۲: ۳۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

الهجر و الهجران خلاف الوصل قال فى المصباح هجرته هجرا من باب قتل تركته و رفضته فهو مهجور و هجرت الإنسان قطعه و الاسم الهجران و فى التنزيل وَ اهْجُرُوهُمُ فِي الْمَصَاحِبِ الْبِرَاءَةِ أَى براءه الله و رسوله منه و معتب بضم الميم و فتح العين و تشديد التاء المكسوره و كان من خيار موالى الصادق عليه السلام بل خیرهم كما روى فيه و هذا الظالم أى أحدهما ظالم و الظالم خبر أو التقدير هذا الظالم استوجب ذلك فما حال المظلوم و لم استوجه إلى صلته أى إلى صله نفسه و يحتمل رجوع الضمير إلى الأخر و لا- يتغامس فى أكثر النسخ بالعين المعجمه و الظاهر أنه بالمهمله كما فى بعضها قال فى القاموس تعامس تغافل و على تعامى على و يمكن التكلف فى المعجمه بما يرجع إلى ذلك من قولهم غمسه فى الماء أى رمسه و الغميس الليل المظلم و الظلمه و الشىء الذى لم يظهر للناس و لم يعرف بعد و كل ملتف يغتمس فيه أو يستخفى قال فى النّهاية فى حدیث

عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لُمَهُ مِنَ الْغَوَاهِ وَ عَمَسَ عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ. العَمَسُ أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ

ص: ١٨٤

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٤٤.

و أنت به عارف و یروی بالغین المعجمه.

فعاذ بالزای المشدده و فی بعض النسخ فعال باللام المخففه فی القاموس عزه كمده غلبه فی المعازه و فی الخطاب غالبه كعازه و قال عال جار و مال عن الحق و الشیء فلانا غلبه و ثقل علیه و أهمه أنا الظالم كأنه من المعارض للمصلحه.

**[ترجمه] «هجر و هجران»: خلاف وصل است. در مصباح آمده: «هجرته هجرا» از باب «قتل»، یعنی ترکش کردم و ردش کردم. «هجرت الإنسان» یعنی قطع رابطه کردم با او. اسم آن «هجران» است. در قرآن هم فرموده: «و اهجرهن فی المضاجع.» {و در خوابگاه ها از ایشان دوری کنید.} «بیزاری»: یعنی بیزاری خدا و رسولش از او. «معتب»: با «میم» ضمه دار و «عین» با فتحه و تشدید «تاء» با کسره، طبق روایتی که درباره او هست، از بهترین موالی امام صادق علیه السلام بوده است. «هذا الظالم»: یکی از آن دو ظالم است. «ظالم»: خبر است یا تقدیر آن چنین است: این ظالم مستوجب آن است، اما مظلوم چرا مستوجب آن است؟ «إلی صلته»: به صله با خودش. احتمال دارد ضمیر به «برادر» برگردد. «لا یتغامس»: در اکثر نسخ با «غین» معجمه آمده، ولی ظاهر این است که به مهمله باشد، چنانچه در بعضی نسخه ها آمده است. در قاموس آمده: «تغامس» یعنی تغافل، و ممکن است به تکلف گفته نقطه دار است، چون به این گفتار آنها برمی گردد. «غمسه فی الماء»: «رمسه» و «غمیس» یعنی شب تاریک و ظلمت و شی ای که برای مردم ظاهر نمی شود و بعدا هم نمی فهمند که وجود دارد. در نهاییه گفته: در حدیث علی علیه السلام آمده: ألا- و إن معاویه قادمه من الغواه و عمس علیهم الخبر. {یعنی معاویه گروهی از گمراهان را رهبری کرد و آنها را در بی خبری نگه داشت.}

«العمس»: اینکه بدانی چیزی را نمی شناسی و تو به آن آگاهی. و با «غین» معجمه هم روایت شده است. «فعاذ»: با «زای» تشدید دار، و در بعضی نسخ «فعال» با «لام» بدون تشدید آمده است. در قاموس آمده: «عزه» بر وزن مده، یعنی غلبه کرد بر او. و گفته: «عال» یعنی جاری شد و از حق روی گرداند.

**[ترجمه]

«۲»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ (۱).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قهر بیش از سه روز نباشد. - کافی ۲: ۳۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

ظاهره أنه لو وقع بين أخوين من أهل الإيمان موجه أو تقصير في حقوق العشرة و الصحبه و أنضی ذلك إلى الهجره فالواجب

عليهم أن لا- يبقوا عليها فوق ثلاث ليال و أما الهجر في الثلاث فظاهره أنه معفو عنه و سببه أن البشر لا يخلو عن غضب و سوء خلق فسومح في تلك المده مع أن دلالتة بحسب المفهوم و هي ضعيفه و هذه الأخبار مختصه بغير أهل البدع و الأهواء و المصرين على المعاصي لأن هجرهم مطلوب و هو من أقسام النهي عن المنكر.

**[ترجمه] ظاهرش این است که اگر دو برادر دینی از هم رنجیدند، یا در حقوق معاشرت و صداقت تقصیر شد و کار به قهر و جدایی کشید، باید که آن قهر از سه روز بیشتر نباشد. و جدایی در این سه روز عفو شده، چون که آدمی از خشم و بدخویی تهی نیست و در این مدت مورد مسامحه است. این مدلول به حسب مفهوم است و ضعیف است و این اخبار به کسانی غیر بدعت گذاران و رأی تراشان و گناه ورزان مخصوص هستند، زیرا جدایی و ترک آنان مطلوب است و بخشی از نهی منکر است.

**[ترجمه]

«۲»

کا، [الكافی] عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَصْرِمُ ذَوِي قَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ قَالَ لَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَصْرِمَهُ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابی بصیر گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره کسی که از خویشانش به کلی قطع رابطه می کند، چون امام شناس نیستند. فرمود: شایسته نیست که قطع رابطه کند. - کافی ۲: ۳۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

الصرم القطع ای یهجره رأساً و يدل على أن الأمر بصله الرحم يشمل المؤمن و المنافق و الكافر كما مر.

**[ترجمه] «الصرم»: قطع؛ یعنی کاملاً از او دوری کند. و دلالت دارد بر اینکه امر به صلّه رحم، مؤمن و منافق و کافر همه را فرا می گیرد، چنان که نقل شد.

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الكافی] عَنْ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ عَمِّهِ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُلَقَّبُ شَلْقَانَ وَ كَانَ قَدْ صَيَّرَهُ فِي نَفْقَتِهِ وَ كَانَ سَيِّئِ الْخُلُقِ فَهَجَرَهُ فَقَالَ لِي يَوْمًا يَا مُرَازِمُ وَ تَكَلَّمْ عَيْسَى فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَصَبْتَ لَا خَيْرَ فِي الْمُهَاجَرَةِ (۳).

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٤٤.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٣٤٤.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٣٤٤.

**[ترجمه] کافی: مرازم بن حکیم گفت: یکی از یاران ما نزد امام صادق علیه السلام بود که شلقان لقب داشت و امام او را در شمار عیال خود گرفته بود و بدخو بود و او با وی قهر کرده بود. آن حضرت روزی به من فرمود: ای مرازم! با عیسی (نام شلقان است) سخن می گویی؟ گفتیم: آری. فرمود: کار درستی کردی، چون خیری در قهر و جدایی نیست. - کافی ۲: ۳۴۴

**[ترجمه]

بیان

شلقان بفتح الشین و سکون اللام لقب لعیسی بن ابی منصور و قیل إنما لقب بذلك لسوء خلقه من الشلق و هو الضرب بالسوط و غیره

وَقَدْ رُوِيَ فِي مَدْحِهِ اخْتِيارٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِيهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضاً فِيهِ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى خِيَارٍ فِي الدُّنْيَا خِيَارٍ فِي الْآخِرَةِ فَانظُرْ إِلَيْهِ (۱).

و المراد بكونه عنده أنه كان في بيته لا أنه كان حاضراً في المجلس و كان قد صيره في نفقته أي تحمل نفقته و جعله في عياله و قیل و كل إليه نفقه العیال و جعله قيما عليها و الأول أظهر فهجره أي بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الذين كان مرازم منهم هجر مرازم عیسی فعبر عنه ابن حديد هكذا.

و قال الشهيد الثاني رحمه الله و لعل الصواب فهجرته و قال بعض الأفاضل أي فهجر عیسی أبا عبد الله عليه السلام بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الذين كان مرازم منهم

**[ترجمه] «شلقان»: با «شین» فتحه دار و «لام» ساکنه، لقب عیسی بن ابی منصور است و به خاطر بدخویی اش او را به این لقب خوانده اند، که به معنی تازیانه زدن است. اخبار بسیاری در مدح او وارد است، مانند روایت امام صادق علیه السلام که در مورد او فرمود: کسی که دوست دارد مردی از اهل بهشت را ببیند، به او نگاه کند.

و همچنین فرمود: چون دوست دارید به بهترین ها در دنیا نظر کنید و به بهترین ها در آخرت نگاه کنید، به او بنگرید. - رجال کشی: ۲۷۹ -

«نزد او بود»: در خانه آن حضرت ساکن بود، نه اینکه در آن مجلس حاضر باشد، و او را یکی از نان خوران خود کرده بود. به قولی: ناظر خرج آن حضرت بود و او را قیم این کار کرده بود. و اولی ظاهرتر است. «از او قهر کرده بود»: برای بد رفتاری او با اصحاب امام صادق علیه السلام که مرازم یکی از آنها بود و از او قهر کرده بود.

شهید ثانی (رحمه الله) گفته: شاید درست آن «فهجرته» باشد. بعضی از افاضل گفته اند: یعنی عیسی از ابا عبد الله علیه السلام جدا شد، به سبب سوء خلقش با اصحاب ابی عبد الله علیه السلام، که مرازم یکی از آنان بود.

و أقول

صحف بعضهم على هذا الوجه قرأ نكلم بصيغه المتكلم مع الغير و تكلم فى بعض النسخ بدون العاطف و على تقديره فهو عطف على مقدر أى أ تواصل و تكلم و نحو هذا و هو استفهام على التقديرين على التقرير و يحتمل الأمر على بعض الوجوه.

**[ترجمه]«نكلم» را بعضی به صیغه متکلم مع الغير خوانده اند، و «تکلم» در بعضی نسخ بدون عطف کننده است. بنا بر آن تقدیر، آن عطف بر مقدر است، یعنی: آیا صله می کنید و صحبت می کنی، و مانند آن. و آن استفهام است بنا بر هر دو تقدیر، و احتمال دارد بنا بر بعضی وجوه، امر باشد.

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَاطِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ أَبِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّمَا مُسْلِمِينَ تَهَاجَرَا فَمَكَتَا ثَلَاثًا لَا يَصِيحُ طَلْحَانُ إِلَّا كَانَا خَارِجِينَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَا يَهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ كَانَ السَّابِقَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ (۲).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو مسلمان که به قهر از هم جدا می شوند و تا سه روز آشتی نمی کنند، از اسلام بیرون می شوند و پیوندی میانشان نیست، و هر کدام با یار خود اول سخن بگویند، در روز حساب به بهشت سبقت گرفته است. - کافی ۲: ۳۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

إلا كانا كأن الاستثناء من مقدر أى لم يفعل ذلك إلا كانا خارجين و هذا النوع من الاستثناء شائع فى الأخبار و يحتمل أن تكون إلا هنا زائدة كما قال الشاعر

أرى الدهر إلا منجنونا بأهله و قيل التقدير لا يصطلحان على حال

ص: ۱۸۶

إلا- وقد كانا خارجين و قيل أيما مبتدأ و لا- يصطلحان حال عن فاعل مكثا و إلا مركب من إن الشرطيه و لا النافيه نحو إلا تنصروه فقد نصره الله و لم يكن بتشديد النون مضارع مجهول من باب الإفعال و تكرر للنفي في إن لا كانا مأخوذ من الكنه بالضم و هي جناح يخرج من حائط أو سقيفه فوق باب الدار و قوله فأيهما جزء الشرط و الجملة الشرطيه خبر المبتدأ أي أيما مسلمين تهاجرا ثلاثة أيام إن لم يخرجوا من الإسلام و لم يضعوا الولايه و المحبه على طاق النسيان فأيهما سبق إلخ و إنما ذكرنا ذلك للاستغراب مع أن أمثال ذلك دأبه رحمه الله في أكثر الأبواب و ليس ذلك منه بغريب و المراد بالولايه المحبه التي تكون بين المؤمنين.

**[ترجمه] «إلا كانا»: گویا استثناء از مقدر است، یعنی: اگر انجام ندهند از اسلام خارجند. این نوع از استثناء در اخبار شایع است. و احتمال دارد «إلا» در اینجا زائده باشد، چنان که شاعر می گوید:

أرى الدهر إلا منجنونا بأهله

گفته شده: تقدیر این است که در این حال باقی نمانند، مگر اینکه آن دو از اسلام خارج شوند. و گفته شده: «ایما» مبتدا و «لا يصطلحان» حال از فاعل فعل «مکثا» است. «إلا» مرکب از «إن الشرطيه» و «لا النافيه» است، مثل «إلا تنصروه فقد نصره الله». «لم یکن» با تشدید حرف «النون» مضارع مجهول از باب إفعال است. تکرار برای نفی در «إن لا» است. «کانا» از «الکنه» با ضمه گرفته شده، و آن بالی است که از دیوار یا لانه ای که بالای در خانه است، بیرون می آید. عبارت «فأيهما» جزء شرط است و جمله شرطيه، خبر مبتدا است. یعنی هر کدام از آن دو مسلمان که سه روز با هم قهر کردند، اگر از اسلام خارج نشده اند و ولایت و محبت را از بین نبرده اند، اگر از روی فراموشی باشد، هر کدامشان سبقت بگیرد.... - تا آخر خبر. و ما این خبر را در اینجا ذکر کردیم، چون دأب مرحوم کلینی در بیشتر ابواب بر استغراب است، و این از ایشان چیز بعیدی نیست. و مراد از ولایت، محبتی است که بین مؤمنین است.

**[ترجمه]

«ع»

کا، [الكافي] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُغْرِي بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَرْجِعْ أَحَدُهُمْ عَنْ دِينِهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ وَ تَمَدَّدَ ثُمَّ قَالَ فُزْتُ فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَ أَلْفَ بَيْنَ وَلِيَيْنِ لَنَا يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأَلَّفُوا وَ تَعَاطَفُوا (١).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: راستش شیطان دشمنی می افکند میان مؤمنان، تا وقتی که یکی شان از دینش برنگردد، و چون چنان شد، به پشت می خوابد و دراز می کشد و سپس می گوید: پیروز شدم. پس خدا رحمت کند کسی را که الفت می دهد دو تا دوست ما را. ای گروه مؤمنان! با هم دوست شوید و به هم مهر ورزید. - کافی ٢: ٣٤٥ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس أغری بینهم العداوه ألقاها كأنه ألقها بهم ما لم يرجع أحدهم عن دينه كأنه للسلب الكلى فقله إذا فعلوا للإيجاب الجزئی و یحتمل العکس و ما بمعنی ما دام و التمدد للاستراحه و إظهار الفراغ من العمل و الراحة فزت أى وصلت إلى مطلوبی.

***[ترجمه]در قاموس آمده: «أغری بینهم العداوه» یعنی القاء می کند و می افکند. گویا او عداوت را به آن پیوند می زند تا وقتی که یکی از آن دو از دینش برنگردد. گویا این جمله برای سلب کلی است و عبارت «إذا فعلوا» برای ایجاب جزئی است، و احتمال دارد عکس آن باشد.

«ما» به معنی «مادام» است. «دراز کشیدن»: برای استراحت و اظهار فراغت از عمل و راحتی است. «فزت»: یعنی به مطلوبم رسیدم.

***[ترجمه]

﴿۷﴾

کا، [الكافی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَا يَزَالُ إِبْلِيسُ فَرِحًا مَا اهْتَجَرَ الْمُسْلِمَانَ فَإِذَا التَّقِيَا ضَيَّطَكَتْ رُكْبَتَاهُ وَ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ وَ نَادَى يَا وَيْلَهُ مَا لَقِيَّ مِنَ الثُّبُورِ (۲).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: همیشه ابلیس شاد است تا دو مسلمان با هم قهرند، و چون آشتی کنند و دیدار کنند با هم، زانوهایش می لرزند و بندبندش می گسلند، و فریاد می کند: وای بر من که به چه نابودی ای برخورددم. - کافی ۲: ۳۴۶ -

***[ترجمه]

بیان

اصطكاك الركبتين اضطرابهما و تأثير أحدهما للآخر و التخلع التفكك و الأوصال المفاصل أو مجتمع العظام و إنما التفت في حكاية قول إبليس عن

ص: ۱۸۷

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۳۴۵.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۳۴۶.

التكلم إلى الغيبه في قوله ويله و لقي تنزيها لنفسه المقدسه عن نسبه الشر إليه في اللفظ و إن كان في المعنى منسوباً إلى غيره و نظيره شائع في الكلام قال في النهايه فيه إذا قرأ ابن آدم السجده فسجد اعتزل الشيطان، يبكي يقول يا ويله الويل الحزن و الهلاك و المشقه من العذاب و كل من وقع في هلكه دعا بالويل و معنى النداء فيه يا ويلی و يا حزنی و يا هلاکی و يا عذابی احضر فهذا وقتك و أوانك و أضاف الويل إلى ضمير الغائب حملاً على المعنى و عدل عن حكاية قول إبليس يا ويلی كراهه أن يضيف الويل إلى نفسه انتهى و ما في قوله ما لقي للاستفهام التعجبي و منصوب المحل مفعول لقي و من للتبعيض و الثبور بالضم الهلاك.

**[ترجمه] اصطكاك الركبتين: اضطراب زانوها و تاثير يکی بر دیگری. «التخلع»: تفكيك. «الأوصال» مفاصل اجتماع استخوانها. همانا در حکایت قول ابليس از حالت تکلم به غیبت، در عبارت «ويله» این نکته را توجه داده است که نفس مقدس خودش از نسبت شر به او، حتی در لفظ، منزه است، اگرچه در معنی منسوب به غیر او باشد، و نظیر آن در کلام شایع است.

در نهاییه می گوید: در حدیث است که چون آدمیزاده آیه سجده بخواند و سجده کند، شیطان گوشه می گیرد و می گرید و می گوید: وای بر من! و هر کس در هلاکت واقع شود، با «ویل» دعا می کند و معنی ندا در آن یعنی: ای ویل، و ای حزن من، و ای هلاک من، و ای عذاب من، حاضر شوید که الان وقت شما است. و «ویل» را به ضمیر غائب اضافه کرده تا حمل بر معنی شود، و عدول کرده به حکایت قول ابليس در جمله «يا ويلی» چون کراهت دارد آن را به خودش اضافه کند.

«ما» در عبارت «ما لقي» برای استفهام تعجبي است، و محلاً منصوب است. مفعول «لقي» است. «من» برای تبعيض است. «الثبور» با ضمه یعنی هلاک.

**[ترجمه]

«۸»

لی، [الأمالی للصدوق] فی مناهی النبی صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْهَجْرَانِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلَا يَهْجُرُ أَخَاهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَمَنْ كَانَ مُهَاجِرًا لِأَخِيهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ كَانَ النَّارُ أَوْلَى بِهِ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: در مناهي پیغمبر صلی الله علیه و آله آمده است که نهی فرموده از قهر و جدایی، و اگر به ناچار انجام دهد، نباید بیش از سه روز با برادرش قهر باشد، و هر کس بیش از آن ادامه بدهد، دوزخ سزاوار او است. - . امالی صدوق: ۲۵۵ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] ابْنُ بُنْدَارٍ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الصَّائِغِ عَنِ الْقَعِيْبِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ (٢).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: روا نیست برای مسلمان که با برادرش بیش از سه روز قهر کند. -

خصال ١ : ٨٦ -

**[ترجمه]

«١٠»

ل، [الخصال] الْهَمِيدَانِيُّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنِينَ اهْتَجَرُوا فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا وَبَرَّتْ مِنْهُمَا فِي الثَّلَاثَةِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا حِيَالُ الظَّالِمِ فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُ الْمَظْلُومِ لَا يَصِيرُ إِلَى الظَّالِمِ فَيَقُولُ أَنَا الظَّالِمُ حَتَّى يَضْطَلِحَا (٣).

**[ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: دو مؤمن بیش از سه روز از هم قهر نباشند، که من در سومین روز از آنها بیزارم. گفته شد: یا ابن رسول الله! این حال شایسته ظالم است، مظلوم چه گناهی دارد؟ فرمود: چه اشکالی دارد؟ مظلوم برود پیش ظالم و بگوید: «من ظالمم.» تا آشتی کنند. - خصال ١ : ٨٦ -

**[ترجمه]

«١١»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَغْلُ الْمَرْدَةَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَ يَغْفِرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفًا فَإِذَا كَانَ

ص: ١٨٨

١-١. أُمَالِي الصَّدُوقِ ص ٢٥٥.

٢-٢. الْخِصَالُ ج ١ ص ٨٦.

٣-٣. الْخِصَالُ ج ١ ص ٨٦.

فِي لَيْلِهِ الْقَدْرَ غَفَرَ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا غَفَرَ فِي رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْظِرُوا هَؤُلَاءِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا(۱).

**[ترجمه] عیون اخبارالرضا: امام رضا علیه السلام از پدران‌ش نقل فرمود: در شب یکم ماه رمضان شیطان‌های سرکش در بند می‌شوند و در هر شب آن، هفتاد هزار نفر آمرزیده می‌شوند، و در شب قدر، به شمار آمرزیده‌های در رجب و شعبان و ماه رمضان تا آن روز، آمرزیده می‌گردند، مگر کسی که میان او و برادرش کینه باشد، که خدای عزوجل می‌فرماید: آن‌ها را رها کنید تا اینکه آشتی کنند. - عیون اخبارالرضا ۲ : ۷۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ الرَّزَّازِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ السَّابِقُ يَسْبِقُ إِلَى الْجَنَّةِ(۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: روا نیست برای مسلمان که بیش از سه روز با برادرش قهر کند، و آن کس که در آشتی کردن پیشی می‌گیرد، پیشتر به بهشت می‌رود. - امالی طوسی ۲ : ۵ -

**[ترجمه]

«۱۳»

مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزُّنْجَانِيُّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَنَاجَشُوا وَ لَا تَدَابَرُوا.

**[ترجمه] معانی الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: با هم مشاجره نکنید، و به هم پشت نکنید.

**[ترجمه]

توضیح

التدابیر المصارمه و الهجران مأخوذ من أن یولی الرجل صاحبه دبره و یرض عنه بوجهه.

**[ترجمه] به هم پشت کردن، از هم بریدن و جدا شدن است، و از این گرفته شده است که مردی پشتش را به دوستش بکند و از او رو بگرداند.

**[ترجمه]

كِتَابُ قَضَاءِ الْحُقُوقِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ (۳).

**[ترجمه] قضاء الحقوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: روا نیست برای مؤمن که قهر کند از برادرش بیش از سه روز.
- . معانی الاخبار -

**[ترجمه]

باب ۶۱ من حجب مؤمنا

روایات

«۱»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ ضَرَبَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ (۴).

سن، [المحاسن] محمد بن علی عن ابن سنان: مثله (۵).

ص: ۱۸۹

۱-۱. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۷۱.

۲-۲. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۵.

۳-۳. معانی الأخبار.

۴-۴. ثواب الأعمال: ۲۱۴.

۵-۵. المحاسن ص ۱۰۱ مع تغییر.

*** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر مؤمنی میان او و مؤمن دیگری حجابی باشد، خدا میان او و بهشت هفتاد دیوار فاصله می اندازد که میان هر دیوار از دیگری، هزار سال راه فاصله است. - ثواب الاعمال: ۲۱۴ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۱۰۱ -

*** [ترجمه]

«۲»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَارَ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجِهِ أَوْ مُسَلِّمًا فَحَجَبَهُ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ إِلَى أَنْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ (۱).

*** [ترجمه] اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس نزد برادر مؤمنش یا مسلمانی برای نیازی برود و او در راه به رویش ببندد، پیوسته در لعنت خدا است تا مرگش فرا برسد. - اختصاص: ۳۱ -

*** [ترجمه]

أقول

قد مضى أخبار فى هذا المعنى فى باب من حجب مؤمنا فى كتاب الإيمان و الكفر.

*** [ترجمه] در این باره اخباری در «باب ایمان و کفر» نقل شده است.

*** [ترجمه]

«۳»

کا، [الكافی] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيَّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ (۲).

کا، [الكافی] عن العده عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان: مثله بتغيير يسير (۳)

*** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر مؤمنی که میان او و مؤمن دیگری حجابی باشد، خدا میان او و بهشت هفتاد دیوار فاصله می اندازد که میان هر دیوار از دیگری، هزار سال راه فاصله است. - کافی ۲: ۳۶۴ -

کافی: مانند این حدیث را با تغییری اندک آورده است. - کافی ۲: ۳۶۵ -

بيان

كان بينه وبين مؤمن حجاب أى مانع من الدخول عليه إما بإغلاق الباب دونه أو إقامه بواب على بابه يمنع من الدخول عليه و قال الراغب الضرب إيقاع شىء على شىء و لتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها كضرب الشىء باليد و العصا و نحوهما و ضرب الأرض بالمطر و ضرب الدراهم اعتبارا بضربه بالمطرقة و قيل له الطبع اعتبارا بتأثير السكه فيه و ضرب الخيمه لضرب أوتادها بالمطرقة و تشبيها بضرب الخيمه قال ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدُّلَّةُ (٤) أى التحفتهم الذله التحاف الخيمه بمن ضربت عليه و منه استعير فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ (٥) قال فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ (٦) إلى آخر ما قال فى ذلك.

مسيره ألف عام أى من أعوام الدنيا و يحتمل الآخره ثم الظاهر منه إرادته هذا العدد حقيقه و يمكن حمله على المجاز و المبالغه فى بعده عن الرحمه

ص: ١٩٠

-
- ١-١. الاختصاص ص ٣١.
 - ٢-٢. الكافى ج ٢ ص ٣٦٤.
 - ٣-٣. الكافى ج ٢ ص ٣٦٥.
 - ٤-٤. آل عمران: ١١٢.
 - ٥-٥. الكهف: ١١.
 - ٦-٦. الحديد: ١٣ راجع المفردات ٢٩٥.

و الجنة أو على أنه لا يدخلها إلا بعد زمان طويل تقطع فيه تلك المسافة.

و على التقادير لعله محمول على ما إذا كان الاحتجاب للتكبر و الاستهانه بالمؤمن و تحقيره و عدم الاعتناء بشأنه لأنه معلوم أنه لا بد للمرء من ساعات في اليوم و الليله يشتغل فيها الإنسان بإصلاح أمور نفسه و معاشه و معاده لا سيما العلماء لا يضطراهم إلى المطالعه و التفكير في المسائل الدينيه و جمعها و تأليفها و تنقيحها و جمع الأخبار و شرحها و تصحيحها و غير ذلك من الأمور التي لا بد لهم من الخوض فيها و الاعتزال عن الناس و التخلي في مكان لا يشغلهم عنها أحد و الأدله في مدح العزله و المعاشره متعارضه و قد يقال المراد بالجنه جنه معينه يدخل فيها من لم يحجب المؤمن.

**[ترجمه] «میان او و مؤمن حجاب باشد»: یعنی مانعی از دخول بر آن باشد، یا با بستن در، یا به وسیله دربانى جلوى او را بگیرد. راغب می گوید: «الضرب» یعنی قرار دادن شی ای بر شی. و به دلیل تصور اختلاف «الضرب»، بین تفاسیر آن اختلاف به وجود آمده است، مثل زدن شی با دست و عصا و مانند آن، و ضربت به زمین با باران، و ضرب درهم که اعتبار آن است و اعتباراً به آن طبع می گویند، به دلیل تاثیر سکه در آن، و ضرب خیمه به خاطر ضرب میخ های آن با چکش، و در تشبیه آن به ضرب خیمه، خدای سبحان فرموده: «ضربت عليهم الذله». - آل عمران / ۱۱۲ - {به خواری دچار شده اند.} یعنی: «التحفتهم الذله» {ذلت آنان را در بر گرفت.} «التحاف» یعنی خیمه ای که بر کسی زده می شود، و از این باب استعاره شده: «فضربنا على آذانهم فى الكهف». - كهف / ۱۱ - {پس در آن غار، سالیانی چند بر گوش هایشان پرده زدیم.} و فرموده: «فضرب بينهم بسور». - حدید / ۱۳ - {آن گاه میان آنها دیواری زده می شود.} - مفردات غریب القرآن: ۲۹۵ -

«هزار سال»: سال دنیا و چه بسا سال آخرت باشد. ظاهراً این شماره را به طور حقیقت به کار برده، و چه بسا که مجاز و مبالغه در دوری از رحمت و بهشت باشد.

به هر تقدیر، چه بسا در صورتی باشد که این احتجاب برای تکبر و اهانت به مؤمن و تحقیر او و عدم اعتنا به شأن او باشد؛ چرا که معلوم است هر کسی در شبانه روز ساعاتی دارد که باید به اصلاح کارهای خود از معاش و معاد پردازد، خصوصاً علماء که ناچارند از مطالعه و فکر در مسائل دین، و جمع و تالیف و تنقیح آنها و جمع اخبار و شرح و تصحیح آنها و امور دیگری که باید به آن تدبر کنند، و از مردم کناره بگیرند و در جایی تنها باشند و کسی با آنها نباشد. و دلیل در مدح گوشه گیری و معاشرت، هر دو آمده و با هم معارضند. چه بسا گفته شود: مقصود بهشت خاصی است که کسی که بر مؤمن در نمی بندد، در آن درمی آید.

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَتَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ الثَّلَاثَةَ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي مَنْزِلٍ أَحَدِهِمْ فِي مُبَاطَرَةٍ بَيْنَهُمْ فَفَرَعَ الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْعُلَامُ فَقَالَ أَيْنَ مَوْلَاكَ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ فِي الْبَيْتِ فَزَجَعَ الرَّجُلُ

وَدَخَلَ الْغُلَامُ إِلَىٰ مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ مَنْ كَانَ الَّذِي قَرَعَ الْبَابَ قَالَ كَانَ فُلَانٌ فَقُلْتُ لَهُ لَسْتَ فِي الْمَنْزِلِ فَسَيَكْتُ وَ لَمْ يَكْتُرْثَ وَ لَمْ يَلْمُ غُلَامَهُ وَ لَمَّا اغْتَمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِرُجُوعِهِ عَنِ الْبَابِ وَ أَقْبَلُوا فِي حَيْدِيهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمْدِ بَكَرَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ فَأَصَابَهُمْ وَ قَدْ خَرَجُوا يُرِيدُونَ ضَيْعَهُ لِيُعْضِدَهُمْ فَسَيَلَمُ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ أَنَا مَعَكُمْ فَقَالُوا نَعَمْ وَ لَمْ يَعْتَدِرُوا إِلَيْهِ وَ كَانَ الرَّجُلُ مُحْتَاجًا ضَعِيفًا فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا غَمَامَةٌ قَدْ أَظْلَمَتْهُمْ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَطَرٌ فَبَادَرُوا فَلَمَّا اسْتَوَتْ الْغَمَامَةُ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ إِذَا مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ جَوْفِ الْغَمَامَةِ أَيُّهَا النَّارُ خُذِيهِمْ وَ أَنَا جِبْرَائِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا نَارٌ مِنْ جَوْفِ الْغَمَامَةِ قَدْ اخْتَطَفَتِ الثَّلَاثَةَ نَفَرًا وَ بَقِيَ الرَّجُلُ مَرْعُوبًا يَعْجَبُ بِمَا نَزَلَ بِالْقَوْمِ- وَ لَا يَدْرِي مَا السَّبَبُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقِيَ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَ مَا رَأَى وَ مَا سَمِعَ

فَقَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ سَيَخِطُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَنْهُمْ رَاضِيًا وَ ذَلِكَ بِفِعْلِهِمْ بِكَ قَالَ وَ مَا فِعْلُهُمْ بِي فَحَدَّثَهُ يُوشَعُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَنَا أَجْعَلُهُمْ فِي حِلٍّ وَ أَعْفُو عَنْهُمْ قَالَ لَوْ كَانَ هَذَا قَبْلُ لَنَفَعَهُمْ وَ أَمَا السَّاعَةَ فَلَا وَ عَسَى أَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْ بَعْدِ (۱).

**[ترجمه] کافی: محمد بن سنان گفت: نزد امام رضا علیه السلام بودم و به من فرمود: ای محمد! در زمان بنی اسرائیل چهار مؤمن بودند و سه تا از آنها برای گفت و گویی به خانه یکی شان رفتند و در را زدند. غلام رفت و به او گفت: آقایت کجاست؟ جواب داد: در خانه نیست. آن مرد برگشت و غلام نزد آقا آمد. از وی پرسید: چه کسی در زد؟ گفت: فلانی بود و گفتم در خانه نیستی. آقا، دم بست و اعتنا نکرد و او را سرزنش نکرد و هیچ یک از آنها از برگشت او از در خانه غمناک نشدند و به گفتگوی خود پرداختند. فردا صبح، آن مرد آنها را یافت که بیرون آمده بودند و قصد رفتن به مزرعه یکی از خودشان را داشتند. به آنها سلام کرد و گفت: آیا من به همراه شما باشم؟ گفتند: آری، و از او پوزش نخواستند. آن مرد نیازمند و ضعیف الحال بود. در میان راه، به ناگاه ابری بر آنها سایه انداخت و گمان کردند باران دارد و شتاب کردند. چون ابر بالای سرشان رسید، از درونش منادی ندا داد: ای آتش، آنها را بگیر! من جبرئیل فرستاده خدایم. و به ناگاه آن آتش سه نفر از آنها را ربود. آن مرد به هراس افتاد و از آنچه به آن مردم رسیده بود، در شگفت شد و سببش را ندانست. به شهر برگشت و به یوشع بن نون برخورد و به او گزارش آنچه را که دیده و شنیده بود، داد. آن حضرت فرمودند: آیا نمی دانی که خدا به آنها خشم گرفت، پس از آنکه از ایشان راضی بود، برای آنچه با تو کردند؟ گفت: با من چه کردند؟ و یوشع ماجرا را به او گفت. آن مرد گفت: من آنها را حلال کردم و از آنها گذشتم. آن حضرت فرمود: کاش پیش از این حادثه بود که سودی برایشان داشت، ولی اکنون سودی ندارد و چه بسا که بعد از این سودی به آنها برساند. - کافی ۲: ۳۶۴ -

**[ترجمه]

بیان

کان فلان قیل کان تامه أو فلان کنایه عن اسم غیر منصرف كأحمد و أقول یحتمل تقدیر الخبر ای کان فلان قارع الباب و فی القاموس ما أكثر له ما أبالی به فلما کان من الغد قیل کان تامه و المستتر راجع إلی أمر الدهر و من بمعنی فی و فی القاموس بکر علیه و إلیه و فیه بکورا و بکر و ابتکر و أبکر و باکره أتاہ بکره و کل من بادر إلی شیء فقد أبکر إلیه فی ای وقت کان و قال الضیعه العقار و الأرض المغله و لم یعتدروا إلیه ربما یفهم منه أنه عرف أنهم کانوا فی البیت و لم یأذنوا له و فیه نظر بل الظاهر من آخر الخبر خلافه و یدل علی أنه لو صدر عن أحد مثل هذه البادره کان علیه أن یبادر إلی الاعتذار و أنه مع رضاه یسقط عنهم الوزر.

ضعیف الحال ای قلیل المال قد أظلتهم ای قربت منهم أو الشمس لما کانت فی جانب المشرق وقعت ظلها علیهم قبل أن تحاذی رءوسهم فظنوا أنه ای سبب حدوث الغمامه مطر فبادروا لیصلوا إلی الضیعه قبل نزول المطر و نفر لما کان فی معنی الجمع جعل تمیزا للثلاثه و أما الساعه فلا ای لا ینفعهم لیردوا إلی الدنیا و عسی أن ینفعهم ای فی البرزخ أو القیامه.

**[ترجمه] «کان فلان»: گفته شده: «کان» تامه است، یا «فلان» کنایه از اسم غیر منصرف مثل احمد است. من می گویم: احتمال دارد خبر در تقدیر باشد، یعنی «کان فلان قارع الباب»: فلانی کوبنده در بود. در قاموس آمده: «ما أكثر له» یعنی: من به او

چه کار دارم؟ «فلما كان من الغد»، {فردا شد}؛ گفته شده: «كان» تامه است و مستتر به امر روزگار برمی گردد، و «من» به معنی «فی» است. در قاموس آمده: «بکر علیه و إلیه و فیه بکورا و بکر و ابتکر و أبکر و باکره»؛ و هر کس به چیزی مبادرت کند، گفته می شود: «أبکر إلیه»، در هر زمانی که باشد. و گفته: «الضیعه» یعنی زمین کشاورزی، یا زمین قفل دار. «از او پوزش نخواستند»: اشعار دارد که آن مرد می دانسته که آنها در خانه بوده و به او اذن ورود نداده اند. ولی در این نظر اشکال است و آخر خبر خلاف آن را می رساند. این حدیث دلالت دارد که اگر برای کسی چنین پیشامدی شد، باید زود عذرخواهی کند تا با رضایت طرف، گناه ساقط شود.

«ضعیف الحال»: کسی که مال کمی دارد. «قد أظلتهم»: به آنها نزدیک شد، یا خورشید از آنجا که در جانب مشرق بود، سایه آن ابر بر سرشان افتاد، قبل از آنکه به بالای سرشان برسد، و گمان کردند که آن سبب حدوث ابر باران است، پس شتاب کردند که قبل از نزول باران، به زمینشان برسند. «النفر»: از آنجا که در معنی جمع است تمیز «ثلاثه» شده است. «اما اکنون سودی ندارد»: اینکه به دنیا برگردند. «چه بسا که سودی به آنها بدهد»: در برزخ یا قیامت.

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا وَ هُوَ فِي مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ قَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا أَوْ طَالِبَ حَاجَّةٍ وَ هُوَ فِي مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ

ص: ۱۹۲

عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَلْتَقِيَا فُقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا حَمَزَةَ (١).

**[ترجمه] کافی: ابی حمزه گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم: قربانت گردم، چه می گویی درباره مسلمانی که به دیدن مسلمانی می رود و او در خانه است و اجازه ورود به وی نمی دهد و برای او بیرون نمی آید؟ فرمود: ای ابو حمزه! اگر برای دیدن باشد یا برای حاجت، و صاحب خانه چنین رفتاری کند، پیوسته در لعنت خدا است تا با هم ملاقات کنند. گفتم: قربانت گردم، در لعنت خدا است تا زمانی که با هم ملاقات کنند؟ فرمود: آری ای ابی حمزه! - . کافی ۲: ۳۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

ایما مسلم قیل ای مبتداً و ما زائده بین المضاف و المضاف إليه و آتی مسلماً خبره و الجملة شرطیه و جمله لم یزل جزائیه و الضمیر راجع إلی المسلم الثانی و لو کان آتی صفه و لم یزل خبراً لم یکن للمبتداً عائد و لعل المراد بالالتقاء الاعتذار أو معه و هو محمول علی عدم العذر أو الاستخفاف.

**[ترجمه] [ایما مسلم]: گفته شده: «ای» مبتدا است و «ما» زائده بین مضاف و مضاف إليه. «آتی مسلماً»: خبرش است و جمله شرطیه است. جمله «لم یزل» جزائیه است. ضمیر به «مسلمان» دوم برمی گردد. اگر «آتی» صفت باشد و «لم یزل» خبر آن، مبتدا عائد ندارد. چه بسا که مقصود از ملاقات، عذرخواهی باشد، یا دیدار و عذرخواهی با هم، و حمل می شود به صورتی که قصد خوار کردن در میان باشد و عذر دیگری نداشته باشد.

**[ترجمه]

باب ۶۲ التهمه و البهتان و سوء الظن بالإخوان و ذم الاعتماد علی ما یسمع من أفواه الرجال

الآیات

النساء: وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَزِمْ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (٢)

الإسراء: وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣)

النور: لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَ قَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَ تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَ لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (٤)

الحجرات: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لَا تَجَسَّسُوا (٥)

-
- ١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٦٥.
 - ١-٢. النساء: ١١٢.
 - ٣-٣. أسرى: ٣٦.
 - ٤-٤. النور: ١٢-١٥.
 - ٥-٥. الحجرات: ١٢.

"=lt;meta info" - و من یکسب خطیئه أو إثما ثم یرم به بریثا فقد احتمل بهتانا و إثما مینا. - . نساء / ۱۱۲ -

{و هر کس خطا یا گناهی مرتکب شود سپس آن را به بی گناهی نسبت دهد، قطعاً بهتان و گناه آشکاری بر دوش کشیده است.}

- و لا تقف ما لیس لک به علم إن السمع و البصر و الفؤاد کل أولئک کان عنه مسؤولا. - . أسرى / ۳۶ -

{و چیزی را که بدان علم نداری دنبال مکن، زیرا گوش و چشم و قلب، همه مورد پرسش واقع خواهند شد.}

- لو لا- إذ سمعتموه ظن المؤمنون و المؤمنات بأنفسهم خیرا و قالوا هذا إفک مبین. {چرا هنگامی که آن [بهتان] را شنیدید، مردان و زنان مؤمن گمان نیک به خود نبردند و نگفتند: این بهتانی آشکار است؟} تا آنجا که می فرماید: إذ تلقونه بألسنتکم و تقولون بأفواهکم ما لیس لکم به علم و تحسبونه هینا و هو عند الله عظیم - و لو لا إذ سمعتموه قلتم ما یکون لنا أن نتکلم بهذا سبحانک هذا بهتان عظیم. - . نور / ۱۲-۱۵ - {آن گاه که آن [بهتان] را از زبان یکدیگر می گرفتید و با زبان های خود چیزی را که بدان علم نداشتید، می گفتید و می پنداشتید که کاری سهل و ساده است با اینکه آن [امر] نزد خدا بس بزرگ بود. و [گر نه] چرا وقتی آن را شنیدید نگفتید: برای ما سزاوار نیست که در این [موضوع] سخن گوئیم. [خداوند،] تو منزهی، این بهتانی بزرگ است.}

- یا أيها الذین آمنوا اجتنبوا کثیرا من الظن إن بعض الظن إثم و لا تجسسوا. - . حجرات / ۱۲ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، از بسیاری از گمان ها بپرهیزید که پاره ای از گمان ها گناه است، و جاسوسی مکنید.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَيْدَقَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ لَكَ أَنْ تَأْتِمْنَ مِنْ غَشِّكَ وَلَا تَتَّهَمَنَّ مِنْ ائْتِمْنَتِ (۱).

**[ترجمه] [قرب الاسناد]: امام صادق علیه السلام فرمود: تو نباید امین کنی کسی را که به تو دغلی کرده، و نه متهم کنی کسی را که امینش کرده ای. - . قرب الإسناد: ۳۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَيْسَ لَكَ أَنْ تَتَّهَمَ مَنْ قَدِ اتَّيَمَّنْتَهُ وَ لَا تَأْمَنَ الْخَائِنَ وَ قَدْ جَرَّبْتَهُ (٢).

** [ترجمه] قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تو نباید متهم کنی کسی را که امینش کرده ای، و امین بدانمی کسی را که خائن است و او را امتحان کرده ای. - . قرب الإسناد: ۴۰ -

** [ترجمه]

«٢»

ل، [الخصال] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَاقِلًا عَنْ حَكِيمِ الْبُهْتَانِ عَلَى الْبُرِيِّ أَنْقَلَ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ (٣).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام به نقل از حکیم فرمود: بهتان بر بی گناه از کوه های بلند سنگین تر است. - .
خصال ۲ : ۵ -

** [ترجمه]

«٤»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُؤْمِنُ لَمَّا يَعُشُّ أَخَاهُ وَ لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَخْذُلُهُ وَ لَا يَتَّهَمُهُ وَ لَا يَقُولُ لَهُ أَنَا مِنْكَ بَرِيءٌ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطْلُبْ لِأَخِيكَ عُذْرًا فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْرًا فَالْتِمِسْ لَهُ عُذْرًا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطْرُحُوا سُوءَ الظَّنِّ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَهَى عَنْ ذَلِكَ (٤).

** [ترجمه] خصال: اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: مؤمن به برادرش نه دغلی می کند و نه خیانت؛ نه او را وامی نهد، نه متهم می کند، و نه به او می گوید: من از تو بیزارم. فرمود: برای برادرت عذری بجو، و اگر نجستی، عذری بتراش. و فرمود: به هم بدبین نباشید که خدای عزوجل از آن نهی کرده است. - . خصال ۲ : ۱۶۱ -

** [ترجمه]

«٥»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ بَهَتْ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً أَوْ قَالَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَقَامَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ مِنْ نَارٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَهُ فِيهِ (٥).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (٤).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به مرد یا زن باایمان بهتان بزند، یا درباره او چیزی

بگوید که در او نیست، خدای تعالی روز قیامت او را بر تلی از آتش وامی دارد تا آنچه گفته، از او به در آید. - عیون اخبار
الرضا: ۲: ۳۳ -

در صحیفه الرضا مانند این حدیث آمده است. - صحیفه الرضا: ۸ -

**[ترجمه]

«۶»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَاهَتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِمَا حَبْسُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي طِينَةِ خَبَالٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ قُلْتُ وَ مَا طِينَةُ خَبَالٍ قَالَ صَدِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِسَاتِ يَعْنِي الزَّوَانِي (۷).

ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري: مثله (۸)

ص: ۱۹۴

- ۱-۱. قرب الإسناد ص ۳۵.
- ۲-۲. قرب الإسناد ص ۴۰.
- ۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۵.
- ۴-۴. الخصال ج ۲ ص ۱۶۱.
- ۵-۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۳.
- ۶-۶. صحیفه الرضا ص ۸.
- ۷-۷. معانی الأخبار ص ۱۶۴.
- ۸-۸. ثواب الأعمال: ۲۱۵.

سن، [المحاسن] ابن محبوب: مثله (۱)

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس به مرد یا زن مؤمن بهتان بزند به آنچه در او نیست، خدای عزوجل روز قیامت او را بر طینه خبال وامی دارد تا از آنچه گفته، به درآید. می گوید: گفتم طینه خبال چیست؟ فرمود: چرکی که از فرج مومسات، یعنی زنان زناکار، به درمی آید. - معانی الاخبار: ۱۶۴ -

ثواب الاعمال مانند این حدیث را آورده است. - ثواب الاعمال: ۲۱۵ -

محاسن مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۱۰۱ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب الغيبة.

**[ترجمه] در این باره برخی اخبار نیز در «باب غیبت» آمده است.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ خَوَاصِّ الشَّيْعَةِ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَرْتَعِدُ بَعِيدَ مَا خَلَمَا بِهِ - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَخَوْفَنِي أَنْ يَكُونَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يُنَافِقُكَ فِي إِظْهَارِهِ وَاعْتِقَادِ وَصِيَّتِكَ وَ إِمَامَتِكَ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنِّي حَضَرْتُ مَعَهُ الْيَوْمَ فِي مَجْلِسِ فُلَانِ رَجُلٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ بَغْدَادَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ إِمَامٌ دُونَ هَذَا الْخَلِيفَةِ الْقَاعِدِ عَلَى سِرِّيرِهِ قَالَ لَهُ صَاحِبُكَ هَذَا مَا أَقُولُ هَذَا بَلْ أَرَعُمُ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ غَيْرُ إِمَامٍ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ غَيْرُ إِمَامٍ فَعَلَى وَعَلَى مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ ذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَ أَلْعَنُ مَنْ وَشَى بِحُكِّكَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتَ وَ لَكِنَّ صَاحِبُكَ أَفْقَهُ مِنْكَ إِنَّمَا قَالَ مُوسَى غَيْرُ إِمَامٍ أَيْ إِنَّ الَّذِي هُوَ غَيْرُ إِمَامٍ فَمُوسَى غَيْرُهُ فَهُوَ إِذَا إِمَامٌ فَإِنَّمَا أَثَبْتَ بِقَوْلِهِ هَذَا إِمَامَتِي وَ نَفَى إِمَامَةَ غَيْرِي يَا عَبِيدَ اللَّهِ مَتَى يَزُولُ عَنْكَ هَذَا الَّذِي ظَنَنْتَهُ بِأَخِيكَ هَذَا مِنَ النِّفَاقِ تُبِّ إِلَى اللَّهِ فَفَهَمَ الرَّجُلُ مَا قَالَهُ وَ اعْتَمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِي مَا لِي فَأَرْضِي بِهِ وَ لَكِنَّ قَدْ وَهَبْتُ لَهُ شَطْرَ عَمَلِي كُلِّهِ مِنْ تَعْبُدِي وَ صَلَاتِي عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مِنْ لَعْنَتِي لِأَعْدَائِكُمْ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْآنَ خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ (۲).

**[ترجمه] [احتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: یکی از خواص شیعه با ترس و لرز و در خلوت به امام کاظم علیه السلام گفت: یا ابن رسول الله! بسیار نگرانم از اینکه فلان بن فلان با تو دودل باشد در اظهار امامت و اعتقاد به وصیتت؟ آن حضرت فرمود: چگونه؟ گفت: من امروز با او در مجلس فلان مرد، از بزرگان بغداد همراه بودم. صاحب مجلس به او گفت:

عقیده داری که موسی بن جعفر امام است نه این خلیفه که بر کرسی آن نشسته؟ و این یارت در جواب گفت: من آن را نمی گویم، بلکه معتقدم موسی بن جعفر غیر امام است، و اگر بر این عقیده نباشم، بر من و بر هر کس که به آن معتقد است، لعنت خدا و فرشته ها و همه مردم باد! صاحب مجلس گفت: خدا جزای خیر به تو دهد، و من لعن می کنم هر کسی را که سخن چینی تو را بکند.

امام کاظم علیه السلام به او فرمود: چنان نیست که گمان کردی. این یار تو از تو داناتر است. همانا او گفته: موسی غیر امام است، یعنی آن کسی که غیر امام است، موسی غیر او است، پس او در این صورت امام است، و با این گفته خود امامت مرا اثبات کرده و امامت غیر مرا نفی کرده است. ای بنده خدا! این سوء ظن به برادرت کی از دل تو زایل می شود؟ این خود نفاق است، به درگاه خدا توبه کن. آن مرد مقصود او را فهمید و غمناک شد و گفت: یا ابن رسول الله! من مال ندارم که رضایت او را به دست بیارم، ولی نیمی از عمل خیر خود را، از عبادت و طلب رحمت برای شما خانواده و از لعنت بر دشمنانتان، به او بخشیدم. آن حضرت فرمود: اکنون از دوزخ به در آمدی. - احتجاج: ۲۱۴ -

*** [ترجمه]

«۸»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الكَذِبِ الخَيْرِ (۳).

*** [ترجمه] قرب الاسناد: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: پرهیزید از گمان، چرا که دروغ ترین دروغ ها است. - قرب الإسناد: ۱۵ -

*** [ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ كَرَّامٍ عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

ص: ۱۹۵

۱-۱. المحاسن ص ۱۰۱.

۲-۲. الاحتجاج ۲۱۴.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۱۵.

عَلَيْهِ السَّلَامُ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَقَالَ أَرْبَعُ أَصَابِعَ وَوَضَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَدَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَعَيْنَيْهِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُهُ عَيْنَاكَ فَهُوَ الْحَقُّ وَمَا سَمِعْتُهُ أُذْنَاكَ فَأَكْثَرُهُ بَاطِلٌ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: از امیر مؤمنان علیه السلام پرسیده شد: میان حق و باطل چه اندازه فاصله است؟ فرمود: چهار انگشت، و دستش را بر گوش و چشمش نهاد و فرمود: هر چه را چشمانت دیدند، حق است، و آنچه را گوش هایت شنیدند، بیشترش باطل است. - خصال ۱: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ الشَّامِيُّ الَّذِي بَعَثَهُ مُعَاوِيَةَ لِيَسْأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ مَلِكُ الرُّومِ - الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ فَمَا رَأَيْتُهُ بِعَيْنِكَ فَهُوَ الْحَقُّ وَقَدْ تَسَمِعُ بِأُذُنِكَ بَاطِلًا كَثِيرًا (۲).

**[ترجمه] خصال: بر اساس سندش از امام باقر علیه السلام، که فرمود: معاویه مردی شامی را فرستاده بود تا از امیرالمؤمنین علیه السلام سوال کند آنچه را که ملک الروم - الحسن بن علی - از او پرسیده بود که: میان حق و باطل چه اندازه فاصله است؟ فرمود: چهار انگشت؛ هر چه را چشمانت دیدند، حق است، و آنچه را گوش هایت شنیدند، بیشترش باطل است. - خصال ۲: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۱۱»

لی، [الأمالی للصدوق] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ضَعُ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ وَ لَا تَطُنَّنْ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمِلًا الْخَبَرُ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: امر برادرت را به بهترین وجه بنا بگذار تا هنگامی که خلاف آن بر تو روشن شود، و یک کلمه از سخن برادرت را تا وقتی که می توانی توجیه خوبی برایش بیایی، به گمان بد تفسیر مکن... - تا انتهای خبر. - امالی صدوق: ۱۸۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حُسْنُ الظَّنِّ أَضَلُّهُ مِنْ حُسْنِ إِيمَانِ الْمَرْءِ وَ سَلَامَةِ صَدْرِهِ وَ عَلَامَتُهُ أَنْ يَرَى كُلَّ مَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الطَّهَارَةِ وَ الْفَضْلِ مِنْ حَيْثُ مَا رَكَبَ فِيهِ وَ قَدَفَ مِنَ الْحَيَاءِ وَ الْأَمَانَةِ وَ الصِّيَانَةِ وَ الصَّدْقِ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَحْسِنُوا ظُنُونَكُمْ بِإِخْوَانِكُمْ تَعْتَمُوا بِهَا صَفَاءَ الْقَلْبِ وَ نَقَاءَ الطَّبَعِ.

وَ قَالَ أَبُو بَنِي كَعْبٍ: إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدَ إِخْوَانِكُمْ فِي خَصِيلِهِ تَسْتَنْكِرُونَهَا مِنْهُ فَتَأْوَلُوا لَهَا سَبْعِينَ تَأْوِيلًا فَإِنْ أَطْمَأْنَنْتَ قُلُوبَكُمْ عَلَى أَحَدِهَا وَ إِلَّا فَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ حَيْثُ لَمْ تَعْدِرُوهُ فِي خَصِيلِهِ سَتَرَهَا عَلَيْهِ سَبْعُونَ تَأْوِيلًا وَ أَنْتُمْ أَوْلَى بِالْإِنْكَارِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنْهُ (٤).

***[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: اصل خوش بینی از خوش ایمانی فرد و خوش قلبی او است، و نشانه اش این است که هر چیزی را به چشم پاکی و فضیلت بنگرد، برای آنچه در وجود او آمیخته است، از حیا و امانت داری و خودداری و راستی .

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: به برادران خود خوشبین باشید و با آن، صفای قلب و پاکی درون را غنیمت شمارید.

و ابی بن کعب گفت: چون از یکی برادران خود خصلت ناپسندی دیدید، تا هفتاد توجیه برایش بجویید، و اگر یکی در دل شما نشست چه بهتر، و گرنه خود را ملامت کنید از اینکه او را معذور نداشته اید در خصلتی که هفتاد پرده توجیه دارد؛ و شما در انکار بر خود از او سزاوارترید. - مصباح الشریعه: ۵۸ -

***[ترجمه]

«۱۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَبْضِعَ بِضَاعَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَأَتَيْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْتَبْضِعَ فَلَانًا

ص: ۱۹۶

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۱۲.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۵۶.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۱۸۲.

۴-۴. مصباح الشریعه ص ۵۸.

فَقَالَ لِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَقُلْتُ قَدْ بَلَغَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ فَقَالَ صِدَّقَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ (۱) فَقَالَ يَعْنِي يُصَدِّقُ اللَّهُ وَ يُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ كَانَ رَعُوفًا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: خواستم مال التجاره به یمن بفرستم و نزد پدرم آمدم و گفتم: می خواهم سرمایه ای با فلانی بفرستم. فرمود: نمی دانی که او می خوار است؟ گفتم: از مؤمنان به من چنین خبری رسیده. فرمود: باورشان کن، زیرا خدا می فرماید: «یؤمن بالله و یؤمن للمؤمنین». - برائت / ۶۱ - (به خدا ایمان دارد و [سخن] مؤمنان را باور می کند.) یعنی تصدیق می کند خدا را و تصدیق می کند گفته مؤمنان را، زیرا که او دلسوز و مهربان است نسبت به مؤمنان. - تفسیر عیاشی ۲: ۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

غو، [غوالی اللالی] حَدَّثَنِي الْمَوْلَى الْعَالِمُ الْوَاعِظُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ فَتْحِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُمِّيِّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَهَيْدٍ عَنْ جَلَالِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرْفِشَاهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاشِشِيِّ عَنْ جَلَالِ الدِّينِ بْنِ دَارِ الصَّخْرِ عَنْ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُعَمَّرِ السُّنْبِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مَوْلَايَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَحْسَنُ ظَنِّكَ وَ لَوْ بِحَجَرٍ يَطْرُحُ اللَّهُ فِيهِ سِرَّهُ فَتَنَّاوَلْ نَصَبِيكَ مِنْهُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَوْ بِحَجَرٍ فَقَالَ أَلَمَّا تَنْظُرْ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.

**[ترجمه] غوالی اللالی: امام حسن عسکری علیه السلام می فرمود: خوش بین باش گرچه به یک سنگ، چون خداوند سَرَش را در سنگ قرار می دهد و تو بهره ات را از آن می بری. راوی گفت: اگرچه به سنگ، یا ابن رسول الله؟ فرمود: توجه نداری، به حجر الاسود. - در روایت است که خداوند وقتی در میثاق از انسانها بر ربوبیت خود اقرار گرفت، آن را به حجر الاسود که در حقیقت از فرشتگان مقرب الهی بود سپرد و از همین روست که در طواف خانه خدا مستحب است طواف کننده وقتی به حجر الاسود می رسد به وفای بر عهد الست خود تاکید کند. (مترجم) -

**[ترجمه]

«۱۵»

مِنْ كِتَابِ قَضَاءِ الْحُقُوقِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: اطْلُبْ لِأَخِيكَ عُذْرًا فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْرًا فَالْتَمِسْ لَهُ عُذْرًا.

**[ترجمه] قضاء الحقوق: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: برای برادرت عذری بجو، و اگر نیافتی، برایش عذری بتراش.

**[ترجمه]

«۱۶»

نهج، [نهج البلاغه] وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أُخِيهِ وَثِقَهُ دِينَ وَ سَدَادَ طَرِيقٍ فَلَا يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقْوِيلَ النَّاسِ
أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَزِمِي الزَّامِي وَ يُخْطِئِي السَّهَامَ وَ يُحِيلُ الْكَلَامَ وَ بَاطِلُ ذَلِكَ يُبَوِّرُ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ وَ شَهِيدٌ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ إِلَّا
أَرْبَعُ أَصْبَاعٍ فَسَيْئِلٌ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا فَجَمَعَ أَصْبَاعَهُ وَ وَضَعَهَا بَيْنَ أُذُنِهِ وَ عَيْنِهِ ثُمَّ قَالَ الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ وَ الْحَقُّ أَنْ تَقُولَ
رَأَيْتُ (۲).

**[ترجمه] نهج البلاغه: از سخنان آن حضرت است علیه السلام که فرمود: «ای مردم! هر کس برادر خود را دین دار و راست
کردار بداند، گفته های مردم را درباره او نمی شنود. آگاه باشید که چه بسا تیرانداز تیر اندازد و تیر خطا کند و به نشانه
نخورد، و سخن پراکنده شود و باطل آن نابود است، و خدا شنوا و حاضر است، و میان حق و باطل جز چهار انگشت فاصله
نیست.» و از معنی آن حرف پرسیدند، چهار انگشت خود را جمع کرد و میان گوش و چشم نهاد، سپس فرمود: «باطل این
است که بگویی شنیدم، و حق این است که بگویی دیدم.» - نهج البلاغه: خطبه ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۷»

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ زَمَانُ الْعَدْلِ فِيهِ أَغْلَبَ مِنَ الْجَوْرِ فَحَرَامٌ أَنْ تَظُنَّ بِأَحَدٍ سُوءًا حَتَّى يُعْلَمَ
ذَلِكَ مِنْهُ وَ إِذَا كَانَ زَمَانُ الْجَوْرِ فِيهِ أَغْلَبَ مِنَ الْعَدْلِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَظُنَّ بِأَحَدٍ خَيْرًا حَتَّى يَبْدُوَ ذَلِكَ مِنْهُ.

**[ترجمه] الدرره الباهره: امام نقی علیه السلام فرمود: در زمانی که عدالت بر ستم غالب است، بدبینی به هر کس حرام است،
مگر آنکه بدی او را بداند، و اگر زمان جور و ناحق بر عدالت غالب است، نباید به کسی خوشبین بود، تا هنگامی که از وی
پدیدار شود.

**[ترجمه]

«۱۸»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا اسْتَوَلَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَ أَهْلُهُ ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ
خِزْيَةٌ فَقَدْ ظَلَمَ إِذَا اسْتَوَلَى الْفَسَادُ

ص: ۱۹۷

۱- ۱. براءه: ۶۱.

۲- ۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۹۵.

۳- ۳. نهج البلاغه تحت الرقم ۱۳۹ من الخطب.

عَلَى الزَّمَانِ وَ أَهْلِهِ فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غُرِرَ (۱).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ (۲).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءًا وَ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلًا (۳).

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: در زمانی که خوبی بر زمانه و اهلش تسلط دارد، بدگمانی به کسی که رسوایی او پیدا نیست، ستم است؛ و اگر بدی بر زمانه و اهلش تسلط دارد، اگر کسی به دیگری خوش بین گردد خود را فریب داده است. - نهج البلاغه ۲ : ۱۶۹ -

و فرمود: از گمان به مؤمنان پرهیزید، چرا که خدا حق را به زبانشان نهاده است. - نهج البلاغه ۲ : ۲۱۹ -

و فرمود: سخنی که از کسی درمی آید، تا هنگامی که توجیه خوبی برایش دریایی، به آن بدگمان مباش. - نهج البلاغه ۲ : ۲۳۰ -

***[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ انَّمَا اتَّهَمَ فِي الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاطُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ (۴).

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون مؤمن به برادرش تهمت بزند، ایمان در دلش آب می شود، همان گونه که نمک در آب. - کافی ۲ : ۳۶۱ -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس الوهم من خطرات القلب أو هو مرجوح طرفی المتردد فيه و وهم فی الشیء کوعد ذهب وهمه إليه و توهم ظن و اتهمه بكذا اتهاما و اتهمه کافتعله و أوهمه أدخل علیه التهمه کهمزه ای ما یتهم علیه فاتهم هو فهو متهم و تهيم و فی المصباح اتهمته بكذا ظننته به فهو تهيم و اتهمته فی قوله شککت فی صدقه و الاسم التهمه وزان رطبه و السکون لغه حکاها الفارابی و أصل التاء واو و قال ماث الشیء موثا من باب قال و یمیث میثا من باب باع لغه ذاب فی الماء و مائه غیره من باب قال یتعدی و لا یتعدی و ماث الأرض لانت و سهلت و فی القاموس ماث موثا و موثانا محرکه خلطه و دافه فانما انمیثا انتهی.

و کأن المراد هنا بالتهمه أن یقول فيه ما لیس فيه مما یوجب شینه و یحتمل أن یشمل سوء الظن أيضا و من فی قوله من قلبه إما

بمعنی فی کما فی قوله تعالیٰ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ ضَمِنَ فِيهِ مَعْنَى الذَّهَابِ أَوْ الزَّوَالِ وَنَحْوَهُ وَيَحْتَمِلُ التَّعْلِيلَ لِأَنَّ ذَلِكَ بِسَبَبِ فسادِ قَلْبِهِ وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَ كَذَلِكَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى فسادِ قَلْبِهِ حَتَّى أَنَّهُ يَنَافِي الإِيمَانَ وَيُوجِبُ فسادَهُ.

***[ترجمه] در قاموس آمده: «وهم» از چیزهایی است که در قلب خطور می کند، یا طرفی است که در بین دو طرف مردد، مرجح باشد. «وهم» در شیء بر وزن «وعد» است: «ذهب وهمه إليه»، و «توهم» یعنی ظن. «اتهمه بكذا» یعنی تهمت بر او وارد کرد، مثل سخن چینی. در مصباح آمده: «اتهمته بكذا» یعنی به او گمان بردی و به او در گفتارش تهمت زدی، یعنی در صدق آن شک کردی. و اسم آن «التهمه» است، بر وزن «رطبه»، و آن را فارابی حکایت کرده. اصل «التاء»، «واو» است، و گفته: «ماث الشیء موثا» از باب قال، در لغت یعنی: در آب ذوب شد. «ماث الأرض» یعنی: نرم و سهل شد. در قاموس آمده: «ماث موثا و موثانا» یعنی زیر و رو شد.

گویا مقصود از تهمت در اینجا این است که به او عیبی را نسبت بدهد که او ندارد، تا زشتش کند، و چه بسا بدبینی را هم شامل می شود. «من قلبه»: یا به معنی «فی» است، چنان که در قرآن آمده: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.» {چون برای نماز جمعه ندا در داده شد.} و یا به معنی رفتن و زوال و مانند آن است. و احتمال دارد برای تعلیل باشد، چرا که آن به سبب فساد قلبش است. و گفته شده: آب شدن ایمان اشاره به فساد دل است، تا آنجا که منافی ایمان و موجب فساد آن باشد.

***[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۱۹۸

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۶۹.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۱۹.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۳۰.

۴- ۴. الكافی ج ۲ ص ۳۶۱.

عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَتَاهُمْ أَخَاهُ فِي دِينِهِ فَلَا حُرْمَةَ بَيْنَهُمَا وَ مَنْ عَامَلَ أَخَاهُ بِمِثْلِ مَا يُعَامِلُ بِهِ النَّاسَ فَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ (١).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس به برادرش در دینش تهمت بزند، حرمتی میانشان نمی ماند؛ و هر کس با برادرش چون دیگر مردم معامله کند، از کسی که خود را به او بسته بیزار است. - کافی ٢ : ٣٦١ -

**[ترجمه]

بیان

فی دینه یحتمل تعلقه بالأخوه أو بالتهمه و الأول أظهر و علی الثانی التهمه تشمل تهمته بترك شیء من الفرائض أو ارتكاب شیء من المحارم لأن الإتيان بالفرائض و الاجتناب عن المحارم من الدين كما أن القول الحق و التصديق به من الدين فلا حرمة بينهما أى حرمة الإیمان کنایه عن سلبه و الحاصل أنه انقطعت علاقته الأخوه و زالت الرابطة الدينیه بينهما فى القاموس الحرمة بالضم و بضمین و کهمزه ما لا یحل انتهاکه و الذمه و المهابه و النصیب و من یعظم حرمت الله أى ما وجب القيام به و حرم التفريط فيه بمثل ما عامل به الناس أى المخالفین أو الأعم منهم و من فساق الشیعه و ممن لا صداقه و أخوه بينهما و التسویه فى المعامله بأن یربح علیهما على حد سواء و لا یخص أخاه بالرعايه و المسامحه و ترک الربح أو تقليله و شده النصیحه و حفظ حرمته فى الحضور و الغیبه و المواساه معه و أمثال ذلك مما هو مقتضى الأخوه كما فصل فى الأخبار الكثيره.

فهو بریء ممن ینتحل أى من یجعل هو أو أخوه ولایتهم نحلّه و مذهبا و هم الرب سبحانه و رسوله و الأئمه و الظاهر أن المستتر فى ینتحل راجع إلى المعامل لا إلى الأخ تعریضا بأنه خارج من الدين فإن الانتحال ادعاء ما لیس له و لم یتصف به فى القاموس انتحله و تنحله ادعاه لنفسه و هو لغيره و فى أكثر النسخ مما ینتحل و هو أظهر فالمراد بما ینتحل التشیع أو الأخوه.

**[ترجمه] «در دینش»: احتمال دارد به برادر یا به تهمت متعلق باشد، و اولی ظاهرتر است. و بنا بر دومی، تهمت شامل تهمت به او، در ترک واجبات یا ارتکاب محارم است، چرا که انجام واجبات و اجتناب از گناهان جزو دین است، همچنان که قول حق و تصدیق به آن جزء دین است

«حرمتی میانشان نمی ماند»: یعنی حرمت ایمان که سلب شود، رابطه برادری هم بر باد می رود. به قول قاموس: حرمت یعنی آنچه دریدنش روا نباشد، و خدا هم همین را فرموده است. «هر کس بزرگ شمارد حرمت های خدا را»: یعنی آنچه را که بر او واجب است و کوتاهی درباره آن حرام است، انجام بدهد.

«همانند دیگر مردم»: که مخالفند، یا شیعه فاسق اند، و کسی که برادری با او ندارد. «التسویه فى المعامله»: به این است که از هر کسی به اندازه برابر سود معامله بگیرد و در ترک سود یا تخفیف آن، برادرش را رعایت نکند، و در نصیحت و حفظ حرمت او در حضور و غیاب نکوشد و با او همدردی نکند، در آنچه لازمه برادری است، چنانچه در اخبار بسیاری شرح شده است.

«کسی که خود را به او بسته»: خدا و پیغمبر و امام است و تشیع و برادری با شیعه، و اشاره دارد به اینکه از دین به در است.

کا، [الكافی] عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ: ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِ نَبِيٍّ حَتَّى يَأْتِيَكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ وَ لَا تَنْظُنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَخِيكَ سُوءاً وَ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمِلاً (٢).

ص: ١٩٩

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٦١.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٣٦٢.

*[ترجمه]كافي: امير مؤمنان عليه السلام در سخن خود فرمود: امر برادرت را به بهترين وجهش بنا بِنه، تا هنگامي كه خلاف آن بر تو روشن شود؛ و تا بتواني توجيه خوبي برايش بيابي، به سخن برادرت بدبين مباش. - كافي ٢: ٣٦٢ -

*[ترجمه]

بيان

ضع أمر أخيك أي احمل ما صدر عن أخيك من قول أو فعل على أحسن احتمالاته و إن كان مرجوحاً من غير تجسس حتى يأتيك منه أمر لا- يمكنك تأويله فإن الظن قد يخطئ و التجسس منهي عنه كما قال تعالى إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ (١) و قال وَلَا تَجَسَّسُوا (٢) و قوله ما يغلبك في بعض النسخ بالغين فقوله منه متعلق بيأتيك أي حتى يأتيك من قبله ما يعجزك و لم يمكنك التأويل و في بعض النسخ بالقاف من باب ضرب كالسابق أو من باب الإفعال فالظرف متعلق بيقبلك و الضمير للأحسن و قوله عليه السلام و لا تظن تأكيد لبعض أفراد الكلام السابق أو السابق محمول على الفعل و هذه الجملة مرويه في نهج البلاغه و فيه من أحد و محتملا- و الحاصل أنه إذا صدرت منه كلمه ذات وجهين و جب عليك أن تحملها على الوجه الخير و إن كان معنى مجازيا بدون قرينه أو كناية أو توريه أو نحوهما لا سيما إذا ادعاه القائل.

و من هذا القبيل ما سماه علماء العريه أسلوب الحكيم كما قال الحجاج للقبعثرى متوعدا له بالقيد لأحملنك على الأدهم فقال القبعثرى مثل الأمير يحمل على الأدهم و الأشهب فأبرز وعيده في معرض الوعد ثم قال الحجاج للتصريح بمقصوده إنه حديد فقال القبعثرى لأن يكون حديدا خيرا من أن يكون بليدا.

و قال الشهيد الثاني روح الله روحه و غيره ممن سبقه اعلم أنه كما يحرم على الإنسان سوء القول في المؤمن و أن يحدث غيره بلسانه بمساوى الغير كذلك يحرم عليه سوء الظن و أن يحدث نفسه بذلك و المراد بسوء الظن المحرم عقد القلب و حكمه عليه بالسوء من غير يقين فأما الخواطر و حديث النفس فهو معفو عنه كما أن الشك أيضا معفو عنه قال الله تعالى اجْتَبِئُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ (٣) فليس لك أن تعتقد في غيرك سوءا إلا إذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التأويل و ما لم تعلمه ثم وقع في قلبك فالشيطان يلقيه فينبغي أن تكذبه فإنه أفسق الفساق و قد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا

ص: ٢٠٠

١-١. الحجرات: ١٢.

٢-٢. الحجرات: ١٢.

٣-٣. الحجرات: ١٣.

قَوْماً بِجَهَالِهِ (١) فلا يجوز تصديق إبليس و من هنا جاء في الشرع أن من علمت في فيه رائحة الخمر لا يجوز أن تحكم عليه بشربها و لا يحده عليه لإمكان أن يكون تمضمض به و مجه أو حمل عليه قهرا و ذلك أمر ممكن فلا يجوز إساءه الظن بالمسلم وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِ دَمَهُ وَ مَالَهُ وَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ ظَنُّ السَّوِّءِ. فينبغي أن تدفعه عن نفسك و تقرر عليها أن حاله عندك مستور كما كان فإن ما رأيت فيه يحتمل الخير و الشر.

فإن قلت فيما ذا يعرف عقد سوء الظن و الشكوك تختلج و النفس تحدث فأقول أماره عقد سوء الظن أن يتغير القلب معه عما كان فينفر عنه نفورا لم يعهده و يستثقله و يفتر عن مراعاته و تفقده و إكرامه و الاهتمام بسببه فهذه أمارات عقد الظن و تحقيقه وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: ثَلَاثٌ فِي الْمُؤْمِنِ لَا يُشْتَحَسُنُ وَ لَهُ مِنْهُنَّ مَخْرَجٌ فَمَخْرَجُهُ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ أَنْ لَا يُحَقِّقَهُ.

أى لا يحقق في نفسه بعقد و لا فعل لا في القلب و لا في الجوارح أما في القلب إلى النفرة و الكراهه و في الجوارح بالعمل بموجبه و الشيطان، قد يقرر على القلب بأدنى مخيله مساءه الناس و يلقي إليه أن هذا من فطنتك و سرعه تنبهك و ذكائك و أن المؤمن ينظر بنور الله و هو على التحقيق ناظر بغرور الشيطان، و ظلمته.

فأما إذا أخبرك به عدل فالظنك إلى تصديقه كنت معذورا لأنك لو كذبتك لكنت جانبا على هذا العدل إذا ظننت به الكذب و ذلك أيضا من سوء الظن فلا ينبغي أن تحسن الظن بالواحد و تسيء بالآخر نعم ينبغي أن تبحث هل بينهما عداوه و محاسده و مقت فيتطرق التهمه بسببه و قد رد الشرع شهاده العدو على عدوه للتهمه فلك عند ذلك أن تتوقف في إخباره و إن كان عدلا و لا تصدقه و لا تكذبه و لكن تقول المستور حاله كان في ستر الله عنى و كان أمره محجوبا و قد بقى كما كان لم ينكشف لى شىء من أمره.

و قد يكون الرجل ظاهر العداله و لا محاسده بينه و بين المذكور و لكن

ص: ٢٠١

يكون من عادته التعرض للناس و ذكر مساويهم فهذا قد يظن أنه عدل و ليس بعدل فإن المغتاب فاسق و إذا كان ذلك من عادته ردت شهادته إلا أن الناس لكثرة الاعتياد تساهلوا في أمر الغيبه و لم يكثرثوا بتناول أعراض الخلق: و مهما خطر لك خاطر سوء على مسلم فينبغي أن تزيد في مراعاته و تدعو له بالخير فإن ذلك يغيظ الشيطان، و يدفعه عنك فلا يلقي إليك خاطر السوء خيفه من اشتغالك بالدعاء و المراعاة و مهما عرفت هفوه مسلم بحجه فانصحه في السر و لا يخذعنك الشيطان، فیدعوک إلى اغتيابه و إذا وعظته فلا تعظه و أنت مسرور باطلاعك على نقصه لينظر إليك بعين التعظيم و تنظر إليه بعين الاستصغار و ترتفع عليه بدلاله الوعظ و لیکن قصدك تخليصه من الإثم و أنت حزين كما تحزن على نفسك إذا دخل عليك نقصان و يبغي أن يكون تركه ذلك من غير نصيحتك أحب إليك من تركه بالنصيحه و إذا أنت فعلت ذلك كنت جمعت بين أجر الوعظ و أجر الغم بمصيبته و أجر الإعانه له على دينه.

و من ثمرات سوء الظن التجسس فإن القلب لا يقنع بالظن و يطلب التحقيق فيشتغل بالتجسس و هو أيضا منهي عنه قال الله و لا تَجَسَّسُوا فالغيبه و سوء الظن و التجسس منهي عنها في آيه واحده و معنى التجسس أنه لا تترك عباد الله تحت ستر الله فتتوصل إلى الاطلاع و هتك الستر حتى ينكشف لك ما لو كان مستورا عنك لكان أسلم لقلبك و دينك انتهى.

***[ترجمه]«امر برادرت»: در گفتار و کردارش به بهترین وجهی توجیه بجو، اگرچه کمترین احتمال را داشته باشد، و در آن واریسی نکن، تا از او چیزی ببینی که توجیه خوبی ندارد، زیرا گمان بد چه بسا خطا باشد، و واریسی و تجسس هم ممنوع است، چنانچه خدا فرموده: «إن بعض الظن إثم.» - حجرات / ۱۲ - {پاره ای از گمانها گناه است.} و فرموده: «و لا تجسسوا.» - حجرات / ۱۲ - {و جاسوسی مکنید.}

«ما یغلبک»: در بعضی نسخ با «غین» است. «منه»: متعلق به «یأتیک» است، یعنی تا اینکه از جانب او آنچه را که تو را عاجز کند، بیاید، و و تأویل آن برای تو ممکن نباشد. و در بعضی نسخ با «قاف» است، از باب «ضرب» مثل سابق، یا از باب افعال. بنابراین، ظرف متعلق به «یغلبک» است و ضمیر برای «أحسن» است. «به سخنی که از او برآید گمان بد میر»: تاکید است برای پاره ای از گفته پیشین، یا مقصود از آن کردار است، و حاصل این است که اگر سخن دوپهلو گفت، بر آنچه خیر است تفسیرش کن، گرچه بدون قرینه مجاز گویی باشد، یا کنایه و توریه باشد، و مانند آن باشد، خصوصا اگر گوینده ادعا کند که مقصودش آن است .

و از این باب است آنچه ادیبان عرب آن را اسلوب حکیم نام کرده اند . همان گونه که حجاج به قبعثری در حالی که او را تهدید به زندان می کرد، گفت: : تو را بر ادهم (غل و زنجیر) خواهم بست. قبعثری در پاسخ حرف حجاج را به گونه ای دیگر با توجه به دو معنا داشتن «ادهم» و نیز «احمل» تعبیر کرد و گفت: مانند امیر سوار بر ادهم (اسب سیاه) و اشهب (اسب سفید خال دار) می کند. قبعثری تهدید حجاج را به وعده و جایزه تعبیر کرد. حجاج برای این که به مقصودش که تهدید و زندان انداختن و مجازات کردن بود، تصریح کرده باشد، گفت: مقصودم حدید (غل و زنجیر) است. قبعثری مجددا با توجه به دو معنا داشتن حدید گفت: اسب تیز و با هوش باشد (حدید) بهتر است از این که بلید (خرفت و کم هوش) باشد! - . کما قال الحجاج للقبعثری متوعدا له بالقید: لأحملنک علی الأدهم! فقال القبعثری: مثل الأمير یحمل علی الأدهم و الأشهب فأبرز وعیده فی معرض الوعد، ثم قال الحجاج للتصريح بمقصوده أنه حدید، فقال القبعثری: لأن یكون حدیدا خیر من أن یكون بلیدا. -

شهید ثانی (ره) و هم دیگری پیش از او گفته اند: چنانچه بدگویی از مؤمن نزد دیگران نیز حرام است؛ بدگمانی به او و اینکه در دل خود بد او را بگویند. و مراد از سوءظن حرام، گره قلب و حکم آن بر علیه او به بدی و بدون یقین است، اما خطور بدگمانی بدون اختیار به دل، بخشیده می شود، همانند شک که بخشیده می شود، و خدای تعالی فرموده: «اجتنبوا کثیراً من الظن إن بعض الظن إثم». - حجرات / ۱۳ - «از بسیاری از گمان ها بپرهیزید که پاره ای از گمان ها گناه است.» و بر تو جایز نیست که درباره دیگری معتقد به بدی باشی، مگر آنکه که بر تو به خوبی آشکار شود و قابل توجیه نباشد. و آنچه را که نمی دانی و به دلت می افتد، کار شیطان است و سزا است که آن را دروغ شماری، چون او فاسق ترین فاسقان است. و خدا فرموده: «یا ایها الذین آمنوا إن جاءکم فاسق بنیا فتینوا أن تصیبوا قوما بجهاله». - حجرات / ۷ - «اگر فاسقی برایتان خبری آورد، نیک واری کنید، مبدا به نادانی گروهی را آسیب برسانید.» و تصدیق ابلیس روا نیست و از این رو در شرع آمده که اگر از دهان کسی بوی شراب شنیدی، نباید او را شراب خوار بشماری و به او حد بزنی، چون ممکن است در دهن گردانده باشد و بیرون ریخته باشد، یا او را به زور بر آن کار واداشته باشند، و چون این ممکن است، روا نیست بدگمانی به مسلمان. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: خدای تعالی از مسلمان، خوشش و مالش و بدگمانی به او را حرام کرده است. پس باید این خیال بد را از دل دور کنی و او را این طور حساب کنی که حالش هنوز بر تو مستور است، چون آنچه در او می بینی، احتمال خیر و شر را دارد.

اگر بگویی از کجا دل نهادن به بدگمانی فهمیده می شود با اینکه تردید در دل می آید و حدیث نفس همیشه وجود دارد؟ من می گویم: نشانه دل دادن به بدگمانی این است که نفرت کند از طرف، به وضعی که سابقه نداشته باشد، و او را گران شمارد و از رعایت و احترامش بکاهد. در روایتی از پیغمبر صلی الله علیه و آله آمده است: «راه خروج از بدگمانی این است که آن را محقق نکنی.» یعنی در درون، حکمی درباره او ندهی، و فعلی انجام ندهی، نه در قلب و نه در اعضا و جوارح؛ در قلب، مثل نفرت و کراهت، و در جوارح، با عمل به موجبات نفرت. زیرا شیطان گاهی با کوچک ترین مخیله ای بدی مردم را در قلب جا می کند و به او القا می کند که این از فطانت و زیرکی و سرعت تنبه و ذکاوت تو است، در حالی که مؤمن با نور خدا نظر می کند، و علی التحقیق، ناظر به غرور شیطان و ظلمت این گمراهی است.

اما اگر فرد عادل بدی او را به تو خبر بدهد و گمانت تو را به تصدیق او بکشاند، تو معذوری؛ زیرا تکذیب عادل هم بدگمانی به او است و نباید خوش بین باشی به یکی و بدبین به دیگری، ولی باید واری کنی که میان آنها دشمنی و حسد و بدخواهی نباشد که به سبب آن تهمت به میان آید، و در شرع، گواهی دشمن بر دشمن مردود است به خاطر تهمت. در این هنگام تو می توانی در خبری که او می دهد توقف کنی، اگرچه عادل باشد، و نه تصدیقش کنی و نه تکذیبش کنی، ولی بگویی که حالش بر من مستور است و امرش بر من پوشیده است و همانند قبل، چیزی از کار او بر من منکشف نشده است.

و گاهی آن مرد ظاهراً عادل است و حسادتی بین او و بین شخص مذکور نیست، ولی عادتش این است که به مردم تعرض می کند و بدی های آنها را ذکر می کند، و گمان می رود که او عادل است، در حالی که عادل نیست، چرا که غیبت کننده فاسق است و اگر از روی عادتش باشد، شهادتش رد می شود. در صورتی که مردم به دلیل کثرت این عادت، در امر غیبت تساهل می کنند و آبروی خلق را مراعات نمی کنند. و هر وقت از مسلمانی بدی ای به دلت خطور کرد، شایسته است که بیشتر مراعات او را بکنی و برایش به خیر دعا کنی، چون این کار شیطان را به خشم می آورد و او را از تو دور می سازد و به تو

القای گمان بد نمی کند، از ترس آنکه تو مشغول دعا و مراعات او شوی. و هر گاه لغزشی واقعی از مسلمانی دیدی او را در پنهان نصیحت کن و شیطان تو را فریب ندهد، که تو را به غیبتش دعوت کند. تا هنگامی که اندرزش می دهی، خیرخواهش نیستی و به دلیل اطلاعات از نقص او خوشحال هستی، تا به تو با چشم تعظیم بنگرد و تو با چشم خواری به او بنگری. باید قصد تو خلاص شدن او از گناه باشد و تو باید اندوهگین باشی، همچنان که اگر نقصی بر خودت وارد باشد، اندوهناک هستی. شایسته است که اگر او بدون نصیحت تو دست از کار بدش برداشت، این برای تو محبوب تر باشد تا اینکه با نصیحت تو دست از آن کارش بردارد. هنگامی که تو چنین کاری کنی، هم اجر و عظم داری و هم اجر غم، به خاطر مصیبت او، و هم اجر یاری او بر دینش.

و ثمرات سوء ظن تجسس است، چرا که قلب به ظن و گمان قانع نمی شود و خواستار تحقیق است. بنابراین مشغول تجسس می شود، که آن نیز مورد نهی واقع شده است. در قرآن فرموده: «ولا تجسسوا» پس در یک آیه غیبت و سوء ظن و تجسس مورد نهی واقع شده است. معنی تجسس این است که بندگان خدا را تحت پوشش الله وانگذاری و متوسل به اطلاع و پرده دری شوی، تا آنچه را که اگر از تو پوشیده بود برای قلبت و دینت ایمن تر بود، بر تو منکشف گردد.

***[ترجمه]

باب ۶۳ ذی اللسانین و ذی الوجهین

روایات

«۱»

مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق] ماجیلویه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيِّكَانَ عَنِ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ يُطْرَى

ص: ۲۰۲

أَخَاهُ شَاهِدًا وَ يَأْكُلُهُ غَائِبًا إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ وَ إِنْ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ (۱).

ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن علي بن النعمان: مثله (۲).

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان: مثله (۳).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امالی صدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: چه بد است بنده ای که دورو باشد و دوزبان؛ رودررو برادر خود را ستایش کند و در پشت سر بدش را بگوید؛ اگر به او بخششی شود بر او حسد ببرد، و اگر گرفتار شود، وی را وانهد. - معانی الاخبار: ۱۸۵، امالی صدوق: ۲۰۳ -

خصال: مانند این حدیث را آورده است. - خصال ۱: ۲۱ -

ثواب الاعمال: مانند این حدیث را آورده است. - ثواب الاعمال: ۲۴۰ -

** [ترجمه]

«۲»

ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَسَّ الْعَبْدُ عَبْدًا هَمْزَةً لَمْزَةً يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَ يُدْبِرُ بِآخِرِ (۴).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: چه بد است بنده عیبجو و عیبگو که با یک رو پیش آید، و با روی دیگر پشت کند. - ثواب الاعمال: ۲۴۰ -

** [ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَمَرَ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعِينٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَقِيَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ وَ عَابَهُمْ بِوَجْهِهِ حَيَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ (۵).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس با یک رو با مردم برخورد کند و با روی دیگر عیبشان را بجوید، روز قیامت در حالی که دو زبان از آتش دارد، به محشر می آید. - معانی الاخبار: ۱۸۵، امالی صدوق: ۲۰۳ -

** [ترجمه]

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مِثْلُهُ وَفِيهِ الْمُؤْمِنِينَ بَدَلَ النَّاسِ وَ أَتَى بَدَلَ جَاءَ (۶).

** [ترجمه] خصال: بر اساس سندش، حدیثی مانند این را آورده که در آن به جای «مردم»، «مومنین» آمده، و به جای «می آید»، «آمده» ذکر شده است. - خصال ۱: ۲۰ -

** [ترجمه]

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُو الْوَجْهَيْنِ دَالِعًا لِسَانَهُ فِي قَفَاهُ وَ آخِرُ مَنْ قَدَّامِهِ يَلْتَهَبَانِ نَارًا حَتَّى يَلْهَبَا جَسَدَهُ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ يُعْرَفُ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۷).

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أبي الجوزاء: مثله (۸).

** [ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در روز قیامت فرد دورو می آید، در حالی که یک زبانش از پشت سرش آویزان است و دیگری از جلوی آن، و از آنها آتش می بارد تا او را به آتش بکشند، و آنگاه گفته می شود: این کسی است که در دنیا دورو و دوزبان بود، و روز قیامت با این نشانه شناخته می شود. - خصال ۱: ۲۰ -

ثواب الاعمال: مانند این حدیث را آورده است. - ثواب الاعمال: ۲۴۰ -

** [ترجمه]

ل، [الخصال] الْخَلِيلُ عَنِ ابْنِ مَنِيْعٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ

ص: ۲۰۳

۱-۱. معانی الأخبار ص ۱۸۵، أمالی الصدوق ص ۲۰۳.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۲۱.

۳-۳. ثواب الأعمال ص ۲۴۰.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۲۴۰.

۵-۵. معانی الأخبار ص ۱۸۵، أمالی الصدوق ص ۲۰۳.

- ٦-٦. الخصال ج ١ ص ٢٠.
- ٧-٧. الخصال ج ١ ص ٢٠.
- ٨-٨. ثواب الأعمال ص ٢٤٠.

عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ذُو الْوَجْهَيْنِ (١).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از بدترین مردم نزد خدا در قیامت، فرد دورو است. - خصال ۱ :

- ۲۰

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] الخليل عن ابن منيح عن أبي بكر بن أبي شيبه عن شريك عن الركين عن نعيم بن حنطب عن عمارة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله: من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار (٢).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس در دنیا دورو است، روز قیامت دو زبان آتشین دارد. -

خصال ۱ : ۲۰ -

**[ترجمه]

«۸»

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد بن ابن أبي الخطاب عن محمد بن ستان عن عون القلانسي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد
الله عليه السلام قال: من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار (٣).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس دورو و دو زبان با مسلمانان برخورد کند، در قیامت با دو

زبان آتشین ظاهر می شود. - ثواب الاعمال: ۲۴۰ -

**[ترجمه]

«۹»

ثو، [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عده من أصحابنا عن ابن أسباط عن عبد الرحمن بن أبي حماد
رفعه قال: قال الله عز وجل لعيسى ابن مريم يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لساناً واحداً وكذلك قلبك إني أحذرك
نفسك وكفى بي خبيراً - لا يضلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غميد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان
(٤).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: عبدالرحمن بن ابی حماد روایت را بالا برده تا فرموده: خدای عزوجل به عیسی بن مریم علیه السلام

فرمود: ای عیسی! در نهان و عیان، یک زبان و همچنین یکدل باش. من تو را بر حذر می سازم و همین بس که من آگاهم دو زبان در یک دهان سزا نیست، و نه دو شمشیر در یک جلد، و نه دو دل در یک سینه، و ذهن ها نیز این چنین باشند. - ثواب الاعمال: ۲۴۰ -

** [ترجمه]

«۱۰»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بُسَّ الْعَبْدُ عَبْدًا لَهُ وَجْهَانِ يُقْبَلُ بَوَجْهِهِ وَيُدْبَرُ بَوَجْهِهِ إِنْ أُوتِيَ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ خَيْرًا حَسَدَهُ وَإِنْ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ (۵).

** [ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه بد است بنده ای که دو رو دارد؛ با یکی پیش می آید و با دیگری پشت می کند؛ اگر به برادر مسلمانش خیر رسد، به او حسد می برد، و اگر گرفتار شود، او را وامی نهد. - نوادر راوندی: ۲۲ -

** [ترجمه]

«۱۱»

نهج، [نهج البلاغه]: مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَطَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ (۶).

** [ترجمه] نهج البلاغه: در دل نگیرد کسی چیزی را، مگر آنکه از گوشه های زبان و رخسارش ظاهر شود. - نهج البلاغه ۲: ۱۴۸ -

** [ترجمه]

«۱۲»

کا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَوْنِ الْقَلَانِسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهِينَ وَلسَانَيْنِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ (۷).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس دورو و دوزبان با مسلمانان برخورد کند، در قیامت با دو زبان آتشین ظاهر می گردد. - کافی ۲: ۳۴۳ -

** [ترجمه]

بیان

قال بعض المحققين ذو اللسانين هو الذى يأتى هؤلأ بوجه و هؤلأ بوجه

ص: ٢٠٤

-
- ١-١. الخصال ج ١ ص ٢٠.
 - ٢-٢. الخصال ج ١ ص ٢٠.
 - ٣-٣. ثواب الأعمال ص ٢٤٠.
 - ٤-٤. ثواب الأعمال ص ٢٤٠.
 - ٥-٥. نوادر الراوندى ٢٢.
 - ٦-٦. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٤٨.
 - ٧-٧. الكافى ج ٢ ص ٣٤٣.

و يتردد بين المتعاضدين و يكلم كل واحد بكلام يوافقه و قلما يخلو عنه من يشاهد متعاضدين و ذلك عين النفاق و قال بعضهم اتفقوا على أن ملاقاته الاثنين بوجهين نفاق و للنفاق علامات كثيره و هذه من جملتها.

فإن قلت فيما ذا يصير الرجل ذا اللسانين و ما حد ذلك.

فأقول إذا دخل على متعاضدين و جامع كل واحد منهما و كان صادقا فيه لم يكن منافقا و لا ذا اللسانين فإن الواحد قد يصادق متعاضدين و لكن صداقه ضعيفه لا تنتهي إلى حد الأخوه إذ لو تحققت الصداقه لاقتضت معاداه الأعداء نعم لو نقل كلام كل واحد إلى الآخر فهو ذو لسانين و ذلك شر من النميمه إذ يصير ناما بأن ينقل من أحد الجانبين فإن نقل من الجانبين فهو شر من النميمه و إن لم ينقل كلاما و لكن حسن لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداه مع صاحبه فهذا ذو لسانين و كذلك إذا وعد كل واحد منهما أنه ينصره و كذلك إذا أثنى على كل واحد منهما في معاداته و كذلك إذا أثنى على أحدهما و كان إذا خرج من عنده يذمه فهو ذو لسانين بل ينبغي أن يسكت أو يثنى على المحق من المتعاضدين و يثنى في حضوره و في غيبته و بين يدي عدوه.

قيل لبعض الصحابه إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره فقال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و هذا نفاق مهما كان مستغنيا عن الدخول على الأمير و عن الثناء عليه فلو استغنى عن الدخول و لكن إذا دخل يخاف إن لم يثن فهو نفاق لأنه الذي أحوج نفسه إليه و إن كان يستغنى عن الدخول لو قنع بالقليل و ترك المال و الجاه فلو دخل لضروره الجاه و الغنى و أثنى فهو منافق و هذا معنى قوله صلى الله عليه و آله حب المال و الجاه ينبتان النفاق في القلب كما يثبت الماء البقل لأنه يحوج إلى الأمراء و مراعاتهم و مراعاتهم فأما إذا ابتلى به لضروره و خاف إن لم يثن فهو معذور فإن اتقاء الشر جائز.

و قال أبو الدرداء إنا لنشكر في وجوه أقوام و إن قلوبنا لتبغضهم و قالت عائشه: استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ائذنوا له فبئس رجل العشيره هو فلما دخل

أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ قَدْ قُلْتُ بِئْسَ رَجُلٌ الْعَشِيرَةَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِي يُكْرَمُ اتِّقَاءَ لِسْرِهِ.

و لكن هذا ورد في الإقبال و في الكشر و التبسم و أما الثناء فهو كذب صريح فلا يجوز إلا لضروره أو إكراه يباح الكذب لمثلها بل لا يجوز الثناء و لا التصديق و تحريك الرأس في معرض التقرير على كل كلام باطل فإن فعل ذلك فهو منافق بل ينبغي أن ينكر بلسانه و بقلبه فإن لم يقدر فليسكت بلسانه و لينكر بقلبه.

و أقول قال الشهيد الثاني قدس الله روحه كونه ذا اللسانين و ذا الوجهين من الكبائر للتوعد عليه بخصوصه ثم ذكر في تفصيله و تحقيقه نحو مما مر و لا ريب أن في مقام التقيه و الضروره يجوز مثل ذلك و أما مع عدمها فهو من علامات النفاق و أخس ذمائم الأخلاق.

*[ترجمه] محققى گفته: دو زبان، آن کسی است که نزد این دسته به وجهی سخن بگوید و نزد دسته دیگر به وجه دیگر؛ و میان دو دشمن بگردد و با هر یک سخنی به دلخواه او بگوید. کم از آن به دور است کسی که با دو دشمن مواجه باشد، و این عین نفاق است. و یکی دیگر گفته: برخورد با دو کس با دو زبان، نفاق است، و نفاق نشانه های بسیار دارد که یکی همین است.

اگر بگویی چگونه کسی دوزبان می شود و حد آن چیست؟ من می گویم:

چون با دو شخص دشمن یکدیگر، معاشرت کند به خوشی، و با هر دو راستی کند، نه منافق است و نه دوزبان، زیرا می تواند با هر دو دوست باشد، گرچه این دوستی سست است و به حد برادری نیست، زیرا دوستی کامل، با دشمنی دشمنان دوست ملازم است. آری، اگر سخن یکی را به دیگری برساند، دوزبان است و این بدتر از گونه سخن چینی است، زیرا سخن چین سخن یکی را به دیگری می رساند، و او اگر سخن هر دو را به هر دو برساند، بدتر از او است، و اگر سخنی نرساند ولی کار هر کدام را در دشمنی با دیگری ستایش کند، او دوزبان است؛ همچنین اگر به هر کدام از آنها وعده دهد که کمکش می کند، یا اگر هر کدام از آنها را در دشمنی با هم ستایش کند، یا اگر یکی از آنها را در مقابلش ستایش کند و هنگامی که از نزد او بیرون می آید نکوهشش کند، بلکه باید به کلی در این باره خاموش بماند، یا از آن کسی که برحق است، در حضورش و غیبتش و در نزد دشمنش ستایش کند.

به یکی از صحابه گفتند: ما نزد فرماندهان خود سخنی می گوئیم و چون از آنها به در می آییم، سخن دیگری می گوئیم. گفت: ما در عهد رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را نفاق به شمار می آوردیم. اگر از رفتن نزد امیر و ستایش او بی نیاز باشد، نفاق است، و اگر از رفتن نزد او بی نیاز است ولی چون نزد او می رود باید ستایشش را کند، باز هم نفاق است، چون خود را وادار کرده به آن؛ و اگر با قناعت و ترک مال و جاه از رفتن نزد او بی نیاز است ولی به خاطر جاه و مال و ثروت نزد او می رود، باز منافق است، و به همین معنی است گفته آن حضرت که: دوستی مال و جاه، نفاق را در دل می رویانند، چنانچه آب سبزی را می رویانند. اما اگر ناچار شد به آن به خاطر ضرورتی، و ترسید از اینکه ستایشش را نکند، در این صورت معذور است، چرا که پروای از شر جایز است. ابوالدرداء گفته: ما گاهی در مقابل گروهی تشکر می کنیم، ولی قلوب ما از آنها بیزار

است.

عایشه گفته: مردی از رسول الله صلی الله علیه و آله اجازه ورود خواست و آن حضرت اجازه داد و فرمود: چه بد مردی است او در خاندانش. و هنگامی که داخل شد، به او رو کرد و کلامش را بر او نرم فرمود. هنگامی که خارج شد، عایشه گفت: شما فرمودید که چه بد مردی است او در خانواده اش و سپس با او به گفتار نرم سخن گفتید؟ حضرت فرمود: ای عایشه! بدترین مردم کسی است که از ترس شرش به او احترام گذاشته شود.

این حدیث فقط در مورد رو کردن و لبخند زدن آمده، ولی ستایش را در بر نمی گیرد، چون آن دروغ صریح است، پس جز در مواقع ضرورت که اکراه یا دروغ را مباح کند، جایز نیست، بلکه ثناء و تصدیق و حرکت دادن سر، که نشانه تصدیق است، بر هر کلام باطل جایز نیست، و اگر چنین کاری کند او منافق است؛ بلکه شایسته است که با زبان و قلبش انکار کند و اگر نمی تواند، با زبان سکوت کند و در قلب به انکار آن پردازد.

شهید ثانی گفته: «دوزبانی و دورویی گناه کبیره است، چون به طور خصوصی تهدید به عذاب شده.» و چنان که نقل شد آن را شرح کرده، و در صورت ضرورت و تقیه جائز است، اما بدون آنها از نشانه های نفاق است و بدترین اخلاق بد و نکوهیده به شمار می آید.

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بِيَسِّ الْعَبْدِ عَيْدٌ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ يُطْرَى أَخَاهُ شَاهِدًا وَ يَأْكُلُهُ غَائِبًا إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ وَ إِنْ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: چه بد است بنده ای که دورو و دوزبان است؛ برادرش را در حضور او مدح می کند و پشت سر از او بد می گوید؛ اگر به او عطایی شود به او حسد می برد، و اگر گرفتار شود، او را وامی نهد. - کافی ۲:

- ۳۴۳

**[ترجمه]

بیان

یطری علی بناء الإفعال بالهمز و غیره فی القاموس فی باب الهمز أطراه بالغ فی مدحه و فی باب المعتل أطراه أحسن الثناء علیه و فی النهایه فی المعتل الإطراء مجاوزه الحد فی المدح و الکذب فیه و الجوهري ذکره فی المعتل فقط و قال أطراه أى مدحه و يأكله أى یغتابه كما قال تعالی أ یحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا إِنْ أُعْطِيَ عَلَى الْمَجْهُولِ أَى الأَخِ و الخذلان ترك النصره.

**[ترجمه] «یطری» بناء بر افعال، با همزه و غیر آن است. در قاموس در «باب همز» آمده: «أطراه» یعنی مبالغه در مدحش کرد. در باب معتل، «أطراه» یعنی ستایش نیکو بر او کرد. در نهاییه: در معتل «الإطراء» یعنی بیش از حد مدح گفتن و دروغ گویی در آن. و جوهری آن را در باب معتل فقط ذکر کرده و گفته: «أطراه» یعنی مدحش کرد و او را خورد، یعنی غیبتش را کرد، چنان که خدای تعالی می فرماید: «أَیَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا.» {آیا کسی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده اش را بخورد؟} «إِنْ أُعْطِيَ» مجهول است، یعنی اگر به برادر داده شود. و «خذلان» یعنی ترک نصرت.

**[ترجمه]

«۱۴»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشِيْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ رَفَعَهُ قَال: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِعِيسَى لِيَكُنْ لِسَانُكَ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ لِسَانًا وَاحِدًا وَ كَذَلِكَ قَلْبُكَ إِنِّي أَحْذَرُكَ نَفْسَكَ وَ كَفَى بِي خَيْرًا - لَا يَصْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاحِدٍ وَ لَا سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ وَاحِدٍ وَ لَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ وَ كَذَلِكَ

ص: ۲۰۶

**[ترجمه] كافي: عبدالرحمن بن حماد از ائمه عليهم السلام نقل کرده است: خدای تبارک و تعالی به عیسی فرمود: ای عیسی! در نهان و عیان یکرزبان باش و همچنین یکدل باش. من تو را از خودت برحذر می دارم و همین که من آگاه باشم بس است. دو زبان در یک دهان نشاید، و نه دو شمشیر در یک جلد، و نه دو دل در یک سینه، و همچنین ذهن ها. - . كافي ٢: ٣٤٣ -

**[ترجمه]

بیان

لسانا واحداً أى لا تقول فى الأحوال المختلفه شیئین مختلفین للأغراض الباطله فیشمل الرئاء و الفتاوى المختلفه و ما مر ذكره و كذلك قلبك أى لیکن باطن قلبك موافقا لظاهره إذ ربما یكون الشیء كامنا فى القلب یغفل عنه نفسه كحب الدنيا فینخدع و یظن أنه لا- یحبها و أشباه ذلك ثم یظهر له ذلك فى الآخره بعد كشف الحجب الظلمانیة النفسانیة أو فى الدنيا أيضا بعد المجاهده و التفكير فى خدع النفس و تسویلاتها و لذا قال سبحانه بعده إنى أحذرك نفسك و قد قال تعالی بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ (٢).

و یحتمل أن یكون المعنى و كذلك ینبغى أن یكون قلبك موافقا للسانك فلا- تقول ما لیس فیہ أو المعنى أنه كما یجب أن یكون اعتقاد القلب واحدا و اصلا إلى حد یقین و یطمئن قلبه بالحق و لا یتزلزل بالشبهات فیعتقد الیوم شیئا و غدا نقیضه أو یجب أن تكون عقائد القلب متوافقه متناسبه لا- كقلوب أهل الضلال و الجهال فإنهم یعتقدون الضدین و النقیضین لتشعب أهوائهم و تفرق آرائهم من حیث لا یشعرون كاعتقادهم بأفضلیة أمير المؤمنین و تقدیمهم الجهال علیه و اعتقادهم بعدله تعالی و حکمهم بأن الکفر و جمیع المعاصی من فعله و یعذبهم علیها و اعتقادهم بوجوب طاعه من جوزوا فسقه و کفره و أمثال ذلك کثیره.

أو المعنى أن المقصود الحقیقى و الغرض الأصلی للقلب لا- یكون إلا- واحدا و لا- تجتمع فیہ محبتان متضادتان كحب الدنيا و الآخره و حب الله و حب معاصیه و الشهوات التى نهى عنها فمن اعتقد أنه یحب الله تعالی و یتبع الهوى و یحب الدنيا فهو کذی اللسانین الجامع بین مؤالفه المتباغضین فإن الدنيا و الآخره کضرتین و طاعه الله و طاعه الهوى کالمتباغضین فقلبه منافق

ص: ٢٠٧

١- ١. الكافي ج ٢ ص ٣٤٣.

٢- ٢. الأنعام: ٢٨.

ذو لسانين لسان منه مع الله و الآخر مع ما سواه فهذا أولى بالذم من ذى اللسانين: و تحقيقه أن بدن الإنسان بمنزله مدينه كبيره لها حصن منيع هو القلب بل هو العالم الصغير من جهه و العالم الكبير من جهه أخرى و الله سبحانه هو سلطان القلب و مدبره بل القلب عرشه و حصنه بالعقل و الملائكه و نوره بالأنوار الملكوتيه و استخدمه القوى الظاهره و الباطنه و الجوارح و الأعضاء الكثيره و لهذا الحصن أعداء كثيره من النفس الأماره و الشياطين الغداره و أصناف الشهوات النفسانيه و الشبهات الشيطانيه فإذا مال العبد بتأييده سبحانه إلى عالم الملكوت و صفى قلبه بالطاعات و الرياضات عن شوكة الشكوك و الشبهات و قذاره الميل إلى الشهوات استولى عليه حبه تعالى و منعه عن حب غيره فصارت القوى و المشاعر و جميع الآلات البدنيه مطيعه للحق منقاد له و لا- يأتي شىء منها بما ينافى رضاه و إذا غلبت عليه الشقوه و سقط فى مهاوى الطبيعه استولى الشيطان، على قلبه و جعله مستقر ملكه و نفرت عنه الملائكه و أحاطت به الشياطين و صارت أعماله كلها للدنيا و إراداته كلها للهوى فيدعى أنه يعبد الله و قد نسي الرحمن و هو يعبد النفس و الشيطان.

فظهر أنه لا- يجتمع حب الله و حب الدنيا و متابعه الله و متابعه الهوى فى قلب واحد و ليس للإنسان قلبان حتى يحب بأحدهما الرب تعالى و يقصده بأعماله و يحب بالآخره الدنيا و شهواتها و يقصدها فى أفعاله كما قال سبحانه ما جعلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ (١) و مثل سبحانه لذلك باللسان و السيف فكما لا يكون فى فم لسانان و لا فى غمد سيفان فكذلك لا يكون فى صدر قلبان و يحتمل أن يكون اللسان لما مر فى ذى اللسانين.

و أما قوله فكذلك الأذهان فالفرق بينها و بين القلب مشكل و يمكن أن يكون القلب للحب و العزم و الذهن للاعتقاد الجزم أى لا يجتمع فى القلب حب الله و حب ما ينافى حبه سبحانه من حب الدنيا و غيره و كذلك لا يجتمع

ص: ٢٠٨

الجزم بوجوده تعالی و صفاته المقدسه و سائر العقائد الحقه مع ما ینافیہ من العقائد الباطله و الشکوک و الشبهات فی ذهن واحد
کما أشرنا إليه سابقا و قيل یعنی کما أن الظاهر من هذه الأجسام لا يصلح تعددها فی محل واحد كذلك باطن الإنسان الذي هو
ذهنه و حقیقته لا يصلح أن يكون ذا قولین مختلفین أو عقیدتین متضادتین و قيل الذهن الذكاء و الفطنه و لعل المراد هنا التفكير
فی الأمور الحقه النافعه و مبادیها و کیفیه الوصول إليها و بالجملة أمره بأن يكون لسانه واحدا و قلبه واحدا و ذهنه واحدا و مطلبه
واحدا و لما كان سبب التعدد و الاختلاف أمرین أحدهما تسویل النفس و الآخره الغفله عن عقوبه الله عقبه بتحذیرها و

ربما یقرأ بالبدال المهمله من المداهنه فی الدین کما قال تعالی أْفِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ (۱) و قال وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ قَيْدَهُنَّ
(۲) و هذا تصحیف و تحریف مخالف للنسخ المضبوطه.

**[ترجمه] «یکزبانی»: آن است که در احوال گونه گونه برای غرض های بیهوده دو گونه سخن نگوید، و ریا و اختلاف فتوی
و آنچه را که ذکرش گذشت، همه را فرا می گیرد. «یکدل باش»: یعنی درون دلت همگون بیرونش باشد. چه بسا در نهان دل
چیزی است که خود را از آن غافل می سازد، مانند دوستی دنیا، و گول می خورد و گمان می برد که آن را دوست ندارد و
مانند آن، و در آخرت که پرده ظلمت برمی افتد، روشن می شود، یا در دنیا به وسیله مجاهدت و تفکر در فریب های نفس و
زینت دادن های آن آشکار می گردد. از این رو خدا فرمود: «بل بدا لهم ما كانوا یخفون من قبل. - انعام / ۲۸ - {بلکه آنچه
را پیش از این نهان می داشتند، برای آنان آشکار شده است.}

و بسا مقصود این است که باید دل موافق زبان باشد و مخالف دل نگوید. و بسا مقصود این است که باید اعتقاد در دل
یکنواخت و یقینی باشد و دل اطمینان به حق داشته باشد و دچار شبهه و لغزش نباشد، نه اینکه امروز عقیده ای داشته باشد و
فردا خلافش را. یا اینکه باید عقاید قلبی هماهنگ باشند، نه چون دل گمراهان و نادان ها که به دو ضد یا نقیض با هم معتقد
می شوند، برای اختلاف هوس و رای خود که به آن توجه ندارند. چنانچه اعتقاد دارند که امیر مؤمنان افضل است و نادان ها
را در خلافت بر او مقدم می دارند؛ یا اعتقاد دارند که خدا عادل است و می گویند کفر و هر گناه همکار او است و آنها را
برای آن عذاب می کند؛ یا اعتقاد آنها به وجوب طاعت کسی که روا می دارند فسق و نابکاری او را. و نمونه های آن بسیار
است.

و چه بسا معنایش این است که مقصود حقیقی و غرض اصلی دل جز یکی نیست و دو محبت مخالف در آن فراهم نمی شود،
مانند دوستی دنیا و آخرت و دوستی خدا و دوستی معاصی و شهوت ها که از آنها نهی کرده. هر کس عقیده دارد خدا را
دوست دارد و به دنبال هوا و دوستی دنیا است، همچون دوزبان است که خواهان جمع و الفت دو ناهمگون است، زیرا دنیا و
آخرت چون دو هوو هستند و دلش منافق و دوزبان است، یکی با خدا و دیگری با ماسوا، و این فرد از دوزبان به مذمت
سزاوارتر است.

و تحقیقش این است که تن آدمی چون شاهی بزرگ است که قلعه بلندی دارد که دل است؛ بلکه آدمی از یک نظر عالم
صغیر است و از نظر دیگر عالم کبیر، و خدا فرمانده و مدبر دل است، بلکه دل عرش او است که به وسیله عقل و فرشته هایش
استوار ساخته و با انوار ملکوتش روشن نموده و نیروهای ظاهر و باطن و اندام و اعضای بسیاری را به خدمتش کشیده. این قلعه
دشمنان بسیار دارد همچون نفس اماره و شیاطین فریبنده و هر جور شهوت نفسانی و شبهه شیطانی و چون بنده با کمک خدای

سبحان به عالم ملکوت رو کند و دل را به طاعت و ریاضت صفا بدهد و از خار شک و شبهه و پلیدی شهوترانی پاک سازد، دوستی خدا بر او مسلط می شود و از دوست داشتن دیگری جلوگیری می کند. آنگاه همه نیروها و مشاعر و همه ابزار تن فرمانبر و منقاد حق می گردند و هیچ کار ناپسند حق را انجام نمی دهد. چون شقاوت بر او غلبه کند و در پرتگاه طبیعت افتد، شیطان بر دلش مسلط می شود و آن را قرارگاه خود می سازد، و فرشته ها به آن نفرت می ورزند و شیاطین او را فرا می گیرند و همه کارش برای دنیا است، و خواستش همه برای هوس و هوا. او مدعی است که خدا را می پرستد، در حالی که او را فراموش کرده و خود و شیطان را می پرستد.

و روشن شد که حب خدا و حب دنیا با هم جمع نمی شوند و پیروی خدا و دنبال هوی و هوس رفتن در یک دل نمی گنجند. آدمی را دو دل نیست که با یکی خدای تعالی را پرستد و با آن کار خدایی کند، و با دیگری دنیاخواه و شهوت پرست باشد و در کارهایش قصد آن کند، چنانچه خدا سبحانه فرموده: «ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه». - أحزاب / ۴ - {خداوند برای هیچ مردی در درونش دو دل ننهاده است.} و خدا برای آن مثل آورده به زبان و شمشیر، چنانچه در یک دهان دو زبان نیست، و نه در یک جلد، دو شمشیر، و در یک سینه هم دو دل نیست، و چه بسا که ذکر زبان برای ذم دو زبان باشد که توضیح داده شد.

اما اینکه فرموده: «و چنین است ذهن ها» فرق میان آن و دل دشوار است. می شود که دل برای دوستی و عزم باشد و ذهن برای اعتقاد و جزم؛ یعنی در دل حب خدا و حب مخالفش جمع نشوند، همچون حب دنیا و غیر آن. همچنین جمع نمی شوند جزم به وجود خدا و صفات پاکش و عقاید حق دیگر، با آنچه که مخالف آنها است، از عقاید باطل و شک و شبهه در یک ذهن، چنانچه در پیش به آن اشاره کردیم. و به قولی: یعنی چنانچه ظاهر اجسام نشاید دو مانندشان در یک جا همراه شوند، (اجتماع مثلین محال است) همچنین باطن آدمی نیز که ذهن و حقیقت او است نمی تواند در خود دو گفته مختلف را جا دهد، یا دو عقیده ضد را بپذیرد. و به قولی: ذهن به معنی هوش است و چه بسا مقصود از آن در اینجا اندیشه در مطالب حق و سودمند و مقدمات آنها و راه رسیدن به آنها است. خلاصه: او را فرموده تا زبانش و دلش و فکرش و هدفش یکی باشد. و چون سبب تعدد و اختلاف دو چیز است، یکی وسوسه نفس و دیگری غفلت از عقوبت، به دنبال آن حذر از خودش را یاد کرده. و چه بسا با «دال» بی نقطه از ماده «مداهنه» در دین باشد، چنانچه خدای تعالی فرموده: «أ فبهذا الحدیث أنتم مدهنون». - واقعه / ۸۱ - {آیا شما این سخن را سبک [و سبک] می گیرید؟} و فرموده: «ودوا لو تدهن فیدهنون». - قلم / ۹ - {دوست دارند که نرمی کنی تا نرمی نمایند.} و این تصحیف و تحریف و مخالف نسخ مضبوطه است .

***[ترجمه]

باب ۶۴ الحقد و البغضاء و الشحناء و التشاجر و معاداة الرجال

الآیات

الأنفال: وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ (۳)

الحشر: وَ لَا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِینَ آمَنُوا (۴)

="lt;meta info" - و أطيعوا الله و رسوله و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم. - . انفال / ٤٦ -

{و از خدا و پیامبرش اطاعت کنید و با هم نزاع نکنید که سُست شوید و مهابت شما از بین برود.}

- و لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا. - . حشر / ١٠ -

{و در دل‌هایمان نسبت به کسانی که ایمان آورده اند [هیچ گونه] کینه ای مگذار.}

**[ترجمه]

الأخبار

«١»

ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ رَفَعَهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِيُنِيهِ: يَا بَنِي إِيَّاكُمْ
وَ مُعَادَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْلُونَ مِنْ ضَرْبَيْنِ مِنْ عَاقِلٍ يَمْكُرُ بِكُمْ أَوْ جَاهِلٍ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ وَ الْكَلَامُ ذَكَرَ وَ الْجَوَابُ

ص: ٢٠٩

١-١. الواقعة: ٨١.

٢-٢. القلم: ٩.

٣-٣. الأنفال: ٤٦.

٤-٤. الحشر: ١٠.

أَنْشَى فَإِذَا اجْتَمَعَ الرَّوْجَانِ فَلَا بُدَّ مِنَ التَّنَاجِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

سَلِيمُ الْعِرْضِ مَنْ حَذَرَ الْجَوَابَا** وَمَنْ دَارَى الرَّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا

وَمَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيَّبُوهُ** وَمَنْ حَقَّرَ الرَّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا(۱).

** [ترجمه] خصال: امیر مؤمنان به پسرانش فرمود: ای پسرانم! بپرهیزید از درافتادن با مردمان که از دو تیره بیرون نباشند، یا خردمندی که برای شما نیرنگک به کار برد، یا نادانی که در برابر شما شتاب کند. و آغاز به سخن، نر است و جواب، ماده؛ و چون این دو جفت همراه شدند، ناچار نتیجه می دهند. و شروع به شعر خواندن کرد و فرمود:

آبرومند آن است که از جواب بد پرهیزد/ هر کس با مردان مدارا کرد راه حق را می یابد/ هر کس آبروی دیگران را حفظ کند آبرویش را حفظ می کند/ هر کس آبروی دیگران را بریزد آبرویش را می ریزند. - خصال ۱: ۳۷ -

** [ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ صَالِحٍ يَزْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: أَرْبَعَةُ الْقَلِيلِ مِنْهَا كَثِيرٌ النَّارُ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ وَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَ الْمَرَضُ الْقَلِيلُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَ الْعَدَاوَةُ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ(۲).

** [ترجمه] خصال: اشعری از صالح، سند را بالا برده تا اینکه می فرماید: چهار چیز کم اش زیاد است: آتش کم زیاد است، خواب کم زیاد است، بیماری کم زیاد است، و دشمن کم زیاد است. - خصال ۱: ۱۱۳ -

** [ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِيَّاكُمْ وَ مُشَاجِرَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعِزَّةَ وَ تَدْفِنُ الْعِزَّةَ(۳).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام رضا از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: بپرهیزید از کشمکش با مردم، زیرا گول خوردن را آشکار می سازد و عزت را زیر خاک می کند. - امالی طوسی ۲: ۹۶ -

** [ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَيَقِيمَ بَدَنُهُ وَ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ وَ مَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرْوَتُهُ وَ ذَهَبَتْ كِرَامَتُهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَزَلْ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَانِي عَنْ مَلَا حَاتٍ [مُلَا حَاهِ] الرِّجَالِ كَمَا يَنْهَانِي عَنْ شُرْبِ الخَمْرِ وَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ (٤).

***[ترجمه] امالی طوسی: امام باقر از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: هر کس همتش بیش است تنش بیمار است، و هر کس بدخو است خود را در شکنجه قرار داده، و هر کس با مردمان درافتد بی آبرو می شود و احترامش برمی افتد. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیوسته جبرئیل مرا بازمی داشت از درافتادن با مردمان، آن چنان که بازمی داشت از می خواری و پرستش بتان. - . امالی طوسی ۲: ۱۲۵ -

***[ترجمه]

اقول

قَدْ مَضَى فِي بَابِ شِرَارِ النَّاسِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَلَا أُتْبِئُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ وَ أَبْغَضَهُ النَّاسُ.

و قد مضى بعضها في باب جوامع مساوی الأخلاق وَ قَدْ مَضَى فِيهِ أَيْضاً عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَبْعَةٌ يُفْسِدُونَ أَعْمَالَهُمْ وَ ذَكَرَ مِنْهُمْ الَّذِي يُجَادِلُ أَخَاهُ مُخَاصِمًا لَهُ.

***[ترجمه] در «باب مردمان بد» نقل شد که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده: آیا شما را آگاه نکنم از بدترین مردم؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: کسی که بد می دارد مردم را، و مردم هم او را بد می دارند.

و بعضی اخبار هم در «باب کلیات اخلاق بد» ذکر شد، و در آن از امام صادق علیه السلام روایت شد: «هفت کس اعمال خود را تباه می کنند...». که یکی از آنها این بود: که با برادرش جدال کند و با او به دشمنی برخیزد.

***[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۲۱۰

٣-٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٦.

٤-٤. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٥، والملاحات: المشجره و المنازعه.

عليه السلام قَالَ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ يُضْمِرُ عَلَى الْمُؤْمِنِ سُوءًا(١).

**[ترجمه] محاسن: خدا از مؤمنی که بدی مؤمنی را در دل دارد هیچ عملی را نمی پذیرد. - محاسن: ۹۹ -

**[ترجمه]

«۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ الْمُرْحَى ذَيْلُهُ مِنَ الْعَظْمَةِ وَالْمُرْكِي سَلَمَتُهُ بِالْكَذِبِ وَ رَجُلٌ اسْتَقْبَلَكَ بُوْدٌ صَدْرِهِ فَيَوَارِي وَ قَلْبُهُ مُمْتَلِئٌ غَشًّا(٢).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: خدا در روز قیامت به سه کس نظر لطفی ندارد و آنها را پاکیزه نمی سازد و عذاب دردناکی دارند: آن کس که از بزرگ بینی دامنش را بکشد، و کسی که به دروغ متاعش را به خوبی وصف کند، و آن کس که با تو دوستانه برخورد کند و چون از چشم ناپدید شود، دلش پر از دغلی باشد. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۷۹ -

**[ترجمه]

«۷»

سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَقَّقْتُ الْمُؤْمِنَ مُقَامَهُ ثُمَّ يُفَارِقُ أَحَاهُ فَلَا يَجِدُ عَلَيْهِ شَيْئًا وَ حَقَّقْتُ الْكَافِرَ دَهْرَهُ(٣).

**[ترجمه] سرائر: امام صادق علیه السلام فرمود: کینه مؤمن یک بار است و سپس از بین می رود و چیزی از آن نمی یابی، اما کینه کافر یک عمر است. - سرائر: ۴۸۹ -

**[ترجمه]

«۸»

جا، [المجالس للمفید] أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَبِي حَفْصِ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: جَاءَنِي جَبْرَائِيلُ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينِي فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرَائِيلُ لَقَدْ جِئْتَنِي فِي سَاعَةٍ وَ يَوْمٍ لَمْ تَكُنْ تَأْتِينِي فِيهِمَا لَقَدْ أَرَعَبْتَنِي قَالَ وَ مَا يُرْوَعُكَ يَا مُحَمَّدُ وَ

قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَقَدَّمْ مِنْ ذَنْبِكُمْ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ بِمَاذَا بَعَثَكَ بِهِ رَبُّكَ قَالَ يَنْهَاكَ رَبُّكَ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَ شَرْبِ الْخُمُورِ وَ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ وَ أُخْرَى هِيَ لِلْآخِرَةِ وَ الْأُولَى يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَبْغَضْتُ مَا أَبْغَضْتَ وَ عَاءَ قَطُّ كَبْغَضِي بَطْنًا مَلَأْنَا.

***[ترجمه] مجالس مفید: ابی حفص عطار گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که از پدرش، از جدش علیهم السلام، که حدیث فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل در ساعتی غیر معمول نزد من آمد و به او گفتم: ای جبرئیل! در ساعتی و روزی آمدی که در آن نمی آمدی، مرا ترساندی. گفت: ای محمد! چه چیزی هراس برایت آورد با اینکه خدا پیش و پس از گناهت را آمرزیده؟ فرمود: پروردگار، تو را به چه کاری فرستاده است؟ گفت: پروردگارت تو را نهی کرده است از پرستش بت ها و می خواری و درافتادن با مردمان، و دستور دیگری برای هر دو جهان، و به تو می فرماید: ای محمد! من هیچ گاه مبعوض نداشتم هیچ ظرفی را همچون شکم پر.

***[ترجمه]

«۹»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكَ وَ عَدَاوَةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهَا تُورِثُ الْمَعْرَةَ وَ تُبْدِي الْعَوْرَةَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُمَارِئَنَّ سَفِيهَاً وَ لَا حَلِيمًا فَإِنَّ الْحَلِيمَ يُغْلِبُكَ وَ السَّفِيهَ يُرْدِيكَ (۴).

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْمُشَاحِنُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَ لَا عَدْلٌ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ۲۱۱

۱- ۱. المحاسن ص ۹۹.

۲- ۲. تفسير العياشي ج ۱ ص ۱۷۹.

۳- ۳. السرائر: ۴۸۹.

۴- ۴. الإختصاص: ۲۳۰ و ۲۳۱ و فيه « يغلبك ».

وَمَا الْمُشَاحِنُ قَالَ الْمُصَارِمُ لِأُمَّتِي الطَّاعِنُ عَلَيْهَا (۱).

**[ترجمه] اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: پرهیز از دشمنی کردن با مردمان، زیرا مایه نابودی و کشف عورت است. - اختصاص: ۲۳۰-۲۳۱، نهج البلاغه ۲: ۲۱۷ -

و فرمود: جدال مکن با سفيه و نه بردبار، که بردبار بر تو غلبه می کند و سفيه تو را پرت می کند. - نوادر راوندی: ۱۸ -

نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود از مشاحن نه کم و نه بیش پذیرفته نیست. گفته شد: یا رسول الله مشاحن کیست؟ فرمود: نبرد کننده با امت و طعنه زننده به آنها.

**[ترجمه]

«۱۰»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اخْصِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ (۲).

و قَالَ لِرَجُلٍ رَأَاهُ يَسْعَى عَلَى عَدُوٍّ لَهُ بِمَا فِيهِ إِضْرَارٌ بِنَفْسِهِ إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رِدْفَهُ (۳).

و قَالَ: مَنْ بَالَعَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ وَ مَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلِمَ وَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقَى اللَّهَ مَنْ خَاصَمَكَ (۴).

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: زُودُوا الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ (۵).

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ضَنَّ بِعَرَضِهِ فَلْيَدْعِ الْمِرَاءَ (۶).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: بدخواهی را از دل دیگری درو کن با کندن آن از دل خودت. - نهج البلاغه ۲: ۱۸۶ - و ایشان به مردی که دید به دنبال دشمن خود که مایه زیان او است شتاب دارد، فرمود: همانا تو چون کسی هستی که به خود نیزه فرو کند تا آن کسی را که پشت سرش سوار است، بکشد. - نهج البلاغه ۲: ۲۱۷ -

و فرمود: هر کس در خصومت مبالغه کند، گناه می کند؛ و هر کس از آن کوتاه بیاید و حق خود نخواهد، ستم کند؛ و نمی تواند خداترس باشد کسی که با شما خصومت می ورزد. - نهج البلاغه ۲: ۲۱۷ -

و فرمود: سنگ را به همان جا که از آن آمده برگردانید، زیرا دفع شر جز با شر نمی شود. - نهج البلاغه ۲: ۲۲۰ -

و فرمود: هر کس از آبرویش دریغ دارد، جدال را وا می گذارد. - نهج البلاغه ۲: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

باب ۶۵ تتبع عيوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنين و الشماتة

النور: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧)

الحجرات: وَلَا تَجَسَّسُوا (٨)

="lt;meta info"= إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشه في الذين آمنوا لهم عذاب أليم. - نور / ١٩ -

{ کسانی که دوست دارند که زشتکاری در میان آنان که ایمان آورده اند، شیوع پیدا کند، برای آنان در دنیا و آخرت عذابی پردرد خواهد بود. }

- و لا تجسسوا. - حجرات / ١٢ -

{ و جاسوسی نکنید. }

** [ترجمه]

الأخبار

«١»

ل، [الخصال] فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِإِعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ

ص: ٢١٢

- ١-١. نواتر الراوندي ص ١٨.
- ٢-٢. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٨٦.
- ٣-٣. نهج البلاغه ج ٢ ص ٢١٧.
- ٤-٤. نهج البلاغه ج ٢ ص ٢١٧، وقد مر عن الاختصاص، ص ١٥٠ مع تغيير يسير.
- ٥-٥. نهج البلاغه ج ٢ ص ٢٢٠.
- ٦-٦. نهج البلاغه ج ٢ ص ٢٣٠.
- ٧-٧. النور: ١٩.
- ٨-٨. الحجرات: ١٢.

الْأَجِبَةُ الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَيْبِ (۱).

** [ترجمه] خصال: در وصیت پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: آن حضرت به اصحابش فرمود: به شما خبر ندهم از بدان شما؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: سخن چینی که میان دوستان جدایی می افکنند و برای پاکان عیب جوئی می کنند. - خصال ۱: ۸۶ -

** [ترجمه]

اقول

قد مضی الأخبار فی باب شرار الناس و باب الغیبه.

** [ترجمه] این اخبار در «باب اشرار مردم» و «باب غیبت» ذکر شده است.

** [ترجمه]

﴿۲﴾

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ وَ سَمِعَتْ أُذُنَاهُ كَانَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (۲).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس درباره مؤمن عیبی بگوید که به چشم خود دیده یا به گوش خود شنیده، از آنها است که خدا درباره شان فرموده: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» { کسانی که دوست دارند که زشتکاری در میان آنان که ایمان آورده اند، شیوع پیدا کند، برای آنان در دنیا و آخرت عذابی پردرد خواهد بود. } - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۵۴ -

** [ترجمه]

﴿۳﴾

لی، [الأمالی للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَلَا وَ مَنْ سَمِعَ فَاحِشَةً فَأَفْشَاهَا فَهُوَ كَالَّذِي أَتَاهَا (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: در مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله آمده است که هر کس یک هرزگی را بشنود و فاش سازد، همچون کسی است که آن را انجام داده است. - امالی صدوق: ۲۵۸ -

** [ترجمه]

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المَفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ الْبَاعْغَدِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ رَعِينَةَ [رَعْبَةَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَيْسٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامٌ لَهُمْ عُيُوبٌ فَسَيَّكُتُوا عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ فَأَسْكَتَ اللَّهُ عَنْ عُيُوبِهِمْ النَّاسَ فَمَاتُوا وَ لَا عُيُوبَ لَهُمْ عِنْدَ النَّاسِ وَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامٌ لَا عُيُوبَ لَهُمْ وَ فَتَكَلَّمُوا فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَظْهَرَ اللَّهُ لَهُمْ عُيُوبًا لَمْ يَرَالُوا يُعْرِفُونَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا (۴).

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در مدینه مردمی بودند که عیب داشتند، ولی از ذکر عیب مردم خاموش ماندند، و خدا عیب آنها را فاش نکرد و بی عیب پیش مردم مردند؛ و در مدینه مردمی بی عیب بودند و عیب مردم را گفتند و خدا عیب هایی از آنها پدیدار کرد که تا مردند، با آنها شناخته می شدند. - امالی طوسی ۱ : ۴۲ -

** [ترجمه]

لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَدِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا تَظْهَرَ الشَّمَاتَةُ بِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَ يَبْتَلِيكَ (۵).

** [ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرکوفت نزن به برادرت، که خدا به او رحم می کند و تو را مبتلا می سازد. - امالی صدوق: ۱۳۷ -

** [ترجمه]

جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المَفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: مِثْلَهُ (۶).

** [ترجمه] مجالس مفید و امالی طوسی مانند این حدیث را آورده اند. - امالی طوسی ۱ : ۳۱ -

** [ترجمه]

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ

- ١-١. الخصال ج ١ ص ٨٦.
- ٢-٢. تفسير القمّي ص ٤٥٤.
- ٣-٣. أمالي الصدوق ص ٢٥٨.
- ٤-٤. أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٢.
- ٥-٥. أمالي الصدوق ص ١٣٧.
- ٦-٦. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١.

الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ لَيْسَ هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ وَيَرَى مِنْهُ شَيْئاً إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَرَوْى عَلَيْهِ (١).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام در تفسیر «عورت مؤمن بر مؤمن حرام است» فرمود: آن به این معنی نیست که کشف شود و از او چیزی ببیند، همانا به این معنی است که از او بدی نقل کند. - معانی الاخبار: ۲۵۵ -

**[ترجمه]

«۸»

مع، [معانی الاخبار] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْءٌ يَقُولُهُ النَّاسُ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَرَاهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يُعَابُ عَلَيْهِ فَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِ لِيُعِيرَهُ بِهِ يَوْماً إِذَا غَضِبَ (٢).

**[ترجمه] معانی الاخبار: حذیفه بن منصور گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: یک چیزی مردم می گویند که عورت مؤمن بر مؤمن حرام است؟ فرمود: آن نیست که تو خیال می کنی؛ همانا عورت مؤمن این است که ببیند او سخن عیب داری می گوید و آن را نگه می دارد تا روزی که بر او خشم گیرد، وی را به سبب آن سرزنش کند. - معانی الاخبار: ۲۵۵ -

**[ترجمه]

«۹»

مع، [معانی الاخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَعْنِي سُفْلِيهِ قَالَ لَيْسَ هُوَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا عَاهَ سِرَّهُ (٣).

**[ترجمه] معانی الاخبار: محبوب عن ابن سنان گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا عورت مؤمن بر مؤمن حرام است؟ فرمود: بله. گفتم: یعنی جلو و عقب او. فرمود: آن به این معنی نیست که تو می پنداری؛ همانا به این معنی است که سِر او را فاش کند. - معانی الاخبار: ۲۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ مُسْرِعاً حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَخْلُصِ الْإِيْمَانَ إِلَى قَلْبِهِ - لَمَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَمِائِنَهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَ مَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ

فَضَحَهُ وَ لَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ (۴).

سن، [المحاسن] محمد بن علی عن ابن سنان: مثله (۵)

جا، [المجالس للمفید] ابن قولویه عن أبيه عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه. مثله.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: ابی برده گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای ما نماز خواند و زود برگشت، تا آنکه دستش را بر در مسجد نهاد و به بلندترین آوازش فریاد کرد: ای کسانی که به زبان ایمان دارید و ایمان با اخلاص به دل شما نفوذ نکرده، در عورت مؤمنان واری نکنید، که هر کس چنین کند، خدا عورتش را واری می کند و او را رسوا می کند گرچه درون خانه اش باشد. - ثواب الاعمال: ۲۱۶ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۱۰۴ -

مجالس مفید: مانند این حدیث را آورده است.

**[ترجمه]

«۱۱»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَهْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِي يَبْلُغُنِي عَنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي أَكْرَهُ لَهُ فَأَسْأَلُهُ

ص: ۲۱۴

۱-۱. معانی الأخبار ص ۲۵۵.

۲-۲. معانی الأخبار ص ۲۵۵.

۳-۳. معانی الأخبار ص ۲۵۵.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۲۱۶.

۵-۵. المحاسن ص ۱۰۴.

عَنْهُ فَيُنَكِّرُ ذَلِكَ وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَنْهُ قَوْمٌ ثِقَاتٌ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ كَذَّبَ سَمْعَكَ وَبَصِيرَكَ عَنْ أُخِيكَ فَإِنْ شَهِدَ عِنْدَكَ خَمْسُونَ قَسَامَةً وَقَالَ لَكَ قَوْلًا فَصِدِّقْهُ وَكَذِّبْهُمْ وَلَا تُدِيعَنَّ عَلَيْهِ شَيْئًا تَشْتِينُهُ بِهِ وَتَهْدِمُ بِهِ مَرْوَتَهُ فَتَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: محمد بن فضیل گفت: به امام کاظم علیه السلام گفتم: قربانت گردم، در مورد یکی از برادرانم خبرهایی به من می رسد که برایش بد دارم، و از خودش می پرسم و انکار می کند، با اینکه مردم موثقی آن را به من خبر داده اند. فرمود: ای محمد! گوش و چشمت را از برادرت دروغ شمار، و اگر پنجاه عادل هم گواهی دادند و خودش برخلاف آن را گفت، او را باور دار، و همه را دروغگو شمار، و چیزی را درباره او فاش مکن که زشتش کنی و آبرویش را ببری، و از آنان باشی که خدای عزوجل درباره شان فرموده: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.» {کسانی که دوست دارند که زشتکاری در میان آنان که ایمان آورده اند، شیوع پیدا کند، برای آنان در دنیا و آخرت عذابی پردرد خواهد بود.} - . ثواب الاعمال: ۲۲۱ -

** [ترجمه]

«۱۲»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَذَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمُبْتَدِئِهَا وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَّا يَمُوتُ حَتَّى يَرْكَبَهُ (٢).

سن، [المحاسن] محمد بن علی و علی بن عبد الله معا عن ابن أبي عمير عن علی بن إسماعیل عن ابن حازم: مثله (٣).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس هرزگی را فاش کند، چون کسی است که آن را انجام می دهد؛ و هر کس مؤمنی را به چیزی سرزنش کند، نمی میرد تا اینکه مرتکب آن شود. - . ثواب الاعمال: ۲۲۱ -

محاسن: بر اساس سندی، مانند این حدیث را آورده است. - . محاسن: ۱۰۳ -

** [ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] فِي رِوَايَةِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُؤَاخِيَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ فَيُحْصِي عَلَيْهِ عَثْرَاتِهِ وَزَلَّاتِهِ لِيُعَنِّفَهُ بِهَا يَوْمًا مَا (٤).

جا، [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن إبراهيم و الفضل الأشعريين عن ابن بكير عن زراره: مثله.

**[ترجمه] محاسن: به روایت زراره از امام باقر علیه السلام که فرمود: نزدیک ترین حال بنده ای به کفر، این است که با کسی برادر دینی شود و خطاها و لغزش های او را به شماره گیرد تا روزی او را به سبب آن سرکوفت کند. - . محاسن: ۱۰۴ -

مجالس مفید: مانند این حدیث را آورده است..

**[ترجمه]

«۱۴»

سر، [السرائر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّيَّارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَبِيدَ مُتَّفَقِدًا لِدُنُوبِ النَّاسِ نَاسِيًا لِدُنُوبِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ مُكِرَ بِهِ (۵).

**[ترجمه] سرائر: امام صادق علیه السلام فرمود: چون دیدید بنده ای در جستجوی گناهان مردم است و گناهان خود را فراموش کرده، بدانید که به او مکر شده است. - . سرائر: ۴۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۵»

جا، [المجالس للمفيد] مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبُرُّ وَ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَاباً الْبُغْيُ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَنْ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ وَ أَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ.

ص: ۲۱۵

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۲۱.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۲۱.

۳- ۳. المحاسن ص ۱۰۳.

۴- ۴. المحاسن ص ۱۰۴.

۵- ۵. السرائر ص ۴۷۵.

**[ترجمه] مجالس مفید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زودرس ترین ثواب خیر، ثواب نیکی کردن است، و زودرس ترین عقاب، سزای ستم و تجاوز است، و این عیب برای هر کس بس است که ببیند از مردم آنچه را که در خودش نتواند دید، و اینکه سرزنش کند مردم را به آن کاری که خودش آن را ترک نتواند کرد، و اینکه آزار دهد همنشین خود را با آنچه که سودی برایش ندارد.

**[ترجمه]

«۱۶»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اطَّلَعَ مِنْ مُؤْمِنٍ عَلَى ذَنْبٍ أَوْ سَيِّئَةٍ فَأَفْشَى ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَكْتُمَهَا وَ لَمْ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ كَعَامِلِهَا وَ عَلَيْهِ وَزُرُ ذَلِكَ الَّذِي أَفْشَاهُ عَلَيْهِ وَ كَانَ مَعْفُورًا لِعَامِلِهَا وَ كَانَ عِقَابُهُ مَا أَفْشَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَسِيئَتَهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ يَجِدُ اللَّهُ أَكْرَمَ مَنْ أَنْ يُشْنَى عَلَيْهِ عِقَابًا فِي الْآخِرَةِ وَ قَالَ مَنْ رَوَى عَلَى مُؤْمِنٍ رِوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْنَهُ وَ هَدَمَ مُرُوتَهُ لِيُسْقِطَهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ وَلَائَتِهِ إِلَى وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ فَلَا يَقْبَلُهُ الشَّيْطَانُ (۱).

**[ترجمه] اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس آگاه شود به گناه و کار بد مؤمن و آن را از او فاش کند و نهانش نکند و از خدا برایش آمرزش نخواهد، نزد خدا چون انجام دهنده آن است، و گناه آنچه فاش کرده بر او است؛ و کننده آن آمرزیده است، و عقاب آنچه از او در دنیا فاش شده، او را بس است، و در آخرت مستور است و پیگیری نمی شود، و درمی یابد که خدا کریم تر از آن است که در آخرت عقاب دومی به او روا دارد. و فرمود: هر کس بدی از مؤمنی نقل کند تا او را زشت و بی آبرو کند و از چشم مردم بیندازد، خدا او را از ولایت خود به ولایت شیطان می راند، و شیطان هم او را نمی پذیرد. - اختصاص: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ختص، [الإختصاص] الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ أَرْبَعِينَ جُنَّةً فَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا كَبِيرًا رَفَعَ عَنْهُ جُنَّةً فَإِذَا عَابَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْهُ انْكَشَفَتْ تِلْكَ الْجُنَّةُ عَنْهُ وَ يَبْقَى مُهْتَكٌ الشَّرِّ فَيَفْتَضِحُ فِي السَّمَاءِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمَلَائِكَةِ وَ فِي الْأَرْضِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَ لَا يَزْنِكُ ذَنْبًا إِلَّا ذَكَرُوهُ وَ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهِ يَا رَبَّنَا قَدْ بَقِيَ عَيْدُكَ مُهْتَكٌ الشَّرِّ وَ قَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِهِ فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَائِكَتِي لَوْ أَرَدْتُ بِهَذَا الْعَبْدِ خَيْرًا مَا فَضَحْتُهُ فَارْفَعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ فَوْ عِزَّتِي لَا يُثْوَلُ بَعْدَهَا إِلَّا خَيْرٌ أَبَدًا (۲).

**[ترجمه] اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی بر بنده مومن خودش چهل سپر دارد، و هر کس گناه کبیره کند، یک سپر از او برداشته می شود، و اگر عیب گیری کند از برادر مؤمنش به سبب چیزی که از او می داند، همه این سپرها بالا می روند و بی پرده می ماند، و در آسمان به زبان فرشته ها رسوا می شود، و در زمین به زبان مردم، و گناهی

نمی کند مگر آنکه سر زبان ها افتد، و فرشته های موکل او می گویند: پروردگارا! بنده ات بی پرده مانده و به ما فرمودی او را حفظ کنیم؛ و خدای عزوجل می فرماید: ای فرشته هایم! اگر خوبی این بنده را می خواستم، او را رسوا نمی کردم؛ بال هاتان را از او بردارید، به عزتم سوگند که هرگز به خوبی باز نمی گردد. - . اختصاص: ۲۲۰ -

** [ترجمه]

«۱۸»

كِتَابُ صِفَاتِ الشَّيْعَةِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَصْدَقُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ سَبْعِينَ مُؤْمِنًا عَلَيْهِ (۳).

** [ترجمه] صفات شیعه: امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن درباره خود راستگوتر است از هفتاد مؤمن بر علیه او. - . صفات شیعه: ۶۰ -

** [ترجمه]

«۱۹»

كا، [الكافي] عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُبْدِي الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَ يُصَيِّرَهَا بِكَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شِمْتَ بِمُصِيبِهِ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ بِهِ (۴).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: شماتت نکن برادرت را، زیرا خدا به او رحم می کند و آن را به تو برمی گرداند. و فرمود: هر کس شماتت کند، به آسیبی که برادرش دیده از دنیا نمی رود، تا اینکه با آن آزموده شود. - . کافی ۲: ۳۵۹ -

** [ترجمه]

بیان

قال الجوهري الشماته الفرحة ببلية العدو يقال شمت به بالكسر يشمت شماته و قال كل شيء أبديته و بديته أظهرته و قال افتن الرجل

ص: ۲۱۶

۱-۱. الاختصاص ص ۳۲.

۲-۲. الاختصاص: ۲۲۰.

٣-٣. صفات الشيعة الرقم ٦٠.

٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٣٥٩.

و فتن فهو مفتون إذا أصابه فتنه فيذهب ماله أو عقله و كذلك إذا اختبر و إنما نهى عليه السلام عن الإبداء لأنه قد يوجد ذلك في قلب العدو بغير اختياره و تكليف عامه الخلق به حرج ينافي الشريعة السمحة و الإبداء يكون بالفعل كإظهار السرور و البشاشة و الضحك عند المصاب و في غيبته و بالقول مثل الهزاء و السخرية به و عقوبته في الدنيا أن الله تعالى يبتليه بمثله غيره للمؤمن و انتصارا له و أيضا هو نوع بغى و عقوبه البغى عاجله سريعه.

**[ترجمه] جوهری گفته: شماتت، شادی به بلائی دشمن است. آزموده شده، کسی است که مالش یا خردش برود. و آن حضرت از اظهار شادی نهی کرده، زیرا گاهی بر اثر دشمنی بی اختیار دلش شاد می شود و تکلیف همه مردم به آن حرج است و با شریعت آسان اسلام منافات دارد. اظهار شادی، خرمی و خنده بالفعل است در برابر آسیب رسیده، و در غیاب او مسخره کردنش با زبان، و کيفرش در دنیا این است که خدا او را به مانند آن گرفتار کند، برای طرفداری از مؤمن و انتقام او، با اینکه شماتت نوعی تجاوز و ستم است و عقوبتش زودرس است.

**[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الْفَضْلِ ابْنِ يَزِيدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُؤَاخِيَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ فَيُحْصِيَ عَلَيْهِ عَثْرَاتِهِ وَ زَلَّاتِهِ لِيَعْنَفَهُ بِهَا يَوْمًا مَا (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: نزدیک ترین حال بنده به کفر، این است که برادر دینی کسی شود و لغزش ها و خطاهایش را به شمار گیرد تا روزی او را به سبب آنها سرزنش کند. - کافی ۲: ۳۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

أقرب مبتدأ و ما مصدریه و يكون من الأفعال التامة و إلى متعلق بأقرب و أن فی قوله أن یواخی مصدریه و هو فی موضع ظرف الزمان مثل رأیته مجيء الحاج و هو خبر المبتدأ و العثره الكبوه فی المشی استعیر للذنب مطلقا أو الخطاء منه و قریب منه الزله و يمكن تخصيص إحداهما بالذنوب و الأخرى بمخالفه العادات و الآداب و التعنيف التعيير و اللوم و هذا من أعظم الخيانة فی الصداقه و الأخوه و لذا قال بعض العارفين لا بد من أن تأخذ صديقا معتمدا موافقا مأمونا شره و لا يحصل ذلك إلا بعد اعتبارك إياه قبل الصداقه آونه من الزمان فی جميع أحواله و أفعاله مع بنى نوعه و مع ذلك لا بد بعد الصداقه من أن تخفى كثيرا من أحوالك و أسرارك منه فإنه ليس بمعصوم فلعل بعد المفارقه منك لأمر قليل یوجب زوال الصداقه یعنفك بأمر تکرهه.

و المراد بإحصاء العثرات و الزلات حفظها و ضبطها فی خاطر أو الدفاتر ليعيره بها يوما من الأيام و يفهم منه أن کمال قربه من

الكفر بمجرد الإحصاء بهذا القصد و إن لم يقع منه و قيل وجه قربه من الكفر أن ذلك منه باعتبار عدم

ص: ٢١٧

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٥٤.

استقرار ایمانه فی قلبه أو المراد بالكفر كفر نعمه الأخوه فهو مع هذا القصد قريب من الكفر و يتحقق الكفر بوقوع التعنيف بل ينبغي للأخ في الله إذا عرف من أخيه عثره أن ينظر أولا- إلى عثرات نفسه و يطهر نفسه عنها ثم ينصح أخاه بالرفق و اللطف و الشفقه ليرتك تلك العثرات و تكمل الأخوه و الصداقه.

و يمكن أن يكون المراد بتلك العثرات ما ينافي حسن الصحبه و العشره و أما ما ينافي الدين من الذنوب فلا يعنفه على رءوس الخلائق و لكن يجب عليه من باب النهي عن المنكر زجره عنها على الشروط و التفاصيل التي سنذكرها في محلها إن شاء الله تعالى.

***[ترجمه]«أن» در عبارت «أن يواخي» مصدریه است و در موضع ظرف زمان است، مثل «رأيته مجيء الحاج» و آن خبر مبتدا است. «العثره»: لغزش در راه رفتن است، و استعاره شده در مطلق ذنب یا خطا، و شبیه آن «الزله» است. ممکن است یکی را به ذنوب تخصیص زد و دیگری را به مخالفت با عادات و آداب. «التعنيف»: عیب گرفتن و سرزنش، و این بزرگ ترین خیانت است در دوستی و برادری. یک عارف گفته: باید دوستی بگیری مورد اعتماد و سازگار که از شرش در امان باشی، و به دست نمی آید مگر پس از آزمایش او، پیش از دوست شدن، تا مدتی در گفتار و کردارش در مقایسه با هموعانش. بعد از دوستی هم باید بسیاری از احوال و اسرار را از او نهان داری، چون معصوم نیست و چه بسا که از تو جدا شود و از دوستی برگردد و آنگاه به تو سرکوفت بزند.

مقصود از به شمار گرفتن خطاها این است که آنها را به خاطر سپارد، یا در دفتر نگارد تا یک روزی سرکوفت بزند. نزدیک شدن او به کفر، به همان شمارگیری است، گرچه به کار نبندد. و به قولی: نزدیک شدن به کفر برای این است که ایمان در دلش پایدار نیست؛ یا مقصود کفران نعمت برادری است که با این قصد به کفر نزدیک شود و با سرزنش و سرکوفت، خود کفران واقع شود. سزاوار است برای برادر دینی که اگر لغزشی از برادرش ببیند، اولاً به لغزش های خود نظر کند و خود را از آنها پاک کند، و سپس برای برادرش با نرمش و دلسوزی، خیرخواهی و نصیحت کند تا خطاها را وانهد و صداقت و برادری به کمال برسد.

و می شود که مقصود از این لغزش ها، آنچه با حسن صحبت و معاشرت منافی است باشد، اما گناه دینی او را پیش مردم سرکوفت نکنند، ولی بر او واجب است که برای نهی از منکر او را از آنها بازدارد، با شروط و تفصیلی که ما آن را در جای خود ذکر خواهیم کرد.

***[ترجمه]

«۲۱»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يَخْلُصِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ - لَا تَدْمُوا الْمُسْلِمِينَ وَ لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَ مَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَ لَوْ فِي بَيْتِهِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای گروه مسلمانان که به زیانتان اسلام آوردید و ایمان در قلبتان خالص نشده! نکوهش نکنید مسلمانان را، و جستجو نکنید در عورت آنان، که هر کس در عورتشان جستجو کند، خدا عورتش را می جوید تا رسوایش کند، گرچه درون خانه اش باشد. - کافی ۲: ۳۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

المعشر الجماعه من الناس و الجمع معاشر و الإضافه من قبیل إضافه متعدد إلى جنسها و خلص إليه الشیء ۛ کنصر وصل و فيه دلالة على أن من أصر على المعاصی فهو كالمنافقین الذين قال الله تعالى فيهم قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنَّ قَوْلُوا

أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (۲) إذ لو دخل الإيمان قلبه و استقر فيه ظهرت آثاره في جوارحه و إن أمكن أن يكون الخطاب للمنافقین الذين كانوا بين المسلمین و كانوا يؤذونهم و يتبعون عثراتهم.

و قوله و لا تتبعوا من باب التفعّل بحذف إحدى التاءین في المصباح تتبعت أحواله تطلبتها شيئاً بعد شیء ۛ في مهله و العوره كل أمر قبيح يستره الإنسان أنفه أو حياء و المراد بتتبع الله سبحانه عورته منع لطفه و كشف ستره و منع الملائكة عن ستر ذنوبه و عيوبه فهو يفتضح في السماء و الأرض و لو أخفاها و فعلها في جوف بيته و اهتم بإخفائها أو المعنى و لو كانت فضيحتة عند أهل بيته

ص: ۲۱۸

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۳۵۴.

۲- ۲. الحجرات: ۱۳.

و الأول أظهر و في أكثر النسخ (١) يتبع فهو كي علم أو على بناء الافتعال استعمل في التبع مجازا أو على التفعيل و كأنه من النساخ و في أكثر نسخ الحديث على التفعّل في القاموس تبعه كفرح مشى خلفه و مر به فمضى معه و أتبعتهم تبعتهم و ذلك إذا كانوا سبقوك فلحقتهم و التبع و الإتياع و الاتباع كالتبع و التباع بالكسر الولاء و تبعه تطلبه و في الصحاح تبعت القوم تبعا و تباعه بالفتح إذا مشيت خلفهم أو مروا بك فمضيت معهم و كذلك أتبعتهم و هو افتعلت و أتبعت القوم على أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم و أتبعت أيضا غيرى يقال أتبعته الشىء فتبعه قال الأخفش تبعته و أتبعته أيضا بمعنى مثل ردفته و أردفته و منه قوله تعالى فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (٢) و تابعته على كذا متابعه و تباعا و التباع الولاء و تبعته الشىء أتبعته أى تطلبته متبعا له و كذلك تبعته تتبعا.

**[ترجمه] «المعشر»: جماعتی از مردم. و جمع آن «معاشر» است. و اضافه آن از قبیل اضافه متعدد به جنسش است، و دلالت دارد بر اینکه هر کس اصرار بر گناه کند چون منافقان است، که درباره آنها فرموده: «قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا أسلمنا و لما يدخل الإيمان فى قلوبكم». - حجرات/ ١٣ - [برخی از] بادیه نشینان گفتند: ایمان آوردیم. بگو: ایمان نیاورده اید، لیکن بگوید: اسلام آوردیم. و هنوز در دلهاى شما ایمان داخل نشده است. { زیرا اگر در دلش ایمان برقرار بود، آثارش در اندامش هویدا می شد. چه بسا خطاب آن حضرت با منافقانی بوده که میان مسلمان ها بودند و آنها را آزار می دادند و به دنبال لغزش آنها بودند.

«تبع»: جستجوی خرده خرده است. «عورت»: هر گونه زشتی است که آدمی آنها را از روی بزرگ منشی می پوشاند. «تبع خدا»: منع لطف و پرده برداری و بازداشتن فرشته ها از پوشاندن گناهان و عیوبش است. پس در آسمان و زمین رسوا می شود، گرچه خودش و کارش را درون خانه اش نهان کند و به آن همت گمارد. یا مقصود رسوا شدن او است نزد خاندانش، و معنی اول روشن تر است. در اکثر نسخ - کافی ٢: ٣٥٤، مرآت العقول ٢: ٣٤١ - «یتبع» آمده است، و آن مانند «یعلم» است، یا بنا بر افتعال است، و در تبع مجازا استعمال شده؛ یا بنا بر تفعیل است، و گویا آن از نساخ است، و در اکثر نسخ حدیث بر تفعّل است. در قاموس آمده: «تبعه» یعنی مانند جوجه در پشتش راه می رود، و با او همراه است و با او گذر می کند. «أتبعتهم تبعتهم» یعنی: آنها از تو سبقت بگیرند و تو به ایشان ملحق شوی. «التبع»: یعنی تبع. «الإتباع و الاتباع» مانند «التبع»، و «التباع» با کسره، به معنی «ولاء» است. «تبعه»: یعنی او را طلب کن. در صحاح آمده: «تبع القوم تبعاً و تباعاً» با فتحه، در هنگامی به کار می رود که پشت سرش راه بروی و یا با تو راه برود. همچنین «أتبعتهم» از باب افتعلت است و «أتبع القوم» هنگامی است که آنها بر تو سبقت گرفته اند و تو به ایشان ملحق می شوی. أخفش گفته: «تبعته» و «أتبعته» نیز یعنی: مرادف او شدم است؛ و فرمایش

خدای تعالی: «فأتبعه شهاب ثاقب». - صافات / ١٠ - {که شهابی شکافنده از پی او می تازد.} از این باب است. و «التباع»: ولاء. و «تبع الشىء تبعاً»: یعنی پی در پی آن را طلب کردم.

**[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَبْعُدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُوَاخِي الرَّجُلَ وَهُوَ يَحْفَظُ عَلَيْهِ زَلَاتِهِ لِيُعَيَّرَهُ بِهَا يَوْمًا مَا (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: دورترین حال بنده به خدا این است که با کسی برادری کند و لغزش های او را حفظ کند تا روزی او را به سبب آنها سرزنش کند. - کافی ۲ / ۳۵۵ -

**[ترجمه]

بیان

عیرته کذا أو بكذا إذا قبحته علیه و نسبته إليه يتعدى بنفسه و بالباء و كأن المراد الأبعديه بالنسبه إلى ما لا يؤدي إلى الكفر فلا ينافى قوله عليه السلام أقرب ما يكون العبد إلى الكفر (۴).

ص: ۲۱۹

-
- ۱- ۱. ما ذكر قبل ذلك قاله المؤلف في شرح الحديث الثاني من باب طلب العثره من الكافي، و ما يذكر بعد ذلك شرح للحديث الرابع منه، لكن الحديثين متفقان لفظا راجع الكافي ج ۲ ص ۳۵۴، مرآه العقول ج ۲ ص ۳۴۱.
 - ۲- ۲. الصافات: ۱۰.
 - ۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۳۵۵.
 - ۴- ۴. یعنی فی حدیث آخر عن ابن بکیر، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصى عليه زلاته ليعيره بها يوما ما. راجع الكافي ج ۲ ص ۳۵۵.

***[ترجمه]«عیرته کذا یا بکذا»: او را به سبب آن تقیح کردی، و او را با آن نسبت دادی به تنهایی. و با «باء» متعدی می شود. گویا مقصود دوری است، تا جایی که کمترین اندازه به کفر است، و مخالف مضمون «أقرب ما یكون العبد إلى الکفر». {نزدیک ترین حال بنده به کفر.} نیست. - یعنی حدیث دیگری از ابن بکیر، از زراره، از ابی جعفر علیه السلام که فرمود: «أقرب ما یكون العبد إلى الکفر أن یواخی الرجل الرجل علی الدین فیحصی علیه زلاته لیعیره بها یوما ما.» کافی ۲: ۳۵۵ -

***[ترجمه]

باب ۶۶ الغیبه

الآیات

النساء: لا یحِبُّ اللهُ الجَهرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَ كانَ اللهُ سَمِیعاً عَلِیماً (۱)

الإسراء: وَ لا تَقِفُ ما لَیسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ البَصَرَ وَ الفُؤادَ کُلُّ أُولَئِکَ کانَ عَنْهُ مَسْئُلاً (۲)

الحجرات: یا أَيُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا کَثِیراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثمٌ وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا یَعْتَبَ بَعْضُکُمْ بَعْضاً أ یحِبُّ أَحَدُکُمْ أَنْ یأکُلَ لَحْمَ أَخِیهِ مِیتاً فَکَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِیمٌ (۳)

القلم: وَ لا تُطِعْ کُلَّ حَلَّافٍ مَهِینٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِیمٍ (۴)

="lt;meta info" - لا یحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم و كان الله سمیعا علیما. - . نساء / ۱۴۸ -

{خداوند، بانگ برداشتن به بدزبانی را دوست ندارد، مگر [از] کسی که بر او ستم رفته باشد، و خدا شنوای داناست.}

- و لا تقف ما لیس لک به علم إن السمع و البصر و الفؤاد کل أولئک کان عنه مسؤولا. - . أسرى / ۳۷ -

{و چیزی را که بدان علم نداری دنبال مکن، زیرا گوش و چشم و قلب، همه مورد پرسش واقع خواهند شد.}

- یا ایها الذین آمنوا اجتنبوا کثیرا من الظن إن بعض الظن إثم و لا تجسسوا و لا یعتب بعضکم بعضا أ یحب أحدکم أن یأکل لحم أخیه میتا فکرهتموه و اتقوا الله إن الله تواب رحیم. - . حجرات / ۱۲ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، از بسیاری از گمانها پرهیزید که پاره ای از گمانها گناه است، و جاسوسی مکنید، و بعضی از شما غیبت بعضی نکند آیا کسی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده اش را بخورد؟ از آن کراهت دارید. [پس] از خدا بترسید، که خدا توبه پذیر مهربان است.}

- و لا تطع کل حلاف مهین هماز مشاء بنمیم. - . قلم / ۱۰ -

{و از هر قسم خورنده فرومایه ای فرمان میر.}

كأ، [الكافي] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْغَيْبَةُ أَسْرَعُ فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْأَكْلَةِ فِي جَوْفِهِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ انْتِظَارَ الصَّلَاةِ عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُحَدَّثْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُحَدَّثُ قَالَ الْاِغْتِيَابُ (۵).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: غیبت زودتر از مرض اكله در شکم آدمی، دین مرد را می برد. و رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: نشستن در مسجد به انتظار نماز عبادت است تا حدیثی از او سر نزنند. گفته شد: یا رسول الله، حدث چیست؟ فرمود: غیبت کردن. - کافی ۲ / ۳۵۶ -

الأكلة كفرحة داء في العضو يأكل منه كما في القاموس وغيره وقد يقرأ بمد الهمزة على وزن فاعله أي العلة التي تأكل اللحم و الأول أوفق باللغة و قوله أسرع في دين الرجل أي في ضرره و إفئائه و قيل الأكلة بالضم اللقمة و كفرحة داء في العضو يأكل منه و كلاهما محتملان إلا- أن ذكر الجوف يؤيد الأول و إرادته الإفئاء و الإذهاب يؤيد الثاني و الأول أقرب و أصوب و تشبيهه الغيبة بأكل اللقمة أنسب لأن الله سبحانه شبهها بأكل اللحم انتهى و كان

۱-۱. النساء: ۱۴۸.

۲-۲. أسرى: ۳۷.

۳-۳. الحجرات: ۱۲.

۴-۴. القلم: ۱۰.

۵-۵. الكافي ج ۲ ص ۳۵۶.

الثانى أظهر و التخصيص بالجوف لأنه أضر و أسرع فى قتله و فى التأيد الذى ذكره نظر و المستتر فى قوله ما لم يحدث راجع إلى الجالس المفهوم من الجلوس و هو على بناء الإفعال و الاغتياب منصوب و قال الجوهرى اغتابه اغتيابا إذا وقع فيه و الاسم الغيبه و هو أن يتكلم خلف إنسان مستور بما يغمه لو سمعه فإن كان صدقا سمي غيبه و إن كان كذبا سمي بهتانا.

أقول:

هذا بحسب اللغة و أما بحسب عرف الشرع فهو ذكر الإنسان المعين أو من هو بحكمه فى غيبته بما يكره نسبتته إليه و هو حاصل فيه و يعد نقصا فى العرب بقصد الانتقاص و الذم قولاً أو إشاره أو كناية تعريضا أو تصريحاً فلا غيبه فى غير معين كواحد مبهم من غير محصور كأحد أهل البلد و قال الشيخ البهائى قدس سره و بحكمه لإدراج المبهم من محصور كأحد قاضى البلد فاسق مثلاً- فإن الظاهر أنه غيبه و لم أجد أحدا تعرض له انتهى: و قولنا فى غيبته لإخراج ما إذا كان فى حضوره لأنه ليس بغيبه و إن كان إثما لإيذائه إلا- بقصد الوعظ و النصيحة و التعريض حينئذ أولى إن نفع و قولنا بما يكره لإخراج غيبه من لا يكره نسبه الفسق و نحوه إليه بل ربما يفرح بذلك و يعده كمالاً و قولنا و هو حاصل فيه لإخراج التهمه و إن كانت أشد و قولنا و يعد نقصا لإخراج العيوب الشائعه التى لا- يعدها أكثر الناس نقصا مع كونها مخفيه و عدم مبالاته بذكرها و عدم عدد أكثر الناس نقصا لشيوعها فيه إشكال و الأحوط ترك ذكرها و إن كان ظاهر الأصحاب جوازه و قولنا بقصد الانتقاص لخروج ما إذا كان للطبيب لقصد العلاج و للسلطان للترحم أو للنهى عن المنكر.

و قال الشهيد الثانى رفع الله درجته و أما فى الاصطلاح فلها تعريفان أحدهما مشهور و هو ذكر الإنسان حال غيبته بما يكره نسبتته إليه مما يعد نقصانا فى العرف بقصد الانتقاص و الذم و احترز بالقيد الأخير و هو قصد الانتقاص عن ذكر العيب للطبيب مثلاً أو لاستدعاء الرحمه من السلطان فى حق الزمن و الأعمى بذكر

ص: ٢٢١

نقصانهما و يمكن الغنى عنه بقيد كراهه النسبه إليه و الثانى التنبيه على ما يكره نسبه إليه إلخ و هو أعم من الأول لشمول مورده اللسان و الإشاره و الحكايه و غيرها و هو أولى لما سيأتى من عدم قصر الغيبه على اللسان

وَ قَدْ حَيَّاءَ عَلَى الْمَشْهُورِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: هَيْلٌ تَدْرُونَ مِمَّا الْغَيْبَةُ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ.

قيل أ رأيت إن كان فى أخى ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتة و إن لم يكن فيه فقد بهته.

و تحريم الغيبه فى الجمله إجماعى بل هو كبيره موبقه للتصريح بالتوعد عليها بالخصوص فى الكتاب و السنه و قد نص الله على ذمها فى كتابه و شبه صاحبها بأكل لحم الميتة فقال وَ لَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ (١)

وَ عَنْ جَابِرٍ وَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَيَاكُمْ وَ الْغَيْبَةُ فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزُّنَا إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَزْنِي وَ يَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ صَاحِبُهُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ يَخْمِشُونَ وَ جُوهَهُمْ بِأَظْفِيرِهِمْ فَقُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ النَّاسَ وَ يَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ.

وَ عَنْهُ قَالَ: خَطَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَذَكَرَ الرَّبَّ وَ عَظَّمَ شَأْنَهُ فَقَالَ إِنَّ الدَّرْهَمَ يُصَيِّبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبِّ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ وَ إِنَّ أَرْبَى الرَّبِّ عَرَضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ وَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَنَّ الْمُعْتَابَ إِذَا تَابَ فَهُوَ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ إِنْ لَمْ يَتُبْ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ.

وَ رَوَى: أَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ وَ الْحَوَارِيُّونَ عَلَى جِيفِهِ كَلَبَ فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ مَا أَنْتَنَ رِيحَ هَذَا- فَقَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَشَدَّ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ كَأَنَّهُ يَنْهَاهُمْ عَنْ غَيْبَةِ الْكَلْبِ وَ يُبَيِّهُهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا يُدَكَّرُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا أَحْسَنُهُ.

وقيل فى تفسير قوله تعالى وَيُلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُْمَزَةٍ الهمزه الطعان فى الناس و اللمزه الذى يأكل لحوم الناس و قال بعضهم أدركنا السلف لا يرون

ص: ٢٢٢

العباده فى الصوم و لا فى الصلاه و لكن فى الكف عن أعراض الناس.

و اعلم أن السبب الموجب للتشديد فى أمر الغيبه و جعلها أعظم من كثير من المعاصى الكثيره هو اشتغالها على المفساد الكليه المنافيه لغرض الحكيم سبحانه بخلاف باقى المعاصى فإنها مستلزمه لمفساد جزئيه بيان ذلك أن المقاصد المهمه للشارع اجتماع النفوس على هم واحد و طريقه واحده و هى سلوك سبيل الله بسائر وجوه الأوامر و النواهى و لا- يتم ذلك إلا- بالتعاون و التعاضد بين أبناء النوع الإنسانى و ذلك يتوقف على اجتماع هممهم و تصافى بواطنهم و اجتماعهم على الألفه و المحبه حتى يكونوا بمنزله عبد واحد فى طاعه مولاه و لن يتم ذلك إلا بنفى الضغائن و الأحقاد و الحسد و نحوه و كانت الغيبه من كل منهم لأ-خيه مثيره لضغنه و مستدعيه منه لمثلها فى حقه لا جرم و كانت ضد المقصود الكلى للشارع و كانت مفسده كليه و لذلك أكثر الله و رسوله النهى عنها و الوعيد عليها و بالله التوفيق.

ثم قال قدس سره فى ذكر أقسامها لما عرفت أن المراد منها ذكر أخيك بما يكرهه منه لو بلغه أو الإعلام به أو التنبيه عليه كان ذلك شاملا لما يتعلق بنقصان فى بدنه أو نسبه أو خلقه أو فعله أو قوله أو دينه أو دنياه حتى فى ثوبه و داره و قد أشار الصادق عليه السلام إلى ذلك أى فى مصباح الشريعه بقوله وجوه الغيبه تقع بذكر عيب فى الخلق و الفعل و المعامله و المذهب و الجهل و أشباهه فالبدن كذكر ك فيه العمش و الحول و العور و القرع و القصر و الطول و السواد و الصفره و جميع ما يتصور أن يوصف به مما يكرهه و أما النسب بأن تقول أبوه فاسق أو خبيث أو خسيس أو إسكاف أو حائك أو نحو ذلك مما يكرهه كيف كان و أما الخلق بأن تقول إنه سيئ الخلق بخيل متكبر مرء شديد الغضب جبان ضعيف القلب و نحو ذلك و أما فى أفعاله المتعلقه بالدين كقولك سارق كذاب شارب خائن ظالم متهاون بالصلاه لا يحسن الركوع و السجود و لا يحترز من النجاسات ليس بارا بوالديه لا يحرس نفسه من الغيبه و التعرض لأعراض الناس و أما فعله

المتعلق بالدنيا كقولك قليل الأدب متهاون بالناس لا يرى لأحد عليه حقا كثير الكلام كثير الأكل نثوم يجلس فى غير موضعه و نحو ذلك و أما فى ثوبه كقولك إنه واسع الكم طويل الذيل وسخ الثياب و نحو ذلك.

و اعلم أن ذلك لا- يقصر على اللسان بل التلفظ به إنما حرم لأن فيه تفهيم الغير نقصان أخيك و تعريفه بما يكره فالتعريض كالتصريح و الفعل فيه كالقول و الإشاره و الإيماء و الغمز و الرمز و الكنيه و الحركه و كل ما يفهم المقصود داخل فى الغيبه مساو للسان فى المعنى الذى حرم التلفظ به لأجله

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ فَلَمَّا وَلَّتْ أَوْمَأْتُ بِيَدِي أَيْ قَصِيرَةٌ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ اغْتَبَيْتِهَا.

و من ذلك المحاكاه بأن تمشى متعارجا أو كما يمشى فهو غيبه بل أشد من الغيبه لأنه أعظم فى التصوير و التفهيم و كذلك الغيبه بالكتاب فإن الكتاب كما قيل أحد اللسانين.

و من ذلك ذكر المصنف شخصا معينا و تهجين كلامه فى الكتاب إلا- أن يقترن به شىء من الأعدار المحوجه إلى ذكره كمسائل الاجتهاد التى لا- يتم الغرض من الفتوى و إقامه الدلائل على المطلوب إلا- بتزييف كلام الغير و نحو ذلك و يجب الاقتصار على ما تندفع به الحاجه فى ذلك و ليس منه قوله قال قوم كذا ما لم يصرح بشخص معين و منها أن يقول الإنسان بعض من مر بنا اليوم أو بعض من رأيناه حاله كذا إذا كان المخاطب يفهم منه شخصا معينا لأن المحذور تفهيمه دون ما به التفهيم فأما إذا لم يفهمه عينه جاز، كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا كره من إنسان شيئا قال ما بال أقوام يفعلون كذا و كذا و لا يعين.

و من أحيث أنواع الغيبه غيبه المتسمين بالفهم و العلم المرءين فإنهم يفهمون المقصود على صفه أهل الصلاح و التقوى ليظهروا من أنفسهم التعفف عن الغيبه و يفهمون المقصود و لا- يدرون بجهلهم أنهم جمعوا بين فاحشتين الرياء و الغيبه و ذلك مثل أن يذكر عنده إنسان فيقول الحمد لله الذى لم يتلنا بحب الرئاسه أو بحب الدنيا أو بالتكليف بالكيفيه الفلانيه أو يقول نعوذ بالله من قله الحياء

أو من سوء التوفيق أو نسأل الله أن يعصمنا من كذا بل مجرد الحمد على شىء إذا علم منه اتصاف المحدث عنه بما ينافيه و نحو ذلك فإنه يغتابه بلفظ الدعاء و سمت أهل الصلاح و إنما قصده أن يذكر عيبه بضرب من الكلام المشتمل على الغيبة و الرياء و دعوى الخلاص من الرذائل و هو عنوان الوقوع فيها بل فى أفحشها.

و من ذلك أنه قد يقدم مدح من يريد غيبته فيقول ما أحسن أحوال فلان ما كان يقصر فى العبادات و لكن قد اعتراه فتور و ابتلى بما نتلى به كلنا و هو قله الصبر فيذكر نفسه بالذم و مقصوده أن يذم غيره و أن يمدح نفسه بالتشبه بالصالحين فى ذم أنفسهم فيكون مغتابا مرائيا مزكيا نفسه فيجمع بين ثلاث فواحش و هو يظن بجهله أنه من الصالحين المتعطفين عن الغيبة هكذا يلعب الشيطان، بأهل الجهل إذا اشتغلوا بالعلم أو العمل من غير أن يتقنوا الطريق و يتعبهم و يحبط بمكايده عملهم و يضحك عليهم.

و من ذلك أن يذكر ذاكر عيب إنسان فلا يتنبه له بعض الحاضرين فيقول سبحان الله ما أعجب هذا حتى يصغى الغافل إلى المغتاب و يعلم ما يقول فيذكر الله سبحانه و يستعمل اسمه آله له فى تحقيق خبثه و باطله و هو يمن على الله بذكره جهلا منه و غرورا.

و من ذلك أن يقول جرى من فلان كذا و ابتلى بكذا بل يقول جرى لصاحبنا أو صديقنا كذا تاب الله علينا و عليه يظهر الدعاء و التألم و الصداقه و الصحبه و الله مطلع على خبث سريره و فساد ضميره و هو بجهله لا يدري أنه قد تعرض لمقت أعظم مما يتعرض له الجهال إذا جاهرُوا بالغيبه.

و من أقسامها الخفيه الإصغاء إلى الغيبه على سبيل التعجب فإنه إنما يظهر التعجب ليزيد نشاط المغتاب فى الغيبه فيزيد فيها فكأنه يستخرج منه الغيبه بهذا الطريق فيقول عجت مما ذكرته ما كنت أعلم بذلك إلى الآن ما كنت أعرف من فلان ذلك يريد بذلك تصديق المغتاب و استدعاء الزيادة منه باللطف و التصديق للغيبه غيبه بل الإصغاء إليها بل السكوت عند سماعها قال رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله: المُسْتَمِعُ أَحَدُ الْمُعْتَابِينَ.

وَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّمْعُ لِلْغَيْبِ أَحَدُ الْمُعْتَابِينَ.

و مراده عليه السلام السامع على قصد الرضا و الإيثار لا- على وجه الاتفاق أو مع القدره على الإنكار و لم يفعل و وجه كون المستمع و السامع على ذلك الوجه مغتايين مشاركتهما للمغتاب فى الرضا و تكيف ذهنهما بالتصورات المذمومه التى لا ينبغى و إن اختلفا فى أن أحدهما قائل و الآخر قابل لكن كل واحد منهما صاحب آله أما أحدهما فذو لسان يعبر عن نفس قد تنجست بتصور الكذب و الحرام و العزم عليه و أما الآخر فذو سمع تقبل عنه النفس تلك الآثار عن إيثار و سوء اختيار فتألفها و تعتادها فتمكن من جوهرها سموم عقارب الباطل و من ذلك قيل السامع شريك القائل و قد تقدم فى الخبر ما يدل عليه.

فالمستمع لا- يخرج من إثم الغيبه إلا- بأن ينكر بلسانه فإن خاف بقلبه و إن قدر على القيام أو قطع الكلام بكلام غيره فلم يفعله لزمه و لو قال بلسانه اسكت و هو يشتهى ذلك بقلبه فذلك نفاق و فاحشه أخرى زائده لا يخرج عن الإثم ما لم يكرهه بقلبه

وَ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَدَّلَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْحَلَائِقِ.

وَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرُدَّ عَنْ عِرْضِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ قَالَ أَيْضًا: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ.

وَ رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَطَوَّلَ عَلَى أَخِيهِ فِي غَيْبِهِ سَجَّعَهَا عَنْهُ فِي مَجْلِسٍ فَرَدَّهَا عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ يَابٍ مِنَ الشَّرِّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ إِنْ هُوَ لَمْ يَرُدَّهَا وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى رَدِّهَا كَانَ عَلَيْهِ كَوْزَرٌ مِنَ اغْتَابَةِ سَجَّعِينَ مَرَّةً.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اغْتَابَ عَنْهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَانصُرَهُ وَ أَعَانَهُ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَنْ لَمْ يَنْصُرْهُ وَ لَمْ يَدْفَعْ عَنْهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ وَ عَوْنِهِ خَفَضَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

ثم قال قدس سره فى علاج الغيبه اعلم أن مساوى الأخلاق كلها إنما

تعالج بمعجون العلم والعمل و إنما علاج كل عله بمضاد سببها فلنبحث عن سبب الغيبه أولاً ثم نذكر علاج كف اللسان عنها على وجه يناسب علاج تلك الأسباب فنقول جملة ما ذكره من الأسباب الباعثه على الغيبه عشره أشياء قد نبه الصادق عليه السلام عليها إجمالاً يعنى فى مصباح الشريعه بقوله أصل الغيبه تنوع بعشره أنواع شفاء غيظ و مساعده قوم و تصديق خبر بلا كشفه و تهمه و سوء ظن و حسد و سخرية و تعجب و تبرم و تزين و نحن نشير إليها مفصلاً.

الأول تشفى الغيظ و ذلك إذا جرى سبب غيظ غضب عليه فإذا هاج غضبه تشفى بذكر مساويه و سبق اللسان إليه بالطبع إن لم يكن ثمه دين وازع و قد يمتنع من تشفى الغيظ عند الغضب فيحتقن الغضب فى الباطن و يصير حقدا ثابتا فيكون سببا دائما لذكر المساوى بالحق و الغضب من البواعث العظيمة على الغيبه.

الثانى موافقه الأقران و مجامله الرفقاء و مساعدتهم على الكلام فإنهم إذا كانوا يتفكّهون بذكر الأعراض فيرى أنه لو أنكر أو قطع المجلس استثقلوه و نفروا عنه فيساعدهم و يرى ذلك من حسن المعاشره و يظن أنه مجامله فى الصحبه و قد يغضب رفقائه فيحتاج إلى أن يغضب لغضبهم إظهاراً للمساهمه فى السراء و الضراء فيخوض معهم فى ذكر العيوب و المساوى: الثالث أن يستشعر من إنسان أنه سيقصده و يطول لسانه فيه أو يقبح حاله عند محتشم أو يشهد عليه بشهاده فيبادر قبل ذلك و يطعن فيه ليسقط أثر شهادته و فعله أو يبتدئ بذكر ما فيه صادقاً ليكذب عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الأول و يستشهد به و يقول ما من عادتي الكذب فإنى أخبرتكم بكذا و كذا من أحواله فكان كما قلت.

الرابع أن ينسب إلى شىء فيريد أن يتبرأ منه فيذكر الذى فعله و كان من حقه أن يبرى نفسه و لا يذكر الذى فعله و لا ينسب غيره إليه أو يذكر غيره بأنه كان مشاركاً له فى الفعل ليمهد بذلك عذر نفسه فى فعله.

الخامس إرادته التصنع و المباهاه و هو أن يرفع نفسه بتنقيص غيره

و يقول فلان جاهل و فهمه ركيك و كلامه ضعيف و غرضه أن يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه و يريهم أنه أفضل منه أو يحذر أن يعظم مثل تعظيمه فيقدح فيه لذلك.

السادس الحسد و هو أنه يحسد من يثنى الناس عليه و يحبونه و يكرمونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلا إليه إلا بالقدح فيه فيريد أن يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن إكرامه و الثناء عليه لأنه يتقل عليه أن يسمع ثناء الناس عليه و إكرامهم له و هذا هو الحسد و هو عين الغضب و الحقد و الحسد قد يكون مع الصديق المحسن و القرين الموافق.

السابع اللعب و الهزل و المطاييه و ترجئه الوقت بالضحك فيذكر غيره بما يضحك الناس على سبيل المحاكاه و التعجب.

الثامن السخرية و الاستهزاء استحقارا له فإن ذلك قد يجرى في الحضور فيجرى أيضا في الغيبه و منشؤه التكبر و استصغار المستهزئ به.

التاسع و هو مأخذ دقيق ربما يقع في الخواص و أهل الحذر من مزال اللسان و هو أن يغتم بسبب ما يتلى به أحد فيقول يا مسكين فلان قد غمى أمره و ما ابتلى به و يذكر سبب الغم فيكون صادقا في اغتمامه و يلهيه الغم عن الحذر عن ذكر اسمه فيذكره بما يكرهه فيصير به مغتابا فيكون غمه و رحمته خيرا و لكنه ساقه إلى شر من حيث لا يدري و الترحم و التغمم ممكن من دون ذكر اسمه و نسبته إلى ما يكره فيهيجه الشيطان، على ذكر اسمه ليبطل به ثواب اغتمامه و ترحمه.

العاشر الغضب لله فإنه قد يغضب على منكر قارفه إنسان فيظهر غضبه و يذكر اسمه على غير وجه عن المنكر و كان الواجب أن يظهر غضبه عليه على ذلك الوجه خاصة و هذا مما يقع فيه الخواص أيضا فإنهم يظنون أن الغضب إذا كان لله تعالى كان عذرا كيف كان و ليس كذلك.

أقول:

و عد بعضهم الوجهين الأخيرين مما يختص بأهل الدين و الخاصة

ص: ٢٢٨

و زاد وجهها آخر و هو أن ينبعث من الدين داعيه التعجب من إنكار المنكر و الخطاء فى الدين فيقول ما أعجب ما رأيت من فلان فإنه قد يكون صادقا و يكون تعجبه من المنكر و لكن كان حقه أن يتعجب و لا يذكر اسمه فسهل عليه الشيطان، ذكر اسمه فى ذكر تعجبه فصار به مغتابا من حيث لا يدري و أثم و من ذلك قول الرجل تعجبت من فلان كيف يحب جاريتته و هى قبيحه و كيف يجلس بين يدي فلان و هو جاهل.

ثم قال الشهيد رحمه الله إذا عرفت هذه الوجوه التى هى أسباب الغيبة فاعلم أن الطريق فى علاج كف اللسان عن الغيبة يقع على وجهين أحدهما على الجملة و الآخر على التفصيل أما ما على الجملة فهو أن يعلم تعرضه لسخط الله تعالى بغيته كما قد سمعته فى الأخبار المتقدمة و أن يعلم أنه يحبط حسناته فإنها تنقل فى القيامة حسناته إلى من اغتابه بدلا عما أخذ من عرضه فإن لم تكن له حسنات نقل إليه من سيئاته و هو مع ذلك متعرض لمقت الله تعالى و مشبه عنده بأكل الميتة وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا النَّارُ فِي الْيَبَسِ بِأَسْرَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فِي حَسَنَاتِ الْعَبْدِ.

و ينفعه أيضا أن يتدبر فى نفسه فإن وجد فيها عيبا اشتغل بعيب نفسه وَ ذَكَرَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنِ عُيُوبِ النَّاسِ وَ مَهْمًا وَجَدَ عَيْبًا فَيُنْبَغِي أَنْ يَشْتَحِيَ أَنْ يَتْرُكَ نَفْسَهُ وَ يَدُمَّ غَيْرَهُ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ عَجْزَ غَيْرِهِ عَنِ نَفْسِهِ فِي التَّنَزُّهِ عَنِ ذَلِكَ الْعَيْبِ كَعَجْزِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَيْبًا (١).

يتعلق بفعله و اختياره و إن كان أمرا خلقيا فالذم له ذم للخالق فإن من ذم صنعه فقد ذم الصانع و إن لم يجد عيبا فى نفسه فليشكر الله فلا- يلوثن نفسه بأعظم العيوب بل لو أنصف من نفسه لعلم أن ظنه بنفسه أنه برىء من كل عيب جهل بنفسه و هو من أعظم العيوب و ينفعه أن يعلم أن تألم غيره بغيته كتألمه بغيته غيره له فإذا كان لا يرضى لنفسه أن يغتاب فينبغى أن لا يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه.

و أما التفصيليه فهو أن ينظر إلى السبب الباعث له على الغيبة و يعالجه

ص: ٢٢٩

فإن علاج العله بقطع سببها وقد عرفت الأسباب الباعثة أما الغضب فيعالجه بالتفكر فيما مضى من ذم الغضب و فيما تقدم من فضل كظم الغيظ و مثوباته و أما الموافقه فبأن تعلم أن الله تعالى يغضب عليك و إذا طلبت سخطه في رضا المخلوقين فكيف ترضى لنفسك أن توقر غيرك و تحقر مولاك إلا أن يكون غضبك لله تعالى و ذلك لا يوجب أن تذكر المغضوب عليه بسوء بل ينبغي أن تغضب لله أيضا على رفقاءك إذا ذكروه بالسوء فإنهم عصوا ربك بأفحش الذنوب و هو الغيبة.

و أما تنزيه النفس بنسبه الجنايه إلى الغير حيث يستغنى عن ذكر الغير فتعالجه بأن تعرض بأن التعرض لمقت الخالق أشد من التعرض لمقت الخلق و أنت بالغيبه متعرض لسخط الله تعالى يقينا و لا- تدرى أنك تتخلص من سخط الناس أم لا فتخلص نفسك في الدنيا بالتوهم و تهلك في الآخره و تخسر حسناتك في الحقيقه و يحصل ذم الله لك نقدا و تنظر رفع ذم الخلق نسيئه و هذا غايه الجهل و الخذلان و أما عذر كقولك إن أكلت الحرام ففلان يأكل و نحو ذلك فهذا جهل لأنك تعتذر بالافتداء بمن لا يجوز الاقتداء به فإن من خالف أمر الله لا يقتدى به كائنا من كان فما ذكرته غيبه و زياده معصيه أضفتها إلى ما اعتذرت عنه و سجلت مع الجمع بين المعصيتين على جهلك و غباوتك و أما قصدك المباهاه و تزكيه النفس فينبغي أن تعلم أنك بما ذكرته أبطلت فضلك عند الله تعالى و أنت من اعتقاد الناس فضلك على خطر و ربما نقص اعتقادهم فيك إذا عرفوك بثلب الناس فتكون قد بعث ما عند الخالق يقينا بما عند المخلوق و هما و لو حصل لك من المخلوق اعتقاد الفضل لكانوا لا يغنون عنك من الله شيئا.

و أما الغيبه للحسد فهو جمع بين عذابين لأنك حسدته على نعمه الدنيا و كنت معذبا بالحسد فما قنعت بذلك حتى أضفت إليه عذاب الآخره فكنت خاسرا في الدنيا فجعلت نفسك خاسرا في الآخره لتجمع بين النكالين فقد قصدت محسودك فأصبت نفسك و أما الاستهزاء فمقصودك منه إخزاء غيرك عند الناس بإخزاء نفسك عند الله و الملائكه و النبيين فلو تفكرت في حسرتك و حياتك

و خجلتك و خزيتك يوم تحمل سيئات من استهزأت به و تساق إلى النار لأدهشك ذلك عن إزاء صاحبك و لو عرفت حالك لكنت أولى أن يضحك منك فإنك سخرت به عند نفر قليل و عرضت نفسك لأن يأخذ بيدك في القيامه على ملاء من الناس و يسوقك تحت سيئاته كما يساق الحمار إلى النار مستهزئا بك و فرحا بخزيتك و مسرورا بنصر الله إياه و تسلطه على الانتقام منك و أما الرحمه على إثمه فهو حسن و لكن حسدك إبليس و استنطقك بما ينقل من حسناتك إليه بما هو أكثر من رحمتك فيكون جبرا لإثم المرحوم فيخرج عن كونه مرجوما و تنقلب أنت مستحقا لأن تكون مرجوما إذ أحبط أجرك و نقصت من حسناتك.

و كذلك الغضب لله لا يوجب الغيبه و إنما حب إليك الشيطان، الغيبه ليحبط أجر غضبك و تصير متعرضا لغضب الله بالغيبه و بالجمله فعلاج جميع ذلك المعرفة و التحقيق لها بهذه الأمور التي هي من أبواب الإيمان فمن قوى إيمانه بجميع ذلك انكف عن الغيبه لا- محاله ثم ذكر رحمه الله الأعذار المرخصه في الغيبه فقال اعلم أن المرخص في ذكر مساءه الغير هو غرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل إليه إلا به فيدفع ذلك إثم الغيبه و قد حصروها في عشره الأول الظلم فإن من ذكر قاضيا بالظلم و الخيانه و أخذ الرشوه كان مغتابا عاصيا و أما المظلوم من جهه القاضى فله أن يتظلم إلى من يرجو منه إزاله ظلمه و ينسب القاضى إلى الظلم إذ لا يمكنه استيفاء حقه إلا به وَ قَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَطْلُ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَ عُقُوبَتَهُ.

الثانى الاستعانه على تغيير المنكر و رد المعاصى إلى نهج الصلاح و مرجع الأمر فى هذا إلى القصد الصحيح فإن لم يكن ذلك هو المقصود كان حراما.

الثالث الاستفتاء كما تقول للمفتى ظلمنى أبى و أخى فكيف طريقى فى الخلاص و الأسلم فى هذا التعريض بأن تقول ما قولك فى رجل ظلمه أبوه أو أخوه

وَ قَدْ رُوِيَ: أَنَّ هُنْدًا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ لَا يُعْطِينِي مَا

يَكْفِينِي أَنَا وَوُلْدِي أَوْ أَخُذُ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ فَقَالَ خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوُلْدَكَ بِالْمَعْرُوفِ فَذَكَرَتِ الشَّحَّ لَهَا وَوُلْدَهَا وَ لَمْ يَزُجْهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ كَانَ قَصْدُهَا الْإِسْتِفْتَاءَ.

و أقول الأحوط حينئذ التعريض لكون الخبر عاميا مع أنه يحتمل أن يكون عدم المنع لفسق أبي سفيان و نفاقه ثم قال.

الرابع تحذير المسلم من الوقوع في الخطر و الشر و نصح المستشار فإذا رأيت متفقها يتلبس بما ليس من أهله فلك أن تنبه الناس على نقصه و قصوره عما يؤهل نفسه له و تنبيههم على الخطر اللاحق لهم بالانقياد إليه و كذلك إذا رأيت رجلا يتردد إلى فاسق يخفى أمره و خفت عليه من الوقوع بسبب الصحبه فيما لا يوافق الشرع فلك أن تنبهه على فسقه مهما كان الباعث لك الخوف على إفشاء البدعه و سرايه الفسق و ذلك موضع الغرور و الخديعه من الشيطان، إذ قد يكون الباعث لك على ذلك هو الحسد له على تلك المنزله فيلبس عليك الشيطان، ذلك بإظهار الشفقه على الخلق و كذلك إذا رأيت رجلا يشتري مملوكا و قد عرفت المملوك بعيوب مستنقصه فلك أن تذكرها للمشتري فإن في سكوتك ضررا للمشتري و في ذكرك ضررا للبعد لكن المشتري أولى بالمراعاة و لتقتصر على العيب المنوط به ذلك الأمر فلا تذكر في عيب الترويج ما يخل بالشركه أو المضاربه أو السفر مثلا بل تذكر في كل أمر ما يتعلق بذلك الأمر و لا تتجاوزه قاصدا نصح المستشار لا الوقيعه و لو علم أنه يترك الترويج بمجرد قوله لا يصلح لك فهو الواجب فإن علم أنه لا يتزجر إلا بالتصريح بعيبه فله أن يصرح به قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمْ تَزَعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ حَتَّى يَعْرِفَهُ النَّاسُ أَذْكَرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ شَاوَرْتَهُ فِي خُطَابِهَا أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ صُغْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ وَ أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ الْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ.

الخامس الجرح و التعديل للشاهد و الراوى و من ثم وضع العلماء كتب الرجال و قسموهم إلى الثقات و المجروحين و ذكروا أسباب الجرح غالبا و يشترط إخلاص النصيحة في ذلك كما مر بأن يقصد في ذلك حفظ أموال المسلمين

و ضبط السنه و حمايتها عن الكذب و لا يكون حامله العداوه و التعصب و ليس له إلا ذكر ما يحل بالشهاده و الروايه منه و لا يتعرض لغير ذلك مثل كونه ابن ملاعنه و شبهه إلا أن يكون متظاهرا بالمعصيه كما سيأتي.

السادس أن يكون المقول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالفاسق المتظاهر بفسقه بحيث لا يستتشف من أن يذكر بذلك الفعل الذى يرتكبه فيذكر بما هو فيه لا بغيره

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَلْقَى جَلْبَابَ الْحَيَاءِ عَنْ وَجْهِهِ فَلَا غَيْبَةَ لَهُ.

و ظاهر الخبر جواز غيبته و إن استتشف عن ذكر ذلك الذنب و فى جواز اغتياى مطلق الفاسق احتمال ناش

مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا غَيْبَةَ لِفَاسِقٍ.

و رد بمنع أصل الحديث أو بحمله على فاسق خاص أو بحمله على النهى و إن كان بصوره الخبر و هذا هو الأجود إلا أن يتعلق بذلك غرض دينى و مقصد صحيح يعود على المغتاب بأن يرجو ارتداعه عن معصيته بذلك فيلحق بباب النهى عن المنكر.

السابع أن يكون الإنسان معروفا باسم يعرب عن غيبته كالأعرج و الأعمش فلا إثم على من يقول ذلك كأن يقول روى أبو الزناد الأعرج و سليمان الأعمش و ما يجرى مجراه فقد نقل العلماء ذلك لضروره التعريف و لأنه صار بحيث لا يكرهه صاحبه لو علمه بعد أن صار مشهورا به و الحق أن ما ذكره العلماء المعتمدون من ذلك يجوز التعويل فيه على حكايتهم و أما ما ذكره عن الإحياء فمشروط بعلم رضا المنسوب إليه لعموم النهى و حينئذ يخرج عن كونه غيبه و كيف كان فلو وجد عنه معدلا و أمكنه التعريف بعباره أخرى فهو أولى و لذلك يقال للأعمى البصير عدولا عن اسم النقص.

الثامن لو اطلع العدد الذين يثبت بهم الحد أو التعزير على فاحشه جاز ذكرها عند الحكام بصوره الشهاده فى حضره الفاعل و غيبته و لا يجوز التعرض لها فى غير ذلك إلا أن يتجه فيه أحد الوجوه الأخرى.

التاسع قيل إذا علم اثنان من رجل معصيه شاهداها فأجرى أحدهما ذكرها فى غيبه ذلك العاصى جاز لأنه لا يؤثر عند السامع شيئا و إن كان الأولى تنزيه النفس

و اللسان عن ذلك لغير غرض من الأغراض المذكوره خصوصا مع احتمال نسيان المقول له لذلك المعصيه أو خوف اشتهاها عنهما.

العاشر إذا سمع أحد مغتابا لآخر و هو لا يعلم استحقاق المقول عنه للغيبه و لا عدمه قيل لا يجب نهى القائل لإمكان استحقاق المقول عنه فيحمل فعل القائل على الصحه ما لم يعلم فساده لأن ردعه يستلزم انتهاك حرمة و هو أحد المحرمين و الأولى التنبيه على ذلك إلى أن يتحقق المخرج عنه لعموم الأدله و ترك الاستفصال فيها و هو دليل إرادته العموم حذرا من الإغراء بالجهل و لأن ذلك لو تم لتمشى فيمن يعلم عدم استحقاق المقول عنه بالنسبه إلى السامع لاحتمال اطلاع القائل على ما يوجب تسويغ مقاله و هو هدم قاعده النهى عن الغيبه و هذا الفرد يستثنى من جهه سماع الغيبه و قد تقدم أنه إحدى الغيبتين و بالجملة فالتحرز عنها من دون وجه راجح فى فعلها فضلا عن الإباحه أولى لتتسم النفس بالأخلاق الفاضله و يؤيده إطلاق النهى فيما تقدم لِقَوْلِهِ صلى الله عليه و آله: أ تَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ.

و أما مع رجحانها كرد المبتدعه و زجر الفسقه و التنفير عنهم و التحذير من اتباعهم فذلك يوصف بالوجوب مع إمكانه فضلا من غيره و المعتمد فى ذلك كله على المقاصد فلا يغفل المتيقظ عن ملاحظه مقصده و إصلاحه و الله الموفق انتهى ملخص كلامه نور الله ضريحه.

و قال ولده السعيد السيد الفاضل المحقق المدقق الشيخ حسن نور الله ضريحه فى أجوبه المسائل التى سأله عنها بعض الساده الكرام حيث قال قد نظرت فى مسائلك أيها المولى الجليل الفاضل و السيد السعيد الماجد و أجبت التماسك لتحرير أجوبتها على حسب ما اتسع له المجال و أرجو إن شاء الله أن يكون مطابقا لمقتضى الحال و ذكرت أيدك الله بعنايته و وفقنا الله و إياك لطاعته أن تحريم الغيبه و نحوها من النميمه و سوء الظن هل يختص بالمؤمن أو يعم كل مسلم و أشرت إلى الاختلاف الذى يوهمه ظاهر كلام الوالد قدس سره حيث قال فى ديباجه رسالته و نظرائهم

من المسلمين فإنه يعطى العموم و صرح فى الروضه بتخصيص الحكم بالمسلم.

الجواب لا- ريب فى اختصاص تحريم الغيبه بمن يعتقد الحق فإن أدله الحكم غير متناوله لأهل الضلال أما الآيه فلأنها خطاب مشافهه للمؤمنين بالنهى عن غيبه بعضهم بعضا مع التصريح بالعليل الواقع فيها بتحقيق الأخوه فى الدين بين المغتاب و من يغتابه و أما الأخبار المرويه فى هذا الباب من طريق أهل البيت عليهم السلام فالحكم فيها منوط بالمؤمن أو بالأخ و المراد أخوه الإيمان فظاهر عدم تناول اللفظين لمن لا يعتقد الحق و فى بعض الأخبار أيضا تصريح بالإذن فى سب أهل الضلال و الوقيعه فيهم

فَرَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الْكَلِينِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَيْرَحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ وَ الْبِدْعِ مِنْ بَعِيدٍ فَأَظْهِرُوا الْبِرَاءَةَ مِنْهُمْ وَ أَكْثَرُوا مِنْ سَيِّئِهِمْ وَ الْقَوْلِ فِيهِمْ وَ الْوَقِيعَةِ وَ بَاهْتُوهُمْ كَيْلًا يَطْعَمُوا فِي الْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ وَ يَحْذَرُهُمُ النَّاسُ وَ لَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْ بَدْعِهِمْ يَكْتُبُ اللَّهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ وَ يَرْفَعُ لَكُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ فِي الْآخِرَةِ (١).

و ما تضمنته عبارته الوالد فى ديباجه الرساله غير مناف لما فى الروضه فإن كلمه من فى قوله من المسلمين للتبعيض لا للتبيين و غير المؤمن ليس من نظرائه.

و ينبغى أن يعلم أن ظاهر جمله من أخبارنا أن المراد بالإيمان فى كلام أئمتنا عليهم السلام معنى زائد على مجرد اعتقاد الحق و ذلك يقتضى عدم عموم تحريم معتقد الحق أيضا فَرَوَى الْكَلِينِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يَدْخُلْهُ رِضَاهُ فِي إِيْمٍ وَ لَا بَاطِلٍ وَ إِذَا سَخَطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ وَ الَّذِي إِذَا قَدَرَ لَمْ تُخْرِجْهُ قُدْرَتُهُ إِلَى التَّعَدَى إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ.

وَ فِي الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ لِجَمِيعِ أَمْرِنَا مُتَّبِعًا مُرِيدًا أَلَا وَ إِنَّ مِنْ اتِّبَاعِ

ص: ٢٣٥

أَمْرَنَا الْوَرَعَ فَتَرَيْنَا بِهِ يَزْحَمُكُمُ اللَّهُ وَكَبِدُوا أَعْدَاءَنَا يُنْعَشِكُمُ اللَّهُ (١).

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: يَا سُلَيْمَانُ أَ تَدْرِي مَنْ الْمُسْلِمُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَوْ تَدْرِي مَنْ الْمُؤْمِنُ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ الْمُؤْمِنُ مَنْ اتَّصَمَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ.

وَ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَقْرَبَ بَدِينِ اللَّهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

ثم ذكر بعض الأخبار التي مضت في معنى الإيمان و صفات المؤمن ثم قال قدس سره و ورد أيضا في عدة أخبار تعليق تحريم الغيبة على أمور زائده على مجرد اعتقاد الحق منها حديث ابن أبي يعفور المتضمن لبيان معنى العدالة التي تقبل معها شهادة الشاهد و هو طويل مذكور في مواضع كثيرة من كتب أصحابنا

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ بِإِسْنَادِهِ السَّابِقِ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ وَ حَادَثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ وَ وَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ كَمَا كَانَ مِمَّنْ حَرَمَتْ غَيْبَتُهُ وَ كَمَلَتْ مَرْؤَتُهُ وَ ظَهَرَ عَدْلُهُ وَ وَجِبَتْ أَحْوَتُهُ (٢).

و بملاحظه هذه الأخبار يظهر أن المنع من غيبه الناس كما يميل إليه كلام الشهيد الأول في قواعده و الثاني في رسالته ليس بمتجه فإن دلالتها على اختصاص الحكم بغيره أظهر من أن يبين و أما ما أورده الوالد قدس سره في رسالته من الأخبار التي يظهر منها عموم المنع كلها من أخبار العامه فلا تصلح لإثبات حكم شرعى و عذره في إيرادها أنه إنما ذكرها في سياق الترهيب و شأنهم التسامح في مثله و قد سبقه إلى ذكره على النهج الذى سلكه بعض العامه يعنى الغزالي فسهل عليه إيرادها و إلا فهى غير مستحقة لتعب تحصيلها و جمعها و خصوصا مع وجود الداعى لهم إلى اختلاق مثلها فإن كثرة عيوب أئمتهم و نقائص رؤسائهم يحوج إلى سد باب إظهارها بكل وجه ليروج حالهم و يأمنوا

ص: ٢٣٦

١-١. الكافي ج ٢ ص ٧٨.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٢٣٩.

نفره الرعيه منهم و إعراض الناس عنهم.

و بالجمله فكما أن فى التعرض لإظهار عيوب الناس خطرا و محذورا فكذا فى حسم مادته و سد بابه فإنه معز لأهل النقائص و مرتكبي المعاصى بما هم عليه فلا بد من تخصيص الغيبه بمواضع معينه يساعدها الاعتبار و توافق مدلول الأخبار و فى استثنائهم للأُمور المشهوره التى نصوا على جوازها و هى بصوره الغيبه شهاده واضحه بما قلناه فإن مأخذ الاعتبار فهو قابل للزيادة و النقصان بحسب اختلاف الأفكار.

و للسيد الإمام السعيد ضياء الدين أبى الرضا فضل الله بن على الحسنى فى شرحه لكتاب الشهاب المتضمن للأخبار المرويه عن النبى صلى الله عليه و آله فى الحكم و الآداب كلام جيد فى تفسير قوله صلى الله عليه و آله ليس لفاسق غيبه كلام يساعد على ما ذكرناه حيث قال إن الغيبه ذكر الغائب بما فيه من غير حاجه إلى ذكره ثم قال فأما إذا كان من يغتاب فاسقا فإنه ليس ما يذكر به غيبه و إنما يسمى ما يذكر به فى غيبته غيبه إذا كان تائبا نادما فأما إذا كان مصرا عليه فإنها ليست بغيبه كيف و هو يرتكب ما يغتاب فيه جهارا و فى أخبارنا و كلام بعض أهل اللغه ما يشهد له كقول الجوهري خلف إنسان مستور و كما فى روايه الأزرق مما لا يعرفه الناس و روايه ابن سيابه ما ستر الله عليه.

و الحاصل أن الاعتبار يقتضى اختصاص الحكم بالمستور الذى لا يترتب على معصيته أثر فى غيره و يحتمل حالهم عدم الإصرار عليها إن كانت صغيره و التوبه منها إن كانت كبيره أو يرتجى له ذلك قبل ظهورها عنه و اشتهاه بها و لا يكون فى ذكرها صلاح له كما إذا قصد تقريبه و ظن انزجاره و كان القصد خالصا من الشوائب و الأدله لا تنافى هذا فلا وجه للتوقف فيه و إذا علم حكم غير المؤمن فى الغيبه فالحال فى نحوها من النميمه و سوء الظن أظهر فإن محذور النميمه هو كونها مظنه للتباعد و التباغض و ذلك فى غير المؤمن تحصيل للحاصل و قريب منه الكلام فى سوء الظن.

ص: ٢٣٧

ثم ذكرت أنه هل يفرق في ذلك بين ما يتضمن القذف و ما لا يتضمنه و الجواب أن القذف مستثنى من البين و له أحكام خاصة مقرره في محلها من كتب الفقه.

و ذكرت أن الروايه التي حكاها الوالد في رساله من كلام عيسى عليه السلام مع الحواريين في شأن جيفه الكلب حيث قالوا ما أنتن جيفه هذا الكلب فقال عليه السلام ما أشد بياض أسنانه تدل على تحريم غيبه الحيوانات أيضا و سألت عن وجه الفرق بينها و بين الجمادات مع أن تعليل الحكم بأنه لا- ينبغي أن يذكر من خلق الله إلا- بالحسن يقتضى عدم الفرق و الجواب أنه ليس المقتضى لكلام عيسى عليه السلام كون كلام الحواريين غيبه بل الوجه أن نتن الجيفه و نحوها مما لا يلائم الطباع غير مستند إلى فعل من يحسن إنكار فعله و كلام الحواريين ظاهر في الإنكار كما لا يخفى فكان عيسى نظر إلى أن الأمور الملائمه و غيرها مما هو من هذا القبيل كلها من فعل الله تعالى على مقتضى حكمته و قد أمر بالشكر على الأولى و الصبر على الثانيه و في إظهار الحواريين لإنكار نتن الرائحه دلالة على عدم الصبر أو الغفله عن حقيقه الأمر فصرفهم عنه إلى أمر يلائم طباعهم و هو شدة بياض أسنان الكلب و جعله مقابلا للأمر الذى لا يلائم و شاغلا لهم.

و هذا معنى لطيف تبين لى من الكلام فإن صحت الروايه فهى منزله عليه و لكنها من جملة الروايات المحكيه فى كتب العامه انتهى: و قال الشهيد رفع الله درجته فى قواعده الغيبه محرمه بنص الكتاب العزيز و الأخبار و هى قسمان ظاهر و هو معلوم و خفى و هو كثير كما فى التعريض مثل أنا لا أحضر مجلس الحكام أنا لا آكل أموال الأيتام أو فلان و يشير بذلك إلى من يفعل ذلك أو الحمد لله الذى نزهنا عن كذا يأتى به فى معرض الشكر و من الخفى الإيماء و الإشاره إلى نقص فى الغير و إن كان حاضرا و منه لو فعل كذا كان خيرا و لو لم يفعل كذا لكان حسنا و منه التنقص بمستحق الغيبه لينبه به على عيوب آخر غير مستحق للغيبه أما ما يخطر فى النفس من نقائص الغير فلا يعد غيبه

لأن الله تعالى عفا عن حديث النفس و من الأخفى أن يذم نفسه بطرائق غير محموده فيه أو ليس متصفا بها لينبه على عورات غيره و قد جوزت صورته الغيبه فى مواضع سبعة.

الأول أن يكون المقول فيه مستحقا لذلك لتظايره بسببه كالكافر و الفاسق المتظاهر فيذكره بما هو فيه لا بغيره و منع بعض الناس من ذكر الفاسق و أوجب التعزير بقذفه بذلك الفسق و قد روى الأصحاب تجويز ذلك قال العامه حديث لا غيبه لفاسق أو فى

فاسق لا- أصل له قلت و لو صح أمكن حمله على النهى أى خبر يراد به النهى أما من يتفكه بالفسق و يتبجح به فى شعره أو كلامه فيجوز حكاية كلامه.

الثانى شكايه المتظلم بصوره ظلمه.

الثالث النصيحه للمستشير.

الرابع الجرح و التعديل للشاهد و الراوى.

الخامس ذكر المبتدعه و تصانيفهم الفاسده و آرائهم المضله و ليقصر على ذلك القدر قال العامه من مات منهم و لا شيعه له تعظمه و لا خلف كتبنا تقرأ و لا ما يخشى إفساده لغيره فالأولى أن يستر بستر الله عز و جل و لا يذكر له عيب البتة و حسابه على الله عز و جل وَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ. وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: لَا تَقُولُوا فِي مَوْتَاكُمْ إِلَّا خَيْرًا.

السادس لو اطلع العدد الذين يثبت بهم الحد أو التعزير على فاحشه جاز ذكرها عند الحكام بصوره الشهاده فى حضره الفاعل و غيبته.

السابع قيل إذا علم اثنان من رجل معصيه شاهداها فأجرى أحدهما ذكرها فى غيبه ذلك العاصى جاز لأنه لا يؤثر عند السامع شيئاً و الأولى التنزه عن هذا لأنه ذكر له بما يكره لو كان حاضرا و لأنه ربما ذكر أحدهما صاحبه بعد نسيانه أو كان سببا لاشتهارها.

و قال الشيخ البهائى روح الله روحه و قد جوزت الغيبه فى عشره مواضع:

الشهادة و النهی عن المنکر و شکایه المتظلم و نصح المستشير و جرح الشاهد و الراوی و تفضیل بعض العلماء و الصنایع علی بعض و غیبه المتظاهر بالفسق الغیر المستنکف علی قول و ذکر المشتهر بوصف ممیز له کالاءعور و الأعرج مع عدم قصد الاحترار و الذم و ذکره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غیره علی قول و التنبیه علی الخطاء فی المسائل العلمیه و نحوها بقصد أن لا يتبعه أحد فیها.

و أقول إنما أظنبت الكلام فیها لكثرة الحاجة إلى تحقیقها و وقوع الإفراط و التفريط من العلماء فیها و الله الموفق للخیر و الصواب.

**[ترجمه] «اکله»: بر وزن «فرحه»، دردی است در عضو بدن که آن را می خورد؛ (خوره یا کانگاریا) و گاهی قرائت شده به مد همزه بر وزن فاعله؛ یعنی مرضی که گوشت را می خورد، و اولی با لغت عرب موافق تر است. عبارت «أسرع فی دین الرجل» یعنی در ضرر و نابود کردن. گفته شده: «الأکله» با ضمه، یعنی لقمه؛ یعنی مانند یک لقمه که فرو بدهند، دین را نابود می کند، و این معنی مناسب تر است با آیه غیبت که خدا آن را به گوشت برادر مرده تشبیه کرده است. غیبت، بدگویی پشت سر کسی است که آبرومند است، که اگر بشنود غمناک می شود، و اگر دروغ باشد، آن را بهتان می گویند.

مؤلف:

این معنی لغوی است، اما غیبت در زبان شرع، نام بردن از شخص معین است به بدی، که اگر بشنود بدش بیاید، با اینکه آن را دارد، و کمبود هم به حساب می آید، و قصد مذمت هم در گوینده هست؛ با گفتن باشد یا اشاره یا کنایه، به گوشه زدن باشد یا تصریح. و اگر ذکر شخص نامعلوم و مبهم باشد، غیبت نیست، به شرط اینکه غیر محصور باشد، مانند یکی از اهل شهر. شیخ بهایی گفته: اگر مبهم محصور باشد، مانند اینکه یکی از قاضیان شهر فاسق است، غیبت حرام است، و ندیدم کسی آن را شرح کرده باشد.

و اینکه گفتیم در غیبتش باشد، اخراج موردی است که در حضورش باشد، بد گفتن به کسی در حضورش غیبت نیست، گرچه گناه است، اگر برای آزار او باشد، مگر اینکه برای پند و اندرز باشد، و اگر با گوشه زدن محقق شود بهتر است، و اگر بدش نیاید، غیبت حرام نیست، و چه بسا از نسبت فسق به او شاد شود و آن را کمال خود داند، اما اگر آنچه به او نسبت می دهند در او نباشد، تهمت است نه غیبت، و آن سخت تر است و باید آن عیب نقص شمرده شود، و از عیب های فراوان نباشد گرچه مخفی است، زیرا به ذکر آنها باکی نیست و بیشتر مردم هم آنها را نقص نمی دانند، چون شهرت دارند، ولی مورد اشکال است و احوط، ترک آن است؛ گرچه ظاهر کلمات اصحاب جواز است و اگر قصد بدگویی ندارد غیبت نیست، همچون ذکر عیب برای طبیب که علاج کند، یا برای حاکم که ترحم کند، یا به قصد نهی از منکر.

شهید ثانی نقل کرده: اما در اصطلاح غیبت دو تعریف دارد: اول که مشهور است، ذکر انسان است در حال غیبتش، به چیزی که کراهت دارد نسبت به او دهند، از آن چیزهایی که نقصان شمرده می شود، و در عرف به قصد نقص وارد کردن و ذم باشد، با این قید اخیر که قصد انتقاص باشد از ذکر عیب برای طبیب، یا برای استدعای ترحم از سلطان در حق کور، مثلاً با ذکر نقصان او احتراز می شود، و ممکن است با قید کراهت نسبت به او از این قید اخیر بی نیاز شود. دومین تعریف، هشدار

است بر آنچه که دوست ندارد به او نسبت بدهند؛ تا آخر همان تعریف گذشته. این دومی، اعم از اولی است، زیرا شامل مورد زبانی و اشاره و حکایت و غیر اینها می شود، و این اولی است به خاطر آنچه خواهد آمد، که غیبت منحصر در زبان نیست.

برای تایید تعریف مشهور، روایتی از پیامبر رسیده که فرمودند: آیا می دانید غیبت چیست؟ گفتند: الله و رسولش آگاه ترند. فرمود: اینکه تو برادرت را با آنچه کراهت دارد ذکر کنی. گفته شد: گرچه در او باشد آنچه من می گویم؟ فرمود: اگر باشد، او را غیبت کرده ای، و اگر نه به او بهتان زده ای.

حرمت غیبت فی الجملة اجماعی است و بلکه گناه کبیره است؛ زیرا بر آن تهدید به عذاب در قرآن و هم سنت وارد است، و خدا غیبت کننده را مانند مرده خوار شمرد و فرموده: «و لا یغتب بعضکم بعضاً ا یحب أحدکم أن یأکل لحم أخیه میتا فکرمتموه». - حجرات / ۱۲ - {و بعضی از شما غیبت بعضی نکند آیا کسی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده اش را بخورد؟ از آن کراهت دارید.}

و از جابر و ابی سعید خدری از قول پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل شده که فرمودند: پرهیزید از غیبت، چرا که غیبت بدتر است از زنا، زیرا چه بسا زنا می کند و توبه می کند و خدا از او می پذیرد، اما خدا از غیبت کننده نمی گذرد تا غیبت شده از او بگذرد. و از انس روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شب معراج، مرا گذر دادند بر مردمی که خراش می دادند روی خود را با ناخن هاشان. گفتم: ای جبرئیل، اینها کیانند؟ گفت: کسانی که غیبت مردم را می کنند و آبروی آنها را می برند.

و از او است که: پیغمبر صلی الله علیه و آله برای ما خطبه خواند و نام ربا را برد و آن را بزرگ شمرد و فرمود: یک درهم که کسی از ربا به دست بیاورد، نزد خدا خطایی است بزرگ تر از سی و شش زنا که انجام دهد، و رباترین رباها آبروی مسلمان است، و خدا وحی کرد به موسی بن عمران که غیبت کننده اگر توبه کند، آخرین کسی است که به بهشت می رود، و اگر نکند، اولین کسی است که به دوزخ می رود.

و روایت شده است: عیسی علیه السلام با حواریون به مردار سگی گذشتند و حواریون گفتند: «این چه بوی گندی دارد؟» آن حضرت فرمود: «چه دندان های سفیدی دارد!» و گویا آنها را از غیبت سگ هم بازمی داشت و آگهی می داد که بهترین چیز خلق خدا را باید ذکر کرد.

و در تفسیر قول خدا: «ویل لکل همزه لمزه.» {وای بر هر بدگوی عیجویی.} گفته شده: «همزه» آن است که زیاد طعنه بزند به مردم، و «لمزه» آن است که گوشت مردم را می خورد. و یکی دیگر گفته: ما به مسلمانان گذشته برخوردیم که عبادت را در روزه و نماز نمی دیدند، بلکه در خودداری از آبروی مردم می دیدند.

و بدان که سبب سخت گیری در امر غیبت و بزرگ تر شمردنش از بسیاری گناهان، مفسده های کلی آن است که مخالف غرض حکیم سبحانه است، به خلاف گناهان دیگر که مفسده جزئی در بر دارند. شرح آن این است که مقاصد عمده شرع، جمع کردن همه مردم است به یک هدف و به یک راه، و آن پیمودن راه خدا است با همه امر و نهی او، و آن فراهم نمی شود

جز با همیاری و همدستی همه مردم، و متوقف است به همراهی و همدلی و الفت و مهربانی تا یکی شوند در طاعت مولای خود، که آن به کمال نمی رسد جز با نبودن کینه و حسد و مانند آن. غیبت از هم، کینه ساز و سینه سوز است و ضد هدف کلی شرع است و مفسده کلی دارد؛ از این رو، خدا و رسولش بسیار از آن منع کرده و بر آن تهدید نموده اند، و بالله التوفیق.

سپس در اقسام آن گفته: و چون فهمیدی مقصود از آن ذکر برادر تو است به آنچه بد دارد، اگر خبر شود، یا به او اعلام شود، یا بر آن تذکر داده شود، شامل چیزی که متعلق به نقصان بدنش یا نژادش یا خلقش یا کارش یا گفتارش یا دین و یا دنیایش و حتی جامه و خانه اش هم باشد، می شود. امام صادق در مصباح الشریعه به آن اشارت فرموده که غیبت و جوهی دارد و تحقق می پذیرد به ذکر عیبی در خُلق و فعل و معامله و مذهب و نادانی و مانند آن. درباره بدن؛ مثل اینکه بگویی کم بین است، یا لوچ است، یا یک چشم است، یا کچل است، یا کوتاه است، یا دراز است، یا سیاه است، یا دزد است، و هر صفتی که او از ذکر آن بدش می آید. اما در نسب: مثل اینکه بگویی پدرش فاسق است، یا خبیث است، یا خسیس، یا پنبه دوز، یا جولای، و مانند آن است که بدش می آید هر جور که باشد. اما در خُلق: به اینکه بگویی بدخو است، بخیل و یا متکبر است، یا جدال کننده، یا خشمگین، یا ترسو، یا ضعیف قلب، و مانند آن. اما در کارهای دینی: مانند اینکه بگویی دزد است، دروغگو است، شراب خوار است، خائن، ظالم و بی اعتنا به نماز است، رکوع و سجودش خوب نیست، پرهیز از نجاست ندارد، به والدینش نیکی نمی کند، و از غیبت و آبروریزی مردم باکی ندارد. اما در کار دنیوی او: مثل اینکه بگویی ادب ندارد، مردم را خوار می شمارد، هیچ کس را حق دار بر خود نمی داند، پرگو و پرخور و پر خواب است، در جای خود را نمی نشیند، و مانند آن. اما درباره جامه اش: اینکه بگویی آستینش گشاد است، دامنش دراز است، کثیف است، و مانند آن.

و بدان که غیبت تنها به زبان نیست و هر چه عیب را بفهماند، غیبت است، چه کنایه باشد و چه صریح، و چه اشاره و چشمک. هر چه دلالت کند بر عیبی که گفتن آن حرام است، غیبت است، چنان که در روایت عایشه آمده است: زنی نزد ما آمد و چون برگشت، با دستم به او اشاره کردم که: یعنی کوتاه قد است، و آن حضرت فرمود: «غیبت او را کردی.» و ادا در آوردن از کسی هم غیبت است و بلکه شدیدتر است، چون بهتر می فهماند؛ نامه نویسی هم غیبت است، چون نامه یکی از دو زبان است؛ و اگر مصنف کتابی نام شخص معلومی را ببرد و کلام او را نادرست شمارد، غیبت است، مگر در مقام بحث فقهی و استدلال علمی که باید به اندازه رفع حاجت باشد، و نقل قول از شخص معین نباشد. مثلاً اگر بگوید: «قومی چنین می گویند» غیبت نیست، اما اگر به وصف عامی بگوید که مخاطب از آن شخص خاصی را بفهمد، غیبت است، و اگر نه غیبت نیست. چون رسول خدا صلی الله علیه و آله چیزی را از کسی می دانست، می فرمود: چرا مردمی چنین و چنان کنند؟

و از بدترین غیبت ها، بدگویی اهل فضل خودنمایی است که بد دیگری را با تعبیری خودنما ادا می کند. چنان که نام کسی را نزد او می برند و او می گوید: خدا را سپاس که ما را به حب ریاست یا دنیاپرستی و وصف کذایی گرفتار نکرد. یا می گوید: پناه به خدا از بی شرمی یا از بی توفیقی. یا می گوید: از خدا خواهیم که ما را از این گونه حفظ کند. بنابراین، هر گونه تعبیری که گوشه داشته باشد به آن نامبرده، هم غیبت است و هم ریا و ادعای خلاص شدن از رذائل، و خود افتادن در بدترین آنها است.

و از این باب است که شخص در مقدمه غیبت، مدح او را می کند و می گوید: چه حال خوبی داشت فلانی که از عبادت

کوتاهی نداشت، ولی دچار سستی شده و مثل ما شده که استقامت نداریم. او خودش را مذمت می کند در حالی که قصدش مذمت دیگری است و مدح خودش، همانند صالحان که خود را مذمت می کنند؛ در حالی که هم غیبت کرده، هم ریا، و هم خودستایی، و سه پلیدی را جمع کرده است و از نادانی گمان می برد که از نیکان خوددار از غیبت است. و شیطان با نادانان عالم نما که راه درست را نمی روند، همین گونه بازی می کند و به آنها می خندد.

و از این باب است که شخص بدگویی کسی را می کند و بعضی از حاضران متوجه نمی شوند. او می گوید: «سبحان الله، چه عجب است این!» تا غافل به او توجه کند و بفهمد؛ و نام خدا را وسیله اظهار خبث و باطل خود می کند و بر خدا هم منت می نهد که نامش را برده است.

و از آن جمله است که: «فلانی یا دوست ما چنین گرفتار شده، خدا توبه او و ما را بپذیرد.» و به زبان دعا و دلسوزی غیبت می کند، و خدا بر پلیدی درون و تباهی نهادش آگاه است و او متوجه نیست دچار گناهی شده بزرگ تر از آنچه مردم نادان آشکارا غیبت می کنند.

و از اقسام پنهان آن این است که شگفت زده به غیبت گوش می دهد تا غیبت کننده را تشویق به آن کند. مثلاً می گوید: «تا کنون فلانی را با این وصف نشناخته بودم.» برای تصدیق او و درخواست بیشتر و گوش دادن و خاموش بودن هنگام استماع؛ با اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: گوش گیرنده، خود دومین غیبت کننده است. و علی علیه السلام فرموده: شنونده غیبت، یکی از دو غیبت کن است. و مقصود حضرت، شنیدن با توجه و رضا است، نه بر وجه اتفاق که ناگاه به گوش بخورد؛ یا مقصود در صورت قدرت بر انکار آن است و اقدام نکند، و شرکت شنونده با گوینده به سبب رضایتش به آن است، و آلوده شدن خاطر هر دو به تصورات بدی که شایسته نیست، گرچه یکی گوینده است و دیگری پذیرنده، و هر کدام را ابزاری است: یکی را زبانی است که ترجمان نفس آلوده به کذب و حرام و تصمیم بر آن است، و دیگری را گوش است که نفس از آن، این آثار را از سوء اختیار قبول می کند و آنها را با هم ترکیب می کند و آماده می کند که از جوهر آن همچون زهر عقرب ایجاد شود؛ به همین خاطر گفته اند: شنونده شریک گوینده است. و خبر پیش هم بر آن دلالت دارد.

و شنونده از گناه غیبت به در نمی شود، مگر آنکه با زبانش آن را انکار کند، و اگر می ترسد، با دلش، و اگر می تواند، برخیزد از مجلس غیبت، یا سخن دیگری به میان اندازد، و اگر انجام ندهد دچار غیبت می شود، و اگر زبانی بگوید: «ساکت شو!» و دلش آن را بخواهد، این نفاق است و گناه دیگری است که تا وقتی آن را از دل بد ندارد، از آن به در نمی شود.

و در روایت است از پیغمبر صلی الله علیه و آله که: هر کس در برابرش مؤمنی خوار شود و در حالی که توانایی دارد، یاری اش نکند، خدا او را در روز قیامت برابر مردم، خوار می کند.

و در روایت ابی درداء، رسول الله صلی الله علیه و آله فرموده: هر کس آبروی برادر مؤمنش را در غیاب او حفظ کند، بر خدا است که روز قیامت آبروی او را حفظ کند.

و در روایت دیگر فرمود: بر خدا است که او را از آتش دوزخ آزاد کند.

و صدوق روایت کرده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس تفضل کند به برادر مؤمنش درباره غیبت او، که در مجلسی می شنود و آن را رد کند، خدا هزار باب شر را در دنیا و آخرت از او دور می کند؛ و اگر رد نکند در حالی که توانایی آن را دارد، هفتاد برابر گناه غیبت کننده بر او است.

و امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس در برابرش غیبت برادر مؤمنش شود و او را یاری و کمک بدهد، خدا او را در دنیا و آخرت یاری می کند؛ و اگر او را یاری نکند، و در حالی که توانایی دارد از او دفاع نکند، خدا او را در دنیا و آخرت پست می سازد.

سپس - قدس سره - در درمان غیبت گفته: بدان که همه اخلاق بد همانا با معجون علم و عمل درمان می شوند. درمان هر دردی با ضد سبب آن است. باید اول سبب غیبت را بررسی کنیم و آنگاه درمان زبان بستن از آن را شرح کنیم، بر وجهی که مناسب این اسباب باشد. پس می گوئیم: همه اسباب غیبت که گفته اند، ده چیز است که امام صادق علیه السلام به طور کلی در روایت مصباح الشریعه به آنها آگاهی داده که فرموده: اصل غیبت ده نوع است: درمان خشم، همراهی با مردم، تصدیق خبر بدون واری، تهمت، سوء ظن، حسد، مسخره کردن، تعجب، خستگی، و زینت دادن، که ما به طور تفصیل آنها را شرح می کنیم:

۱. به خاطر شفا از خشم بر کسی که به او غضب کرده، و هنگامی که غضبش برانگیخته می شود، با بدگویی از او شفا می گیرد؛ و اگر دینش از آن جلوگیری نکند، بالطبع زبان بر آن سبقت می گیرد؛ و اگر هم دم فروبندد، کینه پیدا می کند و سبب دائمی برای بدگویی می شود. و غضب از انگیزه های عظیم غیبت کردن است.

۲.

همراهی با دیگران و دمسازی با دوستان هنگام خوش گذراندن با بدگویی مردم، تا مبادا از او دوری کنند، و این را خوشخویی به شمار می آورند. چه بسا رفقای خشمگین می شوند و او هم برای خشم رفقا خشمگین می شود تا شریک خوشی و بدی آنها گردد، و با بدگویی کردن به همراه آنها به ذکر عیوب و بدی ها می پردازد.

۳.

اینکه شخصی پی ببرد که کسی زبان درازی می کند برای او و نزد بزرگی، و حال او را بد شرح کند، یا گواهی به زیان او بدهد و برای پیشگیری، بد او را بگوید تا گواهی اش را بی اعتبار کند. یا صادقانه شروع می کند به ذکر آنچه در او است تا بعد از آن او را تکذیب کند. بنابراین، کذب او با صدق اول رواج می یابد و بر آن استشهاد می کند و می گوید: من عادت به کذب ندارم و به شما خبر می دهم به کذا و کذا از احوال او و همان طور که گفته، می باشد.

۴.

کار بدی به او نسبت می دهد و می خواهد خود را تبرئه کند و از کسی که آن را انجام داده نام می برد، و نباید نام کسی را

ببرد، بلکه خود را تبرئه کند و غیرخودش را به آن نسبت ندهد؛ و چه بسا از اول او را به همکاری خود معرفی کند تا زمینه عذرخواهی خودش گردد.

۵.

برای مباحثات، بد دیگری را می گوید تا خود را بالا ببرد. می گوید که فلانی نادان و نفهم است و کلامش ضعیف است، تا فضل خود را ثابت کند، که مبدا او را هم درجه او شمارند.

۶.

حسد به کسی که مردم به او احترام می کنند و دوستش دارند، تا مقام او را کوتاه کند و او را از چشم مردم بیندازد تا از احترام و ستایش او خودداری کنند؛ چون بر او گران است احترام مردم از او، و اینکه ستایش او را بشنود، و این همان خشم و کینه و حسد است که چه بسا با یار نیک و رفیق هم باشد.

۷.

برای بازی و شوخی و وقت گذرانی بد دیگری را می گوید تا مردم بخندند .

۸.

برای مسخره کردن دیگری و خوار شمردن او، که چه بسا در حضور او هم انجام می شود و سبب تکبر و خرد شمردن آن طرف است.

۹.

۱۰.

خشم برای خدا او را به بدگویی از آدمی می کشاند که گناهی کرده، نه به حساب نهی از منکر که باید برای خصوص آن باشد، و خواص هم دچار این گونه غیبت می شوند، به گمان اینکه چون برای خدا است معذورند، و معذور نیستند.

مولف:

بعضی این وجه اخیر را مخصوص افراد متدین دانسته و بر آن وجه دیگری افزوده اند که: برای دین اظهار تعجب کند، از انکار منکر و خطای در دین، و بگوید: چه تعجب کردم از آنچه از فلانی دیدم؛ در حالی که چه بسا راست بگوید و تعجب او از منکر باشد، ولی نباید نام آن شخص را ببرد تا غیبت کننده باشد. و از این باب است که کسی بگوید: عجب دارم از فلانی که چگونه دوست دارد کنیزش را که زشت است؟ یا چگونه برابر فلانی می نشیند که نادان است؟

سپس شهید (ره) گفته: چون اسباب غیبت را دانستی، بدان که راه درمان و نگهداری زبان از آن، دو راه دارد: یکی به طور اجمال و دوم به تفصیل؛ اما اول این است که بداند آن مایه خشم خدای تعالی است، چنانچه در اخبار گذشته شنیدی، و بداند که آن حسناش را نابود می کند، زیرا در قیامت آنها را به شخص غیبت شده می دهند به عوض آبرویش که برده؛ و اگر حسنه نداشته باشد، گناهان او را به وی می دهند، و باز هم گرفتار خشم خدای تعالی است و در نظر او چون مرده خورنده است. و روایت شده است از پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرمود: آتش، حسناات بنده را زودتر از غیبت خشک نمی کند.

و همچنین سودش بدهد که درباره خود بیاندیشد و اگر در آن عیبی است، به آن پردازد و یاد کند فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله را که فرمود: خوشا بر کسی که عیب خودش او را از عیب دیگران بازدارد. و باید شرم کند از اینکه عییش را وانهد و به عیب دیگری پردازد، بلکه شایسته است که بداند عجز دیگران در دوری از آن عیب از خودشان، مثل عجز او است، اگر آن عیب است.

این مورد متعلق است به عیبی که اختیاری است، و اگر نقص خلقت باشد، ذم او ذم خالق است، و ذم صنعت، ذم صانع است؛ و اگر در خود عیبی نیابد، شکر خدا کند و خود را به عیبی بزرگ تر آلوده نکند؛ و اگر انصاف دهد، بداند که بی عیب دانستن خود نادانی است و اعظم عیوب است و به سود او است که بداند که ناراحتی کسی به بدگویی او، چون ناراحتی او است به بدگویی دیگری، و چون خودش خوشش نمی آید که بدش را بگویند، نباید خوشش بیاید از آنچه دیگری بد می دارد.

و اما درمان تفصیلی آن است که سبب بدگویی خود را بنگرد و آن را درمان کند تا ریشه کن شود:

۱.

اما خشم، درمانش توجه به مذمت خشم و فضل و ثواب کظم غیظ است.

۲.

درمان دمسازی با یاران به این است که بدانی خدا به تو خشم می گیرد، و چگونه خشم او را در رضای مخلوق می جویی و می پسندی که دیگران را خشنود کنی و مولای خود را حقیر سازی؟ مگر اینکه خشمت برای خدا باشد و آن هم لازم ندارد که نام خشمگیر شده را ببری؛ بلکه باید باز هم برای خدا خشم کنی و بر رفیقانت که غیبت کردند خشم بگیری، زیرا با بدترین گناه خدایت را نافرمانی کرده اند.

۳.

خودستایی همراه با نسبت جنایت به دیگری، در آنجا که نام بردن او لازم نیست، درمانش این است که بفهمی دشمنی خدا سخت تر است از دشمنی مخلوق، و با غیبت یقیناً به خشم خدا دچار شده ای و نمی دانی مردم از تو خشنود می شوند یا نه؟ یا می پسنداری خود را در دنیا خلاص کرده ای، در حالی که در آخرت هلاک شده ای و حقیقتاً حسناات را از بین برده ای؛ و مذمت خدا نقد است و امید به خشنودی خلق، نسیه است، و این نهایت نادانی و بدبختی است.

و اما عذر آوردن به اینکه اگر من حرام خورم فلاغی هم خورده، و مانند آن، نادانی محض است؛ زیرا پیروی از کسی که اقتدای به او جایز نیست را عذر آورده ای و کسی که مخالفت امر خدا را می کند، مقتدا واقع نمی شود، می خواهد هر کاری بکند؛ و آنچه را که ذکر کردی غیبت او است و عذر بدتر از گناه آورده ای و از نفهمی، بین دو گناه جمع کرده ای.

مباهات و افتخار: خوب است بدانی با آنچه گفتی، فضل خود را نزد خدا از بین بردی و در نظر مردم هم آن را در خطر انداختی؛ چون بینند به مردم بدمی گویی، چه بسا عقیده شان از تو به کلی برگردد. آنچه به یقین نزد خدا داری را به آنچه خلق دارند، فروختی، و اگر هم از خلق چیزی به کف آوری، برایت به درگاه خدا سودی ندارد.

غیبت برای حسد، جمع میان دو عذاب است؛ چرا که تو حسد کردی برای نعمت دنیا و با حسد در دنیا عذاب می کشی، و به آن قانع نیستی، تا اینکه عذاب آخرت را به آن اضافه کردی؛ در دنیا زیانکار بودی، در آخرت هم زیانکار شدی؛ تو آزار محسودت را خواستی، ولی آن به خودت برگشت.

و اما مسخره کردن: خواستی دیگری را نزد مردم رسوا کنی، با رسوا کردن خود نزد خدا و فرشته ها و انبیاء. اگر بیندیشی در افسوس و شرم و رسوایی ات در روزی که گناهان او را بر دوشت می گذارند و تو را به دوزخ می رانند، به هراس می افتی از رسوا کردن او. اگر حال خود را بدانی، سزاوارتری که او به تو بخندد، زیرا تو او را نزد شمار کمی رسوا کردی و خود را آماده کردی که روز قیامت برابر همه مردم دستت را بگیرد و زیر بار گناهانش، تو را چون الاغ به دوزخ براند، و تو را مسخره کند، و به یاری خدا از رسوایی تو شاد گردد که انتقام خود را از تو کشیده است.

اما دلسوزی بر گناه او خوب است، ولی شیطان به تو حسد برده و تو را گویا کرده به آنچه حسنات را به سوی او منتقل می کند که بیش از ثواب دلسوزی تو است و جبران گناه او می شود؛ و او مرحوم می گردد و تو رانده می شوی که ثواب بیهوده شده و حسنات کم شده اند. همچنین خشم برای خدا باعث غیبت نباید باشد و شیطان آن را محبوب تو کرده تا ثواب خشم را از میان ببرد و دچار خشم خدا شوی، برای غیبت. خلاصه اینکه: درمان همه اینها معرفت است و تحقیق درباره اموری که ابواب ایمانند، و هر کس ایمانش به این امور احاطه دارد، به ناچار از غیبت خودداری می کند.

۱.

درباره ظلم و ستم: زیرا کسی که یک قاضی را به ظلم و خیانت و رشوه گیری نام ببرد، غیبت کننده و گنهکار است، اما کسی که از قاضی ستم کشیده می تواند نزد کسی که نمی تواند جز به وسیله او به حق خود برسد شکایت از ظلم او کند. پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده است: صاحب حق می تواند حرف بزند. و فرموده: پس انداختن بدهی از طرف توانگر ستم است. و فرموده: عقب انداختن بدهی به وسیله شخص دارا، آبرو و عقوبتش را حلال می کند.

۲.

برای کمک به دگرگونی منکر و جلوگیری از گناه: به شرط اینکه قصدت درست باشد، و گرنه حرام است.

۳.

برای فتوی گرفتن: که به مفتی بگوید: ظلم کردند به من پدرم یا برادرم، و از چه راهی می توانم خلاص شوم؟ و بهتر این است که به طور کنایه بگوید: چه می گویی درباره مردی که پدرش یا برادرش به او ستم کرده اند؟ و روایت است که هند به پیغمبر صلی الله علیه و آله گفت: ابی سفیان مرد بخیلی است و نفقه ای را که برای خودم و فرزندم کافی است، به من نمی دهد؛ آیا بردارم از او در حالی که نمی داند؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به اندازه متعارف، به اندازه خودت و فرزندت بردار؛ و بخل او را نام برد و آن حضرت منعش نکرد، چون قصد فتوی گرفتن داشت.

مؤلف:

احوط این است که نام نبرد، زیرا خبر از سنی ها رسیده، و امکان دارد که منع نکردن به سبب فسق و نفاق او بوده باشد.

۴.

برای برحذر داشتن مسلمان از شر و خطر و نصیحت به مشورت خواه: اگر فقیه نمایی را دیدی که نااهل است، روا است که مردم را آگاه کنی به نااهلی او، و خطر پیروی از او را گوشزد کنی؛ و اگر دیدی کسی با فاسقی عادل نما معاشرت دارد و می ترسی که در خلاف شرع بیفتد، روا است که او را از فسق وی آگاه کنی تا مبادا بدعت و فسق از او به دیگران نفوذ کند، و چه بسا در اینجا شیطان شخص را گول بزند و حسد را به جای خیرخواهی مسلمان جا بزند. اگر دیدی کسی ندانسته مملوک معیوبی را می خرد، روا است که به او یادآوری کنی؛ پس همانا در سکوت تو ضرری است برای مشتری، و در ذکر تو ضرری برای عبد است، لکن مشتری اولی به مراعات است و به اندازه رفع ضرر خریدار بس کن. در آگاهی به عیب زناشویی نیز، آنچه را که به شرکت و مضاربه و سفر خلل وارد می آورد مگو؛ بلکه در هر امری آنچه را که به آن مربوط است بگو و از آن فراتر مرو، به شرط اینکه قصد نصیحت داشته باشی نه آبروریزی. اگر به مجرد اینکه بگویی این ازدواج برای صلاح نیست، او آن را ترک می کند، واجب است اکتفاء به آن، و اگر بداند نیاز دارد که عیب را فاش کند، این کار روا است.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا نگرانید از معرفی فاسق تا مردم او را بشناسند؟ هر فسقی دارد به مردم بگوید تا از او

حذر کنند.

و به فاطمه دختر قیس که درباره خواستگاریهاش با آن حضرت مشورت می کرد فرمود: معاویه دزدی است ندار، اما ابوجهم عصا را از دوشش وانمی گذارد. (یعنی پیوسته کتک می زند).

۵.

درباره جرح و تعدیل شاهد و راوی اخبار: از این رو علما کتاب های شرح حال رجال نوشتند و آنها را دو دسته کردند: موثقین و مردودین؛ و اسباب رد را هم غالباً شرح کردند. اینجا هم باید قصد اخلاص در خیرخواهی داشته باشد. مثلاً قصد حفظ اموال مسلمانان، یا قصد ضبط سنت و اخبار احکام را داشته باشد، و از راه دشمنی و تعصب نباشد. او نباید عیب دیگری را که به شهادت و روایت مربوط نیست بگوید، مثل اینکه او زاده لعان است، مگر اینکه متظاهر به فسق و معصیت باشد، چنانچه خواهد آمد.

۶.

اینکه آشکارا آن فسق را انجام دهد و روگردان نباشد از اینکه این کار را از او نقل کنند. رسول الله فرمود: هر کس جلاباب حیا را از چهره اش بیندازد، غیبت ندارد.

و ظاهر این خبر جواز غیبت او است، اگرچه از ذکر آن گناه

استتکاف کند. در جواز غیبت مطلق فاسق، احتمالی است که ناشی از این روایت است، و فاسق غیبت ندارد.

و رد می شود، یا به خاطر منع اصل حدیث، یا به حمل آن بر فاسق خاص، یا به حمل آن بر نهی، اگرچه به صورت اخبار آمده، و این وجه بهتر است، مگر اینکه غرض دینی به آن تعلق بگیرد و قصد صحیحی باشد که به غیبت شده برگردد، به اینکه به خاطر آن امید داشته باشد از گناهِش برگردد، که ملحق به «باب نهی از منکر» می شود.

۷.

آنکه به عیبی معروف شده باشد، تا جایی که نام او گردیده باشد، که ذکرش عیب گویی نیست؛ مانند اعرج و اعمش در ذکر راویان حدیث، و آنچه مانند آن است. گاهی علما آن را برای ضرورت تعریف نقل می کنند، و به دلیل آنکه به گونه ای گردیده که صاحبش اگر از آن آگاه شود بعد از آنکه به آن مشهور شده، از آن بدش نمی آید. حق این است که آنچه علمای قابل اعتماد در این مورد ذکر کرده اند، می توان به حکایت آنان تکیه کرد، اما آنچه از زنده ها ذکر می کنند، مشروط است به علم به رضایت شخصی که به او نسبت داده می شود، به دلیل عموم نهی ای که وارد شده، و در این صورت از اینکه غیبت باشد خارج می گردد. در هر حال، اگر بتوان برای این صفات معادلی پیدا کرد و بتوان با عبارات دیگری آنان را شناخت، آن اولی است. به همین دلیل به کور، روشن دل می گویند تا از اسمی که نقص است عدول کنند.

ذکر هرزگی کسی که حد یا تعزیر دارد: به شرط آنکه به صورت شهادت فقط در محضر فاعل آن، یا در غیبت او باشد، در غیر این مورد جایز نیست، مگر آنکه وجه دیگری داشته باشد.

گفته شده اگر دو نفر از شخصی گناهی بینند و یکی از آنها غیبت او را به دیگری بکند این مورد جایز است، چون به سامع اطلاع جدیدی نداده، گرچه ترکش اولی است، به ویژه اگر با احتمال فراموشی طرف باشد.

چون بشود کسی غیبت دیگری را می کند و نمی داند آن کسی که درباره او گفتگو شده از مستحقین غیبت است یا نه: گفته شده نهی گوینده واجب نیست، چون احتمال دارد غیبت شده مستحق باشد. می توان تا وقتی فسادش معلوم نشده فعل قائل را حمل بر صحت کرد، چرا که رد گوینده هم بی احترامی به او است و آن هم حرام است. اولی این است که به آن توجه دهد تا اینکه راه خروج از آن محقق شود، به علت عموم ادله و ترک تفصیل در آن، و آن دلیل اراده عموم است تا اینکه به جهل نیفتد؛ و برای اینکه اگر آن تمام باشد در مورد کسی که می داند سامع او را مستحق غیبت نمی داند، جاری است، چون ممکن است غیبت کننده از چیزی اطلاع داشته باشد که موجب حلیت غیبت شده است، و آن موجب از بین رفتن قاعده نهی از غیبت است و این فرد استثناء شده از جهت شنیدن غیبت، که قبلاً نقل شد آن یکی از دو غیبت کننده است. خلاصه اینکه تحرز از آن بدون وجهی که در انجامش راجح باشد، چه برسد به اینکه مباح باشد، اولی است؛ برای اینکه نفس به اخلاق فاضله متخلق می شود و آن را اطلاق نهی تایید می کند، در آنچه از فرمایش پیامبر صلی الله علیه و آله گذشت که: آیا می دانید غیبت چیست؟ گفتند: خدا و رسولش بهتر می دانند. فرمود: «اینکه برادرت را به آنچه دوست ندارد یاد کنی.» اما با وجود رجحان آن، مثل رد بدعت گذار و زجر فساق و نفرت از آنان و هشدار از تبعیت آنان، به وجوب وصف می شود، و تکیه گاه در همه اینها قصد و نیت است. انسان بیدار از ملاحظه مقصدش و اصلاح آن غافل نیست و الله توفیق دهنده است.

و فرزند سعید سدید فاضل محقق مدقق او، شیخ حسن نور الله ضریحه (صاحب معالم) در جواب سؤالی که یکی از سادات معظم پرسیده بود، گفته است: در سوالات نظر کردم ای مولی جلیل فاضل و سید سعید ماجد! و جواب را نوشتم، به حسب آنچه مجال بود، و امیدوارم ان شاء الله مطابق مقتضی حال باشد. تو - آیدك الله - با عنایت خدا، که خدا من را و شما را در طاعتش موفق کند، پرسیدی از حرمت غیبت و مانند آن، از سخن چینی و بدبینی، که مخصوص به مؤمن است یا شامل هر مسلمانی است؟ و اشاره کردی به ظاهر اختلافی که در ظاهر کلام پیدرم (قده) می باشد، که گفته در دیباچه رساله اش و همانندشان از مسلمانان، که دلالت بر عموم دارد و در روضه تصریح کرده به اینکه حکم مخصوص به مؤمن است.

جواب: شکی نیست که حرمت غیبت مخصوص معتقد به حق است، و این حکم شامل اهل ضلال نیست، اما آیه (۱۲). الحجرات) خطاب رودررو با مؤمنان است، که غیبت هم را نکنند، با ذکر علتش که نیاز دارد به برادری دینی میان غیبت کننده

و غیبت شده و شامل غیر مؤمن نمی شود؛ اما در اخباری که در این باره از طریق اهل بیت رسیده، حکم روی مؤمن یا برادر است و مراد برادر دینی میان غیبت کننده و غیبت شده است و شامل غیر مؤمن نمی شود. در اخباری هم سب اهل ضلال و هم آبروریزی آنها تصریح شده است. در روایت شیخ کلینی آمده است از امام صادق علیه السلام، که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون پس از من اهل شک و بدعت گزاران را دیدید، از آنها بیزاری بجوید و بسیار دشنامشان بدهید و آبرویشان را ببرید و تو دهنشان بزیند تا سرکشی نکنند به فساد در اسلام، و مردم از آنها حذر کنند و از بدعت هاشان نیاموزند، تا به خاطر آن خدا برایتان حسنه ها بنویسد و در آخرت درجه ها بالا ببرد.

و عبارت پدرم در دیباچه نامه اش مخالف با عبارت کتاب روضه نیست. کلمه «مِن» در عبارت «من المسلمین» تبعیضیه است، نه برای تبیین، و غیر مؤمن از امثال آن نیست.

و شایسته است که دانسته شود ظاهر گروهی از اخبار ما این است که مقصود از ایمان در زبان ائمه ما علیه السلام، بیش از صرف اعتقاد به حق است، و لازمه اش این است که حرمت غیبت شامل همه معتقدان به حق هم نیست. در روایت صحیح کلینی آمده است از امام باقر علیه السلام که فرمود: همانا مؤمن کسی است که چون خوشش بیاید، خوشی او را به گناه و باطل نکشانند؛ و چون خشم بگیرد، خشمش او را از قول حق به در نبرد؛ و چون قدرت یافت، قدرتش او را به تجاوز به ناحق نکشانند.

و در روایت حسن، از امام صادق علیه السلام آورده است: «ما کسی را مؤمن نمی دانیم، تا پیرو و متعبد به همه امر ما باشد، و آگاه باش که پارسایی و ورع جزو پیروی امر ما است؛ خود را به آن آرایش کنید تا خدا شما را رحمت کند؛ و دشمنان ما را به رنج اندازید تا خدا شما را نشاط دهد.» و در روایت صحیح از سلیمان بن خالد، که امام باقر علیه السلام به من فرمود: «ای سلیمان! می دانی مسلمان کیست؟ گفتم: قربانت گردم، تو داناتری. فرمود: هر کس که مسلمان ها از زبان و از دستش سالم بمانند. سپس فرمود: و آیا می دانی مؤمن کیست؟ گفتم: تو داناتری. فرمود: آن کس که مؤمنان او را بر جان و مالشان امین سازند.» و از ابی خالد است، از امام صادق علیه السلام که فرمود: هر کس اعتراف دارد به دین خدا، مسلمان است، و هر کس عمل کند به امر خدا، مؤمن است.

سپس برخی اخبار را که درباره ایمان و صفات مؤمن نقل شد، یاد کرده و گفته: و باز هم در بعضی اخبار، حرمت غیبت مشروط به اموری بیش از اعتقاد به حق است. یکی حدیث ابن ابی یعفور است که در معنی عدالتی که با آن گواهی پذیرفته است می باشد و آن طولانی است و در بسیاری از جاهای حدیث کتب اصحاب ما ذکر شده است. دیگری حدیث کلینی است با سند سابقش، تا امام صادق علیه السلام که فرمود: هر کس با مردم کار کند و به آنها ستم نکند، و گفتگو کند و دروغ نگوید به آنها، و وعده شان دهد و از آن تخلف نکند، از آنها است که غیبتش حرام و مردانگی اش کامل است، و عدالتش روشن، و برادری با او واجب است.

و با ملاحظه این اخبار، روشن است که منع از غیبت همه مردم - که شهید اول در قواعدش به آن میل کرده، و هم شهید دوم در رساله خود - وجهی ندارد، زیرا اختصاص این به موضوع دیگر روشن تر از این است که شرح شود. اما آن روایات که پدرم - قدس سره - در رساله خود آورده و دلالت بر عموم دارند، همه از اخبار عامه اند و دلیل اثبات حکم شرعی نمی

شوند. ایراد آنها در زمینه بیم دادن است و در آن مسامحه روا می‌دارند، و پیش از او غزالی هم آنها را آورده و ذکر آنها را برایشان آسان کرده است، و گرنه به رنج جمع آوری نمی‌ارزند؛ خصوصاً اینکه سنی‌ها برای جعل این اخبار داعی داشتند، زیرا به سبب فراوانی عیوب ائمه آنان و نقصان رئیس هایشان، نیاز داشته‌اند که جلوی نشر آنها را بگیرند تا مردم از آنها روگردان نشوند.

و خلاصه: گرچه فاش کردن عیب مردم خطر و ضرر دارد، جلوگیری از آن هم برای گنهکاران پناهی است که بی‌ضرر نیست؛ و باید حرمت غیبت مخصوص مواردی باشد که معتبر باشد و موافق اخبار آن باشد، و حکم به جواز آن در موارد مشهوره، گواه است به آنچه گفتیم، زیرا مبنی بر اعتبار است و آن هم می‌تواند کم و بیش شود.

و سید فضل‌الله بن علی حسنی در شرح کتاب الشهاب که در بر دارنده اخبار پیغمبر راجع به حکم و آداب است، شرح خوبی دارد، در تفسیر قول آن حضرت صلی‌الله‌علیه‌وآله‌که: «فاسق غیبت ندارد.» که مؤید گفته ما است، و گفته: غیبت، شرح چیز ناپیدا بدون حاجت به ذکرش است. آنگاه گفته است: بدگویی فاسق غیبت نیست، مگر اینکه توبه کرده باشد، و اگر اصرار به فسق دارد، غیبت نیست، چرا که او آشکارا هم آن را می‌کند، و اخبار ما و کلام بعضی از اهل لغت هم بر آن گواه است. جوهری گفته: پشت سر انسان مستور است، و در روایت ازرق آمده: عیبی است که مردم آن را ندانسته‌اند. و در روایت ابن سیابه آمده: آنچه خدا بر او پوشیده است.

و حاصل اینکه: غیبت، آبروریزی است و مخصوص عیب نهان است که معصیت او اثری در دیگری ندارد و احتمال دارد در حالتی باشد که اصرار بر آن ندارد. اگر گناه صغیره باشد، با توبه، و اگر کبیره است، با امید به آن پیش از اشتهار، در صورتی که مصلحتی در ذکر آن نباشد؛ مانند اینکه برای سرکوفت به او و برای انزجارش از آن کار بد با قصد خالص باشد، و ادله با آن منافات ندارد و جای توقف نیست. چون حکم غیبت غیر مؤمن دانسته شد، حکم سخن چینی و هم بدبینی و مانند آن روشن تر است، زیرا محذور سخن چینی، دوری و دشمنی است و آن نسبت به غیرمؤمن تحصیل حاصل است. و در مورد سوءظن هم قریب به همین کلام را آورده است.

سپس درباره غیبتی که قذف (نسبت زنا و نحو آن) در آن باشد با آنچه نباشد، پرسیدی که آیا فرقی دارد یا نه؟ و جواب اینکه: قذف جدا است، زیرا احکام مخصوصی دارد که در فقه شرح شده است.

و پرسیدی در مورد روایتی که پدرم در رساله خود از گفتگوی عیسی علیه‌السلام با حواریون درباره سگ مرده آورده، که گفتند: چه بوی گندی دارد این سگ؟! و عیسی علیه‌السلام فرمود: چه دندان‌های سفیدی دارد! و این دلالت دارد که غیبت حیوانات هم حرام است. و پرسیدی: چه فرق دارند با جمادات با اینکه علت حکم این است، و ذکر خلق خدا جز به خوبی شایسته نیست که اقتضا دارد فرقی نباشد.

و جواب اینکه: لازمه سخن آن حضرت این نیست که سخن حواریون غیبت باشد، بلکه چون گند مردار با طبع آنان ناسازگار بود، و آنها نظر به اینکه کار خدا است اظهار انکار کردند، آن حضرت اشاره به فعل سازگار طبع آنها کرد و فرمود: به آن، شکر، و به آن دیگری صبر کنند. و گویا سخن آنان دلالت بر بی‌صبری یا بی‌توجهی به حقیقت امر داشته و آن حضرت آنها

را متوجه سفیدی دندان کرد و آن را برابر آن ناسازگار نهاد که صارف آنها باشد، و این معنای لطیفی است که از کلام برای من روشن شد و اگر روایت درست باشد، به این معنا تفسیر می شود، ولی آن در کتب عامه حکایت شده است.

و شهید (ره) در قواعدش می گوید: غیبت حرام است، به نص قرآن و اخبار، و آن دو قسم دارد: ظاهر، که معلوم است، و نهان، که فراوان است. چنان که در کنایه مثلاً می گوید: من به مجلس حاکمان نمی روم و مال یتیمان نمی خورم، و گوشه می زند به کسی که این کار می کند. یا می گوید: حمد خدا را که ما را از چنان خلافتی برکنار داشت، و ایما و اشاره به نقص شخص جزو غیبت نهان است، اگرچه حاضر باشد. همچنین اگر بگوید: اگر چنین کرده بود خوب بود، یا اگر چنین نکرده بود خوب بود. و از آن است تذکر عیب کسی که غیبت او جائز است، تا عیب کسی را که جائز نیست نشان بدهد، اما تصور نقص دیگران تا وقتی که چیزی از آن نگوید، غیبت نیست، زیرا خدای تعالی حدیث نفس را عفو کرده است. و از نوع نهان ترش این است که خود را مذمت کند به روشی که نیکو نیست، یا اصلاً متصف به آن عیب نیست، تا به عیب دیگری آگهی دهد.

در هفت جا غیبت جائز است:

۱.

درباره آن کسی که استحقاق بدگویی را دارد، همچون کافر یا فاسقی که آشکارا فسق می کند، که همان فسق آشکار او را بگویند نه غیر آن را. بعضی از فقها از بدگویی به فاسق منع کرده اند و برای قذف آنان تعزیر را واجب دانسته اند، و اصحاب جواز آن را روایت کرده اند. علامه گفته: حدیث «لا- غیبه لفاسق یا فی فاسق.» اصل و مدرکی ندارد. من می گویم: اگر صحیح باشد معنی آن نهی از غیبت است، اما کسی که به فسق خوشمزگی کند، یا در گفتارش یا اشعارش از آن بهره بگیرد، حکایت گفتار او جائز است.

۲.

شکایت از ظالم در محاکم و نزد دافع ظلم.

۳.

در نصیحت مشورت خواه.

۴.

در جرح و تعدیل شاهد محاکم و راوی حدیث .

۵.

بدگویی از بدعت گزاران و نوشته ها و آراء گمراه کننده آنان، و به همان اندازه بس کند. علامه گفته: هر کدام از آنها بمیرد

و پیروی نداشته باشد که او را بزرگ شمارد، و نوشته ای از او نمانده که بخواند، و آنچه مایه فساد برای دیگری است ندارد، بهتر است که در پوشش خدایی بماند و عیش را نگویند، و حسابش با خدای عزوجل باشد. علی علیه السلام فرموده: نیکی مرده هاتان را بگویید.

و در خبر دیگر آمده است: درباره مرده هاتان جز خوبی نگویید.

۶.

اگر به تعداد افرادی که حد یا تعزیر برای انجام کار خلاف برایشان ثابت شده آگاه باشند، جائز است آن را نزد قاضی، با حضور مرتکب یا بدون حضور او گواهی دهند.

۷.

گفته شده: اگر دو کس با هم گناه کسی را ببینند و یکی از آن دو برای دیگری در پشت سر او آن را ذکر کند، جائز است، زیرا در شنونده اثری نمی کند، ولی بهتر اجتناب از آن است، زیرا غیبت بر آن صادق است، چون ذکر او است به آنچه که اگر حاضر بود از آن کراهت داشت، و چه بسا که دیگری فراموش کرده، یا اتفاقاً سبب شهرت آن عمل گردد.

و شیخ بهائی گفته: غیبت در ده مورد جائز است: گواهی، نهی از منکر، شکایت از ظلم، نصیحت مشورت خواه، جرح گواه و راوی حدیث، برتری دادن عالم و صنعتگر بر یکدیگر، غیبت متظاهر به فسق (به قولی: به شرط اینکه بدش نیاید)، و ذکر وصف بد کسی که به آن شهرت یافته و شناخته شده، همچون اعور و اعرج، (یک چشم و شل) به شرط آنکه قصد حقیر شمردن و نکوهش نداشته باشد، و در برابر کسی که آن را می داند بگویید، و دیگری نشنود، بنا بر قولی؛ و آگاهی دادن به خطا در مسائل علمیه و مانند آن، به قصد اینکه دیگری را به دنبال خود نکشانند.

مولف:

سخن را در این باب به درازا کشاندم، چرا که نیاز بیشتر به تحقیق دارد و از جانب علما افراط و تفریط درباره آن شده است، و خدا توفیق ده خیر و ثواب است.

**[ترجمه]

﴿۲﴾

کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَ سَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْتَبِعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

(۱).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس درباره مؤمنی آن را بگوید که چشم هایش دیده و دو گوشش شنیده، او است از آنها که خدای عزوجل درباره اش فرموده: «إِنَّ الَّذِينَ يَجْبُونَ أَنْ تَشِيَعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» - نور/ ۲۴ - {کسانی که دوست دارند که زشتکاری در میان آنان که ایمان آورده اند، شیوع پیدا کند، برای آنان در دنیا و آخرت عذابی پردرد خواهد بود.} - کافی ۲: ۳۵۷ -

***[ترجمه]

بیان

إِنَّ الَّذِينَ يُجْبُونَ أَنْ تَشِيَعَ الْفَاحِشَةُ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ أَيْ يَفْشَوْنَ وَيُظْهِرُوا الزَّانَا وَالْقَبَائِحَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا بِأَنْ يَنْسُبُوهَا إِلَيْهِمْ وَيَقْدِفُوهُمْ بِهَا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا بِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِمْ وَالْآخِرَةَ وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ.

***[ترجمه]«إن الذين يجبون أن تشيع الفاحشه»: به قول طبرسی: یعنی فاش شود زنا و زشتی ها. «فی الذين آمنوا»، {در اهل ایمان} که به آنها نسبت دهد و قذفشان کنند. «لهم عذاب أليم فى الدنيا»، {عذاب دردناک دارند در دنیا.} به اقامه حد بر آنها. و «و الآخرة»، {در آخرت} به عذاب آتش.

***[ترجمه]

أقول

و الغرض أن مورد الآيه ليس هو البهتان فقط بل يشتمل ما إذا رآها و سمعها فإنه يلزمه الحد و التعزير إلا أن يكون بعنوان الشهادة عند الحاكم لإقامه حدود الله و يثبت عنده كما مر و إنما قال فى الَّذِينَ لِأَنَّ الْآيَةَ تَشْمَلُ الْبُهْتَانَ وَ ذَكَرَ عَلَيْهِ فِي حُضُورِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ شَيْعَةَ وَ إِنْ لَمْ يَذْكُرْ وَ مَنْ سَمِعَهُ وَ رَضِيَ بِهِ وَ الْوَعِيدَ بِالْعَذَابِ فِي الْجَمِيعِ.

***[ترجمه]مقصود این است که مورد آیه تنها بهتان نیست، بلکه شامل آنجا هم هست که آن را دیده و شنیده که حد و تعزیر لازم می شود، که ذکرش جائز نیست مگر برای گواهی نزد قاضی برای اقامه حد. و فرموده: «فی الذين». زیرا که آیه شامل بهتان و ذکر عیب در حضور او می شود و کسی که شیوع آن را دوست دارد، اگرچه آن را ذکر نکند و کسی که بشنود و به آن راضی باشد، در همه آنها به عذاب تهدید گردیده است.

***[ترجمه]

«۲»

كا، [الكافى] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ الْغَيْبِ قَالَ هُوَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ فِي دِينِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ وَ تَبْتَ عَلَيْهِ أَمْرًا قَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يُقَمْ عَلَيْهِ فِيهِ

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٥٧، والآيه في النور: ٢٤.

**[ترجمه] کافی: داود بن سرحان گفت: از امام صادق علیه السلام درباره غیبت پرسیدم؟ فرمود: این است که بگویی درباره برادر خود در دین، آنچه را که نکرده، و فاش کنی بر او امری را که خدا بر او پوشیده و حدش بر او اقامه نشده است. - کافی ۲: ۳۵۷ -

**[ترجمه]

بیان

هو أن تقول الضمير للغيبه و تذكيره بتأويل الاغتياب أو باعتبار الخبر مع أنه مصدر لأخيك في دينه الظرف إما صفة لأخيك أي الأخ الذي كانت إخوته بسبب دينه فيكون للاحتراز عن غيبه الكافر و المخالف كما مر أو متعلق بالقول أي كان ذلك القول طعنا في دينه بنسبه كفر أو معصيه إليه و تدل على أن الغيبه تشمل البهتان أيضا و كان هذا اصطلاح آخر للغيبه و على الأول يحتمل أن يكون المراد بما لم يفعل العيب الذي لم يكن باختياره و فعله الله فيه كالعيوب البدنيه فيخص بما إذا كان مستورا فالأول لذكر العيوب و الثاني لذكر المعاصي فلا يكون اصطلاحا آخر و هذا وجه حسن.

و ربما يحمل الدين على الوجه الثاني على الذل و هو أحد معانيه و في على التعليل أي تقول فيه لإذلاله ما لم يفعله و لم يكن باختياره كالأمراض و الفقر و أشباههما.

لم يقم على بناء المفعول من الإفعال أي لم يقم الحاكم الشرعي عليه حدا أو لم يقم الله عليه أي لم يقرر عليه حدا في الكتاب و السنه أو على بناء الفاعل من باب نصر و ضمير عليه راجع إلى الأخ و ضمير فيه إلى الأمر و الجمله صفة بعد صفة أو حال بعد حال للأمر و يدل على أن ذكر الأمر المشهور من الذنوب ليس بغيبه و لا ريب فيه مع إصراره عليه و أما بعد توبته ذكره عند من لا يعلمه مشكل و الأحوط الترك و كذا بعد إقامه الحد عليه ينبغي ترك ذكره بذلك مع التوبه بل بدونها أيضا فإن الحد بمنزله التوبه و قد روى النهي عن ذكره بسوء معللا بذلك و حمله على الشهاده لإقامه الحد كما زعم بعيد.

**[ترجمه] «هو أن تقول»: ضمير غيبت مذكر آمده، به دلیل تأویل اغتياب، یا به اعتبار خبر، با اینکه آن مصدر برای «أخيك» است. «فی دینه» ظرف است، یا «صفه» برای «أخيك» است، یعنی برادر دینی، و برای احتراز از کافر و مخالف مذهب است، چنانچه نقل شد. یا اینکه متعلق به قول است، یعنی آن گفته، طعنه زدن به دینش باشد که کفر یا گناه را به او نسبت دهی. و دلالت دارد که غیبت، بهتان را هم فرا می گیرد و این اصطلاح دیگری برای غیبت است. به معنی اول، چه بسا مراد از آنچه نکرده، عیبی است که به اختیار او نیست و کار خدا است، همچون عیب در بدن هنگامی که نهان باشد. و دومی راجع به گناهان است و اصطلاح دیگری نیست.

و چه بسا مقصود از دین، بنا بر وجه دوم، خواری او باشد، که یکی از معانی آن است. «فی» بنا بر تعلیل است، یعنی برای خوار کردن او. «به او کاری را که نکرده نسبت بدهید»: یعنی به اختیار او نبوده، همچون بیماری و فقر و مانند آن. «لم یقم»: بناء بر

مفعول، از باب افعال است؛ یعنی حاکم شرعی بر او اقامه حد نکرده، یا الله بر او اقامه نکرده، یعنی بر او حدی در کتاب و سنت مقرر نکرده؛ یا بناء بر فاعل از باب نصر است. و ضمیر «علیه» به «أخ» برمی گردد. و ضمیر «فیه» به «أمر» برمی گردد. جمله صفت بعد از صفت، یا حال بعد از حال، برای امر است و دلالت دارد که ذکر عیب و گناه مشهور، غیبت نیست، و با اصرار بر آن، شکی نیست، ولی پس از توبه، ذکرش نزد کسی که نمی داند، مشکل است، و احوط، ترک آن است. همچنین پس از حد خوردن با توبه هم، احوط ترک است؛ بلکه بدون توبه هم باید ترک شود، زیرا حد خودش توبه است. به همین علت، نهی از ذکر آن به بدی روایت شده و حمل آن به گواهی برای اقامه حد، بعید است چنانچه گمان شده است.

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَابِ قَالَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ اغْتَيْبْتَهُ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ (۲).

ص: ۲۴۱

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۳۵۷.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۳۵۷.

**[ترجمه] كافي: امام صادق عليه السلام فرمود: پرسش شد از پیغمبر صلی الله علیه و آله که كفاره غیبت چیست؟ فرمود: هر گاه آن را به یاد بیاوری، آمرزش خواهی است برای کسی که غیبت او را کرده ای. - كافي ۲: ۳۵۷ -

**[ترجمه]

بیان

كلما ذكرته أي الرجل بالغيبه أو كفاره غيبه واحده أن تستغفر له كلما ذكرت من اغتبه أو كل وقت ذكرت الاغتياب و في بعض النسخ كما ذكرته و حمل على أن ذلك بعد التوبه و ظاهره عدم وجوب الاستحلال ممن اغتابه و به قال جماعه بل منعوا منه و لا ريب أن الاستحلال منه أولى و أحوط إذا لم يصر سببا لمزيد إهانته و لإثاره فتنه لا سيما إذا بلغه ذلك و يمكن حمل هذا الخبر على ما إذا لم يبلغه و به يجمع بين الأخبار.

و يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَى فِي مَضِيحِ الشَّرِيحَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ اغْتَبَّتْ فَبَلَغَ الْمُغْتَابَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَسْتَحِلَّ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ وَ لَمْ يَلْحَقْهُ عِلْمٌ ذَلِكَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ.

وَ رَوَى الصَّدُوقُ رَه فِي الْخِصَالِ وَ الْعِلَلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَشْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّنَا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ صَاحِبُ الزَّنَا يَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ يَتُوبُ فَلَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ صَاحِبُهُ الَّذِي [اغْتَابَهُ] يُحِلُّهُ.

و قيل يكفيه الاستغفار دون الاستحلال و ربما يحتج في ذلك بما روى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: كَفَّارَةُ مَنْ اغْتَبَّتَهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ.

و قال مجاهد كفاره أكلك لحم أخيك أن تشنى عليه و تدعو له بخير و سئل بعضهم عن التوبه عن الغيبه فقال تمشى إلى صاحبك و تقول كذبت فيما قلت و ظلمت و أسأت فإن شئت أخذت بحقك و إن شئت عفوت و ما قيل إن العرض لا عوض له فلا يجب الاستحلال منه بخلاف المال فلا وجه له إذ وجب في العرض حد القذف و تثبت المطالبه به.

و قال المحقق الطوسي قدس سره في التجريد عند ذكر شرائط التوبه و يجب الاعتذار إلى المغتاب مع بلوغه و قال العلامة في شرحه المغتاب إما أن يكون بلغه اغتيابه أم لا و يلزم على الفاعل للغيبه في الأول الاعتذار إليه لأنه أوصل إليه ضرر الغم فوجب عليه الاعتذار منه و الندم عليه و في الثاني لا يلزمه الاعتذار و لا الاستحلال منه لأنه لم يفعل به ألما و في كلا القسمين يجب الندم

لله تعالى لمخالفته في النهي والعزم على ترك المواعده انتهى و نحوه قال الشارح الجديد لكنه قال في الأول و لا يلزمه تفصيل ما اغتاب إلا إذا بلغه على وجه أفحش انتهى و لا بأس به.

و قال الشهيد الثاني قدس الله لطيفه اعلم أن الواجب على المغتاب أن يندم و يتوب و يتأسف على ما فعله ليخرج من حق الله سبحانه و تعالى ثم يستحل المغتاب ليحله فيخرج عن مظلمته و ينبغى أن يستحله و هو حزين متأسف نادم على فعله إذ المرأى قد يستحل ليظهر من نفسه الورع و في الباطن لا- يكون نادما فيكون قد قارف معصيه أخرى و قد ورد في كفارتها حديثان أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كَفَّارَةٌ مَنْ اغْتَابَهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ.

وَ الثَّانِي قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ فِي قَبْلِهِ مَظْلَمَةٌ فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ فَلْيَتَحَلَّلْهَا مِنْهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَيْسَ هُنَاكَ دِينَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَزِيدَتْ عَلَى سَيِّئَاتِهِ.

و يمكن أن يكون طريق الجمع حمل الاستغفار له على من لم تبلغ غيبته المغتاب فينبغى له الاقتصار على الدعاء و الاستغفار لأن في الاستحلال منه إثارة للفتنه و جلبا للضغائن و في حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول إليه بموت أو غيبه و حمل المحاله على من يمكن التوصل إليه مع بلوغه الغيبه و يستحب للمعتذر إليه قبول العذر و المحاله استحبابا مؤكدا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١) فَصَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا جَبْرَيْلُ مَا هَذَا الْعَفْوُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَ تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: إِذَا جِئْتَ الْأُمَّمَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُودُوا لِيَقُمَ مَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ عَفَا فِي الدُّنْيَا عَنْ مَظْلَمَتِهِ.

و روى عن بعضهم أن رجلا- قال له إن فلانا قد اغتابك فبعث إليه طبقا من الرطب و قال بلغني أنك أهديت إلى حسناتك فأردت أن أكافيك عليها فأعذرني

ص: ٢٤٣

فإني لا أقدر أن أكفيك على التمام و سبيل المعتذر أن يبالغ في الثناء عليه و التودد و يلازم ذلك حتى يطيب قلبه فإن لم يطب قلبه كان اعتذاره و تودده حسنه محسوبه له و قد يقابل بها سيئه الغيبه في القيامه.

و لا- فرق بين غيبه الصغير و الكبير و الحي و الميت و الذكر و الأنثى و ليكن الاستغفار و الدعاء له على حسب ما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهدايه و للميت بالرحمه و المغفره و نحو ذلك و لا يسقط الحق بإباحه الإنسان عرضه للناس لأنه عفو عما لم يجب و قد صرح الفقهاء بأن من أباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حده

وَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْصَمٍ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَيَّدْتُ بِعِزْضِي عَلَى النَّاسِ.

معناه أنى لا- أطلب مظلمته في القيامه و لا أخاصم عليها و لا أن غيبته صارت بذلك حلالا و تجب النيه لها كباقي الكفارات و الله الموفق انتهى كلامه.

***[ترجمه]«هر زمانی که آن را به یاد بیاوری»: یعنی آن مرد را به غیبت، یا هر وقت آن غیبت را به یاد بیاوری. در بعضی نسخ آمره «همچنان که یادش را کردی» آمده، و حمل می شود که آن بعد از توبه است، و ظاهرش این است که طلب حلالیت از غیبت شده واجب نیست. جمعی هم قائل به آن شده اند و بلکه از آن منع کرده اند، ولی شکی نیست که جلب حلالیت اگر مایه اهانت بیشتری نباشد و فتنه بر پا نکند، اولی و احوط است، به ویژه اگر خبر غیبت به او رسیده باشد. می شود این خبر را تفسیر کرد به آنجا که خبر به او نرسیده، تا جمع بین اخبار شود، و مؤید آن است خبر مصباح الشریعه از امام صادق علیه السلام که: «اگر غیبت کردی و خبرش به غیبت شده رسید، راهی نمی ماند جز حلالیت خواستن از او، و اگر به او نرسیده، برایش آمرزش بخواه.» و صدوق در خصال و علل روایت کرده است از پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرمود: غیبت بدتر از زنا است. گفته شد: چرا یا رسول الله؟ فرمود: آن کسی که زنا کرده توبه می کند و خدا می پذیرد، اما غیبت کننده توبه می کند و خدا نمی پذیرد، تا هنگامی که غیبت شده او را حلال کند.

و گفته شده: همان استغفار بس است و نیاز به حلالیت ندارد؛ و چه بسا دلیلش را روایت پیغمبر آورده اند که فرمود: کفارہ آن کسی که غیبت کرده، استغفار برای او است.

مجاهد گفته: کفارہ خوردن گوشت برادرت، ستایش و دعای خیر برای او است. پرسیده شد: درباره توبه از غیبت؟ گفت: می روی نزد غیبت شده و می گویی دروغ گفتم درباره تو و ستم کردم و بد کردم؛ اگر می خواهی حقت را بگیر، و اگر می خواهی در گذر. و اینکه گفته اند آبرو عوض ندارد و بنابراین طلب حلالیت از آن لازم نیست به خلاف مال، بی وجه است، زیرا در آبرو حد قذف واجب شده و به مطالبه ثابت می شود.

و محقق طوسی (قده) در تجرید، در ضمن شرائط توبه گفته: عذرخواهی از غیبت شده واجب است، اگر خبرش به او رسیده باشد. علامه در شرحش گفته: اگر غیبت به او رسیده عذرخواهی لازم است، زیرا زیان روحی به او رساننده و باید با عذرخواهی و پشیمانی جبران کند؛ و اگر نرسیده، نه عذرخواهی دارد و نه طلب حلالیت، چون دردی به وی وارد نکرده. در

هر صورت، پشیمانی به درگاه خدا واجب است، چون خلاف نهی او را کرده و عزم بر ترک هم باید داشت. و در شرح جدید افزوده است: در صورت اول، تفصیل مضمون غیبت لازم نیست، مگر آنکه بیشتر از آنچه گفته به او رسیده باشد.

و شهید ثانی (قده) گفته: غیبت کننده باید پشیمان شود و توبه کند و بر کارش افسوس بخورد تا حق خدا را ادا کند، و از غیبت شده هم حلالیت طلبد تا حلالش کند و از مظلومه او به در آید. خوب است هنگام حلالیت خواستن غمگین و افسوس خورده و پشیمان از کارش باشد و ریا کاری نکند که از دل پشیمان نباشد و گناه دیگری هم افزوده کند. و درباره کفار آن، دو حدیث است: یکی فرمایش آن حضرت صلی الله علیه و آله که: کفار کسی که غیبتش را کرده ای، آمرزش خواستن برای او است. و دومین حدیث اینکه فرمود: هر کس بدهکار در آبرو یا مال است باید حلالیت بخواهد، پیش از آن که روزی آید که در آن پول نقره یا طلا نباشد و از حسناتش دریافت شود؛ و اگر حسنات ندارد، از گناهان بستانکارش بر گناه او افزوده شود.

و می شود برای جمع بین این اخبار، اخبار استغفار به کسی تفسیر شود که خبرش به غیبت شده نرسیده، که خوب است به همان دعا و استغفار بسنده کند، زیرا طلب حلالیت فتنه انگیز و کینه افروز است، و اگر هم دسترسی به او نیست، مثلاً مرده یا غائب است، در حکم آن است. اخبار طلب حلالیت راجع به آنجا است که به او دسترسی هست و خبر غیبت هم به او رسیده. و مستحب موکد است برای کسی که غیبت شده، که عذر را بپذیرد و حلال کند. خدای تعالی فرموده: «خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلین». - اعراف / ۱۹۹ - {گذشت پیشه کن، و به [کار] پسندیده فرمان ده، و از نادانان رُخ برتاب.} رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای جبرئیل! این عفو چه باشد؟ گفت: خدایت فرموده در گذری از آن کسی که به تو ستم کرده، و صلّه کنی با هر کس که از تو بریده، و ببخشی به هر کس که تو را محروم کرده است.

و در خبر دیگری آمده است: چون به همراه امت ها در روز قیامت پیش خدا بیایید، ندا می شوید که: هر کس مزدش بر خدا است، بر پا شود؛ و بر پا نمی شود جز آن کسی که از ستم بر خود گذشت کرده است.

و از بعضی روایت شده است که به مردی گفتند: فلانی غیبت تو را کرده. او برایش یک طبق رطب فرستاد و گفت: «به من خبر رسیده که تو حسنات را به من هدیه کرده ای و خواستم عوضی به تو داده باشم. عذر مرا بپذیر که به عوض کامل دادن توانا نیستم. راه عذرخواه این است که بسیار او را مدح بگویند و دوستی بجویند و پی بگیرد تا دلش را شاد کند، و اگر شاد نشود، برایش حسنه ای است که چه بسا در روز قیامت برابر با آن گناه غیبت باشد.

فرقی نیست میان غیبت خردسال و سالخورده و زنده و مرده و زن و مرد، و دعا و استغفار باید مناسب حال او باشد. بنابراین، برای خردسال هدایت بخواهد و برای مرده رحمت و آمرزش و مانند آن. و با مباح کردن آبروی خودش برای مردم، حق غیبت او ساقط نمی شود، زیرا عفو از حقی است که واجب نشده است. فقها گفته اند: اگر کسی اجازه دهد او را قذف کنند، حد قذف از کسی که مرتکب آن شده ساقط

نمی گردد.

و از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت است که فرمود: آیا هر کدام از شما درمانده است که همچون ابی ضمضم باشد که چون از خانه اش بیرون می آمد می گفت: بارخدا یا! من آبرویم را صدقه کردم بر مردم.

معنایش این است که در قیامت از آنها مطالبه نمی کنم، نه اینکه با این اعلام غیبتش مباح است. و در کفاره آن، نیت واجب است مانند دیگر کفارات، و خدا توفیق بخش است.

***[ترجمه]

«۵»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَهَتْ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي طِينِهِ خَبَالٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ قُلْتُ وَ مَا طِينُهُ خَبَالٍ قَالَ صَدِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِنَاتِ (۱).

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بهتان بزند به مرد یا زنی باایمان، به آنچه که در او نیست، خدا او را در طینه خبال زنده می دارد تا از آنچه گفته به در آید. راوی می گوید: گفتم: طینه خبال چیست؟ فرمود: چرکی که از فروج زنان زناکار به در می آید. - کافی ۲: ۳۵۷ -

***[ترجمه]

بیان

فی طینه خبال قال فی النهایه فی من شرب الخمر سقاها الله من طینه خبال یوم القیامه جاء تفسیره فی الحدیث أن الخبال عصاره أهل النار و الخبال فی الأصل الفساد و یكون فی الأفعال و الأبدان و العقول و قال الجوهری و الخبال أيضا الفساد و أما الذی فی الحدیث من قفا مؤمنا بما لیس فیہ وقفه الله فی ردغه الخبال حتی یجیء بالمخرج منه فیقال هو صدید أهل النار قوله قفا أى قذف و الردغه الطینه انتهى: حتی یرج مما قال لعل المراد به الدوام و الخلود فیها إذ لا یمکنه إثبات ذلك و الخروج منه لکونه بهتانا أو المراد به خروجه من دنس الإثم بتطهیر

ص: ۲۴۴

النار له و قال الطيبي في شرح المشكاة حتى يخرج مما قال أي يتوب منه أو يتطهر أقول لعل مراده التوبه قبل ذلك في الدنيا و لا يخفى بعده و في النهايه فيه حتى تنظر في وجوه المومسات المومسه الفاجره و تجمع على ميامس أيضا و موامس و قد اختلف في أصل هذه اللفظه فبعضهم يجعله من الهمزه و بعضهم يجعله من الواو و كل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد انتهى و في الصحاح صديد الجرح ماؤه الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المده و إنما عبر عن الصديد بالطينه لأنها يخرج من البدن و كان جزؤه و نسب إلى الفساد لأنه إنما خرج عنها لفساد عملها أو لفساد أصل طينتها.

**[ترجمه] در نهايه گفته: در حديث است که هر کس شراب بنوشد، خدا در روز قيامت از طينه خبال به او می نوشاند. و در حديث تفسير شده به شيره اهل دوزخ. «خبال» در اصل به معنی فساد است در کردار، يا بدن ها، يا عقل. جوهری گفته: خبال نیز فساد است. و آنچه در حديث است که «هر کس پی گیرد مؤمن را به آنچه که در او نیست، خدا او را در ردغه خبال وامي دارد تا راه خروجی از آن جوید.» تفسير شده به چرک دوزخيان. و ردغه به معنی گل است. «تا از آنچه گفته به در آید»: شاید مراد از آن دوام و خلود است، زیرا نمی تواند آن را اثبات کند چون حقيقت ندارد. و شاید مقصود به در شدن از چرک گناه است، با پاک کردن به وسيله آتش .

طیبي در شرح المشکات گفته: «حتی یخرج» یعنی: تا اینکه از آنچه گفته خارج شود، یعنی از آن توبه کند یا پاک شود. من می گویم: شاید مرادش توبه قبلی در دنیای قبل از آن باشد، و بعدش مخفی نیست. در نهايه گفته: در آن است تا نظر کند در صورت مومسات. «مومسه» یعنی فاجره. و همچنین بر «ميامس و موامس» جمع بسته می شود. اختلاف شده در اصل این لفظ، و بعضی آن را با همزه قرار داده و بعضی با «واو»، و هر کدامشان در اشتقاق آن به تکلف افتاده اند.

در صحاح آمده: «صديد» یعنی جراحی که آب رقيق آن مختلط با خون شده باشد، قبل از آنکه غلیظ شود. تعبیر از صديد به طينه، برای این است که از بدن خارج می شود و جزء بدن است. و به فساد نسبت داده شده، چرا که خارج می شود از آن، به خاطر فساد عمل آن، یا به دلیل فساد اصل طینتیش.

**[ترجمه]

﴿٤﴾

کا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ رَجُلٍ لَمْ نَعْلَمُهُ إِلَّا يَحْيَى الْأَزْرَقَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا عَرَفَهُ النَّاسُ لَمْ يَغْتَبَهُ وَ مَنْ ذَكَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا لَمْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ اغْتَابَهُ وَ مَنْ ذَكَرَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَهُ (١).

**[ترجمه] کافي: امام کاظم عليه السلام فرمود: هر کس پشت سر کسی چیزی بگوید که مردم آن را می دانند، غیبت او نیست؛ و اگر چیزی بگوید که مردم آن را نمی دانند، غیبت او است؛ و اگر چیزی است که در او وجود ندارد، به او بهتان زده است. - کافي ٢: ٣٥٨ -

**[ترجمه]

مما عرفه الناس أى اشتهر به فلو عرفه السامع أيضا فلا- ريب أنه ليس بغيبه و لو لم يعرفه السامع و كان مشهورا به و لا يبالى بذكره فهو أيضا كذلك و لو كان مما يحزنه ففيه إشكال و قد مر القول فيه و الجواز أقوى و الترك أحوط و هذا إذا لم يرتدع منه و لم يتب و أما مع التوبه و ظهور آثار الندامه فيه فالظاهر عدم الجواز و إن اشتهر بذلك و أقيم عليه الحد و يدل أيضا على جواز ذكر الألقاب المشهوره كالأعمى و الأعور كما عرفت و يحتمل الخبر وجهها آخر و هو أن يكون المراد بالناس من يذكر عندهم الغيبه و إن لم يعرفها غيرهم و لم يكن مشهورا بذلك لكنه بعيد.

و قوله عليه السلام من خلفه يدل على أنه لو ذكره فى حضوره بما يسوؤه لم تكن غيبه و إن كان حراما لأنه لا- يجوز إيذاء المؤمن بل هو أشد من الغيبه و فى القاموس بهته كمنعه بهتا و بهتا و بهتانا قال عليه ما لم يفعل و البهيته الباطل

ص: ٢٤٥

الذی یتحیر من بطلانه و الکذب کالبهت بالضم.

***[ترجمه] «مردم آن را می دانند»: یعنی به آن مشهور است و اگر شنونده هم آن را بداند بی شک غیبت نیست. اگر شنونده نمی داند و به آن مشهور است و از گفتنش هم باکی ندارد، باز هم چنین است، ولی اگر بدش بیاید مورد اشکال است، که سخنانی در این باره نقل شد. و جواز، اقوی، و ترک، احوط است. این در صورتی است که توبه نکرده و برنگشته، ولی اگر توبه کرده و اثر پشیمانی دارد، ظاهراً جایز نیست، اگرچه به آن شهرت داشته باشد و حد هم خورده باشد. و باز دلالت دارد بر جواز ذکر القاب مشهوره او، همچون اعمی و یک چشم، چنان که فهمیدی. و احتمال دارد این خبر وجه دیگری داشته باشد و آن این است که مراد از مردم، کسی باشد که غیبت در نزد آنان ذکر می شود، اگرچه دیگران از آن اطلاع نداشته باشند، اگرچه مشهور به آن نباشد. و این معنی بعید است.

«پشت سر کسی»: دلالت دارد که اگر در برابرش بگویند، آنچنان که بدش بیاید، غیبت نیست ولی حرام است، چون آزار مؤمن روا نیست و بدتر از غیبت است. در قاموس گفته: یعنی درباره او بگویند آن چیزی را که انجام نداده. «البهیته» یعنی باطل از بطلان آن متحیر می شوند. کذب مثل «بُهت» با ضمه است.

***[ترجمه]

﴿۷﴾

کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْغَيْبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَّا الْأَمْرُ الظَّاهِرُ فِيهِ مِثْلَ الْحِدَّةِ وَالْعَجَلَةِ فَلَا وَ الْبُهْتَانُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ (۱).

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: غیبت این است که درباره برادرت آنچه را که خدا بر او پوشیده، بگویی، اما آنچه که در او عیان است، چون تندی و شتاب، غیبت نیست؛ و بهتان این است که درباره او بگویی چیزی را که در او نیست. - کافی ۲: ۳۵۸ -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس الحده بالكسر ما يعتري الإنسان من الغضب و النزق و العجلة بالتحريك السرعة و المبادره فى الأمور من غير تأمل و يفهم منه و مما سبق أن البهتان يشمل الحضور و الغيبه ثم ما ذكر فى هذه الأخبار أنها ليست بغيبه يحتمل أن يكون المراد منها أنها ليست بغيبه محرمة أو ليست بغيبه أصلاً فإنها حقيقة شرعية فى المحرمه غير البهتان و ما كان بحضور الإنسان و قد يقال فى البهتان أنها غيبه و بهتان و تجتمع عليه العقوبتان و هو بعيد.

***[ترجمه]در قاموس آمده: «الحدّه» با کسره، یعنی آنچه از غضب و نزق بر انسان وارد می شود. «عجله با تحریک»: یعنی سرعت و مبادرت در امور، بدون تأمل. از این روایت و روایات قبلی فهمیده می شود که بهتان شامل حضور و غیبت می شود. سپس آنچه از این اخبار ذکر شده که آن غیبت نیست، احتمال دارد مراد از آن این باشد که غیبت حرام نیست، یا اصلاً غیبت نیست، چرا که آن حقیقت شرعیه در یک نوع کار حرام است که غیر از بهتان و آنچه با حضور انسان باشد، است. گاهی به بهتان غیبت و بهتان گفته می شود و جمع می شود در آن دو عقوبت، و این معنی بعید است.

***[ترجمه]

«۸»

ج، [الإحتجاج] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ فُلَانًا يَنْسُبُكَ إِلَيَّ أَنْتَ ضَالٌّ مُتَبَدِّعٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا رَعَيْتَ حَقَّ مُجَالَسَةِ الرَّجُلِ حَيْثُ نَقَلْتَ إِلَيْنَا حَدِيثَهُ وَ لَا أَدَّيْتَ حَقِّي حَيْثُ أْبْلَغْتَنِي عَنْ أَحْيٍ مَيَّا لَسْتُ أَعْلَمُهُ إِنَّ الْمَوْتَ يَعْمُنَا وَ الْبُعْثَ مَحْشَرْنَا وَ الْقِيَامَةَ مَوْعِدْنَا وَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا إِيَّاكَ وَ الْغَيْبَةَ فَإِنَّهَا إِدَامٌ كَلَابِ النَّارِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ عُيُوبِ النَّاسِ شَهِدَ عَلَيْهِ الْإِكْثَارُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَطْلُبُهَا بِقَدْرِ مَا فِيهِ (۲).

***[ترجمه]احتجاج: امام صادق فرمود: مردی به امام سجاد علیه السلام گفت: فلانی تو را گمراه و بدعت گذار می شمارد. فرمود: حق همنشینی آن مرد را رعایت نکردی که گفته اش را به ما نقل کردی، و حق ما را رعایت نکردی که قول برادرم را که من آن را نمی دانستم، به من خبر دادی. مرگ همه ما را فرا می گیرد و معاد محشر ما است و قیامت موعدا ما و خدا بین ما حاکم است، پرهیز از غیبت که خوراک سگ های دوزخ است، و بدان که هر کس زیاد عیب مردم را بگوید، بیشتر بر او گواه باشند که به اندازه ای که در خود او است، از آن می جوید. - احتجاج: ۱۷۲ و ۱۶۱ -

***[ترجمه]

«۹»

فس، [تفسیر القمی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُعْتَابُ فِيهِ مُسْلِمٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا (۳)

ص: ۲۴۶

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۳۵۸.

۲-۲. الاحتجاج ۱۷۲ و ۱۶۱ فی ط.

۳-۳. الأنعام: ۶۸.

إِلَى قَوْلِهِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۱).

سر، [السرائر] من كتاب ابن قولويه عن عبد الأعلى: مثله (۲).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس ایمان به خدا و روز جزا دارد، در مجلسی نشیند که در آن امامی را دشنام می دهند، یا غیبت مسلمانی را می کنند، زیرا خدا در قرآنش می فرماید: «و إذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا». - انعام / ۶۸ - {و چون ببینی کسانی [به قصد تخطئه] در آیات ما فرو می روند.} تا آنجا که می فرماید: «مع القوم الظالمین». - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۹۲ - {دیگر} با قوم ستمکار منشین.

سرائر: مانند این حدیث را آورده است. - سرائر: ۴۹۰ -

**[ترجمه]

«۱۰»

لی، [الأمالی للصدوق] فی مناهی النبی صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْغَيْبَةِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ اغْتَابَ امْرَأً مُسْلِمًا بَطَلَ صَوْمُهُ وَنُقِصَ وُضُوؤُهُ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْوُحٌ مِنْهُ رَائِحَةٌ أَنْتُنْ مِنْ الْجِيفَةِ يَتَأَذَى بِهِ أَهْلُ الْمَوْقِفِ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ مَاتَ مُسْتَحِلًّا لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ إِنْفَادِهِ وَحَلَمَ عَنْهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ أَلَا وَ مَنْ تَطَوَّلَ عَلَىٰ أَخِيهِ فِي غَيْبِهِ سَجَعَهَا فِيهِ فِي مَجْلِسٍ فَرَدَّهَا عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ مِنْهُ أَلْفَ بَابٍ مِنَ السُّوءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَرُدَّهَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ رَدِّهَا كَانَ عَلَيْهِ كَوْزِرٌ مِنْ اغْتَابِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: در مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله آمده که از غیبت و شنیدنش نهی کرده و فرموده است: هر کس غیبت مسلمانی را کند، روزه اش باطل و وضویش شکسته می شود و در روز قیامت، می آید در حالی که بدبوتر از مردار است و اهل محشر از او آزار می کشند، و اگر بی توبه بمیرد، مرده در حالی که حرام خدا را حلال شمرده است. و فرمود: هر کس خشم خود را فرو خورد، و با اینکه می تواند انتقام بگیرد بردبار بماند، خدا اجر شهید به او می دهد. آگاه باشید که هر کس بدگویی برادرش را بشنود و آن را رد کند، خدا از او هزار باب بدی را در دنیا و آخرت رد می کند، و اگر بتواند و رد نکند، گناه هفتاد بار غیبت او را دارد. - امالی صدوق: ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

لی، [الأمالی للصدوق] السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَحَقُّ النَّاسِ بِالذَّنْبِ السَّفِيهُ الْمُعْتَابُ وَ أَدْلُ النَّاسِ مَنْ أَهَانَ النَّاسَ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْلُ النَّاسِ حُزْمَةُ الْفَاسِقِ (۴).

مع، [معانی الأخبار] ابن الولید عن الصفار عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن ابن عميره عن الثمالي عن الصادق عليه السلام: مثله (۵).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شایسته ترین مردم به گناه، کم خرد غیبت کننده است، و خوارترین مردم آن کسی است که به مردم اهانت کند. و فرمود: کم حرمت ترین مردم، فاسق است. - امالی صدوق: ۱۴ -

معانی الاخبار: مانند این حدیث را آورده است. - معانی الاخبار: ۱۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَمَّنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَمَنْ لَا تُقْبَلُ فَقَالَ يَا عَلْقَمَةُ كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ جَازَتْ شَهَادَتُهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ تُقْبَلُ شَهَادَةُ الْمُقْتَرِفِ لِلذُّنُوبِ فَقَالَ يَا عَلْقَمَةُ لَوْ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَةُ الْمُقْتَرِفِينَ لِلذُّنُوبِ لَمَا قُبِلَتْ إِلَّا شَهَادَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ هُمُ

ص: ۲۴۷

۱-۱. تفسیر القمّی ۱۹۲.

۲-۲. کتاب السرائر ص ۴۹۰.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۲۵۳.

۴-۴. أمالی الصدوق ص ۱۴.

۵-۵. معانی الأخبار ص ۱۹۵.

الْمَعْصُومُونَ دُونَ سَيِّئِ الْخَلْقِ فَمَنْ لَمْ تَرَهُ بِعَيْنِكَ يَزْتَكِبُ ذَنْبًا أَوْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ بِدَلِيلِكَ شَاهِدَانِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِدَالَةِ وَالسَّتْرِ - وَ شَهَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ وَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ مُذْنِبًا وَمِنْ اِعْتَابِهِ بِمَا فِيهِ فَهُوَ خَارِجٌ عَنْ وِلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَاخِلٌ فِي وِلَايَةِ الشَّيْطَانِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ اِعْتَابَ مُؤْمِنًا بِمَا فِيهِ لَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ بَيْنَهُمَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا وَ مَنْ اِعْتَابَ مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ اِنْقَطَعَتِ الْعِصْمَةُ بَيْنَهُمَا وَ كَانَ الْمُعْتَابُ فِي النَّارِ خَالِدًا فِيهَا وَ بئس المصيرُ (۱).

***[ترجمه] امالی صدوق: علقمه گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: یا ابن رسول الله! به من خبر بده از کسی که شهادتش قبول است، و آن کس که قبول نیست. فرمود: ای علقمه! هر کس بر سرشت اسلام است گواهی اش پذیرفته است. گفتم: گواهی گنه کار قبول است؟ فرمود: اگر گواهی گنه کار قبول نباشد، جز گواهی پیغمبران و اوصیا قبول نخواهد شد، زیرا تنها آنها معصوم و بی گناه اند، نه مردم دیگر. هر کس را نبینی که برابر چشمت گناه کرده و دو گواه به گناهِش شهادت نداده اند، اهل عدالت و ستر است و گواهی اش قبول است، اگر چه پیش خود گناه کار باشد؛ و هر کس او را به گناهی که دارد غیبت کند، از ولایت خدای عزوجل بیرون است و در ولایت شیطان داخل است. پدرم به من فرمود از پدرش، از پدرانِش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: هر کس غیبت مؤمنی را کند به آنچه در او است، خدا هرگز آنها را در بهشت جمع نمی کند؛ و اگر آنچه گفته در او نباشد، پیوند میانشان بریده می شود و آن غیبت کننده «خالدا فیها». {همواره در آن خواهد بود.} و «بئس المصیر.» {و چه بد سرانجامی است.} - . امالی صدوق: ۶۳ -

***[ترجمه]

اقول

قد مضى الخبر بتمامه فى باب العدالة.

***[ترجمه] تمام این خبر در «باب عدالت» نقل شده است.

***[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الأمالی للصدوق] ابنُ إدْرِيسَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ بَكْرِ بْنِ حُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ عَنِ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اجْتَنِبِ الْغَيْبَةَ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا نَوْفُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَ هُوَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ الْخَبْرُ (۲).

***[ترجمه] امالی صدوق: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: از غیبت دوری کن، که آن خورشت سگان دوزخ است. سپس فرمود: ای نوف! دروغ می گوید کسی که می پندارد حلال زاده است و با غیبت، گوشت مردم را می خورد. - . امالی صدوق: ۱۲۶ -

«۱۴»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَ سَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ فَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (۳).

فس، [تفسیر القمی] ابی عن ابن ابی عمیر عن هشام عن ابی عبد الله علیه السلام. مثله (۴).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس درباره برادرش آنچه را که به دو چشمش دیده و به دو گوشش شنیده، بگوید، از آنها است که خدای عزوجل درباره شان فرموده: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»، {کسانی که دوست دارند که زشتکاری در میان آنان که ایمان آورده اند، شیوع پیدا کند، برای آنان در دنیا و آخرت عذابی پردرد خواهد بود.} - . امالی صدوق: ۲۰۳ -

تفسیر علی بن ابراهیم قمی: مانند این حدیث را آورده است. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۵۳ -

«۱۵»

مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سَيَابَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْغَيْبِ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِنَّ مِنَ الْبُهْتَانِ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا لَيْسَ فِيهِ (۵).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: غیبت این است که درباره برادرت آنچه را که در او است و خدا بر او پوشیده داشته، بگویی؛ و بهتان این است که درباره او بگویی آنچه را که در او نیست. - . معانی الاخبار: ۱۸۴، امالی صدوق: ۲۰۳ -

«۱۶»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ

- ١-١. أمالي الصدوق ٦٣.
- ٢-٢. أمالي الصدوق ص ١٢٦.
- ٣-٣. أمالي الصدوق ص ٢٠٣.
- ٤-٤. تفسير القمّي ص ٤٥٣.
- ٥-٥. معاني الأخبار ١٨٤، أمالي الصدوق ص ٢٠٣.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَغْتَبْ [فَتُغْتَابَ] وَلَا تَحْفِرْ لِأَخِيكَ حُفْرَةً فَتَقَعَ فِيهَا فَإِنَّكَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: غیبت مکن تا غیبت نشوی، و چاهی برای برادرت مکن تا در آن افتی، زیرا تو همان گونه که جزا می دهی، جزا می بینی. - . امالی صدوق: ۲۵۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ لِإِنْتِظَارِ الصَّلَاةِ عِبَادَةٌ مَا لَمْ تُحَدِّثْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا الْحَدِّثُ قَالَ الْإِغْتِيَابُ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نشستن در مسجد به انتظار نماز عبادت است، تا وقتی که حدیثی نکند. گفته شد: یا رسول الله، حدیث چیست؟ فرمود: غیبت کردن. - . امالی صدوق: ۲۵۲ -

**[ترجمه]

اقول

قد مضى فى صفات المنافقين إن خالفته اغتابك.

**[ترجمه] در اوصاف منافقین نقل شد که اگر خلاف او کنی، بد تو را می گوید.

**[ترجمه]

«۱۸»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَيْنٍ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصَّائِمُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ مَا لَمْ يَغْتَبْ مُشْلِمًا (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: روزه دار در عبادت خدا است گرچه در بسترش خوابیده باشد، تا وقتی که مسلمانی را غیبت نکند. - . امالی صدوق: ۳۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۹»

لی، [الأمالی للصدوق] ابنُ موسی عنِ الأَسَدِيِّ عنِ النَّخَعِيِّ عنِ النَّوْفَلِيِّ عنِ حَفْصِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَدَّحَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي وَجْهِهِ وَاعْتَابَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَقَدِ انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْعِصْمَةِ (٤).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس مؤمن را در مقابلش مدح کند و در پشت سر بد بگوید، پیوند عصمت میانشان بریده می شود. - امالی صدوق: ۳۴۶ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ثو، [ثواب الأعمال] لی، [الأمالی للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى يُشِيقُونَ مِنْ حَمِيمِ الْجَحِيمِ يُنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْمَأْذَى فَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ فِي تَابُوتٍ مِنْ جَمْرٍ وَ رَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ وَ رَجُلٌ يَسِيلُ فُوهَ قَيْحًا وَ دَمًا وَ رَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ فَقِيلَ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ مَاتَ وَ فِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لَمْ يَجِدْ لَهَا فِي نَفْسِهِ آدَاءً وَ لَا وَفَاءً ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ لَا يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبُؤْلُ مِنْ جَسَدِهِ ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهَ قَيْحًا وَ دَمًا مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى؟

ص: ۲۴۹

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۵۲.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۲۵۲.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۲۹.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۳۴۶.

فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعِدَ كَمَا أَنَّ يُحَاكِي فَيَنْظُرُ إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَيَسِينُهَا وَيُحَاكِي بِهَا ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَهُ مَا بَالُ الْأَبْعِدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبِ وَيَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ (۱).

***[ترجمه] ثواب الأعمال: امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار کس هستند که به خاطر عذابی که می کشند دوزخیان را می آزارند. آنان از آب جوش دوزخ می نوشند و فریاد و اوایلا می کنند، و دوزخیان به همدیگر می گویند: این چهار شخص چه کسانی هستند که با همه آزاری که خودمان داریم، آنها ما را آزار می دهند؟ یک کسی آویزان است در تابوت تافته، آن یکی روده هایش کشیده می شود، یکی از دهنش چرک و خون سرازیر است، و یکی گوشت خود را می خورد. به آن کسی که دچار تابوت شده گفته می شود: آن دورتری را چه شده که ما را با آزاری که داریم آزارمان می دهد؟ در پاسخ می گوید: او در حالی که بدهکار به مردم بوده مرده، نه قصد ادا کرده و نه وفا. درباره آن کسی که روده اش کش آمده می گویند: چه کرده آن دور شده که با همه آزاری که ما داریم، آزارمان می کند؟ می گوید: آن دور شده باکی نداشت که ادرارش به بدنش برسد. سپس درباره آن کسی که خون و چرک از دهانش می ریزد می گویند: چه کرده آن دور شده که با همه آزاری که ما داریم، آزارمان می دهد؟ و او جواب می دهد: آن دور شده، حکایت گو بود و هر کلمه بدی را در نظر می گرفت و برایش سندی می ساخت و روایت می کرد. آنگاه در مورد آن کسی که گوشت خود را می خورد می گویند: چه کرده آن دور شده که با همه آزاری که ما داریم، آزارمان می کند؟ و او می گوید: آن دور شده، با غیبت گوشت مردم را می خورد و دنبال سخن چینی می رفت. - . ثواب الاعمال: ۲۲۱، امالی صدوق: ۳۴۶ -

***[ترجمه]

«۲۱»

مع، [معانی الأخبار] ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عِيَامِرٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ: مَنْ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ غَيْرِ تَرَهُ بَيْنَهُمَا فَهُوَ شَرُّكَ شَيْطَانِ الْخَبَرِ (۲).

***[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس غیبت مؤمنی را کند، بدون آن که ظلم و عداوتی در میان باشد، تخم شیطان است... - تا انتهای خبر. - . معانی الاخبار: ۴۰۰، خصال ۱: ۱۰۲ -

***[ترجمه]

أقول

قد مضى فى باب جوامع المساوى

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَطْمَعَنَّ الْمُعْتَابُ فِي السَّلَامَةِ (۳).

***[ترجمه] در «باب کلیات بدی ها» نقل شد از قول امام صادق که فرمود: غیبت کننده، در سلامت طمع نبرد. - . خصال ۲:

**[ترجمه]

«۲۲»

ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم و غيبه المسلم فإن المسلم لا يغتاب أخاه و قد نهى الله عز و جل عن ذلك فقال و لا يغتاب بعضكم بعضاً أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً و قال عليه السلام من قال لمؤمن قولاً يريد به انتقاص مؤثرته حبسه الله في طينه خبال حتى يأتي مما قال بمخرج (۴).

**[ترجمه] خصال: اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: بپرهیزید از غیبت مسلمان، زیرا مسلمان غیبت برادرش را نمی کند، و خدای عزوجل از آن نهی کرده و فرموده: «و لا- یغتاب بعضکم بعضاً أوجب أحدکم أن يأكل لحم أخيه ميتاً.» {غیبت هم نکنید آیا دوست دارد کسی از شما که گوشت مردار برادرش را بخورد؟} و فرمود: هر کس درباره مؤمن سخنی بگوید به قصد اینکه آبرویش را بریزد، خدا او را در طینه خبال زندان می کند تا راه خروجی از گفته خود بیابد و بیاورد. - خصال ۲:

- ۱۶۱

**[ترجمه]

«۲۳»

ل، [الخصال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] تميم القرشي عن أحمد الأنصاري عن الهروي عن الرضا عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبي من أنبيائه إذا أصبحت فأول شيء يستقبلك فكله و الثاني فاكتمه و الثالث فاقبله و الرابع فلا تؤيسه و الخامس فاهرب منه قال فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف و قال أمرني ربي عز و جل أن أكل هذا و بقي متحيراً ثم رجعت إلى نفسي فقال إن ربي جل جلاله لا يأمرني إلا بما أطيق فمشى إليه ليأكله فلما دنا منه صغر حتى انتهى إليه فوجدته لقمه فأكلها فوجدتها أطيب شيء أكلته ثم مضى فوجد طسيتاً من ذهب قال أمرني ربي أن أكتم هذا فحفر له و جعله فيه و ألقى عليه التراب ثم مضى

ص: ۲۵۰

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۲۱، أمالي الصدوق ۳۴۶.

۲- ۲. معانی الأخبار ۴۰۰، الخصال ج ۱ ص ۱۰۲.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۵۳.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۶۱.

فَالْتَفَتَ فَبِإِذَا الطُّسْتُ قَدْ ظَهَرَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَمَضَى فَإِذَا هُوَ بِطَيْرٍ وَخَلْفَهُ بَازِي فَطَافَ الطَّيْرُ حَوْلَهُ فَقَالَ أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَقْبَلَ هَذَا فَفَتَحَ كُمَّهُ فَدَخَلَ الطَّيْرُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ الْبَازِي أَخَذْتَ صَيْدِي وَأَنَا خَلْفُهُ مُنْذُ أَيَّامٍ فَقَالَ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ لَا أُوَيِسَ هَذَا فَقَطَعَ مِنْ فِخْدِهِ قِطْعَةً فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا مَضَى إِذَا هُوَ بِلَحْمٍ مَيْتِهِ مُنْتِنٍ مَدُودٍ فَقَالَ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَهْرَبَ مِنْ هَذَا فَهَرَبَ مِنْهُ وَرَجَعَ وَرَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَهَلْ تَدْرِي مَاذَا كَانَ قَالَ لَا قِيلَ لَهُ أَمَّا الْجَبِيلُ فَهُوَ الْغَضَبُ إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَرَ نَفْسَهُ وَجَهْلَ قَدْرَهُ مِنْ عِظَمِ الْغَضَبِ فَإِذَا حَفِظَ نَفْسَهُ وَعَرَفَ قَدْرَهُ وَسَيَكُنْ غَضَبُهُ كَمَا نَتَّ عَاقِبَتُهُ كَاللَّقْمَةِ الطَّيْبَةِ الَّتِي أَكَلْتَهَا وَ أَمَّا الطُّسْتُ فَهُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ إِذَا كَتَمَهُ الْعَبِيدُ وَأَخْفَاهُ أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يُظْهِرَهُ لِزَيْنَتِهِ بِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَ أَمَّا الطَّيْرُ فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْتِيكَ بِنَصِيحِهِ فَأَقْبَلْهُ وَ أَقْبَلْ نَصِيحَتَهُ وَ أَمَّا الْبَازِي فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْتِيكَ فِي حَاجَتِهِ فَلَا تُؤَيِسُهُ وَ أَمَّا اللَّحْمُ الْمُنْتِنُ فَهِيَ الْغَيْبَةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا(۱).

***[ترجمه] اخصال و عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: خدا به یکی از پیغمبرانش وحی کرد که: چون صبح کردی، اول چیزی که پیشت آمد بخورش و دومی را نهد کن و سومی را بپذیر و چهارمی را نومید مکن و از پنجمی بگریز. فرمود: او صبح از خانه بیرون رفت. کوه سیاه بزرگی جلوس درآمد. ایستاد و گفت: پروردگرم به من فرموده این را بخورم. و حیران ماند و به خود برگشت و گفت: راستش پروردگرم جل جلاله جز به آنچه بتوانم، فرمانم نمی دهد. و به سویش رفت تا آن را بخورد. هنگامی که نزدیکش رسید، کوه کوچک شد و چون آن را دریافت، آن را یک لقمه دید و خورد، و خوب ترین خوراکی بود که خورده بود. سپس پیش رفت تا به طشت طلا رسید و گفت: پروردگرم مرا فرموده این را نهد کن، و گودالی کند و آن را در آن نهاد و خاک بر آن ریخت. سپس جلو رفت و به سوی طشت برگشت و به ناگاه دید که پدیدار شده، و گفت: آنچه پروردگرم به من فرمود انجام دادم. و رفت و ناگاه پرنده ای دید که بازی او را دنبال کرده و آن پرنده گرد او می گشت. گفت: پروردگرم به من فرموده این را بپذیرم. و آستین گشود و پرنده در آن درآمد. آن باز گفت: شکارم را گرفتی با اینکه چند روز است دنبال آنم؟ گفت: پروردگرم به من فرموده این را ناامید نکنم، و از رانش تکه ای برید و نزد آن باز افکند، و رفت و چون گذشت، به ناگاه دید تکه گوشت مردار بودار کرم زاده ای است و گفت: پروردگرم مرا فرموده که از این بگریزم، و گریخت و برگشت.

پیمبر خدا در خواب دید که گویا به او گفته شد: آنچه فرمان یافتی به جا آوردی؛ آیا می دانی چه بود؟ گفت: نه. به او گفته شد: اما کوه، خشم است، زیرا بنده اگر خشمگین شود خود را نمی بیند و از عظمت خشم به قدر خود جاهل می شود، و چون خودداری کند و قدر خود را بشناسد و خشمش فرو نشیند، انجامش مانند یک لقمه خوشمزه است که آن را خورده است. اما طشت نمونه کار خیر است، که چون بنده خدا آن را نهد سازد، خدا نخواهد جز به اینکه عیانش کند و آن را زیور او سازد، به علاوه آنچه که از ثواب آخرت برایش پس انداز کرده است. اما پرنده، نمونه مردی است که نزد تو برای نصیحتی می آید و آن را بپذیر. اما باز، نمونه کسی است که برای نیازی نزدت می آید، او را نومید مکن. اما گوشت گندیده، نمونه غیبت است و از آن بگریز. - اخصال ۲: ۱۲۸، عیون اخبار الرضا ۱: ۲۷۵ -

***[ترجمه]

مع، [معانی الاخبار] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] الهمدانی عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن أبيه عن الصادق صلوات الله عليهم قال: إن الله تبارك و تعالی کینغض البیت اللحم و اللحم السمین فقال له بغض أصحابه یا

ابن رسول الله إنا لنحب اللحم و لما تخلو بیوتنا منه فكیف ذلک فقال صلی الله علیه و آله لیس حیث تذهب إنما البیت اللحم البیت الذی یؤکل فیة لحوم الناس بالغیبه و أما اللحم السمین فهو المتجبر المتکبر المختال فی مشیتة (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار و عیون اخبار الرضا: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی دشمن دارد خانه گوشتی و گوشت فربه و چاق را. یکی از یارانش به آن حضرت گفت: یا ابن رسول الله! ما گوشت را دوست داریم و خانه های ما از آن تهی نیست، این چگونه باشد؟ فرمود: چنان نیست که پنداشتی؛ همانا خانه گوشتین آن است که در آن با غیبت گوشت مردم را می خورند، و گوشت چاق، شخص زورگو و متکبر و خودنمای در راه رفتن است. - معانی الاخبار: ۳۸۸، عیون اخبار الرضا: ۱: ۳۱۴ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ل، [الخصال] ابی عن علی الكمندانی عن ابن عیسی عن ابن عمیر عن ابن سنان عن ابی عبد الله علیه السلام قال: ثلاث من کن فیة أوجبن له أربعا

ص: ۲۵۱

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۲۸، عیون الاخبار ج ۱ ص ۲۷۵.

۲- ۲. معانی الاخبار ۳۸۸، عیون الاخبار ج ۱ ص ۳۱۴.

عَلَى النَّاسِ مِثْلَ إِذَا حَيَّدْتَهُمْ لَعْنٌ يَكْذِبُهُمْ وَإِذَا خَالَطَهُمْ لَمْ يَظْلِمُهُمْ وَإِذَا وَعَدَهُمْ لَمْ يُخْلِفْهُمْ وَجَبَ أَنْ يَظْهَرَ فِي النَّاسِ عِدَالَتُهُ وَ يَظْهَرَ فِيهِمْ مُرُوتُهُ وَأَنْ تَحْرَمَ عَلَيْهِمْ غَيْبَتُهُ وَأَنْ تَجِبَ عَلَيْهِمْ أُخُوَّتُهُ (١).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس سه چیز دارد، چهار چیز برایش بر مردم واجب است: کسی که هنگام سخن گفتن دروغ به آنها نگوید، و در رفت و آمد به آنها ستم نرزد، و خلف وعده به آنها نکند، واجب می شود که عدالتش میان مردم آشکار شود و مردانگی اش پدیدار، و غیبت او بر آنها حرام می شود و برادری اش بر ایشان واجب می گردد. - خصال ۱: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ل، [الخصال] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ وَ حَيَّدَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ وَ وَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَتْ مُرُوتُهُ وَ ظَهَرَتْ عِدَالَتُهُ وَ وَجَبَتْ أُخُوَّتُهُ وَ حَرَمَتْ غَيْبَتُهُ (٢).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله (٣).

**[ترجمه] خصال و عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس با مردم کار کند و ستمشان نکند، و با آنها سخن بگوید و دروغشان نگوید، و وعده به آنها بدهد و خلف وعده نکند، از آنها است که مردانگی اش کامل، عدالتش ظاهر، برادری اش واجب، و غیبتش حرام است. - خصال ۱: ۹۷، عیون اخبار الرضا ۲: ۳۰ - صحیفه الرضا: از امام رضا علیه السلام مانند این حدیث را آورده است. - صحیفه الرضا: ۷ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَشْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِمَ ذَاكَ قَالَ صَاحِبُ الزَّانَا يُتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ يُتُوبُ فَلَا يُتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ صَاحِبَهُ الَّذِي [اغْتَابَهُ] يُحِلُّهُ (٤).

ع، [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري: مثله (٥).

**[ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: غیبت از زنا بدتر است. گفته شد: یا رسول الله، برای چه؟ فرمود: زنا کننده توبه می کند و خدا می پذیرد، اما غیبت کننده توبه می کند و خدا توبه او را نمی پذیرد، تا هنگامی که غیبت شده او را

علل الشرائع: مانند این حدیث را آورده است. - علل الشرائع ۲: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ب، [قرب الإسناد] هيارون عن ابن زياد عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: إياكم و الظن فإن الظن أكذب الكذب و كونوا إخواناً في الله كما أمركم الله - لا تتنافروا و لا تجسسوا و لا تتفاحشوا - و لا يغترب بعضكم بعضاً و لا تتباغوا و لا تتباغضوا و لا تتدابروا و لا تتحاسدوا فإن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب اليابس (۶).

**[ترجمه] قرب الاسناد: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: پرهیزید از گمان، که دروغ ترین دروغ ها است؛ و در راه خدا برادر باشید، چنانچه خدا به شما فرموده؛ و از هم نفرت نکنید و تجسس هم نکنید؛ به هم دشنام ندهید و غیبت هم نکنید؛ با هم دشمن نشوید و به هم خشم مگیرید؛ به هم پشت نکنید و به هم حسد نبرید، که حسد ایمان را می خورد، آن چنان که آتش هیزم خشک را می خورد. - قرب الإسناد: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] المفید عن المرزبانی عن محمد بن أحمد الحکیمی عن محمد بن

ص: ۲۵۲

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۹۸.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۹۷ عیون الأخبار ج ۲ ص ۳۰.

۳- ۳. صحیفه الرضا علیه السلام ص ۷.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۳۳.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۳.

۶- ۶. قرب الإسناد ص ۱۵.

إِسِيْحَاقَ عَن دَاوُدَ بْنِ الْمُحَبِّرِ عَن عَبَّسَةَ بْنِ عَزِيدِ الرَّحْمَنِ عَن خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَن أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اغْتَبَّهَ (١).

جا، [المجالس للمفيد] المرزبانی: مثله.

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کفارہ غیبت، استغفار برای غیبت شده است. - امالی طوسی ۱ : ۱۹۵ -

مجالس مفید: مانند این حدیث را آورده است.

** [ترجمه]

«۳۰»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ الْحَسِينِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِيمَا كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي نُوحٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كُرِّهَ أَحَاكُمُ إِذَا غَابَ عَنْكُمْ بِأَحْسَنِ مَا تُحِبُّونَ أَنْ تُذَكَّرُوا بِهِ إِذَا غَيْبْتُمْ عَنْهُ الْخَبْرَ (٢).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون برادران پیشتان نباشد، با بهترین وجهی از او یاد کنید؛ همان گونه که خود دوست دارید در غیابتان یاد شوید. - امالی طوسی ۱ : ۲۲۸ -

** [ترجمه]

«۳۱»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اعْلَمْ أَنَّهُ لَا وَرَعَ أَنْفَعُ مِنْ تَجَنُّبِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَالْكَفِّ عَنِ أَدَى الْمُؤْمِنِينَ وَاغْتِيَابِهِمُ الْخَبْرَ.

** [ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: بدان که هیچ ورعی بهتر نیست از دوری آنچه خدا حرام کرده، و خودداری از آزار مؤمنان، و از غیبت کردنشان... - تا آخر خبر.

** [ترجمه]

«۳۲»

لی، [الأمالی للصدوق] الْفَاصِقُ لِلصَّدُوقِ عَنِ الْفَاصِقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا جَاهَرَ الْفَاسِقُ بِفِسْقِهِ فَلَا حُرْمَةَ لَهُ وَ لَا غَيْبَةَ (٣).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: چون فاسق فسق خود آشکارا کند، نه حرمتی دارد و نه غیبتی. -
امالی صدوق: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۳۳»

ب، [قرب الإسناد] البراز عن ابن البختري عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: ثلثه ليست لهم حرمه صاحب هو مبتدع و
الإمام الجائر و الفاسق المغلن الفسق (۴).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: سه کس حرمت ندارند: بدعت گزار، امام ناحق، و فاسقی که فسق
خود را آشکار کند. - قرب الإسناد: ۸۲ -

**[ترجمه]

«۳۴»

جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن محمد الجرجاني عن إسحاق بن عبدون عن محمد بن
عبد الله بن سليمان عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن المحاربي عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عيينه عن ابن أبي الدرداء
عن أبيه قال: نال رجل من عرض رجل عند النبي صلى الله عليه وآله فرده رجل من القوم عليه فقال النبي عليه السلام من رد عن
عرض أخيه كان له حجاباً من النار (۵).

**[ترجمه] مجالس مفید: پسر ابی درداء گفت: کسی در حضور پیغمبر صلی الله علیه و آله به آبروی کسی دست انداخت و
مردی از آن قوم از او دفاع کرد. پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از آبروی برادرش دفاع کند، حجاب او است در
برابر دوزخ. - امالی طوسی ۱: ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۳۵»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن حميد بن زياد

ص: ۲۵۳

۱-۱. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۱۹۵.

۲-۲. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۲۲۸.

٣-٣. أمالي الصدوق: ٢٤.

٤-٤. قرب الإسناد: ٨٢.

٥-٥. أمالي الطوسي ج ١ ص ١١٤.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ رَدَّ عَنْ عِزِّ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ لَهُ الْجَنَّةَ النَّبَتْةَ وَ مَنْ أُتِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ فَإِنْ عَجَزَ فَيَلْتَمِسْ [فَلْيُتَمَسِّ] بِهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَرَ النَّعْمَةَ (١).

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از آبروی برادر مسلمانش دفاع کند، خدا بهشت را برایش واجب می کند؛ به هر کس احسانی کردند، عوض بدهد، و اگر در مانده باشد، ستایش آن را کند، و اگر نکند کفران نعمت کرده است. - . امالی طوسی ۱ : ۲۳۸ -

** [ترجمه]

اقول

سیاتی بعضی اخبار فی باب ذی اللسانین و باب التهمه و باب تتبع العیوب (٢).

** [ترجمه] بعضی اخبار هم در «باب دوزبان ها» و «باب تهمت» و «باب واریسی از عیوب» خواهد آمد.

** [ترجمه]

«٣٦»

ثوب، [ثواب الأعمال] لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ رَوَى عَلَيَّ مُؤْمِنٍ رِوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْئَهُ وَ هَدَمَ مُرُوتَهُ لَيْسَ قُطَّ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ وَلَايَتِهِ إِلَى وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ (٣).

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ: مِثْلُهُ (٤).

** [ترجمه] ثواب الاعمال و امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس از مؤمن حکایتی کند به قصد زشت کردن و آبروریزی او تا او را از چشم مردم بیندازد، خدای عزوجل او را از ولایت خود به سوی ولایت شیطان به در می کند. - . ثواب الاعمال: ۲۱۶، امالی صدوق: ۲۹۱ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - . محاسن: ۱۰۳ -

** [ترجمه]

«٣٧»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَبَّادٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَوْمًا يُنْشَدُ شِعْرًا فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَقَالَ لِعِرَاقِيٍّ لَكُمْ قُلْتُ أَنْشَدَنِيهِ أَبُو الْعَتَاهِيهِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ هَاتِ اسْمَهُ (٥) وَ دَعَّ عَنْكَ هَذَا إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ وَ لَعَلَّ الرَّجُلَ يَكْرَهُ هَذَا (٦).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا: عموى محمد بن يحيى بن ابى عباد گفت: شنيدم روزى امام رضا عليه السلام شعرى مى خواند. گفتم: اين شعر از كيست، خدا امير را عزيز گردانند؟ فرمود: از عراقى شما. گفتم: ابوالعتاهيه آن را از طرف خودش برايم خوانده است. فرمود: نامش را بگو. - در بعضى از نسخه ها «امه» آمده، يعنى مادرش. - و اين كنيه را مگو، زيرا خداى سبحانه و تعالى مى فرمايد: «و لا تنابزوا بالألقاب». - حجرات ١١/ - {و به همديگر لقب هاى زشت مدهيد.} و شايد آن مرد بدش مى آمده از اين گفته. - عيون اخبار الرضا ٢: ١٧٧ -

**[ترجمه]

«٣٨»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ (٧).

ص: ٢٥٤

-
- ١-١. أمالى الطوسى ج ١ ص ٢٣٨.
 - ٢-٢. بل مر كل هذه الأبواب عن قريب.
 - ٣-٣. ثواب الأعمال: ٢١٦، أمالى الصدوق ٢٩١.
 - ٤-٤. المحاسن ص ١٠٣.
 - ٥-٥. أمه خ.
 - ٦-٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٧٧، و الآية فى الحجرات: ١١ و قد مر فى ص ١٤٣ باب من أذل مؤمنا.
 - ٧-٧. ثواب الأعمال ص ١٣١.

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ أَبِي الْوَرْدِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَنَصَّرَهُ وَاعَانَهُ نَصَّرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَ لَمْ يَدْفَعْ عَنْهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى نَصْرَتِهِ وَ عَوْنِهِ خَفَضَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

سن، [المحاسن] محمد بن علي عن ابن محبوب: مثله (٢).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از آبروی برادر مسلمانش دفاع کند، البته بهشت بر او واجب می شود. - ثواب الاعمال: ۱۳۱ -

ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس نزد او از برادر مؤمنش غیبت شود و او را یاری و کمک بدهد، خدا او را در دنیا و آخرت یاری می کند؛ و اگر او را یاری نکند در حالی که قدرت این کار را داشته، خدا او را در دنیا و آخرت پست می کند. - ثواب الاعمال: ۱۳۳ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۱۰۳ -

** [ترجمه]

«۳۹»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانَ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ وَ قِتَالُهُ كُفْرٌ وَ أَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ (٣).

سن، [المحاسن] الأهوازی: مثله (٤).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دشنام به مؤمن فسق است، و نبرد با او کفر، و خوردن گوشت او گناه است. - ثواب الاعمال: ۲۱۵ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۱۰۲ -

** [ترجمه]

«۴۰»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ سَيْهَلٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِي يَبْلُغُنِي عَنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي أَكْرَهُ لَهُ فَأَسْأَلُهُ عَنْهُ فَيُنْكِرُ ذَلِكَ وَ قَدْ أَخْبَرَنِي عَنْهُ قَوْمٌ ثَقَاتٌ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ كَذَّبَ سَمْعَكَ وَ بَصَرَكَ عَنْ أَخِيكَ فَإِنْ شَهِدَ عِنْدَكَ خَمْسُونَ قَسَامَةً وَ قَالَ

لَكَ قَوْلًا فَصَدَّقَهُ وَ كَذَّبَهُمْ وَ لَا تُدِيعَنَّ عَلَيْهِ شَيْئًا تَشِينُهُ بِهِ وَ تَهْدِمُ بِهِ مُرُوتَهُ فَتَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (٥).

***[ترجمه] ثواب الاعمال: محمد بن فضیل گفت: به امام کاظم علیه السلام گفتم: قربانت گردم، درباره یکی از برادرانم خبرهایی به من می رسد که برایش بد دارم، و از او می پرسم و منکر می شود با اینکه مردمان موثقی به من خبر داده اند. فرمود: ای محمد! گوش و چشمت را نسبت به برادرت دروغ شمار و اگر پنجاه عادل هم نزد تو گواهی دهند و خودش چیز دیگری بگوید، او را راستگو شمار و همه را دروغگو به حساب بیاور، و چیزی که او را زشت کند و آبرویش را ببرد، فاش نکن، تا از آنها باشی که خدای عزوجل می فرماید: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.» {کسانی که دوست دارند که زشتکاری در میان آنان که ایمان آورده اند، شیوع پیدا کند، برای آنان در دنیا و آخرت عذابی پُر درد خواهد بود.} - . ثواب الاعمال: ۲۲۱ -

***[ترجمه]

«۴۱»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أذَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمُبْتَدِئِهَا وَ مَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرْكَبَهُ (٤).

ص: ۲۵۵

۱-۱. ثواب الأعمال ص ۱۳۳.

۲-۲. المحاسن ص ۱۰۳.

۳-۳. ثواب الأعمال ص ۲۱۵.

۴-۴. المحاسن ص ۱۰۲.

۵-۵. ثواب الأعمال ص ۲۲۱.

۶-۶. ثواب الأعمال ص ۲۲۱.

سن، [المحاسن] محمد بن علی و علی بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن علی بن إسماعیل عن ابن حازم: مثله (۱).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس فاش کند یک هرزگی را، همانند انجام دهنده آن است؛ و هر کس مؤمنی را به چیزی سرزنش کند، نمی میرد تا به آن دچار شود. - ثواب الاعمال: ۲۲۱ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - محاسن: ۱۰۳ -

** [ترجمه]

«۴۲»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَفَّ عَنْ أَعْرَاضِ الْمُتَسَلِّمِينَ أَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۲).

** [ترجمه] صحیفه الرضا: امام رضا از پدرانش علیهم السلام نقل فرمود: علی بن الحسین علیه السلام فرمود: هر کس از آبروی مسلمانان خودداری کند، خدای تعالی روز قیامت از لغزشش می گذرد. - صحیفه الرضا: ۴۲ -

** [ترجمه]

«۴۳»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكُمْ وَالْغَيْبَةَ فَإِنَّهَا إِدَامٌ كَلَّابِ النَّارِ (۳).

** [ترجمه] صحیفه الرضا: امام رضا از پدرانش علیهم السلام نقل فرمود: علی بن الحسین علیه السلام فرمود: پرهیزید از غیبت، که آن خورشت سگان دوزخ است. - صحیفه الرضا: ۴۲ -

** [ترجمه]

«۴۴»

سن، [المحاسن] عَنْمِائِدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مِسْعَمِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ إِنَّ مَنْ قَبَلْنَا يَزُؤُونَ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمِ قَالَ صَدَقُوا وَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبُوا إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَيْتَ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مردی به حضرتش گفت: کسانی نزد ما روایت می کنند که خدا دشمن دارد خانه گوشتین را. فرمود: راستگویند، اما به آن معنی که می پندارند، نیست؛ خدا دشمن می دارد خانه ای را که در آن گوشت مردم خورده می شود. (با غیبت کردن) - محاسن: ۴۶۰ -

«۴۵»

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ أُدَيْمِ بْنِ بِيَّاعِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَدَانٌ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمِ قَالَ إِنَّمَا ذَاكَ الْبَيْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَحِمًا يُحِبُّ اللَّحْمَ وَقَدْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَتْ وَكَانَتْ قَصِيرَةً قَالَتْ عَائِشَةُ بِيَدِهَا تَحْكِي قِصْرَهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَخَلَّلِي قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ أَكَلْتُ شَيْئًا قَالَ تَخَلَّلِي فَفَعَلْتُ فَأَلْقَتْ مُضْغَةً مِنْ فِيهَا (۵).

**[ترجمه] محاسن: به امام صادق علیه السلام گفتم: به ما روایت رسیده که رسول خدا می فرمود: خدا دشمن دارد خانه گوشتین را. فرمود: خانه ای است که در آن گوشت مردم خورده می شود، و خود رسول الله صلی الله علیه و آله گوشتین بود و گوشت دوست داشت. زنی آمد نزد آن حضرت تا چیزی بپرسد، و عایشه آنجا بود. هنگامی عایشه برگشت، با دستش به آن زن اشاره کرد: یعنی کوتوله است. آن حضرت به او فرمود: خلال کن. گفت: مگر من چیزی خوردم یا رسول الله؟ فرمود: خلال کن! و خلال کرد و پاره ای گوشت از دهنش افکند. - محاسن: ۴۶۰ -

«۴۶»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَازِدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلِيِّ مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَرَوِي عَنْدَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمِ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّمَا

- ۱-۱. المحاسن ص ۱۰۳.
- ۲-۲. صحيفه الرضا عليه السلام ص ۴۲.
- ۳-۳. صحيفه الرضا عليه السلام ص ۴۲.
- ۴-۴. المحاسن ص ۴۶۰ و كانه باعجازه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حدثت مضغه من اللحم بين أسنانها لتعلم أن الغيبه بمنزله أكل لحوم الناس، و في القاموس اللحم ككتف: الكثير لحم الجسد كاللحم، و ال-كول للحم الغرم اليه، و البيت يغتاب فيه الناس كثيرا، و به فسر «ان الله يبغض البيت اللحم» منه رحمه الله.
- ۵-۵. المحاسن ص ۴۶۰ و كانه باعجازه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حدثت مضغه من اللحم بين أسنانها لتعلم أن الغيبه بمنزله أكل لحوم الناس، و في القاموس اللحم ككتف: الكثير لحم الجسد كاللحم، و ال-كول للحم الغرم اليه، و البيت يغتاب فيه الناس

كثيرا، و به فسر « ان الله يبغض البيت اللحم » منه رحمه الله.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْبَيْتُ اللَّحْمِ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ النَّاسَ وَيَأْكُلُونَ لُحُومَهُمْ وَقَدْ كَانَ أَبِي لِحْمًا وَلَقَدْ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَفِي كُفْمِ أُمِّ وَلَدِهِ ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا لِلْحَمِّ (١).

**[ترجمه] محاسن: عبدالاعلی مولى آل سام گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: روایت داریم از رسول خدا صلی الله علیه و آله که خدا دشمن می دارد گوشت را. فرمود: دروغ می گویند. رسول خدا صلی الله علیه و آله خانه گوشتین را فرموده، یعنی آنان که غیبت مردم را می کنند و گوشت های آنان را می خورند. پدرم گوشت دوست داشت و روزی که وفات کرد، سی درهم برای خرید گوشت در آستین ام ولدش بود. - . محاسن: ۴۶۱ -

**[ترجمه]

«۴۷»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: اجْتَبُوا الْغَيْبَةَ غَيْبَةَ الْمُؤْمِنِ وَ احْذَرُوا النَّمِيمَةَ فَإِنَّهُمَا يُفْطِرَانِ الصَّائِمَ وَ لَا غَيْبَةَ لِلْفَاجِرِ وَ شَارِبِ الْخَمْرِ وَ اللَّاعِبِ بِالشُّطْرُنَجِ وَ الْقَمَارِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْغَيْبَةَ تُفْطِرُ الصَّائِمَ.

**[ترجمه] فقه الرضا: دوری کنید از غیبت مؤمن، و حذر کنید از سخن چینی، که آن دو برای روزه دار افطارند؛ و برای نابکار و شراب خوار و شطرنج باز و قمارباز غیبتی نباشد. - و به روایتی: غیبت کننده هم روزه ندارد.

**[ترجمه]

«۴۸»

مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْغَيْبَةُ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَا تُؤْتَمُّ صَاحِبُهَا فِي كُلِّ حَالٍ وَ صِفَةُ الْغَيْبَةِ أَنْ تَذْكَرَ أَحَدًا بِمَا لَيْسَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَيْبٌ وَ تَذَمُّ مَا يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيهِ وَ أَمَّا الْخَوْضُ فِي ذِكْرِ غَائِبٍ بِمَا هُوَ عِنْدَ اللَّهِ مَذْمُومٌ وَ صَاحِبُهُ فِيهِ مَلُومٌ فَلَيْسَ بِغَيْبَةٍ وَ إِنْ كَرِهَ صَاحِبُهُ إِذَا سَمِعَ بِهِ وَ كُنْتَ أَنْتَ مُعَافَى عَنْهُ خَالِيًا مِنْهُ تَكُونُ فِي ذَلِكَ مُبِينًا لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ بَيَانِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ لَكِنْ عَلَى شَرْطٍ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْقَائِلِ بِذَلِكَ مُرَادًا غَيْرَ بَيَانِ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ أَمَّا إِذَا أَرَادَ بِهِ نَقْضَ الْمَذْكَورِ بِهِ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْمَعْنَى فَهُوَ مَاخُودٌ بِفَسَادِ مُرَادِهِ وَ إِنْ كَانَ صَوَابًا فَإِنْ اغْتَبْتَ فَأُبَلِّغِ الْمُغْتَابَ فَلَمْ يَنْتَقِ إِلَّا أَنْ تَسْتَحِلَّ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ وَ لَمْ يَلْحَقْهُ عِلْمٌ ذَلِكَ فَاسْتِغْفِرِ اللَّهُ لَهُ وَ الْغَيْبَةُ تَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُغْتَابُ إِنْ تَابَ فَهُوَ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ إِنْ لَمْ يَتُبْ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ الْهَائِيَةَ وَ وُجُوهُ الْغَيْبَةِ يَقَعُ بِذِكْرِ عَيْبٍ فِي الْخُلُقِ وَ الْخُلُقِ وَ الْعَقْلِ وَ الْمُعَامَلَةِ وَ الْمَذْهَبِ وَ الْجِيلِ (٢) وَ أَشْبَاهِهِ وَ أَضَلُّ الْغَيْبَةِ تَتَوَعَّعُ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ شَفَاءِ غَيْظٍ وَ مُسَاعَدَةِ قَوْمٍ وَ تَهْمِهِ وَ تَصَدِيقِ خَبَرٍ بِلَا كَشْفِهِ وَ سُوءِ ظَنٍّ وَ حَسَدٍ وَ سِيْخْرِيَةٍ وَ تَعَجُّبٍ وَ تَبْرُّمٍ وَ تَزْيِينِ فَإِنْ أَرَدْتَ السَّلَامَةَ فَادْكَرِ الْخَالِقَ لَا الْمَخْلُوقَ فَيَصِيرُ لَكَ مَكَانَ الْغَيْبَةِ عِبْرَةٌ وَ مَكَانَ الْإِثْمِ ثَوَابًا (٣).

-
- ١-١. المحاسن ص ٤٦١، و زكريا بن محمد المؤمن لم يوصف في الرجال بالازدي و الموصوف به زكريا بن ميمون، و يحتمل أن يكون غيرهما، منه رحمه الله.
- ٢-٢. و الجهل خ ل.
- ٣-٣. مصباح الشريعة: ٣٢.

***[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: غیبت بر هر مسلمان حرام است و غیبت کننده به هر حال گناه کار است؛ و غیبت این است که کسی را به آنچه در نزد خدا عیب نیست، یاد کنی، و آنچه را که دانشمندان خوب می شمارند، نکوهش کنی، اما ذکر شخص غایب به آنچه نزد خدا نکوهیده است و صاحبش در آن دچار سرزنش است، غیبت نیست، گرچه صاحبش هنگامی که بشنود بدش بیاید؛ و تو خود دچار آن نباشی که در آن به بیان خدا و رسولش روشنگر حق از باطل باشی، لکن به شرط آنکه غرض گوینده جز شرح حق و باطل در دین خدا نباشد؛ اما اگر مراد گوینده شرح نقص نامبرده باشد، مسئول فساد غرضش است، اگرچه درست بگوید. اگر غیبت کردی و خبرش به غیبت شده رسید، چاره ای نمی ماند جز حلالیت خواستن از او، و اگر به او نرسید و نفهمید، از خدا برایش آمرزش بخواه.

غیبت، حسنات را می خورد چنان که آتش هیزم را. خدای تعالی به موسی بن عمران وحی کرد: غیبت کننده اگر توبه کند آخرین کس باشد که به بهشت می رود، و گرنه اول کسی است که به دوزخ داخل می شود. خدای عزوجل فرموده: «أیحب أحدکم أن یأکل لحم أخیه میتا فکرمتموه.» {آیا یکی از شما دوست دارد گوشت مردار برادرش را بخورد؟ آن را بد دارید.} - تا آخر آیه. و انواع غیبت واقع می شود با ذکر عیبی در خلقت و خلق و خو و عقل و معامله و مذهب و نژاد و مانند آن. و اصل غیبت ده علت دارد: شفای خشم، سازش با جمع، تهمت، تصدیق خبر بدون واریسی، سوء ظن، حسد و مسخره کردن، تعجب، دلتنگی و زینت. اگر سلامتی از آن می خواهی، یاد خالق را کن، نه مخلوق، تا به جای غیبت عبرت بگیری، و به جای گناه ثواب ببری. - مصباح الشریعه: ۳۲ -

***[ترجمه]

«۴۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْغَيْبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا هُوَ فِيهِ مِمَّا قَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَمَّا إِذَا قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيهِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا (۱).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: غیبت این است که بگویی درباره برادرت آنچه را که دارد و خدا آن را برای او پوشیده است، ولی اگر آنچه را که ندارد بگویی، آن جزء فرمایش خدای عزوجل است که فرمود: «فقد احتمل بهتاناً و إنما مبیناً». - نساء / ۱۱۲ - {قطعاً بهتان و گناه آشکاری بر دوش کشیده است.} - تفسیر عیاشی ۱: ۲۷۵ -

***[ترجمه]

«۵۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ - لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ قَالَ مَنْ أَضَافَ قَوْمًا فَأَسَاءَ ضِيافَتَهُمْ فَهُوَ مِمَّنْ ظَلَمَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِيَمَا قَالُوا فِيهِ (۲).

وَ أَبُو الْجَارُودِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْجَهْرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ أَنْ يُذَكَرَ الرَّجُلُ بِمَا فِيهِ.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدا: «لا یحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم» - . نساء / ۱۴۸ - { خداوند، بانگ برداشتن به بدزبانی را دوست ندارد، مگر [از] کسی که بر او ستم رفته باشد. } فرمود: هر کس مهمانی کند مردمی را و درست پذیرایی نکند، او از ستمکاران است و گناهی ندارند در آنچه درباره او می گویند. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۸۳ -

و به نقل ابوالجارود فرمود: «الجهر بالسوء» {بانگ برداشتن به بدزبانی} این است که ذکر شود آنچه در کسی هست.

**[ترجمه]

«۵۱»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: مَنْ حَضَرَ مَجْلِسًا قَدْ حَضَرَهُ كَلْبٌ يَفْتَرِسُ عِرْضَ أَخِيهِ أَوْ إِخْوَانِهِ وَ اتَّسَعَ جَاهُهُ فَاسْتَخَفَّ بِهِ وَ رَدَّ عَلَيْهِ وَ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْغَائِبِ قَبِضَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ الْمُجْتَمِعِينَ عِنْدَ الْأَمِيَّتِ الْمَعْمُورِ لِحَجِّبِهِمْ وَ هُمْ شَطْرُ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَ مَلَائِكَةِ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ وَ هُمْ شَطْرُ مَلَائِكَةِ الْحُجْبِ فَأَحْسَنَ كُلُّ وَاحِدٍ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مَحْضَرَهُ يَمْدُحُونَهُ وَ يَقْرُبُونَهُ وَ يَقْرَظُونَهُ وَ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ الرَّفْعَةَ وَ الْجَلَالَهَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَمَا أَنَا فَقَدْ أُوجِبْتُ لَهُ بِعِدَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَادِحِيكُمْ لَهُ عِدَدٌ جَمِيعُكُمْ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ قُصُورِ وَ جَنَّانِ وَ بَسَاتِينِ وَ أَشْجَارٍ مِمَّا شِئْتُ مِمَّا لَمْ يُحِطْ بِهِ الْمَخْلُوقُونَ (۳).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: هر کس حاضر به مجلسی باشد که سگی درنده در آن آبروی برادر یا برادران او را می درد و جاه می فروشد، و او را خوار شمارد و رد کند و از آبروی برادرش که غایب است دفاع کند، خدا فرشته های گرد بیت المعمور را که برای حج آنها هستند آماده می کند که آنان بخشی از فرشته های آسمان و فرشته های کرسی و عرش هستند، که آنان بخشی از فرشته های حجب باشند که هر یک برابر خدا حضور او را نیکو می شمارند و مدحش می کنند و نزدیکش می دانند و خوبش می خوانند و از خدای تعالی برایش بلندی و جلالت می خواهند. و خدای تعالی فرماید: اما من به عدد هر ستایشگر شما، به تعداد هر کدام شما، از درجات و کاخ ها و بهشت ها و باغ ها و درختان، هر چه که خواهم، از آنچه مخلوقات احاطه بر آن ندارند، برای او واجب کردم. - . تفسیر امام حسن عسکری: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۵۲»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: اعْلَمُوا أَنَّ غَيْبَتَكُمْ لِأَخِيكُمْ الْمُؤْمِنِ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ فِي التَّحْرِيمِ مِنَ الْمَيْتَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يُعْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أُيْحَبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكْرَهُتُمُوهُ وَ إِنَّ الدَّمَ أَحْفُ عَلَيْكُمْ فِي التَّحْرِيمِ أَكْلُهُ مِنْ أَنْ يَشِي أَحَدُكُمْ بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ قَدْ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَ أَحَاهُ الْمُؤْمِنَ وَ السُّلْطَانَ الَّذِي وَشَى بِهِ إِلَيْهِ (۴).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: و بدانید که غیبت شما از برادر مؤمن خود که شیعه آل محمد است، حرام تر است از

مردار. خدای عزوجل فرموده: «و لا یغتب بعضکم بعضاً یحب أحدکم أن یأکل لحم أخیه میتا فکرموه.» {غیبت هم نکنید آیا دوست دارد کسی از شما که گوشت مردار برادرش را بخورد؟} راستش خوردن خون سبک تر است بر آنان، از نظر تحریم به اینکه برای برادر مؤمن خود که شیعه آل محمد است نزد پادشاه ناحق سخن چینی کنند، چون او خود را و برادر مؤمنش را و آن پادشاهی را که نزد او سخن چینی کرده، هلاک می کند. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۵۳»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اغْتَابَ مُسْلِمًا أَوْ مُسْلِمَةً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهُ وَ لَا صِيَامَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً إِلَّا أَنْ يَغْفَرَ لَهُ صَاحِبُهُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اغْتَابَ مُسْلِمًا

ص: ۲۵۸

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۷۵، و الآیه فی النساء: ۱۱۲.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۸۳، و الآیه فی النساء: ۱۴۸.

۳-۳. تفسیر الإمام ص ۳۰.

۴-۴. تفسیر الإمام ص ۲۴۵.

فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُؤْجَزْ عَلَى صِيَامِهِ.

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يُؤْتَى بِأَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَيُدْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابُهُ فَلَا يَرَى حَسَنَاتِهِ فَيَقُولُ إِلَهِي لَيْسَ هَذَا كِتَابِي فَإِنِّي لَا أَرَى فِيهَا طَاعَتِي فَيُقَالُ لَهُ إِنَّ رَبَّكَ لَا يَضِلُّ وَلَا يَنْسِي ذَهَبَ عَمَلِكَ بِاِغْتِيَابِ النَّاسِ ثُمَّ يُؤْتَى بِآخَرَ وَيُدْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَرَى فِيهَا طَاعَاتٍ كَثِيرَةً فَيَقُولُ إِلَهِي مَا هَذَا كِتَابِي فَإِنِّي مَا عَمَلْتُ هَذِهِ الطَّاعَاتِ فَيُقَالُ لَأَنَّ فُلَانًا اِغْتَابَكَ فَدَفَعْتُ حَسَنَاتَهُ إِلَيْكَ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وَوَلَدٌ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبِ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا عَمِرَ مَجْلِسٌ بِالْغَيْبِ إِلَّا خَرِبَ مِنَ الدِّينِ فَتَزَّهَوْا أَسْمَاعَكُمْ مِنْ اسْتِمَاعِ الْغَيْبِ فَإِنَّ الْقَائِلَ وَالْمُسْتَمِعَ لَهَا شَرِيكَانِ فِي الْإِثْمِ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكُمْ وَالْغَيْبَةَ فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا قَالُوا وَكَيْفَ الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا قَالَ لَأَنَّ الرَّجُلَ يَزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لَا يُعْفَرُ حَتَّى يُعْفَرَ لَهُ صَاحِبُهُ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَذَابُ الْقَبْرِ مِنَ النَّمِيمَةِ وَالْغَيْبَةِ وَالْكَذِبِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ رَوَى عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ رِوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْئَهُ وَهَدَمَ مُرُوتَهُ وَقَفَّهَ اللَّهُ فِي طِينِهِ حَبَالٍ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (١).

**[ترجمه]جامع الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس غیبت مرد یا زن مسلمانی را کند، خدا تا چهل روز نماز و روزه او را نمی پذیرد، مگر آنکه غیبت شده از او درگذرد.

و فرمود: هر کس در ماه رمضان غیبت مسلمانی را کند، برای روزه اش ثوابی ندارد.

و به نقل از سعید بن جبیر، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: یکی را روز قیامت می آورند به درگاه خدا و نامه عملش را به دستش می دهند و حسنات خود را در آن نمی بیند و می گوید: بارالها! این نامه من نیست، چون حسناتم را در آن نمی بینم. به او گفته می شود: پروردگارت نه گم می کند و نه فراموش می کند، برای غیبت کردن است که عملت بر باد رفته است. و دیگری را می آورند و نامه اش را به او می دهند و در آن طاعت بسیار می بیند و می گوید: بارالها! این نامه من نیست، من این طاعت ها را نکردم. به او گفته می شود: چون فلانی غیبت تو را کرد، حسناتش به تو داده شده است.

و فرمود: به دروغ می پندارد که حلال زاده است، کسی که با غیبت گوشت مردم را می خورد، زیرا آن خورشت سگان دوزخ است.

و فرمود: مجلسی با غیبت آماده نمی شود، مگر آنکه دین در آن ویران گردد؛ گوش خود را از شنیدن غیبت پاک دارید که گوینده و شنونده اش در گناه شریک اند.

و فرمود: بپرهیزید از غیبت که از زنا بدتر است. گفتند: چطور از زنا بدتر است؟ فرمود: چون زنا با توبه جبران می شود، ولی غیبت کننده آمرزیده نمی شود، تا هنگامی که غیبت شده او را بیامزد.

و فرمود: عذاب قبر به سزای سخن چینی و غیبت و دروغ است.

و فرمود: هر کس حکایتی کند به زیان برادر مؤمنش تا او را زشت و بی آبرو کند، خدا او را در درک اسفل دوزخ در گِل گندناکی وامی دارد. - جامع الاخبار: ۱۷۱ -

**[ترجمه]

«۵۴»

ختص، [الإختصاص]: نَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ يَغْتَابُ رَجُلًا عِنْدَ الْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ نَزَّهُ سَمْعَكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا فِي وَعَائِهِ فَأَفْرَعُهُ فِي وَعَائِكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يَخْلُصِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ لَا تَذُمُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ فَفَضَحَهُ فِي بَيْتِهِ (۲).

**[ترجمه]اختصاص: امیر مؤمنان علیه السلام مردی را دید که نزد پسرش حسن علیه السلام مردی را غیبت می کرد. فرمود: پسر جانم! گوش ات را از این سخن پاک دار، زیرا او به بدترین آنچه در ظرف دارد، نظر کرده و آن را در ظرف تو می ریزد.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای گروه مسلمانان که به زبان و بدون اینکه ایمان را در دل هایتان خالص کنید اسلام آوردید! مسلمانان را نکوهش نکنید و عیوب نهانشان را واری نکنید که هر کس واری کند، خدا عورتش را می نگرد و او را در خانه اش رسوا می کند. - اختصاص: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۵۵»

ختص، [الإختصاص] عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَحَيْدُنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَلِيُّ الْمُنْتَبِرِ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - لَا يُعَذَّبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُؤْمِنًا بَعْدَ بَعْدِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ لَهُ إِلَّا

ص: ۲۵۹

۱-۱. جامع الأخبار: ۱۷۱.

۲-۲. الاختصاص ص ۲۲۵.

بِسُوءِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْتِيَابِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ (۱).

**[ترجمه] اختصاص: امام باقر علیه السلام فرمود: در کتاب علی یافتیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله بر منبر فرمود: به آن خدایی که جز او الهی نیست قسم که هرگز به مؤمنی خیر دنیا و آخرت داده نشده، مگر آنکه برای حسن ظن به خدای عزوجل و خودداری از غیبت مؤمنین بوده؛ و به آن خدا که جز او الهی نیست قسم که خدای عزوجل مؤمنی را پس از توبه و استغفار عذاب نمی کند، مگر برای سوءظن به خدای عزوجل و غیبت کردن او از مؤمنین. - اختصاص: ۲۲۷ -

**[ترجمه]

«۵۶»

ختص، [الإختصاص] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْغَيْبَةُ أَسْرَعُ فِي جَسَدِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْأَكْلَةِ فِي لَحْمِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ شَرِبَ أَوْ لَبَسَ بِهِ ثَوْبًا أَطْعَمَهُ اللَّهُ بِهِ أَكْلَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَسَقَاهُ سَقِيئَهُ مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ وَكَسَاهُ ثَوْبًا مِنْ سَرَائِلِ جَهَنَّمَ وَمَنْ قَامَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَقَامًا شَانِنًا أَقَامَهُ اللَّهُ مَقَامَ السُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ وَمَنْ حِدَّدَ أَخًا فِي الْإِسْلَامِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بُرْجًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ جَوْهَرِهِ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: غیبت، تن مؤمن را از خوره زودتر می خورد. و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به بدگویی از برادر مسلمانش، بخورد یا بنوشد یا بپوشد، خدا از خوراک دوزخ به او می خوراند و از آب داغ جهنم می نوشاند و از عبا و پیراهن جهنم می پوشاند. هر کس برادر مسلمانش را در مقام زشتی وادارد، خدا او را در مقام شهرت طلبی و خودنمایی وامی دارد. هر کس برادر تازه مسلمانی به دست آورد، خدا برایش برجی از گوهر در بهشت می سازد. - اختصاص: ۲۲۷ -

**[ترجمه]

«۵۷»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ رَوَى عَلَى أَخِيهِ رِوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْئًا وَهَيْدَمَ مُرُوتَهُ أَوْ قَفَّهُ اللَّهُ فِي طِينِهِ خَبَالٍ حَتَّى يَتَّبِعَهُ مِمَّا قَالَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَذَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمُبْتَدِئِهَا وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ (۳).

**[ترجمه] اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بر برادرش حکایتی کند که قصدش زشت کردن او باشد و آبرویش را ببرد، خدا او را در گلی بد وامی دارد تا از آنچه گفته دور گردد.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس فاش کند هرزگی را، چون کسی است که آن را انجام داده؛ و هر کس مؤمنی را به چیزی سرزنش کند، نمی میرد تا دچار آن گردد. - اختصاص: ۲۲۹ -

«۵۸»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْكُرْ أَخَاكَ إِذَا تَعَيَّبَ عَنْكَ بِأَحْسَنِ مِمَّا تُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَكَ بِهِ إِذَا تَعَيَّبَتْ عَنْهُ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَابَ أَخَاهُ بِعَيْبٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ (۴).

** [ترجمه] [إختصاص]: امام صادق علیه السلام فرمود: در غیاب برادرت، او را به بهترین وجهی که دوست داری تو را در غیابت یاد کند، یاد کن. و فرمود: هر کس عیبی را به برادرش نسبت بدهد، از اهل دوزخ است. - . إختصاص: ۲۴۰ -

** [ترجمه]

«۵۹»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غَيْبَةَ لَهُ (۵).

** [ترجمه] [إختصاص]: امام رضا علیه السلام فرمود: هر کس شرم ندارد، غیبت برای او نیست. - . إختصاص: ۲۴۲ -

** [ترجمه]

«۶۰»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادِرُ فَضَالَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَفَّ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

** [ترجمه] [کتاب حسین بن سعید و نوادر]: امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس خود را از آبروی مردم بازدارد، خدا روز قیامت از او درمی گذرد؛ و هر کس خشم خود را از مردم بازدارد، خدا عذاب روز قیامت را از او بازمی دارد.

** [ترجمه]

«۶۱»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادِرُ ابْنُ عَلُوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةٍ عَلَى الْمَنَّانِ وَ عَلَى الْمُغْتَابِ وَ عَلَى مُدْمِنِ الْخَمْرِ.

** [ترجمه] [کتاب حسین بن سعید و نوادر]: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهشت بر سه شخص حرام است: منت گذار، غیبت کننده، و شراب خوار.

«۶۲»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابنُ أَبِي الْبَلَدِ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ هَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا مردم را چیزی جز دست آوردهای زبان هایشان به دوزخ سرازیر می کند؟

«۶۳»

نهج، [نهج البلاغه] وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّهْيِ عَنِ غَيْبِهِ النَّاسِ: فَإِنَّمَا يَتَّبِعِي لِأَهْلِ

ص: ۲۶۰

۱-۱. الاختصاص: ۲۲۷.

۲-۲. الاختصاص: ۲۲۷.

۳-۳. الاختصاص: ۲۲۹.

۴-۴. الاختصاص: ۲۴۰.

۵-۵. الاختصاص: ۲۴۲.

الْعَصِيْمَةُ وَالْمَصِيْبَةُ فِي السَّلَامَةِ أَنْ يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ بِهِ وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ وَالْحَاجِزَ لَهُمْ عَنْهُمْ فَكَيْفَ بِالْعَائِبِ الَّذِي عَابَ أَخَاهُ وَعَيْزُهُ يَبْلُوَاهُ أَمَا ذَكَرَ مَوْضِعَ سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَابَهُ بِهِ وَكَيْفَ يَذُمَّهُ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بَعِيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سِوَاهُ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَإِيْمُ اللَّهِ لَيْسَ لَمْ يَكُنْ عَصِيَاهُ فِي الْكَبِيْرِ وَعَصِيَاهُ فِي الصَّغِيْرِ لَجُزْأَتُهُ عَلَى عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ يَا عِبْدَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ بِذَنْبِهِ فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صِيْغِيْرَ مَعْصِيَةٍ بِهِ فَلَعَلَّكَ مُعَذِّبٌ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُفْ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ وَلِيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ مِمَّا ابْتَلَى غَيْرُهُ بِهِ (١).

**[ترجمه] نهج البلاغه: از سخنان امیرالمومنین علیه السلام در نهی از غیبت مردم: شایسته است که پاکان و کسانی که در سلامت دنبال رو آنها هستند همیشه به گناه کاران رحم کنند و شکرگذاری بر آنان غالب باشد و خوددار باشند از آن گناهان. چگونه باشد آن کسی که غیبت برادرش را می کند و او را گرفتار سرزنش می نماید؟ آیا یاد پرده پوشی خدا از او را نمی کند که این

غیبت بزرگ تر است از گناهی که او را به سبب آن، عیب می گوید؟ و چطور او را به گناهی نکوهش می کند که خود ماندش را دارد؟ و اگر همین گناه را نکرده، خدا را در بزرگ تر از آن گناه نافرمانی کرده است. به خدا اگر در گناه بزرگ نافرمانی اش را نکرده و در گناه کوچک نافرمانی کرده، همانا که دلیری بر عیب گویی از مردم بزرگ تر از آن است. ای بنده خدا! شتاب مکن در عیب کردن کسی به گناهِش که شاید آمرزیده شود، و از گناه کوچک خودت ایمن مباش که چه بسا به سبب همان کیفر شوی. باید خوددار باشد، باید هر کس از شما که عیب دیگری را می داند، به خاطر آنچه از عیب خودش می داند، آن را پوشیده دارد، و باید شکر اینکه آن گناه را انجام نمی دهد، او را از آنچه دیگری به آن دچار شده، بازدارد. - نهج البلاغه ۱: ۲۷۷ -

**[ترجمه]

«۶۴»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعَةٌ لَيْسَتْ غِيْبَتُهُمْ غِيْبَةُ الْفَاسِقِ الْمُعْلِنِ بِفِسْقِهِ وَ الْإِمَامِ الْكَذَّابِ إِنْ أَحْسَنَتْ لَمْ يَشْكُرْ وَ إِنْ أَسَأَتْ لَمْ يَغْفِرْ وَ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأُمَّهَاتِ وَ الْخَارِجُ عَنِ الْجَمَاعَةِ الطَّاعِنُ عَلَى أُمَّتِي الشَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسَيْفِهِ (٢).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس آبروی برادر مسلمانش را نگه دارد، بهشت بر او واجب است.

و باز فرموده: غیبت چهار نفر غیبت نیست: فاسقی که فسقش را ظاهر می کند؛ پیشوای دروغگو که اگر خوب کنی قدر نمی داند، و اگر بد کنی گذشت ندارد؛ آنان که با ذکر مادران خوش باشند؛ و آن کس که از امت به در باشد و بر آنان عیب

**[ترجمه]

«۶۵»

الدَّرَةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَثِقَلَّ عَيْبُ النَّاسِ عَلَيَّ لِسَانِكَ.
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ رَمَى النَّاسَ بِمَا فِيهِمْ رَمَوْهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

**[ترجمه] الدرّه الباهره: امام سجّاد عليه السلام فرمود: و باید عیب مردم کمتر به زبانت باشد.

و فرموده: هر کس به مردم پرتاب کند آنچه در آنها هست، به او پرتاب می کنند آنچه در او نیست.

**[ترجمه]

«۶۶»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: تَزُكُّ الْغَيْبِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ رُكْعَةٍ تَطُوعًا.
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَمْسِكْ لِسَانَكَ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِلِسَانِكَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سِتُّ خِصَالٍ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَّبِعُهُ أَنْ
لَا يَعْتَابَ مُسْلِمًا فَإِنْ مَاتَ عَلَيَّ ذَلِكَ كَانَ ضَامِنًا عَلَيَّ اللَّهُ الْخَيْرِ.

وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ: عَذَابُ الْقَبْرِ ثَلَاثَةٌ أَلْثَاثُ ثُلُثٌ لِلْغَيْبِ وَ ثُلُثٌ لِلنَّمِيمِ وَ ثُلُثٌ لِلْبَوْلِ.

ص: ۲۶۱

۱- ۱. نهج البلاغه ج ۱ ص ۲۷۷.

۲- ۲. نوادر الراوندی ص ۱۸.

**[ترجمه] دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ترک غیبت، نزد خدا از ده هزار رکعت نماز نافله خوب تر است

و فرمود: زبانت را نگهدار که آن صدقه ای است که با زبانت داده ای.

و فرمود: شش خصلت است که هر کس یکی را دارد، بر عهده خدا است که او را به بهشت ببرد: مردی که نیت کرده غیبت مسلمانان را نکند، و اگر به این شیوه بمیرد بر خدا است که او را به بهشت ببرد... - تا پایان حدیث. و ابن عباس روایت کرده که عذاب قبر سه بخش است: یک سوم آن برای غیبت، یک سوم برای سخن چینی، و یک سوم هم برای بول کردن (طهارت در بول کردن را رعایت نکردن).

**[ترجمه]

«۶۷»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَيْبَةُ جُهْدُ الْعَاجِزِ (۱).

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَ لَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ هُوَ نَقِيُّ الرَّاحَةِ مِنْ دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمْوَالِهِمْ سَلِيمَ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ فَلْيَفْعَلْ (۲).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: غیبت، کوشش شخص عاجز است. - نهج البلاغه، عبده ۲: ۲۵۲ -

و امام علیه السلام به نقل از رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ایمان بنده استوار نیست تا دلش استوار باشد، و دلش استوار نیست تا زبانش استوار باشد. هر کدام از شما که می تواند خدا را ملاقات کند، در حالی که از خون مسلمانان و مالشان آسوده و پاک باشد، و زبانش از آبروی ایشان سالم باشد، این کار را انجام بدهد. - نهج البلاغه، عبده ۱: ۳۴۶ -

**[ترجمه]

«۶۸»

كَتَبُ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا تَقُولَنَّ فِي أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَوَارَى عَنْكَ إِلَّا مِثْلَ مَا تُحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِيكَ إِذَا تَوَارَيْتَ عَنْهُ (۳).

**[ترجمه] کنز کراچکی: امام سجاد علیه السلام فرمود: پشت سر برادر مؤمنت مگو جز آنچه را که دوست داری پشت سر تو بگوید. - کنز کراچکی: ۱۹۴ -

**[ترجمه]

عُدَّةُ الدَّاعِي،: فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ نَحْ عَلَيَّ خَطِيئَتِكَ كَالْمَرَاهِ الثَّكَلَى عَلَيَّ وَلَدَهَا لَوْ رَأَيْتَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ النَّاسَ بِالْأَسْتِثِيمِ وَقَدْ بَسَّطْتُهَا بَسْطَ الْأَدِيمِ وَضَرَبْتُ نَوَاحِيَ الْأَسْتِثِيمِ بِمَقَامِعٍ مِنْ نَارٍ ثُمَّ سَلَطْتُ عَلَيْهِمْ مُوبِخًا لَهُمْ يَقُولُ يَا أَهْلَ النَّارِ هَذَا فُلَانٌ السَّلِيلُ فَاعْرِفُوهُ.

وَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَضَيَّرَهُ وَأَعَانَهُ نَصِيرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَنْصُرْهُ وَلَمْ يَدْفَعْ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ خَذْلَهُ اللَّهُ وَحَقَّرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

***[ترجمه]عده الداعی: در آنچه خدا به داود علیه السلام وحی کرد، این است که: ای داود! بر گناهت مانند زنِ جوان مرده که بر فرزندش گریه می کند، گریه می کنی اگر آنها را که با زبانشان گوشت مردم را می خورند، ببینی، که آن را همچون پوست گسترده ام و کناره زبانشان را با گرز آتشین می کوبم، آنگاه بر آنان توبیخ گری را مسلط کرده ام که می گوید: ای دوزخیان! این فلانی زبان دراز است، او را بشناسید .

امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس از برادر مؤمنش نزد او غیبت شود و او را یاری کند و از او دفاع کند، خدا او را در دنیا و آخرت یاری می کند؛ و آن کس که او را یاری نمی کند و از او دفاع نمی کند در حالی که قدرت آن را دارد، خدا او را در دنیا و آخرت وامی نهد و حقیر می سازد .

***[ترجمه]

أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيُّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَتُحِبُّهُ فَقُلْتُ نَعَمْ وَمَا أَحْبَبْتُهُ إِلَّا لَكُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ أَخُوكَ وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأُمِّهِ وَ لِأَبِيهِ وَإِنْ لَمْ يَلِدْهُ أَبُوهُ مَلْعُونٌ مِنْ أُمَّهِمْ أَخَاهُ مَلْعُونٌ مِنْ عَشِّ أَخَاهُ مَلْعُونٌ مَنْ لَمْ يَنْصَحْ أَخَاهُ مَلْعُونٌ مِنْ اغْتَابِ أَخَاهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكَ وَالْغَيْبَةَ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ.

***[ترجمه]اعلام الدین: عبدالمؤمن انصاری گفت: نزد امام رضا علیه السلام رفتم. محمد بن عبدالله جعفری نزدش بود و من به روی او تبسم کردم. فرمود: دوستش داری؟ گفتم: آری، تنها به خاطر شما. فرمود: برادر تو است، و مؤمن، برادر پدر و مادری مؤمن است اگرچه زاده پدر او نیست. ملعون است کسی که به برادرش تهمت بزند، ملعون است کسی که با برادرش دغلی کند، ملعون است کسی که غیبت او را کند.

و امام صادق علیه السلام فرمود: پرهیز از غیبت که خورشت سگان دوزخ است.

***[ترجمه]

كِتَابُ زَيْدِ النَّزَمِيِّ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَ مَجَالِسَ اللَّعَانِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْفِرُ عِنْدَ اللَّعَانِ وَ كَذَلِكَ تَنْفِرُ عِنْدَ الرَّهَانِ وَ إِيَّاكُمْ وَ الرَّهَانَ إِلَّا رَهَانَ الْخُفِّ وَ الْحَافِرِ وَ الرَّيشِ فَإِنَّهُ تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا سَمِعَتْ اثْنَيْنِ يَتَلَاَعَنَانِ

ص: ٢٤٢

١-١. نهج البلاغه، عبده ج ٢ ص ٢٥٢.

٢-٢. نهج البلاغه، عبده ج ١ ص ٣٤٦.

٣-٣. كنز الكراچكى ١٩٤.

فَقُلِ اللَّهُمَّ بِيَدَيْكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلَ ذَلِكَ إِلَيْنَا وَاصِلًا وَ لَا تَجْعَلَ لِلْغَنَكِ وَ سَيِّخُطِكَ وَ نَقَمَتِكَ إِلَى وِلِيِّ الْأِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ مَسَاغًا اللَّهُمَّ قَدِّسِ الْأِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ تَقْدِيسًا لَا يُسَبِّغُ إِلَيْهِ سَيِّخُطُكَ وَ اجْعَلْ لِعَنِكَ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْلَ دِينِكَ وَ حَارَبُوا رَسُولَكَ وَ وَلِيَّكَ وَ اعِزَّ الْأِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ زَيِّنْهُمْ بِالتَّقْوَى وَ جُنِّبْهُمْ الرَّدَى.

**[ترجمه] کتاب زید نرسی: گفت: شنیدم از ایشان که می فرمود: بپرهیزید از مجالس لعنت کردن؛ فرشته ها از آن نفرت دارند و همچنین نفرت دارند از گروبندی. بپرهیزید از گروبندی، جز در شتر و اسب و تیر، که فرشته ها در آن حضور می یابند. و چون می شنوی که دو تا به هم لعن می کنند، بگو: بارخدا! ای پدید آورنده آسمان ها و زمین! رحمت فرست بر محمد و آل محمد، و آن را به ما مرسان، و از لعن و خشم و کيفرت به ولی اسلام و اهل اسلام، راهی قرار مده. بارخدا! اسلام و اهلش را به خوبی پاک دار و خشم را به آنها راهی مده، و لعنت خودت را به ستمکارانی که ستم کردند به اهل دینت و جنگیدند با پیغمبرت و ولی ات، قرار ده، و اسلام و اهلش را عزیزدار و آنها را باتقوا کن و از نابودی برکنار دار.

**[ترجمه]

باب ۶۷ النمیمه و السعابه

الآیات

النساء: وَ مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا (۱)

القلم: وَ لَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ - هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ (۲)

lt;meta info=" - و من يشفع شفاعه سيئه يكن له كفله منها. - . نساء / ۸۵ -

{هر کس شفاعتِ پسندیده کند، برای وی از آن نصیبی خواهد بود و هر کس شفاعت ناپسندیده ای کند، برای او از آن [نیز] سهمی خواهد بود.}

- و لا تطع كل حلاف مهين - هماز مشاء بنميم. - . قلم / ۱۰ - ۱۱ -

{و از هر قسم خورنده فرومایه ای فرمان میر. [که] عیجوست و برای خبرچینی گام برمی دارد.}

**[ترجمه]

أقول

قد مضت الأخبار فی باب شرار الناس و بعضها فی باب الغیبه و بعضها فی باب جوامع مساوی الأخلاق.

**[ترجمه] [اخباری نیز در «باب شرار الناس»، و برخی در «باب غیبت» و برخی در «باب کلیات اخلاق بد» نقل شده است.

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] ابنُ إدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي سَرِيعَةَ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْكَاهِنُ وَالْمُنَافِقُ وَ الْمُدْمِنُ الْخَمْرِ وَالْقَتَّاتُ وَ هُوَ التَّمَامُ (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار نفر به بهشت نمی روند: کاهن، منافق، دائم الخمر، و سخن چین. - . امالی صدوق: ۲۴۳ -

** [ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِذْ رَأَى رَجُلًا تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ أَظْلَهُ عَرْشُكَ فَقَالَ هَذَا كَانَ بَارًا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَمْشِ بِالنَّمِيمَةِ (۴).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: در این میان که موسی بن عمران با پروردگارش عزوجل مناجات می کرد، مردی را زیر سایه عرش دید و گفت: پروردگارا! این کیست در سایه عرشت؟ فرمود: این نیکوکار با والدین خود است و به سخن چینی نرفته است. - . امالی صدوق: ۱۰۸ -

** [ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ

ص: ۲۶۳

۱-۱. النساء: ۸۵.

۲-۲. القلم: ۱۰-۱۱.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۲۴۳.

۴-۴. أمالی الصدوق ص ۱۰۸.

عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ الشَّعِيرِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَنْصُورِ - لَمَا تَقْبَلُ فِي ذِي رَحْمَتِكَ وَ أَهْلِ الرَّعَايَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَوْلَ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ جَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ فَإِنَّ النَّمَامَ شَاهِدٌ زُورٍ وَ شَرِيكَ إِبْلِيسَ فِي الْإِعْرَاءِ

بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (١).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام به منصور فرمود: درباره خویشان و زبردستان خاندانت، گفته کسی را که خدا بر او بهشت را حرام کرده و جایگاهش را دوزخ ساخته، نپذیر؛ زیرا سخن چین شاهدی دروغین است و همکار شیطان است در دوبه هم‌زنی میان مردم، و خدای تعالی فرموده: «یا ایها الذین آمنوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ». - حجرات / ٧ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، اگر فاسقی برایتان خبری آورد، نیک واری کنید، مبادا به نادانی گروهی را آسیب برسانید و [بعد،] از آنچه کرده اید پشیمان شوید.}

**[ترجمه]

«٤»

لی، [الأمالی للصدوق] فی مَنْهَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّمِيمَةِ وَ الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَتَاتَ يَعْنِي نَمَامًا وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْمَنَّانِ وَ الْبَخِيلِ وَ الْفَتَاتِ وَ هُوَ النَّمَامُ (٢).

**[ترجمه] امالی صدوق: در مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله آمده که نهی فرمود از سخن چینی و گوش دادن به آن و فرمود: تفرقه انداز به بهشت نمی رود، یعنی سخن چین. و فرمود: خدای عزوجل می فرماید: حرام است بهشت بر منت گذار و بخیل و تفرقه انداز، که همان سخن چین است. - امالی صدوق: ٢٥٤ -

**[ترجمه]

«٥»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ السَّفَاكُ لِلدَّمِ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ وَ مَشَاءٌ بِالنَّمِيمَةِ (٣).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه نفر به بهشت نمی روند: خون ریز، شراب خوار، و کسی که دائماً سخن چینی می کند. - خصال ١ : ٨٥ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] فِي خَيْرِ وَصِيَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَجَبَةِ الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَيْبِ (۴).

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم و ذکر مثله.

**[ترجمه] خصال: در خبر وصیت نبی صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده: پیغمبر صلی الله علیه و آله به یاراناش فرمود: شما را به بدهایتان خبر ندهم؟ گفتند: چرا یا رسول الله. فرمود: سخن چین ها، که دوستان را از هم می بُرند و برای پاکان عیب می جویند. - خصال ۱: ۸۶ -

کتاب حسین بن سعید: مانند این حدیث را آورده است .

**[ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَهْلٍ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُشِيرِي بِي رَأَيْتُ امْرَأَةً رَأْسُهَا رَأْسُ خَنْزِيرٍ وَ يَدُنْهَا بَدَنُ الْحِمَارِ وَ عَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفٍ لَوْ مِنْ الْعَذَابِ فَسُئِلَ مَا كَانَ عَمَلُهَا فَقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ نَمَامَةً كَذَّابَةً (۵).

ص: ۲۶۴

- ۱-۱. الحجرات: ۷.
- ۲-۲. أمالی الصدوق ص ۲۵۴.
- ۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۸۵.
- ۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۸۶.
- ۵-۵. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۰.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: پیغمبر فرمود: چون مرا به معراج بردند، زنی را دیدم که سرش چون سر خوک بود، تنش چون خر، و بر او هزار هزار رنگ از عذاب بود. پرسیدم: کردارش چه بوده؟ گفت: زنی بسیار سخن چین و دروغ گو بوده است. - عیون اخبار الرضا: ۲ : ۱۰ -

***[ترجمه]

أقول

قد مر الخبر بتمامه فی باب المعراج (۱).

***[ترجمه] تمام این خبر در «باب معراج» آمده است. - بحار الانوار ۱۸ : ۳۵۱ -

***[ترجمه]

«۸»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابنُ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ حَنَانٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ (۲).

***[ترجمه] امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: سخن چین به بهشت نمی رود. - امالی طوسی ۱ : ۳۹۲ -

***[ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ وَالْفَاجِرُ حَبٌّ لَيْثٌ وَخَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ مَأْلَفَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُؤْلَفُ وَ لَا يَأْلَفُ قَالَ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ شَرَّ رَأْيِ النَّاسِ مَنْ يُبْغِضُ الْمُؤْمِنِينَ وَ تُبْغِضُهُ قُلُوبُهُمُ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ وَ الْمُفَرَّقُونَ بَيْنَ الْمَأْجِبِ الْبِإِغْوَانِ لِلْبِرَاءِ الْعَيْبِ أَوْلَيْكَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا - يُزَكِّيهِمْ ثُمَّ تَلَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۳) هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ وَ بِإِئْمَانِهِ - وَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ (۴).

***[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق از پدرانش علیهم السلام، از پیغمبر صلی الله علیه و آله، که فرمود: مؤمن درخشان و کریم است و فاجر بخیل و پست؛ بهترین مؤمنان آن کسی است که وسیله مهرورزی مؤمنان است؛ و کسی که الفت نمی گیرد و با او الفت برقرار نمی شود، خیری ندارد. می گوید: و شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: بدترین مردم آن کسی است که دشمن دارد مردم مؤمن را، و قلب های آنان او را دشمن می دارند؛ سخن چینی بسیار می کنند و جدا کننده مابین

دوستان اند، و عیب جوی پاکان هستند، که خدا نمی نگرد به آنها در روز قیامت و پاکشان نمی شمارد. - انفال / ۶۲ - سپس آن حضرت صلی الله علیه و آله، خواند: «هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ.» {همو بود که تو را با یاری خود و مؤمنان نیرومند گردانید. و میان دل‌هایشان الفت انداخت.} - امالی طوسی ۲ : ۷۷ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ع، [علل الشرائع] عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَذَابُ الْقَبْرِ يَكُونُ مِنَ النَّمِيمَةِ وَ الْبُؤْلِ وَ عَزَابِ الرَّجُلِ عَنْ أَهْلِهِ (۵).

***[ترجمه] علل الشرائع: علی علیه السلام فرمود: عذاب قبر، به سبب سخن چینی، بول (بی ملاحظه و بدون رعایت طهارت بول کردن)، و ترک بستر اهل خود است. - علل الشرائع ۱ : ۲۹۱ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ثو، [ثواب الأعمال] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ غَالِبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَفَاكُ الدَّمِ وَ لَا مُدْمِنُ الْخَمْرِ وَ لَا مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ (۶).

***[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: خون ریز و شراب خوار و کسی که دائماً سخن چینی می کند، به بهشت نمی روند. - ثواب الاعمال: ۲۴۱ -

***[ترجمه]

«۱۲»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا

ص: ۲۶۵

۱-۱. راجع ج ۱۸ ص ۳۵۱ من هذه الطبعه.

۲-۲. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۹۲.

۳-۳. الأنفال: ۶۲.

- ٤-٤. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٧.
- ٥-٥. علل الشرائع ج ١ ص ٢٩١.
- ٦-٦. ثواب الأعمال ص ٢٤١.

عَنْ ابْنِ أَبِي بَاتِطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُرِّمَتْ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ النَّمَامِ وَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ وَ الدَّيُّوثِ وَ هُوَ الْفَاجِرُ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام کاظم علیه السلام فرمود: بهشت بر سه شخص حرام است: سخن چین، دائم الخمر، و دیوث که همان فاجر است. - ثواب الاعمال: ۲۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ختص، [الإختصاص]: رَفَعَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا فِيهِ سَبْعَايَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا هَذَا إِنْ كُنْتَ صَادِقًا مَقْتْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا عَاقَبْنَاكَ وَ إِنْ أَحْسَنْتَ الْقَيْلَةَ أَقْلْنَاكَ قَالَ بَلْ تُقِيلُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

**[ترجمه] اختصاص: مردی نامه ای به امیرالمؤمنین علیه السلام داد که در آن سعایت و بدگویی کرده بود از مردی دیگر. آن حضرت آن را خواند و فرمود: ای فلانی! اگر راست گفته ای، دشمنت می داریم، و اگر دروغ است، کیفرت می دهیم، و اگر خوب بگویی (عذرخواهی کنی) از تو درمی گذریم. گفت: بلکه در گذر از من، ای امیر مؤمنان!

**[ترجمه]

«۱۴»

ختص، [الإختصاص] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُثَلَّثُ قِيلَ وَ مَا الْمُثَلَّثُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ الرَّجُلُ يَسْعَى بِأَخِيهِ إِلَى إِمَامِهِ فَيَقْتُلُهُ فَيَهْلِكُ نَفْسُهُ وَ أَحَاهُ وَ إِمَامَهُ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین مردم در روز قیامت مثلث است. گفته شد: یا رسول الله مثلث چیست؟ فرمود: کسی که پیش امامش از دیگری سعایت و بدگویی کند و او را به کشتن بدهد، و خود و برادر و امامش را به نابودی کشاند. - اختصاص: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ین، [کتاب حسین بن سعید] وَ النُّوَادِرُ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِكَ يَنْتُمُ عَلَيْكَ فَأَحْذَرُهُ فَقَالَ يَا رَبِّ لِمَ أَعْرِفُهُ فَأَخْبَرَنِي بِهِ حَتَّى أَعْرِفَهُ فَقَالَ يَا مُوسَى عِبْتُ عَلَيْهِ النَّمِيمَةَ وَ تَكَلَّفَنِي أَنْ أَكُونَ نَمَامًا فَقَالَ يَا رَبِّ وَ كَيْفَ أَصْنَعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَّقْ أَصْحَابَكَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ ثُمَّ تُفْرِعْ بَيْنَهُمْ فَإِنَّ السَّهْمَ يَقَعُ عَلَى الْعَشْرَةِ الَّتِي هُوَ فِيهِمْ ثُمَّ تُفَرِّقُهُمْ وَ تُفْرِعْ بَيْنَهُمْ فَإِنَّ السَّهْمَ يَقَعُ عَلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ السَّهْمَ تُفْرِعُ

قَامَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا صَاحِبُكَ لَا وَاللَّهِ لَا أَعُودُ أَبَدًا.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی به موسی علیه السلام وحی کرد: یکی از یارانت درباره تو سخن چینی می کند، از او در حذر باش. گفت: پروردگارا! او را نمی شناسم، به من معرفی اش کن تا بشناسم. فرمود: ای موسی! سخن چینی را بر او عیب گرفتم و مرا وامی داری که سخن چین شوم؟ گفت: پروردگارا، پس چه کنم؟ فرمود: یارانت را ده ده از هم جدا کن و قرعه بکش. به آن گروه که قرعه می افتد، در میان آنها است، و بر آنها قرعه بزن و قرعه به او می افتد. چون مرد دید قرعه به او افتاد، برخاست و گفت: یا رسول الله! مقصود تو من هستم، و به خدا که هرگز به آن باز نمی گردم.

**[ترجمه]

«۱۶»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: شَرُّ النَّاسِ الْمُثَلَّثُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُثَلَّثُ قَالَ الَّذِي يَسْعَى بِأَخِيكَ إِلَى السُّلْطَانِ فَيُهْلِكُ نَفْسَهُ وَ يُهْلِكُ أَخَاهُ وَ يُهْلِكُ السُّلْطَانَ.

**[ترجمه] امامت و تبصره: امام صادق از پدرش، از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: بدترین مردم در روز قیامت مثلث است. گفته شد: یا رسول الله مثلث چیست؟ فرمود: کسی که پیش سلطان از برادرت سعایت و بدگویی می کند و خود و برادر و امامش را به نابودی می کشاند.

**[ترجمه]

«۱۷»

كا، [الكافي] عَنِ الْعَمَدَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَلَا أُتْبِكُمْ بِشِرَارِكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرَّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبِّهِ الْبَاغُونَ

ص: ۲۶۶

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۴۱.

۲- ۲. الاختصاص ص ۲۲۸.

** [ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا از بدان شما به شما خبر ندهم؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: رونده های به سخن چینی، و جداکننده های دوستان، و عیب جویان پاکان. - کافی ۲: ۳۶۹ -

** [ترجمه]

بیان

المشاهون بالنمیمه اشاره إلى قوله تعالى وَ لَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ - هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ - مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ - عُتْلٌ بَعِيدٌ ذَلِكَ زَنِيمٌ (۲) قال البيضاوي هَمَّازٌ أَيْ عِيَابٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ أَيْ نَقَالَ لِلْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ السَّعَايَةِ عُتْلٌ جَافٌ غَلِيظٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ بَعْدَ مَا عَدَّ مِنْ مَثَالِبِهِ زَنِيمٌ دَعَى (۳)

و فی المصباح نم الرجل الحديث نما من بابی قتل و ضرب سعی به لیوقع فتنه او وحشه و الرجل نم تسمیه بالمصدر و مبالغه و الاسم النمیمه و النمیم أيضا و فی النهایه النمیمه نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد و الشر.

و المفرقون بین الأحبه بالنمیمه و غیرها و البغی الطلب و البراء ککرام و کفقهاء جمع البری ء و هنا یحتملها و أكثر النسخ علی الأول و یقال إنا براء منه بالفتح لا یثنی و لا یجمع و لا یؤنث أی بری ء کل ذلك ذكره الفيروزآبادی و الأخير هنا بعيد و الظاهر أن المراد به من یثبت لمن لا عیب له عیبا لیسقطه من أعین الناس و یحتمل شموله لمن یتجسس عیوب المستورین لیفشیها عند الناس و إن كانت فیهم فالمراد البراء عند الناس.

** [ترجمه] [رونده ها به سخن چینی]: اشاره است به قول خدای تعالی: «وَ لَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ. هَمَّازٍ مَشَاءٍ

بِنَمِيمٍ. مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ. عُتْلٌ بَعِيدٌ ذَلِكَ زَنِيمٌ». - قلم / ۱۳ - ۱۰ - {و از هر قَسَمِ خورنده فرومایه ای فرمان مبر [که] عیبجوست و برای خبرچینی گام برمی دارد، مانع خیر، متجاوز، گناه پیشه گستاخ، [و] گذشته از آن زنازاده است.} بیضاوی گفته: «هماز» یعنی عیب کننده. «مشاء بنمیم» یعنی نقل کننده حدیث بر وجه سعایت. «عتل»: شکمو و غلیظ. «بعد ذلك»: یعنی گذشته از آن پلیدی ها، زنازاده. - أنوارالتنزیل: ۴۳۸ -

و در مصباح آمده: «نم الرجل الحديث» یعنی به او سعایت کرد تا واقع کند فتنه ای یا وحشتی. «الرجل نم»: مصدر است و مبالغه است و اسم آن «النمیمه» است و همچنین «النمیم». در نهایه آمده: «النمیمه» یعنی نقل حدیث از قومی به قومی، به جهت افساد و شر.

«و جداکننده های دوستان»: به وسیله نمیمه و غیر آن. «البغی»: یعنی طلب. «البراء»: مانند کریمان و مانند فقها، و جمع «البری ء» است، و در اینجا احتمال هر دو می رود. در اکثر نسخ بنا بر اولی است. گفته شده: «إنا براء منه» با فتحه، مثنی و جمع و مؤنث ندارد، یعنی: از همه آن جدا شد. فیروزآبادی آن را ذکر کرده و آخری در اینجا بعید است. ظاهر این است که مراد از آن

کسی است که برای کسی که عیب ندارد عیبی بترشد تا او را از چشم مردم ساقط کند. و احتمال دارد شامل شود بر کسی که تجسس می کند عیوب پوشیده را تا آن را افشا کند در نزد مردم، اگرچه در آنان هم باشد. و مراد از «البراء» یعنی: نزد مردم.

***[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافی] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَيْفِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُحَرَّمَةٌ الْجَنَّةُ عَلَى الْقَتَاتِينَ الْمَشَاءِينَ بِالنَّمِيمَةِ (۴).

***[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: بهشت حرام شده بر «قتاتین». یعنی روندگان به سخن چینی. - کافی ۲: ۳۶۹ -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس القت نم الحدیث و الکذب و اتباعک الرجل سرا لتعلم ما یرید و فی النهایه فیہ لا یدخل الجنه قتات و هو النمام یقال قت الحدیث یقتہ إذا زوره و هیاه و سواه و قیل النمام الذی یكون مع القوم يتحدثون فیهم علیهم و القتات الذی یتسمع علی القوم و هم لا یعلمون ثم ینم و القساس الذی

ص: ۲۶۷

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۳۶۹.

۲-۲. القلم: ۱۰-۱۳.

۳-۳. أنوار التنزیل ص ۴۳۸.

۴-۴. الكافی ج ۲ ص ۳۶۹.

يسأل عن الأخبار ثم ينمها انتهى و ربما يؤول الحديث بالحمل على المستحل أو على أن الجنة محرمة عليه ابتداء و لا يدخلها إلا بعد انقضاء مده العقوبه أو على أن المراد بالجنة جنه معينه لا يدخلها القتات أبدا.

**[ترجمه] در قاموس آمده: «القت» یعنی سخن پراکنی و کذب، و اینکه پی گیری کنی از دیگری به نهانی تا بدانی چه می خواهد. در نهایی آمده است: در حدیث است که قتات به بهشت نمی رود، و آن به معنای سخن چین است. به قولی: تمام آن کسی است که گفتگوی مردم را بشنود و آن را به دیگران برساند. «قتات» آن است که دزدانه گوش گیرد و به دیگران برساند. «قساس» آن کسی است که از خبر پرس جو می کند و به دیگران می رساند.

و چه بسا که حدیث تفسیر شود به آن کسی که این کار را حلال می شمارد، یا اینکه بهشت از ابتدا تا انقضای مدت عقوبت بر او حرام است، یا اینکه بهشت مخصوصی بر او حرام است.

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْبَغَانِيِّ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَرَارُكُمْ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمَفْرُوقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ الْمُتَبَتُّغُونَ لِلْبِرَاءِ الْمَعَايِبِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: بدان شما آنها را که سخن چینی می کنند، و دوستان را از هم جدا می سازند، و برای پاکان عیب جویی می کنند. - کافی ۲: ۳۶۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال الشهيد الثاني قدس الله روحه في رساله الغيبه في عد ما يلحق بالغيبه أحدها النميمه و هي نقل قول الغير إلى المقول فيه كما تقول فلان تكلم فيك بكذا و كذا سواء نقل ذلك بالقول أم بالكتابة أم بالإشارة و الرمز فإن تضمن ذلك نقصا أو عيبا في المحكى عنه كان ذلك راجعا إلى الغيبه أيضا فجمع بين معصيه الغيبه و النميمه و النميمه إحدى المعاصي الكبائر قال الله تعالى هَمَّازٌ مَشَاءٌ بَنِيمٍ ثم قال عْتَلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ قال بعض العلماء دلت هذه الآية على أن من لم يكتف بالحديث و مشى بالنميمه ولد زنا لأن الزنيم هو الدعي و قال تعالى وَيَلُّ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لُمَزَةٍ قِيلَ لَهُمْ قِيلَ الْهَمَزَةُ النَّمَامُ و قال تعالى عن امرأه نوح و امرأه لوط فَخَانَتَاهُمَا فَلَمَّ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ (۲) قِيلَ كَانَتْ امْرَأَةٌ لُوطٍ تُخَبِّرُ بِالضَّيْفَانِ و امرأه نوح تخبر بأنه مجنون وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ وَ الْقَتَاتُ هُوَ النَّمَامُ.

وَ رَوَى: أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَشْفَى لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ حِينَ أَصَابَهُمْ قَحِطٌ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَسْتَجِيبُ لَكَ وَ لَا لِمَنْ

مَعَكَ وَفِيكُمْ نَمَامٌ قَدْ أَصَبَ عَلَى النَّمِيمَةِ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ مَنْ هُوَ حَتَّى نُخْرِجَهُ مِنْ بَيْنِنَا فَقَالَ يَا مُوسَى أَنهَا كُمْ عَنِ النَّمِيمَةِ وَ أَكُونُ نَمَامًا فَتَابُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَسُقُوا.

**[ترجمه] شهید ثانی (قده) در رساله غیبت، در شمار ملحقات غیبت گفته: یکی «نمیمه» است، و آن نقل قول دیگران است برای آن کس که درباره او گفته شده است. مثلاً- بگویی: فلانی درباره تو چنین و چنان گفت. فرقی هم نمی کند آن را با گفتار و یا کنایه و اشاره و رمز نقل کند، و اگر در آن ذکر نقص و عیب باشد، غیبت هم هست و دو گناه به شمار می آید. و نمیمه هم از گناهان کبیره است. خدای تعالی فرموده: «هماز مشاء بنمیم.» {عیبجوست و برای خبرچینی گام برمی دارد.} سپس فرموده: «عتل بعد ذلک زنیم.» {و] گذشته از آن زنزاده است.} یکی از علما گفته: این آیه دلالت دارد بر اینکه هر کس راز نگه ندارد و سخن چینی کند، زنزاده است. «زنیم» به معنی بی پدر و وابسته است. خدا فرموده: «ویل لكل همزه لمزه.» {وای بر هر بدگوی عیبجویی.} و گفته شده: «همزه» همان سخن چین است. خداوند در شرح حال دو زن نوح و لوط فرموده: «فخانتاهما فلم یغنيا عنهما من الله شیئا و قیل ادخلا النار مع الداخلین.» - . تحریم / ۱۰ - {و به آنها خیانت کردند، و کاری از دست [شوهران] آنها در برابر خدا ساخته نبود، و گفته شد: با داخل شوندگان داخل آتش شوید.} و گفته شده: زن لوط از مهمانان او خبربری می کرد و زن نوح می گفت که او دیوانه است. و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: سخن چین به بهشت نمی رود.

و در حدیث دیگر آمده است: قتات به بهشت نمی رود، و فتات همان سخن چین است.

و روایت است که موسی علیه السلام هنگام خشکسالی برای بنی اسرائیل باران خواست. خدای تعالی به او وحی کرد: من از تو و همراهانت اجابت نمی کنم، چرا که در میان شما سخن چینی است و اصرار بر آن دارد. موسی گفت: پروردگارا! آن کیست تا بیرونش کنیم از میان خود؟ فرمود: من شما را از آن نهی می کنم، و خود سخن چین شوم؟ و همه توبه کردند و آب به آنها داده شد.

**[ترجمه]

أقول

و ذکر رفع الله درجته أخبارا کثیره من طریق الخاصه و العامه

ص: ۲۶۸

۱-۱. الکافی ج ۲ ص ۳۶۹.

۲-۲. التحریم: ۱۰.

ثم قال و اعلم أن النميمه تطلق فى الأكثر على من ينم قول الغير إلى المقول فيه كأن يقول فلان كان يتكلم فيك بكذا و كذا و ليست مخصوصه بالقول فيه بل يطلق على ما هو أعم من القول كما مر فى الغيبه و حدها بالمعنى الأعم كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه أم المنقول إليه أم كرهه ثالث و سواء كان الكشف بالقول أم بالكتابه أم الرمز أم الإيماء و سواء كان المنقول من الأعمال أم من الأقوال و سواء كان ذلك عيبا و نقصانا على المنقول عنه أم لم يكن بل حقيقه النميمه إفشاء السر و هتك الستر عما يكره كشفه بل كل ما رآه الإنسان من أحوال الناس فينبغى أن يسكت عنه إلا ما فى حكايته فائده لمسلم أو دفع لمعصيته كما إذا رأى من يتناول مال غيره فعليه أن يشهد به مراعاة لحق المشهود عليه فأما إذا رآه يخفى مالا لنفسه فذكره نميمه و إفشاء للسر فإن كان ما ينم به نقصانا أو عيبا فى المحكى عنه كان جمع بين الغيبه و النميمه.

و السبب الباعث على النميمه إما إرادته السوء بالمحكى عنه أو إظهار الحب للمحكى له أو التفرج بالحديث أو الخوض فى الفضول و كل من حملت إليه النميمه و قيل له إن فلانا قال فيك كذا و كذا و فعل فيك كذا و كذا و هو يدبر فى إفساد أمرك أو فى ممالاه عدوك أو تقييح حالك أو ما يجرى مجراه فعليه سته أمور الأول أن لا- يصدقه لأن النمام فاسق و هو مردود الشهاده قال الله تعالى إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ (١) الثانى أن ينهاه عن ذلك و ينصحه و يقبح له فعله قال الله تعالى وَ أُمِرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ (٢) الثالث أن يبغضه فى الله تعالى فإنه بغيض عند الله و يجب بغض من يبغضه الله الرابع أن لا- تظن بأخيك السوء بمجرد قوله لقوله تعالى اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ (٣) بل تثبت حتى تتحقق الحال الخامس أن لا يحملك ما حكى لك على التجسس و البحث للتحقيق لقوله تعالى وَ لَا تَجَسَّسُوا (٤) السادس أن لا ترضى

ص: ٢٦٩

١-١. الحجرات: ٧.

٢-٢. لقمان: ١٧.

٣-٣. الحجرات: ١٣.

٤-٤. الحجرات: ١٣.

لنفسك ما نهيت النمام عنه فلا تحكى نيميته فتقول فلان قد حكى لى كذا و كذا فتكون به ناما و مغتابا فتكون قد أتيت بما نهيت عنه

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْئَلُهُ بِرَجُلٍ فَقَالَ يَا هَذَا نَحْنُ نَسْأَلُ عَمَّا قُلْتَ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا مَقْتَنَّاكَ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا عَاقَبْنَاكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ نُقِيلَكَ أَقْلِنَاكَ قَالَ أَقْلِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَالَ الْحَسَنُ: مَنْ نَمَّ إِلَيْكَ نَمَّ عَلَيْكَ. وَهَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النَّمَامَ يَنْبَغِي أَنْ يَبْغُضَ وَلَا يُوَثِّقَ بِصِدْقِهِ وَكَيْفَ لَا يَبْغُضُ وَهُوَ لَا يَنْفِكُ مِنَ الْكُذْبِ وَالْغَيْبِ وَالْغَدْرِ وَالْخِيَانَةِ وَالْغُلِّ وَالْحَسَدِ وَالنَّفَاقِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْخُدَيْعِ وَهُوَ مِمَّنْ سَعَى فِي قَطْعِ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَنْ يُوَصَلَ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ (١) وَقَالَ تَعَالَى إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٢) وَ النَّمَامُ مِنْهُمْ.

و بالجمله فشر النمام عظيم ينبغي أن يتوقى قيل باع بعضهم عبدا و قال للمشتري ما فيه عيب إلا النميمه قال رضيت به فاشتراه فمكث الغلام أياما ثم قال لزوجه مولاه إن زوجك لا يحبك و هو يريد أن يتسرى (٣)

عليك فخذى موسى و احلقى من قفاه شعرات حتى أسحر عليها فيحبك ثم قال للزوج إن امرأتك اتخذت خليلا و تريد أن تقتلك فتناوم لها حتى تعرف فتناوم فجاءته المرأة بالموسى فظن أنها تقتله فقام و قتلها فجاء أهل المرأة و قتلوا الزوج فوق القتال بين القبيلتين و طال الأمر.

ص: ٢٧٠

١-١. البقره: ٢٧.

٢-٢. الشورى: ٤٢.

٣-٣. التسرى: اخذ السريه- كالذريه- و هى المرأة التى تتخذها لعبه لك سرا عن زوجتك.

*[ترجمه] شهید - رفع الله درجاته - اخبار بسیاری از خاصه و عام آورده و سپس گفته: «نماد بیشتر به کسی گفته می شود که به کسی بگوید: «فلانی درباره تو چنین و چنان می گفت.» گرچه به زبان نباشد، چنانچه درباره غیبت نقل شد. و معنی عامش، کشف آن چیزی است که بد بیاید، خواه آن کسی که را که از او نقل شده، یا کسی که به او نقل شد، یا دیگری؛ خواه به گفته یا کنایه یا رمز و اشاره، و خواه آنچه نقل شده کردار باشد یا گفتار؛ خواه عیب کسی باشد که از او نقل می شود، یا نه. حقیقت نیمه، فاش کردن راز و پرده برداشتن از هر چیزی است که کشف آن بد باشد، بلکه از شرح هر آنچه که انسان از حال مردم دیده، و شایسته است که در مورد آن سکوت کند، جز آنچه که برای مسلمانی سودی دارد، یا اگر جلوگیری از گناهی باشد، همچون گواهی بر دزد برای رعایت حق صاحب مال. اما اگر دید که کسی مال خود را نمان می کند، گفتنش سخن چینی و فاش کردن راز است، و اگر در ضمن آن ذکر نقص یا عیبی هم باشد، هم غیبت است و هم نیمه .

و سبب اقدام به سخن چینی، یا بدخواهی کسی است که از او نقل شده، یا دوستی کسی که برای او نقل شده، یا خوش و بش کردن، و یا پرگویی بیهوده. بر هر کس که نزدش سخن چینی کنی که فلانی درباره تو چنین گفته و یا چنین کرده و در مقام تباه کردن کار تو، یا ساخت و ساز با دشمن تو است، یا در حال زشت کردن حال تو است، یا مانند آن، که بر او شش وظیفه است:

۱.

از او باور نکنند، زیرا سخن چین فاسق است و شهادت او پذیرفته نیست. خدا فرموده: «إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة.» - حجرات / ۷ - {اگر فاسقی برایتان خبری آورد، نیک واری کنید، مبادا به نادانی گروهی را آسیب برسانید.}

۲.

او را از این کار بازدارد و نصیحتش کند و کارش را برای او زشت شمارد. خدای تعالی فرموده: «و أمر بالمعروف و انه عن المنکر.» - لقمان / ۱۷ - {و به کار پسندیده وادار و از کار ناپسند بازدار.}

۳.

اینکه برای خدا او را دشمن دارد، زیرا مبعوض خدا است و دشمنی با دشمن خدا واجب است.

۴.

اینکه به مجرد گفته او، به برادرش بدبین نشود، که خدای تعالی فرموده: «اجتنبوا كثيرا من الظن.» - حجرات / ۱۳ - {از بسیاری از گمانها بپرهیزید.} و بلکه پابرجا بماند تا در حال او تحقیق شود.

۵.

اینکه آنچه او برای تو حکایت کرده، تو را وادار به بازرسی و تجسس نکند، چرا که خدای تعالی فرموده: «و لا تجسسوا» - حجرات / ۱۳ - {و تجسس و بازرسی نکنید}.

۶.

اینکه بر خود نپسندی آنچه را که تمام را از آن نهی کرده ای، و سخن چینی او را به دیگری حکایت نکنی که فلانی برایم چنین حکایت کرده، و خود سخن چین و غیبت کن شوی و کاری را کنی که از آن نهی کرده ای.

از علی علیه السلام روایت شده است که مردی نزد او از مردی سعایت کرد. فرمود: ای فلانی! درباره آنچه گفتی، پرس و جو می کنیم؛ اگر راستگو باشی، دشمنت می داریم؛ اگر دروغ گفته باشی، کیفیت می کنیم؛ و اگر گذشت خواهی، از تو می گذریم. گفت: از من بگذر ای امیر مؤمنان!

و حسن فرمود: هر کس سخن دیگران را نزد تو بیاورد، سخن تو را نزد دیگران می برد.

و این اشاره است به اینکه باید تمام را دشمن داشت و به رفاقت او اعتماد نکرد، و چطور دشمن او نبود با اینکه پیوسته دچار دروغ و غیبت و نیرنگ و خیانت و دغلی و حسد و نفاق و تباهی کردن میان مردم و گول زدن است، و از آنها است که می کوشد در بریدن آنچه خدا فرموده باید به آن پیوست، و خدای تعالی فرموده: «و یقطعون ما أمر الله به أن یوصل و یفسدون فی الأرض» - بقره / ۲۷ - {و آنچه را خداوند به پیوستنش امر فرموده می گسلند و در زمین به فساد می پردازند} و فرموده: «إنما السبیل علی الذین یظلمون الناس و یبغون فی الأرض بغير الحق» - شوری / ۴۲ - {راه [نکوهش] تنها بر کسانی است که به مردم ستم می کنند، و در [روی] زمین به ناحق سر برمی دارند} و تمام از آنان است.

و خلاصه: شر تمام بزرگ است و باید خود را از آن حفظ کرد.

گفته اند: کسی یک غلام فروخت و به خریدار گفت: عیبی ندارد جز اینکه سخن چین است. گفت: به آن راضی ام. و آن را خرید. چند روز که نزد وی ماند، به زن آفایش گفت: شوهرت دوستت ندارد و می خواهد زن دیگری سرت بیاورد؛ تو تیغی بردار و از پشت سر او چند مو تراش که برایت جادو کنم تا تو را دوست بدارد. آنگاه به شوهر گفت: زنت دوستی برگرفته و می خواهد تو را بکشد. خود را برابر او به خواب بزن تا ماجرا را بدانی. و او خود را به خواب زد. زنتش با تیغ سرتراشی بالای سرش آمد. مرد گمان کرد که می خواهد او را بکشد و برخاست و او را کشت. کسان زن آمدند و او را کشتند و میان دو قبیله جنگ درافتاد و به درازا کشید.

**[ترجمه]

باب ۶۸ المکافآه علی السوء و ما یتعلق بذلک

الآیات

البقره: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ (۱)

النحل: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (۲)

الحج: ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ (۳)

الشعراء: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا (۴)

حمعسق: وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ - وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْزُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ - وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ - إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ - وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (۵)

lt;meta info" - فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ. - بقره / ۱۹۴ -

{پس هر کس بر شما تعدی کرد، همان گونه که بر شما تعدی کرده، بر او تعدی کنید.}

- و إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خیر للصابرین. - نحل / ۱۲۶ -

{و اگر عقوبت کردید، همان گونه که مورد عقوبت قرار گرفته اید [متجاوز را] به عقوبت رسانید، و اگر صبر کنید البته آن برای شکیبایان بهتر است.}

- ذلك و من عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفور. - حج / ۶۰ -

{آری چنین است، و هر کس نظیر آنچه بر او عقوبت رفته است دست به عقوبت زند، سپس مورد ستم قرار گیرد، قطعاً خدا او را یاری خواهد کرد، چرا که خدا بخشایشگر و آمرزنده است.}

- إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و ذكروا الله كثيرا و انتصروا من بعد ما ظلموا. - شعراء / ۲۲۷ -

{مگر کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده و خدا را بسیار به یاد آورده و پس از آنکه مورد ستم قرار گرفته اند یاری خواسته اند.} - و الذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون - و جزاء سيئه سيئه مثلها فمن عفا و أصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين - و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل - إنما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم - و لمن صبر و غفر إن ذلك لمن عزم الأمور. - شوری / ۳۹-۴۳ -

{و کسانی که چون ستم بر ایشان رسد، یاری می جویند [و به انتقام برمی خیزند]. و جزای بدی، مانند آن، بدی است. پس هر که در گذرد و نیکو کاری کند، پاداش او بر [عهده] خداست. به راستی او ستمگران را دوست نمی دارد. و هر که پس از ستم [دیدن] خود، یاری جوید [و انتقام گیرد] راه [نکوهشی] بر ایشان نیست. راه [نکوهش] تنها بر کسانی است که به مردم ستم می کنند، و در [روی] زمین به ناحق سر برمی دارند. آنان عذابی دردناک [در پیش] خواهند داشت. و هر که صبر کند و

درگذرد، مسلماً این [خویشتن داری، حاکی] از اراده قوی [در] کارهاست.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جماعه عن أبي المفضل عن إبراهيم بن جعفر العسكري عن عبيد بن الهيثم الأنماطي عن حسين بن علوان عن الصادق عن آباءه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام: ثلاثه لا يتصفون من ثلاثه شريف من وضيع و حليم من سفيه و مؤمن من فاجر (۶).

ص: ۲۷۱

۱-۱. البقره: ۱۴۹.

۲-۲. النحل: ۱۲۶.

۳-۳. الحج: ۶۰.

۴-۴. الشعراء: ۲۲۷.

۵-۵. الشورى: ۳۹-۴۳.

۶-۶. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۲۲۷.

** [ترجمه] امالی طوسی: امام صادق از پدران‌ش علیهم السلام، از علی علیه السلام که فرمود: سه کس از سه کس کینه نمی‌گیرند: شریف از زیون، بردبار از نابخرد، و مؤمن از فاجر. - . امالی طوسی ۲: ۲۲۷ -

** [ترجمه]

باب ۶۹ المعاقبه علی الذنب و مداقه المؤمنین

روایات

«۱»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ يَا فُلَانُ مَا لَكَ وَ لِأَخِيكَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَأَنَّ لِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فَاسْتَفْصَيْتُ عَلَيْهِ فِي حَقِّي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ أَمْ تَرَاهُمْ خَافُوا أَنْ يَجُورَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَظْلِمَهُمْ - لَأَوْ لَكِنَّهُمْ خَافُوا لِأَسْتَفْصَاءِ وَ الْمُدَاقَةِ (۱).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام به مردی فرمود: فلانی! بین تو و برادرت چه گذشته است؟ گفت: قربانت، من بر گردن

او دینی داشتم و بر او تنگ گرفتم تا حقم را از او گرفتم. آن حضرت فرمود:

از تفسیر قول خدای عزوجل: «و يخافون سوء الحساب.» - . رعد / ۲۱ - {و از سختی حساب بیم دارند.} به من بگو آیا ترسشان این است که جور یا ستم بر آنها کند؟ نه، ولی می‌ترسند از ته یابی و ریزینی. - . معانی الاخبار: ۲۴۶ -

** [ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَطْمَعَنَّ الْمُعَاقِبُ عَلَى الذَّنْبِ الصَّغِيرِ فِي السُّؤْدِدِ (۲).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: آن کس که بر گناه خرد کیفر می‌دهد، به بزرگی و کرامت طمع نداشته باشد. - . خصال ۲: ۵۳ -

** [ترجمه]

باب ۷۰ البغی و الطغیان

الآیات

الأنعام: ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٣)

الأعراف: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ إِلَى قَوْلِهِ وَالبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٤)

يونس: فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَثْنَاكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِنِّي أَمَرْتُكُمْ فَنَسَبْتُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَقَالَ تَعَالَى فَاَتَّبِعْهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا (٥)

النحل: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

ص: ٢٧٢

١-١. معانى الأخبار ٢٤٦، و الآيه فى الرعد: ٢١.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٥٣.

٣-٣. الأنعام: ١٤٦.

٤-٤. الأعراف: ٣٣.

٥-٥. يونس: ٢٣، ٩٠.

وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (۱)

طه: اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى وَقَالَ تَعَالَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (۲)

القصص: إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ مِنْهُ طَائِفَهُ مِنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ تَعَالَى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (۳)

ص: وَإِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرَّ مَا ب- جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ (۴)

الدخان: مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۵)

النبأ: إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا- لِلطَّاغِيْنَ مَا بَأ (۶)

النازعات: فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى (۷)

lt;meta info=" - ذلك جزيناهم ببغيهم و إنا لصادقون. - . انعام / ۱۴۶ -

{این [تحریم] را به سزای ستم کردنشان، به آنان کیفر دادیم، و ما البته راستگویم.}

- قل إنما حرم ربي الفواحش إلى قوله و البغى بغير الحق. - . اعراف / ۳۳ -

{بگو: «پروردگار من فقط زشتکاریها را حرام گردانیده است تا آنجا که فرموده و گناه و ستم ناحق را.»}

- فلما أنجاهم إذا هم ييغون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون و قال تعالى فأتبعهم فرعون و جنوده بغيا و عدوا. - . يونس / ۲۳ و ۹۰ -

{پس چون آنان را رهانید، ناگهان در زمین بناحق سرکشی می کنند. ای مردم، سرکشی شما فقط به زیان خود شماست. [شما] بهره زندگی دنیا را [می طلبید]. سپس بازگشت شما به سوی ما خواهد بود. پس شما را از آنچه انجام می دادید باخبر خواهیم کرد، { پس فرعون و سپاهیان از روی ستم و تجاوز، آنان را دنبال کردند.}

- إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذی القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعلكم تذكرون. - . نحل / ۹۰ -

{در حقیقت، خدا به دادگری و نیکوکاری و بخشش به خویشاوندان فرمان می دهد و از کار زشت و ناپسند و ستم باز می دارد. به شما اندرز می دهد، باشد که پند گیرید.}

- اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى وَقَالَ تَعَالَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي

{به سوی فرعون برو که او به سرکشی برخاسته است}، {از خوراکی های پاکیزه ای که روزی شما کردیم، بخورید و [لی] در آن زیاده روی نکنید که خشم من بر شما فرود آید، و هر کس خشم من بر او فرود آید، قطعاً در [ورطه] هلاکت افتاده است.}

- إن فرعون علا فی الأرض و جعل أهلها شیعا یتضعف طائفه منهم یدبح أبناءهم و یتحیی نساءهم إنه کان من المفسدین و قال تعالی إن قارون کان من قوم موسی فبغی علیهم و قال تعالی تلك الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الأرض و لا فسادا و العاقبه للمتقین. - قصص / ۴ و ۷۶ و ۸۳ -

{فرعون در سرزمین [مصر] سر برافراشت، و مردم آن را طبقه طبقه ساخت طبقه ای از آنان را زبون می داشت: پسرانشان را سر می برید، و زنانشان را [برای بهره کشی] زنده بر جای می گذاشت، که وی از فسادکاران بود.}، {قارون از قوم موسی بود و بر آنان ستم کرد}، {آن سرای آخرت را برای کسانی قرار می دهیم که در زمین خواستار برتری و فساد نیستند، و فرجام [خوش] از آن پرهیزگاران است.}

- و إن للطاغین لشر مآب - جهنم یصلونها فبئس المهاد. - ص / ۵۵ -

{و [اما] برای طغیانگران واقعاً بد فرجامی است. به جهنم درمی آیند، و چه بد آرامگاهی است.}

- من فرعون إنه کان عالیا من المسرفین. - دخان / ۳۱ -

{از [دست] فرعون که متکبری از افراطکاران بود.}

- إن جهنم کانت مرصدا - للطاغین مآبا. - نبا / ۲۱ - ۲۲ -

{[آری]، جهنم [از دیرباز] کمینگاهی بوده، [که] برای سرکشان، بازگشتگاهی است.}

- فأما من طغی و آثر الحیاه الدنیا فإن الجحیم هی المأوی. - نازعات / ۳۷ و ۳۹ -

{اما هر که طغیان کرد، و زندگی پست دنیا را برگزید، پس جایگاه او همان آتش است.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] العطار عن سید عن البرقی عن بکر بن صالح عن ابن فضال عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه

عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَابًا الْبَغْيُ الْخَيْرِ (٨).

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح: مثله (٩).

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المفيد عن أبي غالب الزرارى عن جده محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن ابن حميد عن الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام عن النبى

ص: ٢٧٣

-
- ١-١. النحل: ٩٠.
 - ٢-٢. طه: ٢٤، ٨١.
 - ٣-٣. القصص: ٤، ٧٦؛ ٨٣.
 - ٤-٤. ص: ٥٥.
 - ٥-٥. الدخان: ٣١.
 - ٦-٦. النبأ: ٢١، ٢٢.
 - ٧-٧. النازعات: ٣٧، ٣٩.
 - ٨-٨. الخصال ج ١ ص ٥٤.
 - ٩-٩. ثواب الأعمال ٢٤٥.

صلی الله علیه و آله مثله (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق از پدرش علیهما السلام، که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زودرس ترین خیری که ثوابش می رسد نیکی است، و زودرس ترین شری که کیفرش می رسد، تجاوز و بغی است. - . خصال ۱: ۵۴ -

ثواب الاعمال: مانند این حدیث را آورده است. - . ثواب الاعمال: ۲۴۵ -

امالی طوسی: مانند این حدیث را آورده است. - . امالی طوسی ۱: ۱۰۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الْحَدَّاءِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَمُوتُ صَاحِبُهَا أَبَدًا حَتَّى يَرَى وَبِالْهَنْ الْبُغْيَ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ يُبَارِزُ اللَّهُ بِهَا وَ إِنَّ أَعَجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا لَصَلَمَهُ الرَّحِمِ وَ إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فُجَارًا فَيَتَوَاصِلُونَ فَتَنَمَى أَمْوَالُهُمْ وَ يَبْرُونَ فَتَزْدَادُ أَعْمَارُهُمْ وَ إِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ لَيَذَرَانِ الدِّيَارَ بَلَقَعَ مِنْ أَهْلِهَا وَ يُثَقِّلَانِ الرَّحِمَ وَ إِنَّ تَثَقَّلَ الرَّحِمَ انْقِطَاعَ النَّسْلِ (۲).

ثو، [ثواب الأعمال]: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ يُبَارِزُ اللَّهُ بِهَا (۳).

جا، [المجالس للمفيد] أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ أَهْلِهَا (۴).

**[ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: در کتاب علی علیه السلام، صاحب سه خصلت هرگز نمی میرد تا نکبت آنها را ببیند: تجاوز، قطع رحم، و قسم دروغ که جنگ با خدا است؛ و زودرس ترین طاعت که ثوابش می رسد، صلح رحم است؛ و همانا مردمی بدکارند و با هم پیوند دارند و مالشان افزون می شود و با هم نیکی می کنند و عمرشان افزون می شود؛ و همانا قسم دروغ و قطع رحم، خانمان ها را از اهلشان تهی می نمایند و رحم را سنگین می سازند، و در اگر رحم سنگین گردد، انقطاع نسل می شود. - . [۶] خصال ۱: ۶۱ -

ثواب الاعمال مانند این حدیث را تا «جنگ با خدا است.» آورده است. - . [۱] ثواب الاعمال: ۱۹۹ -

مجالس مفید مانند این حدیث را تا «و قطع رحم خانمان ها را از اهلشان تهی می نماید.» آورده است. - . [۲] امالی مفید: ۶۶ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ أَرْبَعَةٌ أَسْرَعُ شَيْءٍ عُقُوبَةً رَجُلٌ أَحْسَنَتْ

إِلَيْهِ فَكَافَأَكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ إِسَاءَةً وَ رَجُلٌ لَّا تَبْغِي عَلَيْهِ وَ هُوَ يَبْغِي عَلَيْكَ وَ رَجُلٌ عَاهَدْتَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ فَوَفَّيْتَهُ لَهُ وَ غَدَرَ بِكَ وَ رَجُلٌ
وَ صَلَ قَرَابَتَهُ فَقَطَعُوهُ (٥).

**[ترجمه] خصال: در سفارش های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است که فرمود: ای علی! چهار نفر از همه زودتر کیفر می بینند: کسی که به او احسان کرده ای و به عوض به تو بدی کرده، کسی که به او ستم نمی کنی و او به تو ستم می کند، کسی که با او پیمان بسته ای بر امری و با او وفا کرده ای و او با تو عهدشکنی کرده، و کسی که با رحم خود صله کرده، و از او بریده اند. - [٣] خصال ١ : ١٠٩ -

**[ترجمه]

«٤»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَتَعَوَّذُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سِتِّ مِنَ الشُّكِّ

ص: ٢٧٤

-
- ١- ١. أمالي الطوسي ج ١ ص ١٠٥.
 - ٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٦١، و في بعض النسخ ينقلان و تنقل، و قد مر مثله بأسانيد مختلفه عن مصادر غير هذه مع شرحه مستوفى فراجع ج ٧٤ ص ٩٤ و ٩٩ و ١٣٤ باب صله الرحم.
 - ٣- ٣. ثواب الأعمال ١٩٩.
 - ٤- ٤. أمالي المفيد ص ٦٦.
 - ٥- ٥. الخصال ج ١ ص ١٠٩ و مثله ص ٨٥.

وَالشُّرْكَ وَالْحَمِيَّةِ وَالغَضَبِ وَالْبَغْيِ وَالْحَسَدِ (۱).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هر روز از شش خصلت به خدا پناه می برد: شک، شرک، حمیت، غضب، بغی، و حسد. - خصال ۱: ۱۶۰ -

** [ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: ثَلَاثَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ تُعَجِّلُ عُقُوبَتَهَا وَ لَا تُؤَخَّرُ إِلَى الْآخِرَةِ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ الْبَغْيُ عَلَى النَّاسِ وَ كُفْرُ الْإِحْسَانِ (۲).

** [ترجمه] امالی طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه تا از گناهان کیفرش زود می رسد و به آخرت نمی افتد: ناسپاسی والدین، ستم به مردم، و ناسپاسی در برابر احسان. - امالی طوسی ۲: ۱۳ -

** [ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا ظَهَرَ الْبَغْيُ قَطُّ فِي قَوْمٍ إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الْمَوَاتَانُ (۳).

** [ترجمه] امالی طوسی: ابن عباس گفت: هرگز در قومی ستمکاری پدیدار نمی گردد، مگر آنکه مرگ و میر در آنان پدیدار شود. - [۶] امالی طوسی ۲: ۱۷ -

** [ترجمه]

«۷»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ الْبَغْيُ (۴).

** [ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: از گناهانی که نعمت را برمی اندازد، ستمکاری است. - [۷] علل الشرائع ۲: ۲۷۱ -

** [ترجمه]

أقول

قد مضت بأسانيدها في باب ما يوجب غضب الله من الذنوب.

**[ترجمه] مطالبی در این باره در باب «گناهانی که سبب خشم خدا است» نقل شده است.

**[ترجمه]

«۸»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَغْلَبُ مَنْ غَلَبَ بِالْخَيْرِ وَالْمَغْلُوبُ مَنْ غَلَبَ بِالشَّرِّ وَالْمُؤْمِنُ مُلْجَمٌ (۵).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: پیروز آن کسی است که به نیکی غالب بیاید، و شکست خورده آن کسی است که شر بر او غالب باشد، و مؤمن، لجام بسته است. - [۱] معانی الاخبار: ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۹»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ - عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ (۶).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: سریع ترین شری که عقوبتش می رسد، بغی و ستم کاری است. - [۲]. ثواب الاعمال: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَاغِيَ مِنْهُمَا دَكَّاءً (۷).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: اگر کوهی بر کوهی ستم کند، خدای عزوجل کوه ستمگر را از بُن برمی کند. - [۳] ثواب الاعمال: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ أَعْجَلَ الشَّرَّ عُقُوبَهُ الْبُغْيُ (٨).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق از پدراناش عليهم السلام، از رسول خدا صلى الله عليه و آله، كه فرمود: سريع ترين شرى كه عقوبتش مى رسد، بغى و ستم كارى است. - [٤] ثواب الاعمال: ٢٤٥ -

**[ترجمه]

«١٢»

ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ بَعْضَ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى الْبِرَازِ فَأَبَى أَنْ يُبَارِزَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُبَارِزَهُ فَقَالَ كَانَ فَارِسَ الْعَرَبِ وَخَشِيتُ أَنْ يَغْلِبَنِي فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ بَغَى عَلَيْكَ وَ لَوْ بَارَزْتَهُ لَغَلَبْتَهُ وَ لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ

ص: ٢٧٥

١-١. الخصال ج ١ ص ١٦٠.

٢-٢. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣.

٣-٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٧.

٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧١.

٥-٥. معاني الأخبار ص ١٧٠.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ٢٤٥.

٧-٧. ثواب الأعمال ص ٢٤٥.

٨-٨. ثواب الأعمال ص ٢٤٥.

لَهْلَكَ الْبَاغِي (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: مردی یکی از بنی هاشم را به نبرد خواند و او نپذیرفت که با او نبرد کند. علی علیه السلام به او فرمود: چه چیزی تو را بازداشت که با او نبرد کنی؟ گفت: او پهلوان عرب است و ترسیدم بر من چیره گردد. به او فرمود: او به تو تجاوز کرد و اگر با او نبرد می کردی بر او چیره می گشتی؛ اگر کوهی بر کوهی تجاوز کند، آن تجاوزگر نابود می شود. - . ثواب الاعمال: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۱۳»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، يَأْسِرُنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَجَعَلَ اللَّهُ الْبَاغِيَ مِنْهُمَا دَكَّاءَ (۲).

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: اگر کوهی بر کوهی ستم کند، خدای عزوجل کوه ستمگر را از بُن برمی کند. - . نوادر راوندی -

**[ترجمه]

«۱۴»

نهج، [نهج البلاغه]: مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبُغِيِّ قُتِلَ بِهِ (۳).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقَاصَةِ عَه: فَالَلَّ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبُغِيِّ وَ آجِلِ وَ خَامِهِ الظُّلْمِ وَ سُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبْرِ فَإِنَّهَا مَضَى يَدَهُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى وَ مَكِيدَتَهُ الْكُبْرَى الَّتِي تُسَيِّرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوِرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ فَمَا تُكْبِدِي أَيْدَاءً وَ لَا تُشَوِي أَحْيَاءً - لَا عَالِمًا لِعِلْمِهِ وَ لَا مُقَلًّا فِي طَمْرِهِ (۴).

**[ترجمه] نهج البلاغه: هر کس تیغ ستم کشد، با آن کشته می شود. - . نهج البلاغه ط عبده ۲ : ۲۲۷ -

و در خطبه قاصعه فرمود: پس: خدا را! خدا را! از تعجیل در عقوبت، و کیفر سرکشی و ستم بر حذر باشید؛ و از آینده دردناک ظلم، و سرانجام زشت تکبر و خودپسندی که کمین گاه ابلیس است، و جایگاه حيله و نیرنگ او است، بترسید؛ حيله و نیرنگی که با دل های انسان ها، چون زهر کشنده می آمیزد و هرگز بی اثر نخواهد بود، و کسی از هلاکتش جان سالم نخواهد برد؛ نه دانشمندان به خاطر دانشش، و نه فقیر به جهت لباس کهنه اش، در امان نخواهد بود. - . نهج البلاغه: خطبه قاصعه، شماره ۱۹۰ -

**[ترجمه]

كأ، [الكافي] عَنِ الْعَمَدَةِ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَهُ الْبُغْيُ (٥).

**[ترجمه] كافي: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: كيفر تجاوز و بغي از همه شرها زودتر مى رسد. - كافي ٢: ٣٢٧ -

**[ترجمه]

بيان

البغى مجاوزة الحد و طلب الرفعه و الاستطاله على الغير فى القاموس بغي عليه يبغى بغيا علا و ظلم و عدل عن الحق و استطال و كذب و فى مشيئه اختال و البغى الكثير من البطر و فئه باغيه خارجه عن طاعه الإمام العادل.

و قال الراغب البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه أو لم يتجاوزه فتاره يعتبر فى الكمية و تاره فى الكيفيه يقال بغيت الشىء إذا طلبت أكثر مما يجب و ابتغيت كذلك و البغى على ضريرين محمود و هو تجاوز العدل إلى الإحسان و الفرض إلى التطوع و مذموم و هو تجاوز الحق إلى الباطل و بغي تكبر و ذلك لتجاوز منزلته إلى ما ليس له و يستعمل ذلك فى أى أمر كان قال تعالى يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالَ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ

ص: ٢٧٦

١-١. ثواب الأعمال ص ٢٤٥.

٢-٢. نوادر الراوندى.

٣-٣. نهج البلاغه ط عبده ج ٢ ص ٢٢٧.

٤-٤. الخطبه القاصعه تحت الرقم ١٩٠ ج ١ ص ٤٠٥.

٥-٥. الكافي ج ٢ ص ٣٢٧.

وَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ تَعَالَى فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي فَالْبَغْيُ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ مَذْمُومٌ أَنْتَهَى (۱) و المراد بتعجيل عقوبته أنها تصل إليه في الدنيا أيضا بل تصل إليه فيها سرعيا و رَوَى عَنْ أَبِي عَیْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبُغْيِ وَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ - إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا. وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبُغْيِ قُتِلَ بِهِ. وَ الظاهر أن ذلك من قبل الله تعالى عقوبه على البغي و زجرا عنه و عبره لا لما قيل سر ذلك أن الناس لا يتركونه بل ينالونه بمثل ما نالهم أو بأشد و تلك عقوبه حاضره جلبها إلى نفسه من وجوه متكثره انتهى.

**[ترجمه]بغی و تجاوز یعنی از حد به در شدن و سرفرازی به دیگری. به قول قاموس: «بغی» یعنی ستم و عدول از حق و سرکشی و دروغ. «و فی مشیته اختال و البغی الكثير من البطر و فئه باغیه» یعنی خارج از طاعت امام عادل.

و راغب گفته: «البغی» یعنی: طلب تجاوز از اقتصاد و میانه روی، در آنجا که تجاوز سزاوار است، حال چه تجاوز کرده باشد یا تجاوز نکرده باشد. و گاهی در کمیت اعتبار می شود و گاهی در کیفیت. گفته می شود. «بغیت الشیء»: هنگامی که بیش از آنچه واجب است طلب کنی. «ابتغیت» نیز چنین است. بغی و تجاوز دو قسم است: یکی پسندیده، همچون تجاوز از عدالت به احسان، و از فریضه به نافله. و بغی مذموم همچون تجاوز از حق به باطل، و به معنی تکبر هم هست، چون از اندازه خود فراتر رود و در هر امری به کار رود. خدای تعالی فرموده: «بِیغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ». {در زمین بناحق سرکشی می کنند.} و دنبالش فرموده: «إِنَّمَا بِغِيكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ». - حج / ۶۰ - {سرکشی شما فقط به زیان خود شماست.} و فرموده: «وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ». {و هر کس نظیر آنچه بر او عقوبت رفته است دست به عقوبت زند، سپس مورد ستم قرار گیرد، قطعاً خدا او را یاری خواهد کرد.} و فرموده: «إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ». {قارون از قوم موسی بود و بر آنان ستم کرد.} و فرموده: «فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي». {و اگر [باز] یکی از آن دو بر دیگری تعدی کرد، با آن [طایفه ای] که تعدی می کند بجنگید.} و تجاوز در بیشتر موارد نکوهیده است. - مفردات غریب القرآن: ۵۵ -

و منظور از زودی کیفرش، این است که در دنیا هم آن را ببیند، بلکه به او در دنیا سریع می رسد.

در روایت امام صادق علیه السلام است که: گناهی از تعدی، تجاوز، و قطع رحم، سزاوارتر به شتاب در کیفر آن در دنیا از طرف خدا پیش از آخرت نیست. «إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا». {همانا که باطل نابود است.}

و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هر کس تیغ ستم کشد با آن کشته می شود.

و ظاهر این است که آن از جانب خدا است به خاطر عقوبت بر تعدی و جلوگیری از آن و عبرت از آن، نه چنان که گفته اند: سر آن این است که مردم او را رها نخواهند کرد و مردم به او عوض آن را می دهند، یا بدتر از آن با او می کنند، و این کیفر را از چند راه به خود کشانده است.

مما يضعف ذلك أن الباغي يتلى غالبا بغير من بغى عليه.

**[ترجمه] سستی این کلام در این است که می بینیم ستمکار غالبا دچار ستم به دست کسی غیر از ستمدیده می شود.

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ وَيَعْقُوبَ السَّرَّاجِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْبُغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ عَنَاقُ بِنْتِ آدَمَ فَأَوَّلُ قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ عَنَاقُ وَ كَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيباً فِي جَرِيْبٍ وَ كَانَ لَهَا عَشْرُونَ إِصْبَعاً فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ظُفْرَانٍ مِثْلُ الْمُنْجَلَيْنِ فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسْداً كَالْفِيلِ وَ ذُنْباً كَالْبَعِيرِ وَ نَسْراً مِثْلَ الْبُغْلِ فَتَقَتَّتْهَا وَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَ آمَنَ مَا كَانُوا (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: تعدی صاحبش را به دوزخ می کشد، و اولین تجاوزگر بر خدا، عناق دختر آدم علیه السلام بود، و اول کس هم که خدا او را کشت عناق بود. نشستگاه او یک جریب در یک جریب بود و بیست انگشت داشت، در هر انگشت دو ناخن به مانند دو داس، و خدا شیری به اندازه فیلی بر او مسلط کرد، و گرگی به اندازه شتر، و کرکسی به اندازه قاطر، و او را کشتند. و خدا جباران را در بهترین و آسوده ترین حالشان کشته است. - . کافی ۲: ۳۲۸ -

**[ترجمه]

بیان

كان مجلسها جریبا قال فی المصباح الجریب الوادی ثم استعیر للقطعه المميزه من الأرض فقيل فيها جریب و یختلف مقمداها بحسب اصطلاح أهل الأقالیم كماختلفهم فی مقدار الرطل و الكیل و الذراع و فی كتاب المساحة اعلم أن مجموع عرض كل ست شعيرات معتدلات یسمى إصبعا و القبضه أربع أصابع و الذراع ست قبضات و كل عشره أذرع یسمى قبضه و كل عشره قبضات یسمى أشلا و قد یسمى مضروب الأشل فی نفسه جریبا و مضروب الأشل فی القبضه قفیزا و مضروب الأشل فی الذراع عشیرا فحصل من هذا أن الجریب عشره آلاف ذراع

ص: ۲۷۷

۱-۱. مفردات غریب القرآن: ۵۵.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۳۲۸.

و نقل عن قدامه أن الأشل ستون ذراعا و ضرب الأشل في نفسه يسمى جريبا فيكون ثلاثة آلاف و ستمائه انتهى.

فقوله عليه السلام في جريب كأن المعنى مع جريب فيكون جريبين أو أطلق الجريب على أحد أضلاعه مجازا للإشعار بأنها كانت تملأ الجريب طولاً و عرضاً أو يكون الجريب في عرف زمانه عليه السلام مقدارا من امتداد المسافه كالفرسخ و في تفسير على بن إبراهيم و كان مجلسها في الأرض موضع جريب و المنجل كمنبر حديده يحصد بها الزرع و النسر طائر معروف له قوه في الصيد و يقال لا مخلب له و إنما له ظفر كظفر الدجاجة و في تفسير على بن إبراهيم و نسرا كالحمار.

و كان ذلك في الخلق الأول أي كانت تلك الحيوانات كذلك في أول الخلق في الكبير و العظم ثم صارت صغيره كالإنسان و آمن أفعل تفضيل و ما مصدرية و كانوا تامه و المصدر إما بمعناه أو استعمل في ظرف الزمان نحو رأيت مجيء الحاج و على التقديرين نسبة الأمن إليه على التوسع و المجاز.

و الحاصل أن الله عز و جل قتل الجبارين الذين جبروا خلق الله على ما أرادت نفوسهم الخبيثه من الأوامر و النواهي و بغوا عليهم و لم يرفقوا بهم على أحسن الأحوال و الشوكه و القدره لفسادهم فلا يغتر الظالم بأمنه و اجتماع أسباب عزته فإن الله هو القوى العزيز.

***[ترجمه]نشستگاهش يك جريب در يك جريب بود: در مصباح آمده: «الجريب» يعني: وادي، سپس استعاره شده بر قطعه ای مشخص از زمین. و گفته شده: در آن جريب است و اختلاف شده در مقدار آن، به حسب اصطلاح اهل کشورها، همانند اختلاف آنها در مقدار رطل و كيل و ذراع. در كتاب مساحه آمده: بدان كه مجموع عرض هر شش شعير معتدل، إصبع ناميده می شود. قصبه چهار إصبع است. ذراع شش قصبه است. هر ده ذراع، قصبه ناميده می شود، و هر ده قصبه، أشل ناميده می شود. گاهی مضروب الأشل خودش جريب ناميده می شود. مضروب الأشل در قصبه، قفيز است. مضروب الأشل در ذراع، عشير است. پس اين حاصل می شود كه جريب ده هزار ذراع است. و نقل کرده از قدامه كه الأشل شصت ذراع است و ضرب الأشل به تنهایی جريب ناميده می شود و سه هزار و ششصد تا می شود.

اینکه فرموده: «در يك جريب» گویا معنی آن با يك جريب است که می شود دو جريب، یا جريب بر یکی از اضلاعش مجازاً اطلاق می شود، برای توجه به اینکه جريب پر می کند طول و عرض را. یا جريب در عرف زمان حضرت عليه السلام مقداری از امتداد مسافت بوده، مثل فرسخ. در تفسير على بن ابراهيم آمده: «و كان مجلسها في الأرض موضع جريب.» و «منجل» داس آهنی است که زرع را با آن درو می کنند. «نسر»: پرنده معروفی است که در صيد قدرتی دارد و گفته شده چنگال ندارد و ناخنی دارد مثل ناخن خروس. در تفسير على بن ابراهيم آمده: نسر مثل حمار است.

«در خلقت اوليه اين چنین بودند»: یعنی آن حیوانات هم در اول خلقت كبير و عظيم بودند و سپس صغير شدند، همانند انسان. «آمن» أفعل تفضيل است و «ما» مصدریه است. «كانوا» تامه است، و مصدر یا به معنای آن است، یا استعمال شده در ظرف زمان. مثل او را در زمان آمدن حاجیان دیدم. بر هر دو تقدیر، نسبت «آمن» به او از باب توسع و مجاز است.

حاصل این است که: خدای عزوجل زور گویان را که به زور خلق را بر انجام دلخواه خود وامی داشتند و به آنها تعدی می

کردند و رحم نمی کردند، در خوش ترین حالشان که بالا-ترین شوکت و قدرت را داشتند، نابود کرد بر اثر تباہکاری، و ستمکار نباید به آسودگی و آمادگی اسباب عزتش مغرور باشد، زیرا خدا همانا توانا و عزیز است .

**[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ إِبْلِيسُ لِجُنُودِهِ أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَ الْبَغْيَ فَإِنَّهُمَا يَغْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشُّرَكَ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: شیطان به سپاهش می گوید: حسد و بغی میان آنها (آدمیزاده) افکنید که آن دو پیش خدا با شرک برابرند. - کافی ۲: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

فإنهما يعدلان إلخ أى فى الإخراج من الدين و العقوبه و التأثير فى فساد نظام العالم إذ أكثر المفسدات التى نشأت فى العالم من مخالفه الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و ترك طاعتهم و شيوخ المعاصى إنما نشأت من هاتين الخصلتين كما حسد إبليس على آدم عليه السلام و بغى عليه و حسد الطغاه من كل أمه على

ص: ۲۷۸

حجج الله فيها فطغوا و بغوا فجعلوا حجج الله مغلوبين و سرى الكفر و المعاصى فى الخلق.

**[ترجمه] «با شرک برابرند»: در بیرون شدن از دین و در کیفر و تباه کردن نظام جهان، زیرا بیشتر مفسد جهان از مخالفت پیغمبران و اوصیا و نافرمانی آنها است و شیوع گناهان از این دو خصلت است، آن چنان که شیطان به آدم علیه السلام حسد برد و به او تعدی کرد، و سرکشان هر امتی بر حجج خدا حسد بردند و سرکش و ستمکار شدند و حجج خدا را مغلوب کردند و کفر و گناه در میان مردم منتشر شدند.

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ مَسِيْعِ أَبِي سَيَّارٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي كِتَابٍ انْظُرْ أَنْ لَا تَكَلِّمْ بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ أَبَدًا وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ نَفْسُكَ وَ عَشِيرَتُكَ (۱).

**[ترجمه] کافی: مسمع ابی سیار گفت: امام صادق علیه السلام به او نوشت: نگاه کن حتی یک کلمه از تعدی نگویی، اگر چه از خودت و تبارت خوشت آید. - . کافی ۲: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

آن لا- تکلم و فی بعض النسخ آن لا- تکلمن و هما إما علی بناء التفعیل أى أحدا فإنه متعدد أو علی بناء التفعیل بحذف إحدى التاءین بکلمه بغی أى بکلام مشتمل علی بغی أى جور أو تطاول و إن أعجبتک نفسک و عشیرتک الظاهر أن فاعل أعجبتک الضمیر الراجع إلی الکلمه و نفسک بالنصب تأکید للضمیر و عشیرتک عطف علیهِ و قیل نفسک فاعل أعجبت و الأول أظهر.

**[ترجمه] «آن لا تکلم»: در بعضی نسخ آمده: «آن لا تکلمن» و هر دو یا بناء بر تفعیل است، یعنی احدی را - که آن متعدی است - یا بناء بر تفعیل، به حذف یکی از دو «تاء» است. «به کلمه بغی»: به کلامی که مشتمل بر بغی است، یعنی جور یا تطاول. «گرچه آن کلمه تو را و تبارت را خوش آید»: یا اینکه تو از خودت و تبارت خوشت بیاید.

**[ترجمه]

باب ۷۱ سوء المحضر و من یکرهه الناس اتقاء شره و من لا یؤمن شره و لا یرجى خیره

روایات

«۱»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا إِنَّ شِرَارَ أُمَّتِي الَّذِينَ يُكْرَمُونَ مَخَافَةَ شَرِّهِمْ أَلَا وَ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتَّقَاءَ شَرِّهِ فَلَيْسَ مِنِّي (٢).

** [ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: آگاه باش که بدان امت من آنان اند که از ترس شرشان محترم اند، و هر کس را مردم از ترس شرش احترام کنند، از من نیست. - . خصال ١ : ١٠ -

** [ترجمه]

اقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب أصناف الناس.

** [ترجمه] بعضی اخبار هم در «باب اصناف مردم» نقل شده است.

** [ترجمه]

﴿٢﴾

مع، [معانى الأخبار] ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لَوْلَادِ الزَّنَا عَلَامَاتٍ أَحَدُهَا بُغْضُ نَا أَهْلِ الْبَيْتِ وَ ثَانِيهَا أَنَّهُ يَحْنُ إِلَى الْحَرَامِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ وَ ثَالِثُهَا الْإِسْتِخْفَافُ بِالذِّينِ وَ رَابِعُهَا

ص: ٢٧٩

١- ١. الكافي ج ٢ ص ٣٢٧.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ١٠.

سُوءُ الْمَحْضَرِ لِلنَّاسِ وَلَا يُسَىءُ مَحْضَرٌ إِخْوَانِهِ إِلَّا مَنْ وُلِدَ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ أَبِيهِ أَوْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا (۱).

ختص، [الإختصاص] الصدوق عن أبيه عن ابن عامر: مثله (۲).

** [ترجمه] معانی الاخبار و خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: زنازاده چند نشانه دارد؛ اول: دشمنی با ما اهل بیت. دوم: اینکه به همان حرام که از آن آفریده شده تمایل دارد. سوم: سبک شمردن دین. چهارم: بدبرخوردی با مردم، و کسی با برادرانش بد برخورد نباشد، جز زنازاده، یا کسی که مادرش او را در هنگام حیضش حامله شده است. - معانی الاخبار: ۴۰۰ ، خصال ۱: ۱۰۲ -

اختصاص: مانند این حدیث را آورده است. - اختصاص: ۲۲۰ -

** [ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكَرْحِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَامَاتُ وَلَدِ الزَّانَا ثَلَاثٌ سُوءُ الْمَحْضَرِ وَالْحَيْنُ إِلَى الزَّانَا وَبُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: علامت ولد الزنا سه تا است: سوء محضر، تمایل به زنا، و دشمنی با ما اهل بیت. - امالی صدوق: ۲۰۳ -

** [ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُنْفِيْدُ عَنْ أَبِي غَالِبِ الزُّرَّارِيِّ عَنْ حَيْدَةَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الْحِذَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبُرُّ وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَابًا الْبُغْيُ وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ [مِنْ] نَفْسِهِ وَ أَنْ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ وَ أَنْ يُؤْذِيَ جَلِيْسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (۴).

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زودرس ترین خیر در ثواب، نیکی کردن است، و زودرس ترین شر در عقاب، تعدی است، و همین عیب برای آدمی بس که در مردم ببیند آنچه را که خود دارد، و اینکه سرزنش کند مردم را به آنچه خود نتواند کنار گذارد، و اینکه بیازارد همنشین خود را به سبب آنچه سودی برایش ندارد. - امالی طوسی ۱: ۱۰۵ -

** [ترجمه]

مع، [معانی الأخبار] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُتْبِتُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ وَابْغَضَهُ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُتْبِتُكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يُقِيلُ عَثْرَةَ وَلَا يَقْبَلُ مَعْدِرَةَ وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا ثُمَّ قَالَ أَلَا أُتْبِتُكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ (۵).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: آیا خبر ندهم شما را به بدترین مردم؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: آن کسی که دشمن می دارد مردم را، و مردم هم او را دشمن می دارند. سپس فرمود: آیا به بدتر از آن شما را خبر ندهم؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: آن کس که لغزش را نبخشد، و پوزش را نپذیرد، و گناه را نیامرزد. سپس فرمود: آیا به بدتر از آن خبرتان ندهم؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: آن کس که از شرش در امان نیستند و به خیرش امید ندارند. - معانی الاخبار: ۱۹۶ -

** [ترجمه]

سر، [السرائر] قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ عَائِشَةَ فَأَعْلَمَ بِمَكَانِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَصَافَحَهُ وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ قُلْتَ فِيهِ

ص: ۲۸۰

۱-۱. معانی الأخبار ص ۴۰۰، الخصال ج ۱ ص ۱۰۲.

۲-۲. الاختصاص ص ۲۲۰.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۲۰۳.

۴-۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۱۰۵.

۵-۵. معانی الأخبار ۱۹۶.

مَيَّا قُلْتَ ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَيْهِ فَصَيَّرَ أَفْحَتَهُ وَضَحِكْتَ فِي وَجْهِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ مِنْ شَرِّ رِجَالِ النَّاسِ مَنْ اتَّقَى لِسَانَهُ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْكِتَابِ عَنِ الرَّجُلِ وَ هُوَ ذُو الْقُوَّةِ وَ ذُو الْعِزَّةِ فَكَيْفَ نَحْنُ (۱).

**[ترجمه] سرائر: سیاری گفت: شنیدم امام رضا علیه السلام می فرمود: مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و آن حضرت در خانه عایشه بود و او را به آن آگاه کرد. رسول خدا فرمود: چه بد تباری دارد، و سپس نزد او رفت و با او دست داد و به رویش خندید. چون برگشت نزد عایشه، او به آن حضرت گفت: درباره او چنان گفتمی و نزد او رفتی و با او دست دادی و به رویش خندیدی؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از دست مردم بد، آنها هستند که از زبانشان باید ترسید. می گوید: و شنیدم از ایشان که می فرمود: خدای عزوجل در قرآنش از مردی به کنایه تعبیر کرده به اینکه صاحب نیرو و عزت است، چه رسد به ما. - سرائر: ۴۷۵ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

ختص، [الإختصاص] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ اتَّقَعَ بِهِ النَّاسُ وَ شَرُّ النَّاسِ مَنْ تَأَذَى بِهِ النَّاسُ وَ شَرُّ مَنْ ذَلِكَ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ وَ شَرُّ مَنْ ذَلِكَ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین مردم آن کسی است که مردم از او سود ببرند؛ و بدترین مردم آن است که از او آزار کشند؛ و بدتر از او آن کسی است که مردم از ترسش او را احترام کنند، و بدتر از آن، کسی است که دینش را به دنیای دیگری بفروشد. - اختصاص: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر حمادُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْعَقْرِقُوفِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَ قَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتْ الْبَيْتَ وَ أذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَدَخَلَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ حَدِيثِ خَرَجَ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَا أَنْتَ تَذُكِّرُهُ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَ بِشَرِّكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ مِنْ أَشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ يُكْرِهُ مُجَالَسَتَهُ لِفَحْشِهِ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد عایشه بود که مردی اجازه ورود خواست. رسول خدا فرمود: چه بد تباری دارد. و عایشه بلند شد و به داخل منزل رفت. آن حضرت به او اذن داد و به خانه وارد شد. رسول خدا به او رو کرد و هنگامی که کلامشان پایان پذیرفت، عایشه خارج شد و به آن حضرت گفت: درباره او چنان گفتمی و چون نزد او رفتی با او دست دادی و به رویش خندیدی؟ رسول خدا فرمود: از بدترین مردم،

کسی است که به دلیل بدزبانی اش مجالست با او قبیح باشد.

**[ترجمه]

«۹»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذْ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَقَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتْ الْبَيْتَ فَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلرَّجُلِ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ بِوَجْهِهِ وَبَشَّرَهُ إِلَيْهِ يُحَدِّثُهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنْتَ تَذْكُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَبَشَّرَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ مِنْ شَرَّارِ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد عایشه بود که مردی اجازه ورود خواست. رسول خدا فرمود: چه بد تباری دارد، و عایشه بلند شد و به داخل منزل رفت. آن حضرت به آن مرد اذن داد و چون به خانه وارد شد، رسول خدا به او رو کرد و در حالی که با او صحبت می کرد، به رویش خندید. چون کلامشان پایان پذیرفت و از نزدش خارج شد، عایشه به آن حضرت گفت: درباره او چنان گفتمی و چون نزد او رفتی با او خوش برخورد کردی؟ رسول خدا فرمود: از بدترین بنده های خدا کسی است که به دلیل بدزبانی اش مجالست با او قبیح باشد. - کافی ۲:

- ۳۲۶

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس عشیره الرجل بنو أبيه الأذنون أو قبيلته و فی المصباح تقول هو أخو تمیم ای واحد منهم انتهى و قرأ بعض الأفاضل العشیره بضم العین و فتح الشین تصغیر العشره بالكسر ای المعاشره و لا یخفی ما فیہ و بشره بالرفع

ص: ۲۸۱

۱-۱. السرائر ص ۴۷۵.

۲-۲. الاختصاص: ۲۴۳.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۳۲۶.

و إليه خبره و الجملة حاله كيحدثه و ليس في بعض النسخ عليه أولا فبشره مجرور عطفا على وجهه و هو أظهر و يحتمل زياده إليه آخرا كما يومى إليه قولها إذ أقبلت عليه بوجهك و شرك و قوله صلى الله عليه و آله إن من شرار عباد الله إما عذر لما قاله أولا أو لما فعله آخرا أو لهما معا فتأمل جدا.

و نظير هذا الحديث رواه مخالفونا عن عروه بن الزبير قال حدثني عائشه أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه و آله فقال أئذنوا له فلبئس ابن العشيره فلما دخل عليه ألان له القول قالت عائشه فقلت يا رسول الله قلت له الذى قلت ثم أئذنت له القول قال يا عائشه إن شر الناس منزله عند الله يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه اتقاء فحشه.

قال عياض قوله لبئس ذم له في الغيبه و الرجل عينه بن حصن الفرازى و لم يكن أسلم حينئذ ففيه لا غيبه على فاسق و مبتدع و إن كان قد أسلم فيكون عليه السلام أراد أن يبين حاله و في ذلك الدم يعنى لبئس علم من أعلام النبوه فإنه ارتد و جىء به إلى أبى بكر و له مع عمر خبر و فيه أيضا أن المداراه مع الفسقه و الكفره مباحه و تستحب في بعض الأحوال بخلاف المداهنه المحرمه و الفرق بينهما أن المداراه بذل الدنيا لصالح الدين أو الدنيا و المداهنه بذل الدين لصالح الدنيا و النبي صلى الله عليه و آله بذل له من دنياه حسن العشره و طلاقه الوجه و لم يرو أنه مدحه حتى يكون ذلك خلاف قول لعائشه و لا من ذى الوجهين و هو عليه السلام منزله عن ذلك و حديثه هذا أصل في جواز المداراه و غيبه أهل الفسق و البدع.

و قال القرطبي قيل أسلم هو قبل الفتح و قيل بعده و لكن الحديث دل على أنه شر الناس منزله عند الله تعالى و لا يكون كذلك حتى يختم له بالكفر و الله سبحانه أعلم بما ختم له و كان من المؤلفه و جفاه الأعراب و قال النخعي دخل على النبي صلى الله عليه و آله بغير إذن فقال له النبي صلى الله عليه و آله و أين الإذن فقال ما استأذنت على أحد من مضر فقالت عائشه من هذا يا رسول الله قال هذا أحقق مطاع و هو على ما ترين سيد قومه. و كان يسمى الأحقق المطاع و قال الآبى

هذا منه صلى الله عليه و آله تعليم لغيره لأنه أرفع أن يتقى فحش كلامه.

**[ترجمه] در قاموس آمده: «عشیره الرجل» یعنی پسران نزدیک پدرش یا قبیله اش. در مصباح آمده: می گویی او برادر تمیم است، یعنی یکی از آنها است. و بعضی از افاضل «عشیره» را به ضم «عین» و فتح «شین» بنا بر تصغیر «عشیره»، با کسره قرائت کرده اند، یعنی معاشرت، و بعد آن پوشیده نیست. «بشیره» با رفع است. «إلیه» خبر است و جمله حالیه است، همانند «یحدثه». در بعضی نسخ «علیه» نیست و بنابر این «بشیره» مجرور است و عطف بر «وجهه» است. این نسخه أظهر است و احتمال دارد بعدا به آن اضافه شده باشد، مثل این قول عایشه: «که به او رو کردی با خوش رویی» و به آن اشاره دارد، و قول آن حضرت که فرمود: «إن من شرار عباد الله»؛ یا عذر آن حرفی است که در ابتدا گفت، یا آنچه بعدا انجام داده است، یا برای هردو است. و تأمل کن جدا.

مانند این حدیث را مخالفین هم از عروه بن زبیر آورده اند که گفت: عایشه مرا باز گفت که مردی اذن خواست برای ورود به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله، و فرمود: اذنش دهید، چه بد پسر عشیره است. و چون او نزد حضرت آمد، با او به نرمی سخن گفت. عایشه گفت: من به آن حضرت گفتم: یا رسول الله! درباره او چنان گفتمی و آنگاه به نرمی با او گفتگو کردی؟ فرمود: ای عایشه! بدمقام ترین مردم نزد خدا در روز قیامت، کسی است که مردم او را وانهند و از او بگذرند، از ترس بدزبانی او.

عیاض گفته: «چه بد است» ذم او است و او را غیبت کرده، و آن مرد عینه بن حصن فزاری است که در آن وقت مسلمان نبوده. در حدیث است که فاسق و بدعت گزار غیبت ندارد، و اگر هم مسلمان بوده، آن حضرت خواسته در این تعبیر حال او را شرح کند و این خود یک معجزه است، زیرا مرتد شد و او را نزد ابی بکر آوردند و با عمر نیز داستانی دارد. باز در حدیث است که: مدارا با فاسقان و کفار مباح است و در بعضی احوال مستحب است، به خلاف سازشکاری حرام. و فرق بین این دو این است که مدارا بذل دنیا است به صلاح دین یا دنیا، و سازشکاری بذل دین است برای صلاح دنیا. پیغمبر از خوش و بش خود به او بخشید و او را مدح نکرد تا خلاف قول عایشه باشد و دوزبان گردد، چرا که آن حضرت منزّه است از آن. و این حدیث او، اصل و بنیادی است برای جواز مدارا و غیبت اهل فسق و بدعت.

قرطبی گفته: پیش از فتح مسلمان شده و به قولی پس از آن، ولی حدیث دلالت دارد که او از بدترین مردم است به درگاه خدا، و چنین نباشد مگر آنکه عمرش به کفر سرآید، و او از مؤلفه و از جفاکاران اعراب است.

و نخعی گفته: بی اجازه نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله رفت و آن حضرتش فرمود: اذن کجا است؟ گفت من از احدی از مضر اذن نگرفتم. عایشه گفت: یا رسول الله، این کیست؟ فرمود: احمقی است که اطاعت می شود و با این وضع آقای قوم خود است و او را سید مطاع می نامند. آبی گفته: این روش آن حضرت، آموزشی برای دیگران است، زیرا آن حضرت والاتر است از اینکه از بدزبانی او بترسد.

**[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ (۱).

** [ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین مردم نزد خدا در روز قیامت، کسی است که از ترس شرش احترام شود. - کافی ۲: ۳۲۷ -

** [ترجمه]

بیان

یکرمون علی بناء المجهول.

** [ترجمه] یکرمون علی بناء المجهول.

** [ترجمه]

«۱۱»

کا، [الكافی] عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَافَ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ (۲).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس مردم از زبانش بترسند، در دوزخ است. - کافی ۲: ۳۲۷ -

** [ترجمه]

«۱۲»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَدِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَرُّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ (۳).

** [ترجمه] کافی: جابر بن عبدالله گفت: رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین مردم نزد خدا در روز قیامت، کسی است که از ترس شرش احترام شود. - کافی ۲: ۳۲۷ -

** [ترجمه]

باب ۷۲ المکر و الخدیعه و الغش و السعی فی الفتنه

الأنفال: وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٤)

النمل: وَ مَكَرُوا مَكْرًا وَ مَكَرْنَا مَكْرًا وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ- فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (٥)

فاطر: وَ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ مَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ وَ قَالَ تَعَالَى اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَ مَكْرَ السَّيِّئِ وَ لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (٦)

المؤمن: وَ مَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (٧)

ص: ٢٨٣

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٢٧.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٣٢٧.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٣٢٧.

٤-٤. الأنفال: ٣٠.

٥-٥. النمل: ٥٠ و ٥١.

٦-٦. فاطر: ١٠، ٤٣.

٧-٧. المؤمن: ٢٥.

الطور: أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (١)

نوح: وَ مَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (٢)

="lt;meta info" - و يمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين. - انفال / ٣٠ -

{و خدا تدبیر می کرد، و خدا بهترین تدبیرکنندگان است.}

- و مکروا مکرا و مکرنا مکرا و هم لا- يشعرون- فانظر كيف كان عاقبه مكرهم أنا دمرناهم و قومهم أجمعين. - نمل / ٥٠ -

- ٥١ -

{و دست به نیرنگ زدند و [ما نیز] دست به نیرنگ زدیم و خبر نداشتند}، {پس بنگر که فرجام نیرنگشان چگونه بود: ما آنان و قومشان را همگی هلاک کردیم.}

- و الذین يمكرون السيئات لهم عذاب شديد و مكر أولئك هو يبور و قال تعالى استكبارا في الأرض و مكر السيئ و لا يحق المكر السيئ إلا بأهله. - فاطر / ١٠ و ٤٣ -

{و کسانی که با حيله و مکر کارهای بد می کنند، عذابی سخت خواهند داشت، و نیرنگشان خود تباہ می گردد.} { [انگیزه] این کارشان فقط گردنکشی در [روی] زمین و نیرنگ زشت بود و نیرنگ زشت جز [دامن] صاحبش را نگیرد.}

- و ما كيد الكافرين إلا في ضلال. - غافر / ٢٥ -

{و [لی] نیرنگ کافران جز در گمراهی نیست.}

- أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ. - طور / ٤٢ -

- ٤٦ -

{یا می خواهند نیرنگی بزنند؟ و [لی] آنان که کافر شده اند، خود دچار نیرنگ شده اند.}، {روزی که نیرنگشان به هیچ وجه به کارشان نیاید و حمایت نیابند.}

- و مکروا مکرا کبارا. - نوح / ٢٢ -

{و دست به نیرنگی بس بزرگ زدند.}

** [ترجمه]

ل، [الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ كَانَ الْعَرُضُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقًّا فَالْمَكْرُ لِمَا ذَا(۳).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر عرضه حقا بر خدا است، پس مکر و نیرنگ برای چه؟ - . خصال ۲ : ۶۱ ، امالی صدوق: ۵ -

** [ترجمه]

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] مَا جِئَ بِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَلَا يَمْكُرُ وَلَا يَخْدَعُ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَشَّ مُسْلِمًا وَلَا لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ مُسْلِمًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ جَبْرِئِيلَ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَزَلَ عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ يَذْهَبُ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَلَا وَإِنَّ أَشْبَهَكُمْ بِي أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا(۴).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا و امالی صدوق: امام رضا از پدراناش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: هر کس مسلمان است، نه مکر کند و نه گول بزند، که من شنیدم جبرئیل می گفت: مکر و خدعه در دوزخ است. سپس فرمود: از ما نیست کسی که دغلی کند با مسلمانی، و از ما نیست آنکه خیانت کند با مسلمانی. سپس فرمود: راستی جبرئیل روح الامین از نزد رب العالمین بر من فرود آمد و گفت: ای محمد! بر تو باد خوشخویی که بدخویی خیر دنیا و آخرت را ببرد. آگاه باش که شبیه ترین شما به من، خوش خوترین شما است. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۵۰ ، امالی صدوق: ۱۶۳ -

** [ترجمه]

لی، [الأمالی للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ عَشَّ مُسْلِمًا فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ فَلَيْسَ مِنَّا وَ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْيَهُودِ لِأَنََّّهُمْ أَغَشُّوا الْخُلُقَ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ بَيَّاتَ وَ فِي قَلْبِهِ غِشٌّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي سَيْخِطِ اللَّهِ وَ أَصْبَحَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتُوبَ(۵).

** [ترجمه] امالی صدوق: در مناهی پیغمبر است که فرمود: هر کس دغلی کند با مسلمانی در خرید و یا فروش، از ما نیست و روز قیامت با یهود محشور می شود، زیرا آنها از همه مردم با مسلمان ها دغل کارترند. و فرمود: هر کس شب را بگذراند و در دلش دغلی با برادر مسلمانش داشته باشد، در خشم خدا شب را گذرانده، و آن چنان صبح کند تا توبه کند. - . امالی صدوق:

أقول

قد مضى فى باب جوامع المساوى عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمَا يَطْمَعَنَّ ذُو الْكِبْرِ فِي الثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَ لَا الْخُبِّ فِي كَثْرِهِ الصَّدِيقِ (٤).

وَ فِي بَابِ أَصُولِ الْكُفْرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةٌ وَ ذَكَرَ مِنْهُمْ السَّاعِي فِي الْفِتْنَةِ.

ص: ٢٨٤

١-١. الطور: ٤٢-٤٦.

٢-٢. نوح: ٢٢.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٦١، أمالي الصدوق ص ٥.

٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٠، الأمالي ١٦٣.

٥-٥. أمالي الصدوق ص ٢٥٧.

٦-٦. راجع الخصال ج ٢ ص ٥٣.

***[ترجمه]در «باب کلیات بدی ها» از قول امام صادق علیه السلام نقل شد که فرمود: متکبر در ستایش خوب طمع نکند، و بخیل در بسیاری دوست. - . خصال ۲ : ۵۳ -

و در «باب اصول کفر» نقل شد که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده: «ده طائفه از این امت به خدای بزرگ کافرنند.» و از میان آنها کوشا در فتنه را ذکر فرمود.

***[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُؤْمِنُ لِمَا يُعْشُ أَخَاهُ وَ لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَخْذُلُهُ وَ لَا يَتَّهَمُهُ وَ لَا يَقُولُ لَهُ أَنَا مِنْكَ بَرِيءٌ (۱).

***[ترجمه]خصال: در حدیث اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: مؤمن با برادرش دغلی و خیانت نکند و او را خوار نکند و به او تهمت نزنند و به او نگویند: من از تو بیزارم. - . خصال ۲ : ۱۶۱ -

***[ترجمه]

«۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِمًا أَوْ ضَرَّهُ أَوْ مَكَرَهُ (۲).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله (۳).

***[ترجمه]عیون اخبار الرضا: امام رضا از پدرانش علیهم السلام، از پیغمبر صلی الله علیه و آله، که فرمود: از ما نیست کسی که دغلی کند با مسلمانی، یا زخم زیانش زند، یا نیرنگش بازد. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۲۹ -

صحیفه الرضا: مانند این حدیث را آورده است. - . صحیفه الرضا: ۴ -

***[ترجمه]

«۶»

مع، [معانی الأخبار] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَا خِلَابَةَ يَعْينِي الْخَدِيعَةَ.

يقال خلبته أخلبه خلابه إذا خدعته (۴).

** [ترجمه] معانی الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: نباید «خلابه» باشد؛ یعنی خدعه. - معانی الاخبار: ۲۸۲ -

** [ترجمه]

«۷»

ثو، [ثواب الأعمال] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ (۵).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: محمد بن حسن بن علی بن ابی طالب از پدرش، از جدش علیهم السلام، که رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: مکر و خدعه در دوزخ باشند. - ثواب الأعمال: ۲۴۱ -

** [ترجمه]

«۸»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ مَأْكَرَ مُسْلِمًا (۶).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: از ما نیست کسی که با مسلمانی مکر کند. - ثواب الأعمال: ۲۴۲ -

** [ترجمه]

«۹»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ لَأَنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمْكَرَ الْعَرَبِ (۷).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: علی علیه السلام فرمود: اگر نبود که مکر و خدعه در دوزخند، من مکرکننده ترین عرب بودم. - ثواب الاعمال: ۲۴۲ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ثو، [ثواب الأعمال] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَادَانَ قَالَ

سَمِعْتُ عَلِيًّا صَ لَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ إِنَّ الْمَكْرَ وَ الْخَدِيْعَةَ وَ الْخِيَانَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمْكَرَ الْعَرَبِ (٨).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: زاذان گفت: شنيدم علی عليه السلام می فرمود: اگر نشنیده بودم از رسول خدا صلی الله عليه و آله که مکر و خدعه و خیانت در دوزخند، هر آینه مکارترین عرب بودم. - . ثواب الاعمال: ۲۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ

ص: ۲۸۵

-
- ۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۱.
 - ۲- ۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۲۹.
 - ۳- ۳. صحيفه الرضا عليه السلام ص ۴.
 - ۴- ۴. معاني الأخبار ص ۲۸۲.
 - ۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۲۴۱.
 - ۶- ۶. ثواب الأعمال ۲۴۲.
 - ۷- ۷. ثواب الأعمال ۲۴۲.
 - ۸- ۸. ثواب الأعمال ۲۴۲.

سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ لَا أَنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمْكَرَ النَّاسِ (١).

**[ترجمه] كافي: امير مؤمنان عليه السلام فرمود: اگر نبود كه مكر و خدعه در دوزخند، من پرمكرترين مردم بودم. - كافي ٢ : ٣٣٦ -

**[ترجمه]

بيان

في القاموس المكر الخديعه و قال خدعه كمنعه خدعا و يكسر ختله و أراد به المكروه من حيث لا يعلم كاختدعه فانخدع و الاسم الخديعه و قال الراغب المكر صرف الغير عما يقصده بحيله و ذلك ضربان مكر محمود و هو أن يتحرى بذلك فعل جميل و على ذلك قال الله عز و جل وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ و مذموم و هو أن يتحرى به فعل قبيح قال تعالى وَ لَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ و قال في الأمرين وَ مَكْرُوا مَكْرًا وَ مَكْرْنَا مَكْرًا وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ و قال بعضهم من مكر الله تعالى إمهال العبد و تمكينه من أعراض الدنيا وَ لِذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مُكْرَبٌ بِهِ فَهُوَ مَخْدُوعٌ عَنِ عَقْلِهِ.

وَ قَالَ: الْخِدَاعُ إِتْرَالُ الْغَيْرِ عَمَّا هُوَ بِصَدَدِهِ بِأَمْرٍ يُبَدِيهِ عَلَى خِلَافِ مَا يُخْفِيهِ.

انتهى (٢).

و في المصباح خدعته خدعا فانخدع و الخدع بالكسر اسم منه و الخديعه مثله و الفاعل خدوع مثل رسول و خداع أيضا و خادع و الخدعه بالضم ما يخدع به الإنسان مثل اللعبة لما يلعب به انتهى: و ربما يفرق بينهما حيث اجتماعا بأن يراد بالمكر احتيال النفس و استعمال الرأي فيما يراد فعله مما لا- ينبغي و إرادته إظهار غيره و صرف الفكر في كفيته و بالخديعه إبراز ذلك في الوجود و إجراؤه على من يريد و كأنه عليه السلام إنما قال ذلك لأن الناس كانوا ينسبون معاويه لعنه الله إلى الدهاء و العقل و ينسبونه عليه السلام إلى ضعف الرأي لما كانوا يرون من أصابه حيل معاويه المبنيه على الكذب و الغدر و المكر فيبين عليه السلام أنه أعرف بتلك الحيل منه و لكنها لما كانت مخالفه لأمر الله و نهيه فلذا لم يستعملها كما رَوَى السَّيِّدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ:

ص: ٢٨٦

١- ١. الكافي ج ٢ ص ٣٣٦.

٢- ٢. مفردات غريب القرآن: ٤٧١ و ١٤٣.

وَلَقَدْ أَضْيَبْنَا فِي زَمَانٍ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْغُدْرِ كَيْسًا وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحَيْلِ مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبُ وَجَهَ الْحَيْلِ وَدُونَهُ مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ فَيَدْعُهَا رَأَى الْعَيْنِ بَعِيدَ الْقَمَدْرِ عَلَيْهَا وَيَنْتَهزُ فُرْصَةَ تَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ (۱).

و الحریجه التقوی و قال بعض الشراح فی تفسیر هذا الكلام و ذلك لجهل الفريقین بشمره الغدر و عدم تمیزهم بینہ و بین الكیس فإنه لما كان الغدر هو التفتن بوجه الحيله و إيقاعها على المغدور به و كان الكیس هو التفتن بوجه الحيله و المصالح فیما ینبغی كانت بینهما مشارکة فی التفتن بالحيله و استخراجها بالآراء إلا أن تفتن الغادر بالحيله التي هو غير موافقه للقوانين الشرعیه و المصالح الدینیة و الكیس هو التفتن بالحيله الموافقه لهما و لدقه الفرق بینهما یلبس الغادر غدره بالكیس و ینسبه الجاهلون إلى حسن الحيله كما نسب ذلك إلى معاویه و عمرو بن العاص و المغیره بن شعبه و أضرابهم و لم یعلموا أن حيله الغادر تخرجه إلى رذيله الفجور و أنه لا- حسن لحيله جرت إلى رذيله بخلاف حيله الكیس و مصلحته فإنها تجر إلى العدل انتهى.

و قد صرح علیه السلام بذلك فی مواضع یطول ذکرها و كونه علیه السلام أعرف بتلك الأمور و أقدر علیها ظاهر لأن مدار المکر علی استعمال الفكر فی درك الحیل و معرفه طرق المكروهات و كيفية إيصالها إلى الغير علی وجه لا یشعر به و هو علیه السلام لسعه علمه كان أعرف الناس بجميع الأمور و المراد بكونهما فی النار كون المتصف بهما فیها و الإسناد علی المجاز.

***[ترجمه]در قاموس آمده: مکر یعنی خدیعه. و گفته: «خدعه مثل منعه» و قصد بد کردن به کسی است از راهی که نداند. راغب گفته: مکر، بازداشتن دیگری است از آنچه قصد دارد به حيله، و دو بخش دارد: یکی پسندیده، که در آن خوبی را پی می گیرد و به این معنا است قول خدای عزوجل: «و الله خیر الماکرین.» (و خدا بهتر مکرکننده ها است.) و دوم ناپسند و نکوهیده که با آن قصد کار زشتی کند و به این معنا خدا فرموده: «و لا یحیی المکر السیئ إلا بأهله.» (و نیرنگ زشت جز [دامن] صاحبش را نگیرد.) و به هر دو معنا است که فرموده: «و مکروا مکرا و مکرنا مکرا و هم لا- یشعرون.» (و دست به نیرنگ زدند و [ما نیز] دست به نیرنگ زدیم و خیر نداشتند.)

و بعضی گفته اند: از مکر خدا است که متاع دنیا را به بنده خود می دهد و او را مهلت می دهد، و از این رو علی علیه السلام فرموده: هر کس را دنیای فراوانی دادند و نفهمید که با او مکر شده، عقلش گول خورده است.

و گفته: خدعه، منصرف کردن دیگری است از آنچه که در صددش است و مقصدش، با اظهار مخالف آنچه نهان دارد. - [۳] مفردات غریب القرآن: ۴۷۱ و ۱۴۳ -

در مصباح آمده: «خدعته خدعا فانخدع و الخدع» با کسره، اسم آن است و «خدیعه» مانند آن است، و فاعل آن: «خدوع» بر وزن رسول، و «خداع»، «خداع» و «الخدعه» با ضمه، آن چیزی است که انسان با آن گول می خورد، مثل بازی با آنچه بازی می کنند.

و چه بسا که چون دو لفظ مکر و خدعه با هم باشند، میان آنها فرق گذارند، به اینکه مکر، حيله گری است به قصد کار بد و

اظهار غیر آن و صرف اندیشه در این نقشه، و خدعه انجام آن نقشه است.

و گویا آن حضرت این جمله را گفته برای اینکه مردم معاویه را سیاستمدار و عاقل می شمردند و آن حضرت را سست رای می شمردند، چون می دیدند که معاویه به مقاصد خود می رسد که بنیادش بر دروغ و عهدشکنی و نیرنگ بود، و آن حضرت فرمود: من مکر و حيله را از او بهتر می دانم. ولی چون خلاف دستور خدا بود به کار نمی بست، چنانچه سید رضی در نهج البلاغه از آن حضرت آورده که فرمود: اما امروز در محیط و زمانه ای زندگی می کنیم که بیشتر مردم حيله و نیرنگ را زیرکی می پندارند، و افراد جاهل آنان را اهل تدبیر می خوانند. چگونه فکر می کنند؟ خدا بکشد آنها را! چه بسا شخصی تمام پیش آمدهای آینده را می داند، و راه های مکر و حيله را می شناسد ولی امر و نهی پروردگار مانع او است و با اینکه قدرت انجام آن را دارد، آن را به روشنی رها می سازد؛ اما آن کس که از گناه و مخالفت با دین پروا ندارد، از فرصت ها برای نیرنگ بازی استفاده می کند. - نهج البلاغه: خطبه ۴۱ -

«الحریجه»: یعنی تقوا. یکی از شارحان نهج البلاغه در تفسیر این سخن گفته: برای این بوده که هر دو گروه (پیروان علی علیه السلام و معاویه) میان عهدشکنی و زیرکی فرق نمی گذاشتند، زیرا هر دو به هم در هوشیاری شبیه اند، جز اینکه یکی رعایت دستور شرع و حکم عقل را نمی کند، و دومی خود را پایبند آنها می داند، و چون فرق میان آن دو دقیق است عهدشکنی به زیرکی اشتباه می شود و نفهم ها عهدشکنان را زیرک و باهوش می شمارند و خوش تدبیر می دانند، چون معاویه و عمرو بن عاص و مغیره بن شعبه و همگنانشان، و نمی دانند که حيله عهدشکن او را به منجلاب بدکاری می اندازد، و حيله ای که به پستی گراید، خوبی ندارد، به خلاف چاره جویی زیرک که به عدالت می کشاند.

و آن حضرت علیه السلام در چند جا این سخن را گفته که ذکر آنها به درازا می کشد. آشنایی و توانایی بسیار آن حضرت نسبت به این امور، روشن است، زیرا مکر و نیرنگ، بر استعمال اندیشه در درک حيله ها و شناخت راه بدی ها و چگونگی وارد کردن آنها به دیگری است، به طوری که نفهمد، و آن حضرت از همه مردم به همه امور داناتر بود. اینکه آن دو در دوزخند، یعنی هر کس آنها را دارد در دوزخ است، و اسناد بر وجه مجاز است.

**[ترجمه]

«۱۲»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِمَامٍ مَائِلٍ شِدْقُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَيَجِيءُ كُلُّ نَاكِثٍ يَبِيعَهُ إِمَامٌ أَجْدَمٌ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ (۲).

ص: ۲۸۷

۱-۱. نهج البلاغه الرقم ۴۱ من الخطب.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۳۳۷.

**[ترجمه]كافى: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: روز قيامت هر غادر عهدشكنى با امام، مى آيد با لوجه آويخته تا به دوزخ درآيد؛ و مى آيد هر كسى بيعت امام را شكسته، با دست بريده، تا به دوزخ برود. - كافى ٢ : ٣٣٧ -

**[ترجمه]

بيان

فى القاموس الغدر ضد الوفاء غدره و به كنصر و ضرب و سمع غدرا و أقول يطلق الغدر غالبا على نقض العهد و البيعه و إرادته إيصال السوء إلى الغير بالحيله بسبب خفى و قوله بإمام متعلق بغادر و المراد بالإمام إمام الحق و يحتمل أن يكون الباء بمعنى مع و يكون متعلقا بالمجىء فالمراد بالإمام إمام الضلاله كما قال بعض الأفاضل يجىء كل غادر يعنى من أصناف الغادرين على اختلافهم فى أنواع الغدر بإمام يعنى إمام يكون تحت لوائه كما قال الله سبحانه يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ و إمام كل صنف من الغادرين من كان كاملا فى ذلك الصنف من الغدر أو باديا به و يحتمل أن يكون المراد بالغادر بإمام من غدر ببيعه إمام فى الحديث الآتى خاصه و أما هذا الحديث فلا لاقتضائه التكرار و للفصل فيه بيوم القيامه و الأول أظهر لأنهما فى الحقيقه حديث واحد يبين أحدهما الآخر فينبغى أن يكون معناهما واحدا انتهى.

و فى المصباح الشدق بالفتح و الكسر جانب الفم قاله الأزهري و جمع المفتوح شذوق مثل فلس و فلوس و جمع المكسور أشداق مثل حمل و أحمال و قيل لما كان الغادر غالبا يتشبه بسبب خفى لإخفاء غدره ذكر على عليه السلام أنه يعاقب بضد ما فعل و هو تشهيره بهذه البليه التى تتضمن خزيه على رءوس الأشهاد ليعرفوه بقبح عمله و النكث نقض البيعه و العهد و الفعل كنصر و ضرب فى المصباح نكث الرجل العهد نكثا من باب قتل نقضه و نبذه فانتكث مثل نقضه فانتقض و النكث بالكسر ما نقض ليغزل ثانيه و الجمع أنكاث قوله أجذم قال الجزرى فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامه و هو أجذم أى مقطوع اليد من الجذم القطع و منه حديث على عليه السلام من نكث بيعته لقى الله و هو أجذم ليست له يد.

قال القتيبي الأجذم هاهنا الذى ذهب أعضاءه كلها و ليست اليد أولى بالعقوبه من باقى الأعضاء يقال رجل أجذم و مجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام و هو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم أجذم و قال

ابن الأنباری ردا علی ابن قتیبہ لو کان العذاب لا يقع إلا بالجارحه التي باشرت المعصية لما عوقب الزانی بالجلد و الرجم فی الدنيا و بالنار فی الآخرة قال ابن الأنباری معنی الحديث أنه لقی الله و هو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم و لا حجة له فی یده و

قول علی علیه السلام لیست له ید ای لا- حجة له و قیل معناه لقیه منقطع السبب یدل علیه قوله القرآن سبب ید الله و سبب بأیدیکم فمن نسیه فقد قطع سببه و قال الخطابی معنی الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابی و هو أن من نسی القرآن لقی الله خالی الید صفرها عن الثواب فکنی بالید عما تحویه و تشتمل علیه من الخیر قلت و فی تخصيص علی علیه السلام بذكر الید معنی لیس فی حدیث نسیان القرآن لأن البیعه تباشرها الید من بین الأعضاء انتهى

**[ترجمه] در قاموس آمده: «الغدر» ضد وفا است. من می گویم: غدر بیشتر به معنی شکستن عهد و بیعت می آید، و اراده بد کردن به دیگری است، با یک سبب نهانی. و مقصود از امام، امام برحق است. چه بسا «الباء» به معنی «مع» باشد و متعلق به آمدن. بنابراین مراد از امام، امام ناحق است. یکی از افاضل گفته: می آید هر غادری، یعنی از اصناف حيله گران، بر حسب اختلافشان در انواع غدر با امام، یعنی امامی که تحت لوaths بودند؛ چنانچه خدا فرموده: «یوم ندعوا کل أناس یا امامهم».

{یاد کن} روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان فرا می خوانیم. و پیشوای هر دسته غادران، آن کسی است که کامل تر است در غدر کردن، یا پایه گزار غدر است. و احتمال دارد مراد از آن، غادر به امام است که در بیعت با امام خیانت کرده، و در حدیث بعدی به طور خاص می آید، اما این حدیث به این معنی نیست، چون اقتضای تکرار دارد، به دلیل اینکه «یوم القیامه» بین آن فاصله انداخته، و اولی اظهار است، چرا که آن دو در حقیقت یک حدیث اند که هر کدام دیگری را تبیین می کنند. پس شایسته است که معنی هر دو واحد باشد.

و در مصباح: «شذوق» با فتحه و کسره، به معنای کناره دهان آمده، به گفته ازهری، و جمع آن «شذوق» - مثل فلس و فلوس - است، و جمع مکسر آن «أشداق» مثل حمل و أحمال است. گفته شده: چون غادر بیشتر نهران کاری می کند، علی علیه السلام فرموده: «با لوجه آویزان محشور می شود»، تا رسوا گردد در برابر مردم و او را بشناسند به زشتکاری. «نکت»: شکستن بیعت است. «اجذم»: دست بریده، چون به کردارش خیانت شده است. در نهاییه گفته: در حدیث است که هر کس قرآن را یاد گیرد و سپس فراموش کند، در روز قیامت خدا را ملاقات می کند در حالی که اجذم است، یعنی دست بریده. و به این معنا است حدیث علی علیه السلام که: هر کس بیعتش را بشکند، خدا را اجذم ملاقات می کند، یعنی بی دست.

قتیبی گفته: در اینجا به معنی همه اعضای بریده شده است، زیرا دست از اعضای دیگر سزاوارتر به کیفر نیست. هنگامی که دست و پای کسی به خاطر جذام بیفتد، گفته می شود این مرد جذام دارد، و آن بیماری معروفی است. جوهری گفته: به مجذوم، اجذم گفته نمی شود. ابن الأنباری در رد بر ابن قتیبه گفته: اگر عذاب جز بر اعضای که مباشرت با معصیت داشته واقع نشود، نباید زانی به جلد و رجم در دنیا و به آتش در آخرت عقوبت شود. ابن الأنباری گفته: معنی حدیث این است که او الله را ملاقات می کند در حالی که اجذم الحجة است، یعنی زبانی ندارد که با آن تکلم کند، و حجتی در دست ندارد. این فرمایش علی علیه السلام که: «دست ندارد»، یعنی حجتی ندارد. و گفته شده: معنایش این است که با او مواجه می شود در حالی که منقطع السبب است، و دلالت دارد بر آن، این فرمایش حضرت که: قرآن سببی به دست خداوند است، و سببی به دست شما؛ پس هر کس آن را فراموش کند، سببش را قطع کرده است. و خطابی گفته: معنی حدیث آن چیزی است که ابن

اعرابی فهمیده، و آن این است که کسی که قرآن را فراموش کند، خدا را در حالی که دستش از ثواب خالی است ملاقات می کند. پس کنایه زده که با دست، و آنچه در بر دارد، شامل هر خیری می شود. در جواب می گویم: در تخصیص علی علیه السلام به ذکر دست، معنی ای غیر از حدیث نسیان قرآن فهمیده می شود، چرا که بیعت با دست، در بین سایر اعضا مباشرت دارد.

**[ترجمه]

و أقول

فی حدیث القرآن أيضا یحتمل أن یكون المراد بنسیانه ترك العمل بما يدل علیه من مبايعه ولی الأمر و متابعته فیرجع معناه إلى الخبر الآخر.

**[ترجمه] در حدیث قرآن هم می شود مقصود از فراموشی ترك عمل باشد، به آنچه که دلالت بر بیعت با امام و پیروی از او را دارد، و به همان معنی اول برگردد.

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ فَرِيقَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَلِكٌ عَلَى حِدَةٍ اقْتَتَلُوا ثُمَّ اصْطَلَحُوا ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْمَلِكَيْنِ غَدَرَ بِصِاحِبِهِ فَجَاءَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْزُوا مَعَهُمْ تِلْكَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْدَرُوا وَلَا يَأْمُرُوا بِالْغَدْرِ وَلَا يُقَاتِلُوا مَعَ الَّذِينَ غَدَرُوا وَلَكِنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُوهُمْ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ مَا عَاهَدَ عَلَيْهِ الْكُفَّارُ (۱).

**[ترجمه] کافی: طلحه بن زید گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره دو گروه که با هم در نبردند و هر کدام را پادشاهی است جدا، و پس از نبرد با هم سازش می کنند و یکی از آن دو، پادشاه عهد خود را می شکند و می آید نزد مسلمانان که با آنها سازش کند برای نبرد با آن شهر دیگر. آن حضرت فرمود: برای مسلمانان نشاید که عهد شکنند، یا فرمان به آن دهند، و یا به همراه عهدشکنان بجنگند؛ ولی با مشرکان، هر جا آنها را بیابند، می جنگند، و قرارداد کفار با هم، بر آنها نافذ نیست. - [۱] کافی ۲: ۳۳۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی المصباح وحده یحد حده من باب وعد انفراد بنفسه و کل شیء علی حده أى متمیز عن غیره و فی الصحاح أعط کل واحد

منهم على حده أى على حباله و الهاء عوض عن الواو و فى القاموس يقال جلس وحده و على وحده و على وحدهما و وحديهما و وحدهم و هذا على حدته و على وحده أى توحدته على أن يغزوا بصيغته الجمع أى المسلمون معهم أى مع الملك الغادر و أصحابه

ص: ٢٨٩

١-١. الكافى ج ٢ ص ٣٣٧.

تلك المدينة أى أهل تلك المدينة المغدور بها و فى بعض النسخ ملك المدينة أى الملك المغدور به أو على أن يغزو بصيغه المفرد أى الملك الغادر معهم أى مع المسلمين و الباقي كما مر و لا يأمرؤا بالغدر عطف على يغدروا و لا لتأكيد النفي أى لا ينبغي للمسلمين أن يأمرؤا بالغدر لأن الغدر عدوان و ظلم و الأمر بهما غير جائز و إن كان المغدور به كافرا و لا يقاتلوا مع الذين غدروا أى لا ينبغي لهم أن يقاتلوا مع الغادرين المغدورين و لكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم سواء كانوا من أهل هاتين القريتين أو غيرهم و فيه دلالة على جواز قتالهم فى حال الغيبة و لا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار و معنى لا يجوز لا ينفذ و لا يصح تقول جاز العقد و غيره إذا نفذ و مضى على الصحة يعنى عهد المشركين و صلحهم معهم على غزو فريقهم غير نافذ و لا صحيح فلهم أن يقاتلوهم حيث وجدوهم أو المعنى أن الصلح الذى جرى بين الفريقين لا يكون مانعا لقتال المسلمين الفرقة التى لم يصلحوا مع المسلمين فإن الصلح مع أحد المتصالحين لا يستلزم الصلح مع الآخر أو المعنى أن ما صالحوا عليه الكفار من إعانتهم لا يلزمهم العمل به فيكون تأكيدا لما مر و الأول أظهر.

**[ترجمه] در مصباح آمده: «وحد يحد حده» - بر وزن وعد - يعنى خودش به تنهائی، و هر چیزی على حده يعنى متميز از غیرش. در صحاح آمده: بده بر هر يك از آنها على حده، يعنى جداگانه. در قاموس آمده: گفته می شود: نشست على وحده و على وحدهما و وحديهما و وحدهم و اين على حدته و على وحده؛ يعنى تنها.

«بر اینکه بجنگند»: به صيغه جمع يعنى مسلمين با آنها، يعنى با ملك متجاوز و يارانش در مقابل آن، يعنى اهل آن شهري که مورد عهدشکنی واقع شده است. و در بعضی نسخ «ملك المدينة» آمده، يعنى: با ملكی که به او عهدشکنی واقع شده. «بر اینکه بجنگند»: به صيغه مفرد است، يعنى: ملك غادر با آنها، يعنى با مسلمين. و باقى جمله همان طور است که نقل شد. «لا يأمرؤا بالغدر.» {يا فرمان به آن دهند.}: عطف بر «يغدروا» {عهد شکنند.} است. و تاکيد نفی نیست، يعنى شايسته نیست بر مسلمين که فرمان به عهدشکنی دهند، چرا که غدر، تجاوز و ظلم است و امر به آن دو جائز نیست، اگرچه آن فریب خورده کافر باشد. «يا به همراه عهدشکنان بجنگند»: يعنى شايسته نیست بر آنها که جنگ کنند با عهدشکنان بر عليه فریب خورده ها، ولى جنگ کنند با مشرکين، هر جا که آنها را يافتند، و فرقى نمی کند از اهل اين دو قریه باشند یا غير آنها. و در آن، دلالت است بر اینکه قتال با مشرکين در زمان غيبت جایز است. «و لا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار.» {قرارداد کفار با هم بر آنها نافذ نیست.}: «و لا يجوز» در اینجا يعنى: نافذ نیست و صحيح نیست. هنگامی که عقدی نافذ باشد، تو می گویی عقد و یا غير آن جایز است و صحيح است. «ما عاهد عليه الكفار»: يعنى عهد مشرکين و صلح آنها با هم، بر جنگ يك فرقه با هم غير نافذ است و صحيح نیست و مسلمانان می توانند هر جا آنها را يافتند با آنها جنگ کنند. یا معنى اين است که صلحی که بين دو فرقه جاری گشته مانع از قتال مسلمين با فرقه اى که مصالحه با آن نکرده اند، نیست، و صلح با یکی از متصالحين مستلزم صلح با دیگری نیست. یا به اين معنى است که عمل به آنچه کفار بر آن مصالحه کرده اند از یاری کردنشان، لازم نیست. بنابراین، تاکيد بر همان معنى اول است و معنى اول اظهر است.

**[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَيِّدِ الْمَعْبُودِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبِيدِيِّ عَنْ سَيِّدِ عَبْدِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِأَلْكَوْفَةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذْهَى النَّاسِ أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غُدْرَةٍ فُجْرَةٌ وَ لِكُلِّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ أَلَا وَإِنَّ الْغُدْرَ وَالْفُجُورَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ (١).

**[ترجمه] کافی: امیر مؤمنان روزی در خطبه منبر کوفه فرمود: ای مردم! اگر غدر بد نبود، من سیاستمدارترین مردم بودم. آگاه باشید که هر غدیری را گناهی در پی است، و هر گناهی کفر به دنبال دارد. آگاه باشید که غدر و فجور و خیانت در دوزخند. - [١] کافی ٢: ٣٣٨ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الدهی و الدهاء النکر و جوده الرأی و الأدب و رجل داه و ده و داهیه و الجمع دهاه و دهاه دها و دهاه نسبه إلی الدهاء أو عابه و تنقصه أو أصابه بداهیه و هی الأمر العظیم و الدهی کغنی العاقل انتهى (٢) و كأن المراد هنا طلب الدنيا بالحيلة و استعمال الرأی فی غیر المشروع مما یوجب الوصول

ص: ٢٩٠

١-١. الكافی ج ٢ ص ٣٣٨.

٢-٢. القاموس ج ٤ ص ٣٢٩.

إلى المطالب الدنيوي و تحصيلها و طالبها على هذا النحو يسمى داهيا و داهيه للمبالغه و هو مستلزم للغدر بمعنى نقض العهد و ترك الوفاء.

ألا إن لكل غدره فجره أى اتساع فى الشر و انبعاث فى المعاصى أو كذب أو موجب للفساد أو عدول عن الحق فى القاموس الفجر الانبعاث فى المعاصى و الزنا كالفجور فيهما فجر فهو فجور من فجر بضمين و فاجر من فجار و فجره و فجر فسق و كذب و عصى و خالف و أمرهم فسد و أفجر كذب و زنى و كفر و مال عن الحق انتهى و ربما يقرأ بفتح اللام للتأكيد و غدره بالتحريك جمع غادر كفجره و فاجر و كذا الفجره الثانيه و لا- يخفى بعده و لكل فجره كفره بالفتح فيهما أى ستره للحق أو كفران للنعمه و ستر لها أو المراد بها الكفر الذى يطلق على أصحاب الكبائر كما مر و فى القاموس الكفر ضد الإيمان و يفتح و كفر نعمه الله و بها كفورا و كفرانا جحدها و سترها و كافر جاحد لأنعم الله تعالى و الجمع كفار و كفره و كفر الشىء ستره ككفره و قال الخون أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح خانه خونا و خيانه و قد خانه العهد و الأمانه.

و أقول

رَوَى فِي نَهْجِ الْبُلَاغَةِ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَ اللَّهُ مَا مُعَاوِيَةَ بِأَذْهَى مِنِّي وَ لَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَ يَفْجُرُ وَ لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذْهَى النَّاسِ وَ لَكِنْ كُلُّ غُدْرَةٍ فُجْرَةٌ وَ كُلُّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ وَ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ اللَّهُ مَا أُسِيغُغْلُ بِالْمَكِيدَةِ وَ لَا أُسِيغَمَزُ بِالشَّدِيدَةِ.

و قال ابن أبى الحديد الغدره على فعله الكثيره الغدر و الكفره و الفجره الكثير الكفر و الفجور و كلما كان على هذا البناء فهو الفاعل فإن سكنت العين تقول رجل ضحكك أى يضحكك منه و قال ابن ميثم رحمه الله وجه لزوم الكفر هاهنا أن الغادر على وجه استباحه ذلك و استحلاله كما هو المشهور من حال عمرو بن العاص و معاويه فى استباحه ما علم تحريمه بالضروره من دين محمد صلى الله عليه و آله و جحده هو الكفر و يحتمل أن يريد كفر نعم الله و سترها بإظهار معصيته كما هو المفهوم منه لغه و إنما وحد الكفره لتعدد الكفر بسبب تعدد الغدر.

ص: ٢٩١

***[ترجمه]در قاموس آمده: «الدھی» که جمع آن «دهاه» است - بر وزن غنی - یعنی عاقل. - قاموس ۴ : ۳۲۹ - و گویا مراد در اینجا طلب دنیا با حيله و استعمال فکر در راه غیرمشروع است که موجب رسیدن به اهداف دنیوی شود. تحصیل دنیا و طلب دنیا به این نحو «داهیا» نامیده می شود. «داهیه» برای مبالغه است که مستلزم غدر به معنی نقض عهد و ترک وفا است.

«آگاه باشید که هر غدر را گناهی در پی است»: یعنی هر غدري فزودن شر و رفتن به دنبال گناهان و دروغ و انحراف از حق است. در قاموس آمده: به زنا هم فجره گویند و کفر در اینجا به معنی پوشاندن حق یا ناسپاسی است، یا مراد کفري است که به مرتکبین گناه کبیره می گویند. در قاموس آمده: کفر ضد ایمان است و کفر نعمت خدا یعنی جحد و ناسپاسی با آن و پوشاندن آن. و کافر به نعم الهی، جاحد و ناسپاس است و جمع آن «کفار» و «کفره» است. «کفر الشیء» یعنی پوشاندن آن. و گفته: «الخون» یعنی اینکه به انسان اعتماد کنند و او خیرخواهی نکند. «خانه خونا» و «خیانه» یعنی به عهد امانت خیانت کرد.

در نهج البلاغه آمده که آن حضرت فرمود: به خدا قسم معاویه از من سیاستمدارتر نیست، ولی غدر و نابخکاری دارد، و اگر غدر بد نبود، من سیاستمدارترین مردم بودم، ولی هر غدري نابخکاری است و هر نابخکاری کفر، و هر غدري پرچمی دارد که روز قیامت به آن شناخته می شود. به خدا من با نیرنگ غافلگیر نمی شوم و با سخنی در تنگنا نمی افتم. - تا آنجا که می گوید: و ابن ابی الحدید گفته: «الغدره» بر وزن فعله، به معنی کثیره الغدر است. «الکفره» و «فجره» یعنی کثیرالکفر و کثیرالفجور؛ و ابن میثم گفته: تحقق کفر در اینجا برای این است که غادر آن را حلال می شمارد چنانچه از حال عمروبن عاص و معاویه مشهور بود که حرام ضروری دین محمد صلی الله علیه و آله را حلال می دانستند و منکر بودند، و آن کفر است. و چه بسا مقصود کفران نعمت خدا است و پوشاندن آن با اظهار نافرمانی او که معنی لغوی آن است.

***[ترجمه]

«۱۵»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ مَأْكَرَ مُسْلِمًا (۱).

***[ترجمه]کافی: امام صادق فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از ما نیست کسی که با مسلمانی نیرنگ بازد. -

کافی ۲ : ۳۳۶ -

***[ترجمه]

بیان

لیس منا ای من اهل الإسلام مبالغه أو من خواص أتباعنا و شيعتنا و كان المراد بالمماكره المبالغه في المكر فإن ما يكون بين الطرفين يكون أشد أو فيه إشعار بأن المكر قبيح و إن كان في مقابله المكر.

***[ترجمه]«از ما نیست»: از اهل اسلام نیست - به طور مبالغه گفته شده - یا از پیروان و شیعه خاص نیست. گویا مقصود از «مماکره» بسیار مکر کردن است، چرا که اگر از دو طرف باشد سخت تر است. یا اشاره دارد که مکر زشت است گرچه در برابر مکر باشد.

***[ترجمه]

باب ۷۳ الغمز و الهمز و اللمز و السخریه و الاستهزاء

الآیات

التوبه: الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (۲)

الزمر: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (۳)

المؤمن: يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (۴)

الحجرات: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ بئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۵)

القلم: وَلَا تَطَّعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ - هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ (۶)

المطففين: إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ - وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ - وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ - وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا

ص: ۲۹۲

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۳۳۶.

۲-۲. براءه: ۷۹.

۳-۳. الزمر: ۵۶.

۴-۴. المؤمن: ۱۹.

۵-۵. الحجرات: ۱۱.

۶-۶. القلم: ۱۱-۱۰.

إِنَّ هَؤُلَاءِ لَصَالُونَ- وَ مَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ- فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ- عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظُرُونَ- هَلْ تُؤْتَبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (۱)

الهمزة: وَيُلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ

lt;meta info=" -الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات و الذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم و لهم عذاب أليم. - [۱] توبه / ۷۹ -

{کسانی که بر مؤمنانی که [افزون بر صدقه واجب]، از روی میل، صدقات [مستحب نیز] می دهند، عیب می گیرند، و [همچنین] از کسانی که [در انفاق] جز به اندازه توانشان نمی یابند، [عیبجویی می کنند] و آنان را به ریشخند می گیرند، [بدانند که] خدا آنان را به ریشخند می گیرد و برای ایشان عذابی پردرد خواهد بود.}

- أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله و إن كنت لمن الساخرين. - [۲] زمر / ۵۶ -

{تا آنکه [مبادا] کسی بگوید: دروغا بر آنچه در حضور خدا کوتاهی ورزیدم بی تردید من از ریشخندکنندگان بودم.}

- يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور. - [۳] غافر / ۱۹ -

{[خدا] نگاه های دزدانه و آنچه را که دل ها نهان می دارند، می داند.} - یا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم و لا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن و لا تلمزوا أنفسكم و لا تنازروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان و من لم يتب فأولئك هم الظالمون. - [۱] حجرات / ۱۱ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، نباید قومی قوم دیگر را ریشخند کند، شاید آنها از اینها بهتر باشند، و نباید زنانی زنان [دیگر] را [ریشخند کنند]، شاید آنها از اینها بهتر باشند، و از یکدیگر عیب مگیرید، و به همدیگر لقب های زشت مدهید چه ناپسندیده است نام زشت پس از ایمان. و هر که توبه نکرد آنان خود ستمکارند.}

- و لا تطع كل حلاف مهين - هماز مشاء بنميم. - . قلم / ۱۱- ۱۰ -

{و از هر قَسَم خورنده فرومایه ای فرمان میر[که] عیبجوست و برای خبرچینی گام برمی دارد.}

- إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون- و إذا مروا بهم يتغامزون- و إذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين- و إذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لصالون- و ما أرسلوا عليهم حافظين- فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون- على الأرائك ينظرون- هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون. - . مطففين / ۲۹ - ۳۶ -

{[آری، در دنیا] کسانی که گناه می کردند، آنان را که ایمان آورده بودند به ریشخند می گرفتند. و چون بر ایشان می گذشتند، اشاره چشم و ابرو با هم رد و بدل می کردند. و هنگامی که نزد خانواده [های] خود بازمی گشتند، به شوخ طبعی

می پرداختند. و چون مؤمنان را می دیدند، می گفتند: اینها [جماعتی] گمراهند. و حال آنکه آنان برای بازرسی [کار] شان فرستاده نشده بودند و [لی] امروز، مؤمنانند که بر کافران خنده می زنند. بر تخت ها [ی خود نشسته]، نظاره می کنند. [تا ببینند] آیا کافران به پاداش آنچه می کردند رسیده اند.

- ویل لکل همزه لمزه. - همزه / ۱ -

{ وای بر هر بدگوی عیبجویی. }

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا رَبِّ أَيْنَ ذَهَبْتُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّ فِي عَشِيكَرِكَ غَمَازًا فَقَالَ يَا رَبِّ دُلَّنِي عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنِّي أُبْعِضُ الْغَمَازَ فَكَيْفَ أَعْمُرُ (۲).

** [ترجمه] صحیفه الرضا: امام رضا از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: موسی بن عمران دست بلند کرد و به درگاه پروردگارش خواهش کرد و گفت: پروردگارا! هر جا می روم آزار می کشم. خدای تعالی به او وحی کرد: ای موسی! در میان قشونت یک چشمک زنی هست؟ گفت: پروردگارا! مرا به او رهنمایی کن. خدای تعالی به او وحی کرد: من چشمک زن جاسوس را دشمن می دارم، پس چگونه جاسوس باشم؟ - صحیفه الرضا: ۱۱ -

** [ترجمه]

باب ۷۴ السفیه و السفله

الآیات

البقره: وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (۳)

lt;meta info=" - و من یرغب عن مله ابراهیم إلا من سفه نفسه. - بقره / ۱۳۰ -

{ و چه کسی - جز آنکه به سبک مغزی گراید - از آیین ابراهیم روی برمی تابد. }

** [ترجمه]

الأخبار

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ السَّفَهَ خُلِقَ لِثِيْمٍ يَسْتَطِيْلُ عَلَى مَنْ دُونَهُ وَيَخْضَعُ لِمَنْ فَوْقَهُ (۴).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: سفاهت، خُلقی پست است؛ بر زبردست خود سرافرازی می کند و در برابر بالادستش فروتن است. - . کافی ۲ : ۳۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

السفه خفه العقل و المبادره إلى سوء القول و الفعل بلا رويه و فی النهایه السفه فی الأصل الخفه و الطیش و سفه فلان رأیه إذا كان مضطرباً لا استقامه له و السفیه الجاهل و فی القاموس السفه محرکه خفه الحلم أو نقیضه أو الجهل و سفه کفرح و کرم علینا جهل کتسافه فهو سفیه و الجمع سفهاء و سافهه شاتمہ و سفه صاحبه کنصر غلبه فی المسافهه انتهى.

و قوله خلق لثیم بضم الخاء و جر لثیم بالإضافه فالوصفان بعده للثیم و یمكن أن یقرأ لثیم بالرفع علی التوصیف فیمكن أن یقرأ بكسر الفاء

ص: ۲۹۳

۱- ۱. المطففين - ۲۹ - ۳۶.

۲- ۲. صحیفه الرضا علیه السلام ص ۱۱.

۳- ۳. البقره: ۱۳۰.

۴- ۴. الكافی ج ۲ ص ۳۲۲.

و فتحها و ضم الخاء و فتحها فالإسناد على أكثر التقادير فى الأوصاف على التوسع و المجاز أو يقدر مضاف فى السفه على بعض التقادير أو فاعل لقوله يستطيل أى صاحبه تفتظن و قيل السفه قد يقابل الحكمه الحاصله بالاعتدال فى القوه العقلية و هو وصف للنفس يبعثها على السخرية و الاستهزاء و الاستخفاف و الجزع و التملق و إظهار السرور عند تألم الغير و الحركات الغير المنتظمه و الأقوال و الأفعال التى لا تشابه أقوال العقلاء و أفعالهم و منشؤه الجهل و سخافه الرأى و نقصان العقل و قد يقابل الحلم بالاعتدال فى القوه الغضبيه و هو وصف للنفس يبعثها على البطش و الضرب و الشتم و الخشونه و التسلط و الغلبه و الترفع و منشؤه الفساد فى تلك القوه و ميلها إلى طرف الإفراط و لا يبعد أن ينشأ من فساد القوه الشهويه أيضا انتهى.

***[ترجمه]سفاهت، کم خردی و شتاب کردن به گفتار بد و کردار بد، بدون اندیشه و سنجش آن است. و به قول نهاییه: پریشان دلی و نادانی است. در قاموس آمده: «السفه» یعنی کمی حلم یا نقیض حلم، یا جهل. اینکه فرمود: «خُلِقَ لثِيم» - با ضم «حاء» و جر لثیم - بنا بر مضاف الیه بودن است، و دو وصف بعدی برای توضیح معنی لثیم است. ممکن است لثیم با رفع بنا بر توصیف خوانده شود، که ممکن است به کسر «فاء» و فتح آن، و ضم «حاء» و فتح آن باشد. بنابراین، اسناد در اکثر این تقادیر آن وصف ها، بنا بر توسعه و مجاز است. یا یک مضافی در «سفه» بنا بر بعضی تقادیر در تقدیر است. یا فاعل فعل «یستطیل» است، یعنی کسی که لثیم است. و به قولی: سفاهت گاهی برابر حکمت می آید که اعتدال قوه عقل است و نفس آدمی را به مسخره کردن و سبک سری و بی تابی و چاپلوسی و شادی بر دردمندی دیگران می کشاند، و حرکات و گفتار و کردار پریشان که برخلاف قول و فعل خردمندان است، که منشاء آن نادانی است. و گاهی در برابر بردباری می آید که اعتدال قوه غضبیه است و اثر آن کوبیدن و زدن و دشنام گویی و تندى و سلطه جویی و چیرگی و بزرگی خواهی است، که افراط در آن قوه است و بعید نیست که به سبب فساد در قوه شهویه باشد.

***[ترجمه]

و أقول

الظاهر أن المراد به مقابل الحلم كما مر فى حديث جنود العقل و الجهل.

***[ترجمه]ظاهرا در اینجا مقصود از لثیم همان مقابل بردبار است، چنانچه در حدیث جنود عقل و جهل نقل شد.

***[ترجمه]

﴿٢﴾

كا، [الكافى] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ فَقَالَ الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ وَ وِرْزُهُ وَ وِرْزُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْمَظْلُومَ (١).

***[ترجمه]كافی: امام كاظم عليه السلام درباره دو كس كه به هم دشنام می دهند فرمود: آن كس كه شروع کرده ستمكارتر است، و تا وقتی مظلوم به او تعدی نکند، گناه طرفش را با گناه خود به گردن دارد. - كافی ٢: ٣٢٢ -

بيان

البادى منهما أظلم أى إن صدر الظلم عن صاحبه أيضا فهو أشد ظلما لابتدائه أو لما كان فعل صاحبه فى صورته الظلم أطلق عليه الظلم مجازا ما لم يتعد المظلوم سيأتى الخبر فى باب السباب (٢)

باختلاف فى أول السند وفيه ما لم يعتذر إلى المظلوم و على ما هنا كان المعنى ما لم يتعد المظلوم ما أبيض له من مقابله فالمراد بوزر صاحبه الوزر التقديرى

و يُؤَيِّدُ مَا هُنَا مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: الْمُتَسَابَانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْمَظْلُومَ.

قال الطيبي أى الذين يشتمان كل منهما الآخر و ما شرطيه أو موصوله فعلى البادى جزاء أو خبر أى إثم ما قالا على البادى إذا لم يتعد المظلوم فإذا تعدى يكون عليهما انتهى.

ص: ٢٩٤

١-١. الكافى ج ٢ ص ٣٢٢.

٢-٢. مر فى الصفحه ١٦٣.

و قال الراوندى رحمه الله فى شرح هذا الخبر فى ضوء الشهاب السب الشتم القبيح و سميت الإصبع التى تلى الإبهام سبابه لإشارتها بالسب كما سميت مسبحه لتحريكها فى التسييح

يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمُتَسَابِئَانِ تَرْجُعُ عُقُوبَتُهُ عَلَى الْبَادِي لِأَنَّهُ السَّبُّ فِي ذَلِكَ وَ لَوْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَكُنْ.

و لذلك قيل البادى أظلم و الذى يجيب ليس بملوم كل الملامه كما قال تعالى وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (1) على أن الواجب على المشتوم أن يحتمل و يحلم و لا يطفى النار بالنار فإن النارين إذا اجتمعا كان أقوى لهما فيقول تغليظا لأمر الشاتم إن ما يجرى بينهما من التشاتم عقوبته تركب البادى لكونه سببا لذلك هذا إذا لم يتجاوز المظلوم حده فى الجواب فإذا تجاوز و تعدى كانا شريكين فى الوزر و الوبال و الكلام وارد مورد التغليظ و إلا فالمشتوم ينبغى أن لا يجيب و يزيد فى الشر و لا تكون عقوبه فعل المشتوم على الشاتم إن للشاتم فى فعله أيضا نصيبا من حيث كان سببه و إلا فكل مأخوذ بفعله انتهى.

***[ترجمه]«آغازکننده ستمکارتر است»: یعنی دیگری هم گرچه ستم کرده ولی ستم او سخت تر است که آغاز کرده. یا اینکه جواب طرف مظلوم تا وقتی تعدی نکرده، به طور مجاز، ستم گفته شده چون به صورت ظلم است.

این خبر، با اختلافی در آغاز سند در «باب سباب» - در باب ۵۹ ذکر شده است. - خواهد آمد. در آن روایت آمده: «تا از مظلوم عذر نخواهد.» و گناه مظلوم بدون تعدی تقدیری است، نه واقعی. و مؤید این حدیث است روایت مسلم در صحیح خود از پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرمود: دو دشنام دهنده، به هم هر چه بگویند به گردن آن کسی است که آغاز کرده، تا آنجا که مظلوم به او تجاوز نکند. و طیبی گفته: یعنی دو نفری که دشنام می دهند بر یکدیگر. «ما»: شرطیه یا موصوله است. «علی البادی»: جزاء یا خبر است. یعنی گناه آنچه گفتند بر شروع کننده است تا وقتی که مظلوم تعدی نکرده، و اگر تعدی کند بر هر دو است.

راوندى در ضوء الشهاب خود در شرح این خبر گفته: سب، دشنام زشت است و انگشت پهلوی ابهام را سبابه می گفتند چون با آن به دشنام اشاره می شود؛ چنانچه آن را مسبحه می گویند چون با آن تسييح گردانده می شود. پیغمبر صلی الله علیه و آله می فرماید: هر چه دو دشنام گو به هم بگویند، عقوبتش برمی گردد به آن کسی که شروع کرده، چون سببش بوده، و گرنه نکرده. به این دلیل به شروع کننده ظالم تر می گویند، و آن کس که جواب گو است، سرزنشی ندارد. چنانچه خدای تعالی فرمود: «و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل. - . شوری / ۴۱ - » {و هر که پس از ستم [دیدن] خود، یاری جوید [و انتقام گیرد] راه [نکوهشی] بر ایشان نیست.} با اینکه بر دشنام خورده لازم است تحمل و بردباری کند و آتش را با آتش خاموش نکند که دو آتش سوزنده ترند. بر دشنام گو سخت گرفته و همه گناه را بر او بار کرده چون سببش بوده است. این در صورتی است که دشنام خور از حدش تعدی نکند و اگر از اندازه تجاوز کند، گناه بر گردن هر دو است.

***[ترجمه]

الحاصل أن إثم سباب المتساين على البادى أما إثم ابتدائه فلأن السب حرام و فسق لحديث: سباب المؤمن فسق و قتاله كفر.

و أما إثم سب الراد فلأن البادى هو الحامل له على الرد و إن كان منتصرا فلا إثم على المنتصر لقوله تعالى وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ الْآيَةَ لَكِنِ الصَّادِرُ مِنْهُ هُوَ سَبٌّ يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ الْإِثْمُ إِلَّا أَنْ الشَّرْعَ أَسْقَطَ عَنْهُ الْمُواخَذَةَ وَ جَعَلَهَا عَلَى الْبَادِي لِلْعَلَّةِ الْمَتَّقِدَةِ وَ إِنَّمَا أَسْقَطَهَا عَنْهُ مَا لَمْ يَتَّعِدْ فَإِنْ تَعَدَّى كَانَ هُوَ الْبَادِي فِي الْقَدْرِ الزَّائِدِ وَ التَّعَدَّى بِالرَّدِّ قَدْ يَكُونُ بِالتَّكْرَارِ مِثْلَ أَنْ يَقُولَ الْبَادِي يَا كَلْبُ فَيُرَدُّ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ وَ قَدْ يَكُونُ بِالْأَفْحَشِ كَمَا لَوْ قَالَ لَهُ يَا سَنُورُ فَيَقُولُ فِي الرَّدِّ يَا كَلْبُ وَ إِنَّمَا كَانَ هَذَا تَعَدُّيًا لِأَنَّ الرَّدَّ بِمَنْزِلَةِ الْقِصَاصِ وَ الْقِصَاصِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالمِثْلِ ثُمَّ الرَّادُ أَسْقَطَ حَقَّهُ عَلَى الْبَادِي وَ يَبْقَى عَلَى الْبَادِي حَقُّ اللَّهِ لِقُدُومِهِ عَلَى ذَلِكَ وَ لَا يَبْعَدُ تَخْصِيصُ تَحْمِلِ الْبَادِي إِثْمَ الرَّادِ بِمَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الرَّدُّ كَذْبًا وَ الْأَوَّلُ قَدْ ذُفِّقَ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ

ص: ٢٩٥

١-١. الشورى: ٤١.

الرد كذباً مثل أن يقول البادي يا سارق و هو صادق فيقول الراد بل أنت سارق و هو كاذب أو يكون الأول قذفاً مثل أن يقول البادي يا زاني فيقول الراد بل أنت الزاني فالظاهر أن إثم الرد على الراد.

و بالجمله إنما يكون الانتصار إذا كان السب مما تعارف السب به عند التأديب كالأحمق و الجاهل و الظالم و أمثالها فأمثال هذه إذا رد بها لا إثم على الراد و يعود إثمه على البادي.

**[ترجمه]حاصل اینکه: گناه فحش دادن دو نفر به هم بر شروع کننده است، اما اینکه گناه برای شروع به سب بوده، چون سب حرام و فسق است به دلیل حدیث «سباب المؤمن فسق و قتاله كفر»، گناه آن کس که به او جواب داده را به گردن دارد، چرا که شروع کننده او را به جواب دادن وادار کرده. و اگر برای یاری جستن باشد گناهی بر یاری خواسته نیست، به خاطر همان آیه: «و لمن انتصر بعد ظلمه الآية». لکن آنچه از او صادر شده فحش است و گناه در پی دارد، اما شرع مواخذه بر آن را ساقط کرده و آن را به گردن شروع کننده قرار داده به همان علتی که گفته شد. در صورتی که تعدی نکرده باشد، همانا از جواب گو ساقط می شود، اما اگر تعدی کند، خودش در آن قدر زائد شروع کننده است. و تعدی در رد، گاهی با تکرار آن فحش است؛ مثلاً شروع کننده بگوید: ای سگ! و او دو بار به او بگوید. و گاهی به دشنام بالاتر است، چنانچه به او بگوید: ای گربه! و او جواب بدهد: ای سگ! چون رد به منزله قصاص است و باید همانند آن باشد. و چه بسا که جواب گو حق خود را از طرف ساقط می کند و حق خدا بر او می ماند چون اقدام به آن کرده. و دور نیست که تحمل آغاز کننده مخصوص به این مورد باشد که جواب به دروغ نباشد، یا اینکه دشنام به قذف و نسبت به زنا نباشد، و اگر با دروغ جواب بدهد، چنانچه شروع کننده به او بگوید: ای دزد! و راست بگوید، و جواب دهنده به دروغ بگوید: ای دزد! یا اینکه به او بگوید: ای زانی! که قذف است، و جواب دهنده بگوید: تویی زانی! ظاهر این است که گناه جواب گو بر خود او است. خلاصه: انتقام جائر در صورتی است که دشنام متعارفی باشد که برای تادیب بگویند، همچون احمق و جاهل و ظالم و مانند اینها، که جواب دهنده برای آن گناهی ندارد و گناهی بر آغاز کننده است.

**[ترجمه]

(۱)

الآيات و الأخبار الداله على جواز المعارضه بالمثل كثيره فمن الآيات قوله تعالى فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ قال الطبرسي رحمه الله أى ظلمكم فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ أى فجازوه باعتدائه و قابلوه بمثله و الثانى ليس باعتداء على الحقيقه لکن سماه اعتداء لأنه مجازاه اعتداء و جعله مثله و إن كان ذلك جوراً و هذا عدلاً لأنه مثله فى الجنس و فى مقدار الاستحقاق و لأنه ضرر كما أن ذلك ضرر فهو مثله فى الجنس و المقدار و الصفه قال و فيها دلالة على أن من غضب شيئاً و أتلفه يلزمه رد مثله ثم إن المثل قد يكون من طريق الصورة فى ذوات الأمثال و من طريق المعنى كالقيمه فيما لا مثل له (۲).

و قال المحقق الأردبیلی رحمه الله و اتقوا الله باجتناب المعاصی فلا تظلموا و لا تمنعوا عن المجازاه و لا تتعدوا فى المجازاه عن المثل و العدل و حقمک ففیها دلالة على تسلیم النفس و عدم المنع عن المجازاه و القصاص و على وجوب الرد على الغاصب المثل أو القیمه و تحریم المنع و الامتناع عن ذلك و جواز الأخذ بل وجوبه إذا كان تركه إسرافاً فلا یترک إلا أن يكون حسناً و

تحريم التعدى و تجاوز عن حده بالزيادة صفه أو عينا بل فى الأصل بطريق يكون تعديا و لا يبعد أيضا جواز الأخذ خفيه أو
جهره من غير رضاه على تقدير امتناعه من الإعطاء كما قاله الفقهاء من طريق المقاصه و لا يبعد عدم اشتراط تعذر إثباته عند
الحاكم بل على تقدير الإمكان أيضا و لا إذنه بل يستقل و كذا فى غير المال من الأذى فيجوز

ص: ٢٩٦

١-١. فى الكمبانىّ تقديم و تأخير.

٢-٢. مجمع البيان ج ٢ ص ٢٨٧، و الآيه فى البقره: ١٩٤.

الأذى بمثله من غير إذن الحاكم و إثباته عنده و كذا القصاص إلا أن يكون جرحا لا يجرى فيه القصاص أو ضربا لا يمكن حفظ المثل أو فحشا لا يجوز القول و التلفظ به مما يقولون بعدم جوازه مطلقا مثل الرمي بالزنا(١).

و يدل عليه أيضا قوله سبحانه وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ (٢) قال فى المجمع قيل نزلت لما مثل المشركون بقتلى أحد و حمزه رضى الله عنهم و قال المسلمون لئن أمكننا الله منهم لنمثلن بالأحياء فضلا عن الأموات و قيل إن الآية عامه فى كل ظلم كغصب أو نحوه فإنما يجازى بمثل ما عمل وَ لئن صَبَرْتُمْ أَى تركتم المكافأه و القصاص و جرعتم مرارته لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ و يدل عليه أيضا قوله سبحانه وَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (٣) فى المجمع أَى ممن بغى عليهم من غير أن يعتدوا و قيل جعل الله المؤمنين صنفين صنف يعفون فى قوله وَ إِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ و صنف ينتصرون ثم ذكر تعالى حد الانتصار فقال وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا قِيلَ هُوَ جَوَابُ الْقَبِيحِ إِذَا قَالَ أَخْزَاكَ اللَّهُ تَقُولُ أَخْزَاكَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدَى وَ قِيلَ يَعْنَى الْقَصَاصَ الْجَرَاحَاتِ وَ الدَّمَاءِ وَ سَمَى الثَّانِيَةَ سَيِّئَةً عَلَى الْمَشَاكِلَةِ فَمَنْ عَفَا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ أَى فَمَنْ عَفَا عَمَّا لَهُ الْمُؤَاخَذَةُ بِهِ وَ أَصْلَحَ أَمْرَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَبِّهِ فَنَوَّابَهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ - وَ لَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ مَعْنَاهُ مَنْ انْتَصَرَ لِنَفْسِهِ وَ انْتَصَفَ مِنْ ظَالِمِهِ بَعْدَ ظُلْمِهِ أَضَافَ الظُّلْمَ إِلَى الْمَظْلُومِ أَى بَعْدَ أَنْ ظَلَمَ وَ تَعَدَى عَلَيْهِ فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ بِحَقِّهِ فَالْمُنْتَصِرُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ وَ عَقُوبَةٍ وَ ذَمٍّ إِنَّمَا السَّبِيلُ أَى الإِثْمُ وَ الْعِقَابُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ ابْتِدَاءً وَ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَى مَوْلَمٌ وَ لَمَنْ صَبَرَ أَى تَحَمَّلَ الْمَشَقَّةَ فِي رِضَا اللَّهِ وَ غَفَرَ فَلَمْ يَنْتَصِرْ إِنَّ ذَلِكَ الصَّبْرَ وَ التَّجَاوُزَ لِمَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ أَى مِنْ ثَابِتِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا فَلَمْ تَنْسَخْ وَ قِيلَ عَزَمَ الْأُمُورَ هُوَ

ص: ٢٩٧

١- ١. زبده البيان ص ٣١٠ الطبعة الحديثه.

٢- ٢. النحل: ١٢٦.

٣- ٣. الشورى ٣٩ و ما بعدها ذيلها.

و قال المحقق الأردبیلی قدس الله روحه بعد ذكر بعض تلك الآيات فيها دلالة على جواز القصاص في النفس و الطرف و الجروح بل جواز التعويض مطلقا حتى ضرب المضروب و شتم المشتموم بمثل فعلهما فيخرج ما لا يجوز التعويض و القصاص فيه مثل كسر العظام و الجرح و الضرب في محل الخوف و القذف و نحو ذلك و بقي الباقي و أيضا تدل على جواز ذلك من غير إذن الحاكم و الإثبات عنده و الشهود و غيرها و تدل على عدم التجاوز عما فعل به و تحريم الظلم و التعدى و على حسن العفو و عدم الانتقام و أنه موجب للأجر العظيم انتهى (1):

**[ترجمه] آیات و اخبار دلالت کننده بر جواز معارضه به مثل بسیارند، همچون آیه: «فمن اعتدى عليكم.» {پس هر کس بر شما تعدی کرد.} طبرسی گفته: یعنی ستم کرد. فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدى عليكم.» - بقره / ۱۹۴ - {همان گونه که بر شما تعدی کرده، بر او تعدی کنید.} و مقابله به مثل کنید. عوض تجاوز حقیقتاً تعدی نیست، و چون عوض آن است آن را تعدی نامیده، اگرچه جور است، و این عدل است چون از جنس آن است و به اندازه آن، و همانند آن ضرر است؛ پس در جنس و اندازه و وصف، عوض آن است. و گفته: آیه دلالت دارد بر اینکه: هر کس چیزی را غصب و نابود کند، بر او لازم می شود که اگر مثلی باشد، به همان صورت مانندش را بدهد، و اگر قیمتی است، به حسب معنی بدهد نه مثلی. - مجمع البیان ۲: ۲۸۷ -

محقق اردبیلی (ره) گفته: از خدا بترسید به کناره گیری از گناهان، و ستم نکنید، و جلوی مجازات را نگیرید، و در مجازات از مثل و اندازه حق خود فراتر نروید. و دلالت دارد که باید برای مجازات و قصاص تسلیم بود، و بر اینکه بر غاصب واجب است، رد مثل یا قیمت کند. و حرام است امتناع از آن، و جائز است گرفتن آن، و بلکه واجب است اگر ترکش اسراف باشد، و جز در موردی که خوب باشد، آن را ترک نکنند. و حرام است فراتر از اندازه در عین یا وصف، بلکه تجاوز در نحوه اخذ. و بعید نیست جواز اخذ عوض پنهانی یا علنی، بدون رضای بدهکار، اگر خودش ندهد؛ چنانچه فقها در باب تقاص گفته اند. و بعید نیست که تعذر اثبات حق نزد حاکم، شرط نباشد، و اذن حاکم هم شرط نباشد، بلکه خودش اختیار دارد. و همچنین است سایر اذیت ها از غیر مال، و روا است عوض هر آزاری بدون اذن حاکم و اثبات نزد او. و این چنین است قصاص، مگر در جنایت و ضربی که اندازه اش محفوظ نباشد، یا دشنامی که گفتن آن جائز نیست، همچون نسبت زنا. - زبده البیان: ۳۱۰ - و نیز دلالت دارد بر این قول خدا: «و إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به.» - نحل / ۱۲۶ - {و اگر عقوبت کردید، همان گونه که مورد عقوبت قرار گرفته اید [متجاوز را] به عقوبت رسانید.} در مجمع البیان گفته شده: درباره بریدن اندام شهیدان احد و حمزه (رضی الله عنهم) به دست مشرکان نازل شده است. مسلمانان گفتند: اگر خدا ما را بر آنها مسلط کند، اندام زنده هاشان هم به غیر از مرده ها می بریم. و گفته شده: آیه هر ستمی را فرا می گیرد، همچون غصب و مانندش که به مثل آن مجازات شود. «و لئن صبرتم لهو خیر للصابرین.» {و اگر صبر کنید البته آن برای شکیبایان بهتر است.} یعنی اینکه اگر ترک مکافات و قصاص کنید و تلخی آن را بچشید، برای صابران بهتر است.

و باز دلیل آن است قول خدای سبحانه: «و الذین إذا أصابهم البغي هم ينتصرون.» - شوری / ۳۹ آنچه بعد می آید، ادامه آیه است. - {و کسانی که چون ستم بر ایشان رسد، یاری می جویند [و به انتقام برمی خیزند]} در مجمع آمده است: یعنی از آنان

که بر آنها ستم کردند بدون تعدی انتقام گیرند. و گفته شده: خدا مؤمنان را دو دسته کرده: صنفی که می بخشند، و فرموده: «و إذا ما غضبوا هم يغفرون.» {و چون به خشم آورندشان درگذرند.} و دسته ای که انتقام می گیرند. سپس خدا اندازه انتقام را یاد کرده و فرموده: «و جزاء سیئه سیئه مثلها.» {سزای بدی همانند آن بدی است.} و گفته شده: مقصود جواب بدی است. مثلا اگر گفت: خدا رسوایت کند! بگو: خدا تو را رسوا کند، بدون تجاوز. و گفته شده: مقصود قصاص است در جراحات و خون ریزی، و دومی به مناسبت بدی نامیده شده. «فمن عفا وأصلح فأجره على الله.» {و هر که بگذرد و سازش کند اجرش بر خداست.} یعنی مؤاخذه نکند و کار را به پروردگارش واگذار کند که ثوابش بر خدا است: «إنه لا يحب الظالمين - و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل.» {به راستی او ستمگران را دوست نمی دارد. و هر که پس از ستم [دیدن] خود، یاری جوید [و انتقام گیرد] راه [نکوهشی] بر ایشان نیست.} معنایش این است که هر کس انتقام خود را بگیرد و درباره ظالمش انصاف به خرج دهد. «ظلم را به مظلوم نسبت داده»: یعنی اگر بعد از آنکه ظلم شد و به او تعدی شد حق خودش را بگیرد، گناه و عقوبتی ندارد. «إنما السبيل»: یعنی گناه و عقوبت. «على الذين يظلمون الناس.» {راه [نکوهش] تنها بر کسانی است که به مردم ستم می کنند.} بر آنها است که شروع به ستم کردن بر مردم کنند. «و یبغون فی الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم.» {و در [روی] زمین به ناحق سر برمی دارند آنان عذابی دردناک [در پیش] خواهند داشت.} و: «و لمن صبر.» {کسی که صبر کند.} و برای خدا سختی بکشد. «و غفر.» {و درگذرد.} و انتقام نگیرد. «إن ذلک.» {همانا آن.} صبر و گذشت. «لمن عزم الأمور» {حاکمی] از اراده قوی [در] کارهاست.} یعنی از کارهای ثابتی است که خدا به آن امر کرده و نسخ نشده. و گفته شده: عزم امور، آن چیزی است که بالاترین ثواب را دارد.

محقق اردبیلی (قدس الله روحه) پس از ذکر آن آیات گفته: دلالت دارند بر جواز قصاص در جان و اعضا و زخم زدن، بلکه جواز مطلق عوض دادن، حتی با زدن کتک خورده و دشنام گفتن دشنام شنیده، به مانند آنچه شده. و بیرون است آنچه عوض و قصاص در آن روا نیست، همچون شکستن استخوان و زخم زدن و کتک در جایی که خوف تجاوز دارد، و در قذف و موارد دیگر به جای خود باقی می ماند. و باز هم دلالت دارد بر جواز آن بدون اذن حاکم و اثبات نزد او بدون نیاز به گواه و غیر آن. و دلالت دارند بر عدم جواز تجاوز از اندازه آنچه شده، و بر حرمت ستم و تعدی، و بر حسن گذشت، و عدم انتقام، و اینکه آن را ثواب عظیم است. - زبده البیان: باب جنایات، آیه نهم. -

***[ترجمه]

ربما يشعر كلام بعض الأصحاب بعدم جواز المقابلة و أنه أيضا يستحق التعزير كما مر في كلام الراوندي و قال الشهيد الثاني رحمه الله عند شرح قول المحقق قدس سره قيل لا يعزر الكافر مع التنازير بالألقاب و التعبير بالأمراض إلا أن يخشى حدوث فتنه فيحسمها الإمام بما يراه القول بعدم تعزيرهم على ذلك مع أن المسلم يستحق التعزير به هو المشهور بين الأصحاب بل لم يذكر كثير منهم فيه خلافا و كان وجه تكافؤ السب و الهجاء من الجانبين كما يسقط الحد عن المسلمين بالتقاذف لذلك و لجواز الإعراض عنهم في الحدود و الأحكام فهنا أولى و نسب القول إلى القيل مؤذنا بعدم قبوله و وجهه أن ذلك فعل محرم يستحق فاعله التعزير و الأصل عدم سقوطه بمقابله الآخر بمثله بل يجب على كل منهما ما اقتضاه فعله فسقوطه يحتاج إلى دليل كما يسقط عن المتقاذفين بالنص انتهى.

**[ترجمه]سخن بعضی اصحاب اشاره دارد که عوض دادن روا نیست و عوض دهنده هم باید تعزیر شود، چنانچه از قول راوندی نقل شد. شهید ثانی (ره) در شرح قول محقق گفته: گفته شده که کافر در برابر بدزبانی و لقب پرانی و سرزنش به بیماری ها، تعزیر ندارد، مگر ترس پدیدار شدن فتنه باشد که امام به هر راهی می داند آن را براندازد. و گفته: قول به تعزیر نداشتن کافر بر آن امور، با اینکه مسلمان باید تعزیر شود به آن، میان اصحاب مشهور است. بلکه بسیاری در آن نقل خلاف نکرده اند و گویا وجهش این است که دشنام و هجو از طرفین، عوض هم می شوند، چنانچه از دو مسلمانی که همدیگر را قذف می کنند ساقط می شود، برای اینکه به کافر حد نزنند و احکام را بر آنها جاری نکنند، و این مورد اولی است. و به یک کسی حکم را نسبت داده، برای اعلام به اینکه خود او آن را قبول ندارد، برای اینکه کار حرامی است و فاعلش مستحق تعزیر است. و اصل این است که با عوض دادن طرف به ماندش، ساقط نمی شود، بلکه هر کدام باید سزای خود را بینند، و سقوطش دلیل می خواهد، چنانچه سقوط از دو کسی که همدیگر را قذف کرده اند، نص خاص دارد.

**[ترجمه]

اقول

و لا يخفى عليك ضعفه بعد ما ذكرنا و أمّا روايته أبي مَخْلَدٍ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ دَعَا آخَرَ ابْنَ الْمَجْنُونِ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ أَنْتَ ابْنُ الْمَجْنُونِ فَأَمَرَ الْأَوَّلَ أَنْ يَجْلِدَ صَاحِبَهُ عَشْرِينَ جَلْدَةً وَ قَالَ لَهُ اغْلَمْ أَنَّكَ سَتَعَقَّبُ مِثْلَهَا عَشْرِينَ فَلَمَّا جَلَدَهُ أُعْطِيَ الْمَجْلُودَ السَّوْطَ فَجَلَدَهُ

ص: ۲۹۸

عَشْرِينَ نَكَالًا يُنْكَلُ بِهِمَا.

فيمكن أن يكون لذكر الأب و شتمه لا المواجه فتأمل.

**[ترجمه] سستی این سخن پس از گفته ما، بر کسی نهان نیست.

و اما روایت ابی مخلط سراج از امام صادق علیه السلام که فرمود: قضاوت کرد امیر مؤمنان درباره کسی که دیگری را زاده دیوانه خواند، و او هم به او گفت: تویی زاده دیوانه. آن حضرت به دشنام خورده اولی فرمود به طرفش بیست تازیانه بزند، و به او گفت که تو هم مانند آن را به دنبال انجام آن خواهی داد. و چون او تازیانه را زد، آن را به تازیانه خورده داد و او هم بیست تازیانه به طرف خود زد، تا هر دو کیفر شده باشند.

و می شود که این تعزیر برای نام بردن از پدر و دشنام به او باشد، نه آن که روبه رو بوده. و در این باره بیندیش.

**[ترجمه]

﴿۳﴾

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَسْفَهُوا فَإِنَّ أُنْتَمَّكُمْ لَيْسُوا بِسَفَهَاءَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَفَأَ السَّفِيَةَ بِالسَّفِيَةِ فَقَدْ رَضِيَ بِمَا أَتَى إِلَيْهِ حَيْثُ احْتَذَى مِثَالَهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: سفیه نباشید، زیرا امامان شما سفاهت نمی کنند. همچنین آن حضرت فرمود: هر کس سفیه را به سفاهت عوض بدهد، به خود پسندیده که با او برابر باشد. - کافی ۲: ۳۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

لا تسفهوا نقل عن المبرد و تغلب أن سفه بالكسر متعد و بالضم لازم فإن كسرت الفاء هنا كان المفعول محذوفاً أي لا تسفهوا أنفسكم و الخطاب للشيعة كلهم و الغرض من التعليل هو الترغيب في الأسوة و كأنه تنبيه على أنكم إن سفهتم نسب من خالفكم السفه إلى أئمتكم كما ينسب الفعل إلى المؤدب و قال الظاهر أنه من تتمه الخبر السابق و يحتمل أن يكون خبراً آخر مرسل من كافاً يستعمل بالهمز و بدونها و الأصل الهمز بما أتى إليه على بناء المجرد أي جاء إليه من قبل خصمه فالمستتر راجع إلى الموصول أو التقدير أتى به إليه فالمستتر للخصم و في المصباح أنه يأتي متعدياً و قد يقرأ أوتى على بناء الإفعال أو المفاعله.

حيث احتذى تعليل للرضا و في القاموس احتذى مثاله اقتدى به و فيه ترغيب في ترك مكافأة السفهاء كما قال تعالى و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً (۲).

***[ترجمه]«لا تسفهوا»: نقل شده از میرد و تغلب که «سفه» با کسره، متعدی است، و با ضمه لازم است. بنابراین، اگر «الفاء» در اینجا مکسور شود، مفعول محذوف خواهد بود؛ یعنی خودتان را سفیه نکنید، و خطاب به همه شیعه است، کلهم. و اینکه فرمود: «زیرا امامان شما سفیه نیستند.» برای تشویق به پیروی است، و اشاره است به اینکه اگر سفاهت کنید آن را به امامتان نسبت می دهند، چنان که کار شاگرد را به ادب آموز نسبت می دهند. و «همچنین آن حضرت فرمود»: بسا که دنباله خبر باشد و بسا خبر دیگر بدون سند باشد. «من كافاً» {هر کس عوض بدهد}: با همزه و بدون همزه استعمال شده. «أتی به إلیه»: ضمیر مستتر به «خصم» برمی گردد. در مصباح آمده: آن متعدی است و «أوتی» نیز خوانده شده، بناء بر افعال، یا مفاعله.

«حيث احتذى تعليل»: رضایت است. در قاموس آمده: «احتذى» مثل «اقتدى به» است و در آن تشویق به ترك مكافات سفهاء است، چنانچه خدا فرموده: «و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما». - فرقان / ۶۳ - {و چون نادانان ایشان را طرف خطاب قرار دهند به ملایمت پاسخ می دهند.}

***[ترجمه]

«۴»

مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ بُبَائَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسَائِلِهِ الَّتِي سَأَلَهُ عَنْهَا يَا بُنَيَّ مَا السَّفَهُ فَقَالَ اتَّبَاعُ الدُّنَا وَ مُصَاحِبَةُ الْغُؤَاهِ (۳).

ص: ۲۹۹

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۳۲۲.

۲-۲. الفرقان: ۶۳.

۳-۳. معانی الأخبار ۲۴۷.

**[ترجمه]معانی الاخبار: حارث اعور گفت: علی علیه السلام در جواب سؤال پسرش حسن علیه السلام که از او پرسید: سفاقت چیست؟ فرمود: پیروی از افراد پست، و مصاحبت با گمراهان. - معانی الاخبار: ۲۴۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] مَا جِلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّفَلَةِ فَقَالَ مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَضْرِبُ بِالطُّبُورِ (۱).

**[ترجمه]خصال: از امام صادق علیه السلام پرسیده شد درباره سفله، و فرمود: کسی که شراب می نوشد و طنبور می زند. - خصال ۱: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ إِنْ لَمْ تَظْلَمْهُمْ ظَلَمُوكَ السَّفَلَةَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ (۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: سه کس هستند که اگر به آنها ظلم نکنی به تو ظلم می کنند: افراد پست، زنت، و خدمتکارت. - خصال ۱: ۴۳ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] أَبِي عَيْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَمَرَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: خَمْسٌ هُنَّ كَمَا أَقُولُ لَيْسَتْ لِبَخِيلٍ رَاحَةٌ وَ لَا لِحَسُودٍ لَذَّةٌ وَ لَا لِمَلُولٍ وَفَاءٌ وَ لَا لِكَذَّابٍ مُرُوءَةٌ وَ لَا يَسُودُ سَفِيهٌ (۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: پنج کس چنانند که می گویم: بخیل راحتی ندارد، حسود لذت و خوشی ندارد، خسته وفا ندارد، دروغگو مردانگی ندارد، و سفيه آقا نمی شود. - خصال ۱: ۱۳۰ -

**[ترجمه]

«۸»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابْنُ بُشْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ الْحَنَاطِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: سئِلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنَ النَّاسِ قَالَ الْعُلَمَاءُ قَالَ مِنَ الْمُلُوكِ قَالَ الرَّهَّادُ قَالَ فَمَنِ السَّفَلَةُ قَالَ الَّذِي يَأْكُلُ بِدِينِهِ (٤).

** [ترجمه] امالی طوسی: فضیل بن عیاض گفت: از ابن مبارک پرسیدند: مردم چه کسانی هستند؟ گفت: دانشمندان. پرسیدند: پادشاهان چه کسانی هستند؟ گفت: زاهدان. پرسیدند: افراد پست چه کسانی هستند؟ گفت: آنان که با دین خود می خورند. - . امالی طوسی ۲: ۱۲ -

** [ترجمه]

«۹»

مع، [معانی الأخبار] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَ مَا قِيلَ لَهُ فَهُوَ شَرُّكَ شَيْطَانٍ (٥).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس باک ندارد که چه می گوید و چه درباره او می گویند، شریک شیطان است. - . معانی الاخبار: ۴۰۰ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اخْتَدِرُوا السَّفَلَةَ فَإِنَّ السَّفَلَةَ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمْ قَتْلَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ فِيهِمْ أَعْدَاؤُنَا (٦).

** [ترجمه] خصال: در اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: از دونان حذر کنید، زیرا از خدای عزوجل نمی ترسند، و کشندگان پیغمبران و دشمنان ما در میان آنها هستند. - . خصال ۲: ۱۶۹ -

** [ترجمه]

«۱۱»

ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَلَا تَأْمَنُ شَرَّهُ (٧).

** [ترجمه] تحف العقول: امام هادی علیه السلام فرمود: هر کس خود را پست بداند، از شرش آسوده مباش. - . تحف العقول:

- ۵۱۲

** [ترجمه]

سر، [السرائر] أبو عبيد الله السَّيَّارِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتَهُ نَازَعَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا سَفِيْلَهُ فَقَالَ لَهَا إِنَّ كَانَ

ص: ٣٠٠

-
- ١-١. الخصال ج ١ ص ٣٢.
 - ٢-٢. الخصال ج ١ ص ٤٣.
 - ٣-٣. الخصال ج ١ ص ١٣٠.
 - ٤-٤. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢.
 - ٥-٥. معاني الأخبار ص ٤٠٠.
 - ٦-٦. الخصال ج ٢ ص ١٦٩.
 - ٧-٧. تحف العقول ٥١٢.

سَفَلَهُ فَهِيَ طَالِقٌ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَتَّبِعُ الْقُصَّاصَ وَ يَمْشِي فِي غَيْرِ حِرَاجِهِ وَ يَأْتِي أَبْوَابَ السَّلَاطِينِ فَقَدْ بَانَتْ مِنْكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ كَمَا قَالَا فَآتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ آيَتَهُ فَاسْمِعْ مَا يُفْتِيكَ بِهِ فَآتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كُنْتُ مِمَّنْ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ وَ لَا مَا قِيلَ لَكَ فَأَنْتَ سَفَلَةٌ وَ إِلَّا فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ (۱).

**[ترجمه] سرائر: علی علیه السلام فرمود: مردی نزد عمر آمد و گفت که زنش با او مرافعه کرده و به او گفته: ای پست! و او در جواب گفته: اگر من پست باشم او طالق است. عمر گفت: اگر دنبال داستان گوها برود و ولگردی کند و به در خانه شاهان بیاید، زنش مطلقه شده است. امیر مؤمنان فرمود: چنان نیست که عمر گفته، و عمر به او گفت: برو نزد علی علیه السلام و هر چه به تو فتوی داد، بشنو و عمل کن. او نزد آن حضرت آمد و ایشان فرمود: اگر کسی باشی که باک ندارد چه می گوید و چه درباره او می گویند، پست هستی، و گرنه بر تو چیزی نباشد. - سرائر: ۴۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۲»

سر، [السرائر] مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّفَلَةِ الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْأَسْوَاقِ (۲).

**[ترجمه] سرائر: از ابوالحسن علیه السلام درباره سفله پرسیده شد؟ فرمود: آن کسی که در میان بازار می خورد. - سرائر: ۴۷۶ -

**[ترجمه]

باب ۷۵ الجبن

روایات

«۱»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الْجَازِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا يُؤْمَنُ رَجُلٌ فِيهِ الشُّحُّ وَ الْحَسَدُ وَ الْجُبْنُ وَ لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا وَ لَا حَرِيصًا وَ لَا شَحِيحًا (۳).

**[ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: ایمان ندارد کسی که در او بخل و حسد و ترس است، و مؤمن ترسو و حریص و بخیل نیست. - خصال ۱ : ۴۱ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعضها في باب الحرص أو باب البخل.

**[ترجمه] بعضی اخبار در «باب حرص» یا در «باب بخل» نقل شده است .

**[ترجمه]

باب ۷۶ من باع دينه بدنيا غيره

روایات

«۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق] فی: خَبَرَ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ سَيِّئِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ الْخَلْقِ أَشَقَى قَالَ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ (۴).

ص: ۳۰۱

۱-۱. السرائر ص ۴۷۵.

۲-۲. السرائر ص ۴۷۶.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۴۱.

۴-۴. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۵۰، معانی الأخبار ۱۹۸، أمالی الصدوق ص ۲۳۷.

***[ترجمه]امالی طوسی و معانی الاخبار و امالی صدوق: در خبر شیخ شامی است که از امیر مؤمنان علیه السلام پرسیدم: کدام مردم بدبخت ترین هستند؟ فرمود: کسی که دین خود را به دنیای دیگری بفروشد. - [۱] امالی طوسی ۲: ۵۰، معانی الاخبار: ۱۹۸، امالی صدوق: ۲۳۷ -

***[ترجمه]

باب ۷۷ الإسراف و التبذیر و حدهما

الآیات

الأنعام: وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (۱)

الأعراف: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا (۲)

الإسراء: وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا - إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (۳)

lt;meta info=" - و لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين. - . انعام / ۱۴۱ -

{و [لی] زیاده روی مکنید که او اسرافکاران را دوست ندارد.

- و کلووا و اشربوا و لا تسرفوا. - [۲] اعراف / ۳۱ -

{و بخورید و بیاشامید و [لی] زیاده روی مکنید که او اسرافکاران را دوست نمی دارد.

- و لا تبذر تبذیرا - إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين و كان الشيطان لربه كفورا إلى قوله تعالى و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا. - [۳] أسرى / ۲۶ - ۲۹ -

{و ولخرجی و اسراف مکن. چرا که اسرافکاران برادران شیطانهايند، و شیطان همواره نسبت به پروردگارش ناسپاس بوده است. تا فرماید: و دستت را به گردنت زنجیر مکن و بسیار [هم] گشاده دستی منما تا ملامت شده و حسرت زده بر جای مانی.}

***[ترجمه]

الأخبار

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تُبَذِّرْ تَبَذِّيراً مَنْ أَنْفَقَ شَيْئاً فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ مُبَذَّرٌ وَمَنْ أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ فَهُوَ مُقْتَصِدٌ (۴).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: عبدالرحمن بن حجاج گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره تفسیر «و لا تبذر تبذیرا»، فرمود: هر کس چیزی در غیر فرمان خدا خرج کند، مبذر است؛ و هر کس در راه خیر خرج کند، مقتصد است. - [۴] تفسیر عیاشی ۲: ۲۸۸ -

** [ترجمه]

«۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ لَا تُبَذِّرْ تَبَذِّيراً قَالَ بَذَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَ يَقَعْدُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ قَالَ فَيَكُونُ تَبَذِّيراً فِي حَلَالٍ قَالَ نَعَمْ (۵).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: ابی بصیر گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم درباره «و لا تبذر تبذیرا»، فرمود: این است که کسی همه دارایی خود را بپاشد و بی چیز بماند. می گوید: گفتم: در مصرف حلال هم تبذیر هست؟ فرمود: آری. - [۱] تفسیر عیاشی ۲: ۲۸۸ -

** [ترجمه]

«۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ جُدَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُسْرِفْ وَ لَا تَفْتَرْ وَ كُنْ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً إِنَّ التَّبَذِيرَ مِنَ الْإِسْرَافِ وَ قَالَ اللَّهُ لَا تُبَذِّرْ تَبَذِّيراً إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ عَلَى الْقَصْدِ (۶).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: علی بن جداعه گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: از خدا بترس و اسراف نکن، و تنگ مگیر، و میان این دو برپا باش، زیرا تبذیر از اسراف است، و خدا فرموده: «لا تبذر تبذیرا.» تبذیر ممکن، خدا به سبب میانه روی عذاب نمی کند. - [۲] تفسیر عیاشی ۲: ۲۸۸ -

** [ترجمه]

«۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ غَامِرِ بْنِ جُدَاعَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَرَضَا إِلَى مَيْسِرَةٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى غَلَّةٍ تُدْرِكُ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ فَقَالَ إِلَى تِجَارَةٍ تُؤَدِّي فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ قَالَ فَالِي عَقْدَةٍ تُبَاعُ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ فَقَالَ فَالِي إِذَا مَمَّنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي أَمْوَالِنَا حَقًّا فَدَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِكَيْسٍ فِيهِ دَرَاهِمٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَنَاولَهُ فَبَضَّهَ ثُمَّ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا

تُسْرِفُ وَلَا تَقْتُرُ وَ كُنْ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا

ص: ٣٠٢

-
- ١-١. الأنعام: ١٤١.
 - ٢-٢. الأعراف: ٣١.
 - ٣-٣. أسرى: ٢٦-٢٩.
 - ٤-٤. تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٨.
 - ٥-٥. تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٨.
 - ٦-٦. تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٨.

إِنَّ التَّبْذِيرَ مِنَ الْإِسْرَافِ قَالَ اللَّهُ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ عَلَى الْقَصْدِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عامر بن جذاعه گفت: مردی نزد امام صادق علیه السلام آمد و گفت: ای ابا عبدالله! قرضی بده تا زندگی ام آسان گردد. آن حضرت فرمود: زرعی داری که به دست آید؟ (بدهی را پس بدهی) گفت: نه به خدا. فرمود: درآمد تجارته داری که پرداخت شود؟ گفت: نه به خدا. فرمود: کالایی داری که به فروش برود؟ گفت: نه به خدا. فرمود: پس تو از کسانی هستی که در اموال ما حقی داری، و کیسه ای پول نقره خواست و دست در آن کرد و مشتت به او داد و فرمود: از خدا بترس و اسراف نکن و تنگ مگیر، و میان این دو برپا باش، زیرا تبذیر از اسراف است، و خدا فرموده: «لا تبذر تبذیرا.» تبذیر مکن، خدا به سبب میانه روی عذاب نمی کند. - تفسیر عیاشی ۲: ۲۸۸ -

**[ترجمه]

«۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بِرُطَبٍ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ يَزِمِي بِالنَّوَى قَالَ وَ أَمْسَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ إِنَّ هَذَا مِنَ التَّبْذِيرِ - وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: بشر بن مروان گفت: نزد امام صادق علیه السلام رفتیم و خرمای تازه ای خواست و یکی از حاضران هسته را دور می انداخت. امام دست او را کشید و فرمود: این کار را مکن، این تبذیر است، «و الله لا يحب الفساد.» {خدا فساد را دوست ندارد}. - تفسیر عیاشی ۲: ۲۸۸ -

**[ترجمه]

«۶»

مکا، [مکارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللَّبَّاسِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْعِيَاثِيِّ عَنْ أَبِي السَّفَاحِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا نَكُونُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَنُرِيدُ الْإِحْرَامَ فَلَا يَكُونُ مَعَنَا نَحَالَهُ نَتَدَلَّكَ بِهَا مِنَ النَّوْرِ فَتَدْلِكُ بِالذَّقِيقِ فَيَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ قَالَ مَخَافَةَ الْإِسْرَافِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَيْسَ فِيمَا أَضِلُّحَ الْيَدَيْنِ إِسْرَافٌ أَنَا رَبَّمَا أَمَرْتُ بِالنَّقِيِّ فَيَلْتُ بِالزَّيْتِ فَاتَدْلِكُ بِهِ إِنَّمَا الْإِسْرَافُ فِيمَا أَتْلَفَ الْمَالَ وَ أَضَرَّ بِالْيَدَيْنِ قُلْتُ فَمَا الْإِقْتَارُ قَالَ أَكَلُ الْخُبْزِ وَ الْمِلْحِ وَ أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى غَيْرِهِ قُلْتُ فَالْقَصِيدُ قَالَ الْخُبْزُ وَ اللَّحْمُ وَ اللَّبَنُ وَ الزَّيْتُ وَ السَّمْنُ مَرَّةً ذَا وَ مَرَّةً ذَا (۳).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: یکی از اصحاب به امام علیه السلام گفت: ما در راه مکه بودیم و قصد احرام کردیم و نخاله نداشتیم که با آن نوره بساییم، و با آرد ساییدیم. دل ما چنان به هراس افتاد که خدا دانایتر است. فرمود: از ترس اسراف؟ گفتم: آری. فرمود: آنچه در اصلاح تن صرف شود، اسراف نیست. من گاهی امر می کنم مغز قلم را با روغن زیت می آمیزند و آن را به تنم می مالم و با آن چرک را پاک می کنم. اسراف، در اتلاف مال و زیان به تن است. گفتم: اقتار کدام است؟ فرمود: اینکه نان را با نمک بخوری، و می توانی با غیر آن بخوری. گفتم: میانه روی کدام است؟

فرمود: نان و گوشت و شیر و روغن، یک بار با این، و یک بار با آن. - مکارم الاخلاق: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۷»

مکا، [مکارم الاخلاق] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَیْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَدْنَى الْإِسْرَافِ هِرَاقُهُ فَضْلُ الْإِنَاءِ وَ إِيْتِدَالُ ثَوْبِ الصَّوْنِ وَ إِلْقَاءُ النَّوَى.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا السَّرْفُ أَنْ تَجْعَلَ ثَوْبَ صَوْنِكَ ثَوْبَ بَدْلِكَ (۴).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: کمترین اسراف، دور ریختن زیادی آب ظرف است، و پوشیدن جامه آبروداری در همه جا، و دور انداختن هسته.

و آن حضرت علیه السلام فرمود: همانا اسراف این است که جامه آبروداری خود را در همه وقت بیوشی. - مکارم الاخلاق:

- ۱۱۸

**[ترجمه]

باب ۷۸ فی ذم الإسراف و التبذیر زائدا علی ما تقدم فی الباب السابق

روایات

«۱»

ل، [الخصال] الْعَطَّارُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

ص: ۳۰۳

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۸۸.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۸۸.

۳-۳. مکارم الاخلاق ص ۶۳.

۴-۴. مکارم الاخلاق ص ۱۱۸.

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْمُسْرِفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ يَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ وَ يَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ وَ يَشْتَرِي مَا لَيْسَ لَهُ (١).

**[ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: مسرف سه نشانه دارد: آنچه برای او نیست می خورد، آنچه برای او نیست می پوشد، و آنچه برای او نیست، می خرد. - خصال ١ : ٤٨ -

**[ترجمه]

«٢»

ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّرْفُ فِي ثَلَاثِ أَيْدِيكَ تَوْبَ صَوْنِكَ وَ إِقَاؤِكَ النَّوَى يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ إِهْرَاقَكَ فَضْلَهُ الْمَاءِ وَ قَالَ لَيْسَ فِي الطَّعَامِ سَرْفٌ (٢).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: اسراف در سه چیز است: پوشیدن جامه آبروداری در همه جا، دور انداختن هسته در شرق و غرب، و دور ریختن زیادی آب ظرف، و در خوراک اسراف نیست. - خصال ١ : ٤٦ -

**[ترجمه]

«٣»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَضْيَبِ بَهَانِيٍّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ لِلْمُسْرِفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ يَشْرِي مَا لَيْسَ لَهُ وَ يَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ وَ يَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ (٣).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: لقمان به پسرش گفت: مسرف سه نشانه دارد: آنچه برای او نیست می خرد، آنچه برای او نیست می پوشد، و آنچه برای او نیست، می خورد. - [٣] خصال ١ : ٦٠ -

**[ترجمه]

«٤»

مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّنْجَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَفَعَهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قِيلٍ وَ قَالَ وَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ وَ إِضَاعَةَ الْمَالِ.

يقال إن قوله إضاعه المال يكون في وجهين أما أحدهما وهو الأصل فما أنفق في معاصي الله عز وجل من قليل أو كثير وهو السرف الذي عابه الله تعالى ونهى عنه والوجه الآخر دفع المال إلى ربه وليس له بموضع قال الله عز وجل وَ ابْتُلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا (٤) وهو العقل فادفعوا إليهم أموالهم وقد قيل إن الرشد هو صلاح في الدين وحفظ

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی کرد از قیل و قال، و بسیار پرسیدن، و ضایع کردن مال.

گفته شده: ضایع کردن مال دو راه دارد؛ اولی که اصل هم است، اینکه: آن مال را در گناه کردن نزد خدای عزوجل، کم یا بیش صرف کند، و آن است اسرافی که خدای تعالی نکوهیده و از آن نهی کرده. راه دیگر، دادن مال است به صاحبش، بی موقع. و خدای عزوجل فرمود: «و ابتلوا الیتامی حتی إذا بلغوا النکاح فإن آنستم منهم رشدا». - [۱] نساء / ۵ - {و یتیمان را بیازماید تا وقتی به [سن] زناشویی برسند پس اگر در ایشان رشد [فکری] یافتید} که همان عقل است: «فادفعوا إلیهم أموالهم». {اموالشان را به آنان رد کنید.}

و گفته شده: رشد، دین داری و نگه داری از مال است. - [۲] معانی الاخبار: ۲۷۹ - ۲۸۰ -

**[ترجمه]

«۵»

مل، [کامل الزیارات] أَبُو سَمِينَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نُسَافِرٌ فَلَا يَكُونُ مَعَنَا نُخَالَةٌ فَتَتَدَلَّكَ بِالِدَّقِيقِ قَالَ لَا بَأْسَ بِمَذَلِكِ إِنَّمَا يَكُونُ الْفَسَادُ فِيمَا أَضَرَّ بِالْبِدَنِ وَ أَتْلَفَ الْمَالَ فَأَمَّا مَا أَضَلَّحَ الْبِدَنَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِفَسَادٍ وَإِنِّي رَبَّمَا أَمَرْتُ غُلَامِي يَلْتُ لِي النَّقِيَّ

ص: ۳۰۴

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۴۸.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۴۶.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۶۰.

۴-۴. النساء: ۵.

۵-۵. معانی الأخبار ۲۷۹ و ۲۸۰.

بِالزَّيْتِ ثُمَّ أَتَدَلَّكَ بِهِ.

**[ترجمه] کامل الزیارات: ابان بن تغلب گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم، ما در سفر بودیم و نخاله نداشتیم که با آن نوره بساییم و با آرد ساییدیم. فرمود: اشکالی ندارد. فساد در آنجا است که به بدن آسیبی برساند و مال را تلف کند، ولی آنچه در اصلاح تن صرف می شود، فساد نیست. من گاهی به غلامم امر می کنم مغز قلم را با روغن زیت می آمیزند و با آن دلاکی می کنم.

**[ترجمه]

﴿۶﴾

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَمْ تَرَى اللَّهُ أَعْطَى مَنْ أَعْطَى مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ وَ مَنَعَ مَنْ مَنَعَ مِنْ هَوَانٍ بِهِ عَلَيْهِ - لَأَ وَ لَكِنَّ الْمَالَ مَالُ اللَّهِ يَضَعُهُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَ دَائِعَ وَ جَوَزَ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا قَصْدًا وَ يَشْرَبُوا قَصْدًا وَ يَلْبَسُوا قَصْدًا وَ يَنْكِحُوا قَصْدًا وَ يَزْكَبُوا قَصْدًا وَ يَعُودُوا بِمَا سِوَى ذَلِكَ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَلْمُوا بِهِ شَعَثَهُمْ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مَا يَأْكُلُ حَلَالًا وَ يَشْرَبُ حَلَالًا وَ يَزْكَبُ وَ يَنْكِحُ حَلَالًا - وَ مَنْ عَدَا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ حَرَامًا ثُمَّ قَالَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ أَلَمْ تَرَى اللَّهُ ائْتَمَنَ رَجُلًا عَلَى مَالٍ خُوِّلَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ فَرَسًا بِعَشْرَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ يُجْزِيَهُ فَرَسَ بَعْشَرِينَ دِرْهَمًا وَ يَشْتَرِيَ جَارِيَةً بِأَلْفِ دِينَارٍ وَ يُجْزِيَهُ بِعَشْرِينَ دِينَارًا وَ قَالَ وَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابان بن تغلب گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: به نظر تو آنچه خدا به هر کس داده برای کرامت خدا به او است، و آنچه به هر کس نداده برای خوار داشتن او است؟ نه، ولی مال از آن خدا است و نزد کسی امانت می نهد و به آنها اجازه می دهد که به اندازه بخورند و به اندازه بپوشند و به اندازه با آن زن بگیرند و سواری کنند، و غیر از این، مصارفش را به مؤمنان مستمند برگردانند و پریشانی زندگانی آنها را رفع کنند. هر کس به این روش کار کند، آنچه خورده و نوشیده و سواری کرده و زناشویی کرده، حلال است، و غیر از آن بر او حرام است. آنگاه فرمود: «لا- تسرفوا إنه لا- يحب المسرفين.» {اسراف نکنید که خدا مسرفان را دوست ندارد.} آیا نمی بینی خدا مالی را به کسی سپرده و به او اجازه داده اسبی به ده هزار درهم بخرد، با اینکه یک اسب بیست درهمی هم او را بس است؟ یا کنیزی را به صد اشرفی طلا- بخرد، با اینکه کنیز به بهای ده اشرفی هم او را بس است؟ و فرمود: و اسراف نکنید که خدا اسراف کاران را دوست ندارد. - [۳]

تفسیر عیاشی ۲: ۱۳ -

**[ترجمه]

باب ۷۹ الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غیر حله فجعله فی غیر حقه و الفساد فی الأرض

الآیات

البقره: وَ الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَ قَالَ تَعَالَى فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَ قَالَ تَعَالَى وَ إِذَا تَوَلَّى سَيِّعِي

فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ وَقَالَ تَعَالَى وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَقَالَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢)

آل عمران: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٣)

المائدة: إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَقَالَ تَعَالَى وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ

ص: ٣٠٥

١-١. تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣.

٢-٢. البقره: ١٩١، ١٩٤، ٢٠٥، ٢١٧.

٣-٣. آل عمران: ٥٧.

فَسَادًا وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (١)

الأنعام: إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ وَقَالَ تَعَالَى فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ هَيْلٌ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ وَقَالَ وَ كَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢)

الأعراف: وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ وَقَالَ وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَقَالَ وَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَقَالَ وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ وَقَالَ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ وَقَالَ وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (٣)

يونس: وَ لَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَقَالَ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَقَالَ وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَ لَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسِهِمْ يَظْلِمُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَ أَسِيرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٤)

هود: وَقِيلَ بُعِدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَقَالَ تَعَالَى وَ أَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ وَقَالَ فَلَوْ لَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَ كَانُوا مُجْرِمِينَ (٥)

يوسف: إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٦)

الرعد: وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ (٧)

ص: ٣٠٦

١-١. المائدة: ٥١، ٦٤.

٢-٢. الأنعام: ٢١، ٤٥، ٤٧، ١٢٩، ١٣٥.

٣-٣. الأعراف: ٤١، ٥٦، ٧٤، ١٠٣، ١٤٢.

٤-٤. يونس: ١٣، ٤٩، ٤٠، ٤٤، ٥٤، ٨١.

٥-٥. هود: ٤٤، ٦٧، ١١٦.

٦-٦. يوسف: ٢٣.

٧-٧. الرعد: ٢٥.

إبراهيم: فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ - وَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَقَالَ تَعَالَىٰ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١)

الحج: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ وَقَالَ تَعَالَىٰ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (٢)

المؤمنون: فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٣)

الفرقان: وَمَنْ يَظْلَمْ مِنْكُمْ نُدِقَهُ عَذَابًا كَبِيرًا وَقَالَ تَعَالَىٰ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (٤)

الشعراء: وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ - الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ وَقَالَ تَعَالَىٰ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٥)

النمل: فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ وَقَالَ تَعَالَىٰ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تَشِيعَةٌ رَهْطٌ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَبَلَغَ أُولَئِكَ لَأَيَّ لِقَوْمٍ يُعْلَمُونَ وَقَالَ تَعَالَىٰ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ (٦)

القصص: فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَقَالَ تَعَالَىٰ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧)

الروم: فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٨)

لقمان: بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٩)

ص: قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ (١٠)

ص: ٣٠٧

١-١. إبراهيم: ١٣-١٤، ٢٢.

٢-٢. الحج: ٥٣، ٧١.

٣-٣. المؤمنون: ٤١.

٤-٤. الفرقان: ١٩، ٣٧.

٥-٥. الشعراء: ١٥١-١٥٢، ٢٢٧.

٦-٦. النمل: ١٤، ٤٨، ٥٢، ٨٥.

٧-٧. القصص: ٤٠، ٧٧.

٨-٨. الروم: ٥٧.

٩-٩. لقمان: ١١.

١٠-١٠. ص: ٢٤.

المؤمن: ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (۱)

حمعسق: وَ الظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَقَالَ تَعَالَى وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ - تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَ هُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ - وَ لَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى قَوْلِهِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ (۲)

الزخرف: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ (۳)

الجن: وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَ اللَّهُ وَ لِيُّ الْمُتَّقِينَ (۴)

الجن: وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (۵)

البروج: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَ لَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (۶)

lt;meta info" = - وَ الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ. {فتنه [شرك] از قتل بدتر است.} و فرمود: «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ.» {پس هر کس بر شما تعدی کرد، همان گونه که بر شما تعدی کرده، بر او تعدی کنید.} و فرمود: «وَ إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ.» {و چون برگردد [یا ریاستی یابد] کوشش می کند که در زمین فساد نماید و کشت و نسل را نابود سازد، و خداوند تباہکاری را دوست ندارد.} و فرمود: «وَ الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ.» {و فتنه [شرك] از کشتار بزرگتر است.} و فرمود: «وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.» - [۱] بقره / ۱۹۱ و ۱۹۴ و ۲۰۵ و ۲۱۷ - {خدا مردم ستمکار را هدایت نکند.}

- وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. - [۲] آل عمران / ۵۷ -

{و خداوند، بیدادگران را دوست نمی دارد.}

- إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. {خدا گروه ستمگران را راه نمی نماید.} و فرمود: «وَ يَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا

وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.» - . مائده / ۵۱ و ۶۴ - {و در زمین برای فساد می کوشند. و خدا مفسدان را دوست نمی دارد.} - إِنَّهُ لَمَّا يُفْلِحِ الظَّالِمُونَ. {بسی تردید، ستمکاران رستگار نمی شوند} و فرمود: «فَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.» {پس ریشه آن گروهی که ستم کردند برکنده شد، و ستایش برای خداوند، پروردگار جهانیان است.} و فرمود: «هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ؟» {آیا جز گروه ستمگران [کسی] هلاک خواهد شد؟} و فرمود: «وَ كَذَلِكَ تَوَلَّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.» {و این گونه برخی از ستمکاران را به [کیفر] آنچه به دست می آوردند، سرپرست برخی دیگر می گردانیم.} و فرمود: «إِنَّهُ لَمَّا يُفْلِحِ الظَّالِمُونَ.» {ستمکاران رستگار نمی شوند.} و فرمود: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.» - . انعام / ۲۱ و ۴۵ و ۴۷ و ۱۲۹ و ۱۳۵ - {آری، خدا گروه ستمکاران را راهنمایی نمی کند.}

- وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ. {برای آنان از جهنم بستری و از بالایشان پوشش هاست، و این گونه بیدادگران را سزا می دهیم.} و فرمود: «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا». {و در زمین پس از اصلاح آن فساد مکنید.} و فرمود: «وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ». {و در زمین سر به فساد برمدارید} و فرمود: «فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ». {پس بین فرجام مفسدان چگونه بود.} و فرمود: «وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ». - اعراف / ۴۱ و ۵۶

و ۷۴ و ۱۰۳ و ۱۴۲ - {و [کار آنان را] اصلاح کن، و راه فسادگران را پیروی مکن.}

- وَ لَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا. {و قطعاً نسلهای پیش از شما را هنگامی که ستم کردند به هلاکت رساندیم.} و فرمود: «فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». {پس بنگر که فرجام ستمگران چگونه بوده است.} و فرمود: «وَرُبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ». {و پروردگار تو به [حال] فسادگران داناتر است.} و فرمود: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَ لَا يَكُنُّ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ». {خدا به هیچ وجه به مردم ستم نمی کند، لیکن مردم خود بر خویشتن ستم می کنند.} و فرمود: «وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَ أَسْرَوُا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ». {و اگر، برای هر کسی که ستم کرده است، آنچه در زمین است می بود، قطعاً آن را برای [خلاصی و] بازخرید خود می داد. و چون عذاب را ببینند پشیمانی خود را پنهان دارند، و میان آنان به عدالت داوری شود و بر ایشان ستم نرود.} و فرمود: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا يُصْلِحْ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ». - یونس / ۱۳ و ۴۹ و ۴۰ و ۴۴ و ۵۴ و ۸۱ - {آری، خدا کار مفسدان را تأیید نمی کند.}

- وَ قِيلَ بُعِدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. {و گفته شد: مرگ بر قوم ستمکار.} و فرمود: «وَ أَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ». {و کسانی را که ستم ورزیده بودند، آن بانگ [مرگبار] فرا گرفت.} و فرمود: «فَلَوْ لَّا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَ كَانُوا مُجْرِمِينَ». - [۲] هود / ۴۴ و ۶۷ و ۱۱۶ -

{پس چرا از نسلهای پیش از شما خردمندانی نبودند که [مردم را] از فساد در زمین باز دارند؟ جز اندکی از کسانی که از میان آنان نجاتشان دادیم. و کسانی که ستم کردند به دنبال ناز و نعمتی که در آن بودند رفتند، و آنان بزهکار بودند.}

- إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ. - [۳] یوسف / ۲۳ -

{قطعاً ستمکاران رستگار نمی شوند.}

- وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ. - [۴] رعد / ۲۵ -

{و آنچه را خدا به پیوستن آن فرمان داده می گسلند و در زمین فساد می کنند.}

- فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَ لَنَشْكُنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ. {پس پروردگارشان به آنان وحی کرد که حتماً ستمگران را هلاک خواهیم کرد. و قطعاً شما را پس از ایشان در آن سرزمین سکونت خواهیم داد.} «إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». - ابراهیم / ۱۳-۱۴ و ۲۲ - {آری! ستمکاران عذابی پردرد خواهند داشت.}

- وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. {ستمگران در ستیزه ای بس دور و درازند.} «وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ». - حج / ۵۳ و ۷۱ -

{و برای ستمکاران یآوری نخواهد بود.}

- فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. - مؤمنون / ۴۱ -

{دور باد [از رحمت خدا] گروه ستمکاران.}

- وَ مَنْ يَظْلِمُ مِّنْكُمْ نُدِقَهُ عَذَابًا كَبِيرًا. {و هر کس از شما شرک و رزد عذابی سهمگین به او می چشانیم. و فرمود: «وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.» - فرقان / ۱۹ و ۳۷ - {برای ستمکاران عذابی پردرد آماده کرده ایم.}

- وَ لَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ. الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لَا يُصْلِحُونَ. {و فرمان افراطگران را پیروی نکنید: آنان که در زمین فساد می کنند و اصلاح نمی کنند.} «و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.» - شعراء / ۱۵۱ و ۱۵۲ و ۲۲۷ - {و کسانی که ستم کرده اند به زودی خواهند دانست به کدام بازگشتگاه برخواهند گشت.}

- فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ. {پس بین فرجام فسادگران چگونه بود.} «وَ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لَا يُصْلِحُونَ.» {و در آن شهر، نه دسته بودند که در آن سرزمین فساد می کردند و از در اصلاح در نمی آمدند.} تا آنجا که فرمود: {و این [هم] خانه های خالی آنهاست به [سزای] بیدادی که کرده اند. قطعاً در این [کیفر] برای مردمی که می دانند عبرتی خواهد بود.} «وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ.» - نمل / ۱۴ و ۴۸ و ۵۲ و ۸۵ - {و به [کیفر] آنکه ستم کردند، حکم [عذاب] بر آنان واجب گردد، در نتیجه ایشان دم برنیارند.}

- فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ. {بنگر که فرجام کار ستمکاران چگونه بود.} «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.» - [۴] قصص / ۴۰ و ۷۷ - {خدا فسادگران را دوست نمی دارد.}

- فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَ لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ. - [۵] روم / ۵۷ -

{و در چنین روزی، [دیگر] پوزشِ آنان که ستم کرده اند سود نمی بخشد، و بازگشت به سوی حق از آنان خواسته نمی شود.}

- بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ. - [۶] لقمان / ۱۱ -

{[هیچ!] بلکه ستمگران در گمراهی آشکارند.}

- قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَىٰ نَعَاجِهِ وَ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ قَلِيلٌ مَّا هُمْ. - [۱] ص / ۲۴ -

{[داوود] گفت: «قطعاً او در مطالبه میش تو [اضافه] بر میش های خودش، بر تو ستم کرده، و در حقیقت بسیاری از شریکان به همدیگر ستم روا می دارند، به استثنای کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، و اینها بس اندکند.}

- مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ. - [۲] غافر / ۱۸ -

{برای ستمگران نه یاری است و نه شفاعتگری که مورد اطاعت باشد.}

- وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. {ستمگران نه یاری دارند و نه یاری.} «وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ.» {و برای ستمکاران شکنجه ای پردرد است. [در قیامت] ستمگران را از آنچه انجام داده اند، هراسناک می بینی و [جزای عملشان] به آنان خواهد رسید.} «إِنَّهُ لَا يَجُتُّ الظَّالِمِينَ.» {به راستی او ستمگران را دوست نمی دارد.} «وَلَمَنِ اتَّبَعَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.» {و هر که پس از ستم [دیدن] خود، یاری جوید [و انتقام گیرد] راه [نکوهشی] بر ایشان نیست. راه [نکوهش] تنها بر کسانی است که به مردم ستم می کنند، و در [روی] زمین به ناحق سر برمی دارند. آنان عذابی دردناک [در پیش] خواهند داشت.} «وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ.» {و ستمگران را می بینی که چون عذاب را بنگرند می گویند: آیا راهی برای برگشتن [به دنیا] هست؟} «أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ.» - [۳] شوری / ۸ و ۲۱ - ۲۲ و ۴۰ و ۴۵ - {آری، ستمکاران در عذابی پایدارند.}

- فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ. - [۴] زخرف / ۶۵ -

{پس وای بر کسانی که ستم کردند از عذاب روزی دردناک.}

- وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ. - [۱] جاثیه / ۱۹ -

{و ستمگران بعضی شان دوستان بعضی [دیگر] ند، و خدا یار پرهیزگاران است.}

- وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا. - [۲] جن / ۱۵ -

{ولی منحرفان، هیزم جهنم خواهند بود.}

- إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ. - [۳] بروج / ۱۰ -

{کسانی که مردان و زنان مؤمن را آزار کرده و بعد توبه نکرده اند، ایشان راست عذاب جهنم، و ایشان راست عذاب سوزان.}

**[ترجمه]

الأخبار

لی، [الأمالی للصدوق] الهمدانی عن علی عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن دُرست عن عيسى بن بشير عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا حَضَرَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاةُ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرْتَهُ الْوَفَاةُ وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ (٧).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: چون وفات علی بن الحسین علیه السلام در رسید، مرا به سینه چسبانید و فرمود: پسر جانم! تو را وصیت می کنم به آن چه پدرم مرا هنگام وفاتش وصیت کرد؛ و گفت: پدرش هم وصیت فرمود: پسر جانم! پرهیز از ستم بر کسی که جز خدا در برابر تو یآوری ندارد. - [٤] امالی صدوق: ١١٠ -

**[ترجمه]

«٢»

ل، [الخصال] أبي عن السَّعْدِ أَبِي عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلَهُ (٨).

ص: ٣٠٨

١- ١. المؤمن: ١٨.

٢- ٢. الشورى: ٨، ٢١، ٢٢، ٤٠، ٤٥.

٣- ٣. الزخرف: ٦٥.

٤- ٤. الجاثية: ١٩.

٥- ٥. الجن: ١٥.

٦- ٦. البروج: ١٠.

٧- ٧. أمالی الصدوق ص ١١٠.

٨- ٨. الخصال ج ١ ص ١١ و ١٢.

** [ترجمه] خصال: مانند این حدیث را آورده است. - [۵] خصال ۱: ۱۱ - ۱۲ -

** [ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ.

** [ترجمه] [امالی صدوق: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هر کس از پروردگارش می ترسد، خود را از ستم کردن بازدارد.

** [ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الصُّوفِيِّ عَنِ الرُّوْيَانِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بُنِيَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانَ عَلَى الْعِبَادِ (۱).

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدقاق عن الصوفی: مثله (۲).

** [ترجمه] [امالی صدوق: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: تجاوز بر عباد، چه بد توشه ای است برای معاد. - [۶] امالی صدوق:

- ۲۶۷

عیون أخبار الرضا: مانند این حدیث را آورده است. - [۱] عیون اخبار الرضا ۲: ۵۴ -

** [ترجمه]

«۵»

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ زَرَ حِنْطَةً فِي أَرْضٍ فَلَمْ يَزُكَّ أَرْضَهُ وَزَرَعَهُ وَخَرَجَ زَرْعُهُ كَثِيرَ الشَّعِيرِ فَبُظْلِمَ عَمَلُهُ فِي مَلِكِ رَقَبِهِ الْأَرْضِ أَوْ بُظْلِمَ لِمَزَارِعِهِ وَ أَكْرَمَتْهُ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ (۳)

فَبُظْلِمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ (۴).

** [ترجمه] [تفسیر علی بن ابراهیم قمی: بر اساس سندی از ابن ابی یعفر، که گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:

کسی که در زمینی گندم کشت کند و آن زمین را خوب آماده نکند و بذر را پاک نکند و گندمش پر از جو درآید، به کارکرد خودش ستم می کند، یا به زارع و کارگرانش، زیرا خدا می فرماید: «فَبُظْلِمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ». - [۲] نساء / ۱۶۰ - [پس به سزای ستمی که از یهودیان سر زد چیزهای پاکیزه ای را که بر آنان حلال شده بود حرام

** [ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُخَارِبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ إِنْ لَمْ تَظْلِمُهُمْ ظَلَمُواكَ السَّفِلَةَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ (۵).

سن، [المحاسن] أبي عن موسى بن القاسم: مثله (۶).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام از پدراننش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: سه کس هستند که اگر ستمشان نکنی ستم می کنند: افراد پست، زنت، و خادمت. - . خصال ۱: ۴۳ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده است. - . محاسن: ۶ -

** [ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ عَنِ قُتَيْبَةَ عَنِ بَكْرِ بْنِ عَجَلَانَ عَنِ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْفُحْشَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ وَ إِيَّاكُمْ وَ الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الظُّلْمِيَّاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ إِيَّاكُمْ وَ الشُّحَّ فَإِنَّهُ دَعَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَ دَعَاهُمْ حَتَّى قَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ وَ دَعَاهُمْ حَتَّى انْتَهَكُوا وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ (۷).

ص: ۳۰۹

۱-۱. أمالي الصدوق ص ۲۶۷.

۲-۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۵۴.

۳-۳. النساء: ۱۶۰.

۴-۴. تفسیر القمى ۱۴۶.

۵-۵. الخصال ج ۱ ص ۴۳.

۶-۶. المحاسن ص ۶.

۷-۷. الخصال ج ۱ ص ۸۳.

***[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پرهیزید از فحش، که خدای عزوجل فحش دهنده بی شرم را دوست ندارد، و پرهیزید از ظلم که ظلم نزد خدا ظلمات روز قیامت است؛ و پرهیزید از بخل، زیرا واداشت کسانی را که پیش از شماها بودند، تا خون خود را ریختند، و واداشت تا قطع رحم کردند، و واداشت تا بی آبرو شدند و محارم خود را حلال دانستند. - خصال ۱: ۸۳ -

***[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنَيْهِ يَا بُنَيَّ لِلظَّالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ وَ يُعِينُ الظَّلْمَةَ الْحَبْرَ (۱).

***[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: لقمان به پسرش گفت: پسر جانم! ظالم سه نشان دارد: ستم می کند به آن کسی که بالادست او است، به نافرمانی، و به زیردستش، به چیرگی و غلبه، و به ظالمان کمک می دهد. - خصال ۱: ۶۰ -

***[ترجمه]

أقول

قد مر بعض الأخبار في باب العدالة و بعضها في باب ما يوجب غضب الله من الذنوب.

***[ترجمه]برخی اخبار در «باب عدالت» نقل شد و برخی هم در «باب آنچه از گناهان که سبب خشم خدا می شوند».

***[ترجمه]

«۹»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: أَنْشَدَنِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

يَعِيبُ النَّاسُ كُلَّهُمْ زَمَانًا** وَ مَا لَزِمَانَا عَيْبٌ سِوَانَا

نَعِيبُ زَمَانَنَا وَ الْعَيْبُ فِينَا** وَ لَوْ نَطَقَ الرَّمَانُ بِنَا هَجَانَا

وَ إِنَّ الذُّنْبَ يُتْرَكُ لِحَمِّ ذَنْبٍ** وَ يَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا عَيَانًا (۲)

***[ترجمه]عیون اخبارالرضا: ریان بن صلت گفت: امام رضا علیه السلام برای من از عبدالمطلب این اشعار را خواند:

مردم همه بدی زمان را می گویند در آن به جز ما عیبی نبود

به زمان عیب می گیریم در حالی که عیب در ما است و اگر زبان داشت ما را هجو می کرد

گرگی از گوشت گرگی نمی خورد و بعضی از ما گوشت هم را آشکارا می خوریم - [۱] عیون اخبار الرضا: ۲: ۱۷۷ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الفحاحم عن المنصوری عن عمّ أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق صلوات الله عليهم قال: ثلاث دعوات لا يُحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده إذا برّه و دعوته عليه إذا عقه و دعاء المظلوم على ظالمه و دعاؤه لمن انتصر له منه و رجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن و أساء فينا و دعاؤه عليه إذا لم يؤاسه مع القدره عليه و اضطرار أخيه إليه (۳).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: سه دعا از خدای تعالی در پرده نمی مانند: دعای پدر برای فرزندی که به او نیکی کرده، و نفرینش بر او که ناسپاسی کرده؛ نفرین ستمدیده بر ستمگرش، و دعایش برای کسی که او را در انتقام، یاری کرده؛ دعای مؤمن برای مؤمن برادر، که به خاطر ما به او کمک کرده، و نفرینش بر او، اگر با وجود توانایی و احتیاج برادرش، به او کمک نکرده است. - [۲] امالی طوسی ۱: ۲۸۷ -

** [ترجمه]

«۱۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّمْرِقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الطُّهْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ فَاجِرٍ مَحُوبٍ [مُخَوِّفٍ] عَلَى نَفْسِهِ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَلَقِيْتُ أَبَا مَعْشَرٍ فَحَدَّثَنِي بِهِ (۴).

ص: ۳۱۰

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۶۰.

۲-۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۷۷، و بعده: لبسنا للخداع مسوك طيب***و ويل للغريب إذا أتانا

۳-۳. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۲۸۷.

۴-۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۱۷.

**[ترجمه] امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: نفرین ستمدیده مستجاب است، گرچه از بدکاری باشد که به خود آزار می رساند. عبدالرزاق گفت: با ابا معشر ملاقات کردم آن را برایم حدیث کرد. - [۳] امالی طوسی ۱: ۳۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] حَمَوِيهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مُقْبِلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّخَعِيِّ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرِي (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل می فرماید: خشم من سخت است بر کسی که ستم می کند به آن کسی که یاورى جز من ندارد. - امالی طوسی ۲: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

مع، [معانى الأخبار] لى، [الأمالی للصدوق] الطالقاني عن أحمد بن محمد الهمداني عن الحسن بن القاسم عن علي بن إبراهيم بن المعلي عن محمد بن خالد عن عبيد الله بن البكر المرادي عن موسى بن جعفر عن آيائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام أئى الخلق أشح قال من أخذ المال من غير حله فجعله فى غير حقه (۲).

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الغضائرى عن الصدوق: مثله (۳).

**[ترجمه] معانى الاخبار و امالی صدوق: امام كاظم از پدرانش عليهم السلام، نقل فرمود: پرسش شد از امير مؤمنان عليه السلام كه کدام خلق بخيل ترين است؟ فرمود: آن كس كه مالى از غير راه حلال برگريرد و در جاى ناحق بنهد. - [۵] معانى الاخبار: ۲۴۵، امالی صدوق: ۲۳۷ -

امالی طوسی: مانند این حدیث را آورده است. - [۱] امالی طوسی ۲: ۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِي نُوحٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ نَوْفٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بَيْتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ وَ أَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ وَ أَكُفٍّ

نَقِيهِ وَقُلْ لَهُمْ اَعْلَمُوا اَنْنِي غَيْرٌ مُسْتَجِيبٌ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ دَعْوَةً وَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي قَبْلَهُ مَظْلَمَةٌ الْخَبَرِ (۴).

**[ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: خدا به عیسی بن مریم علیه السلام وحی کرد: به سران بنی اسرائیل بگو به هیچ کدام از خانه هایم در نیایند، جز با دل های پاک و دیده های ترسان و دست های پاکیزه؛ و به آنها بگو: بدانید من برای کسی از شما دعا می مستجاب نمی کنم در حالی که به گردن او مظلمه ای از یکی از خلقم باشد... تا آخر خبر. - [۲] خصال ۱: ۱۶۴ -

**[ترجمه]

«۱۵»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ ظَلَمْتُ يَغْفِرُهُ اللَّهُ وَ ظَلَمْتُ لَأ يَغْفِرُهُ اللَّهُ وَ ظَلَمْتُ لَأ يَدَعُهُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَأ يَغْفِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَالشُّرُوكُ بِاللَّهِ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَظَلَمْتُ الرَّجُلَ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَأ يَدَعُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْمُدَايَنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَأْخُذُ الْمَظْلُومَ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرُ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمَ مِنْ دُنْيَا الْمَظْلُومِ (۵).

ص: ۳۱۱

۱- ۱. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۱۹.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۴۵، أمالی الصدوق ص ۲۳۷.

۳- ۳. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۵۰.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۶۴.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۱۵۳.

ل، [الخصال] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ: إِلَى قَوْلِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ (۱).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: ظلم سه گونه است: ظلمی که خدا بیامرزد، ظلمی که خدا نیامرزد، و ظلمی که آن را وانهد. اما آنکه خدا نمی آمرزد، شرک بر خدا است؛ آنکه خدای عزوجل می آمرزد، ظلم کسی بر خود است، در آنچه میان او و خدای عزوجل است؛ اما ظلمی که خدا آن را وانمی نهد، بده و بستان میان بندگان است. و فرمود: آنچه ستمدیده از دین ستمگر می ستاند، بیشتر است از آنچه ستمگر از دنیای مظلوم می ستاند. - [۳] امالی صدوق: ۱۵۳ -

خصال: مانند این حدیث را تا عبارت «بده بستان میان بندگان» آورده است. - [۴] خصال ۱: ۵۸ -

** [ترجمه]

«۱۶»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالْمُعِينُ عَلَيْهِ وَالرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ ثَلَاثَةٌ (۲).

** [ترجمه] خصال: علی علیه السلام فرمود: ظلم کننده و یاری کننده او، و راضی به آن ستم، هر سه با هم شریکند. - [۵] خصال ۱: ۵۳ -

** [ترجمه]

«۱۷»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ الشَّيْخَ الْجَاهِلَ وَالْغَنِيَّ الظُّلْمَ وَالْفَقِيرَ الْمُحْتَالَ (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: خدا پیرمرد نادان، غنی ستمگر، و فقیر متکبر را دشمن می دارد. - [۶] قرب الاسناد: ۴۰ -

** [ترجمه]

«۱۸»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَيِّدِ عِدِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَيِّمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْلِمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الظُّلْمُ فِي الدُّنْيَا هُوَ الظُّلْمَاتُ فِي الآخِرَةِ (۴).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: ظلم در دنیا، ظلمات است در آخرت. - [۷] ثواب الاعمال: ۲۴۲ -

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (۵) قَالَ قَنْطَرَةُ عَلَى الصَّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ (۶).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام در تفسیر قول خدای عزوجل: «إن ربك لبالمرصاد.» - [۱] فجر / ۱۴ -
 {پروردگار تو سخت در کمین است.} فرمود: پلی است بر صراط که از آن نمی گذرد بنده ای که مظلومه به گردن دارد. -
 [۲] ثواب الاعمال: ۲۴۲ -

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَجِلَّ يَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَمَالِي - لَمَّا أُجِيبُ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ دَعَايَ فِي مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا وَ لَأَحَدٍ عِنْدَهُ مِثْلُ تِلْكَ الْمَظْلَمَةِ (۷).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: خدای عزوجل می فرماید: به عزت و جلالم قسم، دعای ستمدیده ای که درباره ظلمی به درگاهم دعا می کند که خود مانند آن را کرده، اجابت نمی کنم، و همچنین دعای کسی که بر او چنین مظلومه ای باشد. - [۳] ثواب الاعمال: ۲۴۲ -

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتِطٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَأْخُذُ الْمَظْلُومُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ دُنْيَا الْمَظْلُومِ (۸).

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۵۸.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۵۳.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۴۰.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۲۴۲.

٥-٥. الفجر: ١٤.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ٢٤٢.

٧-٧. ثواب الأعمال ص ٢٤٢.

٨-٨. ثواب الأعمال ص ٢٤٣.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام سجاد علیه السلام فرمود: ستمدیده، از دین ستمگر، بیش از آنچه او از دنیای ستمدیده برده، می گیرد. - ثواب الاعمال: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَحَدٌ يَظْلِمُ بِمَظْلَمِهِ إِلَّا أَخَذَهُ اللَّهُ بِهَا فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا تَابَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: کسی با ظلم از کسی حقی نمی برد، مگر آنکه خدا او را به سبب آن در جانش و مالش مؤاخذه کند، اما به سبب ظلمی که میان او و خدای عزوجل است، اگر توبه کند خدا او را می آمرزد. - ثواب الاعمال: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْقَطِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ارْتَكَبَ أَحَدًا يَظْلَمُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ بِمِثْلِهِ أَوْ عَلَى وُلْدِهِ أَوْ عَلَى عَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس به کسی ستم کند، خدای عزوجل کسی را بر او برمی انگیزد تا همان کار را در حق او انجام بدهد، یا بعد از او در مورد فرزند و نژادش جبران کند. - ثواب الاعمال: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ الْفَضَائِلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ ظُلْمًا وَ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ أَكَلَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس به ناحق مال برادرش را بخورد و پس ندهد، تکه آتش در قیامت خورده باشد. - ثواب الاعمال: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّمَا خَافَ الْقِصَاصَ مَنْ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ (۴).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام فرمود: آن کس که از ستم به مردم خودداری می کند، همانا از قصاص شدن ترسیده است. - ثواب الاعمال: ۲۴۴ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَثِمَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُ الْغَنِيَّ الظُّلْمَ (۵).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزوجل دشمن می دارد توانگر ستمکار را. - [۱] ثواب الاعمال: ۲۴۴ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَفَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ (۶).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام از پدراناش نقل فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به کسی ستم کرده و دسترسی به او ندارد، (تا جبران کند) از خدا برایش آمرزش بخواهد، که این کفاره او می شود. - [۲] ثواب الاعمال: ۲۴۴ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا انْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ نُؤَلَّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا (۷).

- ١-١. ثواب الأعمال ص ٢٤٣.
- ٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢٤٣.
- ٣-٣. ثواب الأعمال ص ٢٤٣.
- ٤-٤. ثواب الأعمال ص ٢٤٤، والآيه فى الانعام: ١٢٩.
- ٥-٥. ثواب الأعمال ص ٢٤٤، والآيه فى الانعام: ١٢٩.
- ٦-٦. ثواب الأعمال ص ٢٤٤، والآيه فى الانعام: ١٢٩.
- ٧-٧. ثواب الأعمال ص ٢٤٤، والآيه فى الانعام: ١٢٩.

***[ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: خدا انتقام از ستمکار را فقط با ستمکاری دیگر می کشد، چرا که فرموده: «و كذلك نولى بعض الظالمين بعضا». - انعام / ۱۲۹ - و این گونه برخی از ستمکاران را به [کیفر] آنچه به دست می آوردند، مسلط برخی دیگر می گردانیم.} - ثواب الاعمال: ۲۴۴ -

***[ترجمه]

«۲۹»

سن، [المحاسن] اَبِي رَفَعَهُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَيَّرَ عِدَّ الْمُنْتَبِرِ فَحَمِدَ اللَّهُ فَأَنْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ حَبَّ الْعُرْنِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ الدُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَيْتَ فَقَالَ لَهُ مَا ذَكَرْتَهَا إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْسَرَهَا وَ لَكِنَّهُ عَرَضَ لِي بُهْرٌ (۱)

حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْكَلَامِ نَعَمَ الدُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَ ذَنْبٌ غَيْرٌ مَغْفُورٍ وَ ذَنْبٌ نَزَجُو لِصَاحِبِهِ وَ نَخَافُ عَلَيْهِ قِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَبْتَنِيهَا لَنَا قَالِ نَعَمْ أَمَّا الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْكَمُ وَ أَكْرَمُ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَ أَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسَمًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَمَا يُجُوزُنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ وَ لَوْ كَفَّ بِكَفٍّ وَ لَوْ مَسَّحَهُ بِكَفٍّ وَ نَطَحَهُ مَا بَيْنَ الشَّاهِ الْقَرْنَاءِ إِلَى الشَّاهِ الْجَمَاءِ فَيَقْتَصُّ اللَّهُ لِلْعِبَادِ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ إِلَى الْحِسَابِ وَ أَمَّا الذَّنْبُ الثَّلَاثُ فَذَنْبُ سَتْرِهِ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ وَ رِزْقِهِ التَّوْبَةُ فَأَصْبَحَ خَاشِعًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا لِرَبِّهِ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَزَجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَ نَخَافُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ (۲).

***[ترجمه] محاسن: ابي رفاعه گفت: امير مؤمنان عليه السلام به منبر برآمد و خدا را سپاس کرد و او را ستود و فرمود: ای مردم! همانا گناهان سه گونه هستند، و سپس خاموش شد. حبه العرنی گفت: ای امیر مؤمنین! فرمودید گناهان سه گونه هستند و سپس خاموش شدید؟ آن حضرت فرمود: آنها را ذکر نکردم، مگر آنکه می خواستم تفسیرشان کنم، اما حالی به من دست داد که مرا از سخن بازداشت. آری، گناهان سه گونه اند: گناهی که آمرزیده می شود، گناهی که آمرزیده نمی شود، و گناهی که برای گناهکار میان رجاء و خوف است. گفته شد: یا امیرالمؤمنین! آنها را برای ما روشن کن. فرمود: آری، گناهی که آمرزیده می شود، آن است که خدا گنه کار را در دنیا کیفر داده، و خدا حکیم تر و کریم تر است از این که بنده خود را دو بار کیفر دهد؛ و اما گناهی که آمرزیده نمی شود، ظلم بنده ها است به هم، زیرا چون خدا به خلقتش توجه کرد، قسم اکیدی خورد به خودش و فرمود: به عزت و جلال خود قسم که ظلم ظالم از من در نمی گذرد، گرچه یک مشت می برمشتی باشد، یا ساییدنی به کف دستی، و یک شاخی بین گوسفند شاخ دار به بی شاخ؛ و خدا قصاص می کند برای بندگان در ظلم به هم، تا مظلومه ای بر کسی نماند، و آنگاه آنها را پای حساب می کشاند؛ اما گناه سوم آن است که خدا آن را بر بنده اش پنهان داشته و توبه از آن را روزی او کرده، و او از گناهش ترسان شده و امیدوار به پروردگارش، و ما هم به اندازه خودش از او طرفداری می کنیم، برایش امید رحمت داریم، و از کیفرش نگرانیم. - [۱] محاسن: ۷ -

***[ترجمه]

«۳۰»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا يُونُسُ مَنْ حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ أَهَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْ عَرَقِهِ أَوْدِيَهُ وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حَبَسَ عَنِ اللَّهِ حَقَّهُ قَالَ فَيُؤَبِّخُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: یونس بن ظبیان گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای یونس! هر کس حق مؤمنی را بازدارد، خدا او را روز قیامت پانصد سال بر دو پایش وامی دارد تا از عرقش رودها روان گردد، و از طرف خدا یکی ندا می دهد: این است ستمگری که حق خدا را بازداشته. و چهار روز او را توبیخ می کنند و سپس به دوزخ فرمان می دهند. - [۲] محاسن: ۱۰۰ -

** [ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] فِي رِوَايَةِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ حَبَسَ مُؤْمِنًا عَنْ مَالِهِ وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لَمْ يَدُقْ وَ اللَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَ لَا يَشْرَبُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُخْتَوَمِ (۴).

** [ترجمه] محاسن: در روایت مفضل آمده است که امام صادق علیه السلام فرمود: هر مؤمن که دیگری را از مالش که به او نیاز دارد، بازدارد، به خدا قسم از خوراک بهشت مزه نمی کند و از شراب سر بسته نمی نوشد. - [۳] محاسن: ۱۰۰ -

** [ترجمه]

«۳۲»

سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ (۵).

ص: ۳۱۴

۱- ۱. البهر بالضم ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد و العدو من تتابع النفس.

۲- ۲. المحاسن ص ۷.

۳- ۳. المحاسن ص ۱۰۰.

۴- ۴. المحاسن ص ۱۰۰.

۵- ۵. المحاسن ۲۹۲.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدران‌ش علیهم السلام نقل فرمود که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برترین جهاد مؤمن این است که شب را صبح کند، و قصد ظلم به کسی نداشته باشد. - [۴] محاسن: ۲۹۲ -

**[ترجمه]

«۳۳»

کتاب الغایات، عن السکونی عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَكْبَرُ مَكَانٍ أَفْضَلُ وَ بَعْدَهُ هَذِهِ التَّيَمَّةُ وَ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا اجْتَرَمَ.

**[ترجمه] در کتاب غایات مانند این حدیث آمده، با این تفاوت که به جای «برتر»، «بزرگ تر» آمده، و بعد از آن این عبارت را دارد: و هر کس صبح کند و قصد ظلم به کسی را نداشته باشد، هر جرمی که کرده آمرزیده می شود.

**[ترجمه]

«۳۴»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ وَ الظُّلْمَ فَإِنَّهُ يُخْرِبُ قُلُوبَكُمْ (۱).

**[ترجمه] صحیفه الرضا: امام رضا از پدران‌ش علیهم السلام نقل فرمود که رسول خدا فرمود: پرهیزید از ستم که دل شما را ویران می کند. - [۵] صحیفه الرضا: ۷ -

**[ترجمه]

«۳۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام مُبْتَدِئاً مَنْ ظَلَمَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ أَوْ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ قَالَ فَذَكَرْتُ فِي نَفْسِي فَقُلْتُ يَظْلِمُ هُوَ فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ عَقِبِ عَقِبِهِ فَقَالَ لِي قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ - وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از عبدالاعلی مولى آل سام روایت شده است که امام صادق علیه السلام بی مقدمه آغاز کرد و فرمود: هر کس ستم کند، خدا بر او مسلط می کند کسی را که به او ستم کند، یا بر فرزند و یا نواده او. و می گوید که در دل گفتم: او ستم می کند و خدا بر فرزند و یا نواده اش کسی را برای انتقام مسلط می کند؟ آن حضرت پیش از این که سخنی بگویم، فرمود: خدا می فرماید: «و لیخش الذین لو ترکوا من خلفهم ذریه ضعافاً خافوا علیهم فلیتقوا الله و لیقولوا قولاً سدیداً.» - [۱] نساء / ۹ - {و آنان که اگر فرزندان ناتوانی از خود بر جای بگذارند بر [آینده] آنان بیم دارند، باید [از ستم بر یتیمان

مردم نیز] بترسند. پس باید از خدا پروا دارند و سخنی [بجا و] درست گویند.} - تفسیر عیاشی ۱: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

«۳۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُمَا عَنْ قَوْلِهِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ النَّسْلُ الْوَلَدُ وَالْحَرْثُ الْأَرْضُ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَرْثُ الذَّرِيَّةُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: زراره از امام باقر و صادق علیهما السلام نقل کرد که از ایشان پرسیدم از قول خدا: «و إذا تولى سعى فى الأرض» - بقره / ۲۰۵ - {و چون برگردد [یا ریاستی یابد] کوشش می کند که در زمین فساد نماید و کشت و نسل را نابود سازد.} فرمود: نسل فرزند است و کشت زمین است، و امام صادق فرمود: حرث فرزند است. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۱ -

**[ترجمه]

«۳۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بَطْلَمَهُ لِسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امیر مؤمنان در تفسیر آیه: «و إذا تولى سعى فى الأرض» {و چون برگردد [یا ریاستی یابد] کوشش می کند که در زمین فساد نماید و کشت و نسل را نابود سازد.} فرمود: به سبب ظلم و بدرفتاری اش. «و الله لا يحب الفساد.» - بقره / ۲۰۵ - {و خدا تباهی را دوست ندارد.} - تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۱ -

**[ترجمه]

«۳۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا انْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - وَ كَذَلِكَ نُؤَلَّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام فرمود: خدا از ستمگر جز با ستمگر دیگر انتقام نمی گیرد و این است که خدا فرموده: «و كذلك نؤلى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون.» - انعام / ۱۲۹ - {و این گونه برخی از ستمکاران را به [کیفر] آنچه به دست می آوردند، سرپرست برخی دیگر می گردانیم.} - تفسیر عیاشی ۱: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: اتَّقُوا النَّارَ

ص: ٣١٥

-
- ١-١. صحيفه الرضا عليه السلام ص ٧.
 - ٢-٢. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢٣، والآيه في النساء: ٩.
 - ٣-٣. تفسير العياشي ج ١ ص ١٠١، والآيه في البقره: ٢٠٥.
 - ٤-٤. تفسير العياشي ج ١ ص ١٠١، والآيه في البقره: ٢٠٥.
 - ٥-٥. تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٦، والآيه في الانعام: ١٢٩.

الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (۱) يَا مَعْشَرَ شَيْعَتِنَا اتَّقُوا اللَّهَ وَاخْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا لِتِلْكَ النَّارِ حَطَبًا وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بِاللَّهِ كَافِرِينَ فَتَوَقَّوْهَا بِتَوَقُّي ظُلْمِ إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ الْمَشَارِكَ لَهُ فِي مَوْلَانَا إِلَّا ثَقَلَ اللَّهُ فِي تِلْكَ النَّارِ سَلْسِلَةً وَأَعْلَالَهَ وَلَنْ يَكْفَهُ مِنْهَا إِلَّا شَفَاعَتَنَا وَلَنْ نَشْفَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بَعْدَ أَنْ نَشْفَعَ لَهُ فِي أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَإِنْ عَفَا شَفَعْنَا وَإِلَّا طَالَ فِي النَّارِ مَكُتُّهُ (۲).

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: علی بن ابی طالب علیه السلام در تفسیر قول خدای تعالی: «فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة.» - [۳] بقره / ۲۴ - {از آن آتشی که سوختش مردمان و سنگها هستند، بپرهیزید.} فرمود: ای شیعه ما! بترسید از خدا و حذر کنید که هیزم آن آتش باشید، گرچه به خدا کافر نباشید. مانند من از آن ستم به برادر مؤمنان دوری کنید و نباشد مؤمنی که به برادر هم عقیده خود که دوستدار ما است ستم کند، مگر آنکه خدا غل و زنجیرهایش را در آن دوزخ گران سازد، و جز شفاعت ما او را رها نکند و ما از او به درگاه خدای تعالی شفاعت نمی کنیم، مگر پس از وساطت ما نزد آن برادر مؤمنش، و اگر گذشت کرد، او را شفاعت می کنیم، و گرنه ماندنش در دوزخ به درازا می کشد. - [۴] تفسیر امام حسن عسکری: ۸۰ -

***[ترجمه]

«۴۰»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ - ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ - أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (۳) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَادَّكُرُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ عَلَى أَسْلَافِكُمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ الْخَبْرُ بِذَلِكَ مِنْ أَخْلَافِهِمُ الَّذِينَ أَنْتُمْ مِنْهُمْ - لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ لَا يَسْفِكُ بَعْضُكُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ - وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ - لَا يُخْرِجُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ دِيَارِهِمْ - ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ بِذَلِكَ الْمِيثَاقِ كَمَا أَقْرَرْنَا بِهٖ أَسْلَافَكُمْ وَالتَّرْتُمُوهُ كَمَا التَّرْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ بِذَلِكَ عَلَى أَسْلَافِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ثُمَّ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْيَهُودِ - تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا - وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ غَضَبًا وَقَهْرًا عَلَيْهِمْ - تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ تَظَاهَرَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى إِخْرَاجِ مَنْ تُخْرِجُونَهُ مِنْ دِيَارِهِمْ وَقَتْلِ مَنْ تَقْتُلُونَهُ مِنْهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ - بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ بِالتَّعَدِي تَتَعَاوَنُونَ وَتَتَظَاهَرُونَ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُخْرِجُونَهُمْ أَيْ تَرُومُونَ إِخْرَاجَهُمْ وَقَتْلَهُمْ ظُلْمًا أَنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى قَدْ أَسْرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَأَعْدَاؤُكُمْ - تُفَادُوهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ

ص: ۳۱۶

۱- ۱. البقره: ۲۴.

۲- ۲. تفسیر الإمام ص ۸۰.

۳- ۳. البقره: ۸۴-۸۶.

بِأَمْوَالِكُمْ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَعْيَادَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِخْرَاجُهُمْ وَ لَمْ يُقْتَصَرْ عَلَى أَنْ يَقُولَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لَرَأَى أَنْ الْمُحَرَّمِ إِنَّمَا هُوَ مُفَادَاتُهُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَفْتَوْمُونَ بَعْضِ الْكِتَابِ وَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ الْمَفَادَةَ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضِ وَهُوَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ قَتْلَهُمْ وَ إِخْرَاجَهُمْ فَقَالَ فَإِذَا كَانَ قَدْ حَرَّمَ الْكِتَابَ قَتْلَ النَّفْسِ وَ الْإِخْرَاجَ مِنَ الدِّيَارِ كَمَا فَرَضَ فِدَاءَ الْأَسِيرَاءِ فَمَا بِالْكُفْرِ تَطِيعُونَ فِي بَعْضٍ وَ تَعْصُونَ فِي بَعْضٍ كَأَنَّكُمْ بِبَعْضِ كَافِرُونَ وَ بِبَعْضِ مُؤْمِنُونَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ - فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ - إِلَّا خِزْيٌ ذُلٌّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا جِزْيُهُ تُضْرَبُ عَلَيْهِ وَ يُذَلُّ بِهَا - وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ إِلَى جَنْسِ أَشَدِّ الْعَذَابِ يَتَفَاوَتُ ذَلِكَ عَلَى قَدَرِ تَفَاوَتِ مَعَاصِيهِمْ - وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ يَعْمَلُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ ثُمَّ وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ رَضُوا بِالْدُّنْيَا وَ حُطَّامَهَا بَدَلًا مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ الْمُسْتَحَقِّ بِطَاعَاتِ اللَّهِ - فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ - لَا يُنصَرُهُمْ أَحَدٌ يَرْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ (١).

***[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری: در قول خدای عزوجل: «و إذ أخذنا ميثاقتكم لا تسفكون دماءكم و لا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم و أنتم تشهدون- ثم أتتم هؤلاء تقتلون أنفسكم و تخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم و العدوان و إن يأتوكم أسارى تفادوهم و هو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا- خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون إلى أشد العذاب و ما الله بغافل عما تعملون- أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا- يخفف عنهم العذاب و لا هم ينصرون.» - بقره / ٨٤- ٨٦ - {و چون از شما پیمان محکم گرفتیم که: خون همدیگر را مرزید، و یکدیگر را از سرزمین خود بیرون نکنید سپس [به این پیمان] اقرار کردید، و خود گواهد. [ولی] باز همین شما هستید که یکدیگر را می کشید، و گروهی از خودتان را از دیارشان بیرون می رانید، و به گناه و تجاوز، بر ضد آنان به یکدیگر کمک می کنید. و اگر به اسارت پیش شما آیند، به [دادن] فدیة، آنان را آزاد می کنید، با آنکه [نه تنها کشتن، بلکه] بیرون کردن آنان بر شما حرام شده است. آیا شما به پاره ای از کتاب [تورات] ایمان می آورید، و به پاره ای کفر می ورزید؟ پس جزای هر کس از شما که چنین کند، جز خواری در زندگی دنیا چیزی نخواهد بود، و روز رستاخیز ایشان را به سخت ترین عذابها باز برند، و خداوند از آنچه می کنید غافل نیست. همین کسانی که زندگی دنیا را به [بهای] جهان دیگر خریدند. پس نه عذاب آنان سبک گردد، و نه ایشان یاری شوند. { امام علیه السلام فرمود: {و چون از شما پیمان محکم گرفتیم: { یعنی ای بنی اسرائیل! یاد آورید آنگاه که از پدرانتان و از هر کس که خبر به او رسد از آیندگان که شما از آنها باشید، پیمان شما را گرفتیم بر این { که: خون همدیگر را مرزید { همدیگر را نکشید {و یکدیگر را از سرزمین خود بیرون نکنید { از خانه بیرون نکنید و {سپس [به این پیمان] اقرار کردید { شما هم به این پیمان اعتراف کردید، همان طور که گذشتگان شما اقرار کردند، و آن را پذیرفتید همانطور که گذشتگان شما پذیرفتند. {و خود گواهد { شما گواه اید بر گذشتگان خود و بر خود {ولی [باز همین شما هستید { ای گروه یهود { که یکدیگر را می کشید { همدیگر را می کشید {و گروهی از خودتان را از دیارشان بیرون می رانید. { از روی خشم و قهر بر آنها. {بر ضد آنان به یکدیگر کمک می کنید. { که از خانه هاشان بیرون می کنید و بدون حق می کشید {به گناه و تجاوز { یعنی به تعدی و تجاوز با هم کمک می کنید و همدست می شوید {و اگر به اسارت پیش شما آیند { یعنی اگر هم آنها که از خانه بیرونشان کردید به اسیری پیش شما آیند {به [دادن] فدیة آنان را { با مال خود {آزاد می کنید با آنکه [نه تنها کشتن، بلکه] بیرون کردن آنان بر شما حرام شده است. { لفظ اخراج را بازگفت تا توهم نشود که عوض دادن حرام است، سپس فرمود: {آیا شما به پاره ای از کتاب [تورات] ایمان می آورید { و آن وجوب عوض دادن برای آزادی آنها است، {و به پاره ای کفر می ورزید؟ { که حرمت کشتن و

بیرون کردن آنها است، و فرمود: چون در کتاب کشتن نفوس و راندن آنها از خانمان را حرام کرده، همچنان که عوض دادن برای آزادی آنان را واجب کرده، چرا یکی را فرمان می برید و دیگری را فرمان نمی برید؟ گویا به برخی کافرید و به برخی از کتاب مؤمن هستید .

{پس جزای هر کس از شما که چنین کند}، ای گروه یهود {جز خواری} رسوایی {در زندگی دنیا} که باید به خواری جزیه دهد، چیزی نخواهد بود، و {و روز رستاخیز ایشان را به سخت ترین عذاب ها باز برند}. {به اندازه تفاوت گناهشان عقوبت فرق می کند} و خداوند از آنچه می کنید غافل نیست. {از عمل این یهود. سپس وصف آنها را کرد و فرمود: {همین کسانی که زندگی دنیا را به [بهای] جهان دیگر خریدند.} راضی شدند به دنیا و کالای آن به جای نعمت بهشت که به طاعت خدا مستحق می شوند. {پس نه عذاب آنان سبک گردد، و نه ایشان یاری شوند.} با برداشتن عذاب از آنها. - [۱] تفسیر امام حسن عسکری: ۱۴۷ -

**[ترجمه]

«۴۱»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى قَوْلِهِ وَ لَبَسَ الْمِهَادُ (۲) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعَالَمِيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ لِهَيْذِهِ الْآيَاتِ بِالتَّقْوَى سِرًّا وَ عَلَانِيَةً أَخْبَرَ مُحَمَّدًا أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ يُظْهِرُهَا وَ يُسِّرُ خِلَافَهَا وَ يَنْطَوِي عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَظْهَرُ لَكَ الدِّينَ وَ الْإِسْلَامَ وَ يُزَيِّنُهُ بِحَضْرَتِكَ بِالْوَرَعِ وَ الْإِحْسَانِ - وَ يُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ بِأَنْ يَحْلِفَ لَكَ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ مُصِدِّقٌ لِقَوْلِهِ بِعِلْمِهِ - وَ إِذَا تَوَلَّى عَنْكَ أَدْبَرَ - سَعَى فِي الْمَارِضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يَعْتَصِي بِالْكَفْرِ الْمُخَالِفِ لِمَا أَظْهَرَ لَكَ وَ الظُّلْمِ الْمُبَايِنِ لِمَا وَعَدَ مِنْ نَفْسِهِ بِحَضْرَتِكَ وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ بِأَنْ يُحْرِقَهُ أَوْ يُفْسِدَهُ - وَ النَّسْلَ بِأَنْ يَقْتُلَ الْحَيَوَانَاتِ فَيَنْقَطِعَ نَسْلُهُ - وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ لَا يَرْضَى بِهِ وَ لَا يُتْرَكُ أَنْ يُعَاقَبَ عَلَيْهِ.

ص: ۳۱۷

۱- ۱. تفسیر الإمام ص ۱۴۷.

۲- ۲. البقره: ۲۰۴ - ۲۰۶.

وَ إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ لِهَذَا الَّذِي يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ دَعِ سُوءَ صَنِيعِكَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ الَّذِي هُوَ مُحْتَقِبُهُ فَيَزِدَادُ إِلَى شَرِّهِ شَرًّا وَ يُضِيفُ إِلَى ظُلْمِهِ ظُلْمًا- فَحَسْبُ جَهَنَّمَ جَزَاءً لَهُ عَلَى سُوءِ فِعْلِهِ وَ عَذَابًا- وَ لَيْسَ الْمِهَادُ تَمْهِيدَهَا وَ يَكُونُ دَائِمًا فِيهَا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَمَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الظَّالِمَ الْمُعْتَدِي مِنَ الْمُخَالِفِينَ وَ هُوَ عَلَى خِلَافِ مَا يَقُولُ مَنْطَوِي [مُنْطَوِي] وَ الْإِسَاءَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مُضْمَرٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَ إِيَّاكُمْ وَ الذُّنُوبَ الَّتِي قَلَّ مَا أَصِرَّ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا إِلَّا أَدَاهُ إِلَى الْجِدْلَانِ الْمُؤَدَّى إِلَى الْخُرُوجِ عَنْ وِلَايَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا وَ الدُّخُولِ فِي مَوَالِهِمَا أَعْدَائِهِمَا فَإِنَّ مَنْ أَصَرَ عَلَى ذَلِكَ فَأَدَاهُ خِذْلَانُهُ إِلَى الشَّقَاءِ الْأَشَقَى مِنْ مُفَارَقَةِ وِلَايَةِ سَيِّدِ أَوْلَى النَّهْيِ فَهُوَ مِنْ أَحْسَرِ الْخَاسِرِينَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا الذُّنُوبُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى الْجِدْلَانِ الْعَظِيمِ قَالَ ظَلَمْتُمْ لِإِخْوَانِكُمُ الَّذِينَ هُمْ لَكُمْ فِي تَفَضُّلٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْقَوْلُ بِإِمَامَتِهِ وَ إِمَامَةٍ مِنْ انْتَجَبَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُوَافِقُونَ وَ مَعَاوَنَتُكُمْ النَّاصِبِينَ عَلَيْهِمْ وَ لَمَّا تَعَتَّرُوا بِحِلْمِ اللَّهِ عَنْكُمْ وَ طَوَّلَ إِمْهَالَهُ لَكُمْ فَتَكُونُوا كَمَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرُوا فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١) كَانَ هَذَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي زَمَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَعَاطَى الزُّهْدَ وَ الْعِبَادَةَ وَ قَدْ كَانَ قِيلَ لَهُ

أَفْضَلُ الزُّهْدِ الزُّهْدُ فِي ظُلْمِ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا وَ إِنَّ أَشْرَفَ الْعِبَادَةِ خِدْمَتَكَ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُوَافِقِينَ لَكَ عَلَى تَفَضُّلِ سَادَةِ الْوَرَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمُتَتَجِبِينَ الْمُخْتَارِينَ لِلْقِيَامِ بِسِيَاسَةِ الْوَرَى فَعَرَفَ الرَّجُلُ بِمَا كَانَ يُظْهِرُ مِنَ الزُّهْدِ فَكَانَ إِخْوَانُهُ الْمُؤْمِنُونَ يُودِعُونَهُ فَيَدْعِي فِيهَا أَنَّهَا سُرِقَتْ وَ يَفُوزُ بِهَا وَ إِذَا لَمْ يُمْكِنَهُ دَعْوَى السَّرْفِ جَحَدَهَا وَ ذَهَبَ بِهَا.

وَ مَا زَالَ هَكَذَا وَ الدَّعَاوَى لَا تُقْبَلُ فِيهِ وَ الظُّنُونُ تُحَسَّنُ بِهِ وَ يُقْتَصَرُ مِنْهُ عَلَى

ص: ٣١٨

أَيَّمَانِهِ الْفَاجِرِ إِلَى أَنْ خَذَلَهُ اللَّهُ فَوْضَيْتَ عِنْدَهُ حَيَارِيَهُ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ قَدْ جُنْتُ لِزِقِيهَا بِرُفِيهِ فَتَبَرَأَ أَوْ يُعَالِجَهَا بِدَوَاءٍ فَحَمَلَهُ
 الْخِذْلَانَ عِنْدَ غَلْبِهِ الْجُنُونَ عَلَيْهَا عَلَى وَطْئِهَا فَأَجْلَبَهَا فَلَمَّا اقْتَرَبَ وَضَعَهَا جَاءَ الشَّيْطَانُ فَأَخْطَرَ بِنَالِهِ أَنَّهَا تَلِدُ وَتُعْرِفُ بِالزَّنَا بِهَا فَتُقْتَلُ
 فَأَقْتُلُهَا وَادْفِنُهَا تَحْتَ مُصَيِّمًا لَكَ فَتَقْتَلُهَا وَدَفَنَهَا وَطَلَبَهَا أَهْلُهَا فَقَالَ زَادَ بِهَا جُنُونُهَا فَمَاتَتْ فَاتَّهَمُوهُ وَحَفَرُوا تَحْتَ مُصَيِّمًا فَوَحِدُوا
 مَقْتُولَهُ مِدْفُونَهُ حُبْلَى مُقَرَّبَةً فَأَخَذُوهُ وَانْصَافَ إِلَى هَيْدِهِ الْخَطِيئَةَ دَعَاوَى الْقَوْمَ الْكَثِيرَ الَّذِينَ جَحَدَهُمْ فَقَوِيَتْ عَلَيْهِ التُّهْمَةُ وَضُوبِقَ
 فَاعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْخَطِيئَةِ بِالزَّنَا بِهَا وَقَتْلِهَا فَمَلَى ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ سَيْطَانًا وَصَلَبَ عَلَى شَجَرِهِ فَجَاءَ بَعْضُ شَيْاطِينِ الْإِنْسِ وَقَالَ لَهُ مَا
 الَّذِي أَغْنَى عَنْكَ عِبَادَةَ مَنْ كُنْتَ تَعْبُدُهُ وَمَوْلَاهُ مَنْ كُنْتَ تُؤَالِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ زَعَمُوا
 أَنَّهُمْ فِي الشَّدَائِدِ أَنْصَارُكَ وَ فِي الْمَلِمَاتِ أَعْوَانُكَ ذَهَبَ مَا كُنْتَ تَأْمَلُ هَبَاءً مَثُورًا وَ انْكَشَفَتْ أَحَادِيثُهُمْ لَكَ وَ إِطَاعَتُكَ إِيَّاهُمْ
 (١) مِنْ أَعْظَمِ الْغُرُورِ وَ أَبْطَلِ الْأَبَاطِيلِ وَ أَنَا الْإِمَامُ الَّذِي كُنْتَ تُدْعَى إِلَيْهِ وَ صَاحِبُ الْحَقِّ الَّذِي كُنْتَ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَ قَدْ كُنْتَ بِاعْتِقَادِ
 إِمَامِهِ غَيْرِي مِنْ قَبْلِ مَغْرُورًا فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ أُخْلَصَكَ مِنْ هَوْلَاءِ وَ أَذْهَبَ بِكَ إِلَى بِلَادِنَا- وَ أَجْعَلَكَ هُنَالِكَ رَئِيسًا سَيِّدًا فَاسْجُدْ لِي
 عَلَى خَشْيَتِكَ هَذِهِ سَجْدَةٌ مُعْتَرِفٍ بِأَنِّي أَنَا الْمَالِكُ لِإِنْقَادِكَ لِأَنْتَ ذَكَ فَعَلَبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ وَ الْخِذْلَانُ فَاعْتَقَدَ قَوْلَهُ وَ سَجَدَ لَهُ ثُمَّ قَالَ
 أَنْقَذَنِي فَقَالَ لَهُ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ جَعَلَ يَسْخِرُ وَ يَطْنِرُ وَ تَحَيَّرَ الْمَصْئُوبُ وَ اضْطَرَبَ عَلَيْهِ اعْتِقَادُهُ وَ
 مَاتَ بِأَسْوَأِ عَاقِبَةٍ فَذَلِكَ الَّذِي أَدَّاهُ إِلَى هَذَا الْخِذْلَانِ (٢).

*[ترجمه] قول خدای عزوجل: «و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا.» {و از میان مردم کسی است که در زندگی این دنیا سخنش تو را به تعجب وامی دارد.} تا آنجا که فرمود: «لبئس المهاده.» - [٢] بقره / ٢٠٤ - ٢٠٦ - {و چه بد بستری است.} امام علیه السلام فرمود: چون خدای عزوجل در آیه پیش به تقوای در نهان و عیان فرمان داد، به محمد خبر داد که از میان مردم کسی باشد که آن را اظهار کند و در دل خلافتش را دارد و دل به گناهان دارد، و فرموده: ای محمد: «و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا.» {و از میان مردم کسی است که در زندگی این دنیا سخنش تو را به تعجب وامی دارد} به اظهار دین و مسلمانی و آن را با ورع و احسان به حضور تو زینت می نماید. «و يشهد الله على ما في قلبه.» {و خدا را بر آنچه در دل دارد گواه می گیرد، و حال آنکه او سخت ترین دشمنان است.} و سوگند خورد به اینکه مؤمن پاک است و کردارش گواه گفتار او است. «و إذا تولى.» {و چون برگردد. [یا ریاستی یابد]} و چون از نزد تو برگردد، «سعى فى الأرض ليفسد فيها.» {کوشش می کند که در زمین فساد نماید.} و نافرمانی کافرانه کند که مخالف اظهار او است، و ستمی که خلاف تعهد او است در حضورت. «و يهلك الحرث.» {و کشت را نابود سازد.} به اینکه بسوزاندش یا تباهش کند. «و النسل.» {و نسل را} به اینکه حیوانات را بکشد تا نسل آنها برافتد: «و الله لا يحب الفساد.» {و خداوند تباهکاری را دوست ندارد.} به آن راضی نیست و بی کيفرش نمی گذارد.

«و إذا قيل له اتق الله.» {و چون به او گفته شود: «از خدا پروا کن»}: یعنی آنکه از قولش خوشتر آید. «واتق الله.» یعنی کار بدت را کنار بگذار. «أخذته العزه بالإثم.» {نخوت، وی را به گناه کشاند.}: یعنی آنچه در دل دارد، و بدی بر بدی فزاید، و ستمی بر ستمش فزون کند. «فحسبه جهنم.» {پس جهنم برای او بس است.}: که سزای بد کرداری او و عذابش باشد. «و لبئس المهاده.» {و چه بد بستری است.}: در آن جاوید است.

امام سجاد علیه السلام فرمود: خدای تعالی این ستمگر متجاوز از مخالفان را نکوهیده که خلاف آنچه را که می گوید، در دل دارد، و بدی به مؤمنان را در نهاد دارد. ای بندگان خدا! از خدا بترسید و از گناهان پرهیز کنید که اصرار گنه کار او را به

خذلان می کشد، که به خروج از ولایت محمد و آلش می کشاند، و به ورود در دوستی دشمنانشان می کشاند. هر کس اصرار ورزد و خذلانش او را به بدبختی بدتر کشاند، که جدایی از ولایت بزرگ ترین خردمندان است، او از زیانکارترین زیانکاران است. گفتند: یا ابن رسول الله! گناهای که به خذلان بزرگ می کشند کدامند؟ فرمود: ظلم به برادرانتان که هم قول شما ایند در تفضیل علی و امامتش و امامت فرزندان برگزیده اش و یاری شماها بر دشمنانشان. از اینکه خدا در برابر شما بردبار است و به شما مهلت دراز می دهد فریب نخورید، تا از کسانی نباشید که خدای تعالی می فرماید: «کمثل الشیطان إذ قال للإنسان اکفر فلما کفر قال إنی بری ء منک إنی أخاف الله رب العالمین». - [۱] حشر / ۱۶ - {چون حکایت شیطان که به انسان گفت: کافر شو. و چون [وی] کافر شد، گفت: من از تو بیزارم، زیرا من از خدا، پروردگار جهانیان، می ترسم.} این مردی که پیش از شما در بنی اسرائیل بود، زهد و عبادت می فروخت، و به او گفته شد: زهد برتر از ظلم به برادرانت باشد، آنان که عقیده دارند به محمد و علی علیه السلام و پاکان از خاندانشان؛ و هم اینکه اشرف عبادت خدمت تو است به برادران مؤمن که با تو موافقت در تفضیل سادات خلق، محمد مصطفی و علی مرتضی و برگزیدگان برای آقایی مردم. و آن مرد به زهد خود شناخته شد و برادران مؤمنش نزد او می سپردند و او مدعی می شد که دزدی است و آن را بالا می کشید، و اگر دعوی سرقت او زمینه نداشت، آن امانت را منکر می شد و می برد، و پیوسته چنین بود و تهمتی به او پذیرفته نبود و همه به او خوشبین بودند و قسم های دروغ او را باور می داشتند، تا خدا او را به خود وانهاد و کنیزی که از زیباترین مردم بود و دیوانه شده بود نزدش سپردند تا به او دعایی بخواند و بهبود شود، یا با دارویی او را درمان کند. خذلان الهی او را واداشت که در شدت دیوانگی آن دختر، او را وطی کرد و آبستنش کرد. چون نزدیک زاییدنش رسید، شیطان او را وسوسه کرد که آن کنیز می زاید و فهمیده می شود که با او زنا کرده و او را می کشند؛ پس او را بکش و زیر جانمازت خاک کن. او را کشت و خاک کرد و صاحبان آن دختر او را خواستند. گفت: از دیوانگی مُرد. او را متهم کردند و زیر جانمازش را کردند و کشته او را آبستن و نزدیک زا یافتند. دعوای مردم بسیاری که امانت آنان را انکار کرده بود به این گناهش پیوست و تهمتش بالا گرفت و بر او تنگ گرفتند. اعتراف کرد که با او زنا کرده و او را کشته. پس پشت و شکم او را پر از تازیانه کردند و بر درختی به دارش زدند.

یکی از شیاطین انسان نما آمد و به او گفت: عبادت معبودش و دوستی تو با دوستان که محمد و علی و آل شان باشد، سودی برایت نداشتند که می پنداشتی در گرفتاری ها یار تواند، و در سختی ها کمک کار تواند، و آرزوهایت بر باد رفت؛ احادیث آنها برای تو و فرمانبری تو برای آنها بزرگ ترین فریب تو بود، و بیهوده ترین بیهوده بود. منم آن امام تو که به او دعوت می کردی و صاحب الامری که به او رهنمایی داشتی، ولی پیش از این از راه فریب به دیگری پیوستی. اگر می خواهی تو را از اینان خلاص کنم و به بلاد خود ببرم و آنجا سرور و آقایت کنم، با این هراسی که داری، به من سجده کن و اعتراف کن که منم نجات بخش تو، تا تو را رها کنم. بدبختی و خذلان به او چیره شد و به او سجده کرد و گفت: مرا رها کن! در جوابش گفت: «إنی بری ء منک إنی أخاف الله رب العالمین.» {من از تو بیزارم، زیرا من از خدا، پروردگار جهانیان، می ترسم.} و شروع کرد به مسخره کردن و طعنه زدن به او، و آن را دار زده، در حالی که حیران شد و عقیده اش پریشان شد و با بدترین سرانجامی مُرد، و آن بود که به این خذلانش کشاند. - [۱] تفسیر امام حسن عسکری: ۲۶۰ -

جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَفَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ.

وَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا انْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى - وَ كَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٣).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ لِلظَّالِمِينَ لَا يَذُكُرُونَنِي فَإِنَّهُ

ص: ٣١٩

١-١. و اطماعهم اياك خ.

٢-٢. تفسير الإمام ص ٢٦٠.

٣-٣. الأنعام: ١٢٩.

حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي وَ إِنِّ ذِكْرِي إِيَّاهُمْ أَنْ أَلْعَنَهُمْ (۱).

**[ترجمه]جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس ظلم کرد به کسی و از دسترس او به در رفت، برایش آمرزش بخواهد که کفاره او می گردد.

امام صادق علیه السلام فرمود: خدا از ظالم جز با ظالم انتقام نمی گیرد، و این است تفسیر قول خدای تعالی: «و کذلک نولی بعض الظالمین بعضا بما کانوا یکسبون.» - [۲] انعام / ۱۲۹ - {و این گونه برخی از ستمکاران را به [کیفر] آنچه به دست می آوردند، سرپرست برخی دیگر می گردانیم.}

و از ابن عباس است که: خدای عزوجل به داود علیه السلام وحی کرد: به ظالمان بگو: مرا یاد نکنید که بر من حق است یاد کنم هر کس را که یادم می کند، و همانا یاد من از آنها، لعن من است بر آنها. - [۳] جامع الاخبار: ۱۸۲ -

**[ترجمه]

«۴۳»

ختص، [الإختصاص]: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ ذَنْبٍ أَعْجَلَ عُقُوبَهُ لِصَاحِبِهِ فَقَالَ مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ جَاوَرَ النُّعْمَةَ بِالتَّقْصِيرِ وَ اسْتَطَالَ الْبُغْيَ عَلَى الْفَقِيرِ (۲).

**[ترجمه]اختصاص: از امیر مؤمنان علیه السلام سؤال شد: کدام گناه زودترین کیفر را دارد؟ فرمود: هر کس ستم کند به کسی که جز خدا یآوری ندارد، و نعمت را به تقصیر عوض دهد، و دست درازی کند به فقیر بینوا. - [۴] اختصاص: ۲۳۴ -

**[ترجمه]

«۴۴»

ختص، [الإختصاص] عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَفَاتَهُ فَلَيْسَ تَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ (۳).

**[ترجمه]اختصاص: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بر کسی ظلم کند و او را نیابد، برایش استغفار کند که آن کفاره گناه او می شود. - [۵] اختصاص: ۲۳۵ -

**[ترجمه]

«۴۵»

کِتَابُ صِفَاتِ الشَّيْخِ، لِلصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَفَى الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ نُضِيرَهُ أَنْ يَرَى

عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ (۴).

**[ترجمه] صفات شیعه: امام صادق علیه السلام فرمود: همین یاری خدا برای مؤمن بس که ببیند دشمنش خدا را نافرمانی می کند. - [۶] صفات شیعه: ذیل شماره ۵۸ -

**[ترجمه]

«۴۶»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَّالَهُ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فَسَقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ وَأَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةُ اللَّهِ وَحُزْمُهُ مَالُهُ كَحُزْمِهِ دَمِهِ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در خطبه اش می فرمود: دشنام به مؤمن فسق است، و جنگ با او کفر، و غیبت او گناه و معصیت خدا است، و حرمت مال او چون حرمت خون او است.

**[ترجمه]

«۴۷»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ أَصْبَحَ لَأَيُّهُمْ بِظُلْمٍ أَحَدٍ (۵).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برترین جهاد از کسی است که صبح می کند و قصد ستم بر احدی را ندارد. - [۱] نوادر راوندی: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۴۸»

دَعَاوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَمَّا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ هُمْ الضُّعَفَاءُ الْمَظْلُومُونَ. وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ظَلَمَكَ فَقَدْ نَفَعَكَ وَأَضَرَ بِنَفْسِهِ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا به شما خبر ندهم از خوبان شما؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: آنان که ناتوان و مظلومند.

و امیر مؤمنان فرمود: هر کس ستمت کند، به تو سود داده و به خود زیان زده.

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَدًا بِكَفِّهِ عَصَّةٌ (٤).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ (٧).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَوْمَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ (٨).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الْإِثْمِ بِهِ وَ الْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ (٩).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَوْمٌ

ص: ٣٢٠

١-١. جامع الأخبار ص ١٨٢.

٢-٢. الاختصاص: ٢٣٤.

٣-٣. الاختصاص: ٢٣٥.

٤-٤. صفات الشيعة تحت الرقم ٥٨.

٥-٥. نوادر الراوندي ٢١.

٦-٦. نهج البلاغه، ج ٢ ص ١٨٦ ط عبده.

٧-٧. المصدر ١٩٣ و ١٩٤.

٨-٨. المصدر ١٩٣ و ١٩٤.

٩-٩. المصدر ٢٢٣.

الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ (۱).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثٌ عَلَامَاتٍ يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَمَنْ دُونَهُ بِالْعَلْبَةِ وَيُظَاهِرُ الظَّلْمَةَ (۲).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَأَعِينُوا عَلَيْهِ وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَرًّا فَادْهَبُوا عَنْهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ اغْمِزِ الخَيْرَ وَدَعْ الشَّرَّ فَإِذَا أَنْتَ جَوَادٌ قَاصِدٌ أَلْمَا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ فَظُلْمٌ لِمَا يُغْفَرُ وَظُلْمٌ لِمَا يُتْرَكُ وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشَّرْكُ بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ سُبحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ العَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الِهْنَاتِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَظُلْمُ العِبَادِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ لَيْسَ هُوَ جَزَاءً بِالْمِئْدَى وَلَا ضَرْبًا بِالسَّيَاطِ وَ لِكِنَّهُ مَا يُسْتَضَعَرُ ذَلِكَ مَعَهُ (۳). وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ.

*[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: آن کس که آغاز ستم کند، فردا دست خود را می‌گزد. - [۲] نهج البلاغه عبده ۲: ۱۸۶ -

و فرمود: چه بد توشه ای است برای معاد، تجاوز به عباد. - [۳] نهج البلاغه عبده ۲: ۱۹۳ و ۱۹۴ -

و فرمود: روز گرفتن حق ستم‌دیده از ستمگر، سخت تر است از روز ستمگر بر ستم‌دیده. - [۴] نهج البلاغه عبده ۲: ۱۹۳ و ۱۹۴ -

و فرمود: پیروز نیست آن کس که با گناه پیروز شد، و آن کس که با کار بد غالب شده، شکست خورده است. - [۵] نهج البلاغه عبده ۲: ۲۲۳ -

و فرمود: روز اجرای عدالت بر ستمگر، سخت تر است از روز ستم بر مظلوم. - نهج البلاغه عبده، ۲: ۲۸۵ -

و فرمود: نشانه های ستمگر سه تا است: بر فرادستش به نافرمانی ستم می‌کند، و به زیردستش به چیرگی، و پشتیان ظالم است. - نهج البلاغه عبده ۲: ۳۴۶ -

و فرمود: چون خیر را دیدید به آن کمک کنید، و چون بدی دیدید از گردش دور شوید، چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله همیشه می‌فرمود: ای فرزند آدم! کار خوب کن و بدی را کنار بگذار، در این صورت فرد جواد میانه رویی هستی. آگاه باشید که سه گونه ستم وجود دارد: ستم نابخشودنی، ستم قابل پی‌گیری، و ستم آمرزیده و بدون پی‌گیری. اما ظلم نیامرزیدنی، شرک به خدا است. خدای سبحانه فرموده: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ.» {خداوند، این را که به او شرک آورده شود، نمی‌آمرزد.} و اما ستمی که آمرزیده شود، ظلم بر خود است در برخی پیشامدها. و اما ستمی که پی‌گیری می‌شود، ستم مردم است به هم، و قصاص در آنجا سخت است، و زخم با کارد و تازیانه زدن نیست، ولی چنان است که اینها در برابرش کوچک هستند. - نهج البلاغه عبده ۲: ۵۱ -

و در وصیتش به فرزندش امام حسن علیه السلام فرمود: ستم به ناتوان، فاحش‌ترین ظلم است.

كَتَبَ الْكَرَاجُكِيُّ، رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّدَانٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ابْنِ آدَمَ أَذْكَرُنِي عِنْدَ غَضَبِكَ أَذْكَرَكَ عِنْدَ غَضَبِي فَلَمَّا أَمَحَقُكَ فِيمَنْ أَمَحَقُ وَإِذَا ظَلَمْتَ بِمَظْلَمِهِ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يُذِيبُ السَّيِّئَةَ كَمَا يُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ وَ أَنَّ الْخُلُقَ السَّيِّئَ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ.

وَ رَوَى: أَنَّ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبًا مَنْ يَظْلِمُ يَحْرَبُ بَيْتَهُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمَهِّلُ الظَّالِمَ حَتَّى يَقُولَ أَهْمَلَنِي ثُمَّ إِذَا أَخَذَهُ أَخَذَهُ رَابِعَةً.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَمَدَ نَفْسَهُ عِنْدَ هَلَاكِ الظَّالِمِينَ فَقَالَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤).

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَكْبِرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مَنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّمَا يَشِيءُ فِي مَضَرَّتِهِ وَ نَفْعِكَ وَ لَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوَّهُ وَ مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُبِلَ بِهِ وَ مَنْ حَفَرَ بَرًّا لِأَخِيهِ وَقَعَ فِيهَا وَ مَنْ هَتَكَ حِجَابَ أَخِيهِ انْهَتَكَ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ بِسُّ الزَّادِ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ. وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ٣٢١

١-١. نهج البلاغه ج ٢ ص ٢٨٥.

٢-٢. المصدر ج ١ ص ٣٤٦.

٣-٣. المصدر ج ٢ ص ٥١.

٤-٤. الأنعام: ٤٥.

اذْكَرْ عِنْدَ الظَّالِمِ عَدْلَ اللَّهِ فِيكَ وَ عِنْدَ القُدْرَةِ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ.

**[ترجمه]کنز کراچکی: عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا به یکی از پیغمبرانش وحی کرد: ای فرزند آدم! در حال خشمت مرا یاد کن تا در خشم خودم تو را یاد کنم، و تو را در میان دیگران نابود نکنم، و چون ستمی به تو شد، انتقام گیری مرا برای خودت بپسند، زیرا آن بهتر است از انتقام گیری خودت، و بدان که خوی خوش، آب می کند بدی را، چنان که خورشید یخ را؛ و خوی بد تباہ می کند کار خوب را، چنان که سرکه عسل را.

و روایت است که در تورات نوشته: هر کس ستم کند، خانه خود را ویران می کند.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: خدا به ستمکار مهلت می دهد، تا جایی که او می گوید: مرا رها کرده، و سپس او را یک باره دستگیر می کند.

و فرمود: خدا خود را به نابود کردن ظالمان ستوده، که فرموده: «فقط دابر القوم الذین ظلموا و الحمد لله رب العالمین». {پس ریشه آن گروهی که ستم کردند برکنده شد، و ستایش برای خداوند، پروردگار جهانیان است.} - [۲] انعام / ۴۵ -

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: ظلم ظالم بر تو گران نیاید، که همانا می کوشد در زیان بر خود و سود برای تو؛ و سزای کسی که شادت می کند، بد کردن به او نیست؛ و هر کس تیغ ستم کشد، با همان کشته می شود؛ و هر کس برای برادرش چاهی بکند، در آن می افتد؛ و هر کس آبروی برادرش ببرد، آبرویش در خانه او می ریزد؛ چه بد توشه ای است برای معاد، ستم بر عباد.

و فرمود: هنگام ستم کردن، یاد کن عدل خدا را درباره خودت، و هنگام توانایی، قدرت خدا را بر خود یاد کن.

**[ترجمه]

«۵۱»

أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ الظَّالِمَ حَتَّى يَقُولَ قَدْ أَهْمَلَنِي ثُمَّ يَأْخُذُهُ أَخْذَهُ رَبِّيهِ إِنَّ اللَّهَ حَمِدَ نَفْسَهُ عِنْدَ هَلَاكِ الظَّالِمِينَ فَقَالَ فَقَطَّعَ دَابِرَ القَوْمِ الذِّينِ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

**[ترجمه]اعلام الدین: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند ظالم را مهلت می دهد، تا جایی که می گوید: مرا رها کرده، سپس به سختی او را می گیرد. به راستی، خدا خود را در ریشه کن کردن ستمکاران ستوده که فرموده: «فقط دابر القوم الذین ظلموا و الحمد لله رب العالمین». {پس ریشه آن گروهی که ستم کردند برکنده شد، و ستایش برای خداوند، پروردگار جهانیان، است.}

**[ترجمه]

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الظُّلْمُ نَدَامَةٌ.

**[ترجمه] امامت و تبصره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ستمکاری پشیمانی است.

**[ترجمه]

کا، [الكافي] عن العَدَّةِ عن البرقي عن أبيه عن هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ ظُلْمٌ يَغْفِرُهُ اللَّهُ وَظُلْمٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ وَظُلْمٌ لَا يَدْعُهُ اللَّهُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ فَالشَّرْكُ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ فَظُلْمُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدْعُهُ فَالْمُدَايَنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ (١).

**[ترجمه] كافي: امام باقر علیه السلام فرمود: ظلم سه گونه است: ظلمی که خدا آن را می آمرزد، ظلمی که نمی آمرزد، و ظلمی که آن را وانمی نهد؛ ظلمی که نیامرزدش، شرک است؛ و آنکه می آمرزدش، ظلم بر خود است میان خود و خدا؛ و آنکه آن را پی گیری می کند، بدهکاری میان بنده ها است به همدیگر. - [١] كافي ٢ : ٣٣٠ -

**[ترجمه]

بیان

الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالمشرك ظالم لأنه جعل غير الله تعالى شريكاً له و وضع العبادة في غير محلها و العاصي ظالم لأنه وضع المعصية موضع الطاعة فالشرك كأنه يشمل كل إخلال بالعقائد الإيمانية و المراد المغفرة بدون التوبة كما قال عز و جل إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (٢) و أما الظلم الذي يغفره أي يمكن أن يغفره بدون التوبة كما قال لِمَنْ يَشَاءُ و أما الظلم الذي لا يدعه أي لا يترك مكافأته في الدنيا أو الأعم و لعله للتفنن في العبارة لأنه ليس من حقه سبحانه حتى يتعلق به المغفرة أو المعنى لا يدع تداركه للمظلوم إما بالانتقام من الظالم أو بالتعويض للمظلوم فلا ينافي الأخبار

الداله على أنه إذا أراد تعالى أن يغفر لمن عنده من حقوق الناس يعوض المظلوم حتى يرضى و المداينه بين العباد أي المعامله بينهم كناية عن مطلق حقوق الناس فإنها تترتب على المعامله بينهم أو المراد به المحاكمه بين العباد

ص: ٣٢٢

فی القيامة فإن سببها حقوق الناس قال الجوهري دانت فلانا إذا عاملته فأعطيت دينا و أخذت بدین و الدین الجزاء و المكافأه
يقال دانه دينا أى جازاه.

**[ترجمه]ظلم، قرار دادن شئی در غیر جای خود است. و ظلم، مشرک گرفتن دیگری است به جای خدا، و عبادت بیجا است.
ظلم گنهکار، نافرمانی به جای طاعت است. شرک، اخلال به همه عقاید ایمانی را شامل می شود. مقصود این است که بدون
توبه آمرزیدنی نیست، چنانچه خدا فرموده: «إن الله لا یغفر أن یشرک به و یغفر ما دون ذلك لمن یشاء». - [۲] نساء / ۴۸ -
{مسئلاً خدا، این را که به او شرک ورزیده شود نمی بخشاید و غیر از آن را برای هر که بخواهد می بخشاید.} و اما ظلمی که
ممکن است بدون توبه بیامرزد، چنانچه فرموده: «لمن یشاء» {برای هر که خواهد.} و اما ظلمی که بی مکافات در دنیا و یا در
هر دو جهان رهاش نمی کند، چون حق خدا نیست، یا آنکه بدون عوض برای مظلوم رهاش نمی کند، یا بدون انتقام برای
مظلوم و برای انتقام از ظالم، که بدون عوض دادن به مظلوم، رهاش نمی کند، و این مخالف خبری نیست که فرموده: «چون
خدا بخواهد حق الناس کسی را بیامرزد، به مظلوم عوض می دهد تا راضی شود.» و «مداینه بین عباد»: یعنی معامله بین آنها
کنایه است از مطلق حقوق ناس، که آن مترتب بر معامله بین آنها است. یا مراد از آن، محاکمه بین عباد در قیامت است که
سبب آن، حقوق مردم است. جوهری گفته: «دانت فلانا» در هنگامی می گویند که با او معامله کرده و به او دینی می دهی و
دینی می گیری. «دین» یعنی جزاء و مکافات. و می گوید: «دانه دینا» یعنی جزایش داد.

**[ترجمه]

«۵۴»

کا، [الکافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ
جَلَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلْمُرْصَادِ قَالَ قَنْطَرَةُ عَلَى الصَّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عزوجل: «إن ربك لبالمرصاد.» {زیرا پروردگار تو سخت در
کمین است.} فرمود: پلی است بر صراط که گذر نمی کند از آن، بنده ای که مظلومه ای به گردن دارد. - کافی ۲ : ۳۳۱ -

**[ترجمه]

بیان

إِنَّ رَبَّكَ لِلْمُرْصَادِ (۲) قال فی المجمع المرصاد الطريق مفعال من رصده يرصده رصدا رعى ما يكون منه ليقابله بما يقتضيه أى
عليه طريق العباد فلا يفوته أحد و المعنى أنه لا يفوته شىء من أعمالهم لأنه يسمع و يرى جميع أقوالهم و أفعالهم كما لا يفوت
من هو بالمرصاد وَ رُوي عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ إِنَّ رَبَّكَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْزِيَ أَهْلَ الْمَعَاصِي جَزَاءَهُمْ. وَ عَنِ الصَّادِقِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْمُرْصَادُ قَنْطَرَةٌ عَلَى الصَّرَاطِ - لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ عَبْدٍ.

و قال عطا یعنی یجازى كل أحد و ينتصف من الظالم للمظلوم و روى عن ابن عباس فى هذه الآية قال إن على جسر جهنم سبع

محاسب يسأل العبد عند أولها عن شهاده أن لا إله إلا الله فإن جاء بها تامه جاز إلى الثاني فيسأل عن الصلاه فإن جاء بها تامه جاز إلى الثالث فيسأل عن الزكاه فإن جاء بها تامه جاز إلى الرابع فيسأل عن الصوم فإن جاء به تاما جاز إلى الخامس فيسأل عن الحج فإن جاء به تاما جاز إلى السادس فيسأل عن العمره فإن جاء بها تامه جاز إلى السابع فيسأل عن المظالم فإن خرج منها و إلا يقال انظروا فإن كان له تطوع أكمل به أعماله فإذا فرغ انطلق به إلى الجنة(۳).

و في القاموس المرصاد الطريق و المكان يرصد فيه العدو و قال القنطره الجسر و ما ارتفع من البنیان و المظلمه بكسر اللام ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك ذكره الجوهري.

**[ترجمه] «إن ربك لبالمرصاد.» - فجر / ۱۴ - {پروردگار تو سخت در کمین است.} در مجمع البیان آمده: مرصاد، دیدگان سر راه است که همه جا را می بیند، و خدا هم همه گفتار و کردار بنده ها را می بیند و می داند، و گویا در کمین گاه است.

و به نقل از علی علیه السلام آمده است: معنایش این است که پروردگارت می تواند همه گنه کاران را سزا بدهد.

و امام صادق علیه السلام می فرماید: مرصاد، پلی است بر صراط که بنده ای که بدهکار بنده ای باشد، از آن نمی گذرد.

عطا گفته: یعنی سزا ببیند هر کس، و انتقام ستمدیده از ستمگر گرفته شود. و ابن عباس در تفسیر آیه روایت کرده است: بر پل روی دوزخ، هفت ایستگاه است: در اولی از بنده شهادت به یگانگی خدا را می پرسند، و اگر درست بگویند، به دومی می رود. آنجا از نمازش می پرسند، و اگر درست جواب دهد، به سومی می رود. آنجا از زکاتش می پرسند، و اگر آن را درست آورد، به چهارمی می رود. آنجا از روزه اش می پرسند، و اگر آن را درست آورد، به پنجمی می رود. آنجا از حج اش می پرسند، و اگر آن را درست آورد، به ششمی می رود. آنجا از عمره اش می پرسند، و اگر آن را درست آورد، به هفتمی می رود. آنجا از بدهکاری اش می پرسند، و اگر از آن به در آید، چه خوب، و گرنه می گویند: واریسی کنید، اگر کارهای مستحب دارد، با آنها به کمال اعمالش برسانید، و چون فارغ گردد به بهشت روانه می شود. - مجمع البیان ۱۰ : ۴۸۷ - در قاموس آمده: مرصاد یعنی طریق و مکانی که دشمن در آن در کمین است. و گفته: «قنطره» یعنی پل، و آنچه از بنیان بالا می رود. «مظلمه» - به کسر «لام» - یعنی آنچه در نزد ظالم می کنی، و آن اسم چیزی است که از تو اخذ می شود، و جوهری آن را ذکر کرده است.

**[ترجمه]

«۵۵»

کا، [الكافی] عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٣١.

١-٢. الفجر: ١٤.

٣-٣. مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٨٧.

بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَصْبَحَ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَدْنَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا لَمْ يَسْفِكْ دَمًا أَوْ يَأْكُلْ مَالَ يَتِيمٍ حَرَامًا (١).

**[ترجمه] كافي: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس صبح کند و قصد ستم بر کسی نداشته باشد، خدا گناه آن روزش را می آمرزد، تا وقتی که خونی نریخته و یا مال یتیم را به حرامی نخورده است. - [٢] كافي ٢ : ٣٣١ -

**[ترجمه]

بيان

ظاهره أن من دخل الصباح على تلك الحالة و هي أن لا يقصد ظلم أحد غفر الله له كل ما صدر عنه من الذنوب غير القتل و أكل مال اليتيم و كأن المراد بعدم النية العزم على العدم و لا ينافي ذلك صدوره منه في أثناء اليوم لكن ينافي ذلك الأخبار الكثيره الداله على المؤاخذه بحقوق الناس و قد مر بعضها و تخصيص هذه الأخبار الكثيره بل ظواهر الآيات أيضا بمثل هذا الخبر مشكل و إن قيل بأن الله تعالى يرضى المظلوم و يمكن توجيهه بوجه.

الأول أن يكون الغرض استثناء جميع حقوق الناس سواء كان في أبدانهم أو في أموالهم و ذكر من كل منهما فردا على المثال لكن خص أشدهما ففي الأبدان القتل و في الأموال أكل مال اليتيم فيكون حاصل الحديث أن من أصبح غير قاصد بالظلم و لم يأت به في ذلك اليوم غفر الله له كل ما كان بينه و بين الله تعالى من الذنوب كما هو ظاهر الخبر الآتي: الثاني أن يكون التخصيص لأتهما من الكبائر و الباقي من الصغائر كما هو ظاهر أكثر أخبار الكبائر و ما سواهما من الكبائر من حقوق الله و يمكن شمول سفك الدم للجراحات أيضا و لا- استبعاد كثيرا في كون هذا العزم في أول اليوم مع ترك كبائر حقوق الناس مكفرا لحقوق الله و سائر حقوق الناس بأن يرضى الله الخصوم.

الثالث أن يكون المعنى من أصبح و لم يهجم بظلم أحد و لم يأت به في أثناء اليوم أيضا غفر الله له ما أذنب من حقوقه تعالى ما لم يسفك دما قبل ذلك اليوم و لم يأكل مال يتييم قبل ذلك اليوم و لم يتب منهما فإن كانت ذمته مشغوله بمثل هذين الحقين لا يستحق لغفران الذنوب و على هذا يحتمل أن يكون ذلك اليوم ظرفا للغفران لا للذنب فيكون الغفران شاملا لما مضى أيضا كما هو ظاهر

ص: ٣٢٤

الخبر الآتی و قد یؤول الغفران بأن الله یوفقه لئلا یصر علی کبیره و لا یخفی بعده.

ثم اعلم أن قوله حراما یحتمل أن یکون حالا- عن کل من السفک و الأکل فالأول للاحتراز عن القصاص و قتل الکفار و المحاربین و الثانی للاحتراز عن الأکل بالمعروف و أن یکون حالا عن الآخر لظهور الأول.

**[ترجمه] یعنی بدون قصد ستم وارد صبح شود، و خدا هر گناهی را که از او صادر شود می آمرزد، غیر از قتل و خوردن مال یتیم. ظاهرا عدم نیت، یعنی تصمیم بر انجام ندادن. و منافات ندارد که در آن روز ستم کند، ولی مخالفت دارد با آیات و اخبار بسیاری که دلالت دارند به مؤاخذة بر حقوق مردم، که برخی از آنها نقل شد، و تخصیص آنها به مانند این خبر مشکل است، گرچه گفته شده: خدا مظلوم را راضی می کند. و این خبر چند توجیه دارد:

۱.

این دو ظلم، قتل و خوردن مال یتیم، به عنوان نمونه بدنی و مالی ذکر شده اند و مقصود این است که اگر قصد هیچ ظمی نداشته باشد و آنها را انجام ندهد، گناهان دیگرش در آن روز آمرزیده است، چنان که ظاهر خبر، آینده است.

۲.

تخصیص برای آن باشد که آن دو از کبائر هستند و بقیه از گناهان صغیره اند؛ همان طور که ظاهر اکثر اخبار گناهان کبیره است، و غیر از این دو گناه کبیره، از حقوق الله است؛ و ممکن است خون ریختن شامل جراحات هم شود و بعید نیست که این عزم در اول روز، با ترک گناهان کبیره از حقوق مردم، کفاره سایر حقوق الله و سائر حقوق مردم باشد، به اینکه خدا خصمش را راضی می کند.

۳.

مقصود این باشد که در آن روز قصد ظلم نکند و در اثناء روز هم مرتکب آن نشود و خدا حق الله را به او ببخشد، به شرط اینکه پیش از آن هم خون ریزی و مال یتیم خوری بدون توبه از آنها، نداشته باشد. پس هر کس که ذمه اش مشغول به مثل این دو حق باشد، مستحق غفران ذنوب نیست. بنابراین، احتمال دارد «آن روز» ظرف برای غفران باشد، نه گناه. پس غفران شامل آنچه در گذشته بوده می شود، چنانچه از ظاهر خبر بعدی استفاده می شود، و غفران تاویل می شود به اینکه خدا به او توفیق بدهد که اصرار بر کبیره نداشته باشد.

و اینکه فرمود: این دو را به حرامی نکرده باشد، برای اینکه می شود حلال باشند، همچون کشتن برای قصاص، یا در جنگ با حربی و مهاجم، و در دومی، برای احتراز از اینکه به نحو سرپرستی برای یتیم باشد.

**[ترجمه]

كأ، [الكافي] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ عَعِيدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَعِيدٍ اللَّهُ مُبْتَدِئًا مَنْ ظَلَمَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ أَوْ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ قَالَ قُلْتُ هُوَ يَظْلِمُ فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ عَلَى

عَقِبِ عَقِبِهِ فَصَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (١).

**[ترجمه] كافي: مولى آل سام گفت: امام صادق عليه السلام بدون پرسش فرمود: هر کس ستم کند، خدا به او، یا بازمانده او، یا به بازمانده بازماندگانش، ستمگری را مسلط می کند. راوی می گوید: گفتیم: او ظالم می گمارد؟ فرمود: خدای عزوجل می فرماید: «و لیخشش الذین لو ترکوا من خلفهم ذریه ضعافا خافوا علیهم فلیتقوا الله و لیقولوا قولا سدیداً». - [١] نساء / ٩ - {و آنان که اگر فرزندان ناتوانی از خود بر جای بگذارند بر [آینده] آنان بیم دارند، باید [از ستم بر یتیمان مردم نیز] بترسند. پس باید از خدا پروا دارند و سخنی [بجا و] درست گویند.} - . کافی ٢ : ٣٣٢ -

**[ترجمه]

بیان

و لما كان استبعاد السائل عن إمكان وقوع مثل هذا لا عن أنه ينافى العدل فأجاب عليه السلام بوقوع مثله في قصة اليتامى أو أنه لما لم يكن له قابلية فهم ذلك و أنه لا ينافى العدل أجب بما يؤكد الوقوع أو يقال رفع عليه السلام الاستبعاد بالدليل الإني و ترك الدليل اللمى و الكل متقاربه.

و أما تفسير الآيه فقال البيضاوي أمر للأوصياء بأن يخشوا الله و يتقوه في أمر اليتامى فيفعلوا بهم ما يحبون أن يفعل بذراريتهم الضعاف بعد وفاتهم أو للحاضرين المريض عند الإيضاء بأن يخشوا ربهم أو يخشوا على أولاد المريض و يشفقوا عليهم شفقتهم على أولادهم فلا- يتركوهم أن يضر بهم بصرف المال عنهم أو للورثة بالشفقة على من حضر القسمة من ضعفاء الأقارب و اليتامى و المساكين متصورين أنهم لو كانوا أولادهم بقوا خلفهم ضعافا مثلهم هل يجوزون حرمانهم أو للموصين بأن ينظروا للورثة فلا يسرفوا في الوصيه و لو بما في حيزه جعل صله للذين على معنى وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ حَالِهِمْ وَ صَفْتِهِمْ أَنَّهُمْ لَوْ شَارَفُوا أَنْ يَخْلَفُوا ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمُ الضياع و في ترتيب الأمر عليه إشارة إلى المقصود منه و العله فيه و بعث على الترحم و أن يحب لأولاد غيره ما يحب لأولاده و تهديد المخالف بحال أولاده فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا أمرهم بالتقوى الذي

ص: ٣٢٥

هو نهايه الخشيه بعد ما أمرهم بها مراعاة للمبتدأ و المنتهى إذ لا- ينفع الأول دون الثاني ثم أمرهم أن يقولوا لليتامى مثل ما يقولون لأولادهم بالشفقه و حسن الأدب أو للمريض ما يصدده عن الإسراف فى الوصيه ما يؤدى إلى مجاوزة الثلث و تضييع الورثه و يذكره التوبه و كلمه الشهاده أو لحاضرى القسمه عذرا جميلا و وعدا حسنا أو أن يقولوا فى الوصيه ما لا يؤدى إلى مجاوزة الثلث و تضييع الورثه انتهى (١).

و قال الطبرسى رحمه الله عليه فى ذكر الوجوه فى تفسير الآيه و ثانيها أن الأمر فى الآيه لولى مال اليتيم يأمره بأداء الأمانه فيه و القيام بحفظه كما لو خاف على مخلفيه إذا كانوا ضعافا و أحب أن يفعل بهم عن ابن عباس و إِلَى هَذَا الْمَعْنَى يُتَوَلَّى مَا رُوِيَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْعَدَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ عُقُوبَتَيْنِ ثِنْتَيْنِ أَمَّا إِحْدَاهُمَا فَعُقُوبَةُ الدُّنْيَا قَوْلُهُ وَ لِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا آيَةَ قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ لِيُخْشَ أَنْ أُخْلَفَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَنَعَ بِهَؤُلَاءِ الْيَتَامَى (٢).

**[ترجمه] از آنجا که علت تعجب سوال کننده امکان وقوع مثل آن نبوده، بلکه آن را منافی عدالت دانسته، امام عليه السلام وقوع مثل آن را در داستان ایتم جواب داده است. یا از آنجا که سائل قدرت فهم آن را نداشته، که آن منافی عدالت نیست، امام به چیزی که وقوع آن را تاکید کند جواب داده. و یا گفته شده: امام تعجب او را با برهان «انى» از بین برد و دلیل «لمى» نیاورد، و همه این پاسخ ها نزدیک به هم هستند.

و اما تفسیر آیه: بیضاوی گفته: امر بر اوصیا است که از خدا بترسند و در امر یتیمان از او پروا دارند و درباره آنان همان کاری را بکنند که دوست دارند درباره فرزندان ضعیفشان بعد از آنان انجام دهند، یا برای فرزندان مریضی که حاضرند. و اینکه هنگام وصیت، از پروردگارش بترسد، و بترسند برای فرزندان مریض و نسبت به آنها دلسوزی کنند، همان طور که بر اولادشان دلسوزی می کنند، و آنها را رها نکنند به اینکه مال برایشان خرج کنند؛ یا بر ورثه است که بر خویشاوندان ضعیفشان و یتیمان و مساکین که در هنگام قسمت حاضرند، دلسوزی کنند، با این تصور که اگر آنها اولادشان بودند، بعد از ایشان ضعیف باقی می ماندند، آیا جایز است محروم کردن ایشان؟ یا بر وصیت کنندگان است که به ورثه توجه کنند و در وصیت کردن اسراف نکنند، ولو در آنچه در حیظه او است. معنی این می شود که: «وَلِيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا.» (و آنان که اگر فرزندان ناتوانی از خود بر جای بگذارند بر [آینده] آنان بیم دارند، باید [از ستم بر یتیمان مردم نیز] بترسند. پس باید از خدا پروا دارند و سخنی [بجا و] درست گویند.) که نابود شوند در این ترتیب امر، اشاره ای به مقصود و علت در آن دارد و تشویق به ترحم است که برای اولاد دیگران آنچه که برای اولاد خود دوست دارند، بخواهند، و تهدیدی است بر مخالف به حال اولاد دیگران: {پس باید از خدا پروا دارند و سخنی [بجا و] درست گویند.} و امر ایشان است به تقوا که آن نهایت خشیت است، بعد از آنکه ایشان را به آن امر کرد که مراعات اول و آخرشان را بکنند، چرا که یکی بدون دیگری فایده ندارد. سپس امرشان می کند که با یتیمان همان طور که با اولاد خودشان با دلسوزی سخن می گویند، حرف بزنند، و ادب را رعایت کنند؛ یا به مریض می گوید که از اسراف در وصیت و از اینکه از ثلث مالش تجاوز کند و حق وراثت را ضایع کند، بپرهیزد، و او را به یاد توبه و کلمه شهادتین می اندازد؛ یا به حاضرین در قسمت کردن خطاب می کند که عذر زیبا و وعده حسنی بکنند؛ یا اینکه در وصیت آن، به چیزی که از ثلث تجاوز کند، نگویند. - [١] انوارالتنزیل: ٩١ -

طبرسی هم در ذکر وجوه آیه گفته: تفسیر دوم آیه این است که فرمان به سرپرست مال یتیم است که امانت داری کند و آن را حفظ کند، چنان که بر بازماندگان خود که ناتوان باشند، برسد که با آنها همین طور رفتار شود. از قول ابن عباس آمده: که به این معنی است روایت امام کاظم علیه السلام که فرمود: خدا در مال یتیم به دو عقوبت تهدید کرده: یکی در دنیا، که فرموده باید بترسند کسانی که... - تا آخر آیه. یعنی برسد که با نژادش چنان شود که با آن یتیمان کرده است. - [۱] مجمع البیان ۳: ۱۲ -

**[ترجمه]

و أقول

أما دفع توهم الظلم في ذلك فهو أنه يجوز أن يكون فعل الألم بالغير لطفًا لآخرين مع تعويض أضعاف ذلك الألم بالنسبه إلى من وقع عليه الألم بحيث إذا شاهد ذلك العوض رضى بذلك الألم كأمرض الأطفال فيمكن أن يكون الله تعالى أجرى العاده بأن من ظلم أحداً أو أكل مال یتيم ظلماً بأن يتلى أولاده بمثل ذلك فهذا لطف بالنسبه إلى كل من شاهد ذلك أو سمع من مخبر علم صدقه فيرتدع عن الظلم على الیتيم وغيره و يعوض الله الأولاد بأضعاف ما وقع عليهم أو أخذ منهم في الآخرة مع أنه يمكن أن يكون ذلك لطفًا بالنسبه إليهم أيضا فيصير سببا لصلاحهم و ارتداعهم عن المعاصي فإننا نعلم أن أولاد الظلمه لو بقوا في نعمه آبائهم لطفوا و بغوا و هلكوا كما كان آباؤهم فصلاحهم أيضا في ذلك و ليس في شيء من ذلك ظلم على أحد و قد تقدم بعض القول منا في ذلك سابقا.

**[ترجمه] دفع توهم ظلم در این مورد، به این است که می شود عقوبت غیر ظالم، لطف به دیگران باشد، با عوض دادن چند برابر به او، که چون ببیند، به آن شاد شود، مانند امراض در کودکان. و می شود روش خدا باشد که هر کس به کسی ستم کند، یا مال یتیم را بخورد، فرزندش را به آن گرفتار کند تا برای هر کس آن را ببیند، یا از راستگویی بشنود، عبرت باشد، و از ستم بر یتیم و دیگران خود را بازدارد؛ و خدا به آن فرزندان، چندین برابر آنچه به آنها رسیده، یا مالی که از آنها رفته، در آخرت عوض می دهد. بلکه می شود برای خودشان هم لطف باشد و سبب خوب شدن و خودداریشان از گناهان گردد، زیرا ما می دانیم که اگر فرزند ظالمان در نعمت پدران بمانند، همانند پدرانشان سرکش و تجاوزکار و هلاک می شوند. پس صلاح خودشان هم در همین است و در اینجا به کسی ظلم نمی شود. و در این باره پیش از این سخنی از ما نقل شده بود.

**[ترجمه]

«۵۷»

کا، [الكافي] عَنِ الْعَدَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَا اتَّصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ

- ١-١. أنوار التنزيل ص ٩١.
- ٢-٢. مجمع البيان ج ٣ ص ١٢.

*** [ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: خدا انتقام نمی گیرد از ظالم، جز با ظالم، و این است تفسیر قول خدای عزوجل: «و كذلك نولي بعض الظالمين بعضاً». - کافی ۲: ۳۳۴ - و این گونه برخی از ستمکاران را به [کیفر] آنچه به دست می آوردند، سرپرست برخی دیگر می گردانیم. {

*** [ترجمه]

بیان

الانتصار الانتقام و كذلك نولي أقول قبله قوله تعالى وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَ بَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ثم قال سبحانه وَ كَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۲) و قال الطبرسي رحمه الله الكاف للتشبيه أى كذلك المهمل بتخليه بعضهم على بعض للامتحان الذى معه يصح الجزاء على الأعمال توليتنا بعض الظالمين بعضاً بأن نجعل بعضهم يتولى أمر بعض للعقاب الذى يجرى على الاستحقاق و قيل معناه أنا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن و الإنس بعضهم إلى بعض يوم القيامة و تبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم إلى بعض يوم القيامة و نكل الأتباع إلى المتبوعين و نقول للأتباع قولوا للمتبوعين حتى يخلصوكم من العذاب عن الجبائى و قال غيره لما حكى الله سبحانه ما يجرى بين الجن و الإنس من الخصام و الجدل فى الآخرة قال و كذلك أى و كما فعلنا بهؤلاء من الجمع بينهم فى النار و توليه بعضهم بعضاً نفعل مثله بالظالمين جزاء على أعمالهم و قال ابن عباس إذا رضى الله عن قوم ولى أمرهم خيارهم و إذا سخط على قوم ولى أمرهم شرارهم بما كانوا يكسبون من المعاصى أى جزاء على أعمالهم القبيحة و ذلك معنى قوله إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (۳) و مثله ما رواه الكلبي عن مالك بن دينار قال قرأت فى بعض كتب الحكمة أن الله تعالى يقول إني أنا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدى فمن أطاعنى جعلتهم عليه رحمه و من عصانى جعلتهم عليه نقمه فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك و لكن توبوا إلى أعطفهم عليكم. و قيل معنى نولي بعضهم بعضاً نخلي بينهم و بين ما يختارونه من غير نصره لهم و قيل: معناه

ص: ۳۲۷

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۳۳۴.

۲- ۲. الأنعام: ۱۲۸ و ۱۲۹.

۳- ۳. الرعد: ۱۱.

نتابع بعضهم بعضا في النار انتهى (۱).

***[ترجمه]«الانتصار»: یعنی انتقام. «و كذلك نولي»: پیش از آن می فرماید: «و يوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس و قال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض و بلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدین فيها إلا ما شاء الله إن ربك حکيم عليم.» [و یاد کن] روزی را که همه آنان را گرد می آورد [و می فرماید]: ای گروه جنیان، از آدمیان [پیروان] فراوان یافتید. و هواخواهان آنها از [نوع] انسان می گویند: پروردگارا، برخی از ما از برخی دیگر بهره برداری کرد، و به پایانی که برای ما معین کردی رسیدیم. [خدا] می فرماید: جایگاه شما آتش است در آن ماندگار خواهید بود، مگر آنچه را خدا بخواهد [که خود تخفیف دهد] آری، پروردگار تو حکیم داناست. { و در ادامه می فرماید: «و كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون.» - انعام / ۱۲۸ - ۱۲۹ - } و این گونه برخی از ستمکاران را به [کیفر] آنچه به دست می آوردند، سرپرست برخی دیگر می گردانیم. {

طبرسی (ره) گفته: «کاف» برای تشبیه است، یعنی آن چنان که آنها را وانهادیم برای هم، که آزمون شوند و با آن امتحان، سزای بر کارهایشان درست آید، همین طور گماردیم ستمکاران را به هم، که کار هم را سرپرستی کنند برای استحقاق کیفر.

و گفته شده: یعنی چنانچه ظالمین جن و انس در قیامت به هم گماردیم و از آنها بیزاری جستیم، همچنین ظالمان را در روز قیامت به یکدیگر بگماریم، و پیروان را به رهبران ارجاع دهیم و به پیروان بگوییم: به رهبران خود بگویید تا شما را از عذاب نجات دهند. از قول جبایی و دیگری گفته: چون خدا ستیزه میان جن و انس را در آخرت حکایت کرد، فرمود: و چنان که آنان را در دوزخ گرد کردیم و سرپرست هم کردیم، ظالمان را هم چنین کنیم، و این عمل سزای کردار آنها است. و ابن عباس گفته: چون خدا از مردمی خشنود باشد، خوب های آنها را سرپرستان می کند، و چون به مردمی خشمگین باشد، بدهاشان را سرپرستان می کند، به سزای کردارشان که گناه است و کردار زشت، و این است معنی قول خدا: «إن الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بأنفسهم.» - رعد / ۱۱ - {در حقیقت، خدا حال قومی را تغییر نمی دهد تا آنان حال خود را تغییر دهند.} و به آن می ماند آنچه کلبی از مالک بن دینار آورده که: در یک کتاب حکمتی خواندم که خدای تعالی می فرماید: راستی منم خدا، شاه شاهان، دارنده دل شاهان، هر کس فرمانم ببرد، دلش را بر آنها مهربان می کنم، و هر که نافرمانم شود، آن را به آنها نعمت می سازم. خود را به بدگویی شاهان اندرز نکنید، ولی به درگاه خدا توبه کنید تا آن را با شما مهربان سازم.

و به قولی: معنی «نولی بعضهم بعضا» این است که آنها را به هم وانهمیم و آنچه گزینند، یاریشان نکنیم. و به قولی: معنایش این است که آنها را در دوزخ به دنبال هم می کشانیم. - [۱] مجمع البیان ۴: ۳۶۶ -

***[ترجمه]

و أقول

ما ذكره عليه السلام أوفق بكلام ابن عباس و الكلبي و مطابق لظاهر الآية.

**[ترجمه] آنچه آن حضرت فرموده، با کلام ابن عباس و کلبی موافق تر، و مطابق با ظاهر آیه است.

**[ترجمه]

«۵۸»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقِبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَجْشُوبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُدَارَاهِ بَيْنَهُمَا وَ مُعَامَلِهِ فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ كَلَامَهُمَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ مَا ظَفَرَ أَحَدٌ بِخَيْرٍ مِنْ ظَفَرٍ بِالظُّلْمِ أَمَا إِنَّ الْمَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ مَالِ الْمَظْلُومِ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ بِالنَّاسِ فَلَا يُنْكِرِ الشَّرَّ إِذَا فَعَلَ بِهِ أَمَا إِنَّهُ إِنَّمَا يَحْصُدُ ابْنُ آدَمَ مَا يَزْرَعُ وَ لَيْسَ يَحْصُدُ أَحَدٌ مِنَ الْمُرِّ حُلُوءًا وَ لَا مِنَ الْحُلُوءِ مُرًّا فَاصْطَلَحَ الرَّجُلَانِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَا (۲).

**[ترجمه] کافی: ابی بصیر گفت: دو مرد نزد امام صادق علیه السلام آمدند، درباره مدارا و معامله میان خود، و چون گفته هر دو را شنید، فرمود: «کسی به خوبی پیروز نشده، از آن کسی که به مظلومی پیروز شود؛ چون مظلوم از دین ظالم بیشتر می گیرد، نسبت به آنچه ظالم از مال مظلوم می برد. سپس فرمود: هر کس با مردم بد کند، بدی که به او شود، منکر نشود. آگاه باشید که فرزند آدم همان را درو می کند که می کارد. کسی از تلخ، شیرین درو نمی کند، و از شیرین، تلخ درو نمی کند.» و هر دو مرد پیش از آنکه برخیزند، با هم سازش کردند. - [۲] کافی ۲: ۳۳۴ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس تدارءوا تدافعوا فی الخصومه و دارأته داريته و دافعته و لاینته ضد فلما أن سمع أن زائده لتأكيد الاتصال ما ظفر أحد بخير أقول هذه العبارة تحتمل عندي وجوها.

الأول أن ظفر من باب علم و الظفر الوصول إلى المطلوب و الباء في قوله بخير للآلية المجازية كقولك قام زيد بقيام حسن و في بالظلم صله للظفر و من صله لأفعل التفضيل و الظلم مصدر مبني للفاعل أو للمفعول و الحاصل أنه لم يظفر أحد بنعمه يكون خيرا من أن يظفر بظلم ظالم له أو بمظلوميه من ظالم فإنه ظفر بالمشوبات الأخرويه كما سنبينه.

الثاني أن يكون كالسابق لكن يكون الباء في قوله بخير صله للظفر و في قوله بالظلم للآلية المجازية و من للتعليل متعلقا بالظفر و الظلم مصدر مبني للفاعل أي ما ظفر أحد بأمر خير بسبب ظفره بظلم أحد الثالث ما قيل إن الخير مضاف إلى من بالفتح و لا يخفى ما فيه.

الرابع أن يكون من اسم موصول و ظفر فعلا ماضيا و يكون بدلا لقوله:

١-١. مجمع البيان ج ٤ ص ٣٦٦.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٣٣٤.

أحد كما في قوله تعالى وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (۱) و هذا مما خطر أيضا بالبال لكن الأول أحسن الوجوه و على التقادير قوله أما إنه استئناف بياني لسابقه

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَكْبَرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مَنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضْرَبَتِهِ وَ نَفْعِكَ.

و ليس يحصد أحد من المر حلوا هذا تمثيل لبيان أن جزاء الشر لا يكون نفعاً و خيراً و جزاء الخير و ثمرته لا يكون شراً و وبالا في الدارين.

***[ترجمه] به قول قاموس: مدارا کشمکش است. و آنجا که می فرماید: «کسی به خوبی پیروز نشده» به نظر چند وجه دارد:

۱.

«ظفر» از باب «علم» است، و «الظفر» یعنی وصول به مطلوب. «باء» در عبارت «بخیر» آلیت و مجازیت است، همانند این کلام که: «قام زید بقیام حسن»؛ و «بالظلم» صله «ظفر» است. «من» صله أفعال تفضیل است و «الظلم» مصدر و مبنی برای فاعل، یا برای مفعول است. معنی این است که: کسی به نعمتی که بهتر باشد از این که پیروز شود به ظلم ظالمی که به او ظلم کرده، یا به مظلومیت از ظالم پیروز نشده، چرا که به ثواب آخرت پیروز شده است.

۲.

اینکه مانند سابق باشد، لکن «باء» در عبارت «بخیر» صله برای «ظفر» و در عبارت «بالظلم» برای آلیه مجازیه باشد، و «من» برای تعلیل متعلق به «ظفر» و «ظلم» مصدر مبنی برای فاعل باشد. یعنی کسی به امر خیر دست نیافته به سبب ستم بر دیگری.

۳.

«خیر» مضاف به «من» با فتحه باشد، و این سست است.

۴.

اینکه «من» اسم موصول باشد و «ظفر» فعل ماضی، و «یکون» بدل برای قولش باشد، چنان که در قول خدای تعالی: «و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً». - [۱] آل عمران / ۹۷ - (و برای خدا، حج آن خانه، بر عهده مردم است؛ [البته بر] کسی که بتواند به سوی آن راه یابد.} مشاهده می شود.

این وجوهی است که به عقل من رسید، ولی اولی بهترین وجوه است، و به هر تقدیر یا استئناف بیانی، برای قبلش است، و آن را تأیید می کند روایت امیر مؤمنان علیه السلام که فرمود: ظلم ظالم بر تو گران نیاید که همانا می کوشد در زیان بر خود و سود برای تو.

«کسی از تلخی شیرینی برداشت نکرده»: این تمثیلی است بر اینکه جزای شر، نفع نیست، و جزای خیر و ثمره آن، شر نیست و

**[ترجمه]

«۵۹»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَالِيًا مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ فَسَيَكْتُ ثُمَّ أَعَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَيَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ (۲).

**[ترجمه] کافی: شیخی از نخع گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم: من از دوران حجاج تا امروز والی بودم، آیا توبه دارم؟ می گوید: سکوت کرد و من باز حرفم را تکرار کردم. فرمود: نه، تا وقتی که به هر حق داری حقش را بدهی. - [۲] کافی ۲:

- ۳۳

**[ترجمه]

بیان

النخع بالتحریک قبیلہ بالیمن منهم مالک الأشر حتى تؤدی ای مع معرفتہم و امکان الإیصال إلیہم و إلا فالتصدق أيضا لعلہ قائم مقام الإیصال كما هو المشهور إلا أن یقال أرباب الصدقه أيضا ذوو الحقوق فی تلك الصوره و لعلہ علیہ السلام لما علم أنه لا یعمل بقولہ لم یبین له المخرج من ذلك و الله یعلم.

**[ترجمه] «نخع» قبیلہ مالک اشتر است از یمن. «تا حقش را بدهی»: یعنی با شناخت او و امکان رساندن به او، و گرنه به صدقه از طرف او، که به جای رساندن است به او، بنا به قول مشهور. مگر گفته شود که مستحق گیر هم خودش حق دار است. شاید چون حضرت می دانسته که قولش را عمل نمی کند، راه چاره را به او نیاموخته، و خدا داند.

**[ترجمه]

«۶۰»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مَظْلَمَةٍ أَشَدَّ مِنْ مَظْلَمَةٍ لَا يَجِدُ صَاحِبَهَا عَلَيْهَا عَوْنًا إِلَّا اللَّهُ (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: ستمی سخت تر از آن نیست که صاحبش در آن، جز خدا یآوری ندارد. -

[۳] کافی ۲: ۳۳۱ -

بيان

لا يجد صاحبها عليها عوناً أى لا يمكنه الانتصار فى الدنيا لا بنفسه و لا بغيره و ظلم الضعيف العاجز أفحش و قيل المعنى أنه لا يتوسل فى ذلك إلى أحد و لا يستعين بحاكم بل يتوكل على الله و يؤخر انتقامه إلى يوم الجزاء و الأول أظهر و روى عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال: قال الله عزَّ و جلَّ اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا لَّا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرِي.

و روى أيضاً عنه صلى الله عليه و آله: أَنَّ الْعَبِيدَ إِذَا ظَلِمَ فَلَمْ يَنْتَصِرْ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ لِيَبْكِكَ عَبْدِي أَنْصُرَكَ عَاجِلًا وَ آجِلًا اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ

ص: ٣٢٩

١-١. آل عمران: ٩٧.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٣٣١.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٣٣١.

أَحَدًا لَّا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرِي.

***[ترجمه]«جز خدا یاوری ندارد»: یعنی در دنیا نمی تواند انتقام بگیرد، نه خودش و نه دیگری. و ظلم ضعیف عاجز «أفحش» است، و گفته شده: معنی این است که او در آن به کسی متوسل نمی شود و از حاکمی کمک نمی خواهد، بلکه توکل بر خدا می کند و انتقامش به آخرت می کشد. و معنی یکم روشن تر است.

و روایت شده از نبی صل الله علیه و آله که فرمود: الله عزوجل فرموده: غضب من بر کسی که ظلم بر کسی می کند که ناصری غیر از من نمی یابد، شدت می گیرد.

و همچنین روایت شده از آن حضرت که: عبد، هنگامی که ظلم شود و انتقام نگیرد، و کسی نباشد که او را یاری کند، رویش را به آسمان بالا می برد و خدا را صدا می زند. خدای جل جلاله می فرماید: لبيك اي عبد من! تو را زود یا دیر یاری می کنم و غضب من بر کسی که دیگری را ظلم می کند که یاری جز من ندارد، شدت می گیرد.

***[ترجمه]

«۶۱»

کا، [الكافي] عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ (۱).

***[ترجمه]کافی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس از قصاص می ترسد، از ستم بر مردم دست بردارد. - کافی ۲ :

- ۳۳۵ -

***[ترجمه]

بیان

قیل المراد بالقصاص قصاص الدنيا و لا يخفى قله فائده الحديث حيث بل المعنى أن من خاف قصاص الآخرة و مجازاه أعمال العباد كف نفسه عن ظلم الناس فلا يظلم أحدا و الغرض التنبيه على أن الظالم لا يؤمن و لا يوقن بيوم الحساب فهو على حد الشرك بالله و الكفر بما جاءت به رسل الله عليهم السلام و يحتمل أن يكون المراد القصاص في الدنيا لكن للتنبيه على ما ذكرنا أي من خاف من قصاص الدنيا ترك ظلم الناس مع أنه لا قدر له في جنب قصاص الآخرة فمن لا يخاف قصاص الدنيا و يجترئ على الظلم فمعلوم أنه لا يخاف عقاب الآخرة و لا يؤمن به فيرجع إلى الأول مع مزيد تنبيه و تأكيد.

***[ترجمه]گفته شده: مقصود از قصاص، قصاص در دنیا است. پوشیده نماند که با این معنا، حدیث کم فایده است، بلکه مقصود، قصاص در آخرت و سزای اعمال است که سبب ترک ستم از مردم شود و به کسی ستم نشود. غرض تنبیه بر این است که ستمگر ایمان و یقینی به روز حساب ندارد و در مرز شرک به خدا و کفر به آورده رسولان او است. و چه بسا مقصود

همان قصاص در دنیا باشد، لکن برای توجه دادن به آنچه ما ذکر کردیم. یعنی هر کس از قصاص دنیا می ترسد، ظلم به مردم را ترک می کند، با اینکه در برابر قصاص آخرت قدری ندارد. بنابراین، کسی که از قصاص در دنیا نمی ترسد و بر ظلم جری شده، معلوم است که از عقاب آخرت هم نمی ترسد و به ان ایمان ندارد. با این معنی، حدیث به همان معنی اول برمی گردد و در آن، تاکید فهم می شود.

** [ترجمه]

«۶۲»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَضَيَحَ لَأَيُّهُمْ بِظُلْمٍ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا اجْتَرَمَ (۲).

** [ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس صبح کند و قصد ستم به کسی را نداشته باشد، خدایش هر چه جرم کند، می آمرزد. - کافی ۲ : ۳۳۲ -

** [ترجمه]

بیان

فی القاموس جرم فلان أذنب كأجرم و اجترم فهو مجرم و ما يحتمل المصدریه و الموصوله.

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً أُخِذَ بِهَا فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وُلْدِهِ (۳).

** [ترجمه] فی القاموس جرم فلان أذنب كأجرم و اجترم فهو مجرم و ما يحتمل المصدریه و الموصوله.

کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس ستمی کند، به آن گرفتار می شود، در خودش، یا مالش، یا فرزندش. - [۳]. کافی ۲ : ۳۳۲ -

** [ترجمه]

«۶۳»

کا، [الكافی] عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۴).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بپرهیزید از ظلم که ظلمات روز قیامت

بيان

الظلمات جمع ظلمه و هي خلاف النور و حملها على الظلم باعتبار تكثره معنى أو للمبالغه و المراد بالظلمه إما الحقيقه لما قيل من أن الهيئات النفسانيه التي هي ثمرات الأعمال الموجهه للسعاده أو الشقاوه أنوار و ظلمات مصاحبه للنفس و هي تنكشف لها في القيامه التي هي محل بروز الأسرار و ظهور الخفيات فتحيط بالظالم على قدر مراتب ظلمه ظلمات متراكمه حين يكون المؤمنون

ص: ٣٣٠

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٣٥.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٣٣٢.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٣٣٢.

٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٣٣٢.

فی نور یسعی نورهم بین أیدیهم و بأیمانهم أو المراد بها الشدائد و الأهوال كما قیل فی قوله تعالی قُلْ مَنْ يُنجِّیکم مِنْ ظُلماتِ
الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ (۱).

** [ترجمه] «ظلمات»: جمع «ظلمه» است و آن خلاف نور است، و حمل آن بر ظلم، به اعتبار کثیر شدن معنی یا مبالغه است. مقصود از ظلمت، یا حقیقی است که گفته اند: نمودهای درونی است که ثمرات اعمال سعادت آور یا شقاوت آورند و اثر نور و یا ظلمتی باشند، همراه نفس که در قیامت پیدا می شوند و جای بروز اسرار و ظهور نهران ها است، و به اندازه ظلم ظالم پرده های تاریکی او را فرا می گیرد، آنگاه که نور مؤمنان پیش روی آنها است. یا مقصود سختی ها و هراس ها است، چنانچه در تفسیر قول خدا: «قل من ینجیکم من ظلمات البر و البحر». - [۲] انعام / ۶۳ - {بگو: چه کسی شما را از تاریکیهای خشکی و دریا می رهاوند؟} گفته شده است.

** [ترجمه]

«۶۴»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَظْلِمُ
بِمَظْلَمِهِ إِلَّا أَخَذَهُ اللَّهُ بِهَا فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَإِذَا تَابَ غُفِرَ لَهُ (۲).

** [ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: کسی نیست که ستمی کند، مگر آنکه خدا او را به آن در جان یا مالش بگیرد؛ اما ظلمی میان خودش و خدا است که چون توبه کند، او را می آمرزد. - [۳] کافی ۲ : ۳۳۲ -

** [ترجمه]

بیان

ذکر النفس و المال علی المثال لما مر و سیأتی من إضافه الولد و فيه إشعار بأن رد المظالم لیس جزءا من التوبه بل من شرائط صحته.

** [ترجمه] ذکر نفس و مال بنا بر مثال است، چنانچه نقل شد. و در حدیث می آید که «ولد» هم اضافه شده است، و در آن اشاره دارد به اینکه: رد مظالم به جای توبه نیست، بلکه از شرایط صحت آن است.

** [ترجمه]

«۶۵»

کا، [الکافی] عَنْ الْعَدَدِيِّ عَنِ الْجَبْرِ قِيٍّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ
أَوْحَىٰ إِلَىٰ نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارِينَ أَنْ أَتِ هَذَا الْجَبَّارَ فَقُلْ لَهُ إِنَّنِي لَمْ أَشِ تَعْمَلْكَ عَلَىٰ سَيْفِكَ الدِّمَاءِ وَ اتَّخَذَ

الْأَمْوَالِ وَإِنَّمَا اسْتَغْمَلْتكَ لِيَتَكَفَّ عَنِّي أَصْوَاتَ الْمَظْلُومِينَ فَإِنِّي لَنْ أَدْعَ ظُلَامَتَهُمْ وَإِن كَانُوا كُفَّارًا (۳).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزوجل وحی کرد به یکی از پیغمبرانش در کشور پادشاه جباری که: برو نزد این جبار و به او بگو: من تو را به کار نگرفتم برای خون ریزی و مال اندوزی، بلکه برای اینکه ناله ستمدیده ها را از در گاهم بیندازی، که من ظلمی را که به آنها شد، وانمی نهم، اگرچه کافرند. - [۴] کافی ۲: ۳۳۳ -

** [ترجمه]

بیان

الظلامه بالضم ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك و فيه دلالة على أن سلطنه الجبارين أيضا بتقديره تعالى حيث مكنهم منها و هيا لهم أسبابها و لا- ينافي ذلك كونهم معاقبين على أفعالهم لأنهم غير مجبورين عليها مع أنه يظهر من الأخبار أنه كان في الزمن السابق السلطنة الحقه لغير الأنبياء و الأوصياء أيضا لكنهم كانوا مأمورين بأن يطيعوا الأنبياء فيما يأمرونهم به و قوله فإنني لن أدع ظلامتهم تهديد للجبار بزوال ملكه فإن الملك يبقى مع الكفر و لا يبقى مع الظلم.

** [ترجمه] «ظلامه»: با ضمه، یعنی آنچه تو در نزد ظالم طلب می کنی، و آن اسم چیزی است که از تو گرفته می شود. این حدیث دلالت دارد که تسلط جبار هم به تقدیر خدای تعالی است که به آنها امکان داده و سببش را آماده کرده، و این منافات ندارد با اینکه کیفر کارهاشان را ببینند، زیرا بر آنها مجبور نیستند، با اینکه از اخبار برمی آید که در زمان باستان پادشاهی به حق از آن غیر پیغمبران و اوصیا هم بوده، ولی آنها فرمان داشتند که فرمان پیغمبران را ببرند. عبارت «من ظلمی را که به آنها شده وانمی نهم.» تهدیدی برای جبار به زوال ملکش است، که همانا ملک با کفر باقی می ماند، ولی با ظلم باقی نمی ماند.

** [ترجمه]

«۶۶»

کا، [الكافی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ مَالَ أَخِيهِ ظُلْمًا وَ لَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ أَكَلَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۴).

ص: ۳۳۱

۱- ۱. الأنعام: ۶۳.

۲- ۲. الكافي ج ۲ ص ۳۳۲.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۳۳۳.

۴- ۴. الكافي ج ۲ ص ۳۳۳.

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس به ستم مال برادرش را بخورد و برنگرداند، در روز قیامت گویا پاره ای آتش خورده است. - [۱] کافی ۲: ۳۳۳ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الجذوه مثلثة القبسه من النار و الجمره و المراد بالأخ إن كان المسلم فالتخصيص لأن أكل مال الكافر ليس بتلك المثابه و إن كان حراما و كذا إن كان المراد به المؤمن فإن مال المخالف أيضا ليس كذلك و إن كان المراد به من كان بينه و بينه أخوه و مصادقه فالتخصيص لكونه الفرد الخفی لأن الصداقه مما يوهم حل أكل ماله مطلقا لحل بعض الأموال فی بعض الأحوال كما قال تعالى أَوْ صَدِيقِكُمْ (۱) فالمعنى فكيف من لم يكن كذلك و كان الأوسط أظهر و أكل الجذوه إما حقيقه بأن یلقى فی حلقه النار أو کنایه عن كونه سببا لدخول النار.

**[ترجمه]در قاموس آمده: «الجدوه» یعنی قبسی از آتش، و مقصود برادر مسلمان است، چرا که خوردن مال کافر این حکم را ندارد، اگرچه حرام است. همچنین، اگر مقصود مؤمن باشد، چرا که مال مخالف مذهب هم همین طور است، و اگر مقصود کسی باشد که بین او با انسان برادری و دوستی باشد، و هر چه باشد، مخالفش این حکم را ندارد، گرچه حرام باشد، گرچه خوردن مال دوست در برخی موارد حلال است، که خدا فرموده: «أو صدیقکم». - نور / ۶۲ - {یا [خانه] دوستان.} در شمار خانه هایی است که خوردن در آنها بدون اذن صاحبشان حلال است. خوردن تکه آتش به معنی این است که در گلویش می افکنند، یا کنایه از رفتن به دوزخ است.

**[ترجمه]

«۶۷»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالْمُعِينُ لَهُ وَالرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ ثَلَاثَتُهُمْ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: ستم کننده و کمک کننده به آن و راضی به آن، هر سه شریک اند. - کافی ۲: ۳۳۳ -

**[ترجمه]

بیان

العامل بالظلم الظاهر الظلم على الغير و ربما يعمم بما يشمل الظلم على النفس و المعين له أى فى الظلم و قد يعم و الراضى به أى غير المظلوم و قيل يشمله و يؤيده قوله تعالى وَ لَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ (۳) قال فى الكشاف النهى تناول

للاخطاط في هواهم و الانقطاع إليهم و مصاحبتهم و مجالستهم و زيارتهم و مداهنتهم و الرضا بأعمالهم و التشبه بهم و التزبي بزبهم و مد العين إلى زهرتهم و ذكرهم بما فيه تعظيم لهم

وَ فِي خَبَرٍ مِّنْهَا نَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي الْفَقِيهِ وَ غَيْرِهِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَال: مَنْ مَدَّحَ سُلْطَانًا حَيًّا أَوْ تَخَفَّفَ وَ تَضَعَّعَ لَهُ طَمَعًا فِيهِ كَانَ قَرِينَهُ فِي النَّارِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ دَلَّ جَائِرًا عَلَى جَوْرِ كَانَ قَرِينًا هَامَانًا فِي جَهَنَّمَ.

***[ترجمه]«العامل بالظلم»: ظاهرش ستم به دیگران است و چه بسا ستم بر خود را هم فرا بگیرد، و کمک کننده به آن، یعنی کمک در همان ظلم و بسا کمک در کار دیگر او را هم، فرا بگیرد. «راضی به آن»: یعنی غیر از خود ستم دیده. و گفته شده: او را هم فرا می گیرد. و تایید شده با قول خدای تعالی: «و لا تتركوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار». - هود / ۱۱۳ - او به کسانی که ستم کرده اند متمایل مشوید که آتش [دوزخ] به شما می رسد. { در کشف گفته: نهی، شامل هواخواهی و دل دادن به آنها و رفاقت و همنشینی و دیدار و سازش و رضا به کار آنان و بلکه تشبه به آنها هم می شود، و شامل چشم داشت به شکوفایی زندگیشان و نام بردنشان با تعظیم نیز می گردد.

در خبر مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله در فقیه و غیر آن آمده که آن حضرت صلی الله علیه و آله فرموده: هر کس سلطان ناحقی را مدح کند یا برایش تواضع و کوچکی کند به طمع آنچه دارد، همراه او است در دوزخ.

و فرمود: هر کس ظالمی را به ظلمی هدایت کند، همنشین قارون است در دوزخ.

***[ترجمه]

«۶۸»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَنْ عَدَرَ ظَالِمًا بِظُلْمِهِ سَلَطَ اللَّهُ

ص: ۳۳۲

۱-۱. النور: ۶۲.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۳۳۳.

۳-۳. هود: ۱۱۳.

عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ وَإِنْ دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ وَلَمْ يَأْجُرْهُ اللَّهُ عَلَى ظُلَامَتِهِ (۱).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس معذور دارد ظالمی را از ظلمش، خدا ستمگری را بر او مسلط می کند، و اگر دعا کند، برایش اجابت نکند، و ظلمی هم که ببیند، خدا به او برای آن ثوابی نمی دهد. - [۲] کافی ۲: ۳۳۴ -

** [ترجمه]

بیان

من عذر ظالما يقال عذرتة فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور أى غير ملوم و الاسم العذر بضم الذال للإتباع و تسكن و الجمع أَعذار و المعذرة بمعنى العذر و أَعذرتة بالألف لغه و إن دعا لم يستجب له أى إن دعا الله تعالى أن يدفع عنه ظلم من يظلمه لم يستجب له لأنه بسبب عذره صار ظالما خرج عن استحقاق الإجابة أو لما عذر ظالم غيره يلزمه أن يعذر ظالم نفسه و لم يأجره الله على ظلامته لذلك أو لأنها وقعت مجازاه و قيل لا ينافى ذلك الانتقام من ظالمه كما دل عليه الخبر الأول (۲).

** [ترجمه] «دعايش را اجابت نمی کند»: برای رفع ستم او، زیرا معذور داشتندش او را به ستم واداشته و سزاوار اجابت نیست. یا اینکه چون او را در ستم بر دیگران معذور داشته، در ستم بر خود هم باید معذور دارد و ثوابی برای این ظلم ندارد. یا سزایش همین است. و گفته شده: این منافات ندارد با انتقام از ظالمش که در خبر اول آمد. - [۳] در شماره ۵۳ نقل شد. -

** [ترجمه]

«۶۹»

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ لِيَكُونَ مَظْلُومًا فَمَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَكُونَ ظَالِمًا (۳).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: بنده ای ستم ببیند و پیوسته نفرین کند تا ستمکار شود. - [۴] کافی ۲:

۳۳۳ -

** [ترجمه]

بیان

فما يزال يدعو أقول يحتمل وجوها.

الأول أنه يفرض في الدعاء على الظالم حتى يصير ظالما بسبب هذا الدعاء كان ظلمه بظلم يسير كستم أو أخذ دراهم يسيره

فيدعو عليه بالموت و القتل و الفناء أو العمى أو الزمن و أمثال ذلك أو يتجاوز في الدعاء إلى من لم يظلمه كانقطاع نسله أو موت أولاده و أحبائه أو استيصال عشيرته و أمثال ذلك فيصير في هذا الدعاء ظالما.

الثانى أن يكون المعنى أنه يدعو كثيرا على العدو المؤمن و لا يكتفى بالدعاء لدفع ضرره بل يدعو بابتلائه و هذا مما لا يرضى الله به فيكون في ذلك ظالما على نفسه بل على أخيه أيضا إذ مقتضى الإيمانيه أن يدعو له بصلاحه و كف ضرره عنه كما ذكره سيد الساجدين عليه السلام في دعاء دفع العدو و ما ورد من الدعاء بالقتل و الموت و الاستيصال فالظاهر أنه كان للدعاء على المخالفين

ص: ٣٣٣

١-١. الكافي ج ٢ ص ٣٣٤.

٢-٢. مر تحت الرقم ٥٣.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٣٣٣.

و أعداء الدین بقرینه آن أعداء هم كانوا كفارا لا محاله كما يومئ إليه قوله تعالى وَ لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ (۱)

وَ سَيَأْتِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَذْكُرُ أَخَاهُ بِسُوءٍ وَ يَدْعُو عَلَيْهِ قَالُوا لَهُ بِئْسَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ كُفَّ أَيُّهَا الْمُسْتَرُّ عَلَى ذُنُوبِهِ وَ عَوْرَتِهِ وَ أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْلَمُ بِعَبْدِهِ مِنْكَ.

الثالث ما قيل إنه يدعو كثيرا و لا يعلم الله صلاحه في إجابته فيؤخرها فيأس من روح الله فيصير ظالما على نفسه و هو بعيد.

الرابع أن يكون المعنى أنه يلح في الدعاء حتى يستجاب له فيسلط على خصمه فيظلمه فيعكس الأمر و كانت حالته الأولى أحسن له من تلك الحالة.

الخامس أن يكون المراد به لا تدعوا كثيرا على الظلمه فإنه ربما صرتم ظلمه فيستجيب فيكم ما دعوتهم على غيركم.

السادس ما قيل كأن المراد من يدعو للظالم يكن ظالما لأنه رضى بظلمه

كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ دَعَا لِظَالِمٍ بِالْبَقَاءِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ فِي أَرْضِهِ.

و أقول هذا أبعد الوجوه.

*[ترجمه] «او پیوسته نفرین کند تا ستمکار شود»: چند احتمال در آن است: اول اینکه: در نفرین بر ظالم افراط کند، تا جایی که به سبب این دعا ظالم شود. چنانچه ستم اندکی به او کند یا مال اندکی از او ستاند، و او نفرینش کند که بمیرد. یا کشته شود یا نابود شود، یا کور و زمین گیر شود و مانند آن. یا نفرین را بکشانش به دیگری که ظلمی نکرده، چون برافتادن نژاد و مرگ فرزند و دوست و برافتادن تیره و تبار و مانند آن، و در این نفرین ها ستمکار شود.

دوم اینکه: بسیار بر دشمنش که مومن است نفرین کند و در دعا، اکتفاء به همان رفع ضرر خود نکند، بلکه برای برادر مؤمن خود نیز که بر او ظلم کرده، بلا بخواهد، و خدا به آن راضی نیست. او در این نفرین، بر خود ستم کرده و بلکه به برادرش هم، زیرا لازمه برادری دینی، دعای به خیر او و رفع ضرر خود از او است، چنانچه امام سجاد علیه السلام در دعای رفع دشمن فرموده. آنچه نفرین به قتل و مرگ و ریشه کن شدن آمده، ظاهرا بر مخالفان است و دشمنان دین، برای اینکه دشمنان ائمه علیه السلام به ناچار کفار بودند، چنانچه به آن اشاره دارد قول خدای تعالی: «و لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم». - يوسف / ۱۱ - {و اگر خدا برای مردم به همان شتاب که آنان در کار خیر می طلبند، در رساندن بلا به آنها شتاب می نمود، قطعاً اجلشان فرا می رسید.}

و از امام سجاد علیه السلام آمده است: چون فرشته ها می شنوند مؤمن بد برادرش را می گوید و او را نفرین می کند، به او می گویند: تو چه بد برادری هستی، خودداری کن ای پوشیده گناه و نهفته عیب! خود را بپا و خدا را سپاس کن که تو را پوشیده، و بدان که خدای عزوجل داناتر است به بنده اش از تو.

سوم اینکه: بسیار نفرین کند و خدا صلاحش را در اجابت نداند و آن را پس بیندازد، و او از رحمت خدا نومید گردد و ظالم بر خود شود، و این بعید است.

چهارم اینکه: اصرار کند بر دعا تا اجابت شود، و به ظالمش مسلط گردد و به او ستم کند و برعکس گردد، با اینکه وضع پیشش بهتر از این بود.

پنجم اینکه: مقصود این باشد که بسیار به ستمکاران نفرین نکنید که بسا خود ستمکار شوید و درباره خودتان هم اجابت شود.

ششم اینکه: مقصود، دعا به خیر ظالم است، که رضا به ظلم او است، چنانچه از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده است: هر کس برای بقای ظالم دعا کند، خواسته که خدا در روی زمین نافرمانی شود. و من می گویم که این بعیدترین توجیه ها است.

***[ترجمه]

باب ۸۰ آداب الدخول علی السلاطین و الأمراء

روایات

«۱»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَاقْرَأْ حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى وَ لَا تُفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ.

ص: ۳۳۴

**[ترجمه] دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون وارد شوی به بارگاه شاه ستمکار، چشمت که به او افتاد، سه بار سوره «قل هو الله أحد» بخوان و دست چپت را مشت کن و باز نکن، تا هنگامی که از آن مجلس بیرون بیایی .

**[ترجمه]

باب ۸۱ احوال الملوك و الأمراء و العراف و النقباء و الرؤساء و عدلهم و جورهم

الآيات

آل عمران: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ تَعَالَىٰ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَادَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ (۱)

یوسف: وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نَصِيبٌ بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشَاءٍ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (۲)

الإسراء: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا- ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (۳)

الكهف: وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا- إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَدَّبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تَتَّخِذُ فِيهِمْ حُسْنًا- قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكْرًا- وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنُقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (۴)

النمل: قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرََّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (۵)

ص: ۳۳۵

۱- ۱. آل عمران: ۲۶، ۱۴۰.

۲- ۲. یوسف: ۵۶-۵۷.

۳- ۳. أسرى: ۵-۶.

۴- ۴. الكهف: ۸۳-۸۸.

۵- ۵. النمل: ۳۴.

محمد: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (۱)

="lt;meta info" - قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذلل من تشاء بیدک الخیر إنک علی کل شیء قدير. } بگو: «بارخدایا، تویی که فرمانفرمایی هر آن کس را که خواهی، فرمانروایی بخشی و از هر که خواهی، فرمانروایی را بازستانی و هر که را خواهی، عزت بخشی و هر که را خواهی، خوار گردانی همه خوبیها به دست توست، و تو بر هر چیز توانایی.» { «و تلک الأيام نداولها بین الناس.» - آل عمران / ۲۶ و ۱۴۰ - } و ما این روزها [ی شکست و پیروزی] را میان مردم به نوبت می گردانیم [تا آنان پند گیرند]

- و كذلك مکنا لیوسف فی الأرض یتبوا منها حیث یشاء نصیب برحمتنا من نشاء و لا نضیع أجر المحسنین و لأجر الآخرة خیر للذین آمنوا و کانوا یتقون. - . یوسف / ۵۶ - ۵۷ -

{ و بدین گونه یوسف را در سرزمین [مصر] قدرت دادیم، که در آن، هر جا که می خواست سکونت می کرد. هر که را بخواهیم به رحمت خود می رسانیم و اجر نیکوکاران را تباه نمی سازیم. و البته اجر آخرت، برای کسانی که ایمان آورده و پرهیزگاری می نمودند، بهتر است. } - فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا علیکم عبادا لنا أولى بأس شدید فجاجوا خلال الدیار و کان وعدا مفعولا- ثم ردنا لکم الکره علیهم و أمددناکم بأموال و بنین و جعلناکم أكثر نفیرا. - . أسرى / ۵ - ۶ -

{ پس آن گاه که وعده [تحقق] نخستین آن دو فرا رسد، بندگان از خود را که سخت نیرومندند بر شما می گماریم، تا میان خانه ها [یتان برای قتل و غارت شما] به جستجو درآیند، و این تهدید تحقق یابتنی است. پس [از چندی] دوباره شما را بر آنان چیره می کنیم و شما را با اموال و پسران یاری می دهیم و [تعداد] نفرات شما را بیشتر می گردانیم. }

- و یسئلونک عن ذی القرنین قل سأتلوا علیکم منه ذکرا - إنا مکنا له فی الأرض و آتیناه من کل شیء سبیا. } و از تو در باره «ذو القرنین» می پرسند. بگو: به زودی چیزی از او برای شما خواهم خواند. ما در زمین به او امکاناتی دادیم و از هر چیزی وسیله ای بدو بخشیدیم. } «قلنا یا ذا القرنین إما أن تعذب و إما أن تتخذ فیهم حسنا - قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم یرد إلی ربه فیعذبه عذابا نكرا - و أما من آمن و عمل صالحا فله جزاء الحسنی و سنقول له من أمرنا یسرا. - . کهف / ۸۳ - ۸۸ -

{ فرمودیم: «ای ذوالقرنین، [اختیار با توست] یا عذاب می کنی یا در میانشان [روش] نیکویی پیش می گیری. گفت: «اما هر که ستم ورزد عذابش خواهیم کرد، سپس به سوی پروردگارش باز گردانیده می شود، آن گاه او را عذابی سخت خواهد کرد. و اما هر که ایمان آورد و کار شایسته کند، پاداشی [هر چه] نیکوتر خواهد داشت، و به فرمان خود، او را به کاری آسان و خواهیم داشت.» }

- قالت إن الملوک إذا دخلوا قریه أفسدوها و جعلوا أعزها أهلها أذلها و كذلك یفعلون. - . نمل / ۳۴ -

{ [ملکه] گفت: «پادشاهان چون به شهری درآیند، آن را تباه و عزیزانش را خوار می گردانند، و این گونه می کنند.» } - فهل عسیتم إن تولیتم أن تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامکم أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ. - . قتال / ۲۲ -

{پس [ای منافقان،] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید [یا سرپرست مردم شدید] در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندیهای خود را از هم بگسلید؟ اینان همان کسانی که خدا آنان را لعنت نموده و [گوش دل] ایشان را ناشنوا و چشمهایشان را نابینا کرده است.

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] العَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ عَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِي وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِي قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ هُمَا قَالَ الْفُقَهَاءُ وَالْأُمَّرَاءُ (۲).

** [ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو صنف امتم هستند که چون خوب شوند، امتم خوب می شوند، و چون فاسد شوند، امتم فاسد می گردند. گفته شد: یا رسول الله، چه کسانی هستند آن دو؟ فرمود: فقها و فرماندهان. - . خصال

۱ : ۲۰ -

** [ترجمه]

«۲»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ الْقُرَاءُ مَكَانَ الْفُقَهَاءِ (۳).

کتاب الإمامه و التبصره، عن الحسن بن حمزه العلوی عن علی بن محمد بن أبی القاسم عن أبیه عن هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه عن الصادق عن أبیه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه. مثله.

** [ترجمه] نوادر راوندی: مانند این حدیث را آورده، با این تفاوت که به جای «فقهاء» «قراء» گفته است. - . نوادر راوندی: ۲۷

امامت و تبصره: مانند این حدیث را آورده است.

** [ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيدِ الْجَبَّارِ رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: رَجُلَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي صَاحِبُ سُلْطَانٍ عَسُوفٍ غَشُومٍ وَغَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ (٤).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو کس هستند که شفاعتم به آنها نمی رسد: کسی که حکومتی زورگو و ستمباره دارد، و آن کس که در دین غلو می کند و خارج شده از دین. - . خصال ١ : ٣٣ -

**[ترجمه]

«٤»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صِنْفَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي سُلْطَانٌ غَشُومٌ عَسُوفٌ وَغَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ مِنْهُ غَيْرُ تَائِبٍ وَ لَا نَازِعٍ (٥).

کتاب الإمامه و التبصره، عن الحسن بن حمزه العلوی عن علی بن محمد بن أبی القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله: مثله.

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل فرمود: دو کس هستند که شفاعتم به آنها نمی رسد: کسی که حکومتی زورگو و ستمباره دارد، و آن کس که در دین غلو می کند و خارج شده از دین، که توبه نمی کند و عقب نمی نشیند. - . قرب الإسناد: ٣١ -

امامت و تبصره: مانند این حدیث را آورده است.

**[ترجمه]

«٥»

ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَنِ

ص: ٣٣٦

١-١. القتال: ٢٢-٢٣.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ٢٠.

٣-٣. نوادر الراوندی ص ٢٧.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٣٣.

٥-٥. قرب الإسناد ص ٣١.

فَضَالَهٗ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ عَنِ عَجَلَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ ثَلَاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَأَمَّا الَّذِينَ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فِيمَا عَادِلٌ وَ تَاجِرٌ صِدْقٌ وَ شَيْخٌ أَفْنَى عُمُرِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُدْخِلُهُمُ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فِيمَا جَائِرٌ وَ تَاجِرٌ كَذُوبٌ وَ شَيْخٌ زَانٍ (١).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه نفر را خدا بی حساب به بهشت می برد، و سه نفر را به دوزخ: اما سه بهشتی: امام عادل، تاجر راستگو، و پیری که عمرش را در طاعت خدای عزوجل گذرانده؛ و اما سه نفر را خدا بی حساب به دوزخ می برد: امام ناحق و ستمگر، تاجر دروغگو، و پیرمرد زناکار. - خصال ١ : ٤٠ -

** [ترجمه]

«٦»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو النَّجَاةَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لِمَنْ عَرَفَ حَقَّقًا مِنْهُمْ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً صَاحِبِ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَ صَاحِبِ هَوَى وَ الْفَاسِقِ الْمُعْلِنِ (٢).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: من امید نجات دارم برای هر مسلمانی که امامت ما را بشناسد، جز برای سه کس: یار سلطان جائر، هواپرست، و فاسق آشکارکننده فسق. - خصال ١ : ٥٩ -

** [ترجمه]

«٧»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: تُكَلِّمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةً أَمِيرًا وَ قَارِنًا وَ ذَا ثُرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ فَتَقُولُ لِلْأَمِيرِ يَا مَنِ وَ هَيْبَ اللَّهِ لِمَهْ سُلْطَانًا فَلَمْ يَعْدِلْ - فَتَزْدَرِدُهُ كَمَا يَزْدَرِدُ الطَّيْرُ حَيْبَ السَّمْسِمِ وَ تَقُولُ لِلْقَارِنِ يَا مَنْ تَزَيْنَ لِلنَّاسِ وَ يَارَزَّ اللَّهُ بِالْمَعَاصِي فَتَزْدَرِدُهُ وَ تَقُولُ لِلثَّرْوِيِّ يَا مَنْ وَ هَبَهُ اللَّهُ دُنْيَا كَثِيرَةً وَ اسِعَةً فَيَضُا وَ سَأَلَهُ الْحَقِيرُ الْيَسِيرَ قَرْضًا فَأَبَى إِلَّا بِخُلَا فَتَزْدَرِدُهُ (٣).

** [ترجمه] خصال: امام صادق از پدران خود علیه السلام، از پیغمبر صلی الله علیه و آله، که فرمود: روز قیامت، دوزخ با سه کس سخن می گوید: با فرمانده، قرآن خوان، و ثروتمند. به امیر می گوید: ای که خدایت حکومت داد و عدالت نکردی! و او را می بلعد، چنان که پرنده دانه را. و به قرآن خوان می گوید: ای که برای مردم زینت شدی و با معاصی با خدا مبارزه نکردی! و او را می بلعد. و به ثروتمند می گوید: ای کسی که خدایت دنیای فراوان و گسترده بخشیده، و از تو اندکی را به قرض خواسته، و از بخل خود دریغ نکردی! و سپس او را می بلعد. - خصال ١ : ٥٥ -

** [ترجمه]

«٨»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اخْدُرُوا عَلَيَّ دِينَكُمْ ثَلَاثَةَ رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ عَلَيْهِ بَهْجَتَهُ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ عَلَيَّ جَارِهِ وَرَمَاهُ بِالشُّرُكِ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشُّرُكِ قَالَ الرَّامِي وَرَجُلًا اسْتَخَفَّتُهُ الْأَحَادِيثُ كُلَّمَا حَدَّثْتُ أُحْدِثُهُ كَذِبٌ مِيدَهَا بِأَطْوَلٍ مِنْهَا وَرَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيْطَانًا فَرَعَمَ أَنْ طَاعَتَهُ طَاعَهُ اللَّهُ وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتُهُ اللَّهُ وَكَذَبَ لِأَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، لَا

ص: ٣٣٧

١-١. الخصال ج ١ ص ٤٠.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ٥٩.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٥٥.

يَتَّبِعِي لِلْمَخْلُوقِ أَنْ يَكُونَ حُبُّهُ لِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَتِهِ وَ لَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ إِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لَوْلَاهُ الْأَمْرُ وَ
 إِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ مُطَهَّرٌ لَا يَأْمُرُ بِمَعْصِيَةٍ وَ إِنَّمَا أَمَرَ بِطَاعَةِ أُولَى الْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ لَا
 يَأْمُرُونَ بِمَعْصِيَتِهِ (۱).

** [ترجمه] خصال: سلیم بن قیس گفت: شنیدم امیر مؤمنان علیه السلام می فرمود: برای دین خود از سه کس بر حذر باشید:
 کسی که قرآن یاد گرفته تا چون سیمای آن به خود گرفته، کسی که شمشیرش را کشیده بر سر همسایه اش، و کسی که او را
 به شرک متهم کرده است. راوی می گوید: گفتم: کدامشان به شرک وابسته ترند؟ فرمود: آن کس که متهم می کند. و مردی
 که داستان ها او را شاد کند، و چون داستان دروغ گفته شود، آن را به داستان درازتری کش دهد، و کسی که خدای عزوجل
 به او سلطنت دهد و پندارد طاعتش طاعت خدا است و نافرمانی اش نافرمانی خدا، و دروغ بگوید، زیرا گویی مخلوق در برابر
 معصیت خالق طاعت ندارد، و شایسته نیست برای مخلوق که محبتش برای معصیت خدا باشد، و طاعتی در برابر معصیت او
 نیست، و کسی که عصیان خدا را کند، اطاعت ندارد. همانا حق طاعت از آن خدا و رسول او و اولوالامر است. و همانا خدای
 عزوجل فرمان داده به اطاعت از رسول، برای آنکه معصوم است و پاک. و فرمان داده به اطاعت اولوالامر، برای آنکه
 معصومند و پاک، و فرمان به گناه نمی دهند. - خصال ۱ : ۶۸ -

** [ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا مَرْوَةَ لِكَذُوبٍ وَ لَا إِخَاءَ لِمُلُوكٍ (۲).

** [ترجمه] خصال: سفیان ثوری گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: دروغگو مروت ندارد، و پادشاهان برادری ندارند. -
 خصال ۱ : ۸۰ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعَجَلِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَضْلِ قَالَ قَالَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ مَنْ عَاَزَهُمْ ذَلُّ الْوَالِدِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْعَرِيمِ (۳).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه کس هستند که هر کس با آنها درافتد، خوار می شود: پدر، سلطان، و
 طلبکار. - خصال ۱ : ۹۱ -

** [ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظُّهْرِ إِمَامٌ يَعْتَصِي اللَّهُ وَ يُطَاعُ أَمْرُهُ وَ زَوْجُهُ يَحْفَظُهَا زَوْجُهَا وَ هِيَ تَخُونُهُ وَ فَقْرٌ لَا يَجِدُ صَاحِبَهُ لَهُ مُدَاوِيًا وَ جَارٌ سَوْءٌ فِي دَارٍ مُقَامٌ (٤).

**[ترجمه] خصال: در سفارش نبی صلی الله علیه و آله است به علی علیه السلام که: ای علی! چهار نفر از پشت شکن هاینند: پیشوایی که او را فرمان ببرند و نافرمان خدا باشد. همسری که شوهرش او را حفظ کند و او به شوهر خیانت کند. فقری که برایش دارویی به دست نیاید. و همسایه بد در خانه نشیمن. - . خصال ۱ : ۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ لِلْبَحْرِ جَارٌ وَ لَا لِمَلِكٍ صَدِيقٌ وَ لَا لِلْعَافِيَةِ ثَمَنٌ وَ كَمٍ مِنْ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ (٥).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: دریا را همسایه نباشد، پادشاه را دوست نیست، و عافیت را بها نیست؛ و چه بسا نعمت بخشیده شده که او خود نداند. - . خصال ۱ : ۱۰۶ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ل، [الخصال] أَبِي عَيْنٍ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: خَمْسٌ هُنَّ كَمَا أَقُولُ لَيْسَتْ لِبَخِيلٍ رَاحَةٌ وَ لَا لِحَسُودٍ لَذَّةٌ وَ لَا لِملُوكٍ وَفَاءٌ وَ لَا لِكَذَّابٍ مُرُوءَةٌ وَ لَا يَسُودُ سَفِيهَةٌ (٦).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: پنج نفر چنان اند که می گویم: بخیل راحتی ندارد، و حسود لذت؛ شاهان را وفا نباشد، و دروغگو را مروت، و بی خرد آقا نگردد. - . خصال ۱ : ۱۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحَى تَطْحَنُ أَفْلا تَسْأَلُونِي

- ١-١. الخصال ج ١ ص ٦٨.
- ٢-٢. الخصال ج ١ ص ٨٠.
- ٣-٣. الخصال ج ١ ص ٩١.
- ٤-٤. الخصال ج ١ ص ٩٦.
- ٥-٥. الخصال ج ١ ص ١٠٦.
- ٦-٦. الخصال ج ١ ص ١٣٠.

مَيَّا طَحْنُهَا - فَقِيلَ لَهُ فَمَا طَحْنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجْرَهُ وَالْقُرَاءُ الْفَسَادَ وَالْجَبَابِرَةُ الظُّلْمَهُ وَالْوُزَرَءُ الْخَوْنَهُ وَالْعُرَفَاءُ الْكُذْبَهُ وَإِنَّ فِي النَّارِ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الْحَصِينَةُ أَفَلَا تَسْأَلُونِي مَا فِيهَا فَقِيلَ وَمَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيهَا أَيَّدِي النَّاكِثِينَ (١).

ثو، [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن هارون: مثله (٢).

**[ترجمه] خصال: علی علیه السلام فرمود: در دوزخ آسیای گردانی است و از من نپرسید چه آرد می کند. گفته شد: چه آرد می کند یا امیرالمؤمنین؟ فرمود: عالمان فاجر، قرآن خوانان فاسق، زورگویان ستمکار، وزیران خیانتکار، عارفان دروغ گو؛ و همانا در دوزخ یک شهر است به نام دژ، و نپرسید در آن چیست؟ گفته شد: در آن چیست؟ فرمود: دست های پیمان شکنان. - خصال ١: ١٤٢ -

ثواب الاعمال: مانند این حدیث را آورده است. - ثواب الاعمال: ٢٢٧ -

**[ترجمه]

«١٥»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَذِّبُ سِتَّةً بَسِئًا - الْعَرَبَ بِالْعَصِيَّةِ وَالذَّهَاقَةَ بِالْكِبْرِ وَالْأُمَّرَاءَ بِالْجَوْرِ وَالْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ وَالتُّجَّارَ بِالْخِيَانَةِ وَ أَهْلَ الرُّسْتَقِ بِالْجَهْلِ (٣).

**[ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: خدا شش نفر را به سبب شش چیز عذاب می کند: عرب را به تعصب، خان را به تکبر، امیران را به ستم کردن، فقیهان را به حسد بردن، تاجران را به خیانت، و روستاییان را به نادانی. - خصال ١: ١٥٨ -

**[ترجمه]

«١٦»

ل، [الخصال] حَمْرَةُ الْعَلَوِيُّ عَنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سِتَّةٌ لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابِ الزَّائِدِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ الْمَكْذِبِ بِقَدْرِ اللَّهِ وَ التَّارِكِ لِسُنَّتِي وَ الْمُسْتَحِلِّ مِنْ عَثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ الْمُتَسَلِّطِ بِالْجَبْرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ يُعَزِّ مَنْ أَذَلَّهُ اللَّهُ وَ الْمُسْتَأْثِرِ بِفِيءِ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَحِلُّ لَهُ (٤).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شش نفر را خدا و هر پیغمبر مستجاب الدعوه لعنت کرده اند: آن کس که به قرآن بیافزاید؛ کسی که قدر خدا را دروغ شمارد؛ کسی که سنت مرا واگذارد؛ کسی که حرمت خاندانم را حلال کند؛ آن کس که به زور تسلط یابد تا خوار کند آن کسی را که خدای عزوجل عزیزش کرده، و عزیز می کند آن کس را که

خدا خوارش کرده؛ و آن کس که بیت المال مسلمانان را ببرد و آن را بر خود حلال داند. - خصال ۱: ۱۶۴ -

**[ترجمه]

أقول

قد مر بعض الأخبار في باب أصناف الناس.

**[ترجمه] برخی اخبار در «باب اصناف مردم» نقل شده است.

**[ترجمه]

«۱۷»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي لَعَنْتُ سَبْعَةَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ قَبْلِي فَقِيلَ وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ وَالْمُخَالِفُ لِسَيِّئِي وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبْرِ يَهْ لِيَعِزَّ مَنْ أَدَلَّ اللَّهُ وَيُدَلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَأْثِرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِفَيْئِهِمْ مُسْتَحِلًّا لَهُ وَالْمُحَرَّمُ

ص: ۳۳۹

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۴۲.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۲۲۷.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۱۵۸.

۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۱۶۴.

مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (۱).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من هفت نفر را لعنت کردم که خدا و هر پیغمبر مستجاب الدعوه لعنت کرده است: گفته شد: آنان کیانند؟ فرمود: آن کس که به قرآن بیافزاید. آن کس که قدر خدا را دروغ شمارد. آن کس که سنت مرا واگذارد. آن کس که حرمت خاندانم را حلال کند. آن کس که به زور تسلط یابد تا خوار کند آن کسی را که خدای عزوجل عزیزش کرده، و عزیز کند آن کس را که خدا خوارش کرده. و آن کس که بیت المال مسلمانان را ببرد و آن را بر خود حلال داند. و کسی که حرام کند آنچه را خدا حلال کرده. - خصال ۲: ۶ -

** [ترجمه]

أقول

قد مضى بسند آخر فى باب شرار الناس.

** [ترجمه] این حدیث با سند دیگری در «باب اشرار مردم» نقل شده است.

** [ترجمه]

«۱۷»

لى، [الأمالی للصدوق] السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَقَلُّ النَّاسِ وَفَاءُ الْمُلُوكِ وَ أَقَلُّ النَّاسِ صِدِيقًا الْمُلُوكُ وَ أَشَقَى النَّاسِ الْمُلُوكُ (۲).

** [ترجمه] امالی صدوق: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بی وفاترین مردم ملوک هستند، و کم دوست ترین مردم، ملوک، و بدبخت ترین مردم ملوک هستند. - امالی صدوق: ۱۴ -

** [ترجمه]

«۱۸»

لى، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَشَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنِ الشَّحَّامِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَوَلَّى أَمْرًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ فَعَدَلَ وَفَتَحَ بَابَهُ وَرَفَعَ شَرَّهُ وَنَظَرَ فِي أُمُورِ النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُؤْمِنَ رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس برای مردم سرپرست یک کاری شد و عدالت کرد و راهش

را گشود و شرش را زدود در کارهای مردم، و خیرخواهی کرد، بر خدای عزوجل واجب می شود که روز قیامت او را از هراس آسوده سازد و به بهشت ببرد. - . امالی صدوق: ۱۴۸ -

** [ترجمه]

«۱۹»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ ابْنِ بَرِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَعِيَّتِهِ خَيْرًا جَعَلَ لَهَا سُلْطَانًا رَحِيمًا وَ قَيْضَ لَهُ وَزِيرًا عَادِلًا (۴).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: چون خدای عزوجل خیر رعیت را بخواهد، سلطان مهربانی به آنها می دهد، و وزیر عادل نصیبشان می کند. - . امالی صدوق: ۱۴۸ -

** [ترجمه]

«۲۰»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِي وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِي الْأَمْرَاءُ وَالْقُرَاءُ (۵).

** [ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو صنف از امتم اگر خوب باشند، امتم خوب است، و اگر تباه باشند، امتم تباه می گردند: امراء، و قراء. - . امالی صدوق: ۲۲۰ -

** [ترجمه]

«۲۱»

لی، [الأمالی للصدوق] السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبُرْمَكِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَبِي أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ أَبِي عُمَرَ الْعَجَمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْمُلُوكَ وَ قُلُوبُهُمْ بِيَدِي فَأَيُّمَا قَوْمٍ أَطَاعُونِي جَعَلْتُ قُلُوبَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً وَ أَيُّمَا قَوْمٍ عَصَوْنِي جَعَلْتُ

ص: ۳۴۰

٣-٣. أمالي الصدوق ص ١٤٨.

٤-٤. أمالي الصدوق ص ١٤٨.

٥-٥. أمالي الصدوق ص ٢٢٠.

قُلُوبَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ سَخَطَةٌ أَلَا لَّا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِسَبِّ الْمُلُوكِ تَوْبُوا إِلَيَّ أُعْطِفَ قُلُوبُهُمْ عَلَيْكُمْ (۱).

***[ترجمه]امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای جل جلاله می فرماید: «أنا الله لا إله إلا أنا.» {منم خدا، جز من معبود به حقی نیست.} من شاهان را آفریدم و دل هاشان به دست من است. هر مردمی مرا فرمان ببرند، دل شاهان را بر آنها مهربان می کنم، و هر مردمی که از من فرمان نبرند، دل های ملوک را بر آنها به خشم می آورم. آگاه باشید و خود را به دشنام شاهان مشغول نسازید، به من بازگردید تا دلشان را با شما مهربان کنم. - . امالی صدوق: ۲۲۰ -

***[ترجمه]

«۲۲»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ أَمِيرٌ مُتَسَلِّطٌ لَمْ يَعْدِلْ وَ ذُو نَزْوِهِ مِنَ الْمَالِ لَمْ يُعْطِ الْمَالَ حَقَّهُ وَ فَقِيرٌ فَخُورٌ (۲).

***[ترجمه]عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام، از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: نخستین کسی که به دوزخ درمی آید، امیر سلطه جویی است که عادل نیست، و توانگری که حق مالش را نمی دهد، و بینوای متکبر. - . عیون اخبار الرضا: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۲۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَاسِرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَذَبَ الْوَلَاءُ حُبْسَ الْمَطْرُ وَ إِذَا جَارَ السُّلْطَانُ هَانَتْ الدَّوْلَةُ وَ إِذَا حُبِسَتْ الزَّكَاةُ مَاتَتِ الْمَوَاشِي (۳).

***[ترجمه]امالی طوسی: امام رضا علیه السلام فرمود: چون سرکاران دروغ گویند، باران بند می آید، و چون سلطان ستم کند، دولت سست می شود، و چون زکات ندهند، جانداران می میرند. - . امالی طوسی ۱: ۷۷ -

***[ترجمه]

«۲۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِي بَرِيدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا يُؤَمَّرُ رَجُلٌ عَلَى عَشْرَةِ فَمَا فَوْقَهُمْ إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَكُفَّ عَنْهُ وَ إِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ غُلًّا إِلَى غُلِّهِ (۴).

***[ترجمه]امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: مردی فرمانده ده نفر یا بیشتر نمی شود، مگر آنکه روز قیامت او را دست به گردن می آورند، و اگر نیکوکار باشد، آزاد می شود، و اگر بدکار باشد، غل و زنجیر بر روی زنجیرش می نهند. - .
امالی طوسی ۱ : ۲۷۰ -

***[ترجمه]

«۲۵»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الفَحَامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ لَكَ صَدِيقٌ فَوَلَّيْ وَلِيَّيَهُ فَأَصَبْتَهُ عَلَى الْعُشْرِ مِمَّا كَانَ لَكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَلِيَّتِهِ فَلَيْسَ بِصَدِيقٍ سَوْءٍ (۵).

***[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر دوستی داری که به مقامی رسید و به یک دهم از دوستی قبلی باینده ماند، دوست بدی نیست. - . امالی طوسی ۱ : ۲۸۵ -

***[ترجمه]

«۲۶»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] بِاللَّاسِنَادِ إِلَى أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ زِيَادُ الْقَنْدِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا زِيَادُ وُلِّيتَ لَهُوْلَاءِ قَالَ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِي مُرُوءَةٌ وَ لَيْسَ وَرَاءَ ظَهْرِي مَالٌ وَ إِنَّمَا أُوَسِي إِخْوَانِي مِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ فَقَالَ يَا زِيَادُ أَمَا إِذَا كُنْتَ فَاعِلِمَا ذَلِكَ فَإِذَا دَعَتَكَ نَفْسُكَ إِلَى ظُلْمِ النَّاسِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَلَى ذَلِكَ فَادْكُرْ قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى عُقُوبَتِكَ وَ ذَهَابَ مَا أَتَيْتَ إِلَيْهِمْ عَنْهُمْ وَ بَقَاءَ

ص: ۳۴۱

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۲۲۰.

۲-۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۲۸.

۳-۳. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۷۷.

۴-۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۲۷۰.

۵-۵. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۲۸۵.

مَا أَتَيْتَ إِلَى نَفْسِكَ عَلَيْكَ وَ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابی قتاده گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودم، زیاد فندی نزدش آمد و امام به او فرمود: ای زیاد، کار گزار اینها شدی؟ گفت: آری یا ابن رسول الله! من آبرو دارم و ثروتی ندارم و همانا با برادرانم در کار دولت همراهی می کنم. فرمود: ای زیاد! اکنون که این کار را کردی، اگر دلت خواست با قدرتی که داری به مردم ستم کنی، یاد کن از قدرت خدا بر کیفیت، و از بین رفتن کاری که تو با آنها کردی، و ماندن آنچه با خود کردی، به گردنت؛ و السلام. - . امالی طوسی ۱: ۳۰۹ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ سَيِّدِ الْمَجِيشَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: يَا يَا ذَرُّ إِيَّيْ أَحِبُّ لَكَ مَا أَحْبُّ لِنَفْسِي إِيَّيْ أَرَاكَ ضَعِيفًا فَلَا تَأْمُرَنَّ عَلَيَّ اثْنَيْنِ وَ لَا تَوْلِيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابوذر گفت: پیغمبر فرمود: ای ابوذر! من برایت می خواهم آنچه را که برای خود می خواهم. من تو را ناتوان می بینم، مبادا فرمانده حتی دو نفر شوی، یا سرپرست مال دو یتیم. - . امالی طوسی ۱: ۳۹۴ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا وُلِّيَ الظَّالِمُ الظَّالِمَ فَقَدْ أَنْصَفَ الْحَقُّ وَ إِذَا وُلِّيَ الْعَادِلُ الْعَادِلَ فَقَدْ اعْتَدَلَ الْحَقُّ وَ إِذَا وُلِّيَ الْعَادِلُ الظَّالِمَ فَقَدْ اسْتَرَاحَ الْحَقُّ وَ إِذَا وُلِّيَ الْعَبْدُ الْحُرَّ فَقَدْ اسْتُرِقَّ الْحَقُّ (۳).

**[ترجمه] امام رضا علیه السلام فرمود: چون ستمگر سرپرست ستمگر شود، حق جا افتاده. چون عادل سرپرست عادل شود، حق استوار شده. چون عادل سرپرست ستمگر شود، حق آسوده است. و چون بنده سرپرست آزاد گردد، حق اسیر شده است. - . امالی طوسی ۲: ۶۷ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَيِّدِ عِنْدِ بْنِ أَبِي عِيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْأَرَجَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِمَنْ جَعَلَ لَهُ سُلْطَانًا مُدَّةً مِنْ لَيَالِي وَ أَيَّامٍ وَ سِنِينَ وَ شُهُورٍ فَإِنْ عَدَلُوا فِي النَّاسِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَاحِبَ الْفَلَاحِ أَنْ يُبْطِئَ بِإِدَارَتِهِ فَطَالَتْ أَيَّامُهُمْ وَ لَيَالِيهِمْ وَ سِنُوهُمْ وَ شُهُورُهُمْ وَ إِنْ هُمْ جَارُوا فِي النَّاسِ وَ لَمْ يَعْدِلُوا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَاحِبَ الْفَلَاحِ فَاسْرَعَ إِدَارَتُهُ وَ اسْرَعَ فَنَاءَ لَيَالِيهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ وَ سِنِيهِمْ وَ شُهُورِهِمْ وَ قَدْ وَفَى تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُمْ بِعِدِّ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ وَ الشُّهُورِ (٤).

**[ترجمه] علل الشرايع: امام صادق عليه السلام فرمود: راستش، خدای عزوجل به آن کسی که سلطنتی داده، مدتی برایش نهاده، از شب ها و روزها و سال ها و ماه ها. اگر عادل باشد در میان مردم، خدای عزوجل به صاحب فلک می فرماید که آن را به کندی بچرخاند تا روز و شب و سال و ماهشان دراز شود. اگر ستم کنند در میان مردم و به عدالت رفتار نکنند، خدای عزوجل به مامور فلک می فرماید تا آن را به شتاب بچرخاند تا شب ها و روزها و سال ها و ماه ها به زودی بگذرد، و خدای تبارک و تعالی شمار شب و روز و سال و ماهشان را به آنها می پردازد. - علل الشرائع ٢ : ٢٥٣ -

**[ترجمه]

«٣٠»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي يُوْبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَدِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ نَوْفٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا نَوْفُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ عَشَّارًا أَوْ شَاعِرًا أَوْ شَرْطِيًّا أَوْ عَرِيفًا أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ وَ هِيَ الطُّنْبُورُ أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ وَ هُوَ الطُّبْلُ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ إِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي لَا يَرُدُّ فِيهَا دَعْوَةٌ إِلَّا دَعْوَةُ عَرِيفٍ أَوْ دَعْوَةُ شَاعِرٍ أَوْ شَرْطِيٍّ

ص: ٣٤٢

١-١. أمالی الطوسي ج ١ ص ٣٠٩.

٢-٢. أمالی الطوسي ج ١ ص ٣٩٤.

٣-٣. أمالی الطوسي ج ٢ ص ٦٧.

٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٥٣.

**[ترجمه] خصال: نوف گفت: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: ای نوف! مبادا گمرک چی، یا شاعر، یا پاسبان، یا کدخدا، یا طنبورزن باشی، یا طبل زن شوی؛ زیرا پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله شبی بیرون شد و نگاهی به آسمان کرد و گفت: این ساعتی است که رد نمی شود در آن دعایی، جز دعای کدخدا، یا شاعر، یا پاسبان، یا طنبورزن، یا طبل زن. - خصال ۱: ۱۴۶ -

**[ترجمه]

«۳۱»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ لَبْتَيْنِ لَبْنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبْنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ جَعَلَ حِيطَانَهَا الْيَاقُوتَ وَ سَيِّفَهَا الزُّبَيْرَ وَ حَصِيَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ وَ تَرَابَهَا الزَّرْعَفَرَانَ وَ الْمِسْكَ الْأَذْفَرَ فَقَالَ لَهَا تَكَلَّمِي فَقَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَدْ سَعِدَ مَنْ يَدْخُلُنِي فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ بَعْزَتِي وَ عَظَمَتِي وَ جَلَالِي وَ اِزْتِفَاعِي لَا يَدْخُلُهَا مِذْمِنْ خَمْرٍ وَ لَا سَكِّيرٍ وَ لَا قَتَاتٍ وَ هُوَ النَّمَامُ وَ لَا دِيُوثٌ وَ هُوَ الْقَلْطَبَانُ وَ لَا قَلَّاعٌ وَ هُوَ الشُّرْطِيُّ وَ لَا زَنْوَقٌ وَ هُوَ الْخُنْتِيُّ وَ لَا خِيُوقٌ [خيوق] وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا عَشَّارٌ وَ لَا قَاطِعٌ رَحِمٍ وَ لَا قَدْرِي (۲).

**[ترجمه] خصال: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون خدای عزوجل بهشت را آفرید، از یک خشت طلا- و یک خشت نقره آفرید، و دیوارهای آن را از یاقوت قرار داد، و سقف آن را از زبرجد، و ریگ آن را از دُر، و خاک آن را از زعفران و مُشک، و به او فرمود: سخن بگو! گفت: «لا إله إلا هو الحي القيوم». خوشبخت است آن کس که در من درآید. خدای عزوجل فرمود: به عزت و عظمت و جلال و الایم قسم، به آن در نمی آید دائم الخمر، و نه مست، و نه سخن چین، و نه دیوث که قلتبان باشد، و نه پاسبان، و نه خنثی، و نه کفن دزد، نه گمرکی، نه قاطع رحم، و نه جبری مسلک. - خصال ۲: ۵۴ -

**[ترجمه]

«۳۲»

ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنِ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ مَعًا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِذْمِنْ خَمْرٍ وَ لَمَّا سَكِّيرٌ وَ لَمَّا عِاقٌ وَ لَمَّا شَدِيدُ السَّوَادِ وَ لَا دِيُوثٌ وَ لَا قَلَّاعٌ وَ هُوَ الشُّرْطِيُّ وَ لَا زَنْوَقٌ وَ هُوَ الْخُنْتِيُّ وَ لَا خِيُوقٌ [خيوق] وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا عَشَّارٌ وَ لَا قَاطِعٌ رَحِمٍ وَ لَا قَدْرِي (۳).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به بهشت نمی رود دائم الخمر، و نه مست، و نه عاق، و نه سیاه شدید، و نه سخن چین، و نه دیوث که قلتبان باشد، و نه پاسبان، و نه خنثی، و نه کفن دزد، نه گمرکی، نه قاطع رحم، و نه

**[ترجمہ]

«۳۳»

لی، [الأمالی للصدوق] ابنُ إِدْرِيسَ عَمَّنْ أَبِيهِ عَمِّنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَدِيدٍ اللَّهِ الشَّامِيِّ عَنِ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا نَوْفُ أَقْبِلْ وَصِيَّتِي - لِمَا تَكُونَنَّ نَقِيبًا وَ لَا عَرِيفًا وَ لَا عَشَّارًا وَ لَا بَرِيدًا (۴).

**[ترجمہ] امالی صدوق: نوف بکالی گفت: امیرالمؤمنین علیہ السلام فرمود: ای نوف! سفارش مرا بپذیر و نقیب و سرپرست و کدخدا و گمرکی و چاپارچی مشو. - امالی صدوق: ۱۲۶ -

**[ترجمہ]

«۳۴»

لی، [الأمالی للصدوق] فِي مَنْهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَلَا وَ مَنْ تَوَلَّى عِرَافَةَ قَوْمٍ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ سَنَةٍ وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَدَاهُ مَغْلُولَتَانِ

ص: ۳۴۳

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۴۶.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۵۴.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۵۴.

۴-۴. أمالی الصدوق ص ۱۲۶.

إِلَىٰ عُنُقِهِ فَإِنْ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَطْلَقَهُ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا هَوِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: در مناهی پیغمبر است که: آگاه باش که هر کس کدخدای مردمی شد، خدای عزوجل او را برای هر روزی هزار سال در لبه دوزخ وامی دارد، و روز قیامت محشور می شود در حالی که دستش به گردنش بسته است، و اگر میان آن مردم به امر خدا قیام کرده، خدا او را آزاد می کند، و اگر ستم کرده، «فی نار جهنم و بئس المصیر.» لُبه آتش دوزخ افکنده می شود، و چه بد سرانجامی است.} - . امالی صدوق: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۳۵»

ل، [الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَبِعَ حَكِيمٌ حَكِيمًا سَبْعَ مَائَةِ فَوْسَخٍ فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ فَمِنْهَا أَنَّهُ سَأَلَهُ مَا أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الْعَدْلُ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ (۲).

**[ترجمه] خصال و امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: حکیمی هفتصد فرسخ دنبال حکیمی رفت، برای هفت کلمه. یکی آنکه پرسیدش: چه پهناورتر است از زمین؟ گفت: عدالت پهناورتر است از زمین. - . خصال ۲: ۵، امالی صدوق: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۳۶»

ل، [الخصال] الطَّالِقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ شَرِيكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: دَخَلَ الْبَاقِرُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَعَّظَهُ وَكَانَ فِيهَا وَعَظُهُ يَا عُمَرُ افْتَحِ الْأَبْوَابَ وَسَهِّلِ الْحِجَابَ وَانصُرِ الْمَظْلُومَ وَرُدِّ الْمَظَالِمَ (۳).

**[ترجمه] در «ابواب مواظظ» اخباری در این زمینه آوردیم؛ همچون نامه های امیر مؤمنان علیه السلام به محمد بن ابی بکر و مالک اشتر و دیگران.

**[ترجمه]

أقول

قد آوردنا فی أبواب المواظظ أخبارا من هذا الباب مثل ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر و مالك الأشتر و غیرهما.

**[ترجمه] خصال: از هشام بن معاذ روایت شده است: امام باقر علیه السلام نزد عمر بن عبدالعزیز آمد و او را پند داد و ضمن آن به او گفت: ای عمر! درها را باز کن، و پرده و حجاب را آسان گیر، ستمدیده را یاری برسان، و رد مظالم کن. - . خصال ۱: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۳۷»

ع، [علل الشرائع]: فِي خَيْرِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَرَضَ اللَّهُ الْعَدْلَ مِسْكَاً لِلْقُلُوبِ (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع: در خبر حضرت فاطمه علیها السلام است که: خدا عدالت را واجب کرده تا چسب دل ها باشد. - . علل الشرائع ۱: ۲۳۶ -

**[ترجمه]

«۳۸»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ثَلَاثَةٌ هُنَّ أُمُّ الْفَوَاقِرِ - سُلْطَانٌ إِنْ أَحْسِنْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَشْكُرْ وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَغْفِرْ وَ جَارٌ عَيْنُهُ تَزَعَاكَ وَقَلْبُهُ يَنْعَاكَ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَظْهَرَهَا وَأَذَاعَهَا وَ زَوْجَةٌ إِنْ شَهِدَتْ لَمْ تَقَرَّ عَيْنُكَ بِهَا وَإِنْ غَبَتْ لَمْ تَطْمَئِنَّ إِلَيْهَا (۵).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه نفر، مادر همه پشت شکنی هاینند: سلطانی که اگر به او نیکی کنی، قدر نداند، و اگر به او بدی کنی، گذشت ندارد. همسایه ای که چشمش تو را بباید و دلش مرگت را بخواهد؛ اگر کار خوبت را ببیند، نهان کند، و اگر کار بدت را ببیند، عیان کند و فاش سازد. و همسری که اگر نزدت باشد، شادت نکند، و اگر از او غایب شوی، به او اطمینان نداشته باشی. - . قرب الإسناد: ۴۰ -

**[ترجمه]

«۳۹»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمْ

ص: ۳۴۴

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٥، أمالي الصدوق ص ١٤٨.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٥١.

٤-٤. علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٦. و مسكا: اى اعتصاما و تعلقا، و فى ط النجف ج ١ ص ٢٤٨ «تسكينا.

٥-٥. قرب الإسناد ص ٤٠».

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ... وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ شَيْخُ زَانَ وَ مَلِكٌ جَبَّارٌ وَ مُقَلِّ مُخْتَالَ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه کس هستند که «لا یکلمهم الله عزوجل و لا ينظر إليهم... و لا- يزكيهم و لهم عذاب أليم.» {خدا روز قیامت با آنها سخن نگوید نظری به آنها ندارد و آنها را پاک نشمارد و عذاب دردناک دارند}: پیر زناکار، پادشاه جبار، و ندار تکبردار. - ثواب الأعمال: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

«۴۰»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ ابْنِ هُدَيْبَةَ عَنْ أَنَسِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: مَنْ وَلِيَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ وَ رَأْسُهُ فِي ثَقْبِ فَأْسٍ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: هر کس کارگزار ده کس شد و با عدالت میان آنها کار نکرد، روز قیامت، می آید در حالی که دست ها و پاها و سرش در سوراخ بطری است. - ثواب الأعمال: ۲۳۲ -

**[ترجمه]

«۴۱»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَضَيَّعَهُمْ ضَيَّعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که سرپرست کاری برای مسلمانان شد و ضایع کرد، خدا او را ضایع می کند. - ثواب الاعمال: ۲۳۲ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْإِسْكَافِ عَنِ ابْنِ بُيَّاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: أَيُّمَا وَالٍ اخْتَجَبَ عَنْ حَوَائِجِ النَّاسِ اخْتَجَبَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ حَوَائِجِهِ وَ إِنْ أَخَذَ هَدِيَّةً كَانَ غُلُولًا وَ إِنْ أَخَذَ رِشْوَةً فَهُوَ مُشْرِكٌ (۴).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هر حکمرانی از حوائج مردم رو برگرداند، خدا روز قیامت از حوائج

او رو می گرداند؛ و اگر هدیه ستاند، دزدی باشد؛ و اگر رشوه گیرد، مشرک است. - ثواب الاعمال: ۲۳۳ -

** [ترجمه]

«۴۳»

ثو، [ثواب الاعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتِطٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْتَلِ شَيْعَتَنَا بِأَرْبَعٍ أَنْ يَسْأَلُوا النَّاسَ فِي أَكْفِهِمْ وَأَنْ يُؤْتُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَنْ يَبْتَلِيَهُمْ بِوَلَايَةِ سُوءٍ وَلَا يُؤَلِّدُ لَهُمْ أَزْرَقًا أَخْضَرُ (۵).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزوجل شیعه ما را گرفتار چهار چیز نکند: گدایی از مردم، خودفروشی، ولایت بد، و فرزند زاغ چشم از آنها متولد نشود. - ثواب الاعمال: ۲۳۸ -

** [ترجمه]

«۴۴»

ثو، [ثواب الاعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَمْلَكَةٍ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ أَنْ آتِ هَذَا الْجَبَّارَ فَقُلْ لَهُ إِنِّي لَمْ أَسْتَعْمَلْكَ عَلَى سَفْكَ الدَّمَاءِ وَاتِّخَاذِ الْأَمْوَالِ وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُكَ لِتَكْفَ

ص: ۳۴۵

۱-۱. ثواب الاعمال ص ۲۰۰.

۲-۲. ثواب الاعمال ص ۲۳۲.

۳-۳. ثواب الاعمال ص ۲۳۲.

۴-۴. ثواب الاعمال ص ۲۳۳.

۵-۵. ثواب الاعمال ص ۲۳۸.

عَنْ أَصْوَاتِ الْمَظْلُومِينَ فَإِنِّي لَنْ أَدَعَ ظُلَامَتَهُمْ وَإِنْ كَانُوا كُفَّارًا(۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق

علیه السلام فرمود: خدای عزوجل به یکی از پیغمبرانش در کشور پادشاهی جبار، وحی کرد که: برو نزد این جبار و به او بگو: من تو را به کار نگرفتم برای خون ریزی و گرفتن مال، و همانا برای آن به کار گرفتم که داد مظلومان را از درگاه من بازداری، زیرا من ستم آنها را وانمی نهم، گرچه کافر باشند. - ثواب الاعمال: ۲۴۲ -

**[ترجمه]

«۴۵»

ثوب، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ مَيْسِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَجَبَلًا يُقَالُ لَهُ الصَّعْدَا وَإِنَّ فِي الصَّعْدَا لَوَادِيًا يُقَالُ لَهُ سَقَرٌ وَإِنَّ فِي قَعْرِ سَقَرٍ لَجَبَلًا يُقَالُ لَهُ هَبْهَبٌ كُلَّمَا كُشِفَ غِطَاءُ ذَلِكَ الْجَبِّ ضَجَّ أَهْلُ النَّارِ مِنْ حَرِّهِ وَ ذَلِكَ مَنَازِلُ الْجَبَّارِينَ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: در دوزخ کوهی است به نام صعدا، و در آن یک وادی است به نام سقر. در سقر، چاهی است به نام هبهب که چون درش باز شود، دوزخیان از حرارتش به فغان می آیند، و آن جایگاه جباران است. - ثواب الاعمال: ۲۴۴ -

محاسن: مانند این حدیث را آورده و کوه را «صعود» نامیده است. - محاسن: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

«۴۶»

سن، [المحاسن] فِي رِوَايَةِ مَيْسِرٍ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ يُقَالُ لَهُ صَعُودٌ وَإِنَّ فِي صَعُودٍ لَوَادِيًا (۳).

**[ترجمه] قصص الانبياء: امام کاظم از پدرش علیهما السلام، که فرمود: مرد ظالمی بود، صله رحم می کرد و با رعیت خوش رفتار بود و به عدالت حکم می نمود. مرگش رسید و گفت: پروردگارا! مرگم رسیده و پسرم خردسال است، عمرم را تمدید کن. خدا نزدش فرستاد که دوازده سال عمرت را دراز کردم، و به او گفتند: تا این زمان پسرت جوانی می شود و کسی که جاهل است دانا می گردد، و دانشش محکم می شود.

**[ترجمه]

«۴۷»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ فَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مَسَدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَا: كَانَ رَجُلٌ ظَالِمٌ فَكَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيُحْسِنُ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَ يَغِيدُ فِي الْحُكْمِ فَحَضَرَ أَجَلُهُ فَقَالَ رَبِّ حَضَرَ أَجَلِي وَ ابْنِي صَغِيرٌ فَأَمِدُّ لِي فِي عُمْرِي فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي قَدْ أَنْسَأْتُ لَكَ فِي عُمْرِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ قِيلَ لَهُ إِلَى هَذَا يَشِبُّ ابْنُكَ وَ يَعْلَمُ مَنْ كَانَ جَاهِلًا وَ يَسْتَحْكِمُ عِلْمٌ مَنْ لَا يَعْلَمُ.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر عليه السلام فرمود: پادشاهی از بنی اسرائیل گفت: شهری بسازم که کسی عیبی از آن نگیرد. چون از ساختنش فارغ شد، همه گفتند که هرگز ماندش را ندیده اند. مردی گفت: اگر امانم می دهی عیبش را بگویم؟ گفت: در امانی. گفت: دو عیب دارد؛ یکی اینکه تو در آن می میری، و دوم اینکه پس از تو ویران می شود. پادشاه گفت: کدام عیب از این بدتر؟ و پرسید که پس چه کنم؟ مرد گفت: بساز چیزی که بماند و نابود نشود، و تا همیشه جوان باش. پادشاه این سخن را به دخترش گفت و او پاسخ داد: کسی جز این مرد به تو راست نگفته است.

**[ترجمه]

«۴۸»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ يَحْيَى الْمَازَرِيِّ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَا: إِنَّ مَلِكًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ لِأَيُّبَ بْنَ مَرْيَمَ لَمَّا يَعْبِيهَا أَحَدٌ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا اجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَوْ آمَنْتَنِي عَلَى نَفْسِي أَخْبَرْتُكَ بِعَيْبِهَا فَقَالَ لَكَ الْأَمَانُ فَقَالَ لَهَا عَيْبَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّكَ تَهْلِكُ عَنْهَا وَ الثَّانِي أَنَّهَا تَخْرُبُ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ الْمَلِكُ وَ أَيُّ عَيْبِ أَعْيَبُ مِنْ

هَذَا ثُمَّ قَالَ فَمَا نَصِيحٌ قَالَ تَبَيَّنِي مَا يَبْقَى وَ لَا يَفْنَى وَ تَكُونُ سَابَأًا لَا تَهْرُمُ أَبَدًا فَقَالَ الْمَلِكُ لِابْنَتِهِ ذَلِكَ فَقَالَتْ مَا صَدَقَكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ.

ص: ۳۴۶

۱-۱. ثواب الأعمال ص ۲۴۲.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۲۴۴.

۳-۳. المحاسن ص ۱۲۳.

***[ترجمه]تحف العقول: کسی از امام صادق علیه السلام پرسید: راه های زندگی مردمان در کسب و داد و ستد و هزینه ها چیست؟ فرمود: همه راه های زندگی، از داد و ستد و آنچه راه درآمد است، چهار گونه معامله است. مرد به آن حضرت گفت: همه این معامله ها از هر جنس باشند حلالند، یا همه حرام، یا برخی حلال و برخی حرام؟ فرمود: در همه چهار جنس، از جهتی حلال است و از جهتی حرام. این چهار جنس نامی دارند و جهات آنها شناخته شده است:

۱.

اولین جهت از این جهات، ولایت بر یکدیگر است، و سرپرستی بعضی بر بعضی در همه طبقات والیان، تا برسد به پایین ترین مقام سرپرستی بر زیردستان.

۲.

تجارت در هر گونه خرید و فروش با هم.

۳.

همه گونه صنعت و پیشه.

۴.

هر گونه اجاره در هر چیزی که به آن نیاز است، و همه این اصناف حلال باشند از جهتی، و حرامند از جهت دیگر. از جانب خدا بر بنده ها در این معاملات فرض است که از راه حلالش وارد شوند و از حرامش دوری کنند. شرح معنی ولایات که دو جهت دارند، یک راه ولایت و حکم گذاری والیان عادل است که خدا به ولایتشان فرمان داده و آنان را حکمران بر مردم کرده، و حکمرانان از طرف آنها، تا برسد به پایین ترین درجه سرپرستی بر زیردستان. راه دیگر، از ولایت و حکمرانی ولایت ناحق است و حکمرانان از طرف آنها، تا برسد به کمترین والی بر زیردستان. وجه حلال از ولایت، همان ولایت والی و حکمران به حق و عادل است که خدا به والی عادل فرمان داده بدون افزودن به آنچه خدا نازل فرموده، و بدون کاستی از آن، و تحریف کردن قول او، و تجاوز از امر او به گونه دیگر. چون حکمران در این جهت عادل باشد، قبول منصب او و همکاری با او و یاری او در حکمرانی اش و تقویت او، حلال است، و حلال شده و کسب با آنها حلال است؛ برای آنکه در سرپرستی والی عادل و مامورانش احیای هر حق و عدلی است، و نابودی هر ستم و ناحق و فساد. از این رو، هر کس بکوشد در نیرومندی حکومت او و او را در امر ولایتش یاری کند، در طاعت خدا کوشا بوده و نیروبخش دین خدا است. و اما وجه حرام ولایت و حکمرانی: ولایت والی باطل و ناحق است، و ولایت حکمرانان از طرف او، از رئیس آنها تا پیروانش، والی و دنباله هایش، از مامور و مامور تا پایین ترین مقام ولایت بر زیردستان. کار برای ایشان و کسب به همراهشان از نظر حکمرانی با آنها حرام است و حرام شده، و هر کس انجام بدهد، عذاب می کشد، کم باشد یا بیش، زیرا هر گونه کمک به آنها گناه کبیره است؛ چون در حکومت حاکم ناحق، نابودی کل حق و زنده شدن کل باطل است، و موجب بروز و ظهور ظلم و جور و فساد است، و باطل کردن همه کتب الهی و کشتن همه پیغمبران و مؤمنان و ویرانی مساجد و دیگر گونی سنت خدا و قوانین او، و از

این رو حرام است همکاری با آنها، و کمک به آنها، و کسب با آنها، جز از راه ناچاری، مانند خوردن خون و مردار. - تحف العقول: ۳۴۶ - ۳۴۸ -

**[ترجمه]

«۴۹»

ف، [تحف العقول]: سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَائِلٌ فَقَالَ كَمْ جِهَاتٍ مَعَاشِ الْعِبَادِ الَّتِي فِيهَا الْإِكْتِسَابُ وَالتَّعَامُلُ بَيْنَهُمْ وَوُجُوهُ النَّفَقَاتِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعُ الْمَعَاشِ كُلِّهَا مِنْ وُجُوهِ الْمُعَامَلَاتِ فِيْمَا بَيْنَهُمْ مِمَّا يَكُونُ لَهُمْ فِيهِ الْمَكَّاسِبُ أَرْبَعٌ جِهَاتٍ مِنَ الْمُعَامَلَاتِ فَقَالَ لَهُ أَكُلُّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ أَجْنَسٌ حَلَالٌ أَوْ كُلُّهَا حَرَامٌ أَوْ بَعْضُهَا حَلَالٌ وَبَعْضُهَا حَرَامٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ يَكُونُ فِي هَؤُلَاءِ الْأَجْنَسِ الْمَأْرُبَعِ حَلَالٌ مِمَّنْ جِهَةٍ حَرَامٌ حَرَامٌ مِنَ جِهَةٍ حَلَالٌ (۱) وَ هَذِهِ الْأَجْنَسُ مَسَمَّيَاتٌ مَعْرُوفَاتُ الْجِهَاتِ فَأَوَّلُ هَذِهِ الْجِهَاتِ الْمَأْرُبَعِ الْوَلَايَةُ وَ تَوَلِيهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَالْمَأْوَلُ وَوَلَايَةُ الْوَلَاةِ وَوَلَاةُ الْوَلَاةِ إِلَى أَذْنَاهُمْ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْوَلَايَةِ عَلَى مَنْ هُوَ وَالٍ عَلَيْهِ ثُمَّ التَّجَارَةُ فِي جَمِيعِ الْبَيْعِ وَ الشَّرَاءِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ الصَّنَاعَاتُ فِي جَمِيعِ صُنُوفِهَا ثُمَّ الْإِجَارَاتُ فِي كُلِّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِجَارَاتِ وَ كُلُّ هَذِهِ الصُّنُوفِ تَكُونُ حَلَالًا مِنْ جِهَةٍ وَ حَرَامًا مِنْ جِهَةٍ وَ الْفَرْضُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ فِي هَذِهِ الْمُعَامَلَاتِ الدُّخُولُ فِي جِهَاتِ الْحَلَالِ مِنْهَا وَ الْعَمَلُ بِذَلِكَ الْحَلَالِ وَ اجْتِنَابُ جِهَاتِ الْحَرَامِ مِنْهَا تَفْسِيرٌ مَعْنَى الْوَلَايَاتِ وَ هِيَ جِهَتَانِ فَإِحْدَى الْجِهَتَيْنِ مِنَ الْوَلَايَةِ وَوَلَاةُ الْعَدْلِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِمْ وَ تَوَلَّيْتَهُمْ عَلَى النَّاسِ وَ وِلَايَةُ الْوَلَاةِ وَ وِلَاةُ الْوَلَاةِ إِلَى أَذْنَاهُمْ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْوَلَايَةِ عَلَى مَنْ هُوَ وَالٍ عَلَيْهِ وَ الْجِهَةُ الْأُخْرَى مِنَ الْوَلَايَةِ وَوَلَاةُ الْجَوْرِ وَ وِلَايَةُ الْوَلَاةِ إِلَى أَذْنَاهُمْ بَابًا مِنْ الْأَبْوَابِ الَّتِي هُوَ وَالٍ عَلَيْهِ فَوَجْهُ الْحَلَالِ مِنَ الْوَلَايَةِ وَوَلَاةُ الْوَلَاةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِمَعْرِفَتِهِ وَ وِلَايَتِهِ وَ الْعَمَلُ لَهُ فِي وِلَايَتِهِ وَ وِلَاةُ الْوَلَاةِ وَ وِلَاةُ الْوَلَاةِ بِجِهَةٍ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ الْوَلَاةُ بِلَمَّا زِيَادَةِ فِيْمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَمَّا نُقِصَ أَنْ مِنْهُ وَ لَمَّا تَحْرِيْفِ لِقَوْلِهِ وَ لَا تَعِدُّ لَأْمْرِهِ إِلَى غَيْرِهِ فَإِذَا صَارَ الْوَلَاةُ وَالِي عَدْلٍ بِهَيْدِهِ الْجِهَةُ فَالْوَلَاةُ لَهُ وَ الْعَمَلُ مَعَهُ وَ مَعُونَتُهُ فِي وِلَايَتِهِ وَ تَقْوِيَتُهُ حَلَالٌ مُحَلَّلٌ وَ حَلَالٌ الْكَسْبُ مَعَهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ فِي وِلَايَةِ وَالِي الْعَدْلِ وَ وِلَايَتِهِ إِحْيَاءُ كُلِّ حَقٍّ وَ كُلِّ عَدْلٍ - وَ إِمَاتَةُ كُلِّ ظَلَمٍ وَ جَوْرٍ وَ فَسَادٍ فَلِذَلِكَ كَانَ السَّاعِي فِي تَقْوِيَةِ سُلْطَانِهِ وَ الْمُعِينُ لَهُ عَلَى وِلَايَتِهِ سَاعِيًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ

ص: ۳۴۷

۱-۱. في المصدر المطبوع: حلال من جهه حرام من جهه.

مُقَوِّياً لِدِينِهِ وَ أَمَّا وَجْهُ الْحَرَامِ مِنَ الْوَلَايَةِ فَوَلَايَةُ الْوَالِي الْجَائِرِ وَ وِلَايَةُ الْوَلَايَةِ الرَّئِيسِ مِنْهُمْ وَ أَتْبَاعِ الْوَالِي فَمَنْ دُونَهُ مِنْ وُلَاةِ الْوَلَاةِ إِلَى أَدْنَاهُمْ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْوَلَايَةِ عَلَى مَنْ هُوَ وَالٍ عَلَيْهِ وَ الْعَمَلُ لَهُمْ وَ الْكُتُبُ مَعَهُمْ بِجِهَةِ الْوَلَايَةِ لَهُمْ حَرَامٌ وَ مُحَرَّمٌ مَعِيذٌ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى قَلِيلٍ مِنْ فِعْلِهِ أَوْ كَثِيرٍ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جِهَةِ الْمَعُونَةِ مَعْصِيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْكَبَائِرِ وَ ذَلِكَ أَنَّ فِي وِلَايَةِ الْوَالِي الْجَائِرِ دُرُوسَ الْحَقِّ كُلِّهِ وَ إِحْيَاءَ الْبَاطِلِ كُلِّهِ وَ إِظْهَارَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ وَ الْفَسَادِ وَ إِطْطَالَ الْكُتُبِ وَ قَتْلَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هَيْدَمَ الْمَسَاجِدِ وَ تَبْدِيلَ سُنَنِ اللَّهِ وَ شَرَائِعِهِ فَلِذَلِكَ حَرَامُ الْعَمَلِ مَعَهُمْ وَ مَعِيذَتُهُمْ وَ الْكُتُبِ مَعَهُمْ إِلَّا بِجِهَةِ الضَّرُورَةِ نَظِيرَ الضَّرُورَةِ إِلَى الدَّمِّ وَ الْمَيْتَةِ (۱).

و أقول تمامه فی باب جوامع المكاسب و فی التتمه أيضا بعض أحكام الولاية و أعمالهم.

***[ترجمه]تمام این حدیث در «باب کلیات مکاسب» آمده است و در تتمه اش نیز، پاره ای از احکام وایان و اعمال آنها ذکر شده است.

***[ترجمه]

«۵۰»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَمْشِي فِي الصَّحْرَاءِ فَنَادَاهُ مُنَادٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرَ أَحَدًا ثُمَّ نَادَاهُ فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِظَبْيَةٍ مُوْتَقَةٍ فَقَالَتْ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ صَادَنِي وَ لِي خِشْفَانٍ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ أَطْلِقْنِي حَتَّى أَذْهَبَ وَ أَرْضِعَهُمَا وَ أَرْجِعَ فَقَالَ وَ تَفْعَلِينَ قَالَتْ نَعَمْ إِنَّ لَمْ أَفْعَلْ عَذَّبَنِي اللَّهُ عَذَابَ الْعَشَارِ فَأَطْلَقَهَا.

***[ترجمه]قصص الانبياء: ام سلمه (رضی الله عنها) گفت: پیغمبر صلی الله علیه و آله در بیابان راه می رفت، یکی او را صدا زد: یا «رسول الله!» تا دو بار، و آن حضرت رو برگرداند و کسی را ندید. باز صدایش زد و رو برگرداند. ناگاه ماده آهوئی در بند دید، که گفت: این اعرابی مرا شکار کرده و دو بره دارم در این کوه. مرا آزاد کن بروم آنها را شیر دهم و برگردم. فرمود: برمی گردی؟ گفت: آری، و اگر برنگردم، خدا مرا عذاب گمراکی کند. و آزادش کرد.

***[ترجمه]

أقول

تمامه فی أبواب المعجزات.

***[ترجمه]تمام این حدیث در «ابواب معجزات» آمده است.

***[ترجمه]

«۵۱»

سن، [المحاسن] فی رِوَايَةِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ قَوْمٍ عَصَوْنِي جَعَلْتُ الْمُلُوكَ عَلَيْهِمْ نَقِمَةً
أَلَا لَا تُولَعُوا بِسَبِّ الْمُلُوكِ تُؤْبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَعْطِفُ بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْكُمْ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: خدای عزوجل فرموده: هر مردمی نافرمانی ام کنند، شاهان را بر آنها مایه
نقمت و شکنجه قرار می دهم. مبادا حرص و رزید به دشنام دادن شاهان. به درگاه خدای عزوجل توبه کنید تا دل هاشان را بر
شما مهربان کنند. - . محاسن: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۵۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ - قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ
تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (۳) فَقَدْ آتَى

ص: ۳۴۸

۱- ۱. تحف العقول ۳۴۶- ۳۴۸.

۲- ۲. المحاسن ص ۱۱۷.

۳- ۳. آل عمران: ۲۶.

اللَّهُ بِنِي أُمِّيهِ الْمُلْكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ آتَانَا الْمُلْكَ وَ أَخَذَهُ بِنُو أُمِّيهِ بِمَنْزِلِهِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الثُّوبُ وَ يَأْخُذُهُ الْآخِرُ فَلَيْسَ هُوَ لِلَّذِي أَخَذَهُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: داود بن فرقد گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: قول خدا است: «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء». - آل عمران / ۲۶ - {بگو: «بارخدايا، تویی که فرمانفرمایی هر آن کس را که خواهی، فرمانروایی بخشی و از هر که خواهی، فرمانروایی را بازستانی.»} و خدا ملک را به بنی امیه داده، فرمود: چنان نیست که مردم گمان کردند؛ خدا ملک را به ما داد و بنی امیه آن را ربودند، چون مردی که جامه ای دارد و دیگری آن را می رباید و مال رباینده نمی شود. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۶ -

**[ترجمه]

«۵۳»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: ثَلَاثٌ إِنْ حَفِظْتَهُنَّ وَ عَمِلْتَ بِهِنَّ كَفَيْتِكَ مَا سِوَاهُنَّ - وَ إِنْ تَرَكْتَهُنَّ لَمْ يَنْفَعَكَ شَيْءٌ سِوَاهُنَّ قَالَ وَ مَا هُنَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى الْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ وَ الْحُكْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ فِي الرِّضَا وَ السَّخَطِ وَ الْقَسْمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْجَزْتَ وَ أَبْلَغْتَ.

**[ترجمه] مناقب: امام صادق علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان به عمر بن خطاب فرمود: سه چیز هستند که اگر آنها را حفظ کنی و به کار ببندی، بس است تو را از غیر آن، و اگر ترکشان کنی، چیزی غیر از آنها به تو سود نمی دهد. گفت: ای ابوالحسن! چه هستند؟ فرمود: اقامه حد به نزدیک و دور، و حکم به قرآن خدا، در خشنودی و خشم و قسمت بر طبق عدالت، و برابری میان سرخ و سیاه. عمر به او گفت: به جان خودم قسم، هم مختصر گفתי و هم رسا.

**[ترجمه]

«۵۴»

جا، [المجالس للمفيد] عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا وَ ذَكَرَ السُّلْطَانَ فَقَالَ لَئِنْ عَزُّوا بِالظُّلْمِ فِي الدُّنْيَا لَيُذَلَّنَّ بِالْعَدْلِ فِي الْآخِرَةِ رَضُوا بِقَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ وَ بِيَسِيرٍ مِنْ خَطِيرٍ وَ إِنَّمَا يَلْقَوْنَ الْعَدَمَ حِينَ لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ.

**[ترجمه] مجالس مفید: اصمعی گفت: شنیدم یک اعرابی در حالی که درباره سلطان گفتگو می کرد، گفت: اگر به وسیله ستم در دنیا عزیز شدند، البته به حکم عدالت در آخرت خوار می شوند. دل خوش کردند به کم از بیش، و اندک از فراوان، و همانا به نابودی می رسند آنگاه که پشیمانی سودی نمی دهد.

**[ترجمه]

کش، [رجال الکشی] حَمِيدُوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ مَعَا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنِّي فِي الْحَسَبِ الضَّخْمِ مِنْ قَوْمِي وَإِنَّ قَوْمِي كَمَا كَانَ لَهُمْ عَرِيفٌ فَهَلَكَكَ فَأَرَادُوا أَنْ يُعَرِّفُونِي عَلَيْهِمْ فَمَا تَرَى لِي قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَمُنُّ عَلَيْنَا بِحَسَبِكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَفَعَ بِالْإِيمَانِ مَنْ كَانَ النَّاسُ سَمَوُهُ وَضِعَا إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا وَوَضَعَ بِالْكَفْرِ مَنْ كَانَ يُسِيءُ مُؤَنَّهُ شَرِيفًا إِذَا كَانَ كَافِرًا وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ قَوْمِي كَمَا كَانَ لَهُمْ عَرِيفٌ فَهَلَكَكَ فَأَرَادُوا أَنْ يُعَرِّفُونِي عَلَيْهِمْ فَإِنْ كُنْتَ تَكْرَهُ الْجَنَّةَ وَ تُبْغِضُهَا فَتَعَرَّفْ عَلَى قَوْمِكَ وَ يَأْخُذُ سُلْطَانُ جَابِرٍ بِأَمْرِي مُسْلِمٍ لَسِيْفِكَ دَمِهِ فَتَشْرِكُهُمْ فِي دَمِهِ وَ عَسَى لَا تَنَالُ مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئًا (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: عقبه بن بشیر اسدی گفت: نزد امام باقر علیه السلام رفتم و گفتم: من در میان عشیره ام مقام خانوادگی بلندی دارم و آنها کدخدایی داشتند که مرده و می خواهند مرا بر خود کدخدا کنند، چه می فرمایید برایم؟ آن حضرت فرمود: به خانواده خود به من منت می نهی؟ خداوند به ایمان بالا- برده هر کس را که مردم زبون می نامیدند، اگر مؤمن باشد. و زبون کرده به کفر، آن کس را که مردم شریف می نامیدند، چون کافر باشد. و کسی را بر کسی برتری نیست جز به تقوا. اما اینکه کدخدای قوم تو مرده و می خواهند تو را کدخدا کنند، اگر بهشت را بد داری و دشمن می شماری، کدخدای قومت باش. سلطان ناحق مسلمانی را دستگیر می کند که خونش را بریزد و تو شریک آنها می شوی در خونش، و چه بسا که از دنیاشان هم چیزی به تو نرسد. - رجال کشی: ۱۷۸ -

**[ترجمه]

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْعِرَاقَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ أَمَا تَرَى حَالِي وَ مَا أَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَوْلِيَاءَ مَعَ أَوْلِيَاءِ الظُّلْمَةِ لِيُدْفَعَ

ص: ۳۴۹

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۶۶.

۲-۲. رجال الکشی ۱۷۸.

بِهِمْ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ أَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: یکی از اصحاب ما گفت: چون امام کاظم علیه السلام به عراق آمد، علی بن یقطين به او گفت: حال من و آنچه را که به آن گرفتارم نمی بینی؟ فرمود: ای علی! خدا دوستانی دارد به همراه دوستان ستمکاران، تا به وسیله آنها دفاع کند از دوستانش، و تو از آنانی ای علی! - رجال کشی: ۳۶۷ -

**[ترجمه]

«۵۷»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَلِيِّ بْنِ يَقِطِينَ اضْمَنْ لِي خَصْمَكَ أَضْمَنْ لَكَ ثَلَاثًا فَقَالَ عَلِيُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا الْخَصْمُ الَّذِي أَضْمَنْهَا لَكَ وَ مَا الثَّلَاثُ اللَّوَاتِي تَضْمَنْهُنَّ لِي قَالَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الثَّلَاثُ اللَّوَاتِي أَضْمَنْهُنَّ لَكَ أَنْ لَا يُصِيبَكَ حُرُّ الْحَدِيدِ أَبَدًا بِقَتْلِ وَ لَا فَاقَهُ وَ لَا سِجْنَ حَبْسٍ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ وَ مَا الْخَصْمُ الَّذِي أَضْمَنْهَا لَكَ قَالَ فَقَالَ تَضْمَنْ أَلَا يَا تُبَيْكَ وَلِيُّ أَبَدًا إِلَّا أَكْرَمْتَهُ قَالَ فَضْمِنَ عَلِيُّ الْخَصْمَ وَ ضَمِنَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّلَاثَ (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: امام کاظم علیه السلام به علی بن یقطين فرمود: یک خصمت برایم ضمانت کن، در برابر سه خصمت که برایت ضمانت می کنم. علی به آن حضرت گفت: فدایت شوم، آن یک خصمت چیست که برایت ضمانت کنم، و آن سه خصمت کدام است که برایم ضمانت می کنی؟ فرمود: آن سه که برایت ضمانت می کنم، این که نه سوزش آهن را بچشی، نه نداری، و نه زندان و حبس را. علی گفت: آن خصمتی که من برایت ضمانت کنم چیست؟ فرمود: دوستی هرگز نردت نیاید، مگر آنکه او را گرامی داری. گفت: علی آن خصمت را ضمانت کرد و آن حضرت هم ضامن آن سه خصمت شد. - رجال کشی: ۳۶۸ با اختلاف -

**[ترجمه]

«۵۸»

جش، [الفهرست للنجاشی] حَكَى بَعْضُ أَصِحَابِنَا عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ قَالاً وَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى بِأَبْوَابِ الظَّالِمِينَ مِنْ نَوْرِهِ اللَّهُ وَ أَخَذَ لَهُ الْبُرْهَانَ وَ مَكَنَ لَهُ فِي الْبِلَادِ لِيُدْفَعَ بِهِمْ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ يَلْحِقُوا الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الضَّرِّ وَ إِلَيْهِمْ يَفْزَعُ ذُو الْحِجَابِ مِنْ شَيْعَتِنَا - وَ بِهِمْ يُؤْمِنُ اللَّهُ رَوْعَهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي دَارِ الظَّلْمَةِ أَوْلِيَتِكَ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا أَوْلِيَتِكَ أَمَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَوْلِيَتِكَ نُورُ اللَّهِ فِي رَعِيَّتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَزْهَرُ نُورُهُمْ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ كَمَا تَزْهَرُ الْكَوَاكِبُ الدَّرِّيَّةُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَوْلِيَتِكَ مِنْ نُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُضِيءُ مِنْهُمْ الْقِيَامَةَ خُلِقُوا وَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ وَ خُلِقَتْ الْجَنَّةُ لَهُمْ فَهَنِينًا لَهُمْ مَا عَلَيَّ أَحَدِكُمْ أَنْ لَوْ شَاءَ لَنَالَ هَذَا كُلُّهُ قَالَ قُلْتُ بِمَاذَا جَعَلْتَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ تَكُونُ مَعَهُمْ فَتَسِيرُنَا بِإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَيْعَتِنَا فَكُنْ مِنْهُمْ يَا مُحَمَّدُ (۳).

***[ترجمه]الفهرست نجاشی: یکی از اصحاب حکایت کرد از ابن ولید، و در روایتی از اسماعیل بن بزیع، که امام رضا علیه السلام فرمود: خدا بر درگاه ستمکاران کسی را دارد که خدا دلش را روشن کرده، و برهان برای او فراهم آورده، و در بلاد او را با نفوذ نموده تا به وسیله آنان از دوستانش دفاع کند و کارهای مسلمانان را اصلاح کند، مؤمن در سختی ها به آنها پناه ببرد، و نیازمند شیعه ما به او روی آورد؛ و خدا با آنها مؤمن را از هراس آسوده می دارد در خانه ستمکاران. آنان به راستی مؤمن هستند و ایمن های خدا در روی زمین اند. آنانند نور خدا در رعیت خود در روز قیامت و می درخشد نورشان برای اهل آسمان، چنان که ستاره های درخشان برای اهل زمین می درخشند، و روز قیامت از نورشان روشن می گردد. به خدا قسم، برای بهشت آفریده شدند و بهشت هم برای آنها، گوارا باد برایشان، مانعی نیست برای هر کدام از شما اگر بخواهد به همه این امور برسد. راوی گفت: گفتم: خدا مرا قربانت کند، به چه صورت؟ فرمود: به همراه آن ستمکاران باشی و ما را شاد کنی با شاد کردن مؤمنان شیعه ما، تو از آنها باش ای محمد! - . رجال نجاشی: ۲۵۵ -

***[ترجمه]

«۵۹»

ضه، [روضه الواعظین]: سَيِّئِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّمًا أَفْضَلَ الْعَيْدُ أَوْ الْجُودُ قَالَ الْعَيْدُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا عَنْ جِهَتِهَا وَالْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌّ وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا اخْتِزَ الْعَسْفُ وَالْحَيْفُ فَإِنَّ الْعَسْفَ يَعُودُ بِالْجَلَاءِ وَالْحَيْفُ يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ

ص: ۳۵۰

۱-۱. رجال الکشی ۳۶۷.

۲-۲. رجال الکشی ۳۶۸ مع اختلاف.

۳-۳. رجال النجاشی ۲۵۵.

يُحَرِّبُ قُلُوبَكُمْ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَحَبُّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ وَإِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ عَذَابًا إِمَامٌ جَائِرٌ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَصْبَحَ وَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا اجْتَرَمَ.

**[ترجمه] روضه الواعظین: از امیر مؤمنان پرسیده شد: کدام برتر است، عدالت یا جود؟ فرمود: عدالت هر چیز را به جای خود می نهد، و جود آن را از جهت خود به در می آورد. عدالت، سیاست عمومی است، جود در مورد خصوصی است. پس عدالت اشرف و برتر از آن است. حذر کن از زورگویی و حق بُری، زیرا زورگویی به آوارگی می کشد و حق بُری به شمشیر کشی می رسد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پرهیزید از ستم کردن که دل شما را ویران می کند.

و فرمود: روز قیامت محبوب ترین و نزدیک ترین مردم به خدا، امام عادل است، و مبعوض ترین مردم نزد خدا و سخت ترین در عذاب، امام جائر است.

و فرمود: هر کس صبح کند و قصد ستم به کسی را نداشته باشد، هر جرمی کرده، آمرزیده می شود.

**[ترجمه]

«۶۰»

إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، رَوَى الْمُظَفَّرِيُّ فِي تَارِيخِهِ قَالَ: لَمَّا حَرَّجَ الْمَنْصُورُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ نَزَلَ بِدَارِ النُّدُوهِ وَ كَانَ يَطُوفُ لَيْلًا وَ لَا يَشْعُرُ بِهِ أَحَدٌ فَإِذَا أَطْلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَ رَاحَ فِي مَوْكِبِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَطُوفُ إِذْ سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ ظُهُورَ الْبُغْيِ وَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَحُولُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ مِنَ الظُّلْمِ قَالَ فَمَلَأَ الْمَنْصُورُ مَسَامِعَهُ مِنْهُ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُ فَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْكَ قَالَ إِنْ أَمَّنْتَنِي عَلَى نَفْسِي تَبَأْتُكَ بِالْأُمُورِ مِنْ أَصْلِهَا قَالَ أَنْتَ آمِنٌ عَلَى نَفْسِكَ قَالَ أَنْتَ الَّذِي دَخَلَهُ الطَّمَعُ حَتَّى حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ حُصُولِ مَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْبُغْيِ وَ الْفَسَادِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى اسْتَرْعَاكَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ فَأَغْفَلْتَهَا وَ جَعَلْتَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ حِجَابًا وَ حُصُونًا مِنَ الْجِصِّ وَ الْأَجْرِ وَ أَبْوَابًا مِنَ الْحَدِيدِ وَ حَجَبَهُ مَعَهُمُ السَّلَاحُ وَ اتَّخَذَتْ وَزَرَءَ ظَلَمَهُ وَ أَعْوَانًا فَجَرَهُ إِنْ أَحْسِنْتَ لَا يُعِينُوكَ وَ إِنْ أَسَأْتَ لَا يُرْدُوكَ وَ قَوْمَتُهُمْ عَلَى ظُلْمِ النَّاسِ وَ لَمْ تَأْمُرْهُمْ بِإِعَانَةِ الْمَظْلُومِ وَ الْجَائِعِ وَ الْعَارِي فَصَارُوا شُرَكَاءَكَ فِي سُلْطَانِكَ وَ صَانِعَتُهُمُ الْعُمَّالُ بِالْهَيْدَايَا خَوْفًا مِنْهُمْ فَقَالُوا هَيْدَا قَدْ خَانَ اللَّهُ فَمَا لَنَا لَا نَخُونُهُ فَاخْتَرْنُوا الْأَمْوَالَ وَ حَالُوا دُونَ الْمُتَظَلِّمِ وَ دُونَكَ فَاُمْتَلَأَتْ بِلَادُ اللَّهِ فَسَادًا وَ بَغْيًا وَ ظُلْمًا فَمَا بَقِيَ إِلَّا السَّلَامُ وَ أَهْلُهُ عَلَى هَذَا وَ قَدْ كُنْتُ أَسَافِرُ إِلَى بِلَادِ الصِّينِ وَ بِهَا مَلِكٌ قَدْ ذَهَبَ سَمِعُهُ فَجَعَلَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ وَ زَرَاؤُهُ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لَسْتُ أَبْكِي عَلَى مَا نَزَلَ مِنْ ذَهَابِ سَمْعِي وَ لَكِنَّ الْمَظْلُومَ يَضْرُخُ بِالْبَابِ وَ لَا أَسْمِعُ نِدَاءَهُ وَ لَكِنْ إِنْ كَانَ سَمْعِي قَدْ ذَهَبَ فَبَصْرِي بَاقٍ فَنَادِي فِي النَّاسِ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا أَحْمَرَ إِلَّا مَظْلُومٌ فَكَانَ يَرْكَبُ الْفِيلَ فِي كُلِّ طَرْفٍ نَهَارٍ هَلْ يَرَى مَظْلُومًا فَلَا يَجِدُهُ هَذَا وَ هُوَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ وَ قَدْ غَلَبَتْ رَأْفَتُهُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى

شُحِّ نَفْسِهِ وَأَنْتَ

ص: ٣٥١

مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمَّا تَعَلَّيْكَ رَأْفَتِكَ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَى شُحِّ نَفْسِكَ فَإِنَّكَ لَا تَجْمَعُ الْمَالَ إِلَّا لِوَأَحَدِهِ مِنْ ثَلَاثٍ إِنْ قُلْتَ إِنَّكَ تَجْمَعُ لَوْلَدِكَ فَقَدْ أَرَاكَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَطْلَ الصَّغِيرَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لَا مَالَ لَهُ فَيُعْطِيهِ فَلَسِيَتْ بِالَّذِي تُعْطِيهِ بِلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي وَ إِنْ قُلْتَ أَجْمَعُهَا لِتَشْيِيدِ سُلْطَانِي فَقَدْ أَرَاكَ اللَّهُ الْقَدِيرَ عَبْرًا فِي الَّذِينَ تَقَدَّمُوا مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا جَمَعُوا مِنَ الْأَمْوَالِ وَ لَا مَا أَعَدُّوا مِنَ السَّلَاحِ وَ إِنْ قُلْتَ أَجْمَعُهَا لِغَايَةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْغَايَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا فَوَ اللَّهُ مَا فَوْقَ مَا أَنْتَ فِيهِ مَنْزِلَهُ إِلَّا الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَا هَيْذَا هَلْ تُعَاقِبُ مَنْ عَصَاكَ إِلَّا بِالْقَتْلِ فَكَيْفَ تَضَيِّعُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا يُعَاقِبُ إِلَّا بِالْإِيمِ الْعِيَابِ وَ هُوَ يَعْلَمُ مِنْكَ مَا أَضْمَرَ قَلْبُكَ وَ عَقَدَتْ عَلَيْهِ جَوَارِحُكَ فَمَاذَا تَقُولُ إِذَا كُنْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْحِسَابِ عَزِيَانًا هَلْ يُغْنِي عَنْكَ مَا كُنْتَ فِيهِ شَيْئًا قَالَ فَبِكِي الْمَنْصُورُ بُكَاءً شَدِيدًا وَ قَالَ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ وَ لَمْ أَكُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ مَا الْحِيلَةَ فِيمَا حَوَّلْتَ قَالَ عَلَيْكَ بِأَعْلَامِ الْعُلَمَاءِ الرَّاشِدِينَ قَالَ فَرُّوا مِنِّي قَالَ فَرُّوا مِنْكَ مَخَافَهُ أَنْ تَحْمِلَهُمْ عَلَى ظَهْرٍ مِنْ طَرِيقَتِكَ وَ لَكِنْ أَفْتَحِ الْبَابَ وَ سَهِّلِ الْحِجَابَ وَ خُذِ الشَّيْءَ مِمَّا حَزَلَ وَ طَابَ وَ انْتَصِفْ لِلْمَظْلُومِ وَ أَنَا ضَامِنٌ عَمَّنْ هَرَبَ مِنْكَ أَنْ يُعَوِّدَ إِلَيْكَ فَيَعَاوَنَكَ عَلَى أَمْرِكَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِأَنْ أَعْمَلَ بِمَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ ثُمَّ حَضَرَ الْمُؤَدُّونَ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ عَلِيٌّ بِالرَّجُلِ فَطَبَّوهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ أَثْرًا فَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

*[ترجمه] ارشاد القلوب: مظفری در کتاب تاریخش گفته: چون در سال ۱۴۴ منصور به حج رفت در دارالندوه منزل کرد، شب ها به طواف می رفت و کسی نمی فهمید، و سپیده دم با مردم نماز می خواند و با موکبش به منزلش می رفت. یکی از این شب ها که او در طواف بود، شنید که یکی می گوید: بارخدایا! ما به تو شکایت داریم از ظهور ستم و تباهی بر روی زمین، و از آنچه حق را از اهلش جدا کرده، که ستم است. گفت: منصور خوب به حرف هایش گوش داد و سپس او را خواست و گفت: این چه بود که از تو شنیدم؟ پاسخ داد: اگر مرا بر جانم امان بدهی کارها را از ریشه به تو خبر می دهم. گفتش: جانت در امان است. گفت: تویی آن کس که طمع بر او داخل گشته تا از حق تو را جدا کرده، و ستم و تباهی زمین را فرا گرفته، زیرا خدای سبحانه و تعالی تو را سرکار امور مسلمین ساخته و تو از آنها غافل، و جلوی خود و آنها پرده و دژی از گنج و آجر و درهای آهنی ساختی، و دربانانی سلاح به دست گماشتی، و وزیرانی ستمکار و یارانی بزهکار گرفتی؛ اگر نیکی کنی به تویاری نمی دهند، و اگر بدی کنی جلویت را نمی گیرند. و به آنها قدرت دادی به ستم بر مردم، و فرمان ندادیشان به کمک ستمدیده و گرسنه و بی لباس، و شریکت شدند در سلطنت، و کارمندان با هدایا با آنها سازش کردند از ترسشان، و گفتند: اینان به خدا خیانت کردند، چرا ما نکنیم؟ و اموال را گنجینه کردند، و میان تو و دادخواهان جلوگیر شدند، و بلاد خدا پر شد از تباهی و تجاوز و ستم، و با این وضع چه بقایی دارد اسلام و اهلش؟

من سفری به کشور چین کردم. پادشاهی داشت که شنوایی را از دست داده بود و گریه می کرد. وزیرانش به او گفتند: برای چه گریه می کنی؟ گفت: بر ناشنوایی خود گریه ندارم، ولی ستمدیده بر درگاهم شیون می کند و من فریادش را نمی شنوم. با این همه، اگر شنوایی ام رفته، بینایی ام به جا است. و ندا داد که در مردم کسی جز ستمدیده جامه سرخ نپوشد، و بامداد و عصر هنگام سوار فیل می شد تا ستمدیده ای را ببیند، و نمی یافت.

این مشرک است به خدا، ولی مهر او به مشرکان غلبه کرده بر خودخواهی او، و تو به خدا ایمان داری و عموزاده رسول خدایی و مهتر بر مسلمین، بر خودخواهی تو غلبه ندارد. تو مال جمع نمی کنی مگر برای یکی از سه چیز: اگر بگویی برای فرزند است، که خدای تعالی به تو نموده نوزاد را که از شکم مادر درمی آید و چیزی ندارد و خدا به او می دهد، و این تو

نیستی که به او می دهی، بلکه خدا است که به او می دهد. و اگر بگویی برای تقویت سلطنت است که خدای توانا به تو عبرت ها نموده درباره گذشته ها، که آنچه از مال جمع کردند سودی ندادشان، و نه آنچه از سلاح آماده کردند. و اگر بگویی برای هدفی است که بهتر از مقامی است که تو داری، به خدا بالاتر از مقامت مقامی نیست، جز عمل صالح.

ای آقا! آیا نافرمانت را جز با کشتن کیفر می دهی؟ با خدا چه می کنی که کیفر نمی دهد جز با عذاب دردناک؟ و او می داند آنچه در دل داری و اندامت را به آن وابسته ساخته ای. چه می گویی چون برهنه برای حساب در برابرش باشی؟ آیا سودی برایت دارد آنچه اکنون داری؟

گفت: منصور به سختی گریست و گفت: کاش آفریده نشده بودم و چیزی نبودم. سپس گفت: چاره من چیست درباره آنچه تحویل دادی؟ پاسخ داد: بر تو باد استفاده از علمای رهنما! منصور گفت: آنها از من گریزانند. گفت: می گریزند از اینکه آنها را به راه خود بکشانی، ولی در را بگشا و حجاب را آسان کن، و آنچه حلال و پاکیزه است برای خود برگیر و حق ستم دیده را بستان، من ضامنم که گریزان ها برگردند به سویت و به تو در کارت کمک کنند. منصور گفت: بارخدا! به من توفیق ده که به کار بیندم آنچه را که این مرد گفت. سپس اذان گوها آمدند و نماز بر پا شد، و گفت که آن مرد را نزد من بیاورید، اما هر چه جستند اثری از او نیافتند. گفته شد او خضر علیه السلام بوده است. - ارشاد القلوب، جلد دوم -

**[ترجمه]

«۶۱»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَيْدَلُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ سَنَةً قِيَامَ لَيْلِهَا وَصِيَامَ نَهَارِهَا وَجُورُ سَاعَةٍ فِي حُكْمِ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَعْاصِي سِتِّينَ سَنَةً. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَصْبَحَ وَلا يَهُمُّ بِظُلْمٍ أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا اجْتَرَمَ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَهْوَنَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ مَنْ وَلى أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَعْدِلْ لَهُمْ (۲).

**[ترجمه] جامع الاخبار: رسول خدا فرمود: یک ساعت دادگری بهتر است از عبادت هفتاد سال، با شب زنده داری و روزه داری؛ و یک ساعت حکم ناحق، سخت تر و گران تر است نزد خدا از گناهان شصت سال.

و فرمود: هر کس صبح کند و قصد ستم به کسی نداشته باشد، جرمش آمرزیده است.

و فرمود: خوارترین مردم نزد خدا آن کسی است که سرپرست کار مسلمان ها باشد و برایشان رعایت عدالت نکند. - جامع الاخبار: ۱۸۰ -

**[ترجمه]

«۶۲»

غو، [غوالی اللثالی] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الرَّفْقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ اللَّهُمَّ مَنْ وَلى شَيْئاً مِنْ أُمُورِ أُمَّتِي فَارْفُقْ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ

وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِم فَاشْتُقُّ عَلَيْهِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ٣٥٢

١-١. إرشاد القلوب المجلد الثاني.

٢-٢. جامع الأخبار ص ١٨٠.

كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ قَوْمًا لَا يُؤْخَذُ لِضَعْفِهِمْ مِنْ شِدِّ يَدِهِمْ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدُّنْيَا حُلُوهُ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَعْمِلُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ يَقْرَهُهَا فِيهِمْ مَا بَدَلُوهَا لِلنَّاسِ فَإِذَا مَنَعُوهَا حَوَّلَهَا مِنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ كَانَ كِسْرَى قَدْ فَتَحَ بَابَهُ وَ سَهَّلَ جَنَابَهُ وَ رَفَعَ حِجَابَهُ وَ بَسَطَ إِذْنَهُ لِكُلِّ وَاصِلٍ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ لَقَدْ أَقْدَرْتَ عَلَيكَ عَدُوَّكَ بِفَتْحِكَ الْبَابِ وَ

رَفَعِكَ الْحِجَابَ فَقَالَ إِنَّمَا أَتَحَصَّنُ مِنْ عَدُوِّي بَعْدَلِي وَ إِنَّمَا أَنْصِيْبُ هَذَا الْمَنْصِبَ وَ جَلَسْتُ هَذَا الْمَجْلِسَ لِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ وَ دَفَعِ الظُّلَامَاتِ فَإِذَا لَمْ تَتَّصِلِ الرَّعِيَّةُ إِلَيَّ فَمَتَى أَقْضِي حَاجَتَهُ وَ أَكْشِفُ ظُلَامَتَهُ.

**[ترجمه] غوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نرمش، رأس حکمت است. خدایا! هر کس از امتم متولی امری شد و با آنها مدارا کرد، با او مدارا کن، و هر کس بر آنها سخت گرفت، بر او سخت بگیر.

و فرمود: چگونه خدا پاکیزه کند مردمی را که حق ناتوانشان از توانایشان گرفته نمی شود؟

و فرمود: دنیا شیرین و خرم است و خدا شما را در آن به کار می گیرد، پس ببیند چطور کار می کنید.

و فرمود: خدا بنده هایی دارد که به نعمت خود اختصاص داده و تا وقتی به مردم آن را ببخشند، آن را برایشان پایدار می دارد، و چون دریغش دارند، به دیگران انتقال می دهد. کسری را عادت بود که در بار گاهش را گشاده می داشت و آستانش را دسترس می نمود و و پرده بالا می زد و به هر کس نزدش می آمد، اجازه ورود می داد. فرستاده پادشاه روم به او گفت: تو با باز گذاشتن در بار گاهت و بالا زدن پرده، دشمنت را بر خود توانا می کنی. پاسخ داد: من در دژ عدالتم و از دشمنم محفوظم.

همانا من در این مقام و ادار شدم و بر این مسند نشستم برای برآوردن حاجات و دفع ستم ها، و چون دست رعیت به من نرسد، از کجا نیازش را برآورم و ستمش را به پایان برسانم؟

**[ترجمه]

«۶۳»

کا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي سَمَّالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ (۱) أَلَيْسَ قَدْ آتَى اللَّهَ عِزًّا وَ جَلَّ بَيْنِي أُمَّيَّةَ الْمُلْكِ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّ اللَّهَ عِزٌّ وَ جَلٌّ آتَانَا الْمُلْكَ وَ أَخَذَتْهُ بِنُؤْمِيَّةَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ النَّوْبُ فَيَأْخُذُهُ الْآخَرُ فَلَيْسَ هُوَ لِلَّذِي أَخَذَهُ (۲).

***[ترجمه]کافی: عبدالأعلى مولى آل سام گفت: به امام صادق عليه السلام گفتم: «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء». - آل عمران / ۲۶ - {بگو: «بارخدايا، تویی که فرمانفرمایی هر آن کس را که خواهی، فرمانروایی بخشی و از هر که خواهی، فرمانروایی را بازستانی و هر که را خواهی، عزت بخشی.} آیا نبود که خدای عزوجل ملک را به بنی امیه داد؟ چنان نیست که تو فهمیدی. خدای عزوجل ملک را به ما داد و بنی امیه آن را ربودند، چنانچه مردی جامه ای دارد و دیگری می رباید و آن لباس از آن کسی نیست که آن را ربوده است. - کافی ۸: ۲۶۶ -

***[ترجمه]

«۶۴»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ااعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا (۳) قَالَ الْعَدْلُ بَعْدَ الْجَوْرِ (۴).

***[ترجمه]کافی: محمد حلبی پرسید از امام صادق درباره قول خدا: «اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها». - حدید / ۱۷ - {بدانید که خدا زمین را پس از مرگش زنده می گرداند.} فرمود: یعنی عدل پس از جور. - کافی ۸: ۲۶۷ -

***[ترجمه]

«۶۵»

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظَّمَانُ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلُ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ (۵).

***[ترجمه]اختصاص: امام صادق عليه السلام فرمود: عدالت شیرین تر است از آبی که به تشنه می رسد. چه اندازه پهناور است عدالت وقتی در آن حقیقت عدل رعایت شود، گرچه اندک باشد. - اختصاص: ۲۶۱ / در «باب عدل» هم نقل شده است. -

***[ترجمه]

«۶۶»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ مَجْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۳۵۳

٣-٣. الحديد: ١٧.

٤-٤. الكافي ج ٨ ص ٢٦٧.

٥-٥. الاختصاص ص ٢٦١ وقد مر في باب العدل.

قَالَ: الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ (۱).

**[ترجمه] اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: عدالت از عسل شیرین تر، از کره نرم تر، و از مُشک خوشبو تر است. -
اختصاص: ۲۶۲ -

**[ترجمه]

«۶۷»

ختص، [الإختصاص] قَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الدِّينُ وَ السُّلْطَانُ أَخَوَانِ تَوَآمَنَانِ - لَا بُدَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ وَ الدِّينُ أُسٌّ وَ السُّلْطَانُ حَارِسٌ وَ مَا لَا أُسَّ لَهُ مُنْهَدِمٌ وَ مَا لَا حَارِسَ لَهُ ضَائِعٌ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: برخی از یک امام علیه السلام روایت کرده اند که: دین و سلطان دو برادر همراه هم اند، و به ناچار باید یکی با دیگری باشد. دین رأس است و سلطان پاسبان. اگر رأس نباشد، ویرانی است، و اگر پاسبان نباشد، ضایع می شود. -
اختصاص: ۲۶۳ -

**[ترجمه]

«۶۸»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةٌ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُدَالُ لِلأَحْمَقِ مِنَ الْعَاقِلِ (۳).

**[ترجمه] نوادر راوندی: علی علیه السلام فرمود: هر چیزی را چرخشی است، تا اینکه احمق و عاقل هم با هم چرخشی دارند. -
نوادر راوندی: ۴۱ -

**[ترجمه]

«۶۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْمَارِضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ فَمَنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ وَ عَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ وَ مَنْ جَارَ كَانَ عَلَيْهِ الوِزْرُ وَ عَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمُ الأَمْرُ (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: سلطان سایه خدا در زمین است تا هر ستمدیده به او پناه ببرد. پس هر کس عادل باشد ثواب دارد، و بر رعیت شکر واجب است. و اگر جائز باشد، گناه بر او است، و رعیت باید صبر کند تا امر

كِتَابُ الصَّفِينِ، لِنَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ قَالَ: كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أُمَّرَاءِ الْجُنُودِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ حَقَّ الْوَالِي أَنْ لَا يُعَيِّرَهُ عَلَى رِعْيَتِهِ فَضْلٌ نَالَهُ وَ لَا أَمْرٌ خُصَّ بِهِ وَ أَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ دُنُوءًا مِنْ عِبَادِهِ وَ عَطْفًا عَلَيْهِمْ أَلَا وَ إِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَنْ لَا أَحْتَجِرَ دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ وَ لَا أَطْوِي عَنْكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ وَ لَا أُؤَخِّرُ لَكُمْ حَقًّا عَنْ مَحَلِّهِ وَ لَا أَزْرَأُكُمْ شَيْئًا وَ أَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ سَوَاءً فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَ جَبْتُ عَلَيْكُمْ النَّصِيحَةَ وَ الطَّاعَةَ فَلَا تَنْكُصُوا عَنْ دَعْوِهِ وَ لَا تُفْرِطُوا فِي صَيِّمَاتِكُمْ وَ لَا تَنْفَعِدُوا لِمَا هُوَ لِلَّهِ طَاعَةٌ وَ لِمَعِيشَتِكُمْ صَيِّمَاتٌ وَ أَنْ تَخُوضُوا الْعَمْرَاتِ إِلَى الْحَقِّ وَ لَا يَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَعَائِمٍ فَإِنَّ آيَاتَكُمْ أَنْ تَشْتَقِيْمُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ فَعِيلٍ ذَلِكَ مِنْكُمْ ثُمَّ أَعَاقِبُهُ عَقُوبَةً لَا يَجِدُ عِنْدِي فِيهَا هَوَادَةً فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ وَ أَعْطُوهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يُصْلِحُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ وَ السَّلَامُ.

ص: ۳۵۴

۱-۱. الاختصاص: ۲۶۲.

۲-۲. الاختصاص: ۲۶۳.

۳-۳. نوادر الراوندي ۴۱.

۴-۴. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۲۴۷.

وَ كَتَبَ إِلَى أَمْرَاءِ الْخَرَاجِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَمْرَاءِ الْخَرَاجِ: أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ وَ لَمْ يُحْرِزْهَا وَ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ انْتَفَادَ لَهُ فِيمَا لَمْ يَعْرِفْ نَفَعَ عَاقِبَتَهُ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضَيِّحَنَّ مِنَ النَّادِمِينَ أَلَا وَ إِنَّ أَسِيءَ عَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَنْ عَدَلَ عَمَّا يَعْرِفُ ضَرَّهُ وَ إِنَّ أَشْقَاهُمْ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ فَاعْتَبِرُوا وَ اعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ مَا قَدَّمْتُمْ مِنْ خَيْرٍ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ وَ دِدْتُمْ لَوْ أَنَّ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ أَمِيداً بَعِيداً وَ يَحِذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ: وَ إِنَّ عَلَيْكُمْ وَبَالَ مَا فَرَطْتُمْ فِيهِ وَ إِنَّ الَّذِي طَلَبَ مِنْكُمْ لَيْسَ يَرُ وَ إِنَّ ثَوَابَهُ لَكَثِيرٌ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الظُّلْمِ وَ العُدْوَانِ عِقَابٌ يَخَافُ كَانَ فِي ثَوَابِهِ مَا لَا عُمْدَةَ لِأَحَدٍ فِي تَرْكِ طَلَبِهِ فَارْحَمُوا تَرْحَمُوا وَ لَمَّا تَعِدُّوا خَلَقَ اللَّهُ وَ لَمَّا تَكَلَّفُوهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ وَ أَنْصَتُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ اضْبِرُّوا لِحَوَائِجِهِمْ فَإِنَّكُمْ خِزَانُ الرَّعِيَّةِ - لَا تَتَّخِذَنَّ حِجَاباً وَ لَا تَحْجُبَنَّ أَحَدًا عَنْ حَاجَتِهِ حَتَّى يَنْهَيْهَا إِلَيْكُمْ وَ لَا تَأْخُذُوا أَحَدًا بِأَحَدٍ إِلَّا كَفِيلًا عَمَّنْ كَفَلَ عَنْهُ وَ اضْبِرُّوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى مَا فِيهِ الاِغْتِيَابُ وَ إِيَّاكُمْ وَ تَأْخِيرَ العَمَلِ وَ دَفْعَ الخَيْرِ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ النَّدَمَ وَ السَّلَامَ.

قَالَ: وَ كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ وَ إِلَى أَهْلِ الدِّمَةِ مِنْ مُعَسِّرِهِ الْجَيْشِ إِلَّا مِنْ جَوْعِهِ إِلَى شُبْعِهِ وَ مِنْ فَقْرٍ إِلَى غِنَى أَوْ عَمَى إِلَى هُدَى فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَاعْدِلُوا النَّاسَ عَنِ الظُّلْمِ وَ العُدْوَانِ وَ أَنْ خُذُوا عَلَى أَيْدِي سِفْهَائِكُمْ وَ احْتَرِسُوا أَنْ تَعْمَلُوا أَعْمَالاً لَا يَرْضَى اللَّهُ بِهَا عَنَّا فَيُرَدَّ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ دُعَاءُنَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ - قُلْ مَا يَعْجُبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً (١) فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا مَقَّتْ قَوْمًا مِنَ السَّمَاءِ هَلَكُوا فِي الْأَرْضِ فَلَا تَدْخِرُوا لِأَنْفُسِكُمْ خَيْرًا لِلْجُنْدِ حُسْنَ السِّيَرَةِ وَ لِلرَّعِيَّةِ مَعُونَةً وَ لِدِينِ اللَّهِ قُوَّةً وَ ابْلُوهُ فِي سَبِيلِهِ مَا اسْتَتَوَجَبَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وَ عِنْدَكُمْ مَا نَشْكُرُهُ بِجُهْدِنَا وَ إِنَّ

ص: ٣٥٥

مَصِيرُهُ مَا بَلَغَتْ قُوَّتُنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ كَتَبَ أَبُو تَرْوَانَ قَالَ وَ فِي كِتَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ أَيْضًا: وَ كَتَبَ إِلَى جُنْدِهِ يُخْبِرُهُمْ بِالَّذِي لَهُمْ وَ الَّذِي عَلَيْهِمْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا بَعِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَكُمْ فِي الْحَقِّ جَمِيعًا سِوَاءَ أَسْوَدِكُمْ وَ أَحْمَرَكُمْ وَ جَعَلَكُمْ مِنَ الْوَالِي وَ جَعَلَ الْوَالِي مِنْكُمْ بِمَنْزِلِهِ الْوَالِدِ مِنَ الْوَالِدِ وَ الْوَالِدِ مِنَ الْوَالِدِ الَّذِي لَا يَكْفِيهِمْ مَنَعُهُ إِيَّاهُمْ مِنْ طَلَبِ عَدُوِّهِ وَ التَّهْمَةِ بِهِ مَا سَمِعْتُمْ وَ أَطَعْتُمْ وَ قَضَيْتُمْ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَ إِنَّ حَقَّكُمْ عَلَيْهِ إِنْصَافُكُمْ وَ التَّعْدِيلُ بَيْنَكُمْ وَ الْكُفُّ مِنْ قَبْلِكُمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَ جَبَّتْ طَاعَتُهُ بِمَا وَافَقَ الْحَقُّ وَ نُصِرَتْهُ عَلَى سِيرَتِهِ وَ الدَّفْعُ عَنِ سُلْطَانِ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ وَرَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ عُمَرُ الْوَزْعَةُ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ عَنِ الظُّلْمِ فَكُونُوا لِلَّهِ أَعْوَانًا وَ لِدِينِهِ أَنْصَارًا- وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا- إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

وَ مِنْهُ قَالَ: لَمَّا مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَنْبَارِ اسْتَقْبَلَهُ بَنُو خَشْنَوْشَكٍ دَهَاقِنْتَهَا قَالَ سُلَيْمَانُ خَشٍ طَيْبٌ نَوْشَكٌ رَاضِي يَغْنَى بَنِي الطَّيِّبِ الرَّاضِي بِالْفَارِسِيَّةِ فَلَمَّا اسْتَقْبَلُوا نَزَلُوا ثُمَّ جَاءُوا يَشْتَدُونَ مَعَهُ قَالَ مَا هَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي مَعَكُمْ وَ مَا أَرَدْتُمْ بِهَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ قَالُوا أَمَّا هَذَا الَّذِي صَنَعْنَا فَهُوَ خُلِقَ مِنَّا نَعْظُمُ بِهِ الْأُمَّرَاءَ وَ أَمَّا هَذِهِ الْبَرَادِينُ فَهَدِيَّةٌ لَكَ وَ قَدْ صَنَعْنَا لَكَ وَ لِلْمُسْلِمِينَ طَعَامًا وَ هَيَأْنَا لِدَوَابِّكُمْ عِلْفًا كَثِيرًا قَالَ أَمَّا هَذَا الَّذِي زَعَمْتُمْ أَنَّهُ مِنْكُمْ خُلِقَ تُعْظَمُونَ بِهِ الْأُمَّرَاءَ فَوَ اللَّهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا الْأُمَّرَاءُ وَ إِنَّكُمْ لَتَشْفُقُونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ أَيْدَانِكُمْ فَلَا تُعُودُوا لَهُ وَ أَمَّا دَوَابُّكُمْ هَذِهِ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ نَأْخُذَهَا مِنْكُمْ فَنَحْسِ بِهَا مِنْ خَرَاجِكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْكُمْ وَ أَمَّا طَعْيَاكُمْ الَّذِي صَنَعْتُمْ لَنَا فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا إِلَّا بِتَمَنِ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ نُقَوْمُهُ ثُمَّ نَقْبَلُ تَمَنَّهُ قَالَ إِذَا لَا نُقَوْمُونَهُ قِيمَتَهُ وَ نَحْنُ نَكْتَفِي بِمَا هُوَ دُونَهُ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ لَنَا مِنَ الْعَرَبِ مَوَالِي وَ مَعَارِفَ فَتَمْنَعْنَا أَنْ نُهْدَى لَهُمْ وَ تَمْنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِنَّا قَالَ كُلُّ الْعَرَبِ

لَهُمْ [لَكُمْ] مَوَالٍ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَقْبَلَ هَدِيَّتَكُمْ وَ إِنَّ غَضَبَكُمْ أَحَدٌ فَأَعْلَمُونَا قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَنَا وَ كَرَامَتَنَا قَالَ وَ يُحْكُمُ نَحْنُ أَعْنَى مِنْكُمْ فَتَرَكَهُمْ وَ سَارَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صِفِّينَ وَ مَرَّ بِالشُّبَّامِيِّينَ خَرَجَ إِلَيْهِ حَزْبُ بَنِي شُرَحْبِيلَ الشُّبَّامِيِّ وَ أَقْبَلَ يَمْشِي مَعَهُ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبٌ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعْ فَإِنَّ مَشِيَّ مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِي وَ مَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (۱).

نهج، [نهج البلاغه] مرسله: مثله (۲).

***[ترجمه] کتاب صفین، از نصر بن مزاحم، که امیر مؤمنان به سرلشکران نوشت:

از بنده خدا علی امیر مؤمنان؛ اما بعد: همانا حق سرپرست این است که مقام و امتیازی که دارد، او را نسبت به زیردستانش دیگرگونه نسازد و خود را بالا نگیرد، بلکه مقامی که خدا قسمت او کرده است، بیشتر بندگان خدا را به او نزدیک کند و مهربان تر سازد. آگاه باشید که حق شما بر من این است که رازی را بر شما نپوشم، جز اسرار جنگ، و امری از شما را در نیچم، جز در حکم و قضاوت، و حق شما را از جایش به تاخیر نیندازم، و چیزی از شما کم نهم، و نزد من در حقوق برابر باشید؛ و چون چنین کردم، بر شما لازم است خیراندیشی و طاعت؛ بنابراین، از هیچ دعوتی رو نگردانید، و در صلاح دین خود برای دنیاتان کم نگذارید، و داخل شوید به آنچه طاعت خدا و صلاح زندگی شما است؛ و برای حق، خود را به گرداب اندازید، و درباره خدا از ملامت کسی نهراسید؛ و اگر در این باره درست نروید، کسی نزد من زبون تر از مرتکب خلاف آن نیست، و آنگاه کیفری به او می دهم که مسامحه در آن نزد من نیابد. این دستور را از فرماندهان خود بگیرید و برای آنها در عهده خود بشناسید، تا خدا کار شما را اصلاح کند، و السلام.

و به ماموران خراج نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم. از طرف بنده خدا، علی امیر مؤمنان، به سوی ماموران خراج. اما بعد: همانا کسی که حذر نکند از آنچه به آن خواهند رسید، برای خود پیش نفرستاده و خود را نگهداری نکرده؛ و هر کس پیرو هوس شود و سر به فرمانش نهد در آنچه نفع عاقبتش را نداند، به زودی از پشیمانان سر درمی آورد. آگاه باشید که همانا باسعادت ترین مردم در دنیا، آن است که روی گرداند از آنچه زیانش را می داند، و بدبخت ترینشان آن است که پیرو هوس خود شود؛ عبرت بگیرید و بدانید که از شما است آنچه از نیکی پیش داشتید، و هر چه غیر آن دوست داشته باشید، آرزو می کردید «أن بینکم و بینہ أمدا بعیدا و یحذرکم الله نفسہ و الله رؤف بالعباد.» {کاش میان شما با آن مسافت دوری بود و خدا شما را از خود بر حذر داشته و خدا به بنده ها مهربان است.} و وبال و گرفتاری هر تقصیری که کنید، بر خود شما است. آنچه از شما خواسته شده اندک و آسان است و ثوابش بسیار است. اگر در ستم و تجاوزی که از آن نهی شده کیفری نبود، برای کسی عذری نیست در ترک کسب ثوابش. رحم کنید تا رحم شوید. خلق خدا را شکنجه ندهید و بیش از توانشان بر آنها تکلیف ننهید. به مردم از طرف خود انصاف دهید، و برای نیازشان شکبیا باشید، زیرا شما گنجینه رعیت هستید. پرده بر خود نگیرید و کسی را از نیازش پشت در نگذارید تا آن را به شما رساند. کسی را به جای کسی دستگیر نکنید جز کفیل را، به جای آنکه ضامن او شده. و خود را شکبیا دارید بر آنچه مایه رشک است و از آن محرومید. بپرهیزید از پس انداختن کار و جلوگیری از خیر، که آن مایه پشیمانی است. و السلام.

گفته: و آن حضرت به فرماندهان لشکر نوشت:

بسم الله الرحمن الرحيم. از بنده خدا علی امیر مؤمنان. اما بعد: همانا من بیزارم نزد شما و اهل ذمه از فشار قشون، مگر برای خوراکی که از گرسنگی آنها را سیر کند، یا برای نیازی تا رفع نیاز شود و بی نیاز شوند، یا برای هدایت و راهنمایی که این بر عهده اهل ذمه است. جلوی مردم را از ستم و تجاوز بگیرید، دست کم خردان را کوتاه کنید، و بپایید خود را از این که کارهایی کنید که خدا به آنها از ما راضی نباشد و دعای ما را برگرداند، زیرا خدا می فرماید: «قل ما یعبؤا بکم ربی لولا دعاؤکم فقد کذبتم فسوف یکون لزاما». - فرقان / ۷۷ - {بگو: اگر دعای شما نباشد، پروردگرم هیچ اعتنایی به شما نمی کند. در حقیقت شما به تکذیب پرداخته اید و به زودی [عذاب بر شما] لازم خواهد شد.} زیرا چون خدا در آسمان مردمی را دشمن دارد، در زمین نابود می شوند. هیچ نیکی را برای خود دریغ ندارید. با سربازان باید خوش رفتاری کنید. به رعیت باید کمک کنید. باید قدرت دین خدا باشید. در راه خدا بلا کشید، تا آنجا که بر شما لازم کرده. همانا خدا نزد ما و نزد شما ساخته است آنچه را که باید با کوشش خود شکر کنیم، و جایگاه آن تا آنجا است که در توان ماست، و لا قوه الا بالله.

و ابو ثروان نوشته که در کتاب عمر بن سعد نیز آمده که آن حضرت نامه ای به لشکرش نوشت و از آنچه برای آنان است و بر عهده شان است، به آنها گزارش کرد:

از بنده خدا علی امیر المؤمنین. اما بعد: همانا خدا همه شماها را در حقوق برابر ساخته، از سیاه شما و سرخ شما، و شما را از والی شمرده و والی را از شما مانند پدر و فرزند و پدر دانسته که پس به نفع آنها نباشد که بازشان دارد از دست درازی و تهمت به آن، تا شنوا و فرمانبردار باشید و وظیفه ای که به عهده شما است انجام دهید. و حق شما بر او، انصاف دادن با شما و برابر شمردن شما است، و دفع شر از شما. و چون چنین کرد، واجب است بر شما طاعتش به آنچه موافق حق است، و یاری اش به روش حق، و دفاع از حکومت الهی، که به راستی شما جلوگیران الهی هستید بر روی زمین، پس یاوران خدا و دینش باشید. «و لا تفسدوا فی الأرض بعد إصلاحها- إن الله لا یحب المفسدین.» {و تباهی نکنید در زمین پس از اصلاحش که خدا دوست ندارد مفسدان را.}

و از او است که چون امیر مؤمنان علیه السلام به انبار گذر کرد، فرزندان خوشنوشک از او پیشواز کردند، که دهقان های آنجا بودند. - سلیمان گفته: «خش» یعنی طیب، «نوشک» یعنی راضی، و به فارسی یعنی: فرزندان طیب راضی. - پس چون برای پیشواز آماده شدند و به همراه آن حضرت شادمانه دویدند و پای کوبی کردند، آن حضرت فرمود: این دواب چیست که با خود آوردید و مقصودتان از این کار چیست؟ گفتند این پای کوبی شیوه ما است در احترام به بزرگانمان و امیرانمان. این استرها پیش کشی است برای شما، و خوراکی هم برای شما و مسلمانان دیگر آماده کرده ایم، و برای مرکوب های شما هم علف بسیاری گرد آورده ایم. آن حضرت فرمود: اما این رسم احترام شما به امیران، به خدا به آنها سودی نمی دهد. شما خود و تن خود را رنج می دهید، به آن بازنگردید. اما استران را اگر بخواهید بپذیریم، از بدهی خراج شما حساب می کنیم. اما خوراکی که برای ما ساختید، ما نمی خواهیم از مال شما چیزی بخوریم، مگر اینکه بهایش را بدهیم. گفتند: ای امیر مؤمنان! ما قیمتش می کنیم و خودمان بهایش را قبول می کنیم. (یعنی از همه مردم نباشد، از ما سرشناس ها باشد) فرمود: بهای واقعی را حساب نمی کنید، و ما به خوراک پایین تر اکتفاء می کنیم. گفتند: ای امیر مؤمنان! ما در میان عرب همراه شما دوستان و

آشنایانی داریم، آیا بازمان می داری از اینکه به آنها پیشکش بدهیم، و بازشان می داری از ما بپذیرند؟ فرمود: همه عرب دارا هستند و کسی از مسلمانان را نرسد که هدیه از شما بپذیرد. اگر کسی به زور از شما چیزی بگیرد، به ما خبر دهید. گفتند: یا امیر المؤمنین! دوست داریم که پیشکش و احترام ما را بپذیری. فرمود: وای بر شما! ما از شما ثروتمندتریم، و آنان را رها کرد و رفت.

و باز بر اساس سندی از عبدالله بن عاصم، آورده که: چون امیر مؤمنان از صفین برمی گشت و به شبامی ها گذر کرد، حرب پسر شرحبیل شبامی نزد آن حضرت بیرون شد و در رکابش راه می رفت. چون سوار بود، آن حضرت به او فرمود: برگرد! زیرا پیاده رفتن مانند تو در رکاب کسی مانند من، برای والی دل آشوب کننده است، و برای مؤمنان باعث خواری است. - کتاب صفین -

نهج البلاغه: بدون سند، مانند این حدیث را دارد. - نهج البلاغه ۲: ۲۲۲ -

**[ترجمه]

«۷۱»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ (۳).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا هَبْتَ أَمْرًا فَفَعَّ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقُّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ (۴).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: آلَةُ الرَّئِيسِ سَعَةُ الصِّدْرِ (۵).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ (۶).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ (۷).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِالسَّيْرِ الْعَادِلِ يُفْهَرُ الْمَنَاوِي (۸).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الْعَدْلُ الْإِنصَافُ وَالْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ (۹).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السُّلْطَانُ وَزَعَهُ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ (۱۰).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَوَابُ الرَّأْيِ بِالذُّوْلِ يُقْبَلُ بِإِقْبَالِهَا وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا (۱۱).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السلام فرمود: چون دنیا به کسی رو کند، نیکویی های دیگران را به او عاریت می

دهد؛ و چون به او پشت کند، نیکوی های خودش را هم از او می رباید. - نهج البلاغه ۲: ۱۴۵ -

و فرمود: چون از چیزی هراس داری، خود را در آن افکن؛ زیرا سختی خودداری، گران تر است از ترس از آنچه از آن می ترسی. - نهج البلاغه ۲: ۱۸۵ -

و فرمود: ابزار ریاست سعه صدر است. - نهج البلاغه ۲: ۱۸۶ -

و فرمود: هر کس شاه شد خود کامه می شود. - نهج البلاغه ۲: ۱۸۴ -

و فرمود: هر کس به مقامی رسید دست دراز می شود. - نهج البلاغه ۲: ۱۹۳ -

و فرمود: با روش عدالت رقیب سرکوب می شود. - نهج البلاغه ۲: ۱۹۴ -

و در تفسیر «إن الله يأمر بالعدل والإحسان» فرمود: عدل انصاف است، و احسان بخشش است. - نهج البلاغه ۲: ۱۹۵ -

و فرمود: سلطان، پاسدار خدا است بر روی زمین. - نهج البلاغه ۲: ۱۹۷ -

و فرمود: رای درست دولت مردان، با آمدن دولت می آید و با رفتن آن می رود. - نهج البلاغه ۲: ۱۹۷ -

***[ترجمه]

«۷۲»

نهج، [نهج البلاغه]: سئیل علیه السلام أَيْمًا أَفْضَلُ الْعَدْلُ أَوْ الْجُودُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا وَ الْجُودُ يُخْرِجُهَا عَنْ جِهَتِهَا وَ الْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌّ وَ الْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَ أَفْضَلُهُمَا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ (۱۲).

وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْخَوَارِجِ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ قَالَ كَلِمَهُ

ص: ۳۵۷

۱- ۱. کتاب الصّفين.

۲- ۲. نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۲۲.

۳- ۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۴۵.

۴- ۴. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۸۵.

۵- ۵. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۸۶.

۶- ۶. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۸۴.

۷- ۷. نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۹۳.

- ٨-٨. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٩٤.
- ٩-٩. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٩٥.
- ١٠-١٠. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٩٧.
- ١١-١١. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٩٧.
- ١٢-١٢. نهج البلاغه، ج ٢ ص ٢٤٨.

حَقُّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ نَعَمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَ لِكِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ لَا إِمْرَةَ وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ وَ يَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ وَ يُبَلِّغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ وَ يُجْمَعُ بِهِ الْفَنَى ءُ وَ يُقَاتَلُ بِهِ الْعُدُوُّ وَ تَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ وَ يُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوَى حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ وَ يُسْتَرَاخَ مِنْ فَاجِرٍ.

وَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: لَمَّا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ قَالَ حُكْمَ اللَّهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ وَ قَالَ أَمَّا الْإِمْرَةُ الْجَبْرَةُ فَيَعْمَلُ فِيهَا التَّقِيُّ وَ أَمَّا الْإِمْرَةُ الْفَاجِرَةُ فَيَتَمَتَّعُ فِيهَا الشَّقِيُّ إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ مُدَّتُهُ وَ تُدْرِكَهُ مَبِيتُهُ (١).

وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا عُوتِبَ عَلَى التَّشْوِيهِ فِي الْعَطَاءِ أ تَأْمُرُونِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصِيرَ بِالْجُورِ فَيَمُنُّ وَ لِيَتْ عَلَيْهِ وَ اللَّهُ لَا أَطُورُ بِهِ مَيَا سَمَرَ سَمِيرٍ وَ مَا أَمْ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَ إِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللَّهِ أَلَا وَ إِنَّ إِيَّاهُ الْمَالُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْدِيرٌ وَ إِسْرَافٌ وَ هُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا وَ يَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ وَ يُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَ يَهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَ لَمْ يَضَعْ امْرُؤٌ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ وَ كَانَ لِعِيرِهِ وَ دُهُمُ فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النَّغْلُ يَوْمًا فَاحْتِاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَدِينٍ وَ الْأَمُّ خَلِيلٌ (٢).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ (٣).

***[ترجمه] نهج البلاغه: پرسش شد از آن حضرت علیه السلام که: عدل برتر است یا جود؟ فرمود: عدل همه چیز را به جای خود وامی دارد، و جود آنها را از آن به درمی آورد. عدل یک سیاست عمومی است، جود یک برخورد خصوصی. پس عدل اشرف و برتر از آن است.

و فرمود: منصب کارگزاری، نهان مردان را عیان می کند. - نهج البلاغه ٢: ٢٤٨ -

و از سخن آن حضرت است درباره خوارج، چون کلامشان را شنید که می گفتند: «لا حکم الا الله»، فرمود: این کلام درستی است، ولی از آن اراده باطل شده است. آری، حکم جز برای خدا نباشد، ولی اینان می گویند: فرمان گزاری جز برای خدا نباشد، با اینکه مردم را امیری باید، خوب باشد یا بد، که مؤمن در سایه آن به کار پردازد، و کافر بهره مند شود، و خدا در آن، عمر هر کس را به سر رساند؛ و مالیات جمع آوری شود، با دشمن نبرد شود، راه ها با آن امن گردند، و حق ناتوان از توانا گرفته شود تا خوبان در آن بیاسایند از شر بدکاران.

و در روایت دیگر است که چون سخن آنها را شنید، فرمود: من در انتظار حکم خدایم درباره شما. و فرمود: اما فرمان گزاری خوب: پرهیزکار در آن کار می کند. و اما فرمان گزاری بد: بدبخت در آن بهره می گیرد تا مدتش به سر آید و مرگش فرا برسد. - نهج البلاغه ١: ١٠٠ -

و از سخن او است، هنگامی که به طور برابر حقوق را پرداخت و از او گله کردند: مرا وامی دارید که با ناحق، یاری زیردستان خود را به دست آورم؟ نه به خدا، تا داستان سرای شبانه داستان گوید، و تا اختری به سوی اختری گراید، این کار را نمی کنم. اگر مال خودم بود، به همه برابر می دادم، و چگونه این کار را کنم با اینکه مال خدا است؟ آگاه باشید که دادن مال بیجا تبذیر است و اسراف، که در این دنیا صاحبش را بالا می برد و در آخرت فرو می کشد؛ مردم او را گرامی می دارند و خدا او

را خوار کند، و کسی مال بیجا و به نااهل نمی دهد، مگر اینکه خدا او را از قدردانی شان محروم سازد و دیگری را دوست دارند؛ و اگر روزی زمین خورد و به یکی از آنها نیازمند شود، بدترین همتا و پست ترین دوست او خواهند بود. - نهج البلاغه ۱: ۲۵۸ -

و امیر مومنان علیه السلام در وصیتش به امام حسن علیه السلام فرمود: هنگامی که سلطان تغییر کند زمان تغییر می کند. - نهج البلاغه ۲: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۷۳»

كِتَابُ الْغَارَاتِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفْعِيِّ، عَنِ الْقَزَازِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْعَشْفَنِی [الشَّعْبِيِّ] قَالَ: دَخَلْتُ الرَّحْبَةَ وَ أَنَا غُلَامٌ فِي غَلْمَانٍ فَمَاذَا أَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ عَلَيَّ ذَهَبٌ وَ فَضَّةٌ وَ مَعَهُ مِخْفَقَةٌ فَجَعَلَ يَطْرُدُ النَّاسَ بِمِخْفَقَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَالِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَحْمِلْ إِلَى بَيْتِهِ شَيْئاً فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ خَيْرَ النَّاسِ أَوْ أَوْ أَحَمَقَ النَّاسِ قَالَ وَ مَنْ هُوَ يَا بَنِي قُلْتُ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَصَصْتُ الَّذِي رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ قَالَ يَا بَنِي رَأَيْتَ خَيْرَ النَّاسِ.

ص: ۳۵۸

۱-۱. نهج البلاغه ج ۱ ص ۱۰۰.

۲-۲. نهج البلاغه ج ۱ ص ۲۵۸.

۳-۳. نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۶.

***[ترجمه] کتاب غارات ثقفی: عشفنی [الشعبی] گفت: پسر بچه ای بودم که با کودکان به میدان کوفه رفتم و ناگاه امیر مؤمنان علی بن ابی طالب را دیدم که بر کومه طلا- و نقره ایستاده بود و تازیانه ای در دست داشت و مردم را با آن دور می کرد. بر سر آن مال برگشت و آن را میان مردم بخش کرد تا چیزی از آن نماند، و برگشت و چیزی از آن به خانه اش نبرد. من نزد پدرم برگشتم و گفتم: امروز بهترین مردم، یا بی خردترین آنان را دیدم. گفت، پسر جانم، او چه کسی بود؟ گفتم: امیرالمؤمنین علی علیه السلام را دیدم. و آنچه دیده بودم، گفتم، که چه کرد. پدرم گفت: پسر جان! تو بهترین مردم را دیدی.

***[ترجمه]

«۷۴»

كَتَبَ الْكَرَّاجِكِيُّ، رُوِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ أُمَّتِي فَحَسِنَتْ سِرِيرَتُهُ لَهُمْ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْهَيْبَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ مَنْ بَسِطَ كَفَّهُ لَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ رُزِقَ الْمَحَبَّةَ مِنْهُمْ وَ مَنْ كَفَّ عَنْ أَمْوَالِهِمْ وَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالَهُ وَ مَنْ أَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ مُصَاحِبًا وَ مَنْ كَثُرَ عَفْوُهُ مُدَّ فِي عُمُرِهِ وَ مَنْ عَمَّ عَدْلُهُ نُصِرَ عَلَى عَدُوِّهِ وَ مَنْ خَرَجَ مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ آتَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ أُنَيْسٍ وَ أَعَانَهُ بِغَيْرِ مَالٍ. وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسَدٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ ظَلُومٍ وَ سُلْطَانٌ ظَلُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنٍ تَدُومٍ.

***[ترجمه] کنز کراچکی: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: هر کس سرپرست چیزی از امورات امتم شود و برایشان خیرخواهی کند، خدا هیبتش را در دل آنان می اندازد. هر کس دست احسان به سوی آنها گشاید، دوستی آنها روزی او می شود. هر کس از اموال مردم خودداری کند، خدای عزوجل مالش را فراوان می کند. هر کس داد ستمدیده را از ستمگر بستاند، در بهشت همراه من خواهد بود. هر کس بسیار گذشت کند، عمرش دراز می شود. هر کس عدلش گسترده باشد، بر دشمنش پیروز می گردد. هر کس از خواری نافرمانی خدا به عزت طاعت درآید، خدای عزوجل همدم او می شود و بدون مال، او را کمک می دهد.

و از امیر مؤمنان است که فرمود: شیر شکننده بهتر است از سلطان ستم کننده، و سلطان ظالم، بهتر از آشوب مداوم.

***[ترجمه]

«۷۵»

أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ أَحَدٍ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ وَ إِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ وَ إِنْ هَمَّ بِشَرٍّ كَفَّهُ وَ زَجَرَهُ. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ أُمَّتِي شَيْئًا فَحَسِنَتْ سِرِيرَتُهُ رَزَقَهُ اللَّهُ الْهَيْبَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ مَنْ بَسِطَ كَفَّهُ إِلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ رَزَقَهُ اللَّهُ الْمَحَبَّةَ مِنْهُمْ وَ مَنْ كَفَّ عَنْ أَمْوَالِهِمْ وَفَرَ اللَّهُ مَالَهُ وَ مَنْ أَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ مُصَاحِبًا وَ مَنْ كَثُرَ عَفْوُهُ مُدَّ فِي عُمُرِهِ وَ مَنْ عَمَّ عَدْلُهُ نُصِرَ عَلَى عَدُوِّهِ وَ مَنْ خَرَجَ مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ آتَسَهُ اللَّهُ بِغَيْرِ أُنَيْسٍ وَ أَعَزَّهُ بِغَيْرِ عَشِيرَةٍ وَ أَعَانَهُ بِغَيْرِ مَالٍ.

**[ترجمه] اعلام الدین: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی نیست که متصدی امری از امور مسلمانان شود و خدا خیر او را بخواهد، مگر اینکه وزیر خوبی به او بدهد که اگر فراموش کند، به او یاد آور شود، و اگر در یاد دارد، به او کمک کند، و اگر قصد بدی کند جلوی او را بگیرد.

و فرمود: هر کس متصدی امری از امتم شود و خوش رفتار باشد، خدا هیبتش را در دل آنان می اندازد. هر کس دست احسان به سوی آنها بگشاید، خدا او را محبوب آنان می سازد. هر کس از اموالشان چشم پوشد، خدا مالش را فراوان می کند. هر کس دادِ مظلوم را از ظالم بستاند، در بهشت همراه من خواهد بود. هر کس گذشت بسیار داشته باشد، عمرش دراز می شود. هر کس عدلش فراگیر است، بر دشمنش پیروز می شود. هر کس از زبونی معصیت به عزت طاعت برآید، خدا همدم او باشد، بدون همدمی، و او را بدون عشیره عزیز می کند، و بدون مال یاری می رساند.

**[ترجمه]

«۷۶»

نهج، [نهج البلاغه] مِنْ كَلَامِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ لَأَنَّ آيَةَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّدًا وَأُجْرًا فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ وَكَيْفَ أَظْلَمَ أَحَدًا لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبَلَى قُفُولُهَا وَ يَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولُهَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيَامًا وَقَدْ أَمَلَقَ - حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرْكُمْ صَاعًا وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شُعَثَ الْأَلْوَانِ مِنْ فَقْرِهِمْ كَأَنَّمَا سُودَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلَمِ وَ عَاوَدَنِي مُؤَكَّدًا وَ كَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدِّدًا فَأَصْرَغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي وَ اتَّبَعُ قِيَادَهُ مُفَارِقًا طَرِيقَتِي فَأَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَهُ ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبَرَ بِهَا فَضَجَّ ضَجِيحٌ ذِي دَنْفٍ مِنْ أَلْمَهَا وَ كَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مَيْسَمِهَا فَقُلْتُ لَهُ ثَكَلْتِكَ الثَّوَاكِلُ يَا عَقِيلُ أَ تَتُّنُ مِنْ حَدِيدِهِ أَحْمَاهَا

ص: ۳۵۹

إِنْسَانِيهَا لِلْعَبِيهِ وَتَجَرَّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِعُضْبِهِ أَتَيْنُ مِنَ الْأَذَى وَ لَا أَيْنُ مِنَ لَظِي وَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفِهِ فِي وَعَائِيهَا وَ مَعْجُونِهِ شَنِئْتَهَا كَانَمَا عَجْنَتْ بِرِيقِ حَيْهٍ أَوْ قَيْنِيهَا فَقُلْتُ أَمْ صَلَّهُ أَمْ زَكَاهُ أَمْ صَدَقَهُ فَذَلِكَ كُلُّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَمَّا ذَا وَ لَمَّا ذَاكَ وَ لَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ فَقُلْتُ هَبْلَيْتِكَ الْهَبُولُ أَعَنْ دِينَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْدَعَنِي أَمْ مُخْتَبِطٌ أَمْ ذُو جِنَّهٍ أَمْ تَهْجُرُ وَ اللَّهُ لَوْ أُعْطِيَتْ الْأَقَالِيمُ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتُ أَفْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلِهِ أَسْلُبُهَا جُلْبَ شَعْبِيرِهِ مَا فَعَلْتَهُ وَ إِنْ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقِهِ فِي فَمِ جَزَاهُ تَقْضُمَهَا مَا لِعَلِّي وَ لِنَعِيمٍ يَفْنَى وَ لَذِهِ لَا تَبْقَى نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ الْعَقْلِ وَ قُبْحِ الزَّلْلِ وَ بِهِ نَسْتَعِينُ (۱).

**[ترجمه] نهج البلاغه: از سخن آن حضرت علیه السلام است که فرمود: سوگند به خدا، اگر تمام شب را بر روی خارهای سعدان به سر ببرم، و یا با غل و زنجیر به این سو و آن سو کشیده شوم، خوش تر دارم از اینکه خدا و پیامبرش را در روز قیامت در حالی ملاقات کنم که به بعضی از بندگان ستم کرده، و چیزی از اموال عمومی را غصب کرده باشم. چگونه بر کسی ستم کنم برای نفس خویش، که به سوی کهنگی و پوسیده شدن پیش می رود و در خاک، زمانی طولانی اقامت می کند؟

به خدا سوگند، برادرم عقیل را دیدم که به شدت تهیدست شده و از من درخواست داشت تا یک من از گندم های بیت المال را به او ببخشم. کودکانش را دیدم که از گرسنگی دارای موهای ژولیده، و رنگشان تیره شده، گویا با نیل رنگ شده بودند. پی در پی مرا دیدار، و درخواست خود را تکرار می کرد. چون به گفته های او گوش دادم، پنداشت که دین خود را به او واگذار می کنم، و به دلخواه او رفتار و از راه و رسم عادلانه خود دست برمی دارم. روزی آهنی را در آتش گداخته به جسمش نزدیک کردم تا او را بیازمایم، پس چونان بیماری از درد فریاد زد و نزدیک بود از حرارت آن بسوزد. به او گفتم، ای عقیل، گریه کنندگان بر تو بگریند! از حرارت آهنی می نالی که انسانی به بازیچه آن را گرم ساخته است، اما مرا به آتش دوزخی می خوانی که خدای جبارش با خشم خود آن را گداخته است؟ تو از حرارت ناچیز می نالی و من از حرارت آتش الهی ننالم؟ و از این حادثه شگفت آورتر اینکه شب هنگام کسی به دیدار ما آمد و ظرفی سرپوشیده پر از حلوا داشت و معجونی در آن ظرف بود. چنان از آن متنفر شدم که گویا آن را با آب دهان مار سمی، یا قی کرده آن، مخلوط کرده بودند. به او گفتم: هدیه است، یا زکات، یا صدقه، که این دو بر ما اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم حرام است؟ گفت: نه! نه زکات است نه صدقه، بلکه هدیه است.

گفتم: زنان بچه مرده بر تو بگریند! آیا از راه دین وارد شدی که مرا بفریبی؟ یا عقلت آشفته شده، جن زده شده ای، یا هذیان می گویی؟ به خدا سوگند، اگر هفت اقلیم را با آنچه در زیر آسمان ها است به من دهند تا خدا را نافرمانی کنم، که پوست جویی را از مورچه ای به ناروا بگیرم، چنین نخواهم کرد! و همانا این دنیای آلوده شما نزد من از برگ جویده شده ملخ پست تر است. علی را با نعمت های فناپذیر، و لذت های ناپایدار چه کار؟! به خدا پناه می بریم از خفتن عقل، و زشتی لغزش ها، و از او یاری می جویم. - نهج البلاغه: ۴۹۷ -

**[ترجمه]

رِسَالَهُ الْغَيْبِ، لِلشَّهِيدِ الثَّانِي رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّوفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا بِمَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشْتِيِّ قَدْ وَرَدَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَوْصَلَ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فَفَضَّهْهُ وَ قَرَأَهُ فَإِذَا أَوَّلَ سَطْرٍ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ جَعَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِدَاءَهُ وَ لَمَّا أَرَانِي فِيهِ مَكْرُوهًا فَإِنَّهُ وَلِيٌّ ذَلِكُ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ اعْلَمَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَنِّي بُلِيْتُ بِوَلَايَةِ الْمَاهُوَازِ فَإِنِ رَأَى سَيِّدِي أَنْ يَحْدَأَ لِي حَيْدًا أَوْ يَمَثَلَ لِي مِثَالًا لِأَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَيَّ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ يُلَخِّصَ فِي كِتَابِهِ مَا يَرَى لِي الْعَمَلَ بِهِ وَ فِيمَا أُبْدِلُهُ وَ أُبْتَدِلُهُ وَ أَيْنَ أَضْعُ زَكَاتِي وَ فِيمَنْ أَصِيرُفَهَا وَ بِمَنْ آتَسُّ وَ إِلَى مَنْ أَسْتَرِيحُ وَ بِمَنْ أَتَقُ وَ آمَنُ وَ أَلْجَأُ إِلَيْهِ فِي سِرِّي فَعَسَى أَنْ يُخَلِّصَنِي اللَّهُ بِهَدَايَتِكَ وَ دَلَالَتِكَ فَإِنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ وَ أَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ لَا زَالَتْ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ فَأَجَابَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَاطَكَ اللَّهُ بِصُنْعِهِ وَ لَطَفَ بِكَ بِمَنِّهِ وَ كَلَّاكَ بِرِعَايَتِهِ فَإِنَّهُ وَلِيٌّ ذَلِكُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ

ص: ٣٦٠

حَيَاءِ إِلَيَّ رَسُولِكَ بِكِتَابِكَ فَفَرَّاتُهُ وَفَهِمْتُ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتَهُ وَسَأَلْتُ عَنْهُ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ بُلَيْتَ بَوْلَمَايَةِ الْأَهْوَازِ فَسَرَرَنِي ذَلِكَ وَ سَاعَنِي وَ سَأَخْبِرُكَ بِمَا سَاعَنِي مِنْ ذَلِكَ وَ مَا سَرَرَنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَأَمَّا سِرُّورِي بِوَلَايَتِكَ فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يُغِيثَ اللَّهُ بِكَ مَلْهُوفاً خَائِفاً مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَيُعِزَّ بِكَ ذَلِيلَهُمْ وَيَكْسُو بِكَ عَارِيَهُمْ وَ يُقْوَى بِكَ ضَعِيفَهُمْ وَيُطْفِئَ بِكَ نَارَ الْمُخَالِفِينَ عَنْهُمْ وَ أَمَّا الَّذِي سَاعَنِي مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ أَدْنَى مَا أَخَافُ عَلَيْكَ تَغْيِيرُكَ بَوْلِي لَنَا فَلَا تَشِيْمُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ فَإِنِّي مُخَلِّصٌ لَكَ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ إِنْ أَنْتَ عَمِلْتَ بِهِ وَ لَمْ تُجَاوِزْهُ رَجَوْتُ أَنْ تَسَلَّمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

أَخْبَرَنِي أَبِي يَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَلَمٍ يَمْحُضُهُ النَّصِيحَةَ يَحَهُ سَلْبَهُ اللَّهُ لُبَّهُ وَ اعْلَمَ أَنِّي سَأَشِيرُ عَلَيْكَ بِرَأْيِي إِنْ أَنْتَ عَمِلْتَ بِهِ تَخَلَّصْتَ مِمَّا أَنْتَ مُتَخَوِّفُهُ وَ اعْلَمَ أَنَّ خَلَاصِيكَ وَ نَجَاتِكَ مِنْ حَقَنِ الدِّمَاءِ وَ كَفِّ الْأَذَى عَنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ الرَّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ وَ التَّائِنِي وَ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ لِيْنٍ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ وَ شِدَّةٍ فِي غَيْرِ عُنْفٍ وَ مَدَارَاهِ صَاحِبِكَ وَ مَنْ يَرِدُ عَلَيْكَ مِنْ رُسُلِهِ وَ ارْتُقِ فَتَقِ رِعَايَتِكَ بِأَنْ تُوفِّقَهُمْ عَلَى مَا وَافَقَ الْحَقَّ وَ الْعَدْلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِيَّاكَ وَ السُّعَاءَ وَ أَهْلَ النَّمَائِمِ فَلَا يَلْتَرِقَنَّ مِنْهُمْ بِكَ أَحَدٌ وَ لَا يِرَاكَ اللَّهُ يَوْمًا وَ لَا لَيْلَةً وَ أَنْتَ تَقْبَلُ مِنْهُمْ صِدْقًا وَ لَا عِدْلًا فَيَسِيحُ خَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ يَهْتِكُ سِرَّكَ وَ اخِذْ مَا لِحُوزِ الْأَهْوَازِ فَإِنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنْ الْإِيْمَانُ لَا يَنْبُتُ فِي قَلْبِ يَهُودِيٍّ وَ لَا حُوزِيٍّ أَيْدَاءً فَأَمَّا مَنْ تَأَنَسَّ بِهِ وَ تَشْتَرِيحُ إِلَيْهِ وَ تُلْجِي أُمُورَكَ إِلَيْهِ فَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُتَمَتِّحُنُ الْمُسْتَبْتِحُ الْمَأْمِينُ الْمُوَافِقُ لِمَكَ عَلَى دِينِكَ وَ مَيِّزُ عَوَامِكَ وَ جَرِّبِ الْفَرِيقَيْنِ فَإِنْ رَأَيْتَ هُنَالِكَ رُشْدًا فَشَانِكَ وَ إِيَّاهُ وَ إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ دِرْهَمًا أَوْ تَخْلَعَ ثُوبًا أَوْ تَحْمَلَ عَلَى دَابَّةٍ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لِشَاعِرٍ أَوْ مُضْحِكٍ أَوْ مُتَمَرِّحٍ إِلَّا أُعْطِيَتْ مِثْلُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ لَتَكُنْ جَوَائِزَكَ وَ عَطَايَاكَ وَ خِلْعَكَ لِلْقَوَادِ وَ الرُّسُلِ وَ الْأَجْنَادِ وَ أَصْحَابِ الرِّسَائِلِ وَ أَصْحَابِ الشُّرْطِ وَ الْأَخْمَاسِ وَ مَا أَرَدْتَ أَنْ تُصْرِفَهُ فِي وُجُوهِ

وَ الصَّدَقَةِ وَ الْحَجِّ وَ الْمَشْرَبِ وَ الْكِسْوَةِ الَّتِي تُصَلِّي فِيهَا وَ تَصِلُ بِهَا وَ التَّهْدِيَةِ الَّتِي تُهْدِيهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكَ وَ مِنْ طَرَفِ الْهَدَايَا يَا عَبْدَ اللَّهِ اجْهَدْ أَنْ لَا تَكْتَنِرَ ذَهَبًا وَ لَا فِضَّةً فَتَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - الَّذِينَ يَكْتَنِرُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢) وَ لَا تَسْتَصِرَّ غِرًّا شَيْنًا مِنْ حُلُوٍ أَوْ فَضْلِ طَعَامٍ تَصْرِفُهُ فِي بَطُونٍ خَالِيَةٍ تَسِيكُنُ بِهَا غَضَبَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ اعْلَمْ أَنِّي سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا مَا آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ مَنْ بَاتَ شَجَبَعَانَ وَ جَارَهُ جَانِعًا فَكَلْنَا هَلَكْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مِنْ فَضْلِ طَعَامِكُمْ وَ مِنْ فَضْلِ تَمْرِكُمْ وَ رِزْقِكُمْ وَ خِرْقِكُمْ تَطْفُونُ بِهَا غَضَبَ الرَّبِّ وَ سَأُتْبِكَ بِهَوَانِ الدُّنْيَا وَ هَوَانِ شَرَفِهَا عَلَى مَا مَضَى مِنَ السَّلَفِ وَ التَّابِعِينَ فَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ لَمَّا تَجَهَّزَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُوفَةِ آتَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَاشَدَهُ اللَّهُ وَ الرَّحِمَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَقْتُولُ بِالطَّفِّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَعْرِفُ بِمَضْرَعِي مِنْكَ وَ مَا وَكِدِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا فِرَاقَهَا أَلَا أُخْبِرُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ بِحَدِيثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ بَلَى لَعَمْرِي إِنَّي لَأُحِبُّ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِأَمْرِهِمَا فَقَالَ أَبِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّي كُنْتُ بَعْدَكَ فِي بَعْضِ حِيَطَانِهَا وَ قَدْ صَارَتْ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ فَإِذَا أَنَا بِأَمْرِهِ قَدْ قَحَمْتُ عَلَى وَ فِي يَدِي مِسِيحَاهُ وَ أَنَا أَعْمَلُ بِهَا فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا طَارَ قَلْبِي مِمَّا تَدَاخَلَنِي مِنْ جَمَالِهَا فَشَبَّهْتُهَا بِبَيْتِنَا بِنْتِ عَامِرِ الْجَمْحِيِّ وَ كَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ هَلْ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِي فَأَغْنِيكَ عَنْ هَذِهِ الْمِسِيحَاهِ وَ أَذْلِكَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَيَكُونَ لَكَ الْمُلْكُ مَا بَقِيَتْ وَ لِعَقْبِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتِ حَتَّى أُحْطَبِكَ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَتْ أَنَا الدُّنْيَا قَالَ قُلْتُ لَهَا فَارْجِعِي وَ اطلبي زَوْجًا غَيْرِي وَ أَقْبَلْتُ عَلَى

لَقَدْ حَابَ مَنْ غَرَّتْهُ دُنْيَا دَيْتُهُ** وَمَا هِيَ إِلَّا عَرَّتْ قُرُونًا بِنَائِلٍ

أَتَنَّا عَلَى زِيِّ الْعَزِيزِ بَيْتِنَهُ** وَ زَيْتُهَا فِي مِثْلِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

فَقُلْتُ لَهَا غُرِّي سِوَايَ فَإِنِّي** عَرُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا وَ لَسْتُ بِجَاهِلٍ

وَ مَا أَنَا وَ الدُّنْيَا فَإِنَّ مُحَمَّدًا** أَحَلَّ صَرِيحًا بَيْنَ تِلْكَ الْجِنَادِلِ

وَ هَبَّهَا أَتَنِي بِالْكُنُوزِ وَ دُرِّهَا** وَ أَمْوَالِ قَارُونَ وَ مُلْكِ الْقَبَائِلِ

أَلَيْسَ جَمِيعًا لِلْفَنَاءِ مَصِيرُهَا** وَ يَطْلُبُ مِنْ خَزَائِنِهَا بِالطَّوَائِلِ

فَعُرِّي سِوَايَ إِنِّي غَيْرُ رَاغِبٍ** بِمَا فِيكَ مِنْ مُلْكٍ وَ عِزٍّ وَ نَائِلٍ

فَقَدْ قَنَعْتُ نَفْسِي بِمَا قَدْ رُزِقْتُهُ** فَشَأْنُكَ يَا دُنْيَا وَ أَهْلَ الْغَوَائِلِ

فَإِنِّي أَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ لِقَائِهِ** وَ أَحْشَى عَذَابًا دَائِمًا غَيْرَ زَائِلٍ

فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَ لَيْسَ فِي عُنُقِهِ تَبَعَةٌ لِأَحَدٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ مَحْمُودًا غَيْرَ مَلُومٍ وَ لَا مَذْمُومٍ ثُمَّ اقْتَدَتْ بِهِ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِهِ بِمَا قَدْ بَلَغَكُمْ
لَمْ يَتَلَطَّخُوا بِشَيْءٍ مِنْ بَوَائِقِهَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ وَ أَحْسَنَ مَثْوَاهُمْ وَ لَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمَكَارِمِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ عَنِ الصَّادِقِ
الْمُصَدِّقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّ أَنْتَ عَمِلْتَ بِمَا نَصَّيْحَتُ لَكَ فِي كِتَابِي هَذَا ثُمَّ كَانَتْ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا
كَمِثْلِ أَوْزَانِ الْجِبَالِ وَ أَمْوَاجِ الْبِحَارِ رَجَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَتَحَامَى عَنْكَ جَلٌّ وَ عَزٌّ بِقُدْرَتِهِ (١)

يَا عَبْدَ اللَّهِ إِيَّاكَ أَنْ تُخِيفَ مُؤْمِنًا فَإِنَّ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ - عَنْ حَيْدَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخِيفَهُ بِهَا أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ لَمَّا ظَلَّ إِلَّا ظُلُّهُ وَ حَشَرَهُ فِي صُورِهِ الذَّرَّ لِحَمِهِ وَ جَسَدَهُ وَ جَمِيعَ أَعْضَائِهِ
حَتَّى يُورِدَهُ مَوْرِدَهُ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَغَاثَ لَهْفَانًا مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ أَغَاثَهُ اللَّهُ يَوْمَ لَمَّا ظَلَّ إِلَّا ظُلُّهُ وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ وَ آمَنَهُ مِنْ سُوءِ الْمُتَقَلِّبِ وَ مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً قَضَى اللَّهُ

لَهُ حَوَائِجَ كَثِيرَةٌ إِخْدَاهَا الْجَنَّةُ وَ مَنْ كَسَى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَزِي كَسَى اللَّهُ مِنْ سُنْدُسِ الْجَنَّةِ وَ إِسْتَبْرَقَهَا وَ حَرِيرِهَا وَ لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رِضْوَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَى الْمَكْسُوسِ مِنْهَا سِلْكٌ وَ مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طَيِّبَاتِ الْجَنَّةِ وَ مَنْ سَقَاهُ مِنْ ظَمًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَ مَنْ أَخْدَمَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ أَخْدَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْوَلَدَانِ الْمُخْلَدِينَ وَ أَسِيكَنَهُ مَعَ أَوْلِيَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَ مَنْ حَمَلَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ عَلَى رَاحِلِهِ حَمَلَهُ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ وَ بِيَاهِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ امْرَأَةً يَأْنَسُ بِهَا وَ تَشُدُّ عَضُدَهُ وَ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا زَوْجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ آنَسَهُ بِمَنْ أَحَبَّ مِنَ الصَّديقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ إِخْوَانِهِ وَ آنَسَهُ بِهِ وَ مَنْ أَعَانَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ أَعَانَهُ عَلَى إِجْازِهِ الصَّرَاطِ عِنْدَ زَلْزَلَةِ الْأَقْدَامِ وَ مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ إِلَى مَنْزِلِهِ لَا لِحَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهِ كُتِبَ مِنْ زُورِ اللَّهِ وَ كَانَ حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ فَلَا تَتَّبِعُوا عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ مَنْ آمَنَ اتَّبَعَ اللَّهُ عَثْرَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ فَضَّحَهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ - وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يُصِدَّقَ فِي مَقَالَتِهِ وَ لَا يَنْتَصَفَ مِنْ عَدُوِّهِ وَ عَلِيٌّ أَنْ لَا يَشْفِي غَيْظَهُ إِلَّا بِفَضِّهِ يَحِبُّ نَفْسَهُ لِأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ مُلْجَمٌ وَ ذَلِكَ لِغَايَةِ قَصْدِ بِيَرِهِ وَ رَاحِهِ طَوِيلِهِ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَشْيَاءَ أَيْسَرَهَا مُؤْمِنٌ مِثْلُهُ يَقُولُ بِمَقَالَتِهِ يَبْغِيهِ وَ يَحْسُدُهُ وَ الشَّيْطَانُ يُغْوِيهِ وَ يَمْقُتُهُ وَ السُّلْطَانُ يُقْفُو أَثْرَهُ وَ يَتَّبِعُ عَثْرَاتِهِ وَ كَافِرٌ بِالَّذِي هُوَ بِهِ مُؤْمِنٌ يَرَى سَفْكَ دَمِهِ دِينًا وَ إِبَاحَهُ حَرِيمِهِ غُنْمًا فَمَا بَقَاءُ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ اسْتَفَقْتُ لِلْمُؤْمِنِ أَسْمَاءَ مِنْ أَسْمَائِي سَمَّيْتُهُ مُؤْمِنًا فَالْمُؤْمِنُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ مَنْ اسْتَهَانَ بِمُؤْمِنٍ

فَقَدِ اسْتَقْبَلَنِي بِالْمَحَارَبَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا يَا عَلِيُّ لَمَا تُنَاطِرُ رَجُلًا حَتَّى تُنْظِرَ فِي سِرِّيْرَتِهِ فَإِنْ كَانَتْ سِرِّيْرَتُهُ حَسَنَةً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيُخْذَلْ وَلِيَّهِ وَ إِنْ كَانَتْ سِرِّيْرَتُهُ رَدِيئَةً فَقَدْ يَكْفِيهِ مَسَاوِيهِ فَلَوْ جَهَّدْتَ أَنْ تَعْمَلَ بِهِ أَكْثَرَ مِمَّا عَمِلَهُ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ أَدْنَى الْكُفْرِ أَنْ يَسْمَعَ الرَّجُلُ عَنْ أَخِيهِ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظَهَا عَلَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَهُ بِهَا أَوْلَيْكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مِمَّا رَأَتْ عَيْنَاهُ وَ سَمِعَتْ أُذُنَاهُ مَا يَشِينُهُ وَ يَهْدِمُ مُرُوتَهُ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنْ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيْعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١) يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ رَوَى عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ رَوَايَةً يُرِيدُ بِهَا هَدْمَ مُرُوتِهِ وَ ثَلْبَهُ أَوْ بَقَهُ اللَّهُ بِخَطِيئَتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِمَخْرَجٍ مِمَّا قَالَ وَ لَنْ يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ أَبَدًا وَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُرُورًا فَقَدْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سُرُورًا وَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ سُرُورًا فَقَدْ أَدْخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُرُورًا وَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُرُورًا فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ وَ مَنْ سَرَّ اللَّهَ فَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ إِيْثَارِ طَاعَتِهِ وَ الْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ فَإِنَّهُ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ لِمَا تُؤْتِرُ أَحَدًا عَلَى رِضَاهُ وَ هَوَاهُ فَإِنَّهُ وَصِيَّتُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى خَلْقِهِ - لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرَهَا وَ لَا يُعْظَمُ سِوَاهَا وَ اعْلَمْ أَنَّ الْخَلَائِقَ لَمْ يُوَكَّلُوا بِشَيْءٍ أَكْبَرَ مِنْ التَّقْوَى فَإِنَّهُ وَصِيَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ - فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا تُسْأَلُ عَنْهُ غَدًا فَافْعَلْ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ فَلَمَّا وَصَلَ كِتَابَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّجَاشِيِّ نَظَرَ فِيهِ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَوْلَايَ قَلَمًا عَمِلَ أَحَدٌ بِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ

ص: ٣٦٥

إِلَّا نَجَا فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللَّهِ يَعْمَلُ بِهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ (۱).

**[ترجمه] ارساله غیبت شهید ثانی (رفع الله درجه): نوفلی گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودم که ناگاه چاکر عبدالله نجاشی به آن حضرت وارد شد و سلام کرد و نامه اش را به او رساند و حضرتش آن را باز کرد و خواند. اولین سطرش این بود: بسم الله الرحمن الرحيم. خدا عمر سید و مولایم را دراز دارد و مرا از هر بدی قربانش کند، و هیچ ناگواری در او به من ننماید، زیرا ولی و توانا بر آن است.

ای سید و مولایم! بدان که من گرفتار حکمرانی اهواز شدم و اگر نظر آقايم باشد، برایم مرزی معین کند و نمونه ای سازد که راهنمایم باشد به آنچه مرا نزدیک کند به خدای عزوجل، و به رسولش، و در نامه اش خلاصه کند آن کاری را که برایم روا می داند، که در چه بخشش کنم و بخشش پذیرم، و زکاتم را کجا نهم و مصرف کی کنم؟ با که همدم باشم و با چه کس آسایش داشته باشم؟ به که اعتماد کنم و امینش دانم و به او پناه برم در اسرارم؟ امید است خدا مرا با راهنمایی و دلالت رهایی بخشد، زیرا تو حجت خدایی بر خلقش و امین او هستی در بلادش، نعمتش بر تو پاینده!

نوفلی گفت: امام صادق در پاسخ نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم! خدا تو را به مهر خود فرا گیرد و به کرم خود به تو مهر ورزد، و به رعایت خود تو را نگه دارد، که او ولی آن است.

اما بعد: پیک تو نامه ات را به من رساند. آن را خواندم و هر چه در آن یاد کردی و خواستی، دانستم، و پنداشتم که تو به حکمرانی اهواز گرفتار شدی و شادم کرد و ناگوارم شد. به تو گزارش می دهم به ناگواری آن، و سرورم در آن، ان شاء الله.

اما شادی ام از حکمرانی تو: گفتم: چه بسا خدا به وسیله تو درمانده و ترسانی از دوستان آل محمد را به داد رسد، به وسیله تو خوارشان را عزیز کند، برهنه شان را بپوشد، ناتوانشان را نیرو دهد، و آتش مخالفان را از آنها خاموش کند. اما ناگواریم از این است که: مبادا در مقابل دوستی از دوستان ما ناسازی کنی و بوی آستان قدس را حس نکنی! همه خواسته هایت را خلاصه می کنم، که اگر درست به کار بندی و از آن تجاوز نکنی، امیدوارم سالم بمانی، ان شاء الله تعالی.

ای عبدالله! پدرم به من خبر داد به وسیله پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: هر کس با برادر مؤمنش مشورت کند و او به پاکی برایش خیرخواهی نکند، خدا عقلش را بر بیاورد. و بدان که من به تو نظری می دهم که اگر به کار بندی، رها شوی از آنچه نگرانی. و بدان که رهایی و نجات، در گرو حفظ جان و دفع آزار است از دوستان خدا، و مدارا با رعیت، و آرامش و خوش رفتاری همراه با نرم خویی، که از روی ناتوانی نباشد، و شدتی که از روی زور نباشد، و مدارا با حکمران بر تو و آنها که نزدت فرستد. و ببند شکاف زندگی رعیت خود را، با آگاه کردنشان به آنچه موافق حق و عدل است، ان شاء الله! و پرهیز از سخن چین ها و خبرچین ها، و مبادا یکی شان به تو بچسبد و خدا تو را نبیند که روزی و نه شبی از آنها بیش و کم سخنی شنوی و بر تو خشم کند و پرده ات را بدرد. از خوزی های اهواز پرهیز که پدرم به من خبر داد از قول پدرش، تا امیرالمؤمنین علیه السلام، که فرموده: به راستی ایمان در دل یهودی و خوزی هرگز پایدار نمی ماند.

و اما کسی که با او همدم می شوی و با او آسایش به دست می آوری و پناه امورت می سازی، باید مرد آزموده بنیاد و امین

باشد که هم عقیده تو است. عوام خو را شناسایی کن و هر دو گروه را امتحان کن. اگر آنجا رشدی دیدی، خود دانی با او. مبادا یک درهم پول یا یک جامه خلعت یا یک پاکش سواری به غیر رضای خدا به یک شاعر یا مسخره چی و دلچک بدهی، مگر آنکه مانندش را به مستحقّی در راه خدا بدهی. جایزه و بخشش و خلعت خود را به فرماندهان قشون و پیک ها و لشکریان و نامه بران و پاسبانان و سرگروهان ها بده. آنچه اراده داری مصرف کنی در راه احسان و کامیابی و مردانگ - آزاد کردن بنده خوب. - و صدقه و حج و نوشیدنی و پوشاک که در آن نماز می خوانی، یا صلّه و هدیه ای که در راه خدا پیشکش می کنی، و به راه رسول خدا صلی الله علیه و آله، باید از حلال ترین درآمدت باشد. (و از بهترین هدایا).

ای عبدالله! بکوش که طلا- و نقره ذخیره نکنی که این آیه تو را فرا می گیرد که خدای عزوجل فرموده است: «الذین یکتزون الذّهب و الفضة و لا ینفقونها فی سبیل الله». - برائت / ۳۴ - {و کسانی که زر و سیم را گنجینه می کنند و آن را در راه خدا هزینه نمی کنند، ایشان را از عذاب دیناکی خبر ده.} و کم مگیر چیزی از حلوا یا فزونی خوراک را که به شکم های تهی برسانی و خشم خدای تبارک و تعالی را با آن خاموش کنی. بدان که من از پدرم شنیدم که از پدرانش تا رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیث فرمود که روزی به اصحابش می فرمود: ایمان ندارد به خدا و روز جزا کسی که شب را سیر بگذراند و همسایه اش گرسنه بماند. گفتیم: یا رسول الله، هلاک شدیم! فرمود: از زیادی خوراک و زیادی خرما و روزی و جامه های پاره خودتان بدهید، و خشم پروردگار را خاموش کنید.

و من البته به تو خبر می دهم از خواری دنیا و زبونی شرفش در آنچه بر یاران نخست پیغمبر و تابعین آنها گذشت. پدرم محمد بن علی بن حسین علیه السلام به من باز گفت: که چون حسین بن علی علیه السلام بار بست به سوی کوفه، ابن عباس نزد او آمد و او را به خدا و رحم سوگند داد که کشته طف نباشد. آن حضرت فرمود: من از تو داناتر به قتلگاهم، و بهره ای ندارم از دنیا جز جدا شدن از آن. آیا به تو خبر ندهم ای پسر عباس، به حدیث امیر مؤمنان علیه السلام با دنیا؟ گفت: چرا به جان خودم، که دوست دارم بازگویی به من. گفت: پدرم گفت که علی بن حسین فرمود: شنیدم اباعبدالله حسین علیه السلام می فرمود: امیر مؤمنان به من باز گفت: در یکی از نخلستان های فدک بودم که به دست فاطمه علیه السلام بود. به ناگاه زنی به من تاخت. با اینکه بیلی به دستم بود و با آن کار می کردم، چون نگاهش کردم از زیبایی اش دلم پرید. او به مانند بثنیه دختر عامر جمی بود که زیباترین زنان قریش بود. گفت: ای پسر ابی طالب! می توانی مرا به زنی بگیری تا تو را از این بیلی بی نیاز کنم و گنجینه های زمین را به تو نشان بدهم و پادشاهی از آن تو باشد تا زنده ای، و پس از تو از فرزندان تو باشد؟ به او فرمود: تو که هستی تا از خاندانت تو را خواستگاری کنم؟ گفت: من دنیا هستم. فرمود: به او گفتم: برگرد و شوهر دیگری بخواه، و رو به بیلم کردم و سرودم:

نزد ما آمد به مانند عزیزتر از بثنیه/ زیور او به مانند آن شمایل بود

به او گفتم: برگرد و غیر من را فریب ده، چرا که من / از دنیا کناره گرفتم و نادان نیستم

من را با دنیا چه کار که همانا محمد هم / جان بداد و خفت زیر این همه سنگ

بگو که آوردم همه گنجینه های پُربها / مال قارون و همه ملک قبائل روی هم

جمله را راه و روش سوی فنا باشد/ و از خزانه دار حسابرسی خواهند کرد برو غیر من را بفریب، و من ندارم رغبتی/ به آنچه تو داری از ملک و عز و دینار و درم

قانعم با آنچه روزی داده شدم/ تو ای دنیا، برو اهل ستم را بفریب

من از روز لقای خدا می ترسم/ و از عذاب دائمی که زوالی ندارد

و از دنیا رفت، و از کسی چیزی به عهده نداشت، تا خدا را ملاقات کرد در حالی که پسندیده و بی ملامت و مذمت بود، و امامان پس از او هم پیرو او شدند، که به شما رسیده که به چیزی از بدی های دنیا آلوده نشدند، بر همه درود و خاکشان خوش باد!

من همه مکارم دنیا و آخرت را از قول صادق مصدق رسول الله به سوی تو فرستادم؛ اگر اندرزه های مرا که در نامه است به کار بزنی، و گناهان و خطاها به مانند سنگینی کوه ها و موج های دریاها بر تو باشد، امید دارم خدای عزوجل به قدرتش از تو حمایت کند. ای عبدالله! مبدا مؤمنی را بترسانی، که پدرم به من باز گفت، از قول پدرانش، که علی بن ابی طالب علیه السلام می فرمود: هر کس به مؤمنی نگاهی کند که او را بترساند، خدا او را می ترساند در روزی که جز سایه اش سایه ای نیست، و او را به صورت مورچه با همان گوشت و تنش محشور می کند تا به جایگاهش برساند. و باز گفت از پدرانش، تا پیغمبر صلی الله علیه و آله، که فرمود: هر کس به داد مؤمن بیچاره ای برسد، خدا در روزی که جز سایه اش سایه ای نیست، به داد او می رسد، و او را امان می دهد در روز هراس اکبر، و او را امان می دهد از عاقبت بد. هر کس حاجتی از برادر مؤمنش بر آورد، خدا حوائج بسیاری از او برمی آورد که یکی شان بهشت است. هر کس برادر مؤمن برهنه خود را ببوشاند، خدا از سندس و استبرق و دیبای بهشت بر او می پوشاند، و پیوسته در رضوان خدا است، تا نخی از آن بر تن پوشانده است. هر کس برادر گرسنه اش را طعام بدهد، خدا از خوراک های خوب بهشت به او می خوراند، و هر کس تشنگی او را سیراب کند، خدا از شراب سر به مهر بهشت به او می نوشاند. هر کس خدمتکاری به برادرش بدهد، خدا از پسر بچه های جاوید بهشت خدمتکارش می کند، و با دوستان پاکش او را جا می دهد. هر کس که برادر مؤمنش را بر مرکبی سوار کند، خدا او را بر شتران بهشت سوار می کند و روز قیامت، برابر فرشته های مقرب به او می بالد. هر کس به برادر مؤمنش زنی دهد که همدمش باشد و پشت او باشد و با او آسایش بیابد، خدا از حورالعین به وی زن می دهد و او را همدم صدیقان، از خاندان پیغمبرش و برادرانش، می کند و با آنها مانوس می سازد. هر کس یاری بدهد برادر مؤمنش را در مقابل سلطان جائز، خدا او را یاری می دهد در گذشتن از صراط، آنجا که قدم ها می لرزند. هر کس برای دیدن برادر مؤمنش به خانه او برود، بدون داشتن حاجتی از او، از زائران خدا نوشته می شود، و بر خدا است که زائرش را گرامی دارد.

ای عبدالله! و پدرم به من باز گفت از پدرانش، تا علی علیه السلام، که شنیده رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی به اصحابش می فرمود: ای گروه مردم! همانا مؤمن نباشد آن کس که به زبان ایمان دارد و در دل ندارد. از لغزش مؤمنان و ارسی نکنید، زیرا هر کس و ارسی کند از آن، خدا روز قیامت لغزش هایش را ورسی می کند و او را درون خانه اش رسوا می سازد. و پدرم به من باز گفت از پدرانش، از علی علیه السلام که فرمود: خدا از مؤمن پیمان گرفته که گفتار او را باور نکنند، و از دشمنش نمی تواند انتقام گیرد و خشمش را فرو نشانند، جز با رسوا کردن خودش، زیرا هر مؤمنی دم فرو بسته است، و این

سخنی کوتاه است و راحتی طولانی است. خدا از مؤمن پیمان گرفته بر چیزهایی که آسان ترینش مؤمنی مانند او است و هم عقیده او، که ستمش کند و به او حسد ورزد، و شیطانی که او را به گمراهی کشاند و دشمنش دارد، و سلطانی که دنبالش را بپاید و لغزش هایش را واریسی کند، و کافر به عقیده او، که خونس را بریزد، و آن را دین شمارد، و حریمش را مباح داند و غنیمت شمارد، و چه ماندنی دارد مؤمن بعد از اینها!

ای عبدالله! و پدرم به من بازگفت از پدرانم، از پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرمود: جبرئیل فرود آمد و گفت: ای محمد! خدا به تو سلام می رساند و می فرماید: نام مؤمن را از نام خودم بازگرفتم، و مؤمن از من است و من از مؤمن. هر کس به مؤمنی اهانت کند، در برابرم به نبرد برخاسته. ای عبدالله! و به من بازگفت پدرم از پدرانم، از پیغمبر صلی الله علیه و آله، که روزی فرمود: ای علی! با کسی بگومگو مکن تا نهادش را بدانی. اگر خوب است، خدا دوستش را وانمی نهد، و اگر بد است، بدی هایش او را بس است، و اگر می خواهی کاری برای او کنی، بیش از آنچه خودش از معاصی خدای عزوجل کند، نمی توانی.

ای عبدالله! و به من بازگفت: پدرم از پدرانم، از پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرمود: کمترین کفر این است که کسی از برادرش کلمه ای بشنود و آن را به خاطر بسپارد به قصد آنکه برادرش را رسوا کند. آنان از کسانی هستند که بهره ای ندارند.

ای عبدالله! و پدرم به من بازگفت از قول پدرانم، تا علی علیه السلام که فرمود: هر کس درباره مؤمن آن را بگوید که دو چشمش دیده و دو گوشش شنیده، آنچه او را زشت کند و آبرویش را ببرد، از آنان است که خدای عزوجل فرموده: «إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». - نور / ۱۹ - {کسانی که دوست دارند که زشتکاری در میان آنان که ایمان آورده اند، شیوع پیدا کند، برای آنان در دنیا و آخرت عذابی پُر درد خواهد بود.}

ای عبدالله! و به من بازگفت پدرم از پدرانم، از علی علیه السلام که: هر کس از برادر مؤمنش حکایتی کند که آبرویش را ببرد و دشنامش دهد، خدا او را درگیر خطایش کند تا از آنچه گفته، خود را به در کند. و فرمود: و هرگز نمی تواند خود را از آن به در کند. و هر کس برادر مؤمنش را شاد کند، اهل بیت علیه السلام را شاد کرده. و هر کس اهل بیت را شاد کند، رسول خدا را شاد کرده. و هر کس رسول خدا را شاد کند، خدا را شاد کرده. و هر کس خدا را شاد کند، بر خدا سزاوار است که او را به بهشت ببرد. سپس من به تو سفارش می کنم به تقوای از خدا و برگزیدن طاعتش و چسبیدن به رشته او، که هر کس به رشته خدا بچسبند، به راه راست رهنمون شده است. از خدا بترس و کسی را به رضای خدا و خواستش مقدم مدار که این سفارش خدای عزوجل است بر خلقش، و جز آن را از آنها نمی پذیرد، و جز آن را بزرگ نمی شمارد. و بدان که مردمان به چیزی بزرگ تر از تقوا گمارده نشده اند، و همانا که آن سفارش ما خاندان است. پس اگر می توانی دست به چیزی از دنیا نزنی که فردا از آن بازپرسی داری، همان کن.

نوفلی گفت: چون نامه امام صادق علیه السلام به نجاشی رسید، آن را خواند و گفت: به خدای یگانه، راست گفته مولایم. چه کم است که کسی به این نامه عمل کند، مگر آنکه نجات یابد. و تا عبدالله زنده بود، پیوسته به آن عمل می کرد. - رساله غیبه شهید و

**[ترجمه]

أقول

و وجدت في كراس بخط الشهيد الثاني قدس الله روحه بعض هذه الروايه و كأنه كتبها لبعض إخوانه و هذا لفظه يقول كاتب هذه الأحرف الفقير إلى عفو الله تعالى و رحمته زين الدين ابن علي بن أحمد الشامي عامله الله تعالى برحمته و تجاوز عن سيئاته بمغفرته أخبرنا شيخنا السعيد المبرور المغفور النبيل نور الدين علي بن عبد العالي الميسي قدس الله تعالى روحه و نور ضريحه يوم الخميس خامس شهر شعبان سنه ثلاثين و تسعمائه بداره قال أخبرنا شيخنا المرحوم الصالح الفاضل شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني حادي عشر شهر المحرم سنه أربع و ثمانين و ثمانمائه قال أخبرنا الشيخ الصالح الأصيل الجليل ضياء الدين أبو القاسم علي ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين أبو عبد الله الشهيد محمد بن مكى أعلى الله درجته كما شرف خاتمته قال أخبرني والدي السعيد الشهيد قال أخبرني الإمامان الأعظمان عميد المله و الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني و الشيخ الإمام فخر الدين أبو طالب محمد ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام أفضل المتقدمين و المتأخرين و آيه الله في العالمين محيي سنن سيد المرسلين الشيخ جمال الدين حسن ابن الشيخ السعيد أبو المظفر يوسف بن علي بن المطهر الحلبي قدس الله تعالى روحه الطاهره و جمع بينه و بين أئمته في الآخره كلاهما عن شيخنا السعيد جمال الدين الحسن بن المطهر عن والده السعيد سديد الدين يوسف بن المطهر قال أخبرنا السيد العلامة النسابة فخار بن معد الموسوي عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل المدينة المشرفه عن الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ الفقيه أبي علي الحسن ابن الشيخ الجليل السعيد محيي المذهب محمد بن الحسن الطوسي عن والده السعيد قدس الله روحه عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن قولويه إلى آخر ما ذكره من الروايه.

ص: ٣٦٦

*[ترجمه] این نامه را در کاغذی به خط شهید ثانی قدس الله روحه یافتم که بخشی از این روایت در آن بود و گویا آن را به بعضی از برادرانش نوشته بود که متن آن چنین است: نویسنده این حروف - فقیر به عفو الهی و رحمت خدا - زین الدین ابن علی بن احمد شامی، که خدا با رحمتش با او رفتار کند و به مغفرت خود از بدی هایش بگذرد، می گوید: خبر داد به ما شیخ سعید مبرور مغفور نبیل ما، نورالدین علی بن عبد عالی میسی - قدس الله تعالی روحه و نور ضریحه - در روز پنجشنبه پنجم ماه شعبان سال نهصد و سی در خانه اش، که گفت: خبر داد به ما شیخ مرحوم صالح فاضل ما، شمس الدین محمد بن محمد بن محمد بن داود، مشهور به ابن مؤذن جزینی، در یازدهم ماه محرم سال هشتصد و هشتاد و چهار، گفت که خبر داد به ما شیخ صالح اَصیل جلیل ضیاء الدین ابوالقاسم علی، پسر شیخ امام سعید، شمس الدین ابو عبدالله شهید محمد بن مکی - خدا چنان که خاتمه اش را شریف کرد، درجه اش را بالا ببرد - گفت: خبر داد به من، والد سعید و شهیدم که گفت: خبر دادند به من دو پیشوای بزرگ: عمید المله و الدین، عبدالمطلب بن الأعرج حسینی، و شیخ امام فخرالدین ابوطالب محمد، پسر شیخ امام شیخ الاسلام فضل متقدمین و متخرین و آیه الله در عالمین، احیا کننده سنن سید المرسلین، شیخ جمال الدین حسن، پسر شیخ سعید ابوالمظفر یوسف بن علی، پسر مطهر حلّی - قدس الله تعالی روحه، که خدا بین او و بین امامانش در آخرت جمع کند - هر دو از شیخ سعید ما جمال الدین حسن بن مطهر، از والد سعیدش سدید الدین یوسف بن مطهر، که گفت: خبر داد به ما سید علامه نسابه فخار بن معد موسوی، از فقیه سدیدالدین شاذان بن جبرئیل قمی، ساکن شهر مشرف، از شیخ فقیه عمادالدین محمد بن القاسم طبری، از شیخ فقیه، ابی علی حسن پسر شیخ جلیل سعید، احیاگر مذهب محمد بن حسن طوسی، از والد سعیدش قدس الله روحه، از شیخ مفید محمد بن نعمان، از شیخ ابی عبدالله جعفر بن قولویه، تا آخر سندی که در روایت ذکر شده است.

*[ترجمه]

«۷۸»

كِتَابُ زَيْدِ النَّوَسِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَ غَشِيَانَ الْمُلُوكِ وَ أُنْبَاءَ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُصَغِّرُ نِعْمَةَ اللَّهِ فِي أَعْيُنِكُمْ وَ يُعَقِّبُكُمْ كُفْرًا وَ إِيَّاكُمْ وَ مَجْرَسَةَ الْمُلُوكِ وَ أُنْبَاءَ الدُّنْيَا فَفِي ذَلِكَ ذَهَابُ دِينِكُمْ وَ يُعَقِّبُكُمْ نِفَاقًا وَ ذَلِكَ ذَاءٌ دَوِيٌّ لَا شِفَاءَ لَهُ وَ يُورِثُ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ وَ يَسْلُبُكُمْ الْخُشُوعَ وَ عَلَيْكَ بِالْأَشْكَالِ مِنَ النَّاسِ وَ الْأَوْسِيَّاتِ مِنَ النَّاسِ فَعِنْدَهُمْ تَجِدُونَ مَعَادِنَ الْجَوْهَرِ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَمِيدُوا أَطْرَافَكُمْ إِلَى مَا فِي أَيْدِي أُنْبَاءِ الدُّنْيَا فَمَنْ مَدَّ طَرَفَهُ إِلَى ذَلِكَ طَالَ حُزْنُهُ وَ لَمْ يُشَفَّ عَيْظُهُ وَ اسْتَضَى غَرَّ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ فَيَقِلُّ شُكْرُهُ لِلَّهِ وَ انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ فَتَكُونَ لِأَنْعَمِ اللَّهِ شَاكِرًا وَ لِمَزِيدِهِ مُسْتَوْجِبًا وَ لِحُجُودِهِ سَاكِبًا.

*[ترجمه] کتاب زید نرسی: گفت: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: پرهیزید از در آمیختن با شاهان و دنیا داران، که آن نعمت خدا را در چشمتان خرد می نماید و به دنبال کفرتان می کشاند. و پرهیزید از همنشینی با شاهان و دنیا داران، که دینتان را می برد و شما را به دنبال نفاق می کشد، و آن دردی است خزنده و بی درمان که سخت دلی می آورد و خشوع را می برد. و بر شما باد به توده مردم و میانه حال، که گوهر آدمی را نزد آنها می یابید، و پرهیزید از چشم داشت به آنچه دنیا داران دارند، که هر کس بر آن چشم دوزد، اندوهش دراز می شود و خشمش فرو نکشد، و نعمت خدا در برابرش اندک نماید، و شکرش برای خدا کم شود. به زیردست نگر تا قدر نعمت خدا را بشناسی و موجب فرونی اش شوی و جودش بر تو

أَعْلَمَ الدِّينِ، رُوِيَ عَنِ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ كَيْفَ حَالُكَ فَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يُصْبِحُ يَقُولُ لَا أُمْسِي وَ يُمَسِّي يَقُولُ لَمَّا أُصْبِحُ يُبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ وَ لَمَّا يَعْمَلُ عَمَلَهَا وَ يُحِذِرُ النَّارَ وَ لَا يَتْرُكُ مَا يُوجِبُهَا وَ اللَّهُ إِنَّ الْمَوْتَ وَ عُصِيَّةَ وَ كُرْبَاتِهِ وَ ذَكَرَ هَوْلَ الْمُطَّلَعِ وَ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَمْ تَدْعُ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا فَرِحًا وَ إِنَّ حُقُوقَ اللَّهِ لَمْ تُبْقِ لَنَا ذَهَابًا وَ لَا فِضَّةً وَ إِنَّ قِيَامَ الْمُؤْمِنِ بِالْحَقِّ فِي النَّاسِ لَمْ يَدْعُ لَهُ صَدِيقًا نَأْمُرُهُمُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَشْتُمُونَ أَعْرَاضَنَا وَ يَزْمُونَنَا بِالْجَرَائِمِ وَ الْمَعَايِبِ وَ الْعِظَائِمِ وَ يَجِدُونَ عَلَيَّ ذَلِكَ أَعْوَانًا مِنَ الْفَاسِقِينَ إِنَّهُ وَ اللَّهُ لَا يَمْنَعُنَا ذَلِكَ أَنْ نُقَوْمَ فِيهِمْ بِحَقِّ اللَّهِ.

**[ترجمه] [اعلام الدین: از اوئیس قرنی روایت است که در جواب مردی که به او گفت: حالت چون است؟ گفت: چگونه باشد حال کسی که صبح می کند و می گوید: به شب نرسم؛ و شب می کند و می گوید: به صبح نرسم؟ و مزده بهشت می گیرد و کارش را نمی کند، و از دوزخ حذرش می دهند و آنچه موجب آن است، وانمی نهد. به خدا، یاد مرگ و غم ها و سختی هایش، و یاد هراس ورود به آن جهان و هراس های روز قیامت، برای مؤمن در این دنیا شادی نگذاشته، و حقوق الهی، طلا- و نقره برای ما به جا ننهاد، و حق گزاری مؤمن برای مؤمن دوستی برایش نگذاشته است. امرشان می کنیم به معروف و نهی از منکر، و آبروی ما را می برند و ما را به جریمه و عیب و گناهان بزرگ متهم می کنند، و یارانی هم از فاسقان دارند. به خدا این جلوگیر ما نیست، از این که به حق خدا در میان آنها قیام کنیم .

باب ۸۲ الركون إلى الظالمين و حبههم و طاعتهم

الآيات

الأنعام: وَ إِمَّا يُنَسِّئِكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۱)

هود: وَ اتَّبِعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ قَالَ تَعَالَى فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ

ص: ۳۶۷

وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ وَقَالَ سِبْحَانَهُ وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ
(۱)

الكهف: وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا (۲)

الشعراء: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ - الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (۳)

القصص: قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ (۴)

الصفات: احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (۵)

الزمر: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى (۶)

الجاثية: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (۷)

نوح: قَالَ نُوحُ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا (۸)

الدهر: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (۹)

lt;meta info=" - وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ . - انعام / ۶۸ -

{و اگر شیطان تو را [در این باره] به فراموشی انداخت، پس از توجه، [دیگر] با قوم ستمکار منشین.}

- وَ اتَّبِعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . {و به دنبال فرمان هر زورگویی ستیزه جوی رفتند.} «فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ.»
{اولی [سران] از فرمان فرعون پیروی کردند، و فرمان فرعون صواب نبود.} «وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ. - هود / ۵۹ و ۹۷ و ۱۱۳ -

{و به کسانی که ستم کرده اند متمایل شوید که آتش [دوزخ] به شما می رسد، و در برابر خدا برای شما دوستانی نخواهد
بود، و سرانجام یاری نخواهید شد.}

- وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا . - كهف / ۵۱ -

{و من آن نیستم که گمراهگران را همکار خود بگیرم.}

- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ . الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ . - شعراء / ۱۵۰-۱۵۲ -

{از خدا پروا کنید و فرمانم ببرید. و فرمان افراطگران را پیروی نکنید: آنان که در زمین فساد می کنند و اصلاح نمی کنند.}
- قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ . - قصص / ۱۷ -

{موسی] گفت: پروردگارا به [پاس] نعمتی که بر من ارزانی داشتی هرگز پشتیان مجرمان نخواهم بود.}

- احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ أَزْوَاجَهُمْ وَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ. مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ. - صافات / ۲۲ - ۲۳ -

{کسانی را که ستم کرده اند، با همردیفانشان و آنچه غیر از خدا می پرستیده اند، گرد آورید و به سوی راه جهنم رهبری شان کنید.}

- وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطُّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَ أُنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى. - زمر / ۱۷ -

{و [لی] آنان که خود را از طاغوت به دور می دارند تا مبدا او را پرستند و به سوی خدا بازگشته اند آنان را مژده باد.}

- وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ. - جاثیه / ۱۹ -

{و ستمگران بعضی شان دوستان بعضی [دیگر] اند، و خدا یار پرهیزگاران است.}

- قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَ اتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَ وُلْدَهُ إِلَّا خَسَارًا. - نوح / ۲۱ -

{نوح گفت: «پروردگارا، آنان نافرمانی من کردند و کسی را پیروی نمودند که مال و فرزندش جز بر زیان وی نیفزود.}

- فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا. - دهر / ۲۴ -

{پس در برابر فرمان پروردگارت شکیبایی کن، و از آنان گناهکار یا ناسپاسگزار را فرمان مبر.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصِيبٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: طَاعَةُ السُّلْطَانِ وَاجِبَةٌ وَ مَنْ تَرَكَ طَاعَةَ السُّلْطَانِ فَقَدْ تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَخَلَ فِي نَهْيِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ لَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (۱۰).

ص: ۳۶۸

۱-۱. هود: ۵۹، ۹۷، ۱۱۳.

۲-۲. الكهف: ۵۱.

۳-۳. الشعراء: ۱۵۰-۱۵۲.

- ٤-٤. القصص: ١٧.
- ٥-٥. الصافات: ٢٢ و ٢٣.
- ٦-٦. الزمر: ١٧.
- ٧-٧. الجاثية: ١٩.
- ٨-٨. نوح: ٢١.
- ٩-٩. الدهر: ٢٤.
- ١٠-١٠. أمالي الصدوق ص ٢٠٣، والآيه في البقره: ١٩٥.

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرمان بردن از سلطان واجب است، و هر کس از سلطان فرمان نبرد، فرمان خدای عزوجل را نبرده و دچار نهمی او شده که فرموده: «و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكه». - بقره / ۱۹۵ - {و خود را با دست خود به هلاکت میفکنید.} - . امالی صدوق: ۲۰۳ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِشَيْعَتِهِ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ لَا تُدَلُّوا رِقَابَكُمْ بِتَزَكٍ طَاعَةِ سُلْطَانِكُمْ فَإِنْ كَانَ عَادِلًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ إِتْقَاءَهُ وَإِنْ كَانَ جَائِرًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ إِضْمَاحَهُ فَإِنَّ صِيَامَ حُكْمٍ فِي صِيَامِ سُلْطَانِكُمْ وَإِنَّ السُّلْطَانَ الْعَادِلَ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ الرَّحِيمِ فَأَحْبُّوا لَهُ مَا تُحِبُّونَ لَأَنْفُسِكُمْ وَ أَكْرَهُوا لَهُ مَا تَكْرَهُونَ لَأَنْفُسِكُمْ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام کاظم علیه السلام به شیعه خود فرمود: ای گروه شیعه! خوار نکنید گردن های خود را به ترک طاعت سلطانان. اگر عادل است، از خدا بخواهید بماند، و اگر ستمکار است، از خدا بخواهید خوبش کند، که صلاح شما در صلاح سلطان شما است. سلطان عادل چون پدر مهربان است، برایش بخواهید آنچه را که برای خود می خواهید، و بد دارید برایش، آنچه را که برای خود بد می دارید. - . امالی صدوق: ۲۰۳ -

**[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ مَدَحَ سُلْطَانًا جَائِرًا وَ تَخَفَفَ وَ تَضَعَّ لَهُ طَمَعًا فِيهِ كَانَ قَرِينَهُ إِلَى النَّارِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَا تَزُكُّوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ دَلَّ جَائِرًا عَلَى جَوْرِ كَانَ قَرِينًا هَامَانَ فِي جَهَنَّمَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ تَوَلَّى خُصُومَةَ ظَالِمٍ أَوْ أَعَانَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ لَهُ أَبَشِرْ بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَ نَارِ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَلَمَّا وَ مَنْ عَلَّقَ سَوْطًا بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ السَّوْطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُعْبَانًا مِنَ النَّارِ طَوْلُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ وَ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ إِجَابَةِ الْفَاسِقِينَ إِلَى طَعَامِهِمْ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: در مناهی پیغمبر است که فرمود: هر کس سلطان جائر را مدح کند و خود را در برابرش سبک سازد

و کرنش کند به طمع او، همنشین او است در دوزخ.

و پیامبر صلی الله علیه و آله و فرمود: خدای عزوجل فرموده: «و لا تَرَكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَسَكُمُ النَّارُ.» {و به کسانی که ستم کرده اند متمایل شوید که آتش [دوزخ] به شما می رسد.}

و فرمود: هر کس ستمکاری را به ستمی رهنمایی کند، همنشینِ هامن است در دوزخ.

و فرمود: هر کس و کیلِ محاکمه ظالمی شود یا کمکش دهد در آن، ملک الموت بر او فرود می آید به او می گوید: مژده گیر به لعن خدا و آتش دوزخ و سرانجامی بد.

و فرمود: آگاه باش که هر کس تازیانه ای پیش سلطان جائر بیاویزد، خدا آن را ماری آتشین می سازد به درازی هفتاد ذراع، و در آتش دوزخ آن را به وی مسلط می کند، و چه بد سرانجامی است؛ و نهی کرد از پذیرش دعوت فاسقان به خوردن خوراکشان. - . امالی صدوق: ۲۵۶ -

**[ترجمه]

«۴»

جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] فِيمَا أَوْصَى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: أَحَبُّ الصَّالِحِ لِصَلَاحِهِ وَ دَارِ الْفَاسِقِ عَنْ دِينِكَ وَ أَبْغَضُهُ بِقَلْبِكَ (۳).

**[ترجمه] مجالس مفید و امالی طوسی: در وصیت امیر مؤمنان هنگام وفاتش آمده است: دوست بدار صالح را برای خوبی اش، و با فاسق مدارا کن برای حفظ دینت، و با دلت او را دشمن دار. - . مجالس مفید: ۱۲۹، امالی طوسی ۱: ۶ -

**[ترجمه]

«۵»

فس، [تفسیر القمی]: احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ أَزْوَاجَهُمْ قَالَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ - وَ أَزْوَاجَهُمْ قَالَ وَ أَشْبَاهَهُمْ (۴).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «احشروا الذين ظلموا و أزواجهم.» - . صافات / ۲۲ - {کسانی را که ستم کرده اند، با همردیفانشان گرد آورید.} فرمود: ستم کردند به آل محمد در حق آنها؛ و فرمود: ازواج آنها همگنان آنها هستند. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۵۵ -

**[ترجمه]

«۶»

مع، [معانى الأخبار] أبى عن سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ فَضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ

ص: ٣٦٩

١-١. أمالى الصدوق ص ٢٠٣.

٢-٢. أمالى الصدوق ص ٢٥٦.

٣-٣. مجالس المفيد ١٢٩، أمالى الطوسى ج ١ ص ٦.

٤-٤. تفسير القمى ص ٥٥٥، والآيه فى الصافات: ٢٢.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مِنَ الْوَرَعِ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَيَجْتَنِبُ هَوْلَاءِ الشُّبُهَاتِ وَإِذَا لَمْ يَتَّقِ الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَإِذَا رَأَى الْمُنْكَرَ وَلَمْ يُنْكِرْهُ وَهُوَ يَقْوَى عَلَيْهِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ فَقَدْ يَارَزَّ اللَّهَ بِالْعِدَاوَةِ وَ مَنْ أَحَبَّ بَقَاءَ الظَّالِمِينَ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَمَدَ نَفْسَهُ عَلَى هَلَاكِ الظَّالِمِينَ فَقَالَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

فس، [تفسیر القمی] اَبی عن الأصبهانی: مثله (٢).

**[ترجمه] معانی الاخبار: فضیل بن عیاض گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: چه کسی اهل ورع است؟ فرمود: کسی که از محارم الهی دوری کند و از این شبهات کناره گیرد، که اگر از شبهات حذر نکند، در حرام می افتد درحالی که خودش متوجه نیست. و هنگامی که منکر را دید و آن را انکار نکرد، در حالی که آن را نیرو می دهد، در واقع دوست دارد که بر خدا عصیان شود. و هر کس که دوست دارد بر خدا عصیان گردد، به دشمنی با خدا اقدام کرده. و هر کس که بقای ظالمین را بخواهد، دوست دارد بر خدا عصیان گردد. خدای تبارک و تعالی خودش را در هلاکت ظالمین ستوده و فرموده: «فقطیع دابر القوم الذین ظلموا و الحمد لله رب العالمین». - انعام / ٤٥ - {پس ریشه آن گروهی که ستم کردند برکنده شد، و ستایش برای خداوند، پروردگار جهانیان است.} - معانی الاخبار: ٢٥٣ -

تفسیر علی بن ابراهیم قمی: مانند این حدیث را آورده است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ١٨٨ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

مع، [معانی الأخبار] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَحِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ - لَمَا تُعِينُوا الظَّالِمَ عَلَى ظُلْمِهِ فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ الْخَبَرَ (٣).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: عیسی بن مریم به بنی اسرائیل فرمود: ظالم را بر ظلمش یاری نکنید، چون فضل شما را باطل می کند... - تا انتهای خبر. - یافت نشد. گویا از پدرش، از سعد باشد. -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَفْطِينٍ أَوْ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَفْطِينٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَلْبِي يَضِيقُ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ وَ كَانَ وَزيراً لِهَارُونَ فَإِنِ أَدْنَتْ لِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَرَبْتُ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ لَا آذَنُ لَكَ بِالْخُرُوجِ مِنْ عَمَلِهِمْ وَ اتَّقِ اللَّهَ أَوْ كَمَا قَالَ (٤).

**[ترجمه]قرب الاسناد: علی بن یقظین به امام کاظم علیه السلام نوشت: دلم می گیرد از این کارگزاری سلطان - او وزیر هارون بود - قربانت گردم، اگر اذنم دهید از او بگریزم؟ جواب آمد که: به تو اذن نمی دهم از کارشان به در آیی، تقوای خدا را پیشه کن، و یا چنان که فرمود. - قرب الإسناد: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] فِيمَا أَوْصَىٰ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يُقَسِّنُ الْقَلْبَ اسْتِئْذَانُ اللَّهِ وَ طَلْبُ الصَّيْدِ وَ إِتْيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ (۵).

**[ترجمه]خصال: در سفارش نبی صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است که فرمود: ای علی! سه چیز قساوت قلب می آورند: گوش کردن لهو، شکار کردن، و به دربار سلطان آمدن. - خصال ۱ : ۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ رَوَىٰ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ يُفْسِدُنَ الْقَلْبَ وَ يُنْبِتُنَ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ

ص: ۳۷۰

۱-۱. معانی الأخبار ص ۲۵۳، و الآیه فی الانعام: ۴۵.

۲-۲. تفسیر القمّی ص ۱۸۸.

۳-۳. لم نجده و الظاهر: أبی عن سعد.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۱۲۶.

۵-۵. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

الشَّجَرِ اسْتِمَاعُ اللَّهِ وَ الْبَدَاءِ وَ إِثْيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ وَ طَلَبُ الصَّيْدِ (۱).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز دل را تباہ می کنند و در دل نفاق می رویانند، چنان که آب، درخت را: گوش دادن به آواز لهوی، بی شرمی، آمدن به دربار سلطان، و دنبال شکار رفتن. - خصال ۱: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السُّحْتُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا أَصَابَ مِنْ أَعْمَالِ الْوَلَاهِ الظَّلْمَ وَ مِنْهَا أُجُورُ الْقَضَاءِ وَ أُجُورُ الْفَوَاجِرِ وَ ثَمَنُ الْخَمْرِ وَ النَّيِّدِ الْمُسِيكِرِ وَ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيْتِ فَأَمَّا الرَّشَا يَا عَمَّارُ فِي الْأَحْكَامِ فَإِنَّ ذَلِكَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بَرَسُولِهِ (۲).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سُحْت (حرام) را انواع بسیاری است: آنچه از کار کارگزاران ستمکار به دست می آید، مزد قضاوت؛ مزد فاحشه ها، بهای شراب و نیند، (آبجو) و ربا، پس از علم به حرمت آن؛ و اما رشوه گرفتن در احکام: ای عمار، (راوی حدیث است) همانا که کفر به خدای بزرگ و رسول او است. - خصال ۱: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَمَانِيَةٌ إِنْ أَهِينُوا فَلَا يُلُومُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ الذَّاهِبُ إِلَى مَا تَدَّ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا وَ الْمُتَأَمَّرُ عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ وَ طَالِبُ الْخَيْرِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ طَالِبُ الْفَضْلِ مِنَ اللَّئَامِ وَ الدَّاخِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي سِرٍّ لَمْ يُدْخِلَاهُ فِيهِ وَ الْمُسْتَخْفُ بِالسُّلْطَانِ وَ الْجَالِسُ فِي مَجْلِسٍ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ وَ الْمُقْبِلُ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَنْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ (۳).

**[ترجمه] خصال: در سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: هشت کس اگر اهانت شوند جز خود را ملامت نکنند: آن کس که بر سفره ای برود که به آن دعوت نشده، آن کس که به میزبان حکم فرمایی کند، و طلب خیر از دشمن خود، و طلب فضل و بخشش از زبونان، و آن کس که در راز دو کس داخل شود که نمی خواهند داخل شود، و آن کس که به سلطان استخفاف کند، و آن کس که در مجلسی بنشیند که اهلش نیست، و آن کس که روی سخن با کسی دارد که به او گوش نمی دهد. - خصال ۲: ۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَال: مَنْ يَدَا جَفَا وَ مَنْ تَبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ وَ مَنْ لَزِمَ

السُّلْطَانَ افْتَتَنَ وَ مَا يَزِدَادُ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا اَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا (۴).

** [ترجمه] امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بی شرمی کند، جفا کرده. هر کس دنبال شکار برود دچار غفلت می شود. هر کس ملازم سلطان گردد در فتنه می افتد، و هر چه به سلطان نزدیک تر شود، از خدا دورتر می گردد. - .
امالی طوسی ۱: ۲۷۰ -

** [ترجمه]

«۱۴»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَعَانَ سُلْطَانَهُ عَلَى بَرِّهِ (۵).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: رحمت خدا بر کسی که سلطان خود را در کار نیکش کمک کند. - . ثواب الاعمال: ۱۶۹ -

** [ترجمه]

أقول

تمامه فی باب بر الوالدین.

** [ترجمه] تمام این حدیث در «باب بر به والدین» نقل شده است.

** [ترجمه]

«۱۵»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ حَدِيدِ بْنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صُونُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ وَ قُوُوهُ بِالتَّقِيَّةِ وَ الْإِسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ عَنِ طَلَبِ الْحَوَائِجِ مِنَ السُّلْطَانِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَضَعَ لِصَاحِبِ سُلْطَانٍ أَوْ مَنْ يُخَالِطُهُ عَلَى دِينِهِ طَلَبًا لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ دُنْيَاةٍ أَحْمَلَهُ اللَّهُ

ص: ۳۷۱

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۰۸.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۶۰.

- ٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٤٠.
- ٤-٤. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٧٠.
- ٥-٥. ثواب الأعمال ص ١٦٩.

وَمَقَّتْهُ عَلَيْهِ وَوَكَّلَهُ إِلَيْهِ فَإِنْ هُوَ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاهُ وَصَارَ فِي يَدِهِ مِنْهُ شَيْءٌ نَزَعَ اللَّهُ الْبَرَكَهَ مِنْهُ وَلَمْ يَأْجُزْهُ عَلَى شَيْءٍ يُنْفِقُهُ فِي حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ وَلَا عِتْقٍ (١).

جا، [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن ابن محبوب: مثله.

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: دینتان را با پارسایی نگه دارید، و با تقیه تقویت کنید، و با خدا بی نیاز شوید از حاجت خواستن از سلطان. بدانید که هر مؤمنی خضوع کند برای سلطان، یا وابسته شود به او در دینش، برای درخواست از دنیایش، خدا او را گمنام می کند و دشمنش می دارد و او را به وی وامی گذارد، و اگر او به چیزی از دنیای آن سلطان دست یافت، خدا برکتش را می برد و ثوابش نمی دهد بر آنچه در حج یا عمره، و با آزاد کردن بنده، صرف کند. - ثواب الاعمال: ۲۲۰ -

مجالس مفید: مانند این حدیث را آورده است.

** [ترجمه]

«۱۶»

ثو، [ثواب الأعمال] مَا جَازَى بِهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُفَضَّلُ إِنَّهُ مَنْ تَعَرَّضَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَصَابَتْهُ مِنْهُ بَلِيَّةٌ لَمْ يُوجَزْ عَلَيْهَا وَ لَمْ يُزَرَكَ الصَّبْرَ عَلَيْهَا (٢).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام به مفضل فرمود: ای مفضل! هر کس به سلطان جائز تعرض کرد و از او بلایی به وی رسید، ثوابی بر آن ندارد، و صبرش بر آن، روزی نمی شود. - ثواب الاعمال: ۲۲۲ -

** [ترجمه]

«۱۷»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الظَّالِمَةُ وَ أَعْوَانُهُمْ مَنْ لَاقَ لَهُمْ دَوَاهَ أَوْ رَبَطَ لَهُمْ كَيْسًا أَوْ مَدَّ لَهُمْ مَدَّةَ قَلَمٍ فَأَحْشَرُوهُمْ مَعَهُمْ (٣).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون روز قیامت شود، یکی ندا می دهد: کجایند ستمکاران و یاران آنان؟ همان کسی که آب در دواتشان ریخته، یا سر کیسه ای برایشان بسته، یا قلمی برایشان تراشید. همه را با آنها محشور کنید. - ثواب الاعمال: ۲۲۲ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْتِنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا اقْتَرَبَ عَبْدٌ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا تَبَاعَدَ مِنَ اللَّهِ وَ لَا كَثُرَ مَالُهُ إِلَّا اشْتَدَّ حِسَابُهُ وَ لَا كَثُرَ تَبَعُهُ إِلَّا كَثُرَتْ شَيَاطِينُهُ (۴).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نزدیک نمی شود بنده خدا به سلطان، مگر آنکه دور شود از خدا. و مالش فزون نمی گردد، مگر آنکه حسابش سخت شود. و پیروانش فزون نمی شوند، مگر آنکه شیاطینش بیشتر شوند. - ثواب الاعمال: ۲۳۳ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْتِنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ وَ أَبْوَابَ السُّلْطَانِ وَ حَوَاشِيهَا فَإِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَ حَوَاشِيهَا أَبْعَدُكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ آثَرَ السُّلْطَانَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَرَعَ وَ جَعَلَهُ خَيْرَانَ (۵).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بیهیزید از درگاه سلطان و اطرافش، چون که نزدیک ترین شما به آنها، دورترین شما است از خدای عزوجل. هر کس سلطان را بر خدای عزوجل مقدم دارد، خدا ورعش را می برد و سرگردانش می کند. - ثواب الاعمال: ۲۳۳ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ بَنْتِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَوَّدَ اسْمَهُ فِي دِيْوَانِ وُلْدِ فَلَانٍ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَنْزِيرًا (۶).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس نامش را در دفتر فرزندان فلانی ثبت کند، خدا او را در قیامت، خوک محشور می کند. - ثواب الاعمال: ۲۳۳ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

-
- ١-١. ثواب الأعمال ص ٢٢٠.
 - ٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢٢٢.
 - ٣-٣. ثواب الأعمال ص ٢٢٢.
 - ٤-٤. ثواب الأعمال ص ٢٣٣.
 - ٥-٥. ثواب الأعمال ص ٢٣٣.
 - ٦-٦. ثواب الأعمال ص ٢٣٣.

مَنْ يَظْلِمُهُ فَإِنْ دَعَا لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ وَ لَمْ يَأْجُزْهُ اللَّهُ عَلَى ظُلَامَتِهِ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس ستمکاری را در ستمش معذور داند، خدا بر او مسلط می کند کسی را که به او ستم کند، و اگر نفرین کند، اجابت نمی شود، و بر ستمی که به او رفته، اجری ندارد. - ثواب الاعمال: ۲۴۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا عَلَى مَظْلُومٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ سَاخِطًا حَتَّى يَنْزِعَ عَنْ مَعُونَتِهِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس به ستمکاری در ستمش کمک کند، خدای عزوجل پیوسته بر او خشمگین باشد، تا هنگامی که از کمک به وی دست بردارد. - ثواب الاعمال: ۲۴۴ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْأَسْبِيَابِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُقَرَّرِ إِمَامِ بَنِي فَتِيانٍ عَمَّنْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلِكٌ جَبَّارٌ قَضَى حَاجَةَ مُؤْمِنٍ بِشَفَاعَةِ عَبْدِ صَالِحٍ فَتَوَفَّى فِي يَوْمِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَالْعَبْدُ الصَّالِحُ فَقَامَ عَلَى الْمَلِكِ النَّاسُ وَ أَعْلَقُوا أَبْوَابَ السُّوقِ لِمَوْتِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ بَقِيَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي بَيْتِهِ وَ تَنَاوَلَتْ دَوَابُّ الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِهِ فَرَأَهُ مُوسَى بَعِيدًا ثَلَاثَ نِجَاطٍ فَقَالَ يَا رَبُّ هُوَ عِدُّوكَ وَ هَذَا وَ لِيُكَ فَاوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّ وَلِيَّي سَأَلَ هَذَا الْجَبَّارَ حَاجَةَ فَقَضَاهَا فَكَافَأْتَهُ عَنِ الْمُؤْمِنِ وَ سَلَّطْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ عَلَى مَحَاسِنِ وَجْهِ الْمُؤْمِنِ لِسُؤَالِهِ ذَلِكَ الْجَبَّارَ.

**[ترجمه] قصص الأنبياء: امام صادق علیه السلام فرمود: در زمان موسی علیه السلام پادشاه جباری بود که به میانجی گری بنده صالحی حاجت مؤمنی را برآورد، و آن پادشاه و آن بنده صالح میانجی گر در یک روز مُردند. مردم برای آن شاه به پا خاستند و سه روز بازار را بستند، اما آن بنده صالح در خانه اش افتاده بود، و جانوران زمین روی او را خوردند. موسی پس از سه روز او را دید و گفت: پروردگارا! آن دشمنت بود، و این دوستت؟ خدایش وحی کرد: ای موسی! این دوست من از آن جبار حاجتی خواست و آن را برآورد، و او را از آن مؤمن پادشاه دادم و جانوران زمین را بر خوبی های روی این مؤمن مسلط کردم، به سزای درخواست او از آن جبار.

**[ترجمه]

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْمِ نَادٍ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ التَّفْلِسِيِّ عَنِ السَّمْنِدِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ صِدْقَهُ اللِّسَانِ تَحَقُّنُ بِهِ الدِّمَاءَ وَتَدْفَعُ بِهِ الْكَرْيَهَةَ وَتَجُزُّ الْمَنْفَعَةَ إِلَى أَحْيِكَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ عَابِدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَ أَعْيَدَهُمْ كَانَ يَسِيَعِي فِي حَوَائِجِ النَّاسِ عِنْدَ الْمَلِكِ وَإِنَّهُ لَقِيَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَزْقِيلَ فَقَالَ لَا تَبْرُحَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ يَا إِسْمَاعِيلُ فَسَيَهَا عَنْهُ عِنْدَ الْمَلِكِ فَبَقِيَ إِسْمَاعِيلُ إِلَى الْحَوْلِ هُنَاكَ فَأَنْبَتَ اللَّهُ لِإِسْمَاعِيلَ عُشْبًا فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَأَجْرَى لَهُ عَيْنًا وَأَطْلَهُ بِعَمَامٍ فَخَرَجَ الْمَلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّنَزُّهِ وَمَعَهُ الْعَابِدُ

فَرَأَى إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ إِنَّكَ لَهَا هُنَا يَا إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ لَهُ قُلْتَ لَا تَبْرُحَ فَلَمْ أُبْرَحْ فَسُمِّيَ صَادِقَ الْوَعْدِ قَالَ وَكَانَ جَبَّارًا مَعَ الْمَلِكِ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ كَذَبَ هَذَا الْعَبْدُ قَدْ مَرَرْتُ بِهِ هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ أَرَهُ هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَزَعَ اللَّهُ

ص: ٣٧٣

١-١. ثواب الأعمال ص ٢٤٤.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢٤٤.

صَالِحَ مَا أُعْطَاكَ قَالَ فَتَنَّا ثَرْتُ أَشِينَانَ الْجَبَّارِ فَقَالَ الْجَبَّارُ إِنِّي كَذَبْتُ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ فَأَطْلُبُ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَشِينَانِي فَإِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ فَطَلَبَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ فَقَالَ إِنِّي أَفْعَلُ قَالَ السَّاعَةَ قَالَ لَا وَآخِرَهُ إِلَى السَّحْرِ ثُمَّ دَعَا ثُمَّ قَالَ يَا فَضْلُ إِنَّ أَفْضَلَ مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ بِالْأَسْحَارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ (۱).

***[ترجمه]قصص الانبياء: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین صدقه، صدقه از زبان است که جان ها را محفوظ می سازد،

بدی ها را دفع می کند، و سودرسانی به برادر مؤمن است. سپس فرمود: یک عابد در بنی اسرائیل که از همه عابدتر بود، برای رفع حوائج مردم نزد پادشاه کوشا بود. او با اسماعیل پسر حزقیل برخورد کرد و به او گفت: در اینجا باش تا نزد تو برگردم، و نزد شاه که رفت، فراموشش شد، و اسماعیل تا یک سال همان جا ماند، و خدا برایش گیاهی رویاند که از آن می خورد، و چشمه ای روان کرد، با ابری که بر او سایه می افکند. روزی شاه برای تفریح بیرون شد و عابدش همراهش بود و اسماعیل را دید و گفت: اسماعیل! تو هنوز اینجا هستی؟ گفتش: تو گفتی از اینجا مرو، و من نرفتم، و او را صادق الوعد نامیدند. به همراه شاه، یک زورگو بود و گفت: پادشاه! این مرد دروغ می گوید. من از این بیابان گذر کردم و او را در اینجا ندیدم. اسماعیل گفت: اگر من دروغ گو باشم، خدا بهترین عضوت را که به تو داده، بکند. فرمود: دندان های آن زورگو فرو ریخت و او گفت: من درباره این بنده صالح دروغ گفتم، از او بخواه دعا کند که دندان هایم به من برگردند که من پیر سالخورده ام. شاه از او خواست، و او گفت: دعا می کنم برای او. گفت: هم اکنون؟ گفت: نه. و آن را تا سحر پس انداخت و سپس دعا کرد. آنگاه فرمود: ای فضل! بهترین زمانی که می توانید به درگاه خدا دعا کنید، سحرها هستند. خدا فرموده: «بالأسحار هم يستغفرون». - ذاریات / ۱۸ - {و در سحرگاهان [از خدا] طلب آمرزش می کردند.}

***[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأحكام فى باب أحوال الملوك و الأمراء و سيأتى بعضها فى باب جوامع المكاسب فى كتاب التجارات.

***[ترجمه]برخی احکام در «باب احوال ملوک و امراء» نقل شد و برخی هم در باب «کلیات مکاسب: کتاب تجارت» خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۲۵»

شى، [تفسیر العیاشی] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي أَعْمَالِ السُّلْطَانِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ الدُّخُولُ فِي أَعْمَالِهِمْ وَالْعَوْنُ لَهُمْ وَالسَّعْيُ فِي حَوَائِجِهِمْ عَدِيلُ الْكُفْرِ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْعَمْدِ مِنَ الْكِبَائِرِ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا [بِهَا] النَّارُ (۲).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: از جعفری نقل شده است که به امام رضا علیه السلام گفتم: چه می گویی درباره اعمال سلطان؟ فرمود: ای سلیمان! ورود در کارهایشان و کمک به آنها و سعی در رفع حوائجشان، برابر با کفر است، و نگاه عمدی به آنها، از گناهان کبیره ای است که با آن سزاوار دوزخ شوند. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۳۸ -

***[ترجمه]

«۲۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَتَى عَتِيًّا فَتَوَاضَعَ لِعِنَائِهِ ذَهَبَ اللَّهُ بِثُلُثِي دِينِهِ.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هر کس نزد عتیبی برود و برای ثروتش به او فروتنی کند، خدا دو سوم دینش را می برد.

***[ترجمه]

«۲۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ عَلِيِّ بْنِ دِرَاجِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي كُنْتُ عَامِلًا لِبَنِي أُمِّيهِ فَأَصَيْبَتْ مَالًا كَثِيرًا فَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِي لَا يَحِلُّ لِي قَالَ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ غَيْرِي قَالَ قُلْتُ قَدْ سَأَلْتُ فَقِيلَ لِي إِنَّ أَهْلَكَ وَ مَالَكَ وَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ حَرَامٌ قَالَ لَيْسَ كَمَا قَالُوا لَكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلِي تَوْبَةٌ قَالَ نَعَمْ تَوْبَتِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ - قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ (۳).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: علی بن دراج اسدی گفت: نزد امام باقر علیه السلام رفتم و به او گفتم: من کار گزار بنی امیه بودم و به مال بسیاری رسیدم و گمان بردم بر من حلال نیست، و از دیگری پرسیدم، به من گفتند که اهل و مال تو همه حرام است. فرمود: چنین نیست که گفتند. گفتم: قربانت، آیا باید توبه کنم؟ فرمود: قبول توبه تو در قرآن خدا است: «قل للذین کفروا ان ینتھوا یغفر لهم ما قد سلف». - . انفال / ۳۸ - } به کسانی که کفر ورزیده اند، بگو: اگر بازایستند، آنچه گذشته است برایشان آمرزیده می شود. { - . تفسیر عیاشی ۲ : ۵۵ -

***[ترجمه]

«۲۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ أَحَدُهُمْ: إِنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا يَعُولُ عَلَى

١-١. الذاريات: ١٨.

٢-٢. تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨.

٣-٣. تفسير العياشي ج ٢ ص ٥٥ و الآيه في الأنفال: ٣٨.

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: از یکی از اصحاب ما، که پرسیده شد درباره قول خدا: «و لا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار.» {و اعتماد نکنید به کسانی که ستم کردند که آتش به شما رسد.} فرمود: او کسی است از شیعه ما که اعتماد کند بر این حاکمان جور و ناحق. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۱۶۱ -

** [ترجمه]

«۲۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا تَرَكَوْا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا خُلُوداً وَ لَكِنْ تَمَسَّكُمْ النَّارُ فَلَا تَرَكَوْا إِلَيْهِمْ (۲).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: در تفسیر: «و لا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار.» {و اعتماد نکنید به کسانی که ستم کردند تا آتش به شما رسد.} فرمود: آن عذاب را جاوید نساخته، ولی آتش به شما می رسد، پس به آنها اعتماد نکنید. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۱۶۱ -

** [ترجمه]

«۳۰»

سر، [السراثر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ خَوْفِهِ وَ وَعَظَهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِثْلُ أَعْمَالِهِمْ (۳).

** [ترجمه] سرائر: امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس نزد سلطان جائری برود و او را به تقوای از خدا وادارد، و او را بیم دهد و پند دهد، ثواب ثقلین از جن و آدمی را دارد، و مانند اعمالشان را دارد. - . سرائر: ۴۹۸ -

** [ترجمه]

«۳۱»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ مِنْ كُتَّابِ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ لِي اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ فِي دِيْوَانِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَصِيبْتُ مِنْ دُنْيَاهُمْ مَالًا كَثِيرًا وَ أَعْمَضْتُ فِي مَطَالِبِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَوْ لَمَا أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ وَجَدُوا مَنَ يَكْتُمُ لَهُمْ وَ يَجِيءُ لَهُمُ الْفَنَى وَ يُقَابِلُ عَنْهُمْ وَ يَشْهَدُ جَمَاعَتَهُمْ لَمَا سَلَبُونَا حَقَّنَا وَ لَوْ تَرَكَهُمْ النَّاسُ وَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا وَجَدُوا شَيْئًا إِلَّا مَا وَقَعَ فِي أَيْدِيهِمْ فَقَالَ الْفَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَهَلْ لِي مِنْ مَخْرَجٍ مِنْهُ قَالَ إِنْ قُلْتَ لَكَ تَفَعَّلُ قَالَ أَفَعَّلُ قَالَ أَخْرَجَ مِنْ جَمِيعِ مَا كَسَبَتْ فِي دَوَائِبِهِمْ فَمَنْ عَرَفَتْ مِنْهُمْ رَدَدَتْ عَلَيْهِ مَالَهُ

وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ تَصَيَّدْتُ بِهِ وَ أَنَا أَضْمَنْ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ - قَالَ فَأَطْرَقَ الْفَتَى طَوِيلًا فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ جُعِلْتُ فِيمَا كَقَالَ ابْنُ أَبِي حَمْرَةَ فَرَجَعَ الْفَتَى مَعَنَا إِلَى الْكُوفَةِ فَمَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى ثِيَابِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَقَسَمْنَا لَهُ قِسْمَهُ وَ اشْتَرَيْنَا لَهُ ثِيَابًا وَ بَعَثْنَا لَهُ بِنَفَقِهِ قَالَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ أَشْهُرٌ قَلِيلٌ حَتَّى مَرِضَ فَكُنَّا نَعُودُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَ هُوَ فِي السِّيَاقِ (٤)

فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفِي لِي وَ اللَّهُ صَاحِبُكَ قَالَ ثُمَّ مَاتَ فَوَلَيْنَا أَمْرَهُ فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفِينَا وَ اللَّهُ لِصَاحِبِكَ قَالَ فَقُلْتُ:

ص: ٣٧٥

١-١. تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦١.

٢-٢. تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦١.

٣-٣. السرائر ص ٤٩٨.

٤-٤. السياق للمريض: الشروع في نزع الروح.

صَدَقَتْ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَكَذَا قَالَ لِي وَ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ (۱).

***[ترجمه] مناقب: علی بن ابی حمزه گفت: من دوستی داشتم از دفترنویسان بنی امیه که به من گفت: از امام صادق علیه السلام برایم اجازه ورود بگیر، و اجازه نگرفتم؛ چون وارد شد، سلام کرد و نشست و سپس گفت: قربانت گردم، من در دفترخانه اینها بودم و از دنیاشان به مال بسیاری رسیدم، و از حقوقش چشم بر هم نهادم. آن حضرت فرمود: اگر بنی امیه نیافتند کسی را که برایشان بنویسد و مالیاتشان را بگیرد و برایشان بجنگد و در جماعتشان حاضر شود، حق ما را نمی بردند؛ و اگر مردم آنها را رها می کردند با هر چه خودشان داشتند، جز آنچه به دستشان می افتاد، چیزی نمی یافتند. آن جوان گفت: قربانت، مرا راه خروجی هست؟ فرمود: اگر به تو بگویم عمل می کنی؟ گفت: می کنم. فرمود: از هر چه از دفترداری آنها به دست آورده ای، کناره بگیر؛ هر کس را می شناسی، مالش را به او برگردان، و هر که را نمی شناسی، آنچه را از او گرفته ای، صدقه بده، و من برای تو نزد خدا بهشت را ضامنم. آن جوان مدتی دراز سربه زیر افکند و گفت: قربانت، انجام دادم.

ابن ابی حمزه می گوید: آن جوان با ما به کوفه برگشت و از هر چه روی زمین داشت، به در آمد، حتی از جامه ای که بر تن داشت. ما به سهم بندی برایش جامه خریدیم و خرجی فرستادیم. چند ماهی نگذشت که بیمار شد و از او عیادت می کردیم. یک روزی نزد او رفتم و در حال احتضار بود؛ - «السیاق» برای مریض استعمال می شود، یعنی شروع نزع روح. - چشمانش را باز کرد و به من گفت: ای علی! والله امامت برای من وفا کرد. سپس مُرد و ما متصدی کار او شدیم و رفتم نزد امام علیه السلام، و چون به من نگاه کرد فرمود: ما وفا کردیم برای رفیق تو ای علی! گفتم: قربانت گردم، راست فرمودی. به خدا هنگام مرگش به من هم چنین گفت. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۲۴۰ -

***[ترجمه]

«۳۲»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مَرْيَدٍ أَخِي شُعَيْبِ الْكَاتِبِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْظُرْ مَا أَصَبَتْ فَعُدَّ بِهِ عَلِيٌّ إِخْوَانِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَاتِ (۲) قَالَ الْمُفَضَّلُ كُنْتُ خَلِيفَةَ أَخِي عَلِيِّ الدِّيَوَانِ قَالَ وَ قَدْ قُلْتُ تَرَى مَكَانِي مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَمَا تَرَى قَالَ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَيْتَ (۳).

***[ترجمه] رجال کشی: مفضل بن فرید برادر شعیب کاتب گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: بیا تا هر چه به آن رسیدی به برادرانت برگردانی، زیرا خدای عزوجل می فرماید: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ». - هود / ۱۱۴ - {خوئیها بدیها را از میان می برد.} مفضل گفت: من به جانشینی برادرم در دفتر کار می کردم و به آن حضرت گفتم: مرا با اینان می بینی چه می فرمایی؟ فرمود: اگر فلان و بهمان نباشد. - رجال کشی: ۳۲۰ -

***[ترجمه]

«۳۳»

كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَرْيَدٍ أَخِي شُعَيْبِ الْكَاتِبِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُخْرِجَ لِيْنِي هَاشِمَ جَوَائِزَ فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا وَهُوَ عَلَى رَأْسِي وَ أَنَا مُسْتَخْلٍ فَوَثَبْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَمَّا أُمِرَ لَهُمْ فَنَاقَلْتُهُ الْكِتَابَ قَالَ مَا أَرَى لِإِسْمَاعِيلَ هَاهُنَا شَيْئًا فَقُلْتُ هَذَا الَّذِي خَرَجَ إِلَيْنَا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ تَرَى مَكَانِي مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَقَالَ لِي انْظُرْ مَا أَصِيبَتْ فَعِيدٌ بِهِ عَلَيَّ أَصِيحَابِكَ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ (٤).

**[ترجمه] رجال کشی: مفضل بن فرید برادر شعیب کاتب گفت: نزد امام صادق علیه السلام رفتم و مامور بودم که جوایزی به بنی هاشم بدهم. آن حضرت بالای سرم ایستاده بود و من بی خبر و بی خیال بودم و نزد او جستم و از من پرسید از آنچه برای آنان دستور رسیده، و من صورتش را به آن حضرت دادم. فرمود: در اینجا برای اسماعیل چیزی نمی بینم؟ گفتم: همین است که به دست ما داده شده. سپس به آن حضرت گفتم: قربانت، می بینی چه جایگاهی نزد اینان دارم؟ به من فرمود: بیا آنچه به دستت می رسد به یارانت برگردان، زیرا خدای عزوجل می فرماید: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ.» [خوبی ها بدی ها را از میان می برد.] - رجال کشی: ۳۲۱ -

**[ترجمه]

«۳۴»

كش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيَّةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا صَفْوَانُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ حَسَنٌ جَمِيلٌ مَا خَلَا شَيْئًا وَاحِدًا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ قَالَ إِكْرَاءُكَ جِمَالِكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي هَارُونَ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَكْرَيْتُهُ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا لِلصَّيْدِ وَلَا لِلْهَوَىٰ وَ لَكِنْ أَكْرَيْتُهُ لِهَذَا الطَّرِيقِ يَعْنِي طَرِيقَ مَكَّةَ وَلَا أَتَوَّلَاهُ بِنَفْسِي وَلَا لِكِنِّي أَبْعَثُ مَعَهُ غِلْمَانِي فَقَالَ لِي يَا صَفْوَانُ أَيَقَعُ كِرَاكُ عَلَيْهِمْ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ لِي أَتُحِبُّ بَقَاءَهُمْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ كِرَاكُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَنْ أَحَبَّ بَقَاءَهُمْ فَهُوَ مِنْهُمْ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَهُوَ وَرَدَ النَّارَ قَالَ صَفْوَانُ فَذَهَبْتُ وَبِعْتُ جِمَالِي عَنْ آخِرِهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ إِلَىٰ هَارُونَ فَدَعَانِي فَقَالَ لِي يَا صَفْوَانُ بَلَّغْنِي

ص: ۳۷۶

۱- ۱. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۲۴۰.

۲- ۲. ان الحسنات يذهبن السيئات، هود: ۱۱۴.

۳- ۳. رجال الكشي ص ۳۲۰.

۴- ۴. رجال الكشي ۳۲۱.

أَنَّكَ بَعْتَ جَمَالَكَ قُلْتَ نَعَمْ فَقَالَ وَ لِمَ قُلْتِ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ لَا يَقُونُ بِالْأَعْمَالِ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَنْ أَشَارَ عَلَيْكَ بِهَذَا أَشَارَ عَلَيْكَ بِهَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قُلْتُ مَا لِي وَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ دَعِ هَذَا عَنْكَ فَوَ اللَّهُ لَوْ لَا حُسَيْنٌ صُحْبَتِكَ لَقَتَلْتِكَ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: صفوان جمال گفت: نزد امام کاظم علیه السلام رفتم، به من فرمود: ای صفوان! هر چیزی زیبا و نیک است جز یکی. گفتم: قربانت، کدام؟ فرمود: کرایه دادن شترانت به این مرد، یعنی هارون الرشید. گفتم: به خدا کرایه ندادم برای خوش گذرانی و خودنمایی، و نه شکار و بازیگری، بلکه برای راه مکه، و خود هم متصدی آن نیستم و غلامانم را با او می فرستم. فرمود: ای صفوان! آیا کرایه تو بر عهده آنها نیست؟ گفتم: چرا، قربانت. فرمود: می خواهی زنده بمانند تا کرایه تو را بدهند؟ گفتم: آری. فرمود: هر کس ماندن آنها را دوست دارد، از آنها است، و هر کس از آنها است، جهنمی است. صفوان گفت: رفتم همه شترانم را تا آخر فروختم. خبرش به هارون رسید و مرا خواست و به من گفت: ای صفوان! به من خبر رسیده که شترانت را فروختی؟ گفتم: آری. گفت: چرا؟ گفتم: پیری سالخورده ام و غلامان هم نیروی کارها را ندارند. گفت: هیهات هیهات، من می دانم کی به تو اشاره کرده به این کار، و آن موسی بن جعفر است. گفتم: مرا با موسی بن جعفر چه کار؟ گفت: این سخن را واگذار. به خدا اگر خوش رفتاری تو نبود، البته تو را می کشتم. - . رجال کشی: ۳۷۳ -

**[ترجمه]

«۳۵»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَ الْمُعِينُ لَهُ وَ الرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ ثَلَاثٌ. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: شَرُّ النَّاسِ الْمُتَمَلِّثُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُتَمَلِّثُ قَالَ الَّذِي يَسِيَعِي بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ فَيُهْلِكُ نَفْسَهُ وَ يُهْلِكُ أَخَاهُ وَ يُهْلِكُ السُّلْطَانَ. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ فَقَدْ أَجْرَمَ (۲).

**[ترجمه] جامع الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس با ستمکاری قدم بردارد تا کمکش کند، البته از اسلام به در است.

و امام باقر علیه السلام فرمود: ستمگر و یاور او و راضی به ستم او، هر سه شریک هستند.

و فرمود: بدترین مردم، مثلث است. گفته شد: یا رسول الله، مثلث کدام است؟ فرمود: آن کس که نزد سلطان بد بردارش را بگوید، و خود را و بردارش را و هم سلطان را نابود کند.

و فرمود: هر کس به همراه ظالمی قدم بردارد، جرم کرده است. - . جامع الاخبار: ۱۸۰ -

**[ترجمه]

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوَذَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي مَا تَقُولُ فِي الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ قَالَ لَا أَرَى لَكَ ذَلِكَ قُلْتُ إِنِّي رُبَّمَا سَافَرْتُ إِلَى الشَّامِ فَأَدْخُلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنَّ دُخُولَكَ عَلَى السُّلْطَانِ يَدْعُو إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا وَنِسْيَانِ الْمَوْتِ وَقَلْبِ الرِّضَا بِمَا قَسَمَ اللَّهُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنِّي ذُو عَيْلَةٍ وَآتَجِرُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِجَرِّ الْمَنْفَعَةِ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي لَسْتُ أَمُرُّكَ بِتَرْكِ الدُّنْيَا بَلْ أَمُرُّكَ بِتَرْكِ الذُّنُوبِ فَتَرْكُ الدُّنْيَا فَضِيلَةٌ وَ تَرْكُ الذُّنُوبِ فَرِيضَةٌ وَ أَنْتَ إِلَى إِقَامَةِ الْفَرِيضَةِ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى اكْتِسَابِ الْفَضِيلَةِ قَالِ فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَ رَجَلَهُ وَ قُلْتُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا نَجِدُ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ إِلَّا عِنْدَكُمْ.

** [ترجمه] کفایه الأثر: عبدالغفار بن قاسم گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم: چه می گویی درباره رفتن پیش سلطان؟ فرمود: برای تو روا نیست. گفتم: چه بسا من به شام سفر می کنم و نزد ابراهیم بن ولید می روم. فرمود: ای عبدالغفار! رفتن تو پیش سلطان، تو را به سه چیز می کشاند: دوستی دنیا، فراموشی مرگ، و ناراضایتی به آنچه خدایت داده است. گفتم: یا ابن رسول الله! من عیال وارم و آنجا برای تجارت و سود می روم، در این باره چه می فرمایی؟ فرمود: ای بنده خدا! من تو را به ترک دنیا وانمی ندارم، بلکه به ترک گناهان امر می کنم. ترک دنیا فضیلت است و ترک گناهان فریضه، و تو به انجام فریضه نیازمندتری از کسب فضیلت. گفت: دست و پایش را بوسیدم و گفتم: پدر و مادرم قربانت یا ابن رسول الله! علم صحیح را نمی یابیم جز نزد شما.

** [ترجمه]

اقول

تمامه فی أبواب النصوص.

** [ترجمه] تمام این حدیث در «باب نصوص» نقل شده است.

** [ترجمه]

نه، [تنبيه الخاطر] مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ الرِّضَا وَ السَّخَطُ وَ إِنَّمَا عَقَرَ النَّاقَةَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَلَمَّا رَضُوا أَصَابَهُمُ الْعِدَابُ فَإِذَا ظَهَرَ إِمَامٌ عَدِلُ فَمَنْ رَضِيَ بِحُكْمِهِ وَ أَعَانَهُ عَلَى عَدْلِهِ فَهُوَ وَثِيهٌ وَ إِذَا ظَهَرَ إِمَامٌ جَوْرٌ فَمَنْ رَضِيَ بِحُكْمِهِ وَ أَعَانَهُ عَلَى جَوْرِهِ فَهُوَ وَثِيهٌ.

١-١. رجال الكشّي ص ٣٧٣.

٢-٢. جامع الأخبار ص ١٨٠.

طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالْمُعِينُ لَهُ وَالرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ فِيهِ.

***[ترجمه]تنبيه الخاطر: امام باقر عليه السلام فرمود: علی علیه السلام می فرمود: همانا آن (یعنی حقیقت بندگی) رضا و خشم است، و جز این نبود که ناقه (ناقه صالح) را جز یک مرد، پی نکرد، اما چون دیگران راضی بودند به همه عذاب رسید. چون امام عادل پدیدار شود، هر کس به حکم او راضی باشد و او را در اجرای عدل یاری دهد، دوست و وابسته او می شود. و چون پیشوای ستم و ناحق پدید شود، هر کس به حکم او راضی باشد و او را در جور و ستمش یاری بدهد، وابسته و دوست او می گردد.

طلحه بن زید از امام صادق علیه السلام نقل فرمود: خود ستمگر و یاور او و راضی به کار او، هر سه شریکند.

***[ترجمه]

«۳۸»

ختص، [الإختصاص] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَلَا أُبَشِّرُكَ قُلْتُ بَلَى جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ سُلْطَانٍ جَوْرٍ فِيمَا مَضَى وَ لَا يَأْتِي بَعْدُ إِلَّا وَ مَعَهُ ظَهِيرٌ مِنَ اللَّهِ يَدْفَعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ شَرَّهُمْ (۱).

***[ترجمه]اختصاص: سدير گفت: امام صادق

عليه السلام به من فرمود: آیا به تو مژده ندهم؟ گفتم: چرا، خدا مرا قربانت کند. فرمود: آگاه باش که هیچ سلطان ستمگری نیامده و نمی آید، مگر آنکه با او کمکی است از طرف خدا که شر آنان را از دوستان خدا دفع می کند. - اختصاص: ۲۶۱ -

***[ترجمه]

«۳۹»

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الدُّخُولِ فِي عَمَلِ السُّلْطَانِ فَقَالَ هُمْ الدَّاخِلُونَ عَلَيْكُمْ أَمْ أَنْتُمْ الدَّاخِلُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَا بَلْ هُمْ الدَّاخِلُونَ عَلَيْنَا قَالَ فَمَا بَأْسٌ بِذَلِكَ (۲).

***[ترجمه]اختصاص: اسحاق بن عمار گفت: مردی از امام صادق علیه السلام درباره ورود در کار سلطان پرسید. فرمود: آنها در کار شما وارد می شوند یا شما وارد می شوید در کار آنها؟ گفت: آنها بر ما وارد می شوند. فرمود: باکی در آن نیست. - اختصاص: ۲۶۱ -

***[ترجمه]

ختص، [الإختصاص] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَوَعظَهُ وَخَوَّفَهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَمِثْلُ أَعْمَالِهِمْ (۳).

** [ترجمه] اختصاص: امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس نزد سلطان جائری برود و او را به تقوای الهی دعوت کند و به او اندرز بدهد و او را بترساند، همانند اجر ثقلین از جن و انس را دارد، و همانند اعمال آنها را دارا است. - اختصاص: ۲۶۱ -

** [ترجمه]

ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ آيَاهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِحَدِّكَ عَرْضًا مِنْ عَرْضِ الدُّنْيَا لِعَنْ الْقَارِي بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ لَعْنَاتٍ وَ لِعَنْ الْمُسْتَمِعَ بِكُلِّ حَرْفٍ لَعْنَةً (۴).

** [ترجمه] اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: پدرش علیه السلام می فرمود: هر کس نزد امام جائری برود و قرآن برای او بخواند تا از دنیایش بهره مند شود، برای خواننده، در هر حرفی ده لعنت است، و برای شنونده، به هر حرفی یک لعنت است. - اختصاص: ۲۶۲ -

** [ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النواذر النَّضْرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا مِمَّنْ آمَنَ بِمُوسَى صَيِّمُوا لِلَّهِ عَلَيْهِ قَالُوا لَوْ أَتَيْنَا عَسِيكَرَ فِرْعَوْنَ وَ كُنَّا فِيهِ وَ نَلْنَا مِنْ دُنْيَاهُ فَإِذَا كَانَ الَّذِي نَرْجُوهُ مِنْ ظُهُورِ مُوسَى صَبَرْنَا إِلَيْهِ فَفَعَلُوا فَلَمَّا تَوَجَّهَ مُوسَى وَ مَنْ مَعَهُ هَارِبِينَ رَكِبُوا دَوَابَّهُمْ وَ أَسْرَعُوا فِي السَّبْرِ لِيُؤَافِعُوا مُوسَى وَ مَنْ مَعَهُ فَيَكُونُوا مَعَهُمْ فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً فَضَرَبَتْ وَجُوهُ دَوَابِّهِمْ فَرَدَّتْهُمْ إِلَى عَسَاكِرِ

ص: ۳۷۸

۱-۱. الاختصاص: ۲۶۱.

۲-۲. الاختصاص: ۲۶۱.

۳-۳. الاختصاص: ۲۶۱.

۴-۴. الاختصاص: ۲۶۲.

فِرْعَوْنَ فَكَانُوا فِيْمَنْ غَرِقَ مَعَ فِرْعَوْنَ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: قومی از مؤمنین به موسی علیه السلام گفتند: کاش نزد فرعون می رفتیم و با او بودیم و از دنیایش بهره مند می شدیم، و چون امید ما که ظهور موسی بود برمی آمد، نزد او می رفتیم، و این کار را کردند. چون موسی و همراهانش گریختند، سوار شدند و شتاب کردند تا به موسی و همراهانش برسند و با آنها باشند. خدا فرشته ها فرستاد که به صورت چهارپایان آنان زدند و آنها را برگرداندند به لشکر فرعون، و با همراهان فرعون غرق شدند.

**[ترجمه]

«۴۲»

كِتَابُ قَضَاءِ الْحُقُوقِ لِلصُّورِيِّ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا مِنْ جَبَّارٍ إِلَّا وَ عَلَى بَابِهِ وَلِيُّ لَنَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنَّا أَوْلِيَاءَنَا أَوْلِيَّكَ لَهُمْ أَوْفَرُّ حَظًّا مِنَ الثَّوَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ اسْتِئْذَنْ عَلِيٌّ بِنِ يَقْطِينِ مَوْلَانَا الْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَرْكِ عَمَلِ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لَنَا بِكَ أَنْسًا وَ لِإِخْوَانِكَ بِكَ عِزًّا وَ عَسَى أَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ بِكَ كَسِيرًا وَ يَكْسِرَ بِكَ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ عَنَّا أَوْلِيَاءِهِ يَا عَلِيُّ كَفَّارَةُ أَعْمَالِكُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى إِخْوَانِكُمْ اضْمَنْ لِي وَاحِدَةً وَ اضْمَنْ لِمَكَ ثَلَاثًا اضْمَنْ لِي أَنْ لَا تَلْقَى أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ إِلَّا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَ أَكْرَمْتَهُ وَ اضْمَنْ لَكَ أَنْ لَا يُظْلِكَ سِقْفٌ سَجِنَ أَيْدًا وَ لَا يَنَالَكَ حَدٌّ سَيْفٍ أَبَدًا وَ لَا يَدْخُلَ الْفَقْرُ بَيْتَكَ أَبَدًا يَا عَلِيُّ مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَبِاللَّهِ بَدَأَ وَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَنَّى وَ بِنَا ثَلَّثَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُرَادِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ مَوْلَى أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خِدْمَةِ الْقَوْمِ فِيمَا لَا يُتَلَمُّ دِينِي فَقَالَ لَا وَ لَا نَقْطُهُ قَلَمٌ إِلَّا بِإِعْزَازِ مُؤْمِنٍ وَ فَكَّهُ مِنْ أَسِيرِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ خَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ قَضَاءُ حَوَائِجِ إِخْوَانِكُمْ وَ الْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ مَا قَدَرْتُمْ وَ إِلَّا لَمْ يُقْبَلْ مِنْكُمْ عَمَلٌ حُنُوا عَلَيَّ إِخْوَانِكُمْ وَ ارْحَمُوهُمْ تَلَحُّقُوا بِنَا.

**[ترجمه] کتاب حقوق صوری: جعفر بن محمد علیه السلام فرمود: جباری نیست مگر آنکه در دربارش دوستی از ما باشد که از دوستان ما دفاع کند، و آنها روز قیامت ثواب بیشتری دارند. و همچنین گفته: علی بن یقظین در ترک کارمندی سلطان از مولای ما امام کاظم علیه السلام اجازه خواست. به او اجازه نداد و فرمود: این کار را مکن که ما را با تو آسایشی است و برادرانت را به وسیله تو عزتی، و چه بسا خدا به وسیله تو شکستی را جبران کند و شور مخالفان را از دوستانش بشکند. ای علی! کفاره کارهایتان احسان به برادرهایتان باشد، برای من یکی را بر عهده بگیر و من برایت سه تا را ضامنم. برای من: اینکه برنخوری به کسی از دوستانت، مگر آنکه نیازش را برآوری و گرامی اش داری. و برایت ضامنم: که هرگز زندان نبینی، و هرگز تیغ به تو نرسد، و هرگز نداری به خاندانت راه نیابد. ای علی! هر کس مؤمنی را شاد کند، اول خدا را شاد کرده، و دوم پیغمبر، و سوم ما را.

و باز بر اساس سندی از علی بن یقظین روایت شده است: اجازه خواستم از امام کاظم علیه السلام در خدمت گزاری به آن

قوم، در کاری که به دینم لطمه نزنند. فرمود: نه، گرچه به یک نقطه از قلم، مگر درباره عزیز کردن مؤمن و آزاد کردن او. و سپس فرمود: راستی که عاقبت به خیری کارهاتان، برآمدن حاجات برادرانتان و احسان به آنها است تا آنجا که بتوانید، و گرنه هیچ عمل شما قبول نیست. دلسوز باشید برای برادران خود و به آنها رحم کنید تا به ما برسید.

**[ترجمه]

«۴۴»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا قَرَّبَ عَبْدٌ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا تَبَاعَدَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَا كَثُرَ مَالُهُ إِلَّا اشْتَدَّ حِسَابُهُ وَ لَا كَثُرَ تَبِعُهُ إِلَّا كَثُرَ شَيْطَانُهُ (۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ مَنْ حَفِظَهُنَّ كَانَ مَعْصُومًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ مَنْ لَمْ يَخُلْ بِأَمْرَاهُ لَيْسَ يَمْلِكُ مِنْهَا شَيْئًا وَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى سُلْطَانٍ وَ لَمْ يُعِنْ صَاحِبَ بَدْعِهِ بَدْعَتِهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ نَكَثَ بَيْعَهُ أَوْ رَفَعَ لُؤَاءَ ضَمَالِهِ أَوْ كَتَمَ عِلْمًا أَوْ اِعْتَقَلَ مَالًا ظُلْمًا أَوْ أَعَانَ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ

ص: ۳۷۹

بِرِيٍّ مِنَ الْإِسْلَامِ (۱).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَرُّ الْبِقَاعِ دُورُ الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ لَا يَقْضُونَ بِالْحَقِّ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيهَا وَابْعَدُكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ آثَرَ سُلْطَانًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ آثَرَ سُلْطَانًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى جَعَلَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الْإِثْمَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْوَرَعَ وَجَعَلَهُ حَيْرَانَ (۲).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا أَسْخَطَ اللَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الظَّلْمَةُ وَالْأَعْوَانُ لِلظَّلْمَةِ مَنْ لَاقَ لَهُمْ دَوَاهُ أَوْ رَبَطَ لَهُمْ كَيْسًا أَوْ مَدَّ لَهُمْ مَدَّةً أَحْشَرُوهُ مَعَهُمْ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ التَّابِعِينَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يَقْرُبُ أَبْوَابَ السُّلْطَانِ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْفُقَهَاءُ أَمْنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ اتَّبَعَ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى أَدْيَانِكُمْ (۳).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نزدیک نشود کسی به سلطان، مگر آنکه دور شود از خدای تعالی؛ و مالش افزون نشود، مگر آنکه حسابش افزون شود؛ و پیروانش بیشتر نشوند، مگر آنکه شیطان هایش بیشتر شوند. - نوادر راوندی: ۴ -

و بر اساس همین سند: علی علیه السلام فرمود: سه چیز هستند که هر کس آنها را مراعات کند، از شیطان و هر بلا در امان است: هر کس با زن بیگانه ای خلوت نکند، و بر سلطان وارد نشود، و به بدعتگزار در بدعتش کمک نکند.

و بر مبنای همین سند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بیعتی را بشکند، یا پرچم گمراهی بالا ببرد، یا علمی را نهان دارد، یا مالی را به ناحق بند کند، یا دانسته به ظالمی کمک بدهد، البته که از اسلام بیزار است. - نوادر راوندی: ۱۴ -

و با همین سند، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین جا، خانه فرماندهانی است که به حق حکم نمی کنند.

و با همین سند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پرهیزید از در خانه های سلطان و اطرافیانش؛ دورترین شما از خدا، آن کسی است که برمی گزیند سلطانی را بر خدای تعالی خدا، که خدا در برون و درون دلش گناهی می گذارد، و ورع را از آن می برد، و او را سرگردان می کند. - نوادر راوندی: ۱۹ -

و با همین سند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس سلطانی را خشنود کند با آنچه خدا را به خشم می آورد، از دین اسلام بیرون است.

و با همین سند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: روز قیامت منادی ندا می دهد: کجایند ستمگران و یاورانشان، و هر

کس آبی در دواتشان ریخته، یا در کیسه ای برایشان بسته، یا قلمی تراشیده؟ همه را با هم محشور کنید.

و باز فرموده: بهترین تابعین امتم، آنهایند که به درهای سلطان نزدیک نمی شوند.

و با همین سند، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فقهاء امنای پیغمبرانند تا به دنیا در نیایند. گفته شد: یا رسول الله! در دنیا شدن آنها چگونه است؟ فرمود: پیروی از سلطان، و چون چنین کنند، از آنها نسبت به دینتان بر حذر باشید. - نوادر راوندی:

- ۲۷

**[ترجمه]

«۴۵»

الدَّرَةُ الْبَاهِرَةُ قَالَ الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَضُرُّكَ سَخَطُ مَنْ رَضَاهُ الْجَوْرُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَفَى بِالْمَرْءِ خِيَانَةً أَنْ يَكُونَ أَمِينًا لِلْخَوْنَةِ.

**[ترجمه] الدرّه الباهره: امام جواد علیه السلام فرمود: خشم کسی که ناحق او را خشنود می کند، برای تو زیان ندارد.

و فرمود: در خیانت یک شخص همین بس که امین خائنان است.

**[ترجمه]

«۴۶»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَدْرِي مَا ذُنُوبُكَ إِلَيَّ حِينَ أَصَابَكَ الْبَلَاءُ قَالَ لَا قَالَ إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَيَّ فِرْعَوْنَ فَدَاهَنْتَ فِي كَلِمَتَيْنِ.

ص: ۳۸۰

۱-۱. نوادر الراوندی ۱۴.

۲-۲. نوادر الراوندی ص ۱۹.

۳-۳. نوادر الراوندی ص ۲۷.

**[ترجمه] دعوات راوندی: پیغمبر فرمود: خدا به ایوب وحی کرد: می دانی گاهی که بر تو بلایی می رسد، گناهت نزد من چه بود؟ گفت: نه. فرمود: رفتی نزد فرعون و در دو کلمه با او مسامحه کردی.

**[ترجمه]

«۴۷»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَائِبِ الْأَسَدِ يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ (۱).

**[ترجمه] نهج البلاغه: فرمود: یار سلطان همچون سوار بر شیر است؛ به مقامش رشک می برند و او خودش وضع خودش را بهتر می داند. - نهج البلاغه ۲: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۴۸»

كَتَبَ الْكَرَاجُكِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ عَالِمٌ يَوْمَ سُلْطَانًا جَائِرًا مُعِينًا لَهُ عَلَى جَوْرِهِ.

وَ مِنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ مَخَافَةَ مَنْ اللَّهِ أَرْضَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ يُعِينُهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ.

**[ترجمه] کنز کراچکی: امام صادق علیه السلام فرمود: ملعون است، ملعون، عالمی که به دنبال سلطان جور می آید، و یاور او در ستم او است.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس نافرمانی خدا را از ترس او وانهد، خدا او را روز قیامت خشنود می سازد؛ و هر کس با ظالمی قدم برمی دارد و کمکش می کند و خود می داند، از ایمان به در است.

**[ترجمه]

«۴۹»

مُتَيْهِ الْمُرِيدِ، لِلشَّهِيدِ الثَّانِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ وَ هُوَ الثَّقَفِيُّ الصَّدُوقُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى بِأَبْوَابِ الظَّالِمِينَ مِنْ نَوْرِ اللَّهِ وَجْهَهُ بِالْبُرْهَانِ وَ مَكَانَ لَهُ فِي الْبِلَادِ لِيُدْفَعَ بِهِمْ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ يُضِلِّحَ اللَّهُ بِهِ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ مَلْحِيًا الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الضَّرَرِ وَ إِلَيْهِ يُفْرَعُ ذُو الْحِجَاةِ مِنْ شَيْعَتِنَا - بِهِمْ يُؤْمِنُ اللَّهُ رَوْعَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي دَارِ الظَّلْمَةِ - أَوْلِيَاكَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا أَوْلِيَاكَ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَوْلِيَاكَ نُورُ اللَّهِ تَعَالَى فِي رَعِيَّتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَزْهَرُ نُورُهُمْ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ كَمَا تَزْهَرُ الْكَوَاكِبُ

الزَّهْرِيَّةُ لِأَهْلِ الْمَارِضِ أَوْلَيْكَ مِنْ نُورِهِمْ نُورُ الْقِيَامَةِ تُضِيءُ مِنْهُمْ الْقِيَامَةَ خَلُقُوا وَاللَّهُ لِلْجَنَّةِ وَخَلَقَتِ الْجَنَّةُ لَهُمْ فَهَيِّنًا لَهُمْ مَا عَلَى
أَحَدِكُمْ أَنْ لَوْ شَاءَ لَنَالَ هَذَا كُلَّهُ قَالَ قُلْتُ بِمَاذَا جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ لَهُمْ قَالَ يَكُونُ مَعَهُمْ فَيَسِيرُنَا بِإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
شَيْعَتِنَا فَكُنْ مِنْهُمْ يَا مُحَمَّدٌ.

**[ترجمه] منیه المرید از شهید ثانی (ره): محمد بن اسماعیل بن بزیر از امام رضا علیه السلام نقل فرمود: برای خدا در درگاه
ظالمان کسانی هستند که خدا به برهان روشنشان کرده، و در بلاد قدرتشان داده تا به وسیله آنها از دوستانش دفاع کند، و با
آنها امور مسلمانان را اصلاح کند، زیرا او پناه مؤمنان است از زیان، و حاجتمندان شیعه ما به او پناه می برند و به وسیله آنها،
خدا هراس مؤمن را در خانه ستمکاران در امان می سازد. «أولئك هم المؤمنون» حقا آنانند، مؤمنان حقیقی و امینان خدا در
زمینش. آنانند نور خدای تعالی در رعیتش در روز قیامت، و می درخشد روشنی شان برای اهل آسمان ها به مانند اختران
پرنور برای اهل زمین؛ آنانند چراغ های روز قیامت، و فضای قیامت از آنها درخشان می شود. آنان آفریده شدند به خدا برای
بهشت، و بهشت برایشان آفریده شده، گوارا باد برایشان. کسی از شما را مانعی نباشد اگر بخواهد به همه اینها برسد. راوی می
گوید: گفتیم: قربانت گردم، به چه وسیله ای؟ فرمود: با آنها باشد (حکام جور) و ما را شاد کند با شاد کردن مؤمنان از شیعه ما.
ای محمد، تو از آنها باش.

**[ترجمه]

«۵۰»

أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ تَحْتَ يَدِ اللَّهِ وَفِي كَفِّهِ مَا لَمْ يَمَالِي قُرَاؤُهَا أُمَّرَاءَهَا وَ لَمْ
يُزَكَّ صِيْلِحَاؤُهَا فُجَارَهَا وَ لَمْ يَمَالِي أَخْيَارُهَا أَشْرَارَهَا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى يَدَهُ عَنْهُمْ وَ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ جَبَابِرَتَهُمْ فَسَامُوهُمْ
سُوءَ الْعَذَابِ وَ ضَرَبَهُمْ بِالْفَاقِهِ وَ الْفَقْرِ وَ مَلَأَ قُلُوبَهُمْ

ص: ۳۸۱

رُغْباً.

وَ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَصِفَنَّ لِمَلِكِكَ دَوَاءً فَإِنَّ نَفْعَهُ لَمْ يَحْمَدَكَ وَ إِنْ ضَرَّهُ أَتَهَمَكَ.

**[ترجمه] اعلام الدین: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیوسته این امت زیر سایه قدرت خدا و در پناه او به خوبی می گرایند، تا زمانی که دانشمندان دینی آن، که قرآن خوانان و قرآن دانان هستند، با فرماندهان و حکمرانان آن سازش نکنند، و خوبان آنها بدکاران و هرزه هاشان را پاک جلوه ندهند، و نیکانشان با بدهاشان سازش نکنند، و چون چنین کنند، خدای تعالی دست حمایت از سر آنها برمی دارد و زورگویانشان را بر سرشان مسلط می کند و آنها را به عذاب و شکنجه می کشاند و می راند، و آنها را به نداری و پریشانی و فقر دچار می کند، و دلشان را پر از ترس و هراس (از جباران) می سازد.

و امام حسین علیه السلام فرمود: دوی خود را نزد پادشاه مبر و به او شرح مده؛ زیرا اگر برایش سود داشته باشد، از تو سپاس و قدردانی نمی کند، و اگر برایش زیان داشته باشد، تو را متهم می سازد.

**[ترجمه]

«۵۱»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَيُّرَةِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَال: شَرُّ الْبِقَاعِ دُورُ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ لَا يَقْضُونَ بِالْحَقِّ.

**[ترجمه] امامت و تبصره: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین جاها خانه های فرمانگزاران است، چون به حق حکم نمی کنند.

**[ترجمه]

باب ۸۳ اكل أموال الظالمين و قبول جوائزهم

روایات

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] فی مناهی النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِجَابَةِ الْفَاسِقِينَ إِلَى طَعَامِهِمْ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: در مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله آمده است که نهی فرموده از پذیرش دعوت فاسقان به خوراکشان. - . امالی صدوق: ۲۵۶ -

«۲»

ب، [قرب الإسناد] ابنُ ظریفِ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَأَنَّا يَغْمِزَانِ مُعَاوِيَةَ وَيَقُولَانِ فِيهِ وَيَقْبَلَانِ جَوَائِزَهُ (۲).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: حسن و حسین علیه السلام گوشه می زدند به معاویه و درباره او چیزها می گفتند، و بخشش های او را می پذیرفتند. - قرب الإسناد: ۴۴ -

**[ترجمه]

«۳»

ج، [الإحتجاج]: فِي مَكَاتِبِهِ الْحَمِيرِيِّ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ وَكَلَاءِ الْوَقْفِ مُسْتَحِلًّا لِمَا فِي يَدِهِ وَ لَا يَرِيعُ عَنْ أَخْذِ مَالِهِ رَبَّمَا نَزَلَتْ فِي قَرْبَتِهِ وَ هُوَ فِيهَا أَوْ أَدْخَلَ مَنْزِلَهُ وَ قَدْ حَضَرَ طَعَامَهُ فَيَدْعُونِي إِلَيْهِ فَإِنْ لَمْ أَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ عَادَانِي عَلَيْهِ وَ قَالَ فَلَانٌ لَا يَسْتَحِلُّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ طَعَامِنَا فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ أَكُلَ طَعَامَهُ وَ أَتَصِدَّقَ بِصَدَقِهِ وَ كَمْ مِقْدَارُ الصَّدَقَةِ وَ إِنْ أَهْدَى هَذَا الْوَكِيلُ هِدْيَةً إِلَى رَجُلٍ آخَرَ فَيَدْعُونِي إِلَى أَنْ أَنَالَ مِنْهَا وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْوَكِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ عَنْ أَخْذِ مَا فِي يَدِهِ فَهَلْ عَلَيَّ فِيهِ شَيْءٌ إِنْ أَنَا نَلْتُ مِنْهَا فَخَرَجَ الْجَوَابُ إِنْ كَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ مِئَالٌ أَوْ مَعِيشٌ غَيْرُ مَا فِي يَدِهِ فَكُلْ طَعَامَهُ وَ اقْبَلْ بَرَّهُ وَ إِلَّا فَلَا (۳).

**[ترجمه] احتجاج: حمیری به امام قائم علیه السلام نوشت و درباره یکی متصدیان وقف از آن حضرت پرسید که آن را در دست دارد و بر خود حلال می شمارد، و پرهیز ندارد از بردن مال وقف، و بسا که به ده وقفی او وارد شوم یا در منزل او و خوراکش حاضر است و مرا به آن دعوت می کند، و اگر از آن نخورم به من بدبین شود و بگوید فلانی روا نمی داند از خوراک ما بخورد؛ آیا روا است از خوراکش بخورم و یک صدقه بدهم، و چه اندازه صدقه بدهم؟ و اگر این متصدی هدیه ای به دیگری بدهد و او مرا دعوت کند که از آن بخورم، و من می دانم که متصدی پرهیز ندارد از آنچه دارد، آیا اگر مقداری از آن را برگرفتم، چیزی بر من باشد؟ جواب درآمد که: اگر این مرد راه معاشی جز آن وقف زیر دستش دارد، از خوراکش بخور و بخشش او را بپذیر، و اگر ندارد، نه. - احتجاج: ۲۷۰ - ۲۷۱ -

**[ترجمه]

«۴»

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ

١-١. أمانى الصدوق ص ٢٥٦.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٤٤.

٣-٣. الاحتجاج ٢٧١ و ٢٧٠.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَيْحٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَقْبَلَنِي زُرَّارَةُ خَارِجًا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَلِيدُ أَمَا تَعَجَّبُ مِنْ زُرَّارَةَ يَسْأَلُنِي عَنْ أَعْمَالِ هَؤُلَاءِ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يُرِيدُ أَمْ يُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَهُ لَا فَيَزِيوِي ذَلِكَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ يَا وَلِيدُ مَتَى كَانَتِ الشُّيْعَةُ تَسْأَلُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ إِنَّمَا كَانَتِ الشُّيْعَةُ تَقُولُ مَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِمْ وَاسْتَنْظَلَ بِظُلْمِهِمْ مَتَى كَانَتِ الشُّيْعَةُ تَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا (١).

**[ترجمه] رجال کشی: ولید بن صیح گفت: نزد امام صادق رفتم و زراره که از نزد حضرتش برمی گشت با من روبرو شد، آن حضرت فرمود: ای ولید! شگفت نداری از زراره که از کارهای اینان (حکومت مخالفان) از من می پرسد، او چه می خواهد؟ آیا می خواهد من بگویم: نه، و آن را از قول من روایت کند؟ سپس فرمود: ای ولید! کی شیعه از اعمال آنها می پرسید؟ همانا شیعه از خوردن خوراک و نوشیدنی آنها و استفاده از سایه شان پرسش می کرد، کی شیعه از مانند اینها می پرسید؟ - رجال کشی: ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۵»

كش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيهِ بِنُ نَصِيْرِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَوَائِزِ الْعُمَالِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَرَادَ زُرَّارَةُ أَنْ يَبْلُغَ هِشَامًا أَنِّي أَحْرَمُ أَعْمَالَ السُّلْطَانِ (٢).

**[ترجمه] رجال کشی: هشام بن سالم از زراره روایت کرده که گفت: از امام باقر علیه السلام در مورد جوایز کارمندان حکومت پرسیدم. فرمود: باکی در آن نیست. سپس فرمود: قصد زراره این بود که به هشام برساند که من اعمال سلطان را حرام می دانم. - رجال کشی: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

«۶»

ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَحْلَلْنَا لَهُ شَيْئًا أَصَابَهُ مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَثَمَةَ مِنَّا مُفَوَّضٌ إِلَيْهِمْ فَمَا أَحْلَوْا فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَّمُوا فَهُوَ حَرَامٌ (٣).

ختص، [الإختصاص] الطيالسی عن ابن عميره: مثله (٤).

**[ترجمه] [الإختصاص و بصائر الدرجات]: امام باقر علیه السلام فرمود: هر کسی که ما اهل بیت چیزی از اعمال ظالمان را بر او حلال کردیم، برایش حلال است، زیرا امامان از خاندان ما اختیار به آنها داده شده، پس هر چه حلال کنند حلال است، و هر چه حرام کنند حرام است. - الإختصاص: ۳۳۰، بصائر الدرجات: ۳۸۴ -



ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ رَحِيَاءِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَزِيدِ بْنِ الْأَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ
الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ الرَّبِيعِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ مِنْ شِيعَتِهِ: اجْهَدْ أَنْ
لَا يَكُونَ لِمَنَافِقٍ عِنْدَكَ يَدٌ فَإِنَّ الْمُكَافِيَ عَنكَ وَ عَنْهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِجَنَّتِهِ وَ الْمُضِيظَفِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِشَفَاعَتِهِ وَ
الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِحَوْضِ جَدِّهِمَا (۵).

ص: ۳۸۳

۱-۱. رجال الكشي ۱۳۶.

۲-۲. رجال الكشي ص ۱۴۰.

۳-۳. الاختصاص ۳۳۰، بصائر الدرجات ص ۳۸۴.

۴-۴. الاختصاص ۳۳۰.

۵-۵. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۲۰۰.

***[ترجمه]امالی طوسی: امیر مؤمنان علیه السلام به یکی از شیعیانش فرمود: بکوش که منافقی را بر تو حقی نباشد، زیرا خدا از طرف تو و او عوض می دهد، آن هم بهشت، و محمد مصطفی عوض می دهد به شفاعت، و حسن و حسین هم از حوض جد خود. - .امالی طوسی ۲: ۲۰۰ -

***[ترجمه]

باب ۸۴ رد الظلم عن المظلومین و رفع حوائج المؤمنین إلى السلاطین

الآیات

النساء: مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا(۱)

lt;meta info=" - مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا. - . نساء / ۸۵ -

{هر کس شفاعتِ پسندیده کند، برای وی از آن نصیبی خواهد بود}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل (۲)،[الخصال] مع، [معانی الأخبار] فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ أَمْثَالًا كُلِّهَا وَكَانَ فِيهَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُتَبَلَّى الْمَغْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَ لَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ(۳).

***[ترجمه]خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله در وصیت به ابوذر فرمود: صحف ابراهیم همه مثل هم بود و در آن بود: ای شاه گرفتار و مغرور! من تو را برنینگیختم که دنیا را روی هم گرد کنی، بلکه تا نفرین ستمدیده را از درگاه من کم کنی، زیرا من آن را رد نمی کنم، اگرچه از کافر باشد. - .خصال ۲: ۱۰۴ و معانی الاخبار: ۳۳۴ -

***[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أْبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةً مِنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا أَنْتَبَتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ(۴).

سر، [السرائر] فی جامع البزنطی: مثله (۵).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام كاظم عليه السلام فرمود: هر كس برساند به سلطان حاجت كسى را كه خودش نمى تواند برساند، خدا قدم هايش را بر صراط بر جا مى دارد. - قرب الإسناد: ۱۲۲ -

سراى از جامع بزنى مانند اين حديث را آورده است. - سرائر: ۴۷۶ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المفيد عن الجعابي عن ابن عمده عن عبد الله بن محمد عن زيد بن علي عن الحسين بن زيد بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبلغوني حاجه من لا يستطيع إبلاغ حاجته فإنه من أبلغ سلطاناً حاجه من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة (۶).

**[ترجمه]أمالى طوسى: امام كاظم عليه السلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: به من برسانيد حاجت كسى را كه خودش نمى تواند. هر كس برساند به سلطان حاجت كسى را كه خودش نمى تواند برساند، خدا او را در قيامت بر صراط ثابت قدم مى دارد. - امالى طوسى ۱: ۲۰۶ -

**[ترجمه]

«۴»

أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ، قَالَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ بِأَبْوَابِ السَّلَاطِينِ مَنْ نَوَّرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى وَجْهَهُ بِالْبُرْهَانِ وَ مَكَنَ لَهُ فِي الْبِلَادِ لِيُدْفَعَ بِهِ عَنِ أَوْلِيَائِهِ وَ يُضِلَّ بِحِجَابِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الضَّرْرِ وَ يَفْزَعُ ذُو الْحَاجَةِ مِنْ شَيْعَتِنَا وَ بِهِ يُؤْمِنُ اللَّهُ تَعَالَى رَوْعَتُهُمْ فِي دَارِ الظُّلْمَةِ

ص: ۳۸۴

۱- ۱. النساء: ۸۵.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۰۴.

۳- ۳. معانى الأخبار ص ۳۳۴.

۴- ۴. قرب الإسناد ۱۲۲.

۵- ۵. السرائر ص ۴۷۶.

۶- ۶. أمالى الطوسى ج ۱ ص ۲۰۶.

أَوْلِيَّكَ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا وَ أَوْلِيَّكَ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَوْلِيَّكَ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَزْهَرُ نُورُهُمْ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ كَمَا تَزْهَرُ الْكَوَاكِبُ الدَّرِّيَّةُ لِأَهْلِ الْمَارِضِ وَ أَوْلِيَّكَ مِنْ نُورِهِمْ تُضِيءُ الْقِيَامَةَ خَلِقُوا وَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ وَ خُلِقَتِ الْجَنَّةُ لَهُمْ فَهَيِّئْ لَهُمْ مِمَّا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ شَاءَ لِيُنَالَ هَذَا كُلَّهُ قَالَ قُلْتُ بِمَاذَا جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ تَكُونُ مَعَهُمْ فَتَسُرُّنَا بِإِدْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِنَا.

***[ترجمه] اعلام الدين ديلمی: امام رضا عليه السلام فرمود: خداوند در درگاه سلاطین کسی را دارد که خدا رویش را به برهان نورانی کرده و او را در بلاد قدرت داده تا از اولیایش دفع بلا کند و به وسیله او امور مسلمین را اصلاح کند. مومنین از ضرر به او پناه می برند و حاجتمند از شیعه ما به او رو می کنند، و خداوند به وسیله او رعیتش را در دیار ظالمین ایمنی می دهد. آنها همان مومنین حقیقی هستند و امینان خدا در زمین اویند و همان کسانی هستند که: «نورهم یسعی بین أیدیهم.» نورشان در مقابل ایشان راه نمایی می کند. و نور آنها برای اهل سماوات همانند نور ستاره درخشان برای اهل زمین است و قیامت از نور ایشان روشنی می گیرد. به خدا قسم برای بهشت خلق شدند و بهشت برای ایشان خلق شده، گوارایشان باد! اگر خدا بخواهد مانعی برای هیچ یک از شما نیست که به آن برسید. عرض کردم: به چه وسیله ای فدایت کردم؟ فرمود: با آنها باشید و ما را خوشحال کنید با ادخال سرور بر مومنین از شیعیان ما .

***[ترجمه]

باب ۸۵ النهی عن مواده الكفار و معاشرتهم و إطاعتهم و الدعاء لهم

الآیات

آل عمران: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُومًا مَا عَنْتُمْ قَدْ يَدَّتِ الْبُغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ - هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ - إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (۱)

النساء: الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلِيبَتُّعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا

ص: ۳۸۵

الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلِئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ أَنَّ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا (١)

المائدة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَ لَعَابًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَقَالَ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٢)

التوبة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ - قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَقَالَ تَعَالَى مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ - وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِثْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (٣)

مريم: قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (٤)

الشعراء: وَ اغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ (٥)

القصص: فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ (٦)

الأحزاب: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَ دَعَا أَذَاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَقَالَ تَعَالَى وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَ كُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا (٧)

ص: ٣٨٦

١-١. النساء: ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤.

٢-٢. المائدة: ٥١، ٥٧، ٨٠.

٣-٣. براءه: ٢٣، ٢٤، ١١٣، ١١٤.

٤-٤. مريم: ٤٧.

٥-٥. الشعراء: ٨٦.

٦-٦. القصص: ٨٦.

٧-٧. الأحزاب: ١، ٤٨، ٤٧.

الجاثية: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١)

الفتح: وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ (٢)

المجادله: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ - أَعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٣)

الممتحنه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِدُوِّي وَعِدْوَكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ إِنْ يُتَّفَقُوا عَلَيْكُمْ يَأْتُواكُمْ بِكَيْدٍ وَإِيْدِيهِمْ وَالْسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ - لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ - قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ - رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ - عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ

ص: ٣٨٧

١-١. الجاثية: ١٤.

٢-٢. الفتح: ٢٨.

٣-٣. المجادله: ١٤-٢٢.

غَفُورٌ رَحِيمٌ - لا- يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسِمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُقْسِمِينَ - إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَ ظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَتَّوَلَّوهُمْ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا- تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ

lt;meta info=" - لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَهُ وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ. {مؤمنان نباید کافران را- به جای مؤمنان- به دوستی بگیرند و هر که چنین کند، در هیچ چیز [او را] از [دوستی] خدا [بهره ای] نیست، مگر اینکه از آنان به نوعی تقیّه کنید و خداوند، شما را از [عقوبت] خود می ترساند، و بازگشت [همه] به سوی خداست.}

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَثْتُمْ قَدِ بَدَتِ الْبُغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَ مَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. هَأَنْتُمْ أَوْلَاءِ تَحِبُّونَهُمْ وَ لَا يُحِبُّونَكُمْ وَ تَوَمُّونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَ إِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا بَعْضِكُمْ إِنَّا اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. إِنْ تَمَسَّسْتُمْ كُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَ إِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا لَمَا يَصُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ.» {ای کسانی که ایمان آورده اید، از غیر خودتان، [دوست و] همراز مگیرید. [آنان] از هیچ نابخاری در حق شما کوتاهی نمی ورزند. آرزو دارند که در رنج بیفتید. دشمنی از لحن و سخنان آشکار است و آنچه سینه هایشان نهان می دارد، بزرگ تر است. در حقیقت، ما نشانه ها [ی دشمنی آنان] را برای شما بیان کردیم، اگر تعقل کنید. هان، شما کسانی هستید که آنان را دوست دارید، و [حال آنکه] آنان شما را دوست ندارند، و شما به همه کتاب ها [ی خدا] ایمان دارید و چون با شما برخورد کنند می گویند: ایمان آوردیم و چون [با هم] خلوت کنند، از شدت خشم بر شما، سر انگشتان خود را می گزند. بگو: «به خشم خود بمیرید» که خداوند به راز درون سینه ها داناست. اگر به شما خوشی رسد آنان را بدحال می کند و اگر به شما گزندی رسد به آن شاد می شوند و اگر صبر کنید و پرهیزگاری نمایید، نیرنگشان هیچ زبانی به شما نمی رساند یقیناً خداوند به آنچه می کنند احاطه دارد.}

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَزِدُّوكُمْ عَلَىٰ عَاقِبِكُمْ فَنَقَلِكُمْ مِّنْ دُونِكُمْ مِمَّا أَتَيْتُم بِإِيمَانِكُمْ بِيَوْمِ كُرَيْشٍ إِذْ كُنْتُمْ كُفْرًا - آل عمران / ٢٨، ١١٨ - ١٢٠، ١٤٩ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، اگر از کسانی که کفر ورزیده اند اطاعت کنید، شما را از عقیده تان بازمی گردانند و زیانکار خواهید گشت.}

- الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلْيَتَّبِعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا. {همانان که غیر از مؤمنان، کافران را دوستان [خود] می گیرند. آیا سربلندی را نزد آنان می جویند؟ [این خیالی خام است،] چرا که عزّت، همه از آن خداست. و البته [خدا] در کتاب [قرآن] بر شما نازل کرده که: هر گاه شنیدید آیات خدا مورد انکار و ریشخند قرار می گیرد، با آنان منشینید تا به سخنی غیر از آن درآیند، چرا که در این صورت شما هم مثل آنان خواهید بود. خداوند، منافقان و کافران را همگی در دوزخ گرد خواهد آورد.}

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلْتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا.» - نساء / ١٣٩ و

۱۴۰ و ۱۴۴ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، به جای مؤمنان، کافران را به دوستی خود مگیرید. آیا می خواهید علیه خود حجتی روشن برای خدا قرار دهید؟}

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. {ای کسانی که ایمان آورده اید، یهود و نصاری را دوستان [خود] مگیرید [که] بعضی از آنان دوستان بعضی دیگرند. و هر کس از شما آنها را به دوستی گیرد، از آنان خواهد بود. آری، خدا گروه ستمگران را راه نمی نماید.}

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ». {ای کسانی که ایمان آورده اید، کسانی را که دین شما را به ریشخند و بازی گرفته اند [چه] از کسانی که پیش از شما به آنان کتاب داده شده و [چه از] کافران، دوستان [خود] مگیرید، و اگر ایمان دارید از خدا پروا دارید.}

- «تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا». {بسیاری از آنان را می بینی که با کسانی که کفر ورزیده اند دوستی می کنند.} -

مائده / ۵۱ و ۵۷

و ۸۰ -

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا تَتَّخِذُوا أَوْلِيَاءَ كُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَىٰ الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ. {ای کسانی که ایمان آورده اید، اگر پدرانتان و برادرانتان کفر را بر ایمان ترجیح دهند [آنان را] به دوستی مگیرید، و هر کس از میان شما آنان را به دوستی گیرد، آنان همان ستمکارانند. بگو: اگر پدران و پسران و برادران و زنان و خاندان شما و اموالی که گرد آورده اید و تجارتی که از کسادش بیمناکید و سراهایی را که خوش می دارید، نزد شما از خدا و پیامبرش و جهاد در راه وی دوست داشتنی تر است، پس منتظر باشید تا خدا فرمانش را [به اجرا در] آورد. و خداوند گروه فاسقان را راهنمایی نمی کند.}

- «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ». {بر پیامبر و کسانی که ایمان آورده اند سزاوار نیست که برای مشرکان - پس از آنکه برایشان آشکار گردید که آنان اهل دوزخند - طلب آمرزش کنند، هر چند خویشاوند [آنان] باشند. و طلب آمرزش ابراهیم برای پدرش جز برای وعده ای که به او داده بود، نبود. و [لی] هنگامی که برای او روشن شد که وی دشمن خداست، از او بیزارى جست. راستی، ابراهیم، دلسوزی بردبار بود.} -

برائت / ۲۳ - ۲۴ و ۱۱۳ و ۱۱۴ -

- قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا. - . مریم / ۴۷ -

{ابراهیم} گفت: درود بر تو باد، به زودی از پروردگرم برای تو آمرزش می خواهم، زیرا او همواره نسبت به من پرمهر بوده

{ است. }

- وَ اغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ . - شعراء / ۸۶ -

{ و بر پدرم ببخشای که او از گمراهان بود. }

- فَلَا تُكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ . - قصص / ۸۶ -

{ پس تو هرگز پشتیبان کافران مباش. }

- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا . { ای پیامبر، از خدا پروا بدار و کافران و منافقان را فرمان مبر، که خدا همواره دانای حکیم است. }

- «وَلَمَّا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ دَعَّ أَوْذَهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا» { و کافران و منافقان را فرمان مبر، و از آزارشان بگذر و بر خدا اعتماد کن و کارسازی [چون] خدا کفایت می کند. }

- «وَ قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَ كُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلًا» { و می گویند: پروردگارا، ما رؤسا و بزرگتران خویش را اطاعت کردیم و ما را از راه به در کردند. } - احزاب / ۱ و ۴۸ و ۶۷ -

- قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . - جاثیه / ۱۴ -

{ به کسانی که ایمان آورده اند بگو تا از کسانی که به روزهای [پیروزی] خدا امید ندارند در گذرند، تا [خدا هر] گروهی را به [سبب] آنچه مرتکب می شده اند به مجازات رساند. }

- وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ . - فتح / ۲۸ -

{ و کسانی که با اویند، بر کافران، سختگیر [و] با همدیگر مهربانند. }

- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَ لَا مِنْهُمْ وَ يَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ . أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ . بَن تَعْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ؕ أَلَمْ أُنهَمُ هُمْ الْكَافِرُونَ . اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ . إِنَّ الَّذِينَ يُعَادُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ . كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبْنَ أَنَا وَ رَسُولِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ . تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَتَدَّهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . - مجادله / ۱۴ - ۲۲ -

{ آیا ندیده ای کسانی را که قومی را که مورد خشم خدایند به دوستی گرفته اند؟ آنها نه از شمایند و نه از ایشان، و به دروغ سوگند یاد می کنند و خودشان [هم] می دانند. خدا برای آنان عذابی سخت آماده کرده است. راستی که چه بد می کردند. سوگندهای خود را [چون] سپری قرار داده بودند و [مردم را] از راه خدا بازداشتند و [در نتیجه] برای آنان عذابی خفت آور است. در برابر خداوند نه از اموالشان و نه از اولادشان هرگز کاری ساخته نیست. آنها دوزخی اند [و] در آن جاودانه [می مانند]. روزی که خدا همه آنان را برمی انگیزد، همان گونه که برای شما سوگند یاد می کردند برای او [نیز] سوگند یاد می کنند و چنان پندارند که حقّ به جانب آنهاست. آگاه باش که آنان همان دروغگویانند. شیطان بر آنان چیره شده و خدا را از یادشان برده است آنان حزب شیطانند. آگاه باش که حزب شیطان همان زیانکارانند. در حقیقت، کسانی که با خدا و پیامبر او به دشمنی برمی خیزند، آنان در [زمره] زبوان خواهند بود. خدا مقرر کرده است که: «حتماً من و فرستادگانم چیره خواهیم گردید.» آری، خدا نیرومند شکست ناپذیر است. قومی را نیابی که به خدا و روز بازپسین ایمان داشته باشند [و] کسانی را که با خدا و رسولش مخالفت کرده اند - هر چند پدرانشان یا پسرانشان یا برادرانشان یا عشیره آنان باشند - دوست ندارند. در دل اینهاست که [خدا] ایمان را نوشته و آنها را با روحی از جانب خود تأیید کرده است، و آنان را به بهشتهایی که از زیر [درختان] آن جویهایی روان است در می آورد همیشه در آنجا ماندگارند خدا از ایشان خشنود و آنها از او خشنود اینانند حزب خدا. آری، حزب خداست که رستگاراند. }

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِدَوِيَّ وَ عَدُوَّكُمْ ءَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ

أَنْ تُوْمِنُوا بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَ اِتِّعَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَ مَا أَعْلَنْتُمْ وَ مَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَبِيلَ السَّبِيلِ. إِنْ يَتَفَقَّهُوا كَيْفَ يَكُونُوا لَكُمْ أَعِدَاءً وَ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوْءِ وَ وُدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ. لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَ لَمَّا أَوْلَمْنَا كُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَ الَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرءٌ وَ أَنْتُمْ كُفْرًا كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَ الْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَ مَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ أُنَبِّئُكَ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الَّذِينَ يَدَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُقْسَطِينَ. إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ وَ ظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. - ممتحنه / ۱ - ۹ -

{ ای کسانی که ایمان آورده اید، دشمن من و دشمن خودتان را به دوستی برمگیرید [به طوری] که با آنها اظهار دوستی کنید، و حال آنکه قطعاً به آن حقیقت که برای شما آمده کافرنند [و] پیامبر [خدا] و شما را [از مکّه] بیرون می کنند که [چرا] به خدا، پروردگارتان ایمان آورده اید، اگر برای جهاد در راه من و طلب خشنودی من بیرون آمده اید. [شما] پنهانی با آنان رابطه دوستی برقرار می کنید در حالی که من به آنچه پنهان داشتید و آنچه آشکار نمودید دانانترم. و هر کس از شما چنین کند،

قطعاً از راه درست منحرف گردیده است. اگر بر شما دست یابند، دشمن شما باشند و بر شما به بدی دست و زبان بگشایند و آرزو دارند که کافر شوید. روز قیامت نه خویشان شما و نه فرزندانان هرگز به شما سود نمی رسانند. [خدا] میانتان فیصله می دهد، و خدا به آنچه انجام می دهید بیناست. قطعاً برای شما در [پیروی از] ابراهیم و کسانی که با اویند سرمشقی نیکوست: آن گاه که به قوم خود گفتند: ما از شما و از آنچه به جای خدا می پرستید بیزاریم. به شما کفر می ورزیم و میان ما و شما دشمنی و کینه همیشگی پدیدار شده تا وقتی که فقط به خدا ایمان آورید. جز [در] سخن ابراهیم [که] به [نا] پدر [ی] خود [گفت]: [حتماً برای تو آموزش خواهم خواست، با آنکه در برابر خدا اختیار چیزی را برای تو ندارم. ای پروردگار ما! بر تو اعتماد کردیم و به سوی تو بازگشتیم و فرجام به سوی توست. پروردگارا، ما را وسیله آزمایش [و آماج آزار] برای کسانی که کفر ورزیده اند مگردان، و بر ما بیخشی که تو خود توانای سنجیده کاری. قطعاً برای شما در [پیروی از] آنان سرمشقی نیکوست [یعنی] برای کسی که به خدا و روز بازپسین امید می بندد. و هر کس روی برتابد [بداند که] خدا همان بی نیاز ستوده [صفات] است. امید است که خدا میان شما و میان کسانی از آنان که [ایشان را] دشمن داشتید، دوستی برقرار کند، و خدا تواناست، و خدا آمرزنده مهربان است. [اما] خدا شما را از کسانی که در [کار] دین با شما نجنجیده و شما را از دیارتان بیرون نکرده اند، باز نمی دارد که با آنان نیکی کنید و با ایشان عدالت ورزید، زیرا خدا دادگران را دوست می دارد. فقط خدا شما را از دوستی با کسانی بازمی دارد که در [کار] دین با شما جنگ کرده و شما را از خانه هایتان بیرون رانده و در بیرون راندنتان با یکدیگر همپشتی کرده اند. و هر کس آنان را به دوستی گیرد، آنان همان ستمگراند} تا آنجا که می فرماید: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئْسُوْا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْئَسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ». - ممتحنه / ۱۳ -

رای کسانی که ایمان آورده اید، مردمی را که خدا بر آنان خشم رانده، به دوستی مگیرید. آنها واقعاً از آخرت سلب امید کرده اند، همان گونه که کافران اهل گور قطع امید نموده اند.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی]: یا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا- لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ نَزَلَتْ فِي حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَ لَفْظُ الْآيَةِ عَامٌّ وَمَعْنَاهُ خَاصٌّ وَ كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ وَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ كَانَ عِيَالَهُ بِمَكَّةَ وَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَخَافُ أَنْ يَغْزُوهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَصَارُوا إِلَى عِيَالِ حَاطِبٍ وَ سَأَلُوهُمْ أَنْ يَكْتُبُوا إِلَى حَاطِبٍ يَسْأَلُونَهُ عَنْ خَبَرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هَلْ يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ مَكَّةَ فَكَتَبُوا إِلَى حَاطِبٍ يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ حَاطِبٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُرِيدُ ذَلِكَ وَ دَفَعَ الْكِتَابَ إِلَى امْرَأَةٍ تَسْمَى صَفِيَّةَ فَوَضَعَتْهُ فِي قُرُونِهَا وَ مَرَّتْ فَزَلَّ جَبْرِئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الرَّبِيعَ بْنَ الْعَوَّامِ فِي طَلَبِهَا فَاحْتَقَوْهَا فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَ الْكِتَابُ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ شَيْءٌ فَفَتَشَّوْهَا فَلَمْ يَجِدُوا مَعَهَا شَيْئًا فَقَالَ الرَّبِيعُ مَا نَرَى مَعَهَا شَيْئًا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا كَذَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ لَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلَى جَبْرِئِيلَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ لَمَّا كَذَبَ جَبْرِئِيلُ عَلَى اللَّهِ حِيلَ ثَنَاؤُهُ وَ اللَّهُ لَتُظْهِرَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأُورِدَنَّ رَأْسَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ تَنَحَّيَا حَتَّى أُخْرِجَهُ

فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ قُرُونِهَا فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا فَقَالَ حَاطِبٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا نَافَقْتُ وَلَا عَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْكَ رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا وَ لَكِن أَهْلِي وَ عِيَالِي كَتَبُوا إِلَيَّ بِحُسْنِ صَنِيعِ قُرَيْشٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُجَازِيَ قُرَيْشًا بِحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا - لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ إِلَى قَوْلِهِ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ثُمَّ قَالَ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِلَى قَوْلِهِ فَأَوْلِيكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۱).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «یا ایها الذین آمنوا لا- تتخذوا عدوی و عدوكم اولیاء تلقون إلیهم بالموده.» درباره حاطب بن ابی بلتعہ فرود آمده است. لفظ آیه، عموم دارد و مقصود از آن خاص است. سببش اینکه: حاطب مسلمان شده بود و به مدینه مهاجرت کرد و خانواده او در مکه بودند و قریش ترسان بودند از اینکه پیغمبر به آنها یورش برد و نزد خاندان حاطب رفتند و از آنها خواستند که با نامه ای از حاطب جو یا شوند که آیا محمد قصد یورش به مکه دارد؟ و او نوشت: آری، و نامه را به زنی صفیه نام داد و وی آن را در میان گیسوان خود نهاد و گذشت، و جبرئیل به رسول خدا خبر داد و آن حضرت صلی الله علیه و آله امیر مؤمنان و زبیر را به دنبال آن زن فرستاد و به او رسیدند، و به او گفت: نامه کجاست؟ و پاسخ داد: چیزی همراه من نیست، و او را واری کردند و چیزی نیافتند. زبیر به آن حضرت گفت: با او چیزی نیافتیم، و فرمود: به خدا که رسول خدا به ما دروغ نگفته، و به جبرئیل هم دروغ نبسته، و جبرئیل هم به خدا دروغ نبسته. آن حضرت به آن زن فرمود: به خدا باید نامه را پدیدار کنی و گرنه سر تو را برای رسول خدا صلی الله علیه و آله می برم. گفت: شما دو تا دور شوید تا نامه را بیرون آورم، و آن را از میان گیسویش به در آورد. آن حضرت آن را گرفت و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آورد. آن حضرت فرمود: ای حاطب، این چیست؟ حاطب گفت: به خدا یا رسول الله! من نه نفاق کردم و نه از عقیده برگشتم، و به راستی شهادت می دهم که: «لا- اله الا- الله» و اینکه تویی رسول الله به حق؛ ولی خاندانم به من نوشتند از خوش رفتاری قریش با آنها، و خواستم عوضی به قریش داده باشم در برابر خوش رفتاری آنها، و خدا جل ثنائه به رسول الله فرو فرستاد: «یا ایها الذین آمنوا لا تتخذوا عدوی و عدوكم اولیاء تلقون إلیهم بالموده.» {ای کسانی که ایمان آورده اید، دشمن من و دشمن خودتان را به دوستی برنگیرید [به طوری] که با آنها اظهار دوستی کنید.} تا آنجا که فرمود: «لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.» {روز قیامت نه خویشان شما و نه فرزندانان هرگز به شما سود نمی رسانند. [خدا] میانتان فیصله می دهد، و خدا به آنچه انجام می دهید بیناست.} سپس فرمود: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.» {اما] خدا شما را از کسانی که در [کار] دین با شما نجنگیده و شما را از دیارتان بیرون نکرده اند، باز نمی دارد که با آنان نیکی کنید و با ایشان عدالت ورزید، زیرا خدا دادگران را دوست می دارد.} تا آنجا که فرمود: «فَأَوْلِيكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.» {آنان همان ستمگرانند.} - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۷۴ -

**[ترجمه]

﴿۲﴾

ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَتَّبِعِي لِلرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ أَنْ يُشَارِكَ الدَّمِيَّ وَلَا يُضِعَّهُ بِضَاعَهُ وَلَا يُودِعَهُ وَدِيَعَهُ وَلَا يُصَافِيهِ الْمَوَدَّةَ (۲).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام می فرمود: شایسته نیست برای مرد مؤمنی از شما که مشارکت کند با پناهنده به اسلام، و نه سرمایه به او بدهد، و نه امانت به او سپارد، و نه از دل با او دوستی کند. - . قرب الإسناد: ۷۸ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ عَنْ أَحِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُسْلِمِ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مَعَ الْمُجُوسِيِّ فِي قَصْعِهِ وَاحِدِهِ أَوْ يَقْعُدَ مَعَهُ عَلَى فِرَاشٍ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ يُصَاحِبَهُ قَالَ لَا (۳).

**[ترجمه]قرب الاسناد: علی بن جعفر گفت: از برادرم (امام کاظم علیه السلام) پرسیدم: آیا مسلمان می تواند با مجوسی در یک کاسه غذا بخورد، یا با او در یک بستر بنشیند، یا در مسجد، یا یار او گردد؟ فرمود: نه. - . قرب الإسناد: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَجْتُ إِلَى طَبِيبٍ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ أَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَادْعُو لَهُ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دَعَاؤُكَ (۴).

سر، [السرائر] السیاری عنه علیه السلام: مثله (۵).

**[ترجمه]قرب الاسناد: عبدالرحمن بن حجاج گفت: به امام کاظم علیه السلام گفتم: بفرمایید آیا اگر به پزشکی نیاز دارم که نصرانی است، به او سلام کنم و دعا برایش بکنم؟ فرمود: آری، زیرا دعایت به او سودی نمی دهد. - . قرب الإسناد: ۱۲۹ -

سرائر به نقل از سیاری مانند این حدیث را آورده است. - . سرائر: ۴۷۵ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا تَبْدَءُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ وَ لَا تُصَافِحُوهُمْ وَ لَا تُكْنُوهُمْ إِلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا إِلَى ذَلِكَ (۶).

**[ترجمه]قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به اهل کتاب سلام نکنید، و اگر به شما سلام کردند در جواب بگویید: علیکم. و با آنها دست ندهید، و با کنیه آنها را نام نبرید، مگر آنکه ناچار باشید. (کنیه: نام همراه با «اب» یا «ابن» است که بزرگداشت را می رساند). - . قرب الإسناد: ۶۲ -

لى، [الأمالى للصدوق] فى مناهى النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: أَلَا وَ مَنْ زَنَى بِأَمْرَاهِ مُسْلِمَةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ مَجُوسِيَّةٍ حُرَّه أَوْ أَمَهُ ثُمَّ لَمْ يَتَّبِعْ وَ مَاتَ مُصْرّاً عَلَيْهِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثَلَاثِمِائَةَ بَابٍ تَخْرُجُ مِنْهُ حَيَاتٌ وَ عَقَارِبُ وَ تُعْبَانُ النَّارِ فَهُوَ يَحْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ تَأَذَّى النَّاسُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ فَيُعْرَفُ بِذَلِكَ وَ بِمَا كَانَ

ص: ٣٨٩

١-١. تفسير القمى ٦٧٤.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٧٨.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١١٧.

٤-٤. قرب الإسناد ص ١٢٩.

٥-٥. السرائر ص ٤٧٥.

٦-٦. قرب الإسناد ص ٦٢.

يَعْمَلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: از مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرمود: آگاه باش که هر کس زنا کند با زن مسلمانی، یا یهودی، یا ترسا، یا گبر - آزاد باشد یا کنیز - و توبه نکند و با اصرار بر آن بمیرد، خدا در قبرش سیصد در باز می کند که از آن مار و عقرب و اژدها درمی آیند و تا روز قیامت می سوزد، و چون از گورش برخیزد، مردم از بوی گندش آزار می کشند و از آن می شناسند که در دنیا چه کاره بوده، تا وقتی که فرمانش دهند به دوزخ. - . امالی صدوق: ۲۵۶ -

**[ترجمه]

«۷»

سر، [السرائر] مِنْ جَمَاعِ الْعَبْرَنِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا لُؤِمَ عَلَيَّ مِنْ أَحَبِّ قَوْمِهِ وَإِنْ كَانُوا كُفَّارًا فَقُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ - لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَّا أَنَّهُ يَبْغِضُهُمْ فِي اللَّهِ وَلَا يُوَدُّهُ وَلَا يُكَلِّهُ وَلَا يُطْعِمُهُ غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ (۲).

**[ترجمه] سرائر: امام کاظم علیه السلام فرمود: ملامتی نباشد بر کسی که تبارش را دوست دارد، اگرچه کافر باشند. راوی می گوید: به آن حضرت گفتم: قول خدا است که: «لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله...» {نیابی مردمی را که ایمان به خدا و روز جزا دارند دوستی کنند با کسی که مبارزه کند با خدا و رسولش...} - تا آخر آیه. و فرمود: چنان نیست که تو فهمیدی. همانا او بغض می کند در راه خدا و دوستی نمی گیرد، آن را می خورد و غیر از او از مردم دیگر طعام قبول نمی کند. - . سرائر: ۴۷۶ -

**[ترجمه]

«۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ تَسْتَعْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَاسْتَعْفِرْ لَهُمْ مِائَةً مَرَّةً لِيَغْفِرَ لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَوَاءً عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَقَالَ لَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ فَلَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَ لَمْ يَقُمْ عَلَى قَبْرِ أَحَدٍ مِنْهُمْ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام رضا علیه السلام فرمود: خدا به محمد صلی الله علیه و آله فرمود: «إن تستغفر لهم سبعين مره فلن يغفر الله لهم». - . منافقون / ۶ - { [حتی] اگر هفتاد بار برایشان آمرزش طلب کنی هرگز خدا آنان را نخواهد آمرزید. } و برایشان آن حضرت صد بار آمرزش خواست تا خداشان بیامرزد، و خدا فرو فرستاد: «سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم». { برای آنان یکسان است: چه برایشان آمرزش بخواهی یا برایشان آمرزش نخواهی، خدا هرگز برایشان نخواهد بخشود. } و فرمود: «وَلَمَّا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ». - . براءت / ۸۰ و ۸۴ - { و هرگز بر هیچ

مرده ای از آنان نماز مگزار و بر سر قبرش نیست.} و از آن پس برایشان آمرزش نخواست و بر گور هیچ کدام نایستاد. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۰۰ -

**[ترجمه]

«۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّى رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي فَأَسِئْتُ تَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَكَانَا مَاتَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْتُ تَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَقَدْ مَاتَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ - فَقَالَ قَدْ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ فَلَمْ أُدْرِ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدِهِ وَعَدَاهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ فَلَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق فرمود: علی علیه السلام فرمود: مردی در کنار من نماز خواند و برای پدر و مادرش که در جاهلیت مرده بودند، طلب آمرزش کرد. گفتمش: برای آنها که در جاهلیت مردند آمرزش می خواهی؟ گفت: ابراهیم علیه السلام هم برای پدرش آمرزش خواست؛ و ندانستم چه جوابش دهم و آن را به پیغمبر صلی الله علیه و آله گفتم، و خدا فرو فرستاد: «و ما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعده وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه». - براءت / ۱۱۴ - {و طلب آمرزش ابراهیم برای پدرش جز برای وعده ای که به او داده بود، نبود. و [لی] هنگامی که برای او روشن شد که وی دشمن خداست، از او بیزاری جست.} و فرمود: چون پدرش مرد، برایش روشن شد که دشمن خداست و برایش آمرزش نخواست. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۱۴، بحار الانوار ۱۱: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

تَفْسِيرُ النَّعْمَانِيِّ، بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ أَمَّا الرُّخْصَةُ الَّتِي صَاحِبُهَا فِيهَا بِالْخِيَارِ فَإِنَّ اللَّهَ نَهَى الْمُؤْمِنَ أَنْ يَتَّخِذَ الْكَافِرَ وَلِيًّا ثُمَّ مَنْ عَلَيْهِ بِإِطْلَاقِ الرُّخْصَةِ لَهُ عِنْدَ التَّقِيَّةِ فِي الظَّاهِرِ أَنْ يَصُومَ بِصِيَامِهِ وَ يُفِطِرَ بِإِفْطَارِهِ وَ يُصَلِّيَ بِصَلَاتِهِ وَ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ وَ يُظْهِرَ لَهُ اسْتِعْمَالَ ذَلِكَ مُوسَعًا عَلَيْهِ فِيهِ وَ عَلَيْهِ أَنْ يَدِينَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْبَاطِنِ بِخِلَافِ مَا يُظْهِرُ لِمَنْ

ص: ۳۹۰

۱- ۱. أمالي الصدوق، ۲۵۶.

۲- ۲. السرائر ص ۴۷۶.

۳- ۳. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۰۰، و الآیات فی المنافقون ۶، و براءه: ۸۰ و ۸۴.

۴- ۴. راجع تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۱۱۴ البحار ج ۱۱ ص ۸۸ ط الحدیثه و الآیه فی براءه: ۱۱۴.

يَخَافُهُ مِنَ الْمُخَالِفِينَ الْمُسَدِّ تَوَلَّيْنَ عَلَى الْأَمَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً وَ يُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ فَهَيْدُهُ رُخْصَةٌ تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً لَهُمْ لِيَسْتَعْمِلُوهَا عِنْدَ التَّقِيهِ فِي الظَّاهِرِ.

***[ترجمه]تفسیر نعمانی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: و اما رخصتی که صاحبش اختیار دارد، آن است که خدا نهی کرده مؤمن را از دوست گرفتن کافر. سپس به او منت نهاده به رخصت در مقام تقیه که در ظاهر به موافقت با او روزه دارد و افطار کند، و مانند او نماز بخواند و کار دینی کند، و به او بنماید که مانند او کار می کند، ولی باید در باطن به دین حق خدا باشد، به خلاف آنچه از ترس به مخالفان نشان می دهد که سرکار امت اند. خدا فرموده: «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين و من يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاه و يحذرکم الله نفسه.» مؤمنان نباید کافران را - به جای مؤمنان - به دوستی بگیرند و هر که چنین کند، در هیچ چیز [او را] از [دوستی] خدا [بهره ای] نیست، مگر اینکه از آنان به نوعی تقیه کنید و خداوند، شما را از [عقوبت] خود می ترساند. { این رخصتی است که از روی مهربانی بر مؤمنان تفضل کرده تا آن را به کار بندند برای تقیه در ظاهر.

***[ترجمه]

«۱۱»

كِتَابُ صِفَاتِ الشِّيْعَةِ، لِلصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ وَاصَلَ لَنَا قَاطِعًا أَوْ قَطَعَ لَنَا وَاصِلًا أَوْ مَدَحَ لَنَا عَائِبًا أَوْ أَكْرَمَ لَنَا مُخَالَفًا فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ (۱).

وَ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ وَالَى أَعْدَاءَ اللَّهِ فَقَدْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ مَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (۲).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مَمَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فَتْنَةً عَلَيَّ شَيْعَتَنَا مِنَ الدَّجَالِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِمَاذَا قَالَ بِمَوْلَاهِ أَعْدَائُنَا وَ مَعَادَاهِ أَوْلِيَائُنَا إِنَّهُ كَانَ كَمَاذِبًا لَكَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَ اشْتَبَهَ الْأَمْرَ فَلَمْ يُعْرِفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِقِي (۳).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَشْبَعَ عَدُوًّا لَنَا فَقَدْ قَتَلَ وَلِيًّا لَنَا (۴).

***[ترجمه]صفات شیعه: امام رضا علیه السلام می فرمود: هر کس بیوندد با کسی که از ما بریده، یا ببرد از آنکه با ما پیوسته، یا کسی را که بدگویی ما را می کند، مدح کند، و یا مخالف ما را گرامی دارد، از ما نباشد و از او نباشیم. - صفات شیعه، شماره: ۱۰ -

و با سند دیگر، از امام رضا علیه السلام که فرمود: هر کس دوست دارد دشمنان خدا را، دشمن داشته دوستان خدا را، و هر کس دشمن دارد دوستان خدا را، دشمن داشته خدا را، و سزا است که خدا او را به دوزخ درآورد. - صفات شیعه، شماره:

و امام رضا علیه السلام به و شاء فرمود: همانا برخی دوستان ما اهل بیت، کسانی هستند که فتنه انگیزتر از دجال برای شیعه ما هستند. گفتیم: یا ابن رسول الله، برای چه؟ فرمود: به سبب دوستی با دشمنان ما، و دشمنی با دوستانمان، که چون چنین باشد، حق و باطل به هم می آمیزند، و امر مشتبه شود، و مؤمن از منافق شناخته نمی شود. - صفات شیعه، شماره: ۱۴ -

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس دشمنی از ما را سیر کند، البته که دوستی از ما را کشته است. - صفات شیعه، شماره: ۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ زُبْدِ الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُ بِهِ هَدَايَا أَهْلِ الْحَرْبِ (۵).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی فرمود از گره مشرکان؛ یعنی هدیه های کفار حربی. - نوادر راوندی: ۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

كِتَابُ الْإِسْمِ تَدْرَاكُ، قَالَ: نَادَى الْمُتَوَكَّلُ يَوْمًا كَاتِبًا نَضِيرًا نَبِيًّا أَبَا نُوحٍ فَأَنكَرُوا كُنَى الْكِتَابِيِّينَ فَاسْتَفْتَى فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ فَعَلِمَ الْمُتَوَكَّلُ أَنَّهُ يَحِلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ كَنَى الْكَافِرَ.

ص: ۳۹۱

۱-۱. صفات الشيعة الرقم ۱۰.

۲-۲. صفات الشيعة الرقم ۱۱.

۳-۳. صفات الشيعة الرقم ۱۴.

۴-۴. صفات الشيعة الرقم ۱۷.

۵-۵. نوادر الراوندي ص ۳۳.

**[ترجمه] کتاب استدراک: گفت: متوکل روزی از یک نویسنده ترسا با عنوان ابا نوح نام برد. برخی انکار کردند که کافر کتابی را به کنیه نام ببرند. از فقها فتوی خواست. اختلاف کردند. از امام هادی پرسش کرد. آن حضرت نگاشت: بسم الله الرحمن الرحيم. تبت یدا ابي لهب. و متوکل فهمید که روا است، زیرا خدا از کافر با کنیه نام برده است.

**[ترجمه]

«۱۴»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي أَهْلِ الدِّمَّةِ - لَمَا تُسَاوَوْهُمْ فِي الْمَجَالِسِ وَ لَا تَعُوذُوا مَرِيضَهُمْ وَ لَا تُشَيِّعُوا جَنَائِزَهُمْ وَ اضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَصْبِقِ الطَّرِيقِ فَإِنْ سَبَّوْكُمْ فَاضْرِبُوهُمْ وَ إِنْ ضَرَبُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِجَابِرٍ: لَا تَسْتَعِنَ بَعْدُ لَنَا فِي حَاجِهِ وَ لَا تَسْتَطِعْهُ وَ لَا تَسْأَلْهُ شَرْبَهُ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: پیغمبر درباره اهل ذمه فرمود: آنها را در مجالس برابر با خود نسازید، و بیمارشان را عیادت نکنید، دنبال جنازه هاشان نروید، آنها را به تنگ ترین راه ها دچار کنید، اگر به شما دشنام دادند، آنها را بزنید، و اگر شما را زدند، آنها را بکشید.

و امام باقر علیه السلام به جابر فرمود: در هیچ نیازی از دشمن ما یاری مجو، و از او خوراک مخواه، و شربت آبی طلب مکن.

**[ترجمه]

«۱۵»

كَتَبَ الْكَرَّاجِكِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَتَى دِمِّيًّا وَ تَوَاضَعَ لَهُ لِيُصِيبَ مِنْ دُنْيَاهُ شَيْئًا ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهِ.

**[ترجمه] کتزر کراچکی: امیر مؤمنان فرمود: هر کس نزد کافر ذمی برود و برایش فروتنی کند تا از دنیایش بهره گیرد، دو سوم دینش می رود.

**[ترجمه]

باب ۸۶ الدخول في بلاد المخالفين و الكفار و الكون معهم

روایات

«۱»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ حَمَّادِ

السَّمْنَدِرِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُدْخِلُ إِلَى بِلَادِ الشُّرَكَ وَ إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَقُولُونَ إِنَّ مِتَّ ثُمَّ حُشِرْتَ مَعَهُمْ قَالَ فَقَالَ لِي يَا

حَمَادُ إِذَا كُنْتَ تَمْ تَذُكُرُ أَمْرَنَا وَ تَدْعُو إِلَيْهِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَإِذَا كُنْتَ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ الْمُدُنِ الْإِسْلَامِ تَذُكُرُ أَمْرَنَا وَ تَدْعُو إِلَيْهِ قَالَ قُلْتُ لَأَقَالَ فَقَالَ لِي إِنَّ مِتَّ ثُمَّ حُشِرْتَ أُمَّهُ وَ حَدَاكَ وَ سَعَى نُورُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ (١).

***[ترجمه]رجال کشی و امالی طوسی: حماد سمندری گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: من می روم به کشور مشرکان، و کسانی که پیش ما هستند می گویند: اگر آنجا بمیری با آنها محشور می شوی. به من فرمود: ای حماد! در آنجا که هستی نام ما را می بری و به امامت ما دعوت می کنی؟ گفتم: آری. فرمود: در شهرهای اسلامی نام ما را می بری و به ما دعوت می کنی؟ گفتم: نه. فرمود: اگر در آنجا بمیری، یک امت محشور می شوی و نورت جلوی رویت روان می شود. - رجال کشی: ۲۹۲، امالی طوسی ۱: ۴۴ -

***[ترجمه]

﴿٢﴾

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، يَأْسِيَنَادِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّنِي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ نَزَلَ مَعَ مُشْرِكٍ فِي دَارِ حَرْبٍ (٢).

ص: ۳۹۲

-
- ۱- ۱. رجال الکشی ۲۹۲، و ما بین العلامتین ساقط من نسخه الکمبانی و تری الحدیث فی امالی الطوسی ج ۱ ص ۴۴. أيضا.
۲- ۲. نوادر الراوندي ۲۳.

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من بیزارم از هر مسلمانی که هم‌خانه شود با بت پرستی در کشور جنگجو. - نوادر راوندی: ۲۳ -

**[ترجمه]

باب ۸۷ التقیه و المداراه

الآیات

آل عمران: إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً (۱)

النحل: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (۲)

المؤمن: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ (۳)

lt;meta info=" - إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً. - آل عمران / ۲۸ -

{مگر اینکه از آنان به نوعی تقیه کنید.}

- مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ. - نحل / ۱۰۶ -

{هر کس پس از ایمان آوردن خود، به خدا کفر ورزد [عذابی سخت خواهد داشت] مگر آن کس که مجبور شده و [لی] قلبش به ایمان اطمینان دارد.}

- وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ. - غافر / ۲۸ -

{و مردی مؤمن از خاندان فرعون که ایمان خود را نهان می داشت.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْقَاشَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْصِي بِهِ لِقْمَانُ ابْنُهُ يَا بُنَيَّ لِيَكُنْ مِمَّا تَسِيَلُحُ بِهِ عَلَى عَيْدِوَكَّ وَ تَضِيرَعُهُ الْمَمَاسِيحَهُ وَ إِعْلَانُ الرِّضَا عَنْهُ وَ لَا تَزَاوِلُهُ بِالْمَجَانِبِ فَيَبْدُو لَهُ مَا فِي نَفْسِكَ فَيَتَأَهَّبَ لَكَ (۴).

**[ترجمه] [امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: در سفارش لقمان به پسرش آمده بود: پسرجانم! در سلاحی که بر

دشمنت برمی گیری و او را به خاک می افکنی، این باشد که به او بچسبی، و رضایت از او را به رخس کشی، و از او پیوسته کناره نکنی، تا آنچه در دل داری بر او پدیدار شود، و آماده شود برای ستیز با تو. - امالی صدوق: ۳۹۶ -

***[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] هيارون عن ابن صِدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَزُؤُونَ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِي فَسُبُّونِي ثُمَّ تَدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَبَرَّؤُوا مِنِّي فَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَّا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِي فَسُبُّونِي ثُمَّ سَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي وَإِنِّي لَعَلِي دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَقُلْ وَ تَبَرَّؤُوا مِنِّي فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَارَ الْقَتْلَ دُونَ الْبِرَاءَةِ مِنْهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ مَا لَهُ إِلَّا مَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ حَيْثُ أَكْرَهُهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ - إِلَّا مَنْ أُوْكَرَهُ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهَا يَا عَمَّارُ إِنْ عَادُوا فَعُدَّ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عُذْرَكَ فِي الْكِتَابِ وَ أَمَرَكَ أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا (۵).

***[ترجمه]قرب الاسناد: به امام صادق عليه السلام گفتند: مردم روایت می کنند که علی علیه السلام بر منبر کوفه فرمود: ای مردم! شما را به سب من خواهند خواند، مرا سب کنید، سپس بیزاری از من نجوید. و فرمود: چه بسیار مردم دروغ به علی علیه السلام بستند. سپس فرمود: همانا شما را به سب بر من خوانند، مرا سب کنید، سپس به بیزاری از من خوانند، و راستی که من بر دین محمد باشم، و نفرمود: از من بیزاری جوید. یکی پرسید: بفرماید اگر کشته شدن را در برابر بیزاری از او برگزیند چه؟ فرمود: بر او واجب نیست، و بر او نباشد جز همانی که عمار بن یاسر عمل کرد، چون مردم مکه او را وادار کردند و دلش مطمئن به ایمان بود و خدای تبارک و تعالی درباره او نازل کرد: «إلا- من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان.» {مگر آن کس که مجبور شده و [لی] قلبش به ایمان اطمینان دارد.} و با نزول آن، پیغمبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای عمار! اگر باز گشتند تو هم باز گرد، که خدای عزوجل عذر تو را در قرآن نازل کرد، و تو را فرمود: اگر باز گشتند تو هم باز گرد. - قرب الإسناد:

- ۸

***[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْعَقْلُ قَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغَضَبِ وَ مَدَاهِنَةُ الْأَعْدَاءِ

ص: ۳۹۳

٢-٢. النحل: ١٠٦.

٣-٣. المؤمن: ٢٨.

٤-٤. أمالي الصدوق ص ٣٩٦.

٥-٥. قرب الإسناد ص ٨ و في ط ١٠.

** [ترجمه] امالی صدوق: از امام رضا علیه السلام پرسش شد از اینکه عقل چیست؟ فرمود: تحمل غصه، سازش با دشمنان، و مدارا با دوستان. - . امالی صدوق: ۲۲۴ -

** [ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَةَ قَالَ: سَأَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَقْلِ فَقَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغَضَةِ وَ مُدَاهَنَةُ الْأَعْدَاءِ (۲).

** [ترجمه] امالی صدوق: ابراهیم بن عبدالله، پسر حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام، از عقل پرسید. فرمود: تحمل غصه، و سازش با دشمنان. - . امالی صدوق: ۳۹۸ -

** [ترجمه]

«۵»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْعَوْنِيِّ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ سَأَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ ذَكَرَ: مِثْلَهُ (۳).

** [ترجمه] معانی الاخبار: مانند آن را از قول امام حسن علیه السلام آورده است. - . معانی الاخبار: ۳۸۰ -

** [ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ التَّقِيَةَ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَةَ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ قَالَ وَ هَلِ التَّقِيَةُ إِلَّا هَذَا (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: تقیه، سپر مؤمن است؛ ایمان ندارد کسی که تقیه ندارد. راوی گفت: قربانت کردم، قول خدای تبارک و تعالی است که: «إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان.» {مگر آن کس که مجبور شده و [لی] قلبش به ایمان اطمینان دارد.} فرمود: آیا تقیه جز این است؟ - . قرب الإسناد: ۱۷ -

** [ترجمه]

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَأْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ: لَا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِكَ فَتَذَلَّ (۵).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام کاظم علیه السلام به مردی می فرمود: مردم را به بند کشیدن خود امکان نده تا خوار نشوی. -
قرب الإسناد: ۱۲۸ -

** [ترجمه]

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ كَانَ أَبِي يَقُولُ يَا بُنَيَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَقْرَبَ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنَ التَّقِيَّةِ (۶).

** [ترجمه] خصال: محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام، که به من فرمود: پدرم به من فرمود: پسر جانم! خدا چیزی نیافریده که از تقیه، روشن کننده تر باشد برای چشم پدرت. - خصال ۱: ۱۴ -

** [ترجمه]

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَهْلِ بْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِي عَمَرَ الْعَجَمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عَمَرَ إِنَّ تَشْبِعَهُ أَغْشَارَ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي شُرْبِ النَّبِيذِ وَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (۷).

** [ترجمه] خصال: ابی عمر عجمی گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابا عمر! راستش، نه دهم دین در تقیه است، و دین ندارد کسی که تقیه ندارد، و تقیه در هر چیزی هست، جز در نوشیدن شراب خرما، و در مسح روی کفش. (به جای بشره پا در وضوء) - خصال ۱: ۱۴ -

** [ترجمه]

ل، [الخصال] فِي خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَعْمَالَ التَّقِيَّةِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ

- ١-١. أمالي الصدوق ص ٢٢٤.
- ٢-٢. أمالي الصدوق ص ٣٩٨.
- ٣-٣. معاني الأخبار ص ٣٨٠.
- ٤-٤. قرب الإسناد ص ١٧.
- ٥-٥. قرب الإسناد ١٢٨.
- ٦-٦. الخصال ج ١ ص ١٤.
- ٧-٧. الخصال ج ١ ص ١٤.

وَاجِبٌ وَ لَا حِنْثٌ وَ لَا كَفَّارَةٌ عَلَى مَنْ حَلَفَ تَقِيَّةً يَدْفَعُ بِذَلِكَ ظُلْمًا عَنْ نَفْسِهِ (۱).

**[ترجمه]خصال: در خبر اعمش است از امام صادق علیه السلام که: به کار بستن تقيه در دیارتقيه (هر جا مخالف حکم، روا است) واجب است، و گناه و کفاره نیست بر کسی که از روی تقيه سوگند خورد برای دفع ستمی از خود. - خصال ۲: ۱۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِي شُرْبِ الْمُسْكِرِ وَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ تَقِيَّةٌ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَمْتَدِّحُوا بِنَا عِنْدَ عَدُوِّنَا مُعْلِنِينَ بِإِظْهَارِ حُبِّنَا فَتَدَلُّوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ سُلْطَانِكُمْ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شِيعَتُنَا بِمَنْزِلَةِ النَّحْلِ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي أَجْوَاهِهَا لَأَكَلُوهَا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ فِي مَقَامِكُمْ بَيْنَ عَدُوِّكُمْ وَ صَبْرِكُمْ عَلَى مَا تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَى لَقَرَّتْ أَعْيُنُكُمْ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ وَ التَّقِيَّةِ (۲).

**[ترجمه]خصال: اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: در نوشیدن مسکر و مسح بر کفش، تقيه نیست.

و فرمود: در برابر دشمن ما آشکارا ما را مدح نکنید با اظهار دوستی ما، تا خود را در بر سلطان خود خوار کنید. و فرمود: شیعه ما چون زنبور عسلند، اگر مردم بدانند در درون آنها چیست، آنها را می خورند.

و فرمود: اگر بدانید در میان دشمنان خود چه مقامی دارید، با شکیبایی بر آنچه از آزار می شنوید، چشم شما روشن می شود.

و فرمود: بر شما باد صبر و نماز و تقيه! - خصال ۲: ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَيَلَمَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ: إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَتَّبِعُوا مِنِّي فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ.

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: امام رضا علیه السلام از پدرانش، از امیر مؤمنان علیهم السلام که فرمود: به شما پیشنهاد خواهد شد از من بیزاری بجوید، از من بیزاری مجوید که من بر دین محمدم .

«۱۳»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ - لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَالنُّصَابِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ إِلَّا قَاتِلًا أَوْ سِيَّاحًا فِي فَسَادٍ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَ عَلَى أَصْحَابِكَ وَ التَّقِيَّةُ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ وَاجِبَةٌ وَ لَمَّا حِنْتُ عَلَى مَنْ حَلَفَ تَقِيَّةً يَدْفَعُ بِهَا ظُلْمًا عَنْ نَفْسِهِ (۳).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: در نامه امام رضا علیه السلام به مامون آمده است: روا نیست کشتن کسی از کافران و ناصبی ها در آنجا که باید تقيه کرد، مگر قاتل باشد، یا کوشا به تباهی، و آن در صورتی است که بر خود و یارانت نترسی. و تقيه در دار تقيه واجب است، و گناهی نیست بر کسی که از روی تقيه سوگند خورد برای دفع ستم از خود. - . عیون اخبار الرضا ۲: ۱۲۴ -

«۱۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ عَمِّ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَلْزَمْ التَّقِيَّةَ وَ يَصُونُنَا عَنْ سَفَلِهِ الرَّعِيَّةِ (۴).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: از ما نیست کسی که به تقيه نمی چسبد تا ما را از او باش حفظ کند. - . امالی طوسی ۱: ۲۸۷ -

«۱۵»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالتَّقِيَّةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَجْعَلْهُ شِعَارَهُ وَ دِتَارَهُ مَعَ مَنْ يَأْمَنُهُ لِتَكُونَ سَجِيَّتَهُ مَعَ مَنْ يَحْدَرُهُ (۵).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد تقيه، زیرا از ما نیست کسی که آن را شیوه خود نمی سازد، در برابر کسی که از ضررش آسوده است، تا عادت او شود در برابر کسی که از او حذر می کند. - . امالی طوسی ۱: ۲۹۹ -

«۱۶»

ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له

ص: ٣٩٥

-
- ١-١. الخصال ج ٢ ص ١٥٣.
 - ٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٥٧.
 - ٣-٣. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٢٤.
 - ٤-٤. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٧.
 - ٥-٥. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٩٩.

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيهِ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَمَنْ تَرَكَهَا قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: امام رضا علیه السلام فرمود: دین ندارد کسی که ورع ندارد، و ایمان ندارد کسی که تقیه ندارد. گرامی ترین شما نزد خدا، آن کسی است که بیشتر با تقیه کار کند، پیش از ظهور قائم ما؛ و هر کس ترکش کند پیش از خروج قائم ما، از ما نیست. - کمال الدین ۲: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الثَّقَطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبِّ وَالْمَا الْخَبِّ قَالَ الثَّقَطِيُّ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: هشام بن سالم گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: خدا پرستیده نشده به چیزی که محبوب تر باشد از خب. گفتیم: خب چیست؟ فرمود: تقیه. - معانی الاخبار: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۸»

مع، [معانی الأخبار] الْقَطَّانُ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ وَاللَّهِ صَادِقًا كَمَا سَمِعْتِي يَقُولُ: يَا سَفِيَانُ عَلَيْكَ بِالتَّقِيهِ فَإِنَّهَا سُنَّةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى - فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبْنَا لَهُ قَوْلًا يَا أَبَا مُضْعَبٍ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَغِيرَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي رَبِّي بِمُدَارَاهِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ لَعَدَّ أَدَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّقِيهِ فَقَالَ اذْفَعْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ - وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ يَا سَفِيَانُ مِنْ اسْتَعْمَلَ التَّقِيَةَ فِي دِينِ اللَّهِ فَقَدْ تَسَنَّمَ الذَّرْوَةَ الْعُلْيَا مِنَ الْعِزِّ إِنَّ عِزَّ الْمُؤْمِنِ فِي حِفْظِ لِسَانِهِ وَ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ لِسَانَهُ نَدِمَ الْخَبْرَ (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار: از سفیان بن سعید، که شنیدم از امام صادق علیه السلام که: به خدا راستگو بود چنانچه نام او است. و می فرمود: ای سفیان! بر تو باد تقیه، که روش ابراهیم خلیل است. خدای عزوجل به موسی و هارون علیهما السلام فرمود: «اذهبا إلى فرعون إنه طغى - فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى.» - طه / ۴۳-۴۴ - {به سوی فرعون بروید که او به سرکشی برخاسته* و با او سخنی نرم گویید، شاید که پند پذیرد یا بترسد.} و خدای عزوجل می فرماید: به کنیه او را بنامید و به او بگویید: ای ابو مصعب. و شیوه رسول خدا صلی الله علیه و آله بود که چون قصد سفر به جایی را داشت، نام جای دیگری را می برد. و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگارش به من فرمان داده به مدارا و سازش با مردم، چنانچه به انجام واجبات فرمان داده، و البته که خدای عزوجل او را به تقیه پرورش داده، و فرموده: «ادفع بالتی هی أحسن فإذا الذی بینک و بینہ عداوہ

كأنه ولي حميم - و ما يلقاها إلا الذين صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم». - فصلت / ۳۴-۳۵ - {بدي را} به آنچه خود بهتر است دفع کن آن گاه کسی که میان تو و میان او دشمنی است، گویی دوستی یک دل می گردد. *و این [خصلت] را جز کسانی که شکبیا بوده اند نمی یابند، و آن را جز صاحب بهره ای بزرگ، نخواهد یافت. { ای سفیان! هر کس تقیه در دین خدا به کار بندد، به کنگره بلند عزت نشسته. همانا عزت مؤمن در حفظ زبان او است، و هر کس اختیار زبانش را ندارد، پشیمان می شود... - تا آخر خبر. - معانی الاخبار: ۳۸۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَصَابِرُوا وَهُمْ عَلَى التَّقِيهِ وَرَابِطُوا عَلَى مَنْ تَقْتَدُونَ بِهِ - وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (۴).

**[ترجمه] معانی الاخبار: ابوبصیر گفت: پرسیدم از امام صادق علیه السلام درباره قول خدا: «یا ایها الذین آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا». {ای کسانی که ایمان آورده اید، صبر کنید و ایستادگی ورزید و مرزها را نگهداری کنید.} فرمود: صبر کنید بر مصیبت ها، و ایستادگی ورزید با آنها به تقیه، و مرزها را نگهداری کنید نسبت به کسی که از او پیروی می کنید. «و اتقوا الله لعلکم تفلحون». - آل عمران / ۲۰۰ - {و از خدا پروا نمایید، امید است که رستگار شوید.} - معانی الاخبار: ۳۶۹ -

**[ترجمه]

«۲۰»

مع، [معانی الأخبار] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ

ص: ۳۹۶

۱-۱. کمال الدین ج ۲ ص ۴۲ فی حدیث.

۲-۲. معانی الأخبار ص ۱۶۲.

۳-۳. معانی الأخبار ص ۳۸۶، و الآیات فی طه: ۴۳-۴۴، فصلت: ۳۴-۳۵.

۴-۴. معانی الأخبار ۳۶۹، و الآیه فی آل عمران ۲۰۰.

عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَبُودَ عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ بَعْدِي فِتْنَةٌ مُظْلِمَةٌ عَمِيَاءٌ مُشَكِّكَةٌ - لَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا التُّومَةُ قِيلَ وَ مَا التُّومَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الَّذِي لَا يَدْرِي النَّاسُ مَا فِي نَفْسِهِ (١).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امیر مؤمنان علیه السلام می فرمود: همانا پس از من فتنه های تیره و تار و شک آوری است که در آنها پا بر جا نمی ماند جز تومه. گفته شد: تومه چیست ای امیر مؤمنان؟ فرمود: کسی که مردم ندانند در دل او چیست؟ - معانی الاخبار: ۱۶۶ -

** [ترجمه]

«۲۱»

سن، [المحاسن] ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاطِقُ عَنَّا بِمَا نَكْرَهُ أَشَدُّ مُؤُونَةً مِنَ الْخَدِيعِ (٢).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود آن کس که از طرف ما گویا باشد به آنچه انکارش می کنند، آسیب از فریبکار سخت تر است. - محاسن: ۲۵۶ -

** [ترجمه]

«۲۲»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْدًا وَ لَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً (٣).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس چیزی از امر ما را فاش کند، چون کسی است که به عمد ما را کشته، نه به خطا. - محاسن: ۲۵۶ -

** [ترجمه]

«۲۳»

سن، [المحاسن] عُثْمَانُ عَنْ سَيِّمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ (٤) قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ وَ لَكِنْ أَدَاعُوا سِرَّهُمْ وَ أَفْشَوْا عَلَيْهِمْ فَقَاتِلُوا (٥).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عزوجل: «و یقتلون الانبیاء بغير حق.» - آل عمران / ۱۱۲ - {و پیامبران را به ناحق می کشند.} فرمود: آگاه باشید که به خدا آنان را با شمشیر نکشتند، بلکه رازشان را فاش کردند و آنها

***[ترجمه]

«۲۴»

سن، [المحاسن] عُمَيْرُ بْنُ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَمَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِذَاعَةِ فَقَالَ وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ (۶) فَإِيَّاكُمْ وَالْإِذَاعَةَ (۷).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: خدا سرزنش کرد مردمی را به سبب فاش کردن، و فرمود: «و إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به». - . نساء / ۸۳ - {و چون خبری [حاکی] از ایمنی یا وحشت به آنان برسد، انتشارش دهند.} پس پرهیز کنید از فاش کردن. - . محاسن: ۲۵۷ -

***[ترجمه]

«۲۵»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُلَيْمَانُ إِنَّكُمْ عَلَى دِينٍ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أذَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ (۸).

***[ترجمه] محاسن: سلیمان بن خالد گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای سلیمان! شما کیشی دارید که هر کس نهانش داشت خدایش عزت می دهد، و هر کس فاشش کرد خدا او را خوار می کند. - . محاسن: ۲۵۷ -

***[ترجمه]

«۲۶»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ (۹).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: خیر نیست در آن کس که تقیه ندارد، و ایمان ندارد آن کس که تقیه ندارد. - . محاسن: ۲۵۷ -

***[ترجمه]

«۲۷»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ
بِمَا صَبَرُوا(١٠) قَالَ بِمَا صَبَرُوا

ص: ٣٩٧

-
- ١-١. معانى الأخبار ص ١٦٦.
 - ٢-٢. المحاسن ص ٢٥٦.
 - ٣-٣. المحاسن ص ٢٥٦.
 - ٤-٤. آل عمران: ١١٢.
 - ٥-٥. المحاسن ٢٥٦.
 - ٦-٦. النساء: ٨٣.
 - ٧-٧. المحاسن ص ٢٥٧.
 - ٨-٨. المحاسن ص ٢٥٧.
 - ٩-٩. المحاسن ص ٢٥٧.
 - ١٠-١٠. القصص: ٥٤.

عَلَى التَّقِيَّةِ - وَ يَدْرُؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ قَالَ الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَ الْإِذَاعَةُ السَّيِّئَةُ (١).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام در باره قول خدا: «أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا». - قصص / ٥٤ -
{آنانند که به [پاس] آنکه صبر کردند دو بار پاداش خواهند یافت.} فرمود: بر تقیه صبر کردند. «و یدروئن بالحسنه السيئه» -
فصلت / ٣٤ - {و [برای آنکه] بدی را با نیکی دفع می نمایند.} و فرمود: حسنه، تقیه است، و سیئه، فاش کردن. - محاسن:

- ٢٥٧

** [ترجمه]

«٢٨»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ قَالَ الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَ السَّيِّئَةُ الْإِذَاعَةُ وَ قَوْلُهُ اذْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ قَالَ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ التَّقِيَّةِ - فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٢).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام در تفسیر قول خدای عزوجل: «و لا تستوی الحسنه و لا السيئه.» {و نیکی با بدی یکسان نیست.} فرمود: حسنه، تقیه است و سیئه، فاش کردن. و فرموده: «اذفع بالتي هي أحسن.» { [بدی را] به آنچه خود بهتر است دفع کن.} یعنی به بهترین نوع تقیه دفع کن. «فإذا الذي بينك و بينه عداوة كأنه ولي حميم.» - فصلت / ٣٤ - {آن گاه کسی که میان تو و میان او دشمنی است، گویی دوستی یک دل می گردد.} - محاسن: ٢٥٧ -

** [ترجمه]

«٢٩»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ - لَمَّا وَ اللَّهُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّقِيَّةِ يَا حَبِيبُ إِنَّهُ مِنْ كَدَانَتْ لَهُ تَقِيَّةٌ رَفَعَهُ اللَّهُ يَا حَبِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ وَضَعَهُ اللَّهُ يَا حَبِيبُ إِنَّمَا النَّاسُ فِي هُدُنِهِ فَلَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ هَذَا (٣).

** [ترجمه] محاسن: حبيب بن بشير گفت: امام صادق عليه السلام به من فرمود: از پدرم شنیدم که می فرمود: چیزی محبوب تر از تقیه در روی زمین سراغ ندارم. ای حبيب! همانا هر کس تقیه دارد، خدا او را بالا می برد. ای حبيب! هر کس تقیه ندارد، خدا او را پست می کند. ای حبيب! همانا مردم در دوران سازش اند و اگر آن باشد، (شاید اشاره به ظهور دولت حق است). این هم باشد. (شاید اشاره به اجرای حق باشد). - محاسن: ٢٥٦ -

** [ترجمه]

«٣٠»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ قَالَ أَشَدُّكُمْ تَقِيَةً (٤).

** [ترجمه] محاسن: عبدالله بن حبيب از امام كاظم عليه السلام، كه در تفسير قول خدا: «إن أكرمكم عند الله اتقاكم». - حجرات / ١٣ - {در حقيقت ارجمندترين شما نزد خدا پرهيزگارترين شماست.} فرمود: آن كس كه در تقيه پايدارتر است. - محاسن: ٢٥٨ -

** [ترجمه]

«٣١»

سن، [المحاسن] عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا النَّهْدِيَّانِ وَغَيْرُهُمَا عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبِيِّ عَنْ جَابِرِ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى دِينِكُمْ وَاحْبُوبُوهُ بِالتَّقِيَةِ فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَةَ لَهُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ تَعَلَّمَ مِمَّا فِي جُوفِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَكَلْتَهُ وَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَافِكُمْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَأَكَلُواكُمْ بِالسِّتَةِمْ وَ لَنَحْلُوكُمْ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلَى وَلايَتِنَا (٥).

** [ترجمه] محاسن: عبدالله بن ابى يعفور گفت: امام صادق عليه السلام فرمود: از خدا درباره دين خود بترسيد، و با تقيه آن را در پرده داريد، زيرا ايمان ندارد هر كس تقيه ندارد. همانا شما در ميان مردم، چون زنبور عسل باشيد در ميان همه پرندگان. اگر پرنده ها از آنچه درون زنبور عسل است باخبر شوند، از آن چيزى به جا نماند، جز اينكه آن را بخورند. و اگر مردم بدانند آنچه در دل شما است از دوستى ما خاندان، شما را با همان زبانشان نابود مى كنند، و به شما افتراء مى زنند در نهران و عيان. رحمت كند خدا هر كس از شما را كه پاييند ولايت ما باشد. - محاسن: ٢٥٧ -

** [ترجمه]

«٣٢»

سن، [المحاسن] ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَقْرَبَ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنَ التَّقِيَةِ. وَ زَادَ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ مَجْزُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ أَيْضًا قَالَ: التَّقِيَةُ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ (٦).

ص: ٣٩٨

١-١. المحاسن ص ٢٥٧ و الآيه فى فصلت: ٣٤.

٢-٢. المحاسن ص ٢٥٧ و الآيه فى فصلت: ٣٤.

٣-٣. المحاسن ص ٢٥٦.

٤-٤. المحاسن ص ٢٥٨ و الآيه فى الحجرات: ١٣.

٥-٥. المحاسن ص ٢٥٧.

٦-٦. المحاسن ص ٢٥٨.

**[ترجمه] محاسن: محمد بن مروان گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: بارها پدرم می گفت: چیزی چشم پدرت را از تقیه روشن تر نمی کند.

و در روایت حسن بن محبوب از جمیل، بر آن افزوده: تقیه سپر مؤمن است. - . محاسن: ۲۵۸ -

**[ترجمه]

«۳۳»

سن، [المحاسن] ابْنُ بَزِيْعٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ (۱).

سن، [المحاسن] النضر عن يحيى الحلبي عن معمر مثله و ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة: مثله (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام

فرمود: تقیه در هر ضرورتی باشد. - . محاسن: ۲۵۹ -

و در محاسن با سند دیگری، مانند این حدیث آمده است. - . محاسن: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۳۴»

سن، [المحاسن] حَمَادُ بْنُ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ وَ عِدَّةٍ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ كُلِّ شَيْءٍ اضْطُرَّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: شماری از روایان گفتند: شنیدیم امام باقر علیه السلام می فرمود: تقیه درباره همه چیز است، هر چه که آدمی زاده در آن بیچاره و مضطراست، و البته که خدا آن را بر او حلال کرده است. - . محاسن: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۳۵»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ وَ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْعَجَمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَا عُمَرَ تَسَعَهُ أَغْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي شُرْبِ النَّبِيذِ وَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: ابی عمر عجمی گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: ای ابی عمر! نه دهم دین در تقیه است، و دین ندارد هر کس تقیه نکند. تقیه در همه چیز است، مگر در نوشیدن نبید، (شراب خرما) و مسح بر روی کفش پا. (در انجام وضوء). -

** [ترجمه]

«۳۶»

سن، [المحاسن] أَبِي وَ الْيَقْطِينِيُّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحَقَّنَ بِهَا الدِّمَاءُ فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فَلَا تَقِيَّةَ (۵).

** [ترجمه] محاسن: محمد بن مسلم گفت: امام باقر علیه السلام فرمود: همانا تقیه مقرر شده برای نگهداری از خون ریزی ها، و چون وقت انجام خون ریزی برسد، تقیه جائر نیست. - . محاسن: ۲۵۹ -

** [ترجمه]

«۳۷»

سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ (۶).

** [ترجمه] محاسن: محمد بن مسلم گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: هر چه زمانه نزدیک می شود به این امر، (ظهور امام قائم علیه السلام) تقیه سخت تر و لازم تر می شود. - . محاسن: ۲۵۹ -

** [ترجمه]

«۳۸»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ ثَابِتِ مَوْلَى آلِ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَظْمُ الْغَيْظِ عَنِ الْعَدُوِّ فِي دَوْلَاتِهِمْ تَقِيَّةٌ حَرْمٌ لِمَنْ أَخَذَ بِهَا وَ تَحَرُّزٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا (۷).

** [ترجمه] محاسن: ثابت مولى آل جریر از امام صادق علیه السلام آورده است که فرمود: کظم غیظ از دشمن در دوران سلطنت ایشان، از روی تقیه، عاقبت اندیشی است برای کسی که آن را دارد، و حفاظت در برابر بلا است در دنیا. - . محاسن:

۲۵۹ -

** [ترجمه]

«۳۹»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَحْسِبُكَ إِذَا شُتِمَ عَلَيَّ بَيْنَ يَدَيْكَ لَوْ تَشِيءُ تَطِيعُ أَنْ تَأْكُلَ أَنْفَ شَاتِمِهِ لَفَعَلْتَ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ جَعَلْتُ فِيمَا كُنْتُ فِيهِ لَهَكَذَا وَأَهْلَ بَيْتِي فَقَالَ لِي فَلَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَرُبَّمَا سَمِعْتُ مَنْ يَشْتِمُ عَلَيَّ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا أَسْطُوانَهُ فَأَسْتَتِرُ بِهَا فَإِذَا فَرَعْتُ مِنْ صَلَوَاتِي فَأَمُرُّ بِهِ فَأَسْأَلُهُ عَلَيْهِ وَأُصَافِحُهُ (٨).

ص: ٣٩٩

- ١-١. المحاسن ص ٢٥٩.
- ٢-٢. المحاسن ص ٢٥٩.
- ٣-٣. المحاسن ص ٢٥٩.
- ٤-٤. المحاسن ص ٢٥٩.
- ٥-٥. المحاسن ص ٢٥٩.
- ٦-٦. المحاسن ص ٢٥٩.
- ٧-٧. المحاسن ص ٢٥٩.
- ٨-٨. المحاسن ص ٢٥٩.

**[ترجمه] محاسن: ابن مسکان گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: من می دانم که چون مرا در برابرت دشنام بدهند، اگر بتوانی بینی، دشنام دهنده را خواهی جوید. گفتم: آری به خدا، قربانت! من چنین می کنم و خاندانم هم چنین می کنند. به من فرمود: مکن به خدا، چه بسا شنیدم کسی علی علیه السلام را دشنام می داد و میان من و او جز ستونی نبود، و خود را پشت آن پنهان می کردم، و چون از نماز فارغ می شدم، بر او گذر می کردم و سلام می دادم و با او دست می دادم. - محاسن: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۴۰»

سن، [المحاسن] ابی عن فضالہ عن سَیْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ عَلَقَمَةُ أَخِي لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ يُغَالِي النَّاسَ فِي عَلِيٍّ فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّي أَرَاكَ لَوْ سَمِعْتَ إِنْسَانًا يَشْتِمُ عَلِيًّا فَاسْتَطَعْتَ أَنْ تَقْطَعَ أَنْفَهُ فَعَلْتَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ ثُمَّ قَالَ إِنَّي لَأَسْمَعُ الرَّجُلَ يَسُبُّ عَلِيًّا وَاسْتَتِرُ مِنْهُ بِالسَّارِيَةِ وَإِذَا فَرَغَ أَتَيْتَهُ فَصَافَحْتَهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: ابی بکر حضرمی گفت: برادرم علقمه به امام باقر علیه السلام گفت: ابی بکر گفته: مردم درباره علی علیه السلام غلو می کنند. آن حضرت فرمود: من تو را چنان کسی می دانم که اگر بشنوی یکی به علی علیه السلام بد می گوید و بتوانی بینی او را ببری، می بری. گفتم: آری. فرمود: مکن. و سپس فرمود: من می شنیدم که مردی به علی بد می گفت، و پشت ستون نهران می شدم، و چون فارغ می شدم، (از نماز) می رفتم و با او دست می دادم. - محاسن: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۴۱»

مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اطْلُبِ السَّلَامَةَ أَيْنَمَا كُنْتَ وَفِي أَيِّ حِيَالٍ كُنْتَ لِدِينِكَ وَ لِقَلْبِكَ وَ عَوَاقِبِ أُمُورِكَ مِنَ اللَّهِ فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَهَا وَحَدَّهَا فَكَيْفَ مَنْ تَعَرَّضَ لِلْبَاءِ وَ سِيْلِكَ مَسَالِكَ ضِدِّ السَّلَامَةِ وَ خَالَفَ أُصُولَهَا بَلْ رَأَى السَّلَامَةَ تَلْفًا وَ التَّلْفَ سِيْلَامَةً وَ السَّلَامَةَ قَدْ عَزَّتْ فِي الْخَلْقِ فِي كُلِّ عَصْرٍِ خَاصَّةً فِي هَذَا الزَّمَانِ وَ سَبِيلُ وُجُودِهَا فِي اخْتِمَالِ جَفَاءِ الْخَلْقِ وَ أَذِيَّتِهِمْ وَ الصَّبْرِ عِنْدَ الرَّزَايَا وَ حَقِيقَةِ الْمَيُوتِ (۲) وَ الْفِرَارِ مِنْ أَشْيَاءَ تَلْزُمُوكَ رِعَايَتِهَا وَ الْقِنَاعَةِ بِالْأَقْلُ مِنَ الْمَيْسُورِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَالْعُزْلَةُ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَالصَّمْتُ وَ لَيْسَ كَالْعُزْلَةِ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَالْكَلَامُ بِمَا يَنْفَعُكَ وَ لَا يَضُرُّكَ وَ لَيْسَ كَالصَّمْتِ فَإِنْ لَمْ تَجِدِ السَّبِيلَ إِلَيْهِ فَالانْقِلَابُ وَ السَّفَرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَ طَرُوحِ النَّفْسِ فِي بَوَادِي التَّلْفِ بِسَرِّ صَافٍ وَ قَلْبٍ خَاشِعٍ وَ بَدَنِ صَابِرٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا (۳) وَ أَنْتَهُزُ مَعْنَمَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ لَا تَنَافِسِ الْأَشْكَالَ وَ لَا تَنَازِعِ الْأَضْدَادَ وَ مَنْ قَالَ لَكَ أَنَا فَقُلْ أَنْتَ وَ لَا تَدَّعِ فِي شَيْءٍ وَ إِنْ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ تَحَقَّقَتْ بِهِ مَعْرِفَتُكَ وَ لَا تَكْشِفْ سِرَّكَ إِلَّا عَلَى أَشْرَفِ مِنْكَ فِي الدِّينِ وَ أَنِّي تَجِدُ الشَّرْفَ (۴) فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَصَبْتَ السَّلَامَةَ وَ بَقِيَتْ مَعَ اللَّهِ بِلَا عِلَاقَةٍ (۵).

- ١-١. المحاسن ص ٢٦٠.
- ٢-٢. في المصدر: و خفه المؤمن.
- ٣-٣. النساء: ٩٧.
- ٤-٤. في المصدر: «فتجد الشرف».
- ٥-٥. مصباح الشريعة ١٨.

*[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: سلامتی را هر جا و در هر حال برای دینت و دلت بجو، و سرانجام همه امورت از خدا است، و هر کس آن را بجوید، نیابد، چه رسد به کسی که خود را به بلا می کشاند و به راه ضد سلامت می رود و خلاف مبانی آن عمل می کند، بلکه سلامت را هلاکت می داند، و هلاکت را سلامت .

سلامت میان مردم در هر زمانی کمیاب است، به ویژه در این زمان، و راه یافتن آن، در احتمال جفاکاری و آزار مردم است، و صبر بر آسیب ها و سبک گرفتن مخارج، و گریز از چیزهایی که تو را وادار می کند رعایتشان را کنی، و قناعت به کمترین آنچه در دسترس است. اگر نباشد گوشه گیری، و اگر نتوانی دم فرو بستن که همچون گوشه گیری نیست، و اگر نتوانی سخن گفتن از آنچه سودت دهد، نه زیانت زند، و همچون خموشی نباشد؛ و اگر به آن هم راهی نداری، دیگرگونی و سفر به شهرهای دور، و خود را به وادی هلاکت افکندن با درونی پاک و دلی خاشع و تنی صابر، که خدای عزوجل فرموده: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا». - . نساء / ۹۷ - {کسانی که بر خویشتن ستمکار بوده اند، [وقتی] فرشتگان جانشان را می گیرند، می گویند: در چه [حال] بودید؟ پاسخ می دهند: ما در زمین از مستضعفان بودیم. می گویند: مگر زمین خدا وسیع نبود تا در آن مهاجرت کنید؟} آنچه غنیمت است، نزد بندگان خوب خدا به دست آور و با همگنان رقابت مکن، و با مخالفان ستیزه مکن، و هر کس در برابر «منم منم» کرد، بگو: باشد! و دعوی دانش چیزی را مکن، اگرچه خوب آن را می دانی و شناخت آن را داری. و راز خود را مگو، مگر بر کسی که از خودت شریف تر باشد در دیانت، و کجا شرف - . در منبع اصلی «فتجد الشرف» آمده است. - را پیدا می کنی؟ و چون چنین کنی، به سلامت می رسی، و با خدا می مانی، بدون علاقه به دیگری. - . مصباح الشریعه: ۱۸ -

*[ترجمه]

«۴۲»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ قَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسَيْنًا (۱) قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسَيْنًا أَيُّ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ مُؤْمِنِهِمْ وَ مُخَالِفِيهِمْ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَيَسُطُّ لَهُمْ وَجْهَهُ وَ أَمَّا الْمُخَالِفُونَ فَيَكَلِّمُهُمْ بِالْمِيدَارِ - لِاجْتِنَابِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ فَإِنَّهُ بِأَيْسَرٍ مِنْ ذَلِكَ يَكْفُ شُرُورَهُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَ عَنْ إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِيدَارَةَ أَعْدَاءِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ صِدْقِهِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَ إِخْوَانِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنْزِلِهِ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ إِذْ نَدُونَا لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ أَجْلَسَهُ وَ بَشَّرَ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ وَ فَعَلْتَ بِهِ مِنَ الْبَشْرِ مَا فَعَلْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عُوَيْشُ يَا حَمِيرَاءُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يُكْرَمُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا لَبَشَّرُ فِي وَجْهِهِ قَوْمٍ وَ إِنَّ قُلُوبَنَا تَقْلِبُهُمْ أَوْلِيكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ نَتَّقِيهِمْ عَلَى إِخْوَانِنَا لَا عَلَى أَنْفُسِنَا.

وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: بَشَّرُ فِي وَجْهِهِ الْمُؤْمِنِينَ يُوجِبُ لِصَاحِبِهِ الْجَنَّةَ وَ بَشَّرُ فِي وَجْهِهِ الْمُعَادِي يَتَّقِي صَاحِبَهُ عَذَابَ النَّارِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ إِنَّمَا فَضَّلَهُمُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بِشِدَّةِ مِدَارَاتِهِمْ
لِأَعْدَاءِ دِينِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَقِيَّتِهِمْ لِأَجْلِ إِخْوَانِهِمْ فِي اللَّهِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا عَرَفْتُ لَهُ صِدِيقًا فِي السِّرِّ وَ لَا عَدُوًّا فِي الْعَلَانِيَةِ لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُهُ بِفَضَائِلِهِ
الْبَاهِرَةِ إِلَّا وَ لَمَّا يَجِدُ بُدًّا مِنْ تَعْظِيمِهِ مِنْ شِدَّةِ مِدَارَاهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ حُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ إِيَّاهُ وَ أَخَذَهُ مِنَ التَّقِيَّةِ
بِأَحْسَنِهَا وَ أَجْمَلِهَا وَ لَا أَحَدٌ وَ إِن كَانَ يُرِيهِ الْمَوَدَّةَ فِي الظَّاهِرِ إِلَّا وَ هُوَ يَحْسُدُهُ فِي الْبَاطِنِ لِتَضَاعُفِ فَضَائِلِهِ عَلَى فَضَائِلِ الْخَلْقِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ مَعَ مُوَافِقِيهِ لِيُؤْنِسَهُمْ وَ بَسَطَ وَجْهَهُ لِمُخَالَفِيهِ لِيَأْمَنَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَ إِخْوَانِهِ فَقَدْ
حَوَى مِنَ الْخَيْرَاتِ وَ الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ عِنْدَ اللَّهِ مَا لَا يُقَادِرُ قَدْرَهُ غَيْرُهُ

ص: ٤٠١

١- ١. البقره: ٨٣.

قَالَ بَعْضُ الْمُخَالِفِينَ بِحَضْرَةِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ لِرَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ مَا تَقُولُ فِي الْعَشْرَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ أَقُولُ فِيهِمُ الْخَيْرَ الْجَمِيلَ
 الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِي وَ يَرْفَعُ بِهِ دَرَجَاتِي قَالَ السَّائِلُ الْحَمِيدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْقَذَنِي مِنْ بَغْضِكَ كُنْتُ أَظُنُّكَ رَافِضِيًّا تُبْغِضُ
 الصَّحَابَةَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَلَا مَنْ أَبْغَضَ وَاحِدًا مِنَ الصَّحَابَةِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ لَعَلَّكَ تَتَأَوَّلُ مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَبْغَضَ الْعَشْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ
 فَقَالَ مَنْ أَبْغَضَ الْعَشْرَةَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ - فَوَثَبَ يُقْبَلُ رَأْسَهُ وَ قَالَ اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ مِمَّا قَدَفْتِكَ بِهِ مِنْ
 الرَّفْضِ قَبِيلِ الْيَوْمِ قَالَ أَنْتَ فِي حِلٍّ وَ أَنْتَ أَخِي ثُمَّ انصَرَفَ السَّائِلُ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَوَدْتَ لِلَّهِ دَرُكَ لَقَدْ عَجِبْتَ
 الْمَلَائِكَةَ فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ حُسْنِ تَوَرَّيْتِكَ وَ تَلَطُّفِكَ بِمَا خَلَصِكَ اللَّهُ وَ لَمْ يُثَلِّمْ دِينَكَ وَ زَادَ اللَّهُ فِي مُخَالِفِينَا غَمًّا إِلَى غَمٍّ وَ
 حَجَبَ عَنْهُمْ مَرَادَ مُتَّحِلِي مَوَدَّتِنَا فِي تَقِيَّتِهِمْ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا عَقَلْنَا مِنَ الْكَلَامِ إِلَى
 [إِلَّا] مُوَافَقَهُ صَاحِبِنَا لِهَذَا الْمُتَعَنَّتِ النَّاصِبِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْنُ كُنْتُمْ لَمْ تَفْهَمُوا مَا عَنَى فَقَدْ فَهَمْنَا نَحْنُ وَ قَدْ شَكَرَهُ اللَّهُ لَهُ
 إِنَّ الْمَوْلَى لِأَوْلِيَانِنَا الْمَعَادَى لِأَعْدَائِنَا إِذَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِمَنْ يَمْتَحِنُهُ مِنْ مُخَالِفِيهِ وَفَقَهُ لِحُجُوبِ يَسْلَمَ مَعَهُ دِينَهُ وَ عَرْضُهُ وَ يُعْظَمُ اللَّهُ بِالتَّقِيَّةِ
 ثَوَابُهُ إِنَّ صِدَاجِكُمْ هَذَا قَالَ مَنْ عَابَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ أَيْ مَنْ عَابَ وَاحِدًا مِنْهُمْ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ مَنْ عَابَهُمْ أَوْ شَتَمَهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ قَدْ صَدَقَ لِأَنَّ مَنْ عَابَهُمْ فَقَدْ عَابَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ أَحَدُهُمْ
 فَإِذَا لَمْ يَعْزَبْ عَلِيًّا وَ لَمْ يَذُمَّهُ فَلَمْ يَعْزَبْهُمْ وَ إِنَّمَا عَابَ بَعْضَهُمْ وَ لَقَدْ كَانَ لِخَزِيْبِلِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ الَّذِينَ وَشَوْا بِهِ إِلَى فِرْعَوْنَ
 مِثْلَ هَذِهِ التَّوَرِيَةِ كَانَ خَزِيْبِلُ يَدْعُوهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ نُبُوِّهِ مُوسَى وَ تَفَضُّلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى جَمِيعِ
 رُسُلِ اللَّهِ وَ خَلْقِهِ وَ تَفَضُّلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَائِمَةِ عَلَى سَائِرِ أَوْصِيَاءِ النَّبِيِّينَ وَ مِنَ الْهَرَاءِ مِنْ رُبُوبِيَّتِهِ فِرْعَوْنَ
 فَوَشَى بِهِ الْوَأَشُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَ قَالُوا إِنَّ خَزِيْبِلَ يَدْعُو إِلَى مُخَالَفَتِكَ وَ يُعِينُ أَعْدَاءَكَ

عَلَى مُضَادَّتِكَ فَقَالَ لَهُمْ فِرْعَوْنُ ابْنُ عَمِّي وَ خَلِيفَتِي عَلَى مُلْكِي وَ وَلِيُّ عَهْدِي إِنْ فَعِلَ مَا قُلْتُمْ فَصَدِّ اسْتَحَقَّ الْعَذَابَ عَلَى كُفْرِهِ
لِنِعْمَتِي وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيْهِ كَادِبِينَ قَدْ اسْتَحَقَقْتُمْ أَشَدَّ الْعِقَابِ لِإِثَارِكُمْ الدُّخُولَ فِي مَسَاءَتِهِ فَجَاءَ بِخِزْبِيلَ وَ جَاءَ بِهِمْ فَكَاشَفُوهُ وَ قَالُوا
أَنْتَ تَكْفُرُ رَبُّوبِيَّةَ فِرْعَوْنَ الْمَلِكِ وَ تَكْفُرُ نِعْمَاءَهُ فَقَالَ خِزْبِيلُ أَيُّهَا الْمَلِكُ هَلْ جَرَّبْتَ عَلَيَّ كَذِبًا قَطُّ قَالَ لَا فَسَلُّهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ قَالُوا

فِرْعَوْنُ قَالَ لَهُمْ وَ مَنْ خَالِقُكُمْ قَالُوا فِرْعَوْنُ هَذَا قَالَ وَ مَنْ رَازِقُكُمْ الْكَافِلُ لِمَعَايِشِكُمْ وَ الدَّافِعُ عَنْكُمْ مَكَارِهِكُمْ قَالُوا فِرْعَوْنُ هَذَا
قَالَ خِزْبِيلُ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَأَشْهَدُكَ وَ مَنْ حَضَرَكَ أَنْ رَبَّهُمْ هُوَ رَبِّي وَ خَالِقُهُمْ هُوَ خَالِقِي وَ رَازِقُهُمْ هُوَ رَازِقِي وَ مُصْلِحُ مَعَايِشِهِمْ
هُوَ مُصْلِحُ مَعَايِشِي - لَا رَبَّ لِي وَ لَا خَالِقَ وَ لَا رَازِقَ غَيْرُ رَبِّهِمْ وَ خَالِقِهِمْ وَ رَازِقِهِمْ وَ أُشْهَدُكَ وَ مَنْ حَضَرَكَ أَنْ كُلَّ رَبٍّ وَ خَالِقٍ
وَ رَازِقٍ سِوَى رَبِّهِمْ وَ خَالِقِهِمْ وَ رَازِقِهِمْ - فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَ مِنْ رَبُّوبِيَّتِهِ وَ كَافِرٌ بِإِلَهِيَّتِهِ يَقُولُ خِزْبِيلُ هَذَا وَ هُوَ يَعْنِي أَنَّ رَبَّهُمْ هُوَ اللَّهُ
رَبِّي وَ لَمْ يَقُلْ إِنَّ الَّذِي قَالُوا هُمْ إِنَّهُ رَبُّهُمْ هُوَ رَبِّي وَ خَفِيَ هَذَا الْمَعْنَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَ مَنْ حَضَرَهُ وَ تَوَهَّمُوا أَنَّهُ يَقُولُ فِرْعَوْنُ رَبِّي وَ
خَالِقِي وَ رَازِقِي فَقَالَ لَهُمْ يَا رِجَالَ السُّوءِ يَا طُلَّابَ الْفَسَادِ فِي مُلْكِي وَ مُرِيدِي الْفِتْنَةِ بَيْنِي وَ بَيْنَ ابْنِ عَمِّي وَ هُوَ عَضِدِي أَنْتُمْ
الْمُسْتَحِقُّونَ لِعَذَابِي لِإِرَادَتِكُمْ فِسَادَ أَمْرِي وَ إِهْلَاكَ ابْنِ عَمِّي وَ الْفَتَى فِي عَضِدِي ثُمَّ أَمَرَ بِالْأَوْتَادِ فَجُعِلَ فِي سَاقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
وَ تَمْدٌ وَ فِي صَدْرِهِ وَ تَمْدٌ وَ أَمَرَ أَصْحَابَ الْأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ فَشَقُّوا بِهَا لِحْمَهُمْ مِنْ أَيْدَانِهِمْ فَذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ فَوَقَاهُ اللَّهُ يَعْنِي خِزْبِيلَ -
سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا (١) لَمَّا وَشَوْا إِلَى فِرْعَوْنَ لِيُهْلِكُوهُ - وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ وَ هُمْ الَّذِينَ وَشَوْا لِخِزْبِيلَ إِلَيْهِ لَمَّا أَوْتَدَ فِيهِمْ
الْأَوْتَادَ وَ مَشَّطَ عَنْ أَيْدَانِهِمْ لِحُومَهُمْ بِالْأَمْشَاطِ وَ قَالَ رَجُلٌ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ حَوَاصِّ الشَّيْعَةِ وَ هُوَ يَزْتَعِدُ بَعْدَ مَا
خَلَا بِهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَخَوْفَنِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يُتَافَقُكَ فِي إِظْهَارِ

ص: ٤٠٣

اعْتَقَادِ وَصِيَّتِكَ وَ إِمَامَتِكَ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنِّي حَضَرْتُ مَعَهُ الْيَوْمَ فِي مَجْلِسِ فُلَانِ رَجُلٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ بَغْدَادَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ إِمَامٌ دُونَ هَذَا الْخَلِيفَةِ الْقَاعِدِ عَلَى سِرِّيرِهِ فَقَالَ صَاحِبُكَ هَذَا مَا أَقُولُ هَذَا بَلْ أَرَعُمُ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ غَيْرُ إِمَامٍ وَ إِنْ لَمْ أَعْتَقِدْ أَنَّهُ غَيْرُ إِمَامٍ فَعَلَى وَ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ ذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَقَالَ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَ لَعْنَةُ اللَّهِ مِنْ وَشَى بِكَ قَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتَ وَ لَكِنَّ صَاحِبِكَ أَفْقَهُ مِنْكَ إِنَّمَا قَالُوا إِنْ مُوسَى غَيْرُ إِمَامٍ أَيْ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ إِمَامٌ فَمُوسَى غَيْرُهُ فَهُوَ إِذَا إِمَامٌ (١) فَإِنَّمَا أَثْبَتَ بِقَوْلِهِ هَذَا إِمَامَتِي وَ نَفَى إِمَامَةَ غَيْرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَتَى يَزُولُ عَنْكَ هَذَا الَّذِي ظَنَنْتَهُ بِأَخِيكَ هَذَا مِنَ النِّفَاقِ فَتُبِّ إِِلَى اللَّهِ فَفَهَمَ الرَّجُلُ مَا قَالَهُ وَ اعْتَمَّ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِي مَا لُفَارَضِيهِ وَ لَكِنْ قَدْ وَهَبْتُ لَهُ شَطْرَ عَمَلِي كُلِّهِ مِنْ تَعْبُدِي وَ مِنْ صِلَوَاتِي عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مِنْ لِعْنَتِي لِأَعْدَائِكُمْ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْآنَ خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ.

قَالَ: وَ كُنَّا عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا عَجَبْتُ مِنْهُ - رَجُلٌ كَانَ مَعَنَا يُظْهِرُ لَنَا أَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِينِ لِآلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَّبَرِّينِ مِنْ أَعْيَادِكُمْ وَ رَأَيْتُهُ الْيَوْمَ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ قَدْ خُلِعَتْ عَلَيْهِ وَ هُوَ ذَا يُطَافُ بِهِ بِبَغْدَادَ وَ يُنَادِي الْمُنَادُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ اسْمَعُوا تَوْبَةَ هَذَا الرَّافِضِيِّ ثُمَّ يَقُولُونَ لَهُ قُلْ فَقَالَ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَا بَكْرٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ضَجُّوا وَ قَالُوا قَدْ طَابَ وَ فَضَّلَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَلَوْتُ فَأَعِدْ عَلَيَّ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَمَّا خَلَا أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّمَا لَمْ أَفَسِّرْ لَكَ مَعْنَى كَلَامِ هَذَا الرَّجُلِ بِحَضْرَةِ هَذَا الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ كَرَاهَهُ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَيْهِ فَيَعْرِفُوهُ وَ يُؤْذُوهُ لَمْ يَقُلِ الرَّجُلُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٤٠٤

١ - ١. قد مر هذا الخبر عن الاحتجاج تحت الرقم ٧ الباب ٦٢ ص ١٩٥، وقد كان فيه على ما يظهر من هنا سقط و تصحيف، فراجع.

أَبُو بَكْرٍ فَيَكُونُ قَدْ فَضَّلَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكِنَّ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ أَبَا بَكْرٍ فَجَعَلَهُ زَمَدًا لِأَبِي بَكْرٍ لِيَرْضَى مَنْ يَمْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ بَعْضِ هَؤُلَاءِ لِيَتَوَارَى مِنْ شُرُورِهِمْ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذِهِ التَّوْرِيَةَ مِمَّا رَحِمَ بِهِ شَيْعَتَنَا وَ مُحِبِّيْنَا.

وَ قَالَ رَجُلٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَرَرْتُ الْيَوْمَ بِالكَرَّخِ فَقَالُوا هَذَا نَدِيمُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الرَّفِضَةِ فَاسْأَلُوهُ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ قَالَ عَلِيٌّ فَاقْتُلُوهُ وَ إِنْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَادْعُوهُ فَانْتَالَ عَلِيٌّ مِنْهُمْ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَ قَالُوا لِي مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ مُجِيبًا أُخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ سَيِّدُكَ وَ لَمْ أَذْكَرْ عَلِيًّا فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ زَادَ عَلَيْنَا نَحْنُ نَقُولُ هَاهُنَا وَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ فِي هَذَا نَظَرٌ لَا أَقُولُ هَذَا فَقَالُوا بَيْنَهُمْ إِنَّ هَذَا أَشَدُّ تَعَصُّبًا لِلسُّنَّةِ مِنَّا قَدْ غَلَطْنَا عَلَيْهِ وَ نَجَوْتُ بِهِذَا مِنْهُمْ فَهَلْ عَلِيٌّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي هَذَا حَرْجٌ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَيْ خَيْرُ النَّاسِ أَيْ هُوَ خَيْرٌ اسْتَفْهَمًا لَا إِخْبَارًا فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ شَكَرَ اللَّهُ لِمَكَ بِجَوَابِكَ هَذَا لَهُمْ وَ كَتَبَ لِمَكَ أَجْرَهُ وَ أَثْبَتَهُ لَكَ فِي الْكِتَابِ الْحَكِيمِ وَ أَوْجَبَ لَكَ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ أَلْفَاظِكَ بِجَوَابِكَ هَذَا لَهُمْ مَا تَعَجَّرُ عَنْهُ أَمَانِي الْمُتَمَنِّينَ وَ لَا يَبْلُغُهُ آمَالُ الْأَمَلِينَ.

قَالَ: وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بُلِيْتُ الْيَوْمَ بِقَوْمٍ مِنْ عَوَامِّ الْبَلَدِ أَحَدُونِي وَ قَالُوا أَنْتَ لَا تَقُولُ بِإِمَامِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَخِفْتُهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ بَلَى أَقُولُهَا لِلتَّقِيَّةِ فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيٍّ وَ قَالَ أَنْتَ لَا تَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمُخَرَّفِهِ أَجِبْ عَمَّا أَلْفَنُكَ قُلْتُ قُلْ فَقَالَ لِي أَتَقُولُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ هُوَ الْإِمَامُ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ إِمَامٌ حَقٌّ عَيْدٌ وَ لَمْ يَكُنْ لِعَلِيٍّ فِي الْإِمَامَةِ حَقُّ النَّبِيِّ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ أَرِيدُ نَعْمًا مِنَ الْأَنْعَامِ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ - فَقَالَ لَا أَفْعُ بِهَذَا حَتَّى تَخْلِفَ قُلْ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الطَّالِبُ الْعَالِبُ الْمِيدِرُكَ الْمُهْلِكُ يَعْلَمُ مِنَ السَّرِّ مَا يَعْلَمُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ أَرِيدُ نَعْمًا مِنَ الْأَنْعَامِ فَصَالَ لِمَا أَفْعُ مِنْكَ إِلَّا بِأَنْ تَقُولَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ هُوَ الْإِمَامُ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ سَاقِ الْيَمِينِ فَقُلْتُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ إِمَامٌ

أَيُّ هُوَ إِمَامٌ مِّنْ أُمَّتِي بِهِ وَاتَّخَذَهُ إِمَامًا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ مَضَيْتُ فِي صَفَاتِ اللَّهِ فَفَعَلُوا بِهِذَا مِنِّي وَ جَزَوْنِي خَيْرًا وَ نَجَوْتُ مِنْهُمْ فَكَيْفَ حَالِي عِنْدَ اللَّهِ قَالَ خَيْرٌ حَالٍ قَدْ أُوجِبَ اللَّهُ لَكَ مُرَافَقَتَنَا فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّنَ لِحَسَنِ يَقِينِكَ.

قَالَ: أَبُو يَعْقُوبَ وَ عَلِيٌّ (١) حَضَرْنَا عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ جَاءَنِي رَجُلٌ مِّنْ إِخْوَانِنَا الشَّيْعَةِ قَدِ امْتَحَنَ بَجُهَالِ الْعِيَامَةِ يَمْتَحِنُونَهُ فِي الْإِمَامَةِ وَ يُحْلِفُونَهُ فَقَالَ لِي كَيْفَ أَصْبَحَ مَعَهُمْ حَتَّىٰ أَتَخَلَّصَ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ يَقُولُونَ قَالَ يَقُولُونَ لِي أَتَقُولُ إِنَّ فَلَانًا هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ وَ إِلَّا أَتَخُونِي ضَرْبًا فَإِذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالُوا لِي قُلْ وَ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ قُلْ نَعَمْ وَ أُرِيدُ بِهِ نَعْمًا مِّنَ الْإِبْلِ وَ الْبَقْرِ وَ الْعَنَمِ فَإِذَا قَالُوا قُلْ وَ اللَّهُ فَقُلْ وَ اللَّهُ وَ أُرِيدُ بِهِ وَ لِي فِي أَمْرِ كَذَا فَمَا نُهُمْ لَمَّا يُمَيِّزُونَ وَ قَدْ سَلِمْتُ فَقَالَ لِي فَإِنْ حَقَّقُوا عَلَيَّ وَ قَالُوا قُلْ وَ اللَّهُ وَ بَيْنَ الْهَاءِ فَقُلْتُ قُلْ وَ اللَّهُ بَرَفِ الْهَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ يَمِينًا إِذَا لَمْ يُخَفِّصِ الْهَاءَ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ عَرَضُوا عَلَيَّ وَ حَلَفُونِي وَ قُلْتُ كَمَا لَفَّنْتَنِي فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الدَّلَالُ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلِهِ وَ قَدْ كَتَبَ اللَّهُ لِصَاحِبِكَ بِتَقِيَّتِهِ بَعْدَ كُلِّ مَنْ اسْتَعْمَلَ التَّقِيَّةَ مِنْ شِيَعَتِنَا وَ مَوَالِينَا وَ مُحِبِّينَا حَسْبَنَهُ وَ بَعْدَ مَنْ تَرَكَ مِنْهُمْ التَّقِيَّةَ حَسْبَنَهُ أَذْنَاهَا حَسْبَنَهُ لَوْ قُوبِلَ بِهَا ذُنُوبُ مِائَةِ سَنَةٍ لَغُفِرَتْ وَ لَكَ لِإِرْشَادِكَ إِيَّاهُ مِثْلُ مَا لَهُ (٢).

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: در تفسیر قول خدای عزوجل: «و قولوا للناس حسنا» - بقره / ٨٣ - {بگوئید به مردم خوب را.} امام صادق علیه السلام فرمود: یعنی برای همه مردم خوش بگوئید، از مؤمن و مخالف، اما مؤمنان را با روی خوش، و مخالفان را با سازش، تا کشانده شوند به ایمان، زیرا با کمتر از آن هم می تواند شر آنها را از خود و هم از برادران مؤمنش بازدارد. امام فرمود: مدارا با دشمنان خدا از برترین صدقه است بر خودش و برادرانش. رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه اش بود و عبدالله بن ابی بن سلول (سرکرده منافقان مدینه) اذن دخول خواست. آن حضرت فرمود: چه بد هم تباری است، به او اذن دهید. چون وارد شد، او را نشانید و به رویش خندید. هنگامی که بیرون رفت، عایشه به آن حضرت گفت: یا رسول الله! درباره او چنان گفتمی، و با او چنین خوش و بش کردی؟ فرمود: ای عایشه کوچکم، ای حمیرا! بدترین مردم در پیشگاه خدا در روز قیامت، کسی است که برای پرهیز از شرش او را گرامی دارند.

و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: ما با مردمی خوش رویی می کنیم، و دل هامان بدخواه آنها است؛ آنان دشمنان خدا هستند و از آنها تقیه می کنیم به سبب برادران خود، نه برای خود.

و فاطمه زهرا علیه السلام فرمود: خوش رویی با مؤمن موجب بهشت است، و خوش رویی با معاند متجاوز، مایه پرهیز از عذاب دوزخ.

امام حسن علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا پیغمبران را بر دیگران برتری داده، برای اینکه خوب با دشمنان دین خدا مدارا کنند، و خوب به خاطر برادران مؤمن خود تقیه کنند.

زهری می گفت: علی بن حسین علیه السلام چنان بود که نمی شناختم برایش دوستی در نهان، و نه دشمنی در آشکار، زیرا فضائل خیره کننده آن حضرت را نشناخت جز آن کسی که چاره نداشت از بزرگداشتش، به دلیل شدت مدارای او، و خوش رفتاری اش با وی، و رعایت بهتر و زیباتر تقیه؛ و کسی نبود که به او اظهار دوستی کند، جز آن کس که در دل به او حسد می

برد، برای دوچندانی فضائلش بر فضائل دیگران.

و امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس خوش بگوید با موافقین خود تا مونس آنها باشد، و خوش رو باشد با مخالفانش تا از آزار آنها بر خود و برادرانش در امان باشد، از خیرات و درجات بلند نزد خدا به دست می آورد، آنچه دیگری اندازه اش را نداند.

یکی از مخالفین در حضور امام صادق علیه السلام به مردی از شیعه گفت: چه می گویی درباره ده صحابی (عشره مبشره)؟ در پاسخ گفت: درباره شان خوب و زیبا می گویم؛ آنچه را که خدا با آن گناهان را محو کند و درجاتم را بالا ببرد. پرسشگر گفت: سپاس خدا را که مرا از دشمنی با تو رها کند. من گمان می کردم تو رافضی و دشمن صحابه هستی. آن مرد گفت: آگاه باش که هر کس یکی از صحابه را دشمن دارد، لعن خدا بر او باد! آن پرسشگر گفت: شاید تاویل می کنی آنچه را که درباره دشمن ده تن صحابی است؟ و او گفت: هر کس «ده» را دشمن دارد، بر او باد لعن خدا و فرشته ها و همه مردم! پس او برخاست و سرش را بوسید و گفت: مرا حلال کن از اینکه پیش از امروز تو را به رافضی بودن تهمت می زدم. گفت: بر تو حلال، تو برادر منی. سپس پرسشگر رفت و امام صادق علیه السلام به آن مرد شیعه فرمود: خوب گفتی، آفرین خدا بر تو! در شگفت شدند فرشته های آسمان از گوشه زدن خوب تو و لطف سخت، بی رخنه افتادن در دینت. خدا غم بر غم مخالفان ما افزاید و مراد بستگان به دوستی ما را در تقیه، بر آنان نهان دارد. یکی از اصحاب امام صادق علیه السلام گفت: یا ابن رسول الله! ما نفهمیدیم راز موافقت سخن رفیق خود را با این آزاردهنده ناصبی. آن حضرت فرمود: اگر شما مقصود آن رفیق را نفهمیدید، ما فهمیدیم، و خدا هم از او قدردانی کرد. به راستی، چون خدا یکی از دوستان دشمن دشمنان ما را گرفتار کند به یک مخالفی که می خواهد او را امتحان کند، او را به جوابی موفق نماید که با آن دین و آبرویش سالم مانند، و برای تقیه، خدا ثوابش را بزرگ می سازد.

این رفیق شما گفت: هر کس یکی از آنها را نکوهش کند، لعنت خدا بر او باد! مقصودش از «یکی»، امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بود. و بار دوم گفت: هر کس همه را نکوهد و دشنام دهد، لعنت خدا بر او باد! و راست گفت، زیرا در ضمن همه علی علیه السلام را هم عیب کرده، و اگر علی علیه السلام با آنها نباشد، همه را عیب نکرده، و همانا پاره ای را عیب کرده است.

و مانند این گونه گوشه زنی و توریه برای خربیل، مؤمن آل فرعون هم رخ داد. چون به فرعون درباره او سخن چینی کردند، خربیل آنها را به یگانگی خدا و نبوت موسی و تفضیل محمد صلی الله علیه و آله رسول الله بر همه رسولان خدا و همه خلق، و برتری علی بن ابی طالب علیه السلام از امامان بر اوصیای دیگر پیغمبران، و بر بیزاری از خدایی فرعون دعوت می کرد. سخن چینها نزد فرعون از او سخن چینی کردند و گفتند: خربیل برخلاف تو دعوت می کند و به دشمنانت یاری می رساند که ضد تو هستند. فرعون به آنها گفت: او پسرعم و جانشین من است و ولی عهد من بر کشورم. اگر آنچه را که شما گفتید، کرده، سزاوار عذاب است بر کفران نعمتم، و اگر بر او دروغ بسته اید، شما سزاوار سخت ترین عذابید، چون در بدی او وارد شدید. سپس خربیل را با آنها آورد و آنها به خربیل گفتند: تو خدایی فرعون پادشاه را انکار کردی و نعمت هایش را ناسپاسی کردی. خربیل گفت: پادشاه! آیا هرگز دروغی از من شنیده ای؟ گفت: نه. گفت: از اینها پرس که کیست پروردگارشان؟

گفتند: فرعون. به آنها گفت: کیست آفریننده شان؟ گفتند: فرعون حاضر. گفت: کیست روزی بخش و سرپرست زندگی شما و جلوگیری بدی ها از شما؟ گفتند: همین فرعون. خریل گفت: پادشاهها! من تو را و همه حاضران را گواه می گیرم که پروردگارشان پروردگار من و آفریننده شان همان آفریدگار من است، و روزی دهشان همان روزی ده من است، و سامان دهنده زندگیشان همان سامان دهنده زندگی من است، و پروردگار و آفریننده و روزی ده و زندگی سازی جز پروردگار و آفریننده و روزی ده آنها ندارم، و من بیزارم از غیر او، از خدایی جز او، و کافرم به معبودیت او.

مقصود خریل این بود که پروردگار آنها هم همان خدا، پروردگار من است، نه اینکه پروردگاری که آنها پروردگار خود می دانند، پروردگار من است. این مقصود او بر فرعون و حاضران نمان بود و پنداشتند که می گوید: فرعون پروردگار و آفریننده و روزی ده من است.

فرعون به آنها گفت: ای مردان بد و مفسده جویان در کشورم و فتنه انگیزان میان من و پسرعمم که بازوی من است! سزاواران عذابید برای قصد فسادتان در کار من و نابودی پسر عمم و شکستن بازویم. سپس فرمود که میخ ها را حاضر کردند و در ساق هر کدام میخی فرو کرد، و در سینه اش میخی، و به شانه کشان آهنین فرمان داد تا گوشت تن آنها را جدا کردند. این است که خدا فرموده: «فَوَقَّئِ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُؤًا.» {پس خدا او را از عواقب سوء آنچه نیرنگ می کردند حمایت فرمود.} که نزد فرعون سخن چینی کردند تا او را نابود کنند «وَ حَاقَّ بِالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ.» - غافر / ۴۵ - {و فرعونیان را عذاب سخت فروگرفت.} و آنها کسانی بودند که برای خریل سخن چینی کردند، که میخکوب شدند و گوشت تنشان با شانه آهنی کنده شد.

و مردی از خواص شیعه با لرزه و در خلوت به امام کاظم علیه السلام گفت: یا ابن رسول الله! بیم من نیست جز از فلان بن فلان که با تو نفاق می کند در اظهار عقیده به وصیت و امامت. آن حضرت به او فرمود: چطور؟ گفت: چون من امروز با او در مجلس فلان - یکی از بزرگان بغداد را نام برد - حاضر بودم، صاحب مجلس به او گفت: «تو می پنداری موسی بن جعفر امام است، نه این خلیفه که بر کرسی نشسته؟» و همین یارت در پاسخ گفت: من چنین نمی گویم، بلکه می پندارم که موسی بن جعفر غیر امام است؛ و اگر معتقد نباشم که او غیر امام است، بر من و بر هر کس که به این معتقد نیست، لعن خدا و فرشته ها و همه مردم باد! صاحب مجلس گفت: خدا به تو به خوبی جزا بدهد، و لعنت خدا بر کسی که سخن چینی تو را کرد.

آن حضرت علیه السلام فرمود: چنان نیست که تو گمان بردی. رفیق تو از تو فقیه تر است. او گفته: موسی غیر امام است، یعنی غیر امامی که داری، و موسی غیر او است، پس او امام برحق است. و با این گفته اش، امامت مرا ثابت کرد و امامت دیگری را نفی کرده. ای بنده خدا! کی این بدگمانی ات، که نفاق است با برادرت، از تو برمی افتد؟ به درگاه خدا توبه کن. آن مرد گفته او را فهمید و غمگین شد و گفت: یا ابن رسول الله! مرا مالی نیست که او را راضی کنم، ولی پاره ای از همه اعمالم را به او بخشیدم؛ از عبادت و صلواتم که به شما خاندان نثار کرده ام، و از لعن بر دشمنانتان. آن حضرت فرمود: اکنون از دوزخ بیرون آمدی.

گفت: ما نزد امام رضا علیه السلام بودیم و مردی وارد شد و گفت: یا ابن رسول الله! امروز چیزی دیدم که از آن در شکفت شدم. یک مردی با ماها بود که خود را از دوستان آل محمد می نمود و بیزار از دشمنانشان، اما امروز دیدم که خلعتی بر تنش

پوشانده و او را در بغداد می گردانند و جارچی ها جلویش جار می کشند: ای مردم! توبه این رافضی را بشنوید. و به او گفتند: بگو! و گفت: بهترین مردم پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله، ابوبکر است. و چون گفت، فریاد برداشتند که خوب گفت و ابی بکر را به علی علیه السلام برتری داد.

امام رضا علیه السلام فرمود: چون خلوت شد، نزد من باز گرد و این خبر را باز گو. چون خلوت شد، برایش باز گفت و آن حضرت فرمود: من تفسیر این سخن را نزد این مردم وارونه به تو نگفتم، چرا که نمی خواستم به آن شخص توجه کنند و او را بشناسند و آزارش بدهند. بدان که آن مرد خبر نداد که بهترین مردم ابوبکر است، بلکه مقصودش این بود که ای ابی بکر، بهترین مردم پس از رسول خدا کیست؟ تا برخی از آنها که جلوی او راه می رفتند از او خشنود شوند و از شر آنها نماند. راستش، خدا این گفته دوپهلوی را رحمت به شیعیان و دوستان ما ساخته است.

مردی به امام محمد بن علی گفت: یا ابن رسول الله! امروز به کرخ گذر کردم و مردم آن گفتند: این همدم محمد بن علی است که امام رافضی ها است، از او پرسید بهترین مردم پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله کیست؟ اگر گفت: علی است، او را بکشید، و اگر گفت: ابوبکر است، او را وانهد. آنگاه مردم بسیاری از آنها بر سر من ریختند و گفتند: بهترین مردم پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله کیست؟ من در جواب گفتم: آیا بهترین مردم پس از رسول خدا ابوبکر و عمر و عثمان است؟ و دم فرو بستم و نام علی را نبردم. پاره ای گفتند که ما می گوئیم: و علی هم. من گفتم: در این باره باید فکر کرد، من آن را نمی گویم. با خود گفتند: این مرد در سنی بودن از ما نیز متعصب تر است و درباره او خطا کردیم. به این شیوه بود که از آنها نجات یافتیم، یا ابن رسول الله! آیا در این باره بر من گناهی است، با اینکه به طور پرسش گفتم، نه به قصد گزارش؟ آن حضرت فرمود: خدا از جوابی که به آنان دادی قدردانی کرد و ثوابش را برایت در کتاب حکیم ثبت کرده، و به هر حرفی از این جوابت به آنها، برایت لازم دانسته آنچه را که آرزو و آمال به آن نمی رسد.

و می گوید: مردی نزد علی بن محمد علیه السلام آمد و گفت: یا ابن رسول الله! امروز به مردمی عوام گرفتار شدم که مرا گرفتند و گفتند: تو به امامت ابی بکر بن ابی قحافه معتقد نیستی؟ من از آنها ترسیدم و خواستم بگویم: آری، از راه تقیه، که یکی از آنها دست بر دهنم نهاد و گفت: تو جز به ناهنجار سخن نمی گویی، این جواب را بده که من به تو القا می کنم. گفتم: بگو. گفت: آیا تو می گویی ابو بکر بن ابی قحافه همان امام برحق و عادل است پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله، و علی را هیچ حقی در امامت نبوده؟ گفتم: نعم. و مقصودم یک چهارپا بود همانند شتر و گاو و گوسفند. او گفت: به همین قانع نیستم، تا اینکه قسم بخوری. بگو: به خدایی که جز او معبود برحق نیست، و او طالب است و غالب است و مُدِرک و مهلک و نمان را چون عیان می داند. و من گفتم: نعم. و قصد یک چهارپا را کردم. او گفت: قانع نیستم تا نگویی: ابو بکر بن ابی قحافه هم امام است، به خدایی که جز او معبود برحق نیست... - تا آخر قسم. و من آن را گفتم، اما قصدم این بود که او امام پیروان خود است، و گفتم: «به خدایی که جز او معبود برحق نیست» و صفات خدا را هم به دنبالش گفتم و از من پذیرفتند و گفتند: خدا تو را جزای خیر دهد. و از آنها نجات یافتیم. اکنون حال من نزد خدا چگونه است؟ فرمود: بهترین حال! خدا بر تو واجب کرده در اعلا علین رفیق ما باشی به سبب عقیده خوبت.

ابویعقوب و علی (راویان تفسیر امام عسکری علیه السلام، و مجهول الحال) گفتند: ما نزد امام حسن بن علی علیه السلام پدر

امام قائم بودیم، یکی از یارانش به آن حضرت گفت: مردی از برادران شیعه نزد من آمد که گرفتار جاهلان عامه است و او را درباره امامت امتحان می کنند و قسمش می دهند. به من گفت: چه کنم با آنها که از شرشان خلاص شوم؟ به او گفتم: چه می گویند؟ گفت: به من می گویند: آیا تو

می گویی فلانی بعد از رسول خدا امام است؟ و من چاره ای ندارم که بگویم: نعم (بله)، و گرنه مرا به شدت می زنند. و هنگامی که می گویم: نعم، به من می گویند بگو: به خدا قسم، و من می گویم، اما یک چهارپا مثل گاو و گوسفند و شتر را اراده می کنم؛ و هنگامی که می گویند بگو: والله، من اراده در امر کذایی می کنم و آنها نمی فهمند و سالم می مانم. اگر هم بر من سخت بگیرند و بگویند که بگو: والله، من می گویم: والله - به رفع «هاء» که اگر مکسور نباشد، قسم به شمار نمی آید - و آنها می روند سپس بازمی گردند به سوی من و قسم می دهند، و همان طور که تو گفتی به آنها تلقین می کنم .

امام حسن عسکری علیه السلام به او فرمود: تو چنانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: رهنمای به کار خیر چون فاعل آن است، و خدا برای رفیق تو به جهت تقیه اش (که به دستور تو انجام داده) به شمار هر کس از شیعیان و دوستان و وابستگان ما که تقیه را به کار بردند، حسنه نوشته، و هم به شمار آنها که تقیه نکردند. کمترین حسنه ها را اگر برابر سازند با گناهان صد سال، آمرزیده می شوند، و تو هم که او را راهنمایی کردی مانند ثواب او را داری. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

«۴۳»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ مُنْذِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ أَنَّ سَيْلَمَانَ قَالَ إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فِي ذُبَابٍ وَ آخَرَ دَخَلَ النَّارَ فِي ذُبَابٍ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَرَّ عَلَيَّ قَوْمٌ فِي عِيدٍ لَهُمْ وَ قَدْ وَضَعُوا أَصْنَامًا لَهُمْ - لَا يَجُوزُ بِهِمْ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرَّبَ إِلَيَّ أَصْنَامِهِمْ قُرْبَانًا قَلَّ أَمْ كَثُرَ فَقَالُوا لَهُمَا لَا تَجُوزَا حَتَّى تُقَرَّبَا كَمَا يُقَرَّبُ

ص: ۴۰۶

۱-۱. هما اللذان يرويان التفسير عن الامام العسکری عليه السلام لكنهما مجهولان.

۲-۲. تفسير الإمام ص ۱۴۵ و فی ط ۱۶۲.

كُلَّ مَنْ مَرَّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا مَا مَعِيَ شَيْءٌ أَقْرَبُهُ وَأَخَذَ أَحَدُهُمَا ذُبَابًا فَقَرَّبَهُ وَلَمْ يُقَرِّبِ الْآخَرَ فَقَالَ لَا أَقْرَبُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا شَيْئًا فَقَتَلُوهُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَدَخَلَ الْآخَرُ النَّارَ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: از امام صادق علیه السلام پرسیده شد - به نقل از سلمان، که گفت: مردی به خاطر مگسی به بهشت رفت و دیگری به خاطر مگسی به دوزخ - که: این امر چگونه بوده است؟ فرمود: هر دو گذر کردند به مردمی که عید گرفته بودند و بت هایی نهاده بودند که داشتند، و هر کس بر آنها گذر می کرد باید چیزی برای بت هاشان قربانی می کرد، کم یا بیش. و به آن دو گفتند: نباید بگذرید، تا هنگامی که مانند دیگران چیزی قربانی کنید. یکی شان گفت: چیزی همراه ندارم قربانی کنم. و دیگری مگسی را گرفت و قربانی کرد، اما آن دیگری نکرد و گفت: من برای غیر خدا جل و عز قربانی نمی کنم. و او را کشتند و به بهشت رفت، و آن دیگری به دوزخ راهی شد. - ثواب الاعمال: ۲۰۲ -

**[ترجمه]

«۴۴»

سن، [المحاسن] عَثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ قُلْتُ مِنْ دِينِ اللَّهِ قَالَ إِي وَ اللَّهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَقَدْ قَالَ يُوسُفُ أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَ اللَّهُ مَا كَانُوا سَرَقُوا وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنَّي سَقِيمٌ وَ اللَّهُ مَا كَانَ سَقِيمًا (۲).

ع، [علل الشرائع] المظفر العلوی عن ابن العیاشی عن ابیه عن محمد بن نصیر عن ابن عیسی عن الأهوازی عن عثمان بن عیسی: مثله (۳).

**[ترجمه] محاسن: ابی بصیر گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: تقیه از دین خدا است. گفتیم: از دین خدا؟ فرمود: آری، به خدا از دین خدا است. یوسف علیه السلام گفت: «أيتها العير إنكم لسارقون». - یوسف / ۷۰ - {ای کاروانیان، قطعاً شما دزد هستید} به خدا که دزدی نکرده بودند، و ابراهیم علیه السلام گفت: «إني سقيم». - صافات / ۸۹ - {من کسالت دارم} و به خدا که بیمار نبود. - محاسن: ۲۵۸ -

علل الشرائع: مانند این حدیث را آورده است. - علل الشرائع ۱ : ۴۸ -

**[ترجمه]

«۴۵»

ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْعِيَّاشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ لَقَدْ قَالَ يُوسُفُ أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَ مَا سَرَقُوا (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع: ابی بصیر گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: خیر ندارد کسی که تقیه ندارد. یوسف علیه

السلام گفت: «أيتها العير إنكم لسارقون.» (ای کاروانیان، قطعاً شما دزد هستید.) و به خدا که دزدی نکرده بودند. - . علل الشرائع ۱ : ۴۸ -

** [ترجمه]

«۴۶»

ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْعِيَاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَدِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي يُوسُفَ - أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ قَالَ إِنَّهُمْ سَرَقُوا يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِ أَلَمْ تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ حِينَ قَالُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ قَالُوا نَفَقِدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَ لَمْ يَقُلْ سَرَقْتُمْ صُوعَ الْمَلِكِ إِنَّمَا عَنَى أَنَّكُمْ سَرَقْتُمْ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ (۵).

** [ترجمه] علل الشرائع: یک شیعه گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم از قول خدای عزوجل درباره یوسف، که گفت: «أيتها العير إنكم لسارقون.» (ای کاروانیان، قطعاً شما دزد هستید.) فرمود: آنها یوسف را از پدرش دزدیدند. آیا نمی بینی که وقتی آنها گفتند چه گم کردید؟ گفتند: کیل پادشاه را گم کردیم. و نگفتند آن را دزدیدید. همانا مقصودش این است که دزدیدید یوسف را از پدرش. - . علل الشرائع ۱ : ۴۸ -

** [ترجمه]

«۴۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مُنِعَ مِثْمَ رَحْمَةِ اللَّهِ مِنَ التَّعْبُدِ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وَأَصْحَابِهِ - إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ

ص: ۴۰۷

- ۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۰۲.
- ۲- ۲. المحاسن ۲۵۸ ص و الآياتان في يوسف: ۷۰ و الصافات: ۸۹.
- ۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۴۸.
- ۴- ۴. علل الشرائع ج ۱ ص ۴۸.
- ۵- ۵. علل الشرائع ج ۱ ص ۴۸.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: از محمد بن مروان روایت شده است که امام صادق علیه السلام فرمود: چه چیزی بازدارنده میثم بود از تعبد به خدا، که او می دانست این آیه درباره عمار و یارانش نازل شده: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ». {جز کسی که به زور وادار شده و دلش به ایمان پابرجا است}. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۷۱ -

**[ترجمه]

«۴۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ يَزُوُونَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ سَيَتَدَعُونَ إِلَيَّ سَبِيَّ وَالْبِرَاءَةَ مِنِّي فَإِنْ دُعِيتُمْ إِلَيَّ سَبِيَّ فَسِيْبُونِي وَإِنْ دُعِيتُمْ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَتَّبِعُوا مِنِّي فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُونَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالَ إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَيَّ سَبِيَّ وَالْبِرَاءَةَ مِنِّي فَإِنْ دُعِيتُمْ إِلَيَّ سَبِيَّ فَسِيْبُونِي وَإِنْ دُعِيتُمْ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَقُلْ فَلَا تَتَّبِعُوا مِنِّي قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنْ أَرَادَ رَجُلٌ يَمْضِي عَلَى الْقَتْلِ وَلَا يَتَّبِعُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا عَلَى الَّذِي مَضَى عَلَيْهِ عَمَّارٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ قَالَ ثُمَّ كَسَعَ هَذَا الْحَدِيثَ بِوَاحِدٍ وَالتَّقِيَهُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: معمر بن یحیی گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم: اهل کوفه روایت می کنند از علی علیه السلام که فرمود: به زودی دعوت خواهید شد به سب و بیزاری از من. اگر به سب باشد، مرا سب کنید، و اگر به بیزاری از من باشد، نکنید، چرا که من بر کیش محمد (صلی الله علیه و آله) هستم.

آن حضرت فرمود: چه بسیار بر علی علیه السلام دروغ می بندند. فرموده: همانا (در دنبال حدیث فرموده) اگر به بیزاری دعوت شدید، راستش من بر کیش محمدم، و نفرمود بیزاری مجوید. می گوید که گفتم: قربانت کردم، اگر کسی خواست کشته شود و بیزاری نجوید چه؟ فرمود: نه به خدا، جز به همان روش عمار باشد که خدا می فرماید: «إِلَّا- مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ». {مگر آن کس که مجبور شده و [لی] قلبش به ایمان اطمینان دارد.} می گوید: سپس این را به حدیث دیگر پیوست که: تقیه در هر ضرورتی باشد. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۷۱ -

**[ترجمه]

«۴۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا الْحَزْرُورِيُّهٗ إِنَّا قَدْ كُنَّا مُتَعَاْسِرِينَ وَ هُمْ الْيَوْمَ فِي دُورِنَا أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذُونَا بِالْإِيمَانِ قَالَ فَرَحَّصَ لِي فِي الْحَلْفِ لَهُمْ بِالْعَتَاقِ وَالطَّلَاقِ فَقَالَ بَعْضُنَا مَدَّ الرَّقَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْبِرَاءَةُ مِنِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الرَّحْصَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ فِي عَمَّارٍ - إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (۳).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابی بکر گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: حروریه (خوارج نهروان) کیانند؟ پیش از این به هم فشار می آوردیم، ولی امروزه ما را دوره کرده اند. بفرمایید اگر ما را به قسم گرفتند، چه کنیم؟ می گوید: اجازه داد به من که به آزاد شدن بنده و طلاق قسم بخورم. یکی از ما گفت: گردن نهادن زیر تیغ را دوست تر داری یا بیزاری از علی علیه السلام را؟ آن حضرت فرمود: رخصت در نزد من محبوب تر است، مگر نشیدی گفته خدا را درباره عمار: «إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان». {مگر آن کس که مجبور شده و [لی] قلبش به ایمان اطمینان دارد.} - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۷۲ -

***[ترجمه]

«۵۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُفِعَتْ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةٌ خَصِيصَاتٌ مِمَّا أَخْطَأُوا وَ مِمَّا نَسُوا وَ مِمَّا أَكْرَهُوا عَلَيْهِ وَ مِمَّا لَمْ يُطِيقُوا وَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ مُخْتَصِرٌ (۴).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: عمرو بن مروان گفت: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: قول رسول خدا است که: از اتمم چهار خصلت برداشته شده است: هر چه خطا کنند، و هر چه فراموش کنند، و هر چه بر آن وادار شوند، و هر چه توانش را ندارند، و این در قرآن خدا است: «إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان». {مگر آن کس که مجبور شده و [لی] قلبش به ایمان اطمینان دارد.} با اختصار. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۷۲ -

***[ترجمه]

«۵۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الضَّحَّاكَ قَدْ ظَهَرَ بِالْكُوفَةِ - وَ يُوشِكُ أَنْ نُدْعَى إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَيْفَ نَصِيحَ قَالَ فَأَبْرَأُ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ أَنْ يَمْضُوا عَلَيَّ مَا مَضَى

ص: ۴۰۸

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۷۱ و کسع: ای جعل هذا الحديث تابعا لما تقدم.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۷۱ و کسع: ای جعل هذا الحديث تابعا لما تقدم.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۷۲.

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۷۲.

عَلَيْهِ عَمَّارٌ بْنُ يَاسِرٍ أَخَذَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا لَهُ ائْتِرْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَرِيءٌ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَهُ - إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (۱).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: عبدالله بن عجلان گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: ضحاک در کوفه ظاهر شده و نزدیک است که ما را به بیزاری از علی علیه السلام بخوانند، چه کنیم؟ فرمود: بیزاری بجوید. گفتیم: کدام را دوست تر دارید؟ فرمود: به روش عمار بن یاسر بروید که در مکه او را گرفتند و گفتندش: بیزاری بجو از رسول خدا صلی الله علیه و آله. و بیزاری جست، و خدا درباره عذرش نازل کرد که: «إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان.» {مگر آن کس که مجبور شده و [لی] قلبش به ایمان اطمینان دارد.} - . تفسیر عیاشی ۲: ۲۷۲ -

***[ترجمه]

«۵۲»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (۲) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْفَضِيلَةِ وَ أَكْرَمَ آلَهُمَا الطَّيِّبِينَ بِالْخِلَافَةِ وَ أَكْرَمَ شِيَعَتَهُمْ بِالرُّوحِ وَ الرِّيحَانِ وَ الْكِرَامَةِ وَ الرِّضْوَانِ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا نَظِيرَ وَ لَا عَدِيلَ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ الرَّازِقُ الْبَاسِطُ الْمَعْنَى الْمُفَقِّرُ الْمُعْزِ الْمُدِلُّ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَرْزُقُ مُؤْمِنَهُمْ وَ كَافِرَهُمْ وَ صَالِحَهُمْ وَ طَالِحَهُمْ - لَا يَقْطَعُ عَنْهُمْ مَادَّةَ فَضْلِهِ وَ رِزْقِهِ وَ إِنْ انْقَطَعُوا هُمْ عَنْ طَاعَتِهِ الرَّحِيمِ بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيَعِهِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَعَّ لَهُمْ فِي التَّقِيَّةِ يُجَاهِرُونَ بِإِظْهَارِ مَوْلَاهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَاءِ اللَّهِ إِذَا قَدَرُوا وَ يَسْتُرُونَهَا إِذَا عَجَزُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَوْ شَاءَ لَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ التَّقِيَّةَ وَ أَمَرَكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَنَالُكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ عِنْدَ إِظْهَارِكُمْ الْحَقَّ أَلَّا فَاعْظُمُ فَرَائِضَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بَعْدَ فَرَضِ مَوَالَاتِنَا وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِنَا اسْتِيعْمَالِ التَّقِيَّةِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ إِخْوَانِكُمْ وَ مَعَارِفِكُمْ وَ قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِكُمْ فِي اللَّهِ أَلَّا وَ إِنْ اللَّهُ يَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَ لَا يَسْتَقْصِي وَ أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَنْ يَنْجُو مِنْهُمَا إِلَّا بَعِيدٌ مَسَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَظَالِمٌ عَلَى النَّوَاصِبِ وَ الْكُفَّارِ فَيَكُونُ عَذَابُ هَٰذَيْنِ عَلَى أَوْلِيَتِكَ الْكُفَّارِ وَ النَّوَاصِبِ قِصَاصًا بِمَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحُقُوقِ وَ مِمَّا لَهُمْ إِلَيْكُمْ مِنَ الظُّلْمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَتَعَرَّضُوا لِمَقْتِ اللَّهِ بِتَرْكِ التَّقِيَّةِ وَ التَّقْصِيرِ فِي حُقُوقِ إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: قول خدای عزوجل: «و إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» - . بقره / ۱۶۳ -
{و معبود شما، معبود یگانه ای است که جز او هیچ معبودی نیست، [و اوست] بخشایشگر مهربان.} امام علیه السلام فرمود: معبود شما آن است که محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام را به فضیلت گرامی داشت و آل پاکشان را به خلافت گرامی داشته، و شیعه شان را به روح و ریحان و کرامت و رضوان گرامی داشته، و یکتا است و شریک و مانند و برابر ندارد. -
پایان آیه بقره. و نیست معبود برحق جز همان آفریننده و پدید آورنده و صورتگر و روزی بخش و بخشنده بی نیاز کننده فقیر کننده عزیز کننده و ذلیل کننده بخشنده مهربانی که به مؤمن و کافر و خوب و بدشان روزی می دهد و مایه بخشش و روزیش از آنان بریده نمی شود، و اگر چه از طاعتش بپزند، مهربان است به بنده های مؤمنش که شیعه آل محمدند؛ تقیه را برای آنان روا داشته و در حال قدرت، دوستی دوستان خدا و دشمنی دشمنان خدا را آشکار می کنند، و در حال تقیه نهان می

سازند، زیرا از آن عاجزند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر می خواست، تقیه را بر شما حرام می کرد و شما را امر به صبر می کرد بر آنچه به شما برسد از دشمنانتان، در اظهار حق. آگاه باشید که بزرگ ترین فریضه خدا بر شما پس از فرض دوستی ما و دشمنی با دشمنان ما، به کار بستن تقیه است برای جان خود و برادران خود و آشنایان خود، و پرداخت حقوق برادران دینی خود. آگاه باشید که به راستی خدا پس از آن بیامرزد هر گناهی را و سخت نگیرد، اما کوشای در این دو را کم اند کسانی که از آن رها شوند، مگر پس از دیدن عذاب سختی، و مگر آنکه مظلومه ای بر ناصبی ها و کافران داشته باشند و عذاب خلاف در این دو را بر آن کافران و ناصبان واگذارند، در برابر حقوقی که شما به آنها دارید، و ستمی که آنها به شما کردند. پس از خدا بترسید و دچار دشمنی خدا نشوید برای ترک تقیه، و تقصیر درباره حقوق برادران مؤمن خود. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۳۸ -

***[ترجمه]

«۵۲»

جا، [المجالس للمفید] الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى التَّمِيمِيِّ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَمَا إِنَّكُمْ مُعْرَضُونَ عَلَيَّ لَغْنِي وَ دُعَائِي كَذَابًا فَمَنْ لَعَنَنِي كَارَهَا مُكْرَهَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ مُكْرَهَا وَرَدْتُ أَنَا وَ هُوَ

ص: ۴۰۹

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۷۲.

۲-۲. البقره: ۱۶۳.

۳-۳. تفسیر الإمام ص ۲۳۸ و فی ط ۲۶۲.

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَاً وَ مَنْ أَمْسَكَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَلْعَنِي سَبَقَنِي كَرَمِيهِ سَهْمٌ أَوْ لَمَحَهُ بِالْبَصْرِ وَ مَنْ لَعَنِي مُنْشَرِحاً صَدْرَهُ
بَلْغَنِي فَلَا حِجَابَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ لَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِي يَوْمًا
فَقَالَ مَنْ بَايَعَ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَ ثُمَّ مَاتَ وَ هُوَ يُحِبُّكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُغِضُّكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً يُحَاسَبُ بِمَا عَمِلَ
فِي الْإِسْلَامِ (۱).

***[ترجمه] مجالس مفید: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: آگاہ باشید که به شما پیشنهاد می شود لعن و نفرین بر من به دروغ، و هر کس مرا ناخواه و وادار شده لعن کند، و خدا بداند که به زور وادار شده، من و او هر دو با هم بر پیغمبر صلی الله علیه و آله وارد می شویم. و هر کس زبان از لعن من ببندد، یک تیر پرتاب پیش از من باشد، یا یک چشم انداز. و هر کس مرا با دل خوش لعن کند، پرده میان خود و خدا را دریده و نزد محمد صلی الله علیه و آله حجتی و عذری ندارد. آگاہ باشید که محمد صلی الله علیه و آله روزی دست مرا گرفت و فرمود: هر کس با این پنج انگشت با تو بیعت کرده و سپس با دوستی تو مرده، وظیفه خود را انجام داده؛ و هر کس با دشمنی تو مرده، به مرگ جاهلی مرده، و روز حساب، هر چه در مسلمانی کرده به محاسبه او می پردازند. - مجالس مفید: ۷۸ -

***[ترجمه]

«۵۴»

جا، [المجالس للمفید] الْجَعَابِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْمُرْنِيِّ
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَّيرَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشِيعَتِهِ كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّخْلَةِ فِي الطَّيْرِ
لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَخْفِيهَا وَ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْعَبْرَةِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا خَالِطُوا النَّاسَ بِالسَّتِّكُمْ وَ
أَجْسَادِكُمْ وَ زَايَلُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَ أَعْمَالِكُمْ لِكُلِّ امْرِيٍّ مَا اكْتَسَبَ وَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَ (۲).

***[ترجمه] مجالس مفید: امیر مؤمنان علیه السلام به شیعه خود فرمود: در میان مردم چون زنبور عسل باشید که همه پرندگان او را خوار می شمارند، و اگر می دانستند در درونش چه برکتی است، با وی چنان نمی کردند. بیامیزید با مردم با زبان و تن خود، و از آنها جدایی کنید با دل و عمل خود. هر کسی را آن است، که به دست می آورد، و روز قیامت با آن است که دوستش دارد. - مجالس مفید: ۸۵ -

***[ترجمه]

«۵۵»

جا، [المجالس للمفید] أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْرِيَّارَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
بَحْرٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَبَدَّلْ وَ لَا تُشْهَرْ وَ أَحْفِ شَخْصَكَ
لِنَلَّا تُذَكَّرَ وَ تَعْلَمَ وَ اكْتُمَ وَ اصْمُتْ تَسْلَمْ وَ أَوْمَأْ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ تَسُرُّ الْأَبْرَارَ وَ تَغِيظُ الْفُجَّارَ وَ أَوْمَأْ بِيَدِهِ إِلَى الْعَامَّةِ (۳).

***[ترجمه]مجالس مفید: امیر مؤمنان علیه السلام می فرمود: «عادی باش و خود را ممتاز و انگشت نما مکن. خود را نهان دار که شناخته نشوی و نامت را نبرند، و نهان کن و دم فرو بند تا سالم بمانی.» و به سینه خود اشاره کرد: «شادمان است به نیکان، و در خشم است از نابکاران.» و به عموم مردم اشاره کرد. - . مجالس مفید: ۱۳۰ -

***[ترجمه]

«۵۶»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابن فضالٍ وَ فَضَّالَهُ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ إِنَّا نَمُرُّ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَيَسِيَتْحَلِفُونَا عَلَى أَمْوَالِنَا وَ قَدْ أَدَيْنَا زَكَاتَهَا قَالَ يَا زُرَّارَةُ إِذَا خِفْتَ فَاخْلِفْ لَهُمْ بِمَا شَاءُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِطَلَاقٍ وَ عِتَاقٍ قَالَ بِمَا شَاءُوا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّقِيَةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ وَ صَاحِبُهَا أَعْلَمُ بِهَا حِينَ تَنْزَلُ بِهِ.

***[ترجمه]کتاب حسین بن سعید: زراره گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم: ما به این مردم حکومتی برمی خوریم و بر سرپرداخت حقوق، اموال ما را تقسیم می کنند با اینکه زکاتش را داده ایم. فرمود: ای زراره! اگر از آنها بیم داری، به هر چه می خواهند قسم بخور. گفتم: قربانت، به طلاق زن و آزاد شدن بنده هم؟ فرمود: به هر چه که آنها می خواهند. تقیه برای زمان ناچاری است، و گرفتارش می داند وقتی را که دچار آن است .

***[ترجمه]

«۵۷»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَعِيَ بَضَائِعَ

ص: ۴۱۰

۱-۱. مجالس المفید ص ۷۸.

۲-۲. مجالس المفید ص ۸۵.

۳-۳. مجالس المفید ص ۱۳۰.

لِلنَّاسِ وَ نَحْنُ نَمُرُّ بِهَا عَلَى هَؤُلَاءِ الْعُشَارِ فَيُحْلِفُونََا عَلَيْهَا فَنَحْلِفُ لَهُمْ قَالَ وَدِدْتُ أَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أُجِيزَ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ كُلَّهَا وَ أَخْلِفَ عَلَيْهَا كُلَّمَا خَافَ الْمُؤْمِنُ عَلَى نَفْسِهِ فِيهِ ضُرُورَةٌ فَلَهُ فِيهِ التَّقِيَّةُ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید: معمر بن یحیی گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم: کالاهای مردم با من است و گذر می کنیم بر این گمراچی ها و ما را بر سر آنها قسم می دهند و برایشان قسم می خوریم. فرمود: من دوست داشتم همه اموال مسلمانان را با قسم بگذرانم. هر چه مؤمن را بترساند بر جانش، ضرورت باشد، و روا است که در مورد آن تقیه کند.

**[ترجمه]

«۵۸»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ تَقِيَّةً لَمْ يَضُرَّهُ وَ بِالطَّلَاقِ وَ الْعِتَاقِ أَيْضًا لَا يَضُرُّهُ إِذَا هُوَ أَكْرَهُ وَ اضْطُرَّ إِلَيْهِ وَ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَ قَدْ أَحَلَّهُ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَيْهِ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید: سماعه گفت: اگر کسی از روی تقیه به خدا قسم بخورد، زیانی برایش ندارد، و قسم به طلاق زن و آزاد شدن بنده هم، زیانی برایش در بر ندارد، اگر به آن وادار شده و از آن چاره ای نیست. و گفت: چیزی نیست که خدا حرام کرده باشد، مگر آنکه برای مضطر حلالش کرده باشد.

**[ترجمه]

«۵۹»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْلِفُ لِصَاحِبِ الْعُشَارِ نُجِيزُ بِهَذَاكَ مَالِنَا قَالَ نَعَمْ وَ فِي الرَّجُلِ يَحْلِفُ تَقِيَّةً قَالَ إِنْ خَشِيتَ عَلَى دِمِكَ وَ مَالِكَ فَاحْلِفْ تَرُدُّهُ عَنْكَ بِيَمِينِكَ وَ إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ يَمِينَكَ لَا يَرُدُّ عَنْكَ شَيْئًا فَلَا تَحْلِفْ لَهُمْ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید: ابی بکر حضرمی گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا قسم بخوریم برای گمراچی و مال خود را به در ببریم؟ فرمود: آری. و درباره کسی که هنگام تقیه قسم می خورد، فرمود: اگر بر جان و مال ترسانی، برای حفظ آن قسم بخور، و اگر می دانی که برایت سودی ندارد، قسم نخور.

**[ترجمه]

«۶۰»

تم، [فلاح السائل] الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَرَضَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْعِصَابَةِ سِرًّا - وَ لَنْ يَقْبَلَهُ عَلَانِيَةً قَالَ صَفْوَانُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا

كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَظَرَ رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمٍ لَمْ يَمُرُّوا بِهِ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ دَخَلْتُمْ قَالَ يَقُولُونَ إِيَّاكَ عَنَّا فَإِنَّا قَوْمٌ عَبَدْنَا اللَّهَ سِرًّا فَأَدْخَلَنَا اللَّهُ سِرًّا.

**[ترجمه] فلاح السائل: امام صادق عليه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی این امر امامت را بر این گروه نهانی واجب کرده و علانیه از آنها پذیرا نیست. و به نقل صفوان از آن حضرت، فرمود: روز قیامت دربان بهشت مردمی را زیر نظر دارد که بر او گذر نکرده اند، و می گوید: شما که هستید و از کجا وارد بهشت شدید؟ فرمود: می گویند که پرهیز کن از ما، زیرا ما مردمی بودیم که نهانی خدا را عبادت کردیم، و خدا هم ما را نهانی وارد بهشت کرد.

**[ترجمه]

«۶۱»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَرَكَ التَّقِيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّقِيَّةُ دِينِي وَ دِينُ آبَائِي.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْدًا وَ لَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ وَ صَاحِبُهَا أَعْلَمُ بِهَا حِينَ تَنْزِلُ بِهِ.

عَنْ ابْنِ مُسِيكَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَأَحْسِبُكَ إِذَا شَتِمَ عَلِيٌّ بَيْنَ يَدَيْكَ إِنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَأْكُلَ أَنْفَ شَاتِمِهِ لَفَعَلْتُ فَقُلْتُ إِي وَ اللَّهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي لَهَكَدَا وَ أَهْلَ بَيْتِي قَالَ فَلَا تَفْعَلْ فَوَ اللَّهُ لِرُبَّمَا سَمِعْتُ مَنْ شَتَمَ عَلِيًّا وَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ إِلَّا أُسْطُوَانَةٌ فَأَسْتَبِرُّ بِهَا فَإِذَا فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي أَمُرُّ بِهِ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ أَصَافِحُهُ.

ص: ۴۱۱

مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشَّيْخِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيِّ مَنْ لَا يَتَّقِي.

مِنْ كِتَابِ التَّقِيَّةِ لِلْعِيَّاشِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ إِنَّ التَّقِيَّةَ لَأَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتَكَلَّمُ فِي ذَوْلِهِ الْبَاطِلِ إِلَّا بِالتَّقِيَّةِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكُمْ عَنْ دِينٍ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَدَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَقْرَبَ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنَ التَّقِيَّةِ إِنَّ التَّقِيَّةَ لَجَنَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ.

قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا إِسْلَامَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ.

عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحَقَّنَ بِهَا الدَّمُ فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فَلَا تَقِيَّةَ.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ قَالَ إِي وَ اللَّهُ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ لَقَدْ قَالَ يُوسُفُ أَيُّهَا الْعَبْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَ اللَّهُ مَا كَانُوا سَرَقُوا شَيْئًا وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنِّي سَقِيمٌ وَ اللَّهُ مَا كَانَ سَقِيمًا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَفْشَى سِرَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تَارِكُ التَّقِيَّةِ كَتَارِكِ الصَّلَاةِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى خَلْفَ الْمُنَافِقِينَ بِتَقِيَّةٍ كَانَ كَمَنْ صَلَّى خَلْفَ الْأَثَمَةِ (۱).

**[ترجمه]جامع الاخبار: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس پیش از ظهور قائم عليه السلام تقيه را وانهد، از ما نیست.

و فرمود: تقيه، دين من است و دين پدرانم.

و امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس چیزی از امر امامت ما را فاش کند، به عمد ما را کشته، نه به خطا. و فرمود: تقيه برای زمان ناچاری است، و گرفتار به آن می داند که چه وقت دچار آن است.

از ابن مسکان نقل شده است که امام صادق عليه السلام به او فرمود: من گمان دارم که اگر برابر تو به من دشنام بدهند، اگر بتوانی بینی، دشنام گو را می خوری؛ آیا این کار را انجام می دهی؟ گفتم: آری به خدا، قربانت گردم، هم من این چنینم، و هم خاندانم. فرمود: مکن به خدا! چه بسا که می شنوم کسی علی را سب می کند، در صورتی که با او جز ستونی فاصله ندارم، اما خود را پشت آن نهدان می کنم و چون نمازم را به پایان بردم، بر او گذر می کنم و سلامش می دهم و با او دست

از کتاب صفات شیعه: امام صادق علیه السلام فرمود: شیعه علی نیست آن کس که تقیه ندارد.

از کتاب تقیه عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: دین ندارد کسی که تقیه ندارد، و به راستی که تقیه گسترده تر است از میان آسمان و زمین.

و فرمود: هر کس به خدا و روز جزا ایمان دارد، در دولت باطل جز با تقیه سخن نگوید.

و از آن حضرت علیه السلام است که: خوددار باشید در دینی که هر کس نهانش داشت، خدایش عزت می دهد، و هر کس فاشش کرد، خدا خوارش می کند.

و از آن حضرت علیه السلام است که: خیر نیست در کسی که تقیه ندارد، و ایمان ندارد کسی که تقیه ندارد.

و از امام صادق علیه السلام است که فرمود: پدرم بارها می فرمود: چیزی چشم پدرت را از تقیه بهتر روشن نمی کند، و تقیه سپر مؤمن است.

امام رضا علیه السلام فرمود: مسلمان نیست کسی که ورع ندارد، و ایمان نیست برای آن کس که تقیه ندارد.

امام باقر علیه السلام فرمود: تقیه برای حفظ جان است، و چون جان در امان نیست، تقیه هم نیست.

ابی بصیر گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: تقیه از دین خدا است. گفتم: از دین خدا؟ فرمود: آری به خدا، از دین خدا، و البته که یوسف علیه السلام گفت: «أيتها العیر إنکم لسارقون.» {ای کاروان، شما به راستی دزدانید.} و به خدا که چیزی نذردیده بودند، و ابراهیم علیه السلام گفت: «إنی سقیم.» {همانا من بیمارم.} و به خدا که بیمار نبود.

و از امام صادق علیه السلام است که: چون فرج نزدیک تر شود، تقیه سخت تر می گردد.

و از آن حضرت است که: هر کس راز ما اهل بیت را فاش کند، خدا تیزی آهن را به او بچشاند.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ترک کننده تقیه چون تارک نماز است.

و فرمود: هر کس پشت منافق نماز بخواند به تقیه، چون کسی است که پشت امامان نماز خوانده است. - . جامع الاخبار: ۱۱۰

غو، [غوالى اللئالى] فى الـحـدـيـث: أَنَّ يَاسِرًا وَابْنَهُ عَمَّارًا وَامْرَأَتَهُ سَيْمِيَةَ قَبِضَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ مَكَّةَ وَعَيَّدُوهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ لِأَجْلِ إِسْلَامِهِمْ وَقَالُوا لِمَا يُنْجِيكُمْ مِنَّا إِلَّا أَنْ تَنَالُوا مُحَمَّدًا وَتَبَرَّءُوا مِن دِينِهِ فَأَمَّا عَمَّارٌ فَأَعْطَاهُمْ بِلِسَانِهِ كُلَّمَا أَرَادُوا مِنْهُ وَ أُمَّ أَبَوَاهُ فَاَمْتَنَعَا فَقَتِلَا ثُمَّ أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِمَذَلِكِ فَقَالَ فِي عَمَّارٍ جَمَاعَةٌ إِنَّهُ كَفَرَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَلَّا إِنَّ عَمَّارًا مُلِيَ إِيمَانًا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ وَ اخْتَلَطَ الْإِيمَانُ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ وَ جَاءَ عَمَّارٌ وَ هُوَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا خَبْرُكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله

ص: ٤١٢

١-١. جامع الأخبار ص ١١٠.

مَا تُرِكْتُ حَتَّى نِلْتُ مِنْكَ وَ ذَكَرْتُ آلِهِمْ بِخَيْرٍ فَصَارَ رَسُولُ اللَّهِ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ إِنَّ عَادُوا لَكَ فَعُدَّ لَهُمْ بِمَا قُلْتُ.

و رُوِيَ: أَنَّ مَسِيْلَمَةَ الْكَذَّابَ أَخَذَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا مَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيَّ قَالَ أَنْتَ أَيْضًا فَخَلَاهُ وَقَالَ لِلْآخَرِ مَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيَّ قَالَ أَنَا أَصَمُّ فَأَعَادَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا فَأَعَادَ جَوَابَهُ الْأَوَّلَ فَقَتَلَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَمَّا الْأَوَّلُ فَقَدْ أَخَذَ بِرُخْصَةِ اللَّهِ وَ أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ صَدَعَ بِالْحَقِّ فَهَنِيئًا لَهُ (١).

**[ترجمه] غوالی اللثالی: در حدیث است که یاسر و پسرش عمار و همسرش سمیه به وسیله مردم مکه دستگیر شدند. آنها را به سبب مسلمانی هر جور شکنجه کردند و گفتند: رهایی ندارید، مگر آنکه به محمد بد بگویید و از او بیزاری بجوید. عمار هر چه را خواستند به زبان آورد، ولی پدر و مادرش سر باز زدند و کشته شدند. خبرش به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و جمعی گفتند: کافر شده، و آن حضرت فرمود: نه، هرگز! به راستی که عمار سرتاپا پُر است از ایمان، و ایمان با گوشت و خونش آمیخته است. عمار گریه کنان آمد و پیغمبر به او فرمود: چه خبرت است؟ گفت یا رسول الله! مرا رها نکردند، تا هنگامی که به تو بد نگفتم و بت هاشان را نستودم. رسول خدا به چشمانش دست کشید و فرمود: اگر باز هم تو را گرفتند، تو هم تکرار کن همان را که برایشان گفتی.

و روایت است که مسیلمه کذاب دو مسلمان را دستگیر کرد و به یکی از آنها گفت: چه می گویی درباره محمد؟ گفت: رسول خدا است. گفتش: چه می گویی درباره من؟ گفت: تو هم نیز. و آزادش کرد. به دیگری گفت: درباره محمد چه می گویی؟ گفت: رسول الله است. گفت: درباره من چه می گویی؟ گفت: من کرم. و باز از او پرسید، تا سه بار، و همان جواب را داد، و او را کشت. خبرش به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید. فرمود: اولی از رخصت خدا استفاده کرده، و دومی حق را آشکار کرده، و بر او گوارا باد! - . مستدرک ٢ : ٣٧٨ -

**[ترجمه]

«٦٣»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ يَدْكُرُ فِيهِ مَا لَقِيَ سَلْمَانَ مِنَ الْيَهُودِ حِينَ جَلَسَ إِلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ بِالسِّيَاطِ وَ كَلَّفُوهُ أَنْ يَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَفْعَلْ سَلْمَانٌ وَ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى الصَّبْرَ عَلَى أَذَاهُمْ فَقَالُوا أَوْ لَيْسَ مُحَمَّدٌ قَدْ رَخَّصَ لِمَكَ أَنْ تَقُولَ مِنَ الْكُفْرِ بِهِ مَا تَعْتَقِدُ ضِدَّةً لِلتَّقِيَّةِ مِنْ أَعْيَادِكَ فَمَا لِمَكَ لِمَا تَقُولُ مَا نَقَرَّحُ عَلَيْكَ لِلتَّقِيَّةِ فَقَالَ سَلْمَانٌ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَخَّصَ لِي

فِي ذَلِكَ وَ لَمْ يَفْرِضْهُ عَلَيَّ بَلْ أَجَازَ لِي أَنْ لَا أُعْطِيكُمْ مَا تُرِيدُونَ وَ أَحْتَمِلَ مَكَارِهِكُمْ وَ جَعَلَهُ أَفْضَلَ الْمُنْرَلَيْنِ وَ أَنَا لَا أَحْتَارُ غَيْرَهُ (٢).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: فرمود: در خبری طولانی - در شرح آنچه سلمان از یهود کشید - آمده: هنگامی که با آنها نشست و او را تازیانه زدند و خواستند به محمد کفر ورزد و نپذیرفت و از خدا صبر بر آزار آنها را خواست، گفتند: مگر این نیست که محمد به تو رخصت تقیه داده پیش دشمنان، پس چرا آنچه را که ما به تو پیشنهاد می کنیم، به حساب تقیه

نمی گویی؟ سلمان گفت: خدا به من رخصت تقيه داده، اما آن را به من واجب نکرده و اجازه داده که خواست شما را برنیاورم و بدی های شما را تحمل کنم، و آن را مقام برتر مقرر کرده و من دیگری را برنمی گزینم. - تفسیر امام حسن عسکری: ۳۳ -

**[ترجمه]

أقول

تمام الخبر فی باب أحوال سلمان من المجلد السادس (۳).

**[ترجمه] تمام خبر در «احوال سلمان» آمده است، در جلد ششم. - بحار الانوار ۲۲ : ۳۷۲ -

**[ترجمه]

«۶۴»

كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ يَشْكُو فِيهِ مَنْ تَقَدَّمَ وَ اللَّهُ لَوْ نَادَيْتُ فِي عَسَاكِرِي هَذَا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيًّا وَأَظْهَرْتُهُ وَ دَعَوْتُ إِلَيْهِ وَ شَرَحْتُهُ وَ فَسَّرْتُهُ عَلَيَّ مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا بَقِيَ فِيهِ إِلَّا أَقْلُهُ وَ أَذَلُّهُ وَ أَرْذَلُهُ وَ لَأَسِيئُ تَوْحُشُوا مِنْهُ وَ لَتَفَرَّقُوا عَنِّي - وَ لَوْ لَمَا مَا عَهْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَيَّ وَ سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَ تَقَدَّمَ إِلَيَّ فِيهِ لَفَعَلْتُ وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ قَالَ كُلَّمَا اضْطُرَّ إِلَيْهِ الْعَبْدُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ وَ أَبَاحَهُ إِلَيَّ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

ص: ۴۱۳

۱- ۱. أخرجه النورى فى المستدرک ج ۲ ص ۳۷۸.

۲- ۲. تفسیر الإمام ص ۳۳ فى ط و ص ۲۵ فى ط آخر.

۳- ۳. راجع ج ۲۲ ص ۳۷۲.

إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ.

**[ترجمه] کتاب سلیم بن قیس: امیر مؤمنان علیه السلام در یک کلام طولانی - در شکایت از آنها که بر او پیشی جستند - فرمود: به خدا اگر در میان همین لشکر به آن حقی فریاد بزنم که خدا به پیغمبر صلی الله علیه و آله نازل کرده، و آن را آشکار کنم، و چنانچه از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم شرح و تفسیرش کنم، از آن لشکر برای من یاری نمی ماند، جز کمتر و خوارتر و زبون ترش، و از آن حق به هراس می افتند و از گرد من پراکنده می شوند. اگر نبود آنچه که رسول خدا درباره آن از من پیمان گرفته و آن را شنیدم و به من درباره آن از پیش فرموده، همان را می کردم، ولی رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرموده: هر چه را بنده به آن ناچار شود، خدا آن را برای او حلال و مباح کرده. و از او شنیدم که می فرمود: به راستی، تقیه از دین خدا است، و دین ندارد کسی که تقیه ندارد.

**[ترجمه]

«۶۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: ایمان ندارد کسی که تقیه ندارد. و می فرمود: خدا فرموده: «إلا أن تتقوا منهم تقاه» {مگر اینکه از آنان به نوعی تقیه کنید}. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۶ -

**[ترجمه]

«۶۶»

سر، [السرائر] فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ عَنْ دَاوُدَ الصَّرْمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ لَوْ قُلْتُ إِنَّ تَارِكَ التَّقِيَّةِ كَتَرَكَ الصَّلَاةَ لَكُنْتُ صَادِقًا (۲).

**[ترجمه] سرائر: داود صرمی گفت: امام کاظم علیه السلام به من فرمود: ای داود! اگر بگویم ترک کننده تقیه چون تارک الصلوات است، البته که راستگو باشم. - سرائر: ۴۷۸ -

**[ترجمه]

«۶۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَرْزَمَهُ قَطُّ إِلَّا كَانَ شِيْعَتِي فِيهَا أَحْسَنَ حَالًا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا (۳).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام علی علیه السلام فرمود: هرگز مردم به بحرانی دچار نشدند، مگر آنکه شیعه من در آن حال بهتری داشتند، و این است تفسیر قول خدا: «الآن خفف الله عنكم و علم أن فيكم ضعفا.» {اکنون خدا بر شما تخفیف داده و معلوم داشت که در شما ضعفی هست.} - . تفسیر عیاشی ۲ : ۶۸ -

***[ترجمه]

«۶۸»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَثَلُ مُؤْمِنٍ لَا تَقِيَّةَ لَهُ كَمَثَلِ جَسَدٍ لَا رَأْسَ لَهُ وَ مَثَلُ مُؤْمِنٍ لَا يَزَعَى حُقُوقَ إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَثَلِ مَنْ حَوَّاسُهُ كُلُّهَا صَاحِبَةٌ وَ هُوَ لَا يَتَأَمَّلُ بَعْقَلِهِ وَ لَا يَنْصُرُ بَعِينِهِ وَ لَا يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَ لَا يُعَبِّرُ بِلِسَانِهِ عَنْ حَاجَتِهِ وَ لَا يَدْفَعُ الْمَكَارِهِ بِالْإِذْلَاءِ بِحُجَجِهِ فَلَا يَبْطِشُ بِشَيْءٍ بِيَدَيْهِ وَ لَا يَنْهَضُ إِلَى شَيْءٍ بِرِجْلَيْهِ فَذَلِكَ قِطْعُهُ لَحْمٍ قَدْ فَاتَتْهُ الْمَنَافِعُ وَ صَارَ غَرَضًا لِلْمَكَارِهِ فَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ إِذَا جَهَلَ حُقُوقَ إِخْوَانِهِ فَاتَتْ ثَوَابُ حُقُوقِهِمْ فَكَانَ كَالْعَطْشَانِ بِحَضْرَةِ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَلَمْ يَشْرَبْ حَتَّى طَفَأَ فَإِذَا هُوَ سَلِيبٌ ذِي الْحَوَاسِ لَمْ يَسْتَعْمَلْ شَيْئًا مِنْهَا لِدِفَاعِ مَكْرُوهِهِ وَ لَا انْتِفَاعٍ بِمَحْجُوبٍ فَإِذَا هُوَ سَلِيبٌ كُلُّ نِعْمَةٍ مُبْتَلَى بِكُلِّ آفَةٍ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّقِيَّةُ مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ يَصُونَ بِهَا نَفْسَهُ وَ إِخْوَانَهُ عَنِ الْفَاجِرِينَ وَ قَضَاءُ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ أَشْرَفُ أَعْمَالِ الْمُتَّقِينَ وَ يَسْتَجْلِبُ مَوَدَّةَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ شَوْقَ الْحُورِ الْعِينِ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنَّ التَّقِيَّةَ يُضِلِّحُ اللَّهُ بِهَا أُمَّةً لِصَاحِبِهَا مِثْلُ ثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ وَ إِنْ تَرَكَهَا رَبُّمَا أَهْلَكَ أُمَّةً تَارِكُهَا شَرِيكَ مَنْ أَهْلَكَهُمْ وَ إِنْ

ص: ۴۱۴

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۶۶.

۲-۲. السرائر ص ۴۷۸.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۶۸.

مَعْرِفَهُ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ تُحِبُّ إِلَى الرَّحْمَنِ وَ تَعْظُمُ الزُّلْمَى لَدَى الْمَلِكِ الدِّيَانِ وَإِنَّ تَرَكَ قَضَاءَهَا لَمَقْتٌ [يَمُقْتُ] إِلَى الرَّحْمَنِ وَ
تَصْغُرُ [يُصْغُرُ] الرُّتْبَةَ عِنْدَ الْكَرِيمِ الْمَنَانِ.

وَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَوْ لَا التَّقِيَّةُ مَا عُرِفَ وَ لِيْنَا مِنْ عَدُوِّنَا وَ لَوْ لَا مَعْرِفَةُ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ - مَا عُرِفَ مِنَ السَّيِّئَاتِ شَيْءٌ
إِلَّا عَوِقَبَ عَلَى جَمِيعِهَا لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَ يَغْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (١).

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ كُلَّ ذَنْبٍ وَ يُطَهِّرُهُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا حَلَا ذَنْبَيْنِ تَرَكَ التَّقِيَّةَ وَ
تَضَيَّعَ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَشْرَفَ أَخْلَاقِ الْأَيِّمِ وَ الْفَاضِلِينَ مِنْ شِيَعَتِنَا التَّقِيَّةُ وَ أَخَذَ النَّفْسِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ.

وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتِعْمَالَ التَّقِيَّةِ لِصِيَانَةِ الدِّينِ وَ الْإِخْوَانِ فَإِنَّ كَانَ هُوَ يَحْمِي الْجَانِبَ (٢) فَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ خِصَالِ
الْكَرَمِ وَ الْمَعْرِفَةِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَاتِ وَ الزُّكُوتِ وَ الصَّلَوَاتِ وَ الْحَجِّ وَ الْمُجَاهَدَاتِ.

وَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَ قَدْ حَضَرَ فَقِيرٌ مُؤْمِنٌ يَسْأَلُهُ سَدَّ فَاقَتِهِ فَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً فَإِنْ أَصَبْتَهَا
أَعْطَيْتُكَ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ مَا طَلَبْتَ وَ إِنْ لَمْ تُصِبْهَا أَعْطَيْتُكَ مَا طَلَبْتَ وَ كَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ يَجْعَلُهَا فِي بِضَاعِهِ يَتَعَيْشُ بِهَا
فَقَالَ الرَّجُلُ سَلْ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ جُعِلَ إِلَيْكَ التَّمَنَّى لِنَفْسِكَ فِي الدُّنْيَا مَا ذَا كُنْتَ تَتَمَنَّى قَالَ كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أُرْزَقَ
التَّقِيَّةَ فِي دِينِي وَ قَضَاءَ حُقُوقِ إِخْوَانِي قَالَ وَ مَا لَكَ لَمْ تَسْأَلِ الْوَلَايَةَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ ذَلِكَ قَدْ أُعْطِيْتُهُ وَ هَذَا لَمْ أُعْطَهُ فَأَنَا أَشْكُرُ
عَلَى مَا أُعْطِيْتُ وَ أَسْأَلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ مَا مُنِعْتُ فَقَالَ أَحْسِنْتَ أَعْطُوهُ أَلْفِي دِرْهَمٍ وَ قَالَ اصْرِفْهَا فِي كَذَا يَغْنِي فِي الْعَفْصِ (٣) فَإِنَّهُ
مَتَاعٌ يَابِسٌ وَ سَيُقْبَلُ بَعْدَ مَا يُدْبِرُ فَانْتَظِرْ بِهِ سَنَةً وَ اخْتَلِفْ إِلَى دَارِنَا وَ خُذِ الْأَجْرَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَفَعَلَ

ص: ٤١٥

١- ١. الشورى: ٣٠.

٢- ٢. الخائف خ.

٣- ٣. العفص: حمل شجر البلوط و هو دواء قابض مجفف، و ربما اتخذوا منه الحبر و صبغوا به و هو مولد و ليس من كلام أهل
البادية.

فَمَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ إِذْ قَدْ زَادَ فِي ثَمَنِ الْعُقُصِ لِلْوَاحِدِ خَمْسَةَ عَشَرَ فَبَاعَ مَا كَانَ اشْتَرَى بِالْفَنَى دِرْهَمَ بَثْلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَسٌ صَعْبٌ وَهُنَاكَ رَاضَةٌ لَا يَجْسُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَزْكِبَهُ وَإِنَّ رَكْبَهُ لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُسِيرَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَشِبَ بِهِ فَيَزِمِيَهُ وَيُدُوسَهُ بِحَافِرِهِ وَكَانَ هُنَاكَ صَبِيٌّ ابْنُ سَيِّعٍ سَنِينَ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُرْكِبَهُ وَأُسِيرَهُ وَأُذَلَّهُ قَالَ أَنْتَ قَالِ نَعَمْ قَالَ لِمَاذَا قَالَ لِأَنِّي اسْتَوْثَقْتُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ أُرْكِبَهُ بِأَنْ صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَحَدَّدْتُ الْوَلَايَةَ لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ أُرْكِبُهُ فَزَكَبَهُ فَقَالَ سَيِّرُهُ فَسَيَّرَهُ وَمَا زَالَ يُسَيِّرُهُ وَيُعَدِّدِيهِ حَتَّى أَتَعَبَهُ وَكَدَّهُ فَنَادَى الْفَرَسُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ آلَمَنِي مِنْذُ الْيَوْمِ فَأَعْفِنِي مِنْهُ وَإِلَّا فَصَبْرُنِي تَحْتَهُ قَالَ الصَّبِيُّ سَلْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يُصَبِّرَكَ تَحْتَ مُؤْمِنٍ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقَ اللَّهُمَّ صَبْرُهُ فَلَانَ الْفَرَسُ وَسَارَ فَلَمَّا نَزَلَ الصَّبِيُّ قَالَ سَلْ مِنْ دَوَابِّ دَارِي وَعَبِيدِهَا وَجَوَارِيهَا وَمِنْ أَمْوَالِ خَزَائِنِي مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُؤْمِنٌ قَدْ شَهَرَكَ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ فِي الدُّنْيَا قَالَ الصَّبِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَسْأَلُ مَا اقْتَرَحْتَ قَالَ يَا فَتَى اقْتَرَحَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُؤَفِّقُكَ لِاقْتِرَاحِ الصَّوَابِ فَقَالَ سَلْ لِي رَبِّكَ التَّقِيَّةَ الْحَسَنَةَ وَالْمَعْرِفَةَ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ وَالْعَمَلَ بِمَا أَعْرِفُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ لَقَدْ سَأَلْتَ أَفْضَلَ شِعَارِ الصَّالِحِينَ وَدِنَارِهِمْ وَقِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فُلَانًا نَقَبَ فِي جَوَارِيهِ عَلَى قَوْمٍ فَأَخَذُوهُ بِالثَّهَمَةِ وَضَرَبُوهُ خَمْسَةَ مِائَةٍ سَوْطٍ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ أَشْهَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سَوْطٍ مِنَ النَّارِ نُبِّهَ عَلَى التَّوْبَةِ حَتَّى يُكْفَرَ ذَلِكَ قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّهُ فِي غَدَاةِ يَوْمِهِ الَّذِي أَصَابَهُ مَا أَصَابَهُ ضَيِّعَ حَقِّ أَخٍ مُؤْمِنٍ وَجَهَرَ بِشَتْمِ أَبِي الْفَصِيلِ وَ أَبِي الدَّوَاهِي وَ أَبِي الشُّرُورِ وَ أَبِي الْمَلَاهِي وَ تَرَكَ التَّقِيَّةَ وَ لَمْ يَسْتُرْ عَلَى إِخْوَانِهِ وَ مُخَالَفِيهِ فَاثْتَمَهُمْ عِنْدَ الْمُخَالَفِينَ وَ عَرَضَهُمْ لِلْغَنِيمِ وَ سَبَّهِمْ وَ مَكْرُوهِهِمْ وَ تَعَرَّضَ هُوَ أَيْضًا فَهَمَّ الَّذِينَ بَهَّتُوا عَلَيْهِ الْبَلِيَّةَ وَ قَدَّفُوهُ بِهَذِهِ الثَّهَمَةِ فَوَجَّهُوا إِلَيْهِ وَ عَرَّفُوهُ ذَنْبَهُ لِيُتُوبَ وَ يَتَلَفَّى مَا فَرَطَ مِنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُوطِنْ

نَفْسُهُ عَلَى ضَرْبِ خَمْسِمَائِهِ سَوْطٍ أَوْ حَبْسٍ فِي مُطَبِقٍ (۱)

لَمَّا يَفْرُقُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَتَابَ وَقَضَى حَقَّ الْأَخِ الَّذِي كَانَ قَصَرَ فِيهِ فَمَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى عَثَرَ بِاللَّصِّ وَأَخَذَ مِنْهُ الْمَالَ وَخُلِيَ عَنْهُ وَجَاءَهُ الْوُشَاءُ يَعْتَدِرُونَ إِلَيْهِ.

وَ قِيلَ لِإِلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَكْمَلَ النَّاسِ فِي خِصَالِ الْخَيْرِ قَالَ أَعْمَلُهُمْ بِالتَّقِيَّةِ وَأَقْضَاهُمْ لِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ (۲).

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مؤمنی که تقیه ندارد چون بدنی است که سیر ندارد، مؤمنی که حقوق برادرانش را رعایت نکند چون کسی است که همه حواسش درست است و فکرش را به کار نمی گیرد، و با دیده اش نمی بیند، و با گوشش نمی شنود، و با زبانش نیازش را نمی گوید، و از خود دفاع نمی کند، و دست و پایش را به کار نمی گیرد، و او یک پاره گوشت است که هر سودی از دستش می رود و هدف هر ناگواری می گردد. همچنین، مؤمنی که حقوق برادرانش را به جا نیاورد، ثوابش از دستش می رود و همچون تشنه ای است در برابر آب خنک که نمی آشامد تا برتابد، و حواس خود را از دست بدهد، و آنها را برای دفع بدی و جلب خوبی به کار نمی برد، و دستش از هر نعمت بریده و به هر آفت گرفتار است.

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: تقیه برترین عمل مؤمن است و او و برادرانش را از بدکاران مصون می دارد. بر آوردن حاجت برادران، شریف ترین اعمال پرهیزکاران است، و دوستی فرشته های مقرب را جلب می کند، و حورالعین را شیفته می سازد.

حسن بن علی علیه السلام فرمود: تقیه ای که خدا با آن امتی را اصلاح کند، برای انجام دهنده آن، برابر ثواب اعمال آن امت است؛ و اگر ترکش کند و بسا امتی را نابود سازد، تارک آن، شریک نابودی آن امت می شود. شناخت حقوق برادران محبت به خدای رحمان است و تقریبی عظیم نزد ملک دیان دارد، و هر کس رعایت آنها را نکند، در درگاه خدای رحمان مبعوض می شود و نزد کریم منان رتبه اش کم می گردد.

و حسین بن علی علیه السلام فرمود: اگر تقیه نبود، دوست ما از دشمن ما شناخته نمی شد. و اگر معرفت به حقوق برادران نبود، یک گناه شناخته نمی شد، جز اینکه بر همه کیفر داده می شد، لکن خدای عزوجل می فرماید: «و ما أصابکم من مصیبه فبما کسبت أیدیکم و یعفوا عن کثیر.» {و هر [گونه] مصیبتی به شما برسد به سبب دستاورد خود شماست، و [خدا] از بسیاری درمی گذرد.} - شورا / ۳۰ -

و امام سجاد علیه السلام فرمود: خدا بر مؤمنان هر گناهی را می آمرزد و او را در دنیا و دیگر سرا پاک می کند، جز دو گناه: ترک تقیه، و ضایع کردن حقوق مؤمنان.

و امام باقر علیه السلام فرمود: شریف ترین خوی ائمه و فاضلان شیعه ما تقیه است، و واداشتن خود به رعایت حقوق برادران.

و امام صادق علیه السلام فرمود: تقیه کردن برای حفظ دین و برادران دینی است، و اگر آن حمایت از طرفدار ترسان باشد، از شریف ترین خوی کریم است؛ و معرفت به حقوق برادران برتر از هر صدقه و زکات و نماز و حج و مجاهده ها است.

و امام کاظم علیه السلام فرمود: در حالی که فقیر مؤمنی آمده بود و از آن حضرت رفع نداری خود را می خواست، به رویش لبخند زد و فرمود: از تو پرسشی می کنم و اگر درست جواب دادی ده برابر آنچه می خواهی به تو می دهم، اگر نه همان را که می خواهی به تو می دهم. مرد فقیر صد درهم از آن حضرت خواسته بود که آن را سرمایه کند و با آن زندگی کند. او گفت: بپرس. فرمود: اگر اختیار به تو می دادند که در دنیا برای خود چیزی بخواهی چه می خواستی؟ گفت: می خواستم تقیه به من روزی شود، و پرداخت حقوق برادرانم. فرمود: چرا ولایت ما خاندان را نمی خواهی؟ گفت: آن را به من داده اند، و این را نداده اند. من شکر می کنم به سبب آنچه که به من دادند، و از پروردگرم عزوجل می خواهم آنچه را که از آن منع شده ام. فرمود: آفرین بر او، دو هزار درهم بدهید. و فرمود: آن را در تجارت بارِ درخت بلوط صرف کن که کالای خشکی است، و پس از آنکه پس رفته، دوباره رو می آورد؛ یک سال انبارش کن و به خانه ما بیا و خرج هر روز را بگیر. مرد این کار را کرد. سال به پایان نرسیده، بهای بار بلوط پانزده بار گران تر شد و آنچه را به دو هزار درهم خریده بود، به سی هزار درهم فروخت.

و امام رضا را اسب سرکشی بود، و در آنجا چند رام کننده اسب بودند که هیچ کدام جرأت نداشتند سوارش شوند، و اگر سوار می شدند جرأت نداشتند آن را برانند، از ترس اینکه بجهد و به زمین اندازد و با سم خود لگد کوب شان کند. پسریچه هفت ساله ای آنجا بود و گفت: یا ابن رسول الله! به من اجازه می دهی سوارش بشوم و آن را برانم و رامش کنم؟ فرمود: تو؟ گفت: آری. فرمود: برای چه؟ گفت: برای اینکه پیش از سوار شدن، از او مطمئن شوم با صد صلوات بر محمد و خاندان طیب و طاهرش و تجدید عهد ولایت شما خاندان. فرمود: سوار شو. سوار شد. فرمود: بران! و پیایی به تاختش انداخت تا او را به رنج و سختی کشاند. فریاد اسب بلند شد که: یا ابن رسول الله! او از امروز مرا دردناک کرده؛ مرا از او معاف دار، یا زیر پایش شکیا کن. آن پسرک گفت: آنچه را که برایت بهتر است درخواست کن، و آن شکیبایی زیر پای یک مؤمن است.

آن حضرت علیه السلام فرمود: راست گفت. بارخدایا! او را شکیا ساز. و اسب نرم شد و رام گردش کرد. چون پسرک پیاده شد، آن حضرت فرمود: از جانداران خانه ام و از بنده هایم و کنیزهایم و از موجودی گنجینه هایم هر چه می خواهی درخواست کن، زیرا تو یک مؤمنی که خدا تو را در دنیا به ایمان مشهور کرد.

پسرک گفت: یا ابن رسول الله! من آنچه را پیشنهاد می کنم، خواستارم. فرمود: پیشنهاد کن، که خدای تعالی تو را برای پیشنهاد خوبی توفیق دهد. گفت: از پروردگارت بخواه برایم تقیه خوب، معرفت به حقوق، و عمل به حقوق شناخته آنان. آن حضرت فرمود: خدا آن را به تو داد، چون برترین شعار نیکان و پوشش آنان را خواستی.

به امام تقی علیه السلام گفتند: در کنار فلانی بر قومی شبیخون زدند و او را به تهمت دستگیر کردند و پانصد تازیانه زدند. آن حضرت فرمود: این آسان تر است از صد هزار هزار تازیانه آتشین. او را برای توبه آگاه کردند تا کفاره آن خلافتش باشد. گفتند: چطور باشد یا ابن رسول الله؟ فرمود: در بامداد روزی که آن ماجرا برایش اتفاق افتاد، حق یک برادر مؤمن را ضایع کرد و ابی الفضیل و ابو دواهی و ابوالنسر و ابوالملاهی را بلند و آشکار دشنام داد و تقیه نکرد. او نه از برادرانش پرده پوشی کرد و نه از مخالفانش. آنان را نزد مخالفان بدنام ساخت و به لعن و دشنام و بدکاری آنان دچار کرد، و خود را هم دچار کرد. آنها بودند که این بلا را به او رساندند و این تهمت را بر او برانندند و به او رو آوردند و گناهش را به او رساندند تا توبه

کند و آنچه را در آن تقصیر کرده جبران نمایند، و اگر نکنند، باید خود را برای پانصد تازیانه یا زندان تاریک آماده کند، که شب و روزش فرق ندارد، اما به آن متوجه شد و توبه کرد و حق مؤمنی را که در آن کوتاه آمده بود، برآورد. از آن فارغ نشده بود که دزد شیخون زنده پیدا شد و مال را از او گرفتند و آن متهم را آزاد کردند و خبرچینان آمدند و از او عذر خواستند.

و به امام نقی علیه السلام گفتند: کامل ترین مردم در خصال نیکو کیست؟ فرمود: هر کس بهتر تقیه کند و حقوق برادرانش را برآورد. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۶۹»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جماعه عن أبي المفضل عن داود بن الهيثم عن جده إسحاق بن بهلول عن أبي بهلول بن حسان عن طلحة بن زييد عن الوصيين بن عطاء عن عمير بن هاني العبسي عن جادة بن أبي أمية عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سَتَكُونُ فِتْنٌ - لَمَّا يَسْتَطِيعُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُعَيِّرَ فِيهَا بَيْدًا وَلَا لِسَانَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَيَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ إِيْمَانِهِمْ شَيْئًا قَالَ لَا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْقَطْرُ مِنَ الصِّفَا إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَهُ بِقُلُوبِهِمْ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: به زودی فتنه ها برپا می شود که مؤمن نمی تواند آنها را با زبان یا دست دگرگون کند. علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند: آیا آن روز مؤمن میانشان باشد؟ فرمود: آری. گفت: این وضع از ایمانشان چیزی بکاهد؟ فرمود: نه، جز به مانند آنچه باران از سنگ می کاهد، و آنان در دل بدخواه آن وضع هستند. - امالی طوسی ۲: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۷۰»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن أبيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال: اَكْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَ لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَيَّ أَعْنَابِنَا الْخَبْرَ (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: اسرار ما را نهان دارید و مردم را به دوش ما سوار نکنید... - تا آخر خبر. - امالی طوسی ۱: ۲۳۶ -

**[ترجمه]

«۷۱»

ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ سَيِّهْلِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّلْهَاتِ
مَوْلَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ
وَ سُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ وَ سُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ فَالسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ كِتْمَانُ سِرِّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ
رَسُولٍ (٥) وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ

ص: ٤١٧

١-١. المطبق: السجن تحت الأرض.

٢-٢. تفسير الإمام ص ١٢٧، وفي ط ص ١٤٩.

٣-٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٨٨.

٤-٤. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٣٦.

٥-٥. الجن: ٢٦.

فَمِدَارَاهُ النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِدَارَاهِ النَّاسِ قَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١) وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ عَلَى الْبُأْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبُأْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ.

مع، [معانی الاخبار] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ مُبَارَكِ مَوْلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ حِينَ الْبُأْسِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٢).

**[ترجمه] خصال: امام کاظم علیه السلام می فرمود: مؤمن، مؤمن نیست تا در او سه خصلت نباشد: یکی از پروردگارش، یکی از پیغمبرش، و یکی از امامش؛ از پروردگارش: پرده پوشی. خدای عزوجل می فرماید: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا» إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ. - جن / ٢٦ - {دانای نهران است، و کسی را بر غیب خود آگاه نمی کند، جز پیامبری را که از او خوشنود باشد.} و از سنت پیغمبرش: مدارا و سازش با مردم، که خدای عزوجل پیغمبرش را فرمان داده به مدارا با مردم، و فرموده: «خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلین». - اعراف / ١٩٩ - {گذشت پیشه کن، و به [کار] پسندیده فرمان ده، و از نادانان رُخ برتاب.} و اما سنت از امامش: صبر در سختی و تنگی، که خدای عزوجل می فرماید: «و الصابرين في البأساء و الضراء». {و در سختی و زیان، شکیبایانند.}

معانی الاخبار مانند این حدیث را آورده و به دنبالش افزوده: «و حین البأس أولئک الذین صدقوا و أولئک هم المتقون». - بقره / ١٧٧ - {و به هنگام جنگ شکیبایانند آنانند کسانی که راست گفته اند، و آنان همان پرهیزگارانند.} - خصال ١: ٤١، عیون اخبار الرضا ١: ٢٥٦ -

**[ترجمه]

«٧٢»

ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْيُونَانِيِّ الَّذِي أَرَاهُ الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ وَ أَمُرَكَ أَنْ تَصُونَ دِينَكَ وَ عَلِمْنَا الَّذِي أَوْدَعْنَاكَ وَ أَسْرَارَنَا الَّذِي حَمَلْنَاكَ فَلَا تُبَدِّ عُلُومَنَا لِمَنْ يُقَابِلُهَا بِالْعِنَادِ وَ يُقَابِلُكَ مِنْ أَجْلِهَا بِالسُّتْمِ وَ اللَّعْنِ وَ التَّنَاوُلِ مِنَ الْعُرْضِ وَ الْبَدَنِ وَ لَا تُفْشِ سِرَّنَا إِلَى مَنْ يُشْنَعُ عَلَيْنَا عِنْدَ الْجَاهِلِينَ بِأَحْوَالِنَا وَ يَعْرِضُ أَوْلِيَاءَنَا لِزِيَادِ الْجَهَالِ وَ أَمُرَكَ أَنْ تَسْتَعْمَلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ - لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ (٣) وَ قَدْ أَذْنْتُ لِمَكَ فِي تَفَضُّعِ بِلِ أَعْدَائِنَا إِنْ أَلْحَاكَ الْخَوْفُ إِلَيْهِ وَ فِي إِظْهَارِ الْعِبْرَاءِ مِنَّا إِنْ حَمَلَكَ الْوَجْهُلُ عَلَيْهِ وَ فِي تَزَكِ الصَّلَامَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ إِذَا خَشِيَتْ عَلَى حُشَاشَتِكَ الْأَفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ فَإِنَّ تَفَضُّعَ يَلِكُ أَعْدَاءَنَا عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَ لَا يَضُرُّنَا وَ إِنْ إِظْهَرَكَ بَرَاءَتَنَا [بَرَاءَتِكَ] مِنَّا عِنْدَ تَقِيَّتِكَ - لَمَا تَقَدَّحُ فِينَا وَ لَمَا تَنْقُضِنَا وَ إِنْ أَنْتَ تَبَرَأْنَا مِنَّا بِلِسَانِكَ وَ أَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَانِكَ لِتُبْقِيَ عَلَى نَفْسِكَ رُوحَهَا الَّتِي بِهَا قَوَامُهَا

١-١. الأعراف: ١٩٩.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ٤١، عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٦، والآيه الأخيره فى البقره: ١٧٧.

٣-٣. معانى الأخبار ص ١٨٤.

وَمَالَهَا الَّذِي بِهِ قِيَامُهَا وَجَاهَهَا الَّذِي بِهِ تَمَاسِكُهَا وَتَصُونُ مَنْ عُرِفَ بِذَلِكَ وَعَرَفَتْ بِهِ مِنْ أَوْلِيَانِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَخْوَاتِنَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِشَهْوَرٍ أَوْ سِتْنِينَ إِلَى أَنْ تَتَفَرَّجَ تَلَمَّكَ الْكُزْبَةُ وَتَزُولَ بِهِ تِلْكَ النِّعْمَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ - وَتَنْقَطِعَ بِهِ عَنِ الْعَمَلِ فِي الدِّينِ وَصَلَّاحِ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ أَوْ أَنْ تَتْرَكَ التَّقِيَّةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا فَإِنَّكَ شَائِطٌ بِعَدَمِكَ وَدِيَاءٌ إِخْوَانِكَ مُعَرَّضٌ لِنِعْمِكَ وَنِعْمِهِمْ لِلزَّوَالِ مُبَدَّلٌ لَهُمْ فِي أَيِّدِي أَعْدَاءِ دِينِ اللَّهِ وَحَقْدُ أَمْرِكَ اللَّهُ بِإِعْزَازِهِمْ فَإِنَّكَ إِنْ خَالَفتَ وَصِيَّتِي كَانَ ضَرْرُكَ عَلَى نَفْسِكَ وَإِخْوَانِكَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْرِ النَّاصِبِ لَنَا الْكَافِرِ بِنَا(۱).

***[ترجمه] احتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام از پدراناش علیهم السلام، از علی علیه السلام، که به یک یونانی که معجزه های خیره کننده به او نشان داده بود پس از مسلمان شدن، فرمود: به تو امر می کنم که دین و علمی را که به تو سپردیم، حفظ کنی، و اسرار ما را هم که به تو وانهادیم، حفظ کنی؛ و پدیدار مکن علوم ما را بر کسی که با عناد با آنها روبرو می شود، و به خاطر آنها با تو با دشنام و لعن و آبروریزی و کتک روبرو می شود؛ و فاش مکن راز ما را بر کسی که طعنه می زند بر ما نزد کسانی که احوال ما را نمی دانند، و دچار می کنند دوستان ما را به ناهنجاری نادان ها. و به تو امر می کنم که تقیه را در دینت به کار زنی، زیرا خدا می فرماید: «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين و من يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاه.» - معانی الاخبار: ۱۸۴ - {مؤمنان نباید کافران را - به جای مؤمنان - به دوستی بگیرند و هر که چنین کند، در هیچ چیز [او را] از [دوستی] خدا [بهره ای] نیست، مگر اینکه از آنان به نوعی تقیه کنید.} من به تو اجازه می دهم دشمنان ما را بر ما برتری دهی اگر تو را ترس به آن واداشت، و از ما براءت اظهار کنی اگر هراست بر آن واداشت، و هم در ترک نماز واجب، اگر از آفت و بلا - بر جانان نگران شوی، زیرا برتری دادن دشمنان بر ما هنگام ترس تو، سودی به آنها نمی دهد و زیبایی به ما نمی رساند، و اظهار بیزاری از ما در تقیه، ما را کسر و کمبود نباشد، و اگر تو به زبان از ما بیزاری بجویی و در دلت دوستار ما باشی، برای اینکه جان خود را برپا داری که قوام وجود تو است، و مالی که به آن برپا می ماند، و آبرویی که به آن وابستگی است، و حفظ کنی با آن کسی را که به دوستی ما شناخته شده و تو خود شناخته ای، از دوستان و برادران و خواهران ما، از این پس به ماه ها و سال ها تا فرج برسد و این گرفتاری نابود شود؛ به راستی، این بهتر است از اینکه خود را دچار نابودی کنی، و از کار برای دین و اصلاح برادران دینی بریده شوی. و مبادا، باز مبادا، خود را در معرض هلاکت افکنی یا تقیه ای را که به تو امر کردم، ترک کنی، زیرا تو خون خدا را هدر می دهی و خون برادرانت را، و نعمات خود و نعمات برادرانت را در معرض زوال قرار می دهی، با اینکه خدایت فرمان داده عزیزشان داری؛ زیرا اگر تو سفارش مرا وانهی، زیانت بر خودت و برادرانت، سخت تر است از زیان دشمن ما و منکر امامت ما.

***[ترجمه]

«۷۳»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ قَوْمًا مِنْ قُرَيْشٍ قَلَّتْ مِيدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ فَفُتُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَ إِيْمَ اللَّهِ مَا كَانِ بِأَحْسَدٍ إِلَيْهِمْ بِيَأْسٍ وَ إِنَّ قَوْمًا مِنْ غَيْرِهِمْ حَسِبَتْ مِيدَارَاتُهُمْ فَأَلْحَقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ قَالَ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَ يَكْفُونَ عَنْهُمْ أَيَادِيَ كَثِيرَةً(۲).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام می فرمود: گروهی از قریش مدارایشان با مردم کم بود و از قریش رانده شدند، و به خدا قسم که در نژادشان عیبی نبود؛ اما مردمی از غیر قریش که سازگاری خوبی داشتند، به خاندان بالایی پیوستند. سپس فرمود: هر کس دست از آزار مردم بردارد، همانا یک دست از آنها بازداشته، و دست های بسیاری از او بازمی دارند.

**[ترجمه]

«۷۴»

ص، [قصص الانبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ قَابِيلَ أَتَى هَبَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ أَبِي قَدْ أَعْطَاكَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ وَ أَنَا كُنْتُ أَكْبَرَ مِنْكَ وَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ وَ لَكِنْ قَتَلْتُ ابْنَهُ فَغَضِبَ عَلَيَّ فَأَثْرَكَ بِذَلِكَ الْعِلْمَ عَلَيَّ وَ إِنَّكَ وَ اللَّهُ إِنَّ ذَكَرْتَ شَيْئًا مِمَّا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي وَرَّثَكَ أَبُوكَ لِتَتَكَبَّرَ بِهِ عَلَيَّ وَ تَفْتَخِرَ عَلَيَّ لِمَا قَتَلْتُكَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاكَ فَاسْتَحْفَى هَبَةُ اللَّهِ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ لِيَنْقُضِيَ دَوْلَهُ قَابِيلَ وَ لِذَلِكَ يَسْعُنَا فِي قَوْمِنَا التَّقِيَهُ لَأَنَّ لَنَا فِي ابْنِ آدَمَ أُسْوَةً.

**[ترجمه] قصص الانبياء: امام صادق علیه السلام فرمود: قابیل آمد نزد هبه الله علیه السلام (شیث) و گفت: پدرم علمش را به تو داده با اینکه من از تو بزرگ ترم و به آن سزاوارترم، ولی چون پسرش را کشتم، به من خشم کرد و تو را در دانش به من برتری داد. به خدا اگر تو از آن علمی که از پدرت برگرفتی چیزی به زبان آوری تا به من بزرگی کنی و بیالی، البته تو را خواهم کشت، چنانچه برادرت را کشتم. و هبه الله آن دانشی را که داشت، نهان کرد تا دولت قابیل به سر آید. از این رو، تقیه برای ما در قوم خود روا است، چون که پسر آدم الگوی ما است.

**[ترجمه]

«۷۵»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أُوصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَابِكُمْ فَتَذَلُّوا

ص: ۴۱۹

۱-۱.

۲-۲.

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسِينًا عُدُّوا مَرْضَاهُمْ وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَاشْهَدُوا لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَصَلُّوا مَعَهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ عَلَى قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَأْتُمُونَ بِقَوْمٍ فَيَأْمُرُونَهُمْ وَيَنْهَوْنَهُمْ فَلَا يَقْبَلُونَ مِنْهُمْ وَيُذَيِّعُونَ حَدِيثَهُمْ عِنْدَ عِدْوِهِمْ فَيَأْتِي عِدْوَهُمْ إِلَيْنَا فَيَقُولُونَ لَنَا إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ وَيَزُورُونَ عَنْكُمْ كَذِبًا وَكَذَا فَنَحْنُ نَقُولُ إِنَّا بَرَاءٌ مِمَّنْ يَقُولُ هَذَا فَيَقَعُ عَلَيْهِمُ الْبِرَاءَةُ (١).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرمود: سفارش می کنم شما را که از خدا بترسید و مردم را بر دوش خود سوار نکنید تا که خوار شوید، زیرا خدای تبارک و تعالی در قرآن می فرماید: «و قولوا للناس حسنا.» {به مردم خوب بگویید.} از بیمارانشان عیادت کنید و جنازه هاشان را تشییع کنید، به سود یا زیانشان گواه باشید، و با آنها در مسجدهاشان نماز بخوانید. سپس فرمود: چه سخت تر باشد بر مردمی که می پندارند پیرو کسانی اند، و آنها امر و نهی شان می کنند و نمی پذیرند، و حدیثشان را نزد دشمنشان فاش می کنند. دشمنان نزد ما می آیند و می گویند: مردمی از قول شما چنین و چنان روایت می کنند، و ما می گوئیم بیزاریم از کسی که این را می گوید، و بیزاری با او درگیر می شود. - محاسن: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۷۶»

ص، [قصص الانبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ مَا جَلَّوْهُ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٢) فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَلَكِنْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا وَقَتَلُوا فَصَارَ اعْتِدَاءً وَمَعْصِيَةً.

**[ترجمه] قصص الانبياء: اسحاق بن عمار گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودم و این آیه را خواند: «ذلک بأنهم کانوا یکفرون بآیات الله و یقتلون الانبیاء بغير حق ذلک بما عصوا و کانوا یعتدون.» - بقره / ۶۱ - {چرا که آنان به نشانه های خدا کفر ورزیده بودند، و پیامبران را به ناحق می کشتند این، از آن روی بود که سرکشی نموده، و از حد در گذرانیده بودند.} فرمود: اما به خدا قسم دست به آنها نزدند و تیغ بر آنها نکشیدند، ولی حدیث شان را شنیدند و آن را فاش کردند و دستگیر شدند و کشته شدند، و این کار تجاوز و گناه گردید.

**[ترجمه]

«۷۷»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنِ أَحْمَدَ الْجَبْرِقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (٣) قَالَ أَعْمَلَكُمْ بِالتَّقِيَّةِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْغَارَاتِ عَنْ يُونُسَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ فَقَالَ سَيُعْرَضُ عَلَيْكُمْ سَبِيٌّ وَ سَتَذُبُّونَ عَلَيْهِ فَإِنْ عُرِضَ عَلَيْكُمْ سَبِيٌّ فَسُبُّونِي وَإِنْ عُرِضَ عَلَيْكُمْ الْبَرَاءَةُ مِنِّي فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ لَمْ يَقُلْ فَلَا تَبَرَّءُوا مِنِّي.

وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَتَذُبُّنَّ عَلَيَّ سَبِيٍّ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِسَبِّي فَسُبُّونِي وَإِنْ أَمَرُوكُمْ أَنْ تَبَرَّءُوا مِنِّي فَإِنِّي

ص: ٤٢٠

١- ١. المحاسن ص ١٨.

٢- ٢. البقره: ٤١.

٣- ٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٤.

عَلَى دِينَ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَنْهَهُمْ عَنِ إِظْهَارِ الْبِرَاءَةِ (۱).

*** [ترجمه] امالی طوسی: امام صادق در تفسیر قول خدای تعالی: «إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ». - امالی طوسی ۲: ۲۷۴ -
{در حقیقت ارجمندترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست.} فرمود: تقیه کننده ترین شما.

ابن ابی الحدید گفت: صاحب کتاب الغارات روایت کرده: امام باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام بر منبر کوفه خطبه خواند و فرمود: به زودی سب مرا به شما پیشنهاد می کنند و بر سر آن، سر شما را می برند. اگر سب من به شما پیشنهاد شد، مرا سب کنید، و اگر بیزاری از من، به شما پیشنهاد شد، راستش من به دین محمدم. و نفرمود از من بیزاری مجوید.

و امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام فرمود: به زودی به خاطر سب بر من کشته می شوید. و با دستش به حلقش اشاره کرد. سپس فرمود: اگر شما را به سب من امر کردند، مرا سب کنید، و اگر امر کردند از من بیزاری بجوید، راستش من به دین محمدم. و نهی نکرد آنها را از اظهار بیزاری. - شرح النهج ۱: ۳۵۷ -

*** [ترجمه]

«۷۸»

نهج، [نهج البلاغه] مِنْ كَلَامِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ: أَمَا إِنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ مُنْدَحِقُ الْبُطْنِ يَأْكُلُ مَا يَجِدُ وَيَطْلُبُ مَا لَمْ يَجِدْ فَاقْتُلُوهُ وَلَنْ تَقْتُلُوهُ أَلَا وَ إِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَ الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ وَ لَكُمْ نَجَاةٌ وَ أَمَّا الْبِرَاءَةُ فَلَا تَتَّبِرُوا مِنِّي فَإِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَ سَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَ الْهَجْرَةِ (۲).

*** [ترجمه] نهج البلاغه: علی علیه السلام در سخنی به یارانش فرمود: اما همانا پس از من مردی گلو گشاد و شکم گنده - که هر چه بیابد می خورد، و آنچه نیابد - می خواهد بر شما غلبه کند. او را بکشید، و هرگز او را نخواهید کشت. آگاه باشید که او به زودی شما را فرمان می دهد به سب من و بیزاری از من. اما سب: پس مرا سب کنید که آن زکاتی برای من است و مایه نجات شما است. و اما برائت: از من بیزاری مجوید، چون من به فطرت توحید زاده شدم، و در ایمان و هجرت پیشی گرفتم. - نهج البلاغه عبده ۱: ۱۱۴ -

*** [ترجمه]

«۷۹»

الْهِدَايَةُ: التَّقِيَةُ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَيْنَا فِي دَوْلَةِ الظَّالِمِينَ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ خَالَفَ دِينَ الْإِمَامِيَّةِ وَ فَارَقَهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ قُلْتُ إِنَّ تَارِكَ التَّقِيَةِ كَتَارِكَ الصَّلَاةِ لَكُنْتُ صَادِقًا وَ التَّقِيَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الدَّمَ فَإِذَا بَلَغَ الدَّمَ فَلَا تَقِيَةَ وَ قَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ إِظْهَارَ مَوَالِهِ الْكَافِرِينَ فِي حَالِ التَّقِيَةِ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً.

وَرُويَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ (۳) قَالَ أَعْمَلَكُمْ بِالتَّقِيَّةِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَالَطُوا النَّاسَ بِالْبِرَائِيَّةِ وَخَالَفُوهُمْ بِالْجَوَائِيَّةِ مَا دَامَتِ الْأَمْرَةُ صَبِيئِيَّةً.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً حَبَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يُغَضَّنَا إِلَيْهِمْ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَلَّى مَعَهُمْ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَكَأَنَّمَا صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرِّيَاءُ مَعَ الْمُتَنَافِي فِي دَارِهِ عِبَادَةٌ وَمَعَ الْمُؤْمِنِ شِرْكٌ وَالتَّقِيَّةُ وَاجِبَةٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهَا إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ الْقَائِمُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ دَخَلَ فِي نَهْيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالأَثَمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

***[ترجمه] الهدایه: تقیه بر ما در دولت ستمکاران فرض واجب است، و هر کس ترکش کند، البته با دین امامیه مخالفت کرده و از آن جدا شده است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: اگر بگویم که تارک تقیه چون تارک نماز است، البته راستگو باشم. تقیه در هر چیزی است، تا برسد به خون ریختن، که در آن تقیه نیست. خداوند جل اسمه اظهار موالات به کافرین را در حال تقیه آزاد گذاشته و فرموده: «لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَهُ.» {مؤمنان نباید کافران را - به جای مؤمنان - به دوستی بگیرند و هر که چنین کند، در هیچ چیز [او را] از [دوستی] خدا [بهره ای] نیست، مگر اینکه از آنان به نوعی تقیه کنید.} و روایت است که پرسیده شد از امام صادق علیه السلام درباره تفسیر قول خدای عزوجل: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ.» - حجرات / ۱۳ - {در حقیقت ارجمندترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست.} فرمود: یعنی تقیه کننده ترین شما.

و فرمود: با مردم به ظاهر آمیزش کنید و در دل مخالف باشید، تا وقتی حکومت بچه بازی است.

و فرمود: رحمت کند خدا کسی را که ما را نزد مردم محبوب سازد، و مبعوض آنان نکند.

و فرمود: هر کس با آنها در صف اول نماز بخواند، چنان است که با رسول خدا صلی الله علیه و آله در صف اول نماز خوانده است.

و فرمود: ریا با منافق در خانه اش عبادت است و با مؤمن شرک است، و تقیه واجب است و ترکش روا نیست، تا ظهور قائم علیه السلام، و هر کس آن را وانهد، خلاف نهی خدا و رسول خدا و ائمه هدی علیهم صلوات الله را نموده است.

***[ترجمه]

«۸۰»

مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسِنِ عَنِ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُعَلَّى أَكْتُمُ أَمْرَنَا وَ لَا تُدْعُهُ فَإِنَّ

مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يُدِعهُ

ص: ٤٢١

-
- ١-١. شرح النهج ج ١ ص ٣٥٧.
 - ٢-٢. نهج البلاغه ج ١ ص ١١٤ ط عبده و قد مر ذلك مستوفى ج ٣٩ ص ٣١١ - ٣٣٠.
 - ٣-٣. الحجرات: ١٣.

أَعَزَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا- وَ جَعَلَهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ يُقَوِّدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ يَا مُعَلَّى مَنْ أَدَاعَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يَكْتُمْهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ وَ جَعَلَهُ ظُلْمَةً تَقُوْدُهُ إِلَى النَّارِ يَا مُعَلَّى إِنَّ التَّقِيَّةَ دِينِي وَ دِينِ آبَائِي وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ يَا مُعَلَّى إِنَّ الْمُدْبِعَ لِأَمْرِنَا كَالْمُجَاهِدِ لَهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَنَا مَنْ يُخْبِرُنَا بِمَا يَكُونُ كَمَا كَانَ عَلِيٌّ يُخْبِرُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَى وَ اللَّهُ وَ لَكِنْ هَاتِ حَدِيثًا وَاحِدًا حَدَّثْتِكَ فَكَتَمْتَهُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَوَ اللَّهُ مَا وَجَدْتُ حَدِيثًا وَاحِدًا كَتَمْتَهُ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحْفَنَ بِهَا الدَّمُ فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فَلَا تَقِيَّةَ.

وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِيثٍ كَثِيرٍ فَقَالَ هَلْ كَتَمْتَ عَلَيَّ شَيْئًا قَطُّ فَبَقِيْتُ أَذْكَرُ فَلَمَّا رَأَى مَا بِي قَالَ أَمَّا مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَصْحَابَكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ إِنَّمَا الْإِدَاعَةُ أَنْ تُحَدَّثَ بِهِ غَيْرَ أَصْحَابِكَ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَظُمَ الْغَيْظُ عَنِ الْعِيدُوِّ فِي دَوْلَاتِهِمْ تَقِيَّةً وَ حِرْزًا لِمَنْ أَخَذَ بِهَا وَ تَحَرُّزًا مِنَ التَّعْرِيسِ لِلْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا (١).

**[ترجمه]مشکات الانوار: معلى بن خنيس گفت: امام صادق عليه السلام به او فرمود: ای معلى! امر ما را نهان دار و فاش مکن، زیرا هر کس آن را نهان دارد و فاش نکند، خدا او را در دنیا عزيز مى کند و آن را نوری مى سازد جلوى چشمش در آخرت، که او را به بهشت مى کشاند. ای معلى! هر کس امر ما را فاش کند و نهانش ندارد، خدا در دو سرا خوارش مى کند و در آخرت روشنى را از جلوى چشمش مى برد و آن را تاریكى مى سازد که او را به دوزخ مى کشاند. ای معلى! به راستى، تقیه دین من و دین پدران من است، و دین ندارد کسی که تقیه ندارد. همانا خدا دوست دارد نهانی پرستیده شود، چنان که در آشکار. ای معلى! فاش کننده امر ما همچون منکر آن است.

و از ابى بصير است که به امام صادق عليه السلام گفتم: کسی را نداریم که از آینده به ما خبر دهد، چنان که على عليه السلام به یارانش خبر مى داد؟ فرمود: آری، به خدا دارید، ولی تو یک حدیث بیاور که به تو گفته باشم و نهانش داشته باشی؟ ابوبصير گفت: من یک حدیث هم نیافتم نزد خود که نهانش کرده باشم .

و امام باقر عليه السلام فرمود: تقیه برای حفظ جان است، و چون کار به کشتن و خون ریزی بکشد، تقیه روا نیست.

و ابى بصير گفت: از امام صادق عليه السلام حدیث بسیاری خواستم، فرمود: آیا هرگز حدیثی از من را نهان کردی؟ و من در فکر کردن ماندم. چون گيجی مرا دید، فرمود: آنچه به یاران خود بازگفتی باکی ندارد، فاش کردن این است که به غیر اصحابت بگویی.

و امام صادق عليه السلام فرمود: فرو خوردن خشم از دشمن در دوران حکومتش، تقیه است، و حرز کسی است که آن را برمی گیرد، و دوری از دچار شدن به بلا است در این دنیا. - . مشکات الانوار: ۴۰ -

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -
أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا قَالَ بِمَا صَبَرُوا عَلَى التَّقِيَّةِ - وَيَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ قَالَ الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَالسَّيِّئَةُ الْإِذَاعَةُ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عزوجل: «أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا.» {آنانند که به
[پاس] آنکه صبر کردند دو بار پاداش خواهند یافت.} فرمود: صبر در تقیه کردن است. «و یدرون بالحسنه السيئه.» {و برای
آنکه} بدی را با نیکی دفع می نمایند. {خوبی، تقیه است، و بدی، فاش کردن. - کافی ۲: ۲۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ الْآيَةَ فِي سُورَةِ الْقَصَصِ هَكَذَا الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (۳) قَالَ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ
قَبْلِهِ أَيْ مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدٍ هُمْ بِهِ أَيْ بِمُحَمَّدٍ يُؤْمِنُونَ لِأَنَّهُ وَجَدُوا صِفَتَهُ فِي التَّوْرَةِ وَقِيلَ مِنْ قَبْلِهِ أَيْ مِنْ قَبْلِ الْقُرْآنِ هُمْ بِالْقُرْآنِ
يُصَدِّقُونَ وَ الْمُرَادُ بِالْكِتَابِ التَّوْرَةَ

ص: ۴۲۲

۱- ۱. مشکاه الأنوار ص ۴۰.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۲۱۷.

۳- ۳. راجع القصص: ۵۲-۵۴.

و الإنجيل وَ إِذَا يُتْلَى أَى الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ثم أثنى الله سبحانه عليهم فقال أَوْلَيْكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَهُ بتمسكهم بدينهم حتى أدركوا محمدا صلى الله عليه و آله فآمنوا به و مره بإيمانهم به و قيل بما صبروا على الكتاب الأول و على الكتاب الثانى و إيمانهم بما فيهما و قيل بما صبروا على دينهم و على أذى الكفار لهم و تحمل المشاق وَ يَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي آتَتْهُ أَى يدفون بالحسن من الكلام القبيح من الكلام الذى يسمعون من الكفار و قيل يدفون بالمعروف المنكر و قيل يدفون بالجهل الجاهل و قيل يدفون بالمداراه مع الناس أذاهم عن أنفسهم و روى مثل ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام.

lt;meta info=" {آنانند که دو بار پاداش خواهند یافت.}: آیه در سوره قصص است، به این ترتیب: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ» - . قصص / ۵۲-۵۴ - {كسانی که قبل از آن، کتاب [آسمانی] به ایشان داده ایم، آنان به [قرآن] می گروند.} طبرسی گفته: {پیش از او}: یعنی پیش از محمد صلی الله علیه و آله. {آنان به او}: یعنی به محمد صلی الله علیه و آله. {ایمان آورند}: چون وصفش را در تورات خواندند. و به قولی: پیش از او، یعنی پیش از قرآن. و مقصود از کتاب، تورات و انجیل است. «وَ إِذَا يُتْلَى» {و چون بر ایشان فرو خوانده می شود.}: یعنی قرآن. «عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ.» {می گویند: به آن ایمان آوردیم که آن درست است [و] از طرف پروردگار ماست ما پیش از آن [هم] از تسلیم شوندگان بودیم.} سپس خدای سبحانه آنان را ستود و فرمود: «أَوْلَيْكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا.» {آنانند که به [پاس] آنکه صبر کردند دو بار پاداش خواهند یافت.} گفته: یک بار به دینداری خودشان، تا رسیدن به محمد صلی الله علیه و آله و گرویدن به او. و یک بار هم به گرویدن به آن حضرت. و به قولی: یک بار به صبر به کتاب اول و دوم، و یک بار به گرویدن به آنچه در آنها است. و به قولی: به صبر بر دین، و صبر آزار کفار و تحمل سختی. «و يَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي آتَتْهُ.» {و [برای آنکه] بدی را با نیکی دفع می نمایند.}: یعنی با سخن خوش دفع می کنند سخن زشتی را که از کفار می شنوند. و به قولی: یعنی جلوگیری می کنند با نیکی، زشتی را، یا با بردباری، سبکسری نادان را، یا با مدارا با مردم، آزارشان را از خود. و مانند آن روایت شده است از امام صادق علیه السلام.

** [ترجمه]

و أقول

على ما فى الخبر كأنها منزلة على جماعة من مؤمنى أهل الكتاب آمنوا بمحمد صلى الله عليه و آله باطنا و أخفوا إيمانهم عن قومهم تقيه فآتهم أجرهم مرتين مره لإيمانهم و مره للعمل بالتقيه و المراد بالإذاعه الإشاعه و إفشاء ما أمروا عليهم السلام بكتمانه عند خوف الضرر عليهم.

** [ترجمه] بنا بر آنچه در این خبر است، گویا نازل شده برای گروهی از مؤمنان اهل کتاب که در دل به محمد صلی الله علیه و آله ایمان آوردند و آن را از قوم خود نماندند از روی تقيه. و خدا دو بار مزد به آنها داده، یکی برای ایمان و یکی هم برای تقيه. و مراد از «إذاعه» اشاعه و افشای آن چیزی است که ائمه علیه السلام هنگام ترس از ضرر بر آنان، به کتمان امر کرده اند.

کا، [الكافی] بِالْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عُمَرَ إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي النَّبِيِّ وَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ (۱).

** [ترجمه] کافی: ابی عمر عجمی گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابی عمر! نه دهم دین در تقیه است، و دین ندارد کسی که تقیه ندارد، و تقیه در هر چیز هست، جز در نبی و مسح بر کفش پا. - کافی ۲: ۲۱۷ -

تبیان

إن تسعة أعشار الدين في التقية كان المعنى أن ثواب التقية في زماننا تسعة أضعاف سائر الأعمال و بعبارة أخرى إيمان العاملين بالتقية عشره أمثال من لم يعمل بها و قيل لقله الحق و أهله و كثره الباطل و أهله حتى أن الحق عشر و الباطل تسعة أعشار و لا بد لأهل الحق من المماشاه مع أهل الباطل فيها حال ظهور دولتهم ليسلموا من بطشهم و لا يخفى ما فيه و لا دين أي كاملا إلا في النبيذ.

** [ترجمه] «نه دهم»: در تقیه است. گویا مقصود این است که ثواب تقیه در این زمان نه برابر ثواب اعمال دیگر است، یا ایمان تقیه کننده ها نه برابر امثال بی تقیه ها است. و گفته شده: به خاطر کم بودن حق و اهل آن و کثرت باطل و اهل آن است، تا جایی که حق یک دهم و باطل نه دهم است، و اهل حق چاره ای ندارند که با اهل باطل رفت و آمد کنند تا در زمان حکومت آنها از شکنجه آنان در امان باشند. البته سستی این گفتار واضح است. «و لا دين» {دين ندارد}: یعنی دین کاملی ندارد.

«إلا- في النبيذ» {جز در نبیذ}: مولف: در کتاب طهارت خواهد آمد، در حدیث زراره: در سه چیز از کسی تقیه نمی کنم: نوشیدن مست کننده، مسح بر موزه، و متعه حج. - کافی ۳: ۳۲ - و این خلاف مشهور است، چون تقیه در هر چیزی هست، به جز در خون ریزی. و در این باره چند توجیه وجود دارد:

۱.

آنچه زراره خود در دنبال خبر گفته: «واجب نیست بر شما که ترک تقیه کنید در این موارد از کسی» یعنی عدم تقیه در این موارد، مخصوص به ائمه علیهم السلام است. یا برای اینکه می دانند ضرری از آن نمی برند و خدا آنها را حفظ می کند. یا برای اینکه مذهب آنها در این موارد دانسته شده و تقیه ندارند.

۲.

آنچه شیخ قدس سره در «تهذیب» گفته: در آنها تقیه ندارند اگر احتمال زیان آن اندک باشد، که بیم بر جان و مال نیاورد، و اگر احتمال زیان بر یکی از آنها باشد، تقیه در آن جایز است.

۳.

تقیه ندارند، چون اختلاف در آنها نزد مخالفان مشهور است و نیازی به تقیه نیست.

۴.

اینکه می توان در آنها عذری تراشید، اما در مورد نبیذ می توان عذر دیگری غیر از حرمتش آور، مثل ضرر داشتن آن، و مانند آن. اما در مسح: به سبب اینکه مخالفین شیعه شستن را بهتر می دانند و مسح بر بشره را متعین نمی دانند. اما در متعه حج: برای اینکه مخالفین هم در ورود به مکه طواف و سعی را مستحب می دانند، و اختلاف در نیت است که در دل است و کسی به آن آگاه نیست، و تقصیر، که نهان داشتن آن بسیار آسان است.

و در ذکری گفته: می توان گفت در این موارد تقیه از عامه به طور کلی لازم نیست، زیرا آنها منکر متعه حج نیستند، و بیشترشان مسکر را حرام می دانند، و کسی که کفش را بکند و پا را بشوید، بر او انکار نشود، و شستن پا بهتر است از مسح بر کفش. بنابراین، نسبت به دیگران هم چون خود امام است، و اگر در جایی به ندرت خوف ضرر باشد، تقیه روا است.

**[ترجمه]

أقول

سیأتي في كتاب الطهارة في حديث زرارہ ثلاثه لا أتقى فيهن أحدا

ص: ۴۲۳

۱-۱. الکافی ج ۲ ص ۲۱۷.

شرب المسكر و مسح الخفين و متعه الحج (١) و هذا مخالف للمشهور من كون التقيه فى كل شىء إلا فى الدماء و اختلف فى توجيهه على وجوه الأول ما ذكره زراره فى تتمه الخبر السابق حيث قال و لم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهن أحدا أى عدم التقيه فيهن مختص بهم عليهم السلام إما لأنهم يعلمون أنه لا يلحقهم الضرر بذلك و أن الله يحفظهم أو لأنها كانت مشهوره من مذهبهم عليهم السلام فكان لا ينفعهم التقيه الثانى ما ذكره الشيخ قدس سره فى التهذيب و هو أنه لا تقيه فيها لأجل مشقه يسيره لا تبلغ إلى الخوف على النفس أو المال و إن بلغت أحدهما جازت الثالث أنه لا تقيه فيها لظهور الخلاف فيها بين المخالفين فلا حاجه إلى التقيه الرابع لعدم الحاجه إلى التقيه فيها لجهات أخرى أما فى النيذ فلا إمكان التعلل فى ترك شربه بغير الحرمة كالتضرر به و نحو ذلك و أما فى المسح فلأن الغسل أولى منه و هم لا يقولون بتعين المسح على الخفين و أما فى متعه الحج فلأنهم يأتون بالطواف و السعى للقدم استحبابا فلا يكون الاختلاف إلا فى النيه و هى أمر قلبى لا يطلع عليه أحد و التقصير و إخفاؤه فى غاية السهوله قال فى الذكرى يمكن أن يقال هذه الثلاث لا تقيه فيها من العامه غالبا لأنهم لا ينكرون متعه الحج و أكثرهم يحرم المسكر و من خلع خفه و غسل رجليه فلا إنكار عليه و الغسل أولى منه عند انحصار الحال فيهما و على هذا تكون نسبته إلى غيره كنسبته إلى نفسه فى أنه تنتفى التقيه فيه و إذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقيه انتهى.

و أقول على ما ذكرنا فى الوجه الرابع يظهر عله عدم ذكر متعه الحج فى هذا الخبر لعدم الحاجه إلى التقيه فيه أصلا غالبا و أما عدم التعرض لنفى التقيه فى القتل فلظهوره أو لكون المراد التقيه من المخالفين و لا اختصاص لتقيه القتل بهم.

ص: ٢٢٤

**[ترجمه]بنا بر آنچه در وجه چهارم گفتیم، روشن می شود که چرا متعه حج را در این خبر نیاورده است؟ چون غالباً در آن هیچ نیازی به تقیه نیست. اما اینکه عدم جواز تقیه را در مورد کشتن نیاورده، برای این است که معلوم است، یا برای اینکه مقصود تقیه از مخالفان است، و آن مخصوص به آنها نیست، بلکه در برابر کفار هم زمینه دارد.

**[ترجمه]

«۸۳»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ قُلْتُ مِنْ دِينِ اللَّهِ قَالَ إِي وَ اللَّهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ لَقَدْ قَالَ يُوسُفُ أَيُّهَا الْعَبْرِيُّ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَ اللَّهُ مَا كَانُوا سَيَّرَقُوا شَيْئاً وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنِّي سَقِيمٌ وَ اللَّهُ مَا كَانَ سَقِيماً (۱).

**[ترجمه]کافی: ابی بصیر گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: تقیه، از دین خدا است. گفتیم: از دین خدا؟ فرمود: آری، به خدا قسم که از دین خدا است، و البته یوسف علیه السلام گفت: «آیتها العبر إنکم لَسَارِقُونَ.» ای کاروان به راستی که شما دزدید. { و به خدا که چیزی ندزدیدند. و ابراهیم علیه السلام هم گفت: «إِنِّي سَقِيمٌ.» {من بیمارم.} و به خدا که بیمار نبود. - کافی ۲: ۲۱۷ -

**[ترجمه]

تبیین

من دین الله اى من دین الله الذى أمر عباده بالتمسك به فى كل مله لأن أكثر الخلق فى كل عصر لما كانوا من أهل البدع شرع الله التقية فى الأقوال و الأفعال و السكوت عن الحق لخلص عباده عند الخوف حفظاً لنفوسهم و دمائهم و أعراضهم و أموالهم و إبقاء لدينه الحق و لو لا التقية بطل دينه بالكلية و انقرض أهله لاستيلاء أهل الجور و التقية إنما هى فى الأعمال لا العقائد لأنها من الأسرار التى لا يعلمها إلا علام الغيوب.

و استشهاد عليه السلام لجواز التقية بالآية الكريمة حيث قال و لقد قال يوسف نسب القوم إلى يوسف باعتبار أنه أمر به و الفعل ينسب إلى الأمر كما ينسب إلى الفاعل و العبر بالكسر القافله مؤنثه و هذا القول مع أنهم لم يسرقوا السقايه ليس بكذب لأنه كان لمصلحه و هى حبس أخيه عنده بأمر الله تعالى مع عدم علم القوم بأنه عليه السلام أخوهم مع ما فيه من التوریه المجوزه عند المصلحه التى خرج بها عن الكذب باعتبار أن صورتهم و حالتهم شبيهه بحال السراق بعد ظهور السقايه عندهم أو بإرادته أنهم سرقوا يوسف من أبيه كما ورد فى الخبر.

و كذا قول إبراهيم عليه السلام إِنِّي سَقِيمٌ و لم يكن سقيماً لمصلحه فإنه أراد التخلف عن القوم لكسر الأصنام فتعلل بذلك و أراد أنه سقيم القلب بما يرى من القوم من عباده الأصنام أو لما علم من شهادة الحسين عليه السلام كما مر أو أراد أنه فى معرض السقم و البلايا و كان الاستشهاد بالآيتين على التنظير لرفع الاستبعاد

عن جواز التقيه بأنه إذا جاز ما ظاهره الكذب لبعض المصالح التي لم تصل إلى حد الضرورة فجواز إظهار خلاف الواقع قولاً و فعلاً عند خوف الضرر العظيم أولى أو المراد بالتقيه ما يشمل تلك الأمور أيضاً.

***[ترجمه] «از دین خدا است»: یعنی در هر ملتی، از دینی که امر کرده بندگانش را به آن چنگ بزنند؛ چون بیشتر مردم در هر زمانی بدعتگزار بودند، خدا تقيه را در گفتار و کردار، و سکوت از حق را برای بنده های خالص خود در هنگام ترس از دشمن، برای حفظ جان و خون و آبرو و مال آنان و بقای دین حق، مقرر داشته، و اگر تقيه نباشد، دین به کلی نابود می شود، و دین داران نیست می شوند به دلیل تسلط اهل جور بر آنان. و تقيه همانا در کردار است، نه در عقیده؛ زیرا رازی است در دل که جز خدا آن را نمی داند.

و برای جواز تقيه، به آیه دلیل آورد که فرمود: «يوسف عليه السلام گفت» و فرمود: «قوم او گفتند»، به اعتبار اینکه او به آن امر کرده و سبب آن بود، و فعل نسبت داده می شود به امر، همچنان که نسبت داده می شود به فاعل. و «العير» با کسره یعنی قافله. «این گفته دروغ نباشد»: با اینکه پیمان را ندرزیده بودند، چون مصلحتی داشته که بازداشت برادرش بوده نزد او به فرمان خدای تعالی، با آگاه نبودن برادران از این که آن حضرت برادر آنها است، و با ادای کلامی دوپهلوی، به اعتبار اینکه چون پیمان دربار آنها پیدا شد، به مانند دزد بودند، یا به اعتبار اینکه یوسف را دزدیده بودند از پدرش، که در خبری ذکر شده است.

و همچنین است گفته ابراهیم علیه السلام که: «من بیمارم»، با اینکه بیمار نبوده، برای تخلف از قوم بت پرست تا بت ها را بشکند. و مقصودش این بوده که بیماردم از بت پرستی شماها، یا از غم شهادت حسین علیه السلام، چنان که گذشت؛ یا اینکه در معرض بیماری و بلایم. و گویا گواه گرفتن هر دو آیه برای ذکر نظیر است که بعید بودن رفع شود از جواز تقيه، که چون دروغ گفتن ظاهری برای مصلحتی که ناچاری ندارد، روا است، تظاهر به خلاف واقع در گفتار و کردار در هنگام ترس عظیم، اولی است؛ یا اینکه تقيه این گونه موارد را هم فرامی گیرد.

***[ترجمه]

«۸۴»

کا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشْرِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ التَّقِيَّةِ يَا حَبِيبُ إِنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَقِيَّةٌ رَفَعَهُ اللَّهُ يَا حَبِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ وَضَعَهُ اللَّهُ يَا حَبِيبُ إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا هُمْ فِي هُدْنِهِ فَلَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ هَذَا (۱).

***[ترجمه] کافی: حبیب بن بشر گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: از پدرم شنیدم که می فرمود: نه به خدا، بر روی زمین چیزی نیست که آن را از تقيه محبوب تر دارم. ای حبیب! همانا هر کس تقيه دارد، خدا او را بالا می برد، و هر کس ندارد، او را پایین می آورد. ای حبیب! مردم همانا در حال آتش بس و سازش اند، و اگر آن شود، این خواهد بود. - کافی ۲: ۲۱۷ -

بیان

فی النهایه الهدنه سکون و الصلح و الموادعه بین المسلمین و الکفار و بین کل متحاربین انتهى و المراد بالناس إما المخالفون
 أى هم فى دعه و استراحه لأننا لم نؤمر بعد لمحاربتهم و منازعتهم و إنما أمرنا بالتقیه منهم و مسالمتهم أو الشیعیه أى أمرنا
 بالموادعه و المداراه مع المخالفین أو الأعم منهما و لعله أظهر فلو قد كان ذلك أى ظهور القائم علیه السلام و الأمر بالجهاد
 معهم و

معارضتهم كان هذا أى ترك التقیه الذى هو محبوبکم و مطلوبکم و قيل یعنی أن مخالفینا اليوم فى هدنه و صلح و مسالمة معنا
 لا یریدون قتالنا و الحرب معنا و لهذا نعمل معهم بالتقیه فلو قد كان ذلك یعنی لو كان فى زمن امیر المؤمنین و الحسن بن علی
 صلوات الله علیهما أيضا الهدنه لكانت التقیه فإن التقیه واجبه ما أمكنت فإذا لم تمكن جاز ترکها لمكان الضروره انتهى و ما
 ذکرنا أظهر.

**[ترجمه] در نهایی آمده: «هدنه» یعنی سکون و صلح و آتش بس بین مسلمین و کفار، و بین هر دو گروه متخاصم. مراد،
 مردم یا مخالفین شیعه هستند که در آسایش اند، چون ما را تا هنوز به جنگ و ستیز آنها امر نکرده اند، و به تقیه و سازش با
 آنها امر کردند؛ یا مقصود شیعه هستند که مامورند به سازش و مدارا با مخالفین؛ یا هر دو گروه، که بسا این احتمال روشن تر
 است.

«اگر آن شود»: یعنی ظهور امام قائم، و امر به جهاد و مبارزه با آنها. «این خواهد بود»: یعنی اینکه تقیه نباشد که محبوب شما
 است و مطلوب شما است. و گفته شده: یعنی مخالفان ما امروزه در حال سازش با ما هستند و قصد جنگ با ما ندارند، و اگر
 در زمان امام علی و امام حسن علیهما السلام هم چنین بود، البته که تقیه هم بود، چون تقیه تا امکان دارد واجب است، و اگر
 امکان نداشته باشد، ترکش روا است برای ناچاری.» و تفسیری که ما کردیم روشن تر است.

«۸۵»

کا، [الکافی] عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ جَابِرِ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 يَعْقُوبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّقُوا عَلَى دِينِكُمْ وَ احْجُبُوهُ بِالتَّقِيهِ فَإِنَّهُ لَمَّا إِيْمَانٍ لِمَنْ لَمَّا تَقِيَهُ لَهُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ
 كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ يَعْلَمُ مَا فِي أَجْوَابِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ

إِلَّا أَكَلْتَهُ وَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَابِكُمْ أَنْكُمْ تُحِبُّونَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَأَكَلُوكُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ لَنَحْلُوكُمْ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلِيٌّ وَ لَايْتِنَا (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: در دیتان تقيه کنید، و آن را با تقيه زیر پرده کنید، چون ایمان ندارد کسی که تقيه ندارد. همانا شما شیعه در میان مردم، چون زنبور عسل هستید در میان پرنده ها؛ اگر پرنده ها می دانستند که در درون زنبور عسل چیست، همه را می خوردند. اگر مردم بدانند در درون شما چیست از دوستی ما اهل بیت، با زبانشان شما را می خوردند، و به شما بد می گفتند در نهان و عیان. خدا رحمت کند بر بنده ای از شما که در حال دوستی ما و پیروی از ما باشد. - کافی ۲: ۲۱۸ -

**[ترجمه]

تبیان

اتقوا علی دینکم ای احذروا المخالفین بکتمان دینکم إشفاقا و إبقاء علیه لئلا یسلبوه منکم أو احذروهم کائین علی دینکم إشعارا بأن التقیه لا ینافی کونکم علی الدین أو اتقوهم ما لم یصر سببا لذهاب دینکم و یحتمل أن تكون علی بمعنی فی و الأول أظهر إنما أنتم فی الناس کالنحل.

**[ترجمه] «در دیتان تقيه کنید»: یعنی حذر کنید از مخالفین در پنهان داشتن دیتان، برای نگرانی و بقایش، تا آن را از شما نگیرند. یا با دینداری خود از آنان در حذر باشید، که اشاره دارد به اینکه تقيه با دینداری ناسازگار نیست. یا اینکه تقيه تا آنجا است که سبب بی دینی نشود. و معنی اول روشن تر است.

«شما در میان مردم همچون زنبور عسل باشید»: مولف: گویا به همین دلیل امیرالمؤمنین به امیرالنحل و یعسوب و یعسوب المؤمنین لقب گرفته است. تشبیه شیعه به زنبور عسل چند وجه دارد؛ یکم: عسل درون آنها لذیذترین همه خوردنی ها است، و عقیده شیعه و ولایت ائمه لذیذترین غذای عقلانی است.

دوم: عسل درمان بیماری های تن است که خدای تعالی فرموده: «فیه شفاء للناس». - نحل / ۶۹ - {در آن، برای مردم درمانی است.} و عقیده شیعه درمان همه دردهای روحی است.

سوم: ناتوانی زنبور عسل در میان پرنده ها، و ناتوانی شیعه در حال تقيه در برابر مخالفان.

چهارم: فرمانبری شدید زنبور عسل از رئیس خود، چون فرمانبری شدید و اطاعت شیعه از امام خود.

پنجم: آنچه همین خبر است که: آنان میان آدمیزاده ها چون زنبور عسل اند میان پرنده ها. در اینکه اگر بدانند چه در درون دارند، آنان را می خورند برای لذت آن؛ چنانچه اگر مخالفان بدانند آن دین حقی که در دل شیعه است، آنها را از عناد می کشند. و گفته شده: اگر پرنده ها چون آدمی حسد داشتند و می دانستند در درون آنها عسل است و سبب عزت آنها است نزد

آدمی زاده، از روی حسد آنها را می کشتند؛ چنانچه اگر مخالفان می دانستند در درون شیعه چیزی است که سبب عزت آنها است نزد خدا، از حسد با همان زبان خود آنها را نابود می کردند، تا چه رسد به دست و سر نیزه. و آنچه ما گفتیم روشن تر و بی تکلف تر است. در قاموس آمده: «نحله القول» - همانند منعه - نسبت بد می دهند. مثل اینکه از مرض یا سفر بیرون نرود و غم بر او مستولی است. و در بعضی نسخ با «جیم» است. در قاموس آمده: «نجل فلانا» یعنی فلانی را زد با جلوی پایش، و تنازع کرد.

**[ترجمه]

أقول

كانه لذلك لقب أمير المؤمنين عليه السلام بأمير النحل و يعسوب المؤمنين و تشبيه الشيعة بالنحل لوجوه الأول أن العسل الذي في أجوافها ألد الأشياء المدركة بالحس و الذي في قلوب الشيعة من دين الحق و الولاية ألد المشتبهات العقلانية الثاني أن العسل شفاء من الأمراض الجسمانية لقوله تعالى فيه شفاء للناس (٢) و ما في جوف الشيعة شفاء من جميع الأدواء الروحانية الثالث ضعف النحل بالنسبة إلى الطيور و ضعف الشيعة في زمان التقيه بالنسبة إلى المخالفين الرابع شده إطاعه النحل لرئيسهم كشده انقياد الشيعة ليعسوبهم صلوات الله عليه الخامس ما ذكر في الخبر من أنهم بين بني آدم كالنحل بين سائر الطيور في أنها إذا علمت ما في أجوافها لأكلتها رغبة فيما في أجوافها للذتها كما أن المخالفين لو علموا ما في قلوب الشيعة من دين الحق لقتلوهم عنادا و قيل لأن الطير لو كان بينها حسد كبنی آدم و علمت أن في أجوافها العسل و هو سبب عزتها عند بني آدم لقتلها حسدا كما أن المخالفين لو علموا أن في أجواف الشيعة ما يكون سببا لعزتهم عند الله لأفئوهم باللسان فكيف باليد و السنان حسدا و ما ذكرنا أظهر و أقل تكلفا.

و في القاموس نحله القول كمنعه نسبه إليه و فلانا سابه و جسمه كمنع و علم و نصر و كرم نحو لا ذهب من مرض أو سفر و أنحله الهم و في بعض النسخ

ص: ٤٢٧

١-١. الكافي ج ٢ ص ٢١٨.

٢-٢. راجع النحل: ٦٩.

بالجیم فی القاموس نجل فلانا ضربه بمقدم رجله و تناجلوا تنازعوا.

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدا: «و لا تستوی الحسنه و لا السيئه». - فصلت / ۳۴ - {و نیکی با بدی یکسان نیست.} فرمود: خوبی، تقیه است، و بدی، فاش کردن. و قول خدای عزوجل: «ادفع بالتي هي أحسن السيئه». - مؤمنون / ۹۶ - { [بدی را] به آنچه خود بهتر است دفع کن.} فرمود: آنچه بهتر است تقیه است. «فإذا الذي بينك و بينه عداوه كأنه ولي حميم». {آن گاه کسی که میان تو و میان او دشمنی است، گویی دوستی یک دل می گردد.} - کافی ۲: ۲۱۸ -

**[ترجمه]

«۸۶»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَسِيئُوا بِالْحَسَنَةِ وَ لَا السَّيِّئَةَ قَالَ الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَ السَّيِّئَةُ الْإِذَاعَةُ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ (۱) قَالَ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ التَّقِيَّةِ - فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (۲).

**[ترجمه] گویا جمع بندی اجزای چند آیه نقل به معنی است و رجوع دادن بعضی به بعضی دیگر، زیرا در سوره حم سجده چنین آمده است: «و لا تستوی الحسنه و لا السيئه ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك و بينه عداوه كأنه ولي حميم». {و نیکی با بدی یکسان نیست. [بدی را] به آنچه خود بهتر است دفع کن آن گاه کسی که میان تو و میان او دشمنی است، گویی دوستی یک دل می گردد.} و در سوره مؤمنون چنین است: «ادفع بالتي هي أحسن السيئه نحن أعلم بما يصفون». {بدی را به شیوه ای نیکو دفع کن. ما به آنچه وصف می کنند داناتریم.} و پیوستن «السيئه» در آیه یکم برای توضیح معنا است، یا شرح اینکه دفع سیئه در آیه دیگر هم به معنی تقیه است، با اینکه می تواند در مصحف آنان علیهم السلام چنین باشد. طبرسی گفته: «ادفع بالتي هي أحسن». { [بدی را] به آنچه خود بهتر است دفع کن.} یعنی از بدی؛ یعنی به حق خود از ناحق آنها جلوگیری کن، و با بردباری ات از نادانی کردنشان، و با گذشت از بدکرداری آنان. و چون چنین کنی، دشمن دینی تو دوست نزدیک تو می گردد، تا آنجا که گویا دوست دینی تو است و خویشاوند مهربان نژادی تو.

**[ترجمه]

بیان

كأن الجمع بين أجزاء الآيات المختلفة من قبيل النقل بالمعنى و إرجاع بعضها إلى بعض فإن في سوره حم السجده هكذا و لا تَسِيئُوا بِالْحَسَنَةِ وَ لَا السَّيِّئَةَ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَ فِي سوره المؤمنون هكذا ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ فَالْحَاقِ السَّيِّئَةَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى لِتَوْضِيحِ الْمَعْنَى أَوْ لِبَيَانِ أَنَّ دَفْعَ السَّيِّئَةِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَعْنَى التَّقِيَّةِ مَعَ أَنَّهُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَصْحَفِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَذَلِكَ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ أَي السَّيِّئَةَ أَي ادْفَعْ بِحَقِّكَ بِاطْلَاهُمْ وَ بِحِلْمِكَ جَهْلَهُمْ وَ بِعَفْوِكَ إِسَاءَتَهُمْ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ صَارَ عَدُوُّكَ الَّذِي يَعَادِيكَ فِي

الدین بصره ولیک القریب فکأنه ولیک فی الدین و حمیمک فی النسب.

**[ترجمه] کافی: ابی عمرو کنانی گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابی عمرو! اگر به تو حدیثی بگویم یا فتوایی بدهم و پس از آن باز آیی و از همان پرسشی و خلاف گفته قبل خود را به تو بگویم، به کدام عمل می کنی؟ گفتیم: به آن که تازه تر است، و دیگری را وامی نهم. فرمود: ای ابی عمرو! درست گفتی. نخواسته خدا جز آنکه به نهانی عبادت شود، اما به خدا که اگر چنین کنید، به راستی که بهتر است برای من و برای شما، و خدای عزوجل برای من و شما نخواسته در دینش، جز تقیه. - . کافی ۲: ۲۱۸ -

**[ترجمه]

«۸۷»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكِنَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عَمْرٍو أَرَأَيْتَكَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ أَوْ أَفْتَيْتَكَ بِفُتْيَا ثُمَّ جِئْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ فَأَخْبَرْتُكَ بِخِلَافِ مَا كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ أَوْ أَفْتَيْتَكَ بِخِلَافِ ذَلِكَ بَايَهُمَا كُنْتَ تَأْخُذُ قُلْتُ بِأَحَدِهِمَا وَ أَدْعُ الْآخَرَ فَقَالَ قَدْ أَصَبْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُعْبَدَ سِرًّا أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ إِنَّهُ خَيْرٌ لِي وَ لَكُمْ وَ أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا وَ لَكُمْ فِي دِينِهِ إِلَّا التَّقِيَّةَ (۳).

ص: ۴۲۸

۱- ۱. فصلت: ۳۴، المؤمنون: ۹۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۲۱۸.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۲۱۸.

***[ترجمه] پدرم (قدس سره) گفته: ابو عمرو عبدالله بن سعید است که ثقه باشد. و در مصباح: «فتوی با «واو» که «فاء» آن فتحه دارد، و با «یاء» که «فاء» آن ضمه دارد، آمده است، و آن اسمی است که از فتوا گرفتن عالم می گیرند، هنگامی که حکم را تبیین می کند. «استفتیه»: از او خواستم که فتوا دهد. و جمع آن، «فتاوی» به کسر «واو» اصلی است. و گفته شده: فتحه آن جایز است به خاطر تخفیف. اینک گفت: «بدان که تازه تر است» یا بنا بر استفتاء و سؤال است، یا اینکه قبل از آن عالم به این حکم بوده، و گرنه چگونه جایز است که با وجود آسانی علم پیدا کردن، ظن او پذیرفته شود؟ و از آنجایی که اختلاف به دلیل تقیه است، امام علیه السلام فرمود: «نخواستہ خدا جز آنکه به نهانی عبادت شود.» یعنی در دولت ناحق و عبادت نهانی، عقیده، قلبی است، یا عمل به حکم اصلی است در نهانی، و اظهار خلاف آنها در عیان، و آن هم عبادت است و ثواب بیشتری دارد.

***[ترجمه]

بیان

قال الوالد قدس سره ابو عمرو هو عبد الله بن سعيد الثقه و في المصباح الفتوى بالواو فتفتح الفاء و بالياء فتضم و هو اسم من أفتى العالم إذا بين الحكم و استفتيته سألته أن يفتي و الجمع الفتاوى بكسر الواو على الأصل و قيل يجوز الفتح للتخفيف انتهى و قوله بأحدثهما إما على سبيل الاستفتاء و السؤال أو كان عالما بهذا الحكم قبل ذلك من جهتهم عليهم السلام و إلا فكيف يجوز عليه السلام فتواه من جهة الظن مع تيسر العلم و لما كان الاختلاف للتقيه قال عليه السلام أبي الله إلا أن يعبد سرا أي في دولة الباطل و العباده في السر هي

الاعتقاد بالحق قلبا أو العمل بالحكم الأصلي سرا و إظهار خلاف كل منهما علانية و هذا و إن كان عباده أيضا و ثوابه أكثر لكن الأول هو الأصل فلذا عبر هكذا.

***[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: تقیه کسی به تقیه اصحاب کهف نرسیده که در جشن ها حاضر می شدند و زنار به کمر می بستند، و خدا دو ثواب به آنها داد. - کافی ۲: ۲۱۸ -

***[ترجمه]

«۸۸»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دُرُسْتِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بَلَغَتْ تَقِيَّتُهُ أَحَدٍ تَقِيَّتَهُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ إِنْ كَانُوا لَيَشْهَدُونَ الْأَعْيَادَ وَ يَشُدُّونَ الزَّنَائِرَ فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ (۱).

***[ترجمه] «به اندازه تقیه اصحاب کهف نرسیده»: یعنی در امت های پیشین، و بلکه در این امت هم، زیرا بالاترین تقیه در این امت با مسلمان ها است که در بسیاری از احکام با آنها همکارند، و به حد تقیه به اظهار شرک نمی رسد، و زنار بستن ندارد. و زنار، کمربندی است که ترسا و گبر به کمر می بندند.

بیان

ما بلغت أى فى الأمم السابقه أو فى هذه الأمة أيضا لأن أعظم التقيه فى هذه الأمة مع أهل الإسلام المشارکین لهم فى كثير من الأحكام و لا تبلغ التقيه منهم إلى حد إظهار الشرك و الزناير جمع الزنار و زان التفاح و هو ما على وسط النصرارى و المجوس و تزنروا شدوا الزنار على وسطهم.

**[ترجمه] کافى: حماد بن واقد لحم گفت: در راهى با امام صادق روبرو شدم و رو از آن حضرت برگرداندم و گذشتم. پس از آن، نزد آن حضرت رفتم و گفتم: قربانت گردهم، من به شما برخوردم و رو گرداندم که مبادا مایه سختى شما باشم. فرمود: خدا رحمت کند. ولى مردى ديروز در مکانى چنین و چنان به من برخورد و گفت: عليك السلام، درود بر تو ای ابا عبدالله! و کار خوبی نکرد. - کافى ۲: ۲۱۸ -

«۸۹»

کا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ اللَّحَامِ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقٍ فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بِوَجْهِى وَ مَضَيْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنِّي لَأَلْفَاكَ فَأَضْرِبْ وَجْهِي كَرَاهَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ فَقَالَ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ لَكِنْ رَجُلٌ لَقِينِي أَمْسَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ وَ لَا أَجْمَلَ (۲).

**[ترجمه] «شق عليه»: در قاموس آمده: «شق عليه الأمر» يعنى کار بر او سخت شد. «ما أحسن»: «ما» نافية است؛ يعنى کار خوبى نکرد، چرا که تقيه را ترک کرد و در محضر مخالفين، با احترام و شناسايى سلام به من کرد. و گفته شده: چون «عليك» را بر «السلام» مقدم کرده، کار خوبى نکرده. و هر کدام از آنها دلالت بر تعظيم مى کند.

بیان

فى القاموس شق عليه الأمر شقا و مشقه صعب و عليه أوقعه فى المشقه ما أحسن ما نافية أى لم يفعل الحسن حيث ترك التقيه و سلم على على وجه

المعرفه و الإ- کرام بمحضر المخالفين و لا- أجمل أى و لا فعل الجميل و قيل أى ما أجمل حيث قدم الظرف على السلام و هو يدل على الحصر و عبر بالكنيه و كل منهما يدل على التعظيم.

**[ترجمه]کافی: به امام صادق علیه السلام گفته شد که مردمی از علی علیه السلام روایت می کنند که بر منبر کوفه فرمود: ای مردم! شما را به سب من می خوانند، مرا سب کنید؛ و به زور به بیزاری از من می خوانند، از من بیزاری مجوید. و فرمود: چه بسیار مردم به علی (علیه السلام) دروغ بستند. و سپس فرمود: همانا آن حضرت فرموده: مرا سب کنید، ولی نفرموده: از من براءت مجوید؛ بلکه فرموده: در دعوت به براءت بدانید که من بر دین محمدم. و نفرموده که از من بیزاری مجوید.

سائل پرسید: اما اگر کشته شدن را برمی گزید به جای بیزاری؟ فرمود: به خدا بر او لازم نیست. بر او نیست جز همان عمل عمار بن یاسر که مردم مکه او را وادار کردند و دلش وابسته به ایمان بود، و خدای عزوجل درباره او نازل کرد: «إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان». {جز کسی که اکراه شود در حالی که قلبش به ایمان مطمئن است.} و پیغمبر با نزول آن به وی فرمود: ای عمار! اگر به تو بازگشتند، تو هم به سخن خود بازگرد. خدای عزوجل عذر تو را نازل کرد و تو را امر کرد که اگر به تو بازگشتند، تو هم بازگرد. - کافی ۲: ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۹۰»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَزُؤُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِّ فَسُبُونِي ثُمَّ سَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَبْرَأُوا مِنِّي فَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا قَالَ إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِّ فَسُبُونِي ثُمَّ سَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي وَإِنِّي لَعَلِّي دِينَ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَقُلْ وَلَا تَبْرَأُوا مِنِّي فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَارَ الْقَتْلَ دُونَ الْبِرَاءَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَمَا لَهُ إِلَّا مَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ حَيْثُ أَكْرَهُهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ - إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عِنْدَهَا يَا عَمَّارُ إِنْ عَادُوا فَعُدْ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عُدْرَكَ وَ أَمَرَكَ أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا(۱).

**[ترجمه]اینکه فرمود: «شما دعوت می شوید»، این از معجزه های او است که پیشگویی کرده و واقع شده. چون بنی امیه - لعنهم الله - مردم را به سب آن حضرت فرمان می دادند و بخشنامه به شهرها فرستادند که مردم را به آن وادارند، تا شایع شد، و بر منبرها آن حضرت را سب کردند، و بر او نیست جز آنچه عمار بن یاسر کرد.

عامه و خاصه روایت کرده اند که قریش عمار و پدر و مادرش را واداشتند به برگشت از اسلام، و یاسر و سمیه پذیرفتند و آنها را کشتند، اما عمار آنچه خواستند به زور بر زبان آورد، و گفتند: یا رسول الله! عمار کافر شد. فرمود: نه، هرگز! عمار از سر تا پا پُر است از ایمان، و ایمان با گوشت و خونش آمیخته. و عمار گریان نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و آن حضرت دست به چشمانش کشید (و اشکش را پاک کرد) و فرمود: چیزی بر تو نیست. اگر به تو بازگشتند، به آنها بازگو

بیان

إنکم ستدعون هذا من معجزاته صلوات الله عليه فإنه أخبر بما سيقع وقد وقع لأن بنی أمیه لعنهم الله أمروا الناس بسبه عليه السلام وكتبوا إلى عمالهم فی البلاد أن یأمرؤهم بذلك و شاع ذلك حتى أنهم سبوه عليه السلام على المنابر و ما له إلا ما مضى عليه عمار بن یاسر روى العیامه و الخاصه: أن قریشاً أكرهوا عماراً و أبویه یاسراً و سیمیه علی الازیداد فلم یقبله أبواؤه فقتلوهما و أعطاهما عمار بلسیانه ما أرادوا مكرهاً فقیل یا رسول الله إن عماراً كفر فقال كلاً إن عماراً ملیئ ایماناً من قرنيه إلى قدمیه و اختلط الایمان بلحمیه و دمیه فأتی رسول الله صلى الله عليه و آله عماراً و هو یبکی فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله یمسح عینیه فقال ما لك إن عادوا فعُد لهم بما قلت لهم (۲).

قوله عليه السلام و أمرک یمکن أن یمکن على صیغه الماضی الغائب

ص: ۴۳۰

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۲۱۹.

۲- ۲. فی المرآه ج ۲ ص ۱۹۵ / ۶ زیاده لم تنقل.

بإرجاع المستتر إلى الله و بصيغه المضارع المتكلم.

**[ترجمه] کافی: هشام کندی گفت: امام صادق علیه السلام می فرمود: پرهیز از کاری که ما را به آن سرزنش کنند، که فرزند بد سبب ملامت پدرش می گردد، به دلیل کاری که می کند. شما زیور امامی هستید که دل به او بستید، و ننگ او نباشید. در میان تیره های آنها نماز بخوانید، (مانند آنها) بیمارانشان را عیادت کنید، مرده هاشان را تشییع کنید، و در هیچ کار خیری از شما پیش نیفتند، که شما سزاوارترید به آن خیر. به خدا قسم که عبادت نشده خدا به چیزی که محبوب تر باشد بر او، از خب ع. گفتیم: خب ع چیست؟ فرمود: تقيه کردن. - . کافی ۲: ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۹۱»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ الْكِنْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا عَمَلًا نُعَيِّرُ بِهِ فَإِنَّ وَلَمَدَ السُّوءِ يُعَيِّرُ وَاللَّذَّةُ بِعَمَلِهِ كُونُوا لِمَنْ انْقَطَعَتْمْ إِلَيْهِ زَيْنًا وَ لَا تَكُونُوا عَلَيْهِ شَيْنًا صَلُّوا فِي عَشَائِرِهِمْ وَ عُوذُوا مَرْضَاهُمْ وَ اشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَ لَا يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ الْخَيْرِ فَأَنْتُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ مَا عَجَبَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبِّ عِ فَقُلْتُ وَ مَا الْخَبُّ عِ قَالَ التَّقِيَّةُ (۱).

**[ترجمه] «پسر بد»: بنا به تنظیر است، یا آنچه بارها گذشته، چون امام به جای پدر است برای پیروانش. «والدان»: در بطن قرآن پیغمبر است و امام علیه السلام، و مشهور است که معلم پدر معنوی است. و «شین» یعنی عیب. و «صلوا فی عشائرهم»: می شود «صلوا» خواند به جای «صلوا». یعنی مانند تیره های آنان به آنها صلّه بدهید .

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام فإن ولد السوء بفتح السين من إضافه الموصوف إلى الصفة و هذا على التنظير أو هو مبني على ما مر مرارا من أن الإمام بمنزله الوالد لرعيته و الوالدان في بطن القرآن النبي صلى الله عليه و آله و الإمام عليه السلام و قد اشتهر أيضا أن المعلم والد روحاني و الشين العيب صلوا في عشائرهم يمكن أن يقرأ صلوا بالتشديد من الصلاة و بالتخفيف من الصلة أي صلوا المخالفين مع عشائرهم أي كما يصلهم عشائرهم و قيل أي إذا كانوا عشائركم و الضمائر للمخالفين بقريته المقام و في بعض النسخ عشائركم و لا يسبقونكم خبر في معنى الأمر و الخب ع الإخفاء و الستر تقول خبات الشىء خبا من باب منع إذا أخفيت و سترته و المراد به هنا التقيه لأن فيها إخفاء الحق و ستره.

**[ترجمه] کافی: معمر بن خلاد گفت: پرسیدم از امام کاظم علیه السلام درباره برخاستن به احترام حکمرانان. فرمود: تقيه از دین من و دین پدران من است، و ایمان ندارد کسی که تقيه ندارد. - . همان -

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقِيَامِ لِلْوَلَاةِ فَقَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي وَ دِينِ آبَائِي وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ (۲).

**[ترجمه] از حدیث فهمیده می شود که این احترام در جایی که تقیه نیست جایز نیست، و برای مؤمن به طرق اولی جایز است. اما این نظر مشکل است و گفته شده: مقصود، قیام برای انجام کارهای آنان و فرمان بردن از آنها است. و این بعید است.

بیان

عن القیام للولاه ای القیام عندهم أو لتعظیمهم عند حضورهم أو مرورهم و يفهم منه عدم جواز القیام لهم عند عدم التقیه و علی جوازہ للمؤمنین بطریق اولی و فيه نظر و قيل المراد القیام بأمورهم و الائتثار بامرهم و لا يخفی بعده.

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام گفت: تقیه در هنگام هر ناچاری است، و تقیه کننده بهتر می داند که جایش کجا است.
- کافی ۲: ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۹۳»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّقِيَةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ وَصَاحِبِهَا
أَعْلَمُ بِهَا حِينَ تَنْزَلُ بِهِ (۱).

**[ترجمه] دلالت دارد که تقیه واجب است در هر چه آدمی به آن ناچار شود، مگر آنچه دلیل آن را خارج کرده، و بر اینکه
ناچاری وابسته به علم و یا ظن مکلف است که وضع خود را بهتر می داند، چنانچه خدای تعالی فرموده: «بل الإنسان على نفسه
بصيره». - قیامت / ۱۴ - {بلکه انسان خود بر نفس خویشتن بیناست.} خدا می داند که کار او سازش کاری با دشمن است،
یا تقیه؟

**[ترجمه]

بیان

يدل على وجوب التقية في كل ما يضطر إليه الإنسان إلا ما خرج بدليل و على أن الضرورة منوطه بعلم المكلف و ظنه و هو أعلم
بنفسه كما قال تعالى بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (۲) و الله يعلم من نفسه أنه مداهنه أو تقية.

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم می فرمود: و چه چیز از تقیه بهتر مرا شاد کند؟ تقیه، سپر مؤمن است. -
کافی ۲: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۹۴»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ
أَبِي يَقُولُ: وَ أَيْ شَيْءٍ أَقْرُّ لِعَيْنِي مِنَ التَّقِيَةِ إِنَّ التَّقِيَةَ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ (۳).

**[ترجمه] جنبه المؤمن ای من ضرر المخالفين.

**[ترجمه]

بیان

**[ترجمه] کافی: محمد بن مروان گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: چه چیز جلوگیر میثم شد از تقیه، که به خدا می دانسته این آیه: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ». درباره عمار و یارانش نازل شده است. - کافی ۲: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۹۵»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مُنِعَ مِثْمَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ التَّقِيَةِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وَ أَصْحَابِهِ - إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (۴).

**[ترجمه] «ما منع میثم»: گویا «میثماً» بوده و تحریف شده. و ممکن است «مُنِعَ» - بناء بر مجهول - قرائت شود، یعنی میثم ممنوع از تقیه در این امر نبود. «فلم لم يتق»: پس ممکن است کلام امام صادق علیه السلام در موضع دلسوزی باشد، نه ذم و اعتراض، چنان که ظاهر است، بنا بر تقدیر نصب، و احتمال دارد به رفع، و مدح برای او باشد؛ به این معنی که: با جواز تقیه برای او، آن را وانهاد به سبب شیفتگی او به امیر مؤمنان. و می شود مقصود این باشد که: او تقیه را ترک نمی کرد، ولی تقیه دیگر سودی نمی کرد به او. یا می توان بنا بر معلوم خواند، یعنی: او دیگران را از تقیه منع نکرد، چرا که یکی از دو کاری را که روا بود، اختیار کرد.

و خلاصه: دور است از مانند میثم و رشید و قنبر و همگانشان - رفع الله درجاتهم - پس از اینکه حضرت آنچه را بر سرشان خواهد آمد به آنها گفته بود، و آنها را به تقیه فرمان داده بود، فرمانش را نادیده گرفته و خلاف آن کرده باشند. و نگفتن آن حضرت به آنها، آنچه را که بر آنها واجب بوده، بعیدتر است. ظاهر آن است که مخیر بودند میان تقیه و کشته شدن، و سخت تر را برگزیدند.

و مؤید آن است روایت کشی از میثم (رضی الله عنه) که: امیر مؤمنان علیه السلام مرا خواست و فرمود: ای میثم! چگونه باشی چون بی پدر بنی امیه - عبیدالله بن زیاد - تو را بخواند که از من بیزاری جویی؟ من گفتم: به خدا از تو بیزاری نخواهم جست یا امیر المؤمنین! فرمود: در این صورت، به خدا تو را می کشد و به دار می کشد. گفتم: صبر می کنم، این در راه خدا کم است. فرمود: در این صورت، تو همراه منی در درجه ام. - رجال کشی: ۷۸ -

و نیز از قنوا - دختر رشید هجری - روایت شده است: شنیدم پدرم می فرمود: امیر مؤمنان به من خبر داد و فرمود: ای رشید! چگونه است صبرت، چون که دعوی بنی امیه تو را بخواند و دست ها و پاها و زبانت را ببرد؟ گفتم: یا امیر المؤمنین، آیا پایانش بهشت است؟ فرمود: ای رشید! تو با منی در دنیا و آخرت. آن دختر می گوید: به خدا روزهایی نگذشت تا آنکه عبیدالله بن زیاد دعوی، فرستاد و او را به برائت از امیر مؤمنان فراخواند، و او سر باز زد از برائت از آن حضرت. آن دعوی به او گفت: تو را گفته که به چه مرگی خواهی مرد؟ به او گفتم: دوستم به من خبر داد که مرا به برائت می خوانی و من بیزاری بجویم از او، و مرا پیش می داری و دو دست و دو پا و زبانم را می بری .

گفت: به خدا من او را دروغگو می‌کنم. می‌گوید: او را پیش داشتند و دو دست و دو پایش را بریدند و زبانش را وانهادند. من دست‌ها و پاهایش را برداشتم و گفتم: پدرجان! درد می‌کشی از این آسیب که دیدی؟ گفت: دخترجانم! نه، مگر به اندازه فشار میان مردم. و چون او را از کاخ بیرون بردیم، مردم گرد او را گرفتند و او گفت: یک دفتر و دوات برایم بیاورید تا آنچه تا روز قیامت می‌شود، برای شما بنویسم. و یک حجام فرستاد تا زبانش را بریدند و همان شب درگذشت. خدایش رحمت کند. - رجال کشی: ۷۱ -

**[ترجمه]

تبیان

ما منع می‌شم کأنه كان می‌شما فصحف (۵)

و يمكن أن يقرأ منع على بناء المجهول أي لم يكن می‌شم ممنوعا من التقيه في هذا الأمر فلم لم يتق فيكون الكلام مسوقا للإشفاق لا الذم والاعتراض كما هو الظاهر على تقدير النصب و يحتمل أن يكون على الرفع مدحا له بأنه مع جواز التقيه تركه لشدته حبه لأمر المؤمنين عليه السلام و يحتمل أن يكون المعنى لم يمنع من التقيه و لم يتركها

ص: ۴۳۲

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۲۱۹.

۲-۲. القیامه: ۱۴.

۳-۳. الكافي ج ۲ ص ۲۲۰.

۴-۴. الكافي ج ۲ ص ۲۲۰.

۵-۵. هذا ان قلنا می‌شم بكسر الميم كما ضبطه بعض على وزن منبر، و على ما هو الحق من كونه اسما أعجميا بفتح الميم كما هو المشهور بين الاكراد ففيه العجمه و العلميه فلا ينصرف.

لكن لم تنفعه و إنما تركها لعدم الانتفاع بها و عدم تحقق شرط التقيه فيه و يمكن أن يقرأ منع على بناء المعلوم أى ليس فعله مانعا للغير عن التقيه لأنه اختار أحد الفردين المخير فيهما أو لاختصاص الترك به لما ذكر أو فعلها و لم تنفعه.

و بالجملة يبعد عن مثل ميثم و رشيد و قنبر و أضرابهم رفع الله درجاتهم بعد إخباره صلوات الله عليه إياهم بما يجرى عليهم و أمرهم بالتقيه تركهم أمره عليه السلام و مخالفتهم له و عدم بيانه عليه السلام لهم ما يجب عليهم حينئذ أبعدهم فالظاهر أنهم كانوا مخيرين فى ذلك فاخاروا ما كان أشق عليهم و يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْكَشِّىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مِيثَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ يَا مِيثَمُ إِذَا دَعَاكَ دَعَى بَنِي أُمَيَّةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى الْبَرَاءَةِ مَنِي فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَاللَّهِ لَا أَبْرَأُ مِنْكَ قَالَ إِذَا وَاللَّهِ يَفْتُلُكَ وَ يَصِلُ بِكَ فَقُلْتُ أَصْبِرُ فَذَاكَ فِي اللَّهِ قَلِيلٌ فَقَالَ يَا مِيثَمُ إِذَا تَكُونُ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي (١).

وَ رَوَى أَيْضًا عَنْ فَنُوَا بِنْتِ رُشَيْدِ الْهَجْرِيِّ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رُشَيْدُ كَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيْكَ دَعَى بَنِي أُمَيَّةَ فَفَطَعَ يَدَيْكَ وَ رِجْلَيْكَ وَ لِسَانَكَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آخِرُ ذَلِكَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ يَا رُشَيْدُ أَنْتَ مَعِيَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَتْ وَ اللَّهُ مَا ذَهَبَ الْأَيَّامُ حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الدَّعَى فَدَعَاهُ إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبَى أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْهُ وَ قَالَ لَهُ الدَّعَى فَبَأَى مِيتَهُ قَالَ لَكَ تَمُوتُ فَقَالَ لَهُ أَخْبَرَنِي خَلِيلِي أَنَّكَ تَدْعُونِي إِلَى الْبَرَاءَةِ فَلَمَّا أَبْرَأَ مِنْهُ فَتَقَدَّمَنِي فَفَطَعَ يَدَيَّ وَ رِجْلَيَّ وَ لِسَانِي فَصَالَ وَ اللَّهُ لَا كَذِبَنَّ قَوْلُهُ قَالَ فَصَدَّمُوهُ فَفَطَعُوا يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ تَرَكُوا لِسَانَهُ فَحَمَلْتُ أَطْرَافَهُ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ هَيْلُ تَجِدُ أَلْمًا لِمَا أَصَابَكَ فَصَالَ لَمَّا يَا بُنَيَّةَ إِلَّا كَالزَّحَامِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَمَّا اخْتَمَلْنَاهُ وَ أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْقُضَيْرِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ ائْتُونِي بِصَحِيفَةٍ وَ دَوَاهٍ أَكْتُبُ لَكُمْ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأُرْسَلَ إِلَيْهِ الْحَجَّامُ حَتَّى فَطَعَ لِسَانَهُ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَتِهِ (٢).

ص: ٤٣٣

١-١. رجال الكشي ص ٧٨.

٢-٢. رجال الكشي ص ٧١.

و أقول قصه عمار و أبويه رضى الله عنهم تشهد بذلك أيضا إذ مدح عمارا على التقية و قال سبق أبواه إلى الجنة و إن أمكن أن يكون ذلك لجهلهاما بالتقيه

وَ رُوِيَ فِي غَوَالِي اللَّائِلِيِّ: أَنَّ مُسَيْلِمَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ أَخَذَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا مَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيَّ قَالَ أَنَا أَصِيحُّكُمْ فَأَعْيَادَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَ أَعْيَادَ جَوَابِهِ الْمَأْوُولَ فَقَتَلَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَمَّا الْأَوَّلُ فَقَدْ أَخَذَ بِرُخْصَةِ اللَّهِ وَ أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ صَدَعَ بِالْحَقِّ فَهَنِيئًا لَهُ.

**[ترجمه]داستان عمار و پدر و مادرش (رضی) هم گواه آن است، چون پیغمبر صلی الله علیه و آله عمار را بر تقیه کردن ستود و فرمود: «پدر و مادرش پیشی گرفتند به بهشت.» گرچه می شود برای این بوده باشد که تقیه را نمی دانستند.

در غوالی اللالی آورده است: مسیلمه - لعنه الله - دو فرد مسلمان را دستگیر کرد و به یکی گفت: درباره محمد چه می گویی؟ گفت: رسول خدا است. گفت: درباره من چه می گویی؟ گفت: تو هم چنین باشی. و او را آزاد کرد، و به دیگری گفت: درباره محمد چه می گویی؟ گفت: رسول الله است. گفت: درباره من چه می گویی؟ گفت: من کرم. و تا سه بار از او پرسید و همان جواب را به او باز گفت. آنگاه او را کشت و خبرش به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و فرمود: اولی از رخصت خدا استفاده کرده و تقیه کرده، اما دومی حق را فریاد زده، و بر او گوارا باد!

**[ترجمه]

«۹۶»

کا، [الكافی] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صِهْمَوَانَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحْفَنَ بِهَا الدَّمُ فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فَلَيْسَ تَقِيَّةً (۱).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: تقیه مقرر شد برای حفظ جان، و چون کار به کشتن برسد، تقیه نباشد. - کافی

۲ : ۲۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام إنما جعلت التقية أي إنما قررت لئلا ينتهي آخرها إلى إراقة الدم و إن كان في أول الحال يجوز التقية لغيرها أو المعنى أن العمدة في مصلحه التقية حفظ النفس فلا- ينافي جواز التقية لغيره أيضا كحفظ المال أو العرض فليس تقية أي ليس هناك تقية أو ليس ما يفعلونه تقية و لا خلاف في أنه لا تقية في قتل معصوم الدم و إن ظن أنه يقتل إن لم يفعل و المشهور أنه إن أكرهه على الجراح الذي لا- يسرى إلى فوات النفس يجوز فعله إن ظن أنه يقتل إن لم يفعل و إن شمل قولهم لا- تقية في

الدماء ذلك و قد يحمل الخبر على أن المعنى أن التقيه لحفظ الدم فإذا علم أنه يقتل على كل حال فلا تقيه.

***[ترجمه]«تقيه مقرر شد»: یعنی مقرر شده تا منتهی به ریختن خون نشود، اگرچه در اولین وهله تقيه جایز است برای غیر آن. یا معنی این است که عمده در مصلحت تقيه، حفظ نفس است، پس جواز تقيه منافاتی ندارد برای غیر آن، مثل حفظ مال یا آبرو. «تقيه نباشد»: یعنی در آنجا تقيه نیست، یا آنچه می کنند تقيه نیست. و اختلافی نیست که در قتل معصوم دم، تقيه نیست، اگرچه گمان دارد که اگر تقيه نکند کشته می شود. و مشهور این است که اگر او را به زور وادارند که زخمی زند که مرگ ندارد، جائز است آن را انجام دهد، اگرچه گمان دارد که با ترک آن کشته می شود، نه یقین، گرچه خبر «لا تقيه فی الدماء» آن را فرا گیرد. و چه بسا معنی خبر این باشد که تقيه برای حفظ جان است و اگر بداند که به هر حال کشته می شود، تقيه مورد ندارد.

***[ترجمه]

«۹۷»

کا، [الكافی] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيهِ (۲).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر چه این امر نزدیک تر شود، تقيه شدیدتر می گردد. - کافی ۲ : ۲۲۰ -

***[ترجمه]

بیان

کَلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ أَي خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ۴۳۴

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۲۲۰.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۲۲۰.

**[ترجمه] «این امر»: یعنی خروج امام قائم علیه السلام.

**[ترجمه]

«۹۸»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ وَ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَامٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَّارَةَ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُضْطَرُّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: زراره و جمعی دیگر گفتند: از امام باقر علیه السلام شنیدیم که می فرمود: تقیه در هر چیزی است که فرزند آدم به آن ناچار است، و خدا آن را بر او حلال کرده است. - کافی ۲: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

قيل الفاء في قوله فقد أحله الله للبيان و أقول يدل أيضا على عموم التقية في كل ضروره و قال الشهيد رفع الله درجته في قواعد التقية مجامله الناس بما يعرفون و ترك ما ينكرون و قد دل عليها الكتاب و السنه قال الله تعالى لا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ (۲) و قال تعالى إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (۳) ثم ذكر الأخبار في ذلك ثم قال رحمه الله التقية تنقسم بانقسام الأحكام الخمسه فالواجب إذا علم أو ظن نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين و المستحب إذا كان لا يخاف ضررا عاجلا أو يخاف ضررا سهلا أو كان تقية في المستحب كالترتيب في تسييح الزهراء عليها السلام و ترك بعض فصول الأذان و المكروه التقية في المستحب حيث لا ضرر عاجلا و لا آجلا و يخاف منه الالتباس على عوام المذهب و الحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا و آجلا أو في قتل مسلم و المباح التقية في بعض المباحات التي ترجحها العامه و لا يصل بتركها ضرر.

**[ترجمه] این دلالت دارد بر عموم حکم تقیه در هر ناچاری. شهیده (ره) در قواعدش گفته: تقیه، سازش با مردم است در آنچه قبول دارند، و ترک آنچه منکرند، و قرآن و سنت بر آن دلالت دارد. خدای تعالی فرموده: «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين و من يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاه». - آل عمران / ۲۸ - {مؤمنان نباید کافران را - به جای مؤمنان - به دوستی بگیرند و هر که چنین کند، در هیچ چیز [او را] از [دوستی] خدا [بهره ای] نیست، مگر اینکه از آنان به نوعی تقیه کنید.} و فرموده: «إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان». - نحل / ۱۰۶ - {مگر آن کس که مجبور شده و [لی] قلبش به ایمان اطمینان دارد.} سپس اخباری آن را در این باره آورده و آنگاه رحمه الله گفته: تقیه به همه احکام پنجگانه تقسیم می شود. واجبش آنجا است که با ترک آن می داند، یا گمان نزول ضرر بر خودش یا مؤمنی دارد. و مستحب آن آنجا است که ترس از زیان فوری ندارند، یا از ضرر آسانی ترس دارد. یا تقیه در امر مستحب است، مثل ترتیب در تسیحات حضرت زهراء، و ترک بعضی از فصول اذان و اقامه. و تقیه مکروه درباره مستحب است که ضرری نباشد، نه فوری،

و نه در آینده، و بیم آن برود که عوام در اشتباه افتند و آن را حکم اصلی شمارند. و حرام در آنجا است که عمل برخلاف دشمن ضرری ندارد، نه فوری و نه در آینده، یا در کشتن مسلمان برای حفظ جان. و مباح در مورد مباحی است که پیش عامه مستحب است و ترکش سبب ضرر نیست.

**[ترجمه]

«۹۹»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ ابْنِ مُسَيِّكَانَ عَنْ حَرِيْزِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ التَّقِيَّةُ تُرْسُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ (۴).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: تقیه، سپری است از خدا میان او و خلق خدا. - کافی ۲ : ۲۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام ترس الله أي ترس يمنع الخلق من عذاب الله أو من البلايا النازلة من عنده أو المراد بقوله بينه وبين أوليائه على حذف المضاف فالمراد بخلقه أعداؤه.

ص: ۴۳۵

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۲۲۰.

۲-۲. آل عمران: ۲۸.

۳-۳. النحل: ۱۰۶.

۴-۴. الكافي ج ۲ ص ۲۲۰.

**[ترجمه] این عبارت: «سپری است از خدا»: یعنی ترسی که مانع خلق شود از عذاب خدا، یا از بلایای نازل شده از جانب خدا. یا مراد از عبارت «بین او»، بین اولیای او است، بنا بر حذف مضاف. بنابراین مراد از خلق او، دشمنان او است.

**[ترجمه]

«۱۰۰»

کا، [الكافی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَزَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَالَطُوهُمْ بِالْبَرَاءَتِ وَ خَالَفُوهُمْ بِالْجَوَائِزِ إِذَا كَانَتِ الْإِمْرَةُ صِبْيَانِيَّةً (۱).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: بیامیزید با آنان در عیان، و مخالفت کنید در نهان، هنگامی که حکومت بچه بازی است. - کافی ۲: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

ایضاح

قال فی النہایہ فی حدیث سلمان من أصلح جوانیہ أصلح الله برانیہ أراد بالبرانی العلانیہ و الألف و النون من زیادات النسب كما قالوا فی صنعاء صنعانی و أصله من قولهم خرج فلان برا أي خرج إلى البر و الصحراء و ليس من قديم الكلام و فصیحه و قال أيضا فی حدیث سلمان إن لكل امرئ جوانیا و برانیا أي باطنا و ظاهرا و سرا و علانیة و هو منسوب إلى جو البيت و هو داخله و زیاده الألف و النون للتأكيد انتهى.

و الإمره بالكسر الإمارة و المراد بكونها صبیانیة كون الأمير صبیبا أو مثله فی قله العقل و السفاهة أو المعنی أنه لم تكن بناء الإمارة على أمر حق بل كانت مبنیه على الأهواء الباطلة كلعب الأطفال و النسبه إلى الجمع تكون على وجهین أحدهما أن يكون المراد النسبه إلى الجنس فیرد إلى المفرد و الثانی أن تكون الجمعیه ملحوظه فلا یرد و هذا من الثانی إذ المراد التشبیه بأمره یجتمع علیها الصبیان.

**[ترجمه] در نهایی آمده: در حدیث سلمان است که: هر کس اصلاح کند جوانیہ را، اصلاح می کند خدا برانیہ را. با «برانی» علانیة را اراده کرده، و «الف» و «نون» از زیادات نسب است، چنان که «صنعاء» را «صنعانی» می گویند، و اصلش از این گفتار گرفته شده که: فلانی خارج شد در خشکی، یعنی خارج شد به سمت خشکی و صحرا. و این از کلام قدیم و فصیح نیست. همچنین در حدیث سلمان گفته: در هر امری جوانیا و برانیا است. یعنی باطنی و ظاهری است و سیرت و علانیة ای است، و آن منسوب به جو خانه است، یعنی داخل آن. و زیاد شدن «الف» و «نون» برای تاکید است.

«الإمره»: با کسره یعنی الإمارة. مراد از اینکه بچه بازی شده، یا به دلیل این است که امیر بچه است، یا مانند آن، از نظر کم داشتن عقل و سفاهت او. یا معنی آن این می شود که بنای اماره بر امر حق نیست، بلکه مبنی بر اهوای باطله است، همانند بازی

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَخَذَا فَقِيلَ لَهُمَا ابْرَأَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَرِئَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَ أَبَى الْآخِرُ فَخُلِيَ سَبِيلُ الَّذِي بَرِئَ وَقُتِلَ الْآخِرُ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي بَرِئَ فَرَجُلٌ فَقِيهٌ فِي دِينِهِ وَ أَمَّا الَّذِي لَمْ يَبْرَأْ فَرَجُلٌ تَعَجَّلَ إِلَى الْجَنَّةِ (۲).

**[ترجمه] کافی: عبدالله بن عطا گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم: دو مرد را در کوفه گرفتند و به آنها گفتند: از امیر مؤمنان بیزاری بجوید. یکی بیزاری جست و یکی نجست. آن را که بیزاری جست آزاد کردند و آن دیگری را کشتند. فرمود: آن کس که بیزاری جست، در دینش مسئله دان بود، و آن کس که نجست، شتاب کرد برای بهشت. - کافی ۲: ۲۲۱ -

بیان

یدل علی أن تارك التقيه جهلا مأجور و لا ينافي جواز الترك كما مر.

**[ترجمه] دلالت دارد که تارک تقیه از روی جهل و نادانی، ثواب می برد، و منافات ندارد با جواز تقیه، چنان که نقل شد.

**[ترجمه]

«۱۰۲»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اخْذَرُوا عَوَاقِبَ الْعَثَرَاتِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: از عواقب لغزش ها حذر کنید. - کافی ۲: ۲۲۱ -

**[ترجمه]

بیان

احذروا عواقب العثرات ای فی ترک التقیه أو الأعم فی شمل ترکها و علی الوجهین فالمعنی أن کل ما تقولونه أو تفعلونه فانظروا أولا فی عاقبتہ و ما له عاجلا و آجلا ثم قولوه أو افعلوه فإن العثره قلما تفارق القول و الفعل و لا سيما إذا كثرا أو المراد أنه كلما عثرتم عثره فی قول أو فعل فاشتغلوا بإصلاحها و تدارکها کیلا يؤدي فی العاقبه إلى فساد لا يقبل الإصلاح.

**[ترجمه] یعنی در ترک تقیه، یا همه چیز بدسرانجام. به هر تقدیر، مقصود این است که هر چه می گوئید یا انجام می دهید، اول آینده اش را بسنجید که زود یا دور چه اثری دارد، سپس آن را بگوئید یا انجام بدهید، زیرا لغزش کم است که از گفتار یا کردار جدا است، به ویژه اگر بسیار باشند. یا مقصود این است که چون لغزش کردید در گفتاری یا کرداری، زود به اصلاح و جبرانش بپردازید تا به جایی نکشد که اصلاح نپذیرد.

**[ترجمه]

«۱۰۳»

کا، [الكافی] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ يَقُولُ: التَّقِيَّةُ تَرْسُ الْمُؤْمِنِ وَ التَّقِيَّةُ حِرْزُ الْمُؤْمِنِ وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا فَيَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ فَيَكُونُ لَهُ عِزًّا فِي الدُّنْيَا وَ نُورًا فِي الْآخِرَةِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا فَيُذِيعُهُ فَيَكُونُ لَهُ ذُلًّا فِي الدُّنْيَا وَ يَنْزِعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ التُّورَ مِنْهُ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: تقیه سپر مؤمن است، و تقیه پناه گاه مؤمن است، و ایمان ندارد کسی که تقیه ندارد. بنده ای باشد که حدیثی از ما به دستش می افتد و میان خود و خدا به آن عمل می کند و باعث عزت او می شود در دنیا، و نور او می گردد در آخرت. و بنده ای هم حدیثی از ما به دستش می افتد و آن را فاش می کند و باعث خواری او

**[ترجمه]

بیان

لمن لا- تقيه له أى مع العلم بوجوبها أو فيما يجب فيه التقيه حتما فيدين الله عز و جل به أى يعبد الله بقبوله و العمل به فيما بينه أى بين الله و بينه فيكون أى الحديث أو التدين به له أى لهذا العبد عزا فى الدنيا بسبب التقيه و نورا فى الآخرة بسبب عبادته الصحيحه من حديثنا أى المختص بنا المخالف لأحاديث العامه فيكون له ذلا أى بسبب ترك التقيه و ينزع الله لبطان عبادته التى لم يتق فيها.

**[ترجمه] «او ایمان ندارد کسی که تقيه ندارد»: در صورتی است که علم به وجوب تقيه دارد، یا در جایی است که تقيه در آن واجب نیست. «فیدین الله عزوجل»: یعنی خدا را به قبول و عمل به آن بپرستد، و آن تدين، یا حديث، عزت دنیای او شود با انجام تقيه، و نور آخرتش گردد به سبب عبادت صحیحش. و کسی که حديث مخصوص ما را که خلاف عامه است فاش کند، خواری می بیند در دنیا، و خدا نور او را می رباید در آخرت، چون که عبادت بی تقيه باطل است .

**[ترجمه]

«۱۰۴»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتَمَّ لَهُ عَمَلٌ وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ وَ خُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ وَ حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ (۳).

ص: ۴۳۷

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۲۲۱.

۲-۲. الكافي ج ۲ ص ۲۲۱.

۳-۳. الكافي ج ۲ ص ۱۱۶.

**[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه چیز است که هر کس ندارد، عملش به کمال نمی رسد: پارسایی و ورعی که او را از نافرمانی های خدا بازدارد، خوی خوشی که با آن با مردمان مدارا کند، و بردباری که با آن کردار ناهنجار نادان را از خود بگرداند. - کافی ۲: ۱۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

ثلاث أي ثلاث خصال لم يتم له عمل أي لم يكمل و لم يقبل منه عمل من العبادات أو الأعم منها و من أمور المعاش و معاشره الخلق فتأثير الورع في قبول الطاعات و كمالها ظاهر لأنه إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (۱) و كذا الأخير لأن تركهما قد ينتهي إلى ارتكاب المعاصي و يحتمل أن يكونا لأمر المعاش بناء على تعميم العمل و كان الفرق بين الخلق و الحلم أن الخلق وجودي و هو فعل ما يوجب تطيب قلوب الناس و رضاهم و الحلم عدمي و هو ترك المعارضه و الانتقام في الإساءه و قال في النهايه فيه رأس العقل بعد الإيمان مداراه الناس المداراه غير مهموزه ملاينه الناس و حسن صحبتهم و احتمالهم لثلا ينفروا عنك و قد تهمز.

**[ترجمه]«سه چیز»: سه خصلت. «عملش به کمال نمی رسد»: قبول نمی شود، از عبادت و بلکه اعم از آن، و همه کارهای زندگی، و آمیزش با مردم. تاثیر پارسایی و ورع در قبول طاعت و کمالش روشن است، زیرا: «إنما يتقبل الله من المتقين.» - مائده / ۳۰ - {خدا فقط از تقوای پیشگان می پذیرد.} و همچنین دو تای دیگر، زیرا ترکشان چه بسا که به گناه بکشد، و چه بسا منظور از آن در امور زندگی است. و فرق میان «خلق» و «حلم» این است که خلق، وجودی است، و آن کاری است که مایه خوشدلی و خشنودی مردم است؛ اما بردباری عدمی است، زیرا ترک مبارزه و انتقام از بدکرداری است. در نهایت آمده: رأس عقل بعد از ایمان، مدارا با مردم است. «مداراه» یعنی ملاطفت با مردم و حسن معاشرت با آنها، و تحمل آنان تا از تو فرار نکنند.

**[ترجمه]

«۱۰۵»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: حَيَاءُ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ دَارِ خَلْقِي (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: جبرئیل نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای محمد! پروردگارت سلامت می رساند و می فرماید: با خلق من مدارا کن. - کافی ۲: ۱۱۶ -

**[ترجمه]

المداراه إما مخصوصه بالمؤمنین أو تعم المشرکین أيضا مع عدم الاضطرار إلى المقابله و المحاربه كما کان دأبه صلی الله علیه و آله فإنه کان یدارهم ما أمکن فإذا لم یکن ینفع الوعظ و المداراه کان یقاتلهم لیسلموا و بعد الظفر علیهم أيضا کان یعفو و یصفح و لا ینتقم منهم و یحتمل أن یكون ذلك قبل أن یؤمر صلی الله علیه و آله بالجهاد.

**[ترجمه] مدارا یا مخصوص به مؤمنین است، یا مشرکان را هم فرا می گیرد، در صورتی که ناچار از مقابله و نبرد با آنها نباشد؛ چنانچه شیوه آن حضرت صلی الله علیه و آله بود که با آنان، تا می شد مدارا می کرد و چون پند و مدارا سودی نداشت، با آنها می جنگید تا مسلمان شوند، و پس از پیروزی بر آنان هم، باز عفو می کرد و می بخشید و انتقام نمی گرفت. و می شود که این دستور پیش از فرمان به جهاد بوده باشد.

**[ترجمه]

«۱۰۶»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ ابْنِ عِیْسَى عَنْ ابْنِ مَحْجُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِیبِ السَّجِسْتَانِیِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَیهِ السَّلَامُ قَالَ: فِی التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ فِیْمَا نَاجَى اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَیهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى اَكْتُمَ مَكْتُومَ سِرِّی فِی سِرِّیْرَتِكَ وَ اَظْهَرُ فِی عَلَانِیَّتِكَ الْمِدَارَاهَ عَنِّی لِعِدُوِّی وَ عِدُوِّكَ مِنْ خَلْقِی وَ لَا تَسِیَّبْ لِی عِنْدَهُمْ بِاِظْهَارِ مَكْتُومِ سِرِّی فَتَشْرَكَ عِدُوُّكَ وَ عِدُوِّی فِی سَبِّی (۳).

ص: ۴۳۸

۱-۱. المائدة: ۳۰.

۲-۲. الکافی ج ۲ ص ۱۱۶.

۳-۳. الکافی ج ۲ ص ۱۱۷.

**[ترجمه]كافي: امام باقر عليه السلام فرمود: در تورات نوشته شده است در مناجاتی كه خدای عزوجل با موسى بن عمران عليه السلام كرد، آمده: ای موسى! سِرِّم را در رفتار خودت پنهان كن، و در علانیت، مدارا را با دشمن خودم و خودت بر مردم عیان كن، و نزد آنان برایم دشنام متراش، با پدیدار كردن راز نهانم، تا شريك نشوی با آنان در دشنام به من. - . كافي ۲: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

تبیان

فیما ناجی الله یقال ناجاه مناجاه و نجاه ساره و المراد هنا و حیه إلیه بلا توسط ملك و إضافة المكتوم إلی السر من إضافة الصفه إلی الموصوف للمبالغه فإن السر هو الحدیث المكتوم فی النفس و كأن المراد بالسریره هنا القلب لأنه محل السر تسمیه للمحل باسم الحال قال الجوهری السر الذی یكتم و الجمع الأسرار و السریره مثله و الجمع السرائر انتهى و یحتمل أن یكون بمعناه أى فی جمله ما تسره و تكتمه من أسرارك و كأن المراد بالسر هنا ما أمر بإخفائه عنهم من العلوم التی ألقاه إلیه من عدم إیمانهم مثلا و انتهاء أمرهم إلی الهلاك و الغرق أو الحكم بكون أسلافهم فی النار كما أن فرعون لما سأله علیه السلام عن أحوالهم من السعاده و الشقاوه بقوله فَمَا بِالُ الْقُرُونِ الْأُولَى لَمْ یحکم بشقاوتهم و كونهم فی النار بل أجمل و قال عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا یَضِلُّ رَبِّي وَ لَا یُنْسَى (۱) على بعض الوجوه المذكوره فی الآیه أو بعض الأسرار التی لم یكونوا قابلین لفهمها.

و أظهر فی علانیتك المداراه عنی كأن التعدی به عن لتضمین معنى الدفع أو یكون مهموزا من الدرء بمعنى الدفع أو لأن أصله لما كان من الدرء بمعنى الدفع عدی بها و النسبه إلی المتكلم لیبان أن الضرر الواصل إلیك كأنه واصل إلی فالمراد المداراه عنك و یحتمل أن یكون عنی متعلقا بأظهر أى أظهر من قبلی المداراه كما قال تعالی فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا (۲) و لا تستسب لى عندهم أى لا تظهر عندهم من مكتوم سرى ما یصیر سببا لسبهم و شتمهم لى أو لك فیكون بمنزله سبى كما ورد هذا فی قوله تعالی وَ لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ (۳)

فَقَدْ رَوَى الْعِيَّاشِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ أَرَأَيْتَ أَحَدًا يُسُبُّ اللَّهَ فَقِيلَ لَآ وَ كَيْفَ قَالَ مَنْ سَبَّ وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ (۴).

وَ فِي غَيْرِهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَآ تَسُبُّوهُمْ فَإِنَّهُمْ

ص: ۴۳۹

۱- ۱. طه: ۵۱-۵۲.

۲- ۲. طه: ۴۴.

۳- ۳. الأنعام: ۱۰۸.

۴- ۴. تفسير العيَّاشي ج ۱ ص ۳۷۳.

يَسْتُوْنَكُمْ وَ مَنْ سَبَّ وَلِيَّ اللّٰهِ فَقَدْ سَبَّ اللّٰهَ.

فتشرك عدوك يدل على أن السبب للفعل كالفاعل له.

***[ترجمه] مقصود از مناجات خدا در این جا، وحی خدا است بدون وساطت فرشته. اضافه مکتوم به «سیر» از قبیل اضافه صفة به موصوف است، برای مبالغه. و سیر، حدیث مکتوم در نفس است. و مراد از «سریره» در اینجا «قلب» است، چرا که محل سیر است، یعنی راز نهفته در دل. جوهری گفته: سیر، آن است که در کتمان باشد و جمع آن «اسرار» است، و «سریره» مثل آن است، و جمع آن «سراثر» است. و احتمال دارد به معنای آن باشد، یعنی در زمره آنچه او را مخفی می کند از اسرار تو. گویا مراد از سیر در اینجا، آن چیزی است که امر به پنهان بودن آن شده از آنان؛ از علومی که به او القاء کرده، مثلاً عدم ایمان آنان، و انتهای امر آنان به هلاکت و غرق شدن؛ یا حکم به اینکه گذشتگان آنان در آتش اند، چنان که وقتی فرعون حال آنها را از آن حضرت پرسید که خوشبخت اند یا بدبخت؟ و چنانچه در قرآن است: «فما بال القرون الأولى.» {گفت: حال نسلهای گذشته چون است؟} حکم به بدبختی آنها نکرد، بلکه مبهم گفت: «علمها عند ربی فی کتاب لا یضل ربی و لا ینسی.» - طه / ۵۱-۵۲ - {گفت: علم آن، در کتابی نزد پروردگار من است. پروردگارم نه خطا می کند و نه فراموش می نماید.} بنا به برخی وجوه در تفسیر آیه، یا مقصود بعضی رازها است که از فهم آنها ناتوان بودند.

«مدارا را در علانیت از طرف من آشکار کن»: نسبت دادن به متکلم برای بیان این است که ضرر واصل به تو انگار به من می رسد. بنابراین، مراد مدارا از طرف تو است. احتمال دارد «از طرف من» متعلق به اظهر باشد، یعنی آشکار کن از طرف من مدارا را؛ چنانچه فرموده: «فقولا له قولاً لینا.» - طه / ۴۴ - {و با او سخنی نرم گوید.}

و «نزد آنان برایم دشنام متراش»: یعنی نگوید به آنها از راز نهفته ام، آنچه سبب شود به من دشنام دهند، یا به تو که در حکم دشنام به من است؛ چنانچه وارد شده در قول خدای تعالی: «و لا تسبوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدواً بغير علم.» - انعام / ۱۰۸ - {و آنهایی را که جز خدا می خوانند دشنام مدهید که آنان از روی دشمنی [و] به نادانی، خدا را دشنام خواهند داد.}

عیاشی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که از تفسیر این آیه سؤال شد و فرمود: دیدی کسی به خدا دشنام بدهد؟ گفته شد: نه، و چگونه است؟ فرمود: هر کس دشنام دهد ولی خدا را، البته که خدا را دشنام داده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۷۳ -

و در روایت دیگر از آن حضرت آمده است که فرمود: به آنها دشنام ندهید که آنها شما را دشنام بدهند، و هر کس ولی خدا را دشنام بدهد، خدا را دشنام داده است. و «تا شریک شوی با آنان در دشنام به من»: دلالت دارد بر اینکه سبب فعل، چون مباشر آن است.

***[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَرَنِي رَبِّي بِمُدَارَاهِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ (١).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرمان داده پروردگارم مرا به مدارا با مردم، چنانچه فرمان داده به انجام فرائض. - کافی ۲: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

بأداء الفرائض أى الصلوات الخمس أو كلما أمر به فى القرآن.

**[ترجمه] فرائض یعنی نمازهای پنجگانه، یا هر چه در قرآن به آن امر شده است.

**[ترجمه]

«۱۰۸»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَيْدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مُدَارَاهُ النَّاسِ نِصْفُ الْإِيمَانِ وَ الرَّقْفُ بِهِمْ نِصْفُ الْعَيْشِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِطُوا الْأَبْرَارَ سِرًّا وَ خَالِطُوا الْفُجَّارَ جَهَارًا وَ لَا تَمِيلُوا عَلَيْهِمْ فَيُظْلِمُوكُمْ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ مِنْ ذَوِي الدِّينِ إِلَّا مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَبْلَهُ وَ صَبَّرَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يُقَالَ أَنَّهُ أَبْلَهُ لَا عَقْلَ لَهُ (٢).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله، که فرمود: مدارا با مردم نیمی از ایمان است، و نرمش با آنها نیمی از زندگانی. سپس فرمود: با نیکان، نهانی آمیزش کنید، و با نابکاران، عیانی؛ و به ایشان حمله نکنید تا به شما ستم کنند، چون زمانی بر سر شما می آید که در آن دین داری نجات نمی یابد، مگر کسی که او را ابله می شمارند، و خود را شکیب می سازد که به او بگویند ابله است و عقل ندارد. - کافی ۲: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

تبیین

كأن المراد بالمداراه هنا التغافل و الحلم عنهم و عدم معارضتهم و بالرفق الإحسان إليهم و حسن معاشرتهم و يحتمل أن يكون مرجعها إلى أمر واحد و يكون تفننا في العبارة فالغرض بيان أن المداراه و الرفق بالعباد لهما مدخل عظيم في صلاح أمور الدين و تعيش الدنيا و الثانی ظاهر و الأول لأنه إطاعه لأمر الشارع حيث أمر به و موجب لهدايه الخلق و إرشادهم بأحسن الوجوه كما قال تعالى ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٣) و العيش الحياه و المراد

هنا التعيش الحسن برفاهيه: خالطوا الأبرار سرا أى أحبوهم بقلوبكم و أفشوا إليهم أسراركم بخلاف الفجار فإنه إنما يحسن مخالطتهم فى الظاهر للتقيه و المداراه و لا يجوز مودتهم قلبا من حيث فسقهم و ليسوا محالا لأسرار المؤمنين و بين عليه السلام ذلك

ص: ٤٤٠

١-١. الكافى ج ٢ ص ١١٧.

٢-٢. الكافى ج ٢ ص ١١٧.

٣-٣. النحل: ١٢٥.

بقوله و لا- تميلوا عليهم على بناء المجرد و التعديه على للضرر أى لا تعارضوهم إرادته للغلبه قال فى المصباح مال الحاكم فى حكمه ميلا جار و ظلم فهو مائل و مال عليهم الدهر أصابهم بجوائحه و فى النهايه فيه لا يهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل و التمايز أى لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى و الحيف انتهى.

و قيل هو على بناء الإفعال أو التفعيل أى لا تعارضوهم لتميلوهم من مذهب إلى مذهب آخر و هو تكلف و إن كان أنسب بما بعده و فى القاموس رجل أبله بين البله و البلاهه غافل أو عن الشر أو أحمق لا تميز له و الميت الداء أى من شره ميت و الحسن الخلق القليل الفطنه لمداق الأمور أو من غلبته سلامه الصدر(1) و فى المصباح صبرت صبيرا من باب ضرب حبست النفس عن الجزع و صبرت زيدا يستعمل لازما و متعديا و صبرته بالثقل حملته على الصبر بوعد الأجر أو قلت له اصبر انتهى و الحاصل أنه لفساد الزمان و غلبه أهل الباطل يختار العزله و الخمول و لا- يعارض الناس و لا يتعرض لهم و يتحمل منهم أنواع الأذى حتى يظن الناس أن ذلك لبلاهته و قله عقله.

**[ترجمه] گویا مقصود از مدارا در این جا چشم پوشی و بردباری در برابر مخالفان است، و در نیفتادن با آنها. و مقصود از نرمش، نیکی و خوش خوئی با آنها است. و چه بسا مقصود از هر دو، یکی است، با دو تعبیر گونه گونه، و غرض این است که مدارا و نرمی با بندگان اثر بزرگی دارد در اصلاح امور دینی و زندگی در دنیا. و این دومی روشن تر است. اولی هم برای اینکه فرمانبری از خدا است که به آن امر کرده و مایه هدایت و ارشاد مردم است از راه بهتر، که خدا فرموده: «ادع إلى سبیل ربك بالحكمه و الموعظه الحسنه و جادلهم بالتی هی أحسن.» - نحل / ۱۲۵ - {با حکمت و اندرز نیکو به راه پروردگارت دعوت کن و با آنان به [شیوه ای] که نیکوتر است مجادله نمای.}

و مقصود از عیش، زندگی خوش است. «با نیکان، نهانی»: یعنی از دل آنها را دوست بدارید و اسرارشان را در برابرشان فاش کنید، به خلاف فاجران نابکار که خوب است با آنها ظاهر سازی کرد برای تقیه و مدارا، و نباید آنها را از دل دوست داشت که نابکارند، و نباید اسرار مؤمنان را به آنها سپرد تا به کسی بگویند. در نهاییه گفته:

در حدیث است که: هلاک نشوند امت تا دچار حمله به هم شوند، و امتیاز به هم را خواهند. یعنی حاکمی نباشد که آنها را از ستم به هم بازدارد، و به هم ستم می کنند و حق هم را از بین می برند. و گفته شده: یعنی با آنها در نیفتید تا ایشان را از مذهبی به مذهب دیگر کشانید. و این تکلف گویی است، گرچه با دنباله حدیث سازگارتر است. در قاموس آمده: «رجل ابله، بین البله و البلاهه است، یعنی غافل از شر، یا احمق که قوه تمییز ندارد. «المیت الداء»: یعنی از شرش مُرد. «حُسن الخلق»: یعنی فطانت کم در امور دقیق، یا کسی که سلامه سینه بر او غلبه کرده. در مصباح آمده: «صبرت صبيرا» از باب ضرب، یعنی حبس کردم نفس را از جزع و صبر کردم. حاصل آنکه: برای فساد زمانه و غلبه اهل باطل، گوشه نشینی و گمنامی را برگزیند، و با مردم در نیفتد، و به آنها نپردازد، و از آنها آزار پذیرد، تا گمان ببرند که از حماقت و بی خردی او است.

**[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ قَوْمًا مِنَ النَّاسِ قَلَّتْ مُدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ فَأَنْفُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَ آئِمَّ اللَّهِ مَا كَانَ بِأَحْسَابِهِمْ بَأْسٌ وَ إِنَّ قَوْمًا مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ حَسِبَتْ مُدَارَاتُهُمْ فَأُلْحِقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ قَالَ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَ يَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيَ كَثِيرَةٍ (٢).

**[ترجمه] كافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: گروهی از مردم با مردم ناسازگاری کردند تا از قریش به در شدند، و به خدا که در نژادشان عیبی نبود. و گروهی غیر قریشی سازگاریشان خوب بود و به خاندان والا پیوستند. می گوید که سپس فرمود: هر کس یک دست از مردم بازدارد، دست های بسیاری از او بازمی دارند. - کافی ٢: ١١٧ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام فَأَنْفُوا مِنْ قُرَيْشٍ كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَ كَأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ الْإِفعالِ مُشتَقًا مِنَ النْفَى بِمعْنَى الْانْتِفَاءِ فَإِنَّ النْفَى يَكُونُ لَازِمًا وَ مُتَعَدِيًا لَكِن هَذَا الْبِنَاءُ لَمْ يَأْتِ فِي اللُّغَةِ أَوْ هُوَ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مِنَ أَنْفٍ مِنَ قَوْلِهِمْ أَنْفَهُ يَأْنَفُهُ وَ يَأْنَفُهُ ضَرْبُ أَنْفِهِ فَيَدُلُّ عَلَى النْفَى مَعَ مَبَالِغِهِ فِيهِ وَ هُوَ أَظْهَرُ

ص: ٤٤١

١-١. القاموس ج ٤ ص ٢٨١.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ١١٧.

و أبلغ و قيل كأنه صيغه مجهول من الأنفه بمعنى الاستنكاف إذ لم يأت الإنفاء بمعنى النفي انتهى.

**[ترجمه] «فأنفوا من قریش» (تا از قریش به در شدند): در اکثر نسخ این گونه است و گویا بناء بر افعال است که از نفي مشتق شده، به معنی انتفاء. پس همانا نفي لازم می باشد و متعدی، لکن این بناء در لغت نیامده، یا بناء بر مفعول است از «أنف» در این گفتار ایشان که: «أنفه یأنفه و یأنفه ضرب أنفه» که دلالت دارد بر نفي با مبالغه در آن، و آن اظهر است و ابلغ. و گفته شده: گویا آن صيغه مجهول از «الأنفه» به معنی «استنکاف» است، چرا که «إنفاء» به معنی نفي نیامده است.

**[ترجمه]

و أقول

هذا أيضا لا يستقيم لأن الفساد مشترك إذ لم يأت أنف بهذا المعنى على بناء المجهول فإنه يقال أنف منه كفرح أنفا كفرح أنفا و أنفه أى استنكف و فى كثير من النسخ فألقوا أى أخرجوا و أخرجوا منهم و فى الخصال فنفوا(١) و هو أظهر ثم أشار عليه السلام مؤكدا بالقسم إلى أن ذلك الإلقاء كان باعتبار سوء معاشرتهم و فوات حسب أنفسهم و ما أثرهم لا باعتبار قدح فى نسبهم أو فى حسب آبائهم و ما أثر أسلافهم بقوله و ايم الله ما كان بأحسابهم بأس.

قال الجوهري اليمين القسم و الجمع أيمن و أيمن ثم قال و ايم الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم و النون و ألفه ألف وصل عند أكثر النحويين و لم يجئ فى الأسماء ألف الوصل مفتوحه غيرها و قد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الألف فى الوصل و هو مرفوع بالابتداء و خبره محذوف و التقدير ليمن الله قسمي و ليمن الله ما أقسم به و إذا خاطبت قلت: ليمنك و ربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله و ايم الله بكسر الهمزة و ربما حذفوا منه الياء قالوا أم الله و ربما أبقوا الميم وحدها مضمومه قالوا م الله ثم يكسرونها لأنها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون م الله و ربما قالوا من الله بضم الميم و النون و من الله بفتحهما و من الله بكسرهما قال أبو عبيد و كانوا يحلفون باليمين يقولون يمين الله لا أفعل ثم يجمع اليمين على أيمن ثم حلفوا به فقالوا أيمن الله لأفعلن كذا قال فهذا هو الأصل فى أيمن الله ثم كثر هذا فى كلامهم و خف على ألسنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا فى قوله لم يكن فقالوا لم يك قال و فيها لغات كثيرة سوى هذه و إلى هذا ذهب ابن كيسان و ابن درستويه فقالا ألف أيمن ألف قطع و هو جمع يمين و إنما خفت همزتها و طرحت فى الوصل لكثرة استعمالهم لها(٢).

و قال الحسب ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه و يقال حسبه دينه و يقال:

ص: ٤٤٢

١- ١. مر تحت الرقم: ٧٣ ص ٤١٩.

٢- ٢. الصحاح ص ٢ / ٢٢٢١.

ماله و الرجل حسيب قال ابن السكيت الحسب و الكرام يكونان فى الرجل و إن لم يكن له آباء لهم شرف قال و الشرف و
المجد لا يكونان إلا بالآباء انتهى (١).

و الحاصل أن الكلام يحتمل وجهين أحدهما أنه لا بد من حسن المعاشرة و المداراه مع المخالفين فى دولاتهم مع المخالفه لهم
باطنا فى أديانهم و أعمالهم فإن قوما قلت مداراتهم للمخالفين فنفاهم خلفاء الجور و الضلاله من قبيله قريش و ضيعوا أنسابهم و
أحسابهم مع أنه لم يكن فى أحساب أنفسهم شىء إلا ترك المداراه و التقية أو لم يكن فى شرف آبائهم نقص و إن قوما من
قريش لم يكن فيهم حسب أو فى آبائهم شرف فألحقهم خلفاء الضلاله و قضاه الجور فى الشرف و العطاء و الكرم بالبيت الرفيع
من قريش و هم بنو هاشم.

و ثانيهما أن المعنى أن القوم الأول بتركهم متابعه الأئمه عليهم السلام فى أوامرهم التى منها المداراه مع المخالفين فى دولاتهم
و مع سائر الناس نفاهم الأئمه عليهم السلام عن أنفسهم فذهب فضلهم و كأنهم خرجوا من قريش و لم ينفعهم شرف آبائهم و
إن قوما من غير قريش بسبب متابعه الأئمه عليهم السلام ألحقوا بالبيت الرفيع و هم أهل البيت عليهم السلام كقوله صلى الله عليه
و آله سلمان منا أهل البيت.

و كأصحاب سائر الأئمه عليهم السلام من الموالى فإنهم كانوا أقرب إلى الأئمه من كثير من بنى هاشم بل من كثير من أولاد
الأئمه عليهم السلام.

و المراد بالبيت هنا الشرف و الكرامه قال فى المصباح بيت العرب شرفها يقال بيت تميم فى حنظله أى شرفها أو المراد أهل
البيت الرفيع و هم آل النبى صلى الله عليه و آله.

من كف يده هذا مثل ما قال أمير المؤمنين عليه السلام: وَ مَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضْ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَ يُقْبِضُ مِنْهُمْ
عَنْهُ أُيْدَى كَثِيرَةٍ.

كما سيأتى فى باب صله الرحم (٢).

ص: ٤٤٣

١-١. الصحاح ص ١١٠.

٢-٢. مر فى ج ٧٤ ص ١٢٣.

*[ترجمه] این نیز درست نیست، چرا که فساد مشترک است، چون «أنف» به این معنی بناء بر مجهول نیامده. گفته می شود: «أنف منه» - همانند فرح - و أنفا - مثل فرح - «أنفا و أنفه» یعنی: استنکاف کرد. و در بسیاری از نسخ «فألخوا» آمده، یعنی اخراج شدند، و طرد شدند از آنان. در خصال آمده: «فنفوا» - . در شماره ۷۳ نقل شد. -

که آن أظهر است. سپس امام علیه السلام اشاره کردند و با قسم تاکید کردند که این طرد به دلیل سوء معاشرت آنان بود، و این بی نصیبی به خاطر خودشان بود، نه به اعتبار بدی در نسب آنان، یا در حسب پدرانشان. «و ایم الله ما کان بأحسابهم بأس.» {و به خدا که در نژادشان عیبی نبود.} جوهری گفته: «یمین» یعنی قسم، و جمع آن «ایمن» و «ایمان» است. سپس گفته: «ایمن الله» اسمی است که وضع شده برای قسم، این چنین: با ضم «میم» و «نون»، و «الف» آن الف وصل است، در نظر اکثر نحویین، و در «اسماء» الف وصل مفتوحه نیامده، مگر در این مورد، و گاهی داخل می شود بر آن، «لام» برای تاکید ابتداء. مثلاً می گویی: «ایمن الله». بنابراین، الف وصل می رود و آن مرفوع به ابتداء است و خبرش محذوف است و تقدیر آن چنین است: «ایمن الله قسمی و لیمن الله ما أقسم به». و هنگامی که مخاطب قرار می دهی، می گویی: «لیمنک». و چه بسا «نون» از آن حذف شود. و گفته اند: «ایم الله» و «ایم الله» به کسر همزه، و چه بسا حذف کنند از آن «یاء» را. و می گویند: «أم الله»، و چه بسا «میم» به تنهایی باقی بماند و مضموم شود که می گویند: «م الله» و سپس آن را کسر می دهند، چرا که یک حرف تنها شده و آن را شبیه به «باء» می کنند. و می گویند: «م الله» و چه بسا بگویند: «من الله»، به ضم «میم» و «نون»، و «من الله» به فتح هر دو، و «من الله» به کسر هر دو. ابو عیبید گفته: با یمین قسم می خورند و می گویند: یمین الله که چنین کاری نمی کنم. سپس جمع می بندند یمین را به صورت «ایمن» و سپس قسم می خورند به آن، و می گویند: «ایمن الله لأفعلن کذا» و گفته: این اصل است در «ایمن الله» و سپس این در کلامشان زیاد شده و در زبان هایشان تخفیف پیدا کرده و نون حذف شده؛ چنانچه «نون» در «لم یکن» حذف شده و می گویند «لم یک»، و گفته: در آن، لغات کثیره ای به غیر از این است. ابن کیسان و ابن درستویه به همین روش عمل کردند. و گفته اند: «الف ایمن» الف قطع است، و آن جمع «یمین» است و همزه آن تخفیف شده و در وصل، به دلیل کثرت استعمالشان حذف شده است. - صحاح: ۲ -

و گفته: «حسب» آن چیزی است که انسان از مفاخر پدرانش می شمارد، و گفته می شود: «حسبه دینه»، و گفته می شود: «ماله و الرجل حسیب». ابن سکیت گفته: حسب و کرام گاهی در شخصی است، اگرچه پدرانش شرافت خاصی نداشته باشند. و گفته: شرف و مجد فقط در پدران است. - صحاح: ۱۱۰ -

و حاصل آنکه: این سخن را دو وجه است: ۱. چاره ای نیست از خوش برخوردی و مدارا با مخالفان در حکومتشان، با مخالفت آنها در دین، و اعمالشان در باطن؛ زیرا کسانی ناساز بودند با مخالفان و حاکمان ناحق و گمراه آنان را از قبیله قریش راندند و نسب و حسبشان را از میان بردند، با اینکه در شرافت شخص آنها کمبودی نبود جز ناسازی و ترک تقیه، و در شرف خاندانشان کمبودی نبود. و گروهی از قریش که نه خودشان شرفی داشتند و نه پدرانشان، حاکمان گمراه و قاضیان جور، آنها را در شرافت و عطا و کرم، به خاندان والای قریش که بنی هاشم اند، پیوند دادند.

*[ترجمه]

النور: لَيْسَ عَلَى الْمَاعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَاعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا (١)

lt;meta info=" - لَيْسَ عَلَى الْمَاعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَاعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا. - نور / ٦١ -

{بر نابینا و لنگ و بیمار و بر شما ایرادی نیست که از خانه های خودتان بخورید، یا از خانه های پدرانتان یا خانه های مادرانتان یا خانه های برادرانتان یا خانه های خواهرانتان یا خانه های عموهایتان یا خانه های عمه هایتان یا خانه های داییهایتان یا خانه های خاله هایتان یا آن [خانه هایی] که کلیدهایش را در اختیار دارید یا [خانه] دوستتان. [هم چنین] بر شما باکی نیست که با هم بخورید یا پراکنده.

**[ترجمه]

الأخبار

«١»

ل، [الخصال] فِي وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ ثَمَانِيَّةٌ إِنْ أُهِنُوا فَلَا يَلُومُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ الذَّاهِبُ إِلَى مَا تَدَّهَ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا وَ الْمُتَأَمِّرُ عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ وَ طَالِبُ الْخَيْرِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ طَالِبُ الْفَضْلِ مِنَ اللَّئَامِ وَ الدَّاخِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي سِرٍّ لَمْ يُدْخِلَاهُ فِيهِ وَ الْمُسْتَخْفُ بِالسُّلْطَانِ وَ الْجَالِسُ فِي مَجْلِسٍ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ وَ الْمُقْبِلُ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَنْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ (٢).

**[ترجمه]خصال: در وصیت های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: هشت کس اگر اهانت شوند، جز خود را سرزنش نکنند: آن کس که بر سر سفره ای برود، بدون دعوت؛ و آن کس که در برابر میزبان فرمان فرما شود؛ و خیرخواه از دشمنان؛ و بخشش خواه از انسان های پست؛ و کسی که در میان دو نفر وارد در رازی شود که نمی خواهند داخل شود؛ و سبک سر با شاه؛ و آن کس که در جایی نشیند که شایسته او نیست؛ و رو کننده به گفتگو با کسی که از او نمی شنود. - خصال ٢ : ٤٠ -

**[ترجمه]

«٢»

فس، [تفسیر القمی] قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ

بُيُوتِ أَخْوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ أَخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ بَيْنَ الْمُقَدَّادِ وَ عَمَّارٍ وَ تَرَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاغْتَمَّ مِنْ ذَلِكَ غَمّاً شَدِيداً وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّهُ يَا

ص: ٤٤٤

١-١. النور: ٦١.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٤٠.

عَلَيْ مَا حَبَسْتِكَ إِلَّا لِنَفْسِي أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَحَى وَأَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ وَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي تَقْضِي دِينِي وَتُنَجِّزُ عِدَاتِي وَتَتَوَلَّى غُسْلِي وَ لَا يَلِيهِ غَيْرُكَ وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَاسْتَبَشَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزَاهِ أَوْ سَيْرِيهِ يَدْفَعُ الرَّجُلَ مِفْتَاحَ بَيْتِهِ إِلَى أَخِيهِ فِي الدِّينِ وَ يَقُولُ خُذْ مَا شِئْتَ وَ كُلْ مَا شِئْتَ وَ كَانُوا يَمْتَنِعُونَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى رُبَّمَا فَسَدَ الطَّعَامُ فِي الْبَيْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً يَعْنِي إِذَا حَضَرَ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَحْضُرْ إِذَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: علی بن ابراهیم در تفسیر قول خدا: «أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بَيْوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بَيْوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بَيْوتِ عِمَامَتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بَيْوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً.» {ایرادی نیست که از خانه های خودتان بخورید، یا از خانه های پدرانتان یا خانه های مادرانتان یا خانه های برادرانتان یا خانه های خواهرانتان یا خانه های عموهایتان یا خانه های عمه هایتان یا خانه های داییهایتان یا خانه های خاله هایتان یا آن [خانه هایی] که کلیدهایش را در اختیار دارید یا [خانه] دوستتان. [هم چنین] بر شما باکی نیست که با هم بخورید یا پراکنده.} گفت: پس از هجرت پیغمبر صلی الله علیه و آله به مدینه و برادر کردن مهاجران با انصار، نازل شد، و ابی بکر را با عمر برادر کرد، عثمان را با عبدالرحمن بن عوف، طلحه را با زبیر، سلمان را با ابوذر، مقداد را با عمار، و امیر مؤمنان را تنها نهاد. آن حضرت سخت از تنهایی غمگین شد و گفت: یا رسول الله! پدر و مادرم قربانت، مرا با کسی برادر نکردی؟ فرمود: به خدا ای علی! تو را نگاه نداشتم جز برای خود. نمی پسندی که با هم برادر باشیم و تو وصی و وزیر و جانشینم باشی در امتم، و دینم را پردازی و به وعده هایم وفا کنی و مرا تنها غسل بدهی و نسبت به من چون هارون باشی نسبت به موسی، جز اینکه پیغمبری پس از من نیست؟ علی امیرالمؤمنین علیه السلام خرم شد از این گفته پیغمبر صلی الله علیه و آله و از آن پس چون رسول خدا صلی الله علیه و آله یکی از دو برادر را به جنگی یا گشتی می فرستاد، کلید خانه اش را به برادر دینی خود می داد و می گفت: هر چه خواهی بگیر و هر چه خواهی بخور. و از آن سر باز می زدند تا چه بسا خوراکی در خانه تباه می شد، و خدا نازل کرد: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً.» {هم چنین] بر شما باکی نیست که با هم بخورید یا پراکنده.} یعنی صاحب خانه باشد یا نه، چون کلید در دست شما است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۶۱ -

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] النَّوْفِلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلَا يَسْتَتِبِعَنَّ وَلَدَهُ فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَرَاماً وَ دَخَلَ غَاصِباً (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: اگر یکی از شما را به خوراکی خواندند، فرزندش را به دنبال خود نبرد، که اگر چنین کند، حرام است و غاصبانه رفته. - محاسن: ۴۱۱ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ الْآيَةِ قَالِ يَأْذِنُ وَبِغَيْرِ إِذْنٍ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام در تفسیر: «لیس علیکم جناح.» {بر شما گناهی نیست.} فرمود: با اجازه و بی اجازه. - . محاسن: ۴۱۵ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] ابْنُ سِنَانٍ وَصَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ أَوْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ آبَائِكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قُلْتُ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ أَوْ صَدِيقِكُمْ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ يَدْخُلُ بَيْتَ صَدِيقِهِ وَيَأْكُلُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ (۴).

** [ترجمه] محاسن: محمد حلبی گفت: پرسیدم از امام صادق علیه السلام، از آیه: لیس علیکم جناح أن تأكلوا من بیوتکم أو بیوت آبائکم، {نیست بر شما گناهی که بخورید از خانه هاتان...} - تا آخر آیه. گفتیم: مقصود از صدیق شما کیست؟ فرمود: به خدا آن دوستی که به خانه دوستش می رود و بی اجازه او می خورد. - . محاسن: ۴۱۶ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] ابْنُ الْبِرْزَنْطِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ بَيْتِ أَخِيهِ مِنَ الطَّعَامِ قَالَ الْمَأْدُومُ وَالثَّمَرُ وَكَذَلِكَ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا (۵).

** [ترجمه] محاسن: زراره: از امام باقر علیه السلام پرسیدم از آنچه برای آدمی حلال است از خوراک خانه برادرش؟ فرمود: خورش و خرما، و همچنین حلال است برای زن، از خانه شوهرش. - . محاسن: ۴۱۶ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْكُلَ وَتَصَدَّقَ وَ لِلصَّديقِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَنْزِلِ أَخِيهِ وَ يَتَصَدَّقَ (۶).

- ١-١. تفسير القمّي ص ٤٦١.
- ٢-٢. عاصيا خ ل، راجع المحاسن ص ٤١١.
- ٣-٣. المحاسن ص ٤١٥.
- ٤-٤. المحاسن ص ٤١٦.
- ٥-٥. المحاسن ص ٤١٦.
- ٦-٦. المحاسن ص ٤١٦.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: زن می تواند که بخورد و صدقه دهد، (از خانه شوهر، بدون اجازه) و دوست هم می تواند که از خانه برادرش بخورد و صدقه بدهد. - . محاسن: ۴۱۶ -

**[ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَوْ صَدِيقِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فِي هَذِهِ آيَةٍ يُؤْكَلُ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ مِنَ التَّمْرِ وَالْمَأْدُومِ وَكَذَلِكَ الَّذِي تَطْعَمُ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَأَمَّا مَا خَلَا ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای تبارک و تعالی: «أَوْ صَدِيقِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ» {یا آن [خانه هایی] که کلیدهایش را در اختیار دارید یا [خانه] دوستان.} فرمود: آنانند که خدا در این آیه نام برده که بدون اذنشان از خرما و خورشت آنان می توان خورد، و همچنان است زن، که می تواند از خانه شوهرش بدون اجازه او بخورد، اما خوراک دیگر نه. - . محاسن: ۴۱۶ -

**[ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ آيَةٍ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْتِكُمْ آيَةَ قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيمَا طَعِمْتَ أَوْ أَكَلْتَ مِمَّا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ مَا لَمْ تُفْسِدْ (۲).

**[ترجمه] محاسن: زراره گفت: پرسیدم از یکی دو امام علیهما السلام از آیه: «لیس علیکم جناح أن تأکلوا من بیوتکم.» {بر شما گناهی نیست که بخورید از خانه هاتان.} - تا آخر آیه. فرمود: بر تو باکی نیست، در آنچه بچشی یا بخوری از خانه ای که کلیدش را داری، تا آنجا تباهی بار نیآوری. - . محاسن: ۴۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ قَالَ الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ وَكَيْلٌ يَتَّقُوهُ فِي مَالِهِ فَيَأْكُلُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام در تفسیر «أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ» فرمود: مردی، وکیلی دارد که امور مالی او را به عهده دارد و بدون اجازه او می تواند بخورد. - . محاسن: ۴۱۶ -

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: لَمَّا بَيَّأَسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أُخْتِهِ وَ صَدِيقِهِ مَا لَمْ يَخْشَ عَلَيْهِ الْفُسَادَ مِنْ يَوْمِهِ بَعْدَ إِذْنِهِ مِثْلَ الْبُقُولِ وَ الْفَاكِهِهِ وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ (۴).

** [ترجمه] فقه الرضا: باکی نیست برای آدمی، که بخورد از خانه پدرش و برادرش و مادرش و خواهرش و دوستش، آنچه را که در آن روز نگران از تباه شدنش نیست، بدون اجازه او، مانند سبزی و میوه و همانند آن. - فقه الرضا: ۳۳ -

باب ۸۹ الحث على إجابة دعوه المؤمن و الحث على الأكل من طعام أخيه

روایات

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّخِيُّ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِيَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ وَ الْبَخِيلُ لَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِيَلَّا يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ (۵).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: سخاوتمند از طعام مردم می خورد تا از طعامش بخورند، و بخیل از طعام مردم نمی خورد تا که از طعامش نخورند. - عیون اخبار الرضا ۱ : ۱۲ -

ل، [الخصال] الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ

۱-۱. المحاسن ص ۴۱۶.

۲-۲. المحاسن ص ۴۱۶.

۳-۳. المحاسن ص ۴۱۶.

۴-۴. فقه الرضا عليه السلام: ۳۳.

۵-۵. عیون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۱۲.

جَرِيرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسَمْعٍ إِلَى أَنْ قَالَ وَاجِبَهُ الدَّاعِي (١).

ب، [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقه عن جعفر عن أبيه عن النبي صلوات الله عليهم: مثله (٢).

** [ترجمه] خصال: براء بن عازب گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله ما را به هفت چیز فرمان داد، تا آنجا که گفت: و پذیرش از دعوت کننده. - خصال ٢: ١ -

قرب الاسناد مانند این حدیث را آورده است. - قرب الإسناد: ٤٨ -

** [ترجمه]

«٣»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ يَصِيبَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ فَلَا يَسْأَلُهُ عَنِ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ وَ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى طَعَامٍ فَلَا يُجِيبُ أَوْ يُجِيبُ فَلَا يَأْكُلُ وَ مُوَاقَعَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ قَبْلَ الْمُلَاعَبَةِ (٣).

** [ترجمه] قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه چیز از جفاکاری است: اینکه کسی با کسی هم صحبت شود و نام و کنیه اش را نپرسد، اینکه کسی به خوراکی دعوت شود و نپذیرد، یا بپذیرد و از آن نخورد؛ و جماع کسی با زنش، پیش از بازی کردن با او. - قرب الإسناد: ٧٤ -

** [ترجمه]

«٤»

سن، [المحاسن] ابْنُ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُجِيبُ الدَّعْوَةَ (٤).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: شیوه رسول خدا صلی الله علیه و آله این بود که دعوت را می پذیرفت. - محاسن: ٤١٠ -

** [ترجمه]

«٥»

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ الْمُثَنَّى الْحَنَاطِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ أَنْ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: قبول دعوت، حق مسلمان است. - . محاسن: ٤١٠ -

**[ترجمه]

«٦»

سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى عَنْ ابْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَاتِ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُجِيبَ دَعْوَتَهُ (٦).

سن، [المحاسن] محمد بن علی عن إسماعيل بن بشار عن ابن عميره عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله (٧).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: از حقوق واجب مؤمن بر مؤمن، این است که چون او را دعوت کند، پذیرا گردد. - . محاسن: ٤١٠ -

محاسن با سند دیگری مانند این حدیث را آورده است. - . محاسن: ٤١٠ -

**[ترجمه]

«٧»

سن، [المحاسن] ابْنُ مَجْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْصِي الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِي وَالْغَائِبَ أَنْ يُجِيبَ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ وَ لَوْ عَلَى خَمْسَةِ أَمْثَالٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ (٨).

ص: ٤٤٧

١-١. الخصال ج ٢ ص ١.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٤٨.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٧٤.

٤-٤. المحاسن ص ٤١٠.

٥-٥. المحاسن ص ٤١٠.

٦-٦. المحاسن ص ٤١٠.

٧-٧. المحاسن ص ٤١٠.

٨-٨. المحاسن ص ٤١١.

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سفارش می کنم حاضر و هم غایب اتم را، که دعوت مسلمان را بپذیرد، گرچه تا پنج میل، (ده کیلومتر) زیرا که آن از دین داری است. - . محاسن: ۴۱۱ -

**[ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَیْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا دَعَانِي إِلَى ذِرَاعِ شَاهٍ لَأَجَبْتُهُ وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ أَبِي اللَّهِ لِي زِيَّ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ طَعَامَهُمْ (۱).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر مؤمنی مرا برای صرف پاچه گوسفندی دعوت کند، می پذیرم، چون آن از دینداری است؛ خدا برای من نخواسته شیوه بت پرستان و منافقان و خوراکشان را. - . محاسن: ۴۱۱ -

**[ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعِ شَاهٍ لَأَجَبْتُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: اگر دعوت شوم به پاچه گوسفندی، می پذیرم. - . محاسن: ۴۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَعَجَزَ الْعَجْزِ رَجُلٌ دَعَاهُ أَخُوهُ إِلَى طَعَامٍ فَتَرَكَهُ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: درمانده ترین درمانده ها آن کسی است که به طعام برادرش خوانده شود و آن را بدون دلیل وانهد. - . محاسن: ۴۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۱»

دَعَوَاتُ الرَّأُوْنِدِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ يُكْرَهُ إِجَابَةُ مَنْ يَشْهَدُ

**[ترجمه] دعوات راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس دعوت را نپذیرد نافرمان خدا و رسول است، و بد می داشت قبول دعوت کسی را که توانگران بر خوان او حاضر شوند، نه مستمندان.

**[ترجمه]

«۱۲»

نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصِيرَةِ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى وَليْمَتِهِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَضَى إِلَيْهَا أَمَّا بَعِيدُ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَا دُبِهِ فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسَيِّطَابٌ لِمَكَ الْمَالُونَ وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجَفَانُ وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوفٌ وَغَيْبُهُمْ مِدْعُوفٌ فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضُمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظَةُ وَمَا أَيَقَنْتَ بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلِّ مِنْهُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (۴).

**[ترجمه] نهج البلاغه: نامه به فرماندار بصره، عثمان بن حنیف انصاری که دعوت مهمانی سرمایه داری از مردم بصره را پذیرفت، در سال ۳۶ هجری: پس از یاد خدا و درود! ای پسر حنیف، به من گزارش دادند که مردی از سرمایه داران بصره، تو را به مهمانی خویش فرا خواند و تو به سرعت به سوی آن شتافتی. خوردنی های رنگارنگ برای تو آوردند، و کاسه های پر از غذا پی در پی جلوی تو نهادند. گمان نمی کردم مهمانی مردمی را بپذیری که نیازمندانشان با ستم محروم شده، و ثروتمندانشان بر سر سفره دعوت شده اند. اندیشه کن در کجایی؟ و بر سر کدام سفره می خوری؟ پس آن غذایی که حلال و حرام بودنش را نمی دانی دور بیفکن، و آنچه را به پاکیزگی و حلال بودنش یقین داری، مصرف کن. - نهج البلاغه عبده ۱ : ۷۲ ط -

**[ترجمه]

باب ۹۰ جوده الأكل فی منزل المؤمن

روایات

«۱»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَهُوَ يَقُولُ لِرَجُلٍ كَانَ يَأْكُلُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ يُعْرِفُ حُبَّ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِكَثْرَةِ أَكْلِهِ عِنْدَهُ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام به مردی که در حال خوردن بود، فرمود: نمی دانی که دوستی هر کس به برادرش، به این شناخته می شود که نزد او بیشتر بخورد؟ - محاسن: ۴۱۲ -

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۴۴۸

-
- ۱-۱. المحاسن ص ۴۱۱.
 - ۲-۲. المحاسن ص ۴۱۱.
 - ۳-۳. المحاسن ص ۴۱۱.
 - ۴-۴. نهج البلاغه ج ۱ ص ۷۲ ط عبده.
 - ۵-۵. المحاسن ص ۴۱۲.

عليه السلام يَقُولُ: يُعْرِفُ حُبَّ الرَّجُلِ بِأَكْلِهِ مِنْ طَعَامِ أَخِيهِ (١).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام می فرمود: دوستی مرد، با خوردن او از طعام برادرش شناخته می شود. - . محاسن:

- ۴۱۳

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِوَاءً فَجَعَلَ يُلْقِي بَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ يُقَالُ اعْتَبِرْ حُبَّ الرَّجُلِ بِأَكْلِهِ مِنْ طَعَامِ أَخِيهِ (٢).

**[ترجمه] محاسن: یونس بن یعقوب گفت: با امام صادق علیه السلام کباب خوردم و آن حضرت نزد من می افکند، سپس فرمود: گفته اند: دوستی هر کس با خوردن او از طعام برادرش سنجیده می شود. - . محاسن: ۴۱۳ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدِمَ إِلَيْنَا طَعَامًا فِيهِ شِوَاءٌ وَأَشْيَاءٌ بَعِيدَةٌ ثُمَّ جَاءَ بِقَضِيْعَةٍ مِنْ أَرْزٍ فَأَكَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ كُلُّ قُلْتُ قَدْ أَكَلْتُ فَقَالَ كُلُّ فَإِنَّهُ يُعْتَبَرُ حُبَّ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِإِبْسَاطِهِ فِي طَعَامِهِ ثُمَّ أَحَازَ لِي حَوْزًا بِإِضْبَعِهِ مِنَ الْقَصْعَةِ وَقَالَ لِي لَتَأْكُلَنَّ بَعْدَ مَا قَدْ أَكَلْتَهُ فَأَكَلْتُهُ (٣).

**[ترجمه] محاسن: عبدالله بن سلیمان صیرفی گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودم و خوراکی برای ما آوردند که کباب در آن بود و چیزهای دیگر. سپس کاسه ای برنج آوردند و با آن حضرت خوردم. فرمود: بخور. گفتم: خوردم. فرمود: بخور که دوستی مرد با برادرش، سنجیده می شود با گستردگی خوردن از طعام او. آنگاه با انگشت خود لقمه ای از کاسه برایم برگرفت و فرمود: باید بخوری. و من آن را خوردم، پس از آنکه خورده بودم. - . محاسن: ۴۱۳ -

**[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بِالْخِوَانِ فَأَتَى بِقَضِيْعَةٍ فِيهَا أَرْزٌ فَأَكَلْتُ مِنْهَا حَتَّى امْتَلَأْتُ فَحَطَّهُ بِيَدِهِ فِي الْقَضِيْعَةِ ثُمَّ قَالَ أَفْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا أَكَلْتُ دُونَ الْحَطِّ (٤).

**[ترجمه] محاسن: حارث بن مغیره گفت: نزد امام صادق علیه السلام رفتم و سفره خواست و برنج آوردند و از آن خوردم تا

سیر شدم. پس آن حضرت با دست خود خطی در کاسه کشید و فرمود: تو را قسم می دهم که بخوری تا پشت این خط. -
محاسن: ۴۱۳ -

***[ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ فَمَدَعَا بِالْعَدَاءِ فَتَعَدَّيْنَا وَتَعَدَّى مَعَنَا وَكُنْتُ أَحَدَثَ الْقَوْمِ سِتًّا فَجَعَلْتُ أَقْصِرُّ وَأَنَا آكُلُ فَقَالَ لِي كُلْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ تُعْرَفُ مَوَدَّةَ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِأَكْلِهِ مِنْ طَعَامِهِ (۵).

***[ترجمه] محاسن: هشام بن سالم گفت: به همراه عبدالله بن ابی یعفور نزد امام صادق علیه السلام رفتم، و ما گروهی بودیم، و صبحانه خواست و خوردیم، و آن حضرت هم با ما خورد. من جوان ترین آن جماعت بودم و در خوردن کوتاهی می کردم. به من فرمود: بخور! مگر نمی دانی که شناخته می شود دوستی مرد با برادرش، به خوردن طعام او. - محاسن: ۴۱۳ -

***[ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي عُبَيْدُ بْنُ مُضَيْبٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ فَأَمَرَ بِسَيْفَرْتِهِ فَوَضَعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا فَقَالَ كُلُوا فَأَكَلْنَا وَجَعَلْنَا نَقْصُرُ فِي الْأَكْلِ فَقَالَ كُلُوا فَأَكَلْنَا فَقَالَ أَيُّتُّمُ أَبِيتُّمُ إِنَّهُ كَانَ يُقَالُ اعْتَبِرْ حُبَّ الْقَوْمِ بِأَكْلِهِمْ قَالَ فَأَكَلْنَا وَذَهَبَتِ الْحِشْمَةُ (۶).

ص: ۴۴۹

۱-۱. المحاسن ص ۴۱۳.

۲-۲. المحاسن ص ۴۱۳.

۳-۳. المحاسن ص ۴۱۳.

۴-۴. المحاسن ص ۴۱۳.

۵-۵. المحاسن ص ۴۱۳.

۶-۶. المحاسن ص ۴۱۳.

سن، [المحاسن] يَاسِرُ الْخَادِمُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْخَيْرُ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِئَاكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ (٣).

**[ترجمه] محاسن: ياسر خادم از امام رضا عليه السلام نقل فرمود: خیر از خوراک مردم می خورد تا از خوراکش بخوردند. - محاسن: ٤٤٩ -

**[ترجمه]

باب ٩١ آداب الضيف و صاحب المنزل و من ينبغي ضيفته.

الآيات

الأحزاب: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاءً وَ لَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَ لَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي

ص: ٤٥٠

١-١. المحاسن ص ٤١٤ و قوله «نصع» أى نميل بوجهنا و نمد عنقنا الى جوانب الخوان هل بقى شىء لم نأكله؟.

٢-٢. المحاسن ص ٤١٤.

٣-٣. المحاسن ص ٤٤٩.

الذاریات: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ - فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ - فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (۲)

"- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا تَدْخُلُونَ بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِينَ إِنَّهُ وَ لَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَ لَا مُسْتَسِينِينَ لِحَدِيثِ إِنْ ذَالِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِ مِنْكُمْ وَ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِ مِنَ الْحَقِّ .

{ای کسانی که ایمان آورده اید، داخل اتاق های پیامبر شوید، مگر آنکه برای [خوردن] طعامی به شما اجازه داده شود، [آن هم] بی آنکه در انتظار پخته شدن آن باشید ولی هنگامی که دعوت شدید داخل گردید، و وقتی غذا خوردید پراکنده شوید بی آنکه سرگرم سخنی گردید. این [رفتار] شما پیامبر را می رنجاند و [لی] از شما شرم می دارد، و حال آنکه خدا از حق [گویی] شرم نمی کند}، {ای کسانی که گرویدید در خانه های پیغمبر وارد نشوید جز که به شما اجازه دهند برای خوراکی که چشم به ظرفی ندوزید ولی چون شما را دعوت کردند درآئید و چون خورنده شدید پراکنده شوید و به گفتگو دل ننهید که آن آزار می دهد پیغمبر را و از شما شرم می دارد و خدا از گفتن حق شرم ندارد.} - . احزاب / ۵۳ -

- هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ* إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ* فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ* فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ .

{آیا خبر مهمانان ابراهیم به تو رسید؟ چون بر او درآمدند پس سلام گفتند. گفت: سلام، مردمی ناشناسید. پس آهسته به سوی زنش رفت و گوساله ای فربه [و بریان] آورد. آن را به نزدیکشان برد [و] گفت: مگر نمی خورید؟} - . ذاریات / ۲۴ - ۲۷ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ عَنْ دَارِمٍ وَ نُعَيْمِ بْنِ صَالِحِ الطَّبْرِيِّ عَنْ الرُّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ حَقَّقَ الضَّيْفَ أَنْ تَمَشِيَ مَعَهُ فَتُخْرِجَهُ مِنْ حَرِيمِكَ إِلَى الْبَابِ (۳).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حق مهمان است که او را بدرقه کنی در سرایت، تا دم در. - . عیون اخبار الرضا: ۲ : ۷۰ -

**[ترجمه]

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فِي رَحْلِهِ فَلْيَقْعُدْ حَيْثُ يَأْمُرُ صَاحِبُ الرَّحْلِ فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّحْلِ أَعْرَفُ بِعَوْرَةِ بَيْتِهِ مِنَ الدَّاخِلِ عَلَيْهِ (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: چون یکی از ما به برادرش وارد شد در سرای او، باید آنجا بنشیند تا صاحب خانه به او دستور بدهد. چون صاحب سرا آگاه تراست به عورت خانه اش، از آن کس که به او وارد می شود. - قرب الإسناد: ۳۳ -

** [ترجمه]

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَيِّدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمْرَةٌ وَ ثَمْرَةُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُ السَّرَاحِ [السَّرَاحِ] (۵).

** [ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام می فرمود: هر چیز را میوه ای است، و میوه نیکی کردن، شتاب در افروختن چراغ است. - خصال ۱ : ۸ -

** [ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى أَنْ تَضْمَنَ لِي ثَلَاثَ خِصَالٍ قَالَ وَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا تُدْخِلْ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْ خَارِجٍ وَ لَا تَدْخِرْ عَلَيَّ شَيْئًا فِي الْبَيْتِ وَ لَا تُجْحِفْ بِالْعِيَالِ قَالَ ذَلِكَ لَكَ فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (۷).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا از پدراناش علیهم السلام نقل می فرمود: مردی از امیر مؤمنان علیه السلام دعوت به مهمانی کرد. به او فرمود: از تو می پذیرم به سه شرط؟ گفت: آنها چه باشند یا امیرالمؤمنین؟ فرمود: برای من چیزی از بیرون خانه وارد نکنی، و هر چه در خانه داری از من دریغ نکنی، و به عیال و نانخور خانه فشار نیاوری. گفت: این شروط برایت انجام می شود. و آن حضرت از او پذیرفت. - عیون اخبار الرضا ۱ : ۲۵۹ -

صحیفه الرضا مانند این حدیث را آورده است. - صحیفه الرضا: ۲۶ -

لى، [الأمالى للصدوق] العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن ابن مغروف عن حماد بن عيسى عن حريز أو غيره قال: نزل على أبى عبد الله الصادق عليه السلام قوم من جهنن

ص: ٤٥١

-
- ١-١. الأحزاب: ٥٣.
 - ٢-٢. الذاريات: ٢٤-٢٧.
 - ٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٠.
 - ٤-٤. قرب الإسناد ص ٣٣.
 - ٥-٥. الخصال ج ١ ص ٨.
 - ٦-٦. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٩.
 - ٧-٧. صحيفه الرضا عليه السلام ص ٢٦.

فَأَصَابَهُمْ فَلَمَّا أَرَادُوا الرِّحْلَةَ زَوَّدَهُمْ وَ وَصَّيْلَهُمْ وَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ قَالَ لِعِلْمَانِهِ تَنَحَّوْا لَا تُعِينُوهُمْ فَلَمَّا فَرَعُوا جَاءُوا لِيُؤَدَّعُوهُ فَقَالُوا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ أَضَفْتِ فَأَحْسِنْتِ الضِّيَافَةَ وَأَعْطَيْتِ فَأَجْرَلْتِ الْعَطِيَّةَ ثُمَّ أَمَرْتَ غِلْمَانَكَ أَنْ لَا يُعِينُونَا عَلَى الرِّحْلَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُعِينُ أَضْيَافَنَا عَلَى الرِّحْلَةِ مِنْ عِنْدِنَا (١).

** [ترجمه] امالی صدوق: جمعی از قبیله جهینه بر امام صادق علیه السلام وارد شدند و از آنها پذیرایی کرد. چون خواستند کوچ کنند به آنها توشه داد و صله داد و بخشش کرد، سپس به غلامانش فرمود: دور شوید و به آنها کمک ندهید. و چون از بسیج فارغ شدند، آمدند تا با آن حضرت بدرود کنند و او را گفتند: یا ابن رسول الله! خوب پذیرایی کردی و بخشش شایان دادی، سپس به غلامانت فرمودی به ما در آمادگی برای کوچ کمک ندهند؟ آن حضرت فرمود: ما خاندانی هستیم که کمک نمی دهیم به مهمان های خود در کوچیدن از نزد ما. - . امالی صدوق: ۳۲۳ -

** [ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] فی وصایا النبی صلی الله علیه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ ثَمَانِيَّةٍ إِنْ أَهَيْنُوا فَلَمَّا يَلُومُوا إِلَّا أَنْفَسِيهِمْ الذَّاهِبُ إِلَى مَائِدَةٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا وَ الْمُتَأَمَّرُ عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ الْخَبَرُ (٢).

** [ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله می فرمود: ای علی! هشت کس اگر اهانت شوند، جز خود را ملامت نکنند: آن کس که بر سر سفره ای می رود که دعوت نشده، و آن کس که فرمان می دهد بر میزبان صاحب خانه... - تا آخر خبر. - . خصال ۲: ۴۰ -

** [ترجمه]

«۷»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَيْبَرِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: نَزَلَ ضَيْفٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَبْطَأَ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ فَقَالَ مَا عَشَيْتُمْ ضَيْفِي وَ اللَّهُ لِمَا أَطَعْتُمْ عِشَاءَكُمْ وَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَ أَنَا وَ اللَّهُ لَا أَطَعُمُ اللَّيْلَةَ قَالَ الضَّيْفُ وَ أَنَا وَ اللَّهُ لَا أَطَعُمُ اللَّيْلَةَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَبِيتُ اللَّيْلَةَ ضَيْفِي بغيرِ عِشَاءٍ قَرَّبُوا طَعَامَكُمْ فَأَكَلُوا وَ أَكَلُوا مَعَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله اللَّهُ أَطَعْتَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَصَيْتَ الشَّيْطَانَ (٣).

** [ترجمه] امالی طوسی: مجاهد گفت: به یکی از انصار مهمانی رسید و او خانواده اش را در پذیرایی از او کند شمرد. آمد و گفت: شام به مهمان من ندادید، من هم شام شما را فراهم نمی کنم. زنش گفت: به خدا من هم امشب شام نخوردم. مهمان نیز گفت: من هم به خدا امشب شام نخوردم. انصاری گفت: مهمان من شب را بی شام به سر برد، غذا را حاضر کنید. و خورد و همه با او خوردند. فردا صبح نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و کار خود را گزارش داد. آن حضرت فرمود: خدای

عزوجل را فرمان بردی و شیطان را نافرمانی کردی. - . امالی طوسی ۱ : ۳۹۳ -

** [ترجمه]

«۸»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَهَنَ مُسْلِمًا كَرَامَةً لَهُ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۴).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس برای احترام مسلمانی را روغن بزند، خدای عزوجل به شمار هر تار مویی، نوری می نویسد که روز قیامت به او بدهد. (روغن زنی، صابون زدن یا عطر مالیدن است). - . ثواب الاعمال:

۱۳۷ -

** [ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَضِفْ بِطَعَامِكَ مَنْ تُحِبُّ فِي اللَّهِ (۵).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس را که برای خدا دوست داری، به طعام خود مهمان کن. - .

محاسن: ۳۹۱ -

** [ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الوَصَّافِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَأَنَّ أُشْبِعَ أَخًا لِي فِي اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُشْبِعَ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ (۶).

ص: ۴۵۲

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۳۲۳.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۴۰.

۳-۳. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۹۳.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۱۳۷.

٥-٥. المحاسن ص ٣٩١.

٦-٦. المحاسن ص ٣٩٢.

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: اگر برادر دینی خودم را سیر کنم، برایم محبوب تر است از اینکه ده مسکین را سیر کنم. - . محاسن: ۳۹۲ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَعْمَلْ طَعَامًا وَ تَنَوَّقْ فِيهِ وَ ادْعُ عَلَيْهِ أَصْحَابَكَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: شهاب بن عبد ربه از امام صادق علیه السلام، که فرمود: خوراک خوبی بساز و یارانت را به آن فرا بخوان. - . محاسن: ۴۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَتَاكَ أَخُوكَ فَأْتِهِ بِمَا عِنْدَكَ وَ إِذَا دَعَوْتَهُ فَتَكَلَّفْ لَهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق فرمود: اگر برادرت خود به نزد تو آمد، هر چه داری برایش بیاور، و اگر او را دعوت کردی، خوب پذیرایی اش کن. - . محاسن: ۴۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ لَمَّا يَحْتَسِبُ مِنْ أَخِيهِ وَ مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْجَبُ الَّذِي يُكَلِّفُ أَخَاهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّفَ لَهُ أَوْ الْمُتَكَلِّفُ لِأَخِيهِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن رودربایستی از برادرش ندارد. نمی دانم کدام عجیب ترند: آن کس که نزد برادر برود و او را به رنج پذیرایی وادارد، یا اینکه خودبه خود به رنج افتد برای پذیرایی برادرش؟ - . محاسن: ۴۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۴»

سن، [المحاسن] بَعْضُ أَضْيَحَانِنَا عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَسْتَقِيلَ مَا يُقَرَّبُ إِلَى إِخْوَانِهِ وَكَفَى بِالْقَوْمِ إِثْمًا أَنْ يَسْتَقِيلُوا مَا يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ أَخُوهُمْ.

وَ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: قَالَ إِثْمٌ بِالْمَرْءِ (٤).

سن، [المحاسن] إِسْتِمَاعِيْلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ إِثْمٌ بِالْمَرْءِ (٥).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همین گناه برای آدمی بس، که کم شمارد آنچه نزد برادرانش می گذارد؛ و همین گناه برای مهمانان بس، که آنچه برادرشان نزدشان می نهد، کم بشمارند.

در حدیث دیگری با اندکی تغییر در عبارت آمده است. - محاسن: ۴۱۴ -

** [ترجمه]

«۱۵»

سن، [المحاسن] نُوحُ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ صَيْفَوَانَ قَالَ جَاءَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانَ قَالَ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ قُلْتُ نَعَمْ بَعَثْتُ ابْنِي وَ أَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا يَشْتَرِي بِهِ لَحْمًا وَ بَيْضًا فَقَالَ أَيْنَ أَرْسَلْتَ ابْنَكَ فَخَبَّرْتُهُ فَقَالَ رُدَّهُ رُدَّهُ عِنْدَكَ خَلَّ عِنْدَكَ زَيْتٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَهَاتِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ هُلُكٌ لِأَمْرِي إِخْتَقَرَ لِأَخِيهِ مَا حَضَرَهُ هُلُكٌ لِأَمْرِي إِخْتَقَرَ مِنْ أَخِيهِ مَا قَدَّمَ إِلَيْهِ (٦).

** [ترجمه] محاسن: صفوان گفت: عبدالله بن سنان نزد آمد و گفت: چیزی برای خوردن داری؟ گفتم: آری. و پسر را با یک درهم فرستادم که گوشت و تخم مرغ بخرد. به من گفت: پسر را کجا فرستادی؟ به او گزارش دادم، و گفت: او را برگردان، برگردان؛ سر که داری؟ زیت داری؟

همان را بیاور، که شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: نابود شده کسی که کم شمارد برای برادرش آنچه نزدش می آورد، و نابود کسی که کم شمارد آنچه برادرش نزد او می گذارد. - محاسن: ۴۱۴ -

** [ترجمه]

«۱۶»

سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هُلُكٌ بِالْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهِ أَخُوهُ مَا عِنْدَهُ فَيَسْتَقِيلَهُ وَ هُلُكٌ بِالْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَسْتَقِيلَ مَا عِنْدَهُ لِلضَّيْفِ (٧).

- ١-١. المحاسن ص ٤١٠.
- ٢-٢. المحاسن ص ٤١٠.
- ٣-٣. المحاسن ص ٤١٤.
- ٤-٤. المحاسن ص ٤١٤.
- ٥-٥. المحاسن ص ٤١٤.
- ٦-٦. المحاسن ص ٤١٤.
- ٧-٧. المحاسن ص ٤١٥.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: برای مرد مسلمان هلاکت است که برادرش چیزی بیرون بیاورد و آن را کم شمارد؛ و هلاکت است برای فرد مسلمان که آنچه دارد، برای مهمانش کم شمارد. - محاسن: ۴۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ مَكْرَمَةِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ أَنْ يَقْبَلَ تُحَفَّتَهُ وَ أَنْ يُنْحِفَهُ بِمَا عِنْدَهُ وَ لَا يَتَكَلَّفَ لَهُ شَيْئًا وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَحَبُّ إِلَيَّ الْمُتَكَلِّفِينَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از احترام به برادر دینی این است که هدیه بپذیرد، و اینکه هر چه دارد به او هدیه کند، و خود را برای آماده کردن هدیه در رنج نیندازد. و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دوست ندارم به رنج اندازان را. - محاسن: ۴۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۸»

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَال: إِنَّ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَحَبُّ أَنْ تُكْرِمَنِي بِأَنْ تَأْكُلَ عِنْدِي فَقَالَ عَلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيٌّ أَنْ لَا تَتَكَلَّفَ شَيْئًا وَ دَخَلَ فَاتَاهُ الْحَارِثُ بِكِسْرٍ فَجَعَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ إِنَّ مَعِيَ دَرَاهِمَ وَ أَظْهَرَهَا فِإِذَا هِيَ فِي كُمَّهِ فَقَالَ إِنْ أَذِنْتَ لِي اشْتَرَيْتُ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ مِمَّا فِي بَيْتِكَ (۲).

**[ترجمه] محاسن: حارث اعور نزد امیر مؤمنان آمد و گفت: ای امیر مؤمنان! خدا مرا قربانت کند، می خواهم مرا محترم شماری به اینکه نزد من غذا بخوری. آن حضرت فرمود: به شرط اینکه برای چیزی خود را در رنج نیندازی. و بر او وارد شد و حارث تکه نانی برایش آورد و امیرالمؤمنین از آن خورد. حارث گفت: من پول دارم و آن را نشان داد و گفت: اگر اجازه فرمایید، چیزی بخرم؟ فرمود: این از چیزی است که در خانه تو بوده است. - محاسن: ۴۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۹»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرَ فَقَالَ: أَتَانِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ادْخُلْ مَنْزِلِي فَقَالَ عَلِيٌّ شَرَطُ أَنْ لَا تَدْخِرَ عَنِّي شَيْئًا مِمَّا فِي بَيْتِكَ وَ لَا تَتَكَلَّفَ شَيْئًا مِمَّا وَرَاءَ بَابِكَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: حارث اعور گفت: امیر مؤمنان علیه السلام نزد من آمد و به آن حضرت گفتم: ای امیر مؤمنان! به منزل من

در آی. فرمود: به شرط اینکه چیزی که در خانه داری از من دریغ نداری، و چیزی از بیرون با رنج نیاوری. - محاسن: ۴۱۵ -

** [ترجمه]

«۲۰»

سن، [المحاسن] التَّوْفَلِيُّ بِإِسْمِهِ نَادَاهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا طَعِمَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ طَعِمَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَ أَكَلَ مَعَكُمْ الْأَبْرَارُ وَ صَلَّى عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ (۴).

** [ترجمه] محاسن: گفت: رسول خدا را شیوه آن بود که چون نزد مردمی غذا می خورد، می فرمود: روزه داران نزد شما افطار خوردند، و نیکان با شما خوردند، و فرشته های خوب بر شما رحمت فرستادند. - محاسن: ۴۳۹ -

** [ترجمه]

«۲۱»

سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّمَانِ: أَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لُطْفًا فَأَكَلَ مَعَهُ مِنْهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَقَالَ لَهُ أَكَلَ طَعَامَكَ الْأَبْرَارُ وَ صَلَّى عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ (۵).

** [ترجمه] محاسن: ابی عبدالله سمان (روغن فروش) هدیه ای برای امام صادق برد و به همراه آن حضرت از آن خورد و چون فارغ شد، گفت: الحمد لله. آن حضرت به او فرمود: طعامت را نیکان خورند، و فرشته های برگزیده بر تو صلوات فرستادند. - محاسن: ۴۳۹ -

** [ترجمه]

«۲۲»

سن، [المحاسن] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ مَعَ الْقَوْمِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَضَعُ يَدَهُ مَعَ الْقَوْمِ وَ آخِرُ مَنْ يَرْفَعُهَا لِأَنَّ يَأْكُلُ الْقَوْمُ (۶).

ص: ۴۵۴

۱-۱. المحاسن ص ۴۱۵.

۲-۲. المحاسن ص ۴۱۵.

۳-۳. المحاسن ص ۴۱۵.

۴-۴. المحاسن ص ۴۳۹.

٥-٥. المحاسن ص ٤٣٩.

٦-٦. المحاسن ص ٤٤٩.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرمود: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله با مردمی طعام می خورد، اولین کس بود که با آنها دست به طعام می برد، و آخرین کسی که دست می کشید، تا همه بخورند. - . محاسن: ۴۴۹ -

**[ترجمه]

«۲۳»

سن، [المحاسن] التَّوْفَلِيُّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَاحِبُ الرَّحْلِ يَشْرَبُ أَوَّلَ الْقَوْمِ وَيَتَوَضَّأُ آخِرَهُمْ (۱).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا فرمود: صاحب خانه اول مهمانان بنوشد و آخرتر از همه دست بکشد. - . محاسن: ۴۵۲ -

**[ترجمه]

«۲۴»

سن، [المحاسن] جَعْفَرُ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِيُشْرَبَ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرَهُمْ (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آب رسان آخرتر از همه بنوشد. - . محاسن: ۴۵۲ -

**[ترجمه]

«۲۵»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يُقْسِمُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الطَّعَامِ أَوْ نَحْوِهِ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِنَّمَا أَرَادَ إِكْرَامَهُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: حفص گفت: امام صادق علیه السلام درباره مردی که دیگری را بر خوراک یا غیر آن سوگند می دهد، فرمود: بر او چیزی نیست و می خواهد او را احترام کند. - . محاسن: ۴۵۲ -

**[ترجمه]

«۲۶»

سن، [المحاسن] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبُضَيْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مِنْ حَقِّ الضَّيْفِ أَنْ يُعَدَّ لَهُ الْخِلَالُ (۴).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از حق مهمان این است که برایش خلال آماده کنند. - محاسن:

- ۵۶۴

**[ترجمه]

«۲۷»

سر، [السرائر] السَّيَّارِيُّ قَال: نَزَلَ بِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَضْيَافُ فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّحِيلَ قَعَدَ عَنْهُمْ غَلْمًا أَنَّهُ فَقَالُوا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ الْغُلَمَانَ فَأَعَانُونَا عَلَى رِحْلَتِنَا فَقَالَ لَهُمْ أَمَّا وَ أَنْتُمْ رَاحِلُونَ عَنَّا فَلَا (۵).

**[ترجمه] سرائر: سیاری گفت: به امام کاظم علیه السلام مهمانانی وارد شدند و چون خواستند بروند، غلامانش را از کمک باز گرفت. گفتند: یا ابن رسول الله! کاش می فرمودی غلامانت به ما در کوچیدن کمک می کردند. امام به آنها فرمود: اما چون می خواهید از ما بکوچید، نه. - سرائر: ۴۷۵ -

**[ترجمه]

«۲۸»

سر، [السرائر] مِنْ جَمَاعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْحِشْمَةِ عِنْدَ الْأَخِ إِذَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ عِنْدَ أَخِيهِ أَنْ يَزْفَعَ يَدَهُ قَبْلَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَا تَقُلْ لِأَخِيكَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَكَلْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا وَ لَكِنْ قَرَّبَ إِلَيْهِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّ الْجَوَادَ كُلَّ الْجَوَادِ مَنْ بَدَّلَ مَا عِنْدَهُ (۶).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: از آبروداری است نزد برادر، که چون در خوردن با او همسفره شود، پیش از او از خوردن دست بردارد. و فرمود: چون برادرت بر تو وارد شد، به او مگو: امروز چیزی خوردی؟ ولی آنچه داری نزد او بیاور، زیرا به راستی سخاوتمند کامل کسی است که هر چه دارد بخشش کند. - سرائر: ۴۷۷ -

**[ترجمه]

«۲۹»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَنْفَقَ عَلَى طَعَامِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ أَكَلَ مِنْهُ مُؤْمِنٌ لَمْ يُعَدَّ مُسْرِفًا (۷).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر کسی هزار درهم برای خوراکی هزینه نهد و مؤمنی از آن بخورد، اسراف نیست. - مکارم الاخلاق: ۱۵۴ -

**[ترجمه]

كش، [رجال الكشي] جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٤٥٥

-
- ١-١. المحاسن ص ٤٥٢.
 - ٢-٢. المحاسن ص ٤٥٢.
 - ٣-٣. المحاسن ص ٤٥٢.
 - ٤-٤. المحاسن ص ٥٦٤.
 - ٥-٥. السرائر ص ٤٧٥.
 - ٦-٦. السرائر ص ٤٧٧.
 - ٧-٧. مكارم الأخلاق ص ١٥٤.

قَالَ قَالَ الْحَارِثُ: تَدْخُلُ مَنْزِلِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى شَرْطٍ أَنْ لَا تَدْخِرَنِي شَيْئًا مِمَّا فِي بَيْتِكَ وَ لَا تَكَلِّفَ لِي شَيْئًا مِمَّا وَرَاءَ بَابِكَ قَالَ نَعَمْ فَدَخَلَ يَتَحَرَّقُ وَ يُحِبُّ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ حَتَّى قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَكَ يَا حَارِثُ قَالَ هَذِهِ دَرَاهِمٌ مَعِيَ وَ لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَشْتَرِيَ لَكَ مِثْلَ مَا أُرِيدُ قَالَ أَوْ لَيْسَ قُلْتُ لَكَ لَا تَكَلِّفَ مَا وَرَاءَ بَابِكَ فَهَذِهِ مِمَّا فِي بَيْتِكَ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: حارث گفت: ای امیرالمومنین! به منزل ما تشریف بیاور. فرمود: به شرط اینکه از آنچه در خانه داری از من دریغ نکنی، و از بیرون خانه برای خرید چیزی خود را به زحمت نیندازی. گفت: بله. و امام آمد، و او می خواست برای امام چیزی بخرد و گمان می کرد که چه بسا جایز نباشد. امیرالمومنین به او فرمود: چرا پریشانی ای حارث؟ گفت: این چند درهم پول من است، اما نمی توانم برای تو از آنچه می خواهم، چیزی بخرم. امام فرمود: مگر به تو نگفتم برای خرید بیرون از خانه خود را به زحمت نینداز؟ همین غذا از چیزی است که در خانه داری. - رجال کشی: ۸۲ -

**[ترجمه]

«۳۱»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ تَكَرَّمَهُ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَقْبَلَ تُخَفَّتَهُ أَوْ يُتَحَفَّهُ مِمَّا عِنْدَهُ وَ لَا يَتَكَلَّفَ شَيْئًا.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا أَحِبُّ الْمُتَكَلِّفِينَ (۲).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از احترام به برادر این است که هدیه او را بپذیرد، و از هر چه دارد، بی تکلف به او هدیه دهد.

و با همین سند است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تکلف کنان را دوست ندارم. - نوادر راوندی: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۳۲»

زُهَيْدُ النَّبِيِّ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْقُمِّيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ طَعَامًا رِئَاءً وَ سَمِعَهُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ وَ جَعَلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ نَارًا فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

**[ترجمه] زهد النبی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس برای خودنمایی و شهرت اطعام کند، خدا از صدید دوزخ به او می خوراند، و آن خوراک را در شکمش آتش می سازد، تا هنگامی که دادگری مردم در روز قیامت به پایان برسد.

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَلَاوَةً أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَارَةَ الْمَوْتِ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُوَّةُ الْأَجْسَادِ الطَّعَامُ وَقُوَّةُ الْأَرْوَاحِ الْإِطْعَامُ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَشْبَعَ جَائِعًا أَجْرَى اللَّهُ لَهُ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ.

وَقَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُطْعِمُ أَضْيَافَهُ اللَّحْمَ بِالْحَوَارِي وَ عِيَالَهُ الْخُشَكَارَ (٣).

وَيَأْكُلُ هُوَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِالْمَسَاكِينِ فَاشْبِعْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ (٤).

ص: ٤٥٦

١-١. رجال الكشي ص ٨٢.

٢-٢. نوادر الراوندي ص ١١.

٣-٣. الحواري الخبز المصنوع من الدقيق الابيض و هو لباب الدقيق منخولا، و الخشكار الخبز المعمول من الدقيق الاسمر و هو الذى لم ينخل، و يقال له خبز السمراء.

٤-٤. سبأ: ٤٨.

**[ترجمه] دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به برادرش شیرینی بخوراند، خدا تلخی مرگ را از کامش می برد.

و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: نیروی بدن به خوردن است، و نیروی جان ها به خوردن.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس گرسنه ای را سیر کند، خدا در بهشت برایش جویی روان می سازد.

و فرمود: سلیمان علیه السلام به مهمان های خود گوشت با نان مغز گندم می خوراند، و به عیال خود نان خشکار - «الحواری»: نان فراهم آمده با آرد سفید. «الخشکار»: نان معمولی، از آرد الک نشده. - می خوراند، و خودش نان جو با سبوس می خورد.

و فرمود: مستمندان را پسا و آنها را سیر کن، که خدای تعالی می فرماید: «و ما یبدئ الباطل و ما یعید.» - سبأ / ۴۸ - {و [دیگر] باطل از سر نمی گیرد و بر نمی گردد}.

**[ترجمه]

باب ۹۲ العرض علی اخیک

روایات

«۱»

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلِ الْمِدَائِنِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَمَرَّ بِهِ رَكْبٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَقَفُوا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلُوهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَوْا وَاتُّنُوا وَقَالُوا لَوْ لَمَا أَنَا عِجَالٌ لَانْتِظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقْرَأُوهُ السَّلَامَ وَ مَضَوْا فَأَنْقَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُغْضَبًا ثُمَّ

قَالَ لَهُمْ يَقِفْ عَلَيْكُمْ الرَّكْبُ وَ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِّي وَ يَبْلُغُونَنِي السَّلَامَ وَ لَمَا تَعْرِضُونَ عَلَيْهِمُ الْعُدَاءَ يَعِزُّ عَلَيَّ قَوْمٌ فِيهِمْ خَلِيلِي جَعْفَرٌ أَنْ يَجُوزُوهُ حَتَّى يَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: جعفری از پدرش نقل کرده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله در یک غزوه بود و نماز می کرد که کاروانی به آن حضرت گذر کردند و در برابر اصحاب آن حضرت ایستادند و از حال رسول خدا پرسیدند و بر آن حضرت دعا و ثنا کردند و گفتند: اگر شتاب زده نبودیم به انتظار آن حضرت می ماندیم، سلام ما را به آن حضرت برسانید. و رفتند. رسول خدا صلی الله علیه و آله خشمناک از نماز برگشت و به آنها گفت: کاروان در برابر شما بایستد و از من بپرسد و به من سلام برساند، و شما به آنها تعارف چاشت نکنید؟! سخت است بر مردمی که در میان آنها دوستم جعفر باشد که از او بگذرند تا نزد او چاشت نخورند. - محاسن: ۴۱۶ -

«۲»

سن، [المحاسن] ابن عیسی عن عده رفعا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخل عليك أخوك فأعرض عليه الطعام فإن لم يأكل فأعرض عليه الماء فإن لم يشرب فأعرض عليه الوضوء (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: چون برادرت بر تو وارد شد، خوراک به او عرضه کن، و اگر نخورد، آبش بده، و اگر نوشید، وضو به او تعارف کن. (یعنی دست و رو شستن) - محاسن: ۴۱۷ -

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] ابن محبوب عن علي بن الخطاب الخلال عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتاه مؤلى له فسلم عليه و معه ابنة إسماعيل فسلم عليه و جلس فلما انصرف أبو عبد الله عليه السلام معه الرجل فلما انتهى أبو عبد الله عليه السلام إلى باب داره دخل و ترك الرجل و قال له ابنة إسماعيل يا أبا عبد الله أأنت عرفت عليه الدخول فقال لم يكن من شأني إدخاله قال فهو لم يكن يدخل قال يا بنتي إنني أكره أن يكتبني الله عراضاً (۳).

ص: ۴۵۷

۱-۱. المحاسن ص ۴۱۶.

۲-۲. المحاسن ص ۴۱۷.

۳-۳. المحاسن ص ۴۱۷.

***[ترجمه]محاسن: یکی از دوستان امام صادق علیه السلام نزدش آمد و سلامش داد و به پسرش اسماعیل هم که همراهش بود، سلام داد و نشست. چون آن حضرت برگشت، (گویا از مسجد) آن مرد هم با او برگشت، و چون آن حضرت به در خانه اش رسید، وارد شد و آن مرد را رها کرد. پسرش گفت: پدرجان! به او تعارف نکردی که وارد شود؟ فرمود: در خور من نبود که او را وارد کنم. گفت: او هم بی تعارف وارد نمی شود. فرمود: پسرجانم! من بد دارم که خدا مرا از تعارفی ها بنویسد. (یعنی کسانی که مردم را به خود می خوانند) - . محاسن: ۴۱۷ -

***[ترجمه]

باب ۹۳ فضل إقراء الضیف و إكرامه

الآيات

هود: فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ (۱)

="lt;meta info - فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ. - هود / ۶۹ -

{و دیری نپایید که گوساله ای بریان آورد.}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْجَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَكَارِمُ عَشْرٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلْتَكُنْ أَحَدَهَا إِقْرَاءَ الضَّيْفِ الْخَيْرَ (۲).

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن علي بن بابويه عن علي بن إبراهيم عن ابن عيسى عن النهدي عن يزيد بن إسحاق: مثله (۳).

***[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: بزرگواری ها ده گونه اند؛ اگر بتوانی داشته باشی، یکی از آنها پذیرایی مهمان است... - تا آخرخبر. - خصال ۲ : ۹۱ -

امالی طوسی: با سندی، مانند این حدیث را آورده است. - امالی طوسی ۱ : ۹ -

***[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] فیما أوصی به أمير المؤمنين عليه السلام عند الوفاة: أوصيك يا بُنَيَّ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا إِلَى أَنْ قَالَ وَ
إِكْرَامِ الضَّيْفِ (٤).

** [ترجمه] خصال: در وصیت امیر مؤمنان است که هنگام وفات فرمود: پسر جانم! به تو وصیت می کنم به خواندن نماز در
وقتش... تا آنجا که فرمود: و به احترام مهمان. - . امالی طوسی ۱ : ۶ -

** [ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] یاسینادِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِتَدَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ: يَا دَاوُدُ إِنَّ خِصَالَ الْمَكَارِمِ
بَعْضُهَا مُقَيَّدٌ بِبَعْضٍ يَنْقَسِمُهَا اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَ لَمَّا تَكُونُ فِي ابْنِهِ وَ تَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَ لَمَّا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ صِدْقُ
الْحَيْدِثِ وَ صِدْقُ الْبِئَاسِ وَ إِعْطَاءُ السَّائِلِ وَ الْمُكَافَأَةُ بِالصَّنَائِعِ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ وَ التَّوَدُّدُ إِلَى الْجَارِ وَ الصَّاحِبِ وَ قَرَى
الضَّيْفِ وَ رَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ (٥).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام به داود بن سرحان فرمود: ای داود! اخلاق خوب به هم وابسته اند و خدا آن را به
هر کس بخواهد، می دهد؛ چه بسا که در کسی باشد و در فرزندش نباشد، در بنده باشد و در آقا نباشد: راست گویی،
خودداری، بخشش به سائل، عوض دادن به احسان ها، ادای امانت، صله رحم، دوستی با همسایه و یار، و پذیرایی از مهمان؛ و
راس همه آنها حیا است. - . امالی طوسی ۱ : ۳۰۸ -

** [ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرَّ بِقَبْرِ
يُحْفَرٍ وَ قَدِ انْبَهَرَ (٦) الَّذِي يَحْفَرُهُ فَقَالَ لَهُ لِمَنْ تَحْفَرُ هَذَا الْقَبْرَ فَقَالَ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَقَالَ وَ مَا لِلْأَرْضِ تَشَدُّدُ عَلَيْكَ إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ
لَسَهْلًا حَسَنَ الْخُلُقِ فَلَانَتْ الْأَرْضُ عَلَيْهِ حَتَّى كَانَ لِيَحْفَرُهَا بِكَفِّيهِ ثُمَّ قَالَ:

ص: ۴۵۸

۱- ۱. هود: ۶۹.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۹۱.

۳- ۳. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۹.

۴- ۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۶.

۵- ۵. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۰۸.

٦-٦. أى انقطع نفسه و تتابع من الاعياء.

لَقَدْ كَانَ يُحِبُّ إِقْرَاءَ الضَّيْفِ وَ لَا يُقْرِى الضَّيْفَ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام از پدراناش عليهم السلام نقل می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله گذر کرد به قبری که کنده می شد، و آن کس که زمین را می کند، خسته و مانده شده بود. آن حضرت به او فرمود: برای چه کسی این گور را می کنی؟ گفت: برای فلان بن فلان. فرمودش: چرا بر تو سخت آمده؟ اگر آن کس که می دانی، خوش برخورد و خوشخو بود، زمین برایش نرم می شد و چه بسا با مشت می توانست آن را بکند. سپس فرمود: البته او دوست می داشت پذیرایی از مهمان را، و پذیرایی نمی کند از مهمان، جز مؤمن پرهیزکار. - . قرب الإسناد: ۳۶ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الاسناد] هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي أَحْسِنُ الْوُضُوءَ وَ أَقِيمُ الصَّلَاةَ وَ أُتِي الرِّكَاهَ فِي وَقْتِهَا وَ أَقْرِى الضَّيْفَ طَيِّبٌ بِهَا نَفْسِي مُحْتَسِبٌ بِذَلِكَ أَرْجُو مَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ يَخُ بَخُ مَا لِحَبَّتِهِمْ عَلَيْكَ سَبِيلٌ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّكَكَ مِنَ الشُّحِّ إِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ نَهَى عَنِ التَّكْلِيفِ لِلضَّيْفِ بِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَ مَا مِنْ ضَيْفٍ حَلَّ بِقَوْمٍ إِلَّا وَ رِزْقُهُ مَعَهُ (۲).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام به روایت از پدراناش فرمود: مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: یا رسول الله! پدر و مادرم به قربانت، من خوب وضو می سازم و نماز می خوانم و زکات در وقت می پردازم و با خوش دلی مهمان نوازی می کنم، برای رضای خدا و به امید آنچه نزد خدا است. فرمودش: به به به! دوزخ را بر تو راهی نیست. به راستی خدا تو را از بخل رها کرده، اگر چنین باشی. سپس فرمود: نهی کرد از تکلف در پذیرایی از مهمان، با آنچه که نمی تواند مگر با رنج؛ و مهمانی نمی آید، مگر آنکه روزی اش با او باشد. - . قرب الإسناد: ۳۶ -

**[ترجمه]

«۶»

ف، [تحف العقول] فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَّا الْوُجُوهُ الْمَارِبَعَةُ الَّتِي يَلْزَمُ فِيهَا النَّفَقَةُ مِنْ وُجُوهِ اضْطِغَاعِ الْمَعْرُوفِ فَقَضَاءُ الدَّيْنِ وَ الْعَارِيَّةِ وَ الْقَرْضِ وَ إِقْرَاءُ الضَّيْفِ وَاجِبَاتٌ فِي السُّنَّةِ (۳).

**[ترجمه] تحف العقول: در خبری طولانی از امام صادق عليه السلام فرمود: اما چهار جا که باید در آنجا هزینه نهاد، از کارهای خوب: پرداخت وام، عاریه دادن، قرض دادن، و پذیرایی مهمان، که واجب اند در روش اسلامی. (یعنی واجب اخلاقی) - . تحف العقول: ۳۵۳ و ۳۳۶ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عُمَانُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تُحِبُّ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ تَنْفَعُ فَقَرَاءَهُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى تُحِبَّهُ تَدْعُوهُمْ إِلَى مَنَزِلِكَ قُلْتُ مَا أَكُلُ إِلَّا وَ مَعِيَ مِنْهُمْ الرَّجُلَانِ وَ الثَّلَاثَةُ وَ أَقَلُّ وَ أَكْثَرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَّلْهُمْ عَلَيْكَ أَغْظَمَ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ أَذْعُوهُمْ إِلَى مَنَزِلِي وَ أَطْعِمُهُمْ طَعَامِي وَ أَشْقِيهِمْ وَ أُوْطِئُهُمْ رَحْلِي وَ يَكُونُونَ عَلَيَّ أَفْضَلُ مِنَّا قَالَ نَعَمْ إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَنَزِلَكَ دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ وَ مَغْفِرَةِ عِيَالِكَ وَ إِذَا خَرَجُوا مِنْ مَنَزِلِكَ خَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وَ ذُنُوبِ عِيَالِكَ (٤).

***[ترجمه] محاسن: حسین بن نعیم گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای حسین، برادرانت را دوست داری؟ گفتم: آری. فرمود: به مستمندانشان سود می رسانی؟ گفتم: آری. فرمود: تو باید دوست بداری کسی را که خدا دوست دارد. آگاه باش که سودی نمی رسانی به کسی از آنان که دوستشان می داری، تا آنان را به خانه ات بخوانی؟ گفتم: من غذا نمی خورم مگر آنکه دو تا یا سه تا - کمتر و بیشتر - از آنها با من باشند. فرمود: فضل آنها بر تو بیشتر است از فضل تو بر آنها. گفتم: آنها را به خانه ام می برم و می خورانم و می نوشانم و بر فرش من پا می نهند، آنگاه برترند از من؟ فرمود: آری، زیرا چون به خانه ات می آیند آمرزش تو و خاندانت را با خود می آورند، و چون از خانه ات بیرون می روند گناهان تو و خاندانت را با خود می برند. - . محاسن: ۳۹۰ -

***[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَنْ آخُذَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ فَأَدْخُلَ إِلَى سُوقِكُمْ هَذِهِ فَأَتْبَاعَ بِهَا الطَّعَامَ ثُمَّ أَجْمَعَ بِهَا نَفْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ

ص: ۴۵۹

۱-۱. قرب الإسناد ص ۳۶ و ۵۰ فی ط.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۳۶ و ۵۰ فی ط.

۳-۳. تحف العقول ۳۵۳ و ۳۳۶ فی ط.

۴-۴. المحاسن ص ۳۹۰.

أَعْتَقَ نَسَمَهُ (۱).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر پنج درهم بردارم و به بازار شما بروم و خوراکی بخرم و چند مسلمان را نزد خود گرد آورم، نزد من محبوب تر است از اینکه بنده ای آزاد کنم. - . محاسن: ۳۹۳ -

** [ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] البَرْزَنْطِيُّ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكَلَهُ يَأْكُلُهَا أَخِي الْمُسْلِمُ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: خوراکی را که برادر مسلمانم نزد من بخورد، محبوب تر دارم از آزاد کردن یک بنده. - . محاسن: ۳۹۴ -

** [ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُدْخِلُ بَيْتَهُ مُؤْمِنِينَ فَيَطْعُمُهُمَا شَبَعَهُمَا إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ نَسَمَةٍ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمنی نباشد که دو مؤمن به خانه اش ببرد و سیر کند، مگر آنکه برتر از آزاد کردن بنده باشد. - . محاسن: ۳۹۴ -

** [ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ يَغْدِلُ عِتْقَ نَسَمَةٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْ أُطْعِمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَسَمَةٍ وَ نَسَمَةٍ حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا وَ إِطْعَامُ مُسْلِمٍ يَغْدِلُ نَسَمَةً (۴).

** [ترجمه] محاسن: مردی از امام باقر علیه السلام پرسید: چه کاری برابر آزاد کردن بنده است؟ فرمود: اگر سه مسلمان را خوراک بدهم، دوست تر دارم از آزاد کردن بنده ای و بنده ای... - تا هفت بار - و اطعام یک مسلمان برابر است با آزاد کردن یک بنده. - . محاسن: ۳۹۵ -

«۱۲»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ صَيْفُوَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضَائِلِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَبَّعَ أَرْبَعٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَغْدِلُ عَتَقَ رَقَبَهُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام می فرمود: سیر کردن چهار مسلمان برابر آزاد کردن یک بنده است، از فرزندان اسماعیل. - . محاسن: ۳۹۵ -

«۱۳»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُنْجِيَاتُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ (۶).

** [ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: نجات بخش ها این ها هستند: اطعام طعام، افشای سلام، و نماز در شب، در حالی که مردم در خوابند. - . مکارم الاخلاق: ۱۵۴ -

«۱۴»

جع، [جامع الأخبار] عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا وَآدَوُا الْأَمَانَةَ وَاجْتَنَبُوا الْحَرَامَ وَأَقْرَبُوا الضَّيْفَ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتَلُوا بِالْقَحْطِ وَالسِّنِينَ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَالضَّيْفَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَجَائِزَةٌ يَوْمَ [يَوْمًا] وَ لَيْلَةً وَ لَا يَتَّبِعِي لِلضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ أَنْ يُمْلَهُمْ فَيُخْرِجَهُمْ أَوْ يُخْرِجُوهُ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَسْمَعُ بِهِمْسِ الضَّيْفِ وَ فَرِحَ بِذَلِكَ إِلَّا غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَ إِنْ كَانَ مُطَبَّقَهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ. وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الضَّيْفُ

- ٣-٣. المحاسن ص ٣٩٤.
- ٤-٤. المحاسن ص ٣٩٥.
- ٥-٥. المحاسن ص ٣٩٥.
- ٦-٦. مكارم الأخلاق ص ١٥٤.

دَلِيلُ الْجَنَّةِ.

وَعَنْ عِيَاصِمِ بْنِ ضَمِيرٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُحِبُّ الضَّيْفَ إِلَّا وَ يَقُومُ مِنْ قَبْرِهِ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَهُ
الْبَيْدَرِ فَيَنْظُرُ أَهْلَ الْجَمْعِ فَيَقُولُونَ مَا هَذَا إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٍ فَيَقُولُ مَلَكٌ هَذَا مُؤْمِنٌ يُحِبُّ الضَّيْفَ وَ يُكْرِمُ الضَّيْفَ وَ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَّا أَنْ
يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَهْدَى إِلَيْهِمْ هَدْيَهُ قَالُوا وَ مَا تِلْكَ الْهَدْيَةُ قَالَ الضَّيْفُ يَنْزِلُ بِرِزْقِهِ وَ يَزْتَحِلُّ
بِذُنُوبِ أَهْلِ الْبَيْتِ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مَنْ أَصِيبَ مِنْ شَاءِ أَخَذَهُ وَ إِنْ شَاءَ تَرَكَهُ وَ كُلُّ بَيْتٍ لَا
يَدْخُلُ فِيهِ الضَّيْفُ لَا يَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: حَيَاءٌ رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فِي الْمَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ
قَالَ نَعَمْ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُطْعِمَ الْجَائِعَ إِذَا سَأَلَهُ وَ يَكْسُو الْعَارِيَ إِذَا سَأَلَهُ قَالَ إِنَّهُ يَخَافُ أَنْ يَكُونَ كَاذِبًا قَالَ أَ فَلَا يَخَافُ صِدْقَهُ (1).

*[ترجمه]جامع الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: اتمم به خوشی باشند، تا زمانی که یکدیگر را دوست دارند، امانت
را بپردازند، از حرام بپرهیزند، مهمان را پذیرایی کنند، نماز را بر پا دارند، و زکات را بدهند؛ و چون آن را نکنند، گرفتار
خشکسالی و قحطی می شوند.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس ایمان به خدا و روز جزا دارد باید مهمانش را گرمی دارد، و مهمانی تا سه شبانه
روز است، و بیشتر از این صدقه است؛ و بخشش تا یک شبانه روز است، و نشاید که مهمان وارد بر قومی آنها را دلتنگ کند،
تا آنها را بیرون کند یا بیرونش کنند.

و از امیر مؤمنان علیه السلام است که فرمود: مؤمنی که ورود مهمانش را بشنود و به آن شاد شود، گناهایش آمرزیده می شود،
اگرچه میان آسمان و زمین باشد.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: مهمان راهنمای بهشت است.

و از امیر مؤمنان است که فرمود: مؤمن، مهمان دوست نیست مگر آنکه از قبرش برخیزد و رویش چون ماه شب چهارده باشد،
و اهل محشر می نگرند و می گویند: این جز پیغمبر مرسل نیست، و فرشته ای می گوید: این مؤمنی است که مهمانی را دوست
دارد و مهمان را اکرام می کند، و راهی ندارد جز آنکه به بهشت برود.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون خدا مردمی را دوست دارد، به آنها هدیه ای می دهد. گفتند آن چیست؟ فرمود:
مهمانی که روزی خود را می آورد، و گناهان خاندان را می برد.

از پیغمبر است صلی الله علیه و آله که فرمود: مهمان داری در شب، حق واجب بر هر مسلمان است، و صبح که شد، اگر

خواست، نگهش دارد، و اگر نخواست، رهایش کند؛ و هر خانه که مهمان در آن نیاید، فرشته ها در آن نمی آیند.

و امام صادق علیه السلام فرمود: مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: یا رسول الله! در مال، حتی غیر از زکات باشد؟ فرمود: آری، بر مسلمان است که گرسنه را هنگامی که درخواست می کند، سیر کند، و لخت را هنگامی که درخواست می کند، بپوشاند. مرد پرسید: حتی اگر بیمناک باشد که درخواستش دروغ باشد؟ فرمود: آیا بیم نداری که راست باشد؟ - جامع الاخبار: ۱۵۸ -

**[ترجمه]

«۱۵»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَضِيفُ بِطَعَامِكَ وَ شَرَابِكَ مَنْ تُجِبُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى (۲).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا فرمود: کسی را که برای خدا دوست داری، به خوراک و نوشیدنی مهمان کن. - نوادر راوندی: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۶»

دَعَاؤُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَجْرُكَهُ أُسْرِعُ إِلَى مَنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ مِنَ السَّكِينِ فِي السَّنَامِ.

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام صادق از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل فرمود: برکت به سوی کسی که اطعام می کند، شتابان تر است از کارد به کوهان شتر.

**[ترجمه]

«۱۷»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَيُّهُ رَه، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ الْكِنْدِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الضَّيْفُ يَأْتِي الْقَوْمَ بِرِزْقِهِ فَإِذَا ارْتَحَلَ ارْتَحَلَ بِجَمِيعِ دُنُوبِهِمْ.

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الطَّعَامُ إِذَا جُمِعَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ إِذَا كَانَ مِنْ حَلَالٍ وَ

ص: ٤٦١

١-١. جامع الأخبار ص ١٥٨.

٢-٢. نوادر الراوندي ص ١١.

كُثِرَتِ الْأَيْدِي عَلَيْهِ وَ سُمِّيَ فِي أَوَّلِهِ وَ حُمِدَ فِي آخِرِهِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: طُوبَى لِمَنْ طَوَى وَ جَاعَ وَ صَبَرَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَشْبَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

**[ترجمه] امامت و تبصره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مهمان روزی خود را نزد میزبان می آورد و چون می کوچد، همه گناهانشان را می برد.

و با سند دیگر فرمود: چون در خوراکی چهار خصلت جمع شد، کامل می گردد: از حلال باشد، دست های بسیاری بر آن باشند، در آغاز خوردنش نام خدا را ببرند، و در پایان سپاس او را بگویند.

و فرمود: خوشا بر کسی که شکمش تهی و گرسنه باشد و صبر کند؛ آنانند کسانی که روز قیامت سیر هستند.

**[ترجمه]

باب ۹۴ أن الرجل إذا دخل بلدة فهو ضيف على إخوانه و حد الضيافة

روایات

«۱»

ع، [علل الشرائع] ابن المَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السِّيَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنِ رَجُلٍ ذَكَرَهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَلَدَهُ فَهُوَ ضَيْفٌ عَلَى مَنْ بَيْهَا مِنْ أَهْلِ دِينِهِ حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهُمْ وَ لَا يَتَّبِعِي لِلضَّيْفِ أَنْ يَصُومَ إِلَّا يَأْذِنُهُمْ لِنَلَّا يَعْمَلُوا لَهُ الشَّيْءَ فَيَفْسِدَ عَلَيْهِمْ وَ لَا يَتَّبِعِي لَهُمْ أَنْ يَصُومُوا إِلَّا يَأْذِنُ ضَيْفَهُمْ لِنَلَّا يَحْتَشِمَهُمْ فَيَشْتَهِيَ الطَّعَامَ فَيَتْرَكُهُ لِمَكَانِهِمْ (۱).

ع، [علل الشرائع] علی بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق بإسناده ذكره عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليهما السلام: مثله (۲).

**[ترجمه] علل الشرائع: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون کسی درآمد در شهری، مهمان باشد بر هر کس که هم کیش او است، تا هنگامی که از آنها بکوچد؛ و شایسته نیست مهمان روزه بگیرد، مگر با اجازه میزبان، تا مبادا خوراکی برایش بسازند و بر آنها تباه گردد؛ و شایسته نیست آنها هم روزه بگیرند، جز با اجازه آن مهمان، تا بر روی آنها درنماند و خوراکی خواهد و به خاطر آنها ترک کند. - . علل الشرائع ۲ : ۷۱ -

علل الشرائع: با سند دیگر، مانند این حدیث را آورده است. - . علل الشرائع ۲ : ۷۱ -

**[ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُرَّخِيِّ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَزْوِي حَيْدِيثًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّيْتُ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَرَبَّرَنِي وَحَلَفَ لِي بِإِيمَانِ غَلِيظِهِ لَا يُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا فَقُلْتُ أَجَلُ اللَّهِ هَلْ سَمِعَهُ مَعَكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ قَالَ نَعَمْ سَمِعَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْفَضْلُ فَقَصَدْتُهُ حَتَّى إِذَا صَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ فَرَبَّرَنِي وَفَعَلَ بِي كَمَا فَعَلَ الْمَدِينِيُّ فَأَخْبَرْتُهُ بِسَفَرِي وَ مَا فَعَلَ بِي الْمَدِينِيُّ فَرَفَّقَ لِي وَقَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْوِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِذَا دَخَلَ رَجُلٌ بَلَدَهُ فَهُوَ ضَيْفٌ عَلَى مَنْ بِهَا مِنْ أَهْلِ دِينِهِ حَتَّى يَزْحَلَ عَنْهُمْ وَ لَا يَتَّبِعِي لِلضَّيْفِ أَنْ يَصُومَ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ لِئَلَّا يَعْمَلُوا لَهُ الشَّيْءَ فَيَفْسِدَ عَلَيْهِمْ وَ لَا يَتَّبِعِي لَهُمْ أَنْ يَصُومُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ لِيَلَّا

ص: ٤٦٢

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٧١.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٧١.

يَحْتَشِبُهُمْ فَيُتْرَكُ لِمَكَانِهِمْ ثُمَّ قَالَ لِي أَيْنَ نَزَلْتَ فَأَخْبَرْتُهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ إِذَا هُوَ قَدْ بَكَرَ عَلَيَّ وَ مَعَهُ خَادِمٌ لَهُ عَلَى رَأْسِهَا خِوَانٌ عَلَيْهَا مِنْ ضَرْوَبِ الطَّعَامِ فَقُلْتُ مَا هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَمْ أَرَوْا لَكَ الْحَدِيثَ بِالْأَمْسِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْصَرَفَ (١).

سر، [السرائر] السیاری: مثله (٢).

** [ترجمه] علل الشرائع: از بعضی اهل مدینه روایتی رسیده از امام باقر علیه السلام. پس آمدم و از او درباره آن پرسش کردم. مراد کرد و به قسم های غلیظ قسم داد که آن را برای کسی نقل نکنم. گفتم: باشد، اما تو را به خدا آیا کسی غیر از تو این حدیث را شنیده؟ گفت: بله، مردی که به او فضل می گویند، آن را شنیده. پس قصد او کردم تا اینکه به منزل او رسیدم و از او اجازه گرفتم و راجع به حدیث پرسیدم، اما مراد کرد و همان کاری را کرد که مرد شهر مدینه کرده بود. او را از سفرم باخبر کردم و آن کاری را که مرد شهر مدینه با من کرد، به او خبر دادم. دلش بر من سوخت و گفت: بله، از ابا جعفر محمد بن علی علیه السلام شنیدم که روایت فرمود از پدرش، از رسول الله، که فرمود: چون کسی درآمد در شهری، مهمان باشد بر هر کس که هم کیش او است در آن، تا زمانی که از آنها بکوچد. و شایسته نیست مهمان روزه بگیرد، مگر با اجازه میزبان، تا مبادا خوراکی برایش بسازند و بر آنها تباہ گردد. و شایسته نیست آنها هم روزه دارند، جز با اجازه آن مهمان، تا بر روی آنها درنماند و خوراکی خواهد و به خاطر آنها ترک کند. آن مرد سپس به من گفت: از کجا آمده ای؟ به او خبر دادم، و بامدادان فردا، به ناگاه نزد آمد و بر سر خادمش سفره ای با چند نوع خوراک بود. گفتم: خدا رحمت کند، این چیست؟ گفت: سبحان الله! دیروز حدیث را از قول امام باقر علیه السلام برایت بازنگفتم؟ و سپس رفت - . علل الشرائع ٢: ٧٢ - .

سرائر: از سیاری مانند این حدیث را آورده است. - سرائر: ٤٧٥ -

** [ترجمه]

«٣»

ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الضَّيَّافَةُ ثَلَاثَةٌ أَوَّلُ يَوْمٍ حَقٌّ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ حَيَاةٌ وَ مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهَا صِدْقَةٌ تُصَدَّقُ بِهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَنْزِلَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ حَتَّى يُؤْتِمَهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يُؤْتِمُهُ قَالَ حَتَّى لَا يَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُنْفِقُ عَلَيْهِ (٣).

** [ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مهمانی تا سه روز است: روز یکم حق است، و روز دوم و سوم بخشش، و پس از آن صدقه است بر او. سپس فرمود: مبادا یکی از شما به برادرش مهمان شود تا او را به گناه کشد! گفته شد: یا رسول الله، چگونه به گناهش می کشد؟ فرمود: یعنی آنکه چیزی نداشته باشد تا خرج او کند. - خصال ١: ٧٢ -

** [ترجمه]

الآيات

النساء: لا- خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (٤)

العنكبوت: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَ تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ (٥)

ص: ٤٦٣

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٧٢.

٢-٢. السرائر ص ٤٧٥.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٧٢.

٤-٤. النساء: ١١٤.

٥-٥. العنكبوت: ٢٩.

لقمان: وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (۱)

المجادله: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا - خَمْسَهُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ يَتَنَجَّوْنَ بِالْآثِمِ وَ الْعِدْوَانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَ إِذَا جَاؤُكَ حَيُّوكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ لَا - يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبْتُمْ جَهَنَّمَ يَصِيلُونَهَا فَبئسَ الْمَصِيرُ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا - تَتَنَجَّوْا بِالْآثِمِ وَ الْعِدْوَانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَ تَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ - إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَ إِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (۲)

***[ترجمه] آنچه مناسب این باب است در «باب تواضع» نقل شده است. از آن غفلت مکن.

- لا- خیر فی کثیر من نجواهم إلا- من امر بصدقه أو معروف أو إصلاح بین الناس و من يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. - نساء / ۱۱۴ -

{در بسیاری از رازگوییهای ایشان خیری نیست، مگر کسی که [بدین وسیله] به صدقه یا کار پسندیده یا سازشی میان مردم، فرمان دهد. و هر کس برای طلب خشنودی خدا چنین کند، به زودی او را پاداش بزرگی خواهیم داد.}

- إنكم لتأتون الرجال و تقطعون السبيل و تأتون في ناديكم المنكر. - عنكبوت / ۲۹ -

{آیا شما با مردها درمی آمیزید و راه [توالد و تناسل] را قطع می کنید و در محافل [انس] خود پلیدکاری می کنید؟}

- و اغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.

{و صدایت را آهسته ساز، که بدترین آوازه بانگ خران است.} - لقمان / ۱۹ -

- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَهُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ يَتَنَجَّوْنَ بِالْآثِمِ وَ الْعِدْوَانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَ إِذَا جَاؤُكَ حَيُّوكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ لَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبْتُمْ جَهَنَّمَ يَصِيلُونَهَا فَبئسَ الْمَصِيرُ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْآثِمِ وَ الْعِدْوَانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَ تَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ - إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَ إِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

{آیا ندانسته ای که خدا آنچه را که در آسمانها و آنچه را که در زمین است می داند؟ هیچ گفتگوی محرمانه ای میان سه تن

نیست مگر اینکه او چهارمین آنهاست، و نه میان پنج تن مگر اینکه او ششمین آنهاست، و نه کمتر از این [عدد] و نه بیشتر، مگر اینکه هر کجا باشند او با آنهاست. آن گاه روز قیامت آنان را به آنچه کرده اند آگاه خواهد گردانید، زیرا خدا به هر چیزی داناست. آیا کسانی را که از نجوا منع شده بودند، ندیدی که باز به آنچه از آن منع گردیده اند، برمی گردند و با همدیگر به [منظور] گناه و تعدی و سرپیچی از پیامبر، محرمانه گفتگو می کنند و چون به نزد تو آیند، تو را به آنچه خدا به آن [شیوه] سلام نگفته سلام می دهند و در دل‌های خود می گویند: چرا به آنچه می گوئیم خدا ما را عذاب نمی کند؟» جهنم برای آنان کافی است در آن درمی آیند، و چه بد سرانجامی است. ای کسانی که ایمان آورده اید، چون با یکدیگر محرمانه گفتگو می کنید، به [قصد] گناه و تعدی و نافرمانی پیامبر با همدیگر محرمانه گفتگو نکنید، و به نیکوکاری و پرهیزگاری نجوا کنید، و از خدایی که نزد او محشور خواهید گشت پروا دارید. چنان نجوایی صرفاً از [القائات] شیطان است، تا کسانی را که ایمان آورده اند دلتنگ گرداند، و [لی] جز به فرمان خدا هیچ آسیبی به آنها نمی رساند، و مؤمنان باید بر خدا اعتماد کنند. ای کسانی که ایمان آورده اید، چون به شما گفته شود: در مجالس جای باز کنید، پس جای باز کنید تا خدا برای شما گشایش حاصل کند، و چون گفته شود: برخیزید، پس برخیزید. تا خدا [رتبه] کسانی از شما را که گرویده و کسانی را که دانشمندند [بر حسب] درجات بلند گرداند، و خدا به آنچه می کنید آگاه است.} - . مجادله / ۷- ۱۱ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ تَمَانِيَةٌ إِنْ أَهْبُنُوا فَلَا يَلُومُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمُ الدَّاهِبُ إِلَى مَا نَدَهُ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا وَ الْمُتَأَمَّرُ عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ وَ طَالِبُ الْخَيْرِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ طَالِبُ الْفَضْلِ مِنَ اللَّئَامِ وَ الدَّاخِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي سِرٍّ لَمْ يُدْخِلَاهُ فِيهِ وَ الْمُشْتَخَفُ بِالسُّلْطَانِ وَ الْجَالِسُ فِي مَجْلِسٍ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ وَ الْمُقْبِلُ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَنْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ (۳).

**[ترجمه] خصال: در سفارش‌های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: هشت کس اگر اهانت شوند، جز خود را ملامت نکنند: آن کس که بر سر سفره ای می رود که به آن دعوت نشده، فرمان فرمای بر صاحب خانه، خیرخواه از دشمنانش، خیرخواه از دونان، آن کس که در راز دو کس درآید که او را نخواهند، سبک‌سر به سلطان، آن کس که در جایی نشیند که او را نشاید، و آن کس که با کسی سخن بگوید که به او گوش فرا نمی دهد. - . خصال ۲ : ۴۰ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَّا حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْجُلُوسُ فَإِنَّ تَخَطَّى أَعْنَاقِ الرَّجَالِ سَخَافَةٌ (۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: نشاید مؤمن بنشیند جز در آنجا که مجلس به او پایان می گیرد، زیرا از سر و کول مردم گذشتن، بی خردی است. - .امالی طوسی ۱ : ۳۱۰ -

**[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْسِيِّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُضْعَبِ

ص: ۴۶۴

۱-۱. لقمان: ۱۹.

۲-۲. المجادلة: ۷-۱۱.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۴۰.

۴-۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۱۰.

بِنِ شَيْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ فَإِنْ دَعَا رَجُلٌ أَخَاهُ وَ أَوْسَعَ لَهُ فِي مَجْلِسِهِ فَلْيَأْتِهِ فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أَكْرَمُهُ بِهَا أَخُوهُ وَ إِنْ لَمْ يُوسِعْ لَهُ أَحَدٌ فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَ مَكَانٍ يَجِدُهُ فَلْيَجْلِسْ فِيهِ (١).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون هر کسی در مجلس جاگیر شده، اگر کسی از برادر خود دعوت کرد و او برایش جا باز کرد که نزدش آید، این احترامی است که به او نهاده، و اگر کسی برایش جا باز نکرد، هر جا گشاده تر است بنشیند. - امالی طوسی ۲: ۷ -

**[ترجمه]

«٤»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يُوْضِعَ الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ يَلْقَى وَ أَنْ يَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا وَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُحَمَدَ عَلَى التَّقْوَى (٢).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام از پدرانش نقل فرمود: از تواضع این است که کسی در پایین مجلس بنشیند و به هر کس برخورد، سلام کند، و کشمکش در سخن را وانهد گرچه حق با او باشد، و نخواهد که به تقوا او را بستايند. - معانی الاخبار: ۳۸۱ -

**[ترجمه]

«٥»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فِي رَحْلِهِ فَلْيَقْعُدْ حَيْثُ يَأْمُرُهُ صَاحِبُ الرَّحْلِ فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّحْلِ أَعْرَفُ بِعَوْرَةِ بَيْتِهِ مِنَ الدَّاخِلِ عَلَيْهِ (٣).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: چون یکی از شما در خانه برادرش در آید، آنجایی بنشیند که صاحب خانه به او می گوید، زیرا صاحب خانه عورت خانه اش را بهتر از بیگانه می داند. - قرب الإسناد: ۳۳ -

**[ترجمه]

«٦»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] فِيمَا أَوْصَى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: إِيَّاكَ وَ الْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَاهِدْ نَفْسَكَ وَ اخْذَرْ جَلِيسَكَ وَ اجْتَنِبْ عَدُوَّكَ وَ عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذُّكْرِ (٤).

**[ترجمه] امالی طوسی: در سفارش امیر مؤمنان هنگام وفاتش آمده است: بپرهیز از نشستن در راه ها.

و فرمود: با خود جهاد کن، از همشینت در حذر باش، از دشمنت دوری کن، و بر تو باد مجالس ذکر. - امالی طوسی ۱: ۶

**[ترجمه]

«۷»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المَفِيدُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذُنُبٍ عَنِ ابْنِ أَخِي جَابِرٍ عَنْ عَمِّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً مَجَالِسَ مَجْلِسِ سُنْفِكَ فِيهِ دَمٌ حَرَامٌ وَ مَجْلِسِ اسْتِحْلٍ فِيهِ فَرْجٌ حَرَامٌ وَ مَجْلِسِ اسْتِحْلٍ فِيهِ مَالٌ حَرَامٌ بغيرِ حَقِّهِ (۵).

**[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مجالس حکم امانت را دارند (نباید آنچه در آنها می گذرد فاش کرد) مگر سه مجلس: آنکه خون ناحقی در آن ریخته شود، آنکه فرج حرامی در آن حلال شمرده شود، و آنکه مال حرامی در آن خورده شود. - امالی طوسی ۱: ۵۲ -

**[ترجمه]

«۸»

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هِاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بَنِيَّ اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ وَيَزِيدُوكَ

ص: ۴۶۵

۱- ۱. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۷.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۸۱.

۳- ۳. قرب الإسناد ۳۳.

۴- ۴. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۶.

۵- ۵. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۵۲.

عِلْمًا وَإِنْ كُنْتِ جَاهِلًا عَلَّمِيكَ وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُظِلَّهُمْ بِرَحْمَةٍ فَتَعَمَّكَ مَعَهُمْ وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَمَّا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَلَمَّا تَجَلَّسَ مَعَهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا لَا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا يَزِيدُوكَ جَهْلًا وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُظِلَّهُمْ بِعُقُوبِهِ فَتَعَمَّكَ مَعَهُمْ.

**[ترجمه] علل الشرائع: لقمان به پسرش گفت: پسر جانم! مجلس ها را با چشمت گزینش کن، و اگر مردمی را دیدی که ذکر خدا می گویند، با آنها بنشین؛ چون اگر دانایی، دانشت به تو سود می دهد و آنان هم به دانش خود می افزایند، و اگر نادانی، به تو می آموزند، و چه بسا که خدا سایه رحمت بر آنها بگسترده و تو را فرا گیرد؛ و اگر مردمی را دیدی که یاد خدا نمی کنند، با آنها منشین که دانشت به تو سودی نمی دهد، و اگر نادان باشی به جهل تو می افزایند، و چه بسا خدا کیفرشان دهد و تو را هم در گیرد.

**[ترجمه]

«۹»

ص، [قصص الانبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ.

**[ترجمه] قصص الانبياء: مانند این حدیث را از امام کاظم علیه السلام آورده است.

**[ترجمه]

«۱۰»

مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّزْنَجَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِيَّاكُمْ وَ التُّعُودَ بِالصُّعَدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا.

الصعدات الطرق و هو مأخوذ من الصعيد و الصعيد التراب و جمع الصعيد الصعد ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق و طرق ثم طرقات قال الله عز و جل فَتَيَمَّمُوا صِعِيدًا طَيِّبًا (۱) فالتيمم التعمد للشىء يقال منه أمتت فلانا فأنا أومه أما و تأممته و تيممته كله تعمده و قصدت له

وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الصَّعِيدُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ وَ الطَّيِّبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْحَدِرُ عَنْهُ الْمَاءُ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: پرهیزید از نشستن بر سر راه ها، مگر آنکه حق آنها را ادا کند.

شرح: «صعدت»: یعنی راه ها، و از «الصعيد» گرفته شده، به معنی خاک. و جمع آن «صعيد» و «صعد»، و «صعدت» جمع الجمع است، چنان که گفته می شود: «طريق و طُرُق و طُرُقَات». خدای عزوجل فرموده: «فتيمموا صعيدا طيبا». - نساء / ۴۳، مائده / ۶ - {پس بر خاکی پاک تيمم کنید.} بنا بر این، تيمم یعنی: تعمد برای شى اى. و گفته می شود: «أمتت فلانا فأنا أومه أما و

تأمتمه و تیممته»، همه اینها یعنی: اراده و قصد آن را کردم.

روایت شده از امام صادق علیه السلام که می فرمود: الصعید، موضع مرتفع است، و الطیب موضعی است که آب از آن جاری گردد. - . معانی الاخبار: ۲۸۳ -

** [ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس للرجل أن يكشف ثيابه عن فخذه و يجلس بين قوم (۳).

** [ترجمه] خصال: در اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: نباید کسی لباسش را از دو زانویش بالاتر برد و میان مردم بنشیند. - . خصال ۲: ۱۵۵ -

** [ترجمه]

«۱۲»

ف، [تحف العقول] عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: من رضى بدون الشرف من المجلس لم يزل الله و ملائكتُه يصلون عليه حتى يقوم.

و قال عليه السلام: من التواضع السّلام على كل من تمّ به و الجلوس دون شرف المجلس (۴).

** [ترجمه] تحف العقول: امام عسکری علیه السلام فرمود: هر کس جز صدر مجلس را بپسندد و در آن بنشیند، پیوسته خدا و فرشته ها بر او رحمت می خواهند، تا هنگامی که برخیزد.

و فرمود: از تواضع است سلام کردن بر هر کس که بر او گذر کند، و نشستن در غیر صدر مجلس. - . تحف العقول: ۵۱۶ - ۵۱۷

** [ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] أبي عن سيدان بن عبید الرّحيم بن مسلم عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من قام من مجلسه تعظيماً لرجل قال مكروه

ص: ۴۶۶

-
- ١-١. النساء: ٤٣، المائدة: ٦.
 - ٢-٢. معانى الأخبار ص ٢٨٣.
 - ٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١٥٥.
 - ٤-٤. تحف العقول ص ٥١٦ و ٥١٧.

إِلَّا لِرَجُلٍ فِي الدِّينِ.

**[ترجمه] محاسن: با سندش از اسحاق بن عمار، که به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا کسی برای تعظیم و احترام کسی از جا برخیزد و بایستد؟ فرمود: مکروه است، مگر برای مردی در دین. (که منظور، احترام دیندار است و احترام دین)

**[ترجمه]

«۱۴»

كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَيُّهَا النَّاسُ عَظُّمُوا أَهْلَ بَيْتِي فِي حَيَاتِي وَ مِنْ بَعْدِي وَ أَكْرِمُوهُمْ وَ فَضِّلُوهُمْ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِأَهْلِ بَيْتِي.

**[ترجمه] کتاب سلیم بن قیس: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم! بزرگ شمارید خاندانم را تا زنده ام، و پس از خودم، و آنها را احترام کنید و برتری دهید، زیرا روا نیست کسی برای دیگری از جای خود برخیزد، جز برای خاندان من.

**[ترجمه]

«۱۵»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كُلُّ وَاعِظٍ قَبْلَهُ (۱). وَ بَهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْخَبَرَ (۲).

وَ قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ عَنْ سَيِّدِ لَمَامَةَ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَتَلَقَّاهُ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْخَبَرَ (۳).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر واعظی قبله است. - نوادر راوندی: ۱۱ -

و با همین سند: علی علیه السلام فرمود: جعفر بن ابی طالب نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله برگشت (از سفر حبشه) و آن حضرت برخاست و او را پذیرفت و میان دو چشمش را بوسید... - تا آخر خبر. - نوادر راوندی: ۲۸ -

و از ابن الاشعث نقل شده: جعفر بن ابی طالب نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله برگشت (از سفر حبشه) و آن حضرت برخاست و او را پذیرفت و میان دو چشمش را بوسید. - نوادر راوندی: ۲۹ -

**[ترجمه]

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى عَنْ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ وَ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُؤَثِّرَ عَنْ مُؤْمِنٍ أَوْ قَالَ عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَبِيحًا (۴).

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: مجالس امانت اند و روا نیست که مؤمن دنبال گیرد از مؤمن. یا فرمود: از برادر مؤمن خود چیز زشتی را واگو کند. - امالی طوسی ۲: ۱۸۴ -

** [ترجمه]

مَنْ حَطَّ الشَّهِيدَ قُدَّسَ سِرُّهُ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ كَفَّارَةَ الْمَجْلِسِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ تَبَّ عَلَيَّ وَ اغْفِرْ لِي.

** [ترجمه] از خط شهید - قدس سره - است که روایت شده است از پیغمبر صلی الله علیه و آله: کفارہ مجلس این ذکر است:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ تَبَّ عَلَيَّ وَ اغْفِرْ لِي.» منزهی بارخدا یا! و حمد تو را می گویم. نیست شایسته پرستشی جز تو. پروردگارا! به من توبه بده و مرا بیا مرز.

** [ترجمه]

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَا كَتَبَ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ: إِيَّاكَ وَ مَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ فَإِنَّهَا مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ وَ مَعَارِضُ الْفِتَنِ (۵).

** [ترجمه] نهج البلاغه: علی علیه السلام در نامه به حارث همدانی نوشت: پرهیز از دکه های بازارها که شیطان نمایند و فتنه انگیز. - نهج البلاغه ۲: ۱۳۳ -

** [ترجمه]

مُنِّيَهُ الْمُرِيدِ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ يَجْلِسَ فِيهِ آخِرُ قَمَالٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَكِنْ تَفَسَّحُوا وَ تَوَسَّعُوا.

- ١-١. نوادر الراونديّ ص ١١.
- ٢-٢. نوادر الراونديّ ص ٢٨.
- ٣-٣. نوادر الراونديّ ص ٢٩.
- ٤-٤. أمالي الطوسيّ ج ٢ ص ١٨٤.
- ٥-٥. نهج البلاغه ج ٢ ص ١٣٣.

وَرُوي: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ وَنَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا.

**[ترجمه] منیه المرید: نهی کرد پیغمبر صلی الله علیه و آله از اینکه کسی از جایش برخیزد تا دیگری نشیند. و فرمود: ولی جا باز کنید و گشاده کنید.

و روایت شده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله، لعن کرده کسی را که در وسط حلقه نشیند، و نهی کرده از اینکه کسی میان دو همنشین بنشیند، مگر با اجازه آنها.

**[ترجمه]

«۲۰»

عَدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَ لَمْ يَذْكُرُونَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسِرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ أَهْرَازٌ وَ فُجَارٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَيَّ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ حَسِرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۱) ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذِكْرَ عَدُونَا مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيُقْلِ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَمُرُّونَ عَلَيَّ حَلِقِ الذِّكْرِ فَيَقُومُونَ عَلَيَّ رُءُوسِهِمْ وَ يَبْكُونَ لِحُبِّائِهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ دُعَائِهِمْ فَإِذَا صَبَّحُوا إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي أَيْنَ كُنْتُمْ وَ هُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا إِنَّا حَضَرْنَا مَجْلِسًا مِنْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فَأَرَيْنَا أَقْوَامًا يَسْتَبْجُونَكَ وَ يَمَجِدُونَكَ وَ يَقْدُسُونَكَ وَ يَخَافُونَ نَارَكَ فَيَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَكَ يَا مَلَائِكَتِي أَرُوهَا عَنْهُمْ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَ آمَنْتُهُمْ مِمَّا يَخَافُونَ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا وَ إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْكَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ غَفَرْتُ لَهُ بِمَجَالَسَتِهِ لَهُمْ فَإِنَّ الدَّاكِرِينَ مَنْ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدَّاكِرُ لِلَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْهَارِبِينَ.

**[ترجمه] عده الداعی: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر مردم در هر انجمنی گرد هم آیند و خدا را یاد نکنند و ما را یاد نکنند، آن انجمن افسوس می شود بر آنها در روز قیامت. و فرمود: انجمنی نباشد که در آن خوش کرداران و بدکرداران گرد هم آیند، سپس بدون یاد کردن ما از آن پراکنده شوند، مگر آنکه روز قیامت موجب افسوس آنها باشد. سپس امام باقر علیه السلام فرموده: ذکر ما از ذکر خدا است، و ذکر دشمن ما از ذکر شیطان.

و از آن حضرت علیه السلام است که فرمود: هر کس می خواهد پیمانانه پُر بستاند، باید چون از مجلس خود برمی خیزد، بگوید: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُ نُفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.» {منزهی تو پروردگرم، پروردگار عزیزتر و والاتر از آنچه می گویند، (خدانشناسان) و درود بر فرستادگان خدا، و سپاس از آن خدا پروردگار

و حسن بن ابی الحسن دیلمی از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که می فرمود: فرشته ها بر حلقه های ذکر گذر می کنند و بالای سرشان می ایستند و با گریه شان می گریند، و به دعاشان آمین می گویند، و چون به آسمان بالا می روند، خدای تعالی می فرماید: ای فرشته هایم کجا بودید؟ با اینکه خودش داناتر است. می گویند: پروردگارا! ما در مجالس ذکر حاضر شدیم و مردمانی را دیدیم که تو را تسبیح می کنند و تمجید می کنند و مقدس می شمارند و از دوزخت می ترسند. و خدای سبحانه می فرماید: ای فرشته هایم! آنها را برایشان گرد آورید، و شما را گواه می گیرم که آنان را آمرزیدم و از آنچه ترسیدند، امان دادم. می گویند: پروردگارا! در میان آنها فلانی است که او تو را یاد نکرد؟ خدای تعالی می فرماید: او را هم آمرزیدم، به سبب همنشینی با آنان، زیرا اهل ذکر کسانی هستند که همنشین آنها بدبخت نیست.

و امام صادق علیه السلام فرمود: آن کس که در میان غافلان به یاد خدا باشد، همچون کسی است که در میان فراریان از جهاد به نبرد می پردازد.

**[ترجمه]

«۲۱»

کِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَيُّرَةِ، عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَارِهِ وَ بِصَدْرِ فَرْسِهِ وَ أَنْ يُؤَمَّ فِي بَيْتِهِ وَ أَنْ يَبْدَأَ فِي صَحْفَتِهِ.

ص: ۴۶۸

***[ترجمه] امامت و تبصره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس در خانه خودش سزاوارتر است که در صدر نشیند، و بر اسب خودش جلو سوار شود، و در خانه اش امام نماز جماعت باشد، و در کاسه خوراک آغاز به خوردن کند .

***[ترجمه]

باب ۹۶ السنه فی الجلوس و أنواعه

روایات

«۱»

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ جَوَامِعِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ: أَنَّهُ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَرَى هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ أَلْقِ مِنْهُمْ التَّارِكَ لِلسَّوَاكِ وَ الْمُتَرْبِّعَ فِي مَوْضِعِ الصَّيِّحِ الْخَبِيرِ.

***[ترجمه] مؤلف:

در «باب کلیات اخلاق بد» نقل شد که به امام صادق علیه السلام گفته شد: به نظر شما همه این خلق شایسته نام آدمی هستند؟ فرمود: دو گروه از آنها را کنار بگذار: یکی آن کس که تارک مسواک است، و دیگری آن کس که در جای تنگ چهار زانو بنشیند.

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلْيَجْلِسْ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ لَا يَضَعْ عَنْ أَحَدِكُمْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَ يُرَبِّعَ فَإِنَّهَا جِلْسَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ وَ يَمُوتُ صَاحِبُهَا (۱).

***[ترجمه] خصال: امیرالمؤمنین علیه السلام در حدیث اربعمائه فرمود: چون یکی از شماها بر سر خوراک می نشیند، به مانند بنده ها بنشیند، (یعنی بر دو زانو) و مبادا یک پا را روی دیگری نهد و چهارزانو بنشیند؛ چون آن نشستنی است که خدا نمی خواهد، و صاحبش را دشمن دارد. - . خصال ۲: ۱۶۰ -

***[ترجمه]

«۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُهُ جَالِسًا مَتَوَرِّكًا بِرِجْلِهِ عَلَى فِجْذِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا جِلْسَتُهُ مَكْرُوهَةٌ فَقَالَ لَا إِنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ إِنَّ الرَّبَّ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ هَذِهِ الْجِلْسَةِ

لَيْسَتْ رِيحٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ - لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَمْ يَكُنْ مُتَوَرِّكًا كَمَا كَانَ (٢).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: حماد گفت: دیدم امام صادق علیه السلام نشسته و پایش را روی رانش انداخته است. مردی که نزد آن حضرت بود، گفت: قربانت گردم، این گونه نشستن مکروه است؟ فرمود: نه، یهود گفته اند: چون پروردگار از آفرینش آسمان ها و زمین فارغ شد، این گونه بر بالای کرسی نشست تا استراحت کند، و خدا فرو فرستاد: «لا إله إلا هو الحي القيوم - لا تأخذه سنة ولا نوم.» {خداست که معبودی جز او نیست زنده و برپادارنده است نه خوابی سبک او را فرو می گیرد و نه خوابی گران.} و نبود تکیه دهنده بر ران. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۴»

كِتَابُ الْغَايَاتِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقَبْلَةُ.

ص: ۴۶۹

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۰.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۳۷.

**[ترجمه] كتاب الغايات: ابن عباس گفت: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: همانا هر چیز را شرفی باشد، و اشرف مجلس ها آن است که رو به قبله باشد.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

کلمه المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله أصفياء الله.

و بعد: فمن عظيم منن الله علينا و له الشكر و المنه أن وفقنا للقيام بخدمة الدين القويم و السعى وراء ترويجه بتبريز تراثه الذهبى الخالد إلى الملاء الثقافى الدينى.

فهذا هو الجزء الثانى من المجلد السادس عشر من بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم يحوى على ٦٦ بابا من أبواب كتاب العشره فى شتى نواحى البحث منها.

فقد بذلنا الجهد فى مقابلتها و تصحيحها و تنميقها و ضبط غرائبها و إيضاح مشكلاتها على ما تقدّم منّا فى تقدمه الجزء السابق ٧١ لا نعيدها حذرا من التكرار مع أنّه لا مندوحة عن مراجعتها فليراجع الطالب إليها نسأل الله العزيز أن يهدينا إلى سواء الصراط إنّه على صراط مستقيم.

محمد الباقر البهردى رمضان المبارك ١٣٨٦

ص: ٤٧٠

بسمه تعالى

انتهى الجزء الثانى من المجلد السادس عشر و هو الجزء الثانى و السبعون حسب تجزئتنا يحوى على ست و ستين باباً من أبواب آداب العشره و لقد بذلنا الجهد فى تصحيحها و تنميقها حسب الطاقه فخرج بحمد الله نقياً من الأغلاط إلّا نزرأ زهيداً زاغ عنه البصر و كل عنه النظر لا يكاد يخفى على الناظر البصير، و من الله العصمه و التوفيق.

السيد إبراهيم الميانجى محمد الباقر البهردى

ص: ٤٧١

**[ترجمه]ص: ٤٧٠

ص: ٤٧١

**[ترجمه]

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب / رقم الصفحه

«٣١»

باب العشره مع اليتامى و أكل أموالهم و ثواب إيوائهم و الرحم عليهم و عقاب إيذائهم ١٤-١

«٣٢»

باب آداب معاشره العميان و الزمنى و أصحاب العاهات المسريّه ١٦-١٤

«٣٣»

باب نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم و تفريج كرب المؤمنين و ردّ العاديه عنهم و ستر عيوبهم ٢٣-١٧

«٣٤»

باب من ينفع الناس و فضل الإصلاح بينهم ٢٤-٢٣

«٣٥»

باب الإنصاف و العدل ٤١-٢٤

«٣٦»

باب المكافاه على الصنائع و ذمّ مكافاه الإحسان بالإساءه و أنّ المؤمن مكفّر ٤٤-٤١

«٣٧»

باب فى أنّ المؤمن مكفّر لا يشكر معروفه ٤٤

«٣٨»

باب الهدية ٤٥-٤٤

«٣٩»

باب الماعون ٤٦-٤٥

«٤٠»

باب الإغضاء عن عيوب الناس و ثواب من مقت نفسه دون الناس ٤٩-٤٦

«٤١»

باب ثواب إماطه الأذى عن الطريق و إصلاحه و الدلالة على الطريق ٥٠-٤٩

«٤٢»

باب الرفق و اللين و كفّ الأذى و المعاونه على البرّ و التقوى ٤٤-٥٠

«٤٣»

باب النصيحة للمسلمين و بذل النصح لهم و قبول النصح ممن ينصح ٦٦-٦٥

«٤٤»

باب الأدب و من عرف قدره و لم يتعدّ طوره ٦٨-٦٦

ص: ٤٧٢

«٤٥»

باب فضل كتمان السرّ و ذمّ الإذاعه ٩٠ - ٦٨

«٤٦»

باب التحرّز عن مواضع التهمه و مجالسه أهلها ٩١ - ٩٠

«٤٧»

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذم خلفهما ٩٧ - ٩١

«٤٨»

باب المشوره و قبولها و من ينبغي استشارته و نصيح المستشار و النهى عن الاستبداد بالرأى ١٠٥ - ٩٧

«٤٩»

باب غنى النفس و الاستغناء عن الناس و اليأس عنهم ١١٣ - ١٠٥

«٥٠»

باب أداء الأمانه ١١٧ - ١١٣

«٥١»

باب التواضع ١٣٦ - ١١٧

«٥٢»

باب رحم الصغير و توقير الكبير و إجلال ذى الشبهه المسلم ١٣٨ - ١٣٦

«٥٣»

باب النهى عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته ١٣٩ - ١٣٨

«٥٤»

باب ثواب إماطه القذى عن وجه المؤمن و التبسّم فى وجهه و ما يقول الرجل إذا أميط عنه القذى و معنى قول الرجل لأخيه

«جزاك الله خيراً» و النهى عن قول الرجل لصاحبه «لا و حياتك و حياه فلان» ١٣٩ - ١٤٠

«٥٥»

باب حدّ الكرامه و النهى عن ردّ الكرامه و معناها ١٤١ - ١٤٠

«٥٦»

باب من أذّلّ مؤمنا أو أهانه أو حقّره أو استهزأ به أو طعن عليه أو ردّ قوله و النهى عن التنازب بالألقاب ١٤٧ - ١٤٢

«٥٧»

باب من أخاف مؤمنا أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبّه و ذمّ الروايه على المؤمن ١٧٠ - ١٤٧

«٥٨»

باب الخيانه و عقاب أكل الحرام ١٧٠

«٥٩»

باب من منع مؤمنا شيئا من عنده أو من عند غيره أو استعان به أخوه فلم يعنه أو لم ينصحه فى قضائه ١٨٣ - ١٧٣

«٦٠»

باب الهجران ١٨٩ - ١٨٤

ص: ٤٧٣

«٦١»

باب من حجب مؤمنا ١٩٣ - ١٨٩

«٦٢»

باب التهمه و البهتان و سوء الظنّ بالإخوان و ذمّ الاعتماد على ما يسمع من أفواه الرجال ٢٠٢ - ١٩٣

«٦٣»

باب ذى اللسانين و ذى الوجهين ٢٠٩ - ٢٠٢

«٦٤»

باب الحقد و البغضاء و الشحناء و التشاجر و معاداة الرجال ٢١٢ - ٢٠٩

«٦٥»

باب تتبع عيوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنين و الشماته ٢١٩ - ٢١٢

«٦٦»

باب الغيبه ٢٤٣ - ٢٢٠

«٦٧»

باب النميمه و السعايه ٢٧٠ - ٢٤٣

«٦٨»

باب المكافأه على السوء و ما يتعلق بذلك ٢٧١

«٦٩»

باب المعاقبه على الذنب و مداقه المؤمنين ٢٧٢

«٧٠»

باب البغى و الطغيان ٢٧٩ - ٢٧٢

«٧١»

باب سوء المحضرو ومن يكرمه الناس اتقاء شره و من لا يؤمن شره و لا يرجى خيره ٢٧٩ - ٢٨٣

«٧٢»

باب المكر و الخديعه و الغشّ و السعى فى الفتنه ٢٨٣ - ٢٩٢

«٧٣»

باب الغمز و الهمز و اللمز و السخرية و الاستهزاء ٢٩٢ - ٢٩٣

«٧٤»

باب السفية و السفله ٢٩٣ - ٣٠١

«٧٥»

باب الجبن ٣٠١

«٧٦»

باب من باع دينه بدنيا غيره ٣٠١

«٧٧»

باب الإسراف و التبذير و حدهما ٣٠٢ - ٣٠٣

«٧٨»

باب فى ذمّ الإسراف و التبذير زائدا على ما تقدم فى الباب السابق ٣٠٣ - ٣٠٥

«٧٩»

باب الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حلّه فيجعله فى غير حقّه و الفساد فى الأرض ٣٠٥ - ٣٣٤

ص: ٤٧٤

«٨٠»

باب آداب الدخول على السلاطين و الأمراء ٣٣٤

«٨١»

باب أحوال الملوكة و الأمراء و العراف و النقباء و الرؤساء و عدلهم و جورهم ٣٣٥ - ٣٦٧

«٨٢»

باب الركون إلى الظالمين و حُبهم و طاعتهم ٣٨٢ - ٣٦٧

«٨٣»

باب أكل أموال الظالمين و قبول جوائزهم ٣٨٢ - ٣٨٣

«٨٤»

باب ردّ الظلم عن المظلومين و رفع حوائج المؤمنين إلى السلاطين ٣٨٤ - ٣٨٥

«٨٥»

باب النهي عن موادّه الكفار و معاشرتهم و إطاعتهم و الدعاء لهم ٣٨٥ - ٣٩٢

«٨٦»

باب الدخول في بلاد المخالفين و الكفار و الكون معهم ٣٩٢

«٨٧»

باب التقيه و المداراه ٤٤٣ - ٣٩٣

«٨٨»

باب من مشى إلى طعام لم يدع إليه و من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه ٤٤٤ - ٤٤٦

«٨٩»

باب الحثّ على إجابته دعوه المؤمن و الحثّ على الأكل من طعام أخيه ٤٤٦ - ٤٤٨

«٩٠»

باب جوده الأكل فى منزل الأخ المؤمن ٤٤٨ - ٤٥٠

«٩١»

باب آداب الضيف و صاحب المنزل و من ينبغى ضيافته ٤٥٠ - ٤٥٦

«٩٢»

باب العرض على أخيك ٤٥٧

«٩٣»

باب فضل إقراء الضيف و إكرامه ٤٦٢ - ٤٥٨

«٩٤»

باب أنّ الرجل إذا دخل بلده فهو ضيف على إخوانه و حدّ الضيافه ٤٦٣ - ٤٦٢

«٩٥»

باب آداب المجالس و المواضع التى ينبغى الجلوس فيها أو لا ينبغى و حدّ التواضع لمن يدخله ٤٦٨ - ٤٦٣

«٩٦»

باب السنّه فى الجلوس و أنواعه ٤٦٩

ص: ٤٧٥

**[ترجمه]ص: ۴۷۲

ص: ۴۷۳

ص: ۴۷۴

ص: ۴۷۵

ص: ۴۷۶

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

